

المسائل البصرية

لأبي علي الفارسي

٥٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور

محمد رضا محمدزاده

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين ، سيدنا محمد
النبي الأُمى وعلى آله وصحابه أجمعين .

وبعد :

فلقد طال رقاد المسائل البصريّات، وجنا عليها سالف الزمن في معهد
المخطوطات العربية ، واشتد شوق الباحثين إلى مافيهـا ، وآراء الفارسي في كل
مؤلفاته جديرة بالاطلاع عليها والانتفاع بها فله آراء انفرد بها .

وكتاب المسائل البصريّات كتاب اشتمل على قضايا نحوية وصرفية ولغوية
وعروضية وأدبية .

وفي البصريّات تسع وسبعون ومائة مسألة جاء الفارسي فيها بخمسة وعشرين
ومائة آية ، تعرض الفارسي في ثمانى آيات منها للقراءات يستشهد بها على
ما يذهب إليه .

وفيهـا ثمانية عشر وأربعمائة بيت أسند الفارسي كثيراً منها .

ولما هممت بتحقيقها كدت أراجع عن هذا التحقيق ، لولا توفيق الله
وإرادته ؛ إذ ورقات هذا الكتاب قد طمس على بعض كلماتها فصعبت قراءة
حروفها .

والنسخة الموجودة لدى نسخة يتيمة فيها بعض الموضوعات غير متصل
ببعضه ، أو انقطعت روايته ، فكان العمل فيها شاقاً بمجرد الاطلاع عليها

والنظر إلى مافيه . وهذه النسخة ثمان وثلاثون ورقة ، يختلف عدد أسطرها من ورقة إلى ورقة إذ يبلغ في بعض الأوراق ثمانية وثلاثين سطراً وفي بعضها الآخر تسعة وعشرين ، ومتوسط كلمات أسطرها عشرون كلمة .

لكن بعون الله وتوفيقه ، قمت بنقل النص وضبط ما يحتاج إلى ضبط وتحقيق مافيه من آيات وأبيات ونسبة ما أمكنني أن أنسبه قدر المستطاع . وعند التدقيق قبل البداية والنظر في التحقيق ، قمت بدراسة وعرض لما حواه الكتاب من المسائل .

فإن كنت قد وفقت فذلك ما أبغى ، وإن كنت قد تعثرت فأرجو من الله التوفيق وأتمس من أساتذتي وزملائي وأبنائي معاونتي وإرشادي إلى الصواب ، فيما عسى أن يكون قد سقط مني أو غاب عن ذهني أو سها عنه قلبي بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقفنا الله جميعاً وهدانا إلى سواء السبيل .

١ . د / محمد التالهي أحمد

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي القاري*
النحوي الصرفي المحدث المروزي .

برع في علم النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في
العربية ، فكان إمام وقته وعديم المثل فيه حتى قال بعض تلامذته هو فوق
المبرد وأعلم منه .

ولد سنة (٢٨٨ هـ) بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا »
وشيراز سبعة وعشرون فرسخاً كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا »
٢٦١/٤ ، ولذا ينسب إلى « فسا » فكما يقال أبو علي الفارسي يقال أيضاً أبو علي
الفسوي ، ولشهرته بالنحو أصبح علماً عليه بالغلبة مع اجتماعه مع كفيته فيقال
أبو علي النحوي .

أمه سدوسية من بني سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل أبو علي بغداد سنة (٣٠٧ هـ) فكان عمره حينئذ عشرين سنة
تقريباً ، وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم حلب سنة (٣٤١ هـ) فأقام بها
عند سيف الدولة الحمداني (٣٥٦ هـ) وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبّي
(٣٥٤ هـ) مجالس ومناظرات .

ثم عاد أبو علي إلى بلاد فارس فصحب عضد الدولة بن بويه (٣٧٢ هـ)
وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة « أنا غلام أبي علي في النحو »
وصنف أبو علي له كتاب الإيضاح والتكملة .

ويحكى أنه كان يسير يوماً مع عضد الدولة في ميدان شيراز ، فقال عضد الدولة له : لم انتصب المستننى في قولنا قام القوم إلا زيداً ؟ فقال الشيخ : بفعل مقدر ، فقال له كيف تقدره ؟ فقال : أستنى زيداً ، فقال له : هلا رفعته وقدرت « امتنع » ؟ فانقطع الشيخ ، وقال : هذا جواب ميدانى . ثم رجع الشيخ إلى منزله وألف في ذلك كلاماً وحله إلى عضد الدولة فاستحسنه ، وذكر أبو على في الإيضاح أنه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية « إلا »^(١) كما ذكر ذلك أيضاً في المسائل البصريات ، ففي ظهر ورقة ٧٥ قال : إن العامل في المطفوف هو العامل في المطفوف عليه بواسطة حرف المطف ، كما أن العامل في المستننى هو العامل في المستننى منه بواسطة « إلا »^١ .

ولشدة حب أبى على لعضد الدولة استشهد في الإيضاح العضدى ببيت لأبى تمام الطائى (٢٣١ هـ) مع أن أبا تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد ، لكن لأن عضد الدولة كان يحب هذا البيت ونصه :

مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولاً^(٢)

وكان الفارسى متهماً بالاعتزال .

وقد جرى ذكر الشعر بحضرته فقال : إني لأعبطكم على قول الشعر : فإن

(١) الإيضاح العضدى ٢٠٥/١ .

(٢) الإيضاح العضدى ١٠٢/١ واستشهد به على أن اسم كان مضمر ، وجملة

« مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي » خبر كان في محل نصب مثل قولك :

« زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ »

خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي من مواده ، فقال له رجل : فاقُلْتَ قط شيئاً منه ؟ قال ما أعلم أن لي شراً إلا ثلاثة أبيات في المشيب وهي قولي :

خَضَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْنِيَا وَخَضَبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرٍ خِلِي وَلَا عَيْنِيَا خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا
وَلَكِنَّ الْمَشِيبَ بَدَأَ ذَمِيمًا فَصَيَّرْتُ الْخِضَابَ لَهُ عِقَابَا

وفاته :

توفي الفارسي - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول ببغداد سنة (٣٧٧ هـ) وله تسع وثمانون سنة هجرية .

مؤلفاته :

لأبي على كثير من المؤلفات ذكر المؤلفون والمترجمون له منها ما يأتي :

- ١ - كتاب التذكرة .
- ٢ - » المقصور والملود .
- ٣ - » الحجة في قراءات السبعة .
- ٤ - » الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني .
- ٥ - » العوامل المائة وهو ما يسمى بمختصر عوامل الإعراب .
- ٦ - » المسائل الحلييات أو المسائل الحلبية .
- ٧ - » » البغداديات .
- ٨ - » » الشيرازيات .

- ٩ — كتاب المسائل القصريات .
- ١٠ — » » السكريات .
- ١١ — » » البصريات أو البصرية .
- ١٢ — » » المنثورة .
- ١٣ — » » الدمشقية .
- ١٤ — » » المجلسيات .
- ١٥ — » » الذهبيات .
- ١٦ — » » المصلحة من كتاب ابن السراج .
- ١٧ — » » المشكلة وهو مع المسائل البغداديات في
صورة واحدة .
- ١٨ — كتاب المسائل السكرمانية .
- ١٩ — » أبيات الإعراب .
- ٢٠ — » الإيضاح الشعري .
- ٢١ — » » العضد وهو الذى ألقه لعضد الدولة ، فحمله
إليه ، فاستقره عضد الدولة ، وقال له : مازدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما
يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ،
فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لا نفهم نحن ولا هو .
- ٢٢ — كتاب نقض الهاذور .
- ٢٣ — » الترجمة .

- ٢٤ — كتاب أبيات المعاني .
- ٢٥ — » التكملة .
- ٢٦ — » الأهوازيات .
- ٢٧ — » الهيئيات .
- ٢٨ — » جواهر النحو .
- ٢٩ — » أقسام الأخبار في النحو .
- ٣٠ — تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
- ٣١ — التتبع لكلام أبي على الجُبَّائِي في التفسير .
- ٣٢ — تعلية على كتاب سيبويه^(١) .
- ٣٣ — المسائل العضديات .
- ٣٤ — المسائل الأصهبانيات .
- ٣٥ — المسائل القمُستانيات^(٢) .

وهذه المسائل الثلاثة الأخيرة مذكورة في أول ورقة من المسائل البصريات

(١) وانظر بغية الوعاة ٤٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ٩٨/٣ ، ٩٩ ، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٩٧٢/٣ ومعجم المؤلفين لعمير رضا كحالة ٣ / ٢٠٠ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٨٠ - ٨١ ، والأعلام للزركلي ٢ / ١٩٤ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥ ، وأبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ١٤٧ ، ١٤٨ ط نهضة مصر .

(٢) هكذا في الأصل ولا أدري إلام هذه النسبة .

المسائل البصريات

كثير من مؤلفات الفارسي مصدرٌ بكلمة المسائل موصوفة بكلمة منسوبة إلى المكان الذي ألفت فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو ألفت له ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات .

والمسائل : جمع مسألة ، وهي في الأصل مصدر « سأل » وتستعمل للفعول فيقال : تعلمت مسألة ، وفي الاصطلاح القضية التي يُبْرَهَنُ عليها .
والمسائل البصريات أو البصرية : أشقات من القضايا النحوية والصرفية واللغوية والأدبية التي سئل عنها أبو علي وأملأها في جامع البصرة^(١) فتلقاها تلاميذه ودونوها ووضعوا حواشيهم عليها ، ونقلت عنها نسخ احتفظ بها من بعدهم .

والنسخة التي اعتمدت عليها فريدة احتفظ بها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . ودونها في فهرست النحو ٣٩٦/١ ، وهذه النسخة مصورة عن مخطوطة شهيد على باشا بالآستانة رقم ٢٥١٦/٢ وجاء في الفهرست ٣٩٦/١ نحو : المسائل البصريات تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٥٣٧٩) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة (٦١٥ هـ) بخط أحمد بن تميم البلي الأندلسي ، وعدد أوراقها ثمان وثلاثون ورقة من الحجم المتوسط ضمن مجموعة من مسائل أبي علي تبدأ من رقم ٥٣ إلى رقم ٨٨ وقد رقت كل ورقة من أعلى الجهة اليسرى ماعدا ورقة تقع بين رقم ٥٥ و ٥٦ فغير مرققة

(١) وانظر شرح شواهد المغني للبغدادى ١٢٠/٣ وظهر ورقة ٥٣ من

لكن ما فيها يتناسب مع ما قبلها وما بعدها من سياق الكلام ، وقد كان حديثي عما فيها بترقيم الورقة ٥٥ غير المرقمة. وحديثي عما في كل ورقة من مادة علمية وجه الورقة كذا للجهة اليسرى وظهرها للجهة اليمنى .

وهذه الصورة أربعة أجزاء ، كما جاء على هامشها في وجه ورقة ٧٠ والأول يبدأ من الجهة اليمنى للورقة ٥٣ إلى نهاية الورقة ٦١ والثاني من وجه ورقة ٦٢ إلى نهاية ورقة ٧١ .

الثالث من وجه ورقة ٧٢ إلى آخر ظهر ورقة ٨١ .

الرابع من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر وجه ٨٨ وهو آخر الصورة .

وقد كتب في أعلى وجه كل جزء ثمانية نص ، ثلاثة نص ، رابعة نص ، وتراوح أسطرها بين ثمانية وثلاثين سطراً ، كما في ظهر ورقة ٦٧ وتسعة وعشرين سطراً كما في ظهر ورقة ٥٧ ، ومتوسط عدد كلماتها في السطر عشرون كلمة ، لكن طمس بعضها كما في آخر ظهر ورقة ٦٠ ، والأسطر الأولى من وجه وظهر ورقة ٨٢ ، ومن ظهر ووجه الورقات من ٨٣ إلى ٨٧ ، ومن وجه الورقة ٨٨ .

ويوجد على بعض الصفحات تعليقات قصيرة مسبوقة بكلمة حاشية أو « ج » كما في ظهر ٥٨ ووجه ورقة ٥٩ أو بكلمة غ كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ورقة ٥٦ .

وقد تكون غير مسبوقة بشيء كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ٥٦ كما يوجد بعض التصويبات التي يشار إليها من الأصل بسهم كما في وجه وظهر ورقة ٥٥ وكما في وجه ورقة ٥٧ .

وقد توجد كلمة انقطعت كما في وجه ورقة ٥٥ مكرر يعني انقطعت الرواية .

توثيق هذه المصورة إلى أبي على الفارسي

لا يظن ظان أن هذه المصورة لغير أبي على الفارسي ، وقد اعتمدت على نسبها لأبي على الفارسي على مايلي :

أولاً : ماجاء في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات إذ جاء في قسم النحو ٣٩٦/١ :

١٥١ - المسائل البصريات

تأليف أبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٥٣٧٩هـ)^(١) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ٦١٥ بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي .

[شهيد على ٢/٢٥١٦]

٣٨ ق

حجم متوسط

ثانياً : ماجاء على يمين الورقة الأولى رقم ٥٣

ففي أعلى الجهة اليسرى كتب : ف ٨٦٠ من ١١٥١

وفي أعلى الجهة اليمنى : المكتبة شهيد على

ورقم المخطوطة فيها ٢/٢٥١٦

(١) المعروف أن أبا على متوفى سنة (٥٣٧٧هـ) فلعل هذا تحريف من الناسخ ، لكنه قد كتب هذا أيضاً في المسائل الشيرازيات .

اسم الكتاب : المسائل البصريات

اسم المؤلف : أبو علي الفارسي

تاريخ النسخ ٦١٥ بخط مغربي

عدد الأوراق ٥٣ — ١٤١^(١)

القياس متوسط

ثالثاً : جاء في وجه الورقة ٥٣ : كتاب فيه المسائل البصريات في النحو
إملاء الشيخ الإمام العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
عفا الله عنه .

علقها لنفسه المبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه المعترف بذنبه الراجي عفو
ربه أحمد بن تميم اللبلي .

وجاء تحت هذا ثلاثة أبيات من بحر الوافر لأبي وجزة السدي ونص
ما جاء : لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِي :

عَطَائِلُ عَيَّاطِلُ مُرْهَقَاتُ وَهْنٌ بَوَادِنُ فِي ذَاكَ حُورُ
خِصَمَاتُ أَلْفَنَ الْيَسْكَ حَتَّى ذَكَتْ أَرْذَاهُنَّ بِهِ يَفُورُ
يَرْفُ بِهِنَّ يَأْقُوتُ وَدُرٌّ وَجَادِيٌّ عَمِيقُنَ بِهِ عَبِيرُ
المبير هنا نعت للجادي .

هكذا جاء فيها ، وفي الجهة اليسرى من هذا الوجه بعد الكلام السابق كتب :

(١) وهذا تحريف أيضاً من الناسخ ، إذ أنها تبدأ من ٥٣ إلى ٨٨ والتي تنتهي
إلى الرقم ١٤١ المسائل العسكرية .

لأبي على مسائل تسمى الْقَضِيَّاتِ ، وَالْقُصَّتَانِيَّاتِ ، وَالْأَصْبَهَانِيَّاتِ ،
وَالدَّهَبِيَّاتِ .

وبعد هذا فوق منتصف هذا الوجه كتب :

« أحمد بن عبد الله بن مكي »

رابعاً : ما جاء في بعض كتب التراجم من نسبة المسائل البصريّات
لأبي على الفارسي ، إذ جاءت هذه النسبة في وفيات الأعيان ٨١/٢ ، ومعجم
الأدباء ٢٤١/٧ ، وبغية الوعاة ٤٩٧/١ ، وخزانة الأدب للبغدادى ٩/١ ،
وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ، وكشف الظنون ١٦٦٧/٢ .

خامساً : ما جاء من نصوص في مؤلفات المتأخرين منقولة ومنسوبة إلى
أبي على الفارسي في المسائل البصريّات، ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

١٠ — جاء في وجه ورقة ٥٥ مكرر من المسائل البصريّات :

أنشد القراء هذا البيت :

إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلُنَا
نَعَاكُوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وأنشده أبو بكر عن الأصمى - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلُنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد القراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أَنْ » .

وقد نقل عنه هذا النص البغدادى في شرح شواهد الغنى ١٢٩/١ ونسبه

إلى أبي على في « المسائل البصرية » .

٢ - نقل البغدادي في الخزانة ٤٩٦/١ ، وفي شرحه شواهد المتقى
 ١٨١/٥ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - نقل عنه قصيدة من
 بحر الطويل ليزيد بن الحكم ماعدا يتعين منها منبهاً على ذلك ناسباً ما نقله إلى
 أبي علي في المسائل البصرية ، وأنقل هذه القصيدة بتمامها موثقة بما قاله أبو علي :
 جاء في المسائل البصرية ظهر الورقة ٥٦ :

قال أبو علي أيده الله أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
 أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل
 عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي التقي لأخيه
 من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم .

- ١ - نُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
 وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
- ٢ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلِمَ
 وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي
- ٣ - تَفَاوَضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى السَّكْشَحِ دُونَهُ
 وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي
- ٤ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ
 صِفَاحًا وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي
- ٥ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَفَا هَجَرْتَنَا
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ قَرِّكَ مُنْضَوِي

- ٦ - إِيَّاكَ أَنْتَوَى نُصْحِي وَمَالِي كَلَامًا
وَلَسْتُ إِلَى نُصْحِي وَمَالِي بِمُنْمَوِي
- ٧ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أُمْرًا هَوِيَّتَهُ
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأُمْرِ بِالْهَوِي
- ٨ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوِي قُرْبَ مُجْتَوِي
- ٩ - قَلَيْتَ كَفَامًا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوَى
- ١٠ - كَلَّمَكَ أَنْ تَنْأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً
وَالَا فَلَئِي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوَى
- ١١ - وَمَالَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتَهُ
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْنَيْنِ . . . (١)
- ١٢ - قَالَتْ مِنْ قُرْبِي وَلَا صِدْقٍ حُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي

(١) في الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا « بِمُسْتَبْنِي » وبعدها كتب « بذا محرف » وفي أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » ، وواضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسبني » ففيها تحريف والبيت الذي بعده غير مناسب لما قبله ولذا نبه البغدادي أنه ترك منها بيتين ، ولم يذكر هذان البيتان في المراجع التي ذكرت القصيدة ، وانظر الأغاني ١١/١٩ والخزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ وشرح شواهد اللغى البغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبي طى القالى ١/٩٦-٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

- ١٣ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكَكَ شَكْلَهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُفْتَوًى
قال أبو العباس : الْمُفْتَوًى مِنَ الْخِدْمَةِ ، وَالْمَقْتَى الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً
أَبِيهِ ، وَهُوَ الصَّيْرُ أَيْضًا ، وَالْمَقْتَى مِنَ الْمَقْتِ :
- ١٤ - فَلَمْ يُغْنِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ الْغَى مُفْتَوًى
- ١٥ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوًى
- ١٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخْتَ كَمَا هَوًى
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ الْبَيْقِ مُنْهَوًى
- ١٧ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوَالِي وَنَصْرُكَ غَائِمٌ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفَمْرِ مُخْتَوًى
- ١٨ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ
رَبِيبُ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْنَيْنِ مُنْهَوًى
- اللَّهْبُ وَاللَّصْبُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمُنْحَوًى الْمَجْتَمِعُ .
- ١٩ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يُعِنِ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوًى
- ٢٠ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ
شَجٍّ أَوْ عَمِيدٍ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوًى
- الْمَفْلَةُ : عَلَةٌ تَسْكُونُ فِي الْجَوْفِ

٢١ - تَمَلَّاتٌ مِّنْ غَنَظٍ عَلَى نَظْمٍ يَزَلُ
بِكَ الْغَنَظُ حَتَّى كِدَتْ فِي الْغَنَظِ تَنْشَوِي
يُرَوِي حَتَّى عَادَ قَلْبُكَ يَنْشَوِي

٢٢ - فَمَا بَرَحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْنَهَا
تُذِيكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُسْكَتَوِي
٢٣ - وَقَالَ الْفَطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سَلَالًا أَلَّا يَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي
٢٤ - فَدَبَّتْ أَمْرًا لَمْ يَدَوِ لِلنَّائِي عَهْدُهُ
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوِي

٢٥ - جَعَفَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٢٦ - أَمُحْشًا وَخَبًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
كَأَنَّكَ أَجْحَى كُذْيَةٍ قَرَّ مُحْجَوِي

٢٧ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاقٍ
فَيَاشِرٌ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي

٢٨ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْأَخِلَاءَ مَا لَهُمْ
وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَحْتَوِي

٢٩ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَوِي

هذه القصيدة بتمامها ولم ترد كاملة هكذا في مرجع اطلمت عليه حيث ترك
البيت الحادي عشر والثاني عشر للتحريف فيهما .

٣ — نقل البغدادى فى الخزانة ١/٤٩٨ تفسير كل من « اللهب » و« المنحوى » الواردين فى البيت الثامن عشر عن أبى على فى المسائل البصرية حيث قال :

« اللهب » بكسر اللام ، ومثله « اللصب » قال أبو على فى المسائل البصرية هو الشق فى الجبل ، والمنحوى - بالنون والحاء المهمله - المجتمع .

فهذا التفسير هو الموجود فى تفسير هاتين الكلمتين بعد البيت كما مضى .

٤ — جاء فى ظهر الورقة ٦٠ فى المسألة الخامسة والثلاثين : الفرزدق أو غيره :

بِكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

قال أبو على أيدى الله : ينفى أن يجعل « عرفان » مفعولا له و « ركن الحطيم » فاعل « يمسك » كأنه يكاد يمسكه ركن الحطيم ، وتضيف المصدر إلى المفعول وتحذف الفاعل ، أى عرفان الركن راحته تحذف الفاعل كما حذف فى « بِسْأَلِ نَعَجَتِكَ »^(١) ، وهذا أوضح فى المعنى ، وإن شئت قلت : يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم ، فجعلت العرفان فاعل « يمسك » وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركن مفعولا به ، كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما كان ذلك فى الوجه الأول ، أى هذا المعنى كاد يُلبَسُهُ فى هذا الموضع ، ويجمله أحقَّ به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد كثر لَمَسُ الركن بيده ، أى فصار لكثرة ذلك منه عَرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنَ ، فنسب المعرفة إلى الكف ، وإن لم يكن لها فى الحقيقة إيماءه للإِنسان ، ويجوز « عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ

رَكْنُ ، يكون العرفان فاعل « يمسك ، و « رَاحَتَهُ » مفعوله ، و « الركن » فاعل « العرفان ، أى يكاد يمسكه أن عرف الركن رَاحَتَهُ .

وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من الوجه الثانى « اه .
فهذا النص نقله البغدادى فى شرح شواهد المغنى ٣٢١/٥ حيث قال فى تفسير
هذا البيت : قال أبو على فى المسائل البصرية : ينبغى أن يحمل « عرفان »
مفعولا له إلى آخر النص السابق .

٦ — فى وجه ورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

قال أبو على — أيدى الله — أنشد الفراء عن الكسائى وقد روينا عن
ثعلب عنه فى نوادر ابن الأعرابى :

أَفْتَمَّهَا إِنِّى مِنْ نَفَائِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا
غُلِبَ الدَّقَارَى وَعَفَّرَ نَيَّاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَّةَ مُرَاتِهَا

قال أبو على أيدى الله — : هذا على « هِنْدُ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا ، ففى « وَادِقَّة »
ذكر من الإبل ، وليست للشُّرَّات فافهم . اه

وقد نقل هذا النص فى الخزانة ٤٧٨/٣ منسوباً إلى أبى على فى البصريات

٧ — فى وجه الورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عتاب الطائى فى أبيات :

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

قَطْنِي : حَسْبِي ، قلت : قد حَلَفْتُ كَيْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِنَائِكَ :

قال أحمد : وَيُرْوَى : لَتُغْنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه

في لغة طيء جائر، وفي لغة غيرهم: «لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي»، واللام لام الأمر، أدخلها في المحاطبة، والكلام «اغْنِيَنَّ عَنِّي». اهـ.

أورد هذا البيت أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ مع بيت بعده وقال: قطني حسبي قلت: قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك « اهـ.

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت - «فأضاف الإناء إلى الضيف وليس الإناء له؛ إنما هو للمضيف، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف لا لتباس الضيف به» اهـ فإذا كان من نصوص عن هذا إنهم فتروا تبعاً لابن عصفور - بأن أبا علي قد وافق الأخفش في قوله إن جواب القسم يجوز أن يحجب بلام كي وذلك في المسائل العسكرية، ورجع عن هذا الرأي في المسائل البصرية، وذكر هذا البغدادى نقلاً عن ابن عصفور في الخزانة ٥٨٢/٤، وفي شرحه شواهد المغنى ٤/٢٧٧ ونقل هذا الرأي أيضاً السيوطي في همع الموامع ٤١/٢.

وأقول إن أبا علي قد وافق الأخفش صراحة في هذا واستدل له في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ من العسكرية.

لكن لا يوجد له رأى صريح بالرجوع عن هذا لا في هذه الأماكن الثلاث ولا في غيرها.

٨ - في ظهر الورقة ٦٢ جاء في البصريات.

فَأَيُّهَا مَا أَتَّبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

(١) في الأصل هكذا [المضيف].

قال لا يقال : ودعته ولا وذرتة « ١٠ .

اعتمد البغدادي في الخزانة ١٢١/٣ وابن منظور في اللسان مادة « ودع »
 ٢٦٣/١٠ في توثيق هذا البيت على إنشاد أبي على له في المسائل البصريات كما
 ذكر البيت في شواهد الشافية ٥٣/٤ وعلى هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ولم ينصب
 إلى قائل . لماذا غلبوا ذكر أبي على له في المسائل البصريات مع أن أبا على
 ذكره أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ لعل ذلك لكون المسائل
 العسكرية كلها مسائل نحو والبصرية نحوية لغوية .

٩ — في ظهر ورقة ٦٣ في حديثه عن بيت خَزَزْنِ لَوْ ذَانِ السُّلُوسَى أَوْ
 خَالِدِ بْنِ الْمَاهِجِرِ وَنَصَهُ :

يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ
 قال : قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] ^(١) قلت لسيبويه كيف تنشد :
 * يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ *
 [قال : فرفع] ^(٢) :

قال : فقلت له : وأيش تصنع بالرحل ؟
 مقال : مِنْ ذَا أَفْرِ وتُصْعِدُ فِي الدَّرَجَةِ .
 قال : وبُعدَه :

* وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ *

(١) هذه زيادة على الأصل يطلبها المعنى .

(٢) هذه زيادة من مجالس ثعلب صفحة ٢٤٥ .

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرجل » بالخفض قال : من هذا أفر اه .

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ٣٣٠/١ هذه الحكاية وقال : وكذا حكى أبو علي في المسائل البصرية .

١٠ - جاء في وجه ورقة ٦٦ في أول المسألة الخامسة والأربعين .

(لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِدِر)^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين .

يجوز أن تنصبه على اللفظ ، لأن اللفظ منصوب فتحمله عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عطفت بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رفعته بعد ذلك كان قبيحاً ؛ لأنك كأنك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه ، وهذا

(١) هذا صدر بيت من الطويل من الأبيات المجهولة القائل وعجزه :

(إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَّى وَتَأَرَّرَا)

ويستشهد به أيضاً على أنه عطف « ابنًا » بالنصب على لفظ اسم « لا » البني ، ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل « لا » مع اسمها فإنهما في محل رفع على الابتداء ، وإنما جاز الرفع ؛ لأن « لا » إذا لم تتكرر في المعطوف وجب فتح الأول ، وجاز في الثاني النصب والرفع « اه الخزانة ١٠٣/١ وبعد أن ذكر هذا الكلام قال : قال أبو علي في المسائل البصرية « مثل » يحتمل أن يكون إلى آخر النص المنقول عن أبي علي في البصريات .

عندى أقيح من أن تحمل الأسماء البهمة على المفعى ، ثم ترجع إلى اللفظ ؛
لأن الاسم كما يُعَلَّمُ منه الأفرادُ فقد يُعَلَّمُ منه الجَمْعُ ، فتكون دلالتُهُ على
ذا كدلالتِهِ على ذا ، ولا يُعَلَّمُ من الرفعِ النَّصْبُ ، ولا من النَّصْبِ الرَّفْعُ ؛
فلهذا يستحسن حَمْلُ الصفة هنا على اللفظ .

فإن قلت : فصفة أَيِّ الاسمين هو ؟

فإننا لا نقول : إنه صفة أحدهما ، ولكن صفتها جميعاً ، ألا ترى أنه
قد أضيف إلى « مروان » وعطف « ابنُ » عليه ، فكأنه قال : « مثلها »
ألا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية ، فكما أن « مِنْهُمْ » في قوله تعالى :
﴿ إِنَّا نَكُفِّرُ إِذَا مِنْهُمْ ﴾^(١) خبر عن جميع الأسماء حيث كان مضافاً إلى ضمير
الجمع كذلك يكون « مثل » وصفاً للاسمين جميعاً ، [وكذلك يكون على
قياس قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾^(٢) لما ذكرت لك من الإضافة إلى
الاسم المعطوف عليه والمعطوف ، [وليس في مثل]^(٣) ذكرها على حد/٦٦ ب
لا رجل وَغُلَامًا عَاقِلِينَ ، ولكن على حد لَارَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ لَأَنَّكَ تحملهُ
الذِّكْرَ عَلَى القياس كما تحملهُ في الْخَبَرِ على ذلك]^(٤) وتضم الخبر إذا
جعلته صفة .

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رفعت لاغير ، ولم تضم شيئاً ومثل ذلك قوله :

(١) النساء آية ١٤٠ .

(٢) محمد آية ٣٨ .

(٣) في الأصل هكذا [فني مثل] وكتبت مكانها « وليس في مثل ذكرها »

ليستقيم الكلام .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في الخزانة .

* وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ * (١)

وقد يستقيم أن يجعله - هنا - وصفاً على الموضع وتضمر ، ولا تفتح من حيث فتح في البيت الآخر وهو (لَا أَبَ وَابْنًا) .
فأما : (إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى) .

فالعامل في « إذا » معنى للمائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت العامل في « إذا » الخبر إذا أضمرت اه .

وقد جاء هذا النص بتمامه ماعدا ما بين المعقوفين في الخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ منسوباً إلى أبي على في المسائل البصرية وانظر شواهد المعنى على الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

١١ - في وجه الورقة ٦٩ في المسألة الخامسة والخمسين جاء في البصريات :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالَطْفَنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

لا تخلو الكاف من أن تكون اسماً أو حرفاً ، فلا يجوز أن تكون حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفة لمحذوف ، كأنك قلت : شئٌ كالطَّفَنِ ، والفاعل لا يحذف .

(١) هذا عجز بيت من البسيط من الأبيات الخمسين وصدره :

(وَرَدَّ بَجَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً)

وانظر الكتاب ٣٥٦/١ وشواهد المعنى على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ ، وعلى الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ والفصل لابن يعيش ١٠٧/١ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ والخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ .

ألا ترى أن قول من قال : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا ، وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالوصف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقي الفعل بلا فاعل ، وذلك غير جائز عندنا .

فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة ، وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

• كَمَا يُؤْتَفَنِينَ • (١)

وكما أن موضعها جر في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي • (٢)

فإن قلت هلا حذف الفعل في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي •

(١) هذا جزء من بيت قيل إنه من الرجز ، لكن صوب البغدادي أنه من السريع ونصه وما قبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَسِينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنَفَيْنِ
وَعَبْرٍ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَنِينَ

وانظر الكتاب ١٣/١ والخصائص ٣٦٨/٢ .

(٢) هذا جزء من الطويل للأخطل ونص البيت كما في ديوانه صفحة ١٩٨

ط دار الثقافة : -

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلَّصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْزَعَهُ الْقَطَرُ

وانظر الخصص ٣٩/١ وسر الصناعة ٢٨٧/١

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل .

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفاً له ، وإذا كانت وصفاً له كانت حرفاً ، وإذا كانت حرفاً أدخلت حرف جر على حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يجوز . فمن ثم لمك أن تحكم بأن الكاف في قوله :
* عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي * .

اسم في موضع جر بـ « على » كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة في بيت الأعشى اهـ

وهذا النص بتمامه قد جاء في الخزائن ٢٦٦/٤ .

١٢ — في ظهر ورقة ٦٩ من المسائل البصريات في أول المسألة التاسعة والخمسين جاء :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كى » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبنى الصنبر . وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجوز في قول الشاعر :

لَعَلَّ اللَّهُ يُفَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

(١) البيت من الوافر لحالد بن جعفر بن كلاب ، والشاهد فيه :

فتح اللام الثانية من « لعل » المشددة اللام مع الجر بها وهي لغة عقيل ، لكن الأكثر عندهم كسر هذه اللام عند الجر بها فيقولون « لعلُّ زيد منطلق بكسر اللام الثانية من « لعل » وجر زيد .

قال أبو علي - أيداه الله - : يكون على إضمار الحديث في « لعل »^(١) مخففة كإضماره في « إن » ، وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال لعل القصة الأمر لله ممكنالي^(٢) وإن شئت جعلت يمكنني في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه « قيل : لعله » يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله .

وأنشد أبو زيد :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمَعْ الصَّوْتَ دَعْوَةً

لَلَّ أَيْبِي الْمِفْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تَوَاعَدْتَنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ لَا هِلَكَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(٤)

فإن قلت : فهل يجوز في « لَلَّ » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خففت أن تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ لِيُضِلَّنَا »^(٥) ؟

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وشرح شواهد الغنى للبغدادى ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥-٣٧٨/٤ والإغاني ١٠-١١/١٦ .
(١) هذه زيادات على الأصل من الخزانة .

(٢) البيت من الطويل لكعب بن سعد الفزري على الأصح وقيل لسهم الفزري وقيل غير ذلك وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ ورصف الباني للمالقي صفحة ٣٧٥ والمجمع ٣٣/٣ ونوادير أبي زيد صفحة ٢١٨ ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر الخزانة ٣٧٦/٤ ، واللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ ، وكتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢ تحقيق عبد السلام هارون ط ثالثة .
(٤) الفرقان آية ٤٢ .

فإنه ينبغى عندى أن يَبْعَدَ إدخال « لَعَلَّ » على الفعل ألا ترى أن « إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أَعْمِلْتُ مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لا تكون إذا خفت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :
 • كَأَنَّ تَذَيُّدَ * (١)

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أن » أَدْخَلْتَ الكافَ عَلَيْهَا ، فإذا لم يكن « أن » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغى أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله :

• لَعَلَّ أَبِي الْمِفْوَارِ *

و :

• لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي *

إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر اهـ

(١) هكذا في الأصل وهو جزء من المزج ونصه كما جاء في الكتاب منسوباً إلى ابن صريم اليشكري :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَذَيُّدَهُ حُفَّانِ

لكن لا يتم الاستشهاد بالببيت على إضمار القصة والأمر إلا على رواية سيويه أما علي رواية الفارسي فلا تناسب بينها وبين سياق ما يتحدث عنه وإن كانت شاهداً على عمل « كَأَنَّ » مخففة .

وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، وشواهد المعنى على الأشموني ٢٩٣/١ .

وقد نقل البغدادى فى الخزانة ٣٧٦/٤ هذا النص مع التصرف فيه بالتقديم والتأخير والحذف ناسباً ذلك إلى أبى على فى البصريات وقد علق البغدادى على ذلك بأن كلام أبى على فى تخفيف « لعل » لم يثبت ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها اه الخزانة ٣٧٧/٤ .

١٣ — جاء فى وجه الورقة ٧٠ المسألة الستون ونقلها البغدادى فى الخزانة فى ٤/٤٠٩ ، ٤١٠ برمتها ونص هذه المسألة .

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ (١)

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا (٢)

قال أبو على — أيده الله — : الجار متعلق بـ « أَقَوْتُ » وبـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

فأما :

* أَدَارًا بِحُرُوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً * (٣)

(١) البيت من البسيط للناطقة الديبائى وهو أول قصيدة له ونصه :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

وانظر ديوانه صفحة ٣٠ ط بيروت .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط لدى الرمة وهو مطلع قصيدة ونصه :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الْكَدَرَا

وانظر ديوانه صفحة ١٨٤ .

(٣) صدر بيت من الطويل لدى الرُّمَّةِ ونصه :

أَدَارًا بِحُرُوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَهَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَقُّ

وانظر ديوانه صفحة ٣٨٩ .

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف . ألا ترى أن « داراً » نسكرة ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في موضع حال كقوله :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ * (١)

ثم قال :

* ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ *

ولا يجوز عندي في قوله :

* أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ * (٢)

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتُ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فخطبه .

والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذي الرُّمة ، وأنه يجوز ألا يكون متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيًّا وَإِنْ هِجَتِ أَدْنَى الشَّوْقِ وَالْكَمَدِ (٣)

(١) هذا عجز بيت من البسيط للنايفة الديباني ونصه :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ
وانظر ديوانه ١٠٥ .

(٢) صدر بيت من الوافر لمعرو بن قنصاس ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْ لَأَحْبُ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
وانظر المحتسب ٢٥٠/١ واللسان مادة بيت ٣١٩/٢ .

(٣) البيت من البسيط لدى الرمة وانظر ديوانه صفحة ١٤٣ .

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله « بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلماء » في قولك « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعُلَمَاءِ بَيْتُ » حالا ، وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا ؟
فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - :
يَا زَيْدُ وَلَوْلَا عَمْرُو أكرمك كما قال : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ » ، وإن شئت أجزته كما قال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدْعُو تَيْمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ^(١)
١٤ - جاء في وجه الورقة ٧١ :

أبو عبيدة قوله :

• مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ •^(٢)

معناه مقام الذئب اللعين كالرجل .

(١) البيت من الحفيف من قصيدة لفلنفاء بن الحارث آكل الرار .

وانظر الأغاني ٦٢/١١ والمقتضب ٢٥/٤ وفي أمالي ابن الشجري ٧٤/٢ .

(٢) عجز بيت من الوافر للشماخ ونصه :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقد نقل البندادي في الخزانة ٢٢٤/٢ فقال : وقد أغرب أبو عبيد البكري

في شرح أمالي القالي بقوله كان الرجل في الجاهلية إذا غدر وأخفر الدمة جعل له مثال من طين ونصب وقيل ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه كما قال الشاعر :

فلنقتلن بجانك سرواتكم ولنجعلن لظالم تمثالا

فالرجل اللعين هو هذا التمثال « ١ »

وجاء في الخزانة ٢/٢٢٤ هذا المعنى منسوباً إلى أبي علي في المسائل البصريات .

١٥ — في ظهر الورقة ٧١ جاء في المسائل البصريات :

ابن حُجَّام المُرِّي :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كُلُّوْمَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا
وَيُرَوَّى : نَقْطُرُ الدِّمَا . بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن
يكون « على أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا » .

قال أبو علي : وحمل الدما على التمييز خطأ .

قال أبو علي : وأنشد ابن دريد « يقطر الدم » على أن الدم « فاعل » .

وقد نقل البغدادى في الخزانة ٣/٢٥٣ تخطئة أبي علي في حمل « الدما »
على التمييز ونسبه إلى المسائل البصرية

١٦ — جاء في وجه الورقة ٧٢ من البصريات :

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة
ما فيه الألف واللام ، فترفعه كما ترفع ذلك ، فنقول : نعم أخو قوم زيد ، قال :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّاناً^(١)

(١) البيت من البسيط واختلف في قائله ف قيل حسان بن ثابت وقيل لكثير
ابن عبد الله المعروف بابن الفريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله النهشلى وانظر الأغانى
٩١/١٠ وشواهد المعنى على الخزانة ٤/١٧ والخزانة ٤/١١٧ - ١١٩ والدرر
١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٢ .

بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحب قوم » .

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وصاحبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .

ولو قلت نعم رجلا في الدار وزيد لم يجز ؛ لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عَلَيْهِ ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة . اهـ

وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ١١٧/٤ ، ١١٨ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

١٧ - في ظهر الورقة ٧٤ في المسألة ٧٥ جاء في المسائل البصريات :

قال أبو علي : اعلم أن حتى على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ^(١) وهذه الجارة هي التي تنصب الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حتى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

• وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا • ^(٢)

(١) القدر آية هـ

(٢) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في لفظه فقيل مروان أو أبو مروان النحوي وقيل التلمس وانظر الخزانة ٤٤٥/١ - ٤٤٧ والكتاب تحقيق عبدالسلام هارون ٩٧/١ ومعجم الادباء ١٤٦/١٩ ومعجم الشواهد العربية ٤١٦ .

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة ، فلو كانت جارة لانخفض الاسم بعدها ، ولم يعطف على ما قبلها ولم تشرّكه في إعرابه ، فلما شَرِكَ ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لجرت ، ولم يحز ألا تجر ، لأن حروف الجر لا تعلق .

والثالث : أن تكون داخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ، وذلك قوله :

• فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي * (١)

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر . فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن « يا عجباً وزيد منطلق » ، لأنك لا تشرك « زيداً » في النداء ، ولا تدخله أيضاً في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالفه في جنسه ، لأن النداء ليس بخبر ، وقد روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا خفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم ينمطف عليه ، وإذا لم ينمطف عليه كان كأنه قال مبعثاً : « وزيد منطلق » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(١) هذا صدر بيت من الطويل للفرزدق في قصيدة يهجو بها جريراً ونصه :

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

وانظر النفاضة بين جرير والفرزدق ٦٩٩/١ والخرانة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ،

ورصف الباني صفحة ١٨٠ ، ١٨١ .

• عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ • (١)

لم يجز « إِنَّ وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إن عمرا وزيدا في الدار » ؛ لأن « إِنَّ » إنما أحدثت معنى تأكداً ، فكأنه قال مبتدئاً : « وزيد عمرو قائم » .

فإذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضاً ، وكان ألا يجوز في النداء أجدر ، لأنه إذا لم يجز التقديم حيث ينوي التأخير فالأجوز التقديم في الابتداء وحيث لا ينوي التأخير أجدر .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

(يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) (٢)

فالرواية (يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح ويدلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف المطف عليها في قوله :

(١) عجز بيت من الوافر ينسب للأحوص وصدره :

(أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ)

(٢) من الرجز ولم أعثر له على قائل ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْثَبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا قَلْتُ أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

وانظر الصحاح مادة « قبن » ٢١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧ .

والخصائص ١٢٨/٣ وشرح المفصل ١٣٠/٩ .

(وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ)^(١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله ، ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)^(٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

فإن قلت : فلم لا تكون هذه الجارة وتكون الجملة في موضع جر .
فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها أو أخباراً أو أحوالاً ، وليس هذا من مواضع المفردة . ألا ترى أن « حتى » الجارة لم تضاف إلى مضمراً نحو « حَتَّاكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكناً « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمّر في « كَلَّكَ » و « كَيَّ » ونحو ذلك .

فإذا لم تضاف إلى المضمّر الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة ، كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمّر مقام المظهر . ألا ترى أن عامة المواضع معها يقوم المضمّر فيها مقام المظهر ، ولا تقوم الجمل فيها بجمع مقام المفرد ، بل في مواضع أقل من ذلك ، ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى »

(١) عجز بيت من الطويل لا مرى القيس وصدره :

(مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ)

وانظر ديوان امرئ القيس صفحة ١٧٥ ط بيروت .

ومعاني القرآن للفراء ١٣٣/١ و رصف المباني صفحة ٥٠ ، ٨١ .

(٢) فصلت آية ١٧ .

لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تُعَلَّقُ . ألا ترى أنك لا تجد حرفاً من حروف الجر في موضع داخل على جملة كائنة في موضع جر ؛ لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع .

فإن قلت : فكيف جاء « بذى تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلم » و « تسلم » في موضع جر ، فهلا جاز ذلك في « حتى » ؟ .

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ، والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تعليقه ، وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال وإذا كان كذلك لم يسغ الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول « بذى تفرح » كما قلت « بذى تَسَلَّمَ » وإنما تؤديه على شذوذه ولا تحمل عليه غيره كما لا توقع بعد « لو » من الأسماء غير « أن » و كأنهم في قولهم « بِذِي تَسَلَّمَ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع الفعل موقعه لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب ٧٥/أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به .
فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها .

قال أبو عثمان : فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع أن ما بعدها مما قبلها ، ومتعلق به ، فهلا دل اجتماعهما في المعنى على أنها حرف واحد ؟ .

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى نحو « بل » و « لكن » ألا ترى أنك تضرب بهما جميعاً ونحو « لا » و « لن » لأنك تنفي بهما جميعاً ، ونحو « هل » وهمزة الاستفهام .

فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة بعد « حتى » مجرورة من فاحش الخطأ ، وماتدفعه الأصول ولا يوجد عليه شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال المرتفعة بعدها ، بل كان يضرر بعدها « أن » فينصب الفعل بها وتكون « أن » مع الفعل في موضع جر ، فوقع الفعل المرفوع بعدها إذا أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدل على بيبصر كفساد هذا القول . اهـ ببعض حذف .

فهذا النص نقله البغدادي في شرح شواهد المغني ٣/ ١٢٠ - ١٢٢ إذ قال : قال أبو علي في المسائل البصريات ، وهي مسائل أملاها في جامع البصرة « حتى » ثلاثة أضرب إلى آخر ما قال مع حذف بعضه منها على ذلك قائلا : انتهى كلام أبي علي بحذف ما يستغنى عنه من النظائر .

١٨ - جاء في وجه ورقة ٧٥ في المسألة التاسعة والسبعين .

قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

أي ونسج جهرمه ؛ لأن « جهرم » بلد . اهـ .

وقد نقل هذا التأويل البغدادي في شرح شواهد المغني ٣/ ٦ حيث قال : وأوله أبو علي في المسائل البصرية بتقديم مضاف ، قال : أي ونسج جهرمه . اهـ

١٩ - جاء في ظهر الورقة ٧٧ .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بِاُجْحَلٍ أَوْ تَعْتَلِيْ أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلَّى^(١)

وفسره أبو عمر: الظاعنين «م»^(٢) قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجميع في «الظاعنين» ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في «الظاعن» مع أفراد ظاعن كما جاز «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»^(٤) ؟

قال الفرق بينهما أن ذلك في «الذي» اتساع ، وأنه لم يحل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ) وقال :

(وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ)^(٥)

واللام محمولة على «الذي» اتساعاً فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
ألا ترى أن حملها على «الذي» اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على «الذي» وتوالت الاتساعات مرفوض .

(١) هذا من بحر الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ومجالس ثعلب صفحة ٥٤٥ .

(٢) هذا رمز فسر في الحاشية بأن علامة الميم ابن يعقوب الماوردي .

(٣) يعني أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هر سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧ .

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة وعجزه :

(هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ)

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح شواهد الأعلام والمحتسب ١٨٥/١ والدرر

٢٤/١ ، ٩٠/٢ والخزانة ٥٠٧/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ .

وإذا لم يحسن أن تُجْعَلَ بمنزلة « الذي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي » لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل يدل عليه ، وينبني أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان . ٥٠ .

ونقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥٥١/٢ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

٢٠ — جاء في ظهر ورقة ٧٧ في المسألة الثامنة والتسعين :

يقوب للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ، لأن المعقب فاعل ، ويقال : المعقب : الساطل ، ويقال عَقَبَنِي حَتَّى أَيْ مَظَلَّنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب » مفعوله .

وذكر هذا النص عن أبي علي في المسائل البصريات البغدادي في الخزانة

٣٣٦/١ .

٢١ — جاء في وجه ورقة ٧٨ :

حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ .

(حَفَّتْ نَوَازُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتِ)^(١)

(١) صدر بيت من الكامل وعجزه :

ليس هذا موضع حنين ، و « لا » في موضع الحنين من « حَنَنْتُ » ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بن كلثوم التغلبي ، أصابها حَجَلٌ بن فضلة يوم « طلح »
فركب بها الفلاة . اهـ .

وقد اعتمد البغدادي في شرح شواهد المغنى في نسبة هذا البيت مع من
استند إليهم على المسائل البصرية .

٢٢ — في ظهر ورقة ٨٥ في المسألة السادسة عشرة بعد المائة جاء .

فأ . أنشدنا « ب » في الغريب المصنف لأبي عبيد .

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْعِدُ رَوَافٍ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارُ^(١)

« وَتُسْتَطَارَ » جزم عطفًا على « ترعد » فحملته على الأليتين ، أو على
معنى الرواف ؛ لأنها اثنان في الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن
« في اسطارا » ضمير الرواف ، وتجعل الألف بدلًا من النون الخفيفة ، لأن الجزاء
واجب ، وقد جاء :

(وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا)^(٢)

= (وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ)

وانظر الخزانة ١٥٦/٢ - ١٥٨ والمعنى عليها ٤١٨/١ والدرر ١/٥٢ .

(١) البيت من الوافر لعنترة العبسي وهو من ثلاثة عشر بيتًا يخاطب فيها

عمارة بن زياد العبسي وانظر الخزانة ٢٦٢/٣ وشواهد الشافية صفحة ٥٠٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل لعوف بن الحرع وتمامه كما في الكتاب ١٥٢/٢ :

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِئُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام . اهـ

وقد نقل البغدادى هذا في الخزانة ٢٦٠/٣ ، ٢٧٧ منسوباً إلى أبي على في المسائل البصرية كما نقل بعض هذا الكلام أيضاً في شواهد الشافية منسوباً إلى أبي على من غير ذكر المسائل البصرية^(١).

٢٣ - في ظهر ورقة ٦٤ قال : « الساهور : الدارة التي فيها القمر إذا انكسف ، والسِّنَّارُ : القَمَرُ ، والبَّاحُورُ : القَمَرُ » اهـ
وقد جاء في اللسان مادة بحر ١٠٩/٥ : « والبَّاحُورُ : القَمَرُ عن أبي على في البصريات له » اهـ

٢٤ - في وجه ورقة ٦٥ جاء : « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْقَمَرُوتَيْنِ » قال : « بالرمح أو السهم » اهـ

وقد نقل هذا في اللسان ونسب إلى أبي على في البصريات حيث قال في مادة « غرا » ٣٥٧/١٩ :

وفي المثل : أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْقَمَرُوتَيْنِ ، قيل يعني بالقَمَرُوتَيْنِ : السهم والرمح عن أبي على في البصريات ، ثم قال : وقيل بأحد السهمين ، وقال ثعلب . أَذْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ رَمَحٍ » اهـ .

وبعد فلعلى أيها القارى قد وفقت في تقديم كثير من نصوص المسائل

(١) فانظر مدى انتفاع البغدادى في الخزانة بالمسائل البصرية حيث ذكرها في الخزانة تسع عشرة مرة منها ثمان عشرة مرة باسم المسائل البصرية ومرة واحدة باسم « البصريات وانظر إقليد الخزانة لمبد العزيز المسمى صفحة ١٠١ ، وفي شرح شواهد المغنى ذكرها سبع مرات وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٤٣٨/٨ .

البصريّات الموثقة والمنقولة عن أبي على ، والمنسوبة إليه في البصريّات وهي دليل على أن هذه الصورة لأبي على الفارسيّ وأنها تبين مدى اهتمام العلماء بأرائه من بعده يستوثقون بما أنشد من شعر أو نقله من لفظ أو رآه من معنى .

أما ما جاء في الصورة مما يؤم أنها لغير أبي على كقوله مثلاً . قال أبو على - أيده الله - أو سألته ، أو قال : أو نحو ذلك فإنما هو من كلام تلامذته أو كلام من نقل عنهم يتحدثون عما أملوه ويدعون له بالتأييد وهذا كاهو شأن كل كتاب من الأمالي والمسائل كالخصائص وشرح تصريف المازني ومعاني القرآن للفراء والبغداديات ، وأمالي ابن الشجري والمختسب وغير ذلك مما كان مأخوذاً عن السابقين .

البصريات والقصریات

ولكن على من أملت البصريات أو من نقلت عنه ؟ في وجه ورقة ٧٦ من البصريات في المسألة ٨١ ما يدل على أنها مملأة على أبي الطيب^(١) القصرى أو منقولة منه أو من نسخة له على الأقل ، وفيها أيضاً نص مطابق لما نقله البغدادي في الخزانة ٣٤٣/٢ ، ولكن نسبه إلى القصریات ، فهل البصريات هي القصریات ؟ قبل أن نجيب على هذا نذكر .

١ — ما جاء في وجه الورقة ٧٦ وهو المسألة ٨١ إذ جاء فيها :

قال أبو على سأل سائل فيما نعتل به من أن « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة المؤكدة لقطعان ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت . ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل « لن وإذن » ودخلت على الماضي أيضاً من حيث اجتمع مع المستقبل للتقضى ، وأنه ليس بنات كالاتى .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك . علمت زيدا يقوم ، وصيقوم ، والعلوم المستفاد إنما هو الخبر لازيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن تقول : « علمت أن يقوم » ، فتوقمه على المستقبل في اللفظ إذ أوقمته عليه في المعنى في قولك : علمت زيدا سيقوم ؟

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة وانظر إقليد الخزانة صفحة ٢٩ وأبا على الفارسي

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا « علمت زيدا سيقوم » لأن
 مفعول « علمت » « زيد » وليس هو شيئاً ينافي « علمت » كما نافته « أن »
 وأما « يقوم » فلم تعمل فيه « علمت » وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه .
 « علمت » فلما لم يكن مفعول « علمت » وإنما مفعولها في الحقيقة الاسم الذي هو
 عبارة عن « زيد » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه] جاز ذلك ،
 وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمت » لأنها كانت تكون مفعوله
 ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه موقع الآخر لأن « علمت » تدل على الثبات
 والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي
 بينها ، كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص
 ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك ، فلذلك إذا أدخلوا
 اللام قلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل .

وكما لم يزيدوا الواو أولاً ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب ، وإذا لزمها
 القلب صارت كأنها لم تزد .

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان . لأنه لو أدغم [لم] يوصل
 إلى ما ريم فيه من الإلحاق ، بل كان الغرض فيه ينتقض ، كما كان لزوم القلب
 ينقض الغرض في زيادة الواو . ومن هنا لم تضاف الشيء إلى نفسه ؛ لأن الغرض
 في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير
 الغرض المقصود .

ومن هنا لم يرد سيمويه السكون في « وَشَوِيَّ » ونحوه .

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتُ ضَرْبًا » وَتَضْرِبُ ضَرْبًا وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ ضَرَبْتُ] ثابتًا ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء ، وتقديره - فإن لا يجوز ذلك في علمت أن يقوم أخرى - لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ، لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولا وهم يريدون به معنى العلم ، لأنك لو قلت « علمت » أن يقوم زيد تريد معنى المشورة لجاز .

قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس « أَنْ أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي » لأن « أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » بخلاف التأكيد فهما يتدافعان كما قلت في علمت أن يقوم زيد وضربت أن تَضْرِبَ ؟

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أَنْ » لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال ما كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(١) « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » ^(٢) .

على أنه لو كان في « كان » شيء من التأكيد لكان بينها وبين ما تقدم من الفرق أنها للماضي كما أن « أَنْ قَالُوا » للماضي ، وأنها قد فصل بينها

(١) الجاثية آية ٢٥ .

(٢) الأعراف آية ٨٢ .

وبين « أن » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو المعمول ، لـ « كان » قلت له : إنك منعت من علمت أن يقوم زيد من جهة المعنى لا من جهة اللفظ ، ثم أجزت علمت زيدا سيقوم . وفصلت بينهما من جهة اللفظ مع قيام المعنى ؟

فقال : إنما منعت من أن تعمل « علمت » في « أن » لما ذكرت من المعنى فإذا ثبت أن « عَلِمْتُ » غير عاملة في « سيقوم » فقد صحّت مفارقتها . قلت : فقد أجزت علمت زيدا قائما غداً « فاعلمت فيه » علمت ، مع أنه في معنى « سيقوم » ؟

فقال : الفرق بينهما أن « قائما » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فَعَلَ » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فذلك لم يمتد بما ذكرت في « قائم » واعتد به في « أن » هـ . فالتائل له قلت له « الْقَصْرِيُّ » والدليل على هذا أن كلمة « القصرى » كتبت فوق قلت له : يجب على هذا ألا تجيز الخ .

والقصرى هو أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين المعزلة أحد تلاميذ الفارمى ، أُملى عليه الفارمى المسائل القصرىات وبه سميت ولعل نسبته هذه إلى قصر ابن هبيرة بن واحى الكوفة ، ويقال إن القصرى لما كان حدثا كان الفارمى يتمشقه ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والالتفات إليه ومات شابا . وانظر بنية الوعاة ١/١٢٢ ومعجم الأدباء . ٢٠٧ ، ٢٠٦/١٨ .

وهنا تساؤل هل المسائل البصرىات هذه من جمع القصرى هذا ؟ ، وهل المسائل القصرية هى البصرية أو كل واحدة منفردة عن الأخرى ؟

بدا الى لأول نظرة أن المسائل البصرية هي القصصية وعزز هذه الملاحظة :

١ - ما جاء فوق قوله في - وجه ورقة ٧٦ من قوله : قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس إلى آخر ما قال : فوق قوله « قلت له » كلمة « القصصية » .

٢ - ما جاء في وجه الورقة ٧٧ في الحديث عن بيت لأبي ذؤيب الهذلي وجاء في البصريات غير منسوب وهو قوله :

وَكَانَ سَيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرَتِ السُّوحُ^(١)

حيث جاء في البصريات : إنما جازب « أو » اتساعا وذلك أنهم لما رأوا « أو » يجمع بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو - وإن كان المعنى مختلفا - شبهوها بها ، فخطفوا بها في هذا الموضع كما تعطف بالواو ، وأكد ذلك العلم بأن الموضع يقتضى اثنين فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين . ٥١ .

فهذا النص بتمامه جاء به البغدادي في الخزانة ٢/٢٤٣ بنسبته إلى أبي على في التذكرة القصصية فهذا يؤكد أن التذكرة القصصية هي المسائل البصرية .

لكن قلت ربما كان ما في التذكرة القصصية مطابق لما هنا فالتذكرة القصصية غير المسائل البصرية ، كما قلت ربما كان البغدادي قد سها في نسبته إلى التذكرة القصصية وإنما هو في المسائل البصرية .

ثم تأكد لي بعد ذلك أن التذكرة القصصية غير المسائل البصرية ،

(١) وانظر شرح ديوان الهذليين ١/١٢٢ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

بدليل ما جاء في البصريات من النص الآتي الذي لم يوجد في المسائل البصرية ،
ولكنه تعليق عليها جىء به من المسائل القصرية ، إذ جاء في وجه ورقة ٧٨
على الحاشية أمام الأسطر الأولى ما يأتي : « في المسائل القصرية : أى العمل الذي
أمروا به ، وندبوا إليه ، وشرع لهم » ٥١ .

وجاءت هذه العبارة في الخزانة أيضاً ٣٣٦/٣ تقلا عن المسائل القصرية .
فعدم وجود هذا للنص في أصل البصريات - وإنما هو حاشية نبه صاحبها بأنه
من القصريات - يدل على أن المسائل القصرية غير البصرية ، وكذلك ما جاء في
إقليد الخزانة صفحة ١٠١ ، ١٠٢ من الفصل بينهما وما جاء في الخزانة ١٥٢/١ ،
٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٧٠/٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٦٠٦/٣ ، ٥٠/٤ من نصوص منسوبة إلى
المسائل القصرية .

وانظر التذكرة القصرية في إقليد الخزانة صفحة ٢٩ ، فالمسائل البصرية
غير المسائل القصرية ، وكل منهما غير التذكرة القصرية .

شيوخ أبي علي في البصريات

ظهرت آثار بعض من تتلمذ عليهم الفارسي في البصريات فلقد حكى عنهم كما حكى عن سبقهم ، فمن بين هؤلاء ابن دُرَيْدٍ (٥٣٢١) ، وابن السراج (٥٣١٦) والأخفش الصغير (٥٣١٥) وَمَبْرَمَانُ (٥٣٤٥) وأحمد بن موسى ابن مجاهد (٥٣٢٤) .

١ — ذكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ في وجه ورقة ٥٥ قال : أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال : سألت صبي من العرب أباه درهما ، فقال له أبوه : لقد سألت مزبزا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ ، وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ « ١ » .

وفي ظهر ورقة ٥٦ قال : وأنشد ابن دُرَيْدٍ :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ
يُنْسَ امْرَأً وَإِنِّي يُنْسَ الْعَمْرَةَ
العومرة ، اختِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّتُهُمْ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ : وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْمَنِ » : هو اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرحمن » قالت قريش : أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١) .

وقال بعد ذلك : وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر عتورا من

بني كنانة وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف : وأنشد للشنفرى :

أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِيئَهَا أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

قال هذا في الاشتقاق ، وقد كنت كتبتة إملاء عنه . ٥١ .

وجه ورقة ٥٦ وانظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ٥٨/١ ، ٥٩ تحقيق
عبد السلام هارون .

٢ — وعن ابن السراج قال : وقال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير :
« انْحَارَتْ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » وقد جاء :
(إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ)

وانظر وجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٥٤ ووجه ورقة ٦٦ .

وفي وجه ورقة ٦٤ : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين « ظَنَنْتُهَا هِنْدٌ
قَائِمَةٌ » قال : « ولا أعلمه مسموعا عن العرب » ٥١ .

وانظر أصول ابن السراج ٢١٩/١ بل معظم وجه ورقة ٦٤ منقول من
الأصول ، وانظر الأصول ٢١٨/١ - ٢٣٣ ، وانظر وجه ورقة ٦٩ ، وربما نقل
عن ابن السراج واعترض عليه . نفى آخر ظهر ورقة ٨٧ جاء « ب » عن
الكسائي أنه سمع هو أحسن الناس هاتين هاتين يعني عيينين .

فأ : موضع « هاتين » موضع المينين وهو معرفة والمعارف لاتنصب على
الحال ولا على التمييز ٥١

٣ — وعن الأخفش الصغير (٣١٥ هـ) جاء في ظهر ورقة ٥٦ : قال أبو علي
— أيده الله — : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرنا بها الأحول يروى عن رجل عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم ، ثم ذكر قصيدة يزيد السابقة .

وكذلك في وجه الورقة ٥٨ بعد أن ذكر بيتين لطرفة نصهما :
وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ خَرَّ الرَّمْلِ دِعْصُهُ لَهُ نَدَى
سَقَتُهُ إِيَّاهُ الشَّغِيرُ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَتْ فَلَمْ يَسْكُدْ عَلَيْهِ بِإِثْمِهِ
قال : قال أبو علي : البيت الأول كان يلقيه أبو الحسن على بن سليمان الأحمش . ٥١ .

٤ — أخذ عن محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المشهور بـ « مَبْرَمَان » (٣٤٥ هـ) ففي وجه ورقة ٦٩ جاء :

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :
مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَفْقَرِي أَخَوَجِي مَنِّي لِتَعْلِيمِ
قال : أنشدت هذا البيت عن مَبْرَمَان عن أبي العباس وسئلت عن معناه فواضح لي . ولا وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية « ٥١ .

٥ — ذكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤ هـ) حيث جاء في وجه الورقة ٥٤ : ومما حمل على قول من قال « لَحْمَرُ » فحذف الهمزة ولم يقدر باللام السكون ما أنشدني أحمد بن موسى بن مجاهد عن الكسائي :

فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حَقِيقَةً
فَبُئِخْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِخُ
ألا تراه أسكن الحياء قبلها ولم يحركها « ٥١ .

علماء بصريون وكوفيون في البصريات

غير من تتلمذ عليهم الفارسي وموقف الفارسي منهم

وإذا كان الفارسي قد دُوِّنَ عنه في البصريات ما تلقاه مباشرة عن أسانذته ونبه على ذلك فإنه قد ذكر فيها ما دُوِّنَ مما نقله عن سبقهم متلقيا ذلك عن رواه أو دونه ومنبهاً على ما قرأه هو من كتبهم فنقل عن سيبويه والخليل ويونس والمبرد والكسائي وثلعب والفراء والجرمي وأبي زيد والأخفش وغير هؤلاء مؤيداً ومعارضاً ومناقشاً وموجهاً وشارحاً وما يأتي يوضح كل هذا :

١ - نقل رأى يونس والخليل في مثل قولهم : لا أبالك والفصل بين

المضاف والمضاف إليه باللام حيث جاء في وجه ورقة ٦٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام بما لا يتم به الكلام أن يقال : إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة الفصل باللام ؛ وهو لا يتم به الكلام ، فيجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام بمنزلة في جواز الفصل به ، ولا يميز ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما يتم به الكلام ، ويموز ذلك في الكلام والسعة ، لأن هذا الفصل الذي هو أصل هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أبالك » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد الإضافة لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان كذلك فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تنس عليه ما كان ٦٩/أ فصلا في المعنى .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يقس عليها شيء ،
وكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل بها ، وأنها ليست
كغيرها من هذه المقحمة توطنها العمل لـ « لا » في المعارف وهي لا تعمل فيها ،
فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل في سائر المعارف فامتناعها ، من أن تعمل
في سائر المعارف مع عملها فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ،
وإذا كان كذلك كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها كانت كلاماً
غير تام ، وصار ما كان في معناها بمنزلة لها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقولك :

(لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي)^(١)

فيقال : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ لَا أَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِيَعْلَمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مبرمان عن أبي العباس . وسئلت عن معناه

فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد من
أصحابنا إلا في هذه الحكاية .

(١) هذا من عجز بيت من الوافر لأبي حية النخعي ونصه :

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدْءَ أَتَى مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ ومعجم الشواهد

المرية صفحة ٤٠٧ .

وفي ظهر ورقة ٥٨ نقل عن سيبويه (١٨٠ هـ) مقاله عيسى بن عمر النقي
(١٤٩ هـ) وأبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) في
تصغير « أحوى » وانظر الكتاب ١٣٢/٢ .

وفي ظهر ورقة ٦٧ - بعد أن حكى مذهب سيبويه ويونس والخليل في
إلحاق علامة الندبة قال : هذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين . اهـ .

وفي وجه الورقة ٧٣ وظهرها في المسألة السبعين بعد أن تكلم عن
« مَعِيشَةٍ » وقول الخليل : إنها « مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ » وقول أبي الحسن لا تكون
إلا « مَفْعِلَةٌ » واستدل به لكل ذكر مسائل من كتاب سيبويه تحت عنوان
« فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا » فذكر ستة أبواب من كتاب
سيبويه معلقا على كل :

الباب الأول : فيه الحديث عن « وحده » وكلهم وجميعهم وجماعتهم وهو
نَسِيجٌ وَحْدَهُ وَجُحِشٌ نَفْسِهِ ، وَجُحِشٌ وَحْدِهِمْ ، وَأَجِشٌ وَحْدَهُمْ ، وَغَيْرُ
وَحْدِهِمْ » وانظر الكتاب ١٨٩/١ .

الباب الثانى : فيه الكلام عن قوله : « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » وإجابة أبى على
عن تخطيط الخليل للأخفش فى أن « سَمْنَا » عمل فيه ما قبله وما بعده . الكتاب
١٩٢/١ .

الباب الثالث : فيما حكاه سيبويه من قولهم « صَلَفًا وَكَرَمًا » ، وقول
أبى مُرْهَبِ الدُّبَيْرِ : كَرَمًا وَطُولَ أَنْفِ الْكِتَابِ ١٦٥/١ ،

الباب الرابع : فى « باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء فى الباب
الأول » فذكر قولك : « أَيْبُكَ السَّاعَةُ نَاجِرًا بِنَاجِرِ وَسَادُوكَ كَابِرًا »

عَنْ كَابِرٍ ، وَبَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ « الْكِتَابِ ١/١٩٨ .

الباب الخامس : قال فيه : « كَهْبَاءُ » لا ينصرف ، وقد أعملت فونها في « أَهْدَابًا » وذلك بعد ذكره الشطر الثاني من البيت المذكور في الكتاب ١٠١/١ لأبي زبيد الطائي يصف أسداً ونصه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَغْلُو بِخِمْلَتِهَا كَهْبَاءُ أَهْدَابًا

ثم قال : أَرَادَ شَنْبَاءَ الْأَنْيَابِ ، ويجوز شنباء أنيابٍ ، وذلك بعد ذكره للشطر الثاني ماعدا الكلمة الأولى لبيت لأبي زبيد الطائي ، ونص البيت كما في الكتاب :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

الكتاب ١/٦٩ .

الباب السادس : قال فيه :

« بَابُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ »^(١)

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »^(٢) أمثل ، وتقول : زيدا فاضرب ، فالعامل في ذلك « اضرب » فهذه الفاء معلقة بما قبلها ، ويدل ذلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : « يزيد فامرؤ » كقولك : « أما يزيد فامرؤ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر ، وإن شئت قلت : أدخلت الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » ؛ لأنك تريد : يا عمرو زيدا فاضربه ، وإذا قلت :

(١) الكتاب ١/١٩٨ .

(٢) محمد آية ٢١ .

« ياعمرؤ » فكانت قلت « انتبه » فَعُلِّقَتُ الفاء بـ « انتبه » فإن قلت :
 فهلا تقول : « يازيدُ قمْ » في معنى « انتبه » ؟
 فإنما أدخلت الفاء ثَمَّةً لطول الكلام » (١) اهـ .

٢ — نقل عن الفراء والكسائي ومعلب في تفسيره لمثل قولهم : أَرَيْتَكَ ،
 وأَرَيْتُكَ ، وأَرَيْتُكُمْ . فقد جاء في ظهر ورقة ٦٢ ، قال : العرب تقول : « أَرَيْتَكَ ،
 وأَرَيْتُكَ وأَرَيْتُكُمْ » .

وكذلك المؤنث : « أَرَيْتَكَ وأَرَيْتُكَ وأَرَيْتُكِ » بفتح التاء وتننية
 الكاف وجمعها للمذكر والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء
 إذا كان بمعنى أخبرني ، ويتبعه الاستفهام ، يقولون : أَرَيْتَكَ زيدا هل قام ،
 ومن هو ، وأين ذهب قال :

وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحدوا التاء وثنوا
 الكاف وجمعوها وربما همزوا .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ، ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في محل نصب .

وقال أهل البصرة : الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب . اهـ .

وجاء أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ :

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ ﴾ (٢) حركت الميم ، فاختلف الناس ، فقال الفراء
 هو ترك هـ ، أراد أَلِفَ لام ميم الله .

(١) ظهر الورقة ٧٣ .

(٢) آل عمران آية ١ ، ٢ .

وقال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها [زيدٌ إلى اذهب ،
وإلى ادخل] فذهب بها الحركات التي بعدها .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج ، قال : وقال أهل
البصرة : للإدراج ، ولو أراد ألف لام ميم ذلك لجازت له الحركة ، ولم تُسمع
إذا كان ما بعده يتحرك « اه وجه ورقة ٦٣ .

وحكم على قول الفراء بأن الفتحة التي في سُبْحَانَ في مثل قول الأعشى :
أقول لما جأني فخرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْمَةِ الْفَاحِرِ
فتحة طلب الكاف^(١) بأنه هذيان .

وانظر وجه ورقة ٦٣ .

وعن ثعلب والكسائي والفراء والتحليل حيث قال : وقال ثعلب : كل
ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف واللام وإخراجها
عند الكسائي والفراء إذا سميا واحدا .

وقال التحليل : إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا
وقد حول المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد الساعة
وغداً وأمس . فتكون له الحالات . وإذا قال الحسن فتركت الألف واللام
فيه فهو للمعهود . فقد خرج إذا سميت به من ذاك الطريق .

قال : « قائم وأخوك » يميزه الفراء ، ويحمله الكسائي .

(١) يعني كأنه على « سبحانك » .

قال : لأن « قائم » يؤدى عن اسمه واسم أخيه وهو احتجاج الفراء . هـ .
وجه ورقة ٦٣ .

قال فى وجه ورقة ٦٥ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » قال الكسائى
تابوا ، وقال الفراء : عَدَّدَ ألوان الكفر . هـ [البقرة آية ٦٢] .
وانظر أيضاً وجه ورقة ٦٥ فقد نقل عن ثعلب والفراء والكسائى .

وجاء فى البصريات كثير مما فى مجالس ثعلب ومنها على سبيل المثال : قال
الفراء : الأعداد لا يكتفى عنها ثانية ، فلا أقول : عندي الخمسة الدراهم والسنتها
وأقول : عندي الحسن الوجه الجميل ، فأكتفى عنه ، فكل ما كُنيتُ عنه
كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا .

وقال أصحاب الكسائى : بل نَكْنِي عن هذا كما كُنِينَا عَنْ ذاك . هـ .
ظهر ورقة ٦٣ .

وانظر المجالس صفحة ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

وجاء فى ظهر ورقة ٦٣ ما جاء فى مجالس ثعلب صفحة ٢٧٥ ونصه مع
تغيير قليل :

قال أحمد ثعلب : قال بعضهم : قلت لسيبويه كيف تنشد :

(يَا صَاحِرَ يَأْذَا الضَامِرِ الْعَنَسِ)

قال : فرفع ، قال : فقلت له . أَيْشٍ تَصْنَعُ بِالرَّحْلِ ؟ فقال . مِنْ ذَا أَمِرٍّ
وَتَصَعَّدَ فِي الدَّرَجَةِ ، قال . وبعده . وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجِلْسِ .

قال أحمد ذهب فى الرفع إلى « ياهذا » الضامر . فلما جاء « الرَّحْلُ »
بالخفص قال « مِنْ هَذَا أَمِرٍّ » هـ

٣ - حكى عن أبي عمر الجرمي في كتابه الفرخ قال في ظهر ورقة ٦٣ :
قال أبو عمر في الفرخ : قولهم « قَضَّهْمُ بِقَضِيضِهِمْ » يرفع وينصب مثل :
خَمْسَهُمْ وثَلَاثَتَهُمْ ، قال : وكلاهما جيدان كثيران .

قال : « وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِجٌ وَحْدَهُ وَجَحِشٌ
وَحْدَهُ ، وَعُيَيْرٌ وَحْدَهُ ، وحكى أن بعضهم يقول : جَحِشٌ وَحْدِهِمْ ، وَفَسَّرَ
جَحِشٌ وَعُيَيْرٌ بأنهما اللذان يستبدان بالأمر ولا يكون عندهما غناء ، وقال -
في حذار ونحوه - لا تقيسه ، قال : ولكن نقوله فيما قالوه ، ولا تقيس ما لم يقولوا
منه على الذي قالوه . إلخ .

وقد نقل كثيراً عن أبي عمر الجرمي وانظر ورقة ٥٩ وظهرها ، وكذلك
وجه ورقة ٨٨ في آخر المسائل ، وقال في ظهر ورقة ٦٦ : قال أبو عمر في الفرخ :
قال الأصمعي : وَيْلٌ : قَبُوحٌ ، وَوَيْسٌ : تصغير ، وَوَيْحٌ : ترحم ، وَوَيْبٌ :
مِثْلُ وَيْل ، وقال : هو في حل بنى فلان ، وفي محلتهم ، قال أبو علي - أيداه الله -
فهذا يدل على أنها في حِلَّةِ الغور ظرف ، وَحَلٌّ وَحِلَّةٌ واحد « اهـ

٤ - نقل عن خلف الأحمر (١٨٠ هـ) وأبي عبيدة كما نقل عن أبي الحسن
الأخفش ويونس ماقيل : إن ناساً من العرب يفتحون لام كي وأن لام لعل
مفتوحة في لغة من يجربها ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كي » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يحرفي
قول الشاعر :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)
وبعد أن نقل هذا علق عليه قائلا : قال أبو علي - أيده الله - : يكون
على إضمار الحديث في « لعل » مخففة كإضماره في « إِنَّ » وأضمر مبتدأ
والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال : لعل القصة الأمر لله
ممكنًا لي ، وإن شئت جملت « يمكنني » في موضع خبر « لعل » وأضمرت
الحديث كأنه قيل : لعله يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله ، وأنشد أبو زيد
(٥٢١٥) .

فقلت اذعُ أخرى واسمع الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْيَمُورِ مَعَكَ قَرِيبٌ^(٢)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تَوَاعِدُنِي رَبِيبَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَمَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(٣)

فإن قلت : فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل
بلا شريطة إضمار القصة والحديث كإجاز ذلك في « إِنَّ » إذا خففت أن تدخل

(١) البيت لحالده بن جعفر من قصيدة من بحر الوافر ، وانظر شرح شواهد المغنى
للبيدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨ والأغانى ١٠/١١ - ١٦ ، واللسان
مادة « علل » ٥٠١/١٣ .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي على الأصح .
وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ وشرح شواهد المغنى للبيدادي ١٦٦/٥ ، وورصف
المباني للمالقي ص ٣٧٥ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن توبل وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢
تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة .

على الفعل نحو « إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا »^(١) ؟

فإنه ينبغي عنده أن يَبْعُدَ إِذْ خَالَ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن « إِنْ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل ٧٠/أ للمعنى الذي لها - وجب أن لا تكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أَنْ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

(كَأَنَّ تَذَيُّدًا)^(٢)

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أدخلت الكاف عليها ، فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَيْ الْمَفْوَارِ » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر^(٣) . اهـ .

في ظهر ورقة ٧٧ نقل عن أبي عُبَيْدٍ (٢٢٤هـ) القاسم بن سلام عن أبي الأسود الدؤلي (٢٦٩هـ) حيث جاء : القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال :

(١) الفرقان آية ٤٢ .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الهزج لابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَذَيُّدًا حُقَانِ

وانظر الكتاب ١/٢٨١ .

وشواهد العيني على الأشموني ١/٢٩٣ .

(٣) هذا وقد نقل البغدادي في الخزائن ٣٧٧/٤ هذه المسألة وعلق عليها قائلاً هذا كلامه ، وبناءه على غيره أساس ، فإنه لم يثبت تخفيف « لعل » في موضع وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها اهـ

ما فعلت امرأته التي كانت تُسَارُهُ^(١)، وَنَهَارُهُ^(٢)، وَتَزَارُهُ، وَتَمَارُهُ
أى تَلْوِي عليه وهو يتلوى عليها.

تَزَارُهُ : من الزَّرُّ وهو العض، وأمر الحَبَلُ : مُتِل إلى خارج .

وجاء في ظهر ورقة ٧٧ أيضا : القاسم :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيْمَرٍ^(٣)

العرش الذى يكون على فم البئر يقوم عليه المستقى، والهَوِيَّةُ : البئرُ
البعيدة القمر، وهى : أَهْوِيَّةٌ مثل : خَعِيَّةٍ وَأُخِيَّةٍ .

يقول : عَسَرَ مَا هَانَ مِنْهُ عَنِي وَأَبْطَأَ وَجَائِي الشَّدِيدُ مِنْهُ .

٦ — نقل عن المبرد محيلاً إلى المقتضب^(٤)، وذكر رأى الكسائى والفراء

وتعجب ثم علق على رأى كل فى ظهر الورقة ٦٩ حيث جاء فيها ما يأتى :

« زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُو هَا ضَارِبٌ » أجازها أبو العباس فى المقتضب، ولم

يختلف الكسائى والفراء فى أن ذلك لا يجوز، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل

على المبتدأ الأول نحو : « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى الفراء تقدمة الصلة

(١) يقال : فلان يشار فلاناً ويمارّه ويزاره أى يعاديه « وانظر اللسان مادة

« شمر » ٦٨/٦ .

(٢) يقال : هراكلب يهر هريراً فهو هار وهرار إذا نبح وكثر عن أنيابه «

اللسان مادة « همر » ١٣٢/٧ .

(٣) البيت من الطويل للشماخ وهو فى ديوانه وفى اللسان « بشمرا » مكان

« بِصَيْمَرًا » وانظر الديوان ١٣٣، ١٣٢ وهامشهما وشرح ما يقع فيه التصحيف

والتحريف لأبى أحمد العسكري ص ٣٤٢ واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦، ومادة

« عرش » ٢٠٦/٨، ومادة « هوى » ٢٥٢، ٢٥١/٢٠ .

(٤) وانظر المقتضب ١٩٦/٣ - ١٩٧ .

قبل الاسم الأول كانت مفعولا أو صفة ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثانى على الأول ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثانى ، لأنه له ، وليس للأول ، فلا يتقدم مفعول الثانى على الأول إذا لم يكن له .

وأجاز الكسائى تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له .

قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ .

قال أبو على - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقدم المفعول فيها لا ينبغى لأن المفعول قد يُقَدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التقيح ، وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر الابتداء الذى هو « ضارب الأب » ، ولوقدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته فى موقع « زيد » لقبح . ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ والخبر بالمبتدأ الأول وهو أجنبى منهما . فهذا قبيح لا نعلمه جائزاً فى الكلام ، وقد جاء فى بيت الفرزدق :

(أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ ^(١))

فأما فى حالة السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعاً ، وهو - عندى - فى الابتداء أحسن منه فى الفعل والفاعل ؛ لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من

(١) عجز بيت من الطويل ينسب إلى الفرزدق ونصه :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُسَلَّكًا

أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ ومعجم الشواهد العربية ص ٤٢ .

(٥ - المسائل البصريات)

اتصال المبتدأ بالخبر . ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف للدلالة الآخر عليه ولا يُفعل هذا بالفعل والفاعل .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أبوها ضاربٌ زيداً جاريتك » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز « ضاربٌ زيداً عمرٌو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت ألا ترى أنك تضرع الهاء في « أيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ » وفيه مع هذا بعض القبح ، لأن الخبر جملة ، وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى إن القياس ما قاله الفراء فإنه ليس بقياس ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان الثاني فهو جار على الأول ؛ وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر .

فإذا تساويا في ذلك وجب التساوى في التقدم عليهما ، فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عمرا زيد ضارب أبوه » فلا يجب أن يتمتع لأنه ليس هنا شيء يكره من فصل بين متصل ، و « ضارب » بمنزلة « يضرب »

وعلى قولنا لو قدمت « ضارب أبوه » على « زيد » كان حسناً ، وأوقع العامل موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرت اسم الفاعل ؛ لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه . اهـ .

ونقل عن المبرد من المقتضب وقال : إنه خالف نفسه ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٦ ما يأتي :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترقيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكمها أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعُلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة .

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف ، نحو لام المعرفة . ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالاً من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضمرّاً إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٌ ، وَأَوَّلٌ ، وَحَكَمٌ » وَبَيْنَ وَ « وَكَيْفَ » ونحوه ، فإن يفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أجدر .

ويدلك على ذلك الكاف في : « أكرمك » والهاء في « ضربه » ،
و « هذا له » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي أن يكون
متحركاً . ٥١ .

وانظر المقتضب ١/٤٠٦ ، ٤/٢٤٧ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يؤيده إذا رأى الحق معه ويخالفه إذا ظهرت له
الخالفة ، ففي ظهر الورقة ٧٠ في المسألة رقم ٦٢ قال : قال أبو العباس في المقتضب :
لا يجوز : يا غلامك ، لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب
الكاف ، قال : ولو نددت قلت : يا غلامك جاز ؛ لأن المندوب غير مخاطب ^(١) .
قال أبو علي - أيده الله - يقوى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في :
« أرأيت » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللأثنين والجميع ، كأنه لما
صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خرجت هي من أن تكون علامة خطاب
ألا تراها على حالة واحدة في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب
كذلك لم يجتمع في « يا غلامك » .

فأما ما قاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في المنادى

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على
المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبل فقد نقضت مخاطبة المنادى
بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود ، كقول القائل - إذ
ذكر زيدا - : « يا أخاه أقبل يا أباه » ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا يا أبانا .
فأما في الندبة فيجوز : يا غلامك يا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو
متفجع عليه « ٥١ » .

من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مَسْتَعِياً لكان قولاً . ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب ، فالبناء يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه « ٥١ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يدقق فيما حكاه مصوباً أو مخطئاً ، ففي ظهر ورقة ٧٤ في المسألة الثالثة والسبعين فيها :

« فَأَ » : حكى « د » في المقتضب عن يونس إنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى خاصة نحو أنت الفارسُ البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة ^(١) نحو : يازيد الظريفاه ، وقال الخليل : لا يجوز إلحاق علامة الندبة الصفة ؛ لأنها غير مناداة إنما تلحق المنادى وما قد لحقه عمل النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

يا أيها الجاهلُ ذو التَّنَزُّي ^(٢)

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى جاز أن يَلْحَقَ بـ « أنت الفارس البطلاء » [لأنه ^(٣)] مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يجز هذا لم يجز ذلك .

فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله « اه

(١) أثبت هذا الراى ليونس أيضاً في ظهر ورقة ٦٧ في المسألة ٥٠ ص ١٥١ .

(٢) هذا رجز لرؤبة بن العجاج وبعده :

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنَّكْرِى

وانظر ديوان رؤبة ص ٦٣ والمقتضب ٢١٨/٤ وابن يعيش ١٣٨/٦ والعين على الخزانة ٢١٣/٤ .

(٣) ما بين القوسين في الاصل هكذا [لا]

اتهامه ابن قتيبة بالجهل

٧ - اتهم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) بالجهل حيث جاء في ظهر ورقة ٧٢ في المسألة ٦٨ ؛ قال أبو علي قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة]^(١) . في قوله « وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ »^(٢) لم يمله فلان - يعنى بعض القراء - قال : لأنه من الحول وللميم زائدة .

قال أبو علي : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تعمل العين . ألا ترى أنك لا تعمل نحو : « الْمَحْوَرِ^(٣) ، وَالْمَشْوَذِ^(٤) ، وَالْمَقُولِ^(٥) » ولا نفعل شيئاً من هذا جاء معلا .
والآخر : أن المصادر لا تكون على مِفْعَلٍ .

ولكن « الْمِحَالِ » فِعَالٌ من « الْمَحَلِّ » وهى كلمة لها تصرف .
فمن ذلك : الْمَحَلُّ : لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) الرعد آية ١٣ وانظر مشكل إعراب القرآن حيث قال في تفسير « وهو شديد الحال » أى الكيد والمكر ، وأصل الحال : الحيلة ، والحول : الحيلة » . اهـ
بتصرف ٢٣١/١ .

(٣) الْمَحْوَرُ : الحديدية التى تجمع بين الخطاف والبكرة والخشبة التى تجمع الحالة » وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٤) الْمَشْوَذُ : « العمامة » اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ .

(٥) الْمَقُولُ : الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

(يَتَّبِعْنَ سَدَّو سَبَطِ جَمْدِ رِفْلٍ)
 (كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ)
 (مِنْ قَطْرَيْنِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ)^(١)

أبو علي: يريد [وَعِلَان] ^(٢) وَوَعِلَانِ ، ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك على أنه يريد المقابلة قوله : « من قَطْرَيْنِ » والمعنى : قُرُونُ وَعِلَيْنِ ، وَوَعِلَيْنِ ، لأنه يريد الأضلاع ، فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .



(١) الأبيات رجز لابن ميادة (٥١٤٩) وانظر الاعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، واللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، و « رفل » ٣١١/١٣ ، و « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ومادة « سدا » ٩٦/١٩ .
 (٢) في الأصل [وَعِلَانِ]

تلاميذ أبي علي في البصريات

ورد في البصريات ذكر اسم اثنين من تلاميذ أبي علي وهما :

١ — أبو يعقوب الماوردي وقد جاء في الصورة في ظهر ورقة ٧٧ مرموزاً إليه بالرمز « م » ولكن مفسر في الحاشية بأن علامة « م » أبو يعقوب الماوردي ، وفي الخزانة ٥٥١/٢ بقوله : وسألني أبو يعقوب الماوردي ، ويبدو أن النسخة التي أخذ منها صاحب الخزانة غير هذه النسخة التي لدىّ إذ جاء في هذه النسخة « م » قلت له : إذا حسن أن تكون . إلخ .

٢ — القصرى وهو أبو الطيب محمد بن طويس القصرى^(١) كان أبو علي يتعشقه ويخصه بالثرف وقد أملى عليه القصرىات .

ويبدو أن هذه النسخة التي لدينا منسوخة عن نسخة أبي الطيب القصرى هذا إذ جاء اسمه مرتين ، مرة في الصلب فوق السطر السابع من وجه ورقة ٧٦ سائلاً أبي علي قلت له : يجب على هذا إلخ .

ومرة في الحاشية في وجه ورقة ٧٠ بالقول : ذكر القصرى صاحب الأجزاء إلخ ، وانظر معجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، وأبا علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلي صفحة ٥٧٢ .

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة .

الفارسي بين المذهبين البصري والكوفي

والفارسي يتجه إلى المذهب البصري، فهو ينقل رأى البصريين ورأى الكوفيين، ويرجح المذهب البصري على الكوفي، إذ نقل مسنداً مرجحاً رأى سيبويه والخليل على الكوفيين، ويستدل برأى من استدلوا به من البصريين كأبي إسحاق الزياتي وأبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني والمبرد فقد جاء في آخر وجه وظهر ورقة ٨٦ في المسألة الحادية والستين بعد المائة :

فأ : مايقوله « كف » من أن « كلا » ثنية فاسد ، والقول فيه قول « به » والخليل ، وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفرداً أو ثنية فلا يجوز أن يكون ثنية ؛ لأنه لو كان ثنية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه ، وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بموجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : مررت بهما اثنيهما كما يقولون مررت بهما [ثلاثهم]^(١) ولا مررت به واحده ، ولكن قالوا : وَخَذَهُ ، فدل ذلك على معنى الانفراد كما كان يدل ذلك واحده إن لو قيل إلا أنهم رفضوا حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كما رفضوا بهما اثنيهما ؛ لأن اثنين لا يكون أكثر من اثنين . فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل ضمير الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : حَلَقَةُ فضة وبابُ حديد ، فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .
فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) هذه الكلمة مكتوبة هكذا [ثلاثهم]

قلنا : نعم : أخوك وأخاك ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزبدي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب .

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب : والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك وفو مال » وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحمى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ، لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس دلالة إعراب فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له . فإن قال فقد قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَقَا^(١)

٣٦٥

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » . قد لحنه في هذا كثير من الناس .

فإن قلت : فقد قالوا : « مُ الله » ، وقد قال : « به » إنه يجوز أن يكون من « ايم الله » .

قيل له : ليس في هذا ، دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة

(١) وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٥ فقد أطل الفارسي فيها وأطاب .

الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « بَ » ^(١) كان يقول : إنه إنما هو « مِنْ اللَّهِ » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللَّهِ » ^(٢) .

(وَلَاكِ اسْقِي) ^(٣)

ونحو ذلك .

فإذا كان كذلك لم يوجدونا اسما متمكناً على حرف ، وإذا لم يوجدوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] ^(٤) هو العين ، وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيراً ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافاً إلى نفسه ، لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه ، فيكون من باب « حَاتَمٌ حَدِيدٌ » ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه ، فيكون من باب « غُلَامٌ زَيْدٌ » .

(١) يعنى أبا بكر بن السراج .

(٢) الصمد آية ٢ في قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف .

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة

بينه وبين ذئب ونصه كما جاء في كتاب سيويه ٩/١ ، ١٠ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْقِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

(٤) هذه الكلمة في الأصل غير ظاهرة .

قيل ليس هو ما أضيف إليه ، لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،
وليس «كلاً» هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن «كلاً»
عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : «كُلُّ الْقَوْمِ» وليس هو عبارة عن
القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ،
وثبت أن الواحد من القوم ، والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ،
فكذلك جميع آحادهم التي «كُلُّ وَكَلَا» عبارة عنها ليست هي هم ، ولا هي
غيرهم ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ، لأن
الأجزاء المجتمعة حكماً ليس هو الأجزاء المفرقة .

فأ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي) ^(١) اهـ

انتهت المسألة وبلاحظ أن الحديث عن هذا البيت ليس بينه وبين ما قبله
أى اتصال ، وقد مضى في وجه ورقة ٥٥ مكرر في ص ١٤ أنه قال : وإنشاد القراء
خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن »

(١) هذا عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب ونصه كما في الكتاب

: ٦٧/١

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِيسًا أَهْلَكَتَهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي

وانظر معجم الشواهد العربية ٢٣٢ .

هذا وقد نقل البغدادي في الخزانة ١/١٥٣ عن أبي علي أنه قال في المسائل
القصرية : اجعل الزائد أيهما شئت : الفاء الأولى أو الثانية « اهـ .

الرموز في البصريات

في البصريات استعملت رموز عن الأسماء ، والرموز التي استعملت هي
هيايتي :

١ — الرمز « فآ » جاء هذا الرمز في ظهر ورقة ٥٣ سطر ٣١ مرتين ،
وفي وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٤ و ٣٠ ، وفي وجه ورقة ٥٥ سطر ٢ ووجه ورقة ٦١
من ٣٢ ، وفيه كتب رمز « فآ » يعني الفارسي ، ووجه ورقة ٦٧ من ٢ برمز
« فآ » يعني الفارسي ، وفي وجه ورقة ٦٧ من ٥ ، ١٠ ، ١١ ، وفي ظهر ورقة
٧٠ وظهر ورقة ٧٤ ، وظهر ورقة ٧٦ ، ووجه ورقة ٨٢ ، وقد كتب فوقه
أبو علي ، وكتب في ظهر ورقة ٨٣ ، ووجه ورقة ٨٤ ، وفي مسائل وجه
ورقة ٨٧ .

٢ — الرمز « حـ » جاء في وجه ورقة ٦٧ سطر ١ « حـ » وكتب ويعني
به أبا الحسن الأخفش ، نقل الفارسي عن ابن السراج فقال : قال : وأجازوا اليوم
مازیدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عن « حـ » قال : إن شئت أجزت وإن شئت لم تجز . اهـ
وفي الأصول ١/٢٣٦ : وذكر الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فإزيد
إياها منطلقا ، لأن « ما » ، مشبه بالفعل ، قال : لم يجوزوه في « ما » فهو
أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليس كالفعل . اهـ

فهذا دليل على أن الرمز « حـ » يعني به أبا الحسن الأخفش . وكذلك استعمل
رمز « حـ » في وجه ورقة ٦٧ سطر ٥ وكذلك في سطر ٨ كما استعمل في
السطر التاسع والعشرين من وجه ورقة ٨١ .

٣ — الرمز « يه » استعمل لأول مرة في السطر الثامن عشر من ظهر

ورقة ٧٣ بدلا من سيبويه ، والدليل على ذلك أنه كتب فوق السطر كلمة « سيبويه » في السطر الرابع والعشرين من وجه ورقة ٧٨ ، وكذلك وجه الورقة ٧٩ من ٨ وس ٢٧ والسطر الثاني والثلاثين من ظهر هذه الورقة ، وفي وجه ورقة ٨٠ سطر ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، وفي ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣١ ، وفي وجه ورقة ٨١ سطر ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣١ ، وفي ظهر ورقة ٨١ سطر ٢٤ ، وفي وجه ورقة ٨٢ سطر ٥ ، وفي السطر الثامن من وجه ورقة ٨٤ ، وفي السطر الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من وجه ورقة ٨٦ واستعمل في وجه ورقة ٨٧ والسطر الثامن في ظهر ورقة ٨٧ وفي وجه ورقة ٨٨ .

٤ — الرمز « د » جاء في السطر الثاني من ظهر الورقة ٧٤ ويعنى به أبا العباس المبرد والدليل على هذا أنه كتب فوق هذا الرمز أبو العباس وأيضاً قوله : « فآ » حكى « د » في المقتضب ، وجاء الرمز أيضاً في السطر الرابع من ظهر الورقة ٨٦ وفي السطر الثامن من ظهر ورقة ٨٧ .

٥ — الرمز « كف » جاء في السطر الرابع والعشرين من وجه الورقة ٨٦ والسادس والحادى عشر والحادى والعشرين من وجه الورقة ٨٨ .

٦ — الرمز « ب » ويعنى به أبابكر بن السراج وجاء في السطر السادس والسابع والعشرين من ظهر الورقة ٧٩ وذكر في السطر الخامس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الوجه ، ونص ماجاء فيها حكى « ب » في باب التعجب أن قوماً يجيزون « ما أظننى لزيد قائماً » ونص هذه المسألة موجود في أصول ابن السراج ١/١٢٧ ، واستعمل هذا الرمز في السطر العاشر من ظهر ورقة ٨٢ ، والمسألة موجودة في الأصول ١/١٤٠ ، وكذلك فيما نقله عن حكاية

عن الكسائي في السطر الخامس والعشرين من وجه الورقة ٨٢ وهو نفس النص الموجود في الأصول ٤٠/١ ، وكذا في السطر الحادي والعشرين من وجه الورقة ٨٥ ، وفي السطر السادس من ظهر الورقة ٨٦ ، وفي السطر الرابع والعشرين من ظهر الورقة ٨٨ .

٧ — الرمز « خ » جاء في السطر السابع والعشرين من ظهر ورقة ٧٩ ، وفي السطر الرابع والعشرين من وجه الصفحة الحادية والثمانين ، وفي السطر السابع والثمان من ظهر ورقة ٨٥ ، ولعل المراد به الأخفش ، فيكون قد استُعمل له الرمز « ح » و « خ » أو يكون هو الرمز « ح » ولكن صحف من الناسخ إلى « خ »

٨ — الرمز « ها » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨

٩ — الرمز « لا » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨ ، ولا أدري ما المراد بهما ولعل المراد بـ « ها » هارون بن موسى بن شريك التغلبي (٢٩٢ هـ) وبـ « لا » أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) . والله أعلم .

عبارات غير متصلة

وفي المسائل البصريات عبارات غير كاملة أو غير متصلة ببعضها أو فيها اعتراض غير محجوب عنه .

ومن أمثلة هذا مايلي :

١ - في نهاية حديثه عما لا يكون مفعولا له وحديثه عن قول ابن أحرر^(١) أو الأعشى :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَةٌ وَطِرْفٌ طِمْرٌ

قال : [والضمير]^(٢) في أطنابها ضمير « كأس » لضمير « الملك » ، لأن « الملك » مذكرو « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث ، وإذا كان كذلك لم يحز أن يكون « الملك » مفعولا به و « أطنابها » بدلا منه ، و [إِذَنْ]^(٣) لم يكن الملك إلا مفعولا له ، و « أطنابها » [مفعول به]^(٤) ، وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان . ٥١ ، وانظر ظهر الورقة ٥٤ ووجه الورقة ٥٥ .

فكان كلمة و « الضمير » و « مفعول به » بياض في الأصل ، وعبارة « وأنت إنما تقصد أن تسند إليه إلخ » غير مناسبة لما قبلها ، وسأكتبها في التحقيق في المكان الذي ظننت أنها مناسبة فيه كما كتبت ما بين المعقوفين ، وكتبت كلمة « إذن » بالنون ، ليظهر المعنى .

(١) وانظر الحيوان للجاحظ ٣٤٤/٥ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يوجد مكانها بياض .

(٣) في الأصل هكذا [وإذا] وكتبتها كذلك ليتضح المعنى .

(٤) مكان ما بين المعقوفين في الأصل بياض فوقه كله « إلى » .

٢ — ومن العبارات غير المتصلة ببعضها مافي نهاية ظهر الورقة ٥٥ المكررة غير المرقمة وبداية وجه الورقة ٥٦ المرقمة .

٣ — في نهاية ظهر الورقة ٥٧ وبداية وجه الورقة ٥٨ عدم اتصال وهي المسألة الخامسة والأربعون ، وقد وضعت - في التحقيق - هذه البداية في مكانها .

٤ — البيت الحادى عشر من قصيدة يزيد بن الحكم في آخره كلمة غير مناسبة لمكانها ، والبيت الثانى عشر غير مناسب لمكانه ونصهما :

وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتُهُ وَعِنْدَكَ خَيْرِ الْمَبْتَنِينَ بِمُسْتَبْنَى^(١)
فَمَالِكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهِوَى

٥ — وما يدل على انقطاع بعض المسائل والإجابة عنها ، مافي تفسيره لبيت امرئ القيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ

فَفَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا

قال : « إن قيل ماتنكر من أن يكون المصدر في هذا البيت أيضاً قد أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكِّداً ، وإذا لم يكن مؤكِّداً ساءَ التأويلُ

(١) فالكلمة الأخيرة غير مناسبة للوزن والقافية والبيت الثانى غير مناسب مجيئه بعد ما قبله ولذا لم يشبهما البغدادى في الخزائنه ولا في شرح شواهد على المغنى قائلاً : وقد تركت منها بيتين حرفهما الكاتب وانظر الخزائنه ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ وشرح شواهد المغنى للبغدادى أيضاً ٥/١٨١ - ١٨٢ وأمالى أبى على القالى ١/٩٦ - ٩٧ .
(٦ - المسائل البصريات)

الَّذِي كَرِهَتْهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى « يَفْعُلُ » فَالْمُضَدَّرُ وَالْمَكَانُ « مَفْعُلٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ « مَفْعُلٌ » فَيَأْتِي عَلَيْهِ ، وَ « مَفْعِلٌ » اسْتُثْقِلَ فِيهِ ؟
 قيل : ٥١ نهاية وجه ورقة ٥٦ .

هذا وقد كتب تحت هذه الكلمة : انقطعت ، وفي نهاية السطر كتبت كلمة « بيض » ثم يبدأ بعد ذلك ظهر الورقة ٥٧ بمسألة أخرى بقوله : أنشد لعفيل إلى آخر ما ذكر .

٦ — من الكلام غير المتصل ببعض ما جاء من قوله : قال أبو عمر : ما كان أحسن زيدا في « كان » ضمير « ما » و « أَحْسَنَ » في موضع الخبر .

قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد ، وقد قال بعض العرب في التعجب « ما أحسنى » فحذف النون بمعنى التي في أحسننى ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه الاسم من / ٥٧ سا كن فلا يكون أن يلتقى سا كنان . ٥١ .

فانظر عدم الارتباط بين كلمة « سا كن » التي هي أول وجه ورقة ٥٧ وما قبلها من آخر ظهر ورقة ٥٦ .

٧ — في سياق استنكاره ما قاله أبو عمر الجرمي من « وَأَعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ » وتعليقه على جواز ندبة النكرة جاء في المخطوطة : ألا ترى أنك إذا ثنيت العلم زال أن يكون علما وَيُنْكَرُ ، فاحتجت أن تعرفه بالألف واللام وصار بمنزلة رجل في زوال تعريف العلم عنه ، وكونه معرفا بحرف التعريف في الخبر ، وبالإشارة إليه في النداء . فكما لا يجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ، كذلك لا يجوز أن تندب : يَا عُمَرَانِ .

ومما يدل ذلك على زوال تعريف العلم من هذا [أنك به المبهمة بهذين الزيدين ولو كان]^(١) تعريف العلم لم يحز وصف المبهمة به اه ظهر ورقة ٥٩ ، وقد نسب في ظهر ورقة ٦٧ جواز إلحاق علامة الندبة إلى يونس .

٨ — في ظهر ورقة ٦١ جاء : قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » إذا أردت النفي بـ « أَقَلُّ » كأنك قلت : ما رجل رأيته إلا زيدٌ ، والتقدير : ما رجل مرّني إلا زيدٌ ، وإن أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زَيْدًا » ، لأنه مستثنى من موجب ، وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بِمُتَعَارَفٍ ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين .

والدليل على أن ذلك [بيض] اه

فلم يؤت هنا بالدليل ، بل انتقل في نفس المسألة إلى قوله بعد ذلك : الفرزدق أو غيره :

يَسْكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩ — في أواخر وجه ورقة رقم ٦٠ كلام غير مترابط وغير متصل بعضه ببعض ، ويشمل ذلك آخر المسألة ٦١ وأول المسألة ٦٢ كما أنه على هامش

(١) ووضوح العبارة يمكن أن يستقيم بهكذا : مما يدل على ذلك زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء المبهمة نحو بهذين الزيدين ولو كان فيه تعريف لم يحز وصف المبهمة به] .

هذا الوجه حاشية فيها تكرار لما في الأصل ، وكذا وجه ورقة ٧٧ حيث إنه لم يأت بجواب « أما » .

١٠ — في وجه وظهر الورقة ٧٨ أثر سؤال ولم يجب عنه ، ونص المسألة :

نموت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول: هذا الرجل فأنعت « هذا » بـ « الرجل » ، و« هذا » أعم من « الرجل » ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [قَاتِي]^(١) به .

قال : إن « هذا » أخص من الرجل . ألا ترى أنك إذا قيل لك / ٧٨ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فأتعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تجيز على هذا أن نصف بـ « زيد » ونحوه من الأعلام « هذا » ، لأنه أخص منها من حيث كان يعرف بالعين والقلب ، و « زيد » يعرف من وجه واحد فتصف بالأعلام البهمة من حيث وصفت البهمة بأسماء الأجناس « ا هـ » .

ولم يأت بالإجابة بل انتقل بعد ذلك إلى مسأله أخرى .

وكذلك في السطر الأول من ظهر الورقة ٧٩ حيث قال « فإذا كان هذا عاملاً واحداً ، وذو الحال اثنان » ا هـ .

فلم يأت بجواب لـ « إذا » .

١١ — ولم يأت بجواب في السطر التاسع عشر من وجه الورقة الحادية

(١) هذه الكلمة في الاصل غير واضحة .

والثمانين حيث جاء فيها : فإن قلت : أفليس قد بنى الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطَوَاتٍ » ولم يبن على التاء في كليات . اه .
وانتهت المسألة عند هذا الحد .

١٢ — في ظهر الورقة ٨٤ في المسألة الحادية والأربعين من بعد المائة أتى بسؤال ولم يجب عنه ونص المسألة برمتها :

قأ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَ بِهَا بِسُوءًا ﴾ ^(١) والثاني ليس بمنفصل من الأول « اه
وبدئ بمسألة أخرى وترك السؤال من غير جواب .

١٣ — في وجه الورقة ٨٥ جاء : قال « به » إذا سميت بـ « ذات » ^(٢) قلت : « ذِيَات » قأ : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٍ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما رُدَّتْ في الإضافة إلا أن نسب إلى « ذا » فقلت « ذَوِي » ، فلا يجوز « ذِيَات » كما لا يجوز « ذَوِي » ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذوات » اه ، انتهت المسألة ولم يؤت لها بجواب .

وواضح أن عدم الاتصال أو انقطاع الكلام كان من انقطاع الرواية من الكاتب الذي ينبه كثيراً بقوله : « بيض » أو بقوله : « انقطعت » وفي هذا أيضاً دليل على أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى .

(١) الأعراف آية ٤ .

(٢) في الأصل هكذا [بذت] .

موضوعات متعددة فى مسألة واحدة

وربما أتى بعنوان « باب » فى بعض المسائل فيذكر موضوعات متعددة ليس بينها اتصال فيأتى ببعض المسائل النحوية واللغوية وتفسير الأبيات ، كما فعل فى ظهر الورقة ٧١ حيث قال : فأ : هناة كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُّ » و « فُلَّة » كنايةتان فى النداء خاصة . اهـ .

ثم ذكر كذا وكذا وكيت وذيت .

ثم ذكر تحت هذه المسألة أيضاً موضوعاً تحت عنوان « باب » فى إعمال الفعلين أو أحدهما وأطال فى هذا الباب شارحاً مسألة قولك : « أَقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على رفع « الحق » و « الباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثانى أو العكس أو مجيء « أو » بدلا من الواو ، أو مجيء « لا » بدلا من الواو أيضاً ، ثم شرح المعنى على كل احتمال ذا كراً رأى الفراء وذكر بعد ذلك فى آخر هذا الباب قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » ورأى أبى الحسن الأخفش فيه وتحليل الفارسي لرأى أبى الحسن ومتى يجوز هذا المثال ومتى يمتنع ، وتعرض بعد ذلك إلى رأى بعض البصريين فى أن « رجلا » فى قولك نعم « رجلا » زيد ينتصب على الحال ورأيهم أيضاً فى جواز نحو قولك : نعم أخو قوم زيد واستدلواهم بقول حسان أو غيره :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)
حيث جاء فاعل نعم مضافاً إلى غير مقترب بـ « أل » .

وذكر الفارسي بعد ذلك اعتراضات وإجابات عنها فى « نعم » وما بعدها^(٢) .

(١) انظر الأغاني ٩١/١٠ وشواهد المعنى على الخزائن ١٧/٤ والخزائن ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية تحقيق عبد السلام هارون ٣٨٢ ط أولى .

(٢) وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ .

التكرار في بعض الموضوعات

وربما يذكر في المسألة كلاماً لا يستوفيه فيها ولكن يستوفيه بعد ذلك في مسألة أخرى .

١ - في آخر وجه ورقة ٦١ جاء ما يأتي : أحمد عن اللحياني من نواته سمع السكاسي : نُوِي ، ونِيَّ الدار . مثل : نَعَى ، قال : وسمعت نِيَّ الدار من غير واحد ، والنُّوِيُّ على مثال نَعَى ، ويقول : أُنَائِتُ لِلْخَبَاءِ نُوِيَا . قال أبو علي - أيداه الله - : نِيَّ - عندي - : مثل كَلِيب ، ونِيَّ مثل عُصَيَّ « اه

وجاء في منتصف ظهر ورقة ٦٤ ما يأتي : من نوات اللحياني سمع السكاسي : نُوِي الدَّارِ ، ونِيَّ الدار ، قال سمعت : نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّوِيُّ مثل النُّعَى ، وأنشد :

(عَلَيْهَا مُوقَدٌ وَنُوِي رَمَادٍ)^(١)

فالناظر لهذه النصين من أول وهلة يرى كلاماً مكرراً ، لكنه في الواقع غير مكرر ، ولكنه في المرة الثانية يعتبر تكلمة للأولى إلا أنها في موضعين متفرقين .

وفي آخر وجه الورقة ٦٤ نقل كلاماً من أصول ابن السراج ٢٢٣/١

(١) هذا صدر بيت من الوافر وجاء في مجالس نعلب صفحة ١٠٠ واللسان مادة « نَأَى » ١٧١/٢٠ . ونصه :

وَمُوقَدٌ قَنِيةٌ وَنُوِي رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلِينَا

منبهاً على مكانه قبل ذلك لكن لم يكمل شرح هذا الكلام إلا في نهاية ظهر ورقة ٦٥ ووجه ورقة ٦٦ بعد فصل بينهما باب من اللغة وأبيات كثيرة ، ونص الكلام الأول ما يأتي :

قال : - - - يعني ابن السراج - في الأصول :

وأجاز الكوفيون : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ ، قالوا على معنى أَنَّ يَقُومَ أَبُوهُ .

قال أبو علي - أيده الله - ما أحسن ما يتأوّل عليه قولهم : « على معنى أن يقوم أبوه » أن يجعله بمنزلة الفعل ، قال : ولم يحزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن ، قال : وينشد الكوفيون :

أظُنُّ ابْنَ طُرْتُوثٍ عُمَيْيَنَةَ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

إلى هنا انتهى النص وانتهت المسألة رقم ٤٠ من البصريات .

ثم قال في بداية المسألة رقم ٤٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنَّ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ » على أن المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا إنهم يميزونه عليه من حيث جاز :

أظُنُّ ابْنَ طُرْتُوثٍ عُمَيْيَنَةَ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

وذلك أن البيت إنما عمل فيه الظن في اسم فاعل مبتدأ به مع عمل الفعل ، فاعله ساد مسد خبر الابتداء ، فدخل ظننت وسد مسد المفعول الثاني كما كان

سد مسد خبر المبتدأ ، فالظن إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم ،
ونظيره قولهم : علمت أن زيدا قائم ، وظننت أن يقوم زيد ، فالفاعل
وخبر « أن » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثانى ، فكذلك في البيت
والظن عامل في جملة واحدة ، وهم حيث أجازوا : « ظُنَّ زَيْدٌ قائِماً أبوه »
فقد أعملوا الظنَّ في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذى هو من جملة أخرى
واقعة في موقع خبر الظن المنقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد
وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس .
ألا ترى أن الجملة التى تقع في موضع المفعول الثانى لا يعمل الظن ولا « كأن »
ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها
مُجْتَمِعِينَ .

قول : كان زيد أبوه منطلق ، فيكون « الأب » و « منطلق » في
موضع نصب ولو نصبت « منطلقا » في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض
الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن ، ألا ترى أن هذا في
الجزء الثانى من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول في
الجملة في « ظُنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظُنَّ »
ولو قلت مُبْتَدَأًا « زَيْدٌ أبوه قائم » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم
قدّمت الخبر فقلت : « زَيْدٌ قائم أبوه » فأدخلت « ظَنَنْتُ » قلت :

(١) في الاصل ما أجازوه .

« ظَفَنْتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يحز أن يُعْمَلَ « الظن » في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدأ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شيء من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ .

ولكن لو قلت : « زيدٌ قائمٌ أبوه » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدأ^(١) .
 قلت : « ظننت زيدا قائما أبوه » ، و « ظنَّ زَيْدٌ » قائما أبوه كما نقول :
 « ظنَّ زَيْدٌ قائما » .

ألا ترى أن ما عاد إليه^(٢) من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » فالظن على هذا عمل في جزء من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذاهبٌ زَيْدٌ » ، « ذاهب » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن تكون خلفاً من محذوف لا مثل له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه . فليس مأجازه قياس البيت . ١٠ وانتهت المسألة .

٣ — ومن ذلك ما جاء في آخر ظهر ورقة ٥٨ وأول ورقة ٥٩ مانصه :
 وحكى أبو عمر : يَأْرَبُ اغفر لي ، قال يريد : يَأْرَبِي .

قال أبو علي - أيده الله - تأويل هذا عندي أنه لفظ بالإنفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى ، وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

(وَإِنَّمَا أَهْلَسْتُ مَالٌ)

(١) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالمسألة اعتبارية .

(٢) يعني زيد وقد قال أبو علي بعد ذلك « لم يحز على الحد الذي أجازه » .

٥٩/ أأنهم سألوأ أباعمرؤ بن العلاء فقال : يريد « مالى » .

قال الشيخ : تأويله عندى أن معنى قول الشاعر :

(وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي)

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبوعمرؤ : أن المعنى على ذلك لقوله :

« وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه . اهـ

ثم ذكر هذا الكلام مرة أخرى أوضح من هذا بإسناد للرواية ونسب

للشعر فى ظهر ورقة ٧٥ المسألة ٦٢ حيث جاء فيها :

قال : سأل المفضل الضبى (١٦٨ هـ) أباعمرؤ بن العلاء هاهنا عندنا عن

قول ابن غلفاء - وهو جاهلى - فأنشد بيته .

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلَفَاءِ الْحِبَالُ
ذَرِيَّتِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو على - أيده الله - : فسر أبوعمرؤ المعنى دون الإعراب وحمله على :

(ياربُّ اغفر لى)

لأن « رب » متعريف بالنداء لا أنه متعريف بمضاف محذوف ، وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله . اهـ

(١) فى الأصل هكذا [ياربُّ خطأ] والتصويب من العبارة الأولى ومن سيبويه

٣١٦/١ إذ جاء فيه : وبعض العرب يقول : « ياربُّ اغفر لى وياقومُ لاتفعلوا » اهـ

٤ — وربما كان حديثه في المسألة في المرة الأولى أوسع من الثانية ، بل اكتفى في الثانية بالتفسير ، تفسيراً موجزاً ، ففي سياق حديثه عن قول الشاعر :

فيا لَيْلَةَ خُرْسٍ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بَبْغَدَادَ مَا كَانَتْ عَنِ الصَّبْحِ تَنْجَلِي

بعد أن شرح « خُرْسًا » واستدل على ما قال قال : وإنما قال : « خُرْس » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسَهُنَّ ، فكذلك جاز ، ثم تعرض لبيت الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَامِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قال : الأصل بَادَمَ مُقْتَادُهَا كما يقول : مررت برجل أُنْخَرَ وَجْهُهُ ، ثم أضمر في « آدم » فقال ؟ « إِدْمَاء » ؛ لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : يادماء المقتاد ، لأن الألف واللام يُعَرِّفُهُ كما يُعَرِّفُهُ الضمير فهو مثل :

(جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا) (١)

على قول سيبويه . اه وجه ورقة ٧٠ .

وفي ظهر ورقة ٧١ أورد بيت الأعشى كاملاً ، لكن اكتفى بتفسيره تفسيراً موجزاً إذ جاء : قال الأعشى :

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للشماخ وتامه :

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا بَجَارَتَا صَفَاً

كَمُنَيَّتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا

وانظر الكتاب ١٠٢/١ وديوان الشماخ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي ط دار المعارف .

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول: [يَخْبِلُكَ]^(٢) بها الذي يقودها في الحبل حتى يدفعها إليك « اه



(١) البيت من بحر المتقارب للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٥٨ ط بيروت واللسان مادة « آدم » ٢٧٦/١٤ ، ٢٧٧ .

(٢) يقال: حَبَلَ الصَّيْدُ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبَالَةِ أَيْ نَصَبَهَا لَهُ وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة في الأصل غير واضحة الضبط .

تفسيره على ما يراه الآن

والفارسي كان يفسر على ما يراه الآن حيث قال في تفسيره لبیت عنقرة :

١ - هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةُ

لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ

« لعنت » دعاء عليها ، فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة
بـ « تُبْلَغُنِي » ، ويكون « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » هي « الشَدَنِيَّةُ » ١٥ وجه
ورقة ٥٥ .

٢ - في وجه ورقة ٦١ قال : قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ »
تُضْمٌ وَهَمْزٌ .

قال أبو علي - أيده الله - : كنت أرى أن « سِيَّةَ الْقَوَسِ » مثل « شِيَّة »
الفاء واو محذوفة مثل « شية » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضع عن محمد
ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عبيدة قال : « سِيَّةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك
وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية فإن الفاء سين واللام على قول
الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة .

فـ « سِيَّةٌ » على هذا يحتمل أمرين يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي
الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل
واو ، ولو كانت واوا انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر
ما يحذف اللام ، ويجوز أن يكون المحذوف العين ، فيكون مثل : « مُذٌ »

و « السّه » و « ثُبَةُ الحَوْض » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة « سِتَّة » اه .

فانظر كيف أنه قال : كنت أرى إلخ ، ثم ظهر له خلاف ما كان يراه فحكه بعد تفسيره بغير ما كان يراه .

٣ — جاء في وجه ورقة ٨٢ : فأ : كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « يه » يقول فيه : إذا سميت به شيئاً [قلت] ^(١) « ذاء » فتجعله بمنزلة « لا » و « أو » قال : وهو قول « الخليل » ^(٢) . ووجه ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ، ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجباً في ذلك إذ أجروا التمكن أكثر التمكن مجرى غير التمكن في هذا .

فانظر كيف رجع الفارسي عما خطر له لما رأى نص سيبويه لا يساعده على ما خطر له .

٤ — في ظهر الورقة ٨٢ في المسألة الخامسة والعشرين بعد المائة قال : فأ : قال الجرمي فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ - : « نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعْمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به الْعَلَمَ أو غيره فإن أراد الْعَلَمَ لم يحز ، وإن أراد غير الْعَلَمَ فإنه ينبغي أيضاً ألا يحوز ألا ترى أنه لا يحوز « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص كما أن العلم مختص

(١) زيادة على الأصل .

(٢) انظر الكتاب ٤٢/٢ .

وليس باسم جنس ، كما أن العلم كذلك . فإذا كان الأمر على هذا لم يحز ، فإذا
نوى به ما ذكره من الألف واللام - فلعمري - لو كان اللفظ كذلك لما كان
في جوازه لبسٌ إلا أنني لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة بنوى به
الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله « اهـ

٥ - سألنا سائل عن قول متمم بن نيرة :

وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا

ثم قال :

بِأَوْجَدَ مِنِّي (١)

فأجبت فيه في الوقت أنه على « شَعْرٌ شَاعِرٌ » و « شُغْلٌ شَاغِلٌ » كأنه
أراد المبالغة في الوصف بالوجد ، فجعله كالعين ، فأسند إليه ما يسند إلى العين

(١) هذه من الطويل لتسم بن نيرة ونص البيت وما قبله مما فيه الشاهد :

وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا

يَذْكُرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينَ بَيْتَهُ
إِذَا حَنَّتِ الْأَوَّلَى سَجَّعْنَ لَهَا مَمًا

بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَا

وفادى به الناعي الرفيع فأسمعا

وانظر الكامل للبرد ٧٢/٤ ورغبة الأمل للمرصفي ٢٢٣/٨ .

كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يعملون العین كالمعنى في « رَجُلٌ عَدْلٌ » ونحوه .
ويجوز أن يكون حذف المضاف كأنه « وَمَا وَاجِدَاتٌ وَجَدَ أَظَارٌ » ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل بمنزلة
« رَكْبٍ » و « سَفَرٍ » ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا
يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه كما
يقول البغداديون في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)^(١) .

وانظر وجه ورقة ٧٧

(١) البقرة آية ٢٣٤ .

القرآن والقراءات في البصريات

في البصريات خمس وعشرون ومائة آية تعرض الفارسي للقراءات في ثمان منها، وقد يأتي بالآية ليفسر بها أخرى. ففي ظهر ورقة ٧٨ ووجه ورقة ٧٩ جاء :
فَأَ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(١) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم
٧٩/ ^(٢) أ مخصوص ، وقال بعد ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٣) وهو [تعالى]
لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها
ثم خَلَقَنَا ؟

فإن ذلك حسن ، كما حسن أن تقول - الساعة لرهط ابن حرموز - :
« قتلتم الزبير » .

وإن كانوا هم لم يقتلوه ، وإنما قتله أولوهم ، وعلى هذا قوله تعالى ﴿ فَلَمْ
تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، وإنما القتل أولوهم ، فكذلك لما خُلِقَ آدم وهو
أولنا قبل ثم خُلِقَ منه الزوج جاز أن يقال « خلقكم » ، وحسن ذلك أنه لما قال :
« خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ، لأن في الكلام
دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٥) ، كأنه عطف

(١) النساء آية ١ .

(٢) هذا رقم لأول الصفحة .

(٣) الزمر آية ٦ ، وفي الأصل ثم خلق منها زوجها .

(٤) البقرة آية ٩١ .

(٥) في الأصل « ثم خلق منها زوجها » .

على المعنى ، فهذا يشبه قوله « فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ » من حيث أجرى الكلام على شيء ، ويراد به شيء آخر .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ؛ لأنه إذا قال لنا: « خلقكم » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول خلقكم كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند « به » عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(١) ؟

قيل : لا يجوز أن يحمل « خلقكم » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى لأن الفعل الذى هو « خلق » متصل بالضمير والضمير منتصب به فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر فى الحال ؛ لأن المعانى لاتعمل فى الأسماء المخصوصة ، إنما تعمل فى الظروف والأحوال ، والضمير فى « خلقكم » اسم مخصوص .

وكذلك تأويل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ ^(٢) ، ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، يدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ ٨٠ . بتصرف .

فى وجه ورقة ٧٦ جاء :

قال أبو على : - إن قال قائل : إن « أم » فى قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ

(١) البقرة آية ٩١ .

(٢) الأعراف آية ١١ .

الْأَنهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفَلَا تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ^(١)، للمعادلة لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله : « أم أنا خير » موقع أم تبصرون ، فوقت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ أَلَيْسَ لَهُمْ صَاحِبُونَ ﴾^(٢) ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله : ﴿ أَفَلَا تَبْصِرُونَ ﴾ .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها متقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين أتبصرون [و] أم لاتبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون » بقوله « أم أنا خير » وقرر بقوله « أم أنا خير » أنه خير فكأنه قال : بل أنا خير ، لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى التقدير بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم تكن « أم » المعادلة للهمزة ، ويدل ذلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ » اهـ^(٣) .

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الاعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزخرف آية ٥٤ .

القراءات

وفي البصريات ثمانى آيات استشهد الفارسي بقراءة واردة فيها موجهاً لها
وهاك الآيات التي ذكرها وفيها قراءات والمناسبة التي وردت فيها :

١ - ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾^(١) النجم آية ٥٠ وجه ورقة ٥٤ حيث
قال في سياق حديثه عن الفرق بين همزة « أَل » وغيرها من همزات الوصل
والاعتداد بالعارض في حذفها في قول من قال « لَحْمَرُ » في الآخر . حيث
إنه لم يقدر باللام السكون بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام :

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ لَوْلَى﴾ ألا تراه أدغم
النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من
قال « رُدَّ » ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ،
ولو حركه لامتنع الإدغام . ألا ترى أن من قال « فَخِذْ » لم يلغم نحو « وَتِدْ »
فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة « اه وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - في سياق حديثه عن همز الألف في مثل « دَأْبَةٌ وَشَابَّةٌ » قال : وَحَسَكِي
أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) يقرأ : ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ﴾^(٢) .

قال أبو زيد : نخلته قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعَتِ الْعَرَبُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : « دَأْبَةٌ
وَشَابَّةٌ » فعلمت أن عمراً لم يلحن « اه . وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

(١) النجم آية ٥٠ .

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

٣ — قال: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾^(١) من نصبهما جميعاً أراد فأقول الحق حقاً، ومن رفعهما جميعاً قال: فأنا الحق، وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»^(٢) فيصير «أقول» في صلة «الحق» وترفع الحق باليمين.

ومن قال: فالحقُّ والحقُّ أقول أراد فأنا الحقُّ وأقول الحقُّ.

ومن قال: «فالحقُّ والحقُّ أقول» أراد فعلت الحق وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»

حَقٌّ^(٣) اهـ ، وجه ورقة ٦٣ سطر ١٨

٤ — في باب لغة وجه ورقة ٦٥ سطر ٢٦ قال: اللحياني: يقال: هَدَيْتُ لَيْتَ اللَّهِ، وأهل الحجاز يخففون، وتتم تنقله، وواحد الْهَدْيِ هَدْيَةٌ، وقد قرئ، بالوجهين ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَالْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وانظر البحر المحيط ٧٤/٢.

٥ — في سياق حديثه عن قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠، وفي وقوع الشرط ودليل الجواب ماضياً، قال: فإن قلت: فقد جاء في بعض القراءات ﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ هو محمول على «أَحْلَلْنَا» كأنه أحلنا لك امرأة مؤمنة إن وهبت.

قيل الذي يكثر أن لا يُنصَبَ «امرأة مؤمنة» بـ «أَحْلَلْنَا» ولكن تضمير «هو يحل» ودل عليه ذكر «أَحْلَلْنَا» لما ذكرناه.

(١) ص آية ٨٤ . (٢) ص آية ٨٥ .

(٣) وانظر إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ومجالس ثعلب ص ٣١٦ ومعاني القرآن للفراء ٤١٣/٢، ٤١٣ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٨٠٦/٣.

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز : « قُتُّ إِنْ قُتُّ ، وَلَكِنْ أَقُومُ إِنْ قُتُّ » ٥١ ظهر ورقة ٦٩ المسألة رقم ٥٧

٦ — حسن قراءة الرفع على نصب والجر في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود آية ٧١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ لما يلزم على قراءة النصب أو الجر الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف ، ونص الآية ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وجه ورقة ١٣٥ ، وقد ذكرها الفارسي في المسائل العسكرية ، وذكر ما قيل فيها في التعليق وانظر وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية .

٧ — في ظهر الورقة ٨٠ قال : فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ^(١) من كسر « إِنْ » لم يجوز أن ينصب « امرأة » بـ « أَهْلَلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُتُّ إِنْ قُتُّ ، ولكن أَقُومُ إِنْ قُتُّ .

فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَهْلَلْنَا » من حيث لم يقل « أَهْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ، ولكن وتحل امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ ، والمعنى تحل كل ، وامرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ ٥١

ثم قال : فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ ^(٢) .

(١) الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ .

(٢) هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ .

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١).

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَرْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ﴾^(٢).

﴿فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣).

ثم قال : الآيات ليست استفهاماً « اهـ .

٨ - قوله تعالى : ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ الصمد آية ١ ، ٢ ظهر ورقة ٨٦ السطر
السادس والسابع على قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف كما حذفت النون
من « مُ اللَّهِ » عند من يقول : إن الأصل « مُنُ اللَّهِ » فحذفت النون تخفيفاً
عند التقاء الساكنين ولم تحرك .

فهذه ثمانى آيات وردت في البصريات وفيها قراءات وإنها لمتبر قليلة
بالنسبة للمسائل البصرية ، فإذا كان قد ذكر في المسائل العسكرية عشر آيات
فيها قراءات مع أن للمسائل العسكرية تبلغ ثلث المسائل البصرية تقريباً فإن
ورود ثمانى آيات من الآيات التي وردت فيها قراءات هنا يعتبر قليلاً .

(١) النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

(٢) الواقعة آية ٩١ ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

(٣) البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

الآيات التي ذكرها الفارسي في البصريات

١ — قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النجم آية ٥٠ وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ — قوله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ الحديد آية ٢٣ ظهر ورقة ٥٤ سطر ١٤ .

٣ — قوله تعالى : ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ آل عمران آية ١٥٤ ظهر ورقة ٥٤ سطر ٢١ ، ٢٢ .

٤ — قوله تعالى : ﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ الكهف آية ٦٣ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٦ .

٥ ، ٦ — ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل موصوفاً محذوفاً كما تأولوا ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ الروم آية ٢٤ و ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا مُخْرَفُونَ الْكَلِمَ﴾ النساء آية ٤٦ — وذا النحو فإنه يستقيم على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — قوله تعالى : ﴿بِسْؤَالٍ نَفَجْتِكَ﴾ ص آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٥ ، وكررت في ظهر ورقة ٦٠ سطر ٢٧ ، ووجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣ .

٨ — قوله تعالى : ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ يوسف آية ٥١ ظهر ورقة ٥٥ سطر ٩ .

٩ — قوله تعالى : ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ القمر آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٣ .

١٠ — قوله تعالى : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ الفتح آية ٢٧ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٥ .

١١ — قوله تعالى : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ النمل آية ٨٩ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٧ .

١٢ — ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ النحل آية ١٠٣، وانظر ظهر ورقة ٥٦ سطر ٦٥.

١٣ — وحكى أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد الله (١٤٤ هـ) يقرأ ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ الرحمن آية ٣٩ وجه ورقة ٥٨ سطر ٥.

١٤ — ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ الأحقاف آية ١٥ وجه ورقة ٦١ س ٣١.

١٥ — ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ ظهر ورقة ٦١ س ١١، ١٠.

١٦ — قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ المتحنة آية ١ ظهر ورقة ٦١

س ١١.

١٧ — ﴿فَمَنْ عَنِ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ البقرة آية ١٧٨ ظهر ورقة ٦٢

سطر ٨.

١٨ — ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ يوسف آية ٨٥ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠

١٩ — ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ والتين آية ١ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠

٢٠ — قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ آل عمران آية ١٩١

ظهر ورقة ٦٢ س ٢٥، ٢٦.

٢١، ٢٢ — ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾ آل عمران ١، ٢ س ٣٥ ظهر ورقة ٦٢.

٢٣ — ﴿أَفَأَنْصَحُ بِمِيتَتَيْنِ﴾ الصافات آية ٥٨ وجه ورقة ٦٣ س ١٠

٢٤، ٢٥ — ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ص آية ٨٤ وجه ورقة ٦٣ س ١٨

ومن رفعها جميعاً قال: فأنا الحق، وقول «لَأَمْلَأَنَّ» ص آية ٨٥.

٢٦ — وقال الله تعالى ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ﴾ الحاقة آية ١٩ ظهر

ورقة ٦٣ س ٣٠.

٢٧ — وقد جاء ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الحج آية ٤٦ وجه ورقة

٦٤ س ٦.

٢٨ — وجاء ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء آية

٩٧ وجه ورقة ٦٤ س ٦، ٧.

٢٩ — ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح آية ١٤ ظهر ورقة ٦٤ س ٢٢.

٣٠، ٣١، ٣٢ — ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ البقرة آية ٦٢

وللأندة آية ٦٩ والحج آية ١٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٠.

٣٣ — ﴿كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنْهَا﴾ الأعراف آية ١٨٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٦

قال فيها: قال: عالم بها. ٥١.

٣٤ — ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر آية ٣٠ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٣.

٣٥ — ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدَىٰ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٧.

٣٦ — قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمُ﴾ النساء آية ١٤٠ وجه ورقة

٦٦ س ٣٢.

٣٧ — وكذلك يكون على قياس قوله تعالى ﴿نُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

محمد آية ٣٨ وجه ورقة ٦٦ س ٣٤.

٣٨ — قوله تعالى ﴿لَا تَقَاتِلُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ النساء

آية ٧٥ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٦.

٣٩ — قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ يوسف آية ٦٢ ظهر ورقة ٦٧

سطر ٣٨.

٤٠ — قوله تعالى ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا / ٦٨ أَيْتٌ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ﴾

الجاثية آية ٤ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٨ ووجه ورقة ٦٨ س ١

٤١ — قوله تعالى ﴿آتُونِي أَقْرَبَ عَلَيْنِي قِطْرًا﴾ الكهف آية ٩٦ وجه

ورقة ٦٨ س ٩ وكررت في وجه ورقة ٨٨ س ١٩ .

٤٢ — قوله تعالى ﴿وَكَأَنُودًا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ﴾ يوسف آية ٢٠ وجه

ورقة ٦٩ س ١٦ .

٤٣ — قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ الأنعام

آية ١١٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ — قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾

النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢١ .

٤٧ — قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ هود

آية ٣٩ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٨ — ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ المنكبوت آية ٤٢ وجه

ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٩ — ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ الأنعام آية

١٣٥ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٥٠ ، ٥١ — ﴿فَسَتُبْصَرُ وَيُصِيرُونَ بِآيِكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ القلم آية ٦٥

وجه ورقة ٦٩ س ٣١ .

٥٢ — ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٥٣ — ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٤ ومكررة
في ظهر الورقة ٧٨ س ٢١ .

٥٤ — ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب آية ٥٠
ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ مكررة في ظهر ورقة ٨٠ س ٢٦ .

﴿أَحْلَلْنَا﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ ، ٢٦ .

٥٥ — ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ الفرقان آية ٤٢ ظهر ورقة ٦٩ س ٣٢ .

٥٦ — ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر آية ٢٠ ظهر ورقة ٧٠ س ١ .

٥٧ — ﴿أَفَلَمْ يَتَنَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الرعد آية ٣١ ظهر ورقة ٧٠

سطر ٢٢ .

٥٨ — ﴿إِلَى طَلَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاهُ﴾ الأحزاب آية ٥٣ وجه ورقة

٧٠ س ٣٤ .

٥٩ — ﴿نَفَلْتُمْ أَعْنَاقَهُمْ﴾ الشعراء آية ٤ وجه ورقة ٧٠ سطر ٣٤ .

٦٠ — ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ والنازعات آية ١٨ حاشية وجه ورقة

٧٠ سطر ١ .

٦١ — وقد تناول بعض الناس ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ النساء آية

١ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ .

٦٢ — ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٢

سطر ٨ . وكررت في وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ .

٦٣ — قال ذكر بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة] في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ

الْمِحَالِ﴾ الرعد آية ١٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٥ .

٦٤ — ﴿فِيَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ الأحقاف آية ٢٦ ظهر ورقة ٧٢

سطر ١٤ .

والشاهد فيه مجيء «إِنْ» نافية بمعنى الماضي ، ولذلك لا تعمل عمل ليس كما عملت «ما» عمل «ليس» لإفادتهما الحال بخلاف «إِنْ» فلم تكن لنفي الحال .
 ٦٥ — يقوى بالقرآن ما يراه ويؤيد به قول أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) في زيادة «أَنْ» حيث قال : ومما يقوى قول أبي عبيدة أَنْ «أَنْ» لما جاءت زائدة في ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ العنكبوت آية ٣٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٢٩ وجاءت أيضاً زائدة في قوله :

(كَأَنْ ظَنِّيَّةٌ)

فيا / ٧٣ أ أنشده أبوزيد ، وكذلك «إِنْ» في البيت في تأويل أبي عبيدة « ١ هـ

ويعنى بالبيت قول النمر بن تولب « ١٤ هـ » :

سَقَتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
 ٦٦ — قوله تعالى : ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ المائدة آية ٧٣ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ ، ٤ .

٦٧ — قوله تعالى ﴿لَنْ لَمْ يَنْتَهُ الْمُتَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُفَرِّقَنَّ بِهِمْ﴾ الأحزاب آية ٦٠ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ .

٦٨ — وهو على تأويلنا هذا من باب «لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ» فصلت آية ٢٨ وانظر وجه وظهر ورقة ٥٥ .

٦٩ — قوله تعالى ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ فاطر آية ٣١ ظهر ورقة ٧٣ سطر ٥ ، واستدل بها على أن الحال قد تكون مؤكدة ، وذلك في سياق حديثه في عنوان فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عقدنا ، ثم قال : «أَمَّا سَمِينٌ فَسَمِينٌ» .

قال الخليل : وينبغي أن يكون الأخفش أنه غلط ، وذلك أن قولك :
 « أما سَمَنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال ، فقد قُدِّمَتْ قبل العامل / ٧٣ ب فلا يجوز
 أن تعمله فيه ، وذا قوله : أعمل [فيه] ^(١) مابعد وماقبله ^(٢) ، والحال أيضاً
 فاسدة من وجه آخر ، لأنك لاتقول : هو [سَمِينٌ] ^(٣) سَمَنًا وأنت تريد الحال
 لأنك لاتقول : هو سمين في حال السمن ، إنما تجيء به وبنحوه إذا كان لا يُعلم
 الأول في آية حال هو ، وأنت إذا قلت « سمين » فقد علم على آية حال ،
 وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في آية حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا وقمها
 بَيِّنْتَ وجئت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ، لأنه يعمل فيه ماقبله دون مابعد
 والذي قبله هو مافى « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي] والاعتراض الثانى أيضاً لا يلزم ، لأن الحال قد تجيء
 تأكيداً ، نحو ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ و :
 (أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) ^(٤)

٧٠ — ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ محمد آية ٢١ ظهر ورقة ٧٣ س ١٠

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) فى الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » .

(٣) فى الأصل هكذا [سمين] .

(٤) هذا صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة اليربوعى من قصيدة يهجو بها
 فزارة وهو من أبيات الكتاب ونص البيت :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِي وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣ وشرح ديوان الحماسة

للخطيب التبريزى ٢٠٦، ٢٠٥/١ .

٧١ - إن قلت كيف جاز في قول سيبويه أن تجعل « أن » الثانية في قوله : ﴿ أَيْبِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ بدلا ، والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ، ثم أخذ يدلل على هذا ويشرحه ويطيل في ذلك ويأتى بما شابهه من الآيات التي ستأتى ، وهذه الآية رقم ٣٥ سورة المؤمنون ، وانظر ظهر ورقة ٧٣ سطر ١٨ .

٧٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَ أَنْ يُنْحَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ وجه ورقة ٧٤ سطر ٣ وأتى بها في سياق الآية السابقة حكاية عن أبي عمر الجرمي وكررت في ظهر ورقة ٨٦ س ٢٥ .

﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتُ لِقَوْمٍ يُفَعِّلُونَ ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ ، وكررت قبل ذلك في وجه ورقة ٧٢ ، سطر ٨ .

٧٣ - ومثله على قول الجرمي ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة آية ٦٣ وجه ورقة ٧٤ سطر ٥ ، ٤ ومكررة أيضا في نفس الصفحة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن في هذه الآية أعنى ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ﴾ الآية :

٧٤ - وقوله : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ﴾ الآية ﴿ فَانْهَ عَنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ الأنعام آية ٥٤ ونصها : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ

مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ وجه ورقة ٧٤ سطر ٢٤، ٢٥.

ثم قال الفارسي - نقلا عن أبي الحسن في كتابه القرآن - : قال : يشبه أن تكون الفاء زائدة لزيادة « ما » وتكون « أن » التي بعد الفاء بدلا من « أن » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أن » وتجعل الفاء جواب المجازة فأجاز البذل كما أجاز سيبويه ، ثم قال : فأما زيادة الفاء مع الجزم فبعيد عندي ممتنع ، ولكن الوجه ما قدمناه » اهـ

٧٥ - استدلل لـ « حَتَّى » الجارة بقوله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ القدر آية ٥ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٧.

٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ فصلت آية ١٧ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٢٠.

٧٧ - ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة آية ١٨٢ وهي من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ وجه ورقة ٧٥ سطر ١٧.

٧٨ - ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد آية ١٤ وجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣، ٢٤.

٧٩ - قال الفارسي : ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » ؛ لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعبارة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الجاثية آية ٢٥ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠.

٨٠ — ثم ذكر بعدها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الأعراف آية ٨٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨١ ، ٨٢ — في سياق حديثه عن « أم » في وجه الورقة ٧٦ قال : قال أبو علي : إن قال قائل إن « أم » في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ سطر ١٦ - للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ موقع أم تبصرون ، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى :

٨٣ — ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ الأعراف آية ١٩٣ سطر ١٧ ، ١٨ ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع ، كذلك « أم » في قوله ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ اهـ ٨٤ — قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ الزخرف آية ٥٤ وجه ورقة ٧٦ سطر ٢٢ .

٨٥ — قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمراية ٣٦ ظهر ورقة ٧٦ سطر ١٣ .

٨٦ — قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ الشعراء آية ٧٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٧ .

٨٧ — قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ البقرة آية ٢٣٤ وجه ورقة ٧٧ سطر ١٩ :

وأتى بها على أن البغداديين يقولون إن فيها تركا للمضاف والإخبار عن المضاف إليه .

٨٨ — قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ البقرة آية ١٧ ظهر ورقة ٧٧ سطر ٩ ، والذي أورد هذه الآية أبو يعقوب الماوردي حيث قال لأبي علي - حينما فسر أبو عمر « الظاعن » بالظاعنين في البيت الذي أشده أبو عمر عن أبي زيد - قلت له : إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الظاعنين ، ودالة على الجمع فيه على قوليهما ^(١) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الظاعن » مع أفراد « ظاعن » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال :

(وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ)

واللام محمولة على « الذي » اتساعاً ، فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل ألا ترى حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على « الذي » ، وتوالت الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة الذي فيه مع تعريضها من دليل يدل عليه أولى وينبغي أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان « اهـ »

٨٩ — قوله تعالى : ﴿ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ الأنعام آية ١٣٧ ظهر

(١) يعنى أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج ؛ لسياق الكلام .

ورقة ٧٨ سطر ١ قال فيها - في سياق كلامه عن إضافة الشيء للشيء لأدنى ملابسة - : فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً عليهم، وإن لم يكونوا متدينين به وعلى هذا يتجه :

٩٠ - ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ - أى العمل الذى أوجب عليهم - الأنعام آية ١٠٨ وجه ورقة ٧٨ سطر ٢ .

٩١ - قوله تعالى ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ فصلت آية ٤٩ وجه ورقة ٧٨ سطر ٤ ، ٥ ، وجاء بها استشهاداً بإضافة المصدر إلى مفعوله وعدم ذكر الفاعل .
في ظهر الورقة ٧٨ قال : حكى عن ابن عمر أنه قال فى كتابه الفرخ إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ)^(١)

تفسير للحلقة .

وهو عندى حسن . كما أَنَّ ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ تفسير للوعد ٥١ . المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢١ ونص الآية ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ومكررة فى ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٤ .

٩٢ - فى سياق حديثه عن الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف قال :

(١) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق وهو من أبيات الكتاب ونصه مع ما قبله :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وانظر الكتاب ١/ ١٧٣ - ١٧٤ وديوان الفرزدق ٢١٢ ط بيروت .

ومن ثم لم يحمل قوله ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(١) على الجر لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « من وراء » .

ومن جعل « يعقوب » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ؛ لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف ، وإن كان الأول أخش ، لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جار ، فإذا كان الوجهان غير منفكين من القبح فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطفه جملة على جملة .

قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ النساء آية ١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٣١ .

٩٣ — وقال بعد « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » الزمر آية ٦ وجه ورقة ٧٩ س ١ .

٩٤ — قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٧٩ سطر ٥ .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٧٩ سطر ٩ وكررت بعد ذلك في وجه ورقة ٨٧ س ٧ .

٩٥ — قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلْآدَمِ ﴾ الأعراف آية ١١ وجه ورقة ٧٩ سطر ١١ ، ١٢

٩٦ ، ٩٧ — قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ المارج آية ١٩ ، ٢٢ ظهر ورقة ٧٩ سطر ١٣ .

٩٨ — في آخر ظهر الورقة ٧٩ فيها ثلاث آيات ، وذلك في للسألة الثالثة

(١) هود آية ٧١ ونص الآية « وامرأته فأتته فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب » ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ .

عشرة بعد المائة حيث كان نص المسألة : قال « ب » لا يجوز ما زيد قائماً ، بل قاعداً .

قآ : وإنما لم يحز هذا عندي ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول ، فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « ما زيدٌ إلا قائمٌ » .

قال « ب » وأجاز « خ » ما قائماً إلا أخواك .

قآ : يريد : ما أحد قائماً إلا أخواك بحذف أحد ، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ سطر ٢٩ ومكررة في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠

٩٩ — ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصفات آية ١٦٤ سطر ٢٩ وكررت في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠ .

١٠٠ — وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ سطر ٢٩ وكررت في وجه ورقة ٨٣ س ١ .

لما طال الكلام بالظرف حسن .

١٠١ — ﴿ جَزَاءٌ مَوْفُورًا ﴾ الإسراء آية ٦٣ وجه ورقة ٨٠ سطر ٢٨ .
﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٥ .

ثم أتى بعنوان « استقراء » على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ فأتى بالآيات الآتية :

١٠٢ - ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ .

١٠٣ - ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

١٠٤ ، ١٠٥ - ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الواقعة آية ٩٠ ، ٩١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

١٠٦ - ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

ثم قال الآيات ليست استفهاما « اهـ .

١٠٧ - ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ ص آية ٦ وجه ورقة ٨١ سطر ٢١ .

١٠٨ - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الرحمن آية ٤٨ وجه ورقة ٨٢ سطر ٢ .

١٠٩ - قوله تعالى : ﴿لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ الأعراف آية ٧٥ وجه ورقة ٨٢ سطر ٣١ .

١١٠ - في حديثه عن عمل الفعل الجامد في الظروف قال : ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ الكهف آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٢ سطر ١٣ ، ١٤ ، فكذلك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نِعْمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ، ووردت الآيات الأربعة الآتية في حديثه عن حذف الموصوف :

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ الصافات آية ١٦٤ ظهر ورقة ٨٢
سطر ٣٠ .

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ النساء آية ١٥٩ ظهر ورقة
٨٢ سطر ٣٠ وكررت قبل ذلك في ظهر الورقة ٧٩ س ٢٩ .

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ مريم آية ٧١ وجه ورقة ٨٣ سطر ١ .
١١١ - ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ الحاقة آية ٤٧ وجه
ورقة ٨٣ سطر ٢ .

﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ وجه ورقة ٨٣ سطر ١١ .
ونص المسألة برمتها :

وحكى « كف^(١) » : نِعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، واستدلوا بـ ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ
رَفِيقًا﴾ .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ، لأن « نِعِمَ » غير متصرف ،
و « حَسُنَ » متصرف « اه . وانتهت المسألة .

١١٢ - قوله تعالى : ﴿نِعِمَّ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص آية ٣٠ ظهر
ورقة ٨٣ سطر ٤ .

١١٣ - جاء في ظهر الورقة ٨٣ نص المسألة كاملا :

قَالَ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » وفي قوله تعالى : ﴿وَكَمْ
مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ .

والثاني ليس بمنفصل من الأول « اه . وانتهت المسألة .

والآية من سورة الأعراف آية ٤ ظهر ورقة ٨٤ سطر ٢٠ .

١١٤ — في وجه الورقة ٨٥ : قَا : « صَيِّبَا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُنَكِّمُ

مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ ^(١) حال من « نُكَلِّمُ » أى : كيف نكلمه صبيًّا وإن جعلته حالاً مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ؛ لأنه أدل على موضع المعجزة « اه .

١١٥ — « نَبِّغْ » من قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِّغُ ﴾ الكهف آية

٦٣ ظهر ورقة ٨٥ س ٢

١١٦ — قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ آل عمران آية ٤٤ ظهر

ورقة ٨٥ سطر ٣٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَقَالُوا الْإِخْوَانِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ آل عمران آية ١٥٦ وجه ورقة

٨٦ سطر ٥٤ .

قال الفارسي هنا بعد ذكر الآية قَا : أجاز وقوع « إذا » هنا ، لأنَّ

« الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ،

فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا » اه

١١٨ ، ١١٩ — قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ الصمد آية ١ ، ٢

ظهر ورقة ٨٦ س ٧ ، ٦ .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ

يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ ظهر ورقة ٨٦ سطر ٢٥ والاستدلال فى تكرير

« لا تحسبن » لطول الكلام والفصل بينه .

١٢٠ — قال الفارسي فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فيكون « فيها » على وجهين : تتعلق بالمخدوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضربت زيدا زيدا » ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ، ووجه ثالث ، وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » — والآية من سورة هود رقم ١٠٨ في وجه ورقة ٨٧ سطر ١ .

١٢١ — وبعد الآية السابقة قال الفارسي : فأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(١) فلا يكون متعلقا بـ « كان » ولا بـ « عاقبة » لأن ما بعد « أَنَّ » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنَّ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر و « خالدين » منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا تكون غير ذلك ، لأن « أَنَّ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فيها » بعد « خالدين » الوجوه الثلاثة :
أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .

والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خالدين » معمولا له .
والثالث : أن يكون متعلقا بـ « خالدين » .

وجاء في البصريات : فأما البصريون والكوفيون جميعا يعتبرون في باب الحال الانتقال ، وإن كان قد يحىء شيء منها لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »^(٢) وهذا زيد حقا ، و :

(١) الحشر آية ١٧ وجه ورقة ٨٧ سطر ٢

(٢) البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٨٧ سطر ٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

١٢٢ — قوله تعالى: ﴿ اٰنْتَهُوْا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ النساء آية ١٧١ وجه ورقة

٨٧ سطر ١١ .

١٢٢ — جاء في ظهر الورقة ٨٧ :

(اَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ اُطْعَمَهُ)

فَأ : القول فيه عندي قول « به » وذلك أن آليت وَمَا أَشْبَهَهُ حقه أن يتلقى به الأقسام ، وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ النحل آية ٣٨ وما بين المعقوفين زيادة على الأصل ظهر ورقة ٨٧

سطر ٢٧ .

١٢٤ — ﴿ وَأَقْسَمُوا [بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ] لَنُؤْمَرَنَّهُمْ لِيَخْرُجُنَّ ﴾

ونحو ذلك إلخ ، والآية من سورة النور آية ٥٣ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

هذا وما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

١٢٥ — في سياق حديثه عن البيت السابق قال : وحذف « على » من

« آليت » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى « عليها » الآية

من سورة الإنسان الآية رقم ١٦ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٣٠ .

جاء في البصريات في آخر مسألة منها في وجه الورقة ٨٨ وهي المسألة الثمانية

والسبعون بعد المائة : قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضربني

وضربته زَيْدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف قال : فأما ما عدا ذلك فلا

يجوز قال قوله :

(عَوِّدْ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثاني ولكن إنما أراد « عَوِّدْ شَفَتَيْكَ أَنْ تَنْطِقَا بِالْحَقِّ »
فأخرت الشفتين ، فرفعتهما .

فَأَ : وقوله : ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(١) يَشْهَدُ عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ
قَدْ أَعْمَلَ الثَّانِي وَلَمْ يَعْمَلِ الْأَوَّلَ ، وليس - هنا - حرف عطف .

وحكى أيضاً أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني وأن « كَفَّ »
يختارون إعمال الأول .

فَأَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي ألا ترى أنه أعمل فيها الثاني
وليس فيها حرف عطف .

فَإِنْ قُلْتَ : فـ « عَوِّدْ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثاني لم
يعمل « عَوِّدْ » في مفعول ؟

قيل : « ضَرَبْتُ » أيضاً يقتضى مفعولاً ، فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي
زَيْدٌ » حذف المفعول للدلالة الثاني عليه فكذلك حذف المفعول من « عَوِّدْ »
لدلالة الثاني عليه اهـ

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

فالبصريات ذكر فيها خمس وعشرون ومائة آية فيها ثمانى آيات تعرض فيها
للقراءات ، فانظر كيف اهتم في البصريات بالآيات والاستشهاد بها على المعاني
والقواعد النحوية واللغوية ، ولكن هذا العدد يعتبر قليلاً أيضاً عما ورد في
العسكريات بالنسبة لكثرة أوراق البصريات عن العسكريات ، إذ ورد في
العسكريات سبعون آية وعدد أوراق البصريات ثمان وثلاثون ورقة وعدد
ورقات العسكريات اثنتا عشرة ورقة .

الحديث

استعان الفارسي في البصريات بالحديث حيث جاء فيها : وقال ثعلب أيضاً : اللُّوْقَةُ الرُّطْبُ بِالسَّمَنِ .

قال أبو علي - أيده الله - : في الحديث « إِلَّا مَالُوقٌ لِي » اه وهو حديث عبادة بن الصَّامِتِ « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَالُوقٌ لِي » .

وانظر ظهر ورقة ٥٥ مكررة غير المرقمة ويعنى إلا مَالُوقٌ لِي ، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة « لوق » ٢٧٨/٤ . تحقيق محمود محمد الطناحي .

٢ - فسر بيت شعر بحديث إذ جاء : أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ

« ما » زائدة ، و « قال » من قوله : نهى عن قيل وقال وقيل « اه

وجه ورقة ٧٨ سطر ٢٥ ، ٢٦ ، وانظر ابن الأثير مادة « قول » ١٢٢/٤

٣ - القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال : مَا فَعَلْتَ

امراته التي كانت تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتُمَارُهُ أَيْ تَتَلَوَّى عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَلَوَّى عَلَيْهَا . ظهر ورقة ٧٧ سطر ١٥ ، ١٦ وانظر النهاية لابن الأثير مادة

« مرر » ٣١٧/٤

الأمثال

ليس في البصريات أمثال كثيرة ومما ورد منها في البصريات :

- ١ — الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَويهاً — ظهر ورقة ٦١ سطر ٥ . وانظر
مجمع الأمثال للميداني ٢٣٨/١ .
- ٢ — « وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُفْطِلُ أَفْنَ الْأَفِينِ » وجه ورقة ٦٢ س ١٩ .
وانظر مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ .
- ٣ — لَا مَسَاسَ لِأَخِيرٍ فِي الْأَوَّاسِ » وجه ورقة ٦٢ س ٢٢ .
- ٤ — مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَا فِي التَّعَسَا ، وجه ورقة ٦٢ س ٢١ .
- ٥ — أَنَا أَغْلَمُ بِهِ مِنَ الْمَآخِجِ بَاسْتِ الْمَآخِجِ ظهر ورقة ٦٢ .
- ٦ — النَّقْدُ عِنْدَ الْحَاوِرِ . وجه ورقة ٦٥ .
- ٧ — « أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوقِينَ » وجه ورقة ٦٥ .
- ٨ — « خَشْيَةُ خَيْرٍ مِنْ مِلاءٍ وَاحِدٍ حُبًّا » وجه ورقة ٦٥ . وانظر
مجمع ٨/١ الأمثال للميداني ٢٤ .
- ٩ — « فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ » وجه ورقة ٦٥ .
- ١٠ — « زَالِ زَوَالُهَا » ظهر ورقة ٧٠ .
- ١١ — « إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ » وجه ورقة ٧١ سطر ٥
وانظر الأمثال ٤٤/١ .
- ١٢ — « أَأَغْوَرُ وَذَا نَابِ » وجه ورقة ٨٧ .
- ١٣ — « أَمَرَ مُبْسِكِيانِكَ لَا أَمَرَ مُضْحِكَاكَ » وجه ورقة ٨٧ .

ومجمع الأمثال ٣٠/١ .

١٤ — « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَفَاتَهُمْ » ظهر ورقة ٨١ وانظر مجمع الأمثال

للميداني ٦٢/١

١٥ — « عُيِّرَ وَحْدِهِ » وجه ورقة ٧٣ الميداني ١٣/٢ .

١٦ — « جَاهُوا بِقَضَائِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ » ظهر ورقة ٦٣ وانظر الميداني

١٦١/١ .

١٧ — « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ظهر ورقة ٨٠ ، وانظر مجمع الأمثال

٩/٢ - ١١ .

١٨ — « أَطْرَقَ كَرًا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى » ظهر ورقة ٦٠ وانظر مجمع

الأمثال للميداني ٤٣/١ .



البصريات والشعر

في البصريات ثمانية عشر وأربعمائة بيت ، بعضها في أبيات أو جزء من بيت ، أسند الفارسي أكثرها وترك بعضها من غير إسناد .
وقد يأتي بالشعر ليفسر به كلمة من بيت فقد أتى بيتين لطيفين ، ثم بيت لابن مقبل ثم أبيات من القرآن الكريم ، ثم بشعر آخر ليفسر معنى كلمة في بيت للبيد ، ففي ظهر ورقة ٧٧ في المسألة السادسة والتسعين جاء فيها :
يقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت لـ « المعقب » حمله على الموضع .
فأ : حمله على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال : المعقب : المناطل ويقال : عَقَّبَنِي حَتَّى أَي مَطْلَنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب » مفعوله .
طفيل :

تَأَوَّ بَنِي هَمْ مِنْ الْأَيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنْ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ
تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَسْكُنْ لِي رِيْبَةً
وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُعَقَّبُ

مُعَقَّب : أي مرجع في طلب .

فَأَ : على الوجه الأول لو قدم « المظلوم » فجعله بلى المعقب لم يجز كما أنك لو قلت « كله » في قول ابن مقبل :

وَلَوْ أَنَّ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوَدَعِ كُلَّهُ

لَأَهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسَعُهُ التَّمَسَّارُحُ

لم يجز ؛ لأنك لا تصف الموصول حتى يتم بصلته ، وصلته لم تتم بعد ؛ لأن « حقه » من صلة « المعقب » ومن تمامه ، وقد حذف المفعول مثل : « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل ، فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثاني يكون « حقه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّب » ، كأنه قال : طلب المظلوم الماثل حَقَّهُ فتكون الهاء راجعة إلى « المظلوم » أى طلب المدين الماثل حقه أى حق المدين .
ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الهاء كناية عن الفاعل وهو لم يذكر بعد ؟ قيل : مثل « ضرب غلامه زيدا » ألا ترى أنها متصلة بالمفعول ، وقد يجوز على هذا أن تجعل الهاء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له ، فيقول : « حقه » تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروح منه .

فلما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه ، وهذا كقولك :

(بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(١)

أى حاجتى إليها .

(١) هذا صدر بيت من الكامل لليد ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

لِأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾^(١) فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به ، وعلى هذا يتجه :
﴿كَذَلِكَ زِينًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ﴾^(٢) أى العمل الذى أوجب عليهم .
وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ)^(٣)

أى لبانتك منه .

وهذا التأويل فى :

(حَاجَتَهَا الدَّجَاجُ)

و : (لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

يسقط احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر
تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا : قد أضيف « حاجة » إلى المفعول
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٤) ، وكذلك :
(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

(١) الانعام آية ١٣٧ .

(٢) الانعام آية ١٠٨ وانظر ظهر ورقة ٧٧ وديوان لبيد ١٧٦ .

(٣) هذا من صدر بيت من الكامل للبيد نصه :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشْدُ وَاَصِلِ خَلَّةً صَرَامُهَا

وانظر ظهر ورقة ٧٧ ، ووجه ورقة ٧٨ .

(٤) فصلت آية ٤٩ .

ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينَهُمْ »
و « عَمَلُهُمْ » ، فإذا جعلت الهاء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين :

أن تكون راجعة إلى « المعقب » بأمره .

ويحوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي
عثمان إلى الذي دلت عليه اللام » اهـ .

توثيقه للنصوص

وأبو علي في البصريات غالباً ما يوثق النصوص والأبيات بنسبتها إلى قائلها أو من حكى عنهم ، وأحياناً لا يسندها . وهالك مواقفه وعباراته في ذلك :
أحياناً يسند الأبيات لقائلها كما في ظهر ورقة ٥٤ ب ووجه وظهر ورقة ٥٥ ووجه وظهر ورقة ٥٦ ووجه ورقة ٥٨ وظهرها ووجه ورقة ٦٢ ، ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

وأحياناً لا يسندها كما في ظهر ورقة ٥٤ ووجه وظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٦٢ ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ووجه ورقة ٧٠ .
وأحياناً يقول ذكر أبو عمر في الفرخ كما في ظهر ورقة ٦٣ وظهر ٦٦ وظهر ٧٨ أو أنشد أبو عمر بيت الكتاب كما في ظهر ورقة ٥٨ .

أو أبو العباس في المقتضب كما في ظهر ورقة ٦١ ، وظهر ٦٦ أو حكى « د » في المقتضب عن يونس ظهر ورقة ٧٤ وانظر وجه ورقة ٨٢ .

أو حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط في آخر ظهر ورقة ٥٩ .

أو : وأحفظ في كتاب أبي الحسن كما في ظهر ورقة ٦٩ .

أو قال أبو عثمان كان الأخفش كما في ظهر ورقة ٥٣ .

أو أنشد الأصبغ عن أبي بكر كما في وجه ٥٥ غير المرقمة أو أنشد

الأصبغ عن ابن أبي طرفة كما في وجه ٥٥ غير المرقمة ، وظهر ورقة ٥٧ .

أو أنشد الفراء وإنشاد الفراء خطأ فاحش كما في وجه ٥٥ المكررة

غير المرقمة .

أو قول سيبويه كما في وجه ورقة ٥٨ وظهرها وظهر ورقة ٦٢ .
وأحياناً يسند الرأى إلى صاحبه من غير ذكر كتابه كما في وجه ورقة
٥٤ وظهر ورقة ٥٥ .

أو أخبرنا ابن دريد وجه ورقة ٥٦ وأنشد ابن دريد كما في ظهر ورقة ٥٦ .
أو مسائل ثعلب كما في ظهر ورقة ٥٦ من غير إسناد إلى كتاب مع أنها
موجودة بالنص في مجالسه وانظر ظهر ورقة ٦١ .

أو أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائى فى أبياب ، أو
أحمد عن اللحيانى من نواتره سمع الكسائى وجه ورقة ٦١ .
أو أنشد الكسائى ظهر ورقة ٦١ .

أو قال : أظنه ابن الأعرابى قال : سمعت أن ابن هرمة (١٧٦ هـ)
ينشد هارون (١٩٣ هـ) وكان ابن هرمة رُبى فى ديار بنى تميم . ظهر
ورقة ٦١ .

أو قال أبو عثمان ظهر ورقة ٦١ .

أو قال أبو العباس ظهر ورقة ٦١ .

أو قال عبد الله ابن الأعرابى وجه ورقة ٦٢

أنشد أبو رزْمَة بيت شعر لثُمَامَة السدُوسى وجه ورقة ٦٢

أو أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت وجه ورقة ٦٢ . أو وحكى
وجه ٦٤ .

أو بعض بنى هلال كما في ظهر ٦٢

أو فصول نحو عن أحمد ظهر ورقة ٦٢ ووجه ورقة ٦٣ .

أو من نوادر اللحياني سمع الكسائي ظهر ورقة ٦٤ .

أو أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٣١٥ هـ) ظهر ورقة ٥٦
ولم يأت بشيء أكثر من ذكره قصيدة يزيد بن الحكم حيث جاء أنشدنا
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن
وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل عن أبي عبيدة ، وأنشدنيها أبي قال
يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه عميد ربه بن الحكم «
ثم ذكر القصيدة تسعة وعشرين بيتاً في ظهر ورقة ٥٦ .

أو أنشد قوم للشنفرى (٧٠ ق هـ)

أو قال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير وجه ورقة ٥٨ أو أبو بكر
وجه ورقة ٦٩ .

أو حكى لي عن أبي الحسن أو قال أبو الحسن ظهر ورقة ٦٩ أو وأحفظ
في كتاب أبي الحسن ظهر ٦٩ أو قال أبو الحسن زعم يونس ظهر ٦٩ .

أو قال أبو عمر سمعت الأصمعي كما في ظهر ورقة ٦١ أو حكى أبو عمر ظهر ٦١
أو الفرزدق أو غيره كما في ظهر ٦١ .

أو قال ابن الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

أو حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة وجه ورقة ٦١ أو زعم أبو عبيدة ظهر ٦٩
أو أنشد الفراء عن الكسائي وقد روينا عن ثعلب عنه في نوادر ابن
الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

وأحيانا قال أبو علي ظهر ٦٥ ووجه ٦٦ ووجه ٦٧ وظهرها ووجه ٦٨ وظهرها .

وأحيانا يبدأ بالمسألة دون إسناد ولا قول ظهر ورقة ٦٨ ، وظهر ورقة ٧٠ .

أو روى عن عمر بن شيبة ظهر ٦٥ .

أو راجز ظهر ورقة ٦٥ .

وآخر ظهر ورقة ٦٥ .

ورأيت القطرُ بلي حكي عن ثعلب بيت الكتاب ظهر ورقة ٦٦ .

وهذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين ظهر ٦٧ .

أو وزعم خلف الأحمر ظهر ٦٩ .

وأنشد أبو زيد ظهر ورقة ٧٠ ، أو أبو زيد قول الشاعر وجه ورقة ٧١ أو

نوادر أبي زيد وأملاه علينا أبو بكر ظهر ورقة ٧٣ .

والأصمعي في قول أبي ذؤيب ظهر ورقة ٧٠ .

أو الأحول ظهر ورقة ٧٠ .

أو أبو حاتم ظهر ورقة ٧٠ .

أو أنشد الفراء ظهر ورقة ٧٠ .

أو سألنا سائل فقال وجه ورقة ٧١ .

أو معمر : الشاخ وجه ورقة ٧١ ، أو معمر : ابن مقبل وجه ٧١ .

أو ابن أحمر ظهر ٧١ .

أو ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه ظهر ورقة ٧٢ .

وفي ظهر ورقة ٨٢ قال: قال الجرمي - فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ
« نعم عبد الله زيد » أو وقال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه وجه ورقة ٨٣
ووجه ورقة ٨٤ ، وانظر ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

وقال في وجه ورقة ٨٣ ، وحكى عن « كف » ويعني الفارسي بهذا الرمز
الكوفيين ، في وجه ورقة ٨٤ وقرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء
بالبصرة في نسخة « وَظَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم
يجمعوه » اهـ

فانظر مدى توثيق الفارسي للأبيات والمسائل التي يتناولها .

البصريات والعروض

علق الفارسي على تبرؤ الأصمعي من إنشاد أبي عمرو (١٥٤ هـ) لبیت
مرفوع القافية للأعشى ورواية الأخفش أبي الخطاب (١٧٧ هـ)^(١) له بالنصب
فقال الفارسي : إنه مشكل سواء أ كانت رواية آخر البيت بالرفع أو النصب ،
إذ جاء في ظهر الورقة ٧٠ : قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا)

قال : كان يُنشد بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

قال أبو علي - أيداه الله - : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء في الشعر ،
ويجوز أن يريد « أَفْعَلُ » من الْقُوَّة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك ، قال : وهو مثل بيت ذى الرِّمَّة :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

يعنى لأنها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب : « زَالَ زَوَالُهَا » يريد : أزال [الله]^(٢) الشيء
[زَوَالُهَا] قال : ومن العرب من يقول : زِلْتُ الشَّيْءَ^(٣) بمعنى أزلته .

(١) عبد الحميد بن عبد الحميد مولى قيس بن ثعلبة أول من فسر الشعر تحت
كل بيت .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمى : لا [أَحْسِنُ]^(١) زَالَ زَوَالَهَا وَنَبَرًا مِنْ قَوْلِهِ .
 قال أبو علي - أيده الله - : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَالَهَا
 رفعته أو نصبته ، لأنه في النصب مشكل^(٢) ، وفي الرفع جمع بين قافية مرفوعة
 ومنصوبة ، والإقواء إنما هو جمع بين قافية مجرورة ومرفوعة . ألا ترى أن
 المردف قد يكون ياء ، ويكون واوا مثل عميد وصدور ، ولا يجوز أن يكون
 ألفا وياء أو واوا ، ولا يجوز مع « الصلود » « عِمَادٌ » لامع « العميد » كذلك
 لا يجوز في القافية أغنى في حرف^(٣) الروى » اه

٢ - في وجه ورقة ٧٧ بعد أن روى الفارسي ثانياً يبتين من بحر السريع
 أسندهما إلى المطرود بن كعب الخزاعي ونصه :

أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ أَلْبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بِمُنْجِيَاتٍ

قال : البيت منكسر ، وليس له حيلة إلا إشمام الجيم قليلا من الإدغام في
 الإنشاد ؛ لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَاتٍ » فيسكن الجيم ، وتسكن الجيم
 هنا لا يجوز في العربية إلا أن يقول « النَّجِّيَّاتِ » فتريد به أمهات النجيبات ،
 ولا يكون بين « الْمُنْجِيَّاتِ » وبين « كُلُّ لَوْمٍ » « أَى تعلق » اه

(١) هذا في الأصل غير واضح .

(٢) يعنى أن البيت في قصيدة أبياتها . مرفوعة وانظر اللسان مادة « زول »

. ٣٣٤/١٣

(٣) وانظر الاختلاف في تعريف الإقواء اللسان . مادة « قوى » ٧٠/٢٠-٧٣.

وقفات

وأعنى بها ما يجب أن يوقف على حقيقته مما حدث فيه لبس في نسبة بيت إلى غير صاحبه أو وجوده في غير مكانه أو علم النسبة مع العلم بصاحبه أو ذكر رأى للفارسي في مؤلف ليس بوجود هذا الرأى فيه ووجد في البصريات أو نسبته إلى البصريات مع عدم وجوده فيها .

جاء في ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ من بحر الطويل بيتان منسوبان إلى حميد بن ثور وموجودان في هامش ديوانه أيضاً في صفحة ٧٠ تحقيق عبد العزيز الميمنى مع خلاف في بعض الألفاظ ، ونص البيتين :

أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمِّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلًا
وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ آيَلَةٍ أَذْلَجَتْ
إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا

والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومنسوب إلى حميد بن ثور لاسكنه نسبه في مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ إلى حميد الأرقط .
أما البيت الثانى فنسب في اللسان في مادة « أين » ١٨٨/١٦ إلى حميد بن ثور الهلالى .

وورد في اللسان أيضاً في « مادة » أيا ٥٩/١٨ بدون نسب ، ولعل عن ابن منظور في اختلاف نسبة الأول أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط

كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ : « ومُحَمَّد بن ثَوْرٍ الأَرْقَط أحد رجاؤهم
وشعرائهم ، سمي بذلك لأنَّ نار كانت في وجهه » اهـ

٢ — قال أبو علي في وجه ورقة ٧١ في سياق حديثه عن بيت الأعشى :

لَا تَهِنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ بَجَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ
ويدلُّك أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتَ وَرُبَّتَ »
ما أنشده من قوله :

(الْعَاطِفُونَهُ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق « نَعْلَيْنِيَّةُ » ونحو ذلك ، فلما أدرج
استنكر أن يُحَرَّكَ كَمَا وَهِيَ تَلْحَقُ للوقف ، ولم يسقطها للحاجة إلى الوزن ،
فأبدل منها التاء كما أبدلها من التاء التي تَلْحَقُ للتأنيث لاجتماعهما في أنهما
زائدتان ، وأنهما تلحقان في الوقف ، وحرَّكها بالفتح للفتحة التي قبلها » اهـ

وقال أبو علي في المسائل المنشورة : وأما قول الشاعر :

(الْمُطْعُمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

وأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لا تزاد في شيء وإن كان
مسموعاً فوجهه أنه أراد « المطعمونه » ثم جعل الهاء التي للتأنيث تاء فصارت
مثل لات » اهـ .

رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية تحقيق سيد بخيت .

وهذا نص الفارسي في المسائل المنشورة .

فبهذا يتبين أن قول البغدادى في الخزائن ١٤٨/٢ : « إن أبا علي قال في

المسائل المنشورة ، وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحقة لقوله « العاطفون »
اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها « صوابه في المسائل البصرية .

٣ — نسب الفارسي في البصريات بيتاً إلى كتاب سيبويه مع أنه ليس
بموجود في الكتاب ، ففي حديثه في ظهر ورقة ٧٦ عن وضع « أو » مكان
« أم » وقولهم « تكلم ولم يتكلم » قال : وفي الكتاب :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرًا

لكن لم يوجد هذا البيت في الكتاب وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

وهذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي ، وهو في ديوان
الهذليين منسوب إليه .

وجاء في شرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ما يفيد وجوده في الكتاب إذ
جاء فيه بخط أبي الطيب أخى الشافعي - قال سيبويه : كأنه قال : نجا ولم ينج
كما تقول : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » إذا كان كلامه ضعيفاً ، ونصب « جفن
سيف » على الاستثناء المنقطع « اه

فما معنى هذا ؟

معناه أن للكتاب نسخاً غير المأخوذ منها الكتاب المطبوع المتداول أخذ
منها الفارسي ، أو أن البيت موجود في أصل المخطوط ولكن سقط من المحقق
أو سقط من الناسخ .

٤ — جاء في البصريات وجه ورقة ٧٨ :

المعاج :

وَكَاثِتِ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتِ وَذِكْرُهَا هَنَّتْ فَلَا تَهَنْتِ

وهذا الرجز في ديوان المعاج ٢٧٥ تحقيق الدكتور / عزة حسن

والعجيب أنه جاء قوله « وذكرها هنت ولا تهنّت » في الدر اللوامع على مع الهوامع ٥٢/١ بعدم النسبة قائلا : ولم أعثر على تمامه ولا على قائله .

وكذلك لم ينسب في معجم الشواهد العربية ٤٥١ ط أولى . ونسبه الأزهري في التهذيب مادة « هنا » ٣٥٦/٥ إلى المعاج كما هو في البصريات وفي ديوانه .
٥ — جاء في مع الهوامع للسيوطي ٤١/٢ في سياق حديثه عما يتعلق به القسم أن الأخفش أجاز أن يتعلق القسم بلام كي ومثل بقوله : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾^(١) .

وقول الشاعر :

إِذَا قَالَ قَدْنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً

لِتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(٢)

ووافقه الفارسي في المسكريات ورجع في البصريات والتذكرة « اهـ

والسيوطي مسبق بما نقله البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ وشرحه لشواهد المفتي ٢٧٧/٤ عن ابن عصفور في شرح الإيضاح .

فصحيح ما جاء في موافقة أبي علي للأخفش في المسكريات حيث نقل رأى أبي الحسن ، واستدل له وذلك في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ .

(١) التوبة آية ٦٢ .

(٢) ويروي « قطني » مكان « قدني » .

أما قوله : « ورجع في البصريات » فلم أر رجوعاً لأبي على في البصريات ،
إذ الآية لم تأت في البصريات ، والبيت ورد في البصريات ثلاث مرات .
إذ جاء في المرة الأولى بعد إنشاده البيت : قطني : حسبي ، قلت : قد حلفت
كي تشرب جميع ما في إنائك .

وقال أحمد : وروى « لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا
أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم « لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي » واللام لام الأمر ،
أدخلها في المحاطبة ، والكلام « اغْنِيَنَّ عَنِّي » اهـ

وانظر هذا النص في مجالس ثعلب صفحة ٥٣٩ وانظر هذا الموضوع في
الخرزانه ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ .

وفي ظهر ورقة ٦٢ بعد أن ذكر البيت مع بيت بعده جاء : قَطْنِي : حسبي ،
قلت : « قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اهـ

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت : فأضاف الإناء إلى الضيف
وليس الإناء له ، إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف
لالتباس الضيف به « اهـ .

هذه هي النصوص المنقولة عن الفارسي في البصريات ، ففي أي مكان فيه
رجوع أبي على وليس في البصريات كلها رجوع عما ذكره في السكريات ،
اللهم إلا أن تكون البصريات التي تحت يدي فيها حذف لهذا الرأي وذلك
بمجرد إن لم يكن مستحيلاً ، حيث إن هذا البيت في هذه الأماكن الثلاثة
لا يشعر برجوع فيه ، ولم يذكر هذا في غير هذه الأماكن من البصريات .

(١) في الأصل المضيف .

أما ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ مما حكاها أبو علي عن أبي عمر
الجرمي أنه قال في « لا أشتم » من قول الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ نِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

« إنه تفسير للحلقة وهو عندي حسن » فلا يدل على أنه رجع عن موافقته
أبا الحسن ، وإنما هو تحميل لقول أبي علي ما لا يحتمل .

وكذلك ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ من قوله :

(آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ)

القول فيه عندي قول سيبويه ، وذلك أن آليت وما أشبهه حقه أن يتلقى
بما تتلقى به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ ﴾ ^(١) ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْنَاهُمْ لَنَخْرُجُنَّ ﴾ ^(٢) اه
لادليل في ذلك إذ كانت موافقته لأبي الحسن في العسكريةات صريحة ، وأيضاً
لم يوجد صراحة في البصريات في البيت الذي وافقه فيه في العسكريةات ما يخالف
الأخفش من عدم جواز وقوع لام كي جواباً للقسم وكذلك في الآية المجاب
بها ، أما الوجود في البصريات فإنه يفيد أنه إذا وجدت جملة كما هو الحال
هنا فإنها تكون هي الجواب ، وانظر ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

(١) النحل آية ٣٨

(٢) النور آية ٥٣

محتويات البصريات

في البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة ، قد يوفى الفارسي المسألة حقها فينقل من نقل عنهم مسنداً أو غير مسند مؤيداً أو مضعفاً أو مخطئاً مناقشاً ذلك كله بالدليل وهاك إيجاز عنها :

١ - في المسألة الأولى نقل قول أبي عثمان المازني من أن أبا الحسن الأخفش ما كان يجيز عطف جملة « عَمَرًا كَلَّمْتُهُ » على جملة « ضَرَبْتُهُ » في مثل : « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمَرًا كَلَّمْتُهُ » ويحتج بأن « ضربته » لها محل من الإعراب ، و « عمرًا كلمته » لا موضع لها من الإعراب . وإنما اختير نصب « عمرا » في نحو « لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَرًا كَلَّمْتُهُ » لأن الأحسن أن يعطف الشيء على مثله والجملة التي لم يجزها الأخفش مخالفة لما قبلها .

ونقل الفارسي عن المبرد من أن هذا هو القياس عند أبي إسحاق الزياتي (١١٧ هـ) .

ثم استدلل الفارسي على جواز مامنه الأخفش ، وذلك بأن تجعل جملة « ضربته » بمنزلة ما لا موضع له من الإعراب حيث إنه لم يظهر الإعراب في لفظها ، فهي تشبه اسم الفاعل الذي يجب أن يتحمل ضميرا ، ومع تحمله الضمير لم يخرج عن كونه اسماً مفرداً وإن وجب إبراز الضمير معه إذا جرى على غير ما هو له ، فكذلك جملة « ضربته » وإن كان يجوز أن يحل محلها مفرد يظهر

فيه الإعراب إلا أن هذا الإعراب لا يظهر في لفظ هذه الجملة البتة وإن كان اسم الفاعل يظهر فيه الضمير فلا يحكم له بحكم الجمل فعدم الحكم لهذه الجملة بحكم المفرد أولى .

ثم استدلل الفارسي بأن الأصل في الإخبار أن يكون بالمفرد لا بالجملة . وقد شرح الفارسي هذه المسألة ووافها حقها ، وذلك على طريقة السؤال والجواب بقوله : فإن قيل . . قلت إلخ ، وانظر ظهر ورقة ٥٣ .

٢ — في المسألة الثانية : تحدث فيها عن الفرق بين همزة « أَل » وغيرها من همزات الوصل من حيث بقاؤها مع عروض تحرك ما بعدها في مثل « أَلْحَمَر » ولم يحز عنده « اسَل » في « اسأل » عند نقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، ثم بين أن من قال « أُضِيرِب » في تصغير اضطراب أشد خطأ ممن قال « اسَل » في « اسأل » وذلك ؛ لأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر لكنها لم تثبت في المصغر .

وإطنب الفارسي في الاستدلال بأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر في « أَل » في نحو « أَلْحَمَر » وفي حذف النون أو إثباتها في نحو « من الآن » وعن نقل حركة الهمزة إلا اللام الساكنة قبلها للاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به .

وانظر وجه ورقة ٥٤ .

٣ — في المسألة الثالثة : بين السبب في عدم إقامة « مَخَافَةُ الشَّر » مقام الفاعل في مثل « سِيرَ عَلَيْهِ مَخَافَةُ الشَّر » معلقاً على قول أبي العباس المبرد في تخطيطه للرياشي الذي علق على قول أبي عمر الجرمي في أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل :

وقول الرياشي : إن « مَخَافَةُ الشَّر » لا يكون إلا نكرة فهو حال كالتمييز ونحوه

عما لا يقوم مقام الفاعل ، وقول المبرد : إن «مخافة الشر» يكون معرفة ونكرة عقد سيبويه ، وقد بين الفارسي من أنه لا يمتنع من أن يقع المفعول له معرفة ، فهو يقع معرفة كما يقع نكرة واستدل لوقوعه معرفة بمثل قول ابن أحرر :
 بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطِرْفُ طِمْرٍ^(١)

ثم بين السر في عدم وقوع المفعول له نائب فاعل كما بين السر في عدم وقوع الحال والمفعول معه نائب فاعل .

ثم قال : ومن الأفعال التي لا تنبغي للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو «كان» وبابها ، وإنما لم يُقَمَّ معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

وبعد أن شرح هذا ذكر موقع قوله «الملك» ومرجع الضمير من «أطنابها» .

وجه ورقة ٥٤ وظهرها ووجه ورقة ٥٥ .

٤ — في المسألة الرابعة : انتقل فيها الفارسي إلى مسألة صرفية لغوية حيث ذكر وزن ومعنى كلمة «تَوَابَايَان» فهي على وزن «قَوَعْل» عقد سيبويه ، وحكى أبو بكر أنها الخلف الصغير ومثلها في الوزن «حَوْفَرَان» ، «وَحَوْفَرَان»^(٢) وجه ورقة ٥٥ .

(١) «الأطناب» : الحبال ، و«كأس رنوناة» أى دأمة على الشرب ساكنة ، و«الطرف» : الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس ، و«الطمر» الجيد : أو الأصيل ، والهلم في «أطنابها» عائدة على الكأس لأنها مؤنثة في المعنى وانظر وجه وظهر ورقة ٥٤ .

(٢) الحوفزان : لقب رجل من العرب ، «والحوفزان» اسم موضع . وانظر =

٥ — فى المسألة الخامسة : من المسائل الصرفية اللغوية ذكر فيها أصل
الهمزة فى قولهم : هَيْتَا من الليل وطَيَّا ومِيدَا وسِعُوا وسِينَا ووزن هذه
الكلمات ودلل على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٦ — فى المسألة السادسة : فسر معنى ووزن كلمة « الْمَرْء » وذكر أنها
الجر كما قال : والْطَّلَاءُ : « الدَّم » ثم ذكر وزنها . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — المسألة السابعة : معنونة فى الهامش بعنوان « مسائل لعنترة »
لكنها فى الأصل موضوعة تحت عنوان واحد وهو « مسألة » وقد فسر فيها
وزن كلمة « يَنْبَاع » فى قول لعنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ^(١)

ولعنترة أيضاً :

وَكَاَنَّ رَبِّاً فَارَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمْرِ

« إليك » متعلق بالفعل . و « من القم » كذلك أيضاً ، أى سبقت
الرَّبِّيَّاء عوارض المرأة إليك من فمها ، أى فم المرأة « اه وجه ورقة ٥٥ .

٨ — وفى الثامنة قال :

ولعنترة أيضاً :

= الجهرة لابن دريد ١٧/٣ ٤ واللسان مادة « حفز » ٢٠٣/٧ ، ومادة « حتن »

وَكَاَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا ۖ

وَحَشِيٍّ مِنْ هَرَجٍ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ (١)

هَرَجٌ خَبِيثٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِي انْتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

« هَرَجٌ » لأنه فاعل « ينأى » ، ومن رواه « هَرَجٌ » فجه كان على « هرج » ويكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والكسائي ، ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل محذوفا موصوفا كما تأولوا ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ، و﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣) وذا النحو فإنه يستقيم على هذا « اه وجه ورقة ٥٥ .

ولعمرة أيضاً :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ

« لعنت » دعاء عليها فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة بـ « تُبْلِغُنِي » ، ويكون « بمحروم الشراب » هي الشَدْنِيَّةُ ، والمعنى : هل تُبْلِغُنِي محروم الشراب أي حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون ذلك أقوى لها ، وهو على تأويلنا هذا من باب ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٤) و :

(١) المؤوم : المشوه الخلق ويعنى به الهر .

(٢) الروم آية ٢٤ .

(٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) فصلت آية ٢٨ .

(يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الرَّقْرُ)^(١)

وجه ورقة ٥٥ وظهرها

وقد كان حق هذه المسألة أن توضع فيها عدة مسائل كما جاءت معنونة بذلك في الحاشية ، فهي وإن كان لعنتره إلا أن فيها أبياتاً مختلفة وموضوعات شتى .

٩ — والتاسعة فسر فيها قول لبيد :

وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ بِمُوتَرٍ تَأْتَاهُ إِبْهَامُهَا

ظهر ورقة ٥٥

١٠ — وفي العاشرة تحدث عن وزن ومعنى قولهم : رجل أَيْ وَأَتَاوِي^(٢) ، وبين حقيقة الياء في أتاوى وما جاء عليها من الياء المشددة الزائدة في الصفات لغير النسب وما حذف من الياء المشددة في التصغير في مثل قولهم : غُذِيَ في « غَذَى » .

ظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١١ — في المسألة الحادية عشرة : كانت قصيرة اكتفى فيها الفارسي بتفسير كلمتي « مَرَحَى » و « إِيْحَى » في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

يُصِيبُ الْفَرَيْصَ وَصِدْقًا يَتَّقُو لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي

(١) عجز بيت من البسيط للأعشى .

(٢) يقال ذلك للغريب والسيل إذا جاء من أرض مطر فيها إلى أرض لم يطر فيها .

حيث جاء فيها : قال أبو علي - أيده الله - : « مَرَحَى » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيحَى » يقال لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أعرف في الكلام « أَيْح » اه وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٢ — أما المسألة الثانية عشرة فقد خطأ فيها إنشاد الفراء ، وصوب إنشاد أبي بكر عن الأصمعي وأتقلها بنصها لقصرها فنصها : أنشد الفراء هذا البيت :

إِذَا مَاخَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشد أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَاغْدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » اه

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٣ — وفي المسألة الثالثة عشر وجه لإعراب « عِزَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا » في

قول ابن مقبل :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صَحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٤ — وفي المسألة الرابعة عشرة : تعرض فيها لكلمات ثلاثية

ورباعية بمعنى واحد مثل : قَرَقُ وقرَقوس ، وَسَبَطُ وَسِبْطُر ، ودمث ودمثرة .

١٥ — وفي المسألة الخامسة عشرة تعرض لاشتقاق « الرُّوِيَّةِ » و « التَّبْرِیَّةِ » وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٦ — المسألة السادسة عشرة نصها :

ثعلب :

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ

الإِبَالَةُ : ملء جَمْعٍ مِنْ حَطَبٍ . وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وقال بعدها : وأنشد ابن دُرَيْد :

رَدَّتْ عَوَارِيَّ غِيْطَانِ الْفَلَا وَنَحَتْ

بِمَثَلِ إِيْبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

ثم أخذ يفسر وزن إيبالة ويبل على مايقول مطنباً في ذلك .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٧ — في المسألة السابعة عشرة شرح المراد بقوله : « فاذهبى » و « ما »

و « إِيْلِيكَ » في قول الأعشى :

فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَذْرَكْنِي الْحِلْمَ مُمُ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي

وجه ورقة ٥٥ غير مرقمة .

١٨ — وفي الثامنة عشرة ذكر فيها تفسيرات لثعلب وتفسيراً لابن الأعرابي

ومما جاء فيها قوله : الدَّقْ : يعنى دق الخيل الأرض بأرجلها عن العرب .

وقال غيره : شبه بالتنور وقد وضعت هذه في الصلب تحت عنوان

« مسألة » لكن أمامها في الحاشية عنوان « مسائل ثعلب » وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٩ — وفي التاسعة عشرة شرح معنى قولهم : « أولق » للجنون ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢٠ — المسألة العشرون : بين فيها الفرق بين « أجمعون » و « النفس » حيث جاز تأكيده المضمرة المرفوعة وغيره بلا تأكيده في الأولى دون الثانية .
ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢١ — المسألة الحادية والعشرون بين فيها السر في عدم إعمال « علمت » في « زيد » من قولك : علمت أزيد منطلق . لكن في نهايتها جعلها متصلة بكلام آخر ليس بينهما مناسبة ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة ووجه ورقة ٥٦ ، وتحدث فيها أيضاً عن تصغير نحو بروكاء ودجاجة ونحوهما مما كان ثلثه حرف مد عند كل من سيبويه والمبرد مرجحاً رأي سيبويه ، لكن هذه المسألة موجودة في الأصل في نهاية ظهر ورقة ٥٧ في بداية المسألة الخامسة والأربعين وليس بينها وبين بداية وجه ورقة ٥٨ أى مناسبة . وانظر نهاية ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة وبداية ورقة ٥٦ المرقمة ونهاية ظهر ورقة ٥٧ وبداية وجه ورقة ٥٨ .

٢٢ — وفي الثانية والعشرين أفاض في شرح قول امرئ القيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلْ دُونَهُ

نَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا

ثم قال أنشد لطيفيل :

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنِّي
بِذِي لَطِيفِ الْجِيرَانِ مُصَدِّعٌ
كقوله :

جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتْهُ
إِذَا أَنَسُ عَزُّوا عَلَى تَصَدَّعُوا
وأنشد ابن دُرَيْد :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ
العومرة : اختلاط الصوت وضجَّتْهُمْ .

قال : القصور : زعموا - الأسد - وقال قوم : الصائد : القسورة « اه
وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ثم ذكر إملاء عن ابن دريد أن « الرحمن » اسم لم يعرف في الجاهلية
إلى آخر ما ذكر . ظهر ورقة ٥٦ .

ثم روى قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
في عتابه والتي تبلغ تسعة وعشرين بيتاً والتي أولها :

تُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ما كان أحسن زيدا : في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

ثم حكم عليه بالفساد فقال : قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد .

ثم تحدث عن حذف بعض العرب نون الوقاية في نحو « ما أحسنى » قال :

تحذف النون بمعنى التي في « أحسنى » ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه الاسم من .

وبعد هذا الكلام جاء في أول وجه ورقة ٥٧ : ما كن فلا يكون أن يلتقى

سا كنان « اه ، فانظر إلى عدم ارتباط الكلام ببعضه ببعض .

ثم انتقل بعد ذلك إلى السر في جواز حذف ألف التانيث في نحو :

« حُبَارَى » .

وجه ورقة ٥٧ .

٢٤ — وفي المسألة الرابعة والعشرين جاء : في نسخة قال أبو العباس : النحويون

يحملون ألف « عِرَضَى » للتانيث ، فعلى هذا يلزم حذفها دون النون ، قال :

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد « عِرَضَاء » جعلها ملحقة ، فعلى هذا تكون

بالخيار في الحذف « اه

وجه ورقة ٥٧

٢٥ — وفي المسألة الخامسة والعشرين تحدث فيها عن تصغير نحو :

« مُقَنَّس » و « مُحَرَّجِم » وبين كيف صفرا على « مُقَنَّسٌ وَحَرَّجِمٌ » .

٢٦ — وفي السادسة والعشرين وضع فيها كيفية تصغير نحو :

« دَمَكَمَك » والسبب في أن الذي يحذف هو الكاف الأولى دون الأخيرة ،

ودون الميم التي تليها . وجه ورقة ٥٧ وظهرها .

٢٧ — وفي السابعة والعشرين شرح بإفاضة تصغير نحو « أَرَنْدَجٍ » و « أَلَنْدَدِ » وفصل السبب في أننا نحذف النون دون الألف .

ظهر ورقة ٥٧

٢٨ — وفي الثامنة والعشرين تحدث فيها عن همزة ألف المد في مثل : اَحْمَارٌ ، وَاذْهَامٌ واسْوَادٌ ، ثم تحدث عن أبيات بين فيها معانى التشبيه في « كَان » فذكر بيتاً لأوس بن حجر وبيتاً لذي الرمة وأربعة أبيات لطرفة ، وانظر وجه وظهر ورقة ٥٨ .

٢٩ — وفي التاسعة والعشرين نقل مقاله سيبويه في الخلاف بين أبي عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب في تصغير « أحوى » وبعد أن احتج لكل رجح رأى يونس وهو الذى رجحه سيبويه وانظر ظهر ورقة ٥٨ والكتاب . ١٣٢/٢ .

٣٠ — وفي المسألة الثلاثين ذكر أن البيت الذى جاء فى الكتاب وهو قوله :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ

نسبه أبو عمر الجرمي إلى عبد العزيز بن زُرارة (٥٠ هـ) الكلابي ، كما تعرض فيها إلى ما حكاه أبو عمر الجرمي من قولهم : « يَارَبُّ اغْفِرْ لِي » وقال : إنه يريد « ياربى » .

ظهر ورقة ٥٨ .

٣١ — وفي الحادية والثلاثين علق على اعتراض المبرد على سيبويه في استدلال سيبويه بجواز إلقاء الحركة من الهمزة على ما قبلها بقولهم في تخفيف

حَوَآبَةٌ : حَوَابَةٌ ، وبتكسيها على حوائب . وجه ورقة ٥٩ .
ثم حكى بيتين عن أحمد بن يحيى وذكر معنى بعض ما فيها من كلمات ،
وهذان البيتان لأبي زبيد الطائي ونصهما :

كالبلايا رءوسها في الولايا مَانَحَاتِ السَّمُومِ حُرٌّ الْخُدُودِ
صَادِيًا يَسْتَفِيتُ غَيْرَ مُفَاتٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
وانظر وجه ورقة ٥٩

وفيها ذكر مذهب الجرمي في صرف «أحمر» في النكرة ، وجه ورقة ٥٩
وحكى فيها ما قاله المبرد من أنه إذا خففت همزة «مسوء» فقياس قول
سيمويه أن يحرك الواو ؛ لأنه يرى أن المحذوف واو مفعول الزائدة ، وعند
أبي الحسن يدغم فيقول «مَسُوٌّ» ثم علق على ذلك ، ثم تعرض إلى وجه
منع المبرد لمثل قولك : «أى الثلاثة رجلا» وجه ورقة ٥٩ .

وفيها أيضاً بيت سالم بن مسافع ونصه :

بِالْعَنَةِ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ

ثم نقل ما حكاه أبو عمر عن الأصمعي ما تنصبه العرب على الاختصاص ،
وما قاله أبو عمر في قول الأحوص بن شريح الكلابي :

تَعَنَّانِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطٌ أَعَامَ لَكَ بَنَ صَعَصَعَةَ بَنَ بَدْرٍ

مشيراً إلى علامة الذبابة والإنكار والفرق بينهما مع إنكاره لما حكاه
الجرمي من ندبة المثني في مثل : واعمران الظريفان . وانظر وجه ورقة ٥٩
وظهرها .

وبلاحظ أن الحديث فيها في مباحث مختلفة غير مرتبطة ببعضها في بعض الموضوعات .

٣٢ — في المسألة الثانية والثلاثين قال : حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر ، وحكى لي عنه أنه أجاز « فيها قائم رجل » على أن ترفع « رجلا » بـ « قائم » وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمبتدأ .

قال أبو علي - أيده الله - : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له إلى آخر شرح المسألة وما يدخل عليها « من كان » أو « إن » على طريقة « فقيل لنا » . . . فقلنا فقال لنا هذا الفتى . . . فالتقول . . . فإن قلت . . . فلا نا قد قلنا . . . أو فهو وجه ، وفي آخر المسألة انتقل إلى ما لا صلة له بما سبقه حيث قال :

أحمد بن يحيى :

مِنْ نَسَجَ دَاوُدُ أَبِي سَلَامٍ

قال : « أراد سليمان » اه ظهر الورقة ٥٩ .

٣٣ — وفي الثالثة والثلاثين قول سيبويه في تصغير ملهوى على مُلْهِيٍّ وتعليق أبي علي على هذا بإفاضة ، وتطويله في هذه المسألة .

وانظر ظهر ورقة ٥٩ ووجه وظهر ورقة ٦٠

وهكذا بقية المسائل التي يطيل في بعضها ويوجز في بعضها الآخر ، ويربط بين بعضها ويقضب في بعضها الآخر ، فقد ينتقل من مسألة إلى أخرى نحوية أو

صرفية أو لغوية أو ينشد بيتاً أو أكثر ليفسر فيه كلمة واحدة أو يستدل به على كلمة أوردتها مفردة أو في بيت آخر إلى آخر مسائله الثامنة والسبعين بعد المائة .

٣٤ — في المسألة الرابعة والثلاثين علق على ماحكاه الجرمي عن الأصمعي أنه سمع العرب يقولون : يَا فُلَانًا تَعَال ، بترخيم « فلا » وأظن في شرح الترخيم في المغادى وغيره .

٣٥ — المسألة الخامسة والثلاثون تعرض فيها لقول المبرد في المقتضب^(١) في الاستثناء في قولهم « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ »^(٢) إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : « مارجل رأيتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير : مارجل مَرَّئِي إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ قَوْمًا دُونَهُ قَلِيلَةً نَصَبْتَ زَيْدًا ، لَأَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مُوجِبٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَفْيٍ أَكْثَرُ ، وَكَذَلِكَ « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يَصْلَحُ فِيهِ الْوَجْهَانِ .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبيهقيين . والدليل على أن ذلك [بيض]^(٣) ولم يكمل الكلام بل قال بعد ذلك :
الفرزدق (١١٠ هـ) أو غيره .

يَكَاذُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) وانظر المقتضب ٤/٤٠٤ .

(٢) وفي المقتضب « كل » بدلا من « قل » ٤/٤٠٥ .

(٣) هكذا كتب في الأصل .

ثم أخذ يوضح إعراب البيت على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٦ — المسألة السادسة والثلاثون بدأت بقوله : في بعض النسخ ، فُوقَ
وَقُفًا ، وَأَوَائِلِ وَأَوَالِي ، وقد رأيت قطرباً (٢٠٦ هـ) أجاز في « أَيَّامِي » أن
يكون « أَيَّام » ، حكى أبو عمر في حروف الجزء « كيفما » ، أحمد بن يحيى في
القوسِ سَيِّئَهَا وهو طَرَفُهَا المعطوف المعقوف .

قال ابن « الأعرابي : يقال : سُوءٌ تضم وتهمز » اهـ ، ثم علق على هذا ،
ثم ذكر أبياتاً عن ثعلب متعرضاً لتفسيرها وإعرابها مطنباً فيها ، وانظر ظهر
ورقة ٦٠ ووجه ورقة ٦١ .

٣٧ — في المسألة السابعة والثلاثين أعرب بيت جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُتَيْنِ يَمُودُ

واستدل لما قال بالدليل ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٨ — فيها ذكر تصغير نحو « حُبَارَى وَلُغَيْزَى » وما قاله أبو عثمان في

ذلك ظهر ورقة ٦١ .

٣٩ — ذكر فيها ما قيل في تصغير « فرس » ونحوه مما كان مؤنثاً ، ثم
سمى به مذكر وما كان مذكراً ، ثم سمي به مؤنث ، ورأى يونس وتعليق
المبرد على مقاله يونس وتعليق الفارسي على ذلك ، ثم تعليقه على مقاله المبرد
في قولهم في التصغير « أَبِينُونٌ وَلِيلِيَّةٌ » ، ثم تصغيرهم لأسماء الإشارة
وتفسيرات لمعاني بعض الكلمات وذكر فيها أيضاً ما قيل في حكام العرب في
الجاهلية ، ثم تفسيراً لبعض الأبيات بعد إسنادها لقائلها في الغالب ، وانظر
ظهر ورقة ٦١ ووجه ورقة ٦٢ .

٤٠ - في المسألة الأربعين حكى ماقاله ثعلب عن اللحياني في قولهم « رَجُلٌ أَمَنَةٌ » بضم الهمزة أى يأمنه الناس « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ » بفتح الهمزة ، يعنى يصدق بما يسمع ولا يكذب بشئ ، وكذلك قولهم : فَحَلَّ غُسْلُهُ وَمَغْسَلُ وَغَسِيلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرَبِ ، ثم ذكر مسائل نحوية عن ثعلب تحت عنوان « فصول نحو » : منها إعراب مثل : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ » أو « وَجْهًا » ومنها ما قيل في التاء والكاف في نحو : أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ اللَّهُ ﴾ ^(١) ورأى الكسائي في حروف التهي . ومنها « سُبْحَانَ » ومنها قولهم : العباسُ وعباسُ والحسنُ وحسنُ ورأى الفراء والكسائي في ذلك .

ومنها ماقاله الفراء في « أجمعون » إياه معلول عن « أجمع » . ومنها ما جاء من الأفعال مبنياً للمجهول من مثل : زُهِىَ ، وما أزهَاهُ ، وَشُغِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ ، وَتَحَطَّطَ ثعلب لمن قال إن هذا شاذ . وغير ذلك من الأساليب وتفسير بعض الأبيات ، وقال بعد ذلك : إلى هنا انتهت حكايات ثعلب .

ثم ماقاله الجرمي في الفرخ في إعراب نحو « قَضَّيْهِمْ بِقَضِيَّتِهِمْ » ^(٢) وأفاض أيضاً فيما سمي به الفعل من قوله « ها » ولغاتها المختلفة وما منعه الكوفيون من جواز إعمال « ظننت » مع الماضي والمستقبل في نحو : قام ظننت زيد ، ويقوم ظننت زيد ، وجواز البصريين لهذا ، وأطنب في بعض هذه الأمثلة ونقل كثيراً منها من أصول ابن السراج ، وانظر ظهر ورقة ٦٣ ووجه ورقة ٦٤ والأصول ١/٢٢٣ .

(١) آل عمران آية ١ ، ٢ .

(٢) وانظر الأمثال للبيداني ١/١٦١ ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي مادة

« قضض » ٢/٣٤٢ ط دار الفسکر .

٤١ — المسألة الحادية والأربعون ، ذكر فيها إعراب بيت كِنَازِ بْنِ نَقِيع :

هَما حِينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٤

٤٢ — استدل فيها على أن الفعل مع الفاعل يجريان مجرى الشيء الواحد ،
وبعد ذلك حكى إنشاد بعض الآيات ومعاني الكلمات .

ظهر ورقة ٦٤ ووجه وظهر ورقة ٦٥ .

٤٣ — فيها : قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول
الكوفيين « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد « ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ
أَبُوهُ » .

كما قالوا : إنهم يميزونه من حيث جاز :

أَظَنَّ ابْنُ طَرْتُوثٍ عُتَيْبَةً ذَاهِبًا

بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَائِلُهُ

وأخذ يشرح في إعراب هذا البيت مستدلًا بما جاء في أصول ابن السراج
وانظر ظهر ورقة ٦٥ ووجه وظهر ورقة ٦٦ وأصول ابن السراج ٢٢٣/١ مع
هامشه وديوان ذي الرُّمَّة ص ٤٧٣ .

٤٤ — فيها مسألة نقلها عن أبي بكر بن السراج في الأصول قال أبو بكر :
لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » - فأضمر القصة والحديث -
أن يضر في « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ » .

(١) وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي ص ٩١ - ٩٢ .
تحقيق سعيد الأفغاني :

قال أبو علي - أيده الله - : لأنه - عندي - إذا شغل الفعل بالمجهول لم
يُحَلَّ من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعده في المجهول أو لا يعمل فيه فإن أعمل فيه الفعل لم
يجز من وجهين :

أحدهما : أن الخبر والقصة إذا أضمر فسر بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم
لم يكن جملة إنما يكون مفعولا ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون أعلمت
الخبر زيدا كذا وكذا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئا ، إنما يَعْلَمُ من يجوز أن يعلم
وانظر وجه ورقة ٦٦ والأصول ٢٢٦/١ .

٤٥ - فيها أفاض في إعراب « مثل » التي جاءت في بيت من أبيات
الكتاب وهو قوله :

لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَّى وَتَأَزَّرَا

ظهر ورقة ٦٦ والكتاب ٣٤٩/١ ، والخزانة ١٠٣/٢ ، والجمع ١٤٣/٢
والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٢٤٣/١ .

٤٦ - فيها شرح وجه النصب في مثل : أَمَّا يَلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، ظهر ورقة
٦٦ والكتاب ١٩٢/١ والأشموقي بحاشية الصبان ٤٧/٤ - ٤٩ .

٤٧ - اعترض فيها على المبرد في المقتضب بأنه خالف فيه قولاً لنفسه في قوله
- في حد الضمير - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون وحركت لا لتقاء
الساكنين ، وقد زعم في موضع آخر أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف

واحد فحكمها أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فعلا » والياء في « تفعلين » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً عن الحركة ، وانظر ظهر ورقة ٦٦ ، والمقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ هـ ، ٤/٢٤٧ ، ثم أخذ يشرح إعراب بعض الظروف في مثل : « إِنَّ قَرِيْباً مِنْكَ ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا » وعدم تمكنها في الظرفية ، وما قاله ابن السراج في نحو : اليومان اللذان ظننتهما زيداً منطلقاً وكيف أنه جائز ولا يجوز ذلك في « أعلم » وتعرض لبناء أمس ، واسم « لا » في بعض أحوالها .

ظهر ورقة ٦٦ ووجه ورقة ٦٧ .

٤٨ - فيها : مما ينظر فيه « يَفْعَلُ وَيَعْمَلُ وَأَرْمَلُ وَأَرْمَلَةٌ » وهلا منعا من الصرف في النكرة لكونهما وصفين وعلى زيادة الفعل فهما كـ « أَحْمَر » وأفاض في شرح هذا ثم ذكر زيادة « كان » في قول الفرزدق :

فكيف إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجَيْرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٧

٤٩ - شرح فيها السر في فتح اللام مع المستغاث لوقوعه موقع المضمر .

ظهر ورقة ٦٧

٥٠ - « دلل فيها على انفصال الصفة من الموصوف وعلى رد قول يونس

في إجازة إلحاق الصفة علامة الندبة » .

ثم ذكر لغزاً ليس بفصيح وهو البيت :

سَأْتُرُكَ مُهَرَّتَى رَجُلٍ فَقِيْرٍ وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهَرَّتَانِ

(١) وانظر الشيرازيات ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٨٥ .

قَالَ: « رَجُلٌ فَقِيرٌ » حكاية ، و « تَانِي » فاعل من « تَنَأَ يَدْنُو » فهو « تَانِي » ظهر ورقة ٦٧ .

٥١ — فيها أعرب الشطر الثاني من بيت النمر بن تولب بعد ما أسنده ونصه :

بَأَغْنِ طِفْلٍ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ فَلَهُ عُقَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارَهَا

واستدل لما أعرب ببعض الآيات والأبيات . ظهر ورقة ٦٧ .

٥٢ — تختص بالتنازع وبدأها بقوله : قال أبو علي - أيده الله - : مما أصبت مما أعمل فيه الثاني قوله ﴿ أَتُونِي أُنْرِغْ عَلَيْكَ قَطْرًا ﴾ (١) . وقول كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مُعْنَى غَرِيمَاهَا

أعمل الثاني وهو « فَوْقِي » ثم أشار إلى حكم إبراز الضمير إذا جرى على ماهو له أو غير ماهو له وانظر وجه ورقة ٦٨ .

٥٣ — فيها إعراب نحو « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ » وحكم جريان الموصول في « الضاربه » على « زيد » أو « عمرو » والتوجيه على كل منهما . وجه وظهر ورقة ٦٨ .

٥٤ — فيها شرح المثال « لَا أَبَالِكَ » وتوجيه قول يونس في فصله بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام (٢) .

(١) الكهف آية ٩٦ .

(٢) وانظر رأى كل من يونس والحليل في الكتاب ٣٤٧/١ .

كما ذكر مقاله الخليل ، ثم ختم المسألة بقوله : وحكى أن بعض أصحابنا
أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ

لَأَقْرَى أَخَوَجِي مَنِي لِيَعْلِمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مبرمان (٣٤٥ هـ) عن أبي العباس وسئلت
عن معناه فما وضع لي ، وما وقع إلي هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره
أحد أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية . ظهر ورقة ٦٨ ووجه ورقة ٦٩ .

٥٥ — فيها حكم الكاف من أنها لا تخلو من أن تكون اسما أو حرفا
في قول الأعشى :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ

كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

وأيد ما يقوله بما يماثله من أبيات دون إسناد بيت منها مكتفياً بذكر ما فيه
الشاهد من هذه الأبيات . وجه ورقة ٦٩ .

٥٦ — فيها ذكر قول أبي بكر في قولهم : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ الدَّرْهَمِ
أُمْسٍ » وكيف أن « الدَّرْهَمِ » لا ينصب إلا بمحذوف يدل عليه « معطى » ولا
يجوز أن يعمل فيه « معطى » لأن معناه ماض ، وكذلك إضمار هذا المحذوف
ليعمل في « فيه » من قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ ^(١) ، وقولهم « أَنَا
زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » ، ثم حكى رأى أبي بكر في الحمل على المعنى معلقاً ومستدلاً
بكنية من الآيات . وجه وظهر ورقة ٦٩ .

٥٧ — بدأها بـ « زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها المبرد في المقتضب^(١) ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز .

وأجاز الكسائي مقدمة الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له ، قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال القراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ . اهـ

ثم ذكر السر في إنكار هذه المسألة وما يقدر في مثلها ظهر ورقة ٦٩ .

٥٨ — فيها رأى أبي الحسن في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾^(٢) وأنه على الاستئناف فكانه قال « فَأَلَوْصِيَّةٌ » .

وعلق الفارسي على هذا ووضح حكم وقوع الشرط والجواب ماضيين مورداً بعض الآيات التي فيها قراءات مجيباً عما يعترض به . ظهر ورقة ٦٩ .

٥٩ — قال : قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » وزعم خلف الأحمر (١٨٠ هـ) أنها لغة لبنى العنبر وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « آمل » مفتوحة في لغة من يجربها .
ثم ذكر إضمار الحديث في « لعل » وقد علق عليه البغدادى في الخزانة

(١) المقتضب ٣/ ١٩٦ - ١٩٧ .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

٣٧٦/٤ بأن « لعل » لم يثبت تخفيفها في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « ١٥ »

ثم تعرض الفارسي بعد ذلك إلى تخفيف « إِنْ » و « أَنْ » و « كَأَنَّ » ظهر ورقة ٦٩ ووجه ورقة ٧٠ .

٦٠ — فيها قال :

(١) يَادَارَمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ * أَقْوَتُ

(٢) يَادَارَمِيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا *

قال أبو علي — أيلده الله — الجار متعلق بـ « أَقْوَتُ » و بـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَمِيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

ثم ذكر تعلق الجار والمجرور في بعض أبيات . وانظر وجه ورقة ٧٠ .

٦١ — أولها الفرزدق :

وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْ نَوَارٍ وَرَهْطُهَا إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ (٣)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

(١) البيت من البسيط للنابعة الديباني وتكملة شطره الثاني :

(أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَمِيهَا سَالِفُ الْأَبَدِ)

وانظر ديوانه ص ٣٠ ط بيروت .

(٢) البيت من البسيط لدى الرمة وشرطه الثاني :

(سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِيهَا السَّكْدَرَا)

وانظر ديوانه ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣٨٢/٢ واللسان مادة « كدر »

٤٤٩/٦ ومادة جرع ٣٩٦/٩ ومادة « سمح » ٣٠٥/٣ .

(٣) وانظر ديوان الفرزدق ٣٣٠/٢ .

قال أبو علي - أيده الله - : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لابد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

وَقَدْ عَلِمَ الْجَحِيرَانُ أَنَّ قُدُورًا
ضَوَّامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْرُفٌ^(١)

لأن الكلام - هنا - غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول ، ثم ذكر ما يمكن أن يعترض به مجيباً عنه مقولاً ما يراه . وجه ورقة ٧٠ .

٦٢ - بدأها بقوله : « أعجَّاز » عندي من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير بالقليل كـ « أَرْسَانِ »^(٢) ، ويدلك على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٣) .

وأنشد أبو زيد :

فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّ وَأَنْعُمًا^(٤)
ثم اكتفى بعد ذلك بإنشاد أبيات حكى بعضها عن أبي زيد ، ومسألة

(١) ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(٢) الرسن : الحبل ، والرسن : ما كان من اللازمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن ، وقال سيبويه : لم يكسروا الأرسان والأقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا كان قياساً ، ولكني لم أسمع « اه الكتاب ١٧٨/٢ وانظر اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧ .

(٣) القمر آية ٢٠

(٤) البيت من الطويل ونسبه أبو زيد في النوار صفة ١٩٢ ط ١٩٨١ لضمرة ابن ضمرة النهشلي ونسب في اللسان مادة « نعم » ٥٧/١٦ إلى النابغة وفي مادة « يدي » ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابغة ولا ديوان الأعشى وانظر المذكور والمؤنث للفراء ٣٣٦/١ ، والأغاني ٢٥/١٠ .

لأبي عثمان وبيتين للأعشى الباهلي وثلاثة أبيات من الرجز فسر فيها كلمة واحدة ثم ثلاثة أخرى من الرجز أيضاً ذكر معناها ، وبيتاً من شعر قديم كما قال ، وانظر ظهر ورقة ٧٠ .

٦٣ — أفاض فيها في شرح منفع نحو : يَاغُلَامُكَ أَقْبِلْ ، لتناقض « غلام » الاسم الظاهر الذي يدل على الغيبة وكاف الضمير التي قلد على المخاطب ، ثم ذكر من الشعر ما فيه حذف ياء المتكلم وشرح بيتين آخرين وشرح معنى الإقواء ، وكيف أنه يكون بين الضمة والكسرة وبين الواو والياء ولا يكون في غير ذلك ، وذكر بيتاً لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيل (٥٦٠ هـ) ونصه :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي

أَلَمْ تَيْسُرُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٌ ^(١)

وشرح كلمة « تيسر » وأن معناها تعلموا بدليل قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(٢) ، ثم أطل في إيراد أبيات اكتفى في بعضها بشرح كلمة وفي بعضها الآخر بإيرادها أو ببيان قول نحوي فيها وختم هذه المسألة بقوله : غير أبي عبيدة « دَه » كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ثأره يقال له : يافلان « إِنَّ لَادَهَ فَلَادَه » ، يعني أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَيْ « دِه دِه » اه

ظهر ورقة ٧٠ ووجه ورقة ٧١ .

٦٤ — قال في بدايتها : سألنا سائل فقال : قالوا : إن الثأر هو الرجل المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

(١) وانظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة « يأس » ١٥٤/٦ تحقيق

عبد السلام هارون والأساس للزمخشري مادة « يأس » ١٠٧٣ ط دار الشعب .

(٢) الرعد آية ٣١ .

(الله أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَانَا)^(١)

وهو واحد ؟ والقول عندى أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على
المقتول كما قيل الخلق ونحوه ، ثم أخذ يدلل على صحة ما قال ، وانظر وجه
ورقة ٧٠ .

٦٥ — قال : قال أبو علي — أيده الله — : قوله :

لَا تَهِنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ^(٢)
« فيها » راجع إلى « جُبَيْرَةَ »

وكذلك عندى قوله :

وَإِذَا مَا نَشَاءُ نَبْعَثُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا^(٣)
فالهاء ترجع إلى المبعوث .

كذلك عندى قول الأخطل :

بَنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يُقَلِّ وَلَا هُوَ يُقَمِّلُ^(٤)

الأشعث : هو مصعب .

قال أبو علي : ولما كان جاء منها بمعنى جاءت إلا أن الكلام حُمِلَ على لفظ

(١) وانظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٣ ، والنصف شرح تصريف
للمازني لابن جني ٦٨/١ .

(٢) من بحر الخفيف للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٢٦٥ ومعجم الشواهد
العربية ص ٣٢٣ .

(٣) البيت من الخفيف لكعب بن زهير وانظر المقتضب ٥٧/٢ وشرح
الشواهد للأعشى ٤٣٤/١ - ٤٣٥ ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٤) وانظر ديوان الأخطل ٢٧١ .

« مَنْ » جاز أن يدخل الباء في « طائف » ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في بـ « أشعث » هو مصعب ، فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « مِنْهَا بِطَائِفٍ » .

وهذه الآيات تُفسدُ قول أبي عبيدة في ﴿ وَلَا تَحِينَ ﴾ ^(١) أنه « تحين » . ثم أخذ يشرح التاء فيما ورد في مثلها ، وأنشد عدداً مختلفاً من الآيات لشرح كلمة أو لبيان توجيه الإعراب فيها . وانظر وجه وظهر ورقة ٧١ .

٦٦ — فيها : قال أبو علي « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوَضَيْتُ » في إزالتهم التضعيف من الكلمة ، ثم أخذ يوجه إزالتهم التضعيف في « ضَوَضَيْتُ » و « تَسَرَّيْتُ » ، و « هَدَيْتُ » و « قَبَّرَاطُ » . ظهر ورقة ٧١ .

٦٧ — قال أبو علي : سألت سائل : من رفع « زَيْدًا » بـ « قائم » في قولك : « قَائِمٌ زَيْدٌ » وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قائماً » إذا عطفت على « ليس » فقال : « ليس ذاهباً عَمَرُو » ، ولا « قائماً زَيْدٌ » .

الجواب : أن نصبه لا يجوز ، لأنك لا تنصب بـ « لَيْسَ » حتى ترفع بها فإذا نصبت بها — هنا — لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قائماً » الذي كان يرفع بالابتداء بـ « ليس » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر « ليس » المنقصب كما سد مسد خبر الابتداء .

ثم ذكر بيتاً لابن أحر وشرحه وبيتاً آخر من الرجز وشرحه . ظهر

ورقة ٧١ .

٦٨ — بدأها بذكر عدة أبيات ناسباً بعضها تاركا الآخر بدون نسبة متعرضاً فيها لمعنى كلمة أو إعراب أخرى ، ثم ذكر في هذه المسألة باين أولهما فيه شرح الكنايات من مثل قولهم « هَنَاءُ » و « فُلٌ وَفُلَةٌ » وأنها خاصة بالنداء ، و « كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد « وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسى باللام ، و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث وكيف استعملت بعض الألفاظ الخاصة بالنداء في غير النداء ضرورة واستعملهم « أَيْ » و « أَيْنَمَا » في الكنايات .

أما الباب الثانى فى التنازع وشرح فيه نحو : « أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمُ الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنِ خَيْرَ النَّاسِ » ، ثم نحو « أَقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » ^(١) برفع « الحق والباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثانى أو العكس ووضح المعنى على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٧١ ووجه ورقة ٧٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للمبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ .

ثم وجه « مسرعاً » من قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » وكيف أنها تجوز على وجه ولا تجوز على آخر ، وحكى أن بعض البصريين ينصب « رجلاً » على الحال فى نحو « نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ » ، وذكر أن العرب تجعل ما أضيف

(١) وانظر المسألة فى المقتضب ١١٢/٣ و ٧٢/٤ وشرح الكافية للرضى

إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه ألف ولام في باب « نعم » في نحو « نعم
أخو قوم زيد » وعلى هذا جاء قوله :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّاناً^(١)

ثم ذكر أمثلة من باب نعم بعضها جائز وبعضها غير جائز .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ والخزانة ٤/ ١١٧ .

٦٩ — فيها رد قول من قال في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٢)

أنها من الحول والميم زائدة وقد اتهمه بالجهل ودلل على صحة أنها من « المحل »
لامن الحول والميم أصلية^(٣) .

ثم ذكر ثلاثة أبيات أنشدها يعقوب في بعض كتبه وشرح بعض
المفردات فيها وختم المسألة بقوله : فإن قلت : هلا أعلنت « مَقُولاً » لأنه على
وزن « تَعَلَّمَ » فإن الخليل قال : هو مقصور من « مِفْعَال » و « مِفْعَالٌ » يلزمه
التصحيح ، فكذلك ما كان مثله من قولهم « مِفْعَلٌ » اه
ظهر ورقة ٧٢ وانظر الكتاب ٢/ ٣٦٧ .

(١) اختلف في قائله ف قيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن العزيرة وقيل

لكثير بن عبد الله التمشلي وانظر الاغانى ١٠/ ٩١ .

(٢) الرعد آية ١٣ .

(٣) في الحاشية نسب هذا إلى ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) وقد رجعت إلى مشكل

إعراب القرآن وغيره لابن قتيبة ١/ ٢٣١ في تفسير سورة الرعد فوجدته قال : إنه
من الحول والحيلة ودلل على هذا بيت .

٧٠ — فيها شبه « ما » بليس ونصب الخبر بها ، وأما ما يقوله أبو العباس أنه يميز قياساً « إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا » وقيسه على « لا » فليس بشيء ، وذلك لأن شبه « ما » بـ « ليس » من جهتين : من جهة نفي الحال والدخول على المبتدأ والخبر أما « إِنْ » فليست لنفي الحال ثم ضرب لذلك أمثلة قيل : إِنْ « إِنْ » فيها نافية .

ظهر ورقة ٧٢ ووجه ورقة ٧٣ .

٧١ — قال أبو علي : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » إنها « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعَلَةٌ » .

قال أبو الحسن : لا يكون إلا « مَفْعَلَةٌ » ، ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع ، ثم أخذ يحتج لكل من الخليل والأخفش : وذكر في هذه المسألة ستة فصول ، من كتاب سيبويه تحت عنوان [فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا] .

الفصل الأول : في باب « وَحْدَهُ » بعد قول سيبويه : « والذي نأخذ به الأول » ، وذكر فيه « كلهم » و « جميعهم » و « أجمعون » و « جماعتهم » و « أنفسهم » و « جُحِيشُ وَحْدِهِ » و « جُحِيشُو وَحْدِهِمْ » و « أُجِيشُو وَحْدِهِمْ » و « عُيِّرُو وَحْدِهِمْ »^(١) .

الفصل الثاني في قوله : « أَمَّا سَمَنًا فَسَمِينٌ »^(٢) .

الفصل الثالث في قوله :

(١) وانظر الكتاب ١/ ١٨٩ .

(٢) الكتاب ١/ ١٩٣ .

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) ^(١)

الفصل الرابع : رجع إلى قوله :

(صَلَفًا وَكَرَمًا) ^(٢)

الفصل الخامس في «باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء» في مثل : «أَبِيعُكُ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ وَسَادُوكَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ» ^(٣) .

الفصل السادس : في قوله : في قول أبي زبيد الطائي :

(يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا) ^(٤)

وقوله أيضاً :

(مَحْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا) ^(٥)

(١) من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي ونصه :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ

وانظر الخصائص ٢/٢٦٨، ٣/٦٠ والعين على الخزانة ٣/١٨٦ - ١٨٨ وانظر الكتاب ١/٣٥٧ .

(٢) الكتاب ١/١٦٥ واللسان مادة «كرم» ٤١٧/١٥ .

(٣) الكتاب ١/١٩٨ .

(٤) هذا عجز بيت من البسيط لأبي زبيد يصف الأسد ونصه كما جاء في الكتاب ١/١٠١ :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

(٥) من البسيط لأبي زبيد من أبيات الكتاب ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا

الكتاب ١/١٠٢ .

الفصل السادس : في باب الأمر والنهي بعد قوله :

(طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)^(١)

وقولك : زيدا فاضرب ، والعامل في « زيد » « اضرب » والفاء معلقة بما قبلها . وانظر ظهر ٧٣ .

٧٢ — قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذْبُ »^(٢) وقد رأيته في نوادر أبي زيد وأمله علينا أبو بكر ، ولم أجد له نظيرا في كلامهم ، ثم ذكر تحتها عنوان « باب » تعرض فيه إلى قوله تعالى « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُحْرَجُونَ »^(٣) .

وكيف جاز في قول سيبويه أن تحمل « أَنْ » الثانية بدلا من « أَنْ » الأولى ، والأول لم يتم ، والبذل لا يصح إلا بعد تمام البذل منه .

ثم وضع كيف أنه لم يتم ثم أجاب عن كل ما أثاره من اعتراضات وأفاض في هذه الأجوبة . ظهر ورقة ٧٣ ووجه ورقة ٧٤ .

٧٣ — فيها قولهم : « أَمَّا بَعْدُ » : و « أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ » ظهر ورقة ٧٤ .

٧٤ — بدأها بقوله : حكى « د » في المقتضب عن يونس أنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى نحو أنت الفارسُ البطلاء ، ويونس لم يحز هذا ، وإنما أجازاه في وصف المنادى خاصة نحو « يَارَيْدُ الظَّرِّ يَفَاةً » ثم ذكر رأى

(١) محمد آية ٢١ .

(٢) جاء في النوادر صفحة ٢٨٨ : والكُذْبُ بَدْبُ : الكاذب « هـ . النوادر تحقيق

محمد عبد القادر ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) المؤمنون آية ٣٥ وانظر الكتاب ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ والمقتضب ٣٥٤/٢ .

(١٢ - المسائل البصريات)

الخليل من أنه ما كان يجيز هذا في الصفة مطلقاً ، لأنها غير مناداة .

ظهر ورقة ٧٤ .

٧٥ - فيها أن « حتى » ثلاثة أنواع : الجارة والمعلقة والتي تدخل على الجمل وأثار اعتراضات وأجاب عنها في كل نوع من هذه الأنواع ، وانظر ظهر ورقة ٧٤ ووجه ورقة ٧٥ .

٧٦ - فيها ما جاء في كتاب سيديويه ١/٧٣٣ : « أُعْطِيَتْهُ مَا إِنْ رَدَّيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَلَكَ » .

قال أبو علي : الصلة فيها « إِنْ » وهو على تقدير القسم والصلوات تكون أخباراً ، فكيف يكون على تقدير قسم ؟ وأجاب بما مضمونه أن القسم لما تعلق بالمقسم عليه لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجواب أعطى حكم جوابه الذي هو خبر ، فلذا جاز الوصل به .

انظر وجه ورقة ٧٥

٧٧ - فيها إجابة عن سؤال سائل عن قولهم « كُلُّ شَيْءٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهُمْ » وهي أن الضمير يرجع إلى النكرة قبله ، وانظر وجه ورقة ٧٥ والكتاب ١/٢٥٨ .

٧٨ - قال أبو علي - أيده الله - : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى الفاعل ، ويبني الفعل له كما يبني للفاعل كذلك جاز أن يقع وصفاً للمفعول ، كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : « اخلق » و « ضرب الأمير » ، ونسج اليمين ، وإذا كان سبيل المفعول في هذه الأشياء سبيل الفاعل لم يجز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يصل عنه إلى الظرف أو إلى غيره إلخ » وانظر وجه ٧٥ .

٧٩ — قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ لَا يُشْنَرِي كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(١)

أى ونسج جهْرَمِه ؛ لأن جَهْرَمَ : بلد ، و :

(بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَضْبَابٍ)^(٢)

كيف جاءت الواو أولا في قوله :

(وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ)^(٣)

وهلا دل وقوعها أولا على صحة قول أبي العباس^(٤) ؛ لأن الواو لا يبتدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عطفًا عليه وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من « رَبِّ » فجاز ابتدائها كما جاز ابتداء « رَبِّ » في « رَبِّ قَائِمٍ » ، و « رَبِّ بَلَدٍ » ونحو ذلك .

قال : الجواب مثبت فيما بعد « اه ظهر ورقة ٧٥ ولم يأت بجواب بعد ذلك .

٨٠ — السبب في عدم جواز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى زيد يقوم » . وجه وظهر ورقة ٧٥ .

٨١ — الموقع الإعرابي لـ « قَتَلْتُهُمَا » من قولك « ضربت زيدا ضربةً وعَمَرًا قَتَلْتُهُمَا » فجعلها صفة لـ « ضربة » وإن كان فيها فصل بين المعطوف

(١) ديوان رؤبة ص ١٥٠ والدرر ٣٨/٢ والإنصاف ٥٣٩/٢ .

(٢) هذا رجز لرؤبة وانظر ديوانه صفحة ٦ .

(٣) ديوان رؤبة صفحة ٣ .

(٤) المقتضب ٣١٨/٢ ، ٣٤٧ ، ١٤٠/٤ .

والمعطوف بالصفة والموصوف ، لكن لا ينزل هذا الفصل منزلة الأجنبي وذلك لا اشتراكهما في أنهما معمولان للفعل ، ثم خرج من هذا بأن العامل في المعطوف عليه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستثنى هو العامل في المستثنى منه بواسطة « إلا » ظهر ورقة ٧٥ .

٨٢ — لا يجوز تبين العدد ولا تفسير الضمير في « نعم » بقولك : « أيما رَجُلٍ » ، لأنك إنما تبين العدد بنوع مخصوص ، وكذلك تفسير الضمير في « نعم » وبعد أن شرح السبب في عدم تعيينها الضمائر قال : فأما الاستثناء إذا قلت : أتاني القوم إلا أيما رَجُلٍ [] ^(١) ولم يأت بجواب أما ولم تكمل المسألة ، بل انتقل إلى المسألة التي بعدها مما يدل على أن في هذه النسخة من البصريات نقصا . وانظر ظهر ورقة ٧٥ .

٨٣ — لا يجوز أن تكون « أن » الناصبة للفعل معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوه مما يدل على اليقين لاتناقض بينهما في المعنى ، إذ أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، ومن هنا لا يجوز دخول لام التعريف على الفعل ؛ لأنها للتخصيص ووضع الفعل بخلافه ، فإذا أريد تخصيصه أتى بالاسم منه ، وكذلك لم تزد الواو أولا ؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تزد .

وكذلك لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثالان ؛ لأنه لو أدغم لم يوصل إلى ما ريم فيه من الإلحاق .

وكذلك لم يستعملوا « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع « ضربت ضربا » و « تضرب ضربا » ، لأن « أن تضرب » لم يكن ثابتا ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره » وانظر ظهر ورقة ٧٥ ووجه

ورقة ٧٦ .

٨٤ — حكنا بأن «أم» منقطعة في قوله تعالى : ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾^(١) لا لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لا تعادل التي من الفعل والفاعل ، ولكن من جهة المعنى إذ أننا حكنا بأنها متصلة في قوله تعالى ﴿أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾^(٢) حيث عادت الاسمية الفعلية ، إذ أن المعنى في الآية الأولى لم يرد به التعادل بين «تبصرون» و «أم لاتبصرون» ، ولكنه على الإضراب كأنه قال : «بل أنا خير منه» وجه ورقة ٧٦ .

٨٥ — جاء قولهم : «ما أدري أقام أوقعد» والموضع لـ «أم» لتنزيل المعلوم منزلة المشكوك فزل الثابت منزلة غير الثابت وجه ورقة ٧٦ وانظر الكتاب ١/٤٨٣ .

٨٦ — لادلالة لن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم «يد وغد» ونحو ذلك ، وذلك لأن للمعتل نحواً ليس للصحيح .

وكذلك ما أجرى حرفه الأخير مجرى حرف العلة في نحو «دد» من «دَدْن» ؛ لأن النون كالحرف اللين . وجه ورقة ٧٦ .

٨٧ — لا تعادل «أم» حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون معة بمنزلة «أبيها وأبيهم» وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ، ولا تريد التفهم والاستعلام ألا ترى أنك تقول : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٣) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ظهر ورقة ٧٦ .

٨٨ — ليت شعري أزيد عقلك أم عمرو لا يخلو من أحد أمرين : إما أن

(١) الزخرف آية ٥١ . (٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزمر آية ٣٦ .

يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان محذوفاً فالتقدير : ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت أو واقع أو نحو ذلك لحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر فإن هذا ليس بالسهل ؛ لأنه ليس فيه ما يعود على شعري ، ومما يقوى الأول أن خبر « ليت » قد جاء مضمراً في قوله : (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(١))

٨٩ — الدليل على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة ، كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، والفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب تعريفه .

ظهر ورقة ٧٦ .

٩٠ — قيل : كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأُضْرِبَنَّ ذَهَبًا أَوْ مَسَكَّتَ » حالا ، وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً : « لَأُضْرِبَنَّه يقوم أو يقعد » ؛ لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟

هذا حال على المعنى والأصل فيه أن يكون جزاء كأنه أراد لأضربه إن ذهب ثم بدله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : أو مكث ، والمعنى : أضربه ذاهباً أو ما كنا أى على جميع الأحوال ، وإنما صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه ، فقد أوجب له الضرب بكونه على أحدهما والمناسب لهذا الماضي ، وانظر ظهر ورقة ٧٦ ووجه ورقة ٧٧ .

(١) هذا من الرجز وهو من الأبيات الخمسين . وقيل للعجاج وانظر الكتاب

٢٨٤/١ والخزانة ٢٩١/٤ والسرر ١١٢/١ ومعجم الشواهد المربية ٤٩٧ .

٩١ — قد يعطف بـ « أو » بدلا من « الواو » إذا كان الموضع يعلم فيه أنه يقضى اثنين فصاعدا . وجه ورقة ٧٧ .

٩٢ — إجابته عن سؤال سائل عن إسناد بـ « أوجد » إلى « وجد »

من قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرَامَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ أَصْبَنَ بَجَرًّا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا
يَذْكُرْنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بِبَيْتِهِ إِذَا حَفَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مَنِيَّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا

فأجاب الفارسي في الوقت بأنه من باب « شعر شاعر ، وشغل شاغل ، ورجل عدل » ، أو يكون على حذف مضاف كأنه وما واجدت وجد أظار ، ثم أخذ يقوى ما ذهب إليه وجه ورقة ٧٧ .

٩٣ — شرح قول لبيد :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يُلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَامِبُ^(١)

آخر وجه ورقة ٧٧ .

٩٤ — ونصها :

فَأَ :

فَأَقْطَعَ لُبَانَةً مِنْ نَعْرَضَ وَصْلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامِبُ^(٢)

قال أبو علي : يقول : لُبَانَتِكَ منه مثل :

(بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(٣)

(١) الديوان صفحة ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١

(٢) من الكامل للبيد في ديوانه ١٦٧ .

(٣) هو من صدر بيت من الكامل للبيد في معلقته ونصه :

بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ هَبَ فَيَامِبُ

أى حاجتى إليها . ظهر ورقة ٧٧

٩٥ — « أَوْدٌ » مفرد مراد به جماعة فى قول النابغة :

إِنِّى كَأَنِّى لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

فهو مفرد مراد به الجنس مثل : الدينار والدرهم ، والألف واللام فى اسم الفاعل إما أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبى عثمان أو اسما على قول أبى بكر بن السراج .

ظهر ورقة ٧٧

٩٦ — نص هذه المسألة :

وقوله :

يُنَبِّئُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)
تُبَيِّنُ عَلَى الْأَمْرِ دُمْتُ عَلَيْهِ .

وقال فى موضع آخر : « التنبية على الرجل فى أيام حياته والتأين عليه بعد

موته » اه ظهر ورقة ٧٧ .

٩٧ — خصها لإيراد أبيات وذكر معانيها أو تفسير بعض كلماتها أودكر

عبارات وتفسير بعضها . وانظر ظهر ورقة ٧٧ .

(١) البيت من الطويل للبيد فى قصيدة يذكر فيها أيامه ومفاخره ومقاماته

بين أيدي الملوك ، ونص البيت كاملا :

يُنَبِّئُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا انْعِمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبْ

وانظر ديوانه ٢٨ .

٩٨ — يعقوب للبيد في ذكر المير والأثان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجِبًا

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ^(١)

فسر بعض كلمات البيت ، ثم أورد بيتين لطيفين من أجل تفسير كلمة « المعقب » ثم عاد في ذكر ما في بيت لبيد من إشكال ذا كراً له نظائر .

ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٧٨ .

٩٩ ، ١٠٠ — روى فيهما أبياتاً وأنصاف أبيات وشرح بعض ما فيها من مفردات ، ثم قال في آخر لمسألة الثانية أنشدني منذ :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً لَا أَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلَدُ

« ما » زائدة و « قَالَ » ، من قوله : نهى عن قيل وقال ا هـ

وجه ورقة ٧٨

١٠١ — قولهم جميعاً في الإضافة إلى « طويل » : « طَوِيلِي » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنَفِي » فيقولون « طَوِيلِي » يضيف قول من قال « في عَوْرَةٍ » « عَوْرَات » مثل « طَلَحَات » . آخر وجه ورقة ٧٨ .

١٠٢ — نعوت المعارف حكماً أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » ونعت « هذا » بـ « الرجل » مع أن « هذا » أعم لكن كان « أعم » من ناحية الظاهر .

أما في الحقيقة فإن « هذا » أخص لأنك إذا قيل لك « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، والرجل تعرفه بقلبك ، وما تعرف من جهتين كان أخص مما

تعرف بجهة واحدة اه أول ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٣ — قالوا في « صَعَقَ » في الإضافة إليه « صَعَقِيَّ » ففتحوا العين التي هي عين وأبقوا الكسرة في الصاد وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة . وانظر ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٤ — لما كان حذف الياء من هذيل لتغيير واحد وهو النسبة وجب أن يحذف لتغييرين في « حَنْفِيَّ » وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حنيفة » والواو في « شنوة » واحد في أن حذفها لازم كحذف الياء لا مخالفة بينهما ولم يدخل « دَ » على هذه اللفة ، وليس اعتراضه بشيء . اه

١٠٥ — ويقال في « حَانِيَّة » إنه نسبة إلى « الحانوت » فإن شئت قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم : « حَوَاء » لصاحب الحية أخذه من « حويت » ؛ لأنه يجمعها ، ولم يأخذه من « الحية » فكذلك « الحاني » أخذه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحاني لحنوه عليه ، فيكون فاعلا منه . وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْنَتُوا » فيكون « حانوت » فاعلا من « حنوت » وأحسن منه أن تكون فَلَعُوتْ مقلوبا كـ « طاغوت » من طاعٍ وحانٍ من « طغيت وحنوت » اه ظهر ورقة ٧٨

١٠٦ — لا يحسن أن تقول في قاض : « قَاضَوِيَّ » كما قلت في عم : « عَمَوِيَّ » ظهر ورقة ٧٨

١٠٧ — قول الخليل : لو قلت « تَغَلَّبِيَّ » لقلت في « يَشْكُو » :

« يَشْكُرِي » وَجُلْهُمُ : « جُلْهِي »^(١) ، يريد لو كان التفسير في
« يَفْعِل » لازماً مستتباً كاطاراده في « نَمِرِي » لقلت في « جُلْهُمُ »
« جُلْهِي » ظهر ورقة ٧٨

١٠٨ — حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ)^(٢)

تفسير له « حَلَفَ » ظهر ورقة ٧٨

وهو عندي حسن كما أن « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ »^(٣) تفسير للوعد ، ولا موضع
له عندي على هذا .

١٠٩ — لا يجوز الفصل بين العاطف والمطوف بالطرف اه ظهر ورقة ٧٨ .

١١٠ — قوله تعالى : « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا »^(٤) عطف « وخلق منها زوجها » على معنى « خلقكم » ؛ لأن في
الكلام دلالة على ذلك فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ثم قال « خلق
منها زوجها » وجه ورقة ٧٩

(١) الجلهم : اسم امرأة والجلهمة اسم رجل « وانظر اللسان مادة « جلهم »
٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١ .

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل للفرزدق ونص بيته مع ما قبله :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي

لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

(٣) المائدة آية ٩ .

(٤) النساء آية ١ .

١١١ — لا يجوز « مررت بزید وجاءنی عمرو الظریفان » لاختلاف العاملين وموقع الممولين والحال في ذلك كالصفة عند الفارسی والتدليل على هذا وجه وظهر ورقة ٧٩ وانظر الكتاب ٢٤٦/١ والمقتضب ٣١٥/٤ وابن يعيش ٥٥/٢ ففيها هذه المسألة .

١١٢ — مابعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازید طعامک إلا آكل » ؛ لأن « إلا » مضارع لحرف النفي « ظهر ورقة ٧٩

١١٣ — قولنا: ماجاءنی إلا زید هذا الفعل مفرغ لـ « زید » و « زید » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى ماجاءنی أحد إلا زید ، يرسلون أن معنى الكلام على هذا ، لا أن هنا « أحداً مضمرًا » ظهر ورقة ١٧٩

١١٤ — إن قال قائل في الفعل : لم لم يثن ويجمع ؟ قلنا لم يفعل ذلك ؛ لأنه جنس وتنقية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثنائي له . ظهر ورقة ٧٩

١١٥ — لا يجوز مازید قائماً بل قاعداً ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « مازید إلا قائم » قال « ب » ^(١) : وأجاز « خ » ^(٢) ما قائماً إلا أخواك . وانظر ظهر ورقة ٧٩

١١٦ — إن قال قائل — في قول يونس — « أُخْتِي » هلا دل على فساده حذفهم التاء في الجمع في قولهم « أخوات » ؟ قيل لا يدل هذا على فساده ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع « أخ » عن جمع « أخت » ظهر ورقة ٧٩ وانظر المسألة في الكتاب ٨١/٢

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) لعله يعني إلا خفش .

ثم ذكره أبيات فيها ألفاز ، وتبينه لمعانى أبيات أخرى أو لإعراب
فيها وجه ورقة ٨٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ^(١)
من كسر « إِنْ » لم يحز أن ينصب « امرأة » بـ « أَحْلَلْنَا » ألا ترى أنه
لا يستقيم « قَتُّ إِنْ قَتَّ » ولكن « أقوم إِنْ قُمْتُ » فإن كان كذلك لم
تنصبها بـ « أَحْلَلْنَا » من حيث لم يقل « أَحْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ولكن : وتحل
امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ ، والمعنى : « تحل كُلُّ وامْرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ »
واستقراء على « إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا » .

ثم أتى بالآيات التي تشبه هذه الآية في أن فعل الشرط ودليل الجواب
حاض ، ثم بأمثلة من الكتاب في النسب إلى مثل : « ذات » و « سقاية وعباية »
و « فم . . وشقاوة » وانظر وجه وظهر ورقة ٨٠

١١٨ — الاستدلال لرأى سيبويه في النسب إلى « ذات » وجه ورقة ٨١

١١٩ — النسب إلى « لات » و « لو » و « كي » و « طية » و « شية »

و « حَيَّ » وغير ذلك وجه وظهر ٨١

١٢٠ — إذا سميت رجلا « مسلمات » فالقياس أن تحرك التنوين

وانظر ظهر ورقة ٨١ ، ووجه ورقة ٨٢

١٢١ — من حيث لم يحز أن يكون الاسم معرباً مبنياً لم يحز أن تكون

النون في « مسلمان ومسلمون لبناء سائر الكلمة » وجه ورقة ٨٢

١٢٢ — كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ لما رأينا »

الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول : إذا سميت به شيئاً
[قلت] ^(٢) ذَا فجعله بمنزلة « لا » و « أو » و « لو » قال : وهو قول

الخليل . وذلك لأن هذه الأسماء شابهت الحروف فلم تعرب فألحقت بالحروف
عند المعرفة . وجه ورقة ٨٢

١٢٣ — إذا نسب للجمع رد إلى مفرده ثم نسب إلى المفرد وإذا نسب
له وهو مسمى به نسب إليه على لفظه اه . وجه ورقة ٨٢

١٢٤ — يحيز ابن السراج « كيف علم زيد » و « ضرب زيد » قال :
وينقلون الحركة من العين إلى الفاء .

وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من الأفعال
التي هي عبارة عن الفرائز والنجائز . وانظر وجه ورقة ٨٢

١٢٥ — حكى « ب » ^(١) في التعجب أن قوما يحيزون « ما أظنني لزيد
قائما » . وهذا عندي فاسد ؛ لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول
واحد . وجه ورقة ٨٢ والمسألة في أصول ابن السراج ١/١٣٦ ، ١٣٧

١٢٦ — في المقتضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بـ « يا » وهو لا يحيز
« ما أعلم في الدار زيدا » وجه وظهر ورقة ٨٢ وفيه : « ما أكثر هببتك
الدنانير ، فظاهر ذا في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب » ظهر ورقة ٨٢

١٢٧ — الدليل على أن « ليس » كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال
للماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى
تقول « ما ليس يذكرك زيد ، فتجري « ليس » [نفيا مجرى « لم » الحرف
كما تقول لم يذكرك زيد] ^(٢) اه ظهر ورقة ٨٢

١٢٨ — قال الجرمي : فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ « نعم عبد الله

(١) يعني برمز « ب » أبا بكر بن السراج .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

زيد» يريد : نعم العبد لله قَا : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد
أمرين : إما أن يريد به العَلَمَ أو غيره فإن أراد العلم لم يجوز ، وإن أراد غير العلم
فإنه ينبغي أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز : « نعم غلام زيد أنت » ؛
لأنه مختص كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العَلَمَ كذلك اهـ .
ظهر ورقة ٨٢

١٢٩ — حكى « ب » عن الكسائي « نِعَمَ فَيْكَ الرَّاغِبُ زَيْدٌ » .

قَا : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن
قال : أجمعه تبيننا وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نعم » فعل ، والظروف
تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها اهـ .
ظهر ورقة ٨٢ وانظر المسألة في الأصول ١٤٠/١

١٣٠ — وحكى عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » وأنه
منع في النصب : نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ . قَا : فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن
« يقوم » يصير صفة للنكرة ، فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح
مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجوز ، ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح
جازت المسألة إلخ ظهر ورقة ٨٢ ووجه ٨٣ وشرح المسألة في الأصول
١٣٩/١ ، ١٤٠

١٣١ — وحكى عن « كف » ^(١) : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » . واستدلوا
بـ ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^(٢) قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛
لأن « نعم » غير متصرف ، و « حَسُنَ » متصرف اهـ . وجه ورقة ٨٣ ويعنى

(١) يعنى الفارسي بقوله « وحكى » أبا بكر بن السراج ورمز « كف » يعنى
به الكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩ .

الفارسي بقوله « كف » الكوفيين ، والمسألة في الأصول ١/١٣٩

١٣٢ - وحكى عنهم - فيما أحسب - أنهم لا يميزون العطف على المضمّر في « نِعَمَ » ولا توكيده ، وذكر مسائل على هذا ، وفي الأصول مسائل آخر من هذا الباب .

فأ : وهذا القول عندي صحيح كذلك ينبغي أن يكون ، ثم أخذ يشرح هذا وانظر وجه ورقة ٨٣ والمسألة في الأصول ١/١٤٢

١٣٣ - مما يقوى ما يذهب إليه في « حَبَّذا » وأن امتناع الفاعل من أن يؤنث لا يدل على البناء ما ذكرناه ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اه ويعنى الفارسي بقوله « ومما يقوى ما يذهب إلخ » أبا بكر بن السراج ورأى ابن السراج في الأصول ١/١٣٥ وهو أن « حبذا » مبتدأ .

١٣٤ - قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : حبذا رجلا زيد ، وحبذا زيد رجلا فانتصب « رجلا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبت على التفسير فإن تؤخره بعد « زيد » أحسن .

فأ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حبذا » فالأحسن أن يكون المفسّر إلى جانب ذا ؛ لأنه مفسّر ، ولا يقع بعد « زيد » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمفسّر بـ « زيد » وليس هو منهما ، فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذا » لئلا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما اه وجه ورقة ٨٣

١٣٥ - من اسم الفاعل : يجوز أن يعمل « ضَرَّاب » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندي كما قال أصحابنا - وإن لم يكن جارياً على الفعل -

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة وأنه مشتق من لفظ المصدر اه ظهر ورقة ٨٣

١٣٦ — « عَلَمِيْهِ » و « لَدَيْهِ » قلبت ألفاهما ياء مع أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وقلبها واوآ فى « عَلَوَانِ » و « إِلَوَانِ » صحيح ، لأنه إذا لم تجز إماتهما علمت أنهما ليسا من الياء ، ويشبه قلب هذه الألف إلى ياء قلبها فى « تَحَايَيْتُ » ونحوها . اه ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٧ — إذا جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون لم تثبت ألفه كما ثبتت فى التثنية ؛ والجمع بالألف والتاء « ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٨ — ردت ألف « رَحَى » ونحوها فى التثنية ؛ لأنه إذا لم ترد التبس الواحد بالثنى فى الإضافة . ظهر ورقة ٨٣ ووجه ورقة ٨٤ .

١٣٩ — إنشاد أربعة أبيات عن الرياشى وتوجيه بيت فيها ونصه :
فَسِرْ فى بِلَادِ اللَّهِ وَالْتَمِسِ الْغِنَى نَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعْذِرْ (١)
لم يحزم « تموت » ما ضرورة وإما على معنى « ليكن عيش أو أن يموت أى يموت فَعْذِرْ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٠ — من قال : الحارث والعباس فجعل الاسم كأنه الشئ بعينه لم يحزله أن يكسره تكسير الأسماء ، فلا يقول : « الحوارث » فيجعله كالتقوادم اه وجه ورقة ٨٤ .

١٤١ — قرئ علينا فى باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة فى نسخة « ظَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم يجمعوه ، فأ : وفى نونية

(١) البيت من الطويل المغيرة بن حنناء . وانظر القرب ٢٦٣/١ ومجمع الشوهد العربية صفحة ١٤٠ .

الكُميت المنصوبة :

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا^(١)

فلينظر في كتابنا إن شاء الله « ٨١ وجه ورقة ٨٤ .

١٤٢ — رواية الجرمي في كتابه أن ناسا رووا عن العرب نصب خبر

« ما » مقدما نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٣ — موضع الماء والكاف في نحو « الضاربه » و « الضاربك » في

محل نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع — هاهنا — كان منصوباً ولم يحز فيه الجر وإنما حذفت النون في التثنية والجمع مع كونها في محل نصب لإصلاح اللفظ .

وانظر وجه وظهر ورقة ٨٤ .

١٤٤ — نصها : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » ، وفي قوله

تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾^(٢) ، والثاني ليس بمنفصل من الأول^(٣) . ٨١

١٤٥ — إن قال قائل : هلا لم يحز « حُبْلُون » في جمع « حُبَلَى » اسم

رجل وإن كان قد جاز « حُبَلِيَّات » ؟ قيل : لأن « حُبَلِيَّات » إنما جاز

لزوال علامة التأنيث منه بانقلابها ياء ، فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم علامة تأنيث وتذكير فيعتداف ذلك ، و « حُبْلُون » إذا قلته فالألف لم تنقلب

(١) عجز بيت من الوافر للكُميت ونصه :

يَرَى الرَّافِقُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

وانظر العيني على الخزائن ٤/ ٢٦١ ، ٢٦٣ وأمالى ابن السجري ٢/ ٨٨ واللسان

مادة « حجب » ١/ ٢٨٨ والمغنى الشاهد رقم ٨٧٣ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ .

(٢) الأعراف آية ٤ .

(٣) هكذا المسألة في الأصل .

فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يحز دخول الواو للجمع عليها اه ظهر ورقة ٨٤ ووجه ورقة ٨٥ .

١٤٦ — مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » وقد دخلت عليها تاء التأنيث وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة اه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٧ — واو « رب » عاطفة وليست بدلا من « رَبِّ » اه .

وجه ورقة ٨٥ .

١٤٨ — إذا سميت بـ « ذَيْتَ » ردت لامها المحذوفة فقلت : « ذَيَاتَ » لاذَيَات ، كما قال سيبويه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٩ — يقبح الاختصار على « علمت » و « ظننت » وأن لاتعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » ؛ لأن مخاطب لا يخلو من أن يعلم أنك تعلم شيئا أو تظن آخر بخلاف « أعطيت » و « أعلمت » لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله . وجه ورقة ٨٥ .

١٥٠ — الجرمي : « جاءني القوم ما خلا زَيْدٍ » فيجبر « زيدا » وإن جئت بـ « ما » .

قآ : لا أدري أجازته أم رواه ؟ ووجهه أنه جعل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا الموضع . اه وجه ورقة ٨٥ .

١٥١ — قال أبو عمر : يجوز : « عَمَلِكِ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو حذفت « أنت » وجرت الاسم كان قبيحا ، وهذا مع « أنت » أمثل يعني الجر .

١٥٢ — قال الجرمي في «هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أُمْسٍ» تحمله على المعنى .

فَأَ : وعندي أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه «بَ» ^(١) وجه

ورقة ٨٥ .

١٥٣ — «صَبِيًّا» في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ ^(٢) حال من «نُنَكِّمُ» أي كيف نكلمه صبيًّا ، وإن جعلته حالاً من «المهد» كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ، ثم زيادة كان وإفاء «ظننت» وانظر وجه ورقة ٨٥ .

١٥٤ — حذف الياء من «جَوَارٍ» ثم لحاق التنوين بها .

ظهر ووجه ورقة ٨٥ .

١٥٥ — إذا سميت رجلاً «عَهْ» قلت : «هَذَا وَعَى» فتد الياء التي كانت قد سقطت لأجل الوقف اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٦ — إذا سميت بـ «رَهْ» من قولك «رُؤَيْدًا» قلت : «هذا رأى» مثل «رَعَى» رجعت الألف ، لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة ؛ لأن الأصل «يَرَى» اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٧ — فَأَ : (بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا) ^(٣)

(١) وانظر المسألة في الأصول ١٥١/١ .

(٢) مريم آية ٢٩ .

(٣) هذا من الرجز من أبيات الكتاب ونص ما في الكتاب ٦٢/٢ .

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا ولا أريد الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ
ويستشهد به بلفظة «فا» و«تا» وأن الأصل «فشر» و«تشاء» ولكن لما
وقف على «ت» و«ف» زيدت الألف لبيان الحركة .

مثل « أنا » في البيان عند الوقف بالألف ، و « حَيْهَلَا » ظهور ورقة ٨٥

١٥٨ — إذا سميت رجلاً بـ « إِلَّا » فإني أجعله « فَعَلَى » ولا أجعله « إِنْفَعَلْ » . كما قال المازني في « إِمَّا » سواء ، وقول من قال « إِنْ لَأَ » هذيان ، ثم مجيء أبيات لتوثيقها أو لتفسير كلمة فيها أو إعرابها ، وانظر ظهر ورقة ٨٥ ووجه ورقة ٨٦ .

١٥٩ — نصها : فَأَ : وجدت الجرمي قد قسم « حتى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها « أنا » .

وقال الجرمي أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السيرين ، قال : وأصبح الناس بالمعروف قد فجعوا ، وأصبح اللوم محفوفاً به الكرم .

فَأَ : أى صار المال عند اللثام ، لحف به الكرام يطلبونه اهـ .

وجه ورقة ٨٦ .

١٦٠ — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا

لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(١) .

فَأَ : أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه ،

ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا .

ثم إرادته بيتاً للفرزدق ، والفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف ،

والمعطف على عاملين . وجه ورقة ٨٦ .

١٦١ — يجوز « جاءني إخوانك كلهم » ولا يجوز « اختصم أخوك كلاماً » لأنك إذا قلت « جاءني إخوانك » احتمل الكلام مجيء بعضهم ، وإذا قلت « اختصم أخوك » لا يحتمل الكلام الاختصاص من أقل من اثنين هـ وجه ورقة ٨٦ .

١٦٢ — « فوك » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء ، ولا يجوز غير ذلك ؛ لأنهم قد كفوك هذا بقولهم « قم » حيث أفرد . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٣ — حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام زيد وعمراً ضربته » كما يختار « ضربت زيدا وعمراً كلمته » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول والوجه قول سيبويه . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٤ — ما يقوله الكوفيون من أن « كلاً » تننية فاسد ، والقول فيه قول سيبويه والخليل ، والإطالة في هذا ، وانظر وجه وظهر ورقة ٨٦ .

١٦٥ — قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه « أأنت زيد ضربته » قال لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم « أزيد قام » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يبدل على الرفع بالفعل شيء ، وتفسيره لقول الجرمي وتقويته له . ظهر ورقة ٨٦ .

١٦٦ — « عبد الله في الدار قائماً فيها » .

فأ : في « فيها » الثانية وجهان :

إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به في « في الدار » على جهة التكرير ...

وإن شئت علقته بـ « قَأَم » تريد قام فيها ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقدمه على « قَأَم » على هذا . ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

١٦٧ — فَأَ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن كان قد يحىء شئ منها لا ينتقل ، فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(١) وهذا زيد حقا و :
(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة وجه ورقة ٨٧ .

١٦٨ — « الاتساع في الحذف وإيصال الفعل » وجه ورقة ٨٧ .

١٦٩ — وقال الجرمي أيضاً : « اسْتَقْبَلَهُمْ بِعَيْرٍ قَدْ كَشَّرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَأَعْوَرٌ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِيًا نِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكًا نِكَ » ينتصب بإضمار « رأيت أَمْرٌ مُبْكِيًا نِكَ » اه وجه ورقة ٨٧ .
١٧٠ — فَأَ : ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سراحين » ، فإذا قالوا - في ظربان - « ظَرَابِي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث في « صَحَارَى » . فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس للإلحاق لأن ما يكون للتانيث لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم ينون لا يكون « للإلحاق » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧١ — محيى إضاعتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشئ الواحد اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٢ — « لَهَا اللَّهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حققت ، وجاء

بذلك استعمال فهو وجه على القيمة اس اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٣ — إن قال قائل في « لَهَى أَبُوكَ » كيف ذهب « به » إلى أنه مقلوب / ٨٧ ب من لاه ، وللقلوب عنه كان « فعلاً » والمقلوب إليه « فَعَلَ » . « لَهَى » .

قيل : لا يمنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه . ألا تراهم قالوا : « لَهُ جَاهٌ » فبنى على « فَعَلَ » وهو مقلوب من وَجَه .
وجه وظهر ورقة ٨٧ .

١٧٤ — دلالة « كان » على الزمن وحده دون الحدث في أنها مشتقة من الحدث بأن هذا النوع من الكلم القصد به الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أَنْتَ » وكاف « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك اه ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٥ — لا يجوز « مررت بزید ضاربٍ عَمَرُو أَبُوهُ » لأن اسم الفاعل لا يخلو من أن يكون للآتي أو للماضي . فإذا كان للآتي فلا يجوز أن يكون وصفاً لـ « زيد » لأنه في تقدير الانفصال ، وإذا كان للماضي فإنه لا يصح أن يعمل في « أبوه » لأن اسم الفاعل إذا كان للماضي لا يعمل . ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٦ — « بَ » عن الكسائي أنه سمع « هو أحسن الناس هاتين هاتين » يعنى عيينين .

فأ : موضع هاتين موضع العيينين وهو معرفة ، والمعارف لا تنصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : « تزوجت امرأة ، وبامرأة » اه ظهر ورقة ٨٧
١٧٧ — جواب القسم في قول الفرزدق :

(أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ)

هو « أطعمه » على تقدير لا أطعمه ، والتقدير في « أليت حب العراق » أى « على حب العراق » فنصب « حب » على نزع الخافض حيث أوصل إليه الفعل وليس بفعل مضمر ؛ لأن التأكيد بالقسم ينأى الإضمار اه ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

١٧٨ — القول عندى ماقاله الجرمى فى جواز حذف أحد المفعولين فى الفعل الأول فيما حكاه من قولهم : « ظننت زيدا وظننى منطلقا » اه وجه ورقة ٨٨ .

١٧٩ — قال الجرمى : لا يجوز هذا الباب وهو باب ضربين وضربت زيدا إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال فأما ماعدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

(عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثانى ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق فأخرت الشفتين فرفعتهما .

فأ : وقوله : ﴿ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه قد أعمل الثانى ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضاً أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانى ، وأن « كف » يختارون إعمال الأول . فأ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمى . ألا ترى أنه أعمل فيها الثانى ، وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوَّد » يقتضى شيئا يعمل فيه ، وإذا أعملت الثانى لم يعمل
 « عَوَّد » فى مفعول ؟ قيل : « ضربت » أيضا يقتضى معمولا ، فإذا قلت
 « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِ زَيْدٌ » حذف المفعول لدلالة الثانى عليه ، فكذلك
 حذف المفعول من « عَوَّد » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما اه
 وجه ورقة ٨٨ .

فهذا موجز لما حوته المسائل البصريات على أن يكون قد وقعت فى تقديم
 أبرز ما اشتملت عليه المسائل البصريات .
 والحمد لله رب العالمين .

١ . د / محمد الشاطر أحمد

المسائل البصريّة

لأبي عليّ الفارسيّ

ف ٨٠٨٨٠٠
٢٠٠٠

التقيد بتمديد -
٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المسائل البصريات أملاها أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
في جامع البصرة

مسألة ١ :

قال أبو عثمان^(١) كان الأخفش^(٢) لا يجيز «زيد ضربته وعمرأ كلمته» ،
ويحتج بأن «ضربته» جملة لها موضع ، وقوله : «وعمرأ كلمته» جملة
لا موضع لها .

والعطف في قولك : «أَقِمْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلِمَتُهُ» إنما اختير فيه

(١) بكر بن محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني (٢٤٩ هـ) أحد أئمة
النحو من أهل البصرة أستاذ المبرد ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد
الانصاري ، وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد ، وانظر الأعلام ٤٤/٢
ومعجم الأدباء ١٠٧/٢ - ١٢٨ .

(٢) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) أحد
الأخافشة الثلاثة المشهورين الأول الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) أبو الخطاب
عبد الحميد بن عبد الحميد شيخ سيوييه ، والثاني هذا والثالث الأخفش الصغير
(٣١٥ هـ) علي بن سليمان من نخبة المذهب البغدادي ، لكن إذا أطلقت كلمة
الأخفش انصرفت إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة وهو تلميذ سيوييه وأعلم
تلاميذه بكتابته وكان أسن منه .

وانظر الأعلام ١٥٥/٣ للزركلي الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
وبقية الوفاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى ط عيسى البابي الحلبي
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ووفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان
عباس ط دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

النصب ؛ لأن الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله، وهذه الجملة مخالفة لما قبلها^(١).

(١) أجاز سيويوه هذا حيث قال : وذلك قولك : « عمرو لقيته وزيد كلمته » إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر « قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته » ١٧/١ الكتاب ٤٧/١ الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية بيولاقي مصر سنة ١٣١٦ هـ لكن كلام سيويوه يشعر بأن نصب (زيدا) إنما كان بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وحينئذ تكون جملة « كلمته » في محل نصب حال من « زيداً » ويكون هناك حذف تقديره « عنده » أو نحوه .

وهذا بخلاف ما توهم من التعليق على عبارة سيويوه ونقل اعتراض الزيايى على سيويوه ، إذ جاء على هامش الكتاب ما نصه : وأنكر الزيايى وغيره هذا على سيويوه فقالوا : إذا قلت : « زيد لقيته وعمرو كلمته » لم يجوز نصب لخالو جملة « عمرو لقيته » من الضمير الذى يعود على « زيد » ووجود الضمير في هذه الحال واجب ، إذ تصير جملة « وعمرو إلخ » خبراً والخبر لابد فيه من الرابط .

فأقول كيف تكون جملة « وعمرو لقيته » في حالة نصب عمرو خبراً حالة النصب ؟ في الواقع إنما هي بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وهذا ما صرح به سيويوه وفهمها السيراني وخرجها على أن تكون جملة « كلمته » حالا من زيد ويكون في الكلام حذف تقديره « عنده » وتقدير هذا المحذوف أيضا لازم في حالة رفع « عمرو » في المثال السابق إذا قدر عطفه على جملة « لقيته » للاحتياج إلى الرابط لكن الذى نقله الفارسي عن الزيايى يختلف تماماً عما جاء على هامش الكتاب إذ ما نقل عن الزيايى مع نصب « عمرا » على أن يكون مفعولا به لفعل محذوف إذ تكون الجملة حينئذ ابتدائية لا محل لها من الإعراب ؛ لتفسيرها بما لا محل له من الإعراب فلا يجوز عطفها على جملة الخبر « ضربته » التي لها محل ، فالاعتراض الذى نقله الفارسي عن الزيايى على هذه الجملة غير الاعتراض الذى نقل عنه على هامش الكتاب .

قال محمد بن يزيد^(١) : وهذا قول أبي إسحاق الزياتي^(٢) قال وهو عندي القياس .

[قال أبو علي - الفارسي - أيده الله]^(٣) اعلم أن هذه الجملة وإن كان لها موضع من الإعراب فإن ذلك الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ في الجملة نفسها صارت لذلك بمنزلة مالا موضع لها ، وإذا صارت كذلك لم يمنع أن يعطف عليها مالا موضع له من الجمل .

ويدلك على أنه لما لم يظهر هذا الإعراب في لفظها صار بمنزلة مالا إعراب لموضعه ولا حكم له أن اسم الفاعل لما كان الضمير الذي يحتمله لا يظهر في اللفظ صار لا حكم له ، فصار بمنزلة مالا ضمير فيه .

ألا ترى أنه مُنْصَرَفٌ أَوْ لا ترى أنه يثنى ويجمع تثنية الأسماء التي لا تحمل ضميراً وجمعها .

ولو كان لذلك حكم لم يثن كما لم تثن الجمل ولم تجمع .

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس البرد
إمام العربية ببغداد في زمانه (٢٨٥ هـ) وانظر البغية ٢٦٩/١ والأعلام ١٥/٨
(٢) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن
أبيه أبو إسحاق الزياتي (٢٤٩ هـ) كان نحوياً لغوياً راوية قرأ على سيبويه
كتابه ولم يتمه ، وروى عن أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) والأصمعي (٢١٦ هـ) وكان
يشبه بالأصمعي في معرفته للشعر ومعانيه ، وكان فيه دطبة ومزاح .

وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٦٠/١ ، الطبعة الأخيرة دار إحياء
التراث العربي بيروت والأعلام ٣٤/١ ، وبغية الوعاة ٤١٤/١ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب فوق السطر .

ولو كان له حكم لصار « ضَارِبَانِ » جملة مثل « يَضْرِبَانِ » ولو كانت كذلك لوصلت بها [الأسماء] ^(١) الموصولة فقلت : « اللَّذَانِ ضَارِبَانِ أَخَوَاكَ » .

أفلا ترى أن هذا الضمير لما لم يظهر لم يكن له حكم ، فكذلك إعراب هذه الجملة لما لم يظهر في لفظها - وإنما هو شيء يقدر لموضعها - لم يكن له حكم فجاز عطف ما لا موضع له عليها ؛ لكونها بمنزلة .

فإن قلت : فإنك إذا أفردت الخبر ظهر فيه لفظ الإعراب ، وكان ظهوره في المفرد بمنزلة ظهوره في الجملة .

قيل : إن اسم الفاعل أيضاً إذا جرى على غير من هو له أظهر معه الضمير الذى كان يَحْتَمِلُهُ ولم يُجْعَلْ ظهور ذلك في الموضع الذى ظهر فيه خارجاً من حكم الأسماء التى لا تحمل ضميراً في الموضع الذى لا يظهر فيه .

فإذا جُعِلَ اسم الفاعل بمنزلة ما لا ضمير فيه ، وإن كان يظهر في موضع فأنْ تُجْعَلَ الجملة التى تقع موقع الخبر بمنزلة ما لا موضع له أَجْدَرُ ؛ لأن الجملة لا يظهر فيها إعراب البتة ، واسم الفاعل يظهر معه الضمير في موضع .

فإن قلت : إذا كانت الجملة تقع خبراً للمبتدأ كما يقع المفرد خبراً له فن أين قلتم إن الأصل المفرد والجملة واقعة في موضعه ؟ وهلا كانت الجملة كالمفرد في أنها أصل فيمتنع في الجملة ما يمتنع في المفرد ؟

قيل : المفرد هو الأصل ؛ لأنه الأول والجملة منه تُرَكِّبُ ، فالمفرد الأول .

(١) هذه زيادة على الأصل .

وبذلك أيضاً على أن المُفْرَدَ الْأَوَّلُ في هذا الموضع خاصة دون الجملة أن المبتدأ والخبر في المعنى كالفعل والفاعل^(١) في أن كل جملة جزءان : أحدهما حديث والآخر مُحَدَّث عنه ، فكما أن الفعل أحد الجزئين من الجملة التي هي الفعل والفاعل وهو مفرد غير جملة ، فكذلك خبر المبتدأ الذي هو بجزءيه ينبغي أن يكون مفرداً غير جملة .

وإذا كان مفرداً كانت الجملة واقعة في الخبر في موضعه ، وإذا كانت في موضعه علمت أن الإعراب المقدّر لها للموضع غير خارج إلى اللفظ ، وإذا لم يخرج إلى اللفظ لم يقع به اعتداد ، وإذا لم يقع به اعتداد ساوت ما لا موضع له ، وإذا ساوته جاز عطفه عليها .

ومما يدل على أن ما لا يظهر إلى اللفظ لا حكم له ، وإن كان في التأويل مقدراً قولهم : أَرِيدَ أَضْرَبْتَهُ ، وامتناع الناس جميعاً من العطف على هذه الجملة المضمرّة لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول^(٢) .
ومن ثم قال البغداديون^(٣) : إن المفعول منتصب بهذا الظاهر .

(١) قال الفارسي : هذا أيضاً في المسائل العسكرية حيث قال : فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل ، ألا ترى أنها معادلة كذلك « اه المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ وص ١٢٦ من تحقيق ط أولى المدني

(٢) وذلك لعدم جواز الجمع بين المُفَسِّرِ وَالْمُفَسَّرِ .

(٣) أكثر التعبير بإعجام الدال الثانية من قولهم « بغداد » وهذا وارد كثيراً في البغداديات .

ويبدأ العصر البغدادى كما قيل : من أوائل القرن الرابع الهجرى تقريباً وينقسم البغداديون إلى ثلاث طوائف :

وإذا كان كذلك فالمشاكلة بين الجملتين في العطف جائزة لقيام
المشابهة بينهما ، ولم يكن ذلك بأبعد من إجرائهم « أَيْدَع » في المعرفة بحري
« أَذْهَبُ » لما كان على لفظه .

وليس شبه الجملة^(١) التي يتأول لها موضع تَحْمِلُهُ على لفظها وصورتها
بأغض من شبه « أَيْدَع » بـ « أَذْهَب » .

مسألة ٢ :

قال أبو علي - أيده الله - مما يدل على صحة قول أبي عثمان في مفارقة همزة
الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات التي تَلْحَقُ وصلًا ، وأنه لا يجوز
على قياس قولهم « الْحَمَرُ » ، « إِسْل »^(٢) أن هذه الهمزة لما لحقت مالا يصحب
إلا الأسماء ، ووقعت مفتوحة كان ذلك مُضَارَعَةً لها بهمزة أُخْر^(٣) ونحوه ،
فجاز لذلك عندهم أن تثبت حيث تسقط سائر الهمزات المحتملة للوصل ، لأنها

= الأولى : أصحاب البصريين وهم الذين رجحوا المذهب البصري .

الثانية : أصحاب السكوفيين وهم الذين رجحوا المذهب السكوفي .

الثالثة : المتحررون من قيود العصبية وهم الذين كانوا مع الحق أينما كان .

وانظر الموجز في نشأة النحو من تأليفنا من ص ٧٨ - ٨٨ ط الأولى .

(١) عبر الفارسي هنا بشبه الجملة ولم يستعمل هذا التعبير في المسائل العسكرية

على الرغم من أنه تعرض له في باب الجمل والتراكيب ، ونقل أن ابن السراج جعله
في بعض مؤلفاته قسمًا آخر غير الجملة .

وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٢ ص ١٠٨

(٢) يعني لا يجوز إثبات همزة الوصل بعد عروض تحرك ما بعدها في غير همزة

« أَل » المعرفة .

(٣) يعني كأنها همزة قطع .

عريت من هذه المشابهة ، فلم يحز فيهن ما جاز فيها من الثبات حيث سقطن .
 ألا ترى أنهم لما رأوا هذه المشابهة فيها قطعوها في مواضع لم يُقطعَ فيها
 غَيْرُهَا [كقولهم] ^(١) « يا الله اغفر لي » و « أَفَاللهِ أَيْفَعْلَنَ » ^(٢) وألزموها
 الإثبات مع حرف الاستفهام ^(٣) ، وقالوا في تذكر الخليل ونحوه « آلي »
 فلم يحدفوها مع حركة اللام وليس شيء مما ذكرناه في سائر هذه المهمزات .
 فكما اختصت بالثبات في هذه الأشياء كذلك ثبتت في قولهم : الْحَمْرُ .

ولا يجوز على هذا القياس : « اسْلُ » ولا : « اقْتُلُوا » لتعريفها من
 الشبه الذي ذكرناه .

[فَا] ^(٤) : اقْتُلُوا أصله اقْتَتِلُوا فأدغم التاء الأولى في الثانية ، وألغى
 حَرَكَتَهَا على القاف .

[فَا] : قلنا الْخَلِيلُ ، ولم نقل /هـ أ الرجل ولا الصاحب ؛ لأن لام
 التعريف لا تظهر معهما ، وتظهر مع الخليل ^(٥) .

(١) في الأصل [كقولهم] .

(٢) انظر المقتضب ٢٢/٤ تحقيق أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة .

(٣) في مثل قوله تعالى : (آ لَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ

الْمُفْسِدِينَ) يونس آية ٩١ .

(٤) [فَا] اختصار للفارسي .

(٥) يعني أن الفرق بين الاثنين أنها في « الخليل » قرية وفي الرجل والصاحب

شمسية فتدغم اللام الشمسية فيما بعدها بخلاف القمرية ، وفي الأصل « ويظهر »
 مكان « وتظهر » .

فإن قلت : فهلاً أُلزِمَتْ القَطْعَ ولم تُوصَلْ كـ « أُنْحَر » وبابه ؟^(١)
فإن ذلك لا يجوز .

ألا ترى أن مالا يَنْصَرِفُ لم يُجْعَلْ كالأفعال ولم تُنْزَعْ منه أحكام
الأسماء ، وإن كان قد شبه بها في بعض الأحوال ؟

فإن قلت : فهلاً استجيز قطعها في « ائْمُنِ » لافتتاحها ودخولها في الاسم ؟
قيل : قد أُقِرَّتْ مع همزة الاستفهام ولم يكن فيها مثل ما كان في همزة اللام^(٢)
لأنها لم تكثر كثرتها ولم تقاربها في ذلك ، والتغيير على ما يكثر في كلامهم
أشد تسلطاً منه على ما لم يكثر .

يدلك على ذلك : « لَمْ يَكُ » و « لَا أَدِر »^(٣) و « لَمْ أَهْلُ »
و « لَمْ أَهْلِ » ونحو ذلك مما كثر ، ففُيِّرَ عن حال نظيره .

فكذلك « ائْمُنِ » لما لم يكثر كثرة هذا الحرف اللاحق لعامة الأسماء
لم يلحقه من التغيير ما لحقه .

والذي أجاز في تحقير « اضطراب أُضْيِرِب »^(٤) أخش خطأ عندنا
من زعم أن من قال « الآن » لزمه أن يقول « اسَلْ » ، وذلك أن الحركة في

(١) يعنى بـ « أُنْحَر » وبابه كل ما كان على وزن أفعل حيث تلزم همزته القطع .

(٢) يعنى من القطع .

(٣) فى الأصل [لم أدري] وانظر اللسان مادة « درى » ٢٧٨/١٨ .

(٤) هذا مذهب ثعلب الذى يميز إثبات همزة الوصل فى نحو اضطراب إذا
صغرت ، وذلك بحذف تاء الافتعال المنقلبة إلى طاء وفى الأصل هكذا [أُضْيِرِب] .

وانظر هـم الهوامع للسيوطى ١٨٧/٢ ط دار المعرفة بيروت .

« إِسْل » إنما هي حركة الهمزة المحذوفة ، وإذا كانت الحركة للهمزة كانت الفاء في تقدير السكون ، وإذا كانت في تقدير السكون جاز أن يظن جواز لحاق الهمزة .

ألا تراهم قالوا : « ضَوْ » فحركوا الواو طرفا ، ولم تقلب حيث كانت في نية السكون ^(١) .

وقد نطقت العرب بهمزة الوصل حيث حركت الساكن بحركة الهمزة المحذوفة في « الْآن » و « وَالْحَمَر » ، ولم يفعلوا ذلك بالفاء إذا كانت ساكنة في التكبير ثم حُقر .

ألا تراهم قالوا « ابْن » فاجتلبوا الهمزة ثم قالوا . « بُنِي » فأسقطوها ولم يثبتوها .

فكذلك لا يجوز في اضطراب أَضْيَرِبْ كما لم يجز في « ابْنِ أَيْبِن » . فالذي أجاز في « اضطراب » هذا أخطأ نصَّ العرب على ما كان مثله وفي حكمه ، والذي أجاز « إِسْل » لم يخطئ . نصهم إنما أجاز على نصهم شيئا هو عنده في حكمه ، وقد أجازت العرب مثله وإن كان عند مُخَالَفِهِ ليس كذلك .

فإن قال : إنما حَذَفْتُ التاء ^(٢) وَبَقِيَتْ الهمزة لأني لو حذفتها لصرت إلى ما ليس مثله من الأبنية .

(١) ضَوْ . أصلها : ضَوْءٌ .

(٢) يعني تاء الافتعال المبدلة منها الطاء في (اضطراب) .

قيل : فالذى صرت إليه من تحريك ما بعد همزة الوصل وإقرار الهمزة مع ذلك أعظم في الخطأ .

ألا ترى أنك لست واجداً لذلك نظيراً في شيء من كلامهم ، وأنت لو حققت على حذف الهمزة وإثبات التاء لصادفت له في أمثلة التحقير نظيراً ، وليس يلزم أن تكون أمثلة التحقير على ما تكون عليه الأصول .

ألا ترى أن النحويين حذفوا [في] ^(١) نحو عَطَى ^(٢) فلم يثبتوا لامه وحقروا [يُصَيِّعُ] ^(٣) وسَفَّيْرَجٌ على حذف الأصل ولم يمتنع ذلك .

فكذلك إقرار التاء من ذلك أسهل . ألا ترى أنه موضع تقع فيه الزوائد وأن الهمزة إنما لحقت للسكون ، فإذا حرَّكت ما بعدها سقطت .

واعلم أن من قال : « أَلَحَمَرُّ » فأثبت الهمزة مع حركة اللام ، فإن اللام وإن كانت متحركة فهي في نية السكون ، فمن حيث أثبت الهمزة في قوله « أَلَحَمَرُّ » لزمه حذف الواو من « قَالَ لَأَنَّ » ^(٤) ، فعلى هذا قال : « قَالَ »

(١) زيادة على الأصل .

(٢) عطى : أصلها عطاء وقعت ياء التصغير بعد الطاء وقيل الالف فقلبت الالف إلى ياء وأدغمت فيها ثم ردت الهمزة إلى الواو أصلها ثم انقلبت إلى ياء ثم حذفت لوقوع ياءين بعد ياء التصغير ، وقيل إن المحذوف الياء الأولى المنقلبة عن الالف .

(٣) هكذا في الأصل ولعلها (يُسَيِّعُ) وأصلها (يَسَقَعُورُ) على (فَعْلُول) وهو شجر تصنع منه السايوك .

وانظر الكتاب ٣٤٢/٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ واللسان مادة « يستمر » ١٦٤/٧ .

(٤) بمعنى مراعاة لالتقاء الساكنين في الأصل وعدم الاعتداد بتحريك اللام المعترض .

لَاَنَّ « بحذف الضمير وإن كانت اللام من « لَاَنَّ » متحركة كما أثبت همزة الوصل وإن كانت اللام متحركة^(١) فقياسه أن يقول في « مِلَّانَ » « مِلَّانَ »^(٢) فلا يرد النون المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في تقدير السكون في قوله .

ألا تراه كيف أثبت همزة الوصل في « أَلَحَمَرَّ » .

ومن قال : لَحَمَرُ قال في « مِلَّانَ » : « مِلَّانَ »^(٣) ألا ترى أنه اعتمد بحركة اللام ولم يجعلها في نية السكون ، فَيُثَبِّتُ الهمزة كما فعل من قال « أَلَحَمَرَّ » . فكلما اعتمد بحركتها في حذف الهمزة كذلك يعتقد بها في رد النون من « مِنْ » . وحذفت النون في ذا النحوا لالتقاء الساكنين لِمُضَارَعَتِهَا الحروف اللينة . ومما حمل على قول من قال : « لَحَمَرُ » حذف الهمزة ولم يقدر باللام السكون ما أنشدنيه أحمد بن موسى بن مجاهد^(٤) عن الكسائي^(٥) :

(١) وجه الشبه بينهما عدم الاعتداد بالعارض .

(٢) أصلها « مِنْ الْآنَ » حذفت النون لالتقاء ساكنة مع اللام ولم تحرك كما هو الأكثر فصارت « مِلَّانَ » ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، فصارت « مِلَّانَ » بعد حذف الهمزة ، ولم ترجع النون التي حذفت لالتقاء الساكنين بعد تحريك اللام لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام .

(٣) أى بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فترجع النون اعتدادا بالعارض وهو تحريك اللام .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي كان شيخاً في القراءات ، أول من سجع السبعة ، ولد سنة (٢٤٥ هـ) وتوفي سنة (٣٢٤ هـ) .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١٣٩ - ١٤٢ ط أولى سنة

١٩٣٢ م

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي رئيس مدرسة الكوفة في =

١ - فَقَدْ كُنْتَ تُغْنِي حُبَّ سَمَرَاءَ حِقْبَةً

فَبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ^(١)

ألا تراه أسكن الحاء قبلها ولم يحركها .

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو^(٢) « وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادَ ثَوَى »^(٣) ألا تراه

= النحو والقراءات مقرئ . مجود لغوى نحوى شاعر توفى سنة (١٨٩ هـ) وقيل غير ذلك . وانظر معجم المؤلفين ٨٤/٧ تأليف عمر رضا كحالة . ط دار إحياء التراث بيروت وغاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠ .

(١) هذا ثالث بيت من قصيدة من بحر الطويل لعنترة عدد أبياتها واحد وعشرون بيتاً قالها في إغاراته على بني ضبة وغميم ، و « سمراء » اسم محبوبته ، و « بح » ، أمر من باح بالشئ ييوح به إذا أعلن ، و « بائح » اسم فاعل منه و « حقبه » المراد منها هنا مدة طويلة ، ويروى مكانها « خفية » والشاهد فيه هنا تسكين الحاء من « بح » بعد تحريك لام « الآن » لنقل حركة الهمزة بعدها وحذف همزة الوصل ، قال ابن جني في الخصائص : فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في « بح الآن » لما تحركت [اللام] للتخفيف . اه بتصرف ٣/٩٠ . وانظر ديوان عنترة ٣٧ ط بيروت وشواهد العيني على الخزائن ١/٤٧٨ - ٤٨٠ ومعجم الشواهد العربية ١/٨٤ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) زبان بن العلاء بن عمار شيخ مدرسة البصرة في النحو والقراءات وأحد القراء السبعة .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٣) والنجم آية ٥٠ ، وقرأ نافع وأبو عمرو « عَادَ ثَوَى » بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام النون فيها ، وأتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وتسكين اللام وتحقيق الهمزة بعدها . =

أدغم النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من قال «رُدَّ»^(١)، ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ، ولو حركه لامتنع الإدغام ألا ترى أن من قال «فَخِذْ» لم يدغم نحو «وَنِدْ» ، فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة .

قآ^(٢) : «رُدَّ» أدغم ساكن في ساكن ، فلما التقى ساكنان حرك الثاني للاقائه ساكناً
مسألة ٣ :

قال أبو العباس^(٣) : يذهب أبو عمر^(٤) إلى أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل ، ولو قام مقام الفاعل لجاز سِيرَ عليه مخافة الشر ، ولم يُجَزْ في ذا غيره ، كما لا يجوز إلا دُخِلَ البَيْتُ ، لأن معناه في البيت . فلما حذف «في» رفعت ، ولو جاز «سِيرَ بِهِ المخافة» لم يكن إلا رفعاً .

= وانظر التيسير لأبي عمرو الداني صفحة ٢٠٤ ط الأوفست « والنشر لابن الجزرى ط بيروت ١/٤١٠ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٢٨٦ تحقيق الدكتور زهير غازي مطبعة العائى ببغداد ، والبغداديات وجه ورقة ١٤ .

(١) يعنى بإدغام اللام الأولى عين الكلمة في الثانية لاجتماع المثليين والثانية ساكنة من أجل الوقف وتحرك الثانية في الوقف لالتقاء الساكنين .

(٢) هذا رمز للفارسي .

(٣) يعنى المبرد بدليل قوله فيما يأتى في صفحة ٤٩٨ : قال أبو العباس في حد الضمير من المقتضب « اه والمقتضب للمبرد .

(٤) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري (٨٢٢٥) كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة .

وانظر الأعلام ٣/٢٧٤ والبغية ٢/٨

قال الرياشي: ^(١) فكان مخافة وما أشبهه لم يحىء [إلا] ^(٢) نكرة مأخُرجٌ مُخْرَجٌ ما لا يقوم مقام الفاعل نحو الحال [والتمييز ولو جاز] ^(٣) لما أشبه «مَخَافَةَ الشَّرِّ» أن يقوم مقام الفاعل لجاز «سَيَرَّ بِزَيْدٍ رَاكِبٌ» فأقت «راكباً» مقام الفاعل .

و «مَخَافَةَ الشَّرِّ» وإن أضفته إلى معرفة بمنزلة مِثْلِكَ وَغَيْرِكَ وضاربك غداً - نكرة .

قال أبو العباس: أخطأ الرياشي في قوله: «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه حال أقْبَحَ الخطأ وهو خلاف قول سيبويه ^(٤) لأن سيبويه يحمله معرفة، ونكرة إذا لم يصفه أو لم تدخله الألف واللام كمجراه في سائر الكلام، لأنه لا يكون حالا .
فأ: لم يمتنع «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه من أن يقوم مقام الفاعل [أن] ^(٥)

(١) العباس بن الفرج بن طي بن عبد الله الرياشي البصري أبو الفضل كان عالماً لغوياً توفي سنة (٢٥٧ هـ) الأعلام ٣٧/٤ وشرح شواهد البغدادى على المغنى ١/٢٥٥ .

(٢) في الأصل إلى .

(٣) ما بين المعقوفين عليه خط خافت وأمامه على الهامش كتب كلمة «خط» .
(٤) أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس عليه عيال توفي سنة (١٨٠ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤ رقم الترجمة ٥٠٤ والأعلام ٥/٢٥٢

(٥) ما بين المعقوفين في الأصل غير ظاهر لى والتقدير لم يقم مقام الفاعل لسكون التقدير فيه التنكير ؛ إذ أنه يكون نكرة ومعرفة وليس كالحال والتمييز اللذين لا يكونان إلا نكرتين وإنما لأسباب أخرى وهى الأسباب التي ذكرها .

التقدير فيه التذكير كالحال والتمييز - ؛ لأنه يكون معرفة ونكرة .

ألا ترى أن قوله :

٢ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَالَهَا كَأْسُ رَنُونَةٍ وَطَرْفَ طَيْرٍ^(١)

(١) هذا البيت من بحر السريع وقائله عمرو بن أحمـر الباهلي وقيل للأعشى ، وبنت : يقال بنا في الشرف يبنو ، وبنى ، و يروى بنت بالتخفيف كما يروى مدت وأنته مع أنه مسند إلى الملك ؛ لأن الملك هنا مؤنث في المعنى إذ أن المراد به الكأس والكأس مؤنثة وهي الزجاجة مادام فيها الشراب أو الشراب بعينه ، وأطناها جمع طُنِبَ أو طُنِبَ وهي الجبال .

وكأس رنونة أى دأعة على الشرب ساكنة ، والطرف الكريم من الحبل أو الفتيان أو الناس والطمر الجيد أو الأصيل ، والمعنى مدت أو بنت كأس رنونة عليه أطناب الملك وجاء في اللسان : رفع الملك يبيت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك مفعول له ، وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدرأ مثل أرسلها العراك ، وتقديره بنت عليه كأس رنونة أطناها ملكاً أى في حال كونه ملكاً ، والهاء في أطناها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس ، وقال ابن دريد أطناها بدل من الملك فتكون الهاء في أطناها بدل من الملك فتكون الهاء في أطناها على هذا عائدة على الملك ، وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنت فعله على معنى المملكة وقبل البيت :

إِنْ أَمْرًا أَلْقَيْسَ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهَ حَجَرٍ
يَلْهُو بِهِنَّ فَوْقَ أُنْمَاطِهَا وَفَرَّئِنِّي يَعْدُو إِلَيْهِ وَهَرٍ
حَتَّى أَتَتْهُ فَنِلَقَ طَافِحٌ لَا تَتَقَى الزَّجَرَ وَلَا تَنْزَجِرُ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبْوَةٌ مَرًّا عَبُوسًا شَرُّهُ مُقْمَطِرُ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا وَقَالَ هَذَا مِنْ دَوَاعِي دَبْرٍ =

إِنَّ الْفَتَى يُقْتَرُ بَعْدَ هَذَا الْغِنَى

وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ

وَالْحَيُّ كَالْمَيِّتِ وَيَبْقَى التُّقَى وَالْعَيْشُ فَنَانٌ فَحُلُوٌّ وَمُرٌّ

ثم قال : قال أبو علي : رنونة فعوالة أو فعللة من « الرنا » اه اللسان مادة

« رنا » ٥٧، ٥٦/١٩ .

وسأتي ذكر هذا البيت للفارسي في أول أبيات ثلاثة لابن أحرر فيكون عدد

هذه الأبيات عشرة أبيات .

وانظر ظهر ورقة ٧١ .

وقال ابن جني في شرحه لتصريف المازني : « رنونة » فعللة .

وكذلك شَجَوَجِي وكذلك مَرَوَرَاةٌ ، لأن باب « فعلل » إذا كان أكثر

من باب « فَعَلَّلَ » فهو أكثر من باب « فَعَوَّلَ » لا محالة ، فالواو في رَنَوْنَاةٍ

وفي مَرَوَرَاةٍ هي اللام الأولى بمنزلة « حاء صَمَحَمَحٍ » الأولى ولا يجوز أن تجعلها

كواو « عَشَوْنَلٌ » لقامته « اه ١٧٧/١ .

وقال ابن جني أيضا في الخصائص ٢/٢١ في باب في الشيء يسمع من العربي

الفصيح لا يسمع في غيره : وذلك ما جاء به ابن أحرر في تلك الأحرف المحفوظة

عنه ، قال أحمد بن يحيى حدثني بعض أصحابي عن الأصمعي أنه ذكر حروفاً من

الغريب ، فقال : لا أعلم أحداً أتى بها إلا ابن أحرر الباهلي منها : الْجَبَرُ وهو المَلِكُ ،

وإنما سمي بذلك - أظن - لأنه يجبر بجوده ، وهو قوله :

اسْلَمْ بِرَأْوَوْقٍ حَيْثُ بِهِ وَاَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبَرُ

ومنها (كأس رنونة) أي دائمة وذلك قوله :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَنُونَةٍ وَطِرْفٌ طِمْرُ

ثم ذكر أبياتا لابن أحرر أيضا فيها الكلمات الآتية ، وهي الدَّيْدَبُونُ ، وهو

اللهو ، و « مَارِيَّة » أي لؤلؤية لونها لون اللؤلؤ ، ومنها « البابوس » وهو =

٥٤/ ب « أَلَمَّاكَ » فيه معرفة وهو مفعول له ، وليس هو مما يجوز فيه تقدير [الفعل]^(١) ، وكذلك قول رؤبة^(٢) :

٣ — وبأبي أن أنسى الحريص^(٣)

وقال الآخر :

٤ — وَالْهَوَلُ مِنَ تَهْوُلِ الْهَبُورِ^(٤)

= أعجمى ومعناه : ولد الناقة ومنها « الرَّبَّانُ » وهو العيش ، ومنها « المأنوسة » وهى النار ، ومنها « الْحَيْرُمُ » وهو البقر ولم يحىء به غيره . اه بتصرف .
وانظر الخصائص ٢/٢١ - ٢٨ ، وكنز الحفاظ ٢١٩ وحياة الحيوان للجاحظ . ٣٤٤/٥ .

وانظر شرح التصريح ١/١٧٠ .

(١) فى الأصل هكذا [الفصل] .

(٢) رؤبة بن العجاج أبو الجحاف (١٤٥ هـ) يعد فى الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام ، وشعره رجز كأبيه العجاج ، وليس له من غير الرجز غير هذين البيتين :

أَيْهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْءِ بَاقِلْنٌ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا
قَدْ لَبِسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا

ولما ظهر بنو العباس خاف الفتنة فهرب إلى البادية فمات بها فى سنة (١٤٥ هـ)
ولما مات قال الخليل :

دفنا الشعر واللغة والفصاحة .

وانظر وفيات الأعيان ١/١٨٧ وخزانة الأدب ١/٤٣ والأعلام ٣/٦٣

(٣) هكذا البيت فى الأصل كما ظهر لى . ولم أعر عليه فى ديوان رؤبة

ولا فى غيره .

(٤) هذا رجز للعجاج يصف ثورا وحشيا ونصه وما قبله كما جاء فى شرح =

وإنما امتنع أن يقام مقام الفاعل ؛ لأن انتصابه ليس كانتصاب المفعول به

= الفصل في باب المفعول له : ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها المجاج في قوله :

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُحُورِ

مَخَافَةَ وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ

وَالهَوَلَ مِنْ تَهَوْلِ الْهَبُورِ

قال ابن يعيش : إنما قال ذلك ردأ على من زعم أن هذه المصادر التي هي المفعول له نحو ضربته تأديباً له من قبل المصادر التي تكون حالاً نحو : قتلته صبراً وأثبته ركضاً أى صابراً وراكضاً . حكى ذلك ابن السراج وغيره وهو مذهب أبي عمر الجرمي والرياشي فهو عندهم نكرة ، ومخافة الشر ونحوها مما هو مضاف من قبيل مثلك وغيرك وضارب زيد غدا في نية الانفصال ، قال أبو العباس : أخطأ الرياشي أقبح الخطأ ، لأن بابنا هذا يكون معرفة ونكرة « ١٥٤ » .

شرح الفصل لابن يعيش ٥٤/٢ .

وقال سيبويه بعد أن ذكر هذه الآيات : وحسن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال . ١٥٤ .

الكتاب ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

والشاهد في هذه الآيات مجيء المفعول لأجله معرفة كما جاء نكرة فالنكرة « مخافة » والمعرفة « زعل المحبور » معرفة بالإضافة والهول منصوب معطوف على المفعول « كل عاقرة » ، وهو يصف ثوراً وحشياً ، يقول يركب كل عاقرة لنشاطه وقوته فيركب كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجمهور المتراكب وذلك لخوفه من طائر أو سبع أو زعله وسروره والزعل النشاط ، والمحبور المسرور ، والمحبور الغايات من الأرض الطمئنات ، واحدها هبر ، لأنها ممكن للصائد فهو يخافها لذلك ، ويجوز أن يكون الهول مفعولاً له أيضاً .

كما استشهد بذلك الفارسي أى يركب ذلك لهول يهوله كهول القبر في رواية من روى « القبور » مكان الهبور .

وانظر ديوان المعجاج ص ٢٣٠ تحقيق الدكتور عزة حسن طبعة دار

الشروق .

إنما هو مفعول فهو علة للفعل وغرض له ، فامتنع أن يقوم مقام الفاعل كما امتنع
الظرف أن يقام مقام الفاعل وهو ظرف ، وإنما يقام المفعول به مُقَامَ الفاعل من
حيث كان مع الفعل بمنزلة الفاعل معه .

ألا ترى أن الفعل يبنى له كما يبنى للفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به
كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما
يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به ، وليس المفعول له هكذا ولا ما أشبهه
مما لم يقم مقام الفاعل .

فلما لم يكن المفعول له في هذا كالمفعول به في هذه المناسبات وغيرها التي
بينه وبين الفاعل لم يحز أن يقام المفعول له مقام الفاعل ، كما جاز أن يقام المفعول
به مقامه .

فإن قلت : فهلا أجزت ذلك اتساعا كما أجزت ذلك في الظرف وإن
كانت اللام معه مرادة كما لم يمتنع إرادة « في » ونحوه في الظرف أن يقام مقام
الفاعل إذا اتسع فيه فحذف حرف الظرف منه وجعل كالمفعول به في تعدى
الفعل إليه على حد تعديده إلى المفعول به ؟

قيل : الظرف يُتَّسَعُ فيه بأن ينصب نصب المفعول به ، فإذا نصب نصبه
أقيم مقام الفاعل كما يقام المفعول به مقامه ولا يخرج في المعنى عن أن يكون ظرفا .
ألا ترى أنك إذا قلت « سِيرَ فَرَسَخَانِ ، أَوْ سِيرَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ » علمت
أنهما في المعنى ظرفان متسع فيهما كما أنك إذا قلت « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » فابتدأته
علم أنه في المعنى مفعول به وإن كان محدثا عنه في اللفظ ، وليس كذلك للمفعول
له ، لأنك متى أقمته مُقَامَ الفاعل خرج عن أن يكون مفعولا له ، ولم يكن عليه

دلالة ؛ لأنه إنما يُعلم [كونه] ^(١) مفعولاً له متى كان [فضلة] ^(٢) بعد
الفاعل يُقدَّرُ وُصولُ الفعل إليه باللام .

وهذا المعنى يبطله كونه [نائب] ^(٣) فاعل وينافيهِ لوقلت : « أَتَيْ
الْإِكْرَامَ » لم يُفهمْ عنك [أنك] ^(٤) أتيت أماً من أجل الإكرام ، بل يُفهمُ
أنه فعلٌ نفسُ الإكرام لا شيء غيره من أجله .

فلما كان كذلك لم يحز إقامته مقام الفاعل ولم يصح ذلك فيه .
ومما يدل على امتناع إقامة المفعول مقام الفاعل أنَّ « كَيْ » على ضربين :
أحدهما : أن تكون كاللام في قول من قال : « كَيْمَه » .

والآخر : أن تكون كـ « أَنْ » ، وذلك على قياس قوله : ﴿ لِكَيْلَا
تَأْسَوْا ﴾ ^(٥) ، فمن قال هذا لم يقل : « أعجبني كَيْ أَضْرِبَكَ » كما تقول :
« أعجبني أَنْ أَضْرِبَكَ » ؛ لأن معناها أنها تجيء لعله وهذا قول أبي عثمان .

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول له وإن لم يكن على لفظه ؛ لأن اللفظ
كـ « أَنْ » فإن يمتنع ما كان مقدرًا فيه اللام ومراداً به أجدر .

ومما لا يجوز من المفعولات أن يقام مقام الفاعل المفعول معه نحو « اسْتَوَى
الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ » ، وإنما لم يحز إقامته مقام الفاعل ؛ لأن كونه مفعولاً معه

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل هكذا [فضلة] .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) الحديد آية ٢٣ .

يُبَيِّطُهُ قِيَامُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لِأَن كَوْنَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَعَ فَاعِلٍ
 لِيَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ ، فَإِذَا أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا مَعَهُ كَمَا لَا يَكُونُ
 الْبَابُ الْأَوَّلُ مَفْعُولًا لَهُ ، وَبِمَتْنَعِ إِقَامَةِ هَذَا الْاسْمِ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ،
 وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو إِذَا أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ تَذَكَّرَ الْحَرْفَ الَّذِي تَذَلُّ بِهِ
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ أَوْ لَا تَذَكَّرَهُ فَإِنْ أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَمْ تَذَكَّرْ الْحَرْفَ
 الَّذِي يُذَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ لَمْ يَجْزِ ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ بِهِ يُذَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ
 فَإِذَا لَمْ تَذَكَّرْهُ لَمْ يُذَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ الْحَرْفَ أَيْضًا لَمْ يَجْزِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الْحَرْفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَاطِفًا هُنَا فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا عَلَى حَدِّ مَا كَانَ فِي الْعَطْفِ
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَفِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ ﴾ ^(١) لَا يَلْقَى إِلَّا تَابِعًا لَجُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدًا كَمَا لَا يَكُونُ فِي الْعَطْفِ الصَّحِيحِ
 إِلَّا كَذَلِكَ ؟

وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُذَكَّرَ الْحَرْفُ مَعَهُ فِي حَالِ إِقَامَتِكَ
 إِيَّاهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ .

وَمِثْلُ الْوَاوِ فِي هَذَا الْفَاءِ فِي جَوَابِ « أَمَّا » أَلَا تَرَى أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ
 عَاطِفَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا تَابِعَةً عَلَى حَدِّ مَا تَكُونُ فِي الْعَطْفِ .

فَلَمَّا كَانَ إِنْبَاءُ عَنْهُمْ إِيَّاهَا الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا يَخْرِجُهَا عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ فِي
 الْعَطْفِ رُفِضَ ذَلِكَ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِتَقْدِيمِ اسْمٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَقَعُ بَعْدَهَا قَبْلَهَا
 لِيَكُونَ اللَّفْظُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ .

فمن حيث قدم الاسم في « أَمَا » لإصلاح اللفظ رُفِضَ إقامة المفعول معه مقام الفاعل ومعه الحرف الذي يستدل به على أنه مفعول معه .

ومن الأفعال التي لا تنبئ للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبإيها . وإنما لم يقم [معها]^(١) مقام الفاعل ؛ لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

ألا ترى أنك تأتي فيه بالضمير المنفصل حَيْثُ يُقَدَّرُ على المتصل كما كان ذلك في أصل الابتداء ؟ فهذا مما يَدُلُّك أن [الحكم بها]^(١) حكم الابتداء وخبره ، ومعناها قائم ، فلو بَنَيْتَ الفعل للخبر لَمَا ذَكَرْتَ الْمُبْتَدَأَ فِي اللَّفْظِ ولا في التقدير ، وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز في الخبر العاري مبتدؤه من كان [قال]^(٢) وهذه علة أبي عثمان .

فإن قلت : فهلا أجزته على من قال كُنْتُه وَلَيْسَهُ ونحو ذلك ؟

فإن ذلك لا يجوز من حيث لم يجز زيد اليوم [وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا أصما من أسماء الزمان]^(٣) .

ألا ترى أن الفعل هنا دال على الزمان وحده فالكلام لا يوازي « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، لأنه يُنْتَقَضُ منه دلالة الحدث .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) أى الفارسي .

(٣) هذه زيادة على الأصل هنا وهي العبارة المكتوبة في آخر المسألة ، لكن لا مناسبة لها هناك ، وكتبها هنا ؛ ليتصل الكلام اتصالا ما .

ولو قلت : كان شأنك القتال فبنيت الفعل للمفعول لم يحز أيضاً « كين القتال » لانتقاصه عن إحداث القتال .

[والضمير ^(١) في أطناها ضمير « كأس » لا ضمير « الملك » ، لأن الملك مذكرو « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث . وإذا كان كذلك لم يحز أن يكون / ٥٥ أ « الملك » مفعولاً به ، و « أطناها » بدلاً ^(٢) منه ، وإذن ^(٣) لم يكن الملك إلا مفعولاً له وأطناها [مفعول به] ^(٤) .

مسألة ٤ :

فأ : « تَوَّابَانِيَانِ » ^(٥) عندي على قياس قول سيبويه « فَوَعَلُ » والتاء

(١) ما بين المعقوفين في الأصل بياض .

(٢) في الأصل [بدل] .

(٣) في الأصل [وإذا] وفصلت كتابتها بالنون ليتضح المعنى .

(٤) هذه زيادة على الأصل الذي يوجد فيه مكناها بياض فوقه كلمة « إلى » وبعده عبارة « وأنت تقصد أن تسند إليه مثلاً من أمثلة الأفعال لا اسماً من أسماء الزمان » وقد كتبت هذه العبارة قبل ذلك بعد قوله « زيد اليوم » .

(٥) جاء في اللسان : التوَّابَانِيَانِ رأسا الضرع من الناقة ، وقيل قادمنا الضرع

قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً لَهَا تَوَّابَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ

قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خَلْفِي الناقة توَّابَانِيَانِ ولم يأت بهما عربي كأن

الباء مبدلة من الميم ، قال أبو منصور : والتاء في التوَّابَانِيَانِ ليست بأصلية .

قال ابن بري قال الأصمعي التوَّابَانِيَانِ الْخِلْفَانِ قال : ولا أدري ما أصل ذلك

يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أين أخذ ، قال : وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر

ابن السراج عرف اشتقاقه ، فقال : توَّابَانِ فوعلان من الوَّاب وهو الصلب الشديد ؛

لأن خَلْفَ الصغيرة فيه صلابة ، والتاء فيه بدل من الواو وأصله « ووَّابَانِ » فلما

قلبت الواو تاء صار « توَّابَانِ » وألحق ياء مشددة قزائدة كما زادوها في « أَحْمَرِي » =

بدل يدلّك على ذلك أن أبابكر^(١) حكى في تفسيره أنه الخلف الصغير وإذا كان كذلك كان من « الوأب » ؛ لأنّ الثدّى الصغير ضلْبٌ مُتَوَرِّثٌ، وذلك أن تزول اللبن فيه وارتضاع الفصيل منه لم يُرَخِدْ فهو في أنّه وُصِفَ بالصِّلَافَةِ مثل وصفهم الحافِرَ يد في قوله :

— ٥ —
بِكُلِّ وَأَبٍ لِّلْحَصَى رَضَّاحٍ^(٢)

= وهم يريدون «أحمر» ، وفي « عَارِيَّة » وهم يريدون «عارة» ثم ثنوه فقالوا : « توأبانيان » والأطراب جمع ظَرْبٍ وهو الجليل الصغير « ولم يتفلقلا » أى لم يسودا ، قال : وهذا يدل على أنه أراد « القادمتين من الخلف » اهـ .
بتصرف اللسان مادة « تأب » ٢١٨/١ ، ٢١٩ .

(١) أبو بكر محمد بن السرى - نسبة إلى سر من رأى - بن سهل أحد أئمة الأدب والعربية ، يقال : مازال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج ، وكان شيخا للفارسي توفي سنة (٣١٦ هـ) .
وانظر الأعلام ٦/٧ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز وهو لأبي النجم العجلي ونصه :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِّلْحَصَى رَضَّاحٍ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

المفردات : الوأب : القدح الضخم المقعب الواسع ، والشديد القوى وهو المراد هنا ، ورضاح من رضح النواة يرضحها رضحا كسرها وهى فى المخطوطة بالحاء المعجمة وفى اللسان والتاج بالحاء المهملة وكلاهما بمعنى واحد ، لكن قال فى اللسان والحاء لغة ضعيفة ، والمصطر : الضيق والفرشاح : المنبطح . والشاعر هنا يصف حافرا وتقدير البيت : بكل حافر وأب رضاح للحصى ليس بضيق ولا منبطح .
وانظر تاج العروس مادة « وأب » ٩٩/١ الطبعة الأولى مصورة بمشورات دار مكتبة الحياة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ .

واللسان مادة «وأب» ٢٩٠/١ ، ومادة «رضح» و «رضح» ٢٧٦/٣ ، ٤٩٥ .
ومادة « فرشح » ٣٧٥/٣ .

وقد قالوا: « حَوْفَزَان »^(١) [و]^(٢) في إملاء أبي بكر علينا
 « حَوْتَنَان »^(٣) فهما « فَوْعَلَانُ » مثل « تَوَأْبَانُ »^(٤) .
 مسألة ٥ :

فَأَ : هَيْتَاءُ^(٦٠٥) من الليل ،

(١) الحوفزان : اسم ولقب رجل من العرب لكنه في الأصل حوفران
 بالراء ، ولم أعر عليه إلا بالزاي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٤١٧/٣ ، واللسان مادة « حفز » ٣٠٤/٧ .

(٢) زيادة على الأصل ، وانظر اللسان مادة « حتن » ٢٦٢/١٦ .

(٣) الحوتنان اسم موضع ، وقيل « حوتناتان » واديان في بلاد قيس كل واحد
 منهما يقال له حوتنان .

(٤) جاء في الجهرة لابن دريد في باب فوعلان ٤١٧/٣ ط أولى مجلس دائرة
 المعارف ١٣٤٥ هـ : (حوفزان) اسم وهو لقب رجل من العرب ، و(عوكلان) اسم
 وهو أبو بطن منهم و (صوحان) موضع .
 قال الشاعر :

فيوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصوحان
 وعوثيان اسم ، ويوم أرونان شديد في الخير والشر ، ويقال في الحر والحرب
 وحوتنان موضع . ٥١ .

(٥) جاء في اللسان :

الهُوتَةُ وَالْهُوتَةُ بالفتح والضم ما انخفض من الأرض واطمان ، ومعنى هيتاء
 من الليل أى وقت منه ، قال أبو علي هو عندى فعلاء ملحق بيسر داح ، وهو
 مأخوذ من الهوتة وهو الوهدة وما انخفض عن صفة المستوى « ١٥ » .

بتصرف اللسان مادة « هوت » ٤١٠/٢ .

وفي النخوص ٢٧/١٦ :

ويقال مر من الليل هتاء وهيتاء ، وهتي وهت أى « قطعة » ١٥ .

(٦) يوجد على الهامش ما يأتى : « حاشية فأ : كأنه من الهوتة في السنة أهل =

وطيما^(١)، وميدا^(٢) وسينا^(٣)

فأما سَعَوَا^(٥) من الليل فيحتمل عندى ضربين : يكون

= الشام : المنخفض فالهمزة على هذا منقلبة من الواو ، وهو « فعلاء » الأول من التذكرة « ١٥ » .

وانظر اللسان مادة « هوت » و « هيت » ٤١٠/٢ - ٤١٢ .

(١) في اللسان مادة « طيم » ٢٦٦/١٥ : طامه الله على الخير يَطِيْمُهُ طيما جبلة ، يقال : ما أحسن ما طامه الله ، وطانه يطينه أى جبلة ، ومنه الطيام وهي الجيلة ، والطيام الطبيعية ، ويقال الشعر من طيائه أى من سوسه حكاه الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدل من نون طان ، لأنهم لم يقولوا طيناء « ٨١ » .

(٢) في الهامش كتب ما يأتي (حاشية : سألت عن همزة طيام فقال على قياس سيوييه من الواو ، وسألت عن سيناء فقال : ملحق بسرداح ، والهمزة منقلبة عن الياء) .

(٣) ميداء : الشيء بالكسر واللد : مبلغه وقياسه ، ومن الطريق جانباه وبعده وسننه ، ويقال : بنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة . قال رؤبة :

(وإذا ارتقى لم يدر ما ميداؤه)

ويقال : لم أدر ما ميداء ذلك أى لم أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده « ٨١ » .

وانظر تاج العروس مادة « ميد » ٥١٧/٢ ، واللسان مادة « ميد » ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ .

(٤) سيناء : بفتح السين كصحراء وبكسرهما كهلباء ، اسم لجبل بالشام أو للحجارة ، فإذا فتحت السين كانت غير مصروفة وإذا كسرت كانت مصروفة . وانظر اللسان مادة « سين » ٩٤/١٧ .

(٥) يقال مضى سَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ =

ك «عَلْبَاء» ^(١) الهمزة منقلبة من الياء ، ويكون مثل «قِرْوَا ح» ^(٢) ، وهذا القول أعجب إِلَيَّ نَجَعْلُهُ من باب «سَعَى» .

ألا ترى أنه للمضى ولا أعرف سِعُوا إِلَّا أن يكون مقلوبا من الساعة ، لأن عينها واو ، قالوا : سَاوَعْتُهُ .

وأما «هَيْتَاء» فهو فِعْلَالٌ ملحق بِسِرْدَا ح ^(٤) وليس كَقِسْطَاس ^(٥) . ومن قال في دِيكَ ^(٦) : إنه يجوز أن يكون «فُعَلَاءً» وأن يكون

= الليل أى قطعة منه وهن بكسر السين وفتحها في كل وقيل السَّعَوَاء فوق الساعة من الليل وكذلك السَّعَوَاء من النهار وهو مذكور .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «سعى» ٢٣٧٧/٦ ، والحكم لابن سيده ٢١٨/٢ ، واللسان مادة «سعا» ١٠٧/١٩ ، وتاج العروس مادة «سعى» ١٧٨/١٠ .

(١) الْعَلْبَاء بالمد عصب العنق وقيل الغليظ خاصة وهو مذكور .

وانظر اللسان مادة علب ١١٨/٢ ، وانظر الخصاص ٦٥/١٦ .

(٢) الْقِرْوَا ح وَالْقِرْيَا ح وَالْقِرْحِيَاء : الماء الذى لا يخالطه شيء ، وَالْقِرْوَا ح

الجلد من الأرض ، والقاع الذى لا يستمسك فيه الماء ، والناقاة الطويلة القوائم .

وانظر اللسان مادة «قرح» ٣٩٦/٣ .

(٣) فى الهامش ما يأتى : (حاشية أى هو فِعْوَالٌ كَعَصَوَادٍ) .

(٤) السرداح والسرداحة : الناقاة الطويلة أو الكثيرة اللحم ، وجماعة الطلح ،

ومكان لين ينبت النَجْمَةُ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ، والأرض اللينة المستوية .

وانظر اللسان مادة «نين» ٣١١/٣ .

(٥) القسطناس بكسر القاف وضما : «أعدل الموازين وأقومها» .

وانظر اللسان مادة «قسطناس» ٥٩/٨ .

(٦) الديك ذكر الدجاج وهو معروف ، وعظم خلف الأذن .

وانظر اللسان مادة «ديك» ٣١٤/١٣ .

« فَعْلًا »^(١) فإنه لا يقول في هذا^(٢) إلا أنه « فَعْلَاء »^(٣).

ألا ترى أن هذا في الثلاثة ، فإذا زاد عليها لم يبدلوا ، يدلك على ذلك قولهم : عَوَّطٌ وَتَعَيَّطَتِ الناقة^(٤) ، فَقَلَبَتِ الياء واوا ، ولم تُبَدِّلْ من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في بَيْضٍ^(٥) ، فكذلك هَيْتَاءٌ فَعْلَاءٌ .

(١) هذا مذهب سيبويه في مثله فإذا بنيت على فُعْلٍ من البيع قلبت الضمة إلى كسرة لتسلم الياء فتقول بَيْعٌ وإذا بنيت على وزن فِعْلٍ من البيع أيضا قلبت بَيْعٌ فـ « بيع » بكسر الباء يحتمل أن يكون فُعْلًا وفَعْلًا ، أما الأخفش فيقلب الياء إلى الواو فيقول « بُوعٌ » ولا يقلب الضمة كسرة وعليه فـ « بَيْعٌ » عنده « فِعْلٌ » بكسر الفاء لا غير .

وانظر شرح الشافية للرضي ١٣٦/٣ .

(٢) في الأصل بعد هذا الرقم كتبت عبارة فوقها خطوط أفقية مقطعة ثم أعيدت العبارة صحيحة بعد ذلك مما يدل على أن هذه العبارة قد صوبت كما سيأتي بعد قليل ونص ما كتب (ماميداؤه أى انتهاؤه إن قدرته فَعْلَاءٌ من ماد يعيد إذا اضطرب وتقلب فمعناه لم ... إلى ح) .

(٣) في الأصل أمام هذه الكلمة كتبت العبار الآتية : (وسألته عن سيساء الحمار فقال : « فَعْلَاء » اه وجاء في اللسان : قال ابن الأثير : « سيساء الظهر من الدواب : مجتمع وسطه وهو موضع الركوب » .

وانظر اللسان مادة « سيس » ٤١٤/٧ ، والمخصص ٦٤/١٦ ، ٦٥ .

(٤) يقال : عا طت الناقة تَعَيَّطُ عَيْطًا وَتَعَيَّطَتْ واعتاطت لم تحمل سنين من غير عُقْرِ وَالْعَوَّطُ قبل جمع عائط وقيل مصدر .

وانظر اللسان مادة « عوط وعيط » ٢٣٢/٩ ، ٢٣٣ .

(٥) قال سيبويه في باب ما تقلب فيه الياء واوا : وذلك قولك في فُعْلَلٍ من كُنْتُ كَوَّلَلْتُ وَفُعِّلَلٍ إذا أردت الفعل كَوَّلَلْتُ ولم تجعل هذه الأشياء بمنزلة =

وأما «مِيدَاءُ» فقد يكون «فِعْعَالًا» من المَدَى ، وإذا كان كذلك لم يكن إلا مصدرًا كقوله :

٦ — إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَذَرِ مَا مِيدَاؤُهُ^(١)

أى انتهأؤه .

وإن قدرته «فِعْعَالًا» من مَادَ يَمِيدُ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَقَلَّبَ فَعْنَاهُ لم يدر ما مَوْضِعُ تَقَلُّبِهِ .

مسألة ٦ :

الْمَزَاءُ : الْخَمَرُ^(٢) ،

= بِيضٍ وقد بيعَ حيث خرجت إلى مثالها لبعدها من هذا وصارت علي أربعة أحرف ، وكان الاسم منها لا تحرك يأؤه مادام علي هذه العدة وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك، فلما كان هذا هكذا جرى فعله في «فُعِلَ» جرى بُوِطَرَ من البيطرة ، و «وَبُوقِنُ» ، والاسم يجري مجرى «مُوقِن» ، سمعنا من العرب من يقول : نَعِيَّطُ الناقَةِ ، وقال :

مُظَاهِرَةً نَيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا فَقَدْ أَحْكَمَا خُلُقًا لَهَا مُتَبَايِنًا
الْعُوطَطُ «فُعِلُّ» ١ هـ الكتاب ٣٧٧/٢ .

(١) هذا من بحر الرجز لرؤية بن العجاج في وصف المفازة والسراب ، ونصه مع ما قبله كما في ديوانه :

مُسْتَبِيهِ مُتَبِيهِ نَيْهَاؤُهُ إِذَا ارْتَمَى لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ
وانظر الديوان ص ٣ ، ٤ ، تصحيح ولیم بن الوردط دار الآفاق الجديدة بيروت . والمخصص ٧٧/١٦ والأفعال للسرقسطى ٣٧٠/٣ .

(٢) المزاء : الخمر أو الخمر اللذيذة الطعم وقيل اللذيذة المقطع وسميت بذلك للذعها اللسان .

وانظر اللسان مادة «مزز» ٢٧٦/٧ .

وَالطَّلَاءُ^(١): الدَّمُ .

يَحْتَمِلُ الْمَرْءُ وَجْهَيْنِ : يَكُونُ فِعَالًا مِنَ الْمَرْيَةِ ، وَهُوَ أَمْزَى مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ
فَيَكُونُ مِنَ الْمَرْيَةِ لِأَنَّ [هَذِهِ الْحَرْ كَانَتْ عِنْدَهُمْ أَرْفَعُ الْأَشْرِبَةِ]^(٢) ، وَتَكُونُ
كَقُوبَاءَ^(٣) عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : « لَقَدْ سَأَلْتَ مَزِيرًا » أَيْ عَزِيزًا
فَالْمَعْنِيَانِ يَتَقَارَبَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤) قَالَ : سَأَلَ صَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَبَاهُ دِرْهَمًا ، فَقَالَ لَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالطَّلَاءُ » .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « طَلَل » ٤٣١/١٣ ، وَمَادَّةَ « طَلَى » ٢٢٧/١٩ .
وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْمَرْءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْ يَكُونُ فِعَالًا مِنَ الْمَرْيَةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ فَتَكُونُ
مِنْ أَمْزَيْتِ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ أَيْ فَضْلَتُهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ فُعْلَاءُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَأَسْكَنْتِ
ثُمَّ أَدْغَمَتْ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُعَالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ لَكِنَّ الْأَشْتِقَاقَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ
فُعْلَاءُ مِنَ الْمَرْءِ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْمَهْمُوزُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوبَاءَ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « مَزَز » ٢٧٧/٧ وَالْجُمْهُرَةَ ٩١/١ ، ٩٢ وَ ٢٥٥/٣ ،
وَالصَّحَاحَ مَادَّةَ « مَزَز » ٨٩٦/٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعَوِّقَيْنِ فِي الْأَصْلِ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَنَصَهُ : لِأَنَّ الْحَرْ أَرْفَعُ
هَذِهِ الْأَشْرِبَةِ كَانَتْ عِنْدَهُمْ .

(٣) الْقُوبَاءُ دَاهٍ مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ بِعَالِجٍ
وَيَدَاوَى بِالرِّيقِ وَهُوَ يُؤْثِرُ وَيَذْكُرُ ، وَتَحْرُكُ عَيْنُهُ وَتَسْكُنُ فِي نَكْرَةٍ فَيَقَالُ هَذَا
قُوبَاءٌ وَهَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ « وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ
مَنْوُونةً هَكَذَا « كَقُوبَاءَ » .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « قُوب » ١٨٦/٢ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَزْدِ عُمَانَ مِنْ قَحْطَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ

أَبُوهُ لَقَدْ سَأَلَتْ مَزِيْرًا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ،
وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ (١) .

وَالطَّلَاءُ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الطَّلَلِ كَمَا يُقَالُ جَسِدَ الدَّمِّ فَهُوَ مُفْعَلَاءٌ ، وَإِنْ

= أَعْمَةُ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، يُقَالُ عَنْهُ إِنَّهُ أَشْعَرُ الْعُلَمَاءِ وَأَعْلَمُ الشُعْرَاءِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ
الْجَهْرَةِ وَالِاشْتِقَاقِ تَوَفَى سَنَةَ (٣٢١ هـ) .

وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَلِيِّ ٣١٠/٦ .

(١) جَاءَ فِي الْجَهْرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ مَا يَأْتِي : وَتُسَمَّى الْحُمْرُ : الْمُرَّةُ وَالْمُرَّاءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ الْأَخْطَلُ :

يُسُّ الصُّحَاةُ وَيُسُّ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ

إِذَا مَشَتْ فِيهِمُ الْمُرَّاءُ وَالسَّكْرُ

وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَنْكُرُ أَنْ تَكُونَ الْحُمْرُ سُمِّيَتْ مُرَّةً مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ ،
وَيَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ رُؤْبَةً :

ذَا مَتِيعَةٍ يَهْتَرُّ عِنْدَ الْهَرِّ يَفْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمْرِ

إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرُ كُلُّهُ لَحَزَ

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَمْرٌ وَمَزِيْرٌ أَيْ صَعْبٌ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ : قَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ : هَبْ لِي دِرْهَمًا قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُ مَزِيْرًا الدَّرْهَمَ عَشْرَ الْعَشْرَةِ ،
وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ دِينَكَ « ١ هـ .

الْجَهْرَةُ ٩٢/١ .

أخذته من طَلَيْت^(١) فهو مُفْعَلَالٌ^(٢) .

مسائل لعنثة^(٣)

مسألة ٧ :

قول عنثة^(٤) :

٧ — يَنْبَعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(٥)

(١) جاء في اللسان مادة « طلل » ٤٣١/١٣ ، وَالطَّلَاءُ الدَّمُ المطلول .
قال الفارسي : همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف
كما قالوا لا أملاه يريدون لَا أَمَلَهُ « ١٩/٢٣٧ ، ٢٣٨ : وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاءِ :

وجاء فيه أيضا في مادة « طلى » ١٩/٢٣٧ ، ٢٣٨ : وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاءِ :
الدَّمُ ، يقال : تركته يتسحط في طُلَائِهِ أى يضطرب في دمه مقتولا .
وقال أبو سعيد الطَّلَاءُ شَيْءٌ يُخْرَجُ بَعْدَ شُؤْبِوبِ الدَّمِ يَخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ،
وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدَّمُ الذي يطلى به « ١٥ .

(٢) فوق هذه الكلمة في الأصل سهم يشير إلى الهامش الذي فيه العبارة
الآتية [غ فُعَالٌ يجب كذا في أصل فَا] .

(٣) هذا العنوان مكتوب على الهامش .

(٤) عنثة (٢٢ ق ٥) بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراذ العبسي أشهر
فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد وأمه حبشية
اسمها زبيبة .

وانظر الأعلام ٢٦٩/٥ .

(٥) هذا البيت من معلقة عنثة من بحر الكامل ، ويلباع أصلها يَنْبَعُ ،
والذفرى : ما خلف الأذن ، والغضوب الجسرة : الناقة الموثقة الحلق ، والزياة :
المتباعدة ، والفنيق : الفحل من الإبل ، وَالْمُكْدَمُ من الكدم وهو العض أى الذى
عضه فحل فيكون في غاية الغضب .

الوجه أن تجعله يَنْفَعِلُ من قوله :

٨ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِيرَ حَانَ الْفَضَا^(١)

ومن مَقْلُوبِهِ :

٩ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّعَ الْبَائِعِينَ الْمَهْرَةَ^(٢)

= ومعنى البيت : ينبع العرق من خلف أذن ناقة غضوب موثقة الحلق مثل الفعل الهاج من شدة الغضب لعض أصابه من غل آخر .
وانظر ديوان عفتة ص ٢٢ ط بيروت .

وشرح الشافعية للجاربدي ٤٠/١ ، ٤١ ، والحتسب ١٦٦/١ ، ٢٥٨ ،
واللسان مادة « بوع » ٣٧٠/٩ ، ومادة نبع ٢٢٢/١٠ وتاج العروس مادة
« بوع » ٢٨٣/٥ ، ومادة « نبع » ٥١٨/٥ ، والخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ ،
١٢٤/٣ .

(١) هذا أحد سبعة أبيات من الرجز ذكرت في نوادر أبي زيد حيث جاء فيها وأنشد لراجز مرضى :

حَفَّتْ وَقَالَتْ نَيْبَهَا حَتَّى مَتَى تُبَشِّرِي بِالرَّفْرِ وَالْمَاءِ الرَّوَّى
وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِيرَ حَانَ الْفَضَا
إِذَا سَمَتْ دَاوِيَّةً قَفَرَتْ سَمَا فَهَوَّ أَبٌ لِهَذِهِ وَابْنٌ لَهَا
بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُهَا دُبًّا دُبًّا

وانظر النوادر ص ٦٠٥ تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الشروق ١٩٨٠ م
والبيت الثاني والثالث قد وردا في اللسان مادة « روى » من غير نسب أيضا
٦٣/١٩ ، وكذلك في النصف ١٦٠/١ .

والبواع : الجمل الجسم من باع الإبل في سيرها بوعا إذا بسطت باعها في
مشيها ، والسرхан : الذئب ، والفضا : شجر يلبث في الرمل له هذب ويكثر
في نجد .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر على قائله .

وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ انْطَلَقَ فِي أَنَّهُ اسْتُصْمِلَ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنِّي لَا أُحْفَظُ مِنْ هَذَا
« فَعَلَ يَقْعَل » ، فَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ « فَعَلَ » مِنْهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ لَمْ يَقَعْ هَذَا
التَّأْوِيلُ إِلَّا تَرَى أَنَّ « انْفَعَلَ » لِلْمَطَاوِعِ ، فَكَمَا لَا يَكُونُ لِبَابِ « خَرَجَ »
وَنَحْوِهِ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ هَذَا .

وَإِنْ جَعَلْتَ الْمُدَّةَ زَائِدَةً عَلَى « يَنْبَعُ » فَإِنْ هَذَا فِي « يَقْعَل » نَظِيرُ
الْوَاوِ فِي « يَقْعَل » وَقَدْ أَنْشَدْنَا عَنْ ابْنِ الْجَهْمِ ^(١) عَنِ الْفَرَاءِ ^(٢) شِعْرًا فِيهِ :

(فَأَنْظُرُ) ^(٣)

— ١٠ —

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ بْنُ هَارُونَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعْرِيُّ (٢٧٧ هـ) ،
رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ (٢٠٧ هـ) وَقَطْرِبَ (٢٠٦ هـ) .
وَانْظُرْ هَدِيَةَ الْعَارِفِينَ ١٩/٦ وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ١/١٧٩ ، ٢٤٦ ، ٣/٢١٩ ، ٣٣٨ ،
١٥٠ ، ١٤٠ ، ٩٠ ، ٥٠ ، ١/٤ .

(٢) هُوَ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِالْفَرَاءِ أَرْبَعَ الْكُوفِيِّينَ وَأَعْلَمُهُمُ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، قَالَ عَنْهُ ثَعْلَبُ : لَوْلَا الْفَرَاءُ لَمَا كَانَتْ
عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ خَلَصَهَا وَضَبَطَهَا تَوَفَى سَنَةَ (٢٠٧ هـ) .
وَانْظُرْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٧٦/٦ .

(٣) هَذِهِ تَفْعِيلَةٌ فِي آخِرِ ثَانِي بَيْتَيْنِ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ وَنَصَبُهَا :

اللَّهُ يَقْعَلُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

وَأَنْنِي حَوْثًا يَشْنِي الْهَوَى بِصَرِي

مِنْ حَوْثًا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

وَصُورُ : جَمْعُ أَصْوَارٍ وَهُوَ الْمَائِلُ مِنَ الشَّوْقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صُورَةٍ =

يريد أنظر ، وهذا قليل ضعيف .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِـ «أَنْظُورِ» وَنَحْوِهِ رَجُلًا لَكَانَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ مُخْرِجَةً لَهُ مِنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ ، وَلَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْرِفَ مَا يَخْرُجُ بِهِذِهِ الْمُدَّاتِ عَنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ وَوَزْنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرُ التَّعْرِيفِ (١) .

ولعنرة أيضا :

١١ - وَكَأَنَّ رِيًّا فَاَرَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمَرِ (٢)

= أى أننا فى تلفتنا إلى الأحباب عند رحيلهم نشبه أشكالا وأشباحا ليس فيها أرواح ، وحوث طرف مكان لغة فى حيث ، وهى هنا خبر « أَنْ » و « ما » زائدة وثناه : أماله ، والهوى : العشق أى أنا فى الجهة التى يُعْمَلُ الهوى بصرى إليها ، و « من » متعلقة بـ « أدنو » .

والشاهد : فيما جاء به الفارسى أن الضمة لما أشبعت تولدت عنها الواو فى « فأنظور » فكذلك فى قوله فى البيت السابق « ينباع » أن الفتحة لما أشبعت تولدت عنها الألف .

وقد نسبهما الزوزنى فى شرح المعلقات السبع ص ١٤٤ إلى إبراهيم بن هرمة (١٦٨ هـ) وكذلك ابن جماعة فى حاشيته على شرح الجاربردى للشافعية ص ٤٠ وهما كذلك فى ديوان ابن هرمة ص ١١٧ ، ١١٨ تحقيق محمد جبار .

وانظر الخزائنة ٥٨/١ ، ٥٩ ، والمحتسب لابن جنى ٢٥٩/١ وسر صناعة الإعراب ص ٣٠ والإنصاف ٢٣/١ ، والخصائص لابن جنى ٤٢/١ و ١٢٤/٣ ، والصاحب ص ٢١ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٤٠/٦ .

(١) وانظر الخزائنة ٥٩/١ ، فقد نسب معنى هذا إلى أبى طى دون ذكره المسائل البصرية .

(٢) فى ديوان عنبرة الشطر الأول منه هكذا :

= وَكَأَنَّ فَاَرَةً فَاجِرٍ بِقِسْمَةٍ (وهو من الكامل)

« إليك » متعلق بالفعل و [من] ^(١) الفم كذلك أيضاً أى سَبَقَتِ الرِّبَا
عَوَارِضَ المرأة إليك من فيها أى فم المرأة .
مسألة ٨ :

ولعنزة أيضاً :

١٢ - وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

هَرُّ خَيْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ ^(٢)

ويقال للمرأة : إنها الطيبة الرِّبَا ، وربا كل شيء طيب رائحته ، والفارة هي فارة
السك وأصلها فائرة حذفت عين الكلمة كما حذفت في نحو رجل خال ومال وشاك
وسميت بهذا الاسم لأن الروائح الطيبة تفور منها ، والهندية المنسوبة إلى الهند
والعوارض المقدمة من الأسنان والمعنى أنه عند تقبيلها تسبق رائحة فمها الطيبة
عوارضها إلى أنفه .

وانظر الديوان ص ١٨ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٩٩ تحقيق على محمد
البجاوى ط أولى نهضة مصر والتذهيب للأزهري ٤٢٢/٨ والصحاح للجوهري
٢٠١١/٥ .

(١) في الأصل [وفى] .

(٢) من الكامل لعنزة ، والنأى : البعد ، ونأى ينأى بعُدَ بوزن نعى
يَنْعَى ، والدَّفُّ : الجنب من كل شيء وجانب دفها من إضافة الشيء إلى نفسه ،
والجانب الوحش هو الجانب الأيمن من كل شيء ، وإنما تنأى الناقة بالجانب
الوحش ؛ لأن سوط الراكب في يده اليمنى ، ويقال ليس من شيء يفزع إلا مال على
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب
من جانبها الأيسر فإما خوفه منه والخائف إنما يفر من موضع الخافة إلى موضع
الأسن ، وقيل الوحش الأيسر من كل شيء ، والهزج : المتركب الصوت . =

« هِرَّةٌ » لأنه فاعل « يَنْأَى » ، وَمَنْ رَوَاهُ « هِرَّةٌ » فَجَرَّةٌ كَانَ عَلَى « هَزَجٍ » ، وَيَكُونُ مَوْضِعُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعًا فَاعِلًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ (١) .
وَالْكَسَاءِيُّ .

وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ تَحْدُوثًا مَوْصُوفًا كَمَا تَأْوَلُوا
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣)
وَذَا النُّحُو فَاثَةً يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا .
وَلَمَنْتَرَةٌ أَيْضًا :

١٤ — هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ (٤)

= والمراد منه هنا كثير العواء بالليل ، ووضع العشى موضع الليل لقربه منه ،
والمُخْرُومُ : المشوه الخلق ، ويعني به الهر ، وإن لم يتقدم له ذكر ، ولكن أتى به في
أول البيت الثاني ، والجَنِيبُ : أى مجنوب إليها أى مقود وفي الأصل « خَبِيبٌ »
وهو السريع والحديث ، واتقاهما : استقبلها . والمعنى تتباعد هذه الناقة من خوف
هر وكما انصرفت الناقة غضبي لتعقره استقبلها الهر بالחדش بيده والعض بفمه وكما
أمالته رأسها إليه زادها خدشاً وعضاً .

وانظر الديوان ص ٢١ ، ٢٢ ، واللسان مادة « وحش » ٢٦٣/٨ و « دَفَفَ »
٣/١١ و « نَأَى » ١٧٠/٢٠ ، ومادة « أوم » ٣٠٤/١٤ ومادة « خَبِيبٌ »
٣٣٠/١ ، ٣٣١ ، والصحاح ١٠٢٤/٣ ، ١٨٦٨/٥ والحيوان للجاحظ ٢٧٧/١ ،
٢٧٨ ، ٢٧٤/٥ ، ٣٤/٦ ، ٣/١١ .
(١) يعني أبا الحسن الأخفش .

(٢) الروم آية ٢٤ . (٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) هذا البيت من معلقته أيضاً .

وشدنية نسبة إلى « شدن » موضع باليمن ، والناقة المصرمة هى التى يصرم
طَبِيئُهَا فيقرح عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس ، وذلك أقوى لها ،
ومحروم الشراب : أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم ، والمعنى سُبَّتْ بذلك فقيل
أخزاها الله فمالها دَرَّتْ ولا بها لبن ، فهل تسيرى هذه الناقة فتبلغنى دار الحمية . =

قال « لِعِنْتُ » دُعَاءٌ عَلَيْهَا فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلًا عَلَى مَا أَرَاهُ السَّاعَةَ ^(١)
بـ « تُبْلِفَنِي » وَيَكُونُ « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » / ٥٥ ب هـ الشَّدَّ نِيَّةً .

والمعنى هل تُبْلِفَنِي مَحْرُومُ الشَّرَابِ ، أى حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون
ذلك أقوى لها ، وهو على تأويلنا هذا من باب « لَهْمٌ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » ^(٢) و :

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ^(٣) — ١٥

= وانظر اللسان مادة « صرم » ٢٣١/١٥ ومادة « لمن » ٢٧٤/١٧ ، وديوان
عنتره ص ٢٠ .

(١) كتبت على الهامش أمام هذا العبارة الآتية « يعنى فأ : أى فى هذا
الوقت المسألة » .

(٢) فصلت آية ٢٨ .

(٣) هذا البيت لأعشى باهله ، وهو من بحر البسيط ونصه تاما :

أخو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسَاءِلُهَا يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

ويعنى بذلك أنه كثير العطاء ، ويأبى الظلامه : أى يأبى الظلم ، والنوفل : الرجل
الكثير العطاء ، والزفر السيد ، والمعنى هو سيد كثير العطاء يأبى الظلم .

والشاهد فيه فى « منه » إذ هو من باب التجريد فجرد منه نفساً أخرى من
من باب « لهم فيها دار الخلد » « اللسان مادة زفر » ٤١٤/٥ ، ومادة « نفل »
١٩٦/١٤ ومادة « قفر » ٤٢٣/٦ والجمهرة لابن دريد ١٦٠/٣ والأصمعيات
٩٠/٢ .

مسألة ٩ :

لييد (١)

١٦ - وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذَبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤَثِّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهُ

(١) لييد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري (٥٤١ هـ) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

مَا عَاتَبَ الرَّءِ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءَ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ
وانظر الإعلام ١٠٤/٦ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل من معلقة لييد ، والصبوح الصافية : الخمر لا شائبة فيها ، والكرينة المغنية والمؤثر : العود ، وفي الأصل « بمؤثر » وتأتاله تنوله وتصلحه وتعمله وأصلها تَأْتَوِيهِ فَصَارَتْ الْوَاوُ الْفَا تَحْرِكُهَا وافتتح ما قبلها وجاء في اللسان مادة « أول » ٣٥/١٣ : قيل هو تفتله من ألت أى أصلحت كما تقول : تقاتله من قلت أى تصلحه إبهامها ، وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل معناه ترجع إليه وتعطف عليه ، ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوى من قولك أويت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكمهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام « ١١ » .

وجاء فيه في مادة « أوأ » ٥٤/١٨ إنما أراد تأتوى له أى تفتل من أويت إليه أى عدت إلا أنه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل « ١١ » . والإبهام من الأصابع العظمى منها وسميت بذلك ؛ لأنها تبهم الكف أى تطبق عليها ، والباء في « بصبوح » متعلقة بـ « وزعت » في رواية في البيت الذي قبله ، ومعنى البيت : كفت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية ، وغناء مغنية ، ويروى مكان « بصبوح صافية » « بسباع مدجنة » و « بسباع صادحة » .
وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم =

قيل تَأَنَّا لَهُ : : تَضَلُّعُهُ ، ويقال تَأَنَّا لَهُ : تَغَطُّفُهُ . وَعَلَيْهِ الَّذِي تَحْتَمِلُهُ
 التسمية في ذلك ثلاثة أَوْجُهٍ : أحدها تَأَنَّا لَهُ من أَوَّلِ الَّذِي هُوَ السِّيَاسَةُ
 « تَفْتَعِلُ » منه أى تَرْجِعُ إِلَيْهِ إِبْهَامُهَا إِذَا زَالَ عَنْهَا وَتَعَوَّدُ ، ومن هذا
 التَّأْوِيلُ ، وتَأَوَّلُ الْآيَةَ إِنَّمَا هُوَ أَنَّ يَرْجِعَ بِلَفْظَةٍ إِلَى مَعْنَى يَرَاهُ تَحْتَمِلُهُ ^(١)
 وإن كانت اللَّامُ جَارَةً فِي «لَهُ» فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنْ «تَأَنَّا»
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «تَفْتَعِلُ» مِنْ «أَوَى يَأْوِي» مِنْ «أَوَى إِلَى الصَّخْرَةِ» ^(٢)
 وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ ^(٣)

١٧ —

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْقِيَاسُ تَضَحِيحَ الْعَيْنِ لِإِعْلَالِ اللَّامِ ، وَلَئِنْ

= الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف ، وديوان لييد ص ١٧٥ ،
 واللسان مادة «صبح» ٣٣٤/٣ ، ومادة «كرن» ٢٣٨/١٧ ومعجم مقاييس
 اللغة لابن فارس ١٦٠/١ والأفعال للسرطسي ١١٦/١ .
 (١) وانظر اللسان مادة «أول» ٣٨-٣٥/٥ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٢١
 والأفعال للسرطسي ١١٦/١ .

(٢) أمام هذا على الهامش «إذا أوتنا» من قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف آية ٦٣]

(٣) هذا أول صدر بيت من بحر التقارب لامية بن أبي عائذ الهذلي في قصيدة

عندنا ستة وسبعون بيتا ونصه :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ وَشُعْتُ مَرَاضِعَ مِثْلِ السَّعَالِي

والنسوة العطل : اللاتي ليس عليهن حلي ولا قلائد ، والشعث : جمع شعناء من

شعث الشعر فهو شعث إذا تغير وتلبد من عدم رعايته والتعهد بدهنه ، والسَّعَالِي :

جمع سعلاة : ساحرة الجن .

وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ٥٠٧/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط

للدني ، والخزانة ٤١٧/١ - ٤٢١ ، وشواهد الميضي على الخزانة ٦٣/٤ ، ومعجم

الشواهد العربية ٣٢٥/١ واللسان مادة «رضع» ٤٨٦/٩ .

لَا يَتَوَالِي عِلَّتَانِ. أَلَا تَرَى أَنَّ بَابَ حَيْثُ وَقَوِيْتُ وَنَحْوُ هَذَا نَصَحَ الْعَيْنُ فِيهِ
وَلَا تَعْتَلُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْكُونَ الحَذْفُ لِحَقِّ اللّامِ لَطَوُّهَا
بِالزِّيَادَةِ وَتَكَرُّرِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِيهَا. وَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، إِذْ قَدْ جَاءَ
« حَاشَ لِلَّهِ » ^(١) فَلَمَّا لَحِقَ الحَذْفُ [كَمَا لَحِقَ الحَذْفُ] ^(٢) اللّامِ فِي هَذَا
الْفِعْلِ صَارَتِ الْعَيْنُ طَرَفًا فَجَرَى عَلَيْهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى السَّكَلَةِ قَبْلَ
الحَذْفِ ؛ إِذْ صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ « لَمْ يَكْ » جَرَى بَعْدَ
الحَذْفِ يَجْرِي مَا لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ .

فَسَكَمًا لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَرَكَةِ المَحذُوفَةِ مِنَ النُّونِ لَمَّا حَذَفَتْ النُّونُ
كَذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ هُنَا بِحَذْفِ اللّامِ لَمَّا أُعِلَّ الْعَيْنُ ، وَكَذَلِكَ « لَمْ أُبَلْ »
لَمْ يُعْتَدَ بِحَذْفِ اللّامِ مِنْهَا لَمَّا قَالُوا : « لَمْ أُبَلْ » فحذفوا الساكن الأول .
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ - يَعْنِي الْخَلِيلُ ^(٣) - يَقُولُهُمْ لَمْ أُبَلْ فَلَمْ يَرُدَّ المَحذُوفُ مَعَ حَرَكَةِ
اللّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ ^(٤) ، وَوَطَأَ ذَلِكَ أَيْضًا لَهُ مَا تَرَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ أَنَّهُ إِذَا
حُذِفَتِ اللّامُ جَرَى عَلَى الْعَيْنِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى اللّامِ ، وَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرٌ .

(١) يوسف آية ٥١ .

(٢) هكذا في الأصل ويمكن الاستغناء عنه .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن
(١٧٠ هـ) كان من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى
وكان عارفا بها ، وهو أستاذ سيبويه .

وانظر الأعلام ٣٦٣/٢ .

(٤) شرح الفارسي ما في هذه المسألة في المسائل العسكرية شرحاً وافياً وجه
ورقة ١٤١ ص ٢٧٨ وما بعدها من تحقيقنا .

وَلَفُشُوْ ذَلِكْ فِيْ بَابِ جَوَازِ اجْتِمَاعِ الْعَلْتَيْنِ رَأَى مِنْ رَأَى أَنْ « شَاءَ » (١)
 اللام فيه منقلبة من الهاء ، وقد أعلت العين أيضاً . وهذا وإن كان على هذا
 فَإِنِّي أَخْتَارُ قَوْلَ الْخَلِيلِ فِي « جَاءَ » (٢) أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَالِيَ
 عِلْتَانِ عَلَى الْكَلِمَةِ (٣) . عَلَى هَذَا الشَّائِعِ وَالْأَمْرُ الْمَأْمُورُ .

و « تَأَنَّنَا » فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي قَوْلِ مَنْ ذَهَبَ فِي « شَاءَ » إِلَى مَا ذَكَرْنَا
 لَا يَنْفَوِي عِنْدَنَا .

(١) جاء في اللسان مادة « شوه » ٤٠٤/١٧ ، والجمع شاء أصله « شاء »
 « وشياه وشواه وأشواه » ٥١ .

(٢) مذهب الخليل أن « جاء » أصلها جايء فلم تهز العين ولكن أخرت إلى
 موضع اللام ثم أعلت إعلال قاض ، وذلك لأنها لو همزت لآدى إلى اجتماع همزتين
 وهم يفرون من الهمزة الواحدة في نحو شاك . أما مذهب الجمهور فإن أصل « جاء »
 عندهم جايء ثم همزت العين فصارت « جائيء » ثم تطرفت الهمزة لام الكلمة
 بعد همز الهمزة المكسورة عين الكلمة فقلبت إلى ياء وأعلت إعلال قاض ، وقوى
 مذهب الجمهور ، وذلك لأنه لا ضرر من همزتين يمكن التخلص من إحداها بالقلب
 ووزن « جاء » عند الخليل « فال » وعند الجمهور « فاع » .

قال سيبويه : وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيهن
 منقلوبة ، وقال : ألزموا ذلك هذا واطرد فيه ، إذا كانوا يقلبون كراهية الهمزة
 الواحدة » ٥١ .

وانظر الكتاب ٣٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥/١ ، ١٢٩/٣ .

(٣) أنظر ما جاء في شرح الشافية في هذا الموضوع ٢١٣/١ وما بعدها ،
 ٩٤ ، ٩٣/٣ فقد أتى بما فيه توالي إعلالين بأمثلة فرضية من باب التمرين في غير
 الثلاث أما مجيء ذلك من الثلاث فنادر .

فإن قلت : فهل تكون « تَأْتَا » من « تَأْتِي » على من يقول : رَضِيَ ؟ (١) .

فإن ذلك إن قيل على أن المعنى تَأْتِي إِنْهَا مَهَا لِلْإِيقَاعِ وَالضَّرْبِ ثُمَّ أَبْدَلَ . فَإِنْ قَاسَ أَهْلُ هَذِهِ اللَّفَّةِ الْمُضَارِعَ عَلَى الْمَاضِي فَهُوَ قِيَاسٌ ، وَإِنْ تَرَكَوا الْقِيَاسَ لثَلَاثَ ثَلَاثِينَ بَبَابِ « يَخْشَى » فهو وجه ، وإن جعلوه مثل أَبِي يَأْتِي فَهُوَ وَجْهٌ ، فَإِنْ رَوَى « تَأْتِي » غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَانَ غَيْرَ دَافِعٍ لِتَأْوِيلِنَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ .

مسألة ١٠ :

ينبغي أن يُلْحَقَ بِبَبَابِ الْيَاءِ التي في أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ يَفِي فِي السِّكَاكِ :

(١) هي لغة لطيء وعليها جاء من المفسر قول شاعر من بولان :
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْخَضِيزِ وَنَصَّ طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ
على أن الأصل « بنيت » كما جاء في اللسان مادة « بنى » ١٨/١٠٢ وجاء في شرح شواهد الشافية للبغدادي : وطيء تفتح قياساً ما قبل الياء إذا تحركت الياء بفتحة غير إعرابية ، فتقلب الياء ألفاً [وكانت طرفاً] ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار بُنَاتٌ فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، قال ابن جني في إعراب الحماسة : هذه لغة طائية ، وهو كثير ، إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الكسرة البدلة في نحو هذا فتحة مبقاة الحكم غير منسية ولا مطروحة الاعتداد بها ، ألا ترى أن من قال في « بَسَقَى » : « بَقَا » ، وفي « رَضِيَ » : « رَضَا » لا يقول في مضارعه إلا يَبْسُقِي أَلَيْتَهُ . ولو كان الفعل مبنيّاً على « فَعَلَ » أو مُنْصَرِّفاً به عن إرادة « فَعِلَ » معنى كما انصرف به عنه لفظاً لوجب أن تقول في « رَضَا » : يَرَضُو ، كما تقول في « غَزَا » : يَغْزُو ، وفي « فَعَا » : يَفْعُو ؛ لأنه عندي من الواو وذلك أنه من معنى الفناء للدار وغيرها ، إلى آخر ما ذكره « ٤٨/٤ » .

قال أبو عبيد القاسم^(١): رجل أتى وأتأوى للغريب ، وسئل أتى إذا جاء من أرضٍ مطرٍ فيها إلى أرضٍ لم يُمطرَ فيها .

قال أبو علي أيده الله : القول فيه عندي أنه من الإتيان . ألا ترى الغريب قد أتى غير أهله وأرضه ، وكذلك السَّيلُ . فأما أتأوى فهو « فعلى » من « أتيت » ، وهو مثل أتى^(٢) في المعنى إلا أن باءَ تَعْمِيلِ أُبْدِلَ مِنْهَا الْأَلِفُ فَغَيَّرَ الْآخِرُ بِالْإِبْدَالِ كما غيَّرَ به في « عَدَوِي » ونحوه . وإِبْدَالُ الْأَلِفِ مِنَ الْيَاءِ كِبَابِدَالِهِمْ لها مِنْ طَيِّءٍ طَائِيٍّ ، وكان ذلك حسناً إذ قد أُبْدِلَ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ إِلَى الْحَيَّةِ : حَارِيٌّ .

وأَتَأَوَى كَقِنَسَرِيٍّ^(٣) وَأَخَوَزِيٍّ^(٤) وَأَخَوَرِيٍّ^(٥) ونحو ذلك في

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام المروى من كبار العلماء بالحديث والآداب والفقه ، من كتبه المذكر والمؤث والامثال والمقصود والمدود في القراءات توفي سنة (٤٢٤ هـ) وانظر الاعلام ١٠/٦ .

(٢) الْأَتَى الرجل يكون في القوم ليس منهم ؛ ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه أتي ؛ ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أَوْتِيهِ إِذَا سَهَلَتْ سَبِيلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ إِلَيْهِ ، وأصل هذا من الغربة أي هو غريب ، ويقال : رجل أتى وأتأوى أي غريب ، ويقال : جاءنا أتأوى إذا كان غريباً في غير بلاده . وانظر اللسان مادة « أتى » ١٦/١٨ .

(٣) الْقِنَسَرُ وَالْقِنَسَرِيُّ : الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر ، قيل ولم يسمع إلا في بيت العجاج في قوله : (أَطَرَبَا وَأَنْتَ قِنَسَرِيٌّ)

وانظر اللسان مادة « قنسر » ٤٣٠/٦ .

(٤) الْأَخَوَزِيُّ الصانع الحكم ما يصنعه والحاد الخفيف في أموره ، والمشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء .

وانظر اللسان مادة « حوذ » ٢٠/٥ .

(٥) الْأَخَوَرِيُّ : الأبيض الناعم . اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ .

أَنَّ الزِّيَادَةَ زِيَادَةٌ قَطُّ لَا مَعْنَى لِلنَّسَبِ فِيهَا ، وَفِي أَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي وَصْفٍ مِثْلِ
 أُخْرَيٍّ وَضَاوِيٍّ ^(١) ، وَهُوَ مِثْلُ حَوَارِيٍّ ^(٢) فِي الصِّفَةِ وَالزِّيَادَةِ وَالْأَصُولِ .
 وَبِمَا يُؤَكِّدُ الْحَذْفَ فِي هَذَا الْبَابِ وَصِحَّتُهُ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أُنْشِدَهُ
 الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

١٨ - لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ
 غَذِيٍّ بِهَمٍّ وَلَقَمَانًا وَذَا جَدَنٍ ^(٤)

(١) الضَّاوِيُّ : الضَّعِيفُ يُقَالُ غُلَامٌ ضَاوِيٌّ أَيْ ضَعِيفٌ وَهُوَ عَلَى فَاعُولٍ مِثْلِ
 سَاكُوتٍ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « ضَوَى » ٢٢٥/١٩ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : كُلُّ مُبَالِغٍ فِي نَصْرَةِ الْآخَرِ يُقَالُ لَهُ حَوَارِيٌّ ، وَالْحَوَارِيُّ النَّاصِحُ
 وَأَصْلُ الْحَوَارِيِّ الْبَيَاضُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ .
 وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « حَوْر » ٣٠٠/٥ .

(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَصْعَمٍ الْبَاهِلِيُّ أَحَدُ أَعْمَةِ اللَّفَةِ وَالشَّعْرِ
 وَالْبُلْدَانِ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَحْفَظُ عَشْرَةَ آلَافِ أَرْجُوزَةٍ » تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ
 سَنَةَ (٥٢١٦) .

وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ ٣٠٨/٤ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ وَنَقَلْتُ نَسْبَتَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ إِلَى أَفْتُونٍ
 التُّغْلَسِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بْنُ مَعْشَرٍ .

وَيُرْوَى « غَذِيٌّ » بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا ، الْفَتْحُ فِي الْمَكْبَرِ وَالضَّمُّ لِلْمَصْفَرِّ ،
 وَيَطْلُقُ الْغَذْيُ عَلَى السَّخْلَةِ وَجَمْعِهَا غَذَاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وَفَصَالٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 مَادَّةُ « غَذَا » ٣٥٥/١٩ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ : « وَغَذِيٌّ بِهَمٍّ » فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاقِ
 حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُغَذَّى بِالْحُمُومِ الْبَهْمِ .

وَيَذَلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطْفُهُ « لَقَمَانًا » وَ « ذَا جَدَنٍ » عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

(لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ)

فـ « غُذِيَ » تحمير غُذِيَ ، وهو صغار التهم ، وجمعها غِذَاءٌ .
 فَأَمَّا إِبْدَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَآوَاءُ فِي « أَتَاوِي » فَعَلَى مَا جَاءَ فِي أَحَدِ
 الْأَقْوَالِ فِي رَايَةٍ وَآيَةٍ ^(١) .

= وهو أيضاً خبر « كنت » ولا يصح كنت سخلاً .

قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تشد البيت « غُذِيَ بِهِمْ »
 بالتصغير لقب رجل « ٥١ » .

وانظر الصحاح للجوهري مادة « غذا » ٢٤٤٤/٦ والتهذيب ١٧٥/٧ ، ١٠/١٠٩٩

(١) راية وآية اختلف في أصل ألفهما هذه على ثلاثة مذاهب :

الأول : أن الأصل : « رَيْبِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ » ولكن أعلت العين دون اللام شذوذاً
 بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها مع أن القياس أن تعل اللام فيقال : راية وآية .
 الثاني : مذهب الفراء وهو أن أصل العين ساكن فقلبت ألفاً كما قلبت في
 طِيءٌ وَحِيرَةٌ .

الثالث : مذهب الكسائي وهو أن الأصل رَايِيَّةٌ وَآيِيَّةٌ فحذفت العين
 لكراهتهم اجتماع الياءين مع انكسار أولاهما .
 وينبغي أن يعلم أن الياء الثالثة المسبوقه بألف في مثل آية وراية يجوز في الفسب
 إليها ثلاثة أوجه :

الأول : إبقاؤها على ما هي عليه فيقال : آيِيَّةٌ وَرَايِيَّةٌ .

الثاني : قلب الياء همزة فيقال : آيِيَّةٌ وَرَايِيَّةٌ .

الثالث : قلب هذه الهمزة واوا فيقال : آوِيَّةٌ وَرَاوِيَّةٌ .

والوجه الثاني أوجه ، لأن فيه سلامة من استثقال الياءين ، وإبدال أخف
 من إبدالين .

أما إذا كانت الياء المسبوقه بألف رابعة مثل سَقَايَةٍ وَعَبَايَةٍ فلا يجوز في هذه
 الياء إلا وجهان فقط :

الأول : قلبها إلى همزة فيقال سَقَائِيَّةٌ وَعَبَائِيَّةٌ .

الثاني : قلب هذه الهمزة إلى واو فيقال سَقَاوِيَّةٌ وَعَبَاوِيَّةٌ .

فإن قلت : أيجوز التصحيح في « أتاوي » في القياس عندك كما جاء
« آي » بتصحيح الياء ؟

فإن ذلك لا يجوز كما جاز في باب « آية » وذلك ٥٥ أمكررة غير مرقعة ؛ لأن
الحرف يوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في الاعتلال . ألا تراهم قالوا :
« آئي » فصححوا مع حذف التاء ، وأقروها ، وليست واحدًا مثل ذلك في
باب سقاية^(١) وعباية^(٢) فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح آي .
وباب الإضافة نفسه لا نعلم أنه جاء فيه من نحو عباية إلا مبدلاً يآؤه وآوا
أو مهموزاً فكذلك هذا الحرف .

= ولا يجوز إبقاء هذه الياء وهذا ما قاله الفارسي .

وانظر الكتاب ٣٨٨/٢ ، ٣٩٧ ، وشرح الشافية ١١٨/٣ ، والصحاح مادة
« آية » ٢٢٧٥/٦ ، واللسان مادة « آية » ٦٦/١٨ ، ٦٧ .

(١) السقاية : الإناء الذي يشرب به . قال تعالى : (فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية في رخل أخيه) كما تطلق على موضع السقي .

وانظر اللسان مادة « سقي » ١١٥/١٩ .

(٢) العباية . ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار واجمع عباء ،
وقد قيل فيها أيضا عباة بالهمزة مع أن القياس عدم الهمز بلزوم التاء ، ولكن
لما كانوا يقولون عباء فيعلون الياء لوقوعها طرفاً أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء
حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها ؛ إذ أنهم قد بنوا
الواحد على الجمع .

وانظر اللسان مادة « عبا » ٢٥٢/١٩ ، والكتاب ٧٥/٢ ، ١٣٢ ،
٣٨٣ ، ٣٩٤ .

مسألة ١١ :

أنشد الأصمعي عن ابن أبي طرفة^(١) :

١٩ - يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَصِدْقًا يَقْوُ

لُ مَرَحَى وَإِنِّحَى إِذَا مَا يُوَالِي^(٢)

قال أبو علي - أيده الله - « مَرَحَى » يُقَالُ لِنَنْ أَصَابَ الْهَدَفَ ،

(١) ابن أبي طرفة : عُمَارَةُ بن أبي طَرْفَةَ الهذلي روى الأصمعي (٢١٦ هـ)

عنه كثيرا .

وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١ ، ٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٠٤/٣ وكتاب الحيوان للجاحظ ٤/٢٦٧ تحقيق عبد السلام هارون ط بيروت .

وانظر هامش مقدمة شرح أشعار الهذليين صفحة ١١ .

(٢) هذا البيت من بحر المتقارب من قصيدة لامية بن أبي عائذ الهذلي وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ونسب في اللسان إلى أمية بن أبي عائذ أيضا ، وفيه « التقيص » بدلا من « الفريص » لكن مافي القصيدة كما هو هنا ، والفريص : أوداج العنق واحدة فريصة ، والتقيص : الصيد ، ومرحى كلمة تقال إذا أصاب الهدف فهي تعجب من جودة رميته ، فإذا أخطأ قيل بَرَحَى وَأَيَّحَى وَإِنِّحَى بفتح الهمزة وكسرهما وذكرها أبو علي هنا بأنها تقال عند الخطأ لكن في اللسان والتاج أنها تقال عند الصواب مثل مَرَحَى .

وانظر تاج العروس مادة « أيج » ١/١٢٠ ، ومادة « مرج » ١/٢٢٢ ومادة « فرص » ٤/٤١٤ ، واللسان مادة « أيج » ٣/٢٢٨ ، ومادة « مرج » ٣/٤٢٨ وشرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٤ - ٥١٤ .

والموالة : أن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث فيكون له ميل مع أحدهما فيحاييه ، ويقال والى فلان فلانا إذا أحبه ، والموالة أيضا الفصل أو التمييز بين الشئين أو الأشياء .

وانظر اللسان مادة « ولي » ٢٠/٢٩٠ .

و « إِنِّي » (١) يُقَالُ لِمَنْ أَخْطَأَ الْهَدَفَ (٢)، وَالْأَلْفَانِ فِيهِمَا لِلتَّأْنِيثِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُ صَرْفِهِمَا وَلَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ « أَيْخ » (٣).

مسألة ١٢ :

أنشد الفراء هذا البيت :

٢٠ — إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ (٤)

وأنشده أبو بكر عن الأصمى - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد الفراء خطأً فاحشاً لأنه جَزَمَ بـ « أَنْ » .

(١) بكسر الهمزة وفتحها .

(٢) هكذا في الأصل وهو مخالف لما جاء في اللسان والتاج من أنها تقال إذا

أصاب الهدف فإذا أخطأ قالوا « بَرَحَى »

وانظر المراجع السابقة في موادها .

(٣) على هامش المخطوطة أمام هذه المسألة كتب « انقطعت » .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل وينسب إلى امرئ القيس ، والولدان جمع

وليد وهو العبد ، وقد نقله البغدادى في شرح شواهد المغنى عن أبى على ونسبه إلى المسائل البصرية .

وانظر المحتسب ٢/٢٩٥ ، وشرح شواهد البغدادى على المغنى ١/١٢٩ ،

ومعجم البلدان لياقوت الحموى مادة « ثعل » ٢/٧٨ ومعجم الشواهد العربية

لعبد السلام هارون ص ٥٣ وشرح ديوان امرئ القيس ص ٥٣ وديوان الأدب

٢/١٤٣ ومعاهد التنصيص ٣/١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني

مسألة ١٣ :

ابن مقبل (١) :

٢١ - إِذَا وَاجَهْتَ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمْتَ

صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا (٢)

أبو بكر « صِحَاحَ الطَّرِيقِ » شدته .

أبو علي - أيده الله - « عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا » أي تزع عن أَنْ تَسَهَّلَا ،

فلما حذف وصل الفعل (٣) فعمل وذلك يُبْنِي عن قُوَّتِهِ وَاضْطِلَاعِهِ بِالْمَشْيِ

وَسُهُولَتِهِ عَلَيْهِ ، وهذا خلاف قوله :

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان أبو كعب شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، فكان يبكي أهل الجاهلية عاش نيفا ومائة سنة ، وبعد في الخضرين . توفي سنة (٥٣٧) .

وانظر الاعلام ٧١/٢

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو في وصف ناقة ، وواجهت وجه الطريق يعني استقبلته ، وتيممت : أي قصدت وتوخت ، والياء منقلبة عن همزة وأصلها تأممت ، وصحاح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ ، وفي الصاد الفتح والكسر .

والعزة : الرفعة والامتناع ، والمعنى أن هذه الناقة إذا استقبلت الطريق قصدت الصعب منه وسارت فيه لقوتها مع أنه تميز سهولة السير فيه .

وانظر اللسان مادة « عز » ٢٤١/٧ ومادة « صحح » ٣٣٣٩/٣ ومادة « أمم » ٢٨٧/١٤ ، ومادة « يم » ١٣٤/١٦ ومادة « وجه » ٤٥٥/١٧ وتهذيب اللغة للأزهري ٤٠٤/٣ والصحاح للجوهري ١٦١٩/٤ .

(٣) يعني بالفعل هنا المصدر أي عمل المصدر « عزة » النصب في « أن تسهلا » بعد حذف الجار « عن » فأصبح « أن تسهلا » في تقدير مصدر منصوب بـ « عزة » .

مسألة ١٤ :

قَرَقٌ وَقَرَقُوسٌ^(٢) ، وَسَبِطٌ^(٣) ، وَسَبْطَرٌ^(٤) ، وأخبرنا ابن دُرَيْدٍ :
أَرْضٌ دَمَثٌ^(٥) ، وَدِمَثْرَةٌ ، وَثُعَالَةٌ^(٦) وَثُعَلَبٌ .

(١) هذا عجز بيت من التقارب للأعشى ونصه :

وَخَافَ الْعِشَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعُثًا وَعُورًا

فهو يصف - كما في سياق الآيات - عماء وما يلاقيه من عُثَارٍ وصعاب في سيره . وانظر ديوانه ص ٨٧ ، والكامل للمبرد ٣٣١/١ .

(٢) الْقَرَقُ وَالْقَرَقُ بفتح القاف وكسر الراء وفتحها : القاع الطيب لاجارة فيه ، ويقال واد قَرَقٌ وَقَرَقُوسٌ وَقَرَقُوسٌ أَي أَمْلَسَ وَالْقَرَقُ الْمَصْدَر .

وانظر اللسان مادة « قرق » ١٩٧/١٢ .

(٣) يقال : شعر سَبِطٌ وَسَبِطٌ : أَي مُسْتَرَسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ ، وَرَجُلٌ سَبِطُ الشَّعْرِ وَسَبِطُهُ .

وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ .

(٤) السَّبْطَرُ : هو الشديد الصلب ، ومثله ضَبْطَرٌ ، يقال : فرس سَبِطَرٌ ، وَأَسَدٌ ضَبْطَرٌ ، وبغير قَمَطَرٍ أَي شديد صلب وهذه الألفاظ مما يلحق بالرباعي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٣/٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٠ .

(٥) يقال مكان دَمَثٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا ، وَالْمَصْدَرُ الدَّمَثُ ، وَرَجُلٌ دَمِثٌ الْإِخْلَاقُ سَهْلًا ، وَأَرْضٌ دَمِثْرَةٌ سَهْلَةٌ .

وانظر الجهرة ٢/٣٨ ، ٤٠٥/٣ ، ٤٢٨ .

(٦) ثُعَالَةٌ اسم من أسماء الثعلب . . الجهرة ٢/٤٥ .

فَأَمَّا مَا أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْعُسْكِيِّ^(١) عَنِ الْحَرَمَازِيِّ^(٢) : تَأْجِرُ ضَيَّاطٌ وَضَيَّاطٌ^(٣) - إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْ ضَيَّاطٍ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَمِنْ ضَيَّاطٍ طَاءٌ وَهِيَ ثَلَاثِيَّانَ^(٤) ، وَمَاتَقْدَمُ ثَلَاثِيٍّ وَرَبَاعِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
مسألة ١٥ :

يعقوب^(٥) : الرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَّاتٍ فِي الْأَمْرِ .
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ مِنَ [الْبَرَى]^(٦) وَهُوَ التَّرَابُ ، وَأُنْشِدَ :

(١) هُوَ أَبُو الرَّدِّدِيِّ الدُّلَمِيُّ بْنُ شِهَابٍ الْبَشْكِرِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانِ ، وَفِي الْبَيَانِ ٣/٢٣٢ أَنَّهُ هَجَا بَنِي نَعِيرٍ فَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ :
أَتَوَعَّدُنِي لَتَقْتُلَنِي نَعِيرٌ مَقَى قَتَلْتُ نَعِيرٌ مِنْ هِجَامَا
فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ يَهَاجِي عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ بْنَ بِلَالٍ بْنَ جَرِيرٍ أَحَدِ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَانْظُرِ الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ وَهَامِشُهُ ١/٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ١٥٩/٥ ، ٥٠٨ ، ٩٦/٦ ، ٩٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ تَمْلِيْقُ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ وَالْأَثَاغِي ٢٠/١٨٣ وَالْبَيَانُ وَالتَّحْقِيقُ لِلْجَاهِظِ ١/٨٢ ، ٣/٢٣٢ .

(٢) الْحَرَمَازِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَمَازِيُّ ، أَحَدُ بَنِي الْحَرَمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَعِيمٍ . وَانْظُرْ إِنْبَاءَ الرِّوَاةِ ٤/١٤٧ وَكِتَابَ الْحَيَوَانِ لِلْجَاهِظِ ٣/٤٨٤ ، ٤/١٤٦ ، ٥/٤٦٢ وَهَامِشُهَا تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

(٣) جَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَرَنَا الْعُسْكِيُّ عَنِ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ الضَّيَّاطُ وَالضَّيَّاطُ تَأْجِرُ يَكُونُ فِي مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ . هـ الْجُمْهُرَةُ ٢/٤٨٣ .
(٤) ضَيَّاطٌ : فَعَّالٌ ، وَضَيَّاطٌ : فَعِيَالٌ .

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يَوْسُفَ بْنِ السَّكَيْتِ إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ أَصْلُهُ مِنْ خَوْزِسْتَانَ ، تَلَّمَ يَبْغَدَادَ وَاتَّصَلَ بِالتَّوَكُّلِ الْعَبَّاسِيِّ ، فَعَهْدَ إِلَيْهِ بِتَأْدِيبِ أَوْلَادِهِ ، وَجَمَلُهُ فِي عَدَدِ نَدَمَائِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ لِسَبَبٍ مَجْهُولٍ سَنَةَ (٢٤٤ هـ) وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ ٩/٢٥٥ .

(٦) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ هَكَذَا [الْبَرَا] .

٢٣ - (بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى)^(١)

مسألة ١٦ :

ثعلب^(٢) :

٢٤ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرِ ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ^(٣)

الإبالة : مِلءٌ جَمْعٌ مِنْ حَطَبٍ

(١) نص ما جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ط دار المعارف الطبعة الثالثة : يقولون : ليست له روية وهو من رَوَاتُ في الأمر ، والبرية : اَخْلَقُ وهو من بَرَأَ اللهُ اَخْلَقَ أى خلقهم ، وقال الفراء : فإن أخذت البرية من البرى وهو التراب ، فأصلها غير الهمز ، وكذلك « النَّبِيُّ » صلى الله عليه وسلم وهو من أنبأ عن الله جل وعز فترك همزه ، وإن أخذته من النبوة وهو الارتفاع من الأرض ، أى شرف على سائر الناس ، فأصله غير الهمز ، وأنشد هو وأبو عمرو :

(بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى)

أى « التراب » ١٥٨ ، ١٥٩ .

وهذا البيت من بحر الرجز لدُرَيْكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ و « سَارٍ » لغة في سائر ، ونصه مع ما قبله كما في اللسان :

ماذا ابْتَفَتَ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى حَسِبْتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى
بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

وانظر اللسان مادة « برأ » ٢٢/١ - ٢٥ ، ٧٦/١٨ وتاج العروس مادة « سار » ٢٥٢/٣ وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٥ وكنز الحفاظ ٥٧٦ والصاحح ٢٢٧٩/٦
(٢) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة (٢٩١ هـ) البغية ٣٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل .
(٣) هذا من بحر الكامل ، وينسب في اللسان وكذا في تاج العروس إلى أسماء =

أبو على أيده الله : وأنشد ابن دُرَيْد :

٢٥ — رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَا وَنَحَّتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ^(١)
 إن قلت : هو فيعالة أو إفعالة ؟ وكيف هو من إبالة ؟

= ابن خارجة يصف ذبياً طمع في ناقته، لكن نسب في الجهرة ١/٣٢٩ إلى الفرزدق ولم أجد في ديوانه ط بيروت، وذوالة : علم جنس على الذئب مثل أسامة للأسد، والضفت : من معانيه قل ما ملأ الكف من النبات وهو المراد هنا ، والإبالة . الحزمة من الحطب ، وفي التل : « ضفت على إبالة » أى زيادة على وقر ، والشطر الثاني من البيت مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أى إلى كل يوم من ذوالة بلية على بلية وانظر اللسان مادة « أبل » ٥/١٣ وما بعدها ومادة « ذال » ١٣/٢٧٠، ٢٧١ ومادة ضفت ٢/٤٦٩ وتاج العروس مادة « أبل » ١٧/١٩٩ وبعد هذا البيت كما جاء في اللسان ١٣/٦ .

فَلَا حَسَّاءُ نَكِّ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

وانظر حياة الحيوان للجاحظ ١/١٩٨ ط الثالثة . والحصائص لابن جني ٢/٧٢ والجهرة لابن دريد ١/٣٢٩ والصراح ٤/١٦١٩
 (١) هو من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل ، وفي أمالي المرتضى ١/٥٨٤ « ونجت » بالجيم بدلا من الحاء كما في الأصل .

وهو ثاني يمين وردا في أمالي المرتضى ١/٥٨٤ تحقيق محمد أبو الفضل حيث جاء فيه : ومن أحسن ما قيل في وصف الإبل بالنحول من الكلال والجهد بعد السمن قول الشاعر :

وَذَاتِ مَاءَيْنِ قَدْ غِيضَتْ جُمَّهَا بِحَيْثُ تُسْتَمْسِكُ الْأَرْوَاحُ بِالصَّجَرِ
 رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَا وَنَحَّتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ
 و « ردت غيطان الفلا ونجت » .

أى مارعت من كلاً هذه الأماكن وسمنت عنه كان كمارية عندها فردته حيث جهدها السير وأهزلها ، والإيالة الحزمة من الحطب « له والعشر : شجر له صمغ ، ويعنى بمائل العشر ما يابس من هذا الشجر ، والحائل في الإبل إذا لم تحمل . وانظر اللسان مادة « حول » ١٣/٢٠٠ .

قلنا : فَيَعَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ . أَلَا تَرَى قَوْلَ سَيَبَوِيهِ :
فِي الزُّيْرَاءِ^(١) وَالْقِيَقَاءِ^(٢) .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ حَكَى ثَعْلَبُ رِبْعَالُ : الْأَسَدُ^(٣) ، وَقَالَ : لَا يَهْمُزُ
فَالْقَوْلُ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ مُسَمًّى بِالمصدرِ مِثْلُ الْعَدْلِ .
فَأَمَّا إِيْبَالَةٌ فَهُوَ عِنْدِي إِفْعَالَةٌ مِثْلُ إِضْمَامَةٍ^(٤) وَإِضْبَارَةٍ^(٥) .

(١) الزُّيْرَاءُ وَالزُّيْرَاءَةُ بوزن زِيْرَاعَةٍ وَالزُّيْرَى وَالزُّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ
الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والهمزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في
الجمع الزُّيْرَى ، ومن قال الزُّوَارَى جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل الْقَوَارِ
جمع قيامة اللسان مادة « زير » ٢٢٦/٧ .

(٢) جاء في اللسان الْقِيَقَاءُ وَالْقِيَقَاءَةُ بالمد والقصر الأرض الغليظة وقيل النقادة ،
والهمزة مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدل على ذلك قولهم في
الجمع القَوَارِ وهو فِقلَاءٌ ملحق بِسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزُّيْرَاءَةُ ؛ لأنه لا يكون في
الكلام مثل الْقِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا ، والجمع : قِيَقَاءٌ وَقِيَاقٍ اهـ اللسان مادة « قيق »
٢٠١/١٢ .

وقال سيبويه : وأما الْقِيَقَاءُ وَالزُّيْرَاءُ فبمنزلة الْعِلْبَاءِ لأنه لا يكون
في الكلام مثل الْقِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا اهـ وانظر الكتاب ٣٨٦/٢ ، ٣٨٧ ،
(٣) الرِّبْعَالُ بالهمز وبدونه من أسماء الأسد والذئب ، وقيل الرِّبْعَالُ الذي
تلده أمه وحده ، والرَّابِلَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئًا فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّجِي ،
ويقال ذئب ربيال ولص ربيال وهو من الجرأة وارتصاد الشر اهـ وانظر اللسان
مادة « رابل » ومادة « ربل » ٣٧٨/١٣ - ٢٨١ .

(٤) الإِضْمَامَةُ : جماعة من الناس ليس أصلهم واحدًا ، ولكمهم لفيف ،
والجمع الإِضْمَامِ ، والإِضْمَامَةُ من الكتب ما ضم بعضه إلى بعض اهـ وانظر اللسان
مادة « ضم » ٢٥١/١٥ .

(٥) جاء في الجهرة ٣٦٢/١ : وَضُبِّرَتْ الكُتُبُ وَغَيْرُهَا تَضْبِيرًا إِذَا جُمِعَتْهَا
وَالاسْمُ الْإِضْبَارَةُ ، وَفُلَانٌ ابْنُ ضَبَّارَةٍ بفتح الضاد ، وهو اسم من أسماء الأسد . اهـ

ألا ترى الموافقة في المعنى بين هذه الكلم ، وفي شعر ذي الرمة^(١) :

إِنظَامَةٌ^(٢)

— ٢٦ —

فـ «إِبَالَةٌ» : «فَعَالَةٌ» و «إِيْبَالَةٌ» : «إِفْعَالَةٌ» كاذ كَرْتُ لَكَ .
وَ «أَيُّبِلِيٌّ» فِي شِعْرِ الْأَعَشَى^(٣) :

(١) ذو الرمة (١١٧ هـ) غيلان بن عقبة شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بأمرء القيس وختم بذى الرمة . وانظر للأعلام ٣٢٠/٥ والحزانة ٥١/١ .

(٢) هكذا بهذا اللفظ بتنوين آخر الكلمة في الأصل ولم أجد هذه الكلمة بهذا اللفظ في ديوان ذي الرمة في النسخة الموجودة لدى طبعة كلية كمبريج ولكن الموجود فيها في صفحة ١٦٠ في القصيدة رقم ٢٢ في البيت رقم ٤٧ كلمة «منظومان» وتروى في هذه النسخة بكلمة «منظومات» كما تروى «منضومان» وفي آخر الديوان في الإضافات والتصحيحات في صفحة xxviii (٢٨) «إنظامان» لكن يمكن أن يكون ما جاء به الفارسي من قوله «إنظاما» - بتنوين التاء - من غير تنوين وعلى هذا تستقيم العبارة بِطَيٍّ «مستعملن» وتكون «إنظامه» من غير تنوين . وتكون هذه اللفظة رواية خامسة لهذه الكلمة في بيت ذي الرمة هذا الذي هو من البسيط ونص البيت كما في الديوان :

بِالْأَفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
فيكون نصه بعد تناسقه بما ذكر الفارسي هكذا :
بِالْأَفْقِ إِنظَامَةٌ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
والله أعلم .

(٣) الأعشى (٥٧ هـ) ميمون بن قيس بن جندل يعرف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقة . وانظر للأعلام ٣٠٠/٨ .

٢٧ - وَمَا أُبْيِلِي عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَ^(١)
أى عمل فيه صورة^(٢).

لا يخلو «أُبْيِلِي» من أن يكون اسماً مُعَرَّباً أو عَرَبِيّاً وزنه «أَفْعِلِي»
أو «فَيْعِلِي» فإن كان مُعَرَّباً فَهُوَ وَجْهُ، وإن كان على «أَفْعِلِي» فهو خَارِجٌ
عن أمثلتهم .
فأما آنك^(٣) فنادر^(٤) وأما أُسْنَمَةُ^(٥) فاسمٌ عَلَمٌ .

(١) البيت من المتقارب ، والأبيل : الراهب ، أو صاحب الناقوس الذى ينقس
النصارى أو العصا التى يضرب بها الناقوس فيدعون به إلى الصلاة ، والهيكل
الضخم من كل شيء ، والبناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل ، وَصَلَبَ الراهب :
اتخذ في بيعته صليبا ، وَصَارَ : صَوَّرَ كما قال الفارسي ونقل عنه ، وانظر اللسان
ماده « صلب » ١٧/٢ ، ومادة « أيل » ٦/١٣ ، ومادة « هكل » ٢٢٥/١٤
ومادة « صور » ١٤٤/٦ وديوان الأعشى ٨٤ والخصص لابن سيده ١٠١/١٣ .
وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٣/٢ والخصائص ١٩٤/٣ والمحاسب ٦٣/١
والخزانة ٢٤١/٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٢/١ وتهذيب اللغة ٣٨٨/١٥ .
(٢) وانظر اللسان مادة « صور » ١٤٤/٦ حيث نقل عن ابن سيده بأنه
لم ير هذا لغير الفارسي .

(٣) الْآنكَ : هو الرصاص الأبيض والأسود أو الخالص منه وهو «فَاعِلٌ» وليس
في الكلام على «فَاعِلٌ» غيره أما «كَابِلٌ» فأعجمي وفي الحديث «من استمع إلى حديث
قوم لم يكرهون مُصَبَّ في أذنيه الْآنكَ يوم القيامة» وفيه «من استمع إلى قينة صب
الله الْآنكَ في أذنيه يوم القيامة» وقيل إن «آ نُسْكَ» «أَفْعُلٌ» ولم يجيء في أبنية
الأحاد غيره ، فأما «أُسْنَمَةُ» فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وانظر اللسان مادة
« آنك » ٢٧٤/١٢ .

(٤) الْأُسْنَمَةُ : بفتح الهمزة وضم النون : اسم لرملة بعينها وأكمة معروفة
وانظر اللسان مادة « سنم » ١٩٨/١٥ .

ولو قيل : هو « أَفْعَلِيٌّ » وَلَكِنَّهُ جَازٍ ؛ لِأَنَّ فِيهِ بَيَّازِي النَّسَبِ ، وَهِيَ يُشْبِهَانِ هَاءَ التَّأْنِيثِ بِدِلَالَةِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ^(١) ، وَرُومِيٍّ وَرُومٍ ^(٢) .
- وقد جاء في هاء التَّأْنِيثِ مَفْعَلَةٌ ، وليس في الأصول مَفْعُلٌ ، فكذلك يجوز أَفْعَلِيٌّ وإن لم يكن في الأصول أَفْعُلٌ - لَكَانَ وَجْهًا .

وإن كان « فَعْمَلِيٌّ » من أَبَلَتْ الْإِبِلُ إِذَا اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، فيكون الموضعُ سُمِّيَ بذلك ؛ لِاسْتِفْتَاءِ صَاحِبِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، ويكون مسمى بـ « أَفْعَلِيٌّ » ، لِاجْتِمَاعِهِ وَانضِمَامِهِ ^(٣) .

مسألة ١٧ :

قول الأعشى :

— ٢٨ — (فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِمْلُ مُ) ^(٤)

(١) الزَّجْجُ والزَّجْجُ لفتان لجبل من السودان ، وهم الزوج واحدٌ زَنْجِيٌّ وَزَنْجِيٌّ بكسر الزاي وفتحها مع سكون النون وهو اسم جلس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء المربوطة غالباً لكن قد يكون بالياء كما هو هنا إذ هذه الياء تشبه تاء التأنيث في هذا الموضع . وانظر اللسان مادة « زنج » ١١٤/٣ .

(٢) وفي اللسان : الروم جبل معروف واحدٌ رومي ويلتمون إلى عيصو بن إسحاق النبي عليه السلام ، ورومان بضم الراء اسم رجل ، قال الفارسي روم ورومي من باب زنجي وزنج ، وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا : تَمْرَةٌ وَتَمَرٌ ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء . وانظر اللسان مادة « روم » ١٥٠/١٥ بتصرف .

(٣) انظر اللسان مادة « أبل » ١٣/٢ - ٨ .

(٤) هذا من بحر الخفيف ونصه كما في ديوان الأعشى :

فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِمْلُ مُ عَدَائِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْفَالِي =

« ما » صلة^(١) ألا تراهم يقولون : اذْهَبْ إِلَيْكَ كما يقولون : اذْهَبْ اذْهَبْ ، فهذا اسم سُمِّيَ به الْفِعْلُ ، وليس له متعلِّق بـ « ما » المذكورة في الكلام مثل : اسْكُتْ صَدَّ . / ٥٥ بـ مكررة غير مرفقة .

(مسائل ثعلب^(٢))

مسألة ١٨ :

ثعلب يقال للفأص : اَلْحَدَّثَانُ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : هذا سُمِّيَ بِهَذَا لِمَا يُفْعَلُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ^(٤) ، وهذا نظير تسميتهم الْأَسَدَ رِيَالًا^(٥) في أَنَّهُ مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ ، يقال : تَرَبَّلَ .

وقال ثعلبٌ أَيضًا : قولهم « مَعْدِيكَرِبَ » مثل « أُتَيْتَ اللَّعْنَ »
أَيَّ عَدَاكَ الْكَرْبُ

= وفي اللسان « عن هيجم إشفاقى » بدلا من « عن ذكركم أشغالى » وإذا قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وانظر اللسان مادة « إِلَّا » ٣٢٠/٢٠ وديوان الأعشى ١٦٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ط نهضة مصر والشيرازيات ظهر ورقة ٧١ .

(١) يعنى أنها زائدة .

(٢) هذا العنوان على الهامش .

(٣) فى الصّحاح : « وَالْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِي وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَّثَانُ كله

بمعنى » اه مادة حدث ٢٧٨/١ وفى اللسان مادة « حدث » ٣٧/٢ : وَالْحَدَّثَانُ الْفَأْصُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَّثَانِ الدَّهْرِ . قال ابن سيده ولم يقله أحد . ١٠ هـ .

(٤) أى من حَدَّثَانِ الدَّهْرِ وإهلاكه ونوائبه .

(٥) الرّيال يهمز ومن غير همز من أسماء الأسد والذئب . وانظر اللسان مادة

« رأبل » ٢٧٨/١٣ .

قال أبو علي - أيداه الله - هذا التفسير يجري في لغة من أضاف ، فاما في لغة من جعلهما اسما واحدا فلا وجه له فيكون «معدى» مضدرا من «عدا يعدو» ، وكأله طلع من «طلع يطلع» ، ويكون مضافا إلى المفعول كـ «سؤال نفعجتك»^(١) ، ويكون «الكرب» هو الكرب لغة^(٢) .

وقال ثعلب أيضا : اللوقة الرطب بالسمن .

قال أبو علي أيداه الله : في الحديث «إلا ما لوق لي»^(٣) .
وأنشد قاسم^(٤) :

— ٢٩ — (حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةٍ)^(٥)

(١) من قوله تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) ص آية ٢٤ .

(٢) الكرب لغة : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس . وانظر اللسان مادة «كرب» ، ٢٠٦/٢ - ٢١١ .

(٣) حديث عبادة بن الصامت «وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي» أي لا آكل إلا ما لين لي ، وأصله من اللوقة وهي الزبدة ، وقيل : الزبد بالرطب اه .
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧٨/٤ تحقيق محمود محمد الطناحي .
وجاء في اللسان نقلا عن المصدر السابق : «وأراد عبادة بقوله : لَوْقَ لِي : أَيُ لَيْنَ لِي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه وأصله من اللوقة وهي الزبدة ، وَالْأَلْوَقُ الْأَحْمَقُ فِي السَّكَّامِ» وانظر اللسان مادة «لوق» ٢٠٩/١٢ .

(٤) هو القاسم بن سلام أبو عبيد (٢٢٤ هـ) إمام أهل عصره في كل فن من العلم أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وابن الأعرابي والكسائي والقراء وغيرهم وانظر البغية ٢٥٣/٢ .

(٥) هذا بيت من بحر الطويل ونصه كما جاء في اللسان مادة «ألقي»

ف « أُلُوقَةٌ » « فَمَوْلَةٌ » من تَأَلَّقَ الْبَرْقُ أَيْ ثَرِيدَةً ^(١) مُبْرِقَةً بِالْإِهَالَةِ ^(٢)
لَا يَنْهَمُ يَقُولُونَ : بَرَقَتْ الثَّرِيدَةُ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا زَيْتًا . فهذا القولُ عندي ،
وَهِيَ عَلَى تَفْسِيرِ « قَاسِمٍ » « أَفْعَلَةٌ » ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُحْمَلَ عَلَى هَذَا ،
وَلَا تُجْعَلَ مِنْ بَابِ لَوْقٍ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمِثْلُ كَمَا لَمِثْلُ
« تَدْوِرَةٌ » ^(٣) وَنَحْوُهُ ؛ لكونه على بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْحَاجَةِ إِلَى الْفِعْلِ ،
وَلَا يَكُونُ مِثْلَ « يَرِيدٌ » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُقَالُ مِنَ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَلَيْسَتْ
هِيَ كَذَلِكَ .

= حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوقَةٍ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لَطْعَمٍ -

فالألوقه طعام يصنع بالزبد ، أو الزبدة بالرطب ، والطعم : الطعام . وروى
« يُعَجَّلَهَا طَيَّانٌ » بدلا من « تَعَجَّلَهَا ظَمَانٌ » وانظر اللسان مادة « ألق »
٢٨٨/١١ ومادة « طعم » ٢٥٧/١٥ والأفعال للسرقسطى ٣٧/٢ تحقيق الدكتور
حسين محمد محمد شرف ط المطابع الأميرية ١٩٧٨ والتعذيب ٣٠٩/٩ .

(١) الثريد والثودة : ما ترد من الحبز . وانظر اللسان مادة « ترد » ٧١/٤ .

(٢) مبرقة يقال أبرق الأدم بالزيت والدمس إذا أدم الطعام بزيت قليل ،
والإهالة ما أذيب من الشحم والزيت أو الشحم والزيت أو كل دهن يؤتدم به .
وانظر اللسان مادة « برق » ٢٩٨/١١ ومادة « أهل » ٣٣/١٣ .

(٣) التَدْوِرَةُ : اسم موضع من الدوران قال الشاعر :

بِتَنَا بِتَدْوِرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيلِ عَلَى فَعِيلِ ذُبَالٍ

فلم تَعْل « تَدْوِرَةٌ » لأنها اسم وافقت الفعل في وزنه ولم يخالفه في زيادته
المصدره فتفرقة بين « تَفْعِلُ » اسما وفعلا أعلنت فى الفعل دون الاسم حتى
لا يلتبس بالفعل . وانظر معجم البلدان مادة « تدور » ١٩/٢ والكتاب ٣٦٥/٢ .

فإن قلت : فالهاء تفصله من الفعل فتكون بمنزلة الميم أولا .
فإن الهاء لم ينزلوها هكذا ألا تراها في « تدورة » ثابتة والكلمة
مصححة .

على أنك لو نزلت ذلك بمنزلة الميم وما يفصل لكان ينبغي
ألا يحصل على هذا ؛ لِقلة هذا المثال ألا ترى أن « آفك » لا معتبر به
أى لا يقاس عليه وأن « أسفمة » اسم علم ؛ لأنه اسم موضع بعينه ،
والأغلام تأتي مخالفة .

فهذا لا يكون إلا من باب « تألق فعولة » منه مثل تحولة ونحوه .
وقد حكاهما ثعلب فيما مر بي من أماليه عن اللحياني ^(١) من نواته :
« أعنى لوقة وألوقه » ^(٢) ، ولم يحسن القاسم في ذكر ذلك مع لوق .
وقال ثعلب أيضا : هرزت الشيء أهرة - لا غير - : كرهته .
قال أبو علي - أيده الله - : روى محمد بن يزيد : وأهرة ^(٣) .

(١) هو على بن المبارك وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان
ابن هذيل بن مدركة سمي باللحياني لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد
وأبي عمرو الشيباني والاصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام توفي سنة
(٢٢٠ هـ) وانظر نزهة الألباء ١٧٦ وطبقات النحويين ٢١٣ وبقية الوعاة
١٨٥/٢ .

(٢) جاء في مجالس ثعلب : « وقال : الألوقة واللوقه : الزبدة » اه مجالس
ثعلب ص ٩٩ .

(٣) قال اللبرد في الكامل : كل ما كان من المضاعف على ثلاثة أحرف وكان
متعديا فإن المضارع منه على « يفعل » نحو شده يشده وزره يزره ، ورده
برده وحله يحله . وجاء منه حرفان على يفعل و « يفعل » فيهما جيد : هرة =

وقال ثعلب أيضاً : سَحَى الوطيس^(١) .

ابن الأعرابي^(٢) : الدَّقُّ : يعنى دَقَّ الحَمِيلُ الأَرْضَ بِأَرْجُلِهَا عَنِ الْعَرَبِ

وقال غيره : شُبِّهَ بِالتَّقْوَرِ^(٣) .

وقال ثعلب أيضاً : سَمَوَا^(٤) مِنْ اللَّيْلِ .

مسألة ١٩ :

قال أبو على - أيدى الله - قولهم لِلْجُنُونِ : أَوَّلَقَ^(٥) هو من باب نَأْلَقَ
الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ ، وَإِنَّمَا شُبِّهَ التَّنَوُّرُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ وَفَرَطُ الْحَرَكَتِ بِمَا هُوَ
نَارٌ ، أَوْ كَالنَّارِ فِي سُرْعَةِ الْحَرَكَتِ وَقِلَّةِ الْأَنَاءِ وَالتَّثَبُّتِ .

= « يَهْرُهُ » إِذَا كَرِهَهُ ، وَ« يَهْرُهُ » أَجُودٌ ، وَعَلَّهِ بِالْحِصْنَاءِ يَعْلُهُ ، وَيَعْلُهُ
أَجُودٌ ، وَمَنْ قَالَ حَبَبْتُهُ قَالَ : يَحِبُّهُ لِأَعْيُنِهِ « ١٥١٠ » الكامل ٣٤٦/٣ تحقيق محمد
أبو الفضل طه نهضة مصر .

(١) الوطيسُ : الحركة يقال . سحى الوطيس عند اشتباك الحرب وشدها .
وانظر اللسان مادة « وطس » ١٤٢/٨ ، ١٤٣ .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (٢٣٠ هـ) كان نحويًا عالمًا باللغة
والشعر ، وانظر البغية . ١٠٥/١ ، ١٠٦ .

(٣) التَّنَوُّرُ : يطلق على نوع من الكوانين والذي يخبز فيه وعلى وجه
الأرض . وانظر اللسان مادة « تنر » ١٦٢/٥ ، ١٦٣ .

(٤) أى جزء من الليل وقد مضى فى وجه ورقة ٥٥ ص ٢٣٩ من هذا الطبع

(٥) الْأَلَقُ وَالْأَلَقُ وَالْأَوَّلَقُ : الجنون وهو فوعل . وانظر اللسان مادة

« ألق » ٢٨٧/١١ - ٢٨٩

ومن ثم قال أبو عبيدة^(١) أو غيره في قوله « فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ »^(٢) : إنه

جنون^(٣) .

وقيل : ناقة مسعورة ككأنه أيضا أخذ من السعير لسرعة الحر كقولهم وكثرتها وقلة الهدوء .

وقال ثعلب أيضا : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾^(٤) : استثنى وهو يعلم ليعلننا الاستثناء .

قال أبو علي : حسن .

وقال ثعلب أيضا في إسناد له عن يحيى بن أبي كثير^(٥) قال : لا يذكرك العلم براحة الجسم^(٦) .

(١) معمر بن النخعي اللغوي البصري أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث وانظر البغية ٢/٢٩٤ - ٢٩٦ وهدية العارفين ٦/٤٦٦ .

(٢) القمر آية ٢٤ وجاء في مجاز أبي عبيدة « ضلال وسعر » جمع سعية « اهـ ٢٤١/٢ تعليق الدكتور محمد فؤاد : ط الحانجي .

(٣) جاء في اللسان : والسُعْرُ والسُعْرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ) قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال ، لأنه قد كشف لهم وإنما وصف حالهم في الدنيا ، يذهب إلى أن السعر هنا ليس جمع سعير الذي هو النار ، وناقة مسعورة كان بها جنونا من سرعتها كما قيل « اهـ اللسان مادة « سعر » ٦/٣١ .

(٤) الفتح آية ٢٧

(٥) يحيى بن أبي كثير (١٢٩ هـ) هو يحيى بن صالح الطائي البجلي أبو نصر ابن أبي كثير عالم أهل البصرة في عصره من أهل البصرة ، كان من ثقات أهل الحديث ، وانظر الأعلام ٩/١٨٦

(٦) نص ما جاء في مجالس ثعلب : أبو العباس قال : وحدثني الحزامي قال =

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا»^(١) المجازاة خَيْرٌ مِنْهَا إِنَّ لَهُ بِهَا عَشْرًا .
مسألة ٢٠ :

قال : أبو علي - أيداه الله - : « أَجْمَعُونَ » مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَائِبًا
جَازَ حَمْلُهُ عَلَى الْمَضْمَرِ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرِهِ بِلَا تَأْكِيدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ
النَّفْسِ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَائِبًا صَارَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ
مَحْمُولًا هَذَا عَلَيْهِ ، فَصَارَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ تُغْنِي عَنْ إِظْهَارِ الْأَسْمِ ، وَبَدَلًا
مِنْهُ ، وَتُمَيِّزُهُ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ بِالْفِعْلِ كَمَا يُمَيِّزُهُ التَّأْكِيدُ مَعَ النَّفْسِ .
مسألة ٢١ :

قال أبو علي أيداه الله : عَلِمْتُ أَزِيدُ مُنْطَلِقًا لَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ « عَلِمْتُ »
فِي « زَيْدٍ » وَقَدْ فَصَّلَ الْاسْتِفْهَامُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ فِيهِ لَصَارَ مُتَعَلِّقًا بِهِ
= حدثني أبو ضمرة قال : حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير البجلي يقول . « لا يدرك
العلم براحة الجسم » ٢٥٨ هـ

(١) النمل آية ٨٩

(٢) قال سيبويه : واعلم أنه قبيح أن تصف المضمرة في الفعل بنفسك وما أشبهه ،
وذلك أنه قبيح أن تقول : فَعَلْتَ نَفْسُكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَعَلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ
وإن قلت : فعلتم أجمعون حسن ، لأن هذا يُعْمُّ بِهِ ، وإذا قلت : « نفسك »
فإنما تريد أن تؤكد الفاعل ، ولما كان نفسك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما يُجَرُّ
وَيُنْصَبُ وَيُرْفَعُ شبهوها بما يشرك المضمرة ، وذلك قولك : نزلت بنفس الجبل ،
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك ، وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا صفة ،
وكلهم قد يكون بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين فهي تجرى مجراها « ١ هـ
الكتاب ٢ / ٣٩٠ .

وقال في موضع آخر : ولكنهم يقولون : مررت بكم أجمعين ؛ لأن أجمعين
لا يكون إلا وصفاً ، ويقولون : مررت بهم كلهم ؛ لأن أحد وجهيها مثل أجمعين
انتهى ٢ / ٣٩١

وَمُقَصِّلاً ، وَلَوْ اتَّصَلَ بِهِ لَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الاسْتِفْهَامِ ، وَلَا يَجُوزُ خُرُوجُهُ
مِنَ الاسْتِفْهَامِ ؛ لِوُقُوعِ حَرْفِهِ قَبْلَهُ ، وَمَا وَقَعَ قَبْلَهُ دَخَلَ فِي حَيْزِهِ
فَلَوْ أَعْمَلْتَهُ فِيهِ لَصَارَ اسْتِفْهَامًا (١) .

[قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدَهُ اللَّهُ : أَمَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ فِي : « دَجَاجَةٌ » ، « وَثَلَاثِينَ » ،
و « بَرُّوكَاء » و « جَدَارَان » فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ اعْتِرَاضُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِشَيْءٍ ،
وَفَصْلُهُ بَيْنَ « بَرُّوكَاء » اسْمِ رَجُلٍ ، وَبَيْنَ دَجَاجَةٍ (٢)] ٥٦ أَسْمَ رَجُلٍ وَبَيْنَهُمَا
غَيْرُ اسْمِ رَجُلٍ بَيِّنٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَمَّ بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلٌ فَالْأَسْمُ غَيْرُ
لَازِمَةٍ لَهُ الزِّيَادَةُ فَتَحَقَّرَ الصَّدَرُ ثُمَّ تَضُمُّ إِلَيْهِ مَا تَضُمُّ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ
شَيْئًا فَالزِّيَادَةُ لَازِمَةٌ نَائِبَةٌ مُعْتَدَّةٌ بِهَا غَيْرُ مُفَارِقَةٍ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ تَحْظُرُ (٣)
ذَلِكَ وَتُسَجِّلُهُ (٤) ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ الْاعْتِدَادُ بِهَا .

وَيَذُلُّكَ عَلَى وَجُوبِ الْاعْتِدَادِ بِهَا أَنَّكَ تَصْرِفُ « قَائِمَةً » نَسَكَةً ،
وَلَوْ سَمَّيْتَ بِ « طَلْحَةٍ » لَمْ تَصْرِفْ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُكَ لِمَكَانِ التَّسْمِيَةِ

(١) ظَاهِرٌ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ اتَّهَتْ إِلَى هُنَا خِلَافًا لِمَا فِي الْأَصْلِ حَيْثُ جَعَلَ كَلِمَةَ
اسْتِفْهَامًا مُتَّصِلَةً بِمَابَعْدَ الْمُعْقُوفِينَ . وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَا اتِّصَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَابَعْدَ الْمُعْقُوفِينَ .
(٢) مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةِ مَسْأَلَةٍ وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدَهُ اللَّهُ
إِلَى قَوْلِهِ « وَبَيْنَ دَجَاجَةٍ » لَيْسَ مَكَانُهُ فِي الْأَصْلِ هُنَا وَإِنَّمَا هُوَ مَا يَقْرُبُ مِنْ سَطْرَيْنِ
فِي نِهَآيَةِ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ ٥٧ ، وَوَاضِحٌ أَنَّ مَكَانَهُ هُنَاكَ لَيْسَ مُنَاسِبًا لِمَا بَعْدَهُ ، وَهُنَا
مُنَاسِبٌ لِمَا بَعْدَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) أَيْ تَمْنَعُهُ بِقَالَ حَظَرَ الشَّيْءِ يَحْظُرُهُ حَظَرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ،
وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « حَظَرَ » ٢٧٩/٥

(٤) أَيْ تَقْيِيدُهُ وَتَحْفَظُهُ وَانْظُرِ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ مَادَّةَ سَجَل ١٧/١ ط دَار

الاعتِدَادُ بِالنَّاءِ لِلزُّومِهَا^(١) فَكَمَا لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فَصَارَ لَا يَنْصَرِفُ
هِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ كَذَلِكَ لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فِي التَّحْقِيرِ ، وَإِذَا لَزِمَكَ
الاعتِدَادُ بِهَا حَذَفَتْ الزَّوَائِدُ الْاُخْرَى ؛ لِأَنَّهَا أُولَى بِالْحَذْفِ .

وَأَمَّا « جِدَارَانِ » اَصْمُ رَجُلٌ فَتَقُولُ : جُدِرَانٌ فَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ ،
وَلَيْسَ هُوَ فِي التَّسْمِيَةِ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ التَّنْثِيَةِ فِي
التَّسْمِيَةِ يُلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِهَا كَمَا يُلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَّ النَّاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَحْكَى « جِدَارًا » فِي الْوَاحِدِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ « جِدَارَيْنِ » كَمَا تَحْكَى
التَّنْثِيَةَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّنْثِيَةٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ
بِمَوْثٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَحْكِ الْاِسْمَ فَقَدْ حَرَفْتَ . أَلَا تَرَى
أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّنْثِيَةٍ فَجَعَلْتَهُ وَاحِدًا كُنْتَ مُحَرِّفًا .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَلِفُ « فِعَالٍ » فِي « جِدَارَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ
الاعتِدَادُ بِعَلَامَةِ التَّنْثِيَةِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ صَارَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي
« جِدَارٍ » قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةٍ فِي جُمْلَةِ الْاِسْمِ وَجَبَ حَذْفُهَا ، لِيَصِيرَ
الْاِسْمُ بِحَذْفِهَا إِلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ التَّحْقِيرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ .

فَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » فَهُوَ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ بِهِ مِثْلُهُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ . أَلَا تَرَى
أَنَّ الْاِسْمَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ يَنْفَرِدُ ، وَإِنَّمَا الْمَجْمُوعُ اِسْمٌ لِلْعَدَدِ

(١) قد أفاض في هذه المسألة في المسائل العسكرية ظهر ورقة ٣٧ ووجه

ولا يجوز لك أن تُقدّر فيه الانفصال ، فلما كان كذلك صار في حال
النكرة مثله إذا سميت به شيئاً^(١) .

(١) إذا صغر الشيء أو أجمع الذي ناله حرف علة مثل ظرفان وجداران وظيفون
فإنما أن يكون باقياً على تثنيته أو لا . فإن كان باقياً على معنى تثنيته فإنك تدغم ياء
التصغير في حرف اللد بعد قلبه إلى ياء إن لم يكن ياء فتقول ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونُ
وإن كان قد سمي به ففيه خلاف بين سيبويه والمبرد . فسيبويه يحذف حروف اللد
الثلاثة ، والمبرد يبقياها مدغماً فيها ياء التصغير . فعلى مذهب سيبويه تقول : ظُرَيْفَانٍ
وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونُ بيا التصغير فقط ، والمبرد يقول : ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ
وَظُرَيْفُونُ .

أما الملحق بجمع المذكر مثل ثلاثون ففيه الخلاف بينهما مطلقاً سواء سمي به
أم لا ، وقد سار الفارسي على مذهب سيبويه .

قال سيبويه : وإذا حقرت ظُرَيْفَيْنِ غير اسم رجل أو ظرفات أو دجاجات
قلت : ظُرَيْفُونُ وَظُرَيْفَاتٍ وَدُجَيْجَاتٍ من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر
الواحد عليهن كما كسر على ألني جلولاء ، ولكنك إنما تلحق هذه الزوائد بعد
ما يكسر الاسم في التحقير للجمع ونخرجهن إذا لم ترد الجمع .

كما أنك إذا قلت : ظرفون فإنما ألحقته اسماً بعد ما فرغ من بنائه ونخرجهما
إذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياى الإضافة ، وكذلك هما ، فلما كان كذلك
شبهوه بهاء التأنيث ، وكذلك التثنية تقول : ظُرَيْفَانٍ ، وسألت ، يونس عن تحقير
ثلاثين فقال ثَلَاثِيُونَ ولم يثقل شبهها بواو جلولاء ، لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على
على حد ما يفرد ظريف ، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين ،
كما لم يفرد العشر من عشرين ، ولو كانت إنما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها
مفردة لكانت إنما تعنى تسعة ، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألني جلولاء ،
ولو سميت رجلاً جدارين ، ثم حقرته لقلت جُدَيْرَانٍ ولم تثقل ، لأنك لست تريد
معنى التثنية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث .

وكذلك لو سميته بدجاجات أو ظُرَيْفَيْنِ أو ظُرَيْفَاتٍ خففت فإن سميت رجلاً =

مسألة ٢٢ :

قال امرؤ القيس (١) :

٣٠ - وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنَظَرًا (٢)

= بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقير؛ لأنه حينئذ بمنزلة دَرَابٍ جِرْدٍ والهاء بمنزلة جرد، والاسم بمنزلة دَرَابٍ وإنما تحقير ما كان من شيتين كتحقير المضاف فدجاجة كدَرَابٍ جِرْدٍ ودجاجتين كدَرَابٍ جِرْدَيْنِ « انتهى الكتاب ١١٨/٢ . وقال المبرد في المقتضب : واعلم أن سيوييه يقول في تحقير بروكاه وبركاه وخُرَّاسَان : بُرَيْكَاءَ وَخُرَّيْسَان ، فيحذف ألف خراسان الأولى ، ووأو بروكاه كما يحذف ألف مبارك وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا يحذف شيئاً لأنك لست تجعل ألفي التانيث ولا الألف والنون بمنزلة ماهو في الاسم » اه ثم قال : « وكان سيوييه يقول في تحقير « جدارين » إذا أردت التثنية جُدَيْرَانٍ فيحقر جداراً ثم يلحق الألف والنون فإذا سمي بهما رجل لم يقل إلا جُدَيْرَانٍ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ ، وهذا نقض لجميع الأصول .

ويقول في تفسير دجاجتين اسم رجل دُجَيْجَتَانٍ فلا يحذف من أجل هاء التانيث ويقول : دجاجة بمنزلة « دَرَابٍ جِرْدٍ » في أنه اسم ضم إلى اسم ، ودجاجتان بمنزلة « دَرَابٍ جِرْدَيْنِ » والقياس في هذا واحد » ٥١ .

وانظر المقتضب وهامشه ٢٦٠/٢ - ٢٦٣

(١) إذا أطلق « امرؤ القيس » انصرف إلى « حُنْدُجٍ أَوْ مَلَيْكَةٍ أَوْ عَدَى » ابن مُحَجَّر بن الحارث السكندی (٨٠ ق هـ) من بني آكل الثَّمَرَارِ أشهر شعراء العرب ، يمانى الأصل ، ولد بنجد ، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعته بحامل لواء الشعراء . وانظر الأعلام ٣٥١/١ وشرح ديوان امرئ القيس تأليف حسن السندوبي ص ٩ ، ١٠

(٢) هذا البيت من قصيدة من بحر الطويل قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً =

قال أبو علي أيلده الله : كَأَنَّهُ قَالَ : نَظَرْتُ فَلَمْ تَرَ ؛ لِحَجَزِ الْآلِ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَشْخَاصِ أَلَا تَرَاهُمْ يُشَبِّهُونَ الْأَشْخَاصَ فِيهِ بِالْفَرْقِ فِي الْمَاءِ قَالَ :

٣١ - تَرَى شَبَحَ الْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهُا

مُفَرَّقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزِيدٌ^(١)

فَإِنْ قِيلَ : مَا تُنْكِرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ ، كَمَا تَقُولُ : تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَمْ تَنْظُرْ نَظْرًا كَثِيرًا .

قِيلَ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ : مَنظَرًا وَذِكْرُهُ الْمَصْدَرُ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تُؤَكَّدَ إِذَا أَرَدْتَ تَقْلِيلَهُ وَانْتِفَاءَهُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَلِمَ لَا يَكُونُ « مَنظَرًا » مَفْعُولًا كَمَا تَقُولُ : هَذَا مَنظَرٌ حَسَنٌ تَرِيدُ الْمَنظُورَ إِلَيْهِ دُونَ الْمَصْدَرِ وَالْحَدَّثِ ؟

قِيلَ : الْمَنظَرُ فِي الْأَصْلِ إِنَّمَا هُوَ الْمَصْدَرُ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ عَلَى « مَفْعَلٍ » ، وَالْفِعْلُ عَلَى « فَعَلَ يَفْعُلُ » ، وَقَوْلُهُمْ « مَنظَرًا » فِي : رَأَيْتُ مَنظَرًا حَسَنًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَيْضًا الْمَصْدَرُ ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ قَدْ أَقِيمَ مَقَامَ الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِهِمْ : الْخَلْقُ وَتَسْجُجُ الْيَمِينَ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا تُنْكِرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا قَدْ

== عَلَى بَنِي أَسَدَ ، « وَحُورَانِ » كَوْرَةٌ وَاسِعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ذَاتَ قُرَى كَثِيرَةٍ وَمَزَارِعَ وَحَرَارَ ، وَالْآلُ : السَّرَابُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَحَى كَلَمَاءَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَمَّا السَّرَابُ فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِنًا بِالْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ . وَفِي الدِّيْوَانِ « فَلَمَّا » بَدَلًا مِنْ « وَلَمَّا » وَ« دُونَهَا » بَدَلًا مِنْ « دُونَهُ » ، وَبَعِينُكَ بَدَلًا مِنْ « بَعِينِكَ » وَالْمَعْنَى لَمَّا ظَهَرَتْ حُورَانُ فِي الْآلِ نَظَرْتُ فَلَمْ تَرَشِّثًا تَشْرِبُهُ .

وَانْظُرِ الدِّيْوَانَ ص ٩٣ وَشَرْحَ دِيْوَانِهِ ص ٨٧ وَاللِّسَانَ مَادَّةَ « أَوَّلِ » ٣٨/١٣ وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ مَادَّةَ « حُورِ » ٣١٧/٢ وَالْحَزَانَةَ ٦١٠/٣ وَكِتَابَ شِعْرَاءِ النُّصْرَانِيَّةِ ص ٤٧ ، وَدِيْوَانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ٩٣ .

(١) مِنَ الطَّوِيلِ وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى قَائِلِهِ .

أَقِمَّ مَقَامَ المفعول فلا يكون مُؤَكِّدًا ، وإذا لم يكن مُؤَكِّدًا سَاعَ التَّأْوِيلِ
الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ المَضَارِعَ عَلَى « يَفْعُلُ » فَالمصدر والمكان
« مَفْعُلٌ » ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ « مَفْعُلٌ » قَيَّامِي عَلَيْهِ ، وَ « مَفْعِلٌ » اسْتَنْقِلَ
فِيهِ قِيلَ (١) .

٥٦/ ب أنشد لطيفيل : (٢)

٣٢ - وَمَا أَنَا بِالمُسْتَنْسَكِرِ البَيِّنِ إِنِّي

بِذِي لَطْفِ الجِرَانِ قَدَمًا مُصَدِّعٌ (٣)

كقوله :

٣٣ - جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتُهُ

إِذَا أُنْسُ عَزُّوا هَلَّى تَصَدَّعُوا (٤)

(١) كتبت تحت هذه الكلمة انقطعت وفي نهاية السطر كتبت كلمة « ييض »

(٢) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي (١٣ق هـ) نسبة إلى بني غنى شاعر جاهلي فحل من الشجعان أو صف العرب للخيال ، وربما سمي طفيل الخيل ، لكثرة وصفه لها ، ويسمى أيضا الجبر ؛ لتحسين شعره ، عاصر النابغة الجعدي ، وزهير ابن أبي سلمى ، مات بعد مقتل هرم بن سنان كان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا وقولوا ماشئتم في غيره من الشعراء ، وانظر الأعلام ٣/ ٣٢٩ ، والخزانة ٣/ ٦٤٣ والأغانى ١٤/ ٨٥ - ٨٧ ط دار الفكر .

(٣) هو من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي . وانظر شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/ ١٤٦ وتوجيه أبيات ملفزة الإعراب للرماني ص ٢٠٣ .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي وقد ورد عجزه في أمالي ابن الشجري ٢/ ١٧٦ .

وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٧٦ والإنصاح ص ٢٩٠ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/ ١٤٦ .

وأنشد ابن دريد :

٣٤ - تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ^(١)
العَوْمَرَةُ : اختِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجُّهُمْ .

قال : القَسُورُ : - زَعَمُوا - الْأَسَدُ ، وقال قوم : الصَّائِدُ :
القَسُورَةُ^(٢) .

وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْنِ » : هَذَا اسْمٌ لَمْ يُعْرَفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَلَمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « الرَّحْنِ » قَالَتْ قُرَيْشٌ : أَتَدْرُونَ
مَا الرَّحْنُ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالنِّجَمَةِ^(٣) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَلَقَدْ

(١) هذا البيت من بحر الرجز ؛ وعرسي : يعني زوجته وقال في الجهرة :
والمومرة : اختلاط الأصوات وأنشد :

تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ
٣٦٢/٣٨١ .

وانظر الاشتقاق لابن دريد ١٥/١ ، وشرح عمدة الجانظ وعدة الالافظ
لابن مالك ٧٨٥ تحقيق عدنان عبد الرحمن للمعري ط العاني ينفاد ١٩٧٧ م
والمقاصد النحوية على هامش الخزانة ٢٩/٤ والشعرانيات وجه ورقة ١٣٠ .

(٢) في الجهرة : والقصور : نبت ، والقصور أيضا اسم من أسماء الأسد ،
زعموا ، وهو القسورة ، وقال قوم : بل القسورة للصائد ، والقصور المرأة التي
لا تحيض زعموا » ١٥١ الجهرة ٣٦٢/٣ .

وفي موضع آخر : وقصور اسم من أسماء الأسد ، كذا فسر في التنزيل والله
أعلم ، وقال قوم : القسورة : الصائد ولا أعرفه » ٣٦٥/٣٨١ .

(٣) وانظر للمعجم للمعري لالفاظ الحديث مادة « رحم » ٢٤٠/٢ وفتح
الباري ٤٨٠/٤ ، ١٣ ، ٣٥٨-٣٦٥ والسيرة النبوية لابن هشام ١/٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١١

نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ
وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ^(١).

وقال بعد ذلك : وقد سموا في الجاهلية عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عامر بن عُقَوَّارة
من بني كِنَانَةَ ، وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف .

وَأَنشَدَ قَوْمٌ لِلشُّنْفَرِيِّ^(٢)

٣٥ — أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ النَّفَاةَ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا^(٣)

قال هذا في الاشتقاق وقد كنت كتبت إملأ عنه^(٤).

(١) النحل آية ١٠٣ .

(٢) الشنفرى (٧٠ ق ٥) عمرو بن مالك الأزدي من قحطان شاعر جاهلي
عانى من غول الطبقة الثانية كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد الخلفاء
الذين تراءت منهم عشائرم ، قتله بنو سلامان وقبضت قفزاته ليلة مقتله فكانت
لواحدة منها قريبا من عشرين خطوة وفي الأمثال « أعدى من الشنفرى » .
وانظر الأعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، واللطم ضرب الحد وصفحة الجسد بالكف ،
والهجين الذى أبوه خير من أمه ، والفرس الهجين هو الذى ليس بمتيق والبتري :
القطع ، والشاعر يدعو عليها بقطع عينا ، وفي كتاب الاشتقاق « لقد » بدلا
من « ألا » التى فى صدر البيت .

وانظر اللسان مادة « بتر » ٩٩/٥ ومادة « لطم » ١٦/١٦ و « هجن »
٣٢١/١٧ والاشتقاق لابن دريد ٥٩/١ .

(٤) نص ما جاء فى الاشتقاق : « عبد الرحمن بن عوف » وكان اسمه فى
الجاهلية عبد عوف ، وقد مر تفسير عبد ، وأما « الرحمن » قال أبو عبيدة : رحمان
فعلان من الرحمة ورحيم فعيل منها مثل ندمان ونديم . وسمعت عمى رحمه الله =

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ^(١) قال :
 أنشدنا أبو القمباس ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرني بها الأخول ^(٢) يروى
 عن رجل عن أبي عبيدة وأنشدَ فيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي

= يخبر عن أبيه عن ابن الكلبي قال : الرحمن صفة منفردة لله تبارك وتعالى اسمه ،
 لا يوصف بها غيره ، ألا ترى أنك تقول : رجل رحيم القلب وتقول للرجل :
 كن بي رحيمًا ، ولا يقال : كن بي رحمانا ، والدليل على ذلك قوله عز ذكره
 « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » فأضاف الرحمن إلى اسمه جل وعز ، وهذا
 اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن قالت قريش :
 أتدرون من الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة . فأنزل الله عز وجل
 (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
 لسان عربي مبين) وقال ابن الكلبي : وقد سمعت العرب في الجاهلية عبد الرحمن :
 سمى عامر بن عثوارة ابنه عبد الرحمن ، وقد روى ثبت في الجاهلية ولم
 ينقله الثقات ، هو للشنفرى :

لَقَدْ لَطَمْتُ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِيمَهَا أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

١٥٨/١ ، ٥٨ ، ٥٩ كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون

ط المثنى بغداد .

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأصغر (٣١٥هـ) علي بن سليمان بن الفضل
 النحوى ثالث الأخافشة الثلاثة المشهورين وتاسع الأحد عشر المذكورين في
 الطبقات ، كان من نخبة بغداد الذين تحرروا من النزعة العصبية وقرأ على ثعلب .

وانظر نزهة الألباء ٢٤٨ وبغية الوعلة ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) محمد بن الحسن بن دينار الأخول كان عالما بالعربية أدبيا ثقة ، حدث
 عن ابن الأعرابي ويعد في طبقة المبرد وثعلب .

وانظر البغية ٨١/١ ، ٨٢ .

- الثقفي^(١) لأخيه من أبيه وأمه^(٢) عبدربه بن الحَكَم^(٣) .
- ٣٦ - تُكَاشِرُنِي كَرَاهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي^(٤)
- ٣٧ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ
وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي^(٥)
- ٣٨ - تَقَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي^(٦)

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي ، شاعر على الطبقة من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف توفي حوالي سنة (١٠٥ هـ) . وانظر الأعلام ٣٣٢/٩ .

(٢) وانظر الأغاني ١١/١٠٠ ، والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٣) انظر الأغاني ١١/١١ والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٤) هذه القصيدة من بحر الطويل ، وفي هامش المخطوطة أمام هذا كتبت عبارة « كان في الأصل ما هذه حكايته ، قابلت هذه القصيدة بأصل « ع » ، وروايت ألحقت بها أبياتاً سقطت منها وصحت « ا » وقد نقل البغدادي في الخزانة ١/٤٩٦ - ٤٩٧ ، وفي شرحه شواهد المغني ٥/١٨١ ، ١٨٢ هذه القصيدة وأسقط منها بيتين فأملا هذا آخرها وتركنا منها بيتين حرفهما الكاتب « ا » . ويقال كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ كَشْرًا أَبَدِي ويكون ذلك في الضحك وغيره وقد كاشره والاسم الكثرة كالعشرة ، والفعل تجيء في مصدر فاعل تقول هاجر هجرة وعاشر عشرة وكروها بضم الكاف وفتحها مصدر منصوب على الحال « وأن صدر لك دوى » وصف من دوى صدره دوى كَفَرَحَ فَرَحًا إذا انطوى على حقد .

- (٥) الْأَرَى : كَقَلَسِ : العسل ، والعلقم المنظّل .
- (٦) تقاوض : مضارع فإوضه إذا أظهر له أمره ، وقد كتب على الهامش =

- ٣٩ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنُ عَيْنِكَ مُتْرَوِيٌّ^(١)
- ٤٠ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنَا
وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ فَرَكٍ مُنْضَوِيٌّ^(٢)
- ٤١ - إِلَيْكَ انْمَوِي نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهُمَا
وَلَسْتُ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي^(٣)
- ٤٢ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِي^(٤)
- ٤٣ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّهُ مُجْتَوِي قُرْبَ مُجْتَوِي^(٥)

= « وبروي : ومن دون ، من فإوضته ، وفي شرح شواهد المفى للبغدادى :
« ما صافيته » ، وطوى كشحه عن فلان إذا أعرض عنه .

(١) ازوت الجلدة : تجمعت وانقبضت ، « وبين عينيك » مبتدأ لأنه اسم
وليس بظرف هنا و « مُتْرَوِيٌّ » « خبر » ، و « عنى » متعلق به .

(٢) منضوى : أى لاجئ من انضوى إليه إذا لجأ وانضم إليه .

(٣) انموى : يعنى انعطف مطاوع عواه بمعنى عطفه ، وفوق هذا البيت كتب

الرمزان « ع » و « ز » .

(٤) أهوى : أحب من هوى بهوى هوى ، مثل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ،
أما هوى بهوى فعناه سَقَطَ يَسْقُطُ كما سيأتى فى قوله :

• وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَلَحَتْ كَاهْوَى •

والهوى صفة على وزن فَعِل من هوى مثل فَرِحَ .

(٥) اجتوى : كره .

٤٤ - فَلَيْتَ كَفَامًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ

وَشَرُّكَ هَنَّى مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوًى^(١)

٤٥ - لَمَلَّكَ أَنْ تَنَآى بِأَرْضِكَ نِيَّةً

وَالْأَفَائِي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوًى^(٢)

٤٦ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتُهُ

وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ^(٣)

(١) الكفاف بفتح الكاف والغاء من القوت الذى على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ، والمعنى أنه ما يبلغ ذلك إلى أن يكون فيه كفاف . كما تقول : ليت نفقتك كفاف ، أى ليتها مقدار الحاجة يعنى أنها أنقص .

وانظر الحزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ .

فقد تحدث عن هذا البيت ونقل ما قاله الفارسي وغيره فيه . هذا وقد كتب على هذا السطر كلمة غير واضحة أظنها « يداك » .

(٢) أن تنأى : أن تبعد ، ومنتهى : عازم ، يعنى : أرجو أن تنأى من أرضك أى تبعد عنها ، وإلا فأنى عازم على الرحيل عنها ، يقال : نويت فيه وكذلك انتويت أى عزمت . وفى الأصل فوق كلمة أرضك سهم يشير إلى الهامش الذى كتب فيه : بدارك بما يدل على أن هناك رواية أخرى وهى بدارك .

(٣) فى الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا (بمسبني) وبعدها كتب « بذا محرف » وفى أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » ووضح أن قافية الايات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسبني » ففيها تحريف ولعلك نيه البغدادى فى شرح شواهد المغنى ١٨٢/٥ على أنه ترك بيتين حرفهما السكاتب فهذا أحد البيتين أما البيت الثانى فهو الذى بعده ، ولسكن الذى بعده قافيته مستقيمة وكذلك وزنه إلا أنه قد كتبت كلمة ـــ

٤٧ - فَمَالَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي^(١)

٤٨ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُتَقَوِي^(٢)

قال أبو العباس : الْمُتَقَوِي من الخِدْمَةِ ، وَالْمَقْتِي الذي تَزَوَّجَ امرأةً
أُيَيْدَ ، وهو الضَّيْزَنُ أَيْضًا ، وَالْمَقْتِي من الْمَقْتِ :

= « إلى » على الهامش فلعل التحريف فيه إنما هو في تأخير عما قبله فالأنسب أن
يكون الترتيب هكذا :

فَمَا مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٍ وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي
وَمَالَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتُهُ وَعِنْدَكَ خَيْرٌ لِّلْبَتَنِينِ

فترك البغدادي هذين البيتين كما قال وأيضاً فإن تركيب البيت الثاني
معناه مشكل .

(١) الحلة : الصديق والصدقة المختصة التي ليس فيها خلل و « ضاهيت »
الرجل شاكلته أو عارضته والصفاء : اللودة والإخلاص ، و « وإن » هنا نافية
وللغنى : أنت لا تراعى حق القرابة ولا وفاء الصداقة ولا تتابع مودتي بل تتظاهر
بعودتي مشاكلة لصفائي لك . وعلى كل حال فتركيب البيت مشكل ، وقد كتب
فوق قوله « ومالك » رمز « ع » وأمامه على الهامش كتب رمز « ع ز » .

(٢) في الأصل مقتوى بضم الميم لكن في الخزانة وفي شرح شواهد الغنى
للبيدادي بفتح الميم ، وسواء أكان بفتح الميم أم بضمها فمعناه الخادم ، وجاء في
الخزانة قال أبو علي في الإيضاح الشعري : نصب خليلًا بفعل مضمر يدل عليه مقتوى
أي ائتوا خليلًا .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد الغنى ١٨١/٥ .

٤٩ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَسَكِنَفَ اضْطَحَابُنَا

وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ الْغَى مُنْفَوِي^(١)

٥٠ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي^(٢)

٥١ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِطْتَ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّسْبِ مُهَوِي^(٣)

٥٢ - نَدَاكَ عَنِ التَّمَوَّلَى وَنَصْرُكَ عَاتِمٌ

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِتْرِ مُحْتَوِي^(٤)

(١) الغى : الضلال والحية ، ورجل غاو ، وغو ، وغوي ، وغيان ضال وفي

الهامش : ويرى : ورأسك في الأهواء ، والغى مُنْفَوِي غ ، فأ : أنت خالي

القلب من محبي لأجل الظلم والغم .

وانظر اللسان مادة « غوى » ٣٧٧/٢ وما بعدها .

وعلي الهامش كتب أيضاً ما يأتي : غ فأ : مقتوى مُفْعَلٌ من القتو ، وكان للأصل

مقتوو بواوين فامتنع إدغام الواو في الواو فقلبت الثانية ياء ، ونظيره : مُرْعَوِي

وارْعَوِي مثل اقتوى . وانظر اللسان مادة « قتا » ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

(٢) الصولة : الوثبة

(٣) طاح الرجل يطوئُ وَيَطِيحُ إذا هلك ، والأجرام جمع جِزْم بكسر الجيم

وهو الجسم كأنه جعل أعضائه أجراماً توسعة أى سقط بجسمه وثقله ، وقيل جمع

جِزْم يضم الجيم وهو الذنب ومنهوى الهاوى : يعنى بذلك أنه كثيراً ما انتقذه

من الهلاك فلولاه لما نجا .

(٤) الندى : الجود وهو مبتدأ ، والولى : ابن العم ، وعاتم : بطى ، وعتم

من باب ضَرَبَ إذا عتم وقصر ، و« عن » متعلقة بـ « عاتم » و« نصرك » =

(١٩ - السائل البصريان)

- ٥٣ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَاشِيَةٍ
 رَبِيبٍ صَفَاءٍ بَيْنَ لَهْبَيْنِ مُنْحَوِيٍّ^(١)
 اللَّهْبُ وَاللَّصْبُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمُنْحَوِيُّ الْمَجْتَمِعُ^(٢) :
 ٥٤ - إِذَا مَا بَنَى الْمُجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعْنِ
 وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوِيٍّ^(٣)
 ٥٥ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ
 شَجٍّ أَوْ عَمِيدٍ أَوْ أَخُو مَفْلَكٍ لَوِيٍّ^(٤)

= معطوف على «نداك» والخبر محذوف ، الفِعْرُ بكسر الفين الحقد والغل ، يقال
 غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَى مِنْ بَابِ فَرَحَ ، وَ «مُخْتَوِيٌّ» بِالْحَاءِ الْجَائِرِ السَّاقِطِ .
 (١) نَالَهُ : أَصَابَهُ ، وَنَابَ الْحِيَةُ : سَنَاهَا ، وَالْحِيَةُ تَطْلُقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ،
 قَالُوا فَلَانَ حِيَةً ذَكَرَ وَالتَّاءُ لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ وَوَاحِدِهِ مِثْلَ بَطَّةٍ
 وَدَجَاجَةٍ فِي بَطٍّ وَدَجَاجٍ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الذِّكْرُ بِدَلِيلِ الْوَصْفِ بِالرَّبِيبِ مِنْ رَبِّ
 فَلَانَ وَلَدَهُ بِمَعْنَى رَبَاهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالصَّفَاءُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَاللَّهْبُ
 بِكسر اللام وسكون الهاء : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ وَمِثْلُهُ اللَّصْبُ وَالْمُنْحَوِيُّ بِالنُّونِ
 وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ : الْمَجْتَمِعُ .

(٢) نقل البغدادى فى الخزائنة عن أبى على فى المسائل البصرية هذا المعنى
 ٤٩٨/١ .

(٣) خَوِيٍّ : سَاقِطٌ مِنْ خَوِيٍّ يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَضِيَ يَرْضَى أَوْ مِنْ خَوَى
 يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَمَى يَرْمِي إِذَا سَقَطَ ، قَالَ تَعَالَى : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)
 أَيْ سَاقِطَةٌ عَلَى سَقُوفِهَا .

(٤) «شَجٍّ» وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ خَبَرُ «كَأَنَّ» ، وَالشَّجَى : الْحَزِينُ الْمَهْمُومُ ،
 وَالْعَمِيدُ : الَّذِى قَدْ عَمِدَهُ الْمَرَضُ أَيْ هَدَّاهُ حَتَّى احْتَاجَ إِلَى أَنْ يُعْمَدَ أَيْ يُسَفَّدَ =

الْمَغْلَةُ : علة تكون في الجوف ^(١) :

٥٦ — تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فَلَمْ يَزَلْ

بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي ^(٢)

بروى حتى كاد قلبك ينشوى .

٥٧ — فَمَا بَرَحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْتَهَا

تُذِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي ^(٣)

٥٨ — وَقَالَ النُّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي ^(٤)

= فهو فاعيل بمعنى مفعول وَالْمَغْلَةُ بفتح الميم وسكون الغين كما فسرهما أبو علي علة تكون في الجوف ، وَاللَّوِي : الذي يكون في جوفه وجع من لَوِيَ لَوَى كَفِرَحَ فَرَحًا .

(١) هذا المعنى نقله البغدادى في الخزانة عن المسائل البصرية .

(٢) الغيظ : شدة الغضب ، تنشوى : يقال : رماه فأشواه أى أصاب

شواه ولم يصب مقتله ، وانشوى منه .

وانظر اللسان مادة شوى ١٧٧/١٩ وما بعدها .

(٣) النفس : تذكر وتؤنث ، وقد وصفها بالذكور « حسود » وأنت لها

الضمير في « حُسَيْتَهَا » والفعل « تُذِيْبِكَ » ، و « حُسَيْتَهَا » مبنى للمجهول من الحشو ، يقال : حشوت الوسادة وغيرها حشوا ، وروى حسبتها من الحساب وهو الظن .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١

(٤) النُّطَاسِيُّونَ بكسر النون وفتحها : جمع نَطَاسِيٍّ وهو العالم بالطب

و « مُشْعَرٌ » اسم مفعول أى مُلبَسٌ شُعاراً ، والشُّعَارُ ما لوى الجسم من الثياب =

- ٥٩ - فَدَيْتَ امْرَأً لَمْ يَدَوْ لِلتَّائِي عَهْدُهُ
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّائِي هُوَ الدَّوَى^(١)
- ٦٠ - بَجَمْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي^(٢)
- ٦١ - أَفُحْشًا وَخَبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
كَأَنَّكَ أَحَجَى كُدَيْةٍ فَرَّ مُحْجَوِي^(٣)

والسَّلَالُ يضم السين مرض السل ، والجَوَى صفة من الجوى ، وهو داء للقلب وهو من باب فرح ، وفي نهاية هذا البيت وبداية البيت التالى كتب الرمزان « زع » إذ أن كل سطر قد كتب فيه بيتان من أبيات القصيدة .
(١) الدَّوَى : من دَوَى وهو المنطوى على حقد . وفي نهاية هذا البيت كتب الرمز « ز » .

(٢) أى بمتنع ولا نازع عنها ، يقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوى ارعواه حسناً ، ورعوى حسنة ، والرعا والرعوى النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه ، والإرعواه الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وفي الحديث « شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه » .
وانظر اللسان مادة « رعو » ٤٤/١٩ .

(٣) الخَبُّ بكسر الخاء مصدر خَبَيْتَ يارجل تخب خبا من باب علم إذا خدع ومكر والاختناء : التقبُّضُ والتَّجَمُّعُ ، والندى : الجود ، والسُّكْدِيَّةُ : الأرض الصلبة ، و « أحجى » الشيء نواحيه وفي الخزانة ١/٩٧ ، وشرح شواهد اللغى للبغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبى على القالى ١/٩٧ : « أفعى » مكان أحجى ، والأفعى الأفعوان وهو ذكرك الحيات ولذا أعاد عليه الضمير مذكراً ، وَالْمُحْجَوَى : للمنطوى بتقديم الحاء للمهمله على الجيم ، وقد كتب على الهامش فى نهاية هذا البيت « أُجِينَا » بعدها الرمز « غ » ويبدو أنها فى نسخة « غ » تروى « أُجِينَا » مكان « أَفُحْشًا » .

٦٢ - فَيَذْخُوكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاقٍ
مَيَاشِرًا مَن يَذْخُو بِأَطِيشٍ مُدْخَوِي^(١)

٦٣ - أَتَجْمَعُ نَسَالَ الْأَخِلَاءِ مَا لَهُمْ
وَمَالِكَ مِّنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَحْتَوِي^(٢)

٦٤ - بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدْوِي^(٣)

(١) الدَّخْوُ : الرمي ، يقال : ادحه أى ارمه ، ويقال للفرس : مَرَّ يَذْخُو دَخْوًا وذلك إذا رمى يديه رميا لا يرفع سنبكه عن الأرض كثيرا ، والسَّوْدَةُ بفتح السين : القبيح والعيب ، وأطيش من الطيش وهو الخفة و « مُدْخَوِي » أى مرمى من ادحواه لغة فى دحاه أى رماه .

(٢) التَّسَالُ : السؤال ، وحوى الشيء يحويه حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ ، واحتوى عليه جمعه وأحرزه هذا وقد كتب على هذا السطر الرمز « ز »

(٣) ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، وقد ادْوَيْتُ على وزن افتعلت فأنا مُدْوَى بتشديد الدال فهما أى أكلت الدَّوَايَةَ والدَّوَايَةُ بضم الدال القشرة التى تملو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو ، وقوله : « كما كتمت داء ابنها أم مُدْوِي » مثل يضرب لمن يُبَوِّرَى بالشيء عن غيره ، ويكنى به عنه ، وأصله أن امرأه من العرب خطبت لابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتتظر إليه ، فدخل الغلام ، فقال لأمه : ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، فقالت له : اللجام معلق بعمود البيت ، والسرج فى جانبه ، فأظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب ، فكتمت بذلك زَلَّةً لابنها عن الخطأ به ، وإنما أراد ابنها أكل الدَّوَايَةَ بضم الدال وهى القشرة التى تملو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو .

وانظر الخزانة ١/٤٩٦ - ٤٩٩ ، وشرح شواهد المفنى ٥/١٨٠ - ١٨٤

وأما أبى على القالى ١/٩٦ - ٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

مسألة ٢٣ :

قال أبو عمر: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا : في « كان » ضَمِيرُ « مَا » وَأَحْسَنَ في مَوْضِعِ الْخَبَرِ .

قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد^(١) وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ في التعجب : « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون بمعنى التي في « أَحْسَنِي » ، قَالَ : وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ^(٢) من / ٥٧ أ^(٣) ساكن فلا يكون أن يلتقى ساكنان .

قال أبو علي أيده الله : فإن قال قائل : إذا كانت الألف في « حُبَارَى »^(٤)

(١) أشار الصبان إلى هذا في حاشيته على الأشموني فقال في قول ابن مالك « وقد تزايد كان » : أى لا تعمل الرفع والنصب ولا تعمل شيئاً أصلاً كما هو مذهب الفارسي والمحققين ونسب إلى الجمهور وهو الأصح ، وذهب جماعة إلى أنها تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها وهو الكون إن لم يكن ظاهراً أو ضميراً بارزاً ، ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها ، و« كان » زائدة على المذهب الأول لانامة ولا ناقصة وعلى الثاني تامة . اه حاشية الصبان على الأشموني ٢٣٩/١

(٢) جوز الكوفيون ما أحسنى بناء على ما عندهم من أن صيغة التعجب اسم لانعل : الأشموني ١٢٢/١

(٣) هكذا في الأصل ففي التعبير ركاكة وليس بين هذا وما بعده اتصال .

(٤) في الصحاح مادة جبر ٦٢١/٢ قال الجوهري : وَالْحُبَارَى طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت قلت في الجمع « حُبَارِيَّات » وفي المثل : « كل أنثى تحب ولدها حق الحُبَارَى » وإنما خصوا الحبارى ، لأنه يضرب بها المثل في الموق ، فهي على موقها تحب ولدها ، وتعلمه الطيران ، وألفه ليست =

للتأنيث علامة ودلالة على معنى ، والألف الأولى لغير معنى ، فهلا لم يُحْزُ
حَذَفُ الآخرة وألْزِمَ الحذف الأولى كما أن الميم في « مُغْتَسِل » لما كانت
لغى أثْبِتَتْ وألْزِمَ الحذف التاء ؟

قيل : إنها وإن كانت لِمَعْنَى فقد تَنَزَّلَتْ مَنَزَلَةَ الزيادة لغير معنى .
ألا ترى أنهم حيث كسروا « قَرَقَرَى » ^(١) حَذَفُوهَا ، كما أنهم حيث أَضَافُوا
إِلَيْهَا حَذَفُوهَا وَلَمْ يُقَرَّوْهَا ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهَا شَبَهُ الزيادةِ التي لَيْسَتْ
لِمَعْنَى فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ بِأَنْ حُذِفَتْ كَمَا حُذِفَتْ الزيادةُ لغير معنى ،
وَأُجْرِيَ الْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا مُجْرَى الزائدِ بِدلالةِ حَذْفِهِمْ لَهَا كَحَذْفِهِمْ
الزيادةَ مِنْ [مُرَائِي] ^(٢) فِي الإضافةِ جَازَ أَيْضًا مُعَادَ لَهَا بِالزيادةِ التي لَيْسَتْ

== للتأنيث ولاللاحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف
في معرفة ولا في نكرة أى لاتنون » اهـ

وانظر اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ فعلى هذا تكون ألف حبارى ليست
للتأنيث لكن المشهور فيها أنها للتأنيث وقد قالوا إنه يجوز فيها في التصغير وجهان حذفها
وابقاء الثالثة وإدغام ياء التصغير فيها وحذف الثالثة وإبقاؤها فيقال : مُجَبَّرٌ وَحُبَيْرٌ
يقول ابن مالك :

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ تَثْبِتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حَبِيرٌ بَيْنَ الْحَبِيرِ قَادِرٍ وَالْحَبِيرِ

(١) قَرَقَرَى : على فَعْلَى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ،
وفيها أربعة حصون : حصن لكندة ، وحصن تميم وحصنان لثقيف .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموى مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصاحح مادة
« قرر » ٧٩٠/٢ ، واللسان مادة قرر ٤٠٠/٦

(٢) فِي الْأَصْلِ مَضْبُوطَةٌ هَكَذَا [مُرَائِي] وَفَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَ السَّطْرَيْنِ
كُتِبَتْ كَلِمَةُ (مَعَا) .

لِمَعْنَى فِي أَنْ تَكُونَ فِي حَدِّهَا وَإِثْبَاتِهَا بِالْخِيَارِ . وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ إِذَا أُثْبِتَتْ كَانَ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .
فهو قول ، وقد قاله سيبويه ^(١) :

وإنما عدل أبو عمرو بن العلاء إلى « حُبَيْرَةٍ » فَأَبْدَلَ الْيَاءَ حَيْثُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ يُثْبِتَ الْأَلِفَ ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ هُنَا كَمَا تَسْقُطُ فِي تَحْقِيرِ « قَرَقَرَى » وَتَكْسِيرِهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ تَسْقُطُ فِيهِ وَلَا تَثْبُتُ أَوْ قَعَ مَوْضِعُهَا ، لِأَنَّهَا كَالِاسْمِ الثَّانِي الْمَضْمُونِ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَدَلَّ عَلَى الثَّانِيَةِ كَذَلَالَةِ الْأَلِفِ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ ثَبَاتُهَا كَمَا امْتَنَعَ ثَبَاتُ الْأَلِفِ .
مسألة ٢٤ :

فِي نُسْخَةٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ أَلِفَ « عِرْضَنِي » ^(٢) لِلثَّانِيَةِ ، فَعَلِيَ هَذَا يَلْزَمُ حَذْفُهَا دُونَ النُّونِ ^(٣) ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو عُثْمَانَ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهٍ : تَقُولُ فِي حُبَارَى : حُبَارِيٌّ ، وَفِي جُدَادَى : جُدَادِيٌّ ، وَفِي قَرَقَرَى : قَرَقَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا ، وَكَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ مُرَائِي فَقَالَ مُرَائِي جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ : مُرَامَوِيٌّ لَقُلْتَ : حُبَارَوِيٌّ كَمَا أَجَازُوا فِي حُبَلِي حُبْلَوِيٌّ ، وَلَوْ قُلْتَ ذَا لَقُلْتَ فِي مُقْلَوِي : مُقْلَوَوِيٌّ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ إِلَّا مَا يَقَالُ : مُقْلَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي يَهْيَئِي : يَهْيَئِيٌّ . اهـ .

وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٢) يُقَالُ : « الْفَرَسُ تَعْدُو الْعِرْضَنِي وَالْعِرْضَنَةُ وَالْعِرْضَنَةُ أَيْ مَعْتَرِضَةٌ

مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخِرِ » اللِّسَانُ مَادَّةُ « عِرْضَ » ٤٤/٩

(٣) قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَّا الْعِرْضَنِي فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عِرْيَضٌ ؛ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ =

عن أبي زيد^(١) « عَرْضَانَةٌ » جَعَلَهَا مُلْحَقَةً فَعَلَى هَذَا تَكُونُ بِالْخِيَارِ فِي الْحَذْفِ .

مسألة ٢٥ :

قال أبو علي أيده الله : « مُقْعَنْسِسٌ »^(٢) تقول : مُقْعَيْسِسٌ ، فَإِنْ قَالَ أبو العباس أَحْذِفِ الْمِيمَ كَمَا أَقُولُ حُرْنَيْجِمٌ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ ، وَالْمُلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ فَكَمَا لَا أَحْذِفُ الْأَصْلَ كَذَلِكَ لَا أَحْذِفُ الْمُلْحَقَ بِهِ .

قيل : هَذَا لَا يُوجِبُ أَنْ يُبْلَقَ مِنْ أَجْلِهِ بِالْأَصُولِ لِأَنَّ الْمُلْحَقَ وَإِنْ كَانَ مُلْحَقًا بِالْأَصْلِ فَلَيْسَ يُخْرِجُهُ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ

= الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الالف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، ولم تحذفها وأوجب الحذف للآلف فصار تحقيرها كتحقير جَعْجَجِي ،

لأن النون بمنزلة الراء في « قَمَطَرٍ » ١١٦/٢ اهـ

(١) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري (٢١٥ هـ) كان إماماً نحويّاً صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، قال ابن جني ذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيت غير راض بها ، قال : وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي إيها عليه : ليس فيها حرف إلا ولا بي زيد تحته غرض ما ، قال ابن جني : هو كذلك لأنها محشوة بالنكت والأسرار . وانظر البغية ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ واللسان مادة « حبل » ١٣/١٤٢ والإعلام ٣/١٤٤ .

(٢) يقال : حمل مُقْعَنْسِسٌ إذا امتنع أن ينقاد ، وعِرٌّ مُقْعَنْسِسٌ إذا امتنع أن يضام ، وكل من دَخَلَ رَأْسُهُ فِي عُنْقِهِ كَالْمَتَمَعِ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ اقْعَنْسَسَ اهـ
الجمهرة ٣/٣٩٩

(٣) تصغير مُحْرَنْجِمٍ من احرنجم إذا اجتمع . الجمهرة ٣/٣٩٩

زَائِدًا فِي الْأَطْرَافِ خَاصَةً وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا حَكْمُ الزِّيَادَةِ
يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنْكَ لَا تَصْرِفُ «أَرْطَى» اسم^(٢) رجل كما لا تصرف
«عَلَى»^(١) اسماله ، فلو كان هذا كالأصل لصرفته كما تصرف جعفرًا ،
فكما لم يَجْرَ يَجْرَى الْأَصْلُ هُنَا كَذَلِكَ لَا يَجْرَى تَجْرَاهُ فِي أَنْ يَنْبُتَ كَمَا
يَنْبُت الْأَصْلُ ، وَتُحْذَفُ الزِّيَادَةُ الَّتِي لِلْمَعْنَى مِنْ أَجْلِهَا .

وَمَا يَقْوَى تَرْكُ الْحَذْفِ أَنَّهُ لَا وَقَعَ طَرَفًا لَامًا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ
كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّاءِ مِنْ «مُحْمَرَةٍ» فِي أَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي أَنَّهَا طَرَفٌ ، فَكَمَا لَا يُحْذَفُ
إِلَّا إِحْدَى الرَّاءَيْنِ مِنْ «مُحْمَرَةٍ» وَيَبْقَى الْمِيمُ كَذَلِكَ لَا يُحْذَفُ إِلَّا الزَّائِدُ فِي
«مُقَنَّسٍ» دُونَ الْمِيمِ .

مسألة ٢٩ :

«دَمَسَكَمَكُ»^(٣) لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ حَرْفًا فِي التَّحْقِيرِ ،

(١) الْأَرْطَى شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعُضَى يَنْبُتُ عُصِيًّا مِنْ أَصْلٍ
وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ ، وَلَهُ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْخِلَافِ ، وَرَأْسُهُ طَيِّبٌ ، وَاحِدَتُهُ
أَرْطَاةٌ وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ وَكُنِيَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ مَادَّةُ «أَرْطَ» ١١١٤/٣ هُوَ قَفْلِي ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : أُدِيمُ
مَأْرُوطًا إِذَا دَبَغَ بَنَدُكَ ، وَأَلْفَهُ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ أَرْطَاةٌ ، وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرُ أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أُدِيمُ مَرَّطَى ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أَصْلِيًّا نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالنَّكَرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ لِلْإِلْحَاقِ نَوْتَهُ فِي النَّكَرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ «أَهْ» بِتَصْرِفٍ .
وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ «أَرْطَ» ١٢٢/٩

(٢) عَلِيٌّ : اسْمٌ نَبَتٌ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَتَخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ الْمَكَانِسَ وَيَشْرَبُ
طَبِيعُهُ لِلِاسْتِسْقَاءِ ، وَأَلْفُهُ عِنْدَ سَيَوِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ وَقَوْلِهِمْ عِلْقَاةٌ .

وَانْظُرِ الصَّحَاحَ مَادَّةُ «عَلَقَ» ١٥٣٢/٤ وَالْكِتَابَ ٩/٢ ، ١٢ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١٩٠ : ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

(٣) الدَّمَسَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ الْقَوَى الشَّدِيدِ ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ جَنَى أَنَّهُ قَالَ : =

وَالْمَحْذُوفُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْكَافَيْنِ ،
فَإِنْ حُذِفَتِ الْكَافُ الَّتِي هِيَ طَرَفٌ لَمْ يَسْتَقِمْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ
الْأَصُولِ الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا حَرْفُ أَصْلٍ نَحْوُ « صَهْصَلِقُ » ^(١) وَدَرْدَبَيْسُ ^(٢) ،
وَإِنْ حُذِفَتِ الْمِيمُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَجْزُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَصِيرُ إِلَى أَنَّكَ كَأَنَّكَ

= الكاف الأولى من دمك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعينان متى
اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائدا
نَحْوُ عَثَوْنِكِ وَعَقْنَقَلٍ ، وَسَلَالِمٍ وَخَفِيدٍ .

وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة فثبت إذن أن الميم والكاف الأولين هما
الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الأصلان .

انظر اللسان مادة « دمك » ٣١٣/١٢

وقال سيديويه في باب الزيادة من موضع العين واللام : إذا ضوعفتا فيكون الحرف
على فَعْمَلٍ فيهما ، فالاسم نَحْوُ حَبْرَبَرٍ وَحَوْرَوْرٍ ، وَتَبْرَبَرٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ
صَحْمَحٍ ، وَدَمَكَمَكٍ وَبَرْهَرَهَةٍ ، وَيَكُونُ عَلَى فَعْمَلٍ فالاسم نَحْوُ ذُرْخَرِخٍ
وَجُلْعَلْعٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَعِلٌ ، وَلَا فُعْلُعُلٌ ،
وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ لَكَ « اه الكتاب ٣٣٠/٢ .

(١) يقال : رجل صَهْصَلِقٌ أى شديد الصوت ، ورجل صَهْصَلِقٌ الصوت
شديده ، وامرأة صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِقٌ شديدة الصوت وانظر اللسان مادة
« صهصلق » ٧٦/١٢ .

وهو من الصفات التي أتت على وزن فَعْلَلٍ مثل قَهَبَلَيْسٍ وَجَعْمَرَشٍ .

قال سيديويه : ولا نعلمه جاء اسما « اه الكتاب ٣٤١/٢ .

(٢) الدَّرْدَبَيْسُ : مِنَ الْخَمَاسِيِّ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلِيلٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ
سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبْدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَقَتْهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ
الْعَنْبَةِ الْحُمْرَاءِ ، فَتُحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، تَوْجِدُ فِي قُبُورِ عَادَ « وانظر اللسان
مادة « درديس » ٣٨٤/٧ والكتاب ٣٤١/٢ .

حَقَرَتْ مَلِيقًا كَرَّرَتْ اللَّامَ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ ، وَلَيْسَ هَذَا التَّكْرِيرُ الْإِلْحَاقُ
لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ بِإِلْحَاقٍ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبْيُوِيَه وَهُوَ الصَّحِيحُ .
أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ [سِرِّطْرَاطًا^(١)] ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سِرِّطْرَاطٌ ، وَمِثْلُ
جُلْعَلْعٍ^(٢) وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ .

فَإِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ، وَهَذَا التَّخْفِيرُ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ
مَا لِلْإِلْحَاقِ لَمْ يَجْزُ ، فَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا ثَبَتَ / ٥٧ ب أَنَّ الْجَائِزَ حَذْفُ
الْكَافِ الْأُولَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَهَا بَقِيَتْ الْعَيْنَانِ مُلْتَقِيَتَيْنِ ،
وَعِلِمَتُ أَنَّه لَغَيْرِ الإِلْحَاقِ كَمَا كَانَ فِي مُكَبَّرِهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ
الْأَغْلَبُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَا تُكْرَرُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ :
« عَقَنْقَلٌ^(٣) » وَ « عَثَوْنَلٌ^(٤) » .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ هَذِهِ أُولَى ؛ لِتَدَلُّ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّهَا

(١) فِي الْأَصْلِ [سِرِّطْرَاطٌ] .

وَالسِّرِّطْرَاطُ : فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٤/٢

وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « سَرَطٌ » ١٨٦/٩

(٢) الْجُلْعَلْعُ - بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ اللَّامَيْنِ - : خَنْفَسَاءُ نَصْفِهَا طِينٌ وَالْجُلْعَلْعُ

- بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامَيْنِ - : الضَّبُّ وَالْجَمْلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ .

قَالَ سَبْيُوِيَه فِي هَذَا الْوِزْنِ : وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « جَلْعٌ » ٤٠٣/٩ وَالْكِتَابَ ١١٣/٢ ، ٣٣٠ ، ٤٠٣

(٣) الْعَقَنْقَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَنْعَلٍ - : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ ، وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ قَانَصَتُهُ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « عَقْلٌ » ٤٩١/١٣ وَالْكِتَابَ ٣٢٧/٢

(٤) الْعَثَوْنَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعْوَعَلٍ - : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ

« عَثَلٌ » ٤٥٠/١٣ وَالْكِتَابَ ١١١/٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١

مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ ، وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْأَرْبَعَةِ الْأُصُولِ الْمَكْرَرِ فِيهَا
حَرْفُ أَصْلٍ وَلَا بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ الْأَرْبَعَةَ لِلإِلْحَاقِ .

مسألة ٢٧ :

« أَرَنْدَجٌ » ^(١) تَحْذِفُ الثُّونَ فِي تَحْقِيرِهِ لِعِلْمِكَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِدَلَالَةِ
لِحَاقِ الْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .
فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ فَهَلَا أَجَزْتَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ قُلْتَ
رُنْدَجٌ ؟

قيل : لما كانت الهمزة أولًا كالميم أولًا في باب كثرة كونها
زيادةً ، وفي باب أنها قد تقع دالة على المعنى كما تدل الميم لم تحذف الهمزة
معهما كما أنها لو كانت مع ميم لم تحذف الميم معهما . وكان حذف
الثون أولى ؛ لأنها ثالثة ساكنة فقد وقعت في موقع ألف مبارك .
أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَعْقِبُ الْأَلْفَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَحْوَ شَرِ نَبْثٍ ^(٢)
وَشُرَايْثٍ ، وَجَرَ نَفْسٍ ^(٣) وَجُرَافِسٍ فَلَمْ يَجْزِ حَذْفُ الْهَمْزَةِ مَعَهَا لِهَذَا .

(١) الْأَرَنْدَجُ : جلد أسود تتخذ منه الخفاف ومثله الْيَرَنْدَجُ .
وانظر اللسان مادة « رنج » ١٠٨/٣ وتاج العروس مادة « رنج » ٥٠/٢ .
قال سيديويه : إذا حقرت « أرنج » قلت : « أريدج » النون بمنزلة نون
الندد « اه الكتاب ١١٣/٢ .

(٢) الشَّرَنْبَثُ والشَّرَايْثُ : القبيح الشديد والغليظ الكفين والأسد عامة
وانظر اللسان مادة « شريث » ٤٦٥/٢ .

(٣) الْجَرَافِسُ : الضخم الشديد من الرجال ، والجُرَافِسُ من الإبل الغليظ
العظيم ، وقيل العظيم الرأس ، ويطلق أيضاً على الضخم الشديد من الرجال وانظر
اللسان مادة « جرفس » ٣٣٦/٧ .

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي «الْتَدَدِ» ^(١) تَحْذِفُهَا دُونَ الْهَمْزَةِ .

فَإِنْ قُلْتُمْ : فَهَلَا لَمْ تَدْعِمْ كَمَا لَمْ تَدْعِمُهُ قَبْلَ أَنْ تَحْذِفَ الثُّونَ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي التَّكْثِيرِ فَهَلَا أُجْرِيَتْهُ عَلَى الْإِلْحَاقِ فِي التَّصْغِيرِ أَيْضًا ؟ .

قِيلَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي التَّحْقِيرِ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْكُونُ لِلإِلْحَاقِ بِالثُّونِ ، وَلَوْلَا النُّونُ لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ .

أَلَا تَرَى أَمَّا تَدْعِمُ نَحْوُ : أَدَنَ ^(٢) وَأَيْلَ ^(٣) وَأَصَمَ ^(٤) . فَلَمَّا أُرْزِلَتْ الْحُرُوفُ الَّتِي كَانَ يَكُونُ لِلإِلْحَاقِ أُرْزِلَتْ الْإِلْحَاقُ ؛ لِأَنَّ الْمُثَلِّينَ صَارُوا

(١) الْأَلْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُوصَةِ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلإِلْحَاقِ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ «لَدَد» ٣٩٦/٤ .

وَجَاءَ فِيهِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ جَنَى : هَمْزَةُ الْتَدَدِ وَيَاءُ يَلْتَدَدُ كَاتَمَاهَا لِلإِلْحَاقِ فَإِنْ قُلْتَ . فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ فِي الْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ إِنَّهُمْ لَا يَلْحَقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرٌ فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي الْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ النُّونِ ، وَتَصْغِيرُ الْتَدَدِ أَلَيْدٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدٌ ، فَزَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيَلْحَقُوهُ بِنِجْمٍ سَفَرَجَلٍ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ . اهـ .

(٢) يَقَالُ : رَجُلٌ أَدَنٌ أَيْ مَنَحَنَى الظَّهْرَ ، وَامْرَأَةٌ كَدَنَاءُ ، وَبَعِيرٌ أَدَنٌ أَيْ مَائِلٌ قَدَمًا ، وَفَرَسٌ أَدَنٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ «دَن» ١٦/١٧

(٣) الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى طَوِيلِ الْأَسْنَانِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ

اللِّسَانَ مَادَّةُ «يَلَل» ٢٦٧/١٤ ، ٢٦٨ .

(٤) الْأَصَمُ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ «صَم» ٢٣٥/١٥

مع ما لا يكون للإلحاق ، فأما « أَلْبَبٌ »^(١) فهو عند سيبويه شاذٌّ ظهر
التضعيف فيه كما ظهرت الواو في « حَيَوَة » ، يدلُّ على ذلك أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ
في موضعِ الإِلْحَاقِ ، فَأَنَّ لَمْ يَجِئْ في موضع دليلٍ أَنَّ هَذَا الْبَيَانُ فِي
أَلْبَبٍ شاذٌّ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ « جُنْدَبٌ »^(٢) عِنْدَهُ فِي كَلَامِهِمْ كَانَ
« جُنْدَبٌ »^(٣) زَائِدًا فَإِذَا حَقَّرَهُ أَذْغَمَ وَرَدَّهُ إِلَى الْقِيَاسِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى
الْأَكْثَرِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ .

فأما ما حكاه أبو عثمان عن الأَخْفَشِ أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ
وَيَجْعَلُهُ الإِلْحَاقَ فَفِيهِ مِنَ الْقِيَمِ أَنَّهُ جَعَلَهُ مُلْحَقًا وَلَمْ يَجِئْ لَهُ نَظِيرٌ
فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَالَ : « تَرْتُبُ »^(٤) لَا أَحْكَمَ بزيادة تَأْنِيهِ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى
بِنَاءِ الْأَصْلِ . فَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ .

(١) جاء في اللسان : قالوا : وَبَنَاتُ أَلْبَبٍ عُرُوقٌ مُتَصِلَةٌ بِالْقَلْبِ .
ونقل ابن سيدة : (قد علمت بذلك بنات أَلْبَبِ) يعنون لبه ، وهو أحد ما شذ
من المضاعف فجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لَبِهُ .
وقال المبرد في قول الشاعر :

(قد علمت ذاك بنات أَلْبَبِ)

يريد بنات أعقل هذا الحى . لا بتصرف ، وانظر اللسان مادة « لبب »
٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ .

(٢) الْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، وَالْجُنْدَابُ وَالْجُنْدَابِي كُلُّهُ : الضخم الغليظ
من الرجال والجمال والجمع « جُنْدَابٌ » وعند سيبويه أَنَّهُ فُعْلَلٌ وانظر اللسان
مادة « جندب » ٢٤٧/١

(٣) الْجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ، وانظر اللسان مادة « جذب » ٢٥٠/١

(٤) التَّرْتُبُ : الأمر الثابت كما يطلق على التراب والعبد السوء

اللسان مادة « ترب » ٢٣٥/١

فإن قال : لا يشبه هذا « تُرْتُبُ » لأن هذا لأمثال له في الأربعة ،
وفي الأصول أن إظهار التضعيف يقع لأجل الإلحاق ، فإنما استدللت
بالأصول الآخر ولم أحل بالصفة على نفس الدعوى ، وليس كذا
« حَيَوَةٌ » ؛ لأنه يعلم ، والأعلام تُغَيَّرُ كما جاء « مَعْدِي كَرَب »
و « مَوْهَب » ونحو ذلك ، وهذا نكرة ليس باسم غالب .

قيل : فجعلك الإلحاق فيما لم يجيء فيه المثلان للإلحاق يُنْكَرُ .
ألا ترى أن الهمزة لم تجيء قط للإلحاق كما لم يجيء « تُرْتُبُ » . وقد
جاء^(١) إظهار التضعيف شاذاً مثل ما حكى أبو زيد : طعام قَضِض^(٢) .

وقياس قول أبي الحسن هذا عندي أن يُظْهِرَ في التضعيف كما أظهره
في التكثير ؛ لأنه إذا لم يمتنع أن يكون المثلان للإلحاق مع الهمزة كما
امتنع عند سيبويه فالتضعيف في أنه للإلحاق كالتكثير فينبغي أن
يُظْهِرَ في التضعيف ولا بدغم أيضاً .

مسألة ٢٨ :

[قال أبو علي أيده الله : أمّا قول سيبويه في « دجاجة وثلاثين وبروكاء
وجداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ، وفصله بين
بروكاء اسم رجل وبين دجاجة^(٣)] .

(١) أمام هذا على الهامش « حاشية : يعنى أَلْبَبُ » .

(٢) قَضِضُ : أى فيه حصى أو تراب .

وانظر اللسان مادة « قضض » ٨٦/٩ .

(٣) ما بين المعقوفين غير مناسب هنا لما بعده وقد سبق أن ذكرته في أول =

٥٨/ أَصَارَتْ^(١) تَقَعُ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَعَمِلَ فِيهَا تَقْدِيرُنَا إِيَّاهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَنْفَرِدْ هَذِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَنِ الْهَاءِ إِلَّا مَعَ يَاءِ النِّسْبَةِ فَكَذَلِكَ « أَنْ » وَإِنْ لَمْ تُبْتَدَأْ إِلَّا مَعَ الْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهَا قَدْ ابْتَدِئَتْ بِهَا ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهَا « كَأَنَّ » وَنَحْوُهُ .

روى أبو عمر عن الأصمعي :

٦٥ - قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُنْغَذِي الْقَوْمِ مِنْ شِوَانِهِ^(٢)

المسألة الحادية والعشرين في نهاية ظهر الورقة ٥٦ غير المرقمة في ص ٢٧٦ ولكن أعدت كتابته هنا حتى يتضح مدى عدم التناسق في بعض المسائل في الأصل .

(١) ظاهر أن هذا الكلام غير مناسب لما قبله .

(٢) هذان بيتان من الرجز من شواهد سيويه ونسبهما إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي لكن جاء أول البيت الثاني « كما » بدلا من « أنا » قال سيويه : سألت الحليل عن قول العرب : انتظرنى كما آتيك ، وارقبني كما ألحقك فزعم أن « ما » والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد ، وصيرت للفعل كما صيرت للفعل « رُبَمَا »

واللغى لعلى آتيك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بر بما قال رؤبة :

(لَا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَشْتُمُ) .

وقال أبو النجم :

(قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُنْغَذِي الْقَوْمِ مِنْ شِوَانِهِ) اهـ .

وشيبان ابن الشاعر : ومنغذي القوم : نطعمهم أول النهار والشاعر يأمر ابنه شيبان باتباع ظليم والدنو منه لعله يصيده فيطعم الناس من شوائمه .

وانظر الكتاب وشواهد الأعم عليه ٤٦٠/١ والإيناف ٥٩١/٢ ومجالس ثعلب ١٢٧ والقرطبي ٦٤/٧ .

أى لَمَكْنَا .

وحكى أيضا :

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا كَنَى يَرْكَبَا^(١)

— ٦٦ —

(١) هذا بيت من الرجز وهو ضمن أبيات قالها بعض الرجاز ، ولم ، أعثر على

قالها وروى « أَنْ تَذْهَبَا » مكان « كنى يركبا » ونص هذه الأبيات :

يَا عَجَبَا لَهَذَا رَأَيْتُ عَجَبَا حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبَا

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ : أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

هذا وسيأتى ذكر قوله : (يا عجباً لقد رأيت العجبا) فى ظهر الورقة ٧٤

وحمار قبان : دوية معروفة وهو على وزن « فَعْلَان » من قب ، والدليل على أنه

على وزن فَعْلَان لافعال أنهم لا يصرفونه إذا كان معرفة عندهم . الصحاح مادة

« قب » ٢١٧٩/٦ واللسان مادة « قب » ٢٠٧/١٧

وقد نقل البغدادى فى شواهد الشافية عن السيوطى أنه قال : حمار قبان

دوية مستديرة تتولد من الأماكن النَّدِيَّةِ على ظهرها مثل الحن من رفعة الظهر

كان ظهرها قبة ، إذا مشى لا يرى منها سوى أطراف رجلها وهى أقل سواداً من

الحنفساء وأصفر منها على قدر الدينار ولها ستة أرجل تألف أماكن السباخ « اهـ

١٧١ والخصائص ١٤٨/٣ وابن يعيش ٣٦/١ ، ١٣٠/٩

وزأما : الأصل زأما أى منعها وخطمها من زحمت النعل والبمير به فى خطمته

لكنه لما حرك الألف إذ لا يجوز فى الشعر الجمع بين ساكنين فقلبها همزة ، والخطام

هو الزمام وخطمها بالنصب حال من حمار قبان والإضافة لفظية ، والتقدير خاطما

إياها ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو خاطمها وفى الأصل

خَاطَمَهَا بفتح الطاء فيكون فعلا ماضيا وزأما مثل خاطمها ؛ لأنه تأكيده ، وقوله :

« أَنْ تَذْهَبَا » بتقدير اللام أى لتذهب معه أو بتقدير مضاف هو صلة لخاطمها :

أى خوف أن تذهب وتفر منه ، وقوله « فقلت أردفنى » أى فقلت لحمار قبان :

اجعلنى ردفاً لك أركب على الأرنب خلفك ، فقال اركب مرحباً بك ، وقوله :

« يا عجباً » « يا » للتنبيه و « عجباً » منصوب على المصدرية : أى أعجب عجباً =

وحكى أن أهل هذه اللغة يقولون : دَابَّةٌ وشَابَّةٌ (١) :

= فهو ممنون ويجوز أن يكون « يا » للنداء ، و « عَجَبَا » منادى ، والاصل يا عَجَبِي ، فقلبت ياء التكلم ألفا ، وعلى هذا هو غير ممنون اه . شرح شواهد الشافعية ١٧٢/٤ .

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ « وقبن » ٢٠٧/١٧ وحرر ٢٩٢/٥ والخصائص لابن جنى ١٤٨/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٩ وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ هذا وسيرويه الفارسي في ظهر ورقة ٧٤ بقوله :

« يَا عَجَبَا لَقَدْ رَأَيْتِ الْعَجَبَا » مكان « عَجَبَا » كما روى هنا « كي يذهبها » مكان « أن تذهبها » .

(١) قال ابن جنى في الخصائص ١٤٧/٣ وما بعدها : وأنا أرى ماورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتأبل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة ، وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجرّيها العرب مجراها فيه ، فيصير لجواره إياها كأنه محرك بها .

فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء « باز » إنما هي في نفس الألف ، فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة ، وإذا تحركت الألف انقلبت همزة ، من ذلك قراءة أيوب السخيتاني (غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » فظننت أنه قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَّةٌ ودَابَّةٌ وقال كثير :

(إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْمَبِيطِ احْمَارَتْ)

يريد احْمَارَتْ ، وقال أيضاً :

وَاللَّأَرْضُ أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَاسْوَدَّتْ =

وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ^(١) يَقْرَأُ « لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ^(٢) » .

قال أبو زيد : فَخَلَّتْهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتَ الْمَرْبَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ :
دَابَّةٌ وَشَابَةٌ فَمَلَتْ أَنْ عَمَرَ أَلَمْ يَلْحَنَ .

وقال الشيخُ وَقْتُ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فِي شِعْرِ كُنَيْزٍ^(٣) :

٦٧، ٦٨، ٦٩ - أَحْمَرٌ ، وَادِّهَامٌ ، وَاسْوَادٌ^(٤)

= وأنشد قوله :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْثَبَا
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقال دُكَيْن :

(وَجُلُّهُ حَتَّى ابْيَاضَ مَلَبِيَّةُ) اهـ

وانظر شواهد الشافعية ٤ / ١٦٧ - ١٧٤ والنصف ١ / ٢٨١ والخصائص

٣ / ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(١) عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) أبو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره

وأحد الزهاد المشهورين .

وانظر الأعلام ٥ / ٢٥٢ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٦٠٢

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

(٣) هو كثير عزة (١٠٥ هـ) ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي

أبو صخر شاعر مشهور من أهل المدينة أكثر إقامته بصرى ، وفد طي عبد الملك

ابن مروان فازدري منظره ، ولما عرف أدبه رفع مجلسه فاخص به وببني مروان .

وانظر الأعلام ٦ / ٧٢

(٤) يعنى فى قوله - من بحر الطويل - :

وقد جاء :

إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ^(١)

قال أبو علي أيده الله : لَمَّا حَرَكَ الْأَلِفَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ هَمْزَهَا كَمَا يَهْمَزُهَا إِذَا لَقِيَتْهَا أَلِفُ الْجَمْعِ فِي رَسَائِلٍ إِذَا حَرَّ كَمَا لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ .
شعر أوس^(٢) :

= وَأَنْتَ ابْنُ كَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهُدًا

إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوَامِلُ

وفي قوله : (من الطويل أيضاً) :

نَمَتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَتَابَعَتْ بِعَارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَتْ
وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَادْهَامَتْ
أو في قوله من الطويل :

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَاسْوَدَّتْ

وانظر شرح شواهد الشافية ١٦٧/٤ - ١٧٤

(١) هذا عجز بيت من الطويل لكثير عزة وتماه :

وَأَنْتَ ابْنُ كَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهُدًا

إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوَامِلُ

فيروى بالعبيط مكان « بالألف » والعبيط : الدم الطرى ، والعوامل جمع حامل وهو صدر الرمح .

وانظر الخصائص ٣/ ١٢٦ ، ١٤٨ ، والنصف ١ / ٢٨١ وشواهد الشافية ١٦٧/٤ - ١٧٤ .

(٢) هو أوس بن حجر (٢ ق هـ) بن مالك التميمي أبو شريح شاعر تميم في الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى .

وانظر الاعلام ١/ ٣٧٤

٧. - كَانَ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيتًا

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَكَفٍ (١)

قال أبو علي أبيه الله : الذُّفْرَى فَوْقَ اللَّيْتِ ، فيقال كَيْفَ يَكْفُ عَلَى الذُّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ وهذا لا يُمَكِّنُ ؟

فالقول أنه يجوز أن يكون « من اللَّيْتِ » متعلِّقا بِمَحذُوفٍ فيكون من صَلَةِ الذُّفْرَى كأنه على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مُبْتَدِئًا مِنَ اللَّيْتِ ، ولا يكون من صلة واكف .

(١) هذا البيت لأوس من قصيدة عدتها ستون بيتاً من بحر الطويل .
كُحَيْلٌ : هو القطران ولا يستعمل إلا مصغراً ، وَالْمُعَقَّدُ من : عَقَدَ الْعَسَلُ وَالرَّبُّ ونحوهما وانعقد وأعقدته فهو مُعَقَّدٌ وعقيد غلظ ، ويقال : أعقدت للقطران والرب حتى تعقد ، والعنية أخلاط من بعر وبول يجبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب ، وقيل الْعَنِيتُ أبوال الإبل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تحتر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب المَحَلْبِ فتعقد بذلك ثم تجعل في بساتيق صفار .

وانظر اللسان مادة « عني » ٣٣٧/١٩

والذُّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن وألفه للتأنيث أو للإلحاق ، واللَّيْتُ بكسر اللام صفة العنق وقيل الليتان : صفحتا العنق . وواكف : يعنى سائل من وكف الدمع والماء وكفأ وكفينا ووكفنا وكفنا : سال .

قال البردي الكامل ١٠٤/٣ : وهذا معنى يسأل عنه ؛ لأن اللَّيْتَيْنِ صفحتا العنق والذُّفْرَى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذُّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ ، والمعنى إنما هو كأن كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أو عنية واكف على رجع ذفراها . وقوله من اللَّيْتِ كقولك كموضع دجلة من بغداد إنما هو للحد بينهما لا أنه وكف من شيء على شيء « اهـ » .

وانظر ديوان أوس ص ٩٧ ط بيروت تحقيق د / محمد يوسف نجم

طَرَفَةٌ (١) :

٧١ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٢)

قال أبو علي أبيه الله : النواصفُ موضعٌ يَصْفُرُ أن يَحْتَمِلَ كَبَابُ الشُّفْنِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « بِالنَّوَاصِفِ » من صلة « حُدُوج » كأنه قال : حُدُوجُ الْمَالِكِيَّةِ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا سَفِينٍ مِنْ دَدٍ ، وتكون الباء مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ مُسْتَقَرَّةً بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا .

فإن قلت : فَكَيْفَ أَخْرَجَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ مِنْهُمَا ، وَالْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ لَا يَسْتَقِيمُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ نَحْمِلْهُ

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو (٦٠ ق هـ) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وانظر الأعلام ٣/ ٣٤٤ .

(٢) البيت من الطويل والحدوج والاحداج والحدائج مراكب النساء واحدها حديج وحداجة ، والمالكية نسبة إلى بني مالك وهي قبيلة من كلب . والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ، والسفين جمع سفينة ، والنواصف اسم موضع .

قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٠٦ : أطلقه بيمان ، ودَد : واد بعينه . اه وانظر معجم البلدان ٢/ ٤٤٦ ، والشاعر يشبه مراكب عشيقته المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد بسفن عظام .

وانظر ديوان طرفة ص ٢٠ ط بيروت والخصائص ١/ ٧٠ وجمهرة أشعار العرب ٣٧٦ واللسان مادة « نصف » ١١/ ٢٤٧ .

عليه ، وَجَعَلْنَا « بِالْتَّوَاصِفِ » من صفة « سفين » ؛ لأنه نَكِرَةٌ والنَّكِرَةُ تُوصَفُ بِالظَّرُوفِ .

فإن قلت : فكيف تكونُ على هذا السَّفِينَةُ العظيمةُ بالنَّوَاصِفِ ؟
قلنا : شَبَّهَ بِانْحِسَارِ الْآلِ عَنْهُ بِكَوْنِهِ فِي نَوَاصِفِ وَفِي مَاءٍ قَلِيلٍ
كقول ذي الرُّمَّةِ .

٧٢ — تَرَى قُورَهَا يَفْرُقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً

وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ^(١)

فَشَبَّهَهُ فِي زُهوِّ الْآلِ لَهُ بِالسَّفِينِ فِي اللَّجَّةِ ، وَفِي انْحِسَارِ الْمَاءِ عَنْهُ
بِالسَّفِينِ فِي مَاءٍ قَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ فَسره أبو مالك^(٢) .

(١) هو من بحر الطويل ورد في ديوان ذي الرمة في قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتاً .

القُورُ : جمع قاره ، وهو جبل صغير مثل الأكمة ، والآل : السراب . وآونة : أحياناً ، وغامر يعنى السراب ، ضحل قليل على وجه الأرض .

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٤٨٨ ط كلية كبريج ١٩١٩ م
وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ، ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة
« آل » ٣٩/١٣ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٩٨/١ ، ٦٨/٢

(٢) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي يقال إنه كان يحفظ لغات العرب
وكان ابن مناذر يقول : كان الأصمعي يجب في ثلث اللغة وأبو عبيدة في نصفها
وأبو زيد في ثلثها وأبو مالك فيها كلها .

وجاء على الهامش ما يأتي : « حاشية : فأ : هو عمرو بن كركرة من
علماء البصرة ، وهو أحدُ شيوخِ أَبِي عُمَرَ الْجَرَمِيِّ » اهـ

وانظر البغية ٢/٢٣٢ ومراتب النحويين ص ٧١ تحقيق محمد أبو الفضل ومعجم
الأدباء ١٦/١٣١ ، ١٣٢ ط دار إحياء التراث .

فعلی هذا الوجه نُوجِّهُهُ لَعَلَى الوجهِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَن ذلِكَ فَاسِدٌ ، وَإِنَّمَا
يُتَجَوَّزُ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي الشَّمْرِ إِذَا وَقَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
تَدْفَعْ حَاجَةً وَصَحَّ الْمَعْنَى كَانَ كَالْتَنَزُّ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ .
قال طَرَفَةُ :

٧٣ - وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ فَدَى

٧٤ - سَقَبَةُ إِيَاءَةِ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ

أُسِفَ فَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ يَأْمِدُ^(١)

قال أبو علي : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ كَانَ يُلْقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) هما في قصيدة من بحر الطويل والالْمَى الذي يعيل لونه إلى السواد ، والمراد
أنها تبسم عن ثغر ألى اللثات فاكتمى بالنعمة عن النعموت ، وأثناء ليلاء ، ومنورا :
يعنى أقحوانا منورا ، يقال نور النبات إذا خرج نوره فهو منور ، وحر كل شيء :
خالصه ، والدعص : الكتيب من الرمل وجمعه أدعاص ، والمعنى : وتبسم هذه
الحبوبة عن ثغر ألى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره في دعص قد يكون ذلك
الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب ، وإيأة الشمس : شعاعها ، واللثات
جمع لثة وهى مغرز الأسنان وأسف من سفت الماء أسفه سفا إذا أكثر منه :
ويكدم : تكدمه ويكدمه إذا أثرت فيه بمحديدة .

والإمْد : السكحل ، ويروى « ولم تكدم » مكان « فلم يكدم »
وهو يصف شعرها بأنه كان الشمس أطارته ضوءها ما عدا اللثة ، ولم تكدم
على شيء يؤثر فيها .

وانظر اللسان مادة « لما » ١٢٥/٢٠ ومادة « مرر » ٢٥٥/٥ ومادة « كدم »
٤١٣/١٥ وديوان طرفة ص ٢١ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٧٩ .

الْأَخْفَشُ. وَالْقَوْلُ فِي هَذَا أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْتَمَى بِشَيْءٍ ؛ لقوله «كَأَنَّ»
 فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هَذَا الْمَشَبِّهِ الَّذِي هُوَ «الْأَلْتَمَى» مِنَ التَّشْبِيهِ
 شَيْءٌ . فَتَقُولُ : إِنَّ «الْمُنُورَ» يَنْعَصِبُ : «كَأَنَّ» ، و«تَخَلَّلَ» فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ
 لِكَوْنِهِ وَصْفًا «لِلْمُنُورِ» وَفَاعِلٌ «تَخَلَّلَ» «الدَّغْصُ» ، وَالرَّاجِعُ إِلَى
 اسْمِ «كَأَنَّ» الْمَاءِ الَّتِي فِي «لَهُ» ، و«نَدَى» وَصَفَ «لِلدَّغْصِ» ،
 وَلَا تَكُونُ الْمَاءُ رَاجِعَةً إِلَى «الرَّمْلِ» ؛ لِأَنَّهُ إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ
 إِلَى الْمَوْصُوفِ مِنَ الصِّفَةِ شَيْءٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَادَتْ إِلَى «الْمُنُورِ» ،
 وَوَصَفَهُ بِالنَّدَى لِأَنَّهُ أَغْصُ لَهُ وَأَطْرَأُ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَتَرِّبًا فَتَنْقُصُ
 لِذَلِكَ غَضَارَتُهُ وَنَضَارَتُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ / ٥٨ ب إِلَّا بِإِضْمَارِ اسْمِ
 كَأَنَّهُ كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دَغْصٌ لَهُ نَدَى تُغْرِهَا ، وَإِلَى هَذَا
 لِلضَّمْرِ تَعَوُّدُ الْمَاءِ فِي «سَقَّتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ» ، وَمِنْهُ يَعُودُ الذِّكْرُ إِلَى الْمَشَبِّهِ
 فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

وِلِطْرَفَةٍ أَيْضًا فِي صِفَةِ النَّفْرِ :

٧٥ — بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَبِّهَا

بَرَدًا أَبْيَضَ مَا فِيهِ أَثَرُ (١)

(١) هَذَا مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ «مَصْقُولِ الْأُشْرِ» بِدَلَالَةِ
 مَا فِيهِ أَثَرٌ ، وَأُشْرُ الْأَسْنَانِ وَأُشْرُهَا التَّحْزِيرُ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ خَلْقَةٌ وَمُسْتَعْمَلًا
 فِيهِ «مَنْبَتُهُ» بِدَلَالَةِ مَنْبَتِهَا ، وَالْأَثَرُ : أَثَرُ الْجَرَحِ يَبْقَى بِمَعْضِ الْبَرِّ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا لَمَّا
 أَنْفَرَتْ رَمَتْ سَنَهَا لِلشَّمْسِ وَقَالَتْ لَهَا أَبْدِلِيْنِي سَنَا خَيْرًا مِنْهَا فَبَدَّلَتْهُ لَهَا بِرَدٍّ أَبْيَضَ .
 وَانْظُرْ دِيْوَانَ طَرْفَةِ ص ٥٢ وَاللِّسَانَ مَادَّةَ «أَثَرُ» ٦٤/٥ وَمَادَّةَ «أُشْرُ»

قال سيبويه : لما كانت الياء التي هي لامٌ قد تُحذفُ للكسرة الواحدة
يعنى في « قاضٍ » ونحوه وجبَ إذا اجتمعَ ثلاثُ ياءاتٍ أن تُحذفَ قال :
فَعَيْسَى ^(١) يَحْذِفُ فِي « أَحَى » ^(٢) فَيَصْرِفُ وَأَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : أَحَى ^(٣) ،
قال سيبويه : ولو جاز هذا لجاز في عطاء عطى قال : ويقول يونس ^(٤) :
أَحَى فَيَحْذِفُ وَلَا يَصْرِفُ . وَلَمْ يَحْكِ عَنِ الْخَلِيلِ هُنَا شَيْئًا ^(٥) .

(١) عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) شيخ الخليل وسيبويه وعمرو بن الملاء
أول من هذب النحو ورتبه ، وطى طريقته مشى سيبويه ، وانظر الاعلام ٢٩١/٥
(٢) يعنى في تصغير « أَحْوَى » ، هذا ويوجد على الهمش أمام هذه العبارة
حياثي : « ج في أَحَى فيقول » .

(٣) يعنى أن أبا عمرو لا يحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات ولكن يعلمها
إعلال قاض فأصلها أَحَى .

وفي الأصل هكذا « أَحَى » لكنه غير مناسب لمذهب أبي عمرو .

(٤) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن (١٨٢ هـ) إمام نخبة البصرة في عصره
أخذ عنه سيبويه والكسائي والفرهه وغيرهم من الأئمة الاعلام ٣٤٤/٩

(٥) قال سيبويه : فلما كانت كسرة في ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها
استقلا فحذفوها ، وكذلك أحوى إلا في قول من قال أسود ، ولا تصرفه ، لأن
الزيادة ثابتة في أوله ، ولا يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلته يَصْع .

وأما عيسى فكان يقول أَحَى ويصرف ، وهذا خطأ ، لو جاز ذا لصرفت أَصَم ،
لأنه أخف من أَحْمَر وصرفت أَرَأْسَ إذا سميت به ولم تهمز فقلت أَرَسَ .

وأما أبو عمرو فكان يقول أَحَى ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطى ، لأنها ياء
كهذه الياء وهى بعد ياء مكسورة ، ولقلت في سقاية سقى وشاؤ : شوى .

وأما يونس فقله : هذا أَحَى كما ترى وهو القياس والصواب « اه الكتاب

في الحاشية قَالَ الشَّيْخُ^(١) في بعض اعتلاله لِسَيَّبِيَّةٍ : وَمَا أَلَزَمَهُ
سَيَّبِيَّةٌ مِنْ صَرْفٍ « أَصَمَّ » غَيْرُ لَازِمٍ ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ مِنْ عَيْنِهِ مَنْقُولَةٌ إِلَى
الْفَاءِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ وَلَيْسَتْ مُحَذَفَةٌ كَمَا حُذِفَتْ فِي أُحْيٍ .

قَالَ الشَّيْخُ : وَلَأَبَى عَمْرُو أَنْ يَقُولَ لَا يَلْزِمُنَا ذَلِكَ فِي عَطَاءٍ أَنْ يُدْبِتَ
مِنْ حَيْثُ أُثْبِتَ فِي « أُحْيٍ » ؛ لِأَنِّي إِنَّمَا أُثْبِتُ فِي « أُحْيٍ » مِنْ حَيْثُ كَانَ
مِثْلُهَا لِلْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ ، احْتَمَلَ أُحْيٍ أَيْضًا ، وَلَيْسَ
عَطَاءٌ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ فَيَلْزِمُنِي إِثْبَاتُ الْبَاءِ فِيهِ كَمَا أُثْبِتُهَا فِي الْفِعْلِ .

رَجَعَ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) أَيْدَهُ اللَّهُ : وَجْهٌ قَوْلُ عَيْسَى أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الْفِعْلَ
يَحْتَمِلُ ثَلَاثَ بَاءَاتٍ فِي « يُصَيِّ » وَوَجَدَ هَذِهِ السَّكْمَةَ لَا تَحْتَمِلُهَا جَعْلُهَا
بِامْتِنَاعِهَا مِنْ احْتِمَالِهَا خَارِجَةً عَنْ شَبَهِ الْفِعْلِ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ مُشَبِّهَةً لِلْفِعْلِ لَاحْتَمَلَتْ مَا يَحْتَمِلُهُ الْفِعْلُ مِنْ
الثَّلَاثِ ، فَاحْتَمَلَ « أُحْيٍ » كَمَا احْتَمَلَ « أَنَا أُحْيٍ » ، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْ ذَلِكَ وَإِنْ
احْتَمَلَهُ الْفِعْلُ جَعْلُهَا بِذَلِكَ خَارِجَةً مِنْ شَبَهِ الْفِعْلِ ، وَكَأَنَّ جَعْلَهَا خَارِجَةً
مِنْ شَبَهِهِ بِهَذَا كَذَلِكَ جَعْلُهَا خَارِجَةً مِنْ شَبَهِهِ فِي امْتِنَاعِ الصَّرْفِ
فَصَرَفَ .

وَقَوْلُ عَيْسَى فِي هَذَا الصَّرْفِ أَقْرَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَمْرُو فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
ثَلَاثِ بَاءَاتٍ ؛ لِأَنَّ عَيْسَى حَاوَلَ بِقَوْلِهِ هَذَا مَقِيسًا عَلَى مَسْمُوعٍ .

(١) في الهامش الأيسر أمام هذا السطر كتبت عبارة « من هنا ليس من
الأصل وإنما هو حاشية » .

(٢) أمام هذه السكّمة على الهامش مكتوب « إلى هنا »

وقول أبي عمرو يَرُدُّهُ الاستعمال وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ إِلَّا أَنْ
لِأَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ : هَذَا الَّذِي أُجْزَتْ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ لَيْسَ
هُوَ مَا تَمْتَنِعُ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثُ مِنْهُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهَا امْتَنَعَتْ فِي « سَمِيَّة » ، وَسَمِيَّةٌ لَيْسَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ
الْفِعْلِ ، وَ « أَحْيَى » عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَعْنَى
الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَعْمَلُوهُ عَمَلَهُ ، وَأَعْلَوْهُ أَيْضًا إِعْلَالَهُ فِي قَوْلِهِمْ : « عِدَّةٌ » ،
فَلَمَّا جَمَعُوا بَيْنَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْفِعْلِ وَلَمْ يَجْمَعُوْهَا فِي الْمَصْدَرِ ، يَلْ رَفَضُوا
[تَفْعِيلٌ ^(١)] إِلَى تَفْعِيلَةٍ دَلَّ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ
يَجْزُ فِي الْمَصْدَرِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَاءَ فِي « مُحَيَّى » ؟

قِيلَ : إِنْ « مُحَيَّى » بِمَنْزِلَةِ « يُحْيِي » .

فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ تَفَكَّرَ مِنْ أَنْ يَجُوزَ [أَحْيَى] ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ « أَحْيَى »
وَزِيَادَتِهِ كَمَا جاز [مُحَيَّى] ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ سَبِيلُهُ
سَبِيلَ رَفْضِهِمُ التَّفْعِيلَ ؛ لِأَنَّ التَّفْعِيلَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ [بِيضٌ . . .] ^(٤)
وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَحْذِفِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ قَدْ ثَبَتَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ [تَفْعِيلٌ] وَيَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ مَصْدَرَ مِثْلِ « صَلَّى » تَصَلِيَّةٌ ،
وَالْأَصْلُ « تَصَلِيٌّ » لَكِنْ رَفَضَ هَذَا الْأَصْلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [أَحَى]

(٣) فِي الْأَصْلِ [مُحَيَّى]

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنِصْفُ السُّطْرِ بِيَاضٍ .

في الفعل فلما [مُنْتَهَى] ^(١) ثبتن في الفعل ، وكان هذا بمنزلة الفعل وزيادته وفي
حَالَةٍ يمتنع الجرُّ والتخوين منه جملة بمنزلة الْفِعْلِ في أن استجاز إثبات الياءاتِ
الثلاث فيه .

وله أن يفصل بين عطاء وعُطِيَ وأُحْيِيَ بأن هذا ليس على وزن الفعل
كَأَحْيِيَ ، فلا أَجْعَلُهُ بمنزلة ، ولا أَجْعُمُ فيه ثلاث ياءات .
والوجه قولُ يونس ؛ لأن الاستعمال له يشهد ، وذلك قولهم نَحْيَةُ
وَسُمِّيَّةٌ ^(٢) .

مسألة ٣٠ :

أنشد أبو عمر بيت الكتاب ^(٣) :

(وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً) ^(٤) — ٧٦

(١) هكذا في الأصل

(٢) يعني بجذف ياء التفعيل وتمويض تاء في الآخر حتى لا يجتمع ثلاث
ياءات .

(٣) يعني كتاب سيبويه .

(٤) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعبد العزيز بن زرارة الكلابي ونصه
كما في الكتاب :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

والشاهد فيه نصب «جَنَاتٍ» و «عَيْنٍ» وذلك بالحل على المعنى فنصبا بفعل مضمر
تقديره : وجدنا لهم جَنَاتٍ وعينا سلسبيلا ، والسلسيل : السلس المذهب .

قال الأعمى : ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه ؛ لأنه داخل في
الوجدان « اه وانظر الكتاب ١/١٤٦ ؛ وانظر الإنصاح ٣١٤ وتوجيه إعراب
أبيات ملفزة للإعراب للرماني ٢٥٥

وقال هو لعبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيِّ (١) .

وحكى أبو عمر : ياربُّ اغفر لي ، قال : يريد ياربِّي (٢) .

قال أبو علي أَيْدَهُ اللهُ : تأويل هذا عندي أَنَّهُ لَفْظٌ بِالْإِفْرَادِ ، وهو يريد الإِضَافَةَ فِي الْمَعْنَى . وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

وَأِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالٌ (٣) — ٧٧

٥٩/ أُنْهَمُ سَأَلُوا أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَقَالَ : يريد : « مَالِي » .

قال الشيخ : تأويله عندي أَنَّ مَعْنَى قول الشاعر :

(١) هو عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيِّ (٥٠ هـ) قائد من الشجعان المتقدمين في زمن معاوية ، وكان فيمن غزا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم البلاء المجيب وقتل في إحدى الوقائع ، ولما نعى لمعاوية ، قال : هلك والله فتي العرب ، وقد كان شاعرا . وانظر الأعلام ٤/ ١٤١ .

(٢) قال سيبويه : وبعض العرب يقول : يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي وَيَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا « اه الكتاب ٣١٦/١ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لأوس بن غلفاء الهجيمي ونصه مع بيت قبله كما أتى بهما الفارسي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلَفَاءِ الْحِجَالِ
ذَرِبْنِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْنِي عَلَى وَأِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالٌ

وسأتي بهما الفارسي في ظهر ورقة ٧٠ في ص ٥٧٦ وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/ ٢٢٠ ، واللسان مادة « صوب » ٢/ ٢٣ ومادة « غلف » ١١/ ١٧٨ ، وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ص ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والخزانة ٣/ ٥١٥ وطبقات غول الشمره ١/ ١٦٧ ، ونوادير أبي زيد ص ٢٣٦ ، والإنصاح ٣٢٤ وتوجيه إعراب يباب ملفزة الإعراب ٢٢٥ .

(إِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالِي)

ونقظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو أن للمعنى على ذلك اقوله :
« وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ » وهو إنما يَهْلِكُ مَالُ نَفْسِهِ .

مسألة ٣١ :

قال سيبويه في تخفيف هز « حَوَّابَةٌ » : « حَوَّابَةٌ » ، واستدل على جواز إلقاء الحركة من الهمز عليها بقولهم في التكرير حَوَّابٌ^(١) . فقال أبو العباس : استدلاله على صحة الواو في التكرير لا وجه له .

قال أبو علي أيده الله : وليس كذلك ألا ترى أن من هذه الحروف اللَّيْنَةُ التي تقع قبل ألف الجمع ما لا يصح قبلها ولا يثبت ، فما لم يَثْبُتْ قبلها لم يَجْزُ إلقاء حركة الهمزة عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا تُلْقَى حَرَكَةُ الهمزة في التَّخْفِيفِ عَلَى مَا يَثْبُتُ قبلها دونَ مَا لَا يَثْبُتُ ، فلو كَسَرْتَ مُوسِرًا لَقُلْتَ مَيَّاسِيرٍ فلم تَثْبُتْ ، كما لَمْ تَثْبُتْ مع ألف الجمع كذلك لا تثبت مع حَرَكَةِ الهمزة .
ألا ترى أنك لو حققت مثل بُرْثُنٍ^(٢) من جثت^(٣) لقلت

(١) الحَوَّابَةُ : الدلو الواسعة أو الصفيحة .

قال سيبويه : وتقول في حَوَّابَةٍ : حوبة ، لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة بينات الأربعة ، وإنما هي كواو جَدَوَل . ألا تراها لا تُغَيَّرُ إِذَا كَسَرْتَ للجمع تقول حَوَّابٌ فَإِنَّمَا هي بمنزلة عين جَعْفَرٍ اه الكتاب ١٦٦/٢ .

(٢) الْبُرْثُنُ : مخلب الأسد والكف ، وانظر اللسان مادة « برثن » ١٩٤/١٦

(٣) إِذَا صَبَغَ مِنْ « جِث » على مثال « بَرْثُن » قيل « جِيوُؤُ » فقلب الياء الساكنة واوا بعد ضمة الجيم فتصبح « جُووُؤُ » ، ثم الهمزة الأخيرة ياء لاجتماع همزتين فتصبح « جُووُؤُ » ثم تقلب ضمة الهمزة التي قبل الياء كسرة فتصبح « جُوؤُ » ثم تهل إعلال قاض فتصبح « مجوء » ، وانظر النصف ٨٩/٢ وما بعدها .

« جَوْء »^(١) ولو خَفَّفَتْ لقلت « جُئء »^(٢) فرجعت الياء .

فقد رَأَيْتَ أن ما لا يَصِحُّ من هذه الحُرُوفِ مع أَلِفِ التَّكْسِيرِ لَمْ يُنَلَقْ عليه حركة الهمزة ، وَمَا صَحَّ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَةَ الهمزة . فكذلك حَوَاطَةُ لَمَّا ثَبَّتَتْ مَعَ أَلِفِ التَّكْسِيرِ وَأَوَاجَزَ أَنْ يُنَلَقَ عَلَيْهَا حَرَكََةُ الهمزة .
أحمد بن يحيى :

٧٨ - كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَا نَبَّاتُ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ

٧٩ - صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ^(٣)

(١) مكتوبة في الأصل [جُؤ] ، لكن تكتب على السياق هكذا [جُؤُنْ]
(٢) هكذا مكتوبة في الأصل [مُجِي] وفوقها كلمة « خف » وعلى الهامش أمامها كتب ما يأتى « مُجُؤِي » يجب « لكن تكتب على السياق هكذا [جِيؤُنْ]
(٣) هذان بيتان من بحر الخفيف لأبي زيد الطائي النذري بن حرملة . البلايا : فَعَالَى مفردا بلية والباية الناقصة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تغلف ولا تسقى حتى تموت ، أو يحفر لها حفرة وتشد رأسها إلى خلفها وتبلى أى تترك هناك فيها إلى أن تموت ، لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون ركباناً على البلايا ومشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم .

والولاياء جمع ولية ، والولية : البرذعة أو هى التى تكون تحت البرذعة .

قال الجوهري : وقولهم (كالبلايا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا) تُعْنَى الناقصة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت « الصحاح مادة « بلى ، وولى » ٢٢٨٥/١ ، ٢٥٣٠ واللسان مادة « بلى » ٩٢/١٨

والصادى : العطشان ، والعصرة . بضم العين وتسكين الصاد للمجأ ، والمنجود =

قال : وصف النساء [وَرُؤُسُهُنَّ] ^(١) فِي مُخْرَجِهِنَّ بِالْبَلِيَّةِ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ :
وَالْبَلِيَّةُ نَاقَةٌ تُقْتَلُ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَخَذَتْ نَاقَتُهُ وَقِيدَتْ عَلَى
قَبْرِهِ وَتُرِكَتْ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالْمُصْرَةُ : الْمَلَجَأُ ، مَا نَحَتَتْ : أَيْ بَارَزَاتٌ وَجُوهُهُنَّ لِلْسُّمُومِ ،
وَالضَّرِيحُ ^(٢) : الْقَبْرُ .

ذهب أبو مَهرٍ فِي كِتَابِهِ إِلَى صَرْفِ « أُحْمَر » فِي الْفَكْرَةِ ، قَالَ :
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا « أَفْضَلَ مِنْكَ » لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي الْفَكْرِ .

= للكروب . وقد ذُكِرَ الْبَيْتُ الثَّانِي ثَانِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ذَكَرْتُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ
لَا بَنَ السَّيِّدِ الْبَطْلِيوسِيِّ ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ ط دار الجليل وشرح شواهد المغنى للبغدادى
٢٧/٨ ، ٢٦/٨ ومنسوبة لآبِي زَيْدٍ الطَّائِي فِي رِثَاءِ ابْنِ أَخِيهِ الْجَلَّاجِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ
لِلْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْمَذْكُورِ هُنَا ، وَنَصَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ مَرْتَبَةً :

غَيْرُ أَنَّ الْأَجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتَهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
صَادِيًا يَسْتَقْنِيثُ غَيْرَ مُقَاتٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيطَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى حَشْوُ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

وَانْظُرْ أَمَالِي الْيَزِيدِي ١٣ ، وَمَشْكَلُ الْقُرْآنِ وَغَرِيبِهِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ١/٢٢٦ وَالْخَزَانَةَ
٥٩٦/٣ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٧٢٨ ، ٧٤١ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « نَجْد » ٤/٤٢٨ ،
وَمَادَّةُ « عَصْر » ٦/٢٥٤ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [وَوُوسَهُنَّ] .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مَفْسُورَةٌ دُونَ وَرُودِهَا فِيهَا سَبَقُ .

وَذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ : « هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ » ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ
مِثْلَ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ .

قال أبو العباس : إذا خففت همزة « مَسُوءٌ » فقياس قول سيبيويه أن
يُحَرِّكَ الْوَاوَ ؛ لأنه يرى أن المحذوفَ واوُ مفعول الزائدة ، وعند أبي
الحسن يُدْغِمُ ، يَقُولُهُ مَسُوءٌ .

قال أبو علي أيده الله : هذا هكذا ألا ترى أن الواو إذا كانت عَيْنًا
أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الهمزة وإن كانت طَرَفًا ، وذلك قولهم جميعًا في تخفيف
ضَوْءٌ : ضَوْءٌ فَمَسُوءٌ عند سيبيويه مثل « ضَوْءٌ » ؛ لأن المحذوفَ عنده واوُ
مَفْعُولٌ .

وفي قول أبي الحسن « مَسُوءٌ » يَقلِبُ وَيُدْغِمُ كما تقول « مَقْرُوءَةٌ » .
قال أبو العباس : لو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ لم يَجُزْ ؛ لأنه لا فائدة فيه .
ولو قلت : رجلان [تحبهما] ^(٢) ونحو ذلك من الصفة جاز .
قال : ولو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ تُحِبُّهُمَا أَهَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا ،

(١) قال سيبيويه : وتقول إذا قلت : هذا رَجُلٌ أَفْعَلٌ لم ينصرف على حال ،
وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك : كُلُّ أَفْعَلٍ زَيْدٌ نَصَبٌ أَبَدًا ،
لأنك مثلت به الفعل خاصة ، قلت : فلم لا يجوز أن تقول كُلُّ أَفْعَلٍ في الكلام لا أصرفه
إذا أردت النى مثبات به الوصف ، كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه ، فقال لا يجوز
هذا ، لأنه لم يستقر أفعال في الكلام صفة بمنزلة آدم ، فإنما هو مثال ألا ترى أنك
لو سميت رجلا بأفعل صرفته في النكرة ؛ لأن قولك « أَفْعَلٌ » لا يوصف به شيء .
وإنما تمثل به « اه وانظر الكتاب ٥/٢ ، ٦ .
(٢) في الأصل [تحبها] .

كَانَ جَيِّدًا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : هَذَا وَهَذَا ، أَوْ هَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا كَانَ جَائِزًا أَضْمَمْتُ الَّذِي كَانَ بَقِيَ إِلَى آخِر .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذَا كَمَا قَالَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بِـ « أَوْ » كَمَا كَتَبْنَاهُ .

أُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍ :

٨٠ — يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ

أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ (١)

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرُّجُلَانِ دَارَةَ ، وَاسْمُهُ سَالِمُ بْنُ مَسَافِعٍ ، وَدَارَةُ أُمُّهُ ، وَالرَّقْمُ جَمْعُ رَقْمَةٍ أَوْ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِي لِرَقْمَةٍ ، وَالرَّقْمَةُ نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الْخُبَّازِيُّ . وَقِيلَ الرَّقْمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظَامُ تَنْبَتُ مَسْطُوحَةً غَصْنَةً كَبَارًا وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجًا تَنْبَتُ فِي السَّهْلِ ، وَالْوَقِيرُ صَغَارُ الشَّاةِ ، وَالْحَمِيرُ جَمْعُ حِمَارٍ ، وَالْخَزْمُ بَضْمُ الْحَاءِ وَالزَّيُّ جَمْعُ خَزْوِمَةٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ . لَكُنْ فِي الْأَصْلِ « وَالْخَزْمُ » بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالزَّيُّ وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ وَقَوْعُ الْجُمْلَةِ « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ » بَعْدَ حَرْفِ النِّسْبَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الرُّوَايَةُ بِرَفْعٍ « لَعْنَةُ » فَلَوْ كَانَتِ الرُّوَايَةُ بِنَصْبٍ فَفِيهَا ثَلَاثَةُ تَخْرِيجَاتٍ . الْأَوَّلُ : أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ يَعْمَلُ النَّصْبَ وَتَقْدِيرِ مُنَادِيٍّ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ يَا هَؤُلَاءِ اسْتَدْعَى لَعْنَةَ اللَّهِ وَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ « عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ » مُتَعَلِّقًا بِاللَّعْنَةِ .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ « يَا » حَرْفَ تَنْبِيهِ .

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ اللَّعْنَةُ مُنَادِيٍّ مُنْصُوبَةٍ وَيَكُونُ « عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ » مُتَعَلِّقًا بِمَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : يَا لَعْنَةُ اللَّهِ أَنْصَبِي عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ . كَمَا نَوْدَى الْأَسْفُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ ﴾ ، وَالْخُسْرَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا خُسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا خُسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « خَزْم » ٦٧/١ ، وَمَادَّةَ « رَقْم » ١٤٢/١ ، وَالْإِنْصَافَ

١١٨/١ تَحْقِيقَ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَمِّي الدِّينِ .

وحكى أبو عمرو عن الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : العرب تنصبُ في الاختصاص أربعة أشياء ولا ينصبون غيرها : بنى فلان ، وآل فلان ، وأهل ، ومُعشَرَ ، وقال في قوله :

٨١ — تَمَنَّا نِي لِيَلْقَانِي لَقِيطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ بَدْرِ (١)

قال : وإنما دعاهم تَعَجُّبًا من قول لقيط ، وذهب إلى أن صِفَةَ النَّدْبَةِ لَا تَلَحُّقُهَا السَّلَامَةُ لِلنَّدْبَةِ ، وقال : تقول في البحرين : يَا بَحْرَانَا ، وَيَا مُسْلِمَانَا .

قال أبو علي أيده الله : ينبغي أن يكون «مُسْلِمَانَا» اسم رجل أو شيء ، لأن النكرة لا يجوز نُدْبَتُهَا .

(١) هذا بيت من بحر الوافر للأحوص بن شريح الكلابي وهو غير الأحوص الأنصاري ، فذاك اسمه عبد الله بن محمد .

ورواية العيني «مَنَانِي» أي بلاني من البلاء ، ولقيط اسم رجل ، وروى «سعد» بدلا من «بدر» ، و «ليقتلني» بدلا من ليلقاني وهي في أصل المخطوطة ليلقاني وفي الهامش «ليقتلني» ، والشاهد فيه في «أعام» والأصل «أعامر» ولكن رخم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاثة مع أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثا ولا مندوبا .

وقد أجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاثة ، واستدل بهذا البيت .

ونقل أبو حيان عن شيخه أبي الحسن بن الضائع أن هذا البيت ضرورة ، لكن قيل إن «عامرا» مما كثر استعماله عندهم ، وقد كثر الحذف فيما كثر استعماله ، فلماذا كان أكثر ما ينادى مرخما ، لكن لا يقاس عليه .

وانظر شواهد العيني على الخزانة ٣٠٠/٤ ، وشواهد العيني على الأشموني ١٧٦/٣ بحاشية الصبان .

قل أبو عَمرَ : وَفُتِحَتِ الثُّونُ لثَلَا ثَلَاثِينَ .

قال أبو علي أيده الله : يعنى أنك فَتَحْتَ وَلَمْ تَكْسِرْ فَتُحِبُّهَا الْأَلْفَ
كَأَنْبَعَتِهِ فِي قَوْلِكَ : « وَاعْلَامِكِي » ؛ لأنك لو أَنْبَعْتَ الْكَافَ الْحَرْفَ
الْعَبَسَ الْمَذْكُورُ بِاللُّونِثِ ، قَالَ وَتَقُولُ : وَاعْلَامَ زَيْدَاةَ ، فَتُحَذِفُ الثُّونَ
لَا لِعَقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ كَمَا قَالَ .

قال أبو علي أيده الله : هَذَا يُحَذَفُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلِأَنَّهُ
لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْكَلِمَةِ . كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ كَذَلِكَ ، وَلِأَنَّهُ حَرْفٌ أَبْدَلُ مِنَ النُّونِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَبْدَلُوهُ مِنْهَا فِي : رَأَيْتَ زَيْدًا ^(١) ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ عَاقِبَتُهُمَا كَمَا
أَنْبَاءٌ غَلَامِي فِي النَّدَاءِ عَاقِبَ / ٥٩ ب ، التَّنْوِينَ فِي الْفِعْلِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَيْثُ
كَانَ عَلَى حَرْفٍ ، وَحَيْثُ عَاقِبَتُهَا ، وَلَمْ يَنْفَصِلْ كَمَا لَمْ يَنْفَصِلِ التَّنْوِينَ ، وَكَانَ
حَرْفًا قَرِيبًا مِنْهَا وَحَيْثُ ثَبَتَتْ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا الْيَاءُ نَحْوُ :
زَيْدُنِ الطَّوِيلُ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَحْسَنُ حَذْفَهَا ، وَمِنْ هُنَا كَانَتْ ^(٢)
(كَالتَّنْوِينَ) ^(٣) فَتَقْبَحُ عَطْفُ الْجُرُورِ الْمَظْهَرِ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَمَا عَاقِبَتِ التَّنْوِينَ عِلَامَةُ الْإِنْكَارِ فِي قَوْلِكَ : أَزَيْدَنِيهِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَحَرْفِ الذَّبَّةِ ؟

(١) أَيْ فِي الْوَقْفِ .

(٢) أَيْ يَاءُ التَّكْلِيمِ فِي قَوْلِكَ « يَا غَلَامِي » .

(٣) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [كَالتَّنْوِينَ] .

فَأَجَبْنَا أَنَّ التَّنْوِينَ ثَبِتَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِرْ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي لِلْإِنْكَارِ بَدَلًا مِنَ
التَّنْوِينَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِإِلْزَامٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَلْحَقُ بِمَعْنَاهُ « إِنْ » فَتَقُولُ :
أَزِيدًا إِنْيَّةً ، فَلَمَّا كَانَتْ « إِنْ » تَلْحَقُهَا وَكَانَ حَرْفًا مَأْنُوسًا بِزِيَادَتِهِ مَعَ الْإِنْكَارِ
بِدَلَالَةِ زِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي : مَا إِنْ رَأَيْتُهُ كَانَتْ كَأَنَّهَا أُولَى بِالْمَوْضِعِ
مِنَ الْحَرْفِ اللَّيْنِ فَتَبَيَّنَتْ النُّونُ ^(١) مَعَهُ ، وَحُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
وَلَمْ يَكُنْ كَالنَّدْبَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهَا غَيْرَهَا ، فَصَارَتْ بَدَلًا لَذَلِكَ وَإِنْ لَمْ
يَصِرْ حَرْفَ الْإِنْكَارِ .

قال أبو عمر في الندبة : وأُعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ ^(٢) .

قال أبو علي أيده الله : وَنُدْبَةٌ هَذَا مُشْكَلَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ عُمَرَ
لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَوَاحِدٍ ، أَوْ اسْمًا اثْنَيْنِ . فَلَا يَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا
وَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا لَمْ يَحْزِمْ هَذَا ثَبِتَ أَنَّهُ اسْمُ اثْنَيْنِ . فَإِذَا كَانَ اسْمُ
اِثْنَيْنِ صَارَ مِثْلَ يَارَجُلٍ لَا يَحْجُوزُ نَدْبَتُهُ كَمَا لَا يَحْجُوزُ نَدْبَةُ يَارَجُلٍ ^(٣) .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَبِتَ الْعِلْمُ زَالَ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا وَيَنْفَكِرُ ، فَاحْتَجَجْتَ أَنَّ
تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنُهُ
مُعَرَّفًا بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَبَرِ ، وَبِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي النِّدَاءِ ، فَكَمَا [لَا يَحْجُوزُ أَنْ
تَنْدُبَ يَارَجُلَ وَنَحْوَهُ فِي النِّدَاءِ ^(٤)] كَذَلِكَ [، لَا يَحْجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ بِأَعْمَرَ] .

(١) أى مع حرف الإنكار .

(٢) سينسب في ظهر ورقة ٦٧ إلحاق علامة الندبة الصفة ليونس .

(٣) يعنى أن الندوب لابد من أن يكون معرفة .

(٤) ما بين المعقوفين فى الأصل مكرر .

ومما يدل على زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء للبهمة ^(١) نحو] بهذين الزيدين ، ولو كان [فيه] ^(٢) تعريف العلم لم يحز وصف البهيم به .

مسألة ٣٣ :

حُكِيَ لِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْسَطِ ^(٣) أَنَّهُ حَكَى الْإِسْتِثْنَاءَ بِـ « عَدَا » أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَحُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ أَجَازَ : « فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ » عَلَى أَنْ تَرْفَعَ « رَجُلًا » بِـ « قَائِمٌ » ، وَتَجْعَلَ الرَّجُلَ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

قال أبو علي أيده الله : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له .

فَقِيلَ لَنَا : فَهَلْ تُجِيزُ أَنْ يَكُونَ « فِيهَا » خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ « قَائِمٌ » وَإِنْ كَانَ قَدْ سَدَّ مَا ارْتَفَعَ بِهِ مَسَدُ خَبَرِهِ ؟

فَقُلْنَا : لَا يَجُوزُ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُعْمِلَ عَمَلُ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فِي التَّقْدِيمِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَجْرَى مَجْرَى الْفِعْلِ ، وَإِذَا أَجْرَى مَجْرَاهُ قَبِحَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ كَمَا صَحَّ أَنْ يَمْتَنَعَ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ خَبَرٌ . فَمِنْ حَيْثُ أَجْرَيْتَهُ مُجْرَى الْفِعْلِ مَقْلَمًا ، كَذَلِكَ يَقْبَحُ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ خَبَرًا .

وَأَيْضًا فَإِنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ خَبَرًا فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ لَا تُعْمِلَهُ عَمَلُ الْفِعْلِ .
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تُعْمِلُ الْأَسْمَاءَ الْمُبْتَدَأَةَ عَمَلُ الْفِعْلِ ؟

(١) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [إنك به البهمة بهذين] .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) الأوسط في النحول أبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط

المتوفى سنة (٢٢١ هـ) وانظر كشف الظنون ٢٠١/١ .

فقال لنا هذا الفتى : فقد قال أصحابنا^(١) : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » .
فأقول : أن من أجاز هذه المسألة من أصحابنا لم يقل : إن « فيها » خبر « إِنَّ »
فيقول : إن « فيها » على هذا متعلق بجالس المظهر .

وأبو عثمان لا يميز هذه المسألة أعنى « إِنَّ جَالِسًا فِيهَا أَخَوَاكَ » ويقول :
لأن فاعل^(٢) « إِنَّ » لم يذكر ، ولا يكون منصوباً لامرفوع معه ، قال : وَلَا
يَسُدُّ فاعل « جالس » مسد فاعل « إِنَّ » .

وأجاز في « كَانَ » « كَانَ قَائِمٌ أَخَوَاكَ » ؛ لأنه قد يكون الرفع
ولا منصوب معه .

فَإِنْ قُلْتَ : فهل يجوز أن أقول عند أبي عثمان : إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ ،
أو إِنَّ جَالِسًا أَخَوَاكَ فِيهَا فَأَجْعَل « فِيهَا » في موضع خبر « إِنَّ » ليكون في
موضع فاعلها ، فيزول ما من أجله لم يُجَزَّ أَبُو عُثْمَانَ ذَلِكَ ؟

[فلا نأ]^(٣) قد قلنا : إِنَّ ذَلِكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ قَبِيحٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ إِذَا صَارَ
كَالْفِعْلِ قَبِيحٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مَبْنًى عَلَيْهِ كَالْفِعْلِ .

فَإِنْ قُلْتَ : إنه هنا إذا جرى على « إِنَّ » كان معتمداً ، كما أنه إذا جرى
على همزة الاستفهام وحرف النفي كان معتمداً ، وَيُحَسِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلْتَ
فِيهِ « إِنَّ » وَهِيَ مِمَّا تَخْتَصُّ بِالْعَمَلِ فِي الْأَسْمَاءِ .

(١) يعني البصريين .

(٢) يعني خبرها .

(٣) في الأصل مكتوبة هكذا [فإننا] .

فهو وجه .

أحمد بن يحيى :

— ٨٢ — مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ^(١)

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل ، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية أيضاً في وجه ورقة ١٣٧ ص ١٥٨ من تحقيقنا . قال هناك : والاولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ولا يحمله على الغلط « هـ .
وقائله الأسود بن يعفر (٢٢ ق هـ) .
ونصه :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وقد قلنا في التمليق على هامش المسائل العسكرية : لكن جاء في العقد الفريد عجز هذا البيت صدرا لبيت آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سَلَامٍ والشيخ عثمان أبي عفان

ونقول لعلهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره عجز البيت الثاني فيكونان هكذا :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

والشيخ عثمان أبي عفان

لكن يعمر على هذا التوجيه أن الأسود بن يعفر متوفى سنة (٢٢ ق هـ) وعثمان بن عفان مولود سنة (٤٧ ق هـ) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يعفر في حدود خمس وعشرين سنة ، فلم يكن قد بلغ سن الشيوخ اللهم إلا إذا كان يطلق على من عظم قدره في هذه السن هذا اللقب .

وانظر العقد الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/٤ والاعلام ٣٣٠/١ ، ٣٧١/٤ =

قال : أراد سليمان .

مسألة ٣٣ :

[كان] ^(١) سيبويه : يقول في تحقير مَلْهَوِيٍّ : مُلْهِيٍّ ^(٢) .

قال أبو علي - أيده الله - فأقول : إن الذى تحتمله القسمة في هذه المسألة أمران : أحدهما أن تحذف الياءين وتقر الواو المنقلبة عن اللام ، أو تحذف اللام وتقر الياءين .

ولا يكون أن تحذف إحدى الياءين وتبقى الأخرى ؛ لأنهما [لا] ^(٣) تنفصلان ، فأما (يَمَانِي) ^(٤) ففادر . وقد جاء في الشعر :

== والشاهد فيما ذكره الفارسي تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن ، وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥/١٩٣ ، وماده « سكك » ١٢/٣٣٥ والمسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٧ وصفحة ١٥٨ ، ١٥٩ من تحقيقنا .

(١) في الأصل [قال]

(٢) قال سيبويه : وإذا حقرت مَلْهَوِيٍّ قلت مُلْهِيٍّ تصير الواو ياء لكسرة الهاء ، وكذلك إذا حقرت حُبْلَوِيٍّ ، لأنك كسرت اللام فصارت ياء ، ولم تصر ولوا فكَأَنَّكَ أضفت إلى حُبْلَوِيٍّ ، لأنك حقرت وهى بمنزلة واو مَلْهَوِيٍّ وَتَغَيَّرَتْ عن حال علامة التانيث كما تُغَيَّرُ عن حال علامه التانيث حين قلت : حَبَاكِي فصارت بمنزلة ياء صَحَارَى ، فإذا قلت حُبْلَوِيٍّ فهو بمنزلة ألف مِغْرَى فإِذَا تَغَيَّرَ إلى ياء كما تغيرت واو مَلْهَوِيٍّ ؛ لأنك لم ترد أن تحقر حُبْلَوِيٍّ ثم تضيف إليه « الكتاب ٢/١٣٤ .

(٣) ما بين الموقنين زيادة على الأصل .

(٤) في الأصل « يمان » والأنسب يمانى ياء واحدة نسبة إلى يمن حيث حذفت إحدى ياءى النسب وزيدت ياء قبل الآخر ، لكن يجوز حذف هذه الياء معاملة لها معاملة ياء قاض إلا أن الأولى عدم الحذف مراعاة للأصل وهى أنها مدغمة أو مدغم فيها .

(ابن الحَوَارِي) (١)

ونحوه، وذا [لَا يُعْوَلُ] (٢) عليه

فإذا كان كذلك علمت أن الأمر على أحد الوجهين .

فإن حذفت الياءين فلا تنهما الكلمة بهما على ستة ، وإذا كانت على ستة فلا بد من حذف حرف فيحذف الآخر ، لأن الميم للمعنى .

فإذا حذفت السادسة وهى الياء الأخيرة لزمك أن تُدْبِعَهَا الأخرى ؛ لأنه لا يستقيم / ٦٠ أ لك أن تفصل إحداهما من الأخرى ، فإذا حذفتها بقى الاسم على أربعة أحرف فقلت : [مُلَيْهِي] (٣) وإن عوضت قلت : مُلَيْهِي ، وفى الكتاب مُلَيْهِي بتشديد الياء لا غير (٤) ، ويجوز عفى التشديد إذا عوّضت وإن لم تعوض جاز ؛ لأن المحذوف ليس برابع فيلزم العوض ، إنما هو خامس وإذا كان كذلك كنت بالخيار . وإلى هذا ذهب عندى سيبويه . ألا ترى أنه قال : لَمَّا كَسَرْتَ الهاء - يعنى الهاء من مُلَيْهِي - انقلبت ياء (٥) .

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الكامل لعبد الله بن قيس الرقيات جاء فى اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ وقوله أنشده ابن دريد :

بَكَّى بِعَيْنِكَ وَآكَفُ الْقَطْرِ ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما أراد ابن الحواريّ يعنى بالحواريّ الزبير ، وعنى بابنه عبد الله بن الزبير أو مصعب بن الزبير وكل مبالغ فى نصرة آخر حواري « اه بتصرف ، وانظر نوادر أبى زيد ص ٥٢٧ والمحاسب ١/١٢٣ ، والضرائر الشعرية لابن عصفور ١٣٦ والخصائص ٣/٣٢٧ واللسان مادة « أيا » ٥٩/١٨ ، و « دوا » ٣٠٣/١٨ .

(٢) هكذا فى الأصل [لا يعمل] والآنسب لايعول عليه .

(٣) فوق هذه الكلمة « مُلَيْهِي » وكلاهما صواب .

(٤) وانظر الكتاب ٢/١٣٤ .

(٥) الكتاب ٢/١٣٤

فهذا يدلّك من قوله أن اللام غيرُ محذوفة . ألا ترى أن المحذوفة لا يجوز أن تنقلب .

ومما يقوى هذا المذهب أن الياءين - وإن كنت قد تقول رُويٌّ ورُومٌ كَتَمَرَةٌ وَتَمَرٌ - لا تكون في نية الانفصال ؛ لأن الاسم قد يُكسّرُ عليهما في حَوَالِي^(١) وعَادِيَّة^(٢) ونحوه .

فإذا كان كذلك لم يكن في نية الانفصال وإن لم يكن في نية الانفصال كانت اللام بمنزلة حرف في تضاعيف الاسم ، وإذا كان كذلك فقد جاء الاسم كأنه بنى على ستة أحرف ، والمُنْبِيّ على ستة أحرف لا بد في تحقيقه من حذفٍ لِيُوصَلَ إلى مثال التحقيق ، فكان حذف الياء الأخيرة أولى من حذف الواو ؛ لأنها طرف ، ولأنها زائدة والواو لَيْسَتْ طَرَفًا ولا زائدة ولا سَاكِنَةً ، ولأن الياءين ليسا في نية الانفصال لم يحز حذف اللام لالتقاء الساكنين من حيث كان حذفها لالتقاء الساكنين في مُصْطَفَيْنَ وَقَاضِيَيْنَ ؛ لأن حذفها لو كان لذلك مع ما ذكرنا من حال الياءين لكان ملازمًا لكون علامة النسب في نية الاتصال ، وليس حذفها في قَاضِيَيْنَ ملازمًا ، لأن علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة الجمع كما جاز تَكْسِيرُهُ على علامة النَّسَبِ ، فصار المحذوف مع علامة النَّسَبِ لَا يُنَوَى به الثَّبَاتُ والمحذوفُ مع علامة الجمع ينوَى به الثَّبَاتُ .

(١) يقال : حمل حَوَالِيٍّ وَجَمَالٍ حَوَالِيٍّ أى أتى عليها حول ، وانظر اللسان

مادة « حول » ١٣/٩٦ .

(٢) يقال بُرَّ عَادِيَّةٌ أى قديمة ، والعادِيَّةُ الشيء القديم نسبة إلى عاد ، وانظر اللسان

مادة « عود » ٤/٣١٧ .

ولو قال قائل : إن اللام في هذا الموضع إذا حقر الاسم تحذف ؛ لأن الاسم بمنزلة ما يجتمع فيه ثلاث زوائد إن حذفت إحداها لزم حذف أخرى ، وإن حذفت واحدة منها لم يلزم حذف الأخرين ، فإنك تحذف التي إذا حذفتها لَمْ يَلْزَمَكَ حذف أخرى معها نحو : اقْمَسَّاسٌ^(١) ألا ترى أنك لو حذفت الألف قلت : قُمَيْسِسٌ فحذفت بعدها إحدى السينين ، فإذا حذفت النون قلت : قُمَيْسِسٌ فلم يلزمك إلا حذف زيادة واحدة^(٢) .

وكذلك في مَلْهَوِيٍّ لما كنت إن حذفت الياء التي هي لام لم يلزمك حذف في الزيادتين الأخرين ، وإن حذفت إحدى الزيادتين لزمك حذف الأخرى لزمك أن تحذف اللام لتبقى الزيادتان جميعا .

فإن قلت : ثم ثلاث زيادات ، والواو في مَلْهَوِيٍّ ليست بزيادة إنما هي أصل فكيف عدلتها بالزيادة ، وكيف صح هذا التشبيه ؟

فإن الواو وإن كانت ليست بزيادة فإنها تشبه الزيادة . ألا ترى أنها ليست من أصل الكلمة ، كما أن الزيادة ليست من أصلها ، أو لا ترى كيف

(١) الاقمساس : التأخر والرجوع إلى الخلف ، وانظر اللسان مادة «قمس»

٦٠/٨ .

(٢) جاء في اللسان مادة «قمس» ٦٠/٨ . قال أبو علي : «نُونُ اقْمَسَّالٍ» بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو : اخْرَنْطَمَ واخْرَنْجَمَ ، واقْمَسَّسَ ملحوق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فاتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أصل ، وإذا كانت السين الأولى من اقْمَسَّسَ أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارباب ولا شبهة « اهـ

اجتمع آدم وصارت في قلب [إحدى] ^(١) أُنْفِيهَما إلى الواو ، فكذلك هنا .
ويؤكد ذلك أن هذه اللام قد سُوِيَتْ بينها وبين الزائد . ألا ترى أنك
تقول على قول الخليل ^(٢) - وإن كان مُضَعَّفًا - مَلْهَى ^(٣) ، كما تقول: حُبْلَى ،
أَوْ لَا تَرَى أَنَّهَا خَامِسَةٌ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّائِدِ فِي الْحَذْفِ فِي مُرَامِي
وَحُبَارَى ^(٤) فِي بَابِ فِيهِ الْإِضَافَةُ .

فَلَمَّا سَوَّوْا بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِ فِي هَذِهِ اللَّامِ بَعَيْنَهَا ، كَذَلِكَ سَاوَيْتَ أَنْتَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّائِدِ فِي تَحْقِيقِ مَلْهَوَى فَحَذَفْتُمَا كَمَا يَحْذِفُ الزَّائِدُ مَعَ الزَّائِدِينَ
وَأَجْرَيْتُمَا مُجْرَى الزَّائِدِ فِي أَنْ حَذَفْتُمَا .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي
أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذه من الموسيقى ،
وكان عارفاً بها وهو أستاذ سيبويه توفي سنة (١٧٠ هـ) وانظر الأعلام ٣٦٣/٢ .
(٣) قال سيبويه عن الخليل . قال : فَإِنْ قُلْتَ فِي مَلْهَى : مَلْهَى ثُمَّ أَرِ بِذَلِكَ
بِأَسَا كَمَا أَرِ بِحُبْلَوَى بِأَسَا ، وَكَمَا قَالُوا : مَدَارَى جَاءُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ حَبَالَى
وَعَذَارَى وَنَحْوِهَا مِنْ « فَعَالَى » ، وَكَمَا تَسْتَوِي الزِّيَادَةُ غَيْرَ الْمُنُونَةِ وَالْقَى مِنْ
نَفْسِ الْحَرْفِ إِذَا كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا خَامِسَةً ، وَلَا يَجُوزُ ذَا فِي « قَفَا » لِأَنَّ
« قَفَا » وَأَشْبَاهَهُ لَيْسَ بِزَنْةٍ حَبْلِي وَإِنَّمَا هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَا يَحْذِفُونَهَا » اهـ
الكتاب ٧٧/٢ .

(٤) الحُبَارَى بضم الحاء وفتح الباء مخففة طائر معروف على شكل الإوزة
برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كالون السَّمَانِيِّ غالباً ، وجمعه حُبَابِيرُ
وَحُبَارِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ لِفَرَخِهِ حُبْرُورٌ مِثْلُ عَصْفُورٍ . وَانْظُرِ الْمَصْبُوحَ الْمُنِيرَ مَادَّةُ
« حَبْر » ص ٦٢١ ط الخامسة والصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ مَادَّةُ « حَبْر » ١٦٢/٢
وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « حَبْر » ٢٣٢/٥ .

ويقوى هذا أيضاً أنك قد حذفت العين في الإضافة لما كانت على لفظ الزائد . ألا ترى أنك تقول في تحية : تحوي . وقال سيبويه : تحذف منها أشبه ما فيها بياء عدي^(١) فإذا استجزت ذلك في العين التي هي أقوى من اللام فاستجازته في اللام أجدر ، فإذا حذفت اللام صار [الحرف]^(٢) اللين رابعاً ، والياء الثانية خامسة ، ولم يجز الحذف على هذا الحد كما لم يجز في « ديفار » ، ولأن هاتين الياءين بياء نسب ولا يكون أن تحذف إحداهما وتدع الأخرى .

فهذا ما يحتمله هذا عندي . والأولى قول سيبويه عندي لما أعلمتك وكان هذا القول الثاني لأبي عثمان ؛ لأن أبا العباس حكى عنه هذا الكلام [قرأت]^(٣) — بعد ما كملنا هذه المسألة — هذين الوجهين اللذين كتبتهما وهو .

وأما واو ملهوي ، وحلوي فقلبتا في التصغير ، ثم حذفتا لالتقاء الساكنين ، ولمن قال بالقول الثاني أن يقول : إن الياءين لما كانتا تدلان على معنى لم يجز حذفهما كما لم يحذف الميم في مفتسل ، ويؤكد ذلك أن حذف حرفين إذا كانا بمعنى إخلال متنكبا^(٤) . ألا ترى أن من قال في

(١) قال سيبويه . وسألته - يعني الخليل - عن الإضافة إلى تحية فقال : تحوي وتحذف أشبه ما فيها بالحذوف من عدى وهو الياء الأولى ، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا » اه . الكتاب ٧٤/٢ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [الحذف] .

(٣) ما بين المعقوفين هكذا [قرأته] .

(٤) يعني متجنب يقال : تنكبه أى تجنبه .

وانظر اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

« قَرَقَرَى »^(١) : قُرَيْقِرٍ لم يَقُلْ في « عُفْصَلَاءَ »^(٢) ونحوه إلا بالإتمام .
 فَيَاءُ النَّسْبَةِ في امتناع الحذف كَأَلْفِي التَّائِيثِ .
 وهذا كلام أصفهناه عن أبي العباس .

قال أبو العباس : المازني يوافق أصحابه وجميع النحويين في تحقير « عَدَوِيَّ »
 إذا لم يكن اسم رجل فيقولون : كُلُّهُمْ « عُدَيَّيْ » ، فيقول كما يقولون ؛ لثلاث
 يلتبس بتصغير غير المنسوب إليه لو حُذِفَ عِلْمُ النَّسْبَةِ ، فإذا سَمِعَ به رَجُلًا
 حذف ياءُ النَّسْبَةِ ، ويقول : لأن هذا علم / ٦٠ ب ، وقد زال اللَّيْسُ .

قال أبو العباس : ليس هذا شيئًا ، لأنه يحتاج إلى الفصل بين التسمية
 بالمنسوب والمنسوب إليه ، كما احتجج إلى الفصل في النسبة ، وقال : وأما وَاوُ
 مَلْهُوِيَّ وَحُبْلَوِيَّ (قَلْبِيَّتَا)^(٣) ياءين في التصغير ، ثم حذفنا لالتقاء
 الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - : قول أبي العباس ليس بشيء ، وذلك أن ياءِ
 الإضافة إذا حذفنا لم تدل على ما يراد منهما ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْعِلْمُ لِأَنَّ الْعِلْمَ
 ليس يراد منه هذا المعنى .

(١) قَرَقَرَى عَلَى وزن فَعْلَلَى اسم أرض بالجماعة فيها قرى وزروع ونخيل
 كثيرة ، وفيها أربعة حصون : حصن لكندة وحصن لقيم وحصنان لثقيف . وانظر
 معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ . والصحاح مادة « قرر »
 ٧٩٠/٢ واللسان مادة « قرر » ٤٠٠/٦ .

(٢) الْمُفْصَلَاءُ - بضم المين والصاد وبضم المين وفتح الصاد - : البصل البري .
 وانظر الصحاح مادة « عصل » ١٧٦٦/٥ .

(٣) في الأصل (قَلْبِيَّتَا) .

ألا ترى أن النحويين يمنعون من الإضافة إلى « اثْنَيْ عَشَرَ » إذا كان عددًا ؛ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ « اثْنَا عَشْرِي » لم يحز وإن حذف لم يدل ، فإذا كان علمًا أجازوا الحذف والنسب إليه ، فلم يراعوا في باب الدلالة من العلم مراعاة في غيره ، وإذا لم يراعوا ذلك في « اثْنَيْ عَشَرَ » كان أن لا يراعوا ذلك في المنسوب أجدر ؛ لأن المنسوب قد يكون على لفظ النسب ولا معنى تحته ، وتحت « عشرة » معنى يحيل الدلالة عليه بحذفه ، ويلتبس أيضًا برجل سميته بـ « اثْنَيْنِ » دون « اثْنَيْ عَشَرَ » . فقد علمت أن اعتراضه ساقط . ألا ترى أن أبا عمر أجاز في فدية « البَحْرَانِ » « يابَحْرَانَاهُ » فتفتح النون وقال لأن هذا لا يلتبس من حيث كان في العلم .

مسألة ٣٤ :

قال أبو عمر: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : « يَا فُلَانًا »^(١)

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ . كناية عن أسماء الأدميين ، والفُلَانُ والفُلَانَةُ كناية عن غير الأدميين ، يقول العرب : رَكِبْتُ الفُلَانَ وَحَلَبْتُ الفُلَانَةَ ، وقال ابن السراج : فُلَانٌ : كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ، ويقال في النداء : يَا فُلُ فَتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيما لقالوا يَا فُلَانًا ، قال وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ، قال أبو النجم :

(فِي لَجَّةٍ أُمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ)

واللَجَّةُ كثرة الأصوات ، ومعناه أُمْسِكُ فُلَانًا عن فُلَانٍ ، وفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس ؛ قال : ويقال في غير الناس : الفُلَانُ والفُلَانَةُ بالألف واللام « اه اللسان مادة » فُلْن « ٢٠١/١٧ .

تَعَالَ « قال في إثر هذا : وترخيم طامر^(١) لا يجوز ، لأنه كناية عن انيمه .

قال أبو علي أيده الله : وَمَنْعُ تَرْخِيمِ ذَا عَلَى مَا سُمِعَ مِنْ « يَا فُلَا »
مشكل ألا ترى أَنَّ « فُلَانٌ » كناية ، كما أَنَّ ذَا كناية وكلاهما معرفة علم .
يدللك على أنهما علمان أنهم حذفوا التنوين مع كل واحد منهما كما حذفوه مع
الأعلام ، فقالوا : فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ ، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ كما قالوا : زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو .
وقال : وَلَا يُحذفُ في « مُنْقَادٍ » الألف في الترخيم فَيَتْبَعُهُ الأصل كما يتبعه
الزائد في « مَنصُور » في الحذف .

قال : وَقَدْ أَجَارَهُ الْأَخْفَشُ فقال : يَأْمُنُقَ . يُشَبِّهُهُ بِالزَائِدِ .

وقال : لَوَرَّحْتِ « حَيَوَةٌ »^(٢) تركتها في كل حال على حالها يعني على :
يا حارِ ويا حارِ .

قال أبو علي أيده الله : وهذا صحيح ، لأن هذا إنما جاء في الْعَلَمِ وهذا في
الترخيم علم على تعريفه الذي كان .

ولو قال قائل : إِنِّي أَرُدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ فِي التَّحْقِيرِ لَكِنْ أَقْرَبَ مِنْ رَدِّهِ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ التَّصْغِيرَ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَةِ ، وَالصِّفَةُ إِنَّمَا تَدْخُلُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُ
الانْتِقَالِ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَحَّحَ : لِأَنَّ التَّعْرِيفَ

(١) جاء في اللسان مادة « طمر » ١٧٣/٦ : وَطَمَرُ فِي الْأَرْضِ طُمُورًا ذَهَبَ
وَطَمَرُ إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ، وَطَمَرُ الْفَرَسِ وَالْأَخْيَلُ يَطْمُرُ فِي طَيْرَانِهِ ، وَقَالُوا :
هُوَ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ لِلْبَعِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَمْ يُدْرَ
مَنْ هُوَ ، وَيُقَالُ لِلْبَرْغوثِ : طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ،
الطَامِرُ : الْبَرْغوثُ ، وَالطَوَامِرُ : الْبَرَاغِيثُ « اهـ .

(٢) يعني يرخم على لغة من ينتظر .

قام . ألا ترى أنك تصفه بصفة المعارف الأعلام .

وقال أبو عمر : « أَطْرُقُ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَ بِالْقَرَى »^(١) .
وأنشد لابن همام السلولي^(٢) :

(١) هذا مثل يضرب للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيظنُّ أنه هو المراد بالكلام ،
أى اسكت فإنى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة ، وقيل يضرب للرجل يتكلم
فى الموضع الذى لا يلىق به الكلام فيه لوجود من هو أحسن منه ، فىقال له : اسكت
يا حقير فإن الاجلاء أولى بهذا الكلام منك كما يضرب أيضاً مثلاً لردع من يتمجب
بنفسه مثل :

(فَفُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمَيْرٍ)

وجاء فى اللسان على بيت من الرجز حيث جاء :

أَطْرُقُ كَرًّا أَطْرُقُ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَ فى الْقَرَى
وىقال أيضاً « أَطْرُقُ كَرًّا إِنَّكَ لَنْ تَرَى » كلمة يصيدون بها الكروان فإذا سمعها
لبد فى الأرض فىلقى عليه ثوب فىصاد .

والإطراق : السكوت فأطرق يعنى اسكت ، وكرا لغة فى الكروان ، والكروان
طائر يشبه البطة لا ينالم بالليل ، فسمى بضده من السكرى ، وىقال للواحدة كروانة
وللجمع الكروان ، والسكرى ، لكن جاء به الفارسى على أن الكرا مرخم من
السكروان ترخياً بعد ترخيم وقد جاء فى اللسان أن محمد بن يزيد غلط فجعله ترخيم
كروان . والروايات « القَرَى » بدلا من القَرَى ، والعرى الساحة ، والقَرَى جمع
قرية ، ومعنى إن النعام فى القرى أى تتعقبك فتأتىك فتدوسك بأخفافها .

وانظر مجمع الأمثال للميدانى المثل رقم ٢٢٧٣ - ٣٣٢/١ تحقيق المرحوم الشيخ
محمد عى الدين ط ١٩٥٥ ، واللسان مادة « طرق » ٨٨/١٢ ومادة كرو
٢٠/٨٤ ، ٨٥ و « مادة » عرا ٢٧٧/١٩ .

(٢) هو عبد الله بن همام بن نبیشة بن رباح السلولى (١٠٠ هـ) من بنى مرة
ابن صعصعة شاعر إسلامى ، ىقال إنه هو الذى بعث يزيد بن معاوية على البيعة
لابنه معاوية » وانظر الأعلام ٤/٢٨٨ وخزانة الأدب ٣/٦٣٨ .

٨٤ — أَفِقْ عُثْمَ عَنْ بَعْضِ تَعْدَائِكَ^(١)

وقال :

٨٥ — أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ^(٢)

رَحْمَهُ مَرَّتَيْنِ .

قال أبو علي أيده الله : وتقدير هذا أنه كلما كرر مُرَحَّماً منه الماء جرى « مُعَاوِيَةَ » اسماً فكانت رَحَّتَ اسماً لم يكن فيه هاء .

قال أبو عمر : أكثرهم يحذف واو « سِنَوْرٍ »^(٣) في الترخيم لسكونها .

(١) هذا شطر من بيت من بحر المتقارب ، وانظر الأمل إلى الشجرية ٨٧/٢ ، والإفصاح ١٧٥ فقد جاء فيهما من غير نسب ، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة للرماني ١٠٣ ص والجمهرة ١٥٩/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [الأفضال] والبيت من الرجز للمبجج يدح يزيد بن معاوية ونصه مع بيت قبله كما في الكتاب :

فَقَدْ رَأَى الرَّائُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ

والشاهد فيه إدخال الترخيم على الترخيم في قوله « يَا مُعَاوِيَةَ » وذلك أن الهاء قد اطردها حذفها للتخيم وكثر، فكان الاسم لم تكن فيه هاء ، ثم أدخل عليه حرف النداء والياء آخره لحذفها للتخيم ، وهذا من أقبح الضرورة ، ويحتمل أن تكون الياء من قوله « يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ » ياء « معاوية » على قوله « يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ » فتوهمت ياء « يابن » التي في النداء ، وإنما هي ياء معاوية .

وانظر الأعلام على الكتاب ٣٣٤/١ والديوان ١٦٥ وما بعدها والدرر ١٥٩/١ والخصائص ٣١٦/٣ .

(٣) السَّنَوْرُ من معانيه : السيد ، وعظمة من عظام حلق الإبل وجمعه سنانيير وانظر اللسان مادة « سنر » ٤٧/٦ .

قال أبو علي أيده الله : كأنه يجعلها كالتى فى « مَنْصُورٍ » . قال أبو عمر : وهو أجود ، قال : وأما واو « قَنَوْرٍ »^(١) وياء « هَبِيخٍ »^(٢) فلا يحذفونه ؛ لأنه لما تحركت لم تشبه الزائد .

مسألة ٣٥ :

قال أبو العباس فى المقتضب فى الاستثناء : يقول : أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ إِذَا أَرَدْتَ النِّفَى بِـ « أَقَلُّ » ، كأنك قلت : مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير مارجلٌ مَرَّتِي إِلَّا زَيْدٌ ، وإن أَرَدْتَ أَنَّكَ قَد رَأَيْتَ قَوْمًا دُونَهُ^(٣) قَلِيلَةً فَصَبَّتْ زَيْدًا ؛ لأنه مُسْتَثْنَى من موجب ، وأن يكون فى موضع نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ »^(٤) رَجُلٌ رَأَيْتُهُ « يصلح فيه الوجهان »^(٥) .

قال أبو علي أيده الله : ليس هذا الذى ذكر مِنْ أَفْكَ إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا رُؤْيَةً قَلِيلَةً بِمُتَعَارَفٍ وَلَا شَائِعٍ عِنْدَ أَهْبَابِنَا وَأَظْنَهُ لِلْبَغْدَادِيِّينَ .

(١) الْقَنَوْرُ بتشديد الواو : الضخم الرأس من كل شيء ، والفظ الغليظ والسىء الخلق « وانظر اللسان مادة « قنور » ٤٣٣/٦ .

(٢) الْهَبِيخُ : فَعِيلُ الْفَلَامِ وَالرَّجُلُ النَّفَى لآخر فيه ، والاشمق المترخى ، والوادي العظيم أو النهر العظيم ، وانظر اللسان مادة « هبى » ٣٢/٤ .

(٣) هكذا فى الأصل وفى المقتضب رؤية قليلة . المقتضب ٤٠٤/٤ .

(٤) فى المقتضب « كل » بدلا من « قلَّ » المقتضب ٤٠٥/٤ .

(٥) النص موجود بتمامه فى المقتضب ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥ مع تعليق الشيخ محمد عبيد الخالق عزيمة عليه ، وانظر الخصائص لابن جنى ١٢٤/٢ والاشباه والنظائر ٤٥/٢ ، وانظر ما نقله البغدادى فى الخزائن ٢٥/٢ - ٢٨ عما قاله أبو علي فى الإيضاح الشعرى عن « أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » وإعرابها .

والدليل على أن ذلك [بيض] .

الفرزدق^(١) أو غيره :

٨٦ - يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^(٢)

قال أبو علي أيده الله : ينبغى^(٣) أن يحمل « عرفان » مفعولاً له

(١) الفرزدق (١١٠ هـ) همام بن غالب بن صعصعة التميمي له أثر كبير في اللغة قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وانظر الاعلام ٩٦/٩ وما بعدها وشرح شواهد المغني للبغدادى ١٤٩/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في قائله ف قيل للفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين على بن الحسين ، وقيل للحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل لرجل من العرب يقال له داود بن سلم وقف لقثم بن العباس فناده وقال :

يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مِنْ رَاحٍ وَرَاحِيَةٍ

فِي النَّاسِ بِأَقْسَمِ الْخَيْرَاتِ يَا قَسَمُ

فأمر له بجائزة سنوية ، وقيل إنهما للحزين عمرو بن عبيد .

والعرفان : العلم ، والراحة : بطن الكف والجمع راح وراحات .

والحظيم : حجر مكة مما يلي الميزاب سمى بذلك لانحطام الناس عليه .

وانظر المصباح النير مادة « روح » ٣٣٢/١ ، واللسان مادة « عرف »

١٤٠/١١ ، و « حطم » ٢٩/١٥ ، والأغانى ١٦/١٤ ط الأميرية ، والخصائص

١٤٦/٣ ، وانظر شرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٢/٥ - ٣٢٢ ، وشرح ديوان

الحماسة للخطيب التبريزي ٨٢/٣ .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادى في شرح شواهد المغني ٣٢١/٥ .

و «رُكِّنَ الْحَظِيمُ» فاعل «يمسك» كأنه يكاد يمسكه ركنُ الحَظِيمِ ، وتضيف المصدر إلى المفعول ، وتحذف الفاعل أى عرفانُ الرُّكْنِ رَاحَتُهُ فحذفت الفاعل كما حذف في «بِسْؤَالٍ تَمَجَّتِكَ» ^(١) ، وهذا [أوضح] ^(٢) في المعنى ، وإن شئت [قُلْتُ] ^(٣) يمسكه عرفانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ فجعلت «الْعِرْفَانُ» فاعل «يمسك» وَأَضَفْتُ المصدرَ إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركنَ مفعول [به] ^(٤) كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما [كان ذلك] ^(٥) في الوجه الأول أى هذا المعنى كاد يُبْلِغُهُ في هذا الموضع ويجعله أَحَقَّ به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قَدْ أَكْثَرُ لِمَنْ الركن [يبيله ، أى: فصار لكثرة ذلك منه] ^(٦) عَرَفَتْ رَاحَتُهُ الرُّكْنَ ، فَتَنَسَّبَ المعرفة إلى الكف وإن لم يكن لها في الحقيقة إنما هو للإِنْسَانِ [ويجوز عِرْفَانُ رَاحَتِهِ ركنٌ ، يكون الْعِرْفَانُ] ^(٧) فاعل «يمسك» و «راحته» مفعوله و «الركن» فاعل العرفان ، أى يكاد

(١) ص آية ٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح لوجود خبر عليه ، والتصويب من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢١/٥ .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مطموس لكنه موجود في شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وليس موجود في شرح شواهد المعنى فكتبتة على السياق .

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، فكتبتة من شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل فأكملته ، من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢٢/٥ .

يُسَكِّه أَنْ عَرَفَ الرُّكْنَ رَاحَتَهُ ، وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه
بالمعنى من الوجه الثانى ^(١) .

مسألة ٣٦ :

في بعض النسخ فُوقٌ وَفُقًا ^(٢) وَأَوَائِلٌ وَأَوَالِي ^(٣) ، وقد رأيت ^(٤)
فُطْرِيًا ^(٥) أجاز في « أَيْامِي » أَنْ يَكُونَ أَيْامًا ^(٦) .

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في شرح شواهد الغنى .

(٢) الْفُوقُ موضع الْوَتَرِ من السهم ، والجمع أَفَوَاق وهو الفوقه أيضاً ،
والجمع فُوقٌ ، وَفُقًا مقلوب فوق .

وانظر اللسان مادة « فوق » ١٩٦/١٢

(٣) جاء في اللسان مادة « وأل » ٢٤٣/١٤ : « قال بعض النحويين : أماقولهم
أوائل بالهمز فأصله أو أول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة
منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة
وقلبوه فقالوا الأوالي ، أنشد يعقوب لذي الرُّمَّة :

نَكَادُ أَوَالِيهَا تَفَرِّي جُلُودَهَا

وَيَسْكُتُ حِلُّ النَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ

أراد أوائلها والجمع الأول « اه .

(٤) هذه الجملة عليها أثر خبر جعلها غير واضحة .

(٥) قطرب (٢٠٦ هـ) محمد بن السقنير بن أحمد البصري أبو علي المعروف
بقطرب ، كان لغوياً نحويًا ، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة .
وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥/١٢ ، وشذرات الذهب في أخبار
من ذهب لابن العماد ٢/ ١٥ - ١٦ ط دار الآفاق .

(٦) الْأَيَّامِي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أَيْامٍ فقلبت ،
لأن الواحد رجل أَيْم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج . اللسان مادة « أيم »
٣٠٥/١٤ .

حكى أبو عمرو في حروف الجزاء « كَيْفَمَا » .

أحمد بن يحيى في القوس^(١) سَيِّئُهَا وهو طَرَفُهَا المعطوف المعقوف^(٢) .

/٦١ أ قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءٌ » تُضَمُّ وَهَمْزٌ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : كنت أرى أن سَيِّئَ الْقَوْسِ مِثْلُ « شَيْئٍ » الفاء واوٌ مخدوفةٌ مِثْلُ « شَيْئٍ » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضعٍ عن محمد ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عُبَيْدَةَ قال « سَيِّئٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك - وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية - فإن الفاء سينٌ واللام على قول الخليل واوٌ ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة فَـ « سَيِّئٌ » على هذا يحتمل أمرين ، يجوز أن يكون اللام مخدوفة وهي الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل واوٌ ، ولو كانت واواً انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر

(١) نص ملجاء في مجالس ثعلب صفحة ٧٢ تحقيق عبد السلام هارون النشرة الثانية ط دار المعارف : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : وقال ابن الأعرابي في صفة القوس : في القوس طُفْرُهَا وطُرْفَتُهَا وفُرْضَتُهَا - وهو حَرْزُهَا - وفيها سَيِّئُهَا التي ذكرنا ، وهو طرفها المعطوف المعقوب اهـ .

(٢) المعطوف : المنحنى ، والمعقوف الموعج ، لكن جاء في مجالس ثعلب المعقوب بدلا من المعقوف ، والمعقوب الذي لوى عليه شيء من العقب والعقب العصب الذي تعمل منه الأوتار .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١١ / ١٥٥ ومادة « عقف » ١١ / ١٦٠ ومجالس ثعلب ص ٧٢ وانظر المخصص ٤٢ / ٦

(٣) في المجالس ص ٧٢ : قال ابن الأعرابي : ويقال سُوءٌ تُضَمُّ وَهَمْزٌ اهـ

ما يحذف اللام . ويجوز أن يكون المحذوف العين فيكون مثل « مُذ »
و « السّه » و « ثُبّة ^(١) الحوض » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن
أبي عبيدة « سِتّة ^(٢) »

أحمد بن يحيى :

٨٧ — أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدِ إِذْ فَجَلَاهُ فَتَنِمَ مَا نَجَلَا ^(٣)

(١) ثُبّة الحوض ومثابه وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حذفت
عينه ، والثبة ما اجتمع إليه الماء في الوادى أو في الغائط ، وإنما سميت ثُبّة ، لأن
الماء يثوب إليها والماء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا في أقام
إقامة . انظر اللسان مادة « ثوب » ١/٣٣٦ .

(٢) وفي اللسان مادة « سيا » ١٩/١٤٤ سية القوس طرف قلبها ، وقيل
رأسها ، وقيل ما اعوج من رأسها ، وكان رؤبة بن العجاج يهمز ستة القوس ،
وسائر العرب لا يهزونها « اه .

(٣) هذا البيت من بحر المسرح للأعشى في قصيدة عدتها أربعة وعشرون
بيتاً والرواية في ديوانه ص ١٧١ طبعة بيروت : (أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدِ) فأسند
الإنجاب إلى الأيام . ولا إشكال في هذه الرواية كما قال الفارسي .

وفي المحاسب (أَنْجَبَ أَرْزَمَانَ وَالِدَاهُ بِدِ) فوالداه فاعل وقد فصل به بين
« أَرْزَمَانَ » المضاف وبين « إِذْ » المضاف إليه قال ابن جني : أى أنجب والداه به
أَرْزَمَانَ إِذْ نَجَلَاهُ ، ففصل بالفاعل بين المضاف الذي هو « أَرْزَمَانَ » وبين المضاف
إليه الذي هو « إِذْ » كقولهم « حينئذ ويومئذ وساعتئذ وليلتئذ » اه المحاسب
١/١٥٢ .

أما على الرواية الثالثة التي رواها الفارسي هنا فقد خرجها على أن يكون
الكلام « أنجب أيام » جملة فعلية فأيام فاعل فإذا نونت فلا إشكال وإن لم تتون
ففيها فصل بين المضاف وهو « أيام » والمضاف إليه وهو « إِذْ » ثم قال : « والداه
به جملة » من مبتدأ وخبر ترافعا كما حكاه الفارسي عن ثعلب =

قال من قال أنجب أيام والديه به لاشئ فيه ، ومن قال : أنجب أيام والداه به قال « به » مراعاة للوالدين ، و « أيام » من صله أنجب ^(١) انتهى كلا أحمد ثعلب .

وقال أحمد ثعلب في قوله :

— ٨٨ — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ ^(٢)

= والنجب من الرجال الكريم الحبيب وأنجب الرجل أى ولد نجيبا ، والنجل النسل والنجل الولد ، وقد نجل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونجله أى ولده .

وانظر اللسان مادة « نجب » ٢٤٥/٢ ومادة « نجل » ١٦٩/١٤

(١) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : معناه أنجب والده به أيام إذ نجلاه وجعل « به » مُرَافِعًا للوالدين ، و « إذ » و « أيام » من صلة « أنجب » اه

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل ، ونصه كما جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ

مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

قال : إخلاص : إزام ، يقول : ما كنت أخشى إزام مسلما ذنبًا جاءه هو وهو ، معناه ما كنت أظن أن إنسانا ركب ذنبًا هو وآخر ثم نسبته إليه دونه . اه وقد جاء هذا الكلام في اللسان نقلا عن ثعلب بعد أن ذكر أن الإخلاص الحمل على الشئ .

وانظر اللسان مادة « حلس » ٣٥٦/٧ .

وانظر معجم الشواهد العربية للدكتور عبد السلام هارون ص ٣٣٢ ط أولى ٧٢ مكتبة الخانجي . هذا وفي الأصل « إخلاص » بالحاء المعجمة لكن في المجالس واللسان بالحاء المهملة وفي الإفصاح ٣٤٥ : أن أبا علي شك في نسبته إلى الفرزدق أو غيره ولكنى لم أجده في ديوان الفرزدق ص ٧٧

وانظر أمالي أبي علي القالي ٢٠٩/١

قال : الإخْلَاصُ^(١) : الإلزام ، يفول : ما كنت أظن إنساناً يعمل ذنباً هو وآخر فيَنَسُبُهُ إليه دونه .

أحمد : قوم سَامِرٌ ، وَرَجُلٌ سَامِرٌ^(٢) .

قال أبو علي أیده الله : يجوز أن يكون سامر جمعاً كالبَاقِرِ^(٣) والجمَلِ^(٤) ويجوز أن يكون مصدرأ كالمَاقِيَةِ^(٥) . والمَاقِيَةِ^(٦)

(١) هكذا في الأصل بالحاء المعجمة .

(٢) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : وقال أبو العباس في قوله عز وجل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال : وحّد سامراً ؛ لأنه يقال : قومٌ سَامِرٌ ورجلٌ سامرٌ مثل قوم زَوْرٍ ورجل زَوْرٍ وقال : تهجرون : تهذون ؛ وتهجرون : تقولون التبيح « اه . وجاء في اللسان : والسامر اسم للجمع كالجمال وفي التنزيل العزيز « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال أبو إسحاق سامراً يعني سُمَّاراً والسَمَرُ السامرة وهو الحديث بالليل « اللسان مادة « سمر » ٤٢/٦

(٣) البَاقِرُ : جماعة البقر مع رعتها وانظر اللسان مادة « بقر » ١٤٠/٥

(٤) الجَمَلُ : جماعة الجمال مع راعيها وتقع على الذكور والإناث اللسان مادة

« جمل » ١٣١/١٣

(٥) المَاقِيَةِ : يقال أعفاه الله وعافاه - مُعَافَاةٌ عَافِيَةٌ مصدر كالمَاقِيَةِ والخَانِئَةِ -

أصحّه وأبراه ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول : سمعت راغية الإبل وناغية الشاة أى سمعت رُغَاءَهَا وُثْغَاءَهَا .

وانظر اللسان مادة « عفا » ٣٠٤/١٩

(٦) عقب كل شيء وعَقْبُهُ وعَاقِبَتُهُ وعَاقِبُهُ وعُقْبَتُهُ وعُقْبَاهُ وعُقْبَانُهُ آخره .

وانظر اللسان مادة « عقب » ١٠٢/٢

وبالآلة^(١) ونحو ذلك فوق الوصف بالمصدر .

ثعلب : [بيت]^(٢) :

٨٩ — فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَسْكُنْ
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلًا^(٣)

(١) البَّالَةُ مصدر باليت أبالي وهو الاكثرث ويقال لم يبالغ الله بالة ولم أبال ولم أبال .

وانظر للسان مادة « بول » ٧٩/١٣ وجاء على الهامش هكذا : « ب : من بالَيْتُ بِالَّة » .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في الاصل .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل لأوس بن حجر في قصيدة عدد أبياتها اثنان وخمسون بيتاً ويروى « شامق الرأس » بدل « شامخ الرأس » كما يروى « شاهق الرأس » كما يروى « شامخ لن قناله » . بقنته حتى تكل وتعملا ، و « فويق » مصغر « فوق » وهو نظرف متعلق « بأبصرتها » في البيت السابق في قوله « على خير ما أبصرتها » ، والبولغ : الوصول ، وكل « يَكِلُ » من باب ضرب كلاله تعب وأعيا ، ويتعدى بالالف ، وتعمل أى تجتهد في العمل .

وقيل : إن مجاء من هذا مما يوم فيه مجيء التصغير للتعظيم من باب تسمية الشيء باسم ضده كتسمية اللدينغ سليما تفاؤلا بالسلامة ، وكتسمية الصحراء مفازة وإنعاش مهلكة ومضلة تفاؤلا لسالكها بالنجاة والفوز فكذلك أطلقوا على الأمر العظيم هذه الصيغة الموضوعية للدلالة على الحقير اليسير الخطب تهاوناً بشأنه واستصغاراً لخطره .

وانظر ديوان أوس بن حجر ص ٨٧ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط بيروت ، وشرح الفصل لابن يمش ١١٤/٥ وهامشه ، ومجموعة الشافية بشرح الجاربردى وحاشية ابن جماعة ٧٤/١ ، ٧٥ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ١٣٥/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين ، وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٢٨٢/١ والمقرب لابن عصفور ٨٠/٢ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٤ / ٨٥ - ٩٤

قال يكون هذا تعظيماً .

قال أحمد في قوله :

٩٠ — يا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً^(١)

يعنى أى جَارَةً كُنْتُ لَنَا ، يتعجب ، ولم يحز أن تكون « ما » صلة

قال أبو علي أيدى الله : أنشد القراء عن الكسائي ، وقد روينا عن ثعلب

عنه في نواذر ابن الأعرابي :

٩١ — أَنْعَمْتُ إِيَّيْ مِنْ نَعْمَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا

٩٢ — غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادَقَ سُرَاتِهَا^(٢)

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيسان ابن شهاب الجحدري ، وعدد أبياتها اثنان وستون بيتاً ، والبيت في أول القصيدة ونصه تاماً :

يَا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً بَانَتِ لِقَحْزُنَا عُفَارَةً

ويروى « ما أنت » بدل « ما كنت » وجارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره اسم امرأة أيضاً .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٥ ط بيروت واللسان مادة « جور » ٢٢٥/٥

ومادة « عفر » ٢٦٦/٦

(٢) جاء على الهامش ما يأتى : هـ : سألت « فآ » عن « سُرَاتِهَا » بم انتصبت

فقال بَوَادِقَةٍ ، وهو مثل ضربت زيداً هـ : ومثله هَذَا حَسَفَةٌ وَجْهَهَا ، أى أن

الشُّرَّة قد ودقت : ولكنها انتصبت كانتصاب التمييز . اهـ

وهذان البيتان من بحر الرجز ذكر ابن منظور صدر البيت الأول في مادة « نعت »

٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة عفر ٢٦٤/٦ ذكر صدر البيت الثانى عجزاً لبيت وتامه :

وهذان البيتان من بحر الرجز لِهُمَرَ بْنِ لُجَا التَّيْمِيِّ وذكر ابن منظور صدر

البيت الأول في مادة « نعت » ٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة « عفر » ٢٦٤/٦ ذكر

صدر البيت الثانى عجزاً لبيت وتامه :

حَمَلْتُ أَتْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا =

قال أبو علي أيمده الله: هذا على: «هندٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا»، نفى «وَادِاقَةٌ» ذكر من الإبل وليست للسرراتِ فَانْهَمَ .

قال أحمد: «ما» مع «ذا» تكون حرفاً واحداً، ولا تكون مع «مَنْ» حرفاً واحداً، وإنما لم يجعلوا «مَنْ» مع «ذَا»؛ لأن «مَنْ» للناس و«ذَا» لكل شيء وجعلوها مع «مَا»، لأن «ما» لكل شيء، و«ذا» لكل شيء فإذا قالوا: «من ذا أخوك» لم تكن «ذا» مع «مَنْ» حرفاً واحداً، فقالوا [من ذا هو] ^(١)، ولم يضروا «هو»، لأن «ذا» يَم وينقص [ومع] ^(٢)

= كما ذكر عجز البيت الثاني «كوم النرى إلخ» في مادة «ودق» ٢٥١/١٢ دون نسب، والانتع الوصف، يقال رجل ناعت من قوم مُنَعات، ونعت الشيء وصفته، ويقال: ناقة عفرناه أى قوية مداراة الأخفاف، أى دائرة الحافر مع ما أحاط به من الثنى، و«مُجَمَّرَاتِهَا» جمع مُجَمَّرَةٍ وهى الصُّلْبَة، والذفرى جمع ذفرى . والغلب جمع غلباء وهى الغليظة، والذفرى من القفا الموضع الذى يعرق من البعير وهما ذفران من كل شيء، ومن العرب من يقول ذفرى فيصرفها يعملون الألف فيها أصلية، والذرى: جمع ذروة، وهى أعلى سنام البعير، كما يطلق على السنام نفسه، والكوم جمع أكوم، والكوم العظيم فى كل شيء وقد غلب على السنام يقال سنام أكوم أى عظيم، وَدَقَ الصيْدَ يَدُقُّ وَدَقًا إذا دنا منك، وإبل وادقة البطون والسررر: انْدَلَقَتْ لكثرة شَحْمِهَا ودنت من الأرض .

وانظر اللسان مادة «عفر» ٢٦٤/٦ ومادة «ذرى» ٣١١/١٨ ومادة «كوم» ٤٣٤/١٥، ومادة «ودق» ٢٥١/١٢، وتهذيب اللغة للأزهري مادة «دور» ١٥٥/١٤ ومادة «غلب» ١٣٨/٨ ومادة «ذفر» ٤٢٤/١٤، وديوان عمر بن لجأ التيمى ص ١٥٣ - ١٥٥ ط الكويت .

(١) فى المجالس [من ذا أخوك] .

(٢) فى المجالس [مع] .

الذى يضمرون ، قال : فإذا قالوا : « من ذا نأته » كان في قول القراء والكسائي أن ترفع « من » بـ « ذا » ، و « ذا » بـ « من » و « نأته » جواب الجزاء ، كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا [فَنَأْتِيهِ ^(١)] كأنه قال : من هذا فَنَأْتِيهِ ^(٢) .

(١) مابين للعقوفين في الاصل [فَنَأْتِيهِ] .

(٢) نص ماجاه في المجالس ص ٥٢٥ : وفي قول الله عز وجل : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ » قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ويرفع حينئذ ، وإذا كان جزاء لـ « من » نصب . سئل : هل هذا مثل قولك : من زيد فأنقوم إليه ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولا يجاب ، ولكن لوقيل : من أخوك فتقوم إليه نصب لا غير ، قال : والاسم ونعته رفع ، وما بعد « ما » من صلتها . قال : وإنما تجعل « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا تجعل « من » معها ، وأملى في ذلك علينا : « من ذا يقوم » ، « من » لا يجيء مع [ما] حرفاً واحداً ، وتكون مع « ما » ، « وماذا تصنع » يكون « ماذا » حرفاً واحداً ، وتصنع عاملاً فيها ، كأنك قلت : ماتصنع ، وإنما [يجعلون] « من » مع « ذا » حرفان « مَنْ » للناس خاصاً و « ذا » لكل شيء وجعلوها مع « ما » حرفاً واحداً ؛ لأن « ما » لكل شيء ، و « ذا » لكل شيء . فإذا قالوا : من ذا أخوك ؟ لم تكن « من » مع « ذا » حرفاً واحداً فقالوا من ذا [أخوك] ولم يضمروا « هو » ، لأن « ذا » يتم ينقص [مع] الذي يضمرون ، فإذا قالوا : من ذا نأته كان من قول القراء والكسائي أن يُرْفَعَ « من » بـ « ذا » و « ذا » بـ « من » و « نأته » جواب الجزاء . كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا فَنَأْتِيهِ ؟ كأنه قال : مَنْ هذا فَنَأْتِيهِ اهـ

وواضح أن في هذا النص الذي في المجالس بعض تحريف .

الكسائي : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ ^(١) جاء به على القياس في لَجَبَةٍ ، قال : ولم يحكما غيره يعنى غير الكسائي .
قال الكسائي : وقالوا لَجَبَةٌ ولا يكون إلا من المعز [التى] ^(٢) قد ذهب لبنها ^(٣) .

(١) اللَّجَبُ : الصوت والصياح والجلبة ، وجاء على الهامش أمام هذا ما يأتى :
حاشية : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » ويأتى بالجمع فيقول « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » وهذا كثير فى القرآن ، والشعر : (إن الذى حانت بفليح دماؤهم) اه
وجاء فى اللسان مادة « لجب » ٢/٣٣١ : وشاة لَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ ، الأخيرتان عن ثعلب : مولى اللبن وخص بمضمهم به المعزى اه
(٢) ما بين للمعوفين فى الأصل وفى المجالس ص ٥٢٧ هكذا [الذى] .
(٣) نص ماجاء فى مجالس ثعلب ص ٥٢٧ . قال أبو العباس . قال الفراء : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ حَرَّ كَتَمَهَا الْعَرَبُ ، والعرب تقول ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ . فلا يحركون النعوت . ويحركون الأسماء فيقولون تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ ، فحروا الأسماء وسكنوا النعوت ؛ لأن النعوت يكون فيها ذكر الاسم فتثقل فلم يزيدوه حركة فَيُدْخِلُوا ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ ، ففرقوا بين النعوت وبين الأسماء . وقال الكسائي : سمعت لَجَبَةً وَلَجَبَاتٍ ، وَلَجَبَةً وَلَجَبَاتٍ فجاء بها على القياس ؛ وقال : لم يحكما غيره ، وكذلك رَبْعَةٌ وَرَبْعَاتٌ حركت وهى نعت .

وقال : هذان الحرفان حركتا فى النعوت إلا فى قول الكسائي فإنه جاء به على القياس فى لَجَبَةٍ ، ولم يحك الفراء ولا الكسائي فى رَبْعَةٍ إلا التحريك .
وقال ابن الأعرابي : رجال رَبْعَاتٌ وَرَبْعَاتٌ .

وقال الفراء : إنما حُرِّكَ لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث ، وكأنه اسم نعت به .
وقال أبو العباس : والذى سكن فى رَبْعَاتٍ جعله مرة على النعت ومرة على الاسم ، وقالوا : لَجَبَةٌ لا تكون إلا من المعز [التى] قد ذهب لبنها اه

أحمد : أصل اليتيم التَّفَاعُلُ ، ومن ذلك سُمِّي الصبي يَتِيمًا ، لأنه يُتَفَاعَلُ عَنْهُ^(١)

أنشد أحمد :

٩٣ — أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ^(٢) جَدِيدُ
وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ^(٣)

(١) نص ماجاء في مجالس نعلب ص ٦٧ ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أصل اليتيم الغفلة ، ومنه سمي اليتيم ؛ لأنه يغفل عنه « اهـ .
وفي اللسان مادة « يثم » اليتيم : الانفراد ، واليتيم الفرد ، واليتيم واليتيم فقدان الاب . قال المفضل : أصل اليتيم الغفلة وبه سمي اليتيم يتيمًا ، لأنه يتعامل عن بره ، واليتيم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتيم ؛ لأن البر يبطئ عنه « اهـ بتصرف .
(٢) في الأصل [الصبا] .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل وهو مطلع قصيدة لجليل يروى « ودهرًا » مكان « وعهدًا » كما يروى « ريعان الشباب » مكان « أيام الصفاء » . كما يروى « دهر » بالرفع . والشاهد في البيت ، تذكير « جديد » مع أنه حديث عن مؤنث وهو الأيام وذلك لأنه راجع إلى معنى مذكر أو لأن الأيام تذكر وتؤنث .
قال أبو بكر بن الأنباري (٣٢١ هـ) في المذكر والمؤنث ٢٦٨/١ تحقيق الشيخ محمد عبد الحالق عزيمة ط ١٩٨١ : والأيام مؤنثة ، الغالب عليها التأنيث كقولك : أَيَّامٌ شَرِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، وربما ذكرت على معنى الحين والزمان .
قال جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرٌ تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ
خفله على معنى : ألا ليت زمان الصفاء جديد . والحمل على المعاني كثير في كلامهم « اهـ

وقال ابن سيده في المخصص ٢٦/١٧ : الأيام تذكر وتؤنث فمن أنث فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر .

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء
جديدٌ ، جملة إضافة غير محضة واكتفى بفعل الثانى عن فعل الأول^(١) قال :
كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمةً ، وتكتفى بالثانى من الأول^(٢) .
أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي^(٣) فى أبيات :

= قال الشاعر :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

والغالب عليها التأنيت « ١١ »

وانظر الامالى لأبى على القالى ٣٣٢/٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥
ومجالس نعلب ص ٥٢٩ ؛ ٥٣٠ .

(١) يعنى أن « الصفاء » مبتدأ وجديد خبره مضافة إلى الجملة الاسمية « الصفاء
جديد » ، وخبر « ليت » محذوف دل عليه خبر العطف على اسمها « وعهدا »
وهو « يعود » والتقدير : ألا ليت أيام الصفاء جديد تعود .
(٢) نص ماجاء فى مجالس نعلب ص ٥٢٩ ، ٥٣٠ وأنشد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء جديدٌ
جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثانى منه من فعل الأول :

(وعهدا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ)

أى تعود الأيام كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمة فتكتفى بفعل هند من الأول
وأنشد :

(فَإِنِّى وَقَيَّارًا بِهَا لَفَرِيبُ)

فاكتفى بالثانى « ١١ »

(٣) هو حُرَيْثُ بن عَنَاب النبهانى الطائي توفى حوالى (٨٠ هـ) من شعراء العصر
الأموى كان بدموى لا يتصدى للناس بمدح أو هجاء . وفى الأغاني بعض أشعاره
وانظر الاعلام ١٨٦/٢ ، والأغاني ٩٨/١٣ - ١٠٠ ، وخزانة الادب ٥٨٧/٤ .

٩٤ - إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(١)

قطني : حسبي ، قلت : قد حلقت كي تشرب جميع ما في إنائك .
قال أحمد : ويروى لَتُغْنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِي عَنِّي ، واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام أَغْنِي عَنِّي^(٢) .

(١) جاء على الهامش ما يأتي : فأ : هذا البيت يستشهد به أبو الحسن في أن لام كي يتلقى القسم كما يتلقى اللام في لأفعلن وعلى هذا يتأول كثيراً من الآي « اه وهذا البيت تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة من بحر الطويل لابن عتاب وقد ذكرت في مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ ، وفي الخزانة ٤/٥٨٣ - ٥٨٤ مع بعض الاختلاف في ألفاظ البيت الذي أورده الفارسي كما أورده الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ ص ١٣٢ من تحقيقنا ، لكن تختلف بعض الألفاظ فيه هناك في الشطر الأول عنها هنا وتوافق ما في المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَائِكَ » : يعني صاحب إنائك ، و « لَتُغْنِي » لتبعده عني . ويروى « لَتُغْنِي » وهو لغة طيء ، لكن في لغة غيرهم « لَتُغْنِي » واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أنها مع ما بعدها في حكم المفرد وقد نقل هذا السيوطي في المجمع ٤/٤١ حيث قال في سياق ما يتأق به جواب القسم : قيل ولام كي قاله الأخفش ، ومثّل بقوله : ﴿ يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ﴾ وبعد أن ذكر البيت قال : ووافقه الفارسي في العسكريات ، ورجع في البصريات والتذكرة « اه . وسيأتي البيت بعهد . وكذا نقل البغدادي في الخزانة ٤/٥٨٢ نقلاً عن ابن عصفور - لكننا نقول لا يظهر هنا رجوع من الفارسي .

وانظر هذا الموضوع في الخزانة ٤/٥٨٠ - ٥٨٨ ومجالس ثعلب ص ٥٣٩ .

(٢) جاء في المجالس ص ٥٣٩ - بعد أن ذكر البيت - : قطني حسبي : أي قلت قد حلقت أن تشرب جميع ما في إنائك ، ويروى « لَتُغْنِي » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِي ؛ واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام « أَغْنِي عَنِّي » اه .

أحمد عن اللحياني من نواتره سمع الكسائي نُؤْيَ ونُيَّ^(١) الدار مثل نَعِيَّ
قال وسمعت نَيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤْيَ على مثال نُعِيَّ^(٢) ، ويقال
أَنَأَيْتُ لِلْخَبَاءِ نُؤْيَا .

قال أبو علي أبله الله : نَيَّ عِنْدِي مِثْلَ كَلِيبٍ وَنُؤْيَ مِثْلَ عُصِيَّ^(٣) .
أحمد : رجل وُدٌ ، وودٌ ، وودٌ ، ووجهه أودٌ ، وأنشد :
٩٥ - إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثُّمَّانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ^(٤)

(١) جاء في اللسان مادة « نأى » ١٧١/٢٠ النُّؤْيُ والنُّيُّ والنَّأْيُ والنُّؤْيُ
يفتح الهمزة على مثال النَّفْيِ الأخيرة عن ثعلب الخفير حول الحياء أو الحيمة يدفع
عنها السيل عينا وشمالا ويجمعه ، ونُؤْيٌ على فُعُولٍ وَنَيَّ تتبع الكسرة الكسرة ،
النُّؤْيُ الحاجز حول الحيمة ، وَأَنَأَيْتُ الْخَبَاءَ عملت له نُؤْيَا اه بتصرف .

(٢) النُّعْيُ جمع « نَعْوٍ » والنَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرٍ البعير . وانظر اللسان مادة
« نعي » ٢٠٧/٢٠ .

(٣) جاء في المجالس ٥٤٠ : [نُؤْيٌ] الدار [وَنِيَّ] الدار مثل [نَعِيَّ]
قال : وسمعت [نَيَّ] الدار من غير واحد ، والنُّؤْيُ على مثال النُّعْيِ ، ويقال :
أَنَأَيْتُ فِي الْخَبَاءِ نُؤْيَا مِثْلَ أُنْعَيْتُ^(٤) اه .

هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي مع بعض الخفاء - فأ : يقال « نُؤْيُكَ
ويبلغني أن يكون » اه .

(٤) البيت من بحر البسيط للناطقة الديباني ، وفي اللسان « أرى » مكان « لى »
و « حديثاً » مكان « بقول » والنعمان : هو ابن الحارث النعماني ، والأود جمع
واحد وُدٌ ، وفي مجالس ثعلب ٥٤٠/٢ : يقال : رجل وُدٌ ، وودٌ ، وودٌ وجمعه أودٌ
من اللودة وأنشد :

قال أبو علي أيده الله : هذا على هذا جمع « فَعْلٍ » ، وأنشده القاسم « بعض الأود » قال يريد الأوديين .

قال أبو علي : فكأنه في قول القاسم وضع الواحد موضع الجميع كأنه أراد الجنس مثل ما أنشده أبو زيد^(١) :

— ٩٦ — في الظَّاعِنِ المَوَلَّى^(٢)

= إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبَرُهُ

بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

والأود جمع في هذا البيت ، ومثله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » جمع مُشَدٍّ في قول الفراء وسئل للمازني عن الأود فقال : جمع دل علي واحد » اهـ

وعلى هذا استدل به الفارسي حيث أطلق الجمع وأريد به الواحد ، لأن الواحد يقتضي أن يكون واحداً لكل ، وقد عبر الفارسي بقوله في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٣ : ألا ترى أن البعض يقتضي أن يكون لكل « أى أنه لا يقال عنه بعض » (إلا إذا كان له كل) اهـ وسيدكره الفارسي هنا في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٨ وفي اللسان مادة « ودد » ٤٩٩/ : قال أبو علي : أراد الأوديين اهـ .
انظر ديوان النابغة ص ١٤ ط بيروت .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٥٢١٥ هـ) أحد أئمة الأدب واللغة البصري المذهب ، كان سيبويه إذا قال سمعت الثقة فأعما يعني أبا زيد الأنصاري . وانظر الأعلام للزركلي ١٤٤/٣ ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٤ .

(٢) هاتان تفعيلتان من عجز بيت من بحر الرجز ذكر في أرجوزة طويلة لمنظور بن مرند الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه ، وقد ذكرت هذه الأرجوزة مجموعة من مجالس ثعلب واللسان في التعليق على المسائل العسكرية ونص هذا البيت كما ذكر في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٢ من المسائل العسكرية .

وقال أحمد: « بَلَّغَ أَشَدَّهُ » ^(١) جمع شَدَّ وهو قول الفراء .

قال أحمد: وسئل المازني فقال: جمع دل على واحد ^(٢) .

وأنشد:

٩٧ — وَإِنْسَانٌ قَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً

فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ قَيْنُفَرَقُ ^(٣)

= إِنْ تَبَخَّلِي بَا جُلُّ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُضْبِجِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوَلَّى

وجمل اسم امرأة، وتعنتلي تتارضين، والظاعن: المرتحل، والمولى: الداهب؛ والشاهد في إطلاق « الظاعن للمولى » بالإفراد على الجنس وسيدكر هذا البيت في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٩ وانظر هوامش ص ٢٢٠ وما بعدها من المسائل العسكرية.

(١) نص الآية « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ » الأحقاف آية ١٥ .

(٢) وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٠ ففيه هذا النص .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لدى الرمة من قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون

بيتاً وروى مَرَّةً مكان « تارة » وروى « يحسر » مكان « يَجْمُ »

كما يروى « تحسر » بالتاء أراد العين، ومن روى بالياء أراد الإنسان، وإنسان

العين: المثال الذي يرى في السواد وهو « مبتدأ » خبره « يحسر الماء » أى

يكشف « وتارة » نصب على المصدر ومثله قولك طورا ومرة، فيبدو أى فيظهر،

وفيه يستشهد على رواية الرفع في قوله « الماء » لا على رواية النصب كما هى في

الأصل بوقوع الجملتين خبراً ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة وهو الضمير الذى في

« فيبدو » وذلك لأن الجملة عطفت على الأخرى بالفاء التى هى للسببية فنزلنا

منزلة الشرط والجزاء، فاكتمى بضمير واحد كما يكتفى في جملة الشرط والجزاء

فإذا قلت زيد جاء عمرو فأكرمه فقد حصل الارتباط بالضمير الذى في الجملة

الثانية كذلك كان إنسان عني مبتدأ ولا رابط له من الجملتين الواقعتين له خبراً إلا

الضمير الذى في الجملة الأخيرة منهما وهو الضمير المستتر في قوله « فيبدو » وإذا

كانت إحدى الجملتين معطوفة على الأخرى بالواو « نحو زيد يقوم بكر

ويغضب ففيه خلاف أجزاه هشام ومنعه البصريون و « تارات » جمع =

فَأَ : حلوه على الجزاء قال : يَحْسِرُ فَيَرَى وَيَكْثُرُ فَلَا يُرَى^(١).

قال : مُسَاوَعَةٌ فِي السَّاعَاتِ^(٢).

قال : أَزَى يَأْزِي إِذَا انْقَبَضَ [وَأَزِيًّا]^(٣).

قال أحمد بن يحيى : يقال : ارتفعت قريش في الفصاحة عن عَنَعْنَةٍ^(٤) تميم ،

= تارة ، و « فَيَجِئُ » بكسر الجيم وضمتها من الْجُمُوم وهو الكثرة وهو خبر مبدأ محذوف أى هو يجيم ، و « فيغرق » معطوف عليه .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٣٩١ ط كلية كبريج ١٩١٩ م وشواهد العيني على هامش الخزانة ١/٥٧٩ ط بيروت ، وشواهد العيني على الأشموني ١/١٩٦ واللسان مادة « أنس » ٣١٠/٧ .

(١) فى مجالس ثعلب ص ٥٤٤ . بعد إنشاد البيت « أَى يَقِلُّ الْمَاءُ فَيَرَى ، وَيَكْثُرُ فَلَا يُرَى » اه .

(٢) يقال : سَاوَعَهُ مُسَاوَعَةً وسواعاً استأخره الساعة أو عامله بها ، وعامله مُسَاوَعَةً أى بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُيَاوَمَةً من اليوم لا يستعمل منهما إلا هذا » اه اللسان مادة « سوع » ٣٤/١٠ .

(٣) هكذا فى الأصل ، لكن جاء فى اللسان مادة « أزى » ٣٣/١٨ . وأزى يَأْزِي أَزِيًّا وَأَزِيًّا : انقبض واجتمع اه وانظر تاج العروس مادة « أزى » ١٥/١٠ وكتب على الهامش أمام قوله : وأزى ما يأتى : ح و أنشد :
(ظل من الشعرى كنا يوم أزى)

لكن جاء فى اللسان مادة « أزى » ٣٣/١٠ : وهو يوم أن إذا كان يغم الأنفاس ويضيئها لشدة الحر ، قال الباهلى :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَزَى نَعُوذُ مِنْهُ بِزَرَائِقِ الرَّكِيِّ اه

(٤) عنعنة تميم : قلبهم الممزة فى بعض كلامهم عينا يقولون فى موضع « أن » « عَنْ » ، وعن عبد الله قائم ، وسمعت عن فلانا قال كذا ، يريدون « أن » .

وَكَشْكَشَةٍ (١) ربيعة وكَسْكَسَةٍ (٢) هوازن وَنَضَّجَ (٣) قيس وَعَجَرَفِيَّةٌ (٤)
ضَبَّةٌ : وعنمنة تميم تقول في موضع « أَنْ » « عَنْ » قال : وَسَمِعَ ذُو الرُّمَّةِ
يُنْشِدُ عَبْدَ الْمَلِكِ (٥) :

(١) وَكَشْكَشَةٌ ربيعة : جعلهم كاف المؤنث للكسورة في حالة الوقف شيئا
فيقولون في أَكْرَمْتُكَ أَكْرَمْتُشِ وربما أبدلوها في الوصل أيضاً بل ربما أبدلوا
الكاف المكسورة الأصلية فيقولون في نقيق الديك : نقيق الديش وذلك لقرب
الشين من الكاف في المخرج فإنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان ولأن في الشين
تنشياً، قال للبرد في الكامل ٢/٢٤٣ : فيقولون للمرأة : جمل الله لك البركة في
داري ، وبحك مآشٍ ، والتي يدرجونها يدعونها كافاً ، والتي يقفون عليها
يدلونها شيئا اه .

وقد سميت هذه اللغة الكشكشة لاجتماع الكاف والشين فيها والاولى كسر
الكافين في لفظ « الْكَشْكَشَةِ » وذلك لحكاية كسر كاف المؤنث ومنهم من
يفتحهما .

(٢) الكسكسة : هي إبدال الكاف شيئا أو زيادة سين بعد الكاف ، قال البرد
في الكامل ٢/٢٤٤ وأما بكر فتختلف في الكسكسة فقوم منهم يبدلون من الكاف
شيئا كما يفعل التميميون في الشين وهم أقلهم ، وقوم يبينون حركة كاف المؤنث في
الوقف بالسين ، فيزيدونها بعدها ، فيقولون أُعْطِيْتُكِسِ اه :

وانظر شرح الفصل لابن يعيش ٩/٤٨ ، ٤٩ .

(٣) نضجج : لم أعثر على معناها .

(٤) المعجرفة وَالْعَجَرَفِيَّةُ الجفوة في الكلام وَالْعُجْرُقُ في العمل والسرعة في

الشيء ، وَهَجَرَفِيَّةٌ ضبة تقعرهم في الكلام .

وانظر اللسان مادة « عجر ف » ١١/١٣٩ .

(٥) عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي آخر أمير ولي مصر في

المصر الأموي في سنة (١٣٣ هـ) وانظر الأعلام ٤/٣١٣ .

٩٨ - ٦١/ ب أعن ترسنت من خرقاء منزلة^(١)

أبو علي أيلده الله : قال : أظنه ابن الأعرابي قال سمعت أن ابن هرمة^(٢)
ينشد هارون^(٣) - وكان ابن هرمة ربي^(٤) في ديار بني تميم :-

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لدى الرمة في مطلع قصيدة عدد أبياتها
أربعة وثمانون بيتاً وهي القصيدة الخامسة والسبعون من ديوانه ص ٥٦٧ ونص البيت :

أعن ترسنت من خرقاء منزلة

مأه الصبابة من عينيك مسجوم

ويروي « توسمت » مكان ترسنت ، وترسنت : نظرت رسومها ، وخرقاء اسم
امرأة كان يشبب بها ، ومنزلة موضع النزول ، والصبابة : رقة الشوق ، ومسجوم بمعنى
مصبوب ، والشاهد فيه قلب الحمزة هيناً في قوله « أعن » والأصل « أن » .
وانظر سر صناعة الإعراب لابن جني ٢٣٤/١ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ط
مصطفى البابي الحلبي وانظر مجالس ثعلب ص ٨١ .

(٢) إبراهيم بن علي بن سلعة بن عامر بن هرمة الكنانى القرشى أبو إسحاق
شاعر غزل من سكان المدينة المنورة من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفى سنة (١٧٦ هـ) وانظر الاعلام
٤٤/١ .

(٣) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي أبو جعفر خامس
خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم توفى سنة (١٩٣ هـ) . وانظر الاعلام
٤٣/٩ .

وانظر سر صناعة الإعراب ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ والخصائص لابن جني ١١/٢
ومجالس ثعلب ص ٨١ .

(٤) يعنى نشأ فيهم وانظر اللسان مادة « ربا » ١٩/١٩ .

٩٩ - أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مُطَوَّقَةٍ

وَرَقَاءَ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادٍ^(١)

وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ فَإِنْ بِهِرَاءٍ تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَسْتَحْيُونَ^(٢)

قال أحمد : حكى الكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قال : وحكى أبو زيد أيضاً^(٣) مثل ذلك .

أنشد أحمد بن يحيى :

(١) هذا البيت من بحر البسيط لابن هرمة ، مطوقة : حماسة ذات طوق وهو صنف من الحمام والورقاء التي لونها لون الرماد ، والهديل ذكر الحمام مطلقاً أو الفرخ فقط والشاهد في البيت قلب الهمزة عينا في « عن » والأصل « أَنْ » وهو ما يسمى بعننة تميم وانظر ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٧/٤ تحقيق محمد جبار ط بغداد ١٩٦٩ م وسر صناعة الإعراب ٢٣٥/١ والخصائص ١١/٢ .

(٢) ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ ، كسرهم أوائل المضارع في نحو « تَعْلَمُونَ » وَتَسْتَحْيُونَ وَتَصْنَعُونَ وانظر سر الصناعة ٢٣٥/١ .

(٣) جاء في مجالس ثعلب ص ٨١ : وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ فَإِنَّهَا تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَقْلُونَ وَتَصْنَعُونَ بكسر أوائل الحروف « اه » .

جاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٩ . وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ كَثِيرُ الْهَدَايَا ، وَالْمِهْدَى مَقْصُورُ الطَّبَقِ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ . هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً هَدَاوَى « اه » .

وفي اللسان مادة « هدى » ٢٠/٣٣٣ قول سليمان « أَتَمِدُّ وَنَبِيَّ بِمَالٍ » يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادى أن يهدي بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا تحابوا ، والجمع هَدَايَا وَهَدَاوَى وهى لغة أهل المدينة وَهَدَاوَى وَهَدَاوَى ، الْآخِرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ أَمَّا هَدَايَا فَهِيَ الْقِيَاسُ أَصْلُهَا هَدَايٌ وَأَمَّا هَدَاوَى فَتَنَادَرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَعَمَلِي أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوَى حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضُوا عَنْهَا التَّنْوِينَ ، أَبُو زَيْدٍ الْهَدَاوَى لُغَةً عَلِيًّا مَعْدُ وَسَفْلَاهَا : الْهَدَايَا « اه » .

١٠٠ - فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ^(١)

وحكى ضروباً من الجمع في أمة أمّة وآم وإملاء وإموان وأمى وإمى

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعرط على قائله ، وتُسَبِّرُ من سَبَرَ الجرح
يُسَبِّرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومُسَبِّرُهُ نُهايته اه اللسان
مادة « سبر » : ٣/٦ وجاء فيه في مادة « أمم » ٢٩٩/١٤ : وقوله أنشده ثعلب :
فلولا سلاحى عند ذاك وغلمتى لرحت وفي رأسى مائِم تسبر

فسره فقال جمع آمة على مائِم ، وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم
الحيل تجرى على مساويها ، قال ابن سيده : وعندى زيادة وهو أنه أراد مائِم ثم
كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء فقال مائى ثم قلب اللام وهى الياء البدلة إلى
موضع العين فقال مائِم « اه .

وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٥ : وقال : عَبْدٌ وَأَعْبُدْ وَعَبِيدٌ وَعِبَادٌ
وَعِبْدَانٌ وَعِبْدَى مَقْصُورٌ ، وَمَعْبُودَةٌ وَمَعْبُودَاءٌ مَمْلُودَةٌ ، وَأُمَةٌ وَثَلَاثُ آمٍ
وإملاء كثيرة وأموات وأموان وأمى وأمى . وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ

وَلَكِنْ رَأَوْنَا سَبْعَةً لَا يَشْفُقْنَا

ذَكَاءٌ وَلَا فِينَا غُلَامٌ جَزَوْرٌ

قال أبو العباس : يَشْفُقْنَا يذهب بعقولنا ، والذَكَاء : الْكِبَرُ ، قال :

وجمع آمة على مائِم وهذا على غير القياس كما قالوا : الحيل تجرى على

مساويها « اه .

وقال جمع آمة^(١) على مآيم على غير قياس كما قالوا « الخيلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا^(٢) » .

أحمد : أخذه قَوْرًا بِد^(٣) الْأَرْضِ أَى ضَرْبِهِ .

وقال : يقولون : وَرَبِّكَ ، يريدون وَرَبَّكَ وهى عُمانية^(٤) .

قال : ويقال للرجل إذا أقر ما عليه دَحٍ دَحٍ أى قد أقررت فيسكت^(٥) .
أنشد :

١٠١ — شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا

تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

(١) الآمة : الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ « وانظر اللسان مادة « أم » ٢٩٨/١٤ وفى هامش الأصل ما يأتى : حاشية : فأ ؛ لو كان جمع مأمومة لوجب « أن » اه والكلمة الأخيرة غير واضحة .

(٢) هذا مثل معناه أن الخيل وإن كان بها أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الدمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال والمساوى جمع سوء على غير قياس مثل المحاسن والمقاليذ « وانظر اللسان مادة « سوء » ٨٩/١ والأمثال للميدانى ٢٣٨/١ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ط السنة المحمدية ١٩٥٥ م .

(٣) جاء فى اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ : وَرَأْتُ الرَّجُلَ دَفَعْتُهُ وَوَرَأً مِنَ الطَّعَامِ امْتَلَأَ وَالْوَرَاءُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ الْأَلْوَا حِ عَنْ الْفَارِسِ وَمَا أُورِثْتُ بِالشَّيْءِ أَى لَمْ أَشْعُرْ بِهِ « اه وانظر اللسان أيضاً مادة « ورى » ٢٦٧/٢٠ .

(٤) فى اللسان مادة « ربب » ٣٨٤/١ : وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَأَوْرَبِيكَ لَأَفْعَلَ قَالَ : يَرِيدُهَا لَأَوْرَبُكَ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ « اه .

(٥) جاء فى اللسان مادة « دح ح » ٢٥٩/٣ : وَحَكَى ابْنُ جَنَى دَوْدَحَ وَلَمْ يَفْسِرْهُ كَذَلِكَ حَكَى دَحٍ دَحٍ قَالَ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحِيَّةً وَهِيَ صَوْتَانِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَنُونٌ « دَحٍ » وَالثَّانِى غَيْرُ مَنُونٍ « دَحٍ » وَكَانَ الْأَوَّلُ مَنُونٌ لِلْأَصْلِ =

١٠٢- فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَنَّاكَ فَإِنَّمَا
خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ^(١)

مسألة ٣٧ :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ
وَعَهْدًا تَوَلَّى [يَا بُشَيْرَ] ^(٢) يَمُودُ ^(٣))

قال أبو علي - أيله الله - : يكون « جديد » خبر الأيَّام ، وجرَّاز ذلك
كما جاز في :

(فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا) ^(٤) - ١٠٣ -

= ويؤكد ذلك قولهم في معناه دَح دَح فهذا كَصِهْ صِهْ في النكرة وصَهْ صَهْ
في المعرفة فظنه الرواة كلمة واحدة ، قال ابن سيده : ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة
إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤث من أمانته
وإنما أتى من معرفته ، قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن
أبو بكر قد أقررت فاسكت » اه .

(١) ها من الطويل ولم أعثر لها على قائل .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .

(٣) مضى الحديث عن هذا البيت في ص ٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر المتقارب وهو للأعشى من قصيدة عدد أبياتها
سبعة وعشرون بيتاً ونص البيت :

فَإِمَّا تَرَيَنِي وَلِي لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
ويروى صدره « فَإِمَّا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ » .

ويروى « فَإِنَّ تَعَهْدِي مَكَان » « فَإِمَّا تَرَيَنِي » كما يروى « أَلْوَى » مكان
« أَوْدَى » واللَّمةُ بكسر اللام - شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ، وحدَّثانُ
الشعر وحوادثه نوابه وما يحدث منه واحداً حادث ، وألوى بها وأودى بها =

وأنشد الكسائي :

— ١٠٤ — مِثْلُ الْفِرَاحِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهُ^(١)

وهذا في « جديد » أجوز . ألا ترى أنه قد جاء : « مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ »
« وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا »^(٢) ، فكما أَجْرِي يُجْرَى « فَعُولٍ » في أن لم يُؤنثْ
كذلك يجرى مجراه في أن يفرد ولا يجمع .

= ذهب بها ، والشاهد في البيت تذكير « أودى » مع أنه حديث عن مؤنث وهو
« الحوادث » لأنه أريد معنى مذكر فيها جاء في اللسان مادة « ودى » ٢٠/٢٦٤
أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان « اهـ » وجاء فيه في مادة « حدث »
٢٧/٤٣٧ : فإنه حذف للضرورة ، وذلك لسان الحاجة إلى الردف ، وأما أبو على
الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان « اهـ » .

وانظر ديوان الأعشى ص ٢٣ ط بيروت واللسان مادة « لم » ١٦/٢٥ .
وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٦ لأبي نصر الحسن
ابن أسد الفارقي تحقيق سعيد الأفغاني .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ولا على تكملة وقد ذكره
أبو على الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية في وجه ورقة ١٣٧ ص ٢١٩ من تحقيقنا .
وذكر أيضاً في مجالس ثعلب ص ١٠٣ والاحتساب ٢/١٥٣ وشرح شواهد
الغنى للبغدادى ٣/٤٨ ، والإفصاح ص ١٦٦ ، وتُتِفَتْ أى نزعَت والحواصل جمع
حوصلة وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

وانظر اللسان مادة « تنف » ١١/٢٣٥ ، وحصل ١٣/١٦٣ .

والشاهد فيه توحيد الضمير في حواصله « مع أنه راجع إلى جمع وهو الفراح »
فكان الظاهر أن يقول : حواصلها ، ولكن حملة على معنى المجلس أو على معنى
حواصل ذلك أو ما ذكرنا » .

(٢) النساء آية ٦٩ .

قال : « لَا تَخْضُدُوا عَدُوِّي ^(١) » فيكون « جديدة » مثل « عُدُوِّ » كما كان مثله في أن لم يؤثف فلا يكون مثل :

١٠٥ — تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ ^(٢)

ويجوز [حمل] ^(٣) (أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ) ^(٤) على ضربين :

على أن تضمر الخبر كما أضمرت في :

١٠٦ — [يَا] ^(٥) لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(٦)

(١) الممتحنة آية ١ .

(٢) هذا من بحر الكامل لجرير من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ونفسه :

لَمَّا أَنِّي خَبِرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

السور : حائط المدينة وهو مذكر ، لكن أنث الفعل « تواضعت » له ،

لأنه بعض المدينة فكأنه قال تواضعت المدينة فاكسب التأنيث من المضاف إليه .

وجاء في اللسان أيضاً مادة « سور » ٥٢/٦ : والألف واللام في الخشع زائدة إذا

كان خبراً كقوله « وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ » وإنما هو بنات أوبر ؛ لأن

« أوبر » معرفة ، وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد ، (يا ليت أم العمر كانت صاحبي)

أراد أم عمرو ، ومن أراد أم الغمر فلا كلام فيه ؛ لأن الغمر صفة في الأصل فهو

يجرى مجرى الحارث والعباس « ومن جمل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه » اهـ

وانظر ديوان جرير ص ٢٧٠ ط بيروت .

(٣) ما بين العقوفين زيادة على الأصل .

(٤) يعني على رواية رفع « الصفاء جديد » .

(٥) في الأصل [ألا] .

(٦) البيت من بحر الرجز وينسب إلى العجاج وهو موجود في كتاب سيويه

يدون نسب ، ولم أجده في ديوانه برواية عبد الملك بن قريش الأصمعي تحقيق

الدكتورة عزة حسن ، والشاهد فيه محمى اسم لَيْتَ وخبرها منصوبين .

وقد استشهد به الفراء على نصب المبتدأ والخبر بليت ، والكسائي يقدر رواجع =

(٢٤ - المسائل البصريات)

والآخر : أن تستغنى بـخبر الثاني عن الأول كما تستغنى بـخبر الأول عن خبر الثاني في : « زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَبُوهُ وَعَمْرُو » ، وتضيف « أَيَّامَ » إلى الجُمْلَةِ .
ويحوز : (أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ) على أن ترفع أَيَّامَ بالابتداء ، و « جديد » خبره ، وتضمّر القصة في « لَيْتَ » ، والجُمْلَةُ في موضع الخبر مثل ما أنشده أبو زيد :

— ١٠٧ — فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً^(١)

= خبراً لكان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيراً بعد لیت أما البصريون فيقدرون خبر لیت محذوفاً و « رَوَّاجِعاً » حال من ضميره أو التقدير يَأَلَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَ وَيَأَلَيْتَهَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعَ » اهـ .

قال سيوييه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة - يعني إن وأخواتها ١/٢٨٤-: وتقول إنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ: إِن لَنَا غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءَ أو عندنا غيرها إِبْلًا وشَاءَ ، فالذي يُضْمَرُ هذا النحو وما أشبهه ، وانتصب الإبل والشاء كاتنصاب فارس إذا قلت ما في الناس مثله فارساً ، ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعاً)

فهذا كقولك ألا ماءً بارداً كأنه قال ألا ماءً لنا بارداً ، وكأنه قال : يا ليت لنا أَيَّامَ الصَّبَا ، وكأنه قال : يا ليت أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعَ اهـ .
وانظر الكتاب ١/٢٨٤ والخزانة ٤/٢٩٠ - ٢٩١ ، وديوان العجاج تحقيق د / عزة حسن ومعجم الشواهد العربية تأليف عبد السلام هارون ص ٤٩٧ طبعة أولى ، والإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٧ ، وسيأتي البيت أيضاً في ص ٧٢١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لعمد بن زيد ونصه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَيْنَنَا كُلِّي مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِأَلٍ
وقد رواه أبو علي كاملاً في الإيضاح العضدي ١/١٢٣ والمسائل العسكرية وجه =

فإذا قدرت هذا رَفَعْتَ «وعهدا تولى» ، بالابتداء ، لأن القصة لا يمطف عليها كما لا تؤكد .

= ورقة ٣٢ ص ٥٠ من تحقيقنا ، والشاهد فيه ما ظاهره دخول ليت على الفعل . وقد خرجه أبو علي في الإيضاح العسدي - كما هنا - على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة وقد أورده أبو زيد في النوادر ١٩٦/١ - ١٩٧ أول بيتين فقال:

قال عدي بن زيد :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهمَّ عَنِّي سَاعَةً
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيْلَتْ نَاعِمِي بِالِ
أَلَمْ يَشْفِينِكَ أَنَّ نَوْمِي مُسَهَّدٌ
وَشَوْقِي إِلَى مَا يَمْتَرِينِي وَتَسْهَالِي

ثم قال أبو زيد : وقوله « فليت دفعت » أراد فليتك دفعت أي فليت الأمر لأن ليت حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل فأضمر ، والإضمار كثير في كلامهم .

وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهام ، كأنه قال « فليته دفعت » يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إِنَّهُ أَمَةٌ اللَّهُ ذَاهِبَةٌ . وإنه زيد منطلق ؛ يريد أن الأمر . . . أنشدنا أبو العباس المبرد قال أنشدني مَحْمَرَةٌ لنفسه يصف نخلا :

كَأَنَّهنَّ الْفَقِيَّاتُ الْأَعْمُسُ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ

والقوافي مرفوعة . يريد كأنه في أظلالهن الشمس ، فإذا أضمر الكاف فالكاف للمخاطب ؛ والمخاطب لا يحتاج إلى تبين ؛ وإنما تبين الهام بالأمر إذا كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، وإنما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت لك « اه .

وانظر الإنصاف ١٨٣/١ والإنصاح ص ١٦٧ - ١٦٨ .

مسألة ٣٨ :

قال أبو عثمان : من قال حُبَيْرَةٌ ^(١) لم يقل حُبَيْلَةٌ ، إذا أراد تصغير الترخيم لأنه قال حُبَيْرَةٌ فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة لأن للذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حُبَيْلَى » صفة ، ولو صَفَّرْتُ حَبَالَى لَقُلْتُ حُبَيْلِيَّاتٍ ^(٢) لا أحذف الياء ، لأنها ألزمت الاسم حتى صارت كأنها من بنائه ، وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفوا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرنا حُبَارَةً .

(١) حُبَيْرَةٌ : تصغير حُبَارَى ، والحُبَارَى طائر على شكل الأوزة برأسه وبطنه غبره ولون ظهره وجناحيه كلون السماء غالباً وهو يقع على الذكر والأنثى وجمعه حبابير وحباريات على لفظه ويصغر على حُبَيْرٍ أو حُبَيْرَى بحذف الالف الأخيرة وإدغام ياء التصغير في الالف الثالثة أو تحذف الالف الثالثة وإبقاء الأخيرة لكن ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى حذف الالف الأخيرة وتعويض تاء عنها .

قال سيويه : وأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيْرَةٌ ، ويجعل الهاء بدلاً من الالف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم يصل إلى أن تثبت « الكتاب ١١٥/٢ .
وإذا صغر نحو حبارى المسمى به مؤنثاً تصغير تخيم فإنك تأتي بالتاء بعد حذف زوائده فتقول حُبَيْرَةٌ كما تقول كذلك عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ وَزُنَيْبَةٌ تصغير تخيم عناق وعُقَاب وزينب إذا صغرتها وذلك لتأكيد تأنيث الاسم لدفع احتمال أن مدلولها مذكر ، فإذا صغرت الصفات الخاصة بالمؤنث نحو حائض وطالق فإنك تقول حُيَيْضٌ وطيلى لكونها مذكورة في الأصل إذ الأصل شخص حائض وشخص طالق .

وانظر شرح الشافية للرضى ٢٤٤/١ ، وحاشية الصبان على الأشموني ١٧٠/٤ واللسان مادة « جبر » ٢٣٢/٥ ومادة « جبل » ١٤٧/١٣ .

وشرح المفصل ١٢٨/٥ ، ١٢٩ .
(٢) في الأصل هكذا [حُبَيْلِيَّاتٍ] .

ومن قال في حُبَارَى حَبِيرَةٍ قال في لُفَيْرَى ^(١) لُفَيْرَةٍ ، وفي جميع ما كانت ألف فيه خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث ^(٢) .
مسألة ٣٩ :

قال أبو العباس في فرس ونحوه : كل هذه التي وقعت مذكرات صفات المؤنث ومؤنثات صفات للمذكر ، فإنما قال ما قال في تحقيرها إذا كانت صفات على هيئتها أنك تدعُ نَصَفًا ^(٣) وأشباهه بلاهاء ، وحائضًا وأمثالها على تذكيرها ، وكذلك الأسماء نحو فرس ^(٤) الذي يشترك فيه المؤنث والمذكر .

(١) ألغز الكلام وألغز فيه عَمَى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره والألفيزي بتشديد الفين مثل اللغز ، وياؤه ليست للتصغير ، لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خُضَارَى للزرع وشُقَارَى نبت واللغز ما ألغز من كلام » اهـ اللسان مادة « لغز » ٢٧٢/٧ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل عن الذين قالوا في حُبَارَى حَبِيرَةٍ فقال : لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن لا تفارقها ذلك في التحقير ، وصاروا كأنهم حقروا حُبَارَةً ، وأما الذين تركوا الهاء ، فقالوا حذفنا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرونا حُبَارًا ، ومن قال في حُبَارَى « حَبِيرَةٍ » قال في لُفَيْرَى « لُفَيْرَةٍ » وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنيث » اهـ الكتاب ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

(٣) وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحداثة والسنة وتصغيرها نُصِفٌ بلاهاء ، لأنها صفة » اللسان مادة « نصف » ٢٤٥/١١ .

قال سيبويه : وسألته عن تحقير نَصَفٍ نعت امرأة فقال تحقيرها نُصِفٌ وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نُصِفٌ .

(٤) الفرس : واحد الخيل والجمع أفراس ، الذكر والأنثى في ذلك سواء لكن أصله التأنيث ولذا كان في كلامهم للمؤنث أكثر منه المذكر وسمع تصغيرها على فُرَيْسٍ وقيل : إن أريد تصغير الفرس الأنثى خاصة لم يقل إلا فُرَيْسَةً اهـ بتصرف ٢٠

فأما إذا سميت بها امرأة فحقت ما كان منها على ثلاثة أحرف فحقر بالهاء ،
كما فعلت ذلك في قَدَمٍ^(١) ، وإذا كان أكثر من ذلك فأجره مجرى عقرب ،
ونحوها .

وكذلك المذكر من بابه ، وذلك نحو « فرس » إذا سميت بها امرأة
قلت : فَرَيْسَةٌ ، ونَصَفَ : نُصَيْفَةٌ .

قال محمد بن يزيد : غَلَطَ في « أَذِينَةَ » يونس ؛ لأنه ليس أحد يقول
لرجل اسمه أذينة : « هذا أَذْنٌ » ثم تحقره كما تقول : هذا زَيْدٌ ثم تُحَقِّرُهُ ،
وإنما سمي بمحقّر لا غير^(٢) .

= بتصرف اللسان مادة « فرس » ٣٨/٨ .

وقال سيويوه : ولو سميت امرأة بفرس لقلت فَرَيْسَةٌ كما قلت حُجَيْرَةٌ « اهـ » .
الكتاب ١٣٧/٢ .

(١) قال سيويوه : اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء ،
وذلك قولك في قَدَمٍ قَدِيمَةٌ وفي يد « يَدِيَّةٌ » وزعم الحليل أنهم إنما أدخلوا الهاء
ليفرقوا بين المؤنث والمذكر ، قلت فما بال عَنَاقٍ ؟ قال استقلوا الهاء حين كثر
العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فُعَيْلَةٌ في العدد والزنة فاستقلوا الهاء ،
وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا قلت : فما بال سماء قالوا سمية ؟
قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف
فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حققت شيئا على ثلاثة أحرف فإن حققت
امرأة اسمها سماء قلت سُمَيْيْقِي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم « اهـ الكتاب ١٣٦/٢
(٢) قال سيويوه الكتاب ١٣٧/٢ : وإذا سميت رجلا بعين أو أذن فتحقيره
بغير هاء ، وتدع الهاء هاهنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ويونس يُدْخِلُ الهاء
ويحتاج بأذينة ، وإنما سمي بمحقّر اهـ .

وجاء في المقتضب ٢٤٠/٢ : واعلم أنك إذا سميت مذكرا بمؤنث لا علامة
فيه أنك لا تلحقه هاء التأنيث إذا صغرت ؛ لأنك قد نقلته إلى المذكر ، وذلك
قولك في رجل سميت هندا أو شمسا أو عينا : عُيْنٌ ، وَشَمْسٌ وَهْنِيدٌ فإن قيل فقد =

قال محمد بن يزيد : أما مُغْفِرُ بَأْنِ الشَّمْسِ وَعُشَيَّانُ فَإِنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ
وَالنُّونُ كَمَا زِيدَتْ فِي عَطْشَانَ وَصِرْحَانَ . وَأما عُشَيْشِيَّةٌ فَإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا
[عُشَيْيَّةٌ]^(١) ، فَكَرِهَ اجْتِمَاعُ الْيَاءِ أَتِ فَبَدَّلَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ شَيْئًا لِاجْتِمَاعِ الشَّيْنِ
وَالْيَاءِ فِي الْخُرْجِ ، وَالْجِيمِ أَيْضًا ، وَقَصَدْنَا الشَّيْنِ ، لِأَنَّهَا حُرِفَ فِي عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَتَّعَدَ
عَمَّا فِيهَا إِلَى غَيْرِهِ .

قال أبو علي - أَيْدَهُ اللَّهُ - : يُفْسِدُ هَذَا «سُمِّيَّةٌ» فَكَيْفَ يُبَدِّلُ وَلَا يُبَدِّلُ
مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَبَيَّنُونَا تَصْغِيرَهُ تَصْغِيرَ أَبْنَاءٍ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ . وَهَذِهِ
الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا الْأَجُودُ فِيهَا أَنْ يَحْقُرَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا أَزِيلُ إِلَّا إِلَى
شَيْءٍ يَجُوزُ . وَآيِلَةٌ فِي الْأَصْلِ كَيْلَاةٌ ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ لَيْلٌ .

قال أبو علي أَيْدَهُ اللَّهُ : الْقِيَاسُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قَدْ رَفُضَ بِدَلَالَةِ تَرْكِهِمْ
اسْتِعْمَالَهُ مَعَ اسْتِعْمَالِهِمْ مَا يُوْجِبُهُ ، فَلَا يَجُوزُ تَحْقِيرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ ،
وَتَحْقِيرُهَا عَلَى الْقِيَاسِ بِمَنْزِلَةِ إِعْلَالِ اسْتَحْوَذَ [ذَا وَلَا يَجُوزُ]^(٢) .

==جاء في الأسماء مثل عُيَيْنَةٍ وَأُذَيْنَةٍ ؟ قِيلَ إِنَّمَا سُمِيَ بِهِمَا الرِّجْلَانِ بَعْدَ أَنْ صَفَرْتَاوَمَا
مُؤْنَتَانِ ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ الرِّجْلَ عَيْنًا وَلَا أُذْنًا ، ثُمَّ تَأْتِي بِهِذَا إِذَا
صَفَرْتَهُ ، إِنَّمَا أَوَّلُ مَا سُمِيَ بِهِ عَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ فَهَذَا بَيْنَ جَدَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا سُمِيَ
امْرَأَةٌ أَوْ مُؤْنَتًا غَيْرَهَا بِاسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا يَكُونُ لِلْمَذْكُورِ فَلَا يَدُ مِنْ إِلْحَاقِ
الْهَاءِ إِذَا صَفَرْتَهَا ، وَكَذَا أَنَّكَ لَوْ سُمِيَ امْرَأَةٌ حَجْرًا أَوْ عَمْرًا أَوْ عَمْرًا لَمْ تَقُلْ فِي
تَصْغِيرِهَا إِلَّا عُمَيْرَةٌ وَحُجَيْرَةٌ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَذْكُورِ إِلَّا مَا وَصَفَتْ
لَكَ إِذَا سُمِيَ بِمُؤْنَتٍ « اه المقتضب ٢/٢٤٠

(١) فِي الْأَصْلِ [عُشَيْيَّةٌ] .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ [وَذَا لَا يَجُوزُ] .

قال أبو المباس: يقول في «تأ» «تَيَّان» وفي «ذا» «ذَيَّان» .
أبو علي: أي لا يضم الأول: تَدْعُهُمَا على حالهما في الواحد ، وهكذا
الذَيَّانِ واللَّتَيَّانِ ، وكذلك إذا جمعت قلت: اللَّذِيون^(١) .

٦٢/ أ [قال أبو علي]^(٢) أيده الله: [عَرَايَا]^(٣) وأحدثها عَرِيَّةٌ مثل
النطيجة ، وللعنى أنها عربت من العَقْدِ المَعْقُودِ على ما استُثْنِيَتْ مِنْهُ^(٤) .
الحياني: بُرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ^(٥) .

وقال: الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالْوَرَقُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَصَارَتُهُ
وَحَدَائِثُهُ ، وَالْوَرَقُ قِطْعُ الدَّمِ ، وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا ، وَأُنْشِدَ :

(١) وانظر المقتضب ٢/٢٨٧ - ٢٨٩ والكتاب ٢/١٤٠ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) هكذا في أول الورقة ٦٢ أ لكن كتب في أعلى الزاوية اليسرى منها
(ثانية نص) وجاء في الصحاح والعَرِيَّةُ الفخلة يُعَرِّبُهَا صاحبها رجلا محتاجا فيجعل
له عمرها عاما فيعمرُ وهأى يأتينا، وهي فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء ،
لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيجة والأكيلية ، ولو جئت بها مع النخلة
قلت: نخلة عَرِيٌّ^(٥) ، وفي الحديث أنه رخص في العرايا بعد نهيه عن الزانية . اهـ .
الصحاح مادة «عري» ٦/٢٤٢٤ .

(٥) البرُّ خلاف العقوق ، وَبَرَّ فلانٌ في يمينه أى صلق ، وَبَرَّ حَجَّه
وَبَرَّ حَجَّه ، وَبَرَّ الله حَجَّه بِرًّا بالكسر في هذا كله .

وانظر الصحاح مادة «بر» ٢/٥٨٨ .

قال ثعلب: أهل الحجاز يقولون: مَبْرُورًا مَاجُورًا ، وتميم مَبْرُورٌ
مَاجُورٌ ، وقد بُرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ أَبَرَّ الله حَجَّكَ ، وقد بُرَّ النَّسْكَ وَبَرَّ ، وَقَدْ =

١٠٨ - تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِيمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ^(١)

قال أبو عبد الله بن الأعرابي : كانت حكام تميم في الجاهلية أَكْثَمُ بن صيفي^(٢) ، وحاجب بن زُرارة^(٣) والأقرع بن حابس^(٤) ، وربيعة بن

= بَرَزْتُ والذى أَبْرَهُ بِرًا ، وقد بَرَزْتُ في يميني أَبْرَهُ بُرُورًا وِبَرًا ، ويقال أَبْرَهُ اللهُ يَمِينَهُ يُبْرِئُهَا إِبرَارًا « اه المجالس ص ٧٣

(١) هذا بيت من بحر الطويل لهذبة بن خشرم ، ويروى صدره :

« إِذَا وَرَقُ الْفِتْيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ » كما يروى عجزه :

« دَرَاهِيمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ » .

وجاء في اللسان مادة « ورق » ٢٥٧/١٢ ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ ،

وهم الخِساس ، وقيل هم الأحداث ، قال ابن برى وقبله :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ يَعْصُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ؛ لأن القصيدة مؤسسة وأولها :

(أَنْتَ كِرُّ رَسَمِ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ) والذى في شعره راكبات وزائف « اه

وانظر الصحاح مادة « ورق » ١٥٦٥/٤ وإصلاح المنطق لابن السكيت

ص ١٥١ الطبعة الثالثة دار المعارف .

(٢) هو أَكْثَمُ بن صيفي بن رياح بن الحارث التميمي حكيم العرب في الجاهلية

وأحد العمرين ، عاش زمنا طويلا وأدرك الإسلام ، وقصد المدينة في مائة من قومه

يريدون الإسلام فمات في الطريق ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم من بلغ

المدينة من أصحابه ، توفي سنة (٩ هـ) . وانظر الأعلام ١/٣٤٤ .

(٣) حاجب بن زُرارة بن مُعَدَس الدارمي التميمي من سادات العرب في الجاهلية ،

أدرك الإسلام وأسلم ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم علي صدقات بني تميم فلم

يلبث أن مات نحو (٣ هـ) . وانظر الأعلام ٢/١٥٣ .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقال الهاشمي الدارمي التميمي صحابي من سادات =

مُحَاسِن^(١)، وَضَمْرَةٌ بَن ضَمْرَةٍ^(٢). اسكن ضَمْرَةَ حَكَم فَأَخَذَ رَشْوَةَ فَغَدَرَ.

وَحَكَامُ قَيْسِ عَامِرِ بْنِ ظَرْبٍ^(٣)، وَغَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ^(٤) وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: فَيَوْمَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَوْمَ يُنْشَدُ فِيهِ شِعْرُهُ، وَيَوْمَ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى جَمَالِهِ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، نَفِيَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْتَارَ أَرْبَعًا فَصَارَتْ سُنَّةً^(٥).

==العرب في الجاهلية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم من تميم فأسلموا، وشهد حينئذ وفتح مكة والطائف وسكن المدينة، وكان من المؤلفات قلوبهم توفي سنة (٣١ هـ). الإيعلام ٣٤٣/١.

(١) في تاج العروس مادة «حكم» ٢٦٣/٨، وريعة بن محاشن.

(٢) ضَمْرَةُ بَن ضَمْرَةَ بَن جَابِرِ التَّهْشَلِيِّ مِنْ بَنِي دَارِمٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشَّجْعَانِ وَالرُّؤْسَاءُ يُقَالُ كَانَ اسْمُهُ شَقَّةً بَن ضَمْرَةَ فَسَاءَ النِّعَمَانُ «ضَمْرَةُ». وانظر الإيعلام ٣١١/٣.

(٣) هو عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَاذِ الْعَدَوَانِيِّ حَكِيمٌ خَطِيبٌ رَئِيسٌ مِنَ الْجَاهِلِيِّينَ كَانَ إِمَامًا مُضَرًّا وَحَاكِمًا وَفَارِسًا وَمِنْ حَرَمِ الْحَجْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَعْدِلُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَحْكُمُهُ حَكَمًا. وانظر الإيعلام ٢٠/٤.

(٤) غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ حَكِيمٌ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ؛ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ يَوْمَ الطَّائِفِ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْتَارَ أَرْبَعًا فَصَارَتْ سُنَّةً وَكَانَ أَحَدُ وُجُوهِ ثَقِيفٍ، انْفَرَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَنْ قَسَمَ أَعْمَالَهُ عَلَى الْأَيَّامِ فَكَانَ لَهُ يَوْمٌ يَحْكُمُ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَوْمٌ يُنْشَدُ فِيهِ شِعْرُهُ، وَيَوْمٌ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى جَمَالِهِ، وَهُوَ مِنْ وَفْدٍ عَلَى كَسْرَى وَأَعْجَبَ كَسْرَى بِجَمَالِهِ تَوَفَّى سَنَةَ (٢٣ هـ). وانظر الإيعلام ٣١٩/٥ (٥) فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٤٣٥/٣ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ، وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَسْلَمَ مَعَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ. اهـ وانظر سنن ابن ماجه ٦٢٨/١ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة «عشر» ٢١٥/٤.

وحكام قريش عبد المطلب^(١)، وأبو طالب^(٢)، والماضي بن وائل^(٣)،
والعلاء بن حارثة^(٤) الثقي حليف بني زهرة .

وكان في بني أسد ربيعة بن حُذَارِ^(٥) أحد بني سعد بن ثعلبة بن دُودَانَ ،
وقال الأعشى فيه :

١٠٩ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ

فَأَقْصِدْ لَبِيتَ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ^(٦)

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم ولد بالمدينة ونشأ بمكة ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه فكانت له السقاية والرفادة توفي نحو (٤٥ ق هـ) .

وانظر الأعلام ٢٩٩/٤ .

(٢) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والله على رضى الله تعالى عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومربيته وناصره ، كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة توفي سنة (٣ ق هـ) الأعلام ٣١٥/٤ .

(٣) العاصي بن وائل بن هاشم السهمي من قريش أحد الحكام في الجاهلية كان نديما لهشام بن المغيرة أدرك الإسلام وظل على الشرك . الأعلام ١١/٤
(٤) في الأصل هكذا [والعلاء بن جارية] .

(٥) ربيعة بن مُحَذَارِ بن مرة الأمدى من بني سعد من أسد بن خزيمه حَكَمُ العرب وقاضيا في أيامه في الجاهلية ، ويقال له حكم بني أسد . هذا وفي الأصل هكذا « مُحَذَار » وانظر الأعلام ٤٠/٣ .

(٦) هذان بيتان من بحر الكامل قالها الأعشى في مدح ربيعة بن مُحَذَار ،
ويروى صدر أول البيتين « وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضٍ عُكْلٍ نَائِلًا » كما يروى أول =

١١٠ - يَهْبُ الفَجِيبة والجَوَادِ بِسَرَجِهِ وَالْأَذَمَ بَيْنَ لَوَاقِحٍ وَعِشَارٍ

وحكام كنانة يعمر [بن] ^(١) الشداخ بن عوف ^(٢) ، وصفوان بن أمية ^(٣) ، وسلمى بن نوفل ^(٤) أحد بني الدئل بن بكر .

عجز البيت الأول أيضا « فاعمد » مكان « فاقصد » ، « ويرى » مكان « والجواد » في البيت الثاني « والنجيب » والنجبية الناقة القوية السكرية ، والنجيب والجواد الفحل الكريم ، والأذم : النياق البيض ، واللواقح : الحوامل ، والعشار التي مر على حملها عشرة أشهر .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٣ ط بيروت ، والأعلام ٤٠/٣ .

(١) هكذا في الأصل ، ولعل ما بين المعقوفين تحريف لأن الشداخ لقب له .

(٢) هو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر من كنانة أحد حكام العرب وقريش في الجاهلية ، كان يقال له الشداخ ، سمي بذلك لشده الدماء بين قريش وخزاعة . وفي تاج العروس هكذا : « الصواب يعمر الشداخ » اه مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

وانظر الأعلام ٢٧٠/٩ - ٢٧١ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجهمي القرشي المكي أبو وهب صحابي ، فصيح جواد ، كان من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام ، أسلم بعد الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد اليرموك وتوفي بمكة (٤١ هـ) .

الأعلام ٢٩٦/٣

(٤) وانظر هذا الكلام في تاج العروس مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

أنشد :

١١١ - [فَاذَوْ قَفَّارٍ] ^(١) لَا ضُلُوعَ لِحَافِهِ

لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ ^(٢)

يعنى الريح .

وأنشد :

١١٢ - وَمَا ذَكَرْتُ وَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى

شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ^(٣)

(١) ما بين القوسين فى الأصل [فَاذَا قَفَّارٍ] والتصويب من اللسان مادة « فقر » ومجالس ثعلب ص ٧٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو فى وصف رمح ، وكل شىء حَزٌّ أَوْ أَثَرٌ فيه فقد فُقِّرَ ، وفى الحديث « كان اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذا الفقار فشبهوا تلك الحزوز بالفقار ؛ لأنه كانت فيه حفر صفار وحسان ، ويقال للحفرة فُقْرَةٌ وجهها فُقْرٌ وقد استعير للرمح ويعنى بالآخر والمُقَدَّم الرُّج والسَّنان ، وقال « من غيره » لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد » اهـ .

اللسان مادة « فقر » ٣٧٠/٦ ومجالس ثعلب ص ٧٤

(٣) هذا بيت من بحر الوافر فى وصف قراد ولم أعثر له على قائل ، والأزم شدة العض ، وجاء فى اللسان قال الشاعر يصف قرادا :

وَمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ

لأنه إذا كان صغيراً كان قرادا فإذا كبر سُمى حِلْمَةً ، قال ابن برى صواب إنشاده ليس بذي ضُرُوسٍ قال : وكذا أنشده أبو على الفارسى ، وهو لغة فى القراد ، وهو مذكور فإذا كبر سُمى حِلْمَةً والحِلْمَةُ مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ، وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى :

يعنى الْقَرَادَ إِذَا كَبُرَ صَارَ حَلَمَةً

أُنشَد :

١١٣ — مَا عُفْرُ اللَّيَالِي كَالْدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي^(١)

العرب تسمى البَيْضُ عُفْرًا ، وتسمى ليلة ثمان وتسع وعشرين الدَّادِي*
الواحد دَادَاءَ^(٢) .

= وَخَيْلٍ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ خَيْلٍ لِهَامٍ جَحْفَلٍ لَحَبٍ الْخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى

وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ

إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بِلَا ضَرْبِ الرَّقَابِ وَلَا الرُّيُوسِ

١ هـ وانظر اللسان مادة «ضرس» ٤٢٣/٧ ، وانظر الصحاح مادة «ضرس»

٩٤١/٣ ، والمزهر ٥٧٩/١ .

(١) من بحر الرجز قاله أبو رزْمة ، والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة
والتاسعة وذلك لبياض القمر ، وقال ثعلب : فأما عفر الليالي فإن العرب تسمى
البَيْضُ عُفْرًا ، وتسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين الدَّادِي ،
والواحدة دَادَاءَ ، وهوادى الخيل أعناقها وتواليها مَاخِرُهَا ، وتقول العرب : إنه
لحَيْثُ التَّوَالَى وإنه لسريع التَّوَالَى ، قال : وتوالى الفرس مَاخِرُهُ : ذَنْبُهُ وَرِجْلَاهُ .
والتَّوَالَى : تَوَالَى الظُّنْهُنَّ وهى آخرها ، وتوالى الإبل آخِرُهَا ، وهذا مثل قولهم :
« لَيْسَ قُدَامِي النَّسْرِ كَالْخَوَافِي » .

وانظر المجالس ص ٧١ - ٧٢ واللسان مادة «عفر» ٢٦١/٦ ، ومادة «دَادَاءُ»

٦٤ ، ٦٣/١

(٢) فى الأصل هكذا [دَادَاءَ]

المرأة الرءود التي تدخل بيوت الحى وهى الطوَافَةُ^(١)، يقال لها تَوَقَّرِ
يَا زَلْزَلَةً^(٢).

كَنَمْتُ أُنَارَ الْقَوْمِ أَى قَصَصْتُهَا ، ويقال للرجل إذا بَطِنَ إِنَّهُ لَا يَهْمُ
أَكْثَمُ ، وَالْأَكْثَمُ الشَّبَعَان .

قال أحمد : ويقال : أ كتم بالقاء .

وَالْيَهْمَاءُ الْعُمَيَاءُ ، وَمَنْ نَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءُ ، أَى لَا أَثَرَ فِيهَا وَلَا طَرِيقَ
وَلَا عِلْمَ^(٣) .

روضة قرحاء : بَدَا نَبَتْهَا ، وَقَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ^(٤) .

(١) فى اللسان مادة «رؤد» ١٧١، ١٧٠/٤ : وامرأة رادٌ ورَّادٌ بالتخفيف
غير مهموز - ورَّوْدٌ الأخيرة عن أبى علي - طوافنة فى بيوت جاراتها » اه .
وفى مجالس ثعلب : ص ٧١ : وتقول للمرأة الرُّودِ والرَّوْدِ التى تدخل بيوت
الحى وهى الطوافنة : تَوَقَّرِ يَا زَلْزَلَةً » اه .

(٢) الزَّلْزَلَةُ الطياشة الخفيفة وأيضاً التى تَزُودُ فى بيوت جاراتها أى تطوف
فيها . وعلى هذا قول العرب توقرى يازلزلة ومعنى توقرى أى كونى فى سكينه وتنقل
وانظر مجالس ثعلب ص ٧١ واللسان مادة «وقر» ١٥٢/٧ ومادة «زلز» ٢٢٦/٧ .
(٣) نص مجاء فى المجالس ص ٧١ : وتقول : كَنَمْتُ أُنَارَ الْقَوْمِ كَنَمًا
وَأَنَا أُنْكِمُهَا أَى أَقْصَصْتُهَا ، ويقال : كَنَمْتُ أُنَارَ الْقَوْمِ وَأَنَا أَكْنِمُهَا كَنَمًا ،
يقول : اقتصصت أُنَارَهُم قَصَصًا ، وتقول للرجل إذا بَطِنَ : إِنَّهُ لَا يَهْمُ أَكْثَمُ ،
وَالْأَكْثَمُ : الشَّبَعَان .

قال أبو العباس : ويقال أ كتم بالقاء أيضاً ، والمرأة كتماء ، وَالْأَكْثَمُ : الأعمى ،
وَالْيَهْمَاءُ الْعُمَيَاءُ ؛ وَمَنْ نَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ : يَهْمَاءُ لَا أَثَرَ فِيهَا وَلَا جَادَّةَ وَلَا عِلْمَ » اه .
(٤) فى المجالس ص ٦٨ قال : الْقَرْحَاءُ : التى بَدَا نَبَتْهَا ، وَقَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
أَوَّلُهُ » اه .

الْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ ^(١) إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى وَهُوَ أَنْ يُفَيِّبَهَا فِيهِ ^(٢).

بِثَرٍ غَيْلِمٍ كَثِيرَةِ الْمَاءِ ، وَالْفَيْلِمُ الضَّفْدَعُ ^(٣).

وامرأة فَيْلِمٍ واسعة ، وبِثَرٍ فَيْلِمٍ كثيرة الماء ^(٤).

قال أنشد أبو رِزْمَةَ ^(٥) بيت شعر لثمامة السدوسي ^(٦):

١١٤ - أَلَا رَبُّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ

نَفَى عَنْهُ وَجْدَانُ الرِّقِينَ الْهَظَائِمَا ^(٧)

(١) في الأصل هكذا « الْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ » .

(٢) نفس هذا النص في مجالس ثعلب ص ٦٣ ، وجاء في اللسان مادة « ورط » ٣٠٤/٩ : وَالْوَرَّاطُ الْخَدِيعَةُ فِي الْقَتْمِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ مَتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يَفْرُقَ بَيْنَ مَجْتَمِعَيْنِ ، وَالْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيُفَيِّبُهَا فِيهِ » اهـ .

(٣) في مجالس ثعلب ص ٦٢ : يُقَالُ بِثَرٍ غَيْلِمٍ : كَثِيرَةِ الْمَاءِ ، وَالضَّفْدَعُ غَيْلِمٌ بِالغَيْنِ ، وَكَذَلِكَ السَّلْحَفَةُ غَيْلِمٌ أَيْضًا ، وَالْفَيْلِمُ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْبِثَرُ أَيْضًا كَذَلِكَ غَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ » اهـ .

وفي اللسان مادة « علم » ٣١٦/١٥ : وَالْفَيْلِمُ الضَّفْدَعُ عَنِ الْفَارْسِيِّ » اهـ
وفي مادة « غلم » ٣٣٦/١٥ ، وَالْفَيْلِمُ أَيْضًا الضَّفْدَعُ ، وَالْفَيْلِمُ مَنبِعُ الْمَاءِ فِي الْبِثَرِ وَالْفَيْلِمُ الْعِدْرَى » اهـ .

(٤) وفي اللسان مادة « فلم » ٣٥٦/١٥ : وَالْفَيْلِمُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ، وَبِثَرٍ فَيْلِمٍ وَاسِعَةٍ ، وَقِيلَ وَاسِعَةُ الْقَمِّ ، وَكُلٌّ وَاسِعٌ فَيْلِمٌ » اهـ .

(٥) أبو رزمة الفزارى ، وهل هو أبو رزمة داود بن عمران ؟ وانظر السكني للدولابي ١٧٦/١ (٦) ثمامة بن الحير السدوسي وانظر مجالس ثعلب ص ٥٧٨ .

(٧) هذا البيت من بحر الطويل ثمامة بن الحير السدوسي ، اللتات الاحمق ، واللونه مس الجنون يجر كساءه : يعنى ضافى الثياب ذونعه ، والوجدان أى الوجود ==

الرَّقِينُ : الرِّقَّةُ ، قال ثعلب : الرِّقَّةُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قال : ويقال :
وَجَدَانِ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ^(١).

= والذي جاء في اللسان والمجالس « والعزائم » مكان « والعظائم » ، والعزائم : أى عزائم الناس فيه أنه أحقق مجنون ، والمعنى رب أحقق نفي كثرة ماله أن يحقق أراد أنه أحقق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلاً . وانظر اللسان مادة « لوث » ٦/٣ وجاء في اللسان أيضاً مادة « ورق » ٢٥٥/١٢ : وجمع الرِّقَّةِ رِقُونٌ ، وفي المثل إن الرَّقِينِ مُنَعَّى عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ ، وقال ثعلب : الرقين يغطي أفن الأفين قيل معناه أى المال يغطي العيوب ، وأنشد ابن الأعرابي :

فَلَا تَلَحِيحًا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَرَى وَرِقَّ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَائِمَا
وَيَارُبَّ مُلْتَاثٍ يَجُرُّ كِسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
هذا وفي الأصل هكذا « العظائم » وفي التاج « العزائم » وفي مجالس ثعلب

ص ٥٧٨ : قال أبووزمة ، وأنشد بيت شعر قاله ثمامة بن المَحَيَّر السدوسي :
أَلَا رُبَّ مُلْتَاثٍ يَجُرُّ كِسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
الرقين [جمع] الرِّقَّة .

قال أبو العباس : والرِّقَّة : الذهب والفضة ، قال ، وتقول [العرب] وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ وَالْأَفْنُ الحُمُق ، ويقال إنه كَمَاْفُون « اه
وانظر تاج العروس مادة « لوث » ٦٤٤/١ والتهذيب ٢٩١/٩ ، ١٢٩/١٥
واللسان مادة « وجد » ١٥٨/٤ .

(١) هذا مثل جاء في جمع الأمثال للسيدانى ٣٦٧/٢ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد : « وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ » الرِّقَّةُ الْوَرِقُ ، وَالْأَفْنُ الحُمُقُ وَالْأَفِينُ الْمَأْفُونُ وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَفْنُ - بِالْتَحْرِيكِ - ضَعْفُ الرَّأْيِ ، وَأَفْنَهُ اللَّهُ يَأْفِنُهُ أَفْنًا وَأَصْلُهُ النِّقْصُ ، يَقَالُ : أَفْنُ الْفَصِيلِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كَلَةً « اه

قال أبو علي أيمده الله : أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت ^(١) :

١١٥ - رَبِّ حِلْمٍ أَزْرَى بِهِ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ^(٢)
أبو رزمة الفَرَارِيُّ :

١١٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَمَدَّ الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِي التَّعْسَا ^(٣)

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد المخضرمين الذين أدرکوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، وتوفي سنة (٥٤ هـ) وانظر الأعلام ١٨٨/٢ .

(٢) هذا البيت من بحر الخفيف لحسان بن ثابت من قصيدة عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً يهجو فيها ابن الزبير وبنی مخزوم ، وفي ديوانه وفي اللسان « أضعه » مكان « أزرى به » وأزرى به إزاء قصر به وحقره وهونه ، وغطى عليه وأغطاه وغطاه ستره وأعلاه .

وانظر اللسان مادة « غطى » ٣٦٦/١٩ وديوان حسان تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ والتهذيب ١٦٦/٧ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٨/٤ .

(٣) هذا البيت من بحر الرجز ، والوقس : الجَرْبُ ويقال : إنه أوله ، والتعس : الهلاك ، وبضرب مثلاً لتجنب من تكره صحبته ، ويقال : إن به لوقسا إذا قارقه شيء من الجرب . ومعنى البيت تجنب الشرار فإن شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فتعدىها .

وانظر اللسان مادة « تعس » ٣٣١/٧ ومادة « وقس » ١٤٤/٨ ومجمع الأمثال الميداني ٣٧٢/٢ ومجالس ثعلب ص ٥٧٧ والتهذيب ٧٩/٢ .
هذا وفي الأصل « فيتعدى » مكان « فتعد » .

الوقس : الْجَرْبُ ، وَالتَّعْسُ الْهَلَاكُ ، تَعَدَّانِي تَنَكَّبَ .

ويقال : لَا مَسَّاسٍ لَا خَيْرَ فِي الْأَوْقَاسِ لَا مَسَّاسٍ لَا مَسَّاسٍ^(١) .

وقال النابغة الجعدي^(٢) :

١١٧ — فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ

يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَّاسًا^(٣)

قال : نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قوم نطفون ، والنطف صاحب الريبة^(٤) .

(١) لَا مَسَّاسٍ : لَا مُمَاسَّةً ، وبنيت مساس على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف فاختر الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الجوهري في الصحاح مادة « مسس ٩٧٨/٣ : وأما قول العرب لامساس مثل قطام فأما بنى على الكسر؛ لأنه معدول عن المصدر وهو المس » اه
وانظر اللسان مادة « مسس » ١٠٣/٨ : ومادة « وقس » ١٤٤/٨

(٢) النابغة الجعدي (٥٠ هـ) قيس بن عبد الله بن عُدَسَ بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليلى شاعر من المعمرين اشتهر في الجاهلية وسمى النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الحجر قبل ظهور الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم .

وانظر الأعلام ٥٨/٦

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب ، والسامري نسبة إلى السامرة ، وهي قبيلة من قبائل بني إسرائيل وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وإليهم نسب السامري الذي عبد العجل الذي سمع له خوار .

وانظر اللسان مادة « سمر » ٤٦/٦ وديوان النابغة الجعدي ص ٨٣ ط أولى .

(٤) نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٧ : وتقول : « لَا مَسَّاسٍ لَا مَسَّاسٍ لَا خَيْرَ فِي أَوْقَاسٍ » ويقولون أيضا : « لَا مَسَّاسٍ لَا مَسَّاسٍ » فينصبون بغير تنوين وينونون ، وقال النابغة الجعدي :

فَلَانَ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ (١)

وقال : الثَّوِيُّ الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ الْأَسِيرُ (٢) .

« طَلِيلٌ وَأَطْلَةٌ وَطُلٌّ » لِلْحَصِيرِ (٣) .

= فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَاسًا
وقال نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قومٌ نطفون - والنطفُ صاحبُ الرِّبِيعِ -
قلنا لهم : « لَا مَسَاسٍ لَا مَسَاسٍ لِأَخِيرٍ فِي الْأَوْقَاسِ » أَيْ لَا خَيْرَ فِي الْجُرْبِ .
إذا نصبت الميم من مَسَاسٍ كانت السين خفضاً أبداً ، مثله قولهم : لَا حَسَاسٍ ،
أَيْ لَا يُحْسُ شَيْئًا » ٥١ .

(١) نص مافي مجالس ثعلب ص ٥٧٦ : وَيَقَالُ : وَرَشَ فَلَانٌ ، وَإِنِّه لَوَارِشٌ :
دَاقِعٌ وَفَلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا ، وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ وَلَا يَكْرِمُ
نَفْسَهُ » ٥١ .

(٢) في اللسان مادة « ثوى » ١٣٧/١٨ . وَالثَّوِيُّ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ ،
وَالثَّوِيُّ الْبَيْتُ الْمُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ ، وَالثَّوِيُّ عَلَى فِعْلِ الضَّيْفِ نَفْسُهُ ، وَالثَّوِيُّ الْحَاجِرُ
فِي الْحَرَمَيْنِ ، وَالثَّوِيُّ الصُّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمُجَمَّرُ وَهُوَ الْحَبُوسُ ، وَالثَّوِيُّ
أَيْضًا الْأَسِيرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ » ٥١ . وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٧٥ :
وَقَالَ : الثَّوِيُّ : الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ : الْأَسِيرُ » ٥١ .

(٣) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٧٤ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِيلُ :
الْحَصِيرُ يُعْمَلُ مِنْ قَشُورِ السَّعْفِ ، وَاجْمَعْ أَطْلَةً وَطُلًّا ، وَأَنْشُدْ :
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ طَلِيلُ أَشَاءَ بَطْنَتَهُ الرِّوَامِلُ
الرِّوَامِلُ : النُّوَاسِجُ ، وَقَالَ : رَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ » ٥١ .

أنشد :

١١٨ — وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ (١)
 يقال : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أدبغ به (٢) .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو أول بيتين ذكرهما ثعلب في مجالسه ص ٥٦٩ إذ جاء فيه قال : ويقال « أعطى نفساً أو نفسين » أى دبغة أو دبغتين . وأنشد :

وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ
 وَأَصْبَحَ يَطْوِي الْبَيْدَ رِيَّانَ بَعْدَمَا
 أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرَى وَهُوَ يَابِسُ

قال أبو العباس : هذا وطب من لبن جرّه الكلب « اه والنفس : قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى ويعنى « بذى أنفس » الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدبّاغ « وَالتَّيَعْمَلَاتُ » جمع « يَعْمَلَة » وهى النجبية المعتملة المطبوعة على العمل من الإبل ، والعرامس : جمع عَرَمِسٍ كزبرج الناقة الصلبة الشديدة .

وانظر اللسان مادة « عرمس » ١٤/٨ « وعمل » ١٣/٥٠٤ .

(٢) النَّفْسُ ، قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى . قال الأصمعى : « بعثت امرأة من العرب بنتها لها إلى جارتها أن ابْعِي إِلَى بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدَّبَّاغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ » وأمّس : أى ألين والمنية الجلد ما كان فى الدبّاغ ، والأفدّة : القرب الاستعجال .

وانظر معجم مقاييس اللغة ١٢٠/١ لأحمد بن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط الثانية ١٩٦٩ ، واللسان مادة « معس » ١٠٤/٨ ، ومادة « منا » ١٥٥/١ ومادة « أفد » ٤٠/٤ .

أنشد للبيد :

١١٩ - لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وليدا وسموني لبيدا وعاصمًا^(١)

لَعَبْتُ : سال لعابي^(٢) .

قال : التَّمَنَّى التَّلَاوَةُ ، والتَّمَنَّى اختراع الحديث ، والتَّمَنَّى من التَّمَنَّى^(٣) .
مُوقَاتٍ نَاقَةً مَا يَجْتَمِعُ مِنْ دِرَّاتِهَا ، وَفَيْقَةً^(٤) .

(١) هذا رابع خمسة أبيات من بحر الطويل للبيد في المنافرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة ، ويروى الشطر الأول : (لعبت على أكتافهم وصدورهم) ويروى « مفيداً » مكان « لبيداً » كما يروى « وليدا » أيضاً ، ولعبت من اللعب بفتح العين في الأصل ورويت بالكسر ، وقيل من اللعاب والمعنى على هذا سال لعابه ، والمفيد الذي يعم خيره على غيره ، والعاصم : المانع .

وانظر مجالس ثعلب ص ٥٦٨ ، والديوان ص ١٩٩ ط بيروت والأغانى ٥٢/١٥ واللسان مادة « لعب » ٢٣٧/٢ والجمهرة ٣١٦/١ والصحاح ٢٢٠/١ وإصلاح المنطق ١٨٨ والأفعال ٤١٣/٢ .

(٢) مجالس ثعلب ص ٥٦٨ .

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ٥٧٠ ، وقال في قوله تعالى (إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْتَمَسَ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) قال : التَمَنَّى : التَّلَاوَةُ ، والتَّمَنَّى : اختراع الحديث والتَمَنَّى من التَّمَنَّى اهـ .

(٤) وجاء في اللسان مادة « فوق » ١٩٢/١٢ ، ١٩٣ في حديث علي « قال له الأسير يوم صفين أنظرنى مُوقَاتٍ نَاقَةً أَي أَخْرَنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ » وَمُوقَاتٍ النَاقَةُ وَمُوقَاتُهَا رَجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ حَلْبِهَا ، يقال : لَا تَلْتَظِرْهُ مُوقَاتٍ نَاقَةً ، وَأَقَامَ مُوقَاتٍ نَاقَةً جَعَلُوهُ ظَرْفًا عَلَى السَّعَةِ ، وَمُوقَاتُ النَّاقَةِ وَمُوقَاتُهَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا فَتَحَتْ يَدَكَ ، وَقِيلَ إِذَا قَبِضَ الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَكَلَّمَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمُوقَاتِ دِرَّةٌ فَاسْمُهَا الْفَيْقَةُ » اهـ ببعض تصرف .

حَشَكْتُ بنو سُلَيْمٍ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَهُوَ الْجَمَاعُ ^(١) .
 ١٢٠ - [فَلَمْ] ^(٢) يُنْظَرُ يَدَ الْحَشَكِ ^(٣)

أُنْشَد :

١٢١ - وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي
 يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَيْتُ ^(٤)

(١) في اللسان مادة « حشك » ٢٩٤/١٢ :

وَحَشَكْتُ السَّحَابَةَ تَحْشِكُ حَشَكًا كَثْرَ مَاوْهَا ، وَحَشَكْتُ النِّخْلَةَ
 وَهِيَ حَاشِكٌ كَثْرَ حَمْلِهَا وَحَشَكَ الْقَوْمَ حَشَكًا وَحَشَدُوا وَتَجَمَّعُوا قَالَ الْفَرَاءُ :
 وَحَشَكَ الْقَوْمَ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَشَكَ الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ حَشَكًا بِفَتْحِ
 الشِّينِ اجْتَمَعُوا عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ كَأَنَّهُ إِنَّمَا فَسَّرَ بِذَلِكَ شِعْرًا مِنْ
 أَشْعَارِهِمْ وَكُلَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ « اهـ بتصرف .

(٢) في الأصل [لم] .

(٣) هَاتَانِ تَفْعِيلَتَانِ مِنْ آخِرِ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ لَزَهْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي
 قَصِيدَةٍ عَدَّتْهَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا وَنَصَهُ :

كَمَا اسْتَفَاكَ بَسِيٌّ فَرَّ غَيْطَلَةً

خَافَ الْعُمُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرُ يَدَ الْحَشَكِ

وَالسِّيُّ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَةِ ، وَالْفَزُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ
 وَالْغَيْطَلَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَيَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ ، وَالْحَشَكُ : دَفْعُ الدَّرَةِ وَامْتِلَاؤُهَا . وَالْأَصْلُ
 فِي « الْحَشَكِ » تَسْكِينُ الشِّينِ وَلَكِنْ حَرَكٌ بِالْفَتْحِ ضَرُورَةٌ .

وَانْظُرْ أَمَالِي الْقَالِي ٧٨/١ ، ١٧٤ وَالْحَصَائِضُ ٣٣٤/٢ وَالْأَفْعَالُ ٤٠٢/١ .

وَانْظُرْ دِيْوَانَ زَهْرٍ ص ٥٠ ط بَيْرُوتِ وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « حَشَك » ٢٩٣/١٢ ،

وَمَادَّةُ « سِيَّ » ٩٣/١ .

وَانْظُرْ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦٢ ط بَيْرُوتِ وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ص ٢٩ .

(٤) مِنَ الْوَافِرِ . وَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

لم يعرفه .

قال أبو علي : لعله النىء

بيت الشعر إذا كان صغيراً خبأ ثم بيت ثم مظلة ، فإذا عظم فهو دَوْحَةٌ . ومنه انداح البطنُ واندحى إذا عظم ^(١) .

جَمَشَ ^(٢) رَأْسَهُ واستَحَاهُ ^(٣) وَسَبَّتَهُ ^(٤) حَلَقَهُ .

ابن الأعرابي : سنة شهباء ^(٥) وحَصَاءُ ^(٦) وحرَجَاءُ ^(٧) ورَمَلَاءُ ^(٨)

(١) داح بطنه عظم واسترسل إلى أسفل ، وانداح بطنه كداح وبطن منداح خارج مدور ، وقيل متسع دان من السمن ، وانظر اللسان مادة « دوح » ٢٦١/٣

(٢) جَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمَشُهُ وَيَجْمَشُهُ حلقه اللسان مادة « جمش » ١٦٣/٨

(٣) يقال : سَحَى شَعْرَهُ واستحاه حلقه حتى كأنه قشره « اه اللسان مادة

» سحا » ٩٣/١٩ .

(٤) السبت حلق الرأس والسبت إرسال الشعر عن القفى ، وسَبَتَ رَأْسَهُ وشَعْرَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا وَسَلَكْتُهُ وَسَبَدَهُ حلقه ، وسَبَدَهُ إذا أعفاه أيضاً فهو من الأضداد ،

وانظر الصحاح مادة « سبت » ٢٥٠/١ واللسان مادة « سبت » ٣٤٣/١ .

(٥) سنة شهباء إذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يمرى فيها خضرة وقيل

الشهباء التى ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء . اللسان مادة « شهب » ٤٩٠/٢ .

(٦) يقال سنة حَصَاءُ إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل هى التى لانبات فيها .

اللسان مادة « حصص » ٢٧٩/٨ .

(٧) حرَجَاءُ : هكذا فى الأصل فاء الكلمة حاء مهملة وفى اللسان مادة

» خرج » ٧٧/٢ - بالحاء المعجمة - أرض خرجاء : فيها جذبٌ وخِصْبٌ .

(٨) جاء فى تاج العروس مادة « رمل » ٣٥٢/٧ : من المجاز الأرمل من الأعوام

القليل المطر ، يقال عام أرمل وسنة رملاء جدبة قليلة المطر والخير والنفع « اه

وفى اللسان مادة « رمل » ٣١٧/١٣ : والأرمل من الشاة الذى اسودت قوائمه

كلها ، ونعجة رملاء سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض .

وَبَقَاءَ ^(١)، وَشَرُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ ^(٢) .

قال سِيلَانُ السَّيْفِ وهو الْحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ فِي الْمَقْبِضِ ^(٣) .

قال الْفُحُولُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الرواة من الشعراء .

قال : وَأَنْشُدِ السُّكْمِيَّةَ ^(٤) شعره لِذِي الرُّمَّةِ ، فقال : أَيُّشٍ تقول ؟

(١) يقال سنة بَقَاءَ أى مجدبة ، ويقال فيها خصب وجذب ، والباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها وإن كان في بعضها بُعدٌ فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب الأبيض وهو الأسود في صدره بياض . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة « بقع » ٢٨١/١ واللسان مادة « بقع » ٣٦٥/٩ .

(٢) في اللسان مادة « بيض » ٣٩٨/٨ : أرض بيضاء لانيات فيها « ا هـ » وفي اللسان أيضاً مادة « حمر » ٢٨٨/٥ ، والسنة الحمراء ؛ الشديدة ؛ لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء « ا هـ »

(٣) في اللسان مادة « سيل » ٣٧٤/١٣ والسيلان بالكسر سِنَّخُ قَاعَةِ السَّيْفِ والسكين ونحوهما ، وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب « ا هـ » وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٦٨ تفسيراً للكلمة « لعبه » في تفسيره « لعبت » في بيت ليبيد السابق : وقال : هو سِيلَانُ السَّيْفِ وهي الحديدية التي يقع عليها المقبض « ا هـ » .

(٤) السكيت الأسدي (١٢٦ هـ) بن زيد بن خُنَيْسٍ الْأَسَدِيُّ أَبُو الْمُسْتَهَلِّ شاعر الهاشمين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحاز إلى بني هاشم كثير المدح لهم . وانظر الإعلام ٩٢/٦ والأغاني ١٠٨/١٥ وما بعدها .

فقال : أقول : قَدْ تَنَاوَلْتَ الشَّيْءَ ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْكَ ، قال : لَأَنْكَ رَصَفْتَ
مَا رَأَيْتَ وَصَفَفْتُ مَا حُكِيَ لِي ^(١) .

قال رؤبة : كان الكميث يَسْلِي عن كلام من الغريب ثم رَأَيْتُهُ فِي
شِعْرِهِ ^(٢) .

٦٢/ ب قال : وكان الطَّرْمَاحُ ^(٣) وَالْكَمَيْتُ يجلسان في مسجد الكوفة
ثم يقولان : سل عما شئتَ عِلْمًا بِاللُّغَةِ وَالْكَلَامِ ، ثم لم يختلفا حتى ماتا على

(١) نص ماورد في الأغانى ١٢٠/١٥ عن الكميث قال : لما قدم ذو الرمة أتيتُه
فقلت له : إني قد قلت قصيدة عارضت بها قصيدتك (مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْعَمَاءُ يَنْسَكِبُ)
فقال لى : وأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِيْقَاعِ مُنْقَلِبُ

أَمْ كَيْفَ يَحْسُنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ

حتى أنشدته إياها ، فقال لى : ويحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدر إنسان أن
يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصف الشيء فلا تجيء به ولا تقع بعيداً
منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أوتدرى لم ذلك ؟ قال لا . قلت : لأنك تصف شيئاً
رأيتُه بعينك ، وأنا أصف شيئاً وصف لى وليست المعايينة كالوصف . قال :
فسكت « ١ »

(٢) جاء في الأغانى ١٤٩/١٠ قال رؤبة . كان للطرماح والكميث يصيران إلى
فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به فأراه بعدُ في أشعارهما « ١ »

(٣) الطرماح توفى (نحو ١٢٥ هـ) بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر
إسلامي فحل ولد ونشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها واعتقد مذهب
« الشراة » من الأزارقة ، كان هجاء معاصراً للكميث صديقاً له « وانظر الأعلام
٣٢٥/٣ والأغانى ٣٢٢/١٠ .

مُبَايَنَةَ النَّاسِ : هذا صُفْرِيٌّ^(١) وهذا شَيْعِيٌّ^(٢) مُفْرَط . فلما مَاتَا^(٣) قال بعضهم : مات اللغة والشعر وَالْخَطَابَةُ^(٤) . قال : ودخل رؤية على سليمان بن علي^(٥) ، وهو إلى البصرة ، فقال : أين أنت من النساء ؟ قال : أُطِيلُ الظَّمَءَ^(٦)

(١) الصُّفْرِيَّة : جاء في اللسان مادة « صفر » ١٣٥/٦ : والصُّفْرِيَّةُ بالضم جنس من الخوارج ، وقيل قوم من الحرورية ، سموها صفرية ؛ لأنهم نسبوا إلى صُفْرَةٍ ألوانهم ، وقيل إلى عبد الله بن صَفَّار ، فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح صنف من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفَّار ، وأنهم الصفرية بكسر الصاد ، وقال الأصمعي الصفرية بالكسر » اهـ

(٢) نسبة إلى الشيعة وهم أنصار علي وأتباعه وأهل بيته رضي الله تعالى عنه وانظر اللسان مادة « شيع » ٥٥/١٠ .

(٣) قال أبو عثمان الجاحظ : ولم ير الناس أعجب حالا من الكميت والطرماح وكان الكميت عدنانيا عصيا ، وكان الطرماح قحطانيا عصيا ، وكان الكميت شيعيا من الغالية ، وكان الطرماح خارجيا من الصفرية وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة ، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام وبينهما مع ذلك من الخاصة والمخالطة ما لم يكن بين نفسين قط ، ثم لم يجر بينهما صُرْمٌ ولا جفوة ولا إعراض ، ولا شيء مما تدعو هذه الحصال إليه » اهـ البيان والتبيين للجاحظ ٤/١٦ وانظر الأغاني ١٠٤٨/١٠ - ١٥٢ .

(٤) في الأصل بكسر الحاء .

(٥) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير عباسي من الأجواد المدوحين ولده ابن أخيه السفاح إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان فأقام فيها إلى أن عزله المنصور فلم يزل في البصرة حتى توفي سنة (١٤٢ هـ) وانظر الأعلام ١٩٣/٣ .

(٦) الظَّمَءُ ما بين الشَّرين والوَرْدِين » اهـ
اللسان مادة « ظمأ » ١١١/١ .

ثم [أُرِدُ] (١، ٢) فَأَقْصِبُ (٣) .

قال ثعلب : قَصَبَتِ الإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ فَلَمْ تَشْرَبْ ، وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلَهُ . قال أنا كذلك ، قال : لا أنتَ من كثرة الرِّغَاثِ .
ثعلب : رَغَتِ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضِعَهَا (٤) .

عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِسُ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ وَعَرَسَ (٥) بِالْفَرَسِ عَلِقَ بِهِ .

(١) في الأصل [أُورِدُ] .

(٢) يقال : وَرَدَتْ الْمَاءُ أُرْدَهُ وَرُوداً إِذَا حَضَرَتْهُ لَتَشْرَبَ ، وَأُورِدَهُ الْمَاءُ يورده جعله يرده ، والموردة مأتاة الماء « انظر اللسان مادة « ورد » ٤/٤٧٢ .
(٣) جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٩٤ :

ويقال : قصبَت الدابة إِذَا قَطَعَتْ عَلَيْهِ شَرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوي « اه وفي اللسان مادة « نصب » ٢/١٧٠ : وَأَقْصَبَ الرَّاعِي عَافَتْ إِبِلَهُ الْمَاءَ ، وَفِي الْمَثَلِ رَعَى فَأَقْصَبَ ، يَضْرِبُ لِلرَّاعِي ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَاثِ ، وَدَخَلَ رُؤْيَا عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ طَلْحَةَ وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : أَطِيلُ الظُّلْمَ ثُمَّ أُرِدَ فَأَقْصَبُ ، وَقِيلَ الْقُصُوبُ الرَّئِيُّ مِنْ وَرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ « اه ومثل هذا في تاج العروس مادة قصب : ١/٤٣٠ .

(٤) الرِّغَاوُثُ الَّتِي تَرُضِعُ ، وَرَغَتِ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُمُهَا رَغْثًا وَارْتَفُئَهَا رَضِعُهَا وَالْمَرْغُثُ الْمَرْأَةُ الْمَرْضِعُ وَهِيَ الرِّغَاوُثُ وَجَمْعُهَا رِغَاثٌ وَالرِّغَاوُثُ أَيْضاً وَلَهُمَا . وانظر اللسان مادة « رغث » ٢/٥٨٨ والصحيح مادة « رغث » ١/٢٨٣ .
(٥) هكذا في الأصل « عرس » بالسین لكن في اللسان مادة « عرس » ١/٢٨٣ .
٢٠٦/٨ بالشين إِذْ جَاءَ فِيهِ : وَعَرَشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا ، وَتَعَرَّشَ ثَبَّتَ وَعَرِشَ بِفَرَسِهِ عَرَشًا لَزِمَهُ « اه .

وفي تاج العروس مادة عرس أيضاً ٤/٣٢٢ : وَعَرَشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا أَقَامَ ، وَعَرِشَ بِفَرَسِهِ كَسَمِعَ عَرَشًا لَزِمَهُ « اه .

الماتح الأعلى والماتح الأسفل^(١)، والمثل «أنا أعلم بد من الماتح باست الماتح»^(٢).

المرآزان: النديان؛ لأنه يُفترزُ منهما أى يُصاب.
امترز فلان من عرض أصاب منه^(٣).
أنشد:

١٢٢ — وكم من موعِدٍ [هو]^(٤) ليس يدري
أوزد اللون لوني أم كميت^(٥)

= وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «عرس» ٢٦١/٤: العين والراء والعين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه وهو الملازمة. قال الخليل: عرس به لزمه إذا لزمه «اه».

(١) الماتح المستقي والماتح الذي يملأ الدلو من أسفل البئر، تقول العرب: هو أبصر من الماتح باست الماتح، تعني أن الماتح فوق الماتح، فالماتح يرى الماتح ويرى استه، ويقال رجل ماتح ورجل متناح، وبغير ماتح وجمال مواتح «اه اللسان مادة «متح» ٤٢٤/٣.

(٢) نص ما جاء في مجمع الأمثال للسيدان المثل رقم ٣٣٦ ٦٧/١: أنا أعلم بكذا من الماتح باست الماتح الماتح، بالياء: الذي في أسفل البئر، والماتح الذي يستقي من فوق وقال:

«يأبها الماتح دُلوي دُونكا» اه

(٣) مرز الصبي ندى أمه مرزاً عصره بأصابعه في رضاعه، وربما سمي الندي المرآز لذلك، ويقال: مرز من ماله مرزة ومرزة نال منه وكذلك امترز من عرضه وامترزه «وعرض مرز منيل منه» اه وانظر اللسان مادة «مرز» ٢٧٥/٧.

(٤) زيادة على الأصل.

(٥) هذا البيت بعد إضافة الزائد عليه يكون من بحر الوافر ولم أعر له على قائل.

قال : يَهَابُنِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَلَمْ يَتَأَمَّلْنِي
 « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ^(١) قال : من تُرِكَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَدْ
 عُنِيَ لَهُ ^(٢) .

قال :

١٢٣ - وَتَرَى الشَّجَرَاءَ مِنْ رَبِّقِهَا
 كَرَبُوسٍ قُطِيعَتٍ فِيهِ خُمُرٌ ^(٣)

(١) البقرة آية ١٧٨ .

(٢) سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل فجعله الله
 لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولى الدم ذلك في العمد وهو قول الله
 عز وجل « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ » أى من عفا الله
 جل اسمه له بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم مع
 اختياره إياها على ولى الدم اتباع بالمعروف أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القتال
 أداء الدية إليه بإحسان ، فالعنى الواضح فى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » أى
 من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا مع اختياره فيطالب
 بالمعروف و « مِنْ » فى قوله « من أخيه » معناها البذل ، والعرب تقول : عرضت
 له من حقه ثوبا أى أعطيته بدل حقه ثوبا ، ومنه قوله عز وجل (ولو نشاء لجعلنا
 منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم ملائكة فى
 الأرض والله أعلم .. اهـ .

التهذيب مادة « عفا » ٢٢٦/٣ وما بعدها .

(٣) هذا بيت من الرمل لامرئ القيس ، وهو رابع ثمانية أبيات يصف فيها
 دعة هطلاء وفى ديوانه « فى ريقه » مكان « من ريقها » و « فيها » مكان « فيه »
 و « الخمر » مكان « خمر » والشجراء جماعة الشجر ، وريق المطر : أوله ، والخمر :
 جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها ، والمعنى : وترى الأرض ذات الشجر
 قد غمرها المطر فلا يبدو من شجرها إلا أعاليه فتشبه رموسا قطعت وفيها خمر .
 وانظر الديوان صفحة ١٠٥ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٢ .

قال : يَجْتَمِعُ الْفُتَاةُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ .
 قال : الْفُرْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفُرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفُرْصَةُ
 الْحَدَبَةُ^(١) حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا^(٢) الْحَرَضُ : الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ^(٣) .
 « وَالتَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ »^(٤) قال : يُقَسِّمُ بِمَا خَلَقَ ؛ لِعَظِيمِ مَا خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ
 لَا يَخْلُقُ أَحَدًا مِثْلَهُ . قال : وَالْمَعْزَلَةُ يَقُولُونَ وَرَبَّ التَّيْنِ .
 ثَعْلَبُ الثَّيْتَلُ الْوَعْلِيُّ : يَسْمَى ثَيْتَلًا لِطُولِ قُرُونِهِ^(٥) .
 أنشد :

١٢٤ — غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجَرَاءُ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبٍ نَفَاها^(٦)

(١) الْفُرْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْمَاءِ ، وَالسَّيْنُ لُغَةً فِيهَا ،
 وَالْفُرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 أَيْضًا مَادَّةُ « فَرْصُ » ٣٣٣/٨ : وَالْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهَا
 فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ « ٥١ » ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ مَضْبُوطَةٌ بِكسْرِ الْفَاءِ لِسُكْنِهَا فِي الْأَصْلِ
 بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَدَبُ » ٢٩١/١ : الْحَدَبَةُ مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ :
 مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي فَالْحَدَبُ دَخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ « ٥١ »
 (٢) يُوسُفُ آيَةُ ٨٥ ، أَيْ « مُدْنَفًا » وَانْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةُ « حَرَضُ » ٤٠٣/٨
 (٣) الْحَرَضُ وَالْمُحَرَضُ وَالْإِحْرِيضُ : السَّاقَطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهَوُّضِ
 وَقِيلَ « هُوَ السَّاقَطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ » .

وَانْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةُ « حَرَضُ » ٤٠٣/٨ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) وَالتَّيْنُ آيَةُ ١ .

(٥) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ص ٣٧٧ الثَّيْتَلُ ذَكَرُ الْأَرَاوِيِّ ٥١ وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ

« ثَيْتَلُ » ٨٦/١٣ الثَّيْتَلُ : الْوَعْلُ عَامَةً ، وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْأَرَوِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَسْنُونُ
 مِنَ الْوَعُولِ وَهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ وَهُوَ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ « ٥١ » بِتَصْرِفٍ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْوَاغِي وَلَمْ أُعْثَرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

نفاها يعني قذفها ، وَعَيْنٌ سَجَرَاهُ فِيهَا مُحَرَّةٌ فِي بَيَاضٍ .
 التَّبَوَاهُ : أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ^(١) .
 الْحُتَارِمُ : الَّذِي لَا يَتَطَيَّرُ ^(٢) .
 أنشد :

١٢٥ — فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ ^(٣)

(١) يقال : باء الرجل بصاحبه إذا قُتِلَ به ، يقال : باءت عراراً بكحلٍ وهما بقرتان
 قتلت إحداها بالأخرى ، ويقال : « بُؤِيَهُ أَي كُنْ مِنْ يَمْنٍ يَقْتُلُ بِهِ » اهـ .
 وانظر اللسان مادة « بؤأ » ٢٩/١ ، ٣٠ .

(٢) هكذا في الأصل « الْحُتَارِمُ » بالحاء المهملة لكن في اللسان وتاج العروس
 « الحُتارِمُ » كعلاط الغليظ الشفة والحاء لغة فيه والحُتارِمُ بالحاء : الرجل « المتطير » .
 وانظر تاج العروس مادة « حثرم » ٢٣٧/٨ ومادة « حثرم » ٢٦٨/٨ واللسان
 مادة « حثرم » ٥٦/١٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل لقيس بن الحداية ، وقد ذكره الفارسي أيضاً في
 المسائل العسكرية في معرفة ما كان شاذاً في كلامهم في وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٦
 من غير نسب أيضاً كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافعية رقم ٢٠
 في ٥٣/٤ ونقله المرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على هامش الإنصاف
 في ٤٨٦/٢ ، وذكر في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ ناسباً ذلك إلى ذكر
 الفارسي له في البصريات إذ جاء فيه : وقولهم : دع هذا أي أتركه ، وَودَعَهُ يَدَعُهُ
 تركه ، وهي شاذة وكلام العرب دَعْنِي وَذَرْنِي وَيَدَعُ وَيَذَرُ ولا يقولون : وَدَعْتِكَ
 وَلَا وَذَرْتِكَ استغنوا عنهما بتركتك ، والمصدر فيهما تركا ، ولا يقال
 وَدَعَا وَلَا وَذَرَا ، وحكماهما بعضهم ولا وَادِعٌ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي
 في البصريات :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ
 = قال ابن بري ، وقد جاء وَادِعٌ في شعر معن بن أوس :

قال : لا يُقَالُ : وَدَعْتُهُ وَلَا وَذَرْتُهُ .

قال : الدَّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ بِالشَّيْءِ . قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ^(١) :

١٢٦ — دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ وَأَسْلَمُوا

مُهْجَاتِ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ ^(٢)

= عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْلٍ وَادِعُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا حُمَاهُ وَتَسَاجِلُهُ

وقرأ عروة بن الزبير « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » بالتخفيف ، « والمعنى في القراءتين

واحد » اه بتصرف .

وقال أبو علي في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٥ : وكما رفض مثال الماضي منه فكذا ذلك رفض المصدر واسم الفاعل إلا أن بعض البغداديين أنشد :

..... فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

وهذا في القلة كما تقدم ، ومثل « يَدَعُ » « يَذَرُ » غير أني لأعرف ماضيه

واسم فاعله استعمالاً في موضع « اه وانظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر

مع هامشه ص ٢٢٥ - ٢٢٩ تحقيق الدكتور غفر الدين قباوة والأغاني ١٣/٥ .

(١) كعب بن مالك (٥٠ هـ) بن عمرو بن القين البدرى الأنصارى السلمى

الخزرجى صحابى من أكابر الشعراء من أهل المدينة اشتهر فى الجاهلية وكان فى

الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الوقائع .

وانظر الأعلام ٨٥/٦ والأغاني ٢٦/١٥ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل .

وَدَرَبَ بِالشَّيْءِ يَذَرِبُ وَدَرَدَبَ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ ، والدَّرْبَةُ

الضراوة والدَّرْبَةُ عادة وجراة على الحرب وكل أمر ، والدارعين جمع دارع

يقال رجل دارع أى ذو درع على النسب مثل لابن وتامر ؛ والمهجات جمع مهجة ،

والمهجة خالص النفس .

وانظر اللسان مادة « درب » ٣٦١/٢ ومادة « درع » ٤٣٥/٩ . ومادة

« مهج » ١٩٣/٣ .

مُلاخَاةٌ : مُثِلٌ عن الحق والبر ، ومنه لَخَوْنُهُ : أَمَلْتُ الْمُسْعَطَ ^(١)
 فِي أَحَدِ شَفِئِهِ ، وَرَجُلٌ أَلْخَى مَائِلَ الْجَنْبِ .

بِقَضِ بَنِي هِلَالٍ :

١٢٧ — طَرَانِي الْهَمُّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا

وَكُلُّ فَجٍّ بِسَاجِ اللَّيْلِ مَسْكُورٌ ^(٢)

السَّاجُ : الطَّيْلَسَانُ ، وَمَسْكُورٌ : مُقَطَّى ، ومنه : السُّكْرُ تَقْطِيعٌ
 عَلَى الْقَلْبِ .

قال أبو علي أيده الله : ما نقوله في هذا أَقْرَبُ .

مسألة ٤٠ ع ^(٣) :

ثعلب من فَوَادِرِ اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ أَمَنَهُ يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، وَرَجُلٌ أَمَنَهُ

(١) الْمُسْعَطُ وَالْمِسْعَطُ وَالصَّعُوطُ : الإِنَاءُ يجعل فيه السَّعُوطُ ويصب
 منه في الإِنَاءِ وَالسَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ اسمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .
 وانظر اللسان مادة « سعط » ١٨٦/٩ .

(٢) البيت من بحر الوافر ولم أعلم قائله . طراني الهم : يعنى جاءه مفاجأة بعد
 النوم ، وأتى من مكان بعيد ، ومعتمداً من قوْطهم : اعتمد فلان ليلته إذا ركبها
 يسرى فيها ، والفج : الطريق الواسع بين جبلين ، والساج الطيلسان ، والطيلسان
 ضرب من الأكسية فارسي معرب .

وانظر اللسان مادة « طرأ » ١٠٨/١ ومادة « طرى » ٢٢٩/١٩ ومادة
 « عمد » ٢٩٨/٤ ، ومادة « فجع » ١٦٣/٣ ، ومادة « طلس » ٤٣١/٧ ،
 ومادة « سكر » ٤٠/٦ .

(٣) مكان هذا في الأصل بياض وقد كتبها كلمة مسألة لأنها تبدو كذلك .

بفتح الألف يُصَدِّق بما يسمع وَلَا يُكَذِّبُ بشيء^(١).

ويقال : فحلَّ غُسْلَةً [وَمَغْسَلٌ] ^(٢) وَغَسِيلٌ إذا كان كثيرَ الضَّرَبِ ^(٣)
شَطَّاتُ الْمَرْأَةِ ^(٤) نَكَحَهَا .

الْجِنَابُ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ، وَالْجِنَابُ النَّاحِيَةُ ^(٥) .
فصول « نَحْوِ »

عن أحمد : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، قَالَ : قَالَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ :

(١) جاء في اللسان مادة « أمن » ١٦١/١٦ : ورجل أَمَنَةٌ يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ ،
وقيل يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ، وَأَمَنَةٌ أَيْضًا مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ
- بِالْفَتْحِ - الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ ، وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا
إِذَا كَانَ يَطْعَمُنَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَتَّقُ بِكُلِّ أَحَدٍ وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ مِثْلُ الْهَمْزَةِ « اهـ »
بتصرف .

(٢) هكذا في المخطوطة بفتح الميم والسين وتسكين الغين . وجاء في اللسان :
غَسَلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا أَكْثَرَ ضَرَابِهَا ، وَفَحْلٌ غَسْلٌ وَغُسْلٌ
وَعَسِيلٌ وَغُسْلَةٌ مِثَالُ هَمْزَةٍ وَمِغْسَلٌ يَكْثُرُ الضَّرَبُ وَلَا يَلْقَحُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ « اهـ »
اللسان مادة « غسل » ٨/١٤ ، وجاء في تاج العروس مادة « غسل » ٤٥/٨ :
وَمِنْ الْجَازِ غَسَلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا وَطَرَقَهَا ، وَفَحْلٌ غَسْلٌ بِالْكَسْرِ
وَكُضْرَدٌ وَأَمِيرٌ وَهَمْزَةٌ وَمِنْبَرٌ وَسِكِّيتٌ « ست لغات نقلهن الفراء ما عدا الأولى :
كثير الضراب أو يكثر الضراب ولا يلقح عن الكسائي وكذلك الرجل » اهـ .

(٣) ضَرَابُ الْفَحْلِ نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى « اللسان مادة « ضرب » ١٠٤/٢ .

(٤) في اللسان مادة « شطأ » ٩٤/١ : شَطَّ الْمَرْأَةُ يَشْطُوها شَطًّا نَكَحَهَا « اهـ »

(٥) في اللسان مادة « جنب » ٢٧١/١ ، ٢٧٥ : وَالْجِنَابُ بِالْفَتْحِ وَالْجَانِبُ

النَّاحِيَةُ وَالْجِنَابُ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ « اهـ » .

أَرَدْتُ الصِّفَةَ ثُمَّ أُبْلَغُ بِهِ إِلَى [الْوَجْهِ] ^(١) إِذَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
الْوَجْهِ ^(٢) وَالْبَابُ لَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَأَرِهِ
الْبِرْدُونَ ^(٣) وَلَا تَكُونُ الْفَرَاهَةُ لِلرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ وَاسِعُ الدَّارِ . وَالْكِسَائِيُّ
وَالْفَرَاءُ يَحْمِلَانِ هَذَا الْبَابَ مَنْقُولًا مِنَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ .

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ تَمْدَحُ الرَّجُلَ بِمَا يَكُونُ لَهُ أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قَالُوا:
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا ، وَأَرَاهُ بِرْدُونًَا ، فَتَنْوُهُ وَجَعَمُوهُ عَلَى الْأَوَّلِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [الْحُسْنِ] لَكِنِ الْأَنْسَبُ [الْوَجْهِ] .

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ : نَعَتْ الرَّجُلَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَجْعَلْ
فِيهِ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ إِضْمَارُ الرَّجُلِ كَمَا تَقُولُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ حَسَنُ الْوَجْهِ
عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعْْنَى مِنَ الْوَجْهِ إِلَّا وَجْهِهِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ إِنَّمَا
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي الْحَسَنَةِ ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ إِنَّمَا وَقَعَتْ نَعْتًا لَهَا ثُمَّ بَلَّغْتَ بِهِ بَعْدَ مَا صَارَ
نَعْتًا لَهَا حَيْثُ أَرَدْتَ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَ فِيهَا الْهَاءُ ، وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَجْهُهُ فِي اللفظ
وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هَاهُنَا لِلأَوَّلِ ثُمَّ تَضْيِيفُهُ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ « ١ هـ
الكتاب ٢١٠/١ ، ٢١١ .

هَذَا وَيَجُوزُ إِذَا نَوَيْتَ « حَسَنٌ » رَفَعَ الْوَجْهَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَنَصَبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَإِذَا لَمْ تَتَوَّنْ جَرَّ الْوَجْهَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ ص ١٧٢ ،
١٧٣ : وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ وَحَسَنٍ الْوَجْهِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
أَبَاؤُهُ ، وَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنٍ الْآبَاءِ ، ثُمَّ نَقُولُ : حَسَنٍ آبَاؤُهُمْ لَمَّا ثَقَلَتْهَا
فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلأَوَّلِ وَتَتْرِكُ الثَّانِي « ١ هـ بِتَصْرِفٍ .

(٣) أَيْ نَشِيطُ الْبِرْدُونَ يُقَالُ : دَابَّةٌ فَارَاهَةُ أَيْ نَشِيطَةٌ جَادَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْبِرْدُونَ مِثْلُ
جِرٍّ دَخَلٍ : دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ الْعَرَابِ ،
فَالْبِرْدُونَ مِنَ الْخَيْلِ مَا لَيْسَ بِعَرَابِيٍّ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « فَرَهُ » ١٧/١٧ هـ وَمَادَّةَ « بَرْدَنَ » ١٦/١٩٥ هـ وَتَاجَ
الْعَرُوسِ مَادَّةَ « بَرْدَنَ » ٩/١٣٨ هـ .

وَأَخْرَجُوا الثَّانِي مُفَسَّرًا ؛ لِيُعْلَمُوا الْجِنْسَ الَّذِي مُدْرِحُ بِهِ أَوْ ذِمٌّ ، وَلَا يُقَالُ
فِيمَا لَا يُعْدَحُ بِهِ وَلَا يُذَمُّ ، وَلَا يُقَالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَا ، وَلَا قَائِمِ
الْأَبِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَحُ بِالْقِيَامِ فَهَكَذَا الْبَابُ أَجْمَعُ .

قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾ ^(١) .

قال الكسائي : هذا القطع الصحيح إذا حَسُنَ فِيهِ «هُوَ» ، وهذا هو الباب
نقص عليه .

قال : « كِلَابٌ » صاحب كِلَاب ، وَكِلْبٌ يُعْلَمُ الْكِلابُ ^(٢) .

أنشد لابن خناب الطائي :

١٢٨ — دَفَعْتُ [إِلَيْهِ] ^(٣) رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصْلَعَا

تَصْلَعُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ .

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةَ

لِتُبْقِيَ عَنِّي ذَا إِيْنَانِكَ أَجْمَعًا

(١) آل عمران آية : ١٩١ .

(٢) في اللسان مادة « كلب » ٢/٢١٧ : والكلاب كالجمال والباقر ورجل
كَالِبٌ وَكِلابٌ صاحب كِلَابٍ مثل تامر ولابن ، وقيل سائس كلاب ، وَكِلْبٌ
معلم لها « اه بتصرف .

(٣) في الأصل [إِلَيْهَا] والتصويب من الخزانة ؛ لأنه عائد على الغلام الضال في
الآيات قبله .

١٢٩ — يُدَافِعُ حَيْزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا وَحَلَقًا تَرَاهُ [لِلثَّمِيلَةِ] مُقَنَّماً^(١)

قَطْنِي : حَسْبِي ، قُلْتُ : قَدْ حَلَفْتُ كَمَنْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي إِيْنَانِكَ^(٢)
وَالثَّمَالَةَ رُغْوَةً اللَّبَنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ [حَلَقَهُ]^(٣) [لَا سِتْقَاءَ]^(٤) اللَّبَنِ .

قال : العرب تقول : أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُم ، وكذلك المؤنث
أَرَيْتِكَ وَأَرَيْتَكُمَا وَأَرَيْتَكُنَّ بفتح التاء وتننية الكاف وجمعها للمذكر
(١) هذه ثلاثة آيات من الطويل وأولها ثامن أحد عشر بيتاً ذكرها ثعلب في مجالسه

ونقلها البغدادى عنه في الخزانة ، وذكر الفارسي هنا البيت الثامن والتاسع والعاشر وقد
سبق أن ذكر البيت التاسع برقم ٩٤ في ص ٣٥٧ من هذا الكتاب وفي المسائل العسكرية
ص ١٣٢ ، وقد فسر البغدادى ذلك فقال : وقوله : دفعت إليه إلخ : أى إلى الغلام
الضعيف ، والرَّسْلُ بكسر الراء قال ثعلب : هو اللبن ، وَالْكُومَاءُ بفتح الكاف والمد
الناقطة العظيمة السنام ، وَالْجُلْدَةُ بفتح الجيم وسكون اللام أدمم الإبل لبناً ، والجمع
الْجِلَادُ بالكسر ، وَأَغْضَيْتُ : يقال أغضى الرجل عينه أى قارب بين جفنيها أى
غمضت عيني عند شربه لئلا يستحى أن يشرب رياء وهذا أيضاً من أخلاق السكرام ،
وَالطَّرْفُ : العين ، وَتَصَلَّعَ قال ثعلب أى امتلاً ما بين أضلاعه وقوله : إذا قال
قطنى إلخ . قال ثعلب : قطنى حسبي ، أى قلت : قد حلفت أن تشرب جميع ما فى
إِيْنَانِكَ وقوله يدافع حيزوميه قال ثعلب : حيزوماء ما اكتنف حلقومه من جانبي
الصدر ، وَالسُّخْنُ : الحار والصَّرِيحُ اللبن الذى ذهب رغوته ، وقد كتب فى
البيت « لِلثَّمِيلَةِ » وفى التفسير « وَالثَّمَالَةُ » بضم المثناة قال ثعلب : هى رُغْوَةُ
اللبن ، يريد أنه يرفع حلقه لاستسقاء اللبن ، وَمُقَنَّعٌ اسم مفعول من أقنع رأسه
إذا رفعه « ١٥ الخزانة ٤ / ٥٨٧ .

(٢) فى مجالس ثعلب ص ٥٣٩ : قطنى حسبي : أى قد حلفت أن تشرب جميع
ما فى إِيْنَانِكَ « ١٥ .

(٣) فى الأصل هكذا [حَلَقَةً] وفى الخزانة والمجالس (حَلَقَهُ) .

(٤) فى الأصل هكذا [لا ستفاء] .

والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى أخبرني ،
ويتبعه الاستفهام يقولون : أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتُكُمَا هَلْ قَامَ ؟
وَمَنْ هُوَ ؟ وَأَيْنَ ذَهَبَ ؟ .

قال : وادعى الفراء أن الكاف [قامت] ^(١) مقام التاء ، فلذلك وحدوا
التاء وثنوا الكاف وجمعوها ، وربما همزوا ^(٢) .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ؛ ليفرقوا بينه وبين رَأَيْ العين .
وقال الكسائي : الكاف [في موضع نصب] ^(٣) .

(١) زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ٣٣٣/١ في تفسير قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ ﴾
في سورة الأنعام آية ٤٠ : العرب لها في « أَرَأَيْتَ » لفتان ومعنيان : أحدهما أن
يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا بعينك ؟ فهذه مهموزة . فإذا أوقعها على الرجلِ
منهقلت : أَرَأَيْتَكَ علي غير هذه الحال ؟ تريد : هل رأيت نفسك على غير هذه الحال ؟
ثم تنفي وتجمع ، فتقول للرجلين : أَرَأَيْتُمَا كَمَا وللقوم : أَرَأَيْتُمُو كُمْ ، وللنساء :
أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وللمرأة : أَرَأَيْتِكَ تحفض التاء والكاف ، لا يجوز إلا ذلك .

والمعنى الآخر أن تقول : « أَرَأَيْتَكَ » وأنت تريد أخبرني وتمزها وتنصب التاء
منها : وتترك الهمز إن شئت . وهو أكثر كلام العرب . وتترك التاء موحدة
مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة : أَرَأَيْتَكَ
زيدا هل خرج وللنساء : « أَرَأَيْتُكُنَّ زَيْدًا ما فعل » وإنما تركت العرب التاء
واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها ، فاكتفوا بذكرها
في الكاف ، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد ؛ إذ لم يكن الفعل واقعا ، وموضع
الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إذا قلت للرجل : دُونَكَ زَيْدًا وجدت الكاف
في اللفظ خفضا وفي المعنى رفعا لأنها مأمورة « اهـ »

(٣) في الأصل هكذا [في نصب] والتصويب من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

وقال أهل البصرة الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب^(١).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخِرُّ سَاقًا مِّنَ الْمَعْنِ﴾^(٢) حُرِّكَتِ الْمِيمُ ، فاختلف الناس : فقال الفراء : هو ترك همز ، أراد أَلَفٌ لَامٌ مِيمٌ الله^(٣).

(١) ذكر الفارسي هذه المسألة في المسائل العسكرية وجه وظهر ورقة ١٣١ موضحا كل مذهب ومرجحا مذهبه فيها وهو أن الكاف لاموضع لها وزيد في موضع المفعول الأول ومابعده في موضع المفعول الثاني وانظر ص ١٣٨ - ١٤١ من تحقيقنا (٢) آل عمران آية ١ ، ٢

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٩/١ : الهجاء موقوف في كل القرآن ، وليس يجزم يسمى جزما ، إنما هو كلام جزمه نية الوقوف على كل حرف منه ، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قل أو أكثر ، وإنما قرأت الفراء « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخِرُّ سَاقًا مِّنَ الْمَعْنِ » في « آل عمران » ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقفة عليها ، وإذا كان الحرف ينوي به الوقوف نوى بما بعده الاستئناف فكانت القراءة « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخِرُّ سَاقًا مِّنَ الْمَعْنِ » فتركت العرب همزة الألف من الله فصارت تفتحها في الميم لسكونها ، ولو كانت الميم جزما مستحقا للجزم لكسرت كما في « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ » وقد قرأها رجل من النحويين وهو أبو جعفر الرؤاس وكان رجلا صالحا « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخِرُّ سَاقًا مِّنَ الْمَعْنِ » بقطع الألف ، والقراءة بطرح الهمزة .

قال الفراء : وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . وإذا كان الهجاء أول سورة فكان حرفا واحداً مثل قوله « ص » و « ن » و « ق » كان فيه وجهان في العربية : إن نويت الهجاء تركته جزما وكتبته حرفا واحداً وإن جعلته إسماً للسورة أو في مذهب قسم كتبته على هجائه « نون » و « صاد » و « قاف » وكسرت الدال من صاد ، والفاء من « قاف » ونصبت النون الآخرة من « نون » فقلت : « نُونٌ وَالْقَلَمِ » و « صَادٍ وَالْقُرْآنِ » و « قَافٍ » لأنه قد صار كأنه أداة كما قالوا : رجالان خفصوا النون من رجالان ، لأن قبلها ألفا ، ونصبوا النون في « المسلمون والمسلمين » ؛ لأن قبلها ياء وولوا .

وكذلك فافعل بـ « ياسين والقرآن » فتنصب النون من « ياسين » وتجزمها . وكذلك « حم » و « طس » ولا يجوز ذلك فيما زاد على هذه الأحرف مثل =

« طاسين ميم » ؛ لأنها لا تشبه الأسماء و « طس » تشبه قابيل ، ولا يجوز ذلك في شيء من القرآن مثل « الم » و « المر » ونحوها . اه
وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣٠٧/١ تحقيق الدكتور زهير غازي ط العاني بغداد :

وقرأ الحسن وعمر بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرؤاسي « الم الله » بقطع الألف ، قال الأخفش سعيد : ويجوز « الم الله » بكسر الميم لالتقاء الساكنين .

قال أبو جعفر : القراءة الأولى قراءة العامة ، وقد تكلم فيها النحويون القدماء فذهب سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح ؛ لئلا يجمعوا بين كسرة وياء وكسرة قبلها .

قال سيبويه : ولو أردت الوصل لقلت « الم الله » ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بآين وكيف .

قال الكسائي : حروف التهجى إذا لقيتها ألف الوصل حذف ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : « الم الله » و « الم اذكروا » و « الم اقتربت » وقال الفراء : الأصل « الم الله » كما قرأ الرؤاسي : ألفت حركة الهمزة على الميم .

وقال أبو الحسن بن كيسان : الألف التي مع اللام بمنزلة « قد » وحكمها حكم ألف القطع ؛ لأنها حرفان جاء المعنى وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فلم هذا ابتدئت بالفتح .

قال أبو إسحاق : الذي حكاه الأخفش من كسر الميم خطأ لا يجوز ، ولا تقوله العرب لشقله » اه

وقال سيبويه في الكتاب ٢٧٥/٢ : ومن قال : قل انظروا ، كسر جميع هذا ، والفتح في حرفين أحدهما قوله عز وجل « الم الله » لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا ورفقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا ، وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بآين وكيف ، وزعموا أن ناسا من العرب =

وقال الكسائي : [حروف التّهجي] ^(١) يذهب بها مَا بَعْدَهَا [زاي ياء
دال ادخل ، وزاي ياء دال اذهب] ^(٢) فذهب بها الحركات التي بَعْدُ .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تَذْهَبُ لِلإِدْرَاجِ . قال : وقال أهل
البصرة : لِلإِدْرَاجِ [ولو أراد ألف لآم ميم ذلك لجازت له الحركة ولم تُسْمَعْ
٦٣/ أ إذا كان ما بعده يتحرك] ^(٣) .

وقوله (سُبْحَانَ) فتحت ؛ لأن تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه
وضع موضع المصدر ، في الأصل سَبَّحْتَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا .

قال الشاعر :

١٣٠ — (سُبْحَانَ مَنِ عُلِّمَ الْفَاخِرِ) ^(٤)

= يقولون « مِنْ اللَّهِ » فيكسرونه ويجرونه على القياس . فأما « الم » فلم يكسر ؛
لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ، ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين « اهـ »

(١) زيادة من المجالس ص ٢١٦ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا :

[زَيْدٌ إِلَى اذْهَبْ وَإِلَى ادْخُلْ] .

وانظر مجالس ثعلب ص ٢١٦ وهامشه .

(٣) في مجالس ثعلب ص ٢١٦ : ولو أراد أن يدرج « أَلَمْ ذَلِكَ » جاز له
الحركة ولم يسمع هذا إذا كان ما بعده متحركاً « اهـ » .

(٤) هذا عجز بيت من بحر السريع من قصيدة عدتها ستون بيتاً للأعشى
يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما
= ونص البيت :

فقال الفراء : طَلَبَ الْكَافَ فَفَتَحَ .

وقال أهل البصرة : لم يُجَرَّ . وهذا باطل ؛ لأنهم قد أنشدوا :

— ١٣١ — (سُبْحَانَا) ^(١)

بالنصب

= أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةَ الْفَاحِرِ
وفي ديوانه ص ٩٤ ط بيروت : فخره و « الفاجر » مكان « فخره »
و « الفاجر » لكن في الأصل وفي اللسان بالحاء ، وفخره بالجيم يعنى مخالفته
و « الفاجر » بالجيم أيضا المنقاد للمعاصي .
وجاء في اللسان مادة « سبح » ٢٩٩/٣ : والعرب تقول : سبحان من كذا
إذا تعجبت منه ، وزعم الأزهري أن قول الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةَ الْفَاحِرِ
في معنى البراءة أيضاً أى براءة منه ، وكذلك تسبيحه تبعيده ، وبهذا استدل على
أن « سُبْحَانَ » معرفة ؛ إذ لو كان نكرة لانصرف ، ومعنى البيت أيضاً العجب
منه إذ يفخر وإنما لم ينون ؛ لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث ، وقال ابن برى . إنما
امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة . كما أن
« نَزَّالٍ » اسم علم للنزول و « شَتَّانَ » اسم علم للتفرق قال : وقد جاء في الشعر
« سُبْحَانَ » منوثة نكرة قال أمية :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ اه
وانظر التهذيب للأزهري مادة « سبح » ٣٣٨/٤ وانظر الكتاب ١/١٦٢ ،
١٦٣ ، ٤٨/٢ والخزانة ٤١/٢ - ٤٤ ، ٢٤٧/٣ .

(١) هذه كلمة من بيت من بحر البسيط لامية بن أبي الصلت (هـ)

ونص البيت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ =

• • • • •

الجودى والحمد : جيلان الأول بالوصل والثاني تلقاء أسنمة وقد روى في الخزانة ٣٧/٢ ، ٤٤٧/٣ « نعوذ به » مكان « يعود له » ونسبه إلى ورقة بن نوفل في أبيات قالها لكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا على إسلامه وهى :

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ
أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُزُكُمْ أَحَدٌ
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
فَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا ذُوْنَهُ حَدَدٌ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَأَشْيءُ يُعَادِلُهُ
رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرَدُّ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَهُ نَعُوذُ بِهِ
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمْدُ
مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هَرْمَزٍ يَوْمَا خَزَائِنِهِ

والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولاسليمان إذا دان الشعوب له الجن والإنس تجرى بينها البرد
لأشياء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإلاه ويودى المال والولد
كانسبت إلى عمرو بن نفيل .

والشاهد في البيت اللورد في قوله « سُبْحَانَا » في تنكيره وتنوينه ضرورة والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما كان في بيت الأعشى ووجه تنكيره وتنوينه تشبيهه بـ « بَرَاءَةٍ » لأنه في معناها .

وانظر الكتاب ١٦٤/١ والخزانة ٣٧/٢ - ٤١ ، واللسان مادة « سبَّح »

قال : فلا تَكُون نكرة وما أضيف ، فَأَسْقَطَ : فلا يكون نكرة^(١) .

قال أبو علي أيده الله : ما قاله الفراء هَذَيَانٌ ، وما قاله أحمد من فاحش الخطأ ، وظاهره الذي لا يَنْبَغِي أن يذهب على المبتدئ ، و « سُبْحَانَا » الذي أنشدوه لا ينافي ما قالوه ولا يدفعه ، وذلك أن « سُبْحَانَ » عندهم قد صار معرفة لهذا المعنى مثل : « خُضَارَةٌ »^(٢) لِلْبَحْرِ ، و « سَحَرٌ » لليوم و « جَيْثَلٌ »^(٣) للضبع ، فلم ينصرف كما لم ينصرف عثمان ، فأما ما نُؤَن من قوله :

(ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ)^(٤)

فعلى ضربين : يجوز أن يكون نكرة ، كما قال بعضهم : « هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلٌ »^(٥) ، وكما تقول : « زَيْدُنَا » ومثل :

(١) إلى هنا انتهى نص ثعلب والنقل عنه في المجالس ص ٢١٧ .

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح النطق ص ٣٣٦ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط الثالثة دار المعارف : وتقول : هذا خُضَارَةٌ طاميا اسم للبحر وهو معرفة « ١٥١ » .

وانظر اللسان مادة « خضر » ٣٢٧/٥ .

(٣) جَالَ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ جَمَعَهُ ، وَجَيَّالٌ وَجَيَّالَةٌ الضَّبْعُ معرفة بغير ألف ولام اللسان مادة « جال » ١٠١/١٣ .

(٤) مضى هذا البيت قريباً في ص ٤١١ .

(٥) ابن عِرْسٍ ذُو بية معروفة دون السَّنَوْرَ أَشْتَرُ أَصْلُهُ أَصْلُكُ ، لها ناب ، وتسمى بالفارسية راسو ، والجمع بنات عِرْسٍ ذكر اكان أو أنثى معرفة ونكرة ، تقول : هذا ابْنُ عِرْسٍ مُقْبِلًا ، وهذا ابن عِرْسٍ آخر مُقْبِلٌ ، ويجوز في المعرفة الرفع .

١٣٢ — (علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم) ^(١)

فلما نكّر صرّف . فهذا شائع مقيس .

وإن شئت قلت : صرّفه في الشعر كما قال :

١٣٣ — (فلتأينك قصائد) ^(٢)

ونحو ذلك .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لرجل يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل والنقا الكتيب من الرمل وجاء في زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي : وقال رجل من طيء وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا اسمه زيد ؛ فأقاد منه السلطان فقال الطائي يفتخر على الأسديين :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحِمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ

بِأَبْيَضٍ مَشْحُودِ الْغِرَارِ يَمَانِي

فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بَرِيدًا فَإِنَّمَا أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

وروى : « يوم الحمى مكان » « يوم النقا » كما يروى « من ماء الحديد » مكان « مشحود الغرار » .

والشاهد في « زيدنا » فأضيف العلم للاسم بعد ما خلع عنه ما كان فيه من تعريف العلمية وكسب تعريف الإضافة فجري تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أريد به العلم .

هذا وقد اختلف في تشكير العلم الجنسى أيجوز كالعلم الشخصي أو لا يجوز . وانظر الخزانة ١/٣٢٧ ، ٣/٢٥١ ، واللسان مادة « زيد » ١٨٣/٤ ومعجم الشواهد العربية ط أولى ص ٣٩٦ .

(٢) هذا أول صدر بيت من الكامل للناطقة الדיباني ونص البيت :

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلَيْدَفَعَنَّ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ =

والوجه الأول أجود ؛ لأنه لا ضرورة فيه ، وما يكون معرفةً بالإضافة إذا حذف المضاف إليه منه تنكير .

فأما كل وبعض فليس من هذا ^(١) .

رجع . قال : « أَفَأَنْحَنُ بِمِيتَيْنِ إِلَّا » ^(٢) هذه الألف ألف استفهام ، ومنهم تعجب .

وقال ثعلب : كل ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإذا خال الألف واللام وإخراجها عند الكسائي والفراء - إذا سميا - واحد .

وقال الخليل : إذا [أسقطهما] فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا وقد حوّل المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعتاً فقد خرج إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ؛ لأنك تقول هذا زيد الساعة وغداً وأمس ، فتكون له الحالات ، وإذا قال : الحسن فتركت

= قوادم : جمع قادمة وهي مقدمة الرجل ، والشاعر هنا يتوعد عدوه زرعاً بالهجو والغزو ، وأنه سيسوق إليه جيشاً قوياً يدفع إليه قوادم الأكار .

وانظر الديوان وهامشه صفحة ٥٩ ط بيروت والكتاب ١٥٠/٢ .

(١) يعنى أن كل وبعض تنوينهما ليس تنوين تنكير وإنما هو تنوين عوض وليس تنكيرهما بلازم عند حذف المضاف إليه .

(٢) الصافات آية ٥٨ .

الألف واللام فيه فهو المجهود . فقد خرج إذا سميت به من تاء الطريق ^(١) .
قال : « قَائِمٌ وَأَخُوكَ يَحْيِزُهُ الْفَرَاءُ ، وَيَحْمِلُهُ الْكَسَائِيُّ .

قال : لأن « قَائِمٌ » يُؤَدَّى عَنْ اسْمِهِ واسم أخيه : هو احتجاج الفراء ^(٢) .

قال : لا يكون « فَعَّالٌ » من أَفْعَلْ إِلَّا دَرَّكَ وَجَبَّارٌ وَسَآرٌ ^(٣) .

(١) النص بتمامه في مجالس ثعلب ص ٣١٠ .

(٢) هكذا في الأصل ونص ما في المجالس ص ٣١٣ : « قَائِمٌ أَخُوكَ » قال :

الفراء يَحْيِزُهُ ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم هو الفراء يريد : من قائم فأخوك « اه
(٣) قال الفراء : والعرب لا تقول : فَعَّالٌ من أَفْعَلْتُ ؛ لا يقولون :

هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرِجٌ من أَدخَلْتُ وأَخْرَجْتُ ،
إنما يقولون : دَخَّالٌ من دَخَلْتُ وفَعَّالٌ من فَعَلْتُ ، وقد قالت : العرب :
دَرَّكَ من أَدْرَكَتُ وهو شاذ ، فإن حملت الجَبَّارَ على هذا المعنى فهو وجه ، وقد
سمعت بعض العرب يقول : جَبَرَهُ على الأمر يريد أجبره ، فالجَبَّارُ من هذه اللغة
صحيح يراد به يقهرهم ويحبرهم « اه . معاني القرآن للفراء ٨١/٣ تفسير سورة ق آية ٤٥ .
وجاء في التهذيب للأزهري مادة « جبر » ٥٨/١١ : وروى سلمة عن الفراء
أنه قال : لم أسمع فَعَّالاً من أَفْعَلْ إِلَّا في حرفين وهما جَبَّارٌ من أَجْبَرْتُ ودَرَّكَ
من أَدْرَكَتُ قلت : جعل جَبَّاراً في صفة العباد من الإِجْبَارِ وهو القهر
والإِكراه لا من « جبر » اه .

وقد نقل هذا في اللسان أيضاً مادة « جبر » ١٨٢/٥ ومادة « سَار »
٣١٦/٢ ونص ما في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : لا يكون من أَفْعَلْ « فَعَّالٌ »
إلا جَبَّارٌ ودَرَّكَ وَسَآرٌ ، وأنشد :

(لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَآرِ)

قال : جَبَّارٌ من أَجْبَرَهُ ، وَسَآرٌ من أَسَارَتْ : بَقِيَتْ ، وَسَوَّارٌ : مُقَاتِلٌ

من سَاوَرَهُ « اه .

قال: وبعضهم ينكسر ساء ريعنى من أسأَرَ في الإناء^(١).
 قال: سَوَ يَكُونُ ، وَسَوْفَ يَكُونُ ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَ يَكُونُ
 وَسَيَفْعَلُ ، وَسَوَ يَفْعَلُ ، وَسَفَ يَفْعَلُ وَسَوْفَ يَفْعَلُ^(٢).
 « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »^(٣) من نصبهما جميعاً أراد قال فأقول الحقَّ
 حقاً ، ومن رفعهما جميعاً قال : فَأَنَا الْحَقُّ وَقَوْلِي ﴿لَا مَلَأَنَّ﴾^(٤) فيصير أقول في
 صلة الحق ، وترفع « الحق » باليمين .
 ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد فَأَنَا الْحَقُّ وَأقول الحقَّ .

(١) يقال : رجل سَأَّ رَ يَسِيرُ في الإناء أى يبقى فيه من الشراب » وانظر
 اللسان مادة « سَأَرَ » ٢/٦ :

(٢) فهذه خمس لغات لسوف يضاف إليها سادسة وهى « سَا » إذ جاء في
 اللسان مادة « سَوْفَ » ٦٥/١١ : وقد قالوا : سَوَ يَكُونُ فحذفوا اللام ، وسا
 يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الحفّة ، وسف يكون فحذفوا العين كما
 حذفوا اللام اه ونص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : سوف يكون
 ذلك ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَكُونُ ، وَسَوَ يَفْعَلُ ، وَسَوْفَ يَفْعَلُ اه

(٣) سورة ص آية ٨٤ وفى إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر
 ص ٣٧٤ : واختلف فى « قَالَ فَالْحَقُّ » فعاصم وحزمة وخلف بالرفع على الابتداء
 و « لَا مَلَأَنَّ » خبره ، أو « مِثْنَى » أو « قَسَمَى » أو « يَمِثْنَى » أو على الخبرية
 أى أنا الحق أو قولى الحق . وعن الطوعى رفعهما .

فالأول على ما مر ، والثانى بالابتداء وخبره الجملة بعده على غير التقدير
 الأول ، وقولى أو نحوه عليه ، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر :
 « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ الْحُسْنَى » ، والباقون بنصبهما ، فالأول : إما مفعول مطلق أى
 أحق الحق أو مُقْسِمٌ به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و « لَا مَلَأَنَّ » جواب
 القسم ، ويكون قوله : « وَالْحَقُّ أَقُولُ » معترضا أو على الإغراء أى الزموا الحق
 والثانى منصوب « بـ » أقول « بعده » اه . (٤) ص آية ٨٥ .

ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أرادَ فَمَلَكْتُ الْحَقَّ ، وقولي لَأَمْلَأَنَّ حَقَّ (١) .

(١) فهذه ثلاث قراءات : رفع الأول ونصب الثاني ، رفعهما ، نصبهما . وفي مجالس ثعلب ص ٣١٦ :

وقال أبو العباس في قوله عز وجل « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » أراد فأقول الحقَّ حقاً . ومن رفع قال : فأنا الحقُّ والحقُّ قولي ، و « أقول ، في صلة الحق ، والحقُّ » عين . ومن قال « فالحقُّ والحقُّ » قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ » اه وجاء في معاني القرآن للفراء ٤١٢/٢ ، ٤١٣ : وقوله : « قال فالحقُّ والحقُّ أقول ، قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب فيهما وقرأ الأعمش وعاصم وابن عباس ومجاهد بالرفع في الأولى والنصب في الثانية ، وعن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه قرأ « فالحقُّ مني والحقُّ أقول » وأقول الحقَّ ، وهو وجه ، ويكون رفعه على إضمار فهو الحقُّ ، وذكر عن ابن عباس أنه قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ ، وقد يكون رفعه بتأويل جوابه : لأن العرب تقول : الحقُّ لَأَقُومَنَّ ويقولون : عَزَمْتُ صادقةً لَا تَبِينُكَ ؛ لأن فيه تأويل : عزيمة صادقة أن آتيك . ومن نصب « الحقَّ والحقَّ » فعلى معنى قولك : حقاً لَا تَبِينُكَ والالف واللام وطرحهما سواء ، وهو بمنزلة قولك : حمداً لله والحمد لله .

ولو خفض الحق الأول خافض يجعله « الله تعالى » يعنى في الإعراب فيقسم به كان صواباً ، والعرب تُنْقِى الواو من القسم ويخفضونه ، سمعناهم يقولون : اللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ ، فيقول الجيب : اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ ؛ لأن المعنى مستعمل ، والمستعمل يجوز فيه الحذف ، كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خَيْرٍ ، يريد بخير ، فلما كثرت في الكلام حذف « اه .

وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٨٠٦/٣ : « قال فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » هذه قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة ، والكسائي ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والأعمش وحزمة « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » برفع الأول وفتح الثاني ، وأجاز الفراء قال : « فالحقُّ والحقُّ أقول بخفض الأول ولا اختلاف ، في الثاني أنه =

قال: يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنِ وَكَأَيَّ وَكَأَيَّ (١).

يَاهِيَمَا : يقولونه عند التمجيد . وأنشد :

يَاهِيَمَا بِسِيرِنَا يَاهِيَمَا (٢) — ١٣٤

= منصوب بأقول ؛ وينصب الأول على الإغراء ، أى فاتبعوا الحق ، واستمعوا الحق . وقيل هو بمعنى أَحَقُّ الْحَقُّ أى أفعله ، وأجاز الفراء وأبو عبيدة أن يكون الحق منصوبا بمعنى حقاً « لأملا ن جهنم » وذلك عند جماعة من النحويين خطأ ، لا يجوز : زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ؛ لأن ما بعد اللام مقطوع مما قبلها . ومن رفع « الحق رفعه بالابتداء أى فأنا الحق ، أو « وَالْحَقُّ مِنِّي » ورويا جميعا عن مجاهد ويجوز أن يكون التقدير ؛ هذا الحق . وفي الحفص قولان : أحدهما أنه على حذف حرف القسم . هذا قول الفراء ، قال : كما تقول : الله لا أفعلن ، وقد أجاز مثل هذا سيويه وغلظه فيه أبو العباس ، ولم يجز إلا النصب ؛ لأن حروف الحفص لا تضر ، والقول الآخر : أن تكون الفاء بدلا من القسم كما أنشدوا :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلٍ (١) هكذا في الأصل وجاء في اللسان مادة « أيا » ٦٢/١٨ :

وفي كَأَيْنَ لغات يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنِ وَكَأَيَّ بوزن رَمِيٍّ، و« كَأَيَّ » بوزن عَمٍ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كَأَيْنَ فهي « أَيْ » دخلت عليها الكاف ومن قال « كَأَيَّ » فأصلها « كَأَيْنَ » قدمت الياء المشدودة على الهمزة فصارت « كَيَيْنَ » ثم حذفت الياء الثانية من المشددة فصارت « كَيَيْنَ » ثم قلبت الساكنة ألفا فصارت كَأَيْنَ ، ومن قال كَأَيَّ بوزن رَمِيٍّ فأشبهه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكر إلى كَمِيٍّ قدمت الهمزة وأخرت الياء ولم تقلب الياء ألفا وحسن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال « كَأَيَّ » بوزن « عَمٍ » فإنه حذف الياء من « كَمِيٍّ » تخفيفا أيضا اهـ . (٢) هذا من الرجز قال الفارسي في الشيرازيات - ظهر ورقة ١٥١ - وأنشد

أحمد بن يحيى : (يَاهِيَمَا لِسِيرِنَا يَاهِيَمَا)

قال: يتعجب بمعنى بقوله « هِيَمَا » اهـ وانظر اللسان مادة « كفى » ٩٠/٢٠

قال : قال الفراء : « أَجْمُون » معدولٌ عن « أَجْمَع » وجمعاء ، لأن هذا أصل النعوت فعُدِلَ إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعما ، لأنك لا تقول : مررت بأجمعين ، وتقول بأجمع وجمعاء ، فلما عُدِلَ صار في موضع واحد ، ولما أن جاء بصورة النعت عامِلُوهُ مُعَامَلَتَيْنِ : معاملة النعت ؛ ومعاملة التوكيد ، فقالوا : **أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعًا^(١)**.

أنشد أحمد :

١٣٥ — إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا^(٢)

يقول : إذا لاقيت قومي فاسأليهم عنى كنى بقوى خُبراءِ بي ، وَكَفَى بي بِهِمْ خَيْرًا .

(١) النص في مجالس ثعلب ص ٩٨ وجاء فيه بعد هذا : وأعجبتني الدار جمعاء وجمعاء ، فجمع معدولة عن جمعاء « اه

(٢) البيت من بحر الوافر للجاثمة بن قيس أخو بلعاء بن قيس أو لمضر بن ربيعى الفقمسى ، وانظر أمالى اليزيدى ١٣٠ ط بيروت ، وهو في مجالس ثعلب ص ٢٧٢ ونص ماجاء فيه بعد إنشاده ، يقول : قومي خبراءِ بي ، وقال : خيرا للقوم : واليا للقوم أيضا . وقال : هذا مقلوب ، وقال : الحبير يكون خيرا بي وأنا خير به ، وكل واحد منهم خير بصاحبه « اه
وقد جاء في اللسان في مادة « خبر » ٣٠٩/٥ أنه قال بعد إسناده إلى ثعلب قول الشاعر :

كنى قوما يصاحبهم خيرا

هذا مقلوب ، إنما ينبغي أن يقول كنى قوما يصاحبهم خبراء « اه
وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٣٧٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ٨٥/٤ .

قال: قال أبو عثمان المازني: إذا قلت: «إِنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ» على إضمار الأمرِ وَالْقِصَّةِ، وتضمير الماء. يعني [إنه] ^(١) فيرجع إلى غَدٍ.

قال أحمد: وَكُلُّ ذَا غَلَطٍ. العرب تقول: إِنَّ فِيكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ، ولا تحتاج إلى إضمار الأمر؛ لأن المجهول لا يحذف.

[و] ^(٢) من قال: «إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ» لم يحذف الماء؛ لأن الماء دخلت وقاية لـ «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» فإذا سقطت كان خطأ مثل «إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ»، فدخلت «ما» وقاية لـ «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» فإن أسقطت «ما» كان خطأ أن تلي [إِنَّ] ^(٣) «فَعَلَ وَيَفْعَلُ»، وإظهار الماء التي تعود على «غَد» لا يجوز، لأنك لا تقول: إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ؛ لأنه لا يقع عليه «إِنَّ» والضرب فلا يحذفون الماء.

قال: وقال أبو عثمان: قالت العرب: زُهِىَ الرَّجُلُ وَمَا أَرْهَاهُ، وَشَفِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ وَجُنَّ وَمَا أَجْنَهُ، وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظاً ^(٤).

قال أحمد: وهذا غلط، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحاً وذمّاً فَمَجَّبَتِ العرب من المفعول، لأنه صار مدحاً وذمّاً، وإنما يُتَمَجَّبُ مِنْ / ٦٣ ب الفاعل ^(٤).

(١) في الأصل [إنه].

(٢) ما بين العتوقين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٢ والنص موجود فيه.

(٣) نقل السيوطي هذا في الزهر ١/٢٣١ تحقيق محمد أبو الفضل وآخرون ط عيسى البابي الحلبي.

(٤) مجالس ثعلب ص ٢٧٢.

قال أحمد: وقال المازني في قول الشاعر:

١٣٦ - وَكُنِيَ بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(١)

إنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذ أن تدخل الباء في الفاعل، ولكن قد حكى فأدخل هذا على المفعول.

قال أحمد: وكل هذا غلط:، العرب تقول: كُنِيَ بِزَيْدٍ رَجُلًا، وكُنِيَ زَيْدٌ رَجُلًا، ونعم بِزَيْدٍ رَجُلًا، ونعم زَيْدٌ رَجُلًا.

وحكى الكسائي عن العرب: مررت بأبياتٍ جَادَ بَيْنَ أَيْيَانَا، وَجَادَهُنَّ

(١) البيت من بحر الكامل واختلف في نسبته فقيل لحسان بن ثابت ولم أجده في ديوانه. وقيل: لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل لعبد الله بن رواحة الأنصاري. وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال البغدادى في الخزانة ٥٤٦/٢: وهو مع كثرة وجوده في كتب النحو لم يذكر أحد ما قبله إلا السيوطى في شرح شواهد المغنى وهو:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ بِنَصْرٍ وَلِيَّهُ قَالَهُ عَزَّ بِنَصْرِهِ سَمَانًا

ويروى « شرفا » مكان « فضلا » وكلاهما بمعنى المزية والفضيلة.

والشاهد فيه هنا زيادة الباء في قوله « فكُنِيَ بنا » أى في مفعول كُنِيَ المتعدية لواحد والمهود زيادتها في فاعل « كُنِيَ »، وفاعل كُنِيَ هنا « حب النبي » وقد اعتبر المازني دخولها في الفاعل أيضاً شاذاً وغلطه ثعلب وقد نقل البغدادى في الخزانة ٥٤٦/٢ هذا فقال: ونقل ثعلب في أماليه عن المازني أن زيادة الباء في قوله « فكُنِيَ بنا » شاذ. وإنما تدخل الباء على الفاعل، و « حب النبي » فاعل كُنِيَ و « محمد » عطف بيان للنبي و « حب » مصدر مضاف إلى فاعله وإيانا مفعوله =

أَبْنَاءَنَا ، وَجُدُنْ أَبْنَاءَنَا : ثلاث لغات [وكذا مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعَمَ قَوْمًا ،
وَنِعَمَ بِهِمْ قَوْمًا ، ونعموا قوماً]^(١).

وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ : والمعنى أنهم يقولون : أَحْسَنُ
بَزِيدٍ فَيَدْخُلُونَ الْبَاءَ فِي الْمَدْوَحِ كَمَا قَالُوا : مَا أَحْسَنَ رَيْدًا ، وَأَحْسَنُ بَزِيدٍ ،
لِيُعْلَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ ، وَيَوْحَدُونَ الْفِعْلَ [لأن] ^(٢) الْمُفَسَّرُ
يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيُثْنُونَ وَيَجْمَعُونَ عَلَى [الأصل] ^(٣) ، فهذه ثلاث لغات
مَسْمُوعَاتٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(٤).

قال الفراء : الأعداد لا يُسْكَنُ عنها ثَابِتَةً ، فلا أقول : عِنْدِي الْخَمْسَةُ
الدَّرَاهِمِ وَالسِّتَّةَا . وأقول : عِنْدِي الْخَمْسُ الْوَجْهُ الْجَمِيلُ ، فَأَكُنِي عَنْهُ ،
فَكُلُّ مَا كُنَيْتُ عَنْهُ كَانَ مَفْعُولًا ، وَكُلُّ مَا لَمْ أَكُنْ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا .
وقال أصحاب الكسائي : بَلَى نَسَكُنِي عَنْ هَذَا كَمَا كُنَيْنَا عَنْ ذَلِكَ ^(٥) .

قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] ^(٦) قلت لسيبويه كيف تنشد :

= و«فضلا» تمييز محمول عن الفاعل . والأصل كفانا فضل حب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم .

وانظر كتاب سيبويه ٢٦٩/١ وشرح شواهد المعنى للبغدادى ٣٧٧/٢ - ٣٨١

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٣ وانظر

اللسان مادة «نعم» ٦٦/١٦ .

(٢) ما بين المعقوفين فى الأصل [لأنه] .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل [أصل] .

(٤) النص بتمامه من مجالس ثعلب ٢٧٣ .

(٥) النص بتمامه فى مجالس ثعلب ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٦) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى من مجالس ثعلب ص ٢٧٥

(١) هذا صدر بيت من الكامل وهو لِيُخَزَّرَ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ أو لخاله بن المهاجر وصاح منادى مرخم أصلها يا صاحبي ، والضمير من ضمير الحيوان وغيره من باب قعد دق وقل لجه ، والعنَسُ الناقة الصلبة الشديدة ، والرحل كل شيء يعد للرحيل من رعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن وجمعه أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ والاقتاب جمع قَتَبٍ ، والقَتَبُ رحل صغير على قدر السنام ، ويروى والاقْتَاد جمع قَتَد وهو حسب الرجل ، والجِلْسُ : كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله وجمعه أحلاس . ونص البيت وما بعده كما في الأغاني ٤٩/٩ :

يَا صَاحِبِ يَازَا الضَّامِرُ الْعَنَسُ وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجِلْسِ
أَمَّا النَّهَارُ فَمَا يُقْصَرُهُ رَتَكَ يَزِيدُكَ كَلِمًا تُمَسِّي

والشاهد فيه رفع الضامر مع إضافته إلى « العنس » ووقوعه صفة المنادى « ذا » اسم الإشارة مع أن صفة المنادى إذا كانت مضافة نصبت ، وقد جر أيضاً الرجل والبيت إنشاد سيبويه ، وقد خولف سيبويه في إنشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال : يَازَا الضَّامِرُ الْعَنَسُ على إضافة « ذا » إلى « الضامر » وإبدال « العنس » منه ، والمعنى يا صاحب العنس الضامر ف « ذا » هنا بمعنى صاحب وليست اسم إشارة ، واحتج هذا المخالف بقوله بعد هذا « وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجِلْسِ : أي صاحب هذه الأشياء . فلو كان على ما ذهب إليه سيبويه لم يُجَرَّ الرجل وما بعده بالعطف على العنس ؛ لأنه لا يقال الضامر الرجل ، وقد أجيب عن إنشاد سيبويه هذا بعدة إجابات أولها : أن الضامر دال على التغير فكأنه قال : (يَازَا المتغير العنس والرحل)

من باب علفتها « تَبْنَا وَمَا بَارِدَا » وقوله :

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَحَا

فأدخل الرمح في التقدير وهو يريد الاعتقال ؛ لأن معنى التقلد والاعتقال =

[قال : فرغ] ^(١)

قال : فقلت له : وأيّ شيء تصنع بالرجل ؟ فقال : من ذا أفرئ
[وتصعد] ^(٢) في الدرجة . قال : وبعده « والرجل ذي الأفتاب والجلس »

= الحل فكانه قال : قد غدا متقلداً سيفاً وحاملاً رجلاً . وهذا جواب السراي .
ثانيها : أن الرجل مجرور بالمعطف على ما دل عليه ما تقدم ؛ لأن قوله :
(ياذا الضامر العنس) يدل على أنه صاحب ضامر فجعل الرجل على ما دل عليه هذا الكلام
من صاحب . وهذه إجابة أبي علي في الإيضاح الشعري وابن جني في الخصائص .
ثالثها : أن الأصل (وياصاحب الرجل) فحذف صاحب لدلالة قوله « ياصاحب » عليه
وبقي الجر على حاله وهذه إجابة لبعض النحويين . وردها أبو علي بأن كونه
« صاحباً » للمنادي لا يدل على أنه صاحب رجل كما يدل قوله « ياذا الضامر العنس »
على أن له عنسا .

رابعها : أن سيبويه استدلل بإنشاد هذا المصراع بانفراده على ما رواه الثقات ممن لم
يعلم تقيمه وهذا قول ابن الحاجب . ورد هذا بأنه مُصَادِمٌ كما نقله ثعلب والنحاس
وغيرهما من تلك الحكاية « اه وانظر الكتاب ٣٠٧/١ بشواهد الأعلام والخزانة
٣٢٩/١-٣٣١ ومجالس ثعلب ٢٧٥ وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٠ والأغانى ٤٩/٩ -
٦٣ ، ١٣/١٥ ، ١٤ والتنبیہات للكسائي ص ١١٢ والجامع الصغير لابن هشام ٩٧
والخصائص ٣٠٢/٣ وأصول ابن السراج ٤١٣/١ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٥ يتطلبها المعنى
(٢) في الخزانة ومجالس ثعلب [وصعد] ونص الحكاية في الخزانة ٣٢٩/١ ، ٣٣٠
قال أبو جعفر النحاس : سمعت أبا الحسن الأخفش يقول : بلغني أن رجلاً صاح
بسيبويه من منزله ، وقال : كيف تنشد هذا البيت ، فأنشده إياه مرفوعاً ، فقال
الرجل : وإن بعده « والرجل والأفتاب والجلس » فتركة سيبويه وصعد
- أي الرجل - إلى منزله ، فقال له ابن لى : علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صمدت
الفرقة ؟ فقال « إني فررت من ذلك » اه يتصرف

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَاهَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرَّحْلُ »
بالخفض قال : مِنْ هَذَا أَفْرِ (١) .

وقال أحمد : ابْنُ عِرْسٍ (٢) ، وابنُ نَعَشٍ (٣) ، وابنُ قِترَةٍ (٤) ، وابنُ
تَمَرَةٍ (٥) .

(١) قد وجه ثعلب هذا فقال : الشُّعْرُ معناه يا صاحب العنس الضامر
والرَّحْلُ فقال « يَأصَاح يَأذا الضَّامِرِ الْعَنَسِ » اه المجالس ص ٢٧٥

(٢) ابْنُ عِرْسٍ : دويبة دون السَّنَوْرِ وجمعها بنات عِرْسٍ ذكر أكان أو
أنثى ، معرفة ونكرة وتسمى بالفارسية راسو ، ومثلها في أن مفردا مذكر وجمعها
مؤنث ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء وابن نَعَشٍ وابن مِقْرَضٍ يقول
بنات آوى ، وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وبنات نَعَشٍ وبنات مِقْرَضٍ
يؤنثون الجمع ما خلا الآدميين وقد يقال أبناء آوى وبنو آوى ، وحكى الأخفش
بنات عرس وبنو عرس ، وبنات نَعَشٍ وبنو نَعَشٍ « اه اللسان مادة « عرس »
١٣/٨ وماده « نَعَشٍ » ٢٤٨/٨ وانظر المزهري للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٣) جاء في اللسان مادة « نَعَشٍ » ٢٤٨/٨ : وبنات نَعَشٍ سبعة كواكب
أربعة منها نَعَشٍ لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نَعَشٍ الواحد ابن نَعَشٍ ؛ لأن الكواكب
مذكر فيذكرونه على تذكيره . وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ،
وكذلك بنات نَعَشٍ الصغرى ، وجاء في الشعر بنو نَعَشٍ « اه

(٤) ابن قِترَةٍ : ضرب من الحيات صغير خبيث وقيل هو بِسْكُرُ الانمى وهو
نحو من الشبر ينزو ثم يقع وجمعه بنات قِترَةٍ ، وأبو قِترَةٍ كنية إبليس . وفي الحديث
نعمود بالله من قِترَةٍ وما ولد « اه ، وانظر اللسان مادة « قِتر » ٣٨١/٦ .

(٥) ابن تَمَرَةٍ طائر أصفر من العصفور سمي بذلك ؛ لأنك لا تراه أبداً إلا
وفي « فيه » تمرّة « اه اللسان مادة « تمر » ١٦٢/٥ وانظر المزهري ٥٢٣/١ .

وابن أوبر^(١)، هؤلاء الأخرى واحد هن مذكر وجماعتهن مؤنثة^(٢).
إذا قلت ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة قلتها بالهاء^(٣).
إلى هنا حكايات ثعلب.

قال أبو عمر في الفرخ^(٤): قوله « قَضَيْهِمْ بِقَضِيضِهِمْ »^(٥) يرفع وينصب

(١) ابن أوبر: ضرب من السمكة صغار مثل الحصة وهو أول السمك وجمها بنات أوبر « وانظر اللسان مادة « وبر » ١٣٣/٧ . وقد يقال بنو أوبر « وانظر الزهر للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٢) لأنهن لسن من جمع الناس إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالتاء ونقلها محقق المجالس من الزهر في ص ٣٠٢ ومعنى هذا أنها لم تكن موجودة في الأصل الذي نقل منه الفارسي كما أنها لم تكن موجودة في الأصل المحقق منه المجالس .
(٣) نص مافي مجالس ثعلب صفحة ٣٠٢ والزهر ٥٢٣/١ : إذا قلت : ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالتاء « ١٥

(٤) أي أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق وقد مضت ترجمته وله كتاب الفرخ نقل منه البغدادي في الخزانة مرة واحدة في سياق حديثه عن جواز الإخبار عن النكرة المحضة في باب كان وإن حيث قال : وذكر الجرمي هذه المسألة في الفرخ ، وقال إنه يبتدأ بالنكرة ويخبر بالمعرفة عنها في هذا الباب ، وقال : جائز ذلك ؛ لأنهم لا يقدمون خبر « إن » كما يتبعون في « كان » فأعطوا « إن » مأمعنوا في « كان » وقد منعوا خبر « كان » ومنعوا أن يكون خبرها معرفة واسمها نكرة فأعطوا كل واحد منهما ما منعه صاحبه « ١٥ .

الخزانة ٦٠/٤ وإقليد الخزانة ص ٨٢ .

(٥) القَضُ الحصى الكبير ، والقَضِيضُ : الحصى الصغير . فقولهم « جاءوا قَضَيْهِمْ وقَضِيضَهُمْ » ، « وجاءوا بِقَضَيْهِمْ وقَضِيضِهِمْ » أي يجمعهم الكبير والصغير =

مثل خَمْسَتِهِمْ وَثَلَاثَتِهِمْ^(١)، قال: وَكَلَامُهَا جَيِّدَانِ كَثِيرَانِ.

== لم يدعوا وراءهم شيئا ولا أحدا، ومنه الحديث: «دخلت الجنة أمة بَقَضِهَا وَقَضِيضُهَا» وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاءوا انقضا «اه».

اللسان مادة «قَضَضَ» ٨٧/٩، ٨٨

(١) قال سيويو في باب ما جعل من الأسماء مصدراً كالضاف في الباب الذي يليه ١٨٧/١: وذلك قولك: مررت به وَحْدَهُ، ومررت بهم وَحْدُهُمْ، ومررت برجل وَحْدَهُ، ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثَلَاثَتُهُمْ وَأَرْبَعَتُهُمْ وكذلك إلى العشرة، وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول: مررت بهؤلاء فقط ولم أجاوز هؤلاء. كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجازه. وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جراً مجزأ، وإن كان نصباً فنصباً، وإن كان رفعا فرفعا، وزعم الخليل أن الذين يَجْرُونَ كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كَلِمَتِهِمْ أي لم أدع منهم أحدا، وزعم الخليل حيث مثل نصب وَحْدَهُ وَخَمْسَتَهُمْ أنه كقولك أفردتهم أفرادا، فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام، ومثل خمسهم قول الشيخ:

أَتَنَنِي سُلَيْمٌ قَضَاءً بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا

كأنه قال انقضاها أي انقضا، ومررت بهم قَضِيضُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، كأنه يقول مررت بهم انقضا، فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفرادا تمثيلا، وإنما ذكرنا الأفراد في «وَحْدَهُ» والانقضا في «قَضِيضُهُمْ»؛ لأنه إذا قال قَضِيضُهُمْ فهو مشتق من معنى الانقضا؛ لأنه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم.

وكذلك وَحْدَهُ إنما هو من معنى التفرد، فكذلك أيضا يكون «خَمْسَتُهُمْ» نصبا إذا أردت معنى الانفراد. فإن أردت أنك لم تدع منهم أحدا جررت كما كان ذلك في قَضِيضِهِمْ. وبعض العرب يجعل قَضِيضُهُمْ بمنزلة كَلِمَتِهِمْ يجريه على الوجوه «اه» الكتاب ١٨٨/١.

فقول الفارسي عن أبي عمر الجرمي رفع وينصب يعني على أنه بدل من الرفع قبله إن كان رفعا وفي حالة النصب يكون من المصادر الموضوعة موضع الأحوال.

قال : و « وَحْدَه » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِيجٌ وَحْدِه^(١) ،
وَجَحِيشٌ وَحْدِه^(٢) ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِه^(٣) . وَحَكَيَّ أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَحِيشٌ
وَخَدِمٌ .

وُفِّرَ « جَحِيشٌ » و « عُيَيْرٌ » بأنهما اللذان يَسْتَبِدُّانِ بِالْأَمْرِ ، وَلَا يَكُونُ
عَقْدُهُمَا غَنَاءً .

(١) في اللسان مادة « نَسِج » ١٩٩/٣ — ٢٠٠ وقالوا في الرجل العمود :
هو نسيج وحده ومعناه أن الثوب إذا كان كريما لم ينسج على منواله غيره لدقته ،
وإذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عمل على منواله عدة أثواب .

وقال ثعلب : « نَسِيجٌ وَحْدِه » الذي لا يعمل على مثاله ، مثله يضرب مثلا
لكل من بولغ في مدحه ، وهو كقولك : فلان واحد عصره ، وقريع قومه ،
فنسيج وحده ، أى لانظيره في علم أو غيره ؛ لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله ،
وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا في المدح « اهـ » . بتصرف .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٣ الأصل في نسيج وحده أن الثوب نسيج وحده على
نير واحد وما سوى ذلك ينسج ثلاثة وأربعة على نير واحد « اهـ »

(٢) الجحش ولد الحمار الوحشى والأهلى وقيل إنما ذلك قبل أن يقطم ،
ويقال في العبي الرأى المنفرد به « جَحِيشٌ وَحْدِه » كما قالوا « هو عُيَيْرٌ وَحْدِه »
يشبهونه في ذلك بالجحش والعر ، وهو ذم في الرجل يستبد برأيه « اللسان مادة
« جحش » ١٥٧/٨ .

(٣) الْعَيْرُ الحمار أيا كان أهليا أو وحشيا ، وقد غلب على الوحشى والأنثى
عَيْرَةٌ ويقال فلان عُيَيْرٌ وَحْدِه أى إذا انفرد بأمره وهو فى الذم كقولك نسيج
وحده فى المدح ، وقال : ثعلب « عُيَيْرٌ وَحْدِه » أى يأكل وحده كما يقال فلان
عير وَحْدِه وجحيش وحده إذا كان لا يشاور الناس ولا يخاطبهم ، وفيه مع ذلك
مهانة وضعف « اهـ اللسان مادة « عير » ٣٠٣/٦ .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٤ : معنى جحيش وحده ، وعير وحده : أى لا يصلح
إلا لنفسه ، وَجَحِيشٌ تصغير جَحِيشٍ ، وَجَحِيشٌ مُتَنَحِّحٌ اهـ .

وقال - في حَذَارٍ وَنَحْوِهِ - لَا نَقِيسُهُ ، قال : ولكن نقوله فيما قالوه ،
ولا نَقِيسُ ما لم يقولوا منه على الذي قَالُوهُ .

ومما سُمِّيَ به الفعل « هَا » وتلحقه الكافُ « هَاكَ » . وتُلْحَقُ الهمزةُ
الْكَلِمَةَ فتقول : « هَاءٌ » ، فتكون الهمزة مَفْتُوحَةً .

وتُلْحَقُ الكافُ فتقول : هَاءَكَ ، وهَاءَكُمَا ، وهَاءَكُمْ ، وهَاءَكَ ،
وهَاءَكُنَّ . فإِذَا تُلْحِقُ من علامة الخطاب يُبَيِّنُ أَعْدَادَ الْمُخَاطَبِينَ وَتَأْنِيهِمْ
وَتَذَكِيرَهُمْ .

وتحذف الكاف فتَجْعَلُ في الهمزة من الحركات لِلْفَضْلِ مثل ما كان يكون
في الكاف لو ثبتت ، فتقول : هَاءٌ لِلذَّكَرِ وَهَاءٌ لِلرَّأَةِ وَتَوْصَلُ به علامةُ
الضَّمِيرِ فتقول للمؤنث : هَآئِي مثل هَآئِي .

قال أبو علي - أيده الله : وهذا عندي شاذ لا نظير له في كلامهم . ألا ترى
أنه ليس في كَلَامِهِمْ شَيْءٌ من هذه الأصوات التي سُمِّيَتْ بها الأفعال ظهر
علامةُ الفاعل في لفظه ، وقد جاء في هذا الحَرْفِ ، وَجَعِيثُهُ يُشْكِلُ على
الحُكْمِ بِأَنَّ « لَيْسَ » فعلٌ ؛ لأنَّ « لَيْسَ » إنما حُكِمَ بكونها فِعْلاً
بِلِخَاقِ الإِضْمَارَاتِ لَهَا . و « هَا » قد وُجِدَ هذا فيها وهي صَوْتُ فِعْلاً .
فأما هَاتِ فقد يجوز أن يَسْكُونَ مِثْلَ « هَاءِ » صَوْتًا ، ويجوز أن يكون
فِعْلاً صحيحاً اشْتَقَّ من الصَّوْتِ مِثْلَ دَعْدَعْتُ^(١) وهَاهَيْتُ^(٢) ، وكَأَنَّ هَذَا

(١) يقال: دَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعَةً زجرها ، ودَعْدَعَهَا دَعْدَعَةً دعاها ،
وقيل: الدعدعة بالغنم الصفار خاصة وهو أن تقول لها دَاعِ دَاعِ وإن شئت
كسرت ونونت « هَا » ، وانظر اللسان مادة « دَع » ٤٤١/٩ .

(٢) يقال: هَيَّيْتُ بِالْإِبِلِ وَهَاهَيْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا وَزَجَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا « هَاهَا » =

جَازَ فِيهِ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجَرِّى خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَاتِ » .

فكما فعلوا ذلك بِالْخِلَافِ كَذَلِكَ اسْتَحْجِزَ ذَلِكَ فِي خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَا » وإن لم يكن فِعْلًا وَوَوَطَأَ ذَلِكَ تَعَاقُبُ الْحَرَكَاتِ عَلَى هِزْتِهِ [لاختلاف]^(١) المخاطبين . فهذا الذى أثبتته مما أقمته أنا في نَفْسِي مما ذكره أبو عمر ، وَسَنَكْتُبُ الْبَابَ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ بَابُ شَبِيهِ بِمَا مَضَى . يقولون « هَا يَارَجُلُ » و « هَايَا رَجُلَانِ » و « هَايَا رَجُلًا » ، وَهَا يَانِسَاءَ ، وَهَايَا امْرَأَةً إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ شَيْئًا .

ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُ « هَاءَ »^(٢) كَافَ الْمُخَاطَبَةِ لِمَنْ خَاطَبَ ، وَيَدْعُ اسْمَ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ هَاءَكَ يَارَجُلُ ، وَلِلْاِثْنَيْنِ : هَاءَكُمْ يَارَجُلَانِ ، وَهَاءَكُمْ يَارِجَالَ ، وَهَاءَكَ يَا امْرَأَةً ، وَهَاءَكُنَّ يَانِسَوَةً .

ومِنْهُمْ مَنْ يَحذف من « هَاءَ » وَهُم قَلِيلٌ فَيَقُولُونَ : هَاكَ يَارَجُلُ ، وَهَاكُمْ يَارَجُلَانِ ، وَهَاكُمْ يَارِجَالَ ، وَهَاكُنَّ . وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ .

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءَ يَارَجُلُ ، وَهَاءَ يَا امْرَأَةً ، وَلِلْاِثْنَيْنِ : هَاؤُمَا ، وَلِلرَّجَالِ هَاؤُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ . هَاؤُنَّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (هَاؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً)^(٣)

= فَقُلِبَتِ الْيَاءُ الْأُولَى فِي « هَيْهَيْتُ » أَلْفًا لِفِرْعَلَةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخَفَةَ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لَخَفَائِهَا كَانَتْهَا لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُمَا فَاتَّقَى مِثْلَانِ يُقَالُ : هَاهَيْتُ بِالْإِبْدَالِ أَيْ شَاعَيْتُ بِهَا ، وَهَاهَيْتُ السُّكْلَابُ زَجَرْتُهَا « ١ ه السَّانِ مَادَةُ « هِيَّة » ١٧ / ٤٥٠ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ فِي الْأَصْلِ [لاختلافات]

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [هَا] .

(٣) الْحَاقَّةُ آيَةُ ١٩ .

وذلك لأنهم حذفوا كاف المخاطبة ، وألقوا حركتها على الهمزة في هذه اللغة .
ومنهم من يقول : هاء يارجل ، والمرأة : هائي مثل هاعي ، ونجريه
نجرى هات يارجل ، وهاتي / ٦٤ أ يا امرأة ، وللاثنتين . هائياً .

ومنهم من يقول : هاء يا ، فيفتح الهمزة . وذلك قليل في اللغة ردى . في
في القياس . وللجميع هاءوا : وللنساء : هائين . وذلك إذا دفعت إليه شيئاً^(١) .
ومثله في اللفظ إلا أن معناه أنك تسأل صاحبك أن يُناولك شيئاً قولك
هات يارجل : وهاتي للمرأة ، وهائياً للاثنتين ، وهاتوا للرجال ، وهائين
للنساء .

فإذا سألت قلت : وما أهاتيك أو ما أهاتي لك .

وإن ردّ عليك قال : لا أهاتي لك ، ولا أهاتيك^(٢) .

قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظنفتها هند قائمة ، قال : ولا
أعلمه مسموعاً من العرب^(٣) .

(١) في اللسان نقلاً عن ابن السكيت مادة « ها » ٣٧٢/٢٠ : هاء يارجل ،
وهاء بمنزلة هاءاً وللجميع هاءوا والمرأة هائي ، وللثنية هاءا ، وللجميع هائناً
بمنزلة هعين « اه » .

كما يمكن أن تضاف لغة ثامنة وهي ماجات في اللسان أيضاً مادة « ها » ٣٧٣/٢٠ :
ويقال هاء بالتنوين ، اه .

(٢) وفي اللسان مادة « ها » ٣٧٢/٢٠ : وإذا قلت لك : هاء : قلت : ما
أهأ يا هذا وما أهأ أي ما آخذ وما أُعطي ، ويقال هات وهاء أي أعط
ومخذ . اه وانظر التهذيب مادة « ها » ٤٧٨/٦ - ٤٧٩ .

(٣) جاء في الأصول لابن السراج : وتقول : « ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ » تريد : ظَنَنْتُ =

قال أبو علي - أيده الله - : يعني أن تَأْنِيثَ الْقِصَّةِ لَمْ يَصْكِه أصحابنا بل حَكَوْا تذكيرها ، وهو « إنه قَامَ زَيْدٌ » ، وقد جاء « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ »^(١).

وجاء « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٢).
وحكى عنهم أنهم يميزون في المجهول : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ . فينصبون « قَائِمًا » .

قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع^(٣).

قال أبو علي - أيده الله - : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفَسَّرُ بِالْجَمَلِ . فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء مقدما أو اسم فاعل مُعْمَلًا ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ، وكذلك لا يجوز انتصاب اسم الفاعل المُعْمَلِ عَمَلِ الْفِعْلِ ؛ لأن الظن إنما يعمل في

= الأمر والخبر ، وهذا الذي يسميه الكوفيون المجهول ، وتقول : « ظننته هند قائمة ، فتذكر ، لأنك تريد الأمر والخبر ، وظننته تقوم هند » ، ويجوز في القياس : « ظننتها زيد قائم » تريد القصة ولا أعلمه مسموعاً من العرب ، فأما الكوفيون فيميزون تأنيث المجهول وتذكيره إذا وقع بعده المؤنث ، يقولون : « ظَنَنْتُهُ هِنْدٌ قَائِمَةٌ » ، وظننتها هند قائمة ١٥١ / ٢١٨ ، ٢١٩ كتاب الأصول في النحو لابن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ط النعمان ١٩٧٣ .

(١) الحج آية ٤٦ .

(٢) الأنبياء آية ٩٧ .

(٣) جاء في الأصول : والكوفيون يميزون إذا ولي هذه الهاء فعل دائم النصب فيقولون : ظننته قائماً زيد ، ولا أعرف لذلك وجهاً في القياس ولا السماع من العرب « ٢١٩ / ١ » .

موضع الجملة دُونَ لَفْظِهَا ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَفْعَلَ فِي لَفْظِهَا وَمَوْضِعِهَا .
فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَقَدْ فَسَدَتْهُ بِغَيْرِ الْجُمْلَةِ .

قال: ولم يُجِزِ الكوفيون إعمال « ظَنَنْتُ » مع الماضي والمستقبل إذا
تَوَسَّطَ ، نحو قَامَ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ ، وَيَقُومُ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ .

قال: وَجَوَّازُ الْإِعْمَالِ كَجَوَّازِ الْإِلْفَاءِ عِنْدَنَا^(١) .

قال: وَ « ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا » مِثْلُ « كَانَتْ زَيْدًا الْحُمَّى
تَأْخُذُ » مِنْ وَجْهِ وَتَخَالُفُهُ مِنْ وَجْهِ .

فِيهِ الْخِلَافُ أَنْ الْفِعْلَ - هُنَا - عَمِلَ فِي الْفَاعِلِ ؛ وَفِي « كَانَ » لَمْ يَعْمَلْ .
وَجِهَةٌ الْوِفَاقُ أَنْ « ظَنَنْتُ » مِثْلُ « كَانَ » فِي الدُّخُولِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ ؛
وَالْفَصْلُ بِمَا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ « ظَنَنْتُ » بَيْنَ « ظَنَنْتُ » وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ مِثْلُهُ فِي
كَانَ^(٢) .

(١) جَاءَ فِي الْأَصُولِ : وَالْكُوفِيُّونَ لَا يَجِيزُونَ - إِذَا تَقَدَّمَ ماضٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٌ -
أَنْ يَعْمَلُوا ، وَيَجِيزُونَ أَنْ يَعْمَلَ إِذَا تَقَدَّمَ اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ ، وَالْإِلْفَاءُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنُ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَذَلِكَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ « اهـ ٢١٩/١ ، ٢٢٠ .

(٢) جَاءَ فِي الْأَصُولِ ٢٢١/١ : وَتَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا طَعَامَكَ آ كَلًا ،
وَطَعَامَكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا آ كَلًا ، وَلَا يَجُوزُ : ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا ،
مِنْ حَيْثُ قَبِيحٌ : كَانَتْ زَيْدًا الْحُمَّى تَأْخُذُ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَوَافَقَ : كَانَتْ زَيْدًا
الْحُمَّى تَأْخُذُ مِنْ جِهَةٍ وَتَخَالُفُهَا مِنْ جِهَةٍ :

أَمَّا الْجِهَةُ الَّتِي تَخَالُفُهَا فَإِنَّ « كَانَتْ » خَالِيَةٌ مِنَ الْفَاعِلِ وَ « ظَنَنْتُ » مَعَهَا
الْفَاعِلُ ، وَالْفِعْلُ لَا يَخْلُو مِنَ الْفَاعِلِ ، وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَاعِلِ أَقْبَحُ مِنْهُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَفْعُولِ .

قال أبو علي - أيده الله - : وهو عندي ممتنع .

قال : وَأَجَازُوا «ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا» وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ .

قال : وهو عندي قبيح ؛ لعطفهم الفعل على الاسم ؛ والاسم على الفعل ؛
والعطف نظير التثنية ^(١) .

قال : ووجه الْجَوَازِ لِمُضَارَعَةِ «يَفْعَلُ» «فَاعِلًا» ^(٢) .

قال : وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : «زيد في ظني قائم» على أن يكون في ظني ،
من صلة قائم ؛ لأنه جعله قائماً في ظنه .

قال : ويكون وهو من صلة كلام المتكلم ^(٣) .

= والذي يتفقان فيه أن «كان» تدخل على مبتدأ وخبر ، و «ظَنَنْتُ» تدخل
على مبتدأ وخبر ، فهما يستويان من هذه الجهة ، وقد فرقت بينهما وبين ما عملا
فيه عالم يعملان فيه » اهـ

(١) يعني أن التثنية تجمع بين اسمين فكذلك كان ينبغي في العطف أن يجمع
بين شيئين متناسبين اسمين أو فعلين ، وجاء في أصول ابن السراج ٢٢١/١ : وقد
أجاز قوم من النحويين : ظننت عبد الله يقوم وقاعداً ، وظننت عبد الله قاعداً
ويقوم ، رفع «يقوم» وأحدهما نسق على الآخر ولكن إعرابهما مختلف ، وهو
عندي قبيح من أجل عطف الاسم على الفعل والفعل على الاسم ؛ لأن العطف أخو
التثنية ، فكما لا يجوز أن ينضم فعل إلى اسم في تثنية كذلك لا يجوز في
العطف » اهـ

(٢) جاء في الأصول ٢٢٢/١ : وما ذكرُوا جَازَ في التأويل ؛ لمضارعة

«يَفْعَلُ» لـ «فَاعِلٍ» وهو عندي قبيح لما ذكرت لك » اهـ

(٣) الضمير راجع إلى «في ظني» فيكون متعلقاً بمحذوف تقديره : أثبت

أو أقر لا بـ «قائم» ؛ وجاء في الأصول ٢٢١/١ : وتقول : «عبد الله ظني قائم» =

قال أبو علي - أيداه الله - : كأنه يكون أثبتُ في ظنِّي وإقَرَّ في ظني .
قال : ويجوز ظننتُهُ زيداً قائماً على أن تكون الهاء للمصدر ، وعلى أن تكون للزمان أو المكان كأنك أردت «ظننتُ فيه» ثم اتسعت^(١) .

وتقول : ظننتُ ظاناً زيداً أخاك^(٢) عَمراً ، وظنَّ ظاناً عمراً أخاك بكره^(٣) ، ويجوز أن ترفع «ظانا» فتقول : ظنَّ ظانٌ عَمراً أخاك^(٤) بكرأ .

= وفي ظني ، وفيما أظن ، وظنا مني « فهذا يلغى وهو نصب ، تريد : أظن ظناً وإذا قلت : « في ظني » ف « في من صلة [كلامك] جعلت ذلك فيما تظن ، وحكى عن بعضهم أنه جعله من صلة خبر « عبد الله » ؛ لأن قيامه فيما يظن » اه .

(١) لحذفت الجار فاتصل الضمير بـ « ظننت » فيكون الضمير نائباً عن المفعول المطلق أو مفعولاً فيه ، وجاء في الأصول ٢١٨/١ : تقول : ظننته أخاك قائماً ، تريد ظننت الظن ، فتكون الهاء كناية عن الظن كأنك قلت : ظننت أخاك قائماً الظن ، ثم كنيت عن الظن ، وأجاز بعضهم : ظننتها أخاك قائماً ، يريد الظنة ، وكذلك إن جعلت الهاء وقتاً أو مكاناً على السعة ، تقول : ظننت زيدا منطلقاً اليوم ، ثم تسكني عن اليوم فتقول : ظننت زيدا منطلقاً فيه ، ثم تحذف حرف الجر على السعة فتقول : ظننته زيدا منطلقاً ، تريد : ظننت فيه ، والمكان كذلك » اه .
(٢) « ظانا » مفعول ثان ، والمفعول الأول محذوف تقديره « رجلاً » أي ظننت رجلاً ظانا ، و « زيدا » مفعول أول و « أخاك » مفعول ثان له ، و « عمراً » بدل أو عطف بيان لـ « أخاك » .

(٣) على هذا يكون « بكر » نائب الفاعل ، و « ظانا » هو المفعول الثاني ، و « عمراً » مفعول أول لـ « ظانا » ، و « أخاك » مفعول ثان له .

(٤) « ظان » نائب فاعل وهو المفعول الثاني أصلاً ؛ و « بكرأ » المفعول الأول ، و « عمراً » مفعول أول « ظان » أخاك . مفعول ثان .

قال أبو علي - أيده الله - : هذا قبيح ، لجعلك الفاعل ^(١) الفكرة وهو في المعرفة أوجه .

رَجَعَ : « وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا » أَي ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا
كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ، وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ، تَرِيدُ :
ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ . فَالْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الْخَلْفِ (٢) .

(١) يعنى نائب الفاعل .

(٢) جاء في الأصول : وتقول : مُظَنَّ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، تَرِيدُ : ظَنَّ عَمْرًا
ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ ، رَفَعْتَ « عَمْرًا » وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ إِذَا قَامَ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ ،
وَنَصَبْتَ « ظَانًا » ؛ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي فَبَقِيَ عَلَى نَصْبِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ « ظَانًا »
وَتَنْصِبَ « عَمْرًا » فَتَقُولُ : مُظَنَّ ظَانٌ زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ ظَانٌ
زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، فَتَرْفَعُ « ظَانًا » بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ ، وَتَنْصِبُ زَيْدًا أَخَاكَ
بِهِ ، وَتَنْصِبُ عَمْرًا ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولُ « ظَنَّ » وَهُوَ خَبَرُ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله ، وَتَقُولُ :
مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، فَتَرْفَعُ
« مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ ، وَفِيهِ ضَمِيرُ رَجُلٍ ، وَالضَّمِيرُ مَرْتَفِعٌ : « مَظْنُونٌ » ،
وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ فِي « مَظْنُونٌ » ، وَ « عَمْرًا » مَنْصُوبٌ بِ « مَظْنُونٌ » ،
وَ « زَيْدًا » مَنْصُوبٌ بِ « ظَنَّ » ، وَتَقُولُ : مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، وَ « مَظْنُونٌ » فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنَ النَّعَوَاتِ يُسَمَّى الْكَوْفِيُّونَ خُلَفَا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ خَلْفٌ مِنْ اسْمٍ ، وَلَا بَدَأَ مِنْ أَنْ
يَكُونَ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : صِفَةٌ قَامَتْ بِمَقَامِ
الْمَوْصُوفِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، فَيَرْفَعُ « مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلَهُ ، وَتَرْفَعُ « عَمْرًا » بِ « مَظْنُونٌ » ؛ لِأَنَّهُ قَامَ بِمَقَامِ الْفَاعِلِ فِي مَظْنُونٌ ، وَنَصَبْتَ
أَخَاهُ بِ « مَظْنُونٌ » ، وَرَجَعْتَ الْهَاءُ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ الَّذِي « مَظْنُونٌ » خَلْفَ
عَنْهُ ، وَنَصَبْتَ « زَيْدًا » فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ زَيْدًا ، وَلَوْ قُلْتَ : ظَنَّ مَظْنُونٌ =

قال : وأجاز الكوفيون : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يُقَوْمَ أَبُوهُ .

قال أبو علي - أيداه الله - : أَحْسَنُ مَا يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : على معنى أن يُقَوْمَ أَبُوهُ أن يجعله بمنزلة الفعل . قال : ولم يحزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن .

قال : وينشد الكوفيون :

١٣٨ - أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا
بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ ^(١)

= عمر وأخاك زيد الم يحز ؛ لأن التأويل ظن رجل مظون عمرو أخاك زيدا ، ف « مظنون » صفة لـ « رجل » ولا بد من أن يكون في الصفة أو فيما تثبت به الصفة ما يرجع إلى رجل ، وليس في هذه المسألة ما يرجع إلى رجل فمن أجل ذلك لم يحز « اه الأصول ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١) نص ما جاء في الأصول : ويجوز في قول الكوفيين : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، على معنى « أن يقوم أبوه » ولا يحز هذا البصريون ؛ لأنه نقض لباب « ظن » وما عليه أصول الكلام ، وإنما يحز هذا الكوفيون فيما عاد عليه ذكره ، وينشدون :
أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ
وهذا البيت السادس والثلاثون من قصيدة من بحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتا ويروى صدر البيت في ديوان ذى الرمة :

(لَعَلَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا)

وكانت بين ذى الرمة وبين ابن طرثوث محاصمة على برّ قديمة فأراد ذو الرمة أن يقضى له بها ، والعادة هنا: البرّ القديمه ، والجعائل . ما جعل للحكام رشوة =

١٣٩ — هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ (١)

= وانظر ديوان ذي الرمة صفحة ٤٧٣ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤١٥ وأصول ابن السراج مع هامشه ١ / ٢٢٣ ، وسيأتي هذا البيت في أول المسألة رقم ٤٣ مع شرح لما قبله .

(١) هذا البيت مكتوب قبل كلمة مسألة ، والمناسب كتابته بعد كلمة مسألة ، وهو بيت من بحر الطويل وقد نقله في اللسان مادة « أرب » ١ / ٢٠٥ عن ثعلب ونقل قبله بيتا ، ونسبهما لكناز بن نقيع حيث جاء : وأربها عقدها وشدها ، وتأريها إحكامها ، يقال : أَرَّبْتُ عُقْدَتَكَ ، أنشد ثعلب لكناز بن نقيع بقوله لجري :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَفْضُبُ
هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وجاء في الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب :
وقد ذكر أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي البيت ناسبا لإنشاده إلى أبي علي
لكن كتب شطره الثاني هكذا :

(أَنَاخًا فَشَدَّكَ كَالْعِقَالِ الْمُؤَرَّبُ)

حيث قال في الإفصاح ص ٩١ - ٩٢ في توجيه إعرابه : إن الكاف ضمير
المخاطب ، وهي في التقدير متصلة بـ « شد » أي « شَدَّكَ » في معنى « عقلاك »
و « العقال » رفع ؛ لأنه خبر الابتداء ، والابتداء قوله : « هما » فالمعنى : =

قال أبو علي - أيده الله - : العامل في « حِينَ » « أناخا » ^(١) وخبر المبتدأ « الْعِقَالُ » ، فالفصل بين المبتدأ وخبره بـ « أناخا فشدك » جائز ، لأن فيه تشديد الكلام ألا ترى أنه يُؤَكِّد ما يريد من لزوم هُجْنَةِ أَبِيهِ لَهُ ، فهو مِنْ أَجْلِ تَسْدِيدِهِ لِهَذَا الْمَعْنَى مِثْلُ زَيْدٍ - فَأَفْهَمَ مَا أَقُولُ - رَجُلٌ صِدْقٍ ، جاز حيث كان « افهم ما أقول » تَسْدِيدًا وَتَأْكِيدًا للمبتدأ وخبره ، إلا أن الفصل بين المبتدأ والخبر بـ « حِينَ » قَبِيحٌ .

ألا ترى أنه لا يَتَصَلُّ بواحد منهما ، إنما يتصل بما يتصل بهما فهو إذن / ٦٤ ب مثل : كانت زَيْدًا الْحُمَّى تَأْخُذُ .

ففي البيت فصلان : أحدهما حشو في الكلام ، وهو الفصل بالجملة ^(٢) ، والآخر غير جائز في الكلام ، إنما يجوز في الشعر كقوله :

= « هما العقال المؤرب » أي لؤمهما ملازم لك غير مفارق كالعقال المشدود ، وترتيب الكلام : هما العقال المؤرب ، وأناخا فشدك حين يسعى المرء مسعاة أهله ، و « شدك » محمول على « هما » في التثنية وإن شئت على معنى العقال ؛ لأنه مثنى في المعنى اه ثم نقل ما قاله أبو علي مع بعض تصرف . وانظر الأغاني ٤٥/٧ والخصائص ١٢٨/٢ وأبيات ملفزة ص ٣٥ ، وسيأتي في ص ٨٨٢ ذكر الفارسي للبيتين .

(١) أناخ : يقال : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتمنوخ وأناخ الإبل أبركها والمراد هنا تأخرها عن المعالي .

وانظر اللسان مادة « نوح » ٣٢/٤ .

(٢) في الإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب نقلا عن أبي علي : أحدهما حسن في الكلام ، وهو قوله :

(حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ) اه صفحة ٩٢

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ينسب للفرزدق من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان .
ونص البيت :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَيَّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وكان إبراهيم هذا أميراً للمدينة من قبل هشام ، فكان الفرزدق مدح رجلاً كان الملك في وقته ابن أخته يعني ابن أخت المدوح ، فالمدوح خاله .

ويستشهد بهذا البيت بوقوع التعقيد المعنوي الذي وقع للإخلال بترتيب كلماته وقد وجه إعرابه في الإفضلح على ثلاثة أوجه :

الأول : أن « ما » حرف نفي ، و « مثله » ابتداء ، والهاء في (مثله) ترجع إلى إبراهيم خال هشام ، وكأنه قال : « وما مثل هذا المدوح » ، و « في الناس » متعلق بـ « مثل » و « حي » الخبر ، و « يقاربه » صفة لـ « حي » فيكأنه قال : « حي مقارب له » ، و « إلا مملكا » استثناء مقدم والمستثنى منه « حي يقاربه » فلما قدمه نصبه البتة لبطلان البديل كما قال الآخر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

وتقدير البيت على هذا الإعراب « وما مثله » في الناس حي بقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، والهاء في « أمه » تعود إلى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة ، والهاء في « أبوه » تعود إلى إبراهيم .

ويحتمل أن يكون « حي » مع صفته مبتدأ ، ومثله مع متعلقه الخبر وقد قدم وآخر :

الوجه الثاني : أن يكون « مثله » اسم « ما » و « في الناس » الخبر و « حي » =

صفة لـ « مثله » و « يقاربه » صفة لـ « حى » ، و « إلا مملكا » مستثنى من « الناس » أو « حى » و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، وقد فصل بين المبتدأ أو الخبر ، والوصف والموصوف بعضه ببعض .

الوجه الثالث : أن يكون « مثله » رفعا بالابتداء و « فى الناس » و « يقاربه » صفة لـ « حى » و « إلا مملكا » منصوب على أنه حال أو خبر لكان محذوفة والجملة خبر « مثله » من باب محمد قائما أو يكون مثله اسم « ما » ومملكا الخبر عند من يميز إعمال « ما » عند انتقاض النفي و « حى » صفة لثله أو بدل منه ، و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، والمبتدأ والخبر إما صفة للملك وإما خبر ثان لـ « مثله » وترتيب الكلام على هذا : وما مثله حى فى الناس يقاربه إلا ثبت أو كان مملكا أبو أمه أبوه .

وفى هذا البيت أربع ضرورات : إحداها تقديم المستثنى وحقه أن يكون مؤخرا . ثانيها : الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي ، ففصل بين « حى » الموصوف ، وبين « يقاربه » الصفة بـ « أبوه » الذى هو خبر لأبى أمه .

وثالثها : الفصل بين المبتدأ والخبر بما ليس منهما أيضا : المبتدأ « أبو أمه » والخبر « أبوه » والفاصل « حى » الذى هو خبر المبتدأ « مثله » أو هو المبتدأ أو مثله الخبر .

الرابعة : أنه تصف فأنى بمثل هذه الألفاظ المتعسفة ليدل على أن هذا المدح هو خال الخليفة . اهـ بتصرف .

قال الفارقى - بعد أن أورد هذا - فتبين ما ذكرت لك فقد أوضحته غاية الإيضاح وما أظن أحدا أورد تفسير هذا البيت كذا « اهـ » .

هذا ولقد تصرف فى تغيير إعرابه كلمة « مملكا » حيث أنه أعربها على الوجهين الثانى والثالث على أنها مرفوعة فى حين أن الرواية التى ذكرها بالنصب فذكرت إعرابها على أساس أنها منصوبة .

وانظر الأغانى ١٩ / ١٥ والعقد الفريد ٣٩٢ / ٥ والخصائص ١٤٦ / ١ ، ٣٢٩ / ٢ والمزهر ١ / ٤٩٢ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرمانى ص ٣٠ والكمال للمبرد ١ / ٢٨ ، والضرائر ٢١٣ واللسان مادة « ملك » ٣٨٢ / ١٢ .

والمعنى : حين يسعى المرء لبناء المعالي لم يسعيا ، لأن المُنِيخَ لا يسمى فَكَّائَهُمَا
بِإِنَاخَتِهِمَا وَتَرَكِهِمَا السَّعَى قَصْرًا وَحَبَسَاكَ عَنْ رُتْبَةِ ذَوِي الْمَعَالِي
وَالْعَآثِرِ الَّتِي ابْتَنَاهَا أَوْلُوهُمْ لَهُمْ^(١).

وهذه القصة كأنها فيما مَضَى ، لأن المعنى كَأَنَّهُ عَلَى أَنَّ أَوْلَئِكَ لَمْ يَطْلُبُوا
الْمَعَالِي فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « يَسْعَى » فِي مَوْضِعِ « سَعَى » ، وَالظَّرْفُ
بِمَعْنَى « إِذْ » دُونَ « إِذَا » ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ « أَنَاخًا » فَجَاءَ جَوَابُهُ عَلَى
مِثَالِ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

١٤١ — وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى النَّسِيمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ^(٢)

يريد : مَرَرْتُ .

(١) إِلَى هُنَا انْتَهَى نَقْلُ الْفَارَقِيِّ فِي ص ٩٣ .

وَانْظُرْ شَوَاهِدَ الْأَعْلَمِ عَلَى الْكِتَابِ ١٤/١ وَهُوَ مِنَ الْآيَاتِ الْحُسَيْنِ
الْجَهْوَةِ الْقَائِلِ .

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ مُؤَلِّدٌ جَاءَ فِي
كِتَابِ سَيَوِيهِ ٤١٦/١ وَقَدْ تَقَعَّ « نَفْعَلُ » فِي مَوْضِعِ « فَعَلْنَا » فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ مُؤَلِّدٍ) :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى النَّسِيمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَغْنِيَنِي

وَالشَّاهِدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ - هُنَا - وَضِعَ « أَمَرْتُ » مَوْضِعَ مَرَرْتُ عَلَى حَدِّ وَقُوعِ
الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ بَعْدَ حَقِّ فِي مَعْنَى الْمَاضِي إِذَا قُلْتَ : سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ فِي مَعْنَى سَرْتُ
فَدَخَلْتُ ، وَجَازَ « أَمَرْتُ » فِي مَعْنَى مَرَرْتُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مَاضِيًا مُنْقَطِعًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ
هَذَا أَمْرَهُ وَدَأْبَهُ فَعَمَلُهُ كَالْفِعْلِ الدَّائِمِ ، وَقِيلَ مَعْنَى : « وَلَقَدْ أَمَرْتُ » رُبَّمَا أَمَرْتُ فَالْفِعْلُ
عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْزِلُ مِنْ سَبِّهِ مِنَ اللَّثَامِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَعْتَهْ احْتِقَارًا =

وإن شئت جعلته - وإن كان ماضياً - في تقدير مالم يمض ، على أن يكون المعنى أنه أن طلب أهل المساعي مساعيهم تأخر جذاك ، ألا ترى أن سيبويه حمل قول الفرزدق :

— ١٤٢ — (أَنْفَضَ [أَنْ] ^(١) أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا) ^(٢)

على هذا المعنى

= له فلا يجيبه ، فعنى لا يعينى أى لا يهينى أو بمعنى لا يقصدنى « وأعف ثم أقول لا يعينى » يقال عف عن الشيء من باب ضرب عفة وعفافا امتنع ، وبعد هذا البيت :

غَضَبَانَ مُتَمَلِّكًا عَلَى إِهَابِهِ إِنِّي - وَحَقَّكَ - سَخَطُهُ يُرْضِينِي

والواو في البيت المستشهد به واو القسم ، و « لقد أمر » جوابه والقسم به محذوف و « مضيت » معطوف على « أمر بمعنى » أمضى ، وعبر به للدلالة على تحقق إعراضه عنه و « مُتَمَّت » « ثُمَّ » العاطفة دخلت عليها التاء ، وإذا دخلت عليها التاء اختصت بعطف الجمل .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام ٤١٦/١ والخزانة ١٧٣/١ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤١١ . (١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة طويلة عدد أبياتها تسعة وأربعون ومائة بيت قالها في قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ومدح سليمان ابن عبد الملك ، وهجاً قيساً وجرياً .

قال سيبويه : وسألت الحليل عن قول الفرزدق :

أَنْفَضَ إِنْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا

جَهَارًا وَلَمْ تَنْفَضَ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال : لأنه قبح أن تفصل بين « أَنْ » والفعل كما قبح أن تفصل بين كي =

وزعموا أن القصة كانت مَضَتْ وَقْتَ قولِ هذا الشعر ، فإذا جعلته كذلك كان « يَسْعَى » مراداً بهذا الاستقبال ، والظرف الذى هو « حين » بمعنى « إذا » فَتَضِيفُهُ إلى المستقبل خاصة دُونَ المضى ؛ ويكون « أَنَاخَا » فى موضع « يُنِيخَانِ » و « وَشَدَّكَ » فى موضع « يَشُدُّ أُنْكَ » .

مسألة ٤٢ :

قال أبو على - أيدى الله - : مما يدل على أَنَّ الفعل مع الفاعل يجرى مجرى الشئ الواحد وَقَوْعُهُمَا فى الاستثناء نحو جاءنى القَوْمُ لَا يَكُونُ [زيدا]^(١)

= والفعل ، فلما قبح ذلك ولم يجوز حمل على « إِنْ » لانه قد تقدم فيها الاسماء قبل الأفعال .

فالشاهد فى هذا البيت - هنا - كسر همزة « إِنْ » وحملها على معنى الشرط ؛ لمتقدمه الاسم على الفعل الماضى ، ولو فتح « إِنْ » لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيقبح فيها الفصل ، وقال الأعمى أيضاً : ورد اللبرد كسرهما وألزم الفتح ؛ لأن الكسر يوجب أن أذنى قتيبة لم تحزأ بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحز أذنيه ، والحجة لسببويه أن لفظ الشرط قد يقع لما فى معنى الماضى كما قال :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ حِجَابَهُمْ بِقُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
فقال : إِنْ يقتلوك وقد قُتِلَ ، وكان وكيع التميمى قد قتل قتيبة بن مسلم الباهلى ، وباهله من قيس ؛ وقد كانت تميم قتل عبد الله بن خازم السلمى ، وسلم من قيس أيضاً ، ففخر الفرزدق عليهم ، وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة ولم تغضب لقتل ابن خازم ، اهـ

وانظر ديوان الفرزدق ص ٣٠٧ - ٣١٧ ط بيروت والكتاب ٤٧٩/١ مع شرح الشواهد للأعلام والخزانة ٨٢/٢ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٦٤ ط أولى (١) فى الأصل هكذا [زَيْدًا] .

كَانَ لِـ «إِلَّا» ؛ لَأَمَّا حَرْفٌ ثُمَّ وَقَعَتْ «غَيْرٌ» مَوْقِعَ «إِلَّا» كما وقعت
«إِلَّا» ؛ مَوْقِعَهَا فِي الصِّفَةِ وَ «غَيْرٌ» اسمٌ ثُمَّ وَقَعَ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَوْضِعَ
الاسمِ ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْمَسَلِكِ نَصَبٌ كَمَا كَانَ غَيْرُ تَصْبَا فِي
الاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا أَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْرَدِ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْإِظْهَارُ فِي
الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ وَاقَعَ مَوْقِعَ الْاسْمِ الْمَفْرَدِ كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُ «أَنْ» فِي قَوْلِكَ
مَا كَانَ لَيَفْعَلَ حَيْثُ كَانَ نَفِيًّا لِفِعْلٍ مَعَهُ حَرْفٌ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ؛ فَكَمَا لَمْ يَعْمَلِ
الْحَرْفُ فِي الْفِعْلِ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ فِي النَّفْيِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ يَجْرِي
مَجْرَى الْإِيجَابِ (١) .

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ أَبُو عُمَانَ فِي «لَنْ يَفْعَلَ» إِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ أَرَادَ أَنَّهُ
لَمَّا كَانَ نَفِيًّا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ الْفِعْلُ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ
فِيهِ النَّفْيُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ «لَا رَجُلَ» لَمَّا كَانَ جَوَابًا لَشَيْءٍ قَدْ كَانَ عَمَلٌ فِي الْمَبْتَدَأِ
مِنْهُ عَامِلٌ فِي الْإِثْبَاتِ (٢) عَمَلٌ فِي النَّفْيِ أَيْضًا فِيهِ عَامِلٌ .

ثَعْلَبُ : مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .

(١) إِذَا أَنْ قَوْلُكَ : « مَا كَانَ لَيَفْعَلَ » نَفْيٌ لِقَوْلِكَ « قَدْ يَفْعَلُ » وَ « قَدْ » لَا تَعْمَلُ

(٢) وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ .

قال : هذا قبيح وفي الشعر جائز^(١).

قال : الساهور^(٢) الدَّارَةُ التي فيها القمر إذا انكسف ، والسَّيْمَارُ^(٣) القمر^(٤) ، والبَّاجُورُ : القمر^(٥).

أنشد :

١٤٣ — أَلَا رَبِّمَا لَمْ نَعْطِ [زَيْقًا]^(٦) بِحُكْمِهِ
فَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لَا زِبُ^(٧)

(١) وذلك لأن « ما » تخص المضارع بالحال و « أن » تخصه بالمستقبل فيكون فيها تناقض .

(٢) الساهرة والساهور كالفلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب فيقال للقمر إذا كسف دخل في ساهوره وقيل : الساهور للقمر كالفلاف للشيء . وانظر اللسان مادة « سهر » ٥٠/٦ .

(٣) السَّيْمَارُ بكسر السين والنون وشد الميم القمر ، يقال : قمر سنار أى مضى . تاج العروس مادة « سنمر » ٢٨٢/٣ واللسان مادة « سنمر » ٤٨/٦ .

(٤) جاء في اللسان مادة « بحر » ١٠٩/٥ : والباحور القمر عن أبي علي في البصريات له « اه » .

(٥) وفي مجالس ثعلب ص ٣٠٩ : الباجور ، والساهور ، والسنار : القمر قال : والساهور : شيء يتبع القمر .

(٦) في الأصل ريقا بالراء لكنه بالزاي لأنه زيق بن بسطام .

(٧) البيت من بحر الطويل لجرير في قصيدة أبياتها ثمانية عشر بيتاً قالها لما استغاثت به النوار ، وزيقا هو زيق بن بسطام بن قيس من شيبان ، الغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في العنق أو اليد والجمع أغلال ولا يكسر على غير ذلك ، ويقال للرجل : « هذا غل في عنقك » للشيء يعمل له إنما معناه لازم لك وأنتك مجازى عليه بالعذاب ، ولازب : أى لازم ، والشاهد فيه زيادة الباء في قوله « بحكمه » والأصل لم نعط زيقا حكمه وانظر اللسان

أراد لم [نُعْطَ] ^(١) [زَيْقًا] ^(٢) حُكْمَهُ :

— ١٤٤ — لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ ^(٣)

أى السُّورِ .

مادة « عطا » ٣٠١/١٩ .

جاء فى اللسان : ولا يقال : أُعْطِىَ به ، فأما قول جرير .

أَلَا رَبِّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْغُلَّ لَا زَبْ

فإنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وانظر مجالس ثعلب ص ٣٠١ وديوان جرير ص ٤١ ط بيروت واللسان مادة « زيق » ١٦/١٢ ، ومادة « غلل » ١٧/١٤ .

(١) فى الأصل [نُعْطَ] .

(٢) فى الأصل [ريقًا] .

(٣) هذا فى عجز بيت من بحر البسيط ورد فى شعر شاعرين أحدهما الراعى النميرى والآخر القتال الكلابى ونص البيت كاملا :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَأَرْبَابُ أَحْمَرَةٍ سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

والحرائر : جمع حرة وهى الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة ، وربات جمع ربة بمعنى صاحبة ، والأحمره : جمع حمار وخص الحمر لأنها شر المال لا تركى ولا تذكى ، والمحاجر جمع حَجَرٍ كجلس وِحَجَرٍ كمنبر ، وهو من الوجه حيث يقع عليه النقاب وما بدا من النقاب أيضاً والمقصود بسود المحاجر الإماء السود ، ومعنى البيت : هن من خيرات كريمات يتلون القرآن ولسن بإماء سود ذوات حمر يستقنهن . والشاهد فى البيت زيادة الباء فى المفعول به « بِالسُّورِ » ، والأصل السور ، وقيل ضمن يقرأ معنى يرقين ويتبركن ، وعلى هذا يقال : قرأت بالسورة ، ولا يقال : قرأت بكتابك وقيل أعطى النفى حكماً ما أشبهه فى معناه ، فأدخلت الباء فى « لا يقرأ بالسور » لما كان على معنى لا يتقرب بقراءة السور هـ .

وانظر الخزانة ٣/٦٦٧ - ٦٦٩ واللسان مادة « سور » ٥٢/٦ ومادة « قرأ » ١٢٣/١ ومجالس ثعلب ص ٣٠١ ، ومعجم الشواهد العربية ١٧٩ مع هامشه .

الدَّفَرُ : النَّتْنُ والطَّيِّبُ ، والدَّفَرُ : النَّتْنُ لَآغِيرٌ (١)

بَيَّتْ مَسْحُورَةً : مُفْسَدَةً ، عن ابن الأعرابي (٢) .

وقال الأصمعي : الْمَسْحُورُ : الْمُعْلَلُ (٣) .

(١) الدَّفَرُ بالتحريك شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن ، فهو يقع على الطيب والسكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ، ومنه صفة الجنة وتراها ماسك أذفر . وانظر اللسان مادة « ذفر » ٣٩٣/٥ وما بعدها ومادة « دفر » ٣٧٥/٥ وفي المجالس في اللسان مادة « دفر » ٣٧٤/٥ - ٣٧٥ والدَّفَرُ : النتن خاصة ولا يكون الطَّيِّبَ ألبتة ويقال دَفَرُ له أى نتنا . اه وفي مجالس ثعلب ص ٩٧ : الدَّفَرُ من الطَّيِّبِ والنَّتْنِ جميعاً . والدَّفَرُ من النتن لاغير . اه وهى فى المجالس « والدفر » بالذال المنقوطة .

(٢) فى مجالس ثعلب ٥٦٩ : وقال أبو العباس : وقال ابن الأعرابي : السحر من كل شيء : الفاسد وأنشد :

(وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ)

قال وهؤلاء يقولون : مُعْلَلٌ بالطعام . ابن الأعرابي يقول : مُفْسَدٌ . اه . وفى اللسان مادة « سحر » ١٣/٦ : والسحر الفساد ، وطعام مسحور إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب . قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فسدته لغة أم هو خطأ ، ونبت مسحور مفسود وانظر التهذيب للأزهري مادة « سحر » ٢٩١/٤ .

(٣) فى التهذيب مادة « سحر » ٢٩٢/٤ : قال : وَالْمُسْحَرُ : الْمَجْوُوفُ ، كأنه والله أعلم أخذ من قولك : انتفخ سحرك أى أنك تأكل الطعام والشراب فتعلل به ، وقال لييد :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ =

« خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ^(١) قال : خَلَقًا مُخْتَلِفَةً ^(٢) .

من نواذر الحياني : سمع الكسائي : نُؤَى الدَّارِ وَنُئِي الدَّارِ ^(٣)

قال : وسمعت نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّؤَى مثل النُّعَى وأنشد :

(١٤٥ —) (عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ) ^(٤)

= يريد العمل المخدوع ، قال : وزى أن الساحر من ذلك أخذ ، لأنه كالخدعة . اهـ

(١) نوح آية ١٤ .

(٢) هذا نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٢٩٩ ، وجاء في اللسان مادة « طور » ١٧٩ / ٦ : وجمع الطَّوْرِ أَطْوَارٌ ، والناس أَطْوَارٌ أى أخفاف على حالات شتى ، والطور : الحال ، وجمعه أطوار ، قال الله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » معناه ضروباً وأحوالاً مختلفة ، وقال ثعلب : أَطْوَارًا أى خَلَقًا مختلفة كل واحد على حدة » اهـ .

(٣) نص ماقى مجالس ثعلب ص ١٠٠ « وَنُئِي الدَّارِ عَلَى مِثَالِ نُعَى » اهـ . هذا وفي الأصل هكذا [نَأَى] .

(٤) هذه شطرة من بيت من بحر الوافر ولم أعثر على قائله ولا تتمته وهى مذكورة فى مجالس ثعلب ص ١٠٠ وبعدها : ويقال : أَنَأَيْتُ لِلْخَبَاءِ نُؤْيًا مِثْلَ أَنْفَعَيْتُ . وجاء فى اللسان مادة « نَأَى » ١٧٩ / ٢٠ : والنُّؤَى ، والنُّئَى والنَّئَى والنُّؤَى بفتح الهمزة على مثال النفى الأخيرة عن ثعلب : الحفير حول الخباء أو الخيمة يَدْفَعُ عنها السيل يمينًا وشمالًا ، وبعده ، قال :

وَمَوْقِدٌ فِتْيَةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

وقال : « عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ » اهـ

ثعلب : قال : حَلَوَى يَمَدُّ وَيُقْصَرُ (١)

تزوجتُ في خِطَامٍ إِذَا تَزَوَّجْتَ زَوْجِينَ (٢).

ثعلب : الطُّهْرُ من الحيض ، وليس الْحَيْضُ مِنَ الطُّهْرِ ، ولولا الْحَيْضُ لم يكن الطُّهْرُ ، وَالْحَيْضُ يَجْرُ الطُّهْرُ ، والطُّهْرُ لَا يَجْرُ الْحَيْضُ ، وَالْإِقْرَاءُ الْحَيْضُ بِعَيْنِهِ ، وقال :

— ١٤٦ — (مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ (٣))

وَاحتَجَّ أَصْحَابُ الْفِقْهِ بهذا أَنَّ الْإِقْرَاءَ هُوَ الطُّهْرُ بِعَيْنِهِ ، وَلَوْلَا

(١) في مجالس ثعلب ص ١٠١ : والحلواء يد ويقصر . اهـ

وفي اللسان مادة « حلا » ٢١٠/١٨ : وَالْحَلَوَاءُ كُلُّ مَا عُولِجَ بِحُلُوٍّ مِنْ

الطعام يد ويقصر ويؤنث لا غير » اهـ

(٢) الخطام : الجبل الذي يقاد به البعير ، ويقال تزوج علي خِطَامٍ أى تزوج

امرأتين فصارتا كالخطام له » اهـ

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ ، ٧٨

(٣) هذا من بيت من بحر الطويل من قصيدة للأعشى يدح فيها هوزة بن

على الحنفي ونص البيت :

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

ويروى « وفي الحى » مكان « وفي الحمْدِ » القروء : جمع قرء يُطْلَقُ عَلَى

الحيض والطهر . فهو ضد ، وذلك أَنَّ الْقُرْءَ الْوَقْتُ فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .

لكن المقصود من القروء هنا الطهر لا الحيض ، لِأَنَّ النِّسَاءَ يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ

لَا فِي حَيْضِهِنَّ ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ ، وَاَنْظُرْ دِيْوَانَ الْأَعْشَى ص ١٣٢

ط بيروت ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « قَرَأَ » ١٢٥/١ - ١٢٧ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ١/١٠٣

الْحَيِّضُ مَا كَانَ طَهْرُهُ ، وَلَيْسَ الْقَرْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا الْوَقْتُ :
وَقْتُ الشَّيْءِ .

وَالْحُمَّى [قَرْنٌ] ^(١)

أنشد :

١٤٧ — شَنِتُّ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيَهَا الرِّيحُ ^(٢)

أنشد :

١٤٨ — وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا
إِذَا حَصَّحَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ ^(٣)

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف ، وفي اللسان مادة « قرأ » ١٢٨/١ :

« قِرَاءَةُ الْبِلَادِ وَقِرْوُهَا : وَبَاوُهَا » اه بتصرف ، ومثل هذا في تاج العروس
مادة « قرأ » ١٠٣/١ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لمالك بن الحارث الهذلي ، وفي اللسان والتساج
« كرهت » مكان « شنتت » وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس شنتت كما هي هنا ،
والعقر موضع بعينه ، وشليل جد جرير بن عبد الله البجلي ، ويقال هذا قاريء
الريح لوقت هبوبها وشدتها وشدة بردها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، فالشاهد
في البيت استعمال قاريء الرياح لوقت الهبوب . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة
« قرى » ٧٩/٥ ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٧/١ - ١٢٨ ، وتاج العروس مادة
« قرأ » ١٠٢/١ وشرح أشعار الهذليين ٢٣٩/١ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للنابعة الذيباني في قصيدة عدد أبياتها ثلاثون
بيتا يرثي فيها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، والرابعة بكسر الراء وتسكين =

ويروى القَبَائِلُ ، فَالْقَنَائِلُ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ ، وَالْقَبَائِلُ جَمْعُ قَيْبَلَةٍ ، وَرَبِيعَةٌ غَزْوَةٌ فِي الرَّبِيعِ (١) .

قال : يقال للرجل إذا جال في مَتْنِ الْفَرَسِ : تَدَثَّرَهُ (٢) وَاسْتَسَفَدَهُ (٣) إِذَا رَكِبَهُ مِنْ خَلْفٍ .

أُنشد :

= الباء غزوة في أول أوقات الربيع ، وذلك في بقية من الشتاء ، ورواية الديوان ، واللسان والمجالس خَضَخَضَتْ مكان « حصصت » ومعنى خَضَخَضَتْ حركته الماء باستقامتها منه بالدلاء أو الآلات .

وفي اللسان مادة « خضض » ٣/٩ ، ٤ (إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَائِلُ) يقول إذا وجدت الحيل ماء في الأرض ناقعا تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في الغزو « اهـ

وَالْحَصْحَصَةُ : التحريك والتقليب للشيء ، فكلاهما بمعنى واحد ، وَالْقَنَائِلُ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ ، وَالْقَنْبَلَةُ وَالْقَنْبَلُ طائفة من الناس ، ومن الحيل قيل هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، وَيَحْدَرُونَهَا يُخَافُونَهَا ، وانظر ديوان النابعة ص ٥٩ ط بيروت ، واللسان مادة « حصص » ٢٨١/٨ ومادة « ربع » ٤٦٢/٩ ومادة « قنبل » ٨٨/١٤ ومادة « حذر » ٢٤٨/٥ .

(١) النص بكامله في مجالس ثعلب ص ٩٥ .

(٢) في اللسان مادة « دثر » ٣٦٢/٥ : وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ وَثَبَ عَلَيْهَا فَرَكِبَهَا ، وفي الحكم ركبها وجال في متنها ، وقيل ركبها من خلفها « اهـ .

(٣) « استسفد فلان بغيره إذا أتاه من خلفه فركبه » اهـ . اللسان مادة « سفد » ٢٠٣/٤ .

١٤٩ - (إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقْطُرَبَا)^(١)

قال : صار كالقطرب ، وهو دُوبَّة قال : وهو يحرك رأسه .

قال : الدُّرْجَةُ : أَنْ تَشْتَكِيَ رَحِمَهَا فَتَدْخُلَ فِيهِ دَوَاءٌ^(٢) .

وأنشد :

١٥٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ عُلُوقًا بِدُرْجَةٍ

كَدَاهِيَةٍ [رَبْدَاء] ^(٣) تَرْدَى الْأَيَّاصِرَا^(٤)

الْعُلُوقُ الَّتِي تَرَأُّمُ بِأَنْفِهَا ، وَتَمْنَعُ ضَرْعَهَا ، وَالدُّرْجَةُ أُنْهَمُ إِذَا

(١) هذه شطرة من بحر الطويل ولم أعثر لها على قائل ولا تسكلة . ونقلها في اللسان أيضاً عن ثعلب ، والقطرب : دويبة كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة ، وقيل : لا تستريح نهارها سعيًا .

وجاء في اللسان أيضاً : وتقطرب الرجل حرك رأسه حكاة ثعلب ، وأنشد :

(إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقْطُرَبَا)

وقيل « تقطرب ههنا صار كالقطرب » اهـ . بتصرف اللسان مادة « قطرب »

١٧٦/٢ - ١٧٧ .

(٢) في اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ : والدُّرْجَةُ أيضاً خرقة يوضع فيها دواء

ثم يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا اشتكت منه » اهـ

(٣) في الأصل هكذا [رَبْدَاء] .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعثر له على قائل .

وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا فَانْعَطَفَ أَيَّ أَمَالِهِ .

وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ أَيُّ مَنْكَرَةٍ ، تَرْدَى : تَرِمَى ، وَالْأَيَّاصِرَا : جَمْعُ أَيْصَرٍ وَهُوَ

الحشيش .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ، ومادة « ربد » ١٥٠/٤ ، ومادة

« ردى » ٣٣/١٩ .

أرادوا أَنْ يَعْطِفُوا النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَدْرَجُوا خِرْقَةً إِذْ رَجَا شَدِيداً^(١)
 ثُمَّ أَدْخَلُوهَا فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ عَصَبُوا أَنْفَهَا حَتَّى يُمَسِكَ نَفْسَهَا ، ثُمَّ يَحْلُونَ
 عَنْ أَنْفِهَا وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ فَيُلَطِّخُونَ الْوَلَدَ [فِيمَا]^(٢) يَخْرُجُ عَلَى الْخِرْقَةِ
 ثُمَّ يَدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَرُّ أُمُّهُ وَتَظْنُهُ وَلَدَهَا^(٣) .

[أَرَبْتُ]^(٤) يدها : انقطعتا . والأَرَابُ^(٥) ٦٥/ أ القطع . والإَرَبُ :
 الدَّهْيُ ، والأَرَبُ الحاجة ، والأَرَبَةُ^(٦) العقدة .

-
- (١) يعنى طووها طياً شديداً ولفوها « اللسان مادة » درج « ٩٣/٣ .
 (٢) فى اللسان « بما »
 (٣) وانظر اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ ففيه هذه الحكاية ، وانظر أيضاً
 مادة « علق » ١٤٠/١٢ ومادة « ظأر » ١٨٧/٦ - ١٨٨ .
 (٤) هكذا فى الأصل بفتح الراء مع أن الوارد منها فى هذا المعنى بكسر الراء ،
 وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٦٠/١٥ ، واللسان مادة « أرب » ٢٠٢/١
 وما بعدها ، وتاج العروس مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٦ .
 (٥) هكذا بالهمز بدون مد فى الأصل ، وفى اللسان مادة « أرب » ٢٠٤/١ :
 والآراب قطع اللحم وأرب الرجلُ قطع إرْبته ، وأرب عضوه : سقط وأرب
 الرجل تساقطت أعضاؤه .
 وفى حديث جندب خرج برجل أرب قيل هى القرحة وكأنها من آفات الآراب ،
 أى الأعضاء ، وقد غلب فى اليد ، فأما قولهم فى الدعاء ماله أربت يده قليل
 قُطِعَتْ يده ، وقيل افترق فاحتاج إلى ما فى أيدي الناس « ١هـ
 (٦) فى الأصل بكسر الهمزة لكنها فى اللسان والتاج والتهذيب بالكسر الحاجة
 وبالضم العقدة . نقلاً عن ثعلب وجاء فى اللسان مادة « أرب » ٢٠٥/١ والأَرَبَةُ
 بالضم العقدة التى لا تنحل حتى تُحلَّ حلاً .

الثَّغَاءُ^(١) [حَبٌّ]^(٢) الرِّشَادُ ، النَّدْعُ^(٣) الصَّعْتَرُ^(٤) ، وَالْحَنِيفِيَّةُ^(٥)

= وقال ثعلب : الأُرْبَةُ العقدة ولم يخص بها التي لا تنحل . اهـ

وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٥٥/١٥ - ٢٦١ ، والتاج مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٧ .

(١) جاء في اللسان مادة « ثغأ » ٣٣/١ ، والثغَاءُ على مثال القَرَاد ، الحردل ويقال الحُرْفُ وهو فُعَالٌ واحده ثُغَاءَةٌ بلفه أهل الغور ، وقيل بل هو الحردل الْمُعَالَجُ بالصَّبَاغِ ، وقيل الثَّغَاءُ حب الرشاد .

قال ابن سيده : وهمزته يحتمل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ماذا في الأمرَيْنِ مِنَ الثَّغَاءِ : الصبر والثَّغَاءُ » هو من ذلك الثغَاء الحردل ، وقيل الحُرْفُ ويسميه أهل العراق حب الرشاد » اهـ

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٣) هكذا في الأصل بالعين المهملة لكن جاء في تاج العروس مادة « ندغ » ٥٢٠/٥ أنها بالعين المنقوطة وأنكر أنها بالعين وقال إنها تصحيف ، وقال : إنها السعتر بالسين . وجاء في اللسان مادة « ندغ » ٣٣٧/١٠ أن الندغ بالعين المنقوطة أيضاً : الصعتر البري . اهـ

(٤) الصَّعْتَرُ من البقول بالصاد وهو ضرب من النبات واحده صَعْتَرَةٌ وهو مما ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبلي » اهـ

اللسان مادة « صعتر » ١٢٨/٦ ، لكن في تاج العروس ٢٦٩/٣ جعله في مادة « سعتر » بالسين ، وقال بعضهم يكتبه بالصاد ، وهكذا في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير ، وهو بالصاد أعلي . اهـ

(٥) في اللسان مادة « حنف » ٤٠٣/١٠ ، ومعنى الْحَنِيفِيَّةُ في اللغة : الميل » اهـ

الْمَيْلُ ، و [حَنْفَ] ^(١) إِلَى الشَّيْءِ مَالٌ .

رَجُلٌ أَسْلَعُ ^(٢) : أَبْرَصُ ^(٣) ، رَجُلٌ أَعْرَمُ ^(٤) : أَيْ أَقْلَفُ ^(٥) ،
وَالْأَعْرَمُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَيْضًا . وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ : ذُو لَوْنَيْنِ .
قَانَهُ ^(٦) يَقِينُهُ قَيَانًا : أَصْلَحَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَنْفَ »
٤٠٣/٤٠٤ : حَنْفٌ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ مَالٌ ، وَيُقَالُ تَحَنَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ
تَحَنُّفًا مَالٌ إِلَيْهِ « ١٥١ »

(٢) السَّلَعُ الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ « ١٥٢ »

اللِّسَانُ مَادَّةُ « سَلَعُ » ٢٣/١٠

(٣) الْبَرَصُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ مِنْهُ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ
فِي الْجَسَدِ . اهـ اللِّسَانُ مَادَّةُ « بَرَصُ » ٢٧٠/٨ .

(٤) الْعَرَمُ وَسَخٌ : الْقِدَرُ ، وَرَجُلٌ أَعْرَمٌ : أَقْلَفٌ لَمْ يَخْتَنْ فَكَانَ وَسَخُ الْقُلْفَةِ
بَاقٍ هُنَاكَ « ١٥١ » ، وَالْأَعْرَمُ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيَاضٌ ، وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ أَيْ
« مُتَلَوَّنٌ » اهـ اللِّسَانُ مَادَّةُ « عَرَمُ » ٢٨٩/١٥ ، ٢٩٠ .

(٥) الْقُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ : جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا الْحَشْفَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ مِنْ
ذَكَرِ الصَّبِيِّ ، وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقُلْفِ لَمْ يَخْتَنْ « ١٥١ » اهـ اللِّسَانُ مَادَّةُ « قُلْفُ »
١٩٩/١١ .

(٦) قَانَ الْإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيَانًا أَصْلَحَهُ ، وَقَانَ الْحَدِيدَةَ قَيَانًا عَمَلَهَا وَسَوَّاهَا «
وَانْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةُ « قَيْنُ » ٢٣٠/١٧ .

أنشد :

١٥١ - فَمَعْرَاهُ أَحْطَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
وَعَفْرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي (١)
قال : وَذَكَرَ الْمَعْرِضُ عَلَى الشَّخْصِ .

كُنَّا نَسُوقُ فَعْرَضَنَا (٢) فَلَنَا إِذَا حَلَّوْهُ عَلَى بَعِيرٍ مُعْتَرِضًا (٣) مِنَ التَّعَبِ ،
وَأَتَانَا فَلَانٌ فَعْرَضْتُهُ (٤) : إِذَا أُعْطِيتَهُ ، وَقَدْ مَرَّ فَلَانٌ مُسْتَعْرِضًا :
إِذَا قَدِمَ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ أَوْ خَيْلٍ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ (٥) عُرُوضٌ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وقائله عروة بن حزام في ابنة عمه عفراء التي
كان قد أحبها ولكن تزوجت بغيره فمرض حتى مات ، وانظر قصة ذلك في الأغاني
١٥٢/٢٠ - ١٥٨ . وعفراء هنا اسم علم على امرأة منقول من الوصف وأصلها
خالصة البياض ، والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض ، وما عر عفراء خالصة
البياض ، وأرض عفراء بياض لم توطأ .

وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء ، والعفر من ليالى
الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر فيها « ١٥
وأحطى الناس عندى مودة أقربهم محبة ، والمعرِضُ من أعرض عنه إذا ولاه
ظهره ، وكذلك المتولى .

وانظر اللسان مادة « عفر » ٢٦١/٦ ، و« حظى » ٢٠٢/١٨ ، و« ولى »
٢٩٦/٢٠ .

(٢) هكذا في الأصل بتشديد الراء .

(٣) اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكباً « التاج » عرض ٥٠/٥ .

(٤) هكذا بتشديد الراء أيضاً في الأصل .

(٥) هكذا في الأصل بفتح العين والراء ، وفي تاج العروس مادة « عرض » ٤٧/٥ :

وَالْعَرَضُ حُطَامُ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا . وَأَمَّا الْعَرَضُ بِالْعُسْكَينِ فَمَا خَالَفَ النُّقْدَيْنِ =

ورجل فيه عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّوَاءُ وَمَنْعَةً ، وهو مثل
الْعُنْجُيَّةِ^(١) ، وَالْعَيْدِيَّةِ^(٢) .

و « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ »^(٣) ، قَالَ : عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ .

= من متاع الدنيا وأثاثها والجمع مُعْرُوض ، فكل عَرْضٍ داخل في الْعَرَضِ
وليس كل عَرْضٍ عَرْضًا اهـ .

وانظر في هذه المادة تاج العروس مادة « عرض » ٤٠/٥ - ٥٤ واللسان
مادة « عرض » ٢٦/٩ - ٥٠ ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة « عرض »
٢٦٩/٤ - ٢٨١ والتهذيب للأزهري مادة « عرض » ٤٥٤/١ - ٤٦٩ .

(١) الْعُنْجُيَّةُ وَالْعُنْجُيَّةُ نِيَّةُ الْعُنْجِيَّةِ الْكَبِيرِ وَالْعُظْمَةُ ، وَيُقَالُ الْعُنْجُيَّةُ
الْجَهْلُ وَالْحَقُّ اهـ اللسان مادة « عجه » ٤٠٨/١٧

(٢) يُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ . أَيْ كِبَرٌ ، وَقِيلَ كِبَرٌ وَسُوءٌ خَلَقَ
اللسان مادة « عده » ٤٠٩/١٧ .

(٣) هَذَا مِثْلُ جَاءَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٦ : الْحَافِرَةُ الْخَلْقُ الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ
النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ « أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْفَرَسُ رِجْلَهُ إِذَا سَبَقَ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمَحْفُورَةُ ، وَأُنْشِدَ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا

وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِي ٣٣٧/٢ « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ النَّقْدُ عِنْدَ السَّبْقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا
سَبَقَ أَخَذَ الرِّهْنَ ، وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ فَاعْلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ مَعْنَاهُ عِنْدَ حَافِرِ
الْفَرَسِ ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الْخَيْلِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا . اهـ .

أَنْشَدَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ (١) :

١٥٢ — فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا

بِمَا ضُمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ (٢)

= وقال الأصمعي : النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع . قال : وبعضهم يقول في البيع بالهاء أى عند الحافرة ، وقال غيره : النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة ، يقال : رجع فلان في حافرتة أى في أمره الأول « ١ هـ ، وانظر اللسان مادة « حفر » ٢٨٢/٥ .

(١) عروة بن حزام (٣٠ هـ) بن مهاجر من بني عذرة شاعر من مُتَنَمِّى العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ، وكان قد نشأ معها في بيت واحد لأن أباه خلفه صغيراً فكفله عمه ولما كبر خطبها فطلبت أمها مهرأ لاقدرة له على دفعه ، فرحل إلى عم له باليمن ثم عاد فوجدها قد تزوجت وسافرت إلى الشام فلحق بها فأكرمه زوجها ومكث عندها أياماً ثم عاد قبل بلوغ حبه ودفن بوادي القرى قرب المدينة المنورة « وانظر الأعلام ١٧/٥ .

(٢) البيت من بحر الطويل ثالث ثلاثة أبيات قالها عروة بن حزام في طبيبين عالجاه أحدهما باليمامة والآخر بحجر فلم ينفع علاجهما من مرضه الذي أصيب به بسبب يأسه من حبه لابنة عمه عفراء التي تزوجت غيره فمرض بالسل حتى لم يبق منه شيء فقيل إنه مسحور . ويروى بما حملت مكان « بما ضمنت » ونص الأبيات الثلاثة :

جَعَلْتُ لِعِرَافٍ الْيَمَامَةَ حُكْمَهُ وَعِرَافٍ حِجْرَانِهَا شَفِيَانِي
فَمَا تَرَكََا مِنْ حِيلَةٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا سُلُوءٍ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي
فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

وانظر الخزائن ١/٥٣٣ - ٥٣٦ .

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْأَرَشُ ، وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَقُولَ :

هَذَا لَيْسَ عَلَيَّ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : هَذَا عَلَيْكَ ^(١) .
عَمِلَ طَعَامًا فَقَرَّحَهُ طَرَحَ فِيهِ الْأَبْزَارَ ^(٢) .
مَالَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ : أَلٌّ : دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ جُنٌّ ^(٣) أَنْشُدَ :
١٥٣ — (وَهُوَ يَتَوَلَّى الْمَشَى أَلًّا أَلًّا) ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَرَشَ » ١٥٠/٨ : يُقَالُ لَمَّا يَدْفَعُ بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالْعَيْبِ فِي
السَّلْعَةِ أَرَشَ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لِلثَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرَشَ أَيْ خُصُومَةً وَاخْتِلَافَ مِنْ قَوْلِكَ : أَرَشْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا
أَغْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ، فَسُمِيَ مَا نَقَضَ الْعَيْبُ الثَّوْبَ أَرَشًا
إِذَا كَانَ سَبَبًا لِلْأَرَشِ « ١٥١ »

وَانْظُرْ أَيْضًا مَادَّةُ « حَرَشَ » ١٦٧/٨ - ١٦٩ .
(٢) يُقَالُ : قَرَّحَ الْقِدْرَ وَقَرَّحَهَا تَقْرِيحًا جَعَلَ فِيهَا قَرَّحًا وَطَرَحَ فِيهَا الْأَبْزِيرَ . ١٥١
اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَرَّحَ » ٣٩٨/٣ .

(٣) الْأَبْزَارُ : جَمْعُ بَزْرٍ وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يَطْرَحُ فِي الْقَدْرِ كَالْكُمُونِ وَالْكُزْبَةِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « بَزَرَ » ١٢١/٥ وَمَادَّةُ « قَرَّحَ » ٣٩٨/٦ ، وَفِي
اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٤/١٣ : وَيُقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَلٌّ : دُفِعَ
فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ : أَيْ مُجْنٌ . ١٥١ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « غُلَّلَ » ١٦/١٤ .
(٤) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ وَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ وَبَعْدَهُ :

(وَإِذَا أَرَى ثَوْبَ الصَّبَا رِفْلًا)

وَهُوَ ثَلَاثُ آيَاتٍ أَرْجُوزَةٌ عَدَدُ أَيْبَاتِهَا أَحَدُ عَشَرَ وَمِائَةٌ بَيْتٌ مَذْكُورَةٌ فِي
الْخَصَائِصِ ٢٣٩/٢ - ٢٤٤ وَيُرْوَى « وَإِذَا أَوَّلَ » مَكَانٌ وَهُوَ يَتَوَلَّى وَانْظُرِ اللِّسَانَ
مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٣/١٣ ، وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢١١/٧ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ :
(وَإِذَا أَوَّلُ أَلَّا أَلًّا)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشَى فَخُذَفَ وَأَوْصَلَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ =

قَمِرَتِ الْإِبِلُ: رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ: كَثُرَ، وَ[قَمَرَ] ^(١)
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَرَ فِي الْقَمَرِ ^(٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ ^(٣) قال الكسائي: تابوا، وقال
الفراء: عدد ألوان الكفر.

«أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» ^(٤) قال: بالرمح أو بالسهم.

= أوَّلَ متعديا في موضعه بغير حرف جر ١هـ، وانظر الأفعال للسرقسطي ٨٨/١
تحقيق حسين محمد محمد شرف ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥ م
وانظر إصلاح المنطق ص ٢٠.

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف والميم.

(٢) وفي اللسان مادة «قمر» ٤٢٧/٦ بفتح القاف وكسر الميم جاء فيه: وَقَمِرَ
الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا حَارَ بَصَرُهُ فِي الثَّلَجِ فَلَمْ يَبْصُرْ، وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا رَوِيَتْ
مِنَ الْكَلْبِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ كَثُرَ، وَمَاءُ قَمَرٍ كَثِيرَاهُ.

(٣) البقرة آية ٦٢، والمائدة آية ٦٩، والحج آية ١٧.

(٤) هذا مثله قد نقله صاحب اللسان ونسبه إلى أبي علي في البصريات حيث
قال، وفي المثل أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ، قيل: يعني بالمغروبين السهم
والرمح عن أبي علي في البصريات. ١هـ

ثم قال: وقيل بأحد السهمين، وقال ثعلب أذركني بسهم أو برمح. ١هـ اللسان
مادة «غرا» ٣٥٧/١٩.

وجاء في مجمع الأمثال للبيداني ٢٦٥/١:

«أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» الْمَغْرُوبُ: السهم المرش.

قال المفضل كان رجلان من أهل هَجَرَ أخوان ركب أحدهما ناقة صعبة، وكانت
العرب تحمق أهل هَجَرَ - وأن الناقة جالت، ومع الذي لم يركب منهما قوس، واسمه
هُنَيْنٌ، فناداه الراكب منهما، فقال: يَا هُنَيْنُ وَيْلَكَ أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ
يعني منهما فرماه أخوه فصربه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة. ١هـ

[أَلْب] ^(١) يَأْلَبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ [يَصِيرَ] ^(٢) إِلَيْهِ .

قال : ولِدَ لعبد الملك بن مروان ابنٌ قَقِيلٌ له : اسْقِه كَبَنَ اللَّبَنِ ، وهو أَنْ تُسْقَى ظَنُرُهُ ^(٣) اللَّبَنَ ، فيكون ما يَشْرَبُ كَبَنَ اللَّبَنِ ، فَقُصِرَتْ ^(٤) عَلَيْهَا نَاقَةٌ ، قَقِيلٌ لِجَالِبِهَا : كيف تَحْلُبُهَا : أَخْنَفًا ، أم مَضْرًا ، أم فَطْرًا ؟ .

[الْأَخْنَفُ] ^(٥) : الْحَلَبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

وَالْمَضْرُ : ثَلَاثُ ، وَالْفَطْرُ بِأَصْبِعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ ^(٦) .

(١) هكذا في الأصل بفتح الهزمة وكسر اللام ، ولكن نص ماجاء في اللسان منسوباً إلى أبي علي : وَأَلْبَ الرَّجُلُ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ عَنِ الْفَارْسِيِّ . اهـ . ومضبوطة فيه بفتح الهزمة واللام وانظر اللسان مادة « أَلْب » . ٢١٠/١ .

(٢) في اللسان [يصل]

(٣) الظُّرُّ مهموز : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع أَظْوَرٌ ، وَأَظْسَارٌ ، وَظَوْرٌ وَظَوَارٌ على فعالٍ - بالضم الأخيرة من الجمع العزيز - وَظَوْرَةٌ ، وهو عند سيبويه اسم للجمع كَفَرَهَقَةٌ لأنَّ فِعْلاً ليس مما يكسر على فُعْلَةٍ عنده « اهـ .
اللسان مادة « ظَار » ١٨٦/٦ وما بعدها .

(٤) يعني خُبِسَتْ .

(٥) هكذا في الأصل بفتح الحاء والنون وهي في اللسان بإسكان النون والسكون أنسب لقوله « أَخْنَفًا » وانظر اللسان مادة « خنف » ٤٤٧/١٠ ومادة « لَبَن » ٢٥٦/١٧ .

(٦) وانظر اللسان مادة « لَبَن » ٢٥٦/١٧ ومادة « مَضْر » ٢٢/٧ ومادة « فَطْر » ٣٦١/٦ وما بعدها .

« نزل بهم ضَيْفٌ فَمَا حَسَبُوهُ » قال : مَا طَرَحُوا لَهُ وَسَادَةً ، وقال قوم : مَا أَكْرَمُوهُ ^(١) .

« أَخَذَهُ عَنُوءٌ » تكون عن طاعةٍ وعن غير طاعةٍ ، أنشد :

١٥٤ — وَمَا أَسْلَمُوهَا عَنُوءً عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ بَحْدًا [الْمَشْرِفِي] ^(٢) اسْتَقَالَهَا ^(٣)

(١) يقال : حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ وَالْمَحْسَبَةُ الْوِسَادَةُ . اهـ

وانظر اللسان مادة « حسب » ٣٠٦/١ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [الْمَشْرِفِيَّة] ولا يستقيم الوزن عليها

(٣) البيت من بحر الطويل ومنسوب في اللسان لكثير ؛ وفي اللسان والتهذيب

« وَلَكِنْ ضَرَبَ » مكان « وَلَكِنْ بَحْدًا » ، والمشرقي نسبة إلى مشارف

والمشارف قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف

والسيوف المشرقية منسوبة إليها ، يقال : سيف مَشْرِفِيٌّ ولا يقال مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ

جمع التكسير لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن » وانظر اللسان مادة شرف ،

واستقالها : طلب إليها أن تقيه ، والاستقالة طلب الإقالة ، وانظر اللسان مادة

« شرف » ٧٥/١١ ، وجاء في التهذيب مادة « هذى » ٢١٠/١ :

وقولهم : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنُوءَةً يَكُونُ غَلْبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ يُوْخَذُ

مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوءَةً عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيَّ اسْتَقَالَهَا

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ » استأثرت ، قال : والعاني :

الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني : الخاضع ، والعاني : الأسير ، والعاني للعبد والعاني :

السائل من ماء أو آدم ، يقال : عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها » اهـ

وانظر معاني القرآن للفراء ١٩٣/٢ تفسير سورة طه آية ١١١ واللسان مادة

« عنا » ٣٣٥/١٩ ومجالس ثعلب ص ٢١٨ .

« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » ^(١) قال : عَالِمٌ بِهَا ^(٢) .

« فَارِسٌ بَطْلٌ » : قال : معنى بَطْلٌ على الناس : لَا يُدْرِكُ مِنْهُ يَدَمٌ ^(٣)

أُنشد :

١٥٥ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ

بِهَا زَفْرَةٌ تَعْتَادُهَا هِيَ مَاهِيَا ^(٤) .

١٥٦ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خَلَّةً

وَلَمْ تَلْقَى لُبْنَى وَلَمْ أَدْرِ مَاهِيَا

(١) الأعراف آية ١٨٧

(٢) قال الفراء في تفسير هذه الآية : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا مقدم ومؤخر ، ومعناه

يسألونك عنها كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا ، ويقال في التفسير كَأَنَّكَ حَفِيٌّ ، أى كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا « اه
معاني القرآن ٣٩٩/١ .

(٣) يقال : رجل بطل : تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر « اه .

وانظر اللسان مادة « بطل » ٥٩/١٣ .

(٤) هذان بيتان من بحر الطويل لقيس بن ذريح البيت الأول منهما سابع

عشرين بيتا وردت في الأغاني ١٢٢/٨ .

والثاني : التاسع العشرين بيتا لكن فيها « ولم تنزل مكان » ولم تلقى ، وردت

في رسالة حملها قيسٌ لجار اللبني كان قد أحبها وتزوجها ودام حبهما متزوجين عشر

سنين لكن لم تنجب معه فأجبراه والداه على طلاقها والزواج بمن تنجب فلم يلبث

أن طلقها وزوجها بامرأة لم يقترب منها وفاء للبني التي كانت قد تزوجت بآخر في

ديار بعيدة عن ديار قيس ، لكن زوجها هذا لم يهنا معها لانصراف قلبها عنه ،

لقيس وقد ذكرت القصة كاملة في الأغاني ١٠٧/٨ - ١٢٩ .

(٣٠ - المسائل البصريات)

قال أحمد : إذا قالوا : « أَزِيدُ طَعَامَكَ أَكَلُهُ » . فالوجه في الطعام
النصب مع الماضي والمستقبل فإذا قالوا : « أَكَلُهُ » أحاله أهل البصرة وأجازه
الفراء والكسائي بإضمار « هو » يُرْفَعُ « زِيدُ » بـ « هو » وَيُرْفَعُ « الطعام »
و « هو » بـ « آكل » ثم يحذف هو كما قال :

١٥٧ - أُمْسِلْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ مَمَيَّتٌ

وَهَلْ لِلنُّفُوسِ [الْمُسْلِمَاتِ] ^(١) بَقَاءٌ ^(٢)

يريد : مَمَيَّتٌ أنا .

قال أبو علي - أيده الله - : مع الماضي لا يجوز النصب عندنا ولا عند
الفراء فيما حكى أحمد عنه في غير هذا الموضع ، وهذا الشعر الذي استشهد به
ليس بحجة ، لأنه قد قال « أُمْسِلْتِي » ومع ذلك فإنه يجوز أن يكون قد أضمر
المبتدأ أي « فَأَنَا مَمَيَّتٌ » أي أنا ساموتُ إن أسلمتني إلى الموت ، وجاز هذا
كما جاز « إِنَّكَ مَمَيَّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمَيَّتُونَ » ^(٣) وقوله :

« الْمُسْلِمَاتُ » أي المسلماتُ إِلَى الْمَوْتِ

الْمُسْنَطِلُ : الذي يَمْشِي وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ ^(٤) .

(١) ما بين المعقوفين في الاصل هكذا [الْمُسْلِمَاتُ] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعر على قائله ، وقد ذكره الرماني في توجيه
إعراب أبيات ملفزة الإعراب في ص ٢٥٦ ناسبا ذكر إنشاده إلى أبي علي ، ثم
قال : يحتمل أن يكون : (فَأَنَا مَمَيَّتٌ) أو (مَمَيَّتٌ أَنَا) اهـ

(٣) الزمر آية ٣٠

(٤) نقل هذا ابن منظور في اللسان مادة « سنطل » ٣٧١/١٣ عن الفارسي
حيث قال : السنطل : التايل لا يملك نفسه ، وقيل : هو الذي ينحدر رأسه وعنقه
ثم يرتفع ، وقيل : هو الذي يمشي ويطأطيء رأسه عن الفارسي اهـ

الْمُهَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ ^(١) .

جعله في حُدْلِهِ ^(٢) : أَى فِي حُجْرَتِهِ ^(٣) .

تقول العرب : خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءٍ وَاحِدٍ حُبًّا ^(٤) ، ويقولون : فَرَّقُ

خَيْرٌ مِنْ حُبَيْنِ ^(٥)

باب لَفْعٍ : الْأَبْسَكُمُ الَّذِي [يُؤَلَدُ] ^(٦) [لَا] ^(٧) يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ .

(١) في اللسان مادة «هكل» في هذا المعنى ٢٢٤/١٤ : والهيكَل الضخم من كل شيء ، والهيكلة من النساء العظيمة « اه

(٢) في التهذيب مادة «حذل» ٤٦٥/٤ : والحذل : الحجرة .
وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحَذَلْتُهُ وَحُبَكْتُهُ واحد . اه
وانظر اللسان مادة «حذل» ١٥٨/١٣ .

(٣) حجرة السراويل : موضع التسكة ، وقيل حجرة الإنسان معقد السراويل
اللسان مادة «حجز» ١٩٧/٧ .

(٤) هكذا في الأصل وهو مثل ونص ماجاه في مجمع الأمثال للبيداني ٢٤٨/١ :
« خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حُبًّا » نصب حُبًّا على التمييز ، أَى لَأَن تَخْشَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحِبَّ ، وهذا مثل قولهم « رَهْبَاكُ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكُ » ومثل قولهم :
« فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ » اه

(٥) جاء في مجمع الأمثال للبيداني ٧٦/٢ : « فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ » ، يضرب في موضع قولهم « رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ » أَى لَأَن يُفَرِّقَ مِنْكَ فَرَقًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحِبَّ ، وأول من قاله الحجاج وانظر مورده في مجمع الأمثال .

(٦) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٦٧ .

(٧) ما بين المعقوفين في الأصل [وَلَا] ونص العبارة في مجالس ثعلب ص ٦٧ :
« وَالْأَبْسَكُ الَّذِي يُؤَلَدُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ » اه .

اللعيناني : يقال : « هَدَيْتُ » لَبَيْتِ الله ، وأهل الحجاز يخففون ، وتيم
تُسْقَلُهُ ، وواحد الهَدْيِ هَدْيَةٌ^(١) ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ : « حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » و « الْهَدْيُ مَحَلَّهُ »^(٢) . ويقال : فُلَانٌ هَدَيْتُ بَنِي فُلَانٍ ،
وَهَدَيْتُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ جَارَهُمْ بِحَرَمٍ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ .

وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِهْدَاءً ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَةَ إِهْدَاءً .

وَهْدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَيُقَالُ : « أَهْدَيْتُهَا » بِالْأَلْفِ .

وَيُقَالُ : نَظَرَ فُلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ : أَيْ جِهَةَ أَمْرِهِ .

وَمَا أَحْسَنَ هَدِيَّةً : أَيْ سَمَتَهُ وَسُكُونَتَهُ .

وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَحِينَ هَدَأَ النَّاسُ ، وَحِينَ هَدَأَتِ الرَّجُلُ .

وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ هَدَاءً : إِذَا انْتَصَى ، وَأَهْدَأْتُهُ أَنَا

وَهْدَيْتُ الضَّالَّةَ أَهْدِيَهَا هِدَايَةً ، وَهْدَيْتُهُ [لِلدِّينِ]^(٣) أَهْدِيَهُ هَدْيً

وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ : يُكْثِرُ الْهَدَايَا

(١) في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس في تفسير سورة البقرة آية ١٩٦ :

قال أبو عمرو بن العلاء : واحد الهَدْيِ هَدْيَةٌ .

وقال الفراء : لا واحد له ، قال ابن السكيت ويقال : هدى ، وهكى غيره أنها

لغة بني تميم ، قال زهير :

فَلَمْ أَرِ مَعَشَرًا أَصْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرِ جَارَ يَيْتٍ يُسْتَبَاهُ

(٢) البقرة آية ١٩٦ ، وقرأ بالتشديد مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبي

حيوة ورواية عن عاصم أيضاً والباقون بالتخفيف وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

(٣) في الاصل [الدين] والتصويب من اللسان مادة « هدى » .

وَالْمَهْدَى : الطَّبِيقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ

وحكى أبو زيد والكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ^(١)

تَعَلَّبَ : الشَّغْشَغَةُ ^(٢) : صَوْتُ الطَّعْنِ ، وَالْهَيْقَعَةُ ^(٣) : صَوْتُ السَّيْفِ .
ضَرَبَهُ فَوْقَ طَهْ ^(٤) وَأَقَطَهُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ .
أَنْشَدَ :

١٥٨ — وَعِنْدَ الدَّهْمِ لَوْ تَحُلُّ عِقَالَهَا
لِتُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمِ مِنَ الْجَنِّ حَادِيَاً ^(٥)

(١) وهذا النص بمادته موجود في مجالس ثعلب ص ٥٧٩ مع تغيير قليل فيه .
وانظر اللسان مادة « هدا » ١٧٥/١ - ١٧٦ ومادة « هدى » ٢٣٤-٢٢٨/٢٠
(٢) الشغشغة صوت الطعن ، الشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الإثناء صب فيه الماء أو غيره ليملاؤه ، وشغشغ البئر إذا كدره ، والشغشغة التصديد في الشرب وتحريك اللجام في الفم « اه » ، وانظر اللسان مادة « شغغ » ٣١٨/١٠ - ٣١٩ ، ومادة « هقع » ٢٥٢/١٠

(٣) الهيقعة : ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ، وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع وصوت الطعن في معركة القتال ، وقيل أن تضرب بالحد من فوق « اه اللسان مادة « هقع » ٢٥٢/١٠ .

(٤) وَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ فَضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بِفَرْقٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ وَذَلِكَ مِمَّا يَدَاوَى بِهِ ، وَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فَغَشِيَ عَلَيْهِ . اللسان مادة « وقط » ٣١٣/٩ ، وفيه أيضاً مادة أقط ١٢٦/٩ ، وضربه فأقطه : أى صرعه كوقطه .

قال ابن سيده : وأرى الهمزة بدلا وإن قل ذلك في الفتوح « اه »

(٥) هذا من الطويل ، والدَّهْمُ : اسم ناقة لَعَمْرُو بْنِ الزَّبَّانِ الدُّهْلِيِّ وَإِخْوَتُهُمَا قَتْلَهُ كُثَيْفُ بْنُ عَمْرِو التَّمْلِيحِيِّ وَأَصْحَابُهُ جَعَلُوهُمْ فِي حُلَاةٍ وَعَلَقُوهَا فِي عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الدَّهْمُ ، فَجَاءَتِ النَاقَةُ وَالزَّبَّانُ جَالِسُ أَمَامِ بَيْتِهِ حَقِي بَرَكْتَ ، فَقَالَ : =

قال الأثرم^(١) : لَمَّا أَتَى بِرُءُوسِ أَوْلَادِهِ تَوَهَّمُ أَنَّهَا بَيْضُ النِّعَامِ ، فَلَمَّا خَظَرَ إِلَى الرُّءُوسِ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ .

الطَّرْمَاحُ :

١٥٩ — فَمَا لِلنَّوَى لِابَارِكِ اللَّهِ فِي النَّوَى

وَمَنْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمَرَاهِنِ^(٢)

قَالَ لَنَا مِنْهَا مَمٌّ كَمَا لِهَذَا / ٦٥ بَ الَّذِي رَاهَنَ بِفَرَسِهِ .

== إيجارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته ، فقامت الجارية فَبَسَّتِ الْمِغْلَةَ ، فقالت : قد أصاب بنوك ببيض نعام ، فجاءت بها إليه ، وأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو أول ما أخرجت ، ثم رموس إخوته ، فغسلها ووضمها على تَرْسٍ .

وقال آخِرُ الْبَرْزِ عَلَى الْقُلُوصِ ، يعنى هذا آخر عهدى بهم ، لأراهم بعده ، فأرسلها مثلاً ، وضرب الناس بحمل الدهيم المثل ، فقالوا : أثقل من حمل الدهيم » اه وانظر مجمع الأمثال للبيداني ١/١٥٦ ، ٣٧٧ وما بعدها .

(١) الأثرم على بن المغيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم (٢٣٢ هـ) عالم بالعربية والحديث كان مقبلاً يفتد ، اشتغل نساخاً في أول أمره ، له النوادر وغريب الحديث وانظر الأعلام ٥/١٧٥

(٢) من الطويل للطرماح وهو ثالث ستة وعشرين بيتاً من قصيدة له في ديوانه من ٤٧٣ - ٥١٨ وَالْمَرَاهِنُ مِنَ الرَّهَانِ وَالْمَرَاهِنَةُ

وهو المسابق على الخيل . وانظر اللسان مادة « رهن » ٤٩/١٧ - ٥٠ ، وفي الديوان « وَهَمٌ » مكان « وَهَمٌ » وانظر الديوان ص ٤٧٤ تحقيق الدكتور / عزة حسن ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨

ثعلب : أَتَيْتُهُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ^(١) مثلُ عَائِيَةٍ أَي تارة بعد تارة ،
وقال :

(وَآيَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ)^(٢)

قال : والآناء^(٣) : الساعات ، قال :

(١) نقل اللسان هذه عن الفارسي ، ولكن جاء فيها تغيير حيث جاء في مادة
« آي » ٥٢/١٨ ، وحكى الفارسي : أتيتها آينة بعد آينة أي تارة بعد تارة كذا
حكاه « ١٥

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل لدى الرمة وقد مضى في ص ٣١٢ وصدره :

« تَرَى قُورَهَا يَفْرَقَنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً »

والقور جمع قارة وهي الأصاغر من الجبال والأعظم من الآكام وهي متفرقة
كثيرة الحجارة ، والآل السراب ، والضحل الماء القليل ليس له عمق ، أي تفرق
من سراب قد غمرها وعلاها وتخرج من القليل منه .

وجاء في اللسان مادة « آي » ٥٣/١٨ ، وروى :

« وَآيِنَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ »

والمعروف « آونة » اه ، وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ومادة « قور »
٤٣٥/٦ ، ومادة « ضحل » ٤١٣/١٣ وديوان ذي الرمة ص ٤٨٨ وهو مكرر في
وجه ورقة ٥٨ برقم ٧٢ ص ٣١٢ .

(٣) في الصحاح مادة « آي » ٢٢٧٣/٦ ، وآناء الليل ساعاته ، قال الأخفش :

واحداه : إِنِّي مثال : مِئِي ، قال : وقال بعضهم واحداه إِنِّي ، وإِنِّي يُقال : مضى
إِنِّيَانٍ من الليل وإِنِّيَانٍ من الليل ، وأنشد للهذلي :

السالك النفر مخشياً مَوَارِدُهُ فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ

وقال أبو عبيدة : واحداه إِنِّي مثل حِسِي ، والجمع آناء مثل حَسَاء « اه

١٦٠ — حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقَدَحِ مِرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ^(١)

قَضَاهُ : صَنَعَهُ^(٢) ، والانتعال : ركوب الحرار ، والنعل : الحررة ،
والحررة^(٣) : الحجارة السود .

الحرشف : الجراد^(٤) .

(١) البيت من بحر البسيط للمتنخل الهذلي :

ويروى : « في كل أني » مكان عن كل أني .

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة ، والعطف في صفة قداح الميسر ، ويقال : العُطُوفُ وهو الذي يعطف على القداح فيخرج فائزاً ،
والعُطُوفُ : القدح الذي لا غُرمَ فيه ولا غُثمَ له والقدح قدح الميسر وهو السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به من القوس و« مِرَّتُهُ » أي مروره ، وينتعل من انتعل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها .

وانظر الصحاح مادة « أنا » ٢٢٧٣/٦ واللسان مادة « قدح » ٣٩٠/٢ ، ٣٩١
ومادة « مرر » ١٤/٧ ومادة « عطف » ١٥٨/١١ ومادة « أني » ٥٢/١٨
ومادة « نعل » ١٩٢/١٤ .

(٢) قضى الشيء قضاءً : صنعه وقدره ، ومنه قوله تعالى :

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن
وأحكم خلقهن اه اللسان مادة « قضى » ٤٧/٢

(٣) وَالْحَرَّةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة اه
اللسان مادة « حرر » ٢٥٣/٥ .

(٤) الْحُرْشَفُ : صغار كل شيء ، والحرشف الجراد ما لم تنبت أجنحته اه
اللسان مادة « حرشف » ٣٩٠/١٠ .

قال : وَمَنْ جَعَلَهُ أَيْضًا يَلْبَسَ ثَعْلَيْنِ يَنْتَعِلُهُمَا فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو .

أنشد :

١٦١ - وَكُلُّ أَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ آزَرَهُ
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَعْيِ بَعْدَ إِطْعَامِ^(١)
آزَرَهُ : قَوَّاهُ .

راجع :

١٦٢ - كَانَ جِدْعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرَةٍ
مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنَوْرَةٍ^(٢)

قال : صَوْرُ النَّخْلَةِ أَصْلُهَا وَمَا انْفَرَسَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا .
وَسِنَوْرُهُ : الْعَظْمُ الشَّائِخُ مِنْ الْعُنُقِ ، وَالصَّوْرُ : الْحَيَّطَانُ : الصَّفَارُ
مِنَ النَّخْلِ^(٣) ، وَهِيَ الْحُشَّانُ^(٤) أَيْضًا .

(١) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل .

(٢) هذان بيتان من الرجز موجودان في اللسان من غير نسب في مادة « صور » ١٤٥/٦ ولكن برواية « خارجا » مكان « باسقا » و « أذنيه » مكان لحيه ، والصورة أصل النخل ، والسنور : فقارة العنق من البعير وانظر التاج مادة « سنر » ٢٨١/٣ ، والصحاح ٧١٦/٢ والجمهرة ٣٣٨/٢ .

(٣) يعني البساتين من النخيل الذي عليه الجدار وانظر اللسان مادة « حيط »

١٤٩/٩ .

(٤) الْحُشَّانُ : أَطْمُ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ ، وَالْأَطْمُ : حَصْنُ

مبنى بجبارة وانظر اللسان مادة « أطم » ٢٨٤/١٤ ومادة « حسن » ٢٧٥/١٦

أنشد :

١٦٣ - وَكَمْ مَلِكٍ فَارَقْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ

يَاغْلَاقٍ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبٍ

١٦٤ - وَلِي فِي غَنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ

إِذَا انْصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمَذَاهِبِ^(١)

آخر :

١٦٥ - وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَالنَّمَامُ

وَالْمَهْرُ مُرَدَّمٌ لَهُ قَتَامٌ^(٢)

انتصف النهار والمهرُ على نشاطه بِرَطِيلٍ^(٣) : حَجَرٌ طَوِيلٌ^(٤) .

(١) البيتان من الطويل ولم أوفق في معرفة القائل ، و« الْمَرَادُ » اسم مكان من رَادَتِ الإبل تَرُودُ رِيَادًا إذا اختلفت في الرعى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها ويعنى بذلك أنه غني بنفسه يذهب إليها وَيُلْجَأُ ولا يُذِلُّ نفسه لمن ينصرف عنه . وانظر للسان مادة « رود » في ١٧٠/٤ .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر له على قائل ، والمهرُ : ولد أول ما ينتج من الخيل والجر الأهلية وغيرها .

وانظر اللسان مادة « مهر » ٣٥/٧ .

(٣) البرَطِيلُ : حجر قدر ذراع أو حديد طويل صلب خَلَقَةً ليس مما يُطَوَّلُهُ الناس ولا يُحْدِثُ دُونَهُ تُنْقَرُ بِهِ الرَّحَا « وقد يشبه به خطم النجمية كما تشبه به رأس الناقة » وانظر اللسان مادة « برطل » ٥٣/١٣ ، ٥٤ .

(٤) حجر طويل : توضيح لمعنى برطيل .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ شُبَّةَ ^(١) قَالَ: كَانَتْ سُنَّةُ بَنِي أُمَيَّةٍ شَتْمَ عَلَى ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٣) لَمْ يَفْعَلْ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ عِنْدَ اللَّهِ صَدُوقًا حَتَّى يَكْذِبَ ، فَإِذَا كَذَبَ فَجَرَّ ، فَمَا أَفْبَحَ الْفُجُورَ بِمَنْ خَوَّلَهُ مَا خَوَّلَنِي . إِنَا لَا نَفْرُ ^(٤) عِبَادَ اللَّهِ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَلَا نُقَوِّ الْمُلْكَ بِالْإِلَافِ وَالظُّلْمِ ، وَإِنَّهُ لَا يُقَلُّ ^(٥) مَعَ الْحَقِّ ، وَلَا يَقْوَى مَعَ الْبَاطِلِ عَدِيدٌ . فِي ذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ :

(١) عمر بن شبة (٢٦٢ هـ) واسمه زيد بن عبدة بن ريطة النخعي البصري أبو زيد وشبة لقب أبيه وسمى بشبة ، لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وَأَبَايَ وَشَبَا وَعَاشَ حَتَّى دَبَّا
شَيْخًا كَبِيرًا حَتَّى دَبَّا

شاعر راوية مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة ، توفي بسامراء «
الأعلام ٢٠٦/٥ .

(٢) علي بن أبي طالب (٤٠ هـ) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة «
الأعلام ١٠٧/٥ :

(٣) عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ) بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو حفص : الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبهاً بهم «
الأعلام ٢٠٩/٥ .

(٤) يقال : غَرَّهُ يَغْرِهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً أَيْ خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ وَالْمُرَادُ هُنَا لَا تَجَسَّرُكُمْ عَلَى فِرَاقِ أَمْرِ اللَّهِ .

وانظر اللسان مادة « غرر » ٣١٤/٦ وما بعدها .

(٥) أي لا يضعف .

١٦٦ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّ وَلَمْ تُخَفْ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَّبِعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ^(١)

(١) ذكر في الأغاني تسعة عشر بيتاً مما قاله كثير أولها هذا البيت وهي من بحر الطويل ، وفي الأغاني ١٤٨/٨ « بَذِيئاً » مكان « بَرِيئاً » و « مقالة » مكان « سَجِيَّة » والسجية الطبيعة والخلق من غير تكلف .

وانظر اللسان مادة « سَجَى » ٩٢/١٩ .

وهذا البيت عاشر واحد وثلاثين بيتاً في مدح عمر بن عبد العزيز ، ونصه ومابعده إلى البيت الثامن عشر كما جاء في ديوان كثير ص ٣٣٤ - ٣٣٥ - تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت ١٩٧١ م :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّ وَلَمْ تُخَفْ
بَرِيئًا وَلَمْ تَقْبَلْ إِشَارَةَ مُجْرِمٍ
وَأَظْهَرْتَ نَوْرَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ نُورُهُ
عَلَى كُلِّ لَبْسٍ بَارِقِ الْحَقِّ مُظْلِمٍ
وَعَاقَبْتَ فِيمَا قَدْ تَقَدَّمْتَ قَبْلَهُ
وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَصَدَّقْتَ بِالْفِعْلِ الْمُتَقَالَ مَعَ الَّذِي
أَتَيْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ
أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنَ الْأَوْدِ الْبَادِي ثِقَافُ الْمُقَوِّمِ
وَقَدْ لَبِسْتَ لُبْسَ الْهُلُوكِ نِيَابَهَا
تَرَأَى لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَمِعْصَمٍ =

- ١٦٧ - وَقُلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَصْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
- ١٦٨ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الثَّمِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ (١)
- ١٦٩ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنْ الْعَوَجِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقَوِّمِ (٢)
- ١٧٠ - وَقَدْ لَبِسَتْ لُبْسَ الْمُلُوكِ ثِيَابَهَا
تَرَاءَى لَكَ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ وَمَبْسَمِ (٣)

= وَتَوُصِّرُ أَحْيَانًا بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ
وَتُبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ
فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا
سَقَّتَكَ مَدُوفًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ

- (١) هذا البيت غير موجود فيما ورد في الأغاني في ١٤٨/٨ .
- (٢) الزبغ : الجور عن الحق ، ورواية الديوان « الأود » مكان « العوج » وهو الاعوجاج ، وَثَقِفَ الشَّيْءَ ثَقْفًا وَثِقَافًا وَثُقُوفَةً حَدَقَهُ ، وَرَجُلٌ ثَقِفٌ ثَقْفٌ إِذَا كَانَ ضَابِطًا لِمَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ ، وَالثَّقَافُ : حديدة تكون مع القَوَّاسِ وَالرَّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ الْمَعْوَجَّ وَالثَّقَافُ مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرِّمَاحَ . وانظر اللسان مادة « ثقف » ٣٦٣ - ٣٦٢/١٠ .

- (٣) في الأغاني « لقد » مكان « وقد » و « ثيابها » مكان « ثيابها » ومكان الشطرة الثانية من هذا البيت « وَأَبْدَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَمِعْصَمٍ » وتراءى : أصلها تراءى أى تظهر لك أمام عينيك ، ومبسم مصدر ميمى أى بسم وهو أقل الضحك ، وانظر اللسان مادة « بسم » ٣١٦/١٤ ، ورواية الديوان =

- ١٧١ - فَتَوَمِّضُ أَحْيَانًا بَعِينَ مَرِيضَةً
وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ (١)
١٧٢ - فَتُعْرِضُ عَنْهَا مُشْمَزًا كَأَنَّمَا
سَقَّتَكَ مَذُوقًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمٍ (٢)

أنشد :

- ١٧٣ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَا فِي أَوْسَطِهِ
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطِهِ (٣)

= «الْهَلُوكُ» مكان «الملوك» والهُلُوكُ : البغي الفاجرة ، وفاعل «لَبِسَتْ»
«الدنيا» يعنى تترامى لك بزيتها لتخدعك بظاهاها الجميل .

(١) تومض من أومض البرق إيماضاً إذا لمع لمعاً خفياً ولم يعترض فى نواحي
الغيم ، يعنى تغمز بطرفها أو تنظر نظراً مريباً ، والجُمَانُ المنظم حبات تُعْمَلُ
من الفضة كالذُرَّةِ وهى فارسية معربة وواحدتها جُمَانَةٌ ، وانظر اللسان مادة
«جمن» ٢٤٤/١٦ ، واللسان مادة «ومض» ١٢٠/٩ .

(٢) فى الأصل وفى الأغاني ١٤٨/٨ «فَاعْرَضَتْ» مكان «فَتُعْرِضُ» و«مَذُوقًا»
مكان «مَذُوقًا» ومشمزاً يعنى منقبضاً ، والمذوف أو الدوف : المخلوط من ذاف يَذُوفُ
ويَذِيفُ أوداف يَذُوفُ ويَذِيفُ ، والسَّمَامُ جمع سُمٍّ ، والعَلَقَمُ شجر الخنظل
مفرده عَلَقَمَةٌ اللسان مادة «علقم» ٣١٧/١٥ .

وانظر اللسان مادة «دوف» ٧/١١ ومادة «ذوف» ١٠/١١ ومادة سم
١٩٤/١٥ ومادة «علقم» ٣١٧/١٥ ومادة «شمز» ٢٢٩/٧ ، وانظر الأغاني
١٤٦/٨ - ١٥٣ وانظر الديوان وهامشه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٣) هذا من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل وهو موجود فى مجالس ثعلب
ص ٣١٣ . والنَّهْلُ : اللُّورِدُ وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى ، وتسمى المنازل =

الْمَهْلُ : الموضع فيه الماء وأُخِذَ مِنَ الْعَلَلِ ^(١) وَالنَّهْلِ .
وَأُنْشَدَ :

١٧٤ - وَمَهْلٍ أَعُورَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ [أُخْرَى] ^(٢) وَأَصَمٌّ الْأُذُنَيْنِ ^(٣)
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

= التي في الفاوز على طريق الشفار مناهل ، لأن فيها ماء ، والفلا : جمع الفلاة وهي
المفازة والقفر من الأرض ، وسميت بذلك لأنها فُلِيَتْ عن كل خير أى فُطِمَتْ
وَعُزِلَتْ وقيل هي التي لاماء فيها ، وانظر اللسان مادة « نهل » ٢٠٥/١٤ ومادة
« فلا » ٢٠/٣٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

(١) الْعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تَبَاعاً ، وانظر اللسان مادة
« علل » ٩٥/١٣ ومادة « نهل » ٢٠٦/١٤ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .
(٢) في الأصل هكذا [الْأُخْرَى] وعليها ينكسر البيت .

(٣) الآيات الثلاثة من بحر السريع وهي منقولة عن مجالس ثعلب ص ٣١٣
من غير نسبة إلى قائل معين ، وقد نقل تفسيرها عن ثعلب في اللسان في مادة
« عور » ٢٩٢/٦ حيث جاء فيه في تفسير البيت الأول والثاني : فسرته فقال : معنى
« أَعُورَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ » أى فيه بئران فذهبت واحدة ، فذلك معنى قوله « أَعُور
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ « بَصِيرٌ أُخْرَى » وقوله : « أَصَمٌّ
الْأُذُنَيْنِ » أى ليس يسمع فيه صدى » ٥١ .

وجاء فيه أيضاً في مادة « سَمْت » ٣٥١/٢ في معنى « قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ »
معناه قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ؛ وقال : « قَطَعْتُهُ » ولم يقل قَطَعْتُهُمَا ؛
لأنه عَنَى الْبِلَادَ ٥١

هذا وفي الأصل « الْأُخْرَى » وفيما اطلعت عليه من مراجع « أُخْرَى »
وانظر اللسان مادة « صَم » ٥٣٥/١٥ والخزانة ٣/٣٧٥ ومعاني القرآن للفراء
٣/١١٨ في تفسير قوله تعالى (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ) الآية ٤٦ من سورة
الرحمن . ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

قال : كانت في هذه الموضع بُرّان فعوّرت إحداهما وبقيت الأخرى .
وأصم الأذنين : ليس به جَبَلٌ فَيُسْمَعُ صَوْتُ الصّدَى .
بالسّمْتِ لَا بِالسّمَتَيْنِ : قيل له مرة واحدة : خذ كذا^(١) .
أنشد :

١٧٥ - وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنِ الْمُخَوَّفِ^(٢)

يقول : إذا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى إِبْلِهِمْ كَفَى هَذَا التَّخْوِيفَ لَهُ .
أنشد :

١٧٦ - وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فَيْنِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعَتْهُ بِالسّمْتِ لَا بِالسّمَتَيْنِ^(٣)

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٣١٣ قال : هذا منهلٌ كانت فيه عينان فعوّرت إحداهما . «وأصم الأذنين» أى ليس فيه جبل يُجِيبُ الصدى ، وقطعته بالسّمْتِ أى قيل لى مرّةً واحدة . اهـ

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله ويروى مَا تَشَذَّرَتْ مَكَانَ «مَا تَقَطَّعَتْ» يقال : تَشَذَّرَ السَّوْطُ : مالَ وتحرّك ، وشرعن : يعنى حسبن . وقد نقل في اللسان تفسير ثعلب لهذا فقال - في مادة « شرع » ٤٤/١٠ ، فسرهُ فقال : إذا قطع الناس السَّيَاطَ عَلَى إِبْلِهِمْ كَفَى هَذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ . اهـ

وفي مادة « خوف » ٤٤٨/١٠ قال : فسرهُ فقال : يكفهن أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ . اهـ وانظر اللسان مادة « شذر » ٦٦/٦ .

(٣) هذا من بحر السريع وقيل من الرجز ولم أعلم قائله ولكن يشبه ماجاء من شعر منسوب إلى خطام الجاشعي ، إذ البيت الأول منه منسوب إليه في شعره فعلا . وقيل لهميان بن قحافة ، ومهمهين : الواو واو «رُبَّ» و «الْمَهْمَةُ» القفر الخوف ، والقذف : البعيد من الأرض ، والمرث : الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات . =

قال : قَطَعْتُهُ بِسُؤَالٍ وَاحِدٍ^(١) .

مسألة ٤٣ :

قال أبو علي أئده الله : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنُّ

= وقد نقل في الخزانة ٣٦٩/١ ، ٣٧٦/٣ ما قاله أبو علي في التذكرة في تفسير هذا وهو نص مفسره به أبو علي هنا . وانظر شواهد الشافية ص ٩٤ ومعاني القرآن للفراء ١١٨/٣ ، قال الفراء في تفسير الآية ٤٦ من سورة الرحمن وهي قوله تعالى : (ولن خاف مقام ربه جنتان) ذكر المفسرون أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية جنة تثنيها العرب في أشعارها أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالْأَمِّ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

يريد : مَهْمَهًا وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وأنشدني آخر :

يَسْعَى بِكَيْدَاءٍ وَلَهْذِمَيْنِ قَدْ جَمَلَ الْأَرْطَاةَ جَنْتَيْنِ

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله

الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ويقال : « لَهْذِمٌ وَلَهْذَمٌ » لغتان وهو السهم اه وانظر الكتاب ٢٤١/١ فإن الأعم ذكر نسب البيت الأول إلى خطام وإن كان البيت الذي ذكره سيبويه بعده - ونسبه إلى خطام أيضاً - ماذا ذكر هنا ، وذكر بعد البيت الأول : « جُبْتَهُمَا بِالْنَعْتِ لَا بِالْنَعْتَيْنِ » مكان « قَطَعْتُهُمَا بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ » أي خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعتا لي مرة واحدة « اه شواهد الأعم على الكتاب ٢٤١/١ ، وانظر القرطبي ٧٣/٥ ، ١٧٤/٦ والضرائر الشعرية لابن عصفور ٢٥٠ ومعاني القرآن للفراء ١١٨/٣ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني ١٣٥ ، ١٣٦ والتهذيب للأزهري ٣٠٢/٨ والشيرازيات ظهر ورقة ٨١ وظهر ورقة ١١٥ .

(١) وانظر معاني « سمت » في اللسان ٣٥٠/٢ ، ٣٥١ .

(٣١) - المسائل البصريات

زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ « على أن يكون المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا : إنهم يحيزونه عليه من حيث جاز :

(أَظَنَّ ابْنُ طُرْتُوثٍ عُتْبِيَّةً ذَاهِبًا

بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَالَئُهُ^(١))

وذلك أن البيت إنما عَمِلَ فيه « الظَّنُّ » في اسم فاعل مبتدأ به مُعْمَلٍ عمل الفعل فاعله سَادُّ مسد خبر الابتداء ، فدخل « ظَنَنْتُ » وسد مسد المفعول الثاني ، كما كان سَدُّ مَسَدٍّ خبر المبتدأ ، فالظَّنُّ إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم .

ونظيره قولهم : علمتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ ، فالفاعل وخبر « أَنَّ » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني . فكذلك في البيت ، والظن عامل في جملة واحدة .

وهم حيث أجازوا : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، فقد أعملوا الظن في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى واقعة في موقع خبر الظن للنقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد ، وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس . ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ، ولا « كَانَ » ، ولا « إِنَّ » في شيء من جزءيها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئيها مُجْتَمِعَيْنِ ، تقول : كان زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ فيكون « الأَبُّ » و« مُنْطَلِقٌ » في موضع نصب . ولو نصبت منطلقاً في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

(١) مضى هذا البيت في آخر ظهر الورقة ٦٤ برقم ١٣٨ في آخر المسألة رقم

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن . ألا ترى أن هذا في الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول من الجملة في « ظن » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظن » .

ولو قلت مبتدئاً : « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قَدِّمْتَ الخبر فقلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » ، فأدخلت « ظَنَنْتُ » قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يجز أن تُعْمِلَ الظن في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدئ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدئ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدئ .

ولكن لو قلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدئ^(٢) لقلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » ، « وَظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » كما تقول : « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا » . ألا ترى أن ما عَادَ إليه^(٣) من « أَبِيهِ » بمنزلة ما عَادَ إليه من « قائم » ، فالظن على هذا عَمِلَ في جُزْءٍ من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل [أن تعمل]^(٤) .

(١) في الأصل [أجازوه] .

(٢) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالمسألة اعتبارية كما سيقول أبو علي قريباً بعد ذلك « لم يجزْ على الحد الذي أجازوه » في ص ٤٨٧ .

(٣) يعني « إلى زيد » .

(٤) هكذا مكرر في الأصل والأولى حذف ما بين المعقوفين .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذَاهِبْ زَيْدٌ » ، « ذَاهِبٌ » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن يكون خلفاً من محذوف لا مثلاً له ، فإنما هو خطأ في القياس ، قف عليه إلى هنا^(١) فليس ما أجازوه قياس البيت .

مسألة ٤٤ :

قال أبو بكر : لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فأضمر القصة والحديث أن يُضْمَرَ في : « عَلِمْتُ زَيْدٌ عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ »^(٢) .

(١) أمام هذا على الهامش كتب « فأ » ينظر .

(٢) قال أبو علي في الأصول ١/٢٢٦ . ومن قال : « ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ » فجعل الهاء كناية عن الخبر والأمر ، وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول لم يجزله أن يقول : في « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا خَيْرُ النَّاسِ » « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ » لما خبرتك به من أنه يبق زيد بلا خبر ، وإنما يجوز ذلك في الفعل الداخل على المبتدأ والخبر ، فلا يجوز هذا في « أعلت » كما لا يجوز الإلغاء ؛ لأنك تحتاج إلى أن تذكر بعد الهاء خبراً تاماً يكون هو بحملته تلك الهاء ، والأفعال المؤثرة لا يجوز أن يضم فيها المجهول ، إنما تذكر المجهول مع الأشياء التي تدخل على المبتدأ والخبر نحو « كان » و « ظننت » و « أن » وما أشبه ذلك . ألا ترى أن تأويل « ظننته زيد قائم » ظننت الأمر والخبر زيد قائم ، وكذلك إذا قلت : « إنه زيد قائم » .

فالتأويل : إن الأمر زيد قائم ، وكذلك : كان زيد قائم ، إذا كان فيها مجهول التأويل كان الأمر زيد قائم .

ولا يجوز أن تقول : أعلت الأمر ولا رأيت الأمر هو ممتنع من جهتين : من جهة أن « زيداً » يكون بغير خبر يعود إليه ، ولو زدت في المسألة أيضاً ما يرجع إليه ما جاز من الجهة الثانية ، وهي أنه لا يجوز : أعلت الخبر خيراً ، إنما يعلم =

قال أبو علي - أيده الله - لأنه عندي إذا شغل الفعل بالجهول لم يخل من أن يُعمَلَ الفعل فيما بعد الجهول ، أو لا يُعمَلْ ، فإن أعمَلَ فيه الفعل لم يحز من وجهين : أحدهما أن الخبرَ والقصة إذا أضمر فُسِّرَ بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم لم تكن جملة ، إنما يكون مفعولاً ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون : أعلمت الخبرَ زيداً كذا وكذا ، والخبر لا يعلم شيئاً ، إنما يعلم من يجوز أن يعلم . وإن لم يعمَلَ « ظننت » إذا شغلته بالهاء في : ظننتُ زيداً منطلقاً لم يحز لأنه يبقى اسم مفرد لا يُسنَدُ إلى شيء ، ولا يستند إليه شيء .

فإذا كان كذلك لم يحز إضمارها في « أعلمت » كما جاز في « علمت » . وإذا لم يخل الإضمار في الجهول من أحد هذين ، ولم يجوز أثبت أنه لا يجوز .

قال : وتقول : أعلمتُ زيداً عمراً ظاناً أخاك بكراً .

= المُستخبرُ ، وتقول : أعلمت عمراً زيداً ظاناً بكراً أخاك ، كأنك قلت : أعلمت عمراً زيداً رجلاً ظاناً بكراً أخاك فإن رددت إلى ما لم يسم فاعله قلت : أعلم عمراً زيداً ظاناً بكراً أخاك ، ولك أن تقيم « زيداً » مقام الفاعل ، وتنصب عمراً فتقول : أعلم زيداً عمراً ظاناً بكراً أخاك .

ولا يجوز : أعلم ظاناً بكراً أخاك عمراً زيداً من أجل أن حق المفعول الثالث أن يكون هو الثاني في المعنى إذا كان أصله المبتدأ والخبر ، وقد تقدم تفسير ذلك فإن كان « عمرو » هو « زيد » له اسمان جاز ، وجعلته هو على أن يغني غناه ، ويقوم مقامه ، كما تقول : زيد عمرو ، أي أن أمره وهو يقوم مقامه جاز ، وإلا فالكلام محال ؛ لأن عمراً لا يكون زيداً » اهـ ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، وحرصت على نقل هذا الكلام ؛ لأنه متصل ببعضه وسيأتي أبو علي منه بكلام بعينه ثم يعلق عليه .

قال : ولو قلت : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا [خالداً] ^(١) لم يَجْزُ . ألا ترى أن «عمرًا» لا يكون [خالداً] ^(٢) والمفعول الثالث هو الثاني إلا أن يكون له اسمان ، أو يكون يسد مسدده ^(٣) .

وتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ . فلا بد من « هو » ؛ لأن الفعل جرى على غير من هو له .

قال : ويجوز أن تَكْنِي عن معنى الجملة فتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ ، وَلَا تَكْنِي عن نَفْسِ الْجُمْلَةِ ^(٤) .

قال أبو علي - أيداه الله - : لَسْتُ أَعْرِفُ الْكِنَايَةَ عَنْ مَعْنَى الْجُمْلَةِ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَّا شَيْئًا أَجَازَهُ أَبُو عَثْمَانَ فِي كِتَابِ الْإِخْبَارِ عَلَى تَمَرِضٍ .

(١) في الأصل [خلدًا] .

(٢) انظر الأصول ١/٢٢٧ .

(٣) جاء في الأصول : وتقول : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ . كان أصل الكلام : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ ، فـ « زَيْدٌ » مرفوع بـ « عَلِمَ » و « عَمْرٌ » منصوب بأنه المفعول الأول ، و « هِنْدٌ » مرفوعة بالابتداء « ومعجبها » هو الخبر ، و « هو » هذه كناية عن « عمرو » وراجعة إليه ، فلم يحز أن تقول : « مُعْجِبٌ » ولا تذكر « هو » ؛ لأن أسماء الفاعلين إذا جرت على غير من هي له لم يكن بد من إظهار الفاعل ، وقد بينا هذا فيما تقدم ، و « هند » وخبرها الجملة بأسرها قامت مقام المفعول الثاني ، وموضعها نصب ، فإذا نقلت « عَلِمَ » إلى « أَعْلَمْتُ » صار « زيد » مفعولا . فقلت : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ فَإِنْ قِيلَ لَكَ اكْنِ عَنْ « هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ » قلت : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ لأن موضع الخبر نصب ، وهذا إذا كنيت عن معنى الجملة لا عن الجملة . اهـ الأصول ١/٢٢٥، ٢٢٦ .

ومن مسائل هذا الباب أنك إذا عَدَّيْتَ الفعل إلى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ لم يحز إذا ذكرت ظرفاً مع المَفْعُولِينَ أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به ، لأن الفعل يصير متعدياً إلى أَرْبَعَةِ مَفْعُولِينَ ، وهذا لا نظير له ، وإذا لم يكن له مِثْلٌ في كلامهم لم يحز كما لَمْ يَحْزُ ما أجازوه الكوفيون في « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على الحد الذي أجازوه ، ولم أَرَأِ أبداً بكر في هذا الباب تَكَلَّمَ في الاختصار على المفعول الأول في هذا الموضع .

وذكر في كتابه في الإخبار أن الاختصار على المفعول الأول جائز ، وقد احتججنا له في ذلك في كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية^(١) .

(١) قال أبو على الفارسي في أواخر المسائل المشككة رقم ٢٥١٦ معهد المخطوطات وجه وظهر ورقة ٥٠ - مشيراً إلى قول سيبويه في الكتاب ١٨/١ - لَتُعْلِمَ الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو : قال في باب المفعولين الذي لا يجوز أن يقتصر على أحدهما ، وإنما ذكرت المفعول الأول ليعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك ، يعنى بالذي تضيف إليه المفعول الأول ، والهاء للذى .

ومعنى هذا الكلام أنك تُعْلِمُ الْمُخْبِرَ وتفيد خبر المفعول الأول وما يسنده إليه في المفعول الثانى الذى هو خبر عن المفعول الأول فى المعنى ، والتقدير : ليعلم ما استقر عندك الذى تضيفه إليه ، فأما تفسير اللفظ فأن تعلم مستقر من علمت الذى يعنى عرفت ، كأنه ليعرف المخاطب الذى تضيف إليه ما استقر له عندك .

وقوله : ما استقر له عندك بدل « من الذى تضيفه إليه » ؛ لأنه ملتبس به كأنك قلت : ليعلم مستقر الذى تضيف إليه . أى ليعرف المخاطب خبر الحدث عنه ويفيده إياه .

ويجوز أيضاً أن يكون « يعلم » منقولاً من علمت المتعدى إلى مفعولين فى قول من أجاز الاختصار على المفعول الأول من المفعولين الثلاثة ، فيكون : قولك =

مسألة ٤٥ :

١٧٧ — (لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ)^(١)

= الذى تضيف إليه مفعولا أول ، وما استقر بدل منه ، ولا ينبغي أن يحمل على هذا لأن ذلك لا يجوز عنده ، ولا يجوز أن يكون قوله « ما استقر له عندك » مفعولا ثانيا ؛ لأنه لا يخلو من أن يجعل « يعلم » منقولا من علمت الذى بمعنى عرفت أو من علمت المتعدى إلى مفعولين ، فإن نقلته من الذى بمعنى عرفت صار المعنى « ليعلم الذى يسند إليه ما استقر له عندك » وهذا فاسد فى المعنى ، لأنك تريد أن تعلم المسند إليه ذلك . أى إنما تريد أن تعرفه المخاطب فلا يكون إذا المنقول من التى بمعنى عرفت . ولا يجوز أيضاً أن يكون منقولا من علمت الذى يتعدى إلى مفعولين / ٥٠ ب ؛ لأنك إذا عدت ذلك إلى المفعول الثانى لزم تعديته إلى المفعول الثالث عند الجميع ، ولا مفعول ثالثاً فى الكلام . فإن قلت يكون مفعولا أول فى المعنى « مَنْ » إذا كأنك قلت : ليعلم المخاطب الذى تضيف إليه ما استقر إليه عندك فذلك فاسد أيضاً ؛ لأن المفعول الثالث فى هذا الباب يلزم أن يكون المفعول الثانى فى المعنى ولا يكون قولك : « ما استقر له عندك » قولك الذى تضيف إليه ، فذلك فاسد من هذا الوجه . فإذا لم يحجز من ذلك شيء ثبت أن قوله « ما استقر له عندك » بدل من « الذى تضيف إليه » ، ووجدت هذا الحرف فى بعض النسخ « ليعلم من الذى يضيف إليه ما استقر له عندك » ، وهذا قريب المأخذ لا يحمل فيه « ا »

وانظر ما قبل فى حذف المفعولين أو أحدهما اقتصاراً أو اختصاراً فى حاشية للصبان على الأشمونى ٢/ ٢٩ ، ٣٠ ، ويروى « ولا أب » مكان « لا أب » فعلى الرواية بدون واو كما هى هنا يكون قد دخله الحرم .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل من الأبيات الخمسين المجهولة القائل يقال إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة ونسب فى شرح شواهد الكشف ٤/ ٣٩٨ إلى =

= الفرزدق ولم أجده في ديوانه ط بيروت ، ونص البيت :
 (لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)
 وقد دخل الحرم أول البيت .

وفي الخزنة ١٠٣/٢ بعد ما نقل مقاله الفارسي في المسائل البصرية كاملا قال :
 وقال ابن هشام في شرح شواهد ، وروى ابن الأنباري « إذا ما ارتدى بالمجد ثم
 تأزرا » ورواية سيويه أولى ، لأن الاقتزار قبل الارتداء ، والواو لا ترتيب فيها
 بخلاف ثم ، والمجد : العز والشرف ، ورجل ماجد : كريم شريف ، وارتدى : لبس
 الرداء ، وتأزر لبس الإزار ، والإزار : الثوب الذي يستر النصف الأسفل والرداء
 ما يستر النصف الأعلى » اهـ

وقال الأعمى : الشاهد فيه عطف ابن علي المنسوب بلا ، وتنوينه لأن المعطوف
 لا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد ، لأنهما مع حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة
 لا تجعل اسما واحدا ، مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك ؛ وجعلهما لشهرة
 مجدهما كاللابسين له المتردين به . وجعل الخبر أحدهما وهو بعينهما اختصارا لعلم
 السامع » اهـ شواهد الأعمى على الكتاب ٣٤٩/١

وقال البغدادى في الخزنة ١٠٣/١ بعد أن ذكر مقاله الأعمى هنا ولقد كذب
 الشاعر في هذا المدح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال - في حق مروان - الوزغ
 ابن الوزغ » اهـ

وقال العيني في الشواهد الكبرى علي هامش الخزنة ٣٥٥/٢ - ٣٥٧ في إعراب
 البيت قوله « فلا أب » الفاء للعطف إن كان قبله بيت وإلا فزيدت لأجل الضرورة
 وتحسينا للكلام . وكلمة « لا » لنفي الجنس . وقوله « أب » اسمها ، وقوله « مثل
 مروان » كلام إضافي خبرها وبعد أن نقل مقاله أبو علي هنا في المسائل البصرية ،
 ولكن دون نسب إلى المسائل البصرية مع إسناده إلى أبي علي قال : وإفراد الضمير
 في « ارتدى وتأزرا » بمنزلة الأفراد في قوله تعالى « وإذا رأوا تجارة أو لهوا
 انفضوا إليها » اهـ

قال أبو علي - أيده الله - يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين : يجوز أن تنصبه على اللفظ ؛ لأنَّ اللفظ منصوب فتَحَمَّلَهُ عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عَطَفْتَ بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رَفَعْتَهُ بعد ذلك كان قبيحاً ، لأنك كأنك حَكَمْتَ برفعه بعد ما حَكَمْتَ بنصبه ، وهذا عندي

= وقال الشيخ يس على هامش التصريح ٢٤٣/١ : قال اللنوشي قد يقال : الأصوب الإتيان بـ « إذ » لا بـ « إذا » إلا أن يقال إن « إذا » هنا للماضي . اهـ ثم قال الشيخ يس : وآتى بالضمير مفرداً باعتبار ذلك المذكور ، وأجرى الضمير في « ارتدى وتأفرا » على لفظ « هو » مفرداً .

ثم قال : والعجب أن العيني لم يوجه الإفراد في الضمير ، وقال : إن الإفراد في الفعلين كقوله تعالى : (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) ولا يخفى عدم موافقة التشبيه للمشبه به ، والإفراد في الآية إما لأن العطف بأو ، أو على أن الضمير عائد على الرؤية المفهومة من « رأوا » وهو الحق . اهـ

وانظر الجمع للسيوطي ١٤٣/٢ ، وفي الدرر اللوامع ١٩٨/٢ نقل ماقاله أبو علي الفارسي ناسباً إليه ذلك في المسائل البصرية ولكن يبدو أنه لم ينقل منها مباشرة وإنما نقله بما جاء به البغدادى في الخزانة إذ استطرد بعد ذلك فذكر ما جاء في الخزانة بعد نقل كلام أبي علي .

وانظر المقتضب ٣٧٢/٤ ، وقد نقل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالحالق عزيمة على هامش المقتضب ماقاله أبو علي دون نسب إلى المصدر الذى نقله منه ، وانظر شواهد العيني أيضاً على الأشموني بحاشية الصبان ١٣/٣ فقد أشار إلى ماقاله أبو علي مع إسناده إلى أبي علي ، ولكن من غير ذكر للمسائل البصرية ، وانظر ما جاء عن هذا البيت في شرح الفصل لابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠

أَقْبَحُ من أن تُحْمَلَ الأَسْمَاءُ المَبْهَمَةُ عَلَى اللَّغَى ثُمَّ تَرْجَع إِلَى اللَّفْظِ : لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ
كَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ الْإِفْرَادُ قَدْ يُعْلَمُ مِنْهُ الْجَمْعُ ، فَتَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَى ذَا ، كَدَلَالَتِهِ
عَلَى ذَا ، وَلَا يُعْلَمُ مِنَ الرَّفْعِ النَّصْبُ ، وَلَا مِنَ النَّصْبِ الرَّفْعُ ، فَلِهَذَا
يَسْتَحْسِنُ حَمْلُ الصِّفَةِ هُنَا عَلَى اللَّفْظِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَصِفَةُ أَىِّ الْأَسْمَاءِ هُوَ ؟

فَإِنَّا لَا تَقُولُ : إِنَّهُ صِفَةُ أَحَدِهِمَا ، وَلَكِنْ صِفَتُهُمَا جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ
أُضِيفَ إِلَى مِرْوَانَ - وَعُطِفَ « ابْنٌ » عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلُهُمَا ، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْمُطْفَ بِالْوَاوِ نَظِيرُ التَّثْنِيَةِ ، فَكَأَنَّهُ « مِثْلُهُمْ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّكُمْ
إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ ^(١) خَبَرَ عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ حَيْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْجَمِيعِ ،
كَذَلِكَ يَكُونُ « مِثْلُ » وَصْفًا لِلْأَسْمَاءِ جَمِيعًا .

وَكَذَلِكَ ^(٢) يَكُونُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ » ^(٣)
لِمَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالْمُعْطُوفِ ، فَفِي [مِثْلُ
ذَكَرْهُمَا] ^(٤) عَلَى حَدِّ ٦٦ ب لَا رَجُلَ وَغُلَامًا عَاقِلَيْنِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ
لَا رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ ؛ لِأَنَّكَ تُحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تُحْمَلُهُ فِي الْخَبَرِ عَلَى
ذَلِكَ [، وَتَضَعُ الْخَبَرَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً .

(١) النساء آية ١٤٠

(٢) من أول قوله هنا : وكذلك يكون إلخ إلى قوله في الخبر على ذلك ، غير
موجود في الخزانة ١٠٣/٢ ، وانظر الدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٣) محمد آية ٣٨

(٤) الأنسب أن يكون التعبير هنا هكذا « وليس في مثل ذكرهما » حتى يستقيم

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رَفَعْتَ لا غير ، ولم تضر شيئاً ، ومثل ذلك قوله :

— ١٧٨ — (وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ)^(١)

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط وهو من الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٣٥٦/١ وقد نسب الزمخشري في الفصل ١/١٠٥ وابن يعيش إلى حاتم الطائي ولم أجده في ديوانه ط المدنى تحقيق د . عادل سليمان جمال .

قال ابن يعيش في شرح الفصل ١/١٠٧ : وما أظنه له ، قال الجرمي : هو لأبي ذؤيب الهذلي وهو في الشعر والشعراء ص ١٢٧ لرجل من النبيت ، وقال الأعمى في شرحه على الكتاب ٣٥٦/١ : وأنشد في الباب لرجل من النبيت بن قاصد :

وَرَدَّ جَا زَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

وقال العيني : هذا البيت مما ركب فيه صدر بيت على عجز آخر ، وقد أورده هكذا سيبويه والجرمي في كتاب الفرخ وأبو بكر في أصوله وأبو علي في إيضاحه ، وتبعهم على ذلك خلق كثير كابن الناظم وغيره ، ويقال : إن الزمخشري سلم من ذلك الغلط ولكنه غلط من وجه آخر وهو أنه نسب إلى حاتم الطائي كما غلط الجرمي إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت اجتمع هو وحاتم والنابعة الذياني عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها ، فقدمت حاتماً عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل :

هَلَا سَأَلَتِ النَّبِيَّتَيْنِ مَا حَسَبِي

عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

وَرَدَّ جَا زَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ =

.....

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أُصِرَّتْهَا

وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

وهى من البسيط، النبيثيون: جمع نبيث نسبة إلى نبيت، وهو عمرو بن مالك ابن أوس، والجازر: الذى ينحر الإبل وأراد به الجنس هاهنا؛ إذ لا يكون للحى جازر واحد عادة، وهو فاعل «رد» و«حرفا» مفعوله، وهى الناقة المهزولة وقيل المسنة، و«مصرمة» صفتها، يقال: ناقة مصرمة إذا قطع طيبهاها ليس الإحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها، ويروى: مضمة أى مهزولة من الضمر وهو الهزال، والشاهد فى الشطر الثانى حيث ذكر فيه خبر «لا»؛ لأنه لم يكن مما يعلم، فإذا لم يعلم يجب ذكره، والأصلاء جمع صلا: وهو ما حول الذنب ويروى، وفى الانقاء جمع نقى بكسر النون وسكون القاف وهو كل عظم فيه منخ أو شيء من دسم، قوله تليخ: أى شيء من ملح أى شحم، سمي الشحم بالملح تشبيهاً له به واللحاق جمع لقوح وهى الناقة الحلوب، والأصرة جمع صرار بكسر الصاد وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها، وإنما يلقى إذا لم يكن ثمدر، والولدان جمع وليد وهو الصبي والعبد، ومصبوح من صبغته إذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالغداة» وانظر شواهد العيى على الأشموني ١٧/٢، ١٨، وشواهد الكبرى على هامش الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠.

وقال الأعلام: الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر «لا» لأنها وما عملت فيه فى موضع اسم مبتدأ. ويجوز أن يكون «مصبوح» نعتاً لاسمها محمولا على الموضع، ويكون الخبر محذوفاً لعلم السامع تقديره موجود ونحوه» اه شرح شواهد الأعلام على الكتاب ٣٥٦/١، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ١٠٧/١، والمقتضب ٣٧٠/٤.

وقد يستقيم أن تجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمير ، ولا [تَفْتَحُ مِنْ
حَيْثُ فُتِحَ]^(١) في البيت الآخر :

وهو « لا أَبَ وَأَبْنَا »

فأما : « إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى » .

فالعامل في « إِذَا » معنى المائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت
جعلت العامل في « إِذَا » ، الخبرَ إِذَا أُضْمِرَتْ .

ذهب أبو عمر في قوله :

١٧٩ — طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا سَمَاوَةً (٢)

(١) ما بين المعقوفين في الخزانة [يَقْبُحُ مِنْ حَيْثُ قُبِحَ] وانظر الخزانة

١٠٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٢) هذا رجز للمعاج من أرجوزة طويلة عدتها ستة عشر ومائة بيت ، وهذا
البيت التاسع والثلاثون والأربعون ونصهما مع البيت السابع والثلاثين والبيت
الثامن والثلاثين :

يَنْفُضُو الْهَمَّاءَ لَيْجَ وَيَنْفُضُو الرُّفْفَا تَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا سَمَاوَةً الْهِلَالِ حَتَّى احْقُوقَا

ينفضو : يَسْلَخُ ، والهماء لَيْجُ : التي تَمْشِي الْهَمَلَجَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، والرُّفْفُ :

التي تَرْفُ زَفِيْفَا ، والزَّفِيْفُ : مقاربة الخطو ، والناجى : السريع ، والأَيْنُ : الإعياء

والفتور . وطواه : أضمّره ، والوجيف : ضرب من السير ، والرَّفُّ والرُّفَّةُ

والرُّفْنَى الْقُرْبَةُ وَالْدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ وَالْمَعْنَى مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَدَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ ، أَيْ

مِثْلَ طَىَّ اللَّيَالِي سَمَاوَةَ الْهِلَالِ ، وَسَمَاوَةَ الْهِلَالِ : أَعْلَاهُ ، وَاحْقُوقَا : اعْوَجَ . =

إلى أنه منتصب بالمصدر أيضا ، فقال « طَيَّ اللَّيَالِي » « سَمَاوَةٌ » .
 وذهب في قولهم : « ذَهَبَ انطلاقا » إلى أنه منتصب بهذا الظاهر .
 قال أبو علي - أيداه الله - : وجه قول سيبويه أن هذا الظاهر لا يعمل فيه
 ولا يكون مصدراً له كما لا يكون محولا على فعل فاعل آخر .
 وقال في : له صَوْتُ أَيْمًا صَوْتُ ، و :

١٨٠ - (أَيْمًا اَزْدِهَافٍ)^(١)

الأحسن النصب .

= وقال الأعلم : الشاهد في قوله : طَيَّ اللَّيَالِي ونصبه على المصدر المشبه به دون
 الحال لأنه معرفة ، « وسماوة » منصوب بالطي نصب المفعول به ، والشاعر يصف بعيراً
 أضمره دأب السير واستمراره حتى اعوج من الهزال كما تحقق الليالي القمر شيئاً بعد
 شيء حتى يعود هلالاً محققاً معوجاً « اه بتصرف الكتاب ١/١٨٠ وانظر ديوان
 المعجاج ص ٤٩٥ - ٤٩٦ تحقيق د / غزوة حسن واللسان مادة « زلف » ١١/٣٨ .
 (١) هذا جزء من بحر الرجز من أرجوزة طويلة لرؤبة بن المعجاج ونص
 ما هو فيه :

قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّخْلَافِ فِيهِ اَزْدِهَافٌ أَيْمًا اَزْدِهَافٍ

وهو وصف لرجل بالخلف وقول الباطل . ويقال إن ذلك الرجل أبوه المعجاج
 فجعل أقواله تزدهف العقول أي تستخفها .

وهذا البيت في الكتاب قال سيبويه - في باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر
 الذي يكون علاجاً ١/١٨٢ : وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك : له
 صَوْتُ صَوْتُ حَسَنٌ ، وإنما ذكرت الصوت توكيداً ، ولم ترد أن تحمله على الفعل =

قال أبو علي أئده الله : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنْ ذَا وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَإِنَّ
الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ ، كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ فِي قَوْلِهِ « لَهُ صَوْتُ » قَدْ تَمَّ . فَكَمَا أَنَّ
الْأَكْثَرَ هُنَا النِّصْبُ مَعَ جَوَازِ أَنْ تَحْمَلَ « صَوْتُ حِمَارٍ » عَلَى الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ
يُقَدَّرُ فِيهِ مَعْنَى مِثْلِ ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَى هَذَا ، فَكَذَلِكَ فِي « أَيْمًا اَزْدِهَافَ »
وَنَحْوِهِ .

مسألة ٤٦ :

وَذَكَرَ : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ^(١) .

= لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت : ما أنت إلا قائم وقاعد حملت الآخر
على أنت كما كان الآخر هو الأول ، ومثل ذلك له صوتُ أَيْمًا صَوْتُ وَلَهُ صَوْتُ
مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ ؛ لِأَنَّ « أَيْ » والمثل صفة أبداً ، وإذا قلت : أَيْمًا صَوْتُ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ صَوْتُ حَسَنٍ جَدًّا . وَهَذَا صَوْتُ شَبِيهِ بِذَلِكَ قَائِيٍّ وَمِثْلُهَا الْأَوَّلُ
فَالرَّفْعُ فِي هَذَا أَحْسَنُ . وَإِنْ قُلْتَ لَهُ صَوْتُ أَيْمًا صَوْتُ أَوْ مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ أَوْ لَهُ
صَوْتُ صَوْتًا حَسَنًا جَزًّا ، وَزَعَمَ ذَلِكَ الْحَلِيلُ ؛ وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ يُونُسَ وَعِيسَى
جَمِيعًا زَعَمُوا أَنَّ رُؤْيَاكَ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا :

(فِيهَا اَزْدِهَافُ أَيْمًا اَزْدِهَافٍ)

فَحَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي يَنْصَبُ صَوْتُ حِمَارٍ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ لَوْ ظَهَرَ نَصْبٌ مَا كَانَ صِفَةً
لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ تَحْمَلُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ . كَأَنَّهُ قَالَ : تَزْدِهِفُ أَيْمًا اَزْدِهَافٍ . وَلَكِنَّهُ
حَذَفَهُ لِأَنَّ « لَهُ اَزْدِهَافُ » قَدْ صَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ « أَهْ بِتَصْرِفٍ . وَانْظُرْ دِيَوَانَ
رُؤْيَاكَ ص ١٠٠ تَحْقِيقَ وَلِيمِ بْنِ الْوَرْدِ ط بَيْرُوتَ .

(١) العلم هنا مصدر يجوز فيه أن يكون مرفوعاً وما بعده خبرٌ وعليه فتكون الهاء
في « به » راجعةً إليه ويكون التقدير : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهَذَا الْعِلْمِ وَيجوز
أَنْ يَكُونَ مَنصُوبًا وَنَاصِبًا مَحذُوفًا وَالْهَاءُ فِي « بِهِ » لَيْسَتْ عَائِدَةً عَلَيْهِ وَيَكُونُ
التقدير أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ .

وَأَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ^(١) وَأَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ^(٢) .

قال أبو علي - أيده الله - : فأما الأولى فإنه إذا جعل الهاء غير العلم فإنه لا يَنْتَصِبُ بهذا المظهر .

ألا ترى أن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاة عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ؛ لأنه وقع

= قال سيبويه : وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر هو العلم الأول ، فصار كقولك : أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وأما الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ، فهذا رفع ؛ لأن المضمَر هو الْعِلْمُ ، فصار كقولك أما العلم فَحَسَنٌ ، فإن جعلت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت : أما علمًا فما أعلمني بعبد الله » اهـ الكتاب ١/١٩٢ .

(١) السمين يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر والنصب على أنه معمول محذوف أى مهما ذكرت السمن فهو سمين .

(٢) « علمًا » يجوز فيه النصب على الحال ويجوز الرفع عند بني تميم على أنه مبتدأ وما بعده الخبر .

قال سيبويه في باب ما ينتصب - من المصادر ، لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أما سميناَ فسمين وأما علمًا فعلمًا ، وزعم الحليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجلُ علمًا ودينًا ، وأنت الرجل فهما وأدبا ، أى أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ماقبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالا ، وكان في موضع فاعل حالا ، وكذلك هذا فانتصب المصدر ، لأنه حال مصير فيه . ومن ذلك قولك أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، وَأَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَأَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ تَضَمَّرَ لَهُ ؛ لأنك إنما تعنى رجلا ، وقد يرفع هذا في لغة بني تميم والنصب في لغتهم أحسن ، لأنهم يتوهمون الحال ؛ فإذا أُدْخِلَتْ الألف واللام رفعوا ؛ لأنه يمنع من أن يكون حالا ، وتقول : أما العلمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، وأما العلمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم فعالم بالآشياء » اهـ الكتاب ١/١٩٢ وانظر في إعراب ما بعد « أما » الأشموني بحاشية الصبان ٤/٤٧ - ٤٩ .

مُتَقَدِّمًا ، فإن أعمله في المصدر لم يعمل فيه متقدما فإذا كان كذلك لم يكن إلا محمولا على مضمحل يدل عليه هذا الظاهر .

مسألة ٤٧ :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : الفون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين ^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكمها أن تكون مُتَحَرِّكَةً ، واعتلَّ لِسُكُونِ واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « قَفَعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة ^(٢) .

(١) في المقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ مع المقدمة : فإن قلت : فما بال الواو ساكنة ونون جمع المؤنث متحركة ؟ قيل : نون التأنيث أصلها السكون ، ولكنها حركت لالتقاء الساكنين ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا ساكناً « اهـ »

(٢) جاء في المقتضب ٢٤٧/٤ في باب المضاف إلى المضمحل في النداء في سياق حديثه عما يجوز في ياء التكلم المضاف إليها اسم منادى من ثلاث حالات من حذف أو إثبات وهي ساكنة أو متحركة : والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركة ، تقول : يا غلامي أقبل ، ويا صاحبي هلم ، فتثبت الياء على أصلها ، وأصلها الحركة ، والدليل على ذلك أنها اسم على حرف ، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف متحرك لثلاث يسكن ، وهو أقل ما يكون عليه الكلم فيختل . ألا ترى أن الكاف متحركة من ضربتك . ومررت بك ، وَقُمْتُ وَقُمْتُ يافتي ، وَقُمْتُ يا امرأة ، التاء متحركة لأنها اسم ، فأما الألف في ضرباً ويضربان والواو في ضربوا ، ويضربون =

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يُسكن الاسم إذا كان على حرف كما يُسكن الحرف ، نحو لام المعرفة .

ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضراً إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم إذا فصلوا في الميانيات بين « مِنْ عَلٌ وَأَوَّلٌ وَحَكَمٌ »^(١) وبين « كَيْفَ » ونحوه ، فإن يُفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أَجْدَرُ ويدل ذلك على ذلك الكاف في « أَكْرَمْتُكَ » ، والهاء في « ضَرْبَةٌ » ، وهذا « لَهُ » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي أن يكون مُتَحَرِّكاً .

قال أبو عمر في الفريخ : قال الأصمعي : وَيْلٌ قُبُوحٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرٌ ،

= والياء في تضريين فتلك في درج الكلام وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة ؛ لأنها جعلت بحذاء الحركات التي يعرب بها كالضمة والفتحة والكسرة . ألا ترى أن قولك : قمت التاء في موضع زيد إذا قلت : قام زيد ، وكذلك ضربتك الكاف في موضع زيد إذا قلت : ضربت زيدا وكذلك هذه الياء « اهـ » .

(١) حَكَمٌ : يعني أسفل ، وَالْحَكْمَةُ من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكْمَةِ اللِّجَامِ ، وَحَكْمَةُ الضَّائِنَةِ : ذُقْتُهَا ، وانظر اللسان مادة « حكم » ٣٤/١٥ .

وَوَيْحٌ تَرَحُّمٌ، وَوَيْبٌ مِثْلُ وَيْلٍ^(١).

وقال: هو في حلٍّ بى فلان، وفي تحلّتهم:

قال أبو علي - أيدّه الله - فهذا يدل على أنها في «حَلَّةِ الغور»^(٢) ظَرْفٌ،
وحلٌّ وحَلَّةٌ واحد، ورأيت القَطْرُبلَ^(٣) حكى عن ثعلب بيت الكتاب:

(١) الويل: كلمة عذاب، الْقُبُوح: الْقُبْحُ، وَوَيْسٌ كلمة في موضع رَأْفَةٍ
واستملاح كقولك للصبي وَيْسُهُ ما أَمْلَحَهُ، وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ بمنزلة الويل في
المعنى وَوَيْسٌ له أى ويل، وقيل: وَيْسٌ تصغير وتحقير. وَوَيْحٌ كلمة تقال رحمة
لمن تنزل به بلية.

وجاء في اللسان أيضاً - عن ابن جنى - مادة «ويل» ٢٦٥/١٤: امتنعوا
من استعمال أفعال: الويل والويس والويح والويب؛ لأن القياس نفاه ومنع منه،
وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعده وباع فتحاموا
استعماله لما كان يُعَقَّبُ من اجتماع إعلالين» ١٥

وجاء فيه أيضاً في هذه المادة: ٢٦٦/١٤.

قال المازنى: حفظت عن الأصمعي: الويل قبوح، والويح ترحم، والويس
تصغيرها أى هي دونهما.

وقال أبو زيد: الويل هَلَكَةٌ، والويح قبوح، والويس ترحم.

وقال سيبويه: الويل يقال: لمن وقع في هَلَكَةٍ. والويح زجر لمن أشرف
على هَلَكَةٍ ولم يذكر في الويس شيئاً» ١٥

انظر اللسان مادة «ويب» ٣٠٥/٢ ومادة «قيح» ٣٨٥/٣ ومادة «ويح»
٤٧٨/٣ ومادة «ويس» ١٤٦/٨.

(٢) يعنى في قوله: (حَلَّةُ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ) في البيت الآتى.

(٣) نسبة إلى «قطر بل» اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر
وانظر معجم البلدان مادة «قطر بل» ٣٧١/٤.

١٨١ - كَانَ الثُّرَيَّا [حَلَّةَ الْغَوْرِ] ^(١) مُنْخَلٌ ^(٢)

قال أبو علي - أيده الله : وهذا لا ينبغي ؛ لأنه كالصفة تتقدم على الموصوف .

وقال أبو عمر : خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا وَجَنَّتِي أَنْفَهَا ^(٣) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [حَلَّتِ الْغَوْرَ]

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل وهو من الآيات الخمسين قال سيويه في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت : وسمعنا بعض العرب ينشده كذا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثُّرَيَّا وَبَعْدَمَا كَانَ الثُّرَيَّا حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ
أَي قَصْدُهُ ، يقال حَلَّةَ الْغَوْرِ أَي قَصْدُهُ وسمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب « ١هـ

الْمُنْخَلُ ، وَالْمُنْخَلُ : ما ينخل به لانظيره إلا قولهم مُنْصَلٌ وَمُنْصَلٌ وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفْعَلٍ بالضم . وأما قولهم فيه مُنْعَلٌ فعلى البديل للمضارعة . والبيت في وصف طارق سرى في الليل بعد أن غارت الثريا أول الليل ، وذلك في استقبال زمن القيط ، وشبه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالنخل ، والشاهد فيه على الرواية الصحيحة نصب « حَلَّةَ الْغَوْرِ » على أنها ظرف ومعناها قَصْدَ الْغَوْرِ وَحَلَّةُ وقد أنكر الفارسي رواية القطر بلى « حلت » بالفعل فيكون جملة « حَلَّتِ الْغَوْرَ » كأنها حال للثريا » وانظر الكتاب بشرح شواهد الأعلام ٢٠١/١ واللسان مادة « نخل » ١٧٥/١٣

(٣) قال سيويه - في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت - : ويقال هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطَّيْنِ الَّذِينَ اكْتَفَا جَنَّتِي أَنْفِ الطَّيْبَةِ . قال الأعشى :

نَحْنُ الْغَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةً

جَنَّتِي فَطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ =

وقال : مَا أَنْتَ بِعَالِمٍ وَلَا قَرَابَةٍ^(١) ذَاكَ أَيْ قَرِيبًا^(٢) .

وقال : تقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَإِنَّ قَرُبَكَ زَيْدًا^(٣) .

قال : ولا يتمكن « بَعِيدًا مِنْكَ » في الظرف ؛ لأن الذين يقولون :
« بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ » لا يقولون : « بُعْدَكَ زَيْدٌ » .

= فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة النون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين « ١٥ الكتاب ٢٠٢/١ » .

وفي اللسان في مادة « جنب » ٢٦٨/١ : قال سيويه : وقالوا : هُمَا خَطَّانٍ جَنَابَتِي أَنْفَهَا بِعْنِ الحَطِينِ الَّذِينَ اكْتَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّيْبَةِ ، قال : كذا وقع في كتاب سيويه ، ووقع في الفرخ جَنْبِي أَنْفَهَا « ١٥
(١) في الأصل هكذا [قَرَابَةٌ] .

(٢) « قَرَابُ الشَّيْءِ وَقَرَابُهُ وَقَرَابَتُهُ مَقَارِبُ قَدْرِهِ » اللسان مادة « قرب »
١٥٧/٢ وجاء فيه أيضاً مادة قرب ١٥٥/٢ وما بعدها : « وقالوا : هُوَ قَرَابَتُكَ أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ هُوَ قَرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ ، وَقَوْلُهُمْ مَا هُوَ بِشَيْبِكَ وَلَا بِقَرَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ مضمومة القاف أَيْ وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْكَ » ١٥ .

وفي كتاب سيويه ٢٠٤/١ : هُم قَرَابَتُكَ أَيْ قَرُبَكَ يَعْنِي الْمَكَانَ ، وَهَم قَرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ أَيْ قَرِيبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِدَاءُهُ وَإِزَاءُهُ « ١٥ » .

(٣) قال سيويه : وتقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وتقول : إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ أَوْ بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّ شِفَاءَ عَصْبَةٍ مُهْرَاقَةٍ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ =

قال أبو علي - أيده الله - : كَانَ الْبَعِيدَ لم يتمكن في الظرف ؛ لأنه لا مدى له .

ألا ترى أن كل مابعد عنه في العالم فهو بعيد عنه ، وليس هذا حد الظرف .

ألا ترى أنها إنما تكون مبهمة قريبة من ذى الظرف نحو خلف والجهات الآخر ، وجاز في بعيد أن يكون ظرفاً لتزليلهم إياها منزلة تقيضها وهي قريب ، ولولا ذلك لم يجوز . فلما لم يكن الأصل فيها أن تكون ظرفاً - وإنما جوزوا فيها ذلك لأجل النقيض - لم يجوز كون « بعد » ظرفاً ، وإن كان قد جاء « قُرْبَكَ » ظرفاً ؛ لأنهم قد يتركون [الإجراء] ^(١) مجرى النقيض كالطوى والشبع ، والسقم والحلم .

قال أبو بكر : « الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على الاتساع ولا يجوز ذلك في « أعلم » ؛ لأنه لا نظير له . قال : وقد أجاز به بعضهم . قال أبو علي - في الحاشية - لأن أعلم يتعدى / ٦٧ أ إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعملته هنا صار يتعدى [إلى أربعة مفعولين فلا يجوز ، وكون الذى ذكره أنه لا نظير له] ^(٢) .

= فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت : إن بعيداً منك زيدا ، ولما يكون بعيداً منك ظرفاً ، وإنما قل هذا ؛ لأنك لا تقول : إِنَّ بَعْدَكَ زَيْدًا وتقول : إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، فالدنو أشد تمكناً في الظرف من البعد » اهـ الكتاب ٢٨٤/١

وقد نقل هذا أيضاً في اللسان مادة « قرب » ١٥٥/٢ .

(١) ما بين المعقوفين فى الأصل هكذا [الإجراء] .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

رجع : قال : وأجازوا : اليومُ ما زيد إِيَّاهُ مُنْطَلَقًا .

[عن خ ^(١)] قال : فإن شئتُ أجزت وإن شئتُ لم تجز .

فَأَ : وجه الجواز عندى أنه مثل [الفصل] ^(٢) المتقدم المرفوع وأن المنصوب قد تبعه كما تجيزه في قولك : اليومُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلَقًا ، وَكَانَ زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلَقًا ، فتشبهه بـ « كَانَ » كما شبهته بها في نصب الخبر . وإن شئتُ لم تجزه ؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعولين يجوز تقديم مفعوليه وتأخيرهما ، وتقديم مفعول هذا لا يجوز فإذا لم يجز فيه علمت أنه لا يشبه الفعل المتعدي إلى مفعولين ، وإذا لم يشبهه لم يجزه ولم يجز [ح] ^(٣) فيما حكى عنه : اليومُ لَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلَقًا ؛ لأنه حرف .

فَأَ : فلينظر في الفصل بين « ما » و « لَيْتَ » فيقول : إن امتناعهم من ذلك مع « لَيْتَ » دليل على أن العامل في ضمير اليوم مع « مَا » هُوَ مُنْطَلَقٌ دون « مَا » ؛ لأنهم لو كانوا إنما أعملوا « مَا » في ضمير اليوم لِشَبْهِهَا بالفعل لكانت « ليت » بذلك أولى ، لأنها تشبه الفعل باللفظ والمعنى ؛ لأنها على وزن الفعل ، وفيها معنى الفعل بدلالة عمل ليت في الحال ، وشبه « مَا » بالفعل إنما هو من جهة التأويل ، وإذا كان كذلك جاز « مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلَقًا » على كل وجه .

(١) هكذا في الأصل ولعله « ح » رمز إلى أبي الحسن الأخفش ، فيرمز إليه تارة بـ « ح » وتارة بـ « خ » أو أن « خ » تصحيف لـ « ح » من الناسخ ولا يصح أن يكون رمز « خ » للخليل ، وذلك لقوله بعد ذلك في ص ٨٧٨ : « ولم يزد « خ » في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقط اه كما أنه في ص ٨٧٨ ٨٧٩ نقل عنه الرأي الذي ينسب إليه في التسمية أو النسب إلى نحو « شية » .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا الرمز لأبي الحسن الأخفش ؛ لأن الرأي الذي نقله ابن السراج في

الأصول هو للأخفش . وانظر الأصول ١/ ٢٣٦ .

[ح] : ولا تقول : « الْيَوْمُ الْقِتَالُ إِيَّاهُ » على الاتساع في قولك :
الْقِتَالُ فِي يَوْمٍ ، قال : ولم تقله العرب ، ولو قالتها قلنا [جائزاً] ^(١) ولم يحز هذا ؛
لأنك لا تتسع فيما قد اتسعت فيه .

تفسير فآ... يعني لا تتسع اتساعين .

[فآ] : أى اتسعت بحذف الفعل ؛ لأنك إذا قلت : « الْقِتَالُ فِيهِ » أردت
ثابت فيه ، فلما اتسعت بحذف « ثابت » لم تتسع بإجراء الظرف مع هذا المحذوف
المتسع فيه بحذفه مجرى المفعول ^(٢) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [لَحْلُل] .

(٢) نص هذه المسألة كما في الأصول : وتقول : مَا يَوْمًا خَارِجًا فِيهِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ
عمرو ، فت نصب « يَوْمًا » لأنك جعلته ظرفاً للانطلاق ونصبت « خارجاً » ؛ لأنه
صفة اليوم ، وأما « منطلق » فإنما رفعته لأنك قدمت خبر « ما » ومن قال :

(يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ)

فَجَرَّ « اللَّيْلَةَ » وجعلها مفعولاً بها على السعة فإنه يقول : « أَمَّا اللَّيْلَةُ فَأَنْتَ
سَارِقُهَا زَيْدًا » وأما اليومُ فَأَنْتَ آكله خبزاً ، وهذان اليومان أنا ظنهما زيدا عاقلاً
لأنه قد جعله مفعولاً به على السعة ، ولا تقول اليومُ أَنَا مُعَلِّمُهُ زَيْدًا بِشَرٍّ مُنْطَلِقًا ؛
لأنه لا يكون فعل يتعدى إلى أربعة مفعولين فيشبه هذا به ، وقد أجاز به بعض
الناس ، وتقول - على هذا القياس - : أَمَّا اللَّيْلَةُ فَكَأَنَّهَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اليوم
فَلَيْسَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اللَّيْلَةُ فَلَيْسَ زَيْدٌ إِيَّاهَا مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَأَنَّ زَيْدٌ
مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَانَ زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا ، تريد في جميع هذا « في » فتحذف
على السعة ، ولا تقول : « أَمَّا اليومُ فَلَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » تريد ليت فيه ؛ لأن
« ليت » ليست بفعل ولا هذا موضع مفعول فيتسع فيه ، وجميع هذا مذهب
الأخفش .

[فَأَ] : وما ينبغي أن ينظر فيه «أَمْسٍ» فيمن بناه : هل هذه الحركة لالتقاء الساكنين على حد ما هي عليه في «كَيْفَ» أو كالتى في «قَبْلُ» ؛ لأنها كانت قبل البناء متمكنة كما كانت «قَبْلُ» متمكنة .

قال أبو العباس : من قال : « لا أَبَا لَزِيدٍ لم يقل : لا أَبَا لَزِيدٍ وَأَبَا لِعَمْرٍو » فَيَدْخُلُ مع المطفوف الألف للإضافة كما أدخلها في المطفوف عليه ؛ لأن المطفوف قد يحتمل أشياء هُنا لم يحتملها المطفوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المطفوف ^(١) .

= وذكر الاخفش أنه يجوز : أما الليلة فإياه منطلقا ؛ لأن « ما » مشبه بالفعل ، قال : [ومن] لم يجوزه في « ما » فهو أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليست كالنقل .

قال أبو بكر : وهو عندي لا يجوز البتة ، وتقول الليلة أنا أنطلقها تريد « أنطلق فيها » وتقول : « الليلة أنا منطلقها » تريد أنا منطلق فيها ، ولا يجوز « الليلة أنا إياها منطلق » ، ولا « اليوم نحن إياه منطلقون » تريد : نحن منطلقون فيه ، ولا يجوز : « أما اليوم فالقتال إياه » تريد « فيه » ، وأما الليلة فالرحيل إياها ، تريد « فيها » ؛ لأن السعة والحذف لا يكونان فيه ، كما لاسعة ولا حذف في جميع أحواله .

قال الاخفش : ولو تكلمت به العرب لأجزناه « اه ٢٣٤ / ١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(١) جاء في المقتضب ٣٨٨ / ٤ : وتقول : « لا أَخَالَكَ ، وَلَا أَبَا لَزِيدٍ » إن كانت (لا) للنفي ، وإن كانت للعطف قلت : ولا أَبَا لَزِيدٍ لا يجوز غير ذلك ؛ لأن اللام دخلت على النفي لا في المطفوف عليه كما دخلت في النداء ولم تدخل في المطفوف عليه لأنك تقول « يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ » ، ولا تقول يَا بُؤْسَ زَيْدٍ وَبُؤْسَ الْحَرْبِ ؛ لأن النداء يحتمل ما لا يحتمله المطفوف اه

مسألة ٤٨ :

قال أبو علي - أيداه الله - : مما يُنْظَرُ فيه يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ^(١) ، وَأَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ ^(٢) ، إِنْ قُلْتَ : هَلَّا لَمْ تَصْرِفْهُمَا فِي النِّكَرَةِ ، لَكُونَهُمَا وَصْفَيْنِ وَعَلَى زِيَادَةِ الْفِعْلِ فِيهِمَا كَأَحْمَرَ ^(٣) .

فَالْقَوْلُ : أَنَّ « يَرْمَعُ » ^(٤) لَيْسَ « كَأَحْمَرَ » ، وَأَنَّ « يَرْمَعُ » يَجِبُ أَنْ يَكُونَ « يَعْمَلُ » بهذه الزيادة لم يشبه الفعل بها ^(٥) [وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ قَدْ أَشْبَهَ بِهَا] ^(٦) . وَذَلِكَ أَنَّ فِي « أَحْمَرَ » زِيَادَةَ الْفِعْلِ وَوَزْنَهُ وَعِلَامَةُ التَّائِيثِ مَحْتَمَةٌ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ امْتِنَاعًا مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَمِلَ » ٥٠٤/١٣ : وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ النَّجِيَّةِ الْمُعْتَمَلَةِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلثَّانِي هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْظِ ، وَقَدْ حَكِيَ أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَبْيُوهِ اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمْلٌ يَعْمَلٌ وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِمَا الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : لَا نَعْلَمُ « يَقْعَلًا » جَاءَ وَصْفًا اه وانظر الكتاب ٣٢٥/٢ .

(٢) الْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « رَمَلَ » ٣١٦/١٣ .

(٣) وَانْظُرِ الْكِتَابَ فِي بَابِ « مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ » ٢/٢ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) « الْيَرْمَعُ » : الْحَصَا الْبَيْضُ الَّتِي تَتَلَأَلُ فِي الشَّمْسِ « اللِّسَانُ مَادَّةُ « رَمَعَ » ٤٩٤/٩ وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .

(٥) قَالَ سَبْيُوهِ : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَلْحَقُ أَوَّلًا فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى يَفْعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَالْيَرْمَقِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا . اه الكتاب ٣٢٥/٢ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ مَكْتُوبٌ عَلَى الْهَامِشِ .

ألا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : أَخْمَرَةٌ ، وَأَنْ لِلتَّائِيثِ بِنَاءٌ آخَرُ . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ كَالْفِعْلِ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ دَخُولُهَا فِي « يَعْمَلَةٌ » عَلَى حَدِّ الدَّخُولِ فِي « أَخْمَرَ » لَمْ يَشْبِهْ بِالزِّيَادَةِ زِنَةَ الْفِعْلِ .

ولما لم يشبهه في الزنة صار فيه معنى واحد وهو الوصفُ .

فَإِنْ قُلْتَ : وَمَا فِي دَخُولِ التَّاءِ فِي يَعْمَلَةٌ مِمَّا يَمْنَعُ مِنْ شَبْهِ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ قَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوَ قَامَتْ وَقَامَ ، فَإِذَا كَانَتْ قَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ وَقَدْ دَخَلَتْ فِي « يَعْمَلَةٌ » فَلَمْ يَزُلْ هُنَا شَبْهُ الْفِعْلِ ، وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الشَّبْهَانِ حَاصِلَيْنِ فِي الْاسْمِ ؟

قُلْنَا : إِنْ التَّاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ دَخَلَتْ فِي « فَعَلَتْ » فَلَمْ تَدْخُلْ فِي « يَعْمَلَةٌ » عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ الَّذِي دَخَلَ فِي « فَعَلَتْ » لَكِنَّهُ عَلَى وَجْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْاسْمِ دُونَ الْفِعْلِ .

ألا ترى أن علامة التائيث في « تَفَعَّلُ » في الفعل إذا لحقت إنما تلحق أوَّلَ الفعل كقولك : « هِيَ تَفَعَّلُ » ، وَلَا تَلْحَقُ آخِرَ الْفِعْلِ كَمَا لَحِقَتْ « فِي قَامَتْ » .

فلما دخلت علامة التائيث في « يَعْمَلَةٌ » على حد لا يكون إلا للأسماء ثبت أن الاسم لم يُشَابِهْ بهذه الزيادة الْفِعْلَ ؛ إِذْ لَحِقَتْهُ الْعَلَامَةُ عَلَى حَدِّ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ .

فلما لم يُشَبَّهِ بِالزِّيَادَةِ الْفِعْلُ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ بَقِيَ وَجْهُ وَاحِدٌ .

وَكَذَلِكَ «أَرْمَلَةٌ» لما دخلته التاء على حد لا تَدْخُلُهُ في «أَفْعَلٍ» لم يُشَبِّهْ بالزيادة الفعل [إذا كانا زائدتين] ^(١).

فإن قلت : فالتاء والمهمزة في الأول هنا إذا لم تكونا زائدتين فَأَيُّ زِيَادَةٍ هِيَ : للإلحاق أم لغيره ؟ فإن قلت المهمزة للإلحاق ، فالمهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق . فأما أَلَنَدَدٌ فلم تقع المهمزة فيه للإلحاق بل النون .

ألا ترى أن سيبويه لما حذف النون أدغم في التحقير ^(٢) فإذا لم يُشَبِّهْ بها الفعل لم يكن من أجلها الاسم ثانياً .

تقول : «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ» ، يرتفع «صَقْرٌ» ،
بـ «مَعَهُ» ولا يرتفع بالابتداء ؛ لأن «معه» صفة جرت على موصوفها ، وإذا جرت

(١) هكذا في الأصل وفوقها ثلاثة أحرف هكذا [ح خ إلى]
(٢) قال سيبويه : وإذا حُقِرَتْ أَلَنَدَدٌ وَيَلَنَدَدٌ - ومعنى أَلَنَدَدٌ وَيَلَنَدَدٌ واحد - حذف النون كما حذفها من عَفَنَجَجٍ ، وتركت الدالين ؛ لأنهما من نفس الحرف ، ويدل ذلك على ذلك أن المعنى معنى أَلَدٍ .

وقال الطرماح :

(خَصْمٌ أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ أَلَنَدَدٌ)

فإذا حذف النون قلت أَلِيدٌ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعَلَ من المضاعف لأن أفعِلَ من المضاعف وَأَفَاعِلَ من المضاعف لا يكون إلا مدغماً ، فأجريته على كلام العرب ، ولو سميت رجلاً بِالْبَيْبِ ثم حقرت قلت أَلَيْبٌ كما ترى ، فرددته إلى قياس أفعَلَ وإلى الغالب في كلام العرب وإنما أَلَيْبٌ شاذ . كما أن حَيَوَةً

شاذ « ١٥ الكتاب ١١٢/٢ ، ١١٣ .

على موصوفها فهي في موضعها ومرتبها، وإذا كانت في مرتبتها ، ٦٧/ب وموضعها لم يجوز أن ينوى بها غير ذلك الموضع ، كما أن الفاعل إذا وَقَعَ في موضعه في ضَرْبٍ غَلَامُهُ زَيْدًا لم يجوز أن ينوى بِهِ غَيْرُ مَوْضِعِهِ^(١) .
ولهذا قال النحويون - عندي - في قوله :

— ١٨٢ — وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ^(٢)

(١) قال سيبويه - في باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن : وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبراً فتنصبه ، فأما ما استويا فيه فقولك : « مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به » إن جعلته وصفاً ، وإن لم تحمله على الرجل وحملته على الاسم المضمّر المعروف نصبته فقلت : مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به كأنه قال : معه بَأَزُّ صَائِدٍ به حين لم يرد أن يحمله على الأول كما تقول : أتيت على رجل ، ومررت بِهِ قَائِمٌ إن حملته على الرجل وإن حملته على مررت به نصبته كأنك قلت مررتُ به قَائِمًا » اهـ الكتاب ٢٤١/١ .

فالسألة عند سيبويه يستوى فيها جعل « مَعَهُ » صفة وجعلها خبراً مقدماً . فإن جعلت صفة كان « صَقْرٌ » فاعلا بها و « صائد » مجرورة على أنها صفة لـ « رجل » وإن جعلت « معه » خبراً كان « صَقْرٌ » مبتدأً وصائدٌ منصوبة على الحال من الضمير في « معه » وجملة معه صقر صفة لرجل .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر للفرزدق في قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك ونصه :

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

ويروى « مررت بدار قوم » كما يروى « دِيَارَ قَوْمِي » .

وقد جعل الفارسي هنا « كان » زائدة تبعاً لسيبويه وكثير من النحويين لسكنها عند البرد غير زائدة حيث جاء في المقتضب ١١٧/٤ ، وتأويل هذا مقوط =

إِنْ «كَانَ» مُلغَاءٌ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَحِيزُوا أَنْ يَجْعَلُوا «لَنَا» خَبْرَ
«كَانَ» فَيَقْدِرُونَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَقَدْ جَرَى صِفَةٌ عَلَى «جِيرَانٍ» فَقَالُوا
«كَانَ» لَعَوًّا .

وَإِذَا كَانَ قَدْ جَازَ فِي ضَرْبٍ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُرْفَعَ بِالظَّرْفِ فِي نَحْوِ :
«فِي الدَّارِ زَيْدٌ» مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجْرِ صِفَةٌ عَلَى مَوْصُوفٍ وَجَبَ إِذَا جَرَتْ
مَعَهُ صِفَةٌ أَنْ يَجِبَ الرِّفْعُ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا جَرَتْ صِفَةٌ كَانَتْ أَذْهَبَ فِي
بَابِ الْفِعْلِ وَأَقْعَدَ فِيهِ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَجْرِ صِفَةٌ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ تَوْكِدَ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ
وَتَحَقَّقُ الشَّبَهَ .

= «كَانَ» عَلَى «وَجِيرَانٍ لَنَا كِرَامٍ» فِي قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَهُوَ عِنْدِي عَلَى
خِلَافِ مَا قَالُوا مِنْ إِلْغَاءِ «كَانَ» وَذَلِكَ أَنَّ خَبْرَ «كَانَ» «لَنَا» فَتَقْدِيرُهُ : «وَجِيرَانٍ
كِرَامٍ كَانُوا لَنَا» اهـ

قَالَ الْأَعْلَمُ : «الشَّاهِدُ» فِيهِ إِلْغَاءُ «كَانَ» وَزِيَادَتُهَا تَوْكِيدًا وَتَبْيِينًا لِمَعْنَى الْمَضَى وَالتَّقْدِيرِ
«وَجِيرَانٍ لَنَا كِرَامٍ» كَانُوا كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَدَّ الْمَبْرَدُ هَذَا التَّسَاوِيلَ وَجَعَلَ قَوْلَهُ
«لَنَا» خَبْرًا لَهَا ، وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَبِيوِيَّةُ مِنْ زِيَادَتِهَا ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ
«لَنَا» مِنْ صِلَةِ الْجِيرَانِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لَكَانٍ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ مَعْنَى الْمَلِكِ
وَلَا يَصِحُّ الْمَلِكُ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لَهُمْ مَلِكًا إِنَّمَا كَانُوا لَهُمْ جِيرَةً فَالْجَوَارِ هُوَ
الْخَبْرُ ، وَ«لَنَا» تَبْيِينٌ لَهُ اهـ

وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢٨٩/١ ، ٢٩٠ وَدِيَوَانَ الْفَرَزْدَقِ ص ٢٩٠ ط بَيْرُوتِ وَالْحِزَانَةِ
٣٧/٤ وَشَوَاهِدُ الْعَيْنِ عَلَى الْحِزَانَةِ ٤٢/٢ وَمَا بَعْدَهَا وَالْأَشْمُونِي بِحَاشِيَةِ الصَّبَاحِ
وَشَوَاهِدُ الْعَيْنِ ٢٤٠/١ وَمَعْجَمُ الشَّوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣٧٠ ط أُولَى وَسَيَأْتِي بِهَذِهِ
الشُّطْرَةُ أَيْضًا فِي وَجْهِهِ وَرَقَةً ٨٥ فِي ص ٨٧٥

مسألة ٤٩ :

قال أبو علي - أيداه الله - : كان أبو بكر يقول : إن اللام فُتحت مع المستغاث به من حيث فُتِحَ مع المضمَر لوقوعه موقع المضمَر .

فإن قلت : إذا كان كذلك فهلا فُتِحَتْ مع المَظوف على المستغاث به ، نحو يا زَيْدٌ وَلَعَمْرُؤُ كَمَا يُشْرِكُ المَظوفُ في النداء على المَظوف عليه نحو : يا زَيْدُ وَعَمْرُؤُ ؟

فَالْقَوْلُ : أنه لا يَنْكُرُ أَنْ يُكْسَرَ مع المَظوف وإن كانت قد فُتحت في نَفْسِ المُنَادَى .

ألا ترى أن المَظوف قد خرج من حكم المَظوف عليه في النداء عند الناس جميعاً في قولهم : يا زَيْدُ والعباس^(١) ، فَجَازَ دخولُ لام التعريف عليه وإن لم يَجْزِ دخولها في الاسم الأول . فكما جاز خروجه من حكم المَظوف عليه في النداء في هذا كذلك يجوز خُرُوجُهُ من حكم المُنَادَى في فَتْحِ اللام^(٢) .

(١) قال سيبويه : فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زَيْدُ والنَّضْرُ ، وقرأ الأعرج : « يَا جِبَالُ أَوْ بَنِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ؛ فرفع ، ويقولون : يَا عَمْرُؤُ وَالْحَارِثُ .

وقال الخليل : « هو القياس كأنه قال ويا حارثُ ، ولو حَمَلَ الحارث على « يا » كان غير جائزِ البتَّةَ نَصَبَ أَوْ رَفَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْك لا تنادى اسماً فيه الألف واللام بيا ، ولكنك أشركت بين النَّضْرِ والأول في « يا » ولم تجعلها خاصة للنضر ، كقولك مررت بزيد وعمرو » اهـ الكتاب ٣٠٥/١ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعوله هاهنا وهو غير مدعوه - : كسروها ؛ لأن الاسم الذي بعدها غير منادى فصار بمنزلة =

ألا ترى أن اللام إنما فُتِحَتْ لوقوعها موقع المضمر ، وأن [المعطوف عليه]^(١) لم يقع موقع المضمر ؛ لأنه لو وقع موقعه لم يجز دخول لام التعريف عليه ، لاستحالة اجتماع التعريفين فيه فإذا لم يقع المعطوف موقع المضمر بهذه الدلالة لم يجز أن تفتح اللام معه ، وإذا لم يجز فتحها كسرت كما تكسر مع المظهر .

مسألة ٥٠ :

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف في المعنى وإن كانت تجرى عليه في إعرابه قولهم في النداء : يا زيدُ العاقلُ . ألا ترى أن الموصوف مبنى والصفة معربة . فاختلفا في الإعراب والبناء دِلَالَةً على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد^(٢) فإذا كان كذلك لم يجز قولُ يُونُسَ^(٣) في إلحاقه

= إذا قلت: هذا لزيد ، فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى المنادى المخاطب ، واللام المكسورة أضافت المدعو إلى مابعد : لأنه سبب المدعو ، وذلك أن المدعو إنما دعى من أجل مابعد ؛ لأنه مدعوله ، ومما يدل على أن اللام المكسورة مابعدا غير مدعو قوله :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ والصالحين على سِمَعَانٍ مِنْ بَجَارِ
فيا لغير اللعنة ، وتقول : يَا لزيدٍ لَعْمَرٍ ، وإذا لم تجيء بيا إلى جنب اللام كسرت ورددت إلى الأصل « ١٥ الكتاب ١/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(١) هكذا في الأصل ولعله [المعطوف]

(٢) قال سيبويه : قلت للخليل : أرايت قولهم : يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل ؛ قال : نُصِبَ ؛ لأنه صفة لنصب ، وقال : وإن شئت كان نصبا على أعنى فقلت : أرايت الرفع على أى شيء هو إذا قال : يا زيد الطويل قال : هو صفة لرفوع « ١٥ بتصرف وانظر الكتاب ١/٣٠٣ .

(٣) هذه زيادة يتطلبها الكلام وليست بالأصل .

علامة الندبة الصفة ؛ لأن الصفة منفصلة من الموصوف ، وليست بداخلة في النداء ، وعلامة الندبة تلحق المنادى دون مالا ينادى ، لأن الندبة ضَرْبٌ من النداء ، فلو جاز أن تَلْحَقَ الصِّفَةُ علامةُ النَّدْبَةِ لجاز أن يَدْخُلَ في حكم النداء ، فيكون معمول النداء كالوصوف . فإذا لم يكن الوصف معمولاً للنداء ولا داخلاً في حكمه من حيث كان معرباً لم يحز لحاق علامة الندبة فيه ، ولو جاز دخولها في الصفة لجاز دخولها في قولك : وَازِيدَاهُ أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ .

ووجه الجمع بينهما أن « الْبَطْلَانُ » هو المدعو في المعنى ، وليس بداخل في النداء كما أن الوصف هو المدعو في المعنى وليس بداخل [ولو جاز]^(١) دخول علامة الندبة في الوصف لجاز دخولها في الْبَطْلَانُ في هذه المسألة لاجتماعهما في أنهما المدعوان في المعنى ولم يعمل النداء فيهما .

هذا جمع الخليل ، وإلزامه صحيح ، وجمع بَيِّن^(٢) .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال سيبويه - في باب مالاتلحقه الألف التي تلحق المندوب - وذلك قولك : وَازِيدُ الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول « الظَّرِيفَاهُ » أن الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذا لقلت : وَازِيدًا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ ، لأن هذا غير نداء كما أن ذلك غير نداء ، وليس هذا مثل : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنَانِ وَلَا مثل : وَاعْبُدْ قَيْسَاهُ من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم ألا ترى أنك لو قلت : عبداً ، أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يحز لك ، ولو قلت : هذا زيد ، كنت في الصفة بالخير إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ، ولست في المضاف إليه بالخير ، لأنه =

فإن قلت إن الصفة قد جُعِلَتْ بمنزلة الموصوف في قولك : « هذا زيدُ ابنُ عمرو » حين جعلاً بمنزلة اسم واحد نحو امرئ وأبْنَم^(١) ، وكذلك

= من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين ، ويدل على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ، ولا تقع على المضاف ، والموصوف إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف .

وأما يونس فَيُلْحِقُ الصفة الألف فيقول : وَازِيدُ الظَّرِيفَاءُ ، وَاجْمَعْتِي الشَّامِيَيْنَاءَ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وقد علق السيرافي على هذا فقال : قال أبو سعيد ندبة الصفة قول يونس والكوفيين ، والذي حكاه سيبويه عن يونس لست أدرى : إلحاق علامة الندبة له من قياس يونس أو مما حكاه عن العرب ، فيحتاج به له ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة الصفة ببطلان ندبة الخبر ، وقال من يخالفه : ليس الخبر مثل الصفة ، لأن الخبر منقطع عن المندوب والصفة من تمامه اه سيرافي باختصار على هامش الكتاب ١/٣٢٤ .

(١) قال سيبويه - في باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه - : وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وذلك قولك : « هذا زيدُ بنُ عمرو » وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم ؛ لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان . . . وإذا اضطر شاعر أجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أشدوا هذا البيت :

هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأَخْتُكُمْ رَعَمْتُمْ لثَعْلَبَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ابْنِ جَسْرِ
وقال الأغلب : (جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةٍ) .

وتقول : هذا أبو عمرو بن العلاء ؛ لأن الكنية كالاسم الغالب اه بتصرف
= الكتاب ٢/١٤٧ ، ١٤٨ .

لَاغْلَامَ ظَرِيفٍ^(١) لك وكذلك قول من قال : ما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا

== وقال - في باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد - : ينضم فيه قبل الحرف الرفع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المحرور الذي ينضم قبل الرفع وينفتح فيه قبل النصب ذلك الحرف ، وهو ابْنُ وامْرُؤُ فَإِنْ جَرَّتْ قلت : في ابْنِ وامْرِئِ وَإِنْ نَصَبْتُ قلت : ابْنَمًا وامْرَأً ، وَإِنْ رَفَعْتُ قلت : هَذَا ابْنُ وامْرُؤُ ومثل ذلك قولك : يَا زَيْدُ بْنَ عَمْرٍو ، وقال الرازي ، وهو من بني الحَرَمَازِ :
« يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ »

وقال العجاج :

« يَا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ »

وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع التي في قولك زَيْدٌ بمنزلة الرفع في راء امرئ ، والجر بمنزلة الكسر في الراء ، والنصب كفتحة الراء ، وجعلوه تابعاً لابن ألا تراهم يقولون : هَذَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ويقولون : هَذِهِ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فيمن صرف فتركوا التنوين هاهنا ، لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن ، وأما من قال : يَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فإنه إنما قال هَذَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو لا يجعله اسماً واحداً ، وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان » ١٥ الكتاب ٣١٣/١ - ٣١٤ .

(١) قال سيبويه - في باب وصف المنفى - : اعلم أنك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفة المنفى وهو أكثر في الكلام ، وإن شئت لم تتون ، وذلك قولك : لَاغْلَامَ ظَرِيفًا لَكَ ، وَلَاغْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ ، فأما الذين نونوا فإنهم جعلوا الاسم و « لا » بمنزلة اسم واحد ، وجعلوا صفة المنصب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفى ، وأما الذين قالوا : لَاغْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ فإنهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد » ١٥ الكتاب ٣٥١/١ .

خَيْرٍ مِنْكَ^(١) فَيُنْصَبُ لما تأخرت الصفة كما كان يُنْصَبُ لو تأخر الموصوف وتقدم المستثنى . فإذا كانا قد صارا بمنزلة اسم واحد فهلا جاز أن يُلْحَقَ الصفة علامة الندبة كما جاز أن يلحق المضاف [إليه]^(٢) علامة الندبة ، لاجتماعهما في أنهما بمنزلة اسم واحد ؟

قيل : لا يدل جعلهم « زيدا » مع « ابن » بمنزلة اسم واحد على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد لما ذكرنا من افتراق الصفة والموصوف ، وإنما فُعل هذا في العِلْمِ خاصة ؛ لكثرة في كلامهم ، ومخالفتهم به للأصل في هذا كما غيروه في أشياء أخر نحو : مَنْ زيدا . ألا ترى أنه إذا زایل^(٣) هذا الموضع لم يكن مثله في هذا الموضع ، فإذا كان كذلك دَلَّك أن الصفة ليست في حكم الموصوف في هذا . ويدلك على ذلك أن الأصل فك الاسمين ، وأن لا يكونا بمنزلة اسم واحد قد استعمل في الشعر فرُدَّ فيه إلى الأصل كقوله :

(١) قال سيمويه - في باب ما يقدم فيه المستثنى - وقد قال بعضهم : مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْهُ ، وكذلك : مَنْ لِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقًا ، وَمَالِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ كرهوا أن يقدموه وفي أنفسهم شيء من صفته إلا نصبا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم إلا نصبا « ١٣٧٢/١ هـ الكتاب » .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل لتوضيح المعنى .

(٣) زایل : يعنى بارحه وفارقه يقال : زايله مُزَايَلَةٌ وزِيَالًا بارحه والمزايلة المفاارقة ، ومنه يقال : زايله مزايلة وزيا لا إذا فارقه .

وانظر اللسان مادة « زيل » ٣٣٧/١٣ .

جَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(١)

(١) هذا بيت من بحر الرجز للأغلب العجلي أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبة كان بينهما مهاجاة ، وذكر الأعلم البيت الذي بعده فقال:

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٌ مُذْهَبَةٌ

لكن ذكر في اللسان مادة « ثعلب » ٢٣١/١ فقال:

جَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

كما يروى في ٣١٥/٢: كريمة أخوالها والعصبة . إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأنبت النون ، فتنون مثل هذا العلم ضرورة وهو الأصل كما قال سيويو في الكتاب ١٤٧/٢ ، لكن المبرد يرى أن تنوينه جائز حسن في الكلام إذ جاء في المقتضب ٣١٣/٢ : واعلم أن الشاعر إذا اضطر رده إلى حكم النعت والمنعوت فقال: هذا زَيْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لأنه وَقَفَ على زيد ، ثم نعت ، وهذا في الكلام عندنا جائز حسن فمن ذلك قوله :

جَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

فإذا كان الثاني غير نعت لم يكن في الأول إلا التنوين تقول : رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ عَمْرٍو ، لأنك وقفت على زيد ، ثم أبدلت منه ما بعده « اهـ . والظاهر أن المبرد حينما أجاز التنوين في هذا إنما أجازته على غير وجه الصفة كما فسر هو ذلك ، وكما نقل في اللسان والخزانة عن ابن جني في سر الصناعة أنه قال : الذي أرى أنه لم يُرِدْ في هذا البيت وما جرى مجراه أن يُجَرِّيَ ابنا وصفا على ما قبله ، ولو أراد ذلك لحذف التنوين ، ولكن الشاعر أراد أن يُجَرِّيَ ابنا على ما قبله بدلا منه ، وإذا كان بدلا منه لم يُجْعَلْ معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن ينوَى انفصال ابن عما قبله ، وإذا قُدِّرَ بذلك فقد قام بنفسه ، ووجب أن يبتدأ ، فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، وعلى ذلك تقول : قلت زَيْدًا ابْنَ بَكْرٍ كأنك تقول : قلتُ زَيْدًا أكلتُ ابْنَ بَكْرٍ ، لأن ذلك حكم البديل ، إذ البديل =

حتى قال أبو العباس إن ذلك جائز عنده في الكلام^(١).

وليس هذا كذلك عندنا .

لُعْزُ لَيْسَ [بفصيح] ^(٢) :

١٨٤ — سَأَتْرُكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ

وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي ^(٣)

« رَجُلٌ فَقِيرٌ » حِكَايَةٌ و « تَانِي » فاعل من تَنَأً يَتَنَوُّ فهو تَانِيٌّ

= في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها ، والقول الأول مذهب سيويه « ١ هـ اللسان مادة » ثعلب « ٣٣١/١ - ٣٣٢ ، والحزانة ٣٣٢/١ .

ونقول توفيقاً بين المذهبين : فإننا إذا أعربنا ابن عبد الله في قولنا « هذا زيدُ ابنُ عبد الله » عطف بيان منع التنوين إلا في الضرورة كما قال النحويون ويدخل فيهم المبرد كما سبق . وإذا أعربناه بدلاً جاز حذف التنوين وجاز عدمه كما أوضح هذا ابن جني .

(١) انظر المقتضب ٣١٣/٢ ، وانظر الخصائص لابن جني ٤٩١/٢ والحزانة ٣٣٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤٤٣ والكتاب ١٤٨/١ مع شرح الشواهد للأعلم .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [بنصح] .

(٣) البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، والمهر أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية ، وتانى : أى مقيم من تَنَأً يَتَنَوُّ إذا أقام في البلد ، ولكن قلبت الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة .

انظر اللسان مادة « تنأ » ٣٢/١ ومادة « مهر » ٣٥/٧ وجاء في الإفصاح أنه رفع « رجلاً فقيراً » على الحكاية أى « وأنا رجل فقير » وقوله « مهرتان » لفظتان « مهر » و « تان » فاعل من « تَنَأً يَتَنَوُّ » إذ انجر فهو تانٍ كما تقول : « حِمَارَتَانِ » أى حمار رجل تانٍ ، وكذا مُهْرُ رجل تانٍ . اهـ

مسألة ٥١ :

قال أبو علي - أيده الله - قال النمر بن تولب^(١) فيما حكي له عنه :
 ١٨٥ - بأغن طفل لا يصاحب غيره
 فله عفاة درها وغرارها^(٢)

يكون « غرارها » معطوفاً على « الدر » كأنه كثر^(٣) درها ، ودرّ

(١) النمر بن تولب (١٤ هـ) بن زهير بن أقيش المكي : شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً في الجاهلية ، وكان فيها شاعر الرباب ، ولم يدح أحداً ولا هجاً ، وكان من ذوى النعمة والوجاهة جواداً وهاباً لئله يشبه شعره بشعر حاتم الطائي ، أدرك الإسلام وهو كبير السن ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب عنه كتاباً لقومه . وانظر الأعلام ٢٢/٩ - هذا وقد نسب في اللسان كذلك .

(٢) البيت من بحر الكامل للنمر بن تولب . والأغن الذي يخرج كلامه من خياشيمة . والطفل : الناعم اللين البنان و غلام طفيل إذا كان ناعماً لين القدمين واليدين . وامرأة طفلة البنان ناعمتها في بياض بينة طفولة . والرخص : الشيء الغامض اللين . والعفة والعفاة : بقية اللبن في الضرع بعد أن يحلب أكثر مافيه . وقيل : العفاة : القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدرة ودرها كثرة لبنها وسيلانه وغرارها أى قليلها والغرار : القلة في النوم وغيره .

ويروى في اللسان « غزارها » بالزاي بدلاً من الراء . والغزار : الكثرة والشاهد فيه في توجيه الكسر في الراء من « غرارها » على رواية الجر ، وفي اللسان الراء مضمومة . وقد وجه الفارسي الجر على أنه بالعطف على « الدر » .

وانظر اللسان مادة « غن » ١٩١/١٧ ومادة « طفل » ٤٢٦/١٣ ومادة « عف » ١٥٩/١١ ومادة « دور » ٣٦٦/٥ ومادة « غر » ٣٢٠/٦ - ٣٢١ ومادة « غزر » ٣٢٦/٦ . (٣) في الأصل هكذا [كثره] .

غَرَارُهَا، والمعنى له كثيرُ دَرَّهَا وَقَلِيلُهُ. ألا ترى أنه إذا قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا، فكأنه قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا، ودَرَّ غَرَارِهَا، وإذا كان له در غَرَارِهَا أى قليلها، وله عَفَافَتُهُ فالعنى أَنَّ له القليلَ والكثيرَ، ولا يكون العطف على الضمير، ولا على العَفَافَةِ ولكن على الدَّرِّ كما قال ﴿لَا تُقَاتِلُونِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾^(١) فعطف المُسْتَضْعَفِينَ «على السبيل، لا على أنه حذف أو على مثل . .

١٨٦ — أَكَلَّ امْرِئٌ تَحْصِينَ امْرَأً وَنَارٍ^(٢)

(١) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء وهى قوله تعالى :

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾

(٢) البيت من بحر المتقارب لأبى ذؤاد : ونصه تاما :

أَكَلَّ امْرِئٌ تَحْصِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

والشاهد فيه بقاء جر نار على ماهى عليه مع حذف المضاف إليها وهو «كل»

المعطوفة لتقدم ذكرها فى أول الكلام .

قال سيبويه : فاستغنيت عن تثنيته بذكر كرك إياه فى أول الكلام ولقلة التباسه

على المخاطب «اه» .

وقال الأعلام : أرادوا «وكل نار» فحذف لما جرى من ذكر «كل» مع تقديمه

المجرورين وحصول الرتبة فى آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى

ولو كان تأليف البيت «أتحصين امراً كل امرئ ونار توقد بالليل نارا» لم يجز حق

تظهر كلا، لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة

بكل المقدرة كما أخرت كلا الأول . فكنت تقول : أتحصين امراً كل امرئ

وتحصين نارا نار ؛ تريد كل نار وذلك فاسد «اه بتصرف وانظر الكتاب ٣٣/١

بشرح شواهده للأعلام ومعجم الشواهد العربية ص ١٤٧ .

لا على « واسألِ الْقَرْيَةَ ^(١) » بل المحذوف مرفوع بالمطف على « عَفَافَةٍ » .
 وإذا كان الناس قد حملوا قوله : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا/ ٦٨ أَيْبُتُ مِنْ
 دَابَّةٍ آيَاتٍ ^(٢) » فحملوا الجرور على أنه مجرور بحرف محذوف ^(٣) فكذلك
 هنا عطف ظاهرا مجرورا على جر ظاهر ، وهو الذى المعنى عليه .

ويجوز فيه أيضا أن تعطفه على « عَفَافَةٍ » كأنه له عَفَافَةُ الدَّرِّ ، وعَفَافَةُ
 الْفِرَارِ ووجه إِصَافَةِ الْعَفَافَةِ إِلَى الْفِرَارِ أن القليل لما كان يقل من أجل
 الكثير ، والدَّرُّ هو الكثير جاز أن يضاف إليه ، فيقال عَفَافَةُ الْفِرَارِ
 كما تقول : هذا كثير هذا القليل إذا كانت القلة فيه لأخذ هذا الكثير منه .
 بذلك على هذا قوله :

١٨٧ - لَحَا اللَّهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشَتْ بِهِ

وَقَلْنَا أَقْرَبَتْ مَاءَ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ ^(٤)

(١) يوسف آية ٨٢

(٢) الجاثية آية ٤ وهى قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُ مِنْ دَابَّةٍ
 آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ » .

(٣) معنى « ما » فى قوله تعالى « وَمَا يَبُتُ » أى « وَفِيمَا يَبُتُ » قال الزخشرى
 فإن قلت علام عطف « وما يبت » أعلى الخلق المضاف أم على المضاف إليه ؟ قلت :
 بل على المضاف ، لأن المضاف إليه ضمير متصل مجرور يقيح العطف عليه استقبحوا
 أن يقال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ وهذا أبوك وعمرو . وكذلك إن أكدوه كرهوا
 أن يقولوا مررت بك أنت وزيدٌ « ١ هـ الكشف ٣/ ٥٠٨ » .

(٤) البيت من بحر الطويل . وفى الأفعال ١/ ٣٩٣ قال اليربوعى : ثم ذكر
 البيت واليربوعى هو الشمر دل اليربوعى وانظره فى الأغاني ١٢/ ١١٢ وما بعدها
 والأعلام ٣/ ٢٥٥ ؛ ولحاه الله : أهلكه ولعنه ، والتلعة من الأضداد يطلق =

فأضاف الماء إليه وليس هو والد ولا والدة بل هو مولود ، فأضاف الماء الذي كان منه قيس إلى قيس ، لأن قيساً كان من أجل ذلك الماء .

فكذلك أضاف الكثير إلى القليل ، لأن قِلَّتَهُ لأجل الكثير .

وقوله : « أَعْلَى تَلْعَةٍ ، وَقَلَّتَا مَثْلَان » . وإنما يريد بالتَّلْعَةِ صُلْبَ أَبِيهِ وَبِالْقَلَّتِ بَطْنَ أُمِّهِ .

وقوله :

(إِذَا قُلْتُ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةٌ

لِتُعْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا)^(١)

فأضاف الإناء إلى الضيف ، وليس الإناء له ، إنما هو لِلْمُضِيفِ ، ولكن إضافة المضيف إلى الضيف لا لتباس الضيف به .

مسألة ٥٢ :

قال أبو علي - أيداه الله - : مما أَصَبْتُ مما أَعْمَلُ فيه الثاني قوله « قَالَ

= على ما انخفض من الأرض كما يطلق على ما ارتفع . والمراد هنا ما ارتفع . وقد فسر الفارسي المراد منه هنا وَحَفَشْتُ أَسَالَتْ ، يقال : حَفَشْتُ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ أَسَالَتِهِ ، وَالْقَلْتُ : أَصْلُهُ النَّقْرَةُ فِي الْجِبَلِ تَمْسِكُ الْمَاءَ ، وَالطَّمْنُ فِي الْحَاصِرَةِ وَمَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْعُنُقِ . وقد فسر الفارسي المراد به هنا ، وفي الأفعال « له » مكان « به » و « قلبا » مكان « قلنا » .

وانظر اللسان مادة « لحا » ١٠٨/٢٠ ومادة « تلع » ٣٨٦/٩ ومادة « حفش » ١٧٥/٨ ومادة « قلت » ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ والأفعال ٣٩٣/١ .

(١) مضى هذا البيت مرتين في ص ٣٥٧ ، ٤٠٥ .

أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا» (١) ، وقول كثير :

١٨٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دِينَ فَوْقَ غَرِيمِهِ
وَعَزَّةٌ مَطُولٌ مَعْنَى غَرِيمَهَا (٢)

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) هذا البيت من بحر الطويل لكثير عزة ، الغريم : من عليه الدين من غَرِمَ يَغْرِمُ إذا لزمه دين ، والغريم مستحق الدين أيضاً ، ومطول اسم مفعول من مظل المدين دائنه يعطله من باب نصر إذا لواه بدينه وسَوَّفَ في قضائه . ومَعْنَى من التَّعْنِيفَةِ وهي الأسر . ويحكى أنه كان لكثير غلام عطار ، وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة ؛ فباع لعزة شيئاً من العطر فطلته أياماً ثم حضرت إليه فاستقضاه ما له عليها ، وأنشد البيت متمثلاً ، وكان لا يعرف أنها عزة صاحبة مولاه ، فقلن له أتعرف من غريمك ؟ فقال : لا ، فقلن : هي صاحبة كثير . فقال : أَشْهَدُ كُنَّ أَنُهَا فِي حِلِّ مِمَّا عِنْدَهَا ، فلما وصل كثيراً الخبر قال لمن حضر : وأنا أشهدكم أنه حر وما عنده له ، وقال في ذلك :

سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ

يُودُّ بِأَنْ يُمْسِيَ سَقِيمًا كَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِسَلْوَى تَرَاثِلُهُ

وَيَرْتَاحُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعَلَا لَتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ عَزَّةٍ شَمَائِلُهُ

ويقال : إن عزة دخلت علي أم البنين ابنة عبد العزيز وهي أخت عمر بن العزيز رضى الله عنه زوجة الوليد بن عبد الملك الأموي ، فقالت لها :

أرأيت قول كثير « قَضَى كُلُّ ذِي دِينَ فَوْقَ غَرِيمِهِ إلخ » ما كان ذلك الدين ؟ قالت : وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزها وعلى إثمها ، وفي هذا البيت شاهدان في باب التنازع : الأول في قوله : « قَضَى كُلُّ ذِي دِينَ فَوْقَ غَرِيمِهِ » استدل به البصريون على أولوية أعمال الشاني ، وذلك أن قَضَى وُوفِيَ متوجهان إلى الغريم وأعمل الثاني ، إذ لو أعمل الأول لقال : فوفاه .

أعمل الثاني وهو « فَوَّقى » ، ولا يخلو « غريمها » من أن ترفعه
بـ « مَمْطُولٍ » أو بـ « مُعْنَى » فإن رفعت بـ « مُعْنَى » وقد جرى الأول على
غير من هو له ؛ لأنه جرى على المؤنث وهو للغريم ، فينبغي له أن يظهر الضمير
الذى هو « هُوَ » المضمرة على شريطة التفسير ، فلما لم يظهره علمنا أنه لم يُرَفَّعْ
بـ « مُعْنَى » ، لأنه لو رفع الغريم بـ « مُعْنَى » لأظهر الضمير في « مَمْطُول » ؛ إذ
جرى على غير من هو له ، وحذف الفاعل لا يجوز عندنا . فإذا كان كذلك
رفع الغريم بالممطول دون المُعْنَى ، فأعمل الأول ، وإذا أعمل الأول وارتفع

= الشاهد الثانى فى قوله: « وعزة مَمْطُول معنى غريمها » وهنا يقف الإشكال أمام
البصريين فى أولوية إعمال الثانى ؛ إذ لو أعمل الثانى وهو « معنى » فى « غريمها »
لجرى مَمْطُول على « عزة » فيكون قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز الضمير
حينئذ فيجب أن يكون « عزة مَمْطُول هو معنى غريمها » ، وقد أجيب عن هذا بأن
الشرط الثانى ليس من باب التنازع إذ أن التنازع لا يكون فى السبب المرفوع ، ولذا
تكون « عزة » مبتدأ أول . و « غريمه » مبتدأ ثان ، و « مَمْطُول » خبر
المبتدأ الثانى ، ومعنى خبر ثان أحوال من الضمير المستتر فى « مَمْطُول » وجملة
مَمْطُول معنى غريمها « خبر « عزة » وترتيب الكلام وعزة غريمها مَمْطُول معنى ،
وقيل: إنها من باب التنازع وقد أعمل الثانى لكن لم يبرز الضمير ؛ لأنه إضمار على
شريطة التفسير ؛ إذ كان الأصل مَمْطُول غريمها فحذف اعتماداً على التفسير بعده ،
والتقدير وعزة مَمْطُول غريمها ، فالفاعل المحذوف كأنه مذكور بدليل التفسير وكان
مَمْطُول لم يجر على غير من هو له ، فلذلك لم يبرز الضمير ، وقد اختار الفارسى هنا
إعمال الأول أو على من لم يظهر الضمير فى اسم الفاعل أو على مذهب الكسائى فى
إعمال الثانى وحذف الفاعل من الأول لوجود التفسير كما حذف ذلك من الفعل .
وانظر شواهد العيني على الخزانة ٣/٤ - ٦ والاشموني بحاشية الصبان وشواهد
العيني ١٠١/٢ والإنصاف ٩٠/١ والهمع ١١١/٢ والدرر ١٤٦/٢ ومعجم الشواهد
العربية ص ٣٤٥ وديوان كثير ص ١٤٣ .

الغريم به صار التقدير : وعزةٌ مطولٌ غَرِيْمُهَا مُعْنَى ، فلم يحتج إلى الإظهار في الثاني ؛ لأنه جرى على الغريم « وهو هو » ، فإذا جرى عليه وكان إياه في المعنى ارتفع الضمير فيه به ، ولم يحتج إلى إظهار ؛ لجريه على من هو له .

وقياس قول من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل وإن جرى على غير من هو له أن يُجَوَزَ [رفع] ^(١) غَرِيْمُهُ بِـ « مُعْنَى » ويضم في الأول على شريطة التفسير ، ويجوز أن لا يظهر وإن جرى على غير من هو له ، ويستدلون على ذلك بقول الأعشى :

١٨٩ — لَمَحْقُوْقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لَصَوْتِهِ

وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ ^(٢)

(١) زيادة على الأصل .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للأعشى يمدح فيها الملقب بن خنم ابن شداد بن ربيعة ، وقبل هذا البيت :

وَأَنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَاكِ تَنَوَّقَاتٌ وَيَبْدَاهُ خَيْفَقُ
لَمَحْقُوْقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لَصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقُ

فقوله « لمحقوقة » مؤنث وهو خبر « إن » فقد جرى على غير ماهوله وهو قوله « امرأة » المذكور الواقع اسما لأن وقد استدل به على أنه إذا جرى على غير ماهوله ليس بلازم إبراز الضمير وإلا لوجب أن يقال : لمحقوقة أنت . وقد أجاب المزمون إبراز الضمير إذا جرى على غير ماهوله بأنه أراد « لَخَلَّةٌ مُحْقُوْقَةٌ » ، يعنى بالخللة الخليل ، ولا تكون الهاء في محقوقة للبالغة : لأن البالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ، ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت ، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير ، وهذا كله تعليل الفارسي « اه وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٥/١١ =

وقياس قول الكسائي - عندي - أن يرتفع بـ « مُعْنَى » لأن عنده أن
 الفاعل من قولك : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » محذوف . فكما حذف من نفس
 الفعل كذلك يجوز أن لا يَجْعَلَ في الاسم شيئاً إن كان اسمُ الفاعل عنده
 كالفاعل في خلوه من الذكر .

وينبغي إذا جاز ذلك في الفعل أن يكون في اسم الفاعل أجوز عنده .

مسألة ٥٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ « لا يخلو اللام من
 أن تكون زيدا أو عمرو ، فإن كانت لعمرو جاز أن يكون خبراً للمبتدأ ،
 لأن خبر المبتدأ ينبغي أن يكون المبتدأ في المعنى ، فإذا كانت إياه جاز أن
 يكون خبراً ، وإن كانت اللام زيدا لم يكن خبراً^(١) ، لأنه إذا كانت
 زيدا لم تكن عمرا ، وإذا لم تكن عمرا لم تكن خبرا عنه ، وإذا لم تكن خبرا
 عنه كانت مبتدأ ، وإذا كانت مبتدأ احتاجت إلى خبر .

فإن قلت : إذا لم تكن خبرا عن « عمرو » من حيث لم تكن إياه فهلا
 أجزت أن تكون خبرا عن « زيد » ؛ لأنها هو في المعنى ، وإذا كانت إياه
 في المعنى جاز أن تكون خبرا عنه ؟

قلنا : لا يجوز ذلك . ألا ترى أنك لو جعلته خبرا عن « زيد » ، وقد

= وديوان الأعشى ص ١٢٠ ط بيروت والتهديب ٣/٣٧٤ وشرح ما يقع فيه
 التصحيف ٢/٣٠٧ ، والأفعال ١/٣٣٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٨ ، والإنصاف
 ٥٨/١ .

(١) أي عن عمرو .

فصلت بينهما بـ « عمرو » لم يحز ، لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره بما هو
أجنبي منها ، وإذا فصلت بينهما بالأجنبي لم يحز ، فإذا لم يحز حملة على الخبر
لهذا المعنى حملته على أنه مبتدأ ثالث ؛ إذ لا قسمة فيه ثالثة ، وإذا كان مبتدأ
اقتضى خبراً ، وخبره « هو » في قولك : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ هُوَ » إذا
جعلت اللام لزيد فصار « الضاربه » مبتدأ و « هُوَ » خبرُهُ .

فإن قلت : فهلا لم يحز أن تجعل « هو » الخبر ؛ لأنه لا فائدة فيه .
ألا ترى أنك إذا قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ هُوَ » لم يحز أن توقع موقع
« هو » غَيْرَهُ ؛ لأنك لو أوقعت موقعه « عمرا » ونحوه من المظهر لم يرجع إلى
« زيد » الفاعل في المعنى ذِكْرُهُ من « الضَّارِبُ هُوَ » . ألا ترى أنك لو قلت :
« زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ بِشْرٌ » فرفعت الضاربه بالابتداء ، أو جعلت فيه
ذِكْرًا مرتفعاً يرجع إلى « الَّذِي » ^(١) وهو « بِشْرٌ » في المعنى ، وجعلت « بِشْرًا »
خبر للمبتدأ لم يرجع إلى « زيد » الفاعل في المعنى ذِكْرُهُ كما يرجع إلى « عَمَرُو »
المفعول به في المعنى الذِّكْرُ مِنْ « الضَّارِبُ هُوَ » ^(٢) .

وإذا لم يرجع إليه ذكر لم يحز ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون
الخبر « هُوَ » وهو في المعنى اللام ، وإذا كان الخبر لا يجوز أن يقع في موضعه
الأجنبي لم يحز أن يكون خبراً ؛ لأنه لا فائدة فيه . ولذلك لم يحيزوا : « أَحَقُّ

(١) أي « ال » التي في « الضاربه » لأنها اسم موصول بمعنى الذي وهو نفسه

بِشْرٌ الذي هو « ال » و ضاربه « صلة » .

(٢) إذ الهاء في « الضاربه » حينئذ لعمرو .

النَّاسِ يَمَالُ ابْنَهُ أَبُوهُ» (١) ولم يميزوا الإخبار عن الهاء في :
 « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » (٢) إذا حملوا الكلام على المعنى ، فقالوا : « الَّذِي زَيْدٌ
 ضَرَبَتْهُ هُوَ » ، إذا رُدَّ ما في ضَرَبَتْهُ إلى « زيد » ؛ وصار برده إليه كأنه رده
 إلى « الذي » ؛ لأنه هو في المعنى من حيث لم تُفد بالخبر شيئا .

فأقول : أن « زَيْدٌ عَمَرُوا الضَّارِبُ هُوَ » إذا جعلت اللام لـ « الضَّارِبُ »
 جائز وإن لم يجز ما ذكرناه ؛ لأن « هو » وإن كانت خبر « الضَّارِبُ » في
 اللفظ فهي في المعنى « زَيْدٌ » ، وإذا كانت إياه في المعنى كان الذكر عائدا

(١) وذلك لعدم استقامة المعنى إذا أقيم الظاهر مقام الضمير في « أبوه » فقليل
 أحق الناس بمال ابنه أبو عمرو ، حيث إن هذا الضمير لا يعود على البتة الذي هو
 « أحق » في ربطه به .

(٢) لأنه يشترط في الإخبار عن الذي بالضمير قبول الاستغناء عنه بأجنبي ،
 فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ضميرا كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء
 من نحو « زيد ضربته » ، لأنه لا يستغنى عنها بأجنبي كعمرو وبكر ، فلو أخبرت عنها
 لقلت : الذي زيد ضربته هو ، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل
 الإخبار ، والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بفصلته
 وأخرته ، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي
 الموصول بلا عائد ، وانخرمت قاعدة الباب ، وإن قدرته عائداً على الموصول بقي الخبر
 بلا رابط ، والظاهر كاسم الإشارة في نحو قوله تعالى « ولباس التقوى ذلك خير »
 فلا يجوز الإخبار بذلك عن الذي ؛ لأن « ذلك » حصل به الربط ولا يقوم الظاهر
 مقامه حتى لا يحصل به ربط . وكذلك لا يخبر بالأسماء الواقعة في الأمثال ، نحو
 السِّكِّابِ عَلَى الْبَقْرِ ؛ لأن الأمثال لا تغير ، وانظر الأشموني بمحاشية الصبان ٥٦/٤
 (٣٤ - المسائل البصريات)

إليه، فحسن لذلك وصار مفيداً ، وإن لم تجز المسألتان اللتان ذكرناهما^(١) ؛ لأنه ليس فيهما شيء محتاج إلى ذكر عائذ إليه احتياج زيد في مسألتنا إلى ما يرجع إليه وعلى ٦٨ ب هذا أجاز أبو عثمان المازني الإخبار عن الضمير في «المسير» من قولك «الْفَرَسَخَانِ الْيَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدُهُمَا» الألف واللام لهما كأننا للإخبار عن الضمير وجب أن يكون إياهما ؛ لأن اللام إنما تكون في المعنى ما تُخْبِرُ عنه [به]^(٢) .

فلما كان خبراً عن ضمير الفرسخين كان في في المعنى الفرسخين ، ولما كان الفرسخين في المعنى ، وقد جرى على اليومين لم يحز أن يكون خبراً لهما من حيث لم يكن إياهما ، ولما لم يكن إياهما كان مبتدأ ، ولما كان مبتدأ صار له خبر ، وحسن الخبر وإن كان خبراً عن اللام من حيث كان الفرسخين ، وكان عائذاً عليهما .

ولو جعلت اللام لليومين لجاز أن يكون خبراً عنهما ؛ لأنه كان يكون إياهما، فكنت تقول . «الْفَرَسَخَانِ الْيَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدٌ» فصارت اللام خبراً عن «اليومين» ، وعاد ما أظهرته من إضمار الفاعل كما جرى الفعل على غير من هوله إلى المبتدأ الذي هو «الفرسخان» ، وليس الرجوع إلى الفرسخين في هذه المسألة كالرجوع إليه في المسألة الأولى وأنت قد جعلت اللام لضمير «الفرسخين» دون «اليومين» ألا ترى أن الضمير الذي هو «هما» خبر «الذي» ، وهما يرجعان إلى الفرسخين فهما في هذه المسألة في كونهما خبراً للمبتدأ مثل «هو» في قولنا : «زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ هُوَ» واللام لزيد ، و«هو»

(١) يعنى بالمسألتين «أَحَقُّ النَّاسِ» بـمال ابنه أبوه و «زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ»

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح .

خبر « الضَّارِبُ » الذى هو مبتدأ ثالث كما كان « هما » ^(١) هو خبر اللام في التَّسْيِيرِ أَهْمَا ، وَهُمَا [للفرسخين] ^(٢) دون اليومين .

وفي إجازة أصحابنا هذه المسائل التى هى أخبار لشيء وترجع إلى شيء آخر دلالة من قولهم على أنهم لا يجعلون في خبر المبتدأ - إذا كان اسماً غير جار على الفعل ولا مناسب له - ذكرًا من المبتدأ .

ألا ترى أنه لو كان فيه ذكر من المبتدأ لم يحز أن يرجع إلى غير ما هو خبر له .

ففى رجوع هذا إلى ما ليس هو بإخبار له دلالة من قولهم على ما ذكرنا . فإذا جعلت اللام فى « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ هُوَ » لـ « زيد » ، والفعل لـ « زيد » فاسم الفاعل جار على من هو له وفيه ضمير يعود إلى مادلت عليه اللام ، وإذا جرى على من هو له احتمال الضمير .

ولو جعلت اللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « زَيْدٍ » لصار خبراً لـ « عَمَرُو » ؛ لأنهمو ، واحتجت أن تظهر الضمير ، و « زَيْدٌ » فاعل فى هاتين المسألتين فى المعنى .

ولو قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ » فَجَعَلَتِ اللام لـ « زَيْدٍ » والفعل لـ « عَمَرُو » لم يحز أن يكون « الضَّارِبُ » خبراً لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه ليس

(١) بعد هذه الكلمة توجد حوالى أربعة أسطر ملفاة بخطوط عليها فى الأصل كما يوجد فى الهامش سطران كذلك .

(٢) ما بين المعقوفين فى الأصل [الفرسخين]

بعمرو ، وإذا لم يحز أن يكون خبرا [كان مبتدأ ، وإذا]^(١) كان مبتدأ
واسم الفاعل عمرو ، واللام لزيد فقد جرى على غير من هوله وإذا جرى
على غير من هوله وجب إظهار الضمير فقلت : هو [و]^(٢) إذا أظهرت الضمير
لزمك أن تذكر بعده أيضا خبرَ المبتدأ فقلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ »
هُوَ هُوَ « ولا يجوز أن تذكر « هُوَ » الذي خبر قبل « هُوَ » الذي هو
إظهار الفاعل . ألا ترى أنك إن فعلت ذلك فصلت بين [الفعل]^(٣) والفاعل
بشيء أجنبي منهما ، والفصل بينهما بالأجنبي لا يجوز ، فإذا لم يحز ذلك ذكرت
الذي « هُوَ » الفاعل قبل الذي « هُوَ » خبر المبتدأ ، و « زَيْدٌ » مفعول في
هذه المسألة في المعنى ، و « عَمَرُو » فاعل على خلاف المسألتين اللتين
تقدمتاها^(٤) .

ولو جعلت الألف واللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « عَمَرُو » كان
خبراله ، لأنه هُوَ هُوَ ، وكان « عَمَرُو » الفاعل في المعنى ، والماء ترجع إلى
« زيد » ، وما في « ضارب » يعود إلى الألف واللام .

فلنجمع الآن إلى ما يجوز في هذا ، وكم قسما هو ، ونقول :

« زَيْدٌ عَمَرُو يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ عَمَرُو ضَارِبُهُ ، وَقَوْلُكَ : زَيْدٌ عَمَرُو
الضَّارِبُ هُوَ - واللام لزيد ، والْفَرْسَخَانِ الْيَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدُهُمَا » -
إذا كانت اللام لليومين - ففيه أربعة مواضع :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) في الأصل [تقدمتاها] .

أحدها: لِمَ لَا يَكُونُ اللَّامُ خبراً عن زيد إذا لم يجوز أن يكون خبراً
عن عمرو [من] ^(١) حيث لم يكن إياه؟

والآخر: لِمَ جَازَ أَنْ يَكُونَ خبر « الْمَسِيرَانِ » « هُمَا » ، و « الضَّارِبَةُ »
« هُوَ » ولم يجوز « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَا لَأَبِيهِ ابْنُهُ » ونحو ذلك فيه؟

والثالث: الاستدلال بهذا من قول أصحابنا: إن الخبر إذا كان اسماً
لم يحتمل ضمير المبتدأ .

والرابع: ليس في الْمَسِيرَا هُمَا ولكن في قولك: زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةَ
هُوَ هُوَ - أن ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر . وجميع ذلك مذکور في
هذه المسألة .

مسألة ٥٤ :

قال أبو علي - أيدى الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام
بما لا يتم به الكلام ^(٢) أن يقال: إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ذهب يونس إلى أنه يجوز الفصل بين اسم « لا » وما أضيف إليه بما
لا يستغنى به الكلام - بدون قبح - قياساً على ورود الفصل باللام بين اسمها
وما أضيف إليه في مثل قولهم « لَا أَبَاكَ » حيث لا يستغنى باللام ، فاللام قد فصلت
بين المضاف والمضاف إليه والدليل على إضافة هذا الاسم إلى ما بعد اللام وأنها مقحمة
بين المضاف والمضاف إليه وما هي إلا تأكيد لهذه الإضافة وما جرى بها إلا لتؤكد
معنى الإضافة ؛ لأن هذه الإضافة بمعنى اللام - حذفهم النون في مثل قولهم :
لَا مُسْلِمِيَّ لَكَ . وكأنهم لو لم يحذفوا باللام لقالوا لَا مُسْلِمِيَّكَ =

الفصل باللام ، وهو لا يتم به الكلام [فنجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام]^(١) بمنزله في جواز الفصل به ، ولا يُجِيزُ ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما يتم به الكلام ، ويجوز ذلك في الكلام والسعة ؛ لأن هذا الفصل الذي هو أصل هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لَا أَبَاكَ » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد الإضافة ؛ لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان

= فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لَا مُسْلِمِيَّ لَكَ وهذا تمثيل وإن لم يتكلم بمثل لامسليك في السعة ولكن جاء في الشعر في مثل قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُمَتِّعُ

ومثل البيت الآتي قريبا .

وإذا كان قد فصل بهذه اللام التي ليست بكلام تام فيجوز حينئذ قياسا عليها الفصل بكلام ناقص بين اسم لا - وهذه الكاف بغير اللام أيضاً فيجوز عنده أن تقول : « لَا يَدَىٰ بِهَا لَكَ » بحذف النون مع وجود الإضافة وتقول أيضاً « لَا أَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ » كما يجوز أيضاً الفصل بين كم وتمييزها بالجرور في مثل قولك : « كَمْ بِهَا رَجُلٌ مُصَابٌ » وهكذا جواز الفصل بين كل مضاف ومضاف إليه بما لا يستغنى به الكلام . وقد قال سيبويه إن هذا قبيح يستوى قبح الفصل به وبما يستغنى به الكلام حيث قال : والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والجرور « ١ هـ السكتاب ٣٤٧/١ »

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

كذلك فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تقس عليه ما كان
٦٩ أفضلا في المعنى ^(١) .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يُقَسْ [عليها] ^(٢)
شيء ، فكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل [بها] ^(٣) وأنها
ليست كغيرها من هذه المقحمة توطئتها العمل لـ « لا » في المعارف وهي
لا تعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يحز أن تعمل فيها كما لم يحز أن تعمل
في غيرها من المعارف ، فامتناعها من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها
فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك
كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها وكانت كلاماً غير تام صار
ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقوله :

(١) الخليل « يرى أنه لا يجوز حذف النون في قولك « لا يدعى بها لك »
حيث إنه لا يجوز الفصل بغير اللام قياساً عليها ، لأن هذه اللام مؤكدة لهذه
الإضافة بخلاف غيرها » .

قال شيمويه : « وإثبات النون قول الخليل » ١٥ الكتاب ٣٤٧/١ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [عليه] .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فيه] .

لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي (١)

فَيُقَالُ: هذا في الشعر، وإنما هو على إرادة اللام.

حكى أن بعض أصحابنا أنشد:

١٩١ — مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ

لَأَفْقَرِي أَحْوَجِي مَنِي لِيُعْلِمَ (٢)

(١) هذا من عجز بيت من بحر الوافر لأبي حية النميري والشاهد فيه عند التحليل أعمال « لا » في المعارف بدليل إضافة « أبا » إلى الكاف بدون لام لكن يجب عن هذا بأن هذا خاص بالشعر وأن الكلام على حذف اللام المقحمة . وجاء في اللسان مادة « أبي » ١٢/١٨ : قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالقحمة ، قال أبو حية النميري :

أَبَالَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي
دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُعْجَبِ تَبَيَّنِي

أراد تخوفيني فحذف النون الأخيرة ومثله ما أنشده سيويوه والمبرد في الكامل وهو قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

فيروى مغلدة كما يروى « يتمتع » مكان « يخلد »

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للمبرد ١٤٢/٢ ، ٣١٨/٣ فقد ذكر فيه المبرد أيضاً هذه السألة ، وكذا في الكامل ٣٧٥/٤ ، وانظر معجم الشواهد العربية ص ٤٠٧ .

(٢) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل ولا سياق ، وفي الأصل [مَجَرَّبٌ] بفتح الراء المشددة ، وقد ورد صدره في المستقصى في أمثال العرب للزحشرى ٦٥/٢

قال : أنشدتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ^(١) عن أبي العباس ، وسئلت عن معناه فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ، ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية .

مسألة ٥٥ :

١٩٢ - أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ
كالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ^(٢)

لا تخلو الكاف من أن تكون اسما أو حرفا ، فلا يجوز أن تكون

(١) مَبْرَمَانَ (٣٤٥ هـ) محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المعروف بمبرمان ، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، أخذ عن المبرد والزجاج وأخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان ضئيلا بالأخذ عنه لا يقرىء كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، من كتبه شرح شواهد سيبويه ، والنحو المجموع على العلل .
وانظر الأعلام ١٥٨/٧ .

(٢) البيت من بحر البسيط للأعشى وهو في قصيدة طويلة عدتها ستة وستون بيتا قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ويروي « هل تنتهون » مكان أتنتهون و « لا ينهى » مكان « ولن ينهى » و « يذهب » مكان « يهلك » ومعنى البيت أنه لا يردع عن الخروج عن الحق إلا مثل الطعن الشديد الذي تفور في جراحه الفتائل والزيت ، وانظر ديوان الأعشى ١٤٩ ط بيروت . والشاهد في البيت كون الكاف اسما ، إذ المعنى والصناعة يؤيد هذا كما قال الفارسي ولا تصلح أن تكون حرفا ، وهي واقعة هنا فاعلا ، وانظر الدرر اللوامع للسيوطي ٢٩/٢ ، وحياة الحيوان للجاحظ ٤٦٦/٣ ، والشيرازيات ظهور ورقة ٢٩ والضرائر الشعرية ص ٣٠١ وقوجيه أعرب أبيات ملفزة ١١٥ والحزاة ١٣٢/٤ .

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفة لمحذوف كأنك قلت : شئٌ كالظن والفاعل لا يحذف . ألا ترى أن قول من قال : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا : إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا^(١) ؛ وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالموصوف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقي الفعل بلا فاعل . وذلك غير جائز عندنا . فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

كَكَمَا يُؤْتَفِنُ^(٢)

— ١٩٣ —

(١) مذهب البصريين أن الفاعل هنا مضمَر يعود على زيد وهو وإن عاد على متأخر لفظاً ورتبة فهو جائز عندهم في هذا الباب .

قال سيبويه : تقول : « ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ » إذا عملت الآخر فلا بد في

الأول من ضمير الفاعل ؛ لأن الفعل لا يخلو من فاعل « اه الكتاب ٤٠/١ »

أما الكوفيون فإنهم يمنعون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، ولذا ذهب الكسائي إلى أن الفاعل محذوف في مثل هذا المثال ، ومذهب الفراء : إن اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا إضمار « نحو يحسن ويسى ابنناكا » ، وإن اختلفا أضمرته مؤخراً نحو ضربني وضربت زيدا هو . قال : وقد اعتمد ما عليه البصريون ، لأن العمدة يمنع حذفها ، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلاً ، ونعم رجلاً ، وقد سمع أيضاً في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم : ضربوني وضربت قومك ، وانظر الكتاب ٤٠/١ والاشتموني بحاشية الصبان ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣٩ ورصف الباني في شرح المعاني للمالقي ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٢) هذا جزء من بحر السريع لِخِطَامِ الْمُجَاشِعِي وقيل إنه من بحر الرجز ، لكن صوب البغدادي في الخزانة أنه من بحر السريع وقبل هذا :

وكما أن موضعها جر في قوله :

— ١٩٤ — (عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ)^(١)

= لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ
وَعَبْرٍ وَدٍّ جَادِلٍ أَوْ وَدَيْنٍ وَصَالِيَاتٍ كَسَكَمَا يُؤَنَّفَيْنِ

ويروى « محلين » كما يروى غير رماد وعظام والآي جمع آية وهي العلامة ،
وَالْحُطَامُ ما تكسر من اليبس ، والكِنْفُ بكسر الكاف وسكون النون وعاء
يجعل فيه الراعى أشياءه وهو خرجه ، والود : الوتد وأراد بالصاليات الأثافي الثلاثة ،
وهي الحجارة الثلاثة التي توضع فوقها القدر وسميت بذلك ؛ لأنها صليت بالنار أي
أحرقت حتى اسودت وهو يصف ديارا خلت من أهلها فنظر إلى آثارها الباقية التي
لم تتغير فذكرته من عهد بها فزن لذلك ، والشاهد فيه استعمال الكاف الثانية اسما
بدليل دخول الكاف الأولى التي هي حرف عليها ، إذ الحرف لا يدخل على الحرف «
وانظر الكتاب ١٣/١ وشرح شواهده للأعلم والخصائص لابن جني ٣٦٨/٢
وشرح الجاربردي على الشافية ٥٨/١ ، والحزانة ٣٦٧/١ وشرح شواهد الشافية
للبيгдаدي ٥٩/٤ والخصص ٤٩/١٤ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٧٩ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وهو للأخطل ونصه كما في ديوانه :

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلَّصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْزَعَهُ الْقَطْرُ

وهو من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتا في أغراض شقي ويروى « قليل
غِرَارِ النَّوْمِ » مكان « قَلِيلًا غِرَارِ الْعَيْنِ » و « تَقَلَّصُوا » مكان « يُقَلَّصُوا » ،
و « الزجر » مكان « القطر » ، وغِرَارِ العين : قلة نومها ، ويقلصوا : يشمروا
ويتجمعوا ، والقطا : طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه واحده قطاة والجمع
قطوات وقطيات ، والجوني نوع منه أسود اللون ، والقطر : المطر ، والمعنى أنه لم =

فإن قلت : فهلا حذفت المفعول^(١) في قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي)

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل ؟

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفت قدرت الكاف وصفا له ،
وإذا كانت وصفا له كانت حرفا ، وإذا كانت حرفا أدخلت حرف جر على
حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يَجُزْ ، فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف
في قوله :

« عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي »

اسم في موضع جر بـ « على » ، كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة
في بيت الأعشى .

== بكد يهجع قليلا حتى تجمعوا وشمروا الرحيل وامتطوا مطاياهم كسرب من القطا
الجوني انهمر عليه المطر .

وانظر اللسان مادة « قطا » ٥٠/٢٠ و قطر ٤١٦/٦ ، وقلص ٣٤٨/٨
والشاهد فيه « مجيء » الكاف اسما بدليل دخول الحرف « على » عليها ، لأنها
لو كانت حرفا لما دخل عليها الحرف ؛ لأن الحرف لا يدخل على الحرف .

وانظر اللسان مادة « قطر » ٤١٦/٦ ، ومادة « قلص » ٣٤٨/٨ ومادة
« قطا » ٥٠/٢٠ ومعاني الحروف للرماني ص ١٩٨ وديوان الأخطل ص ٤٢٠ ط
دار الثقافة والمختص ٤٩/١٤ وسر صناعة الإعراب ٢٨٧/١ .

(١) يعني بالمفعول هنا اسما مجرورا بعلى محذوفا أى على شيء كالقطا فإذا كان
المراد هذا المعنى كان الأنسب أن يقول : فهلا حذفت المجرور بعلى .

قال [أبو علي - أيده الله - : كان ^(١) أبو بكر يقول - في قولهم -
 « هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسِ » : إن « الدَّرْهَمَ » ينتصب بمضمر
 يدل عليه « مُعْطِي » ، ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطٍ » ، لأنه ماض ^(٢) .
 وهذا كما كان يقوله في قوله « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » ^(٣) إن « فيه »
 متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « مِنَ الزَّاهِدِينَ » .
 ألا ترى أن كل واحد من الممولين لا يصح أن يعمل فيه العامل
 الظاهر ^(٤) .

وكان يقول - أيضا في قولهم - : « أَنَا زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » أنه ينتصب
 بمضمر يدل عليه هذا المظهر .

ألا ترى أن « ضَارِبًا » لا يجوز أن يعمل فيه ؛ لأنه مضاف إليه ،
 والمضاف إليه لا يجوز تقديمه على المضاف .

يدل على ذلك أن الناس جميعا لم يحيزوا : « أَنَا زَيْدٌ مِثْلُ ضَارِبٍ » .
 قال أبو بكر : وكان شيخنا ^(٥) يحمل هذا على المعنى ، قال : كأنني قلت :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يجوز إعماله النصب خلافا للسكاسي .

(٣) يوسف آية ٢٠

(٤) وذلك لأن « الزاهدين » اسم فاعل بمعنى الماضي بدليل « وكانوا » قبلها

(٥) يعني بشيخه المبرد وقد كان أبو بكر بن السراج أحدث تلامذة المبرد سنا

مع ذكاه وفطنة وانظر البغية ١/ ١٠٩ .

أَنَا زَيْدًا لَا ضَارِبَ ؛ لِأَنَّ « غَيْرَا » بِمَعْنَاهَا ، قَالَ وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ عَلَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ .

قَالَ [أَبُو عَلِيٍّ - أَيْدَهُ اللَّهُ -] : وَنَظِيرُ هَذَا عِنْدِي أَنَا قَوْلُهُ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ^(١) « مَنْ » وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِفِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ « أَعْلَمُ » .

أَلَا تَرَى أَنَّ « أَعْلَمُ » لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » ^(٢) ؟ .

فَإِنَّهُ عِنْدِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَصَلَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ مَا لَا يَتَعَدَّى مِنَ الْعَوَامِلِ بِلَا حُرُوفٍ قَدْ يَتَعَدَّى بِحُرُوفٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبَ ، وَذَهَبْتُ بِهِ ، فَتَعْدِيهِ بِحُرُوفٍ ، وَتَقُولُ : « هَذَا أَمَارٌ بِرَيْدٍ أَمْسٍ » فَتَعْدِيهِ بِالْحُرُوفِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى بِغَيْرِ حُرُوفٍ .

فَكَذَلِكَ قَدْ يَتَعَدَّى « أَعْلَمُ » بِحُرُوفٍ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى بِغَيْرِ حُرُوفٍ ^(٣) كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ .

فَأَمَّا « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » فَلَيْسَتْ كـ « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ؛ لِأَنَّ « مَنْ » فِي « أَعْلَمُ » اسْتِفْهَامٌ

(١) الْأَنْعَامُ آيَةُ ١١٧

(٢) النُّحْلُ آيَةُ ١٢٥ وَالنَّجْمُ آيَةُ ٣٠ وَالْقَلَمُ آيَةُ ٧ .

(٣) يَعْْنِي اسْمَ التَّفْصِيلِ .

كما أنها في قوله « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ »^(١)
 و« فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ »^(٢) وقوله « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ »^(٣) ونحو ذلك استفهام ، والجمل في مواضع نصب ،
 وليست في قوله « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » باستفهام ؛ لأن ما قبل
 الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يَعْمَلُ فيه بغير
 الحرف . ألا ترى أنه لا يجوز : « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » فكما لا تضيف « أحسن »
 يعنى إلى « مَنْ » ؛ لا تقطاع ما قبل الاستفهام عن الاستفهام كذلك لا يجوز
 أن تكون « مَنْ » استفهاما ، وتضيف إليها « أَعْلَمُ » بالباء . فإذا لم تكن
 استفهاما كانت موصولة . يدلك على ذلك عطف المؤقت عليها وهو قوله
 « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » فالصلة في التوقيت مثل « الْمُهْتَدِينَ » .

فإن قلت : ما الدليل على أن « مَا » في هذه الآى استفهام وما تنكر من
 أن تكون « عَلِمْتُ » في الآى بمعنى عَرَفْتُ ؟

فإنه لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على الْعِلْمِ أسبق إلى النفس ؛ ولذلك حملها
 النحويون على معنى الْعِلْمِ في هذه الآى^(٤) .

(١) هود آية ٣٩ .

(٢) الأنعام آية ١٣٥ .

(٣) العنكبوت آية ٤٢ .

(٤) جاء على الهامش ما يأتى : حاشية : قلت له : ما الدليل على أن « مَنْ »
 في هذه الآى استفهام ، وما تنكر أن تكون علمت في الآى بمعنى عرفت ؟ قال :
 لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العلم أسبق إلى النفس ، على ذلك حملها النحويون
 على معنى العلم في هذه الآى ، حاشية هذا سؤال أبى الفتح أبا على « اه

« فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ »^(١) فَإِنَّ « يُبْصِرُونَ »
 لم يصل إلى « أَيِّكُمْ » بالباء ؛ لأن « أَيِّكُمْ » لا يكون إلا استفهاما هنا ،
 ولكن « يُبْصِرُونَ » - فيما ذهب أبو عثمان إليه - وَقَفْتُ ، و « بِأَيِّكُمْ »
 متعلق بما بعده مما هو في حيز الاستفهام .

فإن قلت : فبم يتعلق مما قبله [بعده]^(٢) ؟

فإن في ذلك خلافا : فأبو عبيدة / ٦٩ ب يقول : الباء زائدة ، كأن المعنى
 عنده « أَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ »^(٣) .

وقال أبو [العباس]^(٤) « بِأَيِّكُمْ فَتَنُ الْمَفْتُونِ » .

وقال أبو [الحسن]^(٥) : المفتون : الفتنة ، كأنه قال : « بِأَيِّكُمْ الْفِتْنَةُ »

(١) والقلم آية ٥ ، ٦

(٢) ما بين المعقوفين موجود هكذا على الهامش .

(٣) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٤ تفسير سورة القلم « بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ »
 مجازها : أيكم المفتون كما قال :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَاحِ

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ

أي نرجو الفرج فالباء في الآية كالباء في البيت .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

« زَيْدًا جَارِيَتَكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها أبو [العباس] ^(١) في المقتضب ^(٢).

ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز ، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل على المبتدأ الأول نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تَقْدِمة الصلة قبل الاسم الأول كانت مفعولا أو صفة ^(٣) ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثانى ^(٤) على الأول ^(٥) ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثانى ^(٦) ؛ لأنه له وليس للأول فلا يتقدم مفعول الثانى على الأول إذا لم يكن له .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) في المقتضب ١٩٦/٣ - ١٩٧ في جواز تقدم معمول اسم الفاعل إذا لم يكن مقترنا بأل : فأما ما كان من النكرات نحو : « هذا ضَارِبٌ زَيْدًا » فليس قول من يقول من النحويين إن زيدا من صلة الضارب بشيء ؛ لأن ضاربا في معنى « يضرب » يتقدم زيد فيه ويتأخر ، فتقول : هذا زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ شَاتِمٌ ، فإنما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضا ، فهذا القول الصحيح الذى لا يجوز في القياس غيره اهـ

(٣) يعنى بالصفة الظرف والجار والمجرور فى نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الدَّارِ » .

(٤) يعنى بفعل الثانى الحدث الذى فى اسم الفاعل الواقع خبرا إذ أن « أبوه » و « عمرا » معمولان لما فيه من حدث .

(٥) فلا يقال : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٦) فيقال : (زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط^(١) ، وقال :
قد صار [له]^(٢) . قال أحد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا
اختلاف بينهما أنه خطأ^(٣) .

قال [أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقديم المفعول فيها
لا ينبغي ؛ لأن المفعول قد يُقدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض القبح ،
وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر
الابتداء الذي هو « ضَارِبُ الْأَبِ » ، ولو قدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته
في موقع « زَيْدٍ » لَقَبَحَ .

ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الأول وهو أجنبي
منهما^(٤) ، فهذا قبيح لا فعله جائز في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :
(أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ^(٥))
فأما في حال السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعا ، وهو - عندي -
في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل : لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من
اتصال المبتدأ بالخبر ، ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف دلالة الآخر عليه ،
ولا يُفَعَّلُ هذا بالفعل والفاعل .

(١) فيقال عنده : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٢) في الأصل هكذا [لها] .

(٣) فلا يقال عندهما : (عَمْرًا زَيْدٌ أَبُوهُ ضَارِبٌ) .

(٤) فتقول مثلا على هذا : (ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُوهَا) .

(٥) مضى الكلام عن هذا البيت في ص ٤٤١ .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أَبُوهَا ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتِكَ » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يُفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز : « ضَارِبٌ زَيْدًا عَمْرُو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت . ألا ترى أنك تضرع الهاء في « أبيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينَ » ، وفيه مع هذا بعض القبح ؛ لأن الخبر جملة وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى أن القياس ما قال الفراء ، فإنه ليس بقياس .

ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان للثاني فهو جار على الأول ، وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر . فإذا تساويا في ذلك وجب التساوى في التقديم عليهما فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ » فلا يجب أن يتمتع ؛ لأنه ليس هنا شيء يُسَكَّرُهُ من فصل بين متصل ، و « ضَارِبٌ » بمنزلة « يَضْرِبُ » .

وعلى قولنا : لو قَدَّمْتَ « ضَارِبُ أَبُوهُ » على « زَيْدٍ » كان حسناً ،
وَلَوْ قَعَّ الْعَامِلُ موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرت اسم الفاعل ،
لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه .

مسألة ٥٨ :

[قال أبو الحسن]^(١) في قوله « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » إذا حَضَرَ
أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا^(٢) الْوَصِيَّةُ « على الاستئناف ، فكأنه قال
« فَالْوَصِيَّةُ »^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ١/٢٣٣ : في الكلام تقدير واو

المطف ، المعنى وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ ، ومثله في بعض الأقوال :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾

أى : ولا يصلها « أَحَدَكُمْ » مفعول ، و « الموت » فاعل « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا » شرط

وفي جوابه قولان : قال الأخفش سعيد : التقدير : فالوصية ، ثم حذف الفاء .

كما قال :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

والجواب الآخر أن الماضى يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده ، فيكون التقدير

الوصية للوالدين والأقربين إِنْ تَرَكَ خَيْرًا فَإِنْ حَذَفَتْ الْفَاءَ فالوصية رفع بالابتداء

وإن لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها أيضاً بالابتداء ، وأن ترفعها على أنها اسم مالم

يسم فاعله أى كتب عليكم الوصية « اه

وقال الزخشري في الكشف ١/٣٣٤ ط دار الفكر : والوصية فاعل كتب ،

وذكر فعلها للفاصل ، ولأنها بمعنى أن يوصى ، ولذلك ذكر الراجع في قوله « فمن

بدله بعد ما سمعه » اه

[قال أبو علي - أيده الله -] ^(١) : كأنه حملة على هذا ولم يجعل « كُتِبَ » متقدما مغنيا عن الجواب ؛ لأن « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » واجب قد ثبت ، وإذا كان كذلك لم يحسن أن يُوقَعَ في جواب الجزاء الواجب ، إنما يقع فيه ما يقع بوقوع الأول .

ألا ترى أنه يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » ، ولا يَقْبَحُ « أَضْرِبْكَ إِنْ جِئْتَنِي . . » فلما كان « كُتِبَ » واجبا قبح أن يُسْتَعْنَى به عن الجواب ؛ لأنه يلزم : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا كُتِبَ » والكتاب قد وقع ووجب ، فلما كان كذلك جعل الجواب الجملة التي هي من ابتداء وخبر ، وكانت الجملة التي هي شرط وجزاء تفسيرا لـ « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » كما أن : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » ^(٢) تفسير للوعد .

فإن قلت : فقد جاء في بعض القراءات « وامرأة مؤمنةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » ^(٣) هو محمول على « أَحْلَلْنَا » ^(٤) كأنه « أحللنا لك امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » .

قيل : الذي يكثر بأن لا ينصب « امرأة مؤمنةٌ » بـ « أَحْلَلْنَا » ولكن بمضمر : هو « يُحِلُّ » ودل عليه ذكر « أحللنا » لما ذكرناه .

(١) ما بين العقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) المائدة آية ٩ ويعنى تفسيرا للوعد الذي في قوله تعالى :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

(٣) الأحزاب آية ٥٠

وقرأ الحسن « أَنْ وَهَبَتْ » بفتح الهمزة بدل اشتغال من « وامرأة » أو على لَانْ بحذف اللام كما قرئ « وَهَبَتْ » بحذف « إِنْ » وانظر الإتحاف ص ٣٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٤٥٥ ، والكشاف ٣/٢٦٨ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢/٦٤٢ ولم أجد قراءة برفع « وامرأة »

(٤) الأحزاب آية ٥٠

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، ولكن : أَقُومُ
إِنْ قُمْتَ .

مسألة ٥٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناصبا من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كَيَّ » وزعم خلف الأحمر^(١) أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لَعَلَّ » مفتوحة في لغة من يجر في قول
الشاعر :

١٩٥ — لَعَلَّ الله يُسَكِّنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(٢)

(١) خلف الأحمر (١٨٠ هـ) خلف بن حيان أبو عمرز المعروف بالأحمر ،
راوية عالم بالأدب ، شاعر ، من أهل البصرة ، قيل خلف الأحمر معلم الأصمعي
ومعلم أهل البصرة . وقال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي
الإعلام ٣٥٨/٢

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لحالد بن جعفر بن كلاب ، ويروى
« يقدرني » مكان يمكنني ، كما يروى « يُفَرِّدني » ، وزهير هو ابن جذيمة بن رواحة
العبيسي وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين أخو زهير والشاهد فيه فتح اللام الثانية من
« لعل » المشددة اللام مع الجر بها ، وهي لغة عُقَيْلٍ لكن الأكثر عندهم كسر هذه
اللام عند الجر بها فيقولون « لَعَلَّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ » بكسر اللام من « لعل » وجر زيد =

= قال البغدادى فى الخزانة ٣٧٦/٤ : فيتعين كون « لعل » فيه حرف جر ، ولفظ الجلالة مجرورا به ولا يصح أن يدعى أن الأصل « لعل الله » وهو ظاهر - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ولا يمكن أن يقال تقديره « لعل الله يمكنى » بتقدير ضمير الشأن ، وجر الجلالة إما بلام مقدرة كما قال ابن عصفور ، وإما باللام المدغمة فى لام « لعل » المخففة . كما قال أبو على سواء كانت لام « لعل » مكسورة أم مفتوحة فى « كَلَّ اللهُ » فإن ذلك لا وجه له لا معنى ولا صناعة .

أما الأول فظاهر . وأما الثانى فلا أنه لا يصح أن يكون « الله » خبر ضمير الشأن لأنه ليس بجملة ؛ إذ لم يقع خبر المبتدأ . فإن قلت : قدر له مبتدأ نحو القدرة لله قلنا : يجب التصريح بجزءى الجملة الواقعة خبرا لضمير الشأن ولا يجوز حذف أحدهما . فإن قلت : قدره مع متعلقه جملة قلنا : فاعله مجهول ، ولا يصح أن يكون « يمكنى » خبره ؛ لأنه ينقى « الله » غير متعلق بشئ ؛ إذ لا معنى لتعلقه به ، والعجب من أبى على فى تجويزه الوجهين قال فى المسائل البصرية إلخ « اهـ .

وبعد أن نقل كلام أبى على فى المسائل البصرية الموجود هنا قال : ونقل كلام أبى على فى المسائل البصرية ابن السيد فى كتاب أبيات المعانى ولم يتعقبه بشئ . وفيه نظر من وجوه :

أما أولا : فلا أنه لا مناسبة لذكر فتح لام كي هنا ، فإن اللام التى ادعاها داخلة على الاسم الصحيح لأعلى الفعل .

وأما ثانياً : فلا أنه لا يجوز حذف أحد جزءى الجملة كما تقدم .

وأما ثالثاً : فلا أنه قدر ليتمكنى فاعلا ، وهذا ليس من المواضع التى يحذف فيها ، وإن أراد أنه تفسير للضمير المستتر فى « يمكنى » العائد إلى ضمير الشأن ففيه أن شرط ضمير الشأن أن لا يعود إليه ضمير من جملة خبره .

وأما رابعاً : فلا أنه قدر مضافا بعد اللام ولا دليل عليه . ثم قال بعد هذا فإن قلت فهل يجوز فى لعل فيمن خفف إلخ « ما ذكره أبوعلى فى المسألة فى قوله فى موضع الخبر » اهـ

قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث [في لعل^(١)] مخففة
 كما ضمّاره في « إن^٢ » وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني »
 حال [كأنه قال لعل القصة الأمر لله مُمكنًا لي]^(١) ، وإن شئت جعلت
 « يُمكنني » في موضع خبر « لعل^٢ » وأضمرت الحديث كأنه [قيل لعله^(١)]
 يمكنني الأمر لله أي لقوة الله ، وأنشد أبو زيد :

١٩٦ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى واسْمَعْ الصَّوْتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٢)

== ثم قال البغدادي معلقا على كلام أبي علي : هذا كلامه وبناءؤه على غير أساس ،
 فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . والله
 أعلم » اهـ .

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وما بعدها وانظر طبقات فحول
 الشعراء ٢١٣/١ وشرح شواهد المغني للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨
 والأغاني ١١/١٠ - ١٦ وقصة قصيدة البيت .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وجئت به من الخزانة ٣٧٦/٤ ، وعلى
 هذا الكلام الذي قاله أبو علي يكون أصل كتابة أول البيت هكذا :

[لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني عَلَيْهَا]

وكذا قوله فيما يأتي « لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني »

(٢) هذا بيت من بحر الطويل من قصيدة لكتب بن سعد الغنوي وقيل لسهم الغنوي
 وقيل غير ذلك ، « ويروى وارفح الصوت دعوة وارفح الصوت ثانيا » . كما يروى
 « أبا المغوار » ويروى « لَعَلَّ » لكن الشاهد فيه في رواية « أبي المغوار »
 حيث إن عَقِيلًا تجر بلعل ، ونقل البغدادي في الخزانة ٣٧٠/٤ وفي شرح
 شواهد المغني ١٦٦/٥ عن ابن جني في سر الصناعة أنه قال : حكى أبو زيد أن لغة =

= عقيل: «لَعْلٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» بكسر اللام الآخرة من «لَعْلٌ» وجر زيد،

قال كعب بن سعد الفزاري:

(فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارفع الصوت ثَانِيًا لَعْلُ أَبِي الْمَفْوَارِ) البيت

وقال أبو الحسن: ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر في

قول الشاعر:

لَعْلَ اللَّهِ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ. اهـ

وانظر رصف المباني للمالقي ص ٣٧٥ وانظر نوادر أبي زيد الأنصاري ط دار الشروق ١٩٨١ والممع ٣٣/٢ وهذا وإذا كانت لعل هنا جارة فهل لها متعلق. وهل لها اسم وخبر؟ هي لا تحتاج إلى متعلق فهي من جملة حروف جر لا تتعلق بشيء.

قال ابن هشام في المغني ١/٢٨٦: واعلم أن مجرور «لعل» في موضع رفع بالابتداء لتزليل لعل منزلة الجار نحو بِحَسَبِكَ دِرْهُمْ يجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل، وقوله قريب هو خبر ذلك المبتدأ، ومثله: لولاي لكان كذا على قول سيبويه أن لولا جارة، وقولك: «رب رجل يقول ذلك» اهـ

وقال أبو علي في الحجة ورقة ٤٤٨ في تفسير قوله تعالى «وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ» آية ١٠٢ من سورة البقرة:

فأما ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارفع الصوت دَعْوَةً

لَعْلَ أَبِي الْمَفْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

«وَلَعْلٌ أَبِي الْمَفْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ» فينبغي أن يكون على إضمار القصة

والحديث كأنه خفف لعل وأعملها كما تخفف «أَنَّ» وتعمل، فمن فتح اللام وجر

الاسم فقال: «لَعْلَ أَبِي الْمَفْوَارِ» واللام لام الجرا لا أنه فتحها مع المظهر =

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

١٩٧ — تَوَاعِدْتَنِي رَبِيعَةٌ كُلُّ يَوْمٍ

لَأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(١)

فإن قلت فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خُفِّفَتْ أَنْ تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ كَيْضِلُنَا »^(٢) ؟
فإنه ينبغي عندي أن يَبْعُدَ إدخالُ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن

كما تفتح مع المضمر ، وزعم أبو الحسن أنه سمع فتح اللام مع المظهر من يونس وأبي عبيدة وخلف الأحمر وزعم أنه سمع هو أيضاً ذلك من العرب ، فيكون الجر في « أبي الغوار » على هذه اللغة ، ومن قال : « لعلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » حذف لام لعل وأضمر القصة والحديث ، وكسر اللام مع المظهر على اللغة التي هي أَشْبَعُ .

والتقدير « لعلَّ لِأَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ » ، أي لعل نصره لا يبعد عليك ولا يتأخر عنك فإن قلت إنه حذف اللام لاجتماع اللامين كما حذف من « إِنَّا مَعَكُمْ » ونحو ذلك كان قولاً اهـ

وانظر شواهد المعنى للبغدادى ١٦٦/٥

(١) البيت من الوافر للنمر بن تولب ونصه كما في كتاب الحيوان للجاحظ :

وَتَأْمُرُنِي رَبِيعَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَشْرِيهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا

وهو فيه خامس عشرة أبيات ، والشاهد فيه في فتح لام التعليل من قوله :

« لَأَهْلِكَهَا » وانظر الحيوان ٣٠٥/٢ .

(٢) الفرقان آية ٤٢ .

« إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها . وإذا كان كذلك وكانت « لعلَّ » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لا تكون إذا خفت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكده ذلك « أنَّ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

(كَأَنَّ تَذَيُّدًا ^(١)) — ١٩٨

(١) هكذا في الأصل لكن لا يتم الاستشهاد إلا على رواية « كأن تدياه » لسياق الكلام . وهذا جزء من بيت من بحر الهزج ينسب إلى ابن صريم اليشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٢٨١/١ :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَذَيَّاهُ حُقَّانِ

قال الأعمى : الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها ، والتقدير كأنَّهُ تَذَيَّاهُ حُقَّانِ ، ويجوز تذييه على إعمال كأن مخففة والهاء في تذييه عائدة على الوجه أو النحر والمعنى كأن تذيى صاحبه حقان « اه وروى أوله « وَصَدَّرِ » .

وقال العينى : رواه سيبويه هكذا : « وَوَجْهٌ » ، فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في تدياه أى تديا صاحبه ، وروى عنه : وَصَدَّرِ فعلى هذا لا تقدير ، ورواه الزمخشري : « وَنَحْرٌ » وقيل : هو الصواب وهو ظاهر ، والواو فيه واو رب فلهاذا جرت الوجه ، والمعنى ورب وجه يلوح لونه وتديا صاحبه كحقيقين فى الاستدارة والصفرة ، أو ورب نحر يلوح وتدياه كحقيقين ، وقيل يجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أى ولها وجه أو صدر وله وجه ، ولكنهم حق الزمخشري نصوا على أن الواو فيه واو رب ، والشاهد فيه تخفيف =

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أَدْخَلَتِ الْكَافَ عَلَيْهَا . فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ ^(١) » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر ^(٢) .

مسألة ٦٠ :

١٩٩ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّيِّدِ أَقْوَتْ (٣)

و :

= « كَأَنَّ » وإلغاء عملها وحذف اسمها ووقوع خبرها جملة ، وأصله « كَأَنَّهُ » والضمير للوجه أو النحر أو الشأن والجملة الاسمية خبر « اهـ » .

وانظر الأشموني بحاشية الصبان وشواهد العيني ٢٩٣/١ والكتاب بشرح الشواهد للأعلم ٢٨١/١ .

(١) جاء على هامش الصفحة ٦٩ ما يأتي : حاشية ص في لعل إضمار القصة والحديث ، « ولأبي المغوار منك قريب » هو الجملة الواقعة موقع الخبر كأنه لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ ، وفي البيت الأول في قوله : « لعل الله » يضرر القصة والحديث ، ويضرر مبتدأ آخر كأنه قال : لَعَلَّ الْقِصَّةُ الْأَمْرُ اللَّهُ مَكَّنَا لِي ، والمحذوف من « لعل » اللام الثانية كما حذف من « أَنْ » حاشية « اهـ » .

(٢) نقل البغدادي هذه المسألة برمتها وعلق عليها قائلا : هذا كلامه ، وبناءؤه على غير أساس فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « اهـ » .

الخزانة ٣٧٧/٤ :

(٣) البيت من بحر البسيط وهو للناطقة الديباني ونصه - وهو أول قصيدة - :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّيِّدِ

أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ =

٣٠٠ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا (١).

= وهو أول قصيدة عدتها خمسون بيتاً يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل يشكرى وأبناء قريع ويرى نفسه من وشايتهم ، و « مَيَّة » محبوبته والعلياء : مكان مرتفع من الأرض ، والسند : ما قالك من الجبل وعلا من السفع ، وهو بلد معروف في البادية و « أقوت » حلت من أهلها ، و « السالف » الماضي ، الأبد : الدهر والشاعر قد التفت من الخطاب إلى الغيبة .

والشاهد : فيه أنه يجوز في الجار والمجرور « بالعلياء » أن تكون لغوا متعلقا بـ « أقوت » والتقدير يا دار مية أقوت بالعلياء فالسند ، ويجوز أن يكون مستقرا متعلقا بمحذوف حال من « دار » والتقدير يا دار مية كائنة بالعلياء فالسند أقوت .

وانظر ديوان النابغة الذبياني ص ٣٠ ط بيروت ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي مادة « سند » ٣/٢٦٧ .

(١) البيت من بحر البسيط لذي الرمة في مطلع قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتاً يمدح فيها عمر بن هبيرة الفزاري ونصه كما في ديوانه ص ١٨٤ ط كلية كبريج ١٩١٩ م :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الْكَدَرَا

الخلصاء : بلد بالدهناء معروف ، وَسَحَّ : مصدر سَحَّ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوحًا أى سال من فوق واشتد انصبابه ، وَالْعَجَاجُ : رياح تأتي بالغبار ، وَالْكَدَرُ : الغبار والجرعاء الأرض ذات الْحَزُونَةِ تشاكل الرمل أو الرملة السهلة المستوية . والشاهد في البيت كالذي قبله .

وانظر ديوان ذي الرمة ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٢/٣٨٢ ، واللسان مادة « كدر » ٦/٤٤٩ ومادة « جرع » ٩/٣٩٦ ومادة « سحج » ٣/٣٠٥ .

قال أبو علي - أيلده الله - : الجار متعلق بـ « أَفَوْتَ » وبـ « غَيْرَهَا » ؛ لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفةٌ فلا يكون الفعلُ صفةً .

فأما :

٢٠١ - أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

(١)

فلا يكون « بِحَزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف .

ألا ترى أن « دارا » نكرة .

ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في موضع حال كقوله :

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لدى الرمة في القصيدة الثانية والخمسين من ديوانه ص ٣٨٩ وعدد أبياتها سبعة وخمسون بيتاً .
ونص هذا البيت :

أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

وَحَزْوَى : اسم موضع من رمال الدهناء ، وعبرة : دمة ، يَرْفَضُ : يسيل ، يتفرق : يحىء ويذهب في العين من غير أن يسيل ، والشاهد في البيت : تعلق الجار والمجرور « بحزوى » بمحذوف صفة لـ « دار » ولا يجوز تعلقها بـ « هجّت » لأن المعنى ليس على أنها هاجت بحزوى ولكن على أنها كائنة بحزوى .

وهجّت : مُثِرَتْ يقال : هاجت الأرض تهيج هياجاً وهاج الشيء بهيج هيجاً وَهَيَّاجًا وَهَيَّجَانًا واهتاج وَهَيَّجَ بالمشقة أو الضرر » وانظر اللسان مادة هيج ٢١٨/٣ وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٨٩ ، ومعجم البلدان لياقوت مادة « حزوى » ٢٥٥/٢ ، والكتاب ٣١١/١ .

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ^(١)

— ٢٠٢ —

ثم قال : (ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ) .

ولا يجوز عندي في قوله :

٢٠٣ — أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ (٢)

(١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط النابغة الذبياني ، ونص البيت :

قَاتَ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ

وهو مطلع قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا ، ومناسبتها أن بني عامر بعثت إلى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أن اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني أسد وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم ، فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا ، فقال النابغة هذه القصيدة لزراعة بن عمرو العامري ، وخالوا : من خالقه أي تاركوهم ، يا بُؤْسَ للجهل : اللام هنا زائدة وضرار أحال من بؤس والبؤس : الخضوع والفقر والمقصود من يا بُؤْسَ للجهل التعنيف والتأنيس والتنفير والترحم على ما يلحق من الشدة التي تلحق الإنسان بسبب الجهل .

وانظر ديوان النابغة ص ١٠٥ بيروت واللسان مادة « بأس » ٣١٨/٧ ومادة

« خلا » ٢٦٢/١٨ .

والشاهد : في البيت أنه اعتبر اللام في « للجهل » متعلقة بمحذوف صفة .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعمر بن قنعاس أول السموأل وهو موجود

في ديوانه ٨٥ وهو من شواهد سيبويه ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال سيبويه : فإنه لم يجعل « بالعلياء » وصفا ولكنه قال : بالعلياء إلى بيت وإنما =

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتْ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فخطبه .
والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذى الرئمة وأنه يجوز أن لا يكون متعلقاً بالفعل الذى هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

٢٠٤ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلَصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيَا وَإِنْ هِجَّتِ أَدْنَى الشَّوْقِ وَالْكَمَدِ^(١)

= تركته لك « أيها البيت لحب أهله » وقال الأعم : الشاهد رفع البيت ؛ لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالمجورور بعده فينصبه ؛ لأنه أراد لى بالعلياء بيت غيرك « اه الكتاب ٣١٢/١ ، ٣١٣ .

وجاء في اللسان مادة « بيت » ٣١٩/٢ : أراد لى بالعلياء بيت . . والعرب تكنى عن المرأة بالبيت « اه . بتصرف ، وقال ابن جنى في المحتسب ٢٥٠/١ : وسألنى قديما بعض من كان يأخذ عنى : فقال : لم لا يكون « بيت » الثانى تكريرا على الأول كقولك : « يَا زَيْدُ زَيْدُ » ويكون « بالعلياء » فى موضع الحال من البيت الأول كما كان قول النابغة « يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ » قوله « بالعلياء » فى موضع الحال ، أى « يَا دَارَ مَيَّةَ عَالِيَةً مُرْتَفَعَةً » فيكون كقوله :

« يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ » هذا معنى ما أورده ، بعد أن سددت السؤال ومكنته ، فقلت : لا يجوز ذلك هنا وذلك أنه لو كان البيت الثانى تكريرا على الأول لقال : لولا حب أهلك ما أتييتُ ، فيكون كقولك : يَا زَيْدُ لولا مكانك كذا » وأنت لا تقول : « يا زيد ولولا مكانك لم أفعل كذا » ، فإذا بطل هذا ثبت ما قاله صاحب الكتاب من كونه كلاما بعد كلام ، وجملة تتلو جملة ، وهذا واضح « اه .

(١) البيت من بحر البسيط لذى الرمة ، وهو مطلع قصيدة عدد أبياتها ثلاثة =

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله : « بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا »
يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلياء » في قولك : « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ »
حالا وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا .

فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - : يَا زَيْدُ
وَلَوْلَا عَمْرُو أَكْرَمْتُكَ ، [كما قال ^(١)] : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ »
وإن شئت أجزته كما قال :

٢٠٥ - يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْلَا شَهْدَتُكَ إِذْ تَدَّ

عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ ^(٢)

مسألة ٦١ :

الفرزدق :

٢٠٦ - وَلَوْلَا سُلَيْتُ عَنِّي نَوَارُ وَرَهْطُهَا

إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ ^(٣)

= وثلاثون بيتا ، الخُلَصَاءُ والجُرْدُ موضعان ، والسُّقْيَا : الشُّرْبُ ، والكَمْدُ :
أشدُّ الحُزْنِ ويروى « لِلْكَمْدِ » أى أقرب الشوق للحزن . وانظر ديوان ذي
الرمة ص ١٤٣ .

(١) في الأصل هكذا [تقول]

(٢) البيت من بحر الحقيق من قصيدة لغناء بن الحارث بن آكل المرار في
رثاء أخيه شرحبيل وهى فى الأغاني ٦٢/١١ والبيت فى المقتضب ٢٥٠/٤ وفى أمالى
ابن الشجرى ٧٤/٢ ويستشهد بهذا البيت على إثبات الياء من « أم » المضاف إليها
ابن فى النداء وعلى جواز دخول الواو قبل لو بعد المنادى .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق فى قصيدة عدد أبياتها سبعة وأربعون
بيتا قالها الفرزدق وكان قد خرج فى نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما =
(٣٦ - المسائل البصريات)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

[قال أبو علي أيده الله ^(١) : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

٢٠٧ — وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قَدُورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْبُ زَفَرٌ ^(٢)

= عرسوا في آخر الليل وكان على بعيرهم مسلوخة كانوا قد اجتزروها ، ثم جاء الذئب وحرك المسلوخة وهي مربوطة على البعير فذعرت الإبل وخافت الركاب منه ونار الفرزدق فأبصر الذئب يأكل منها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتنحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم أخبرهم الفرزدق بما كان وأنشأ هذه القصيدة ، لكن رواية البيت في ديوانه هكذا :

وَلَوْ سُلِّتَ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمُهَا إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ

وانظر ديوان الفرزدق ٣/٣٣٠ .

والشاهد في البيت أن « ال » في « الشفتان » خلفت الضمير والأصل « شفتاه » لكن الفارسي لم يرتض هذا وإنما اعتبر أن الضمير العائد إلى « أحد » محذوف تقديره « منه » ولا بد من الضمير أو خلفه هنا ليربط الخبر بالابتداء .

وانظر الإفصاح ٣٠٤

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

(٢) البيت من بحر الطويل في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها ثلاثة عشر ومائة

بيت أولها :

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأَنْسَكِرْتُ مِنْ حَدَرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ =

لأن الكلام هنا غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول .
ولو قال قائل أراد لِأَرْزَاقِهِمْ [لجاز]^(١) وَأَنْ لَا يَقْدِرَ هَذَا أَجُودَ فِي
المعنى وأبلغ .

ألا ترى أنه إذا قدر هذا التقدير كان مقصوراً على الجيران ، وإذا كان
على ظاهره كان لهم ولغيرهم ، فالمعنى - في قوله : « الْأَرْزَاقُ » مطلقاً غير
مضاف - أَرْزَاقُهُمْ يَاطْعَامُنَا إِيَّاهُمْ وَأَرْزَاقُ مَنْ عَدَاهُمْ بمشاهدتهم لهم .
وأما قول الآخر :

٢٠٨ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ
بِبَعْدَ إِذْ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي^(٢)

= ومنها البيت المشهور :

وَعَصْ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا

والريح الزفرف هي الريح الشديدة الهبوب .

والشاهد في البيت أن بعض النحويين يرى أن « أَل » في قوله للأرزاق خلف
عن الضمير والتقدير ضوامن لأرزاقهم . لكن الفارسي يرى أن الكلام غير محتاج
لهذا الضمير ، ولكن الأجود أن تبقى « الأرزاق » على الإطلاق من غير تقييد
بضمير حتى يكون أنسب في الكرم إذ تكون الأرزاق عملة للجيران وغيرهم وأن
هذا ليس كالبيت الأول ؛ لأن البيت الأول كان يحتاج فيه إلى رابط .

وانظر ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل وفيه خرم في قوله يا ليلة وقد
جاء في اللسان بدون خرم فجاء فيه « فياليلة » . وفيه أيضاً « يبعدان » مكان =

فالأصل في هذا « خُرُسًا دَجَا جُهَا » ، فكما حذف الضمير وأضاف
الصفة^(١) إلى ما كان فاعلا لها في المعنى ، فكان ينبغي أن يُفرد الصفة فيقول
« خرساء الدجاج » .

ألا ترى أنه قد صار فيها ضمير الليلة إذ قد حذف الرابع مما كان يرجع
من الصفة إلى الموصوف كما قال الآخر :

== « ببغداد » و « ما كانت » بدلا من « ما كادت » والشاهد في البيت إخلاف « أل » في
الدجاج عن الضمير والأصل خرسا دجاجها فحذف الضمير وأضاف « خرس » إلى
الدجاج ، وكان ينبغي حيث جرى النعت على الليلة فأصبح نعتا حقيقيا أن يقول
في الليلة خرساء الدجاج ، لكن لما كانت « أل » خلفا من الضمير صار الضمير كأنه
موجود . وقد ذكر هذا البيت في اللسان وذكر ما جاء فيه ، وفي لغة « بغداد » إذ
جاء في اللسان مادة « ببغدد » ٦١/٤ :

بَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ،
اسم مدينة السلام ، وهى فارسية معناه عطاء صنم ، لأن « بَغ » صنم ، و « دَاذ »
وأخواتها عطية يذكر ويؤنث ، وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ خُرُسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدَاذٍ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعنى « خُرُسًا دَجَا جُهَا » اه .

وقال الأزهري : وقال اللحياني يقال : هذه بَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ ، قلت :
والفصحاء يختارون بَغْدَاذَ بدالين ، وقيل « بَغ » صنم و « دَاذ » بمعنى « دَوَّذ »
حرفوه عن الدال إلى الدال ، لأن « دَاذ » معناه أعطى فكروها أن يجعلوا
للصنم وهو مَوَاتٌ عطاء فيكون كفرا ، وقالوا : دَاذ ، ومن قال : دان فمعناه ذل
وخضع اه التهذيب مادة ببغدد ٢٤٠/٨ .

(١) يعنى « خُرُسٌ »

٢٠٩ - شَنْبَاءُ أَنْيَابًا^(١)

فأفرد الصفة حيث خلصت للأول ، وأجراها عليها ، ولم يقل شَنْبَةً
أَنْيَابًا على « قَدْ شَنْبَتِ الْأَنْيَابُ فِيهَا » كما كان يقوله لورجع الذكر من
الفاعل في المعنى ، وكما قال أبو زيد^(٢) :

٢١٠ - كَهَبَاءُ أَهْدَابًا^(٣)

(١) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ونصه كما في الكتاب

١٠٢/١

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَزَاءُ مُذْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

يصف امرأة هيفاء الخصر وهو ضميره وعظم المعجزة ، وشنب الثغر وهو بريقه
وبرده ، فيقول : إذا أقبلت رأيت لها خصرًا هيفًا ، وإذا أدبرت نظرت إلى عجزة
مشرفة ، والمحطوطة اللساء الظهر ، والمحط خشبة تدلك بها الجلود فيريد أنها غير
متعضنة الجلد من كبر ولا ترهل ، وجدلت : أي ألطفَ خلقها وأحكم كالجديل
وهو زمام من أدم . والشاهد فيه نصب « أنياب » منونة بـ « شنباء » الصفة المشبهة
باسم الفاعل مع أن « شنباء » غير منون لكن لما فيه من نية التنوين .

قال سيبويه : « والتنوين عربي جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون

لم يكن أبدًا إلا نكرة على حاله منونا » ١٠٠/١ هـ الكتاب

(٢) أبو زيد (٦٢ هـ) المذنبين حرمة الطائي القحطاني أبو زيد شاعر نديم

معمر من نصارى طيء عاش زمنًا في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وكان
يدخل مكة متكررا ، واستعمله عمر رضى الله تعالى عنه على صدقات قومه ولم
يستعمل نصرانيا غيره » وانظر الأعلام ٢٢٨/٨ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ونصه كما أورده

==

سيبويه ١٠١/١

فأما [بغداد] ^(١) فيكون متعلقاً بـ « طويلة » كأنه طالت [ببغداد] ^(٢)

= كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

يصف ثورا فيقول: كأنه لابس أثواب نقاد قد أعلى خملها أى جعله من خارج .
والنقاد : راعى النقد ، والنقد ضرب من الغنم صغار الأجسام ، وقدرن أى طبعن
عليه وجعلن على قدر جسمه ، ويعلو بخملتها : أى يُعْلِي خملتها والباء معاقبة للهمزة
من «علا» ، والكهباء التى تضرب إلى الغيرة ، والهداب : الهدب « اه شرح
الشواهد للأعلم ، والشاهد فيه نصب الهداب منونة بقوله « كهباء الصفة المشبهة مع أنها
غير منونة لكن على نية التنوين . يقول سيبويه - فى باب الصفة المشبهة بالفاعل
فما عملت فيه - : ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ؛ لأنها ليست فى معنى الفعل المضارع
فإنها شبت بالفاعل فما عملت فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من
سببها معرفا بالالف واللام ، أو نكرة لاتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو
فى معناه ، والإضافة فيه أحسن وأكثر ؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا فى
معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه فى اللفظ ، كما أنه ليس مثله فى المعنى وفى
قوته فى الأشياء ، والتنوين عربى جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم
يكن أبدأ إلا نكرة على حاله منونا . فلما كان ترك التنوين فيه والنون لايجاوز به
معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم . فهذا يقوى أن الإضافة أحسن .
واعلم أن الألف واللام فى الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه
الألف واللام ؛ لأن الأول فى الألف واللام وغيرهما هاهنا على وحالة احدة ،
وليس كالفاعل ، فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر ، وكان
الألف واللام أولى ؛ لأن معناه حَسَنٌ وَجْهُهُ ، فكما لا يكون هذا إلا معرفة
اختاروا فى ذلك المعرفة والآخرى عربية كما أن التنوين والنون عربى مطرد « اه
بتصرف الكتاب ٩٩/١ - ١٠٠ .

(١) فى الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتتناسب مع ذكر
إعجامها فى البيت .

لشجو كان له بها فاستطال الليل ، ولا تجعله متعلقاً بمحذوف ؛ لأنه لا فائدة فيه . ألا ترى أن الليلة [بيغداد] ^(١) وبغيرها ، وحكم الصفة أن تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ، وهذا بعيد من الاختصاص .

فإذا كان كذلك لم يكن مثل قوله « أَدَارًا يَحْزَوِي » لأن هذا تخصيص كما تَخَصَّصُ رَجُلًا في « رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ » والأول ليس كذلك .

وإنما قال « خُرُسَ » جمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسُهُنَّ فلذلك جاز ، ويضم إليه :

وَمَهْمَهَ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجًا ^(٢) — ٢١١

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتناسب مع ذكر إعجامها في البيت .

(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج ونصه وما بعده :

وَمَهْمَهَ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجًا هَائِلَةً أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا

المهمة : الأرض الغفر المستوية ، و « هالك من تعرجا » أى تهلك من يتعرج فيه أى يقيم ، والتعرج : التحبس ، وفي الأصل « هالك » بالتونين ، و « هَائِلَةً أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا » من أدلج في هذا الموضع بالليل : هاله أهوالها ، والشاهد أن « هالك » يصح أن يكون من الثلاثي « هلك » فهو مضاف إلى فاعله « مَنْ تَعَرَّجًا » وقد فسره الفارسي بقوله : فكأنه قال : هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَيْ هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ « فمن تعرج » على هذا التقدير فاعل ، ويصح أن يكون « هالك » محمولا على « مُهْلِكٍ » فيكون من باب ليل غامض أى مغمض .

وجاء في اللسان مادة : « هلك » ٣٩٤ / ١٢ وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَسَكَ وَأَهْلَسَكَ ، وبعد أن ذكر البيت قال : يعنى « مُهْلِكٍ » لغة بنى عيم . كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ =

٢١٢ — بِأَدْمَاءَ [فِي حَبْلِ] ^(١) مُقْتَادَهَا ^(٢)

فكانه قال : هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ . ف « مَنْ تَعَرَّجَا » على هذا التقدير فاعل في المعنى ، وعلى تقدير من حمله على « مُهْلِك » إلا أنه حذف مفعوله في المعنى بمنزلة « ضَارِبٍ زَيْدًا » ، وتأويلنا بمنزلة « حَسَنُ الْوَجْهِ » ^(٣) كأنه قال « بِحَسَنَةٍ وَجْهَهَا » ؛ لأن الأصل : « بِأَدَمَ »

= وقال الأصمى في قوله « مَنْ تَعَرَّجَا » أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهْدَبُوا في السير ، أَى من تعرض فيه هلك « اه ، وانظر ديوان العجلاج ص ٣٦٧ وما بعدها ط دار الشروق .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل ساقط .

(٢) ولعل هذا عجز بيت من بحر التقارب للأعشى وقد سقطت منه [فِي حَبْلِ] ونصه فيه في قصيدة يمدح فيها سلامة ذافئش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحيرى ونص البيت كما في ديوانه ٥٨ :

قُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادَهَا

وحديث الشاعر عن الخمر و « بأدماء » وَالْأُدْمَةُ وَالْأُدْمَةُ السَّمَرَةُ وَالْأُدْمُ من الناص الأسمر والأدمة في الإبل لون مشرب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الظباء لون مشرب بياضا وفي الإنسان : السمرة ، وَالْأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة أدماء والجمع أَدْمٌ ، فعلى تخريج الفارسي هذا يكون في « حبل » بدل من « أدماء » وقد حذف المضاف إليه في « حبل » وفصل به بين المتضايين وانظر اللسان مادة « آدم » ٢٧٧، ٢٧٦ / ١٤ وسيأتي إنشاده هذا البيت مرة أخرى في ص ٦٢٠ .

(٣) الفرق بين التأويلين أن الأول بمنزلة اسم الفاعل المتعدي والثاني بمنزلة الصفة المشبهة ، ويوضح الفرق بينهما قول سيويو : فالمضاف قولك هذا حَسَنُ الْوَجْهِ =

مُقْتَادُهَا « كما يقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ وَجْهَهُ » ثم أضمر في « آدم » فقال « إِدْمَاءُ » لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِإِدْمَاءِ الْمُقْتَادِ ؛ لأن الألف واللام يَعْرِفُهُ كما يَعْرِفُهُ الضمير فهو مثل :

٢١٣ — جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا^(١)

= وهذه حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول : هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل إلا أن الْحُسْنَ في المعنى للوجه ، والضرب هاهنا للأول ومن ذلك قولهم : هو أَحْمَرُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وهو جَيِّدٌ وَجْهَ الدَّارِ « اه الكتاب ١/١٠٠

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للشماخ ونصه مع البيت الذي قبله كما ذكرها سيبويه :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا
يَحْتَلِ الرُّخَامِي قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

والشاهد في إضافة جَوْنَتَا « إلى مصطلاهما » بدليل حذف النون وكان القياس أن يقال جَوْنَتَا الْمُصْطَلِ ، لكن جاءت الإضافة مع الضمير مع أن في جونتَا ضميراً وهذا رديء خاص بالشعر . قال سيبويه : وقد جاء في الشعر حَسَنَةُ وَجْهٍ شَبِيهُهُ بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وذلك رديء ، لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام « اه

ومعنى قول سيبويه هذا أن في « حسن » ضميراً يرتفع به يعود إلى « هند » فلا حاجة إلى الضمير الذي في الوجه ؛ لأن الأصل هِنْدٌ حَسَنٌ وَجْهٌ فَالْهَاءُ تَعُودُ =

على قول سيبويه [فَإِنَّهُ بَابُ لَمْحَقُوقٍ]^(١)

الباهلي :

وَفَقِئْتُ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا^(٢)

— ٢١٤ —

أَرَتْهَا قَالَ : عَمَلَتْهَا .

= إلى «هند» وقد نقلت هذه الهاء بعينها إلى «حسن» وجعلت الهاء في حالة رفع بِـ «حَسَنَ» فَأَنْتَ «حسن» فصار حَسَنَةً هِيْ، ثم استكن الضمير في «حسن» فصار «حَسَنَةُ الْوَجْهِ أَوْ حَسَنَةً وَجْهًا» فلا حاجة حينئذ لذكر الضمير مرة ثانية .

وانظر شرح السيراني على هامش الكتاب ١٠٢/١ ، وانظر شرح الشواهد للأعلم على هامش الكتاب أيضاً وانظر ديوان الشماخ القصيدة رقم ١٧ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي ط دار المعارف .

(١) ما بين المعقوفين هكذا على الهامش على أنه من الأصل والكلمة الأخيرة منه غير واضحة فكتبها على ما بدا لي ، يقال : إِنِّي لَمْحَقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليف ، فيكون معنى ما بين المعقوفين حينئذ هكذا « فَإِنَّهُ بَابُ مَحَقُوقٍ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ » وانظر اللسان مادة « حَقَق » ٣٣٤/١١ .

(٢) هذا ثاني أربعة أبيات من الرجز جاءت في الخصائص لابن جني ٢٤٦/٢ وفي تفسير ابن جني لأرجوزة أبي نواس ص ١٦٨ ونصها :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةَ فَرَّتْهَا وَفَقِئْتُ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسَكَ شُبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْفَرَتْهَا

ثم قال ابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس : أي لو كانت هي التي تستقي بها لاصفرتها : لجمعها صغيرة اهـ

٢١٥- يَنْتَبِئْنَ هَذَا أَبَا قُبَيْبًا مِنْ الْفَقِيرِ يَأْتِ أَوْ كَفِيًّا
تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُخْتِيًّا^(١)

أى تحسبه من تمام خلقه بُخْتِيًّا لولا أن لونه لون العربى :

٢١٦- يَارَبِّ إِنَّ عَامَرَ بْنَ عَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَذْرِ
أَخْذَهَا عَائِذَةً بِحَجَرٍ^(٢)

معناه أخذها عائذة بِحَجَرٍ أَوْ لَا أَذْرِ قدم ؛ لأن الباهلى حكى أنه
أَغِيرَ على هذه الإبل فى آخر يوم من الشهر الحرام بِحَجَرٍ^(٣) أى بِحُرْمَةٍ .
وهذا البيت فى التقديم والتأخير مثل ما قبله فى هذه الصفحة .
شعر قديم :

= وقال فى الخصائص : فلزم التاء والراء ، وليست واحدة منهما بلازمة ،
والقطعة هائية لسكون ما قبل الهاء ، والساكن لا وصل له ، ويجوز مع هذه القوافى
خَزَهَا وَدَعَهَا « اهـ » .

وفى اللسان مادة « صفر » ١٢٩/٦ أنها لبعض الأغفال . ثم ذكر البيت الأول
والرابع . وفى مادة « فرا » ١١/٢٠ أسقط البيت الثانى مع اختلاف فى بعض الالفاظ .
وفى تاج العروس نقلت نسبة الأبيات إلى « صريع الركبان » واسمه « جعل »
وانظر تاج العروس مادة « فرا » ٢٧٩/١٠ ، وصحاح الجوهري مادة « صفر »
٧١٣/٢ ومادة « فرا » ٢٤٥٤/٦ .

(١) هذه أبيات من الرجز لم أعثر لها على قائل .

(٢) هذه الأبيات من الرجز وهى بنصها فى الضرائر مع اختلاف فى بعض
الالفاظ ، وانظر الضرائر ص ٢١١ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٥٣ .

(٣) « الْحَجَرُ وَالْحَجَرُ وَالْحَجَرُ وَالْمَحْجَرُ » الحرام والكسر أفصح وقرئ

بهن « وَحَرِثَ حِجْرٌ » الأنعام آية ١٣٨ وانظر اللسان مادة « حجر » ٢٣٨/٥

٢١٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدًى وَكِلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ^(١)

مسألة ٦٢ :
و :

٢١٨ - تَرَى أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا^(٢)

و « إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَازِلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ »^(٣) في قول أبي الحسن ، و « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »^(٤) و :

٢١٩ - يَا رُضَى^(٥)

ومسألة لأبي عثمان في ذلك :

(١) البيت من الرمل لعبد الله بن الزبمرى وهو ثانى أحد عشرين بيتاً في قصيدة قالها ورد عليها حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه .

هذا وفي الأصل « قَبْلٌ » بكسر الفاء وفتح العين ، وفي الديوان « قَبْلٌ » بفتح الفاء والعين وكلاهما بمعنى المعاينة والمقابلة وانظر ديوان حسان ص ١٧٥ ط بيروت واللسان مادة « قبل » ٦٠/١٤ والشيرازيات وجه ورقة ١١٩ والفرائد الجديدة للسيوطى ٥٨٦/٢ ، والأغانى ١٠/١٤ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٣ والمقاصد النحوية على الخزانة ٤١٨/٣ ، والدرر ٦١/٢ .

(٢) هذا من الوافر ولم أعثر له على قائل ولا تكملة .

(٣) الأحزاب آية ٥٣

(٤) الشعراء آية ٤

(٥) في الأصل هكذا ، ولعله هكذا [وَمَا رُضَا] في بيت زيد الخيل من

قوله - من الطويل - :

أَفَى كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مُحَرَّمٍ نَوَيْتُمُوهُ وَمَا رُضَا
ويستشهد بقوله « وَمَا رُضَا » بأن أصلها « وَمَا رُضَى » لكن لغة طى =

٢٢٠ — فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا^(١) كيف صحته .

[حاشية : مسألة (فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا) كيف صحته ؟ تقديره : فهل في معد يجمع فوق ذلك أو كثرة أو نحو ذلك و « مِرْفَدًا » يكون حالا ، ويكون تبيينًا ، ويكون حالا عن الضمير في الظرف ، والتبيين هنا حسن للحذف ومثله قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾^(٢) كذا [كان]^(٣) في الحاشية ولم يخرج له في الأصل إلى^(٤) الباهلي :

٢٢١ — لَتَزْدِينَ أَوْ لَتُبِيدَنَّ السُّحُلُ
أَوْ لَتَزُوحَنَّ أَصْلًا ما اشتمل^(٥)

يكرهون مجيء الياء متحركة بعد الكسرة فيفتحون ما قبلها لتقلب إلى الألف لحقتها وانظر الكتاب ٢٢١/٢ ، ٦٥/١

(١) هذا شطر من الطويل قال سيوييه : وقال كعب بن جعيل :
لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا
كأنه قال : فهل في معد مِرْفَدٌ فوق ذلك مِرْفَدًا ومثل ذلك تالله رجلاً ،
كأنه أضمر تالله ما رأيت كالיום رجلاً ، وما رأيت مثله رجلاً « اه والمِرْفَدُ :
الجيش من رفقته إذا قوته وأعنته وانظر الكتاب ٢٩٩/١ ، ٣٥٣ .
(٢) والنازعات آية ١٨ (٣) في الأصل مكررة .
(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) هكذا في الأصل وهما بيتان من الرجز ووردا كذلك في الأزمنة والامكنة
للمرزوقي في ١٥٧/٢ ولكن بقوله « لا أشتمل » مكان « ما اشتمل » أي لا أقدر
على الاشتغال من أعبائي وضعفي ١٠ هـ

وقد جاء ما يشبههما في شرح ديوان الخطيعة لابن السكيت والسكري والسجستاني
في ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ونص ما فيه : وَالْفَقِيرُ : الشعر الصغار وهو الزغب وأنشد : =

أَعْجَازٌ : عندي من المجموع المختصر فيها عن اسم الكثير بالقليل
كَأَرْسَانٍ^(١) .

بدلك على ذلك قوله تعالى : / ٧٠ ب ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٢) .
أنشد أبو زيد :

٢٢٢ — فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدَيَا وَأَنْعَمًا^(٣)

قَدْ عَلِمْتَ خَوْذُ بِسَاقِيهَا الْفَقْرُ
لَتَزَوِّنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشَّجَرُ
أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أَتَرُّ

الشَّجَرُ : الماء الكثير المملوء من قول الله عز وجل « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »
المملوء ، يقول : تفتر يدي وتخذُرُ « اه

والأول والثاني كذلك في اللسان مادة « غفر » ٣٣١/٦ .

هذا وبعد هذا البيت على الهامش أيضاً كتب ما يقرب من سطر ولكن لم
يظهر لي من المکتوب غير قوله « ذكر القصبي صاحب الأجزاء أن هذه المسائل
مكررة في الجزء الرابع من البصريات هكذا في الأصل » اه ، لكن لم أجد تكراراً
لهذه المسائل في الجزء الرابع من البصريات وهو الذي يبدأ من وجه ورقة ٨٢ إلى
آخر البصريات في وجه ورقة ٨٨

(١) هذا السطر إلى أول الورقة فيه تأخير عن الأصل وذكرته هنا ليتناسب
مع الكلام . الرس : الجبل والرَّسَنُ ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان
وأرسن « اه اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧

وأما سيديويه فقال : لم يكسروا الأرسان والاقدام علي غير ذلك ، ولو فعلوا
كان قياساً ولكني لم أسمع « اه الكتاب ١٧٨/٢ .

(٢) القمر آية ٢٠ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل ونسبه أبو زيد في النوادر ص ٢٥٠ إلى ضمرة =

ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ونسب في اللسان مادة نعم ٥٧/١٦ إلى «النابعة» كما نسيه في مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابعة الذياني ط بيروت ولا في ديوان الأعشى ط بيروت . والشاهد فيه جمع نَعْمَةٍ على أَنْعَمَ .

قال سيبويه : قالوا : « نعمة وَأَنْعَمُ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ » اهـ الكتاب ١٨٣/٢ ، وجمع يَدٍ وَيَدَيْنِ « يَدَيَّ » وفي الأغاني ٢٥/١٠ نسب البيت ضمن أبيات إلى ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ حُجَيِّمًا النذر عن أبيات قالها مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وجاء في اللسان مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ : واليد النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنيعة ، وإنما سميت يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد ، والجمع أيد وأياد جمع الجمع كما تقدم في العضو ، وَيَدِيَّ وَيَدِيَّ في النعمة خاصة قال الأعشى :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّ وَأَنْعَمًا

ويروى «يَدِيَّ» وهي رواية أبي عبيدة فهو على هذه الرواية اسم للجمع» اهـ وجاء هذا البيت في نوادر أبي زيد مع ما بعده حيث جاء فيه :

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّ وَأَنْعَمًا

تَرَكْتُ بَيْنِي مَاءَ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ

وَأَشْبَهَتْ نَيْسًا بِالْحِجَازِ مُزَلَّمًا

جَعَلْتَ النِّسَاءَ الْمَرْضَعَاتِ تَكُ حَبْوَةً

لِرُكْبَانٍ شَنِّ وَالْعُمُورَ وَأَضْجَمًا =

وأنشد أبو زيد :

٢٢٣ — أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ

٢٢٤ — فَقَدْ أُرْوَعُ قُلُوبَ الْغَائِنَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ (١)

وأنشد أيضاً :

٢٢٥ — أَلَا زَعَمْتَ عَفْرَاءَ بِالطَّفِّ أَنِّي غَلَامٌ جَوَارٍ لِأَغْلَامِ حُرُوبِ

= تَبْرُ عَضَارِي طُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا
فَأُبَاسْتُ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا
فَأَمَّا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنِّي
وَجَدْتُكَ إِن قَاذَعْتَنِي لَتَنَدَّهَا

يَدِي : جمع يد وأيد . ص ٢٥٠

(١) هذان بيتان من بحر البسيط لرومي بن شريك الضبي ، ونص ما جاء في

نواذر أبي زيد ص ١٩٢ :

فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ
فَقَدْ أُرْوَعُ قُلُوبَ الْغَائِنَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

أبو الحسن : رواه أبو العباس « قُلُوبَ الْآنِسَاتِ بِهِ » .

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيَانٍ ، يُقَالُ : شَعَرْتُ أَسْحَمَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ ، و « دَاجِي

اللَّوْنِ » شديد السواد ، و « الْفَيْنَانُ » الشعر الكثير الأصول . اهـ .

٢٢٦ - وَأَنْتِ لَاهْذِي بِالْأَوَانِسِ كَالْذِي

وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجْرَفِيَّتِي

وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِيَّتِي لِأَدِيبٍ (١)

(١) هذه ثلاثة أبيات من الطويل وفي البيت الأول منها إقواء وهي لأسود بن أبي كريمة جاء في البيان والتبيين للجاحظ : وفيها مدحوا به الأعرابي إذا كان أديباً ، أنشدني ابن أبي كريمة ، أو ابن كريمة ، واسمه أسود ثم ذكر الأبيات لكن فيه في البيت الأول « بالشام » مكان « بالطف » والطف : طف الفرات أى الشاطئ ، والطف أيضاً أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه لكن المراد - هنا - طف الفرات بدلالة الرواية الأخرى « بالشام » ، والهديان الكلام غير المعقول والكلام الذي لا يفهم ، وهذني بالأوانس : ذكرها في هَذَا نَدْرٍ ، والأوانس : جمع آنسة وهي الطيبة النفس والحديث والتي تحب قربك وحديثك ، وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الجفوة في الكلام ، وفي البيان : المنجبهة مكان المعجرفة وَالْعُنْجُوبِيَّةُ : الجفوة في خشونة مطعمه وأموره ، واللؤنة بفتح اللام وضمتها : الحق والاسترخاء والضعف ، والأديب : ذو الأدب وهو الظرف وحسن التناول ، وانظر البيان والتبيين للجاحظ ١/١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ومعجم البلدان مادة « طفف » ٤/٣٥ ، ٣٦ ، واللسان مادة « لوث » ٣/٦ ، ومادة « أدب » ١/٢٠٠ ومادة « عجرف » ١١/١٣٩ و« عجه » ١٧/٤٠٤ ، و« أنس » ٧/٣١٢ و« هذني » ٢٠/٢٣٦ .

مسألة ٦٣ :

قال أبو علي - أيداه الله - : لا يجوز يا غلامَكَ أَقْبِلْ ، وذلك أن الكاف لا تخلو من أحد أمرين : إما أن يُعْنَى بها المفادى أو غَيْرُهُ ، فإن كنت تُعْنَى بها غير المخاطب للمنادى وجب أن يكون على لفظ النية ، وإن عُنيت به المخاطب لم يجوز ، لأنه يلزم منه أن يكون غُلامَ نَفْسِهِ وهذا فاسد . وأيضاً فإن قولك « يا غلامَكَ » إنما تريد نداء الغلام .

قال أبو العباس في المقتضب : لا يجوز « يا غلامَكَ » ؛ لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب الكاف ، قال : ولو نددت فقلت : « يا غلامَكَ » جاز ، لأن المندوب غير مخاطب ^(١) .

قال أبو علي - أيداه الله - يُقَوَّى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في « أَرَأَيْتَ » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللأثنين والجميع ، كأنه لما صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خَرَجَتْ هي من أن تكون علامة خطاب . ألا تراها على حالة [واحدة] ^(٢) في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب كذلك لم يجتمع في « يا غلامَكَ » .

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامَكَ أَقْبِلْ فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود كقول القائل إذ ذكر زيداً : يَا أَخَاهُ أَقْبِلْ وَيَا أَبَاهُ ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا ، فأما في الندبة فيجوز : يا غلامَكَ ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو متفجع عليه . ٥١ .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

فأما مقاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في
 المنادى من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئتماً لكان قولاً .
 ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب . فالبناء
 يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجهة^(١) .

قال : سأل للفضل الصبي^(٢) أبا عمرو بن العلاء - هاهنا عندنا - عن قول
 ابن غلفاء^(٣) ، وهو جاهلي ، فأنشد بيته :

٢٢٨ - أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ

تَقَطَّعَ نَبَا ابْنِ غُلَفَاءَ الْجِبَالِ

ذَرِبَنِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي

كَلِّ وَ إِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالاً^(٤)

(١) بعد هذا عبارة يبدو أنها ملقاة بخط عليها وهي مكتوبة هكذا [قيل إنه
 مثل أيتها العلى] .

(٢) الفضل الصبي (١٦٨ هـ) بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي أبو العباس راوية
 علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة أوثق من روى الشعر من
 الكوفيين .

وانظر الأعلام ٢٠٤/٨ .

(٣) ابن غلفاء أوس بن غلفاء الهجيمي عده ابن سلام في طبقات فحول الشعراء
 في الطبقة الثامنة ، وذكر له بعض الأشعار ومنها هذان البيتان .
 وانظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١٥٩/١ - ١٧٠ تحقيق محمود
 محمد شاكر .

وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٧٧ تحقيق عبد العزيز أحمد
 ط مصطفى البابي الحلبي وتاج العروس ٢١٤/٦ .

(٤) البيتان من بحر الوافر لأوس بن غلفاء الهجيمي قالهما يوم غول وهو =

== يوم كانت للعرب فيه وقعة لضبة على بنى كلاب ، قالهما لامرأته « أمانة » التي كانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل وألهاه ابتذاله عن الغزو والغارة ويروى « يَا بْنَ غُلَفَاءَ » وتقطعت حباله : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش وَصَوَّبِي أَي صَوَّبِي وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ « مَا » فِي « إِنَّمَا » هَكَذَا مُتَّصِلَةٌ وَفِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ جَاءَتْ مُنْفَصِلَةً وَهُوَ الْأَوْضَحُ ؛ لِأَنَّ « مَا » بِمَعْنَى الَّذِي وَلَيْسَتْ « مَا » الْكَافَّةُ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « صَوَّبَ » ٢/٢٣ : وَإِنْ « مَا » كَذَا مُنْفَصِلَةً ، وَقَوْلُهُ مَالٌ بِالرَّفْعِ أَي وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكَتُ مَالًا . هَذَا وَقَدْ مَضَى الْبَيْتُ الثَّانِي فِي ص ٣١٩

وذكر أبو زيد في النوادر ص ٢٣٦ بيتين آخرين بعد هذين البيتين حيث قال :
وقال أوس بن غلفاء وهو جاهلي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلَفَاءَ الْجِبَالُ
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالُ
فَإِنْ تَرَنِّي أُمَامَةُ قَلَّ مَالِي وَالْهَائِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالُ
فَقَدْ أَلْهُوْا مَعَ النَّفَرِ النَّشَاوَى لِي النَّسَبُ الْمُوَاصِلُ وَالْخِلَالُ

الخلال : الخصال ، وقوله « إِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالًا » : أَي الَّذِي أَهْلَكَتَهُ مَالًا ولم أهلك العرض ، قال أبو الحسن : وروى أبو العباس محمد بن يزيد : تَقَطَّعَ يَا بْنَ غُلَفَاءَ الْجِبَالُ اهـ .

وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ٣٢٤ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٢٢٠ واللسان مادة « صوب » ٢/٢٣ ومادة « غلف » ١١/١٧٨ وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ٣٧٧ ، ٤٤٣ والخزانة ٣/٥١٥ وطبقات خول الشعراء ١/١٦٧ .

وجاء في الإفصاح ص ٣٢٥ : أما قوله : « وَصَوَّبِي » فإنه يريد « وَصَوَّبِي » وأما رفع « مَالٍ » فلأنه خبر « إِنْ » واسمها « مَا » في معنى الذي ، والتقدير : ==

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو على - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

(يَا رَبُّ خَطَاً ^(١))

لأن « رَبُّ » متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف . وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله .

= وإن الذى أهلكته مال ، وقال بعضهم : يريد « مالى » بحذف الياء ، ثم رفع للعلم بها ، لأن الإنسان لا يهلك فى الغالب إلا ماله ، وقال قوم : إنما قصد النكرة يريد تحقير الهالك ، أى « وإن الذى أهلكت مال لاما فوقه كالعرض والنفس ونحوهما » اه .

وجاء فى شواهد العيى على الخزانة ٤/ ٢٥٠ أهلكت جملة من الفعل والفاعل وقوله « مال » مفعوله والاستشهاد فيه إذ أصله « مالى » فحذف ياء الإضافة نسيا منسيا فظهر إعراب ما قبلها قاله أبو عمرو ، والصواب أن يكون أراد « وإن الذى أهلكته مال لا عرض » وحينئذ يكون « مال » مرفوع ، لأنه خبر « إن » ، وذلك لأنه على التقدير الأول يكون فيه إقواء . اه بتصرف هذا وقد سبق أن الفارسى قال - قبل ذلك فى آخر ظهر الورقة ٥٨ - : تأويله عندى أن معنى قول الشاعر : « إِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي » ص ٣١٩ ، ٣٢٠ برقم ٧٦ المسألة ٣٠ . (١) هكذا فى الأصل لكن سبق فى آخر الورقة ٥٨ صفحة ٣١٩ أن قال : وحكى أبو عمر « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » قال : يريد ياربى . اه .

وفى كتاب سيبويه : وبمض العرب يقول : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، وَيَا قَوْمُ

لَا تَفْعَلُوا » اه الكتاب ٣١٦/١ .

قال قول حاتم ^(١) :

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرُ ^(٢) — ٢٢٩

قال يريد جمع عَذْوَرٍ من الرجال والنساء .

قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (٤٦ ق هـ) شاعر جواد جاهلي يضرب المثل بجموده كان من أهل نجد وانظر الأعلام ١٥١/٢ .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل لحاتم الطائي وهو مطلع قصيدة له ونصه :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرُ

ويروى « طلابكم العذر » ، والشاهد فيه « الْعَذْرُ » وهو جمع عَذْوَرٍ كما جاء في الأصل في البصريات أو جمع عذير كسرير وسرر لكن سكنت الذال كما سكنت السين في رُسُلٍ جمع رسول وجاء في هامش الديوان نقلا عن شرح القصائد الجاهليات ونقل عن بعضهم أن حاتما أراد في طلابكم عَذْرِي بضم فسكون ففتح أى المعذرة بدليل قوله « عَذَّرْتَنَا » على التأنيث فلما انتهى إلى القافية وعذري لا تصلح فيها وضع بدلها « عَذْرُ » اهـ .

وانظر حاشية ديوان حاتم ص ٢٠٩ .

وجاء البيت أيضا في الصحاح مادة « عذر » ٧٤١/٢ ، واللسان مادة « عذر » ٢٢٢/٦ وتاج العروس مادة « عذر » ٣٨٦/٣ وديوان حاتم ص ٢٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ط المدني .

وجاء في ديوانه ص ٢٠٩ بعد رواية هذا البيت : قال أبو صالح : قال أبو عمرو

قال الأصمعي : أراد الْعَذْرُ جمع عَذِيرٍ وهو الحال ، وقال غيرها : أراد في شدة

المبالغة ، تقول : قد عَذَّرَهُ الْعَذْرُ فكيف صاحب الْعَذْرُ اهـ .

وانظر أمالي الزجاجي ١٠٨ - ١١٠ ، والخزانة ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

٢٣٠ — مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا^(١)

قال : كان يُنشدُ بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

فأ : [قال أبو علي - أيده الله -]^(٢) : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء ، في الشعر ، ويجوز أن يريد « أفعل » من القوة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك . قال : وهو مثل بيت ذى الرمة :

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأعشى وهو ثاني أبيات مطلع قصيدة طويلة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ونصه مع مطلع القصيدة كما في ديوانه ١٥٠ ط بيروت :

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَلَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

و « زال زوالها » أي زال جانبها ذعراً أو فرعاً يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو عليه بالهلاك والبلاء والشاهد في « زَوَالُهَا » بالرفع لأنها فاعل مع أن القافية : في ديوانه منصوبة ففي ذلك إقواء ، وجاء في اللسان في مادة زول ٣٣٤/١٣ - بعد إنشاد البيت - : قيل معناه « زال الخيال » زوالها قال ابن الأعرابي وإنما كره الخيال ؛ لأنه يهيج شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زَوَالُهَا ، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع زال « زَوَالُهَا » على الإقواء ، قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تؤدي على ما قرط به أول أحوال وقوعها « ٥١ » .

وانظر الصحاح مادة « زول » ١٧٢٠/٤ .

(٢) في الأصل هكذا [فأ] وفي الحاشية : « قال أبو علي أيده الله » مما يدل

على أن رمز « فأ » يعني به الفارسي .

٢٣١ - وَبَيْضَاءَ لَا تَنْفَحَاشُ مِنَّا وَأُثْمَهَا

إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا^(١)

يعنى لانها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب^(٢) : زَالَ زَوَالُهَا يريد أزال [الله]^(٣) الشيء .

[زَوَالُهَا ، قال : ومن العرب من يقول : زَلْتُ الشيء]^(٤) بمعنى أزلته .

(١) البيت من بحر الطويل وهو من قصيدة طويلة لذي الرمة عدد أبياتها تسعة وخمسون بيتا ، وبَيْضَاءُ يعنى بيضة نعام ، لَا تَنْفَحَاشُ أى لا تهرب ، زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا أى زيل قلبها من الفزع ، أى لا تهرب منا وأنها تخافنا ، يقال للرجل إذا فزع : زَيْلَ ، وجاء فى اللسان مادة « زَيْل » ٣٣٧/١٣ : قال ابن برى : ويحتمل أن يكون « زَيْلَ » فى البيت مبنيًا للمفعول من زال الله ، والزويل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون « زَيْلَ » لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد ، ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زَوَالُهَا وزَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا ، قال : فهذا يدل على أن « زَيْلَ » بمعنى زال المبني للفاعل دون المبني للمفعول « وجاء فى الصحاح مادة « زَيْل » ١٧٢٠/٤ : زَلْتُ الشيء من مكانه أَزَيْلُهُ زَيْلًا : لغة فى أَزَلْتُهُ ، يقال : زَالَ اللهُ زَوَالَهُ ، وَأَزَالَ اللهُ زَوَالَهُ بمعنى إذا دعا عليه بالبلاء والهلاك ، وبعد أن ذكر بيت الأعشى السابق قال : ويقال أيضا : زَيْلَ زَوِيلُهُ قال ذو الرمة « إذا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا » أى زيل قلبها من الفزع ، وزَلْتُ الشيء أَزَيْلُهُ زَيْلًا : أى مزقته وفرقته ، يقال : زل ضأنك مِنْ مَعِزِكَ وزَلْتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ وَمِزْنَتُهُ فَلَمْ يَنْمِزْ » اهـ .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٥٥٤ واللسان مادة « زول » ٣٣٣/١٣ .

(٢) عبد الحميد بن عبد الحميد الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) وانظر الموجز فى

نشأة النحو ٤٩ ط الثانية ، والأعلام ٥٩/٤ .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل غير واضح .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمى : لا [أحسن] ^(١) زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَدَّأَ مِنْ قَوْلِهِ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح ، ويحسن هنا أن نقل ما جاء في اللسان حول هذا المعنى لأهميته ، إذ جاء فيه :

« وَزَالَ الْمَلِكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ .

وقال يعقوب : يقال : أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ : يدعو له بالهلاك والبلاء .

هكذا قال والصواب يدعو عليه ، وقول الأعشى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا

قيل : معناه : زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا ، قال ابن الأعرابي : وإنما كَرِهَ الْخَيَالُ لِأَنَّهُ يَهِيْجُ شَوْقَهُ ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا ، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع زَالَ زَوَالَهَا عَلَى الْإِقْوَاءِ .

قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى جاء به على استعماله ، والأمثال تؤدى على ما فَرَطَ بِهِ أَوَّلُ أَحْوَالِ وَقُوعِهَا كَقَوْلِهِمْ : « أَطْرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ ، وَأَطْرَقَ كَرًّا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانٌ » يؤدى ذلك فى كل موضع على صورته التى أنشئ فى مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كزوالها هى بالنهار .

وقال أبو بكر : زَالَ زَوَالَهَا أى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا أى زَالَ خَيَالُهَا حين تزول فنصب زَوَالَهَا فى قوله على الوقت ومَذْهَبِ الْمَحَلِّ ، ويقال ركوبى رَكُوبَ الْأَمِيرِ ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال : أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أى حين خروجه ، ابن السكيت : أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ ، وحكى زِيلَ زَوَالُهُ ، ويُقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ زَيْلًا إِذَا مَازَهُ ، وَزِيلَتُهُ فَلَمْ يَنْزَلْ ، قال أبو منصور : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر فى

قوله : زال زوالها أنه بمعنى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا » اهـ

فَأَ : [قال أبو علي - أيده الله -]^(١) : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَالَهَا رَفَعْتَهُ أو نَصَبْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي النَّصْبِ مُشْكَلٌ^(٢) وَفِي الرَّفْعِ جَمْعٌ بَيْنَ قَافِيَةِ مَرْفُوعَةٍ وَمَنْصُوبَةٍ^(٣) وَالْإِقْوَاءُ إِنَّمَا هُوَ فِي جَمْعٍ بَيْنَ قَافِيَةِ مَجْرُورَةٍ وَمَرْفُوعَةٍ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَرْدَفَ قَدْ يَكُونُ يَاءً وَيَكُونُ وَاوًا مِثْلَ عَمِيدٍ وَصُدُودٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفًا وَيَاءً أَوْ وَاوًا ، لَا يَجُوزُ مَعَ « الصُّدُودِ » « عِمَادٌ » « لَامَعَ الْعَمِيدِ » . كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْقَافِيَةِ أَغْنَى فِي حَرْفِ الرَّوْيِ^(٤) .

أَنشُدْ لِسُحَيْمِ بْنِ^(٥) وَثِيلٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ :

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب [« فَأَ » وفي الحاشية قال أبو علي أيده الله] .
(٢) جاء في اللسان مادة « زول » ٣٣٤/١٣ : قيل معناه زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا .
وقال أبو بكر : زَالَ زَوَالَهَا ، أَي أزال الله زوالها أي زال خيالها حين تول ، فنصب زوالها في قوله على الوقت ومذهب الحل ، ويقال رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ ، والصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال ألقى عبد الله خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أَي حين خروجه » اهـ

(٣) يعني لأن البيت في أبيات قافيتها منصوبة .

(٤) اختلف في تعريف الإقواء فقال أبو عمرو الشيباني إنه اختلاف إعراب القوافي وكان يروي بيت الأعشى « مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا » بالرفع ويقول هذا إقواء وهو عند الناس الإِكْفَاءُ وهو اختلاف إعراب القوافي ، وهذا مذهب إليه أبو عمرو بن العلاء ، وقال الأخفش « الإقواء رفع بيت وجر آخر » وانظر اللسان مادة « قوى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

(٥) سحيم بن وثيل (٦٠ هـ) ابن عمرو بن جُوَيْنٍ الرِّياحِيّ اليربوعي الحنظلي التميمي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المائة ، كان شريفاً في قومه نابه الله ذكره ، له أخبار مع زياد بن أبيه ومفاخرة مع غالب بن صعصعة =

٢٣٢ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْمُرُونِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ^(١)

= والد الفرزدق ، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام ، وأشهر شعره أبيات مطلعها :

أنا ابن جلا وطلاع الثيايا

وانظر الأعلام ٣/ ١٢٤ ، والحزانة ١/ ١٢٦ ، وطبقات خول الشعراء ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ وهامشه شرح محمود محمد شاكر ط الدني .

(١) البيت من بحر الطويل لسحيم بن وثيل اليربوعي ، وقيل لولده جابر نسبة لسحيم ابن جنى في المحتسب ١/ ٣٥٧ ، وكذلك الرخشي في الأساس مادة « يئس » ١٠٧٢ ط الشعب ، وكذلك في اللسان مادة « يسر » ١٦٢/٧ ، ونسب إلى جابر ابنه في اللسان مادة « زهدم » ١٧٠/١٥ ، وزهدم اسم فرس لسحيم ، وعلى هذا فإنه ينسب إلى جابر ، ويروى « ابن قاتل زهدم » وزهدم على هذه الرواية رجل من عبس وعليها فإنه ينسب إلى سحيم ، ويروى « ابن فارس لازم » مع نسبته إلى جابر ، ولأزم اسم فرس لسحيم ، كما يروى : يئسروني مكان « يأسروني » .

وانظر ابن فارس وهامشه مادة « يأس » ١٥٤/٦ تحقيق عبد السلام هارون . وقد جاء في مادة « يأس » ١٤٧/٨ بيت آخر بعد هذا البيت وجاء فيه أن يئس بمعنى علم ، وأفضل أن أنقل نص ما فيه لهذه الزيادة ولأهمية ما فيه إذ قال :

وَيئسَ يئيسُ وَيئأسُ عِلْمٌ مِثْلُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي - وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه : « إني ابن فارس زهدم » ، و « زهدم » فرس سحيم - :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يئسِرُونِي

أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ =

يَلَيْسَتْ، وَأَيْسَتْ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنْشَدَهَا يَيْئَاسُ

وقوله « تَيْئَاسُوا » : تعلموا مثل ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(١) .

قال : أَنْشَدَنِيهِ وَلَدُهُ هَكَذَا « وَقَدْ رَوَى يَيْسِرُونِي » أَيَّ يَفْتَسِمُونِي
من يَسَرْتُ الْجَزُورَ .

الأصمعي في قول أبي ذؤيب :^(٢)

= يقول : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وقوله « ييسرونني » من يسار الجزور أي يجتزرونني ،
ويقتسمونني ، وروى : يَأْسِرُونَنِي مِنَ الْأَسْرِ ، وأما قوله « إِذْ ييسرونني »
فإنما ذكر ذلك ؛ لأنه كان وقع عليه سَبَاءٌ فضرَبوا عليه بِالْيَيْسِرِ يتحاسبون على
قسمة فدايته ، وزهدم اسم فرس ، وروى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عبس ،
فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروى هذا البيت في قصيدة أخرى على
هذا الروي وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي أَلَمْ تَيْئَاسُوا أَنَّ ابْنَ فَارِسٍ لَا زِمَ
وَصَاحِبُ أَصْحَابِ السَّكَنِيِّفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفْيِهِ سِمَامُ الْأَرَاقِمِ
وطى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر « زهدم » في
البيت ، وقال القاسم بن معن : يَيْسَتْ بمعنى علمت لغة هوازن .

وقال الكلبي : هي لغة وَهْبِيلٍ حَى مِنَ النَّخَعِ وَهَمَّ رَهْطُ شَرِيكٍ .

وفي الصجاح في لغة النخع : وفي التنزيل العزيز (أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ
لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا) أَيَّ أَفَلَمْ يَعْلَمْ . اهـ

(١) الرعد آية ٣١ . (٢) في الأصل هكذا [أَنْ] .

(٣) أبو ذؤيب (٢٧ هـ) خويلد بن خالد بن محمَّرْتِ أبو ذؤيب من بني هذيل
ابن مدركة من مضر شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة ،
واشترك في الفزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان . وانظر الأعلام ٣٧٣/٢

صَخِبُ الشَّوَارِبِ^(١)

— ٢٣٣

يعنى العروق التى يَخْرُجُ النفس منها وهى موصولة بالرئة .

[الأحوص]^(٢)

— ٢٣٤ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْنَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لأبى ذؤيب الهذلى ونصه :
صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لَّالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعُ
وصخب : من الصخب وهو الصياح ، وحمار صخب الشوارب : يردد نهاقه فى
شواربه ، والشوارب مجارى الماء فى الحلق ، وقيل الشوارب : عروق فى الحلق
تشرب الماء ، وقيل هى عروق لاصقة بالحلقوم وأسفلها الرئة ، ويقال بل مؤخرها
إلى الوتين ولها قصب منه يخرج الصوت ، وقيل : الشوارب مجارى الماء فى العنق ،
وقيل شوارب الفرس ناحية أوداجه حيث يُودَّجُ الْبَيْطَارُ ، واحدها فى التقدير
شارب وحمار صخب الشوارب من هذا أى شديد التهييق ، والشاعر هنا يريد
كثرة نهاقه ، وعبد مُسَبِّعُ أى مهمل جرى تركه حتى صار كالسَّبِّعِ .

وانظر اللسان مادة « شرب » ٤٧٢/١ ، ومادة « صخب » ١٠/٢ ، ومادة
« سبغ » ١٢/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢/١ ، والأغاني ٢٩/١ ، والأفعال
٤٢٢/٣ ، وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمفضليات ٤٢٢/١ .

(٢) الأحوص (١٠٥ هـ) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصارى
من بنى ضبيعة شاعر حماء صافى الديباجة من طبقة جميل بن معمر ونصيب كان معاصرا
لجوير والفرزدق وكان من سكان المدينة ولقب بالأحوص لضيق فى مؤخر عينيه .

وانظر الأعلام ٢٥٧/٤ ، والأغاني ٤٠/٤ — ٥٨ .

٢٣٥ - فَإِنْ يَسْكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ

فَإِنْ نِكَاحًا [مَطَرًا] ^(١) حَرَامٌ ^(٢)

(١) في الأصل هكذا [مَطَرٌ] .

(٢) هذان البيتان من بحر الوافر ضمن أبيات للأحوص ومطر اسم أخت زوجته ويروى في مناسبتها أن الأحوص قدم البصر فخطب إلى رجل من عيم ابنته وذكر له نسبه ، فقال : هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حَمِيّ الدَّبرِ وَأَزْوَجُكَ فجاءه بن شهد له على ذلك فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا ينعنها من أحد من أهلها فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني عيم قريباً من طريقهم فقالت له : اعدل بي إلى أخق ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن الناس ، وكان زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له أقم حتى يأتي ، فلما أمسوا راح مع إبله وورعانه وراحت عنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ، وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص لزدراه واقتحمته عينه وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه ، فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

فَإِنْ يَسْكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ فَإِنْ نِكَاحًا مَطَرًا حَرَامٌ

وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا عَصَ مَقْرَفَكَ الْحُسَامُ

وأشار إلى مطر بأصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى حُجِرَ بينهم ، قوله « أَحْلَ شَيْءٌ » ، أحل : منصوب خبر يكن وهو أفعال تفضيل من الحلال ضد الحرام . « وشيء » بالجر مضاف إليه ، وري : شيئاً بالنصب فيكون أحل فعلاً ماضياً ، وشيئاً : مفعوله .

وجاء في ديوان الأحوص ص ١٨٩ تحقيق عادل سليمان ط ١٩٧٠ بين البيت الأول والثاني قوله :

وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا

هذا ويروى برفع « مطر في البيت الثاني ونسبه وجره ، فالرفع على أنه فاعل =

== المصدر وهو نكاحها ، فيكون مضافا إلى مفعوله ، والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا إلى فاعله ، والجر على أنه مضاف إليه ووقع الفصل بين المتضامين بضمير الفاعل أو المفعول ، ويستشهد بالبيت الاول أيضاً بأن الشاعر إذا اضطر إلى تنوين النادى المضموم اقتصر على القدر المضطر إليه من التنوين والقدر المضطر إليه هو النون الساكنة فألحقت بـ « مطر » الأولى وأبقيت حركة ما قبل التنوين على حالها إذ لا ضرورة إلى تغييرها فإنها تندفع بزيادة النون مع وجود الضمة قبله لوجود علة البناء فيه وهذا مذهب سيويوه والحليل والمازنى ومن تبعهم . وذهب أبو عمر بن العلاء ومن تبعه إلى اختيار نصبه مع التنوين لمضارعة النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على الأصل وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقيس .

قال سيويوه ، وأما قول الأحوص :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف - وليس مثل النكرة ؛ لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب ، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً ؛ لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولونصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ، ولكنه اسم اطراد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء ، فلما لحقه التنوين اضطراراً لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع ، لأن مطراً وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع ، فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب .

هذا وكان عيسى بن عمر يقول : يا مطراً يشبهه بقوله : يا رجلاً يجعله إذا نون وطال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة ، وباعشرين رجلاً كقوله : يا ضارباً رجلاً « اه الكتاب ١/ ٣١٣ »

قال الرواية بالخفض على معنى أَطْيَبَ شَيْءٌ ، وقال « يَا مَطَرُ » العرب
تنشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ^(١) .

اليزيدي ^(٢) عن أبي عمرو [يَا مَطَرُ] ^(٣) مثل إجراء مالم يجر ^(٤) .
أنشد الفراء :

٢٣٦ — إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَفْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ ^(٥)

= وانظر شواهد الأعلام ، وانظر الخزانة ١/٢٩٥، ٢٩٤ ، والأغاني ١٤/٦٢، ٦١ ،
والعيني على الخزانة ١/١٠٨ - ١١١ ، ٤/٢١١ ، ومعجم الشواهد العربية
ص ٣٥٠ .

(١) انظر الكتاب ١/٣١٣ .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العبدي أبو محمد اليزيدي عالم بالعربية من أهل
البصرة توفي (٢٠٢ هـ) وانظر الأعلام ٩/٢٠٥ .

(٣) هكذا في الأصل بضمتين لكن جاء في الخزانة ١/٢٩٤ : قال اللبرد : أما
أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي فيختارون النصب وحجتهم أنهم ردوه إلى
الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب قال وهو عندي
أحسن لرده التنوين إلى أصله كما في النكرة « أ »

(٤) يعني تنوين مالم ينون .

(٥) البيت من بحر الرجز وهو من الشواهد الخمسين . قال سيبويه إنه لبعض
الأعراب ، وقد ذكره أبو علي أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة رقم ١٣٦ ص ١٩٠
من تحقيقنا ، والشاهد فيه حذف العائد على « من » قال سيبويه ، وقد يجوز أن
تقول : بمن أمر وعلى من نزل أنزل إذا أردت معنى عليه وبه وليس بحذف الكلام
وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض الأعراب) :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَفْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ =

قال : ليس هذا على مذهب الخليل أنه قدم الصفة ، ولكنه أراد [إن] ^(١) لم يدر يوماً على من يتكل ^(٢) .

قال بعض بنى كلاب يوماً للكسائي : قلنا يوماً لامرأة : انزلي قَدْرِكَ .
ف قالت : لا أجد ما أنزِلُها ، نفى لا أدري ^(٣) .

= يريد . يتكل عليه ، ولكنه حذف ، وهذا قول الخليل « اه الكتاب ١/٤٤٣ »
قال الاعلم : الشاهد فيه حذف العائد على « من » في مذهبه ، والتقدير على « من يتكل عليه » ، ورد هذا البرد لدخول على قبل « من » ، وحله على وجهين :
أحدهما أن يكون « من » استفهاماً ، ويحذف مفعول « يجد » فكأنه قال :
إن لم يجد شيئاً فعلى من يتكل ؟ أى على أى الناس ؟

والوجه الآخر أن يكون « يجد » في معنى « يعلم » أى يعمل إن لم يعلم على هذا يتكل
فيعينه أم على هذا . وتقدير سيبويه أقرب وأبين ، ويكون تقديم « على » تأكيداً .
كما تقول . سأعلم على من تنزل ، وسأرى من تمر ، تريد سأعلم من تنزل عليه ،
وسأرى من تمر به فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر تأكيداً وعوضاً ، ويجوز أن
يكون التقدير يعمل على من يتكل عليه من عياله أى يسعى لهم ، وإن لم يكن
ذا جدة ، ومعنى يعمل يحترف لإقامة العيش « اه الكتاب ١/٤٤٣ - ٤٤٥ ،
وانظر الخصائص ٢/٢٤١ ، ٣٠٥ ، وشرح شواهد الغنى للبغدادى ٣/٢٤١
ومابعدهما ، والمحاسب ١/٢٨١ ، والصحاح مادة « عمل » ٥/١٧٧٥ ، واللسان
مادة « عمل » ٣/٥٠٢ ، والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) يعنى قدَّمَ « على » وأن « يجد » بمعنى « يعلم » كما قال الاعلم والتقدير إن لم
يعلم من يتكل عليه ، حذف العائد وقدَّمَ « على » فصار إن لم يعلم على من يتكل
وعبر عنه بقوله « إن لم يجد على من يتكل » .

(٣) يستدل هنا على أن « يجِدْ » في البيت السابق بمعنى يدرى .

حميد بن ثور^(١) :

٢٣٧ - أَلَا هَيَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنْ هَيِّمَا

وَوَيْلُ امِّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنْ وَيْلَمَا

٢٣٨ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَلِيلَةَ أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَضْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا^(٢)

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والخفض .

(١) حميد بن ثور (٥٣٠) بن حزن الهلالي العامري أبو النقي شاعر مخضرم عاش زمننا في الجاهلية وشهد حيننا مع المشركين وأسلم ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الاعلام ٣١٨/٢ ، والأغاني ٩٧/٤ ، وطبقات خول الشعراء ٥٨٣/٢ شرح محمود محمد شاكر .

(٢) البيتان من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالي وهما موجودان في هامش ديوانه ص ٧ تحقيق عبد العزيز الميمني مع خلاف في بعض الالفاظ والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومنسوب إلى حميد بن ثور كما أنه موجودة في اللسان مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ ، ولكنه منسوب إلى حميد الأرقط أما البيت الثاني فموجود في اللسان أيضاً مادة « أين » ١٨٨/١٦ ومادة « أيا » ٥٩/١٨ ولعل عذر ابن منظور أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ و « ألا » حرف استفتاح ، و « هي » كلمة يراد بها مع « يا » أو « ألا » التأسف أو التعجب أو التلهف وقد تراد معها « ما » بعدها فيقال « أَلَا هَيِّمَا » كما في البيت ومثلها « فَيَّ » و « شَيَّ » .

وقد قال الفارسي هنا يجوز في « هَيَّ » النصب والخفض وجاء في اللسان مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ : عن الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهيَّ وَفَيَّ وَشَيَّ ، ومنهم من يزيد « ما » فيقول : يَا هَيِّمَا وَيَا شَيِّمَا وَيَا فَيِّمَا ، أي ما أحسن هذا وقيل هو تلهف . اهـ

فأ: [الفتح أقوى لاجتماع الياءات]^(١) .

= و «ويح» كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعلت مع «ما» كلمة واحدة ، وقيل «وَيْصَمًا» وَيُوحَّ كَلِمَةً تَرْحَمُ وَتُوجِعُ وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف أو لاتضاف يقال وَيَحَّ زَيْدٌ وَيُوحَّ لَهُ وَيُوحَّ لَهُ وَتُرفع على الابتداء هي «وَوَيْلٌ» وتنصبان بمحذوف فيقال: وَيُوحَّ لِرَيْدٍ وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْحًا لِرَيْدٍ وَوَيْلًا لَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَيُوحًا وَوَيْلًا ونحو ذلك ، ولك أن تقول: وَيُوحَّكَ وَوَيْحَ زَيْدٍ وَوَيْلَكَ وَوَيْلٌ زَيْدٍ بالإضافة وتنصبهما أيضًا بإضمار فعل . اهـ اللسان مادة «ويح» ٤٧٨/٣ ، وأُدْجِيتْ إِلَى سَارَتٍ إِلَى فِي اللَّيْلِ يقال أَدْجِ القوم إذا ساروا الليل كله فهم مُدْجُونَ . اللسان مادة «دج» ٩٧/٣ «وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا» هنا ليستا استفهاما وإنما المقصود منهما الْعَلَمُ على البقعة ففي اللسان في مادة «أَيْنَ» ١٨٨/١٦ بعد أن ذكر البيت قال حاكيا عن اللحياني : فإنه جعل أَيْنَ علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَيَّ فتكون الفتحة في آخر أَيْنَ على هذا فتحة الجر وإعرابا مِثْلَهَا في مَرُوتٍ بِأَحْمَدَ وتكون «ما» على هذا زائدة ، و «أَيْنَ» وحدها هي الاسم فهذا وجه ، قال : ويجوز أن يكون ركب «أَيْنَ» مع «ما» فلما فعل ذلك فتح الأولى منها كفتحة الياء من «حَيْهَلٌ» لما ضم «حَيَّ» إلى «هَلْ» والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أَيْنَ وهي استفهام ؛ لأن حركة التركيب خلفتها ونابت عنها وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزيلها إليها نحو قولك : هذه خَمْسَةٌ فَتُحَرَّبُ ثم تقول «هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ» فتخلف فتحة التركيب ضَمَّةُ الإعراب عَلَى قُوَّةِ حَرَكَةِ الإعراب - كان إبدال حركة البناء من حركة البناء أخرى بالجواز وأقرب في القياس «اهـ» .

وأما «أَيُّ» فتكون حرف استفهام عما يَعْقِلُ ومالا يَعْقِلُ ولكن الشاعر هنا جعلها اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها من الصرف .

وانظر اللسان مادة «أيا» ٥٩/١٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكرر على الهامش وقبله هكذا [حاشية] .

قال : وكذلك « هَيْمًا وَوَيْلًا » معناه كله التعجب منه . وقوله « بِأَيِّ »
ترك إجراءه ؛ لأنه أراد كناية عن بلدة مؤنثة ، فلم يُجْرِها ^(١) كقولك :
لِفُلَانَةٍ .

قال : قول الأعشى :

٢٣٩ - وَلَسْتُ بِأَلَا كَثْرٍ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَرِ ^(٢)

قال : لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ، ثم أدخل الألف
واللام . هذا محال ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصى .

(١) يعنى لم ينونها .

(٢) البيت من بحر السريع للأعشى ميمون وهو البيت الخامس والعشرون
من قصيدته التي تبلغ ستين بيتا والتي فضل فيها طاهر بن الطفيل عدو الله على علقمة
ابن علاثة الصحابي قبل إسلامه وذلك في المناقرة التي كانت بينهما ، ويرى :
« بِأَلَا كَثْرٍ مِنْهُ » ومعنى البيت أنت لست أكثر منه قوما وإنما العزة للأكثر
عدداً ، وَالْحَصَى هنا العدد ، والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار وإنما أطلق
الحصى على العدد ؛ لأن العرب أميون لا يعرفون الحساب بالعلم وإنما كانوا يعدون
بالحصى وبه يحسبون المعداد ، واشتقوا منه فعلا فقالوا أحصيت ، والعزة القوة والغلبة
والكأثر بمعنى الكثير ويجوز أن يكون اسم فاعل من كَثَرْتُهُمْ إذا غلبتهم في الكثرة
ويستشهد بهذا البيت على أن « مِنْ » قد صحبت أفعال التفضيل المقترن « بِأَلَا »
مع أنهم يقولون إن اسم التفضيل إذا كان « بِأَلَا » طابق ما قبله ولا تصحبه « أَلَا »
إذ أن أَلَا تعاقب « مِنْ » وعللوا لذلك بأنه إذا قلت محمد أقوى من عمرو ففيه
نوع تخصيص فإذا حذف « مِنْ » وجئت بأَلَا قلت « محمد الأقوى » فقد استوعبت
اللام من التعريف أكثر مما تفيد « مِنْ » من حصتها من التخصيص فكرهوا أن
يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه إذا هم اتبعوه
من الدلالة على حاجته إليها وإلى قدر ما تفيد من التخصيص المفاد منه .

هذا قول جمهور النحاة .

قال : قال الشاعر :

٢٤٠ - وَمِقْطَرَةٌ [ضَاجِفَتُهَا] ^(١) غَيْرَ نَاعِمٍ
لَدَى الْجَنْسِ مَا أُمِّي وَأُمُّ التَّقَاطِيرِ ^(٢)

= وذهب أبو عمر الجرمي إلى إجازة الجمع بينهما في الشعر ، ونسب ابن جني في الخصائص ١/١٨٥ ، ٣/٢٣٤ إجازة الجمع بينهما إلى الجاحظ الذي استدله بهذا البيت .

وقد أجيب عن هذا بإجابات ملخص ما جاء فيها :

١ - إحداها : أن « من » ليست تفضيلية بل للتمييز أي لست من بينهم بالأكثر حصا وتكون « من » ظرفية بمعنى في وهي إما متعلقة بليس عند من يميز التعلق بها أو متعلقة بـ « الأكثر » حيث إنها نصبت الظرف في قوله :

فَإِنَّا رَأَيْنَا أَلْعَرَضَ أَخْرَجَ سَاعَةً إِلَى الصُّونِ مِنْ رِبْطِ يَمَانٍ مَسْهُمٍ
٢ - ثانيها : أن من تفضيلية لكنها متعلقة بأكثر أخرى دلت عليها « الأكثر » الموجودة ويكون التقدير « ولست بالأكثر أكثر منهم حصي » ويكون « أكثر » المقدرة بدلا من « الأكثر » للموجودة وإن ضعف هذا بأن جواز بدل النكرة من المعرفة مشروط بوصف النكرة .

٣ - ثالثها : أن « من » تفضيلية أيضا ومتعلقة « بالأكثر » الموجودة لكن اللام زائدة ، وهذا جواب أبي زيد حيث جاء في النوار قال : قال الأصمعي : أراد ولست من بني فلان بالأكثر يريد أنت منهم ولست بالأكثر حصي من هؤلاء القوم ، أبو زيد : أراد بأكثر منهم حصي . ٥١ .

وانظر النوار ص ١٩٦ والخزانة ٣/٤٨٩ - ٤٩٣ وديوان الأعشى ٩٢ - ٩٦ ط بيروت .

وشرح المفصل لابن يعيش ٣/٦ ، ٦/١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ومعجم الشواهد العربية ص ١٩١ والمخصص لابن سيده ١٥/١٥٩ ، ١٦/٨٦ والخصائص لابن جني ١/١٨٥ ، ٣/٢٣٤ واللسان مادة « كثر » ٦/٤٤٦ .

(١) في الأصل هكذا [ضَاجِفَتُهَا] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل .

٧١/ أقال : أراد مالى والمقاطر .

قال أبو على - أيده الله - : ظاهر هذا كقولہ :

٢٤١ - وحى عمرو وذوى آل النبي فقال فان^(١)

أبو زيد : قول الشاعر :

٢٤٢ - وَصَادِقَةٌ مَا خَبَّرْتُ قَدْ بَعَثَهَا

طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفٌ

٢٤٣ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتْ وَلَكِنْ أَغْشَا

أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعْطَفِ^(٢)

يعنى القطاة صادقة حين تُخبر أنها قطاة بصوتها ، أَغْشَا : أَعْجَلَهَا من مكانها : يقال : أَغْشَشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ عَلَى كُرُوهِ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ عَنْ مَكَانِهِمْ .

غير أبى عبيد « دَه » كلمة كانت العرب تتكلم بها عند ما يرى الرجل ثأره يقال له يا فلان : « إِنَّ لَادَهَ فَلَادَه » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابقه : أَى دِه دِه^(٣) .

(١) لم أعثر له على سياق ولا قائل ، وقد كتب على الهامش ما يلي : « غ » قال يعنى أنه يريد « يحى عمرو وآل النبي » عمرا نفسه كما أنه قال : أمى وأم المقاطر « يعنى مالى والمقاطر هـ .

(٢) هما من الطويل ولم أجدهما فى نوادر أبى زيد ونسبا فى اللسان فى مادة « عَشَش » ٢٠٨/٨ إلى الفرزدق وانظر كتاب المعانى الكبير فى أبيات المعانى ٣١٩/١ ، هذا وفى البيتين إقواء ، وفيهما « أَغْشَا » بالعين المهملة .

(٣) نص ما جاء فى اللسان عن الأزهري قال الليث : « دَه » كلمة كانت العرب

قال أبو علي - أيده الله - : سألنا سائل فقال : قالوا إن الثار هو الرجل المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

— ٢٤٤ — (الله أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ)^(١)

وهو واحد؟

= تتكلم به يرى الرجل ناره فتقول له يا فلان « إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ » أى إنك إن لم تثار بفلان الآن لم تثار به أبدا « اهـ .

وفيه عن أبي زيد تقول : إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ يا هذا ، وذلك أن يُوترَ الرجل فيلقى وآثره فيقول له بعض القوم إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه قال الأزهرى هذا القول يدل على أن « دِهٍ » فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته بالضرب « دِهٍ » قال رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وفيه أيضا ؛ وفي حديث الكاهن « إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ » هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا . انظر اللسان مادة « دهده » ٣٨٣/١٧ .

وفيه أيضا قال الأزهرى : قد حكيت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى « إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ » و« دُهٌ دُرَيْنِ » اهـ وانظر اللسان مادة « دهده » ٣٨٤/١٧ . وفيه عن ابن الأعرابي : « دُهٌ » زجر للابل يقال في زجرها « دِهْ دُهْ » اهـ اللسان مادة « دهده » ٣٨٤/١٧ ببعض تصرف .

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ ونصه فيه :

لَتَسْمَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ الله أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ
وهكذا ورد في اللسان في مادة « نثار » ١٦٦/٥ ولكنه ورد فيه أيضا في المادة =

والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على المقتول
كما قيل الخلق ونحوه . ويدلّك على ذلك إضافته إلى عثمان ، ولو كان إياه
لم يجر إضافته إليه ، ويدلّك على ما ذكرنا أيضاً جمعه بالتاء ، [ولو كان الرجل
لم يجمعه بالتاء] ^(١) .

فأما قوله :

— ٢٤٥ — (كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ لُبَّانَةً حَاجَةً) ^(٢)

فأ : فعلى صاحب حاجة عندنا ؛ لأن اللبّانة هي الحاجة ، فلا إشكال أنه
أضاف الشيء في الظاهر إلى نفسه ، كأنه قال : حَاجَةٌ حَاجَةٌ [وهو ينشدنا
على صاحب حاجة] ^(٣) .

= نفسها في ١٦٤/٥ : « فِي دِيَارِ كُمْ » مكان « فِي دِيَارِهِمْ » وكذلك في
الاستيعاب ١٠٤٩/٣ تحقيق على البجاوى .

والنار الطلب بالدم وقيل الدم نفسه وجمعه أُنَارٌ وَاَنَارٌ ، ويقال يائارات فلان
يعنى يا قتلته وعثمان هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، هذا وقد قطعت همزة
الوصل في أول الشطر الثانى في لفظ الجلالة .

وانظر الصحاح مادة « نَار » ٦٠٣/٢ والاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبى عمر
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى ط نهضة مصر .
وانظر المنصف ٦٨/١ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) هذا الشطر من الطويل ولم أعثر له على تسكئة ولا قائل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال أبو علي - أيده الله - : قوله :

٢٤٦ - لَا تَهْتَاذِ كَرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ^(١)

(١) هذا البيت من بحر الحفيف للأعشى في قصيدة عدتها خمسة وسبعون بيتاً يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي ، و « لَا تَهْتَاذِ » هكذا مكتوبة في الأصل وقياس الرسم « وَلَا تَهْتَاذِ » بفتح الهاء وتشديد النون كما أنه يروى « أم » مكان « أو » ويستشهد بهذا البيت على أن « لَا تَ » قد عملت عمل ليس في « هَتَاذِ » الإشارة التي للقريب وقيل للبعيد ، ومن لازم اسم الإشارة التعريف وعدم إضافته إلى شيء وهي لا تعمل عند الفارسي في المعرفة والمكان ، ولذا تكون « هَتَاذِ » عند الفارسي منصوبة على الظرف ، وذلك لأن في إعمالها الجمع بين معموليها وإخراج هنا عن الظرفية ، وإعمال « لَا تَ » في معرفة ظاهر وفي غير زمان وهو الجملة النائية عن المضاف وحذف المضاف إلى جملة ، وقال السيوطي أيضاً : والصحيح أن « هَتَاذِ » محمول على الزمان هنا فعملت فيه لَا تَ على الأصل وحذف خبرها كما هو معمول لها والتقدير ، لَا تَ الْهَيْنُ حِينَ ذِكْرِ جُبَيْرَةَ أم جبيرة في الأصل بفتح الجيم ولكن ضبطها السيوطي وغيره بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء اسم امرأة ، كما يستشهد بهذا البيت في التجريد من باب قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد) فكأنه هنا استخلص من جبيرة امرأة أخرى حيث قال « منها » وهي نفسها الجائية بطائيف الأحوال وهذا هو المقصود للفارسي هنا حيث قال « منها » راجع إلى جبيرة .

وانظر الخصائص ٤٧٤/٢ والحاسب ١٠٥/١ ، ٣٩/٢ والمجمع ١٢٦/١ والدرر اللوامع ٩٩/١ وديوان الأعشى ١٦٣ ط بيروت ، واللسان مادة « هَتَاذِ » ١٧٩/١ ومعجم الشواهد العربية ٣٢٣ وقد ذكر هذا البيت أيضاً في وجه ورقة ٧٨ أ ولكن برواية « أَمْ مَنْ » .

« منها » راجع إلى جُبيرة .

وكذلك - عندي قوله :

٢٤٧ - [وَإِذَا] ^(١) مَا نَشَأَ نَبَعْتُ مِنْهَا

مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا ^(٢)

فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل ^(٣) :

٢٤٨ - بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَقْدَ مَا مَرَّ مُضْعَبٌ

بِأَشْعَتْ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ ^(٤)

(١) في الأصل هكذا [وَإِذَا] ولعله تحريف من الناسخ ؛ لأن الوزن

لا يستقيم عليه .

(٢) البيت من بحر الخفيف لكعب بن زهير وهو من أبيات الكتاب

واستشهد به سيبويه على أن الجيد أن « إذا » لا تجزم ولذا رفع الجواب بعدها

على ما يجب في « إذا » من عدم الجزم ، وجاء به الفارسي هنا على رجوع الضمير في

« منها » إلى الناقة المبعوثة فهو من باب التجريد أيضا كالبيت الذي قبله في الأصل

والشاعر يصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله ، فشبهها في انبعاثها

بسرعة بناشط قد دعر من صائد أو سمع ، والناشط الثور يخرج من بلد إلى بلد ،

فذلك أوحش له وأدعر .

وانظر شرح الشواهد للأعلام على الكتاب ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ والخزانة ١٦٣/٣ ،

والمقتضب ٥٧/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة الأخطل التغلبي (٥٩٠) اشتهر

بمدح ملوك بني أمية بالشام . وانظر الأعلام ٣١٨/٥ .

(٤) البيت من بحر الطويل للأخطل في قصيدة عدد أبياتها تسعة وستون بيتاً

في مدح خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية في ذكر الواقعة التي أوقع فيها

الجعفاني بن حكيم السلمي بالتغلييين في يوم البشر ، ونزوة اللص : وتبئته وقد =

الأشعث : هو مصعب ^(١) .

[قال أبو علي ^(٢)] : ولما كان « جاء منها » بمعنى جاءت إلا أن الكلام

يُحْمَلُ على لفظ « مَنْ » جاز أن يُدْخَلَ الباء في « طائف » .

ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في [بأشعث] ^(٣) ،

هو مصعب فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « منها بطائف » ^(٤) .

وهذه الأبيات تُفْسِدُ قول أبي عبيد ^(٥) في « لات حين » ^(٦) أنه تحين ^(٧) .

= أضيفت النزوة هنا إلى اللص ونزوة اللص المراد بها هنا اسم موضع ، والأشعث : الوند

صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمى به لشعث رأسه ، وقوله : لا يُقَلَى : من قَلَى الشعر

وهو أخذ القمل منه وهو من باب فَلَ يَفْلَى كضرب يضرب ، وقوله يَقْمَلُ أى

لا يصيبه القمل فلا يحتاج أن يُقَلَى ليميزه عن الأشعث من الناس ويروى يَقْمَلُ من

الإقمال والهمزة فيه للسلب والإزالة ، أى ولا هو يُزَالُ قمله ، وثلاثيه قَمَلٌ رَأْسُهُ

يَقْمَلُ من باب علم يعلم ، وأقل أى أزال قمله ، ويروى « يُنْسَلُ » والشاهد في قوله

« مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ » فإن فيه شاهدا على التجريد ، وذلك لأن الأشعث هو

نفس مصعب ويسدو لى أن المعنى على هذا التجريد مشكل ، وهو على غير معنى

التجريد أوضح وقيل يعنى بقوله « لا يُقَلَى وَلَا يُنْسَلُ » أنه ميت .

وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/١٩٧ ، ١٩٨ والخصائص ٢/٤٧٥ والمحتسب

٤١/١ وديوان الأخطل ٢٧١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٨ .

(١) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (٥٧١ هـ) وانظر

الإعلام ١٤٩/٨ .

(٢) في الأصل هكذا [فأبو علي] .

(٣) يعنى أن في قوله « بطائف » تجريدا أيضا .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٥) أبو عبيد يعنى القاسم بن سلام (٥٢٢٤ هـ) .

(٦) يعنى في قوله تعالى « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصَ » ص آية ٣ .

(٧) اختلف في « لات » على أربعة مذاهب :

١ — مذهب سيويه أنها مركبة من «لا» «والتاء» كـ «إِنَّمَا» ولهذا تحكى عند التسمية بها كما تحكى لو سميت بـ «إِنَّمَا» .

٢ — مذهب الاخفش والجمهور إلى أنها «لَا» زيدت التاء عليها لتأنيث الكلمة كما زيدت على «ثُمَّ» و «رُبَّ» فقيل «ثُمَّتَ» و «رُبَّتَ» وهذا هو ما ذهب إليه الفارسي هنا .

٣ — مذهب ابن الطراوة وما نسب الفارسي هنا إلى أبي عبيد أن التاء ليست للتأنيث وإنما زيدت كما زيدت على الحين في قول أبي وجزة السعدي :

العاطفون تَحِينُ مامن عاطف والمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المُنْعِمُ
أى حين مامن طائف .

٤ — مذهب ابن أبي الربيع إلى أن الأصل في «لَاتَ» «لَيْسَ» أبدلت سينها تاء كما في «سِتَّ» فعادت الياء إلى الألف ؛ لأن الأصل في «لَيْسَ» لَاسٌ ؛ لأنها فعل ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا لَيْتَ فيصير لفظها لفظ التنى ولم يفعل هذا إلا مع الحين كما أن لدن لم تُشَبَّهَ فونها بالقنوين إلا مع غُدْوَةٍ « ١٥٠ » وانظر المجمع ١/١٢٦ ، والدرر ١/٩٩ ، والكتاب ١/٢٨ .

هذا وقد نسب الفارسي هنا القول بزيادة هذه التاء في أول الفعل إلى أبي عبيد (٢٢٤ هـ) ونسب في اللسان إلى مؤرِّج (٢٠٠ هـ) بن عمر بن منيع بن حصين السدوسي النحوي أبو فيد البصري ، ولكن نسب هذا القول في الخزائنة إلى الاموى عبد الله بن سعد بن أبان بن سعيد بن العاصي أبو محمد الاموى من علماء الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين الذى أخذ عنه أبو عبيد ونقل عنه هذا القول قال البغدادي في الخزائنة ٢/١٤٧ أقول : إن أبا عبيد لم يذهب إلى هذا وإنما هو قول للاموى نقله عنه في كتابه في اللغة المشهور بالغريب المصنف ، وهذه عبارته فيه : وقال الأحرر : تالآن في معنى الآن وأنشدنا :

تَوَلَّى قَبْلَ نَأَى دَارَى جَمَانًا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

وكذلك قال الاموى وأنشد لأبي وجزة :

ويدلك على أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتَ وَرُبَّتَ »
ما أنشده من قوله :

— ٢٤٩ — الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ^(١)

= الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
قال : وإنما هو حين ، قال : ومنه قوله تعالى : « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » معناه
لاحين مناص ، انتهى كلامه ، فعلم به أن القول بكون « لات حين » هو « لاتحين »
والتاء زائدة ، إنما هو قول الأموي لا أبي عبيد وقد اشتهر النقل عنه « هـ ١ » .
فالقول إذن بزيادة هذه التاء ليس لأبي عبيد بل هو للأحرر (٢٠٠ هـ) أو للأموي
وكلاهما أخذ عنه أبو عبيد أو للمؤرج السدوسي .

وانظر الخزانة ١٤٧/٢ ، والخزانة أيضا تحقيق عبد السلام هارون ١٧٦/٤
واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ والبغية ٤٠٥/١ ، ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ،
والأعلام ٢١/١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل لأبي وجزة السعدي وعجزه مع البيت
الذي بعده كما ورد فيها صوبه اللسان في مادة « ليت » ٣٩٢/٢ .

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ
وَاللَّاحِقُونَ جِنَانَهُمْ قَمَعَ الذَّرَى
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

وهذان البيتان في قصيدة مدح بها أبو وجزة السعدي آل الزبير بن العوام .
والشاهد في قوله « العاطفون تحين » حيث استشهد من استشهد بزيادة التاء
في رواية « العاطفون تحين » على زيادة التاء في « تحين » وخرج الفارسي =

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق «نَمْلَيْنِه» ونحو ذلك ، فلما أدرج استنكر أن يُحرَّ كهاً وهي تَلَحُّقُ لِلْوَقْفِ ، ولم يُسْقِطْهَا للحاجة إلى الوزن فأبدلَ منها التاء كما أبدلها من التاء التي تَلَحُّقُ للتأنيث لاجتماعها في أنهما زائدتان ، وأنهما يَلَحُّقَانِ في الوقف ، وحرَّكها بالفتح لِلْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

= هذا على أن هذه التاء هي هاء السكت بدليل رواية «الْمَاطِفُوتَةُ حِينَ» فلما احتاج الشاعر إلى تحريكها قلبها إلى تاء محركة كما قلبت التاء إلى هاء في مثل قولك « هذا طَلْحَةٌ » وكما قلبت الهاء في الوقف إلى تاء في قوله « مَسَلَتْ » ثم عومل الوصل معاملة الوقف ويكون في رواية «الْمَاطِفُوتَةُ» إضمار مُتَفَاعِلُنْ فتصير إلى مُسْتَقْفِلُنْ ، وقال أبو علي في المسائل المنشورة أيضاً : وأما قول الشاعر :

الْمُطْعِمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ

فأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لاتزاد في شيء وإن كان مسموعاً فوجهه أنه أراد المطعمونه ثم جعل الهاء التي للتأنيث تاء فصارت مثل لات « اه ص ١٢٤ تحقيق سيد بخيت رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية .

فهذا نص الفارسي في المسائل المنشورة وبه يتبين أن قول البغدادي في الخزانة ١٤٨/٢ إن أبا علي قال في المسائل المنشورة وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحق لقوله العاطفون « اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها » صوابه في المسائل البصرية .

هذا وقد نقل في الخزانة ١٤٨/٢ عن ابن مالك في التسهيل وجهاً ثانياً وهو أن التاء بقية لات غذفت « لا » وبقيت التاء « اه .

وانظر الهمع ١٣٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٧/٢ - ١٥٠ ومعجم الشواهد العربية ٣٥٤ واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ ومادة « حين » ٢٩١/١٦

القاسم^(١) عن أبي عمرو قال في بيت لبيد :

٢٥٠ — تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا^(٢)

الهمزة بعد الراء : لم يَشْعُرْ بِهَا ، يقال منه : ماوُرِثُ به .

(١) هو أبو عبيد الله القاسم بن سلام .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد ، ونص البيت كما في ديوانه ١٣٩ ط بيروت ، وفي اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

تسلب : تهجم على غرة ، الكانس : الظبي الذي دخل إلى كِنَاسِهِ ولم يورأ بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، الساق : ساق الشجرة ، الشعبة : ماتفرق من أغصان ، وعقل الظل اعتدل .

وجاء في اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ . الوراء ولد الولد وورأت الرجل دفعته ، وورأ من الطعام امتلأ ، والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي ، وما أورمت بالشئ أى لم أشعر به ، قال (مِنْ حَيْثُ زَارَ نَبِيَّ وَلَمْ أُورَ بِهَا) اضطر فأبدل ، وأما قول لبيد :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

قال : وقد روى « لَمْ يُورَأْ بِهَا » قال : وَرَيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، وأصله من وَرَى الزَّيْتُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظَّبِيِّ الْكَانِسِ وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ فَيَشْعُرْ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى اتَّهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اه وفي اللسان أيضا في مادة « وري » ٢٠/٢٦٧ بعد إنشاد هذا البيت - : =

٢٥١ — فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ (١).

بَحْرٌ كَتَبَهُ أَوْ بَقِيَّةُ نَفْسِهِ ، قَالَ : يَقَالُ : [ذِمِّي] (٢) الشَّيْءُ يَذِمِّي إِذَا تَعَرَّكَ .

القاسم عن أبي عُبَيْدَةَ :

= روى لم يُؤَزِّبْهَا وَلَمْ يُؤَزِّزْهَا وَلَمْ يُؤَزِّبْهَا مِنْ رَوَاهُ لَمْ يُؤَزِّبْهَا فَعَنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُؤَزِّبْهَا قَالَ : وَرَبَّتُهُ وَأَوْرَأَتْهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الرَّزْدُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَانَتْ نَاقَتُهُ لَمْ تَضَى لِلظُّبَى الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرْ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اهـ وانظر الصحاح مادة « وري » ٢٥٢٢/٦ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لا يبي ذؤيب الهذلي ونصه كما في كتاب شرح أشعار الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط دار العروبة ٢٤/١ واللسان مادة « ذمي » ٣١٦/١٨ .

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارَكٌ مُتَجَعِّجٌ أَبَدْنَهُنَّ قَتْلَهُنَّ مُبْدُودًا أَوْ قَسَمَ بَيْنَهُنَّ أَيْ أَعْطَى الصَّائِدَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَقَّهَا وَنَصِيبَهَا مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّهْمِ فَلَمْ يَقْتُلْ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ، بِذِمَائِهِ أَيْ بِبَقِيَّةِ نَفْسِهِ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَقَدْ ذِمِّي يَذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ وَالدِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَالدِّمَاءُ مَمْدُودُ النَّفْسِ وَبَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ، وَالْمُتَجَعِّجُ : السَّاقِطُ الْمَصْرُوعُ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صُرِعَ : « جَفَّجَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَلْفِ .

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(١)

قال يروى بالرفع والنصب ، فنرفع أرادبات له بِمَا يَسُرُّ [الشَّوَامِتِ]^(٢)
اللواتي يَشْمَتْنَ بِهِ ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم ، واحدها
شَامِتَةٌ . يقول : بات الثور طوعَ قوائمه أى بات قائمًا .

قال : قول الشماخ^(٣) :

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط للناطقة الديباني في قصيدة يمدح فيها النعمان
ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وابناه قريع ويبريء نفسه من وشايتهم
ونص البيت :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كِلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

فارتاع : فزع : ، الكلاب صيغة نسب بمعنى : صاحب كِلَابٍ ، الشوامت :
القوائم ، الصرد : شدة البرد . والمعنى أن هذا الثور بات من الخوف الذي أدركه
والبرد الذي أصابه طوع قوائمه ، أى بات قائمًا لا يطمئن إلى النوم والشاهد في
البيت أنه يروى برفع « طوع » وينصبه فعلى الرفع يكون المعنى بات له ما تَسُرُّ
الشوامت اللواتي شمتن به . والمراد بالشوامت على هذه الرواية الكلاب ، وعلى رواية
النصب يكون المراد بالشوامت القوائم واسمها الشوامت الواحدة شامطة ، يقول :
فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائمًا » ٥١ .

وانظر اللسان مادة « شمت » ٣٥٦/٢ ومادة « طوع » ١١١/١٠ ، ١١٢ ،
والديوان ص ٣٠ بيروت . (٢) هكذا في الأصل برفع التاء .

(٣) الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الديباني الغطفاني (٢٢٢ هـ)
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو من طبقة لييد والناطقة . وانظر
الأعلام ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ :

٢٥٣ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْصِلَ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ^(١)

(١) هذا البيت من بحر الوافر في قصيدة للشماخ يمدح فيها عرابة بن أوس رضى الله تعالى عنه وبعده قوله :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقوله: «وماء قدر وردت»: الواو واو رب وجوابها قوله: ذعرت في البيت بعده ، وأروى : اسم امرأة واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الذى قد ركب بعضه بعضا فتلجن كما يتلجن الخطمى ويتلجج ، واللجين البلول من الورق وغيره وتقول لحفته إذا بللته ، وقال البغدادى فى الخزنة أيضا ٢/٢٢٣ : وقال أبو على الفارسى فى الإيضاح الشعرى : أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله « كالورق اللجين » فإنه يحتمل ضربين :

أحدهما : أن يكون حالا من الطير ، والآخر أن يكون وصفا للماء ، تقديره وماء كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير ، ومثل قوله : كالورق اللجين فى المعنى قول علقمة :

فَأَوْرَدَتْهُ مَاءٌ جَمَانًا كَأَنَّهُ مِنْ الْأَجْنِ حَنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ

فكما شبه خثورة الماء لتقادم عهده بالواردة بالحناء كذلك شبه الشماخ بالورق اللجين ، وقوله « عليه الطير » على هذا] أراد ريش الطير ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه] ومثل هذا قول الهذلى :

تَجِيلُ الْحُبَابَ بَأَفْقَاسِهَا وَتَجَلُّو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسَالِ

السبيخ : مانسل من ريش الطير ، وقال الأعشى :

المعنى وما ، كالورق اللجين عليه الطير . قال الأصمى : هو المَتَلَزَجُ^(١)
أبو عبيدة قوله :

— ٢٥٤ — مَقَامُ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ^(٢)

معناه مقام الذب اللعين كالرجل .

الشاخ :

= وَقَلِيبٍ أَحْنَى كَأَنَّ مِنَ الرَّيْشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ

وإن جعلت كالورق اللجين حالا للطير ، صار فيه ضميره ، ويكون معنى عليه
الطير أن الطير اتخذت فيه الأوكار لحلائه وكثرتها عليه وقلة من يرده ، فالطير
لكثرتها عليه وتكاسبها فيه كالورق اللجين ، ومثل ذلك في المعنى قول الراعى :

بَدَلُوْهُ غَيْرَ مَكْرَبَةٍ أَصَابَتْ حِمَامًا فِي جَوَارِيهِ فَطَارَا
كأنه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مَكْرَبَةً ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار
للخلاء ، فقوله : كالورق اللجين مثل قولك : صَائِدًا بِهِ وَصَائِدٍ بِهِ بعد قولك :
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ » . فجعلته مرة حالا من الهاء في « معه »
وأخرى صفة لرجل انتهى .

الحزانة ٢/٢٢٣ وتحقيق عبد السلام هارون ٤/٣٥٠ - ٣٥١ وديوان الشاخب
٣٢٠ - ٣٢١ واللسان مادة « لجن » ١٧/٢٦٢ .

(١) المتلزعج : اللدن الذي سال بعضه على بعض .

وانظر اللسان مادة « لزج » ٣/١٨١ .

(٢) هذا عجز بيت صدره بعد البيت السابق في قصيدة للشاخب ونصه تاما :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

« ذعرت به القطا إلح » يريد أنه جاء إلى الماء متنكرا - وذعرت : خَوَّفْتُ =

٢٥٥ — أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ^(١)

قال : أنكر عليهم إفساد المال بدلالة قوله :

« وَفَرَّتْ ، وَنَفِيتْ طَرَدَتْ وَأَبْعَدَتْ ، والباء بمعنى « في » أو « عن » مع الخلاف في ذلك ، وخص الذئب والقطا ؛ لأن القطا أهدي الطير والذئب أهدي السباع وهما السابقان إلى الماء أى ذعرت القطا بذلك الماء ، ونفيت عن ذلك الماء مقام الذئب أى وردت الماء فوجدت الذئب عليه فَتَحَيَّيْتُهُ عنه ولكنه عبر عن ذلك بمقام الذئب لأنه إذا نفى المقام فقد انتفى الذئب منه ، وأراد مقام الذئب كالرجل اللعين المقصى ، والمراد كما قال الفارسي مقام الذئب اللعين كالرجل ، وقد نقل البغدادى فى الخزائن ٢/٢٢٤ عن ابن قتيبة أنه قال : اللعين المطرود وهو الذى خلعه أهله لكثرة جناياته ، قال بعض فضلاء المعجم فى شرح أبيات المفصل : اللعين : المطرود الذى يلعبه كل أحد ولا يؤويه أى هذا الذئب خليع لا مأوى له كالرجل اللعين ، وقال صاحب الصحاح الرجل اللعين : شئ ينصب فى وسط الزرع يستطرد به الوحوش وقيل : كان الرجل فى الجاهلية إذا غدر وأخفر الذمة جعل له مثال من طين ونصب وقيل : ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه ، فالرجل اللعين على هذا هو التمثال « ١٥١ بتصرف وانظر شرح ديوان الشماخ ص ٣٢١ وما بعدها .

(١) البيت من بحر الوافر مطلع قصيدة للشماخ ، والهجنان كرام الإبل ، وقوله : « لا أراهم » قيل إن « لا » زائدة وقيل إنها نافية والقول بزيادتها قول أبى عبيد وقد رده أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٥٣٩٥ هـ) فى كتابه الصحاح ص ٢٦٢ : ٢٦٣ تحقيق أحمد صقر ط عيسى البابى الحلبي ، وذلك بعد أن حكى رأيه إذ قال ابن فارس : وأما قوله فى شعر الشماخ : إن « لا » زائدة فى قوله : « مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ » فغلط من أبى عبيدة ؛ لأنه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال ، وليس الأمر كما ظن وذلك أن الشماخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم =

٢٥٦ - لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَغْنِي مَقَارِقَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُنُوعِ^(١)

وإنما أراد ما لأهلك يضيعون الهجان و « لا » صلة^(٢) .

= لا يضيعون المال وذلك أن امرأة الشماخ - وهي عائشة - قالت للشماخ : لِمَ تُشَدُّ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ حَتَّى تَلْزِمَ الْإِبِلَ وَتَعْرَبَ فِيهَا ؟ فهُوَ عَلَيْكَ ، فَرَدَّ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَعَهَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيُضِيعُونَهَا بَلْ يَصْلَحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ الْمَالِ ؟ فَقَالَ :

أَعَالِيشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْقَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِيْنٍ مِنَ الصَّقِيعِ
لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَغْنِي مَقَارِقَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

فالفارسي هنا حكى ما قاله أبو عبيدة وفسره دون أن يعلق عليه ، وابن فارس يرى أن « لا » هنا نافية وينكر على أبي عبيدة زيادتها ، وابن منظور يفسر هذا المعنى فيقول بعد إنشاده البيتين الأولين ؛ قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ؛ ودل على هذا قوله على إثر هذا البيت :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَغْنِي مَقَارِقَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

يقول : « لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو

المسألة « ١٥١ . بتصرف اللسان مادة « ضيع » ١٠ / ١٠١ .

وانظر ديوان الشماخ مع شرحه ٢١٩ - ٢٢١ .

(١) القنوع يعني السؤال .

(٢) يعني زائدة .

قال مَعْمَرٌ^(١) قول الأعشى :

٢٥٧ — إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

قال : الْجَوْنَةُ : الحمر ؛ لأنها سوداء إلى الحمرة .
الأعشى :

٢٥٨ — لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُتَنَفِدِينَ

شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا^(٣)

(١) أبو عبيدة معمر بن النخعي (٢٠٩ هـ) وانظر الأعلام ١٩١/٨ .

(٢) هذا عجز بيت من بحر المتقارب في قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة
ذا فائس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص هذا
البيت كاملا :

قَعْمُنَا وَلَمَّا يَصِيحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

وقوله جونة ، قال الفارسي إنها الحمر ، والأصل في الجون الأسود للشرب حمرة ،
وقد سميت الحمر بذلك للونها والحداد صاحب الحمر ، والبيت في وصف الحمر والخمار
فإن الشاعر سمي الخمار حدادا وذلك لئنه إياها وحفظه لها وإسماكة لها حتى يبدل
له ثمنها الذي يرضيه وأصل الحداد السجان .

وانظر الديوان ٥٨ ، واللسان مادة « حدد » ١١٨/٤ ومادة « جون »

٢٥٧/١٦ .

(٣) البيت من المتقارب وهو في قصيدة للأعشى أيضا ، يقال نَفَدَ الشيء نَفْدًا
وَنَفَادًا فَنِي وَذَهَبَ ، وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَأَسْتَنْفَذَهُ وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفَدَتْ
أُمُورُهُمْ ، وقد فسر الفارسي إنفادها بشرابهم بانتهائهم وإنفاد الحمر لهم بإذهاها
عقولهم .

قال : أراد قبل أن تُنْفِذَهم بالسكر فتذهب عُقُولُهُمْ . وإنما أنث
الشراب لأنه أراد الخمر .

[قَا : أبو علي]^(١) فعلى هذا يكون أضاف المصدر إلى الفاعل وحذف
المفعول للدلالة عليه ، تقديره « قَبْلَ إِنْقَادِهَا إِيَّاهُمْ » كقولك قبل إسكارها
إِيَّاهُمْ .

مَعْمَرٌ : ابن مقبل :

٢٥٩ — يَا دَارَ سَلَى خَلَاءَ لَا أَكَلْفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا^(٢)

(١) هكذا في الأصل [قَا أبو علي] وهو يعني الفارسي أبا علي .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وقد جاء في اللسان بعد إنشاده ونسبته إلى
ابن مقبل : قال الفارسي : الْمَرَانَةُ اسم ناقته وهو أجود ما فُسِرَ بِهِ ، وقيل هو
موضع وقيل هي هضبة من هضبات بني عجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان
وتذهب إلى موضع آخر ، وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقه كانت هادية بالطريق ،
وقال : الدين العهد ، والأمر الذي كانت تمهده ، ويقال المرانة : السكوت الذي
مرت عليه الدار ، وقيل : المرانة معرفتها اه ، اللسان مادة « مرن »
٢٩١/١٧ .

وقال الجوهري في الصحاح في مادة « مرن » ٢٢٠٢/٦ بعد قوله : - مرانة
اسم ناقه ابن مقبل - وإنشاده البيت : ويقال : أراد المُرُون والعادة ، أى بكثرة
وقوفى وسلامى عليها لتعرف طاعق لها اه .

قال : المِرْآةُ : بِلْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَا أَطْلُبُهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَتَّى يُعْرِفَ الدِّينُ الْإِسْلَامُ ، قَالَ : قَالَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ .

مَعْمَرُ : الشَّمَاخُ :

٢٦٠ - تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ

مِنْ يَانِعِ الْفَرْعِ قِنْوَانِ الْعِنَاقِيدِ^(١)

نصب الحمامة ، وقال : أراد المِرْآةَ تُدْنِيهَا مِنْ شَعْرَهَا إِذَا نَظَرَتْ فِيهَا وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْحَمَامَةِ الْقَطَاةَ^(٢) ، يَعْنِي أَنَّهَا تُدْنِي الْقَطَاةَ مِنْهَا ؛

(١) هذا البيت من بحر البسيط وهو في ديوان الشماخ في قصيدة عددها اثنان وثلاثون بيتا يهجو فيها الربيع بن علباء السلمي ، وفي الأصل [الفرغ] مكان [الفرع] وفي ديوانه من يانع الرد ، ويروى [من يانع الكرم غربان] وفرع المرأة شعرها ، وجاء في رغبة الكامل بعد إنشاد القصيدة كلها ما عدا بيتا واحداً [تدني الحمامة] بنصب الحمامة أراد بها ذلك الطائر ، وعن بعضهم أراد بها المرأة ، وأنشد [كأن عيني حامتان] و« من يانع الكرم » بدل من المجرور قبله ، ويانع : اسم فاعل يَنْعُ الثمر يَنْعُ بفتح النون وكسرهما يَنْعًا وَيَنْعًا وَيَنْوُعًا « بضمهما » - حان قطافه كأنيع والكرم : العنب « غربان العناقيد » بالجر بيانا ليانع الكرم ، يريد العناقيد المشبهة بالغربان في سوادها ، كنى بذلك عن سواد شعرها وكثرة خصله ، وذلك كله بيان لترفهها وفراغ يديها من العمل سوى أنها تلهو بذلك الطائر أو أنها تدني المرأة منها لتصلح شعرها » ٥١ .

وانظر رغبة الآمل ١/٧٤ - ٧٦ تأليف نصير اللغة والأدب سيد بن علي المرصفي ط النهضة والديوان وهامشه ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) والقطا : نوع من الحمام معروف واحدها قطاة . وانظر اللسان مادة « حم »

١٥/٤٩ ، ٥٠ ومادة « قطا » ٢٠/٥٠ .

لنظرها في « فيها » فإذا دنت منه القطاة فقد أدَّتْهَا إلى شعرها ، و « قنوان »
خفف من نعت « يانع » .

النمر بن تولب - في الوَعْل :

٢٦١ - ٧١ ب سَقَّتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا^(١)

(١) البيت من بحر المتقارب من قصيدة للنمر بن تولب (١٤ هـ) الصحابي
وقد أورد البغدادى فى الخزائن ٤/ ٣٨ القصيدة بتمامها وشرحها معللاً ذلك بأن
فيها عدة شواهد والبيت فى وصف وعل يَأْلَفُ قصبة محصنة فى جبل حصين لا يوصل
إليه والأمطار ملازمة له ولا تعييه فلا يحتاج إلى أن يستدل فيصاد وهو مع ذلك
لا ينجو من الحتف ، والصَّيْفُ مطر الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف ، وهذا
البيت من شواهد سيبويه جاء به فى حذف « ما » من « إما » فى الشعر - ويجوز
عنده أن تكون « إن » فيه جزاء قال سيبويه ولا يجوز طرح « ما » من
« إما » إلا فى الشعر ثم أورد البيت قائلاً : وإنما يريد « وإما من خريف » ومن أجاز
ذلك فى الكلام دخل عليه أن يقول : « مررت برجل إن صَالِحٍ وإن طَالِحٍ »
يريد « إما » ، وإن أراد الجزاء فهو جائز ؛ لأنه يضر فيها الفعل الذى يصل
بحرف « ا » الكتاب ١٣٥/ ١ فسيبويه يرى أن « إن » هنا أصلها « إما »
وجوز أن تكون « أن » شرطية كما رأى ذلك الأصمى وما حكاه الفارسى
أن « إن » هنا زائدة .

وهذا كما قال أبو على أيضاً فى كتاب الشعر ونقل ابن هشام فى المغنى ١/ ٥٩
عن أبى عبيد ، زيادتها ، وقال أبو على فى البغداديات أقول : إن الشاعر
قال هذا البيت فى أبيات يصف فيها وعلا وقبله :

إِذَا شَاءَ طَالِحٌ مَسْجُورَةٌ يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا =

قال : أنشدنيهِ حماد^(١) بن الأخطل بن النمر بن [تولب] ^(٢) هكذا .
قال : ومعناه : « مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَمْدَمَا » ، وجعل « إِنْ » صلة ^(٣) .

== (سقتها الرواعد) البيت قوله « مسجورة » يريد عينا كثيرة الماء إذا شاء هذا الوعل طالع مسجورة فقوله : « تكون » صفة لمسجورة ، وكذلك سقتها يكون صفة لمسجورة ، وكذلك رواه ثعلب عن سعدان عن الأصمعي ، وفي كتابنا كتاب سيويوه سقته . فيجوز أن يكون رجع إلى الوعل أو حمله على المعنى ، والوجه أن يكون للمعنى فيكون المعنى سقت الرواعد من السحاب هذه المسجورة إما من صيف وإما من خريف . أى فهمى على كل حال لا تعدم السقى إما صيفا وإما خريفا وذلك فى صفة هذه العين أرخى لبال هذا الوعل وفاعل يعدم على هذا العين « ٥١ » .

وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٣٨١/١ - ٣٨٣ والحزانة ٤/٤٣٤ - ٤٤٢
ومعجم الشواهد العربية ٣٣٨ والعينى على الحزانة ٤/١٥١ ، ١٥٢ وسيأتى هذا البيت أيضا فى المسائل البصرية فى ظهورقة ٧٢ .

(١) حماد بن الأخطل لم أعثر على ترجمة لحامد هذا ، ولكن الراوية المشهور
يحماد هو حماد بن سابور بن المبارك (١٥٥هـ) أو حماد بن ميسرة وكان بالكوفة
ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزبرقان يتنادمون
على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس
واحدة وكانوا يرمون بالزندقة جميعا .

وانظر الحزانة ٤/١٢٩ - ١٣٢ ، والأعلام ٣/٣٠١ - ٣٠٢ .

(٢) فى الأصل [تولت] وهو الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب . وانظر
المؤتلف والمختلف ص ٢٢ .

(٣) هذا رأى هو المنسوب إلى أبى عبيدة .

وانظر العينى على الحزانة ١/١٥٢ والحزانة ٤/٣٧٧

ابن أحر (١) :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأَنَّ رَتُونَاةً وَطَرَفَ طَيْرٍ (٢)

٢٦٢ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي

أَوْ يُخْلِدُنِي بَجْعُ مَا أُدْخِرُ

٢٦٣ - أَوْ يُنْسِنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ

إِنِّي حَوَالِيَّ وَإِنِّي حَذِرٌ (٣)

يُنْسِنُ : يُؤَخِّرُ ، وَالْحَوَالِيَّ فَقَالِيَّ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَالرَّتُونَاةُ : الدائمة

ثبتت له وألقت أطنابها وثبتت له الحيلُ ، ونصب « الملك » على مذهب

الحال ، أراد تثبت له هذه الأشياء في حال ملكه .

[فَا : أبوعلى] : هذا لا يجوز ولكنه مفعول له كأنه مدت عليه

كَأَنَّ أَطْنَابَهَا وَطَرَفَ الْمَلِكِ أَى لِلْمَلِكِ (٤)

(١) عمرو بن أحر بن العمرّد بن عامر الباهلي أبو الخطاب (٥٦٥) شاعر

مخضرم عاش نحو تسعين عاماً ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم . وانظر الأعلام

٢٣٧/٥ والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٤٤

(٢) هذه الأبيات الثلاثة من بحر السريع ، لعمرو بن أحر ، وقد مضى

الحديث عن البيت الأول برواية « بَدَّتْ » في ص ٢٢٥ .

(٣) هذا البيت ذكر في اللسان في مادة « حول » ١٩٧/١٣ ، ولكن فيه

« أَوْ تَنْسَانُ » مكان « أَوْ يُنْسِنُ » وفيه : ويقال رَجُلٌ حَوَالِيَّ

للجيد الرأي ذى الحيلة ، قا ابن أحر : ويقال لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِي :

أَوْ تَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنِّي حَوَالِيَّ وَإِنِّي حَذِرُ

وبنسبة هذه الأبيات الثلاثة إلى ابن أحر فإنها تضاف إلى الأبيات السبعة التي

نسبت في اللسان في مادة « رنا » ٥٧/١٩ إلى ابن أحر .

(٤) مضى حديثه عن هذا في ص ٢٢٥ - ٢٣٣ .

الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلٍ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول : [يَحْبِلُكَ]^(٢) بها الذى يقودها فى الحبل حتى يدفعها إليك .

مسألة ٦٦ :

[فَاَ : أبوعلى] « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » فى إزالته التضعيف من الكلمة . وإزالة التضعيف من « ضَوْضَيْتُ »^(٣) على حده المطرد ، فأما فى « حَاحَيْتُ » فإنه لما لم يمكن تغيير الياء رابعة ؛ لأنه لم يكن يخلو من أن تقلبها باء أو واوا ، والواو لم يَجْزْ ؛ لأنها تقلب فى هذا الموضع إلى الياء . ألا ترى قولهم : « أَغْزَيْتُ » ، أو إلى الألف ، والألف لم يسغ أيضاً لاتصال الفعل بالضمير . ألا تراهم يقولون : « رَمَيْتُ » فيصححون لزوال الحركة عن اللام^(٤) .

(١) البيت من بحر المتقارب للأعشى والأدْمَاءُ البيضاء ، وهو فى ديوانه ٥٨

ط بيروت وقد مضى فى ص ٥٦٨ .

(٢) حَبَلَ الصَّيْدَ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخْذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبَالَةِ أَوْ فَصَبَهَا لَهُ .

وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة فى الأصل غير واضحة الضبط .

(٣) يعنى أن الياء فى ضَوْضَيْتُ أصلها واو ، وأصل حَاحَيْتُ حَيْحَيْتُ

ولكن كرهوا التضعيف فقلبوا الياء الأولى ألفا كما سيفسر هذا قريباً .

(٤) يعنى واللام لا تقلب إلى ألف إلا إذا كانت متحركة فلما سكنت لاتصلها

بضمير الرفع المتحرك سكنت فلم تقلب .

فلما لم يمكن تغيير الياء الثانية كما أمكن تغيير الواو في ضَوْضِيْتُ ،
وكرهوا التضعيف ، وأريد التسوية في « حَيْحِيْتُ » بأختها « ضَوْضِيْتُ »
قلبت الأولى ألفاً ، وكان ذلك حسناً .

ألا ترى أنهم يزيلون التضعيف بقلب الأول كما يزيلونه بقلب الثاني ،
فقالوا : قَرِاطٌ كما قالوا : تَسَرَّيْتُ^(١) إلا أن تغيير الثاني أقوى وأجود .
ألا تراهم قالوا « دَهْدَيْتُ »^(٢) فأزالوا الثاني ، ولم يقولوا « حَاحِيْتُ »
إلا بعد أن لم يمكن التغيير في الثاني .

مسألة ٦٧ :

قال [أبو علي]^(٣) : سأل سائل من رفع « زَيْدًا » بـ « قَائِم » في قولك :
قَائِمٌ زَيْدٌ وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قَائِمًا » إذا عطف
على « ليس » فقال : لَيْسَ ذَاهِبًا عَمَرْتُ وَلَا قَائِمًا زَيْدٌ ؟

الجواب أن نصبة لا يجوز ؛ لأنك لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها
فإذا نصبت بها هُنا لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قَائِمًا » الذي
كان يرتفع بالابتداء بـ « لَيْسَ » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر
« ليس » المنتصب كما سد مسد خبر الابتداء .

القاسم : ابن أحمَر :

(١) وأصلها تَسَرَّرْتُ ، لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا
تَظَنَّنِيْتُ فِي تَظَنَّنْتُ ، وَقَصَّيْتُ فِي قَصَصْتُ « ١٥١ . اللسان مادة « سرر » ٢٢/٦ .

(٢) وأصلها دَهْدَهْتُ يُقال : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحَرَجْتَهَا
فَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ وَتَدَهْدِي « اللسان مادة « دهد » ٣٨٢/١٧ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب علي الهامش .

٢٦٤ - أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلَيْنَا^(١)
 يعنى وافق دعاؤها قوماً صمًا ، كما تقول : أُنْخَلِنَاهُ لَمَّا أُتِينَاهُ ، فدعا عليها
 بهذا و « تَحَجِّي » يقول : نلزم ذلك ، وَفَعَلْتُ حَجْوْتُ . قال المعجاج^(٢)
 ٢٦٥ - فَهَنْ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا^(٣)

(١) البيت من بحر الوافر لابن أحرر ، وَأَصَمَّهُ ، وجده أصم وجاء في اللسان
 مادة « صم » ٢٣٦/١٥ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلَيْنَا
 أراد وافق قوماً صمًا لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدَّعَاءِ ، ويقال ناديته
 فَأَصَمَّتُهُ أَيْ صَادَفْتُهُ أَصَمَّ « هـ .

والعاذلة : اللائمة من العذل وهو اللوم ويقال : تَحَجَّيْتُ بِهِ يَهْمز وَلَا يَهْمز
 تَمَسَّكَ وَلَزِمْتُ ، والمعنى تَمَسَّكَ بِهِ وَتَلَزَمَهُ . اللسان مادة « حجى » ١٨١/١٨ ،
 ويقال : تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَيْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُمْ « التهذيب
 مادة « حجى » ١٣٢/٥ ، هذا وفي الأصل هكذا « تَحَجِّي » بكسر الجيم الشددة
 وفي اللسان بفتحها وفيه « نَنْسَى » مكان « تَنْسَى » .

وانظر الصحاح ٢٣٠٩/٦ ، والخصائص ٢٤٥/٣ والتنبهات لعل بن حمزة
 الكسائي ٧٦ تحقيق عبد العزيز اليمنى ط دار المعارف والأفعال ٤١٤/١ ومعجم
 مقاييس اللغة ٢٧٨/٣ والتهذيب ١٣٢/٥ .

(٢) عبد الله بن روية بن ليبد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء المعجاج
 (٩٠ هـ) راجز مجيد من الشعراء ، وهو أبو روية الراجز ، ولد في الجاهلية ،
 وقال الشعر فيها ثم أسلم . وانظر الأعلام ٢١٨/٤ .

(٣) هذا بيت من الرجز في أرجوزة طويلة للمعجاج ، ويعكفن يقمن حوله ،
 وحجا : أقام يقال : حَجَا يَحْجُو حَجْوًا وَحَجًّا أَيْ ثَبَتَ بِالْمَكَانِ وَأَقَامَ
 بِهِ وَقَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْمَعْجَاجِ :

يَنْتَبِعْنَ ذِيَالًا مُوشَى هَبْرَجًا فَهَنْ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا =

[فَأَ] (١) : هو من الْحِجَى الذى هو العقل ، وهو فى المعنى اللزوم ؛ لأن العقل هو التقييد وهو اللزوم فى المعنى ، وإن شئت قلت : إن الْأُحْجِيَّةَ (٢) منه ؛ لأن الإنسان يقف عند السؤال فيه .

مسألة ٦٨ :

العجاج :

— ٢٦٦ — وَبَلَدٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ (٣)

أى بعيد .

= بِرُبُضِ الْأَرْضِ وَحِيفٍ أَعْوَجًا

عَكْفَ النَّبِيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا

وانظر الديوان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، واللسان مادة « حجا » ١٨١/١٨ والتهذيب مادة « حجا » ١٣٢/٥ .

(١) هكذا فى الأصل .

(٢) الْأُحْجِيَّةُ اسم الحاجة وفى لغة أُحْجُوَّة والباء أحسن ، ويقال : بينهم أُحْجِيَّةٌ يحتاجون بها وهى مثل الْأَغْلُوَّة ، وَأُدْعِيَّةٌ فى معناها « اه التهذيب مادة « حجا » ١٣١/٥ .

(٣) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج مقدارها مائتا بيت :

ونص البيت وما بعده :

وَبَلَدٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ فِي تَنَاصِيْهَا بِلَادٌ فِي

الْخَمْسُ وَالْخَمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

تَقْطَعُهَا وَقَدْ وَنَى الْمَطِيَّ

نياطها ظهرها ، ونطى : بعيد يقال : انتطى إذا بعد ، وَالْقِيُّ : الأرض القفر

مثل القواء . تناصيها : تطاولها ، والخمس : ورود الماء لِخَمْسٍ وَالْجُلْدِيُّ : الشديد ، وونى : فتر « اه .

وانظر الأرجوزة وشرحها فى ديوانه ٣١٠ - ٣٣٥ .

الْقَاهُ^(١) : الطَّاعَةُ ، وَتَأْمُرُ مِنْهُ [أَيْقَهُ^(٢)] مَقْلُوبٌ .

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ^(٣) — ٢٦٧

[والدم يقطر ، وانْبَجَعَ^(٤)] ، ومنه قيل : الْمِبْزَلُ .

(١) الْقَاهُ وَالْأَقَهُ الطَّاعَةُ ، يقال : أقاه الرجل وَأَيْقَهُ ، وهذا مقلوب عن الأول ، والأمر من الثلاثي المجرد ، قَهَ عَلَى وزن فِلْ لأن الهاء أصلية وليست هاء السكت ، ومن الرباعي غير المقلوب أَقَهُ عَلَى وزن أَفِلْ ومن المقلوب : أَيْقَهُ عَلَى وزن أَغْفِلْ » .

وانظر اللسان مادة « قيه » ٤٢٩/١٧

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [أَيْقَهُ] .

(٣) هذا من عجز بيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى في قصيدته المشهورة التي أولها: (أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً) ، يمدح فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد ابن ذبيان المريين ؛ لأنهما احتملا دية القتلى في حادثة قتل ورد بن حابس العبسي ونص البيت :

سَعَى سَاعِيًا غِيْظَ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدم

يقال : تَبَزَّلَ الجسد : تقطر بالدم ، وَتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ ، عَلَى أَقْنَى لَمْ أَجِدْ نَصَ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ لَدَى طَبِيعِ بَيْرُوتِ .

وانظر الديوان من ٧٤ - ٨٩ .

وانظر الأغاني ١٣٩/٩ - ١٥١ ، واللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٤) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالْبَزَالُ^(١) ، ومنه بُزُولُ البعير بنابه ؛ لأنه ينفطر موضعه^(٢) .
 ومنه قيل : الْبَزْلَاءُ للرأى الجيد ؛ لأنها قد انبجعت وبزلت^(٣) .
 قال : يقال في بيت مالك بن نويرة^(٤) :

(١) يقال للحديدة التي تفتح مِبْزَلُ الدَّنِّ بَزَالٌ وَمِبْزَلٌ ، لأنه يُفْتَحُ به ،
 وبَزَلٌ الخمر وغيرها بَزْلًا وابتزلها وتبزلها ثقب إناؤها واسم ذلك الموضع
 الْبَزَالُ ، وبَزَلَهَا بَزْلًا صفاها والمِبْزَلُ والمِبْزَلَةُ المِصْفَاةُ التي يصفى بها .
 وانظر اللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٢) بَزَلُ البعير يَبْزُلُ بَزُولًا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكر اكان
 أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة اه
 الصحاح مادة « بزل » ١٦٣/٤ .

(٣) أى الخطئة يقال : بَزَلَ الرَّأْيُ وَالْأَمْرَ قَطَعَهُ ، وخطة بزلأ تفصل بين
 الحق والباطل وَالْبَزْلَاءُ الرَّأْيُ الْجَيِّدُ وَإِنَّهُ لَنَوْ بَزْلَاءُ أى رأى جيد وعقل اه .
 اللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٤) مالك بن نويرة (٥١٢ هـ) بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبو حنظلة
 فارس شاعر من أرداف الملوك في الجاهلية ، يقال له فارس ذي الحمار ، وذو الحمار فرسه
 وفي أمثالهم ، فَنِي وَلَا كَمَالِكَ وَكَانَتْ فِيهِ خِيَلَاءُ ، ولهمة كبيرة ، أدرك الإسلام
 وأسلم وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني يربوع ، ولما صارت
 الخلافة إلى أبي بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها وقيل ارتد فتوجه
 إليه خاله بن الوليد وقبض عليه في البطاح ، وأمر ضرار بن الأزور الأسدي
 فقتله اه . الأعلام ١٤٥/٦ .

٢٦٨ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقْطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ^(١)

كقولك : أَكْرَمَنِي عَبْدُ اللَّهِ وَلِنَفْسِهِ أَكْرَمَ .

ابن مُحَمَّدٍ الْمُرِّي^(٢) .

٢٦٩ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدَّحِي كُلُّوْنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا^(٣)

(١) البيت من الكامل وقد اكتفى الفارسي في تفسير قوله وللأمانة تفجع بالنسبة لما قبله بقوله أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

(٢) هو الحصين بن حَمَام (١٠ هـ) بن ربيعة المري الذبياني أبو زيد شاعر فارس جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة من ذبيان ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية ، مات قبيل الإسلام ، وقيل : أدرك الإسلام .

وانظر الأعلام ٢/ ٢٨٨ .

(٣) البيت من بحر الطويل للحصين بن حَمَام المري ، وهو ثاني أبيات ثلاثة نقلها البغدادي في الخزانة نقلا عن الأعمى الشنتمري وأبي تمام في الحماسة .

الاعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر القدم ، والكوم : جمع : كَلَمٌ وهو الجرح يقول : إذا جرحنا في الحرب كانت الجراحات في مقدمنا لا في مؤخرنا وسالت الدماء على أقدامنا لا على أعقابنا .

هذا وفي الأصل « لسنا » مكان « فلسنا » .

ويروى « يقطر » بإياه والتاء والنون ، ويحتمل « الدما » أن يكون ذاتا وأن يكون معنى وقد استشهد جماعة من العلماء ومنهم المبرد برواية « يقطر الدما » على أن الدما اسم ذات وعلى أن الدم أصله فعل بتحريك العين ولامه ياء محذوفة بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرج به على أصله وجاء به على الوضع الأول ، فقوله =

ويروى ، تَقَطَّرُ الدِّمًا بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن يكون
« على أعقابنا يَقَطَّرُ الدِّمًا » .

قال [أبو على] وحمل « الدما » على التمييز خطأ .

قال أبو على : وأنشد ابن دُرَيْد « يَقَطَّرُ الدِّمُ »^(١) على أن الدم فاعل

١ - باب

فَا : هَنَاءُ^(٢) كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُ » و « فُلَّةُ » كنايةتان
في النداء خاصة و « فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن الْعَلَمِ في جميع المواضع

= الدما بفتح الدال فاعل يقطر والضمّة مقدرة على الألف ؛ لأنه اسم مقصور ، وأصله
دَمِيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا والدليل على أن اللام ياء قولهم
في التثنية دميان وفي الفعل دَمِيَّتْ يَدُهُ .

وقيل إن الدم هاهنا مصدر وهو مرفوع على حذف مضاف أى « ذو الدما »
وهو رأى ابن جنى في شرح تصريف المازنى .

وأما الرواية بالنون أو التاء ، فيكون « الدما » مفعولا به ، والألف
هذه لام الكلمة ويحتمل أن تكون لام الكلمة محذوفة والألف للإطلاق ،
وقيل : إن الدم منصوب على أنه تمييز كأنه قال تقطر دما والألف واللام زائدة
وقد حكى الفارسي هذا وخطأه ، ونقل البغدادى هذا فى الخزانة .

وانظر شرح تصريف المازنى ١٤٨/٢ وشواهد الشافية ١١٤ والخزانة
٣٥٢/٣ - ٣٥٣ ، واللسان مادة « دى » ٢٩٤/١٨ والجمهرة مادة « دى »
٣٠٣/٢ .

(١) فى الأصل مكتوبة هكذا [الدما] وعلى الهامش كتب ما يأتى : « سبيويه »
والرفع والجبر يكون واحد الدم .

(٢) هناء أصلها « هن » والهن كناية عن الشيء .

لا يَخْصُ موضعا بمينه كما اختص « قُلُ » و « قُلَّةُ » في النداء (١) .

= يستفحش ذكره ، تقول : لها هن تريد لها حُرٍ ، وقال سيبويه في باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل : فإن كان السئول عنه من غير الإنس فالجواب المهن والمهنة والفلان والفلاة ؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين « ١٥١ / ٤٠٤ » ، وفي اللسان في مادة « هنا » ٢٠ / ٢٤٢ : وقولهم ياهن أقبِل : يارجل أقبِل ، وياهنان أقبِلَا ، وياهنون أقبِلُوا ، ولك أن تدخل فيه الهاء ليبان الحركة فتقول : يَاهَنَةُ كما تقول : لِمَةُ وَمَا لِيَّةٌ وَسُلْطَانِيَّةٌ ، ولك أن تشمع الحركة فتتولد الألف فتقول ياهناه أقبِل ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة ، والهاء في آخره تصير تاء في الوصل ومعناه يا فلان كما يختص به قولهم يَأْفُلُ وَيَأْنُو مَانُ ، ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أقبِلْ بهاء مضمومة وَيَاهَنَانِيَّةٌ أقبِلَاهُمَا هَنَانُوهُ أقبِلُوا ، وحركة الهاء فيهن منكورة ، لكن هكذا روى الأخفش ، وأنشد أبو زيد في نه إدره لامرئ القيس :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَاهَنَاهُ هُ وَيَحْكُ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ

يعنى كنا مُتَهَمِينَ فحقت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه خبيها بحرف الإعراب فضعها ، وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز ضمها .

قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء « في هَنَاهُ » هاء السكت بدليل قولهم يَاهَنَانِيَّةٌ « ١٥١ » .

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية عن أسماء الآدميين والفُلَانُ والفُلَانَةُ كناية عن غير الآدميين كما قال سيبويه ٤٠٤ / ١ تقول العرب ركبت الفُلَانِ وحلبت الفُلَانَةَ .

وقال سيبويه وأما فُلَانٌ فإِنَّمَا هو كناية عن اسم سمي به الْمُحَدَّثُ عنه خاص غالب « ١٥١ »

ويقال في النداء : يَأْفُلُ : فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيا لقالوا يَأْفُلَا ، وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة .

و « كذا وكذا » كناية عن العدد^(١) .

و « الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسي باللام^(٢)

و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث نحو خرج الأمير^(٣) .

وقد اضطر الشاعر فاستعمل « فُل » في غير النداء في قوله :

فُلَانًا عَنْ فُلٍ^(٤)

— ٢٧٠ —

= قال أبو النجم « في لجة أمسك فلاناً عن فُل » . اللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن فُلَانٍ ، وفُلَانٍ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس » اهـ اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ ، ٢٠٢ والسكتاب ٣٣٣/١ .

(١) قال سيبويه - في باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام - : وذلك قولك : له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الأشياء بمنزلة كم ، وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كنيت به في الأسماء ، وكقولك كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّتَ وَذِيَّتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ » اهـ السكتاب ٢٩٧/١ ، « وكذا » كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتصعب ما بعده على التمييز تقول له : عندي كذا وكذا درهما كما تقول : له عندي عشرون درهما » اهـ . اللسان مادة « كذا » ٨١/٢٠ .

(٢) وانظر السكتاب ٤٠٤/١ .

(٣) يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ بفتح التاء وإن شئت كسرتها وهي كناية عن القصة والحادثة ، وهذه التاء في الأصل هاء مثل ذِيَّتَ وَذِيَّتَ وأصلها كِيَّةٌ وَذِيَّةٌ بالتشديد فصارت تاء في الوصل » اهـ اللسان مادة « كيت » ٣٨٧/٢ .

(٤) هذا جزء من الرجز من أرجوزة لأبي النجم المعجل وصف فيها أشياء كثيرة وأولها قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوُحُوبِ الْمُجْزِلِ

وقد أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحساناً لها حتى إذا أتى على

قوله في صفة الشمس :

كما قال الآخر:

— ٢٧١ — إِلَى يَتِّ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(١)

وكان هذا عندي أمثل من الترخيم ألا تَرَاهُمْ قد استعملوا الاسم للرخم في غير النداء على حد الترخيم . فكما صارت هذه الأشياء كنايةات كذلك قول حميد :

= حق إذا الشمس جلاها المجتلى بين ساطى شفق مرعبل
صفراء قد كادت ولما تفعل ففى على الأفق كمين الأحوال
أمر هشام بضرب عنقه وإخراجه لأن هشاما كان أحول، وتعام البيت المستشهد به « فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ » .

والشاهد فيه استعمال « فلا » في غير النداء ضرورة وهو مما يستعمل في النداء واللجة بفتح اللام اختلاط الأصوات في الحرب واللجة بالضم معظم الماء والمراد هنا الأول ، والشاعر يصف إبلا أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار لكثرتها ، وقوله عن فل أى عن فلان ، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو زيد وعمرو كما أن هناء كناية عن النسكرات ، شبه مزاحمة الإبل ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلانا عن فلان أى احجز بينهما ، وخص الشيوخ ، لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال » وانظر الخزائن ٤/٤٠١ والعينى على الخزائن ١/٢٢٨ والكتاب ١/٢٣٣ والدرر ١/١٥٤ ومعجم الشواهد العربية ٥٢٦ .
(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر للحطيفة ونصه كما في ديوانه ٢٥٦ :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى يَتِّ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

والحطيفة يهجو فيه امرأته ، ويروى عجز البيت : أجول ما أجول ثم آوى ، وقعيدة البيت ربتة وسميت بذلك لعودها فيه ، ولكاع سب للأنثى ، ويقال في النداء للثيم يالكع وللأنثى يالكاع ، لأنه موضع معرفة فإن لم ترد أن تعدله عن =

(بَائٍ وَأَيْنَمَا ^(١))

٢ - باب

في إعمال الفعلين وأحدهما ^(٢) :

= جهة قلت للرجل يَا أَلْكَعُ وللأنثى يَالْكَعَاءُ وهذا موضع لاتقع فيه النكرة ، وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع بن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم ، وهذا بمنزلة عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ، ولكاع مبنى على الكسر ، وقد اضطر الخطيئة هنا فذكر لكاع في غير النداء ضرورة ، وتؤول بأن التقدير يقال لها يَا لَكَاعٍ . قال المبرد في الكامل ٣/٣٠٢ وهذا لايقع إلا في النداء ، ولكن للشاعر نقله نكرة ونقله معرفة على حد ما كان له في النداء « ١١ » ، وقال في المقتضب ٤/٢٣٨ : وقد يضطر الشاعر فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف فينقلها على ذلك ، وذلك قوله :

فِي لُجَّةٍ أَمْسَكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وقال الآخر :

أَجُولُ مَا أَجُولُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ

وانظر معجم الشواهد العربية ص ٢٣١ والمقتضب ٤/٢٣٥ - ٢٣٨ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لحمد بن ثور الهلالي ونصه :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةً أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَائٍ وَأَيْنَمَا

وقد مضى الحديث فيه في ص ٥٩٤

(٢) وهو ما يسمى بباب التنازع وترجم له سيبويه بقوله : هذا باب الفاعلين

والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك ١١ =

« أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُوا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنَ خَيْرَ النَّاسِ »^(١).

أفردت « خَيْرَ النَّاسِ » كما تقول : أَفْضَلَ النَّاسِ ، وقلت « إِيَّاهُمْ » جمعت على المعنى .

« أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على إعمال الثانى .

وعلى الأول « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » فقد أمرته أن يقبلهما معا ، وهذا على المجاز على حد الاستِزادة^(٢) ؛ لأنه لا يحسن أن يأمره بقبول الباطل كما يحسن أن تأمره بقبول الحق .

وإن أمرته بقبول الحق قلت « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »

= الكتاب ١/٣٧ ، وسماه البرد فى المقتضب باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر وانظر المقتضب ٣/١١٢ ، ٤/٧٢ .

(١) فى هذا المثال أعمل الأول « أَعْلَمْنَا » بدليل الإضمار فى الثانى « أَعْلَمُوا » فـ « أَعْلَمَ » فعل ماض ، و « نا » فاعل والزيدان : مفعول أول و « العمرين » مفعول ثان و « خير الناس » مفعول ثالث ، وأعلمونا : فعل وفاعل ومفعول أول . وإياهم الأولى مفعول ثان وإياهم الثانية مفعول ثالث وأصل التقدير هكذا . « أَعْلَمْنَا الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنَ خَيْرَ النَّاسِ وَأَعْلَمُوا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ » ، و « إِيَّاهُمْ » الأولى للزيدان ، والثانية للعمرين . وهذا المثال فى المقتضب ٣/١٢٤ .

قال البرد فى المقتضب وذلك قولك فيما تعدى إلى ثلاثة مفعولين فى إعمال الأول ، أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ فَإِنْ أَعْلَمْتُ الْآخَرَ قُلْتُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ » انتهى ، وانظر شرح الكافية للرضى ٢/٤٩ .

(٢) الاستزادة هنا الانقياد ، وانظر اللسان مادة « رود » ٤/١٦٩ .

يريد إِقْبَلَ الْحَقَّ إِنْ قِيلَ لَكَ وَالْبَاطِلُ . والأحسن أَنْ تُدْخِلَ « هُوَ » يعنى هو والباطل .

فإن أمرته بقبول الباطل قلت إِقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ وَالْحَقُّ الْبَاطِلُ .
فإنما أمرته فى المسألتين بقبول أحد الأمرين ، ولم تعرض للآخر بأمر [به]^(١) ولا نهى فإن نهاه عن الباطل قال : إِقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ .
فليس معنى هذا كمنى الأول . ألا ترى أنه لا يكون دخول « لا » وخروجها واحداً ، فكأنه قال : إِقْبَلَ الْحَقَّ إِنْ قِيلَ ٧٢/ أَلَمْ لَا الْبَاطِلُ ؛ إذ لا يَقْبَلُ الْبَاطِلُ .

ولو قلت : « اقبل إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقَّ لَا الْبَاطِلُ لَكُنْتَ تَرِيدُ اقبل الحق إِنْ قِيلَ هُوَ لَا الْبَاطِلُ ومعناه : لَا إِنْ قِيلَ الْبَاطِلُ .

ولو قلت : إِقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لَكُنْتَ آمَرًا لِهَ بقبولهما جميعاً ؛ وكان معنى هذا ، ومعنى « إِقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » واحداً .

ألا ترى أن معنى : « ضربت زيداً وعمراً ، وضربت زيداً وعمراً » واحد .

[حاشية]^(٢) قال أبو على قد يكون الباطل معطوفاً على المفعول المحذوف من « اقبل » وقد ألزم الفراء أصحابنا فى قولهم :

(١) هكذا على الهامش .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

٢٧٢ — كَلُّهُ لَمْ أَصْنَعُ^(١) .

أنه لم أَصْنَعُهُ ، فقال : يلزمكم أن تؤكّدوا هذا الضمير المحذوف
وتمطّنوا عليه ، فالتزم أبو بكر العطف ، وأبى التوكيد ، واحتج بأن التوكيد
للإسقاط والإطالة ، والمحذوف للإيجاز والتقصير فلم يُؤكّدْ مع حذفه لأنه
نقض للغرض .

[رجع] ^(٢) : وتقول : أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ عَلَى إِضْمَارِ
فعل كأنك قلت : وأقبل الباطل مثل « تَقَلَّدْتُ سَيْفًا وَرُمْحًا » ^(٣) .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الرجز لأبي النجم العجلي ، والبيت مطلع أرجوزة
له ونصه مع ما قبله :

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَى ذَنْبًا كَلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

والشاهد فيه في رواية رفع « كل » على جواز حذف ضمير النصب الراجع على
المبتدأ ، فيجوز حذفه عند الفراء قياسا إذا كان المبتدأ يفيد العموم وقد جاء على هذا
قراءة من قرأ « أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْمُون » برفع الميم من « أَخْصَم » ،
وكذلك قراءة من قرأ « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ الْحُسْنَى » برفع « كل » ، و « أم الخيار »
كفنية زوجة أبي النجم العجلي ، والذنب الذي ادعته عليه هو الشيب والصلع
والعجز .

وانظر الخزانة ١/١٧٣ - ١٧٧ والدرر ١/٧٣ ، ٧٤ والمختص ١/٢١١ - ٢١٣
والمقتضب ٤/٢٥٢ ، والكتاب ١/٤٤ ، ٦٤ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٩ .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

(٣) وشاهد هذا من الشعر بيت عبد الله بن الزبيري في قوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مَتَقَلَّدَا سَيْفًا وَرُمْحًا =

وهذا أجود؛ لأن الذي أضمرت هو ما أظهرت . ألا تراهم قالوا : مررت
برجل إن زيدا وإن عمرو ، فاستجازوا إضمار الجار لما ذكره قبل .
فهذا أجدر .

وقد تناول بعض الناس « تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ^(١) « واختلاف
الليل والنهار » آيات ^(٢) على هذا قال : لأنه لا يعطف اسمين على
عاملين مختلفين .

فإن قلت : أقول : أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ
الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ كَمَا قَالَ :

= بنصبه على المعنى أى مثقلاً سيفاً ومعتقلاً أوحاملاً رحماً : وانظر شرح الفصل
لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للبهرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ ومعجم الشواهد
العربية ٨١ .

(١) النساء آية ١ ، وقرأ بكسر الميم حمزة والباقون بنصبها عطفاً على لفظ الجلالة
أو على محل « به » كقولك مررت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام ، إذ
المعنى اتقوا مخالفته ، وقطع الأرحام مندرج فيها فنبه سبحانه وتعالى بذلك وبقربها
باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه ، واختلف في تحريم قراءة « حمزة » بيجر
« الأرحام » قيل إن الواو حرف قسم ، وقيل إنه من العطف على ضمير الجر بدون
إعادة الجار وإن كان لم يرد إلا في الشعر .

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣٩٠/١ ، ٣٩١ ، والإتحاف ١٨٥
والكتاب ٣٩١/١ .

(٢) الجاثية آية ٥ وقبلها قوله تعالى

﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ
وَمَا يَبْتَثُّ مِنْ ذَّابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ =

= وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ .

« آيات » الأولى منصوبة إجماعاً ، لأنها اسم « إن » والثانية والثالثة قرأها حمزة والكسائي بالنصب والباقون بالرفع ، وقد استدل بالقراءتين في « آيات » الثالثة على خلاف مذهب إليه سيبويه إذ المشهور عنه منع جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين فقد استدل بهذا على جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين . أما قراءة الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي ، وأما النصب فعلى نيابتها مناب إنَّ وفي ، وقد أجب عن هذا بثلاث إجابات .

الإجابة الأولى : هي ما ذكرها الفارسي هنا وهو أن « في » مقدرة فالعمل لها ويؤيدها أن في حرف عبد الله التصريح بفي ، فعلى هذا تكون الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء أو إنَّ .

الإجابة الثانية : انتصاب آيات على التوكيد للأولى ورفعها على تقدير مبتدأ أي هي آيات وعليهما فليست « في » مقدرة .

الإجابة الثالثة خاصة بقراءة النصب وهي أنه على إضمار « إنَّ » و « في » وانظر المغني ٤٨٧/٢ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر ينسب إلى الأحوص ونصه مع ما بعده :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَام

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَبَرُونِي هُنَا مِنْ ذَاكَ تَكْرَهُهُ الْكِرَام

وَلَيْسَ بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ بَأْسَ إِذَا هُوَ لَمْ يَخَالِطْهُ الْحَرَام

وفي مجالس نعلب ١٩٨ « بَرُودُ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَام » مكان

« عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَام » يقال إن الشاعر هنا كفى عن المرأة بالنخلة ويستشهد =

فهذا ليس مثل ذلك؛ لأنَّ حَدَّهُ أن يقول: [عليك] ^(١) السلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

فالواو للرحمة وقد قَدِّمْتَ الرحمة مع الواو، ولم تفصل بينهما. ولَمَّا قُلْتَ :
اقبل الباطلَ وإن قيل الحقُّ فقد كانت الواو معطوفاً بها «الباطلُ» ثم
صارت تلي «إِنْ» ، فَفَصَلْتَ بين الباطل والواو ^(٢) ، ولم تفصل بينهما وبين
الرحمة في البيت . فَإِذَا لا يكون مثله فأما قوله :

= بالبيت ، على أن ضمير المتعلق به المحذوف حذف وحده وانتقل الضمير الذي فيه
إلى الجار والمجرور «عليك» ، بدليل العطف عليه فإن قوله «ورحمة الله» معطوف
على الضمير المستكن في «عليك» الراجع إلى السلام ؛ لأنه في التقدير السلام حصل
عليك حذف حصل ونقل ضميره إلى عليك ، واستتر فيه .

وقال ابن السيد البطليوسي في كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ١٨٩ تحقيق
الدكتور مصطفى إمام هذا البيت لا أعلم لمن هو . وينسبه قوم إلى الأحوص .
وقوله «عليك ورحمة الله السلام» مذهب أبي الحسن الأخفش أنه أراد عليك
السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة اه ، وهذا هو الذي ذكره الفارسي هنا
وانظر الخزانة ١/١٩٢ ، ١٩٣ ومجالس ثعلب ١٩٨ ، والهمع ١/١٧٣ ، ٢٢٠ ،
١٣٠/٢ ، ١٤٠ . والدرر ١/١٤٨ ، ١٩٠ ، ١٦٩/٢ ، ١٩٣ ، والخصائص
٣/٣٨٦ .

(١) في الأصل [عليك] بفتح الكاف .

(٢) لعله يعني بالفصل هنا عدم الترتيب حيث جاء الباطل المعطوف قبل الواو
حرف المعطوف ولو جاء على الترتيب لكان يقول . اقبل وَالباطِلَ ولا يعني بالفصل وجود
شيء بينهما إذ لا شيء بينهما حينما تقول . اقبل الباطلَ ، وإن قيل الحقُّ هذا ما يمكن
أن يفهم من سياقه .

٢٧٤ — وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا^(١)

فقد يجوز أن تَرْفَعَ الصِّمَّ بالابتداء لا على أن تقدر الواو داخلةً على « صمِيمها » فَقَلَبْتَ . هذا لا يجوز ، ولكن على قولك : « مُنْطَلِقُ زَيْدٌ » ثم أدخلت العطف في الخبر .

وتقول : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ أَوِ الْبَاطِلُ » ، ولا تقل : « إِنْ قِيلَا » وَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ ؛ لِأَنَّكَ رَخَّصْتَ لَهُ فِي أَحَدِهِمَا . وهذا بمنزلة « زَيْدًا وَعَمْرٌ ضَرَبَنِي » ، ولا تقول : « ضَرَبَانِي » كأنه : « اِقْبَلْ أَحَدُهُمَا إِنْ قِيلَ لَكَ » .

واعلم أن قولك : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ [لَكَ] »^(٢) الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ و « اِقْبَلْ وَإِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » معناها مختلف ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « اِخْرُجْ إِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » — فالعنى لَا تَخْرُجْ حَتَّى يَغْضَبَ زَيْدٌ .

فَإِذَا قُلْتَ : « اِخْرُجْ وَإِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » فالعنى اِخْرُجْ عَلَى أَيْةٍ حَالٍ .
وتقول : « عَوِّذْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » إِذَا أَعْمَلْتَ الْآخَرَ ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ نَصَبْتَ زَيْدًا وَأَضْمَرْتَهُ فِي الثَّانِي .

وتقول : « اَعْتَدْ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » عَلَى الثَّانِي ، وَعَلَى الْأَوَّلِ اَعْتَدْ أَنْ تَقْبِلَهُمَا الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَمَعْنَاهُ اَعْتَدْ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ أَنْ تَقْبِلَهُمَا .
وهذا فيه قبح ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْتَادَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَإِنَّمَا يَأْمُرُهُ

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ذكره الفارسي في البغداديات وجه ورقه ٩ وقد نسه إلى كثير ، ونسه فيها :

مِنْ الْجَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَّ شَقْوَةً وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا
وانظر الكامل للمبرد ١٩٣/٢ ، وسيدكر أيضاً هنا في ص ٧٧٥
(٢) هذه مكتوبة على الهامش .

أن يعتاد القبول ، وهو جائز على المعنى ، كأنه قال : اعتد الحقَّ والباطلَ .
أن تقبل الحقَّ والباطلَ .

وتقول : « أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » إذا أعملت الثاني ، وإن أعملت الأول قلت :
« أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » وتثنى على هذا وتجمع ، وكذلك على الوجه الأول .

وتقول : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » .

زعم أبو الحسن أن هذا لا يجوز ؛ لِأَنَّ « كُنْتُ » تحتاج إلى خبر ،
و « جِئْتُ » تحتاج إلى حال فإن جعلت مسرعا [خبرا لـ « كُنْتُ » لم يكن لـ
« جِئْتُ » حال ، وإن جعلت مسرعا ^(١) حالا لـ « جِئْتُ » لم يكن لـ
« كُنْتُ » خبر .

قال أبو علي : فإن قلت : إِنَّ « جِئْتُ » قد يستغنى عن الحال ، فأجعل
مسرعا خبراً لـ « كُنْتُ » .

فإن المسألة على هذا جائزة عندي ، ويكون « جِئْتُ » التي هي
خلاف ذهبْتُ .

فإن جعلت : « جِئْتُ » التي بمعنى « صِرْتُ » كما حُكي في قوله :
« ما جاءت حاجتك ^(٢) » أى صارت لم تجز المسألة كما قال أبو الحسن ، وإلى
هذا ذهب أبو الحسن عندي في المنع منه .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) يروى « حاجتك » في قول العرب ما جاءت حاجتك برفع التاء ونصبها ،
فالرفع على أنها اسم جاءت التي بمعنى صارت وخبرها « ما » والتقدير في الأصل صارت
حاجتك أى شئ ، والنصب على أن « ما » مبتدأ ، وجاءت بمعنى صارت أيضاً ،
واسمها ضمير يعود على « ما » وحاجتك خبر « جاءت » وجملة صارت حاجتك =

قال بعض البصريين : « رَجُلًا » في « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ينتصب على الحال والاسم مضمرة في نعم لا يظهر ، وتفسيره « زَيْدٌ » ، والضمير يلزمه التفسير إذا تعلم فكأنه إذا قال : « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، فقد قال : « نعم الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » كقولك « جاء رَاكِبًا زَيْدٌ » .

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف واللام فترفعه كما ترفع ذلك ، فتقول : « نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ زَيْدٌ » ، قل :

٢٧٥ — فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وصاحبُ الركبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)

= خبر ما والتقدير أي شيء صارت هي حاجتك وأنت الفعل مع أن الضمير عائد إلى « ما » وما مذكر لأن « ما » في معنى الحاجة وهي مؤنث ، وانظر الكتاب ١/٢٤ ، ٢٥ .

(١) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في نسبته فقيل لحسان بن ثابت وقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله النهشلي ، قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١/٩١ الغريرة هي أم عبد الله وكانت سبية من تغلب وهو شاعر إسلامي .
قال أبو عبيدة أدرك معاوية - رضى الله عنه - وقيل لأوس بن مغراء ، وقبل هذا البيت :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وقد سبق في ص ٥٩٩ أن الفارسي قد ذكر البيت الذي بعد هذا البيت كما ورد في الديوان ٢١٦ ونسبه إلى حسان وهو قوله :
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ الله أكبر يا ثاراتِ عُثْمَانَ

[هو] ^(١) بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحبُ قَوْمٍ » .

= وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٤٩/٣ زاد أهل الشام في هذه القصيدة أيانا ولكنه لم يذكرها . حيث قال : « لم أر في ذكرها وجهها » اهـ . والله أعلم بالحقيقة .

والشاهد في هذا البيت الذي أورده الفارسي مجيء فاعل نعم مضافا إلى نكرة ، وذكر البغدادى في الخزانة هذا النص الذي ذكره الفارسي هنا ونسبه إلى المسائل البصرية كما ذكر عن المرادى أنه قال : في شرح التسهيل بعد قول ابن مالك وقد ينكر مفرداً أو مضافاً ، حكى الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ، ونعم صاحب قوم عمرو ، ووافق الأخفش في كون الفاعل نكرة مضافة وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في الغالب ، وتقل إجازة كونه مضافاً إلى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة النحويين إلا في الضرورة كقوله :

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التمييز لولا أن الأخفش حكى أن ذلك لغة للعرب « اهـ

وقد قال أبو على الفارسي في الإيضاح ٨٥ بعد أن ذكر أن فاعل نعم يكون مقترناً به أو مضافاً إلى مافيه أله : وقد حكى أنه قد جاء فاعله مظهراً على غير هذين الوجهين وليس ذلك بالشائع ، وأنشد في ذلك :

ونعم صاحب قوم لاسلام لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وانظر شواهد العينى على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٨٢ وديوانه ٢١٥ ، ٢١٦ .
(١) الزيادة من الخزانة ١١٧/٤

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعةً على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وَصَاحِبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .
ولو قلت : « نِعَمَ رَجُلًا فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ » لم يجوز ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عليه ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة .

قال : ولا تقول : نعم ما صنعت ؛ لأنك لا تقول : نعم الذي صنعت .

قال : فإن قلت أجعل « ما » نكرة ولا تحتاج إلى صلة ، وأجعل « صنعت » صفتها . فذاك أيضاً غير جائز ، لأنك لا تجيء لـ « نعم » بخبر ، وكأنك قلت : « نِعَمَ رَجُلًا ظَرِيفًا » فهذا لا يجوز .
فلو قلت : « نِعَمَ شَيْئًا صَنَعْتَ أُمْسٍ » كان أمثلاً ، لأن « أُمْسٍ » يصير ظرفاً للشئ الذي صنع .

قال : ولو قلت : نعم البصري / ٧٢ ب الرجل ، ونعم البغدادي الثوب ونعم الأصهباني العسل كان ضعيفاً ؛ لأنك لم تعد شيئاً .

ولو قلت : نِعَمَ الْفَرَسُ الدَّابَّةُ لم يجوز .

ولو قلت : نعم فرساً الدَّابَّةُ التي كانت عندك كان حسناً .

قال [أبو علي] في جميع هذه المسائل لو قدّم ما أخرّر كان حسناً [لأنه]^(١) كان يقع بذلك اختصاص ألا ترى أن الرجل يقع على البصري وعلى الكوفي فإذا اختصت البصري فقد أفدت إلا أنه يقبح لإقامة الصفة مقام الموصوف .

(١) في الأصل هكذا [لا] .

فأما « نعم الدابةُ الفرسُ » فليس فيه إقامة صفة مقامَ موصوف

فهو حسن .

مسألة ٦٩ :

قال أبو علي : قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة ^(١)] فى قوله : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » ^(٢) لَمْ يُعْلَمْ فَلَان - يعنى بعض القراء - قال : لأنه من الحول والميم زائدة ^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وابن قتيبة (٢٧٦ هـ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد من أئمة الأدب ومن المصنفين الكثيرين ، وله ببغداد وسكن الكوفة ، من مؤلفاته المشهورة المطبوعة [غريب القرآن] ، الشعر والشعراء ، عيون الأخبار ، أدب الكاتب .

وانظر الأعلام ٢٨٠/٤ .

(٢) الرعد آية ١٣

(٣) جاء فى مشكل إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة فى تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال الحيلة ، والحول : الحيلة قال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَارِبَ وَالْمِحَالَا

١ هـ ٢٣١/١ ط بيروت

وفى اللسان مادة « محل » ١٤١/١٤

قال : والمِحَالُ الغضب ، والمِحَالُ : التدبير ، والمُحَالَةُ المماكرة والمكايذة ومنه قوله تعالى : « شَدِيدُ الْمِحَالِ » ثم قال : وقال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَارِبَ وَالْمِحَالَا

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٤٤٥ .

قال [أبو على] : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تُصَلَّ العين . ألا ترى أنك لا تصل نحو : « المِخْوَرُ ^(١) والمِشْوَذُ ^(٢) والمِعْوَلُ ^(٣) » ، ولا نعلم شيئاً من هذا جاء معلا .

والآخر أن المصادر لا تكون على مِفْعَل .

ولكن « المِحَال » فِعَال من « المَحَل » ، وهي كلمة لها تصرف .

فن ذلك : المَحَلُّ لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

— ٢٧٦ — يَتَبَيَّنَ سَدَوُ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفْلٍ ^(٤)

(١) المِخْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الحطاف والبكرة والخشبة التي تجمع الحالة » وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٢) المِشْوَذُ : العمامة ، وانظر اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ ، ٣١/٥

(٣) المِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

« عول » ٥١٥/١٣ ، هذا وفي الأصل هكذا [وَالْمِعْوَلُ] .

(٤) الأبيات من الرجز لابن ميادة (١٤٩ هـ) الرماح بن أبرد ، وَالسَدَوُ :

اتساع خطو الناقة ، والسادى : الحسن السير من الإبل ، ورجل سَبِطُ الجسم وَسَبِطُهُ

طويل الألواح مستويها يَبِّينُ السَّبَاطَةَ ، والجَعْدُ : المجتمع الشديد والرِفْلُ : الكثير

للحم والواسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب ، والمَحَلُّ جمع المَحَال ،

والمَحَال جمع المَحَالَّة ، والمحالة الفِقْرَةُ من فِقَارِ البعير والوعِل ، والوَعِلُ نيس

الجيل ، وجمعه أو عال وَوَعُول وَوَعْل وَوَعْلَةٌ ، يعنى قرون وَعَلَيْنِ وَوَعِل ،

شبه ضلوعه في اشتباها بقرون الأوعال .

كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قَطْرَتِهِ وَعِلَانٍ وَعِلٍ

أبو على : يريد [وَعِلَانٍ] ^(١) ووَعِلَانٍ ليصح ما يريد من المقابلة ، يدل ذلك على أنه يريد المقابلة قوله : من قَطْرَتِهِ . والمعنى قُرُونٌ وَعِلَيْنِ وَوَعِلَيْنِ ، لأنه يريد الأضلاع فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .

[حاشية] ^(٢) فقيل لأبي على : وأين في كلامهم مفرد يراد به الاثنان كما يراد به الجميع . فقال : ليس يريد بلفظة « وَعِلٍ » « وَعِلَيْنِ » ولكن المعنى في قصده ما ذكرته لك .

رجع [قال أبو على] ^(٣) يقوى [هذا] ^(٤) التفسير قوله :

= وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، ومادة « رفل » ٣١١/١٣ ، ومادة « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعِل » ٢٥٧/١٤ ، ومادة « سدا » ٩٦/١٩ ، والأعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، وفي ديوانه ص ٢١٨ - تحقيق الدكتور حنا جميل ط ١٩٨٢ - : « جانيبه » مكان « قَطْرَتِهِ » .

وانظر الضرائر ص ٢٥٨ ، ومشكل القرآن وغريبه ٣٤/١ ، والحزانة

١٥٨ ، ٣٤/٣

(١) في الأصل [وَعِلَانٍ] .

(٢) هذه زيادة ليست في الأصل ولكن في الأصل سهم يشير إلى الحاشية التي فيها كلام أوله حاشية ، ولكنه ملفى حيث إنه وضع عليه خط ، وهذا الكلام الملفى موجود في الأصل من أول قوله وهذا التفسير إلى قوله « يُشَابَهُ قَدْ » .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [هو] .

٢٧٧ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أَنْبَاجِهَا

فُدُرٌّ بِشَابَةٍ قَدْ تَمَنَّ وَغُولًا^(١)

قال أبو علي : فإن قلت هلا أعلت «مِقُولًا» ، لأنه على وزن «نَعْلَمَ» .

فإن الخليل قال : هو مقصور من «مفعال» ، و «مفعال» يلزمه التصحيح

فكذلك ما كان مثله من قولهم مِفْعَلٌ^(٢) .

مسألة ٧٠^(٣) :

قال أبو علي : من شبه «ما» بـ «لَيْسَ» فنصب بها ، فلدخولها على

الابتداء والخبر كما أن «ليس» كذلك ، ولأنها نفى الحال كـ «لَيْسَ» ،

(١) البيت من الكامل للراعي النخعي ، وفي الأصل «قدر» مكان «فُدُرٌّ»

والفادر من الوعول الذي قد أضن بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الإبل ومن
البقر والغنم وجمعه فُدُرٌّ وفُدُرٌّ .

وانظر اللسان مادة «فدر» ٣٥٩/٦ ، والتهديب ١٤/١٠٢ ، وتاج العروس

مادة «فدر» ٣/٤٦٦ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - : عن مِفْعَلٍ لآى شيء أتى ولم يجر

عجى أفعَل فقال : لأن مِفْعَلًا إنما هو من مِفْعَالٍ ، ألا ترى أنهما في الصفة

سواء تقول : مِطْعَنٌ وَمِفسَادٌ فتزيد في المِفسَادِ من المعنى ما أردت في المِطْعَنِ ،

وتقول : المِخْصَفُ والمِفْتَاحُ فتزيد في المِخْصَفِ من المعنى ما أردت في

المِفْتَاحِ ، وقد يعثوران الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ وَمِنْسَجٍ وَمِنْسَاجٍ

وَمِقُولٍ وَمِقُولٍ فإنما آتعت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مفعال أبداً ، فمن

ثم قالوا : مِقُولٌ ومِكْمِلٌ اهـ الكتاب ٣٦٧/٢ .

(٣) على هامش هذه المسألة في نفس الصفحة كلام غير واضح يظهر فيه هكذا

[تابع سيبويه يوماً]

ولا يجوز على هذا أن تنصب بـ «إن» كما تنصب بـ «ما» وإن كانت نافية، لأنها ليست لنفي الحال كـ «ما» ألا ترى أنك تقول :

«إِنْ جِئْتَنِي أَمْسٍ» تريد لَمْ تَجِئْنِي ، وكذلك «فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ»^(١).

وإذا كان كذلك لم يجوز أن تكون كـ «ما» ؛ لأنها قد اجتمع فيها شبهان بـ «لَيْسَ» والشبهان يجذبان ما هما فيه إلى حكم ما هما منه ، ألا ترى أن جميع ما لا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمتنع الصرف فكذا «إِنْ» لا تنصب كما تنصب «ما» وقد جاء ذلك في «لَا» في قوله:

— ٢٧٨ — [حين]^(٢) لا مُسْتَصْرَخٌ ولا بَرَاخُ^(٣)

(١) الإحقاق آية ٢٦

(٢) هذه زيادة على الأصل لتتفق مع ما جاء في الكتاب .

(٣) يبدو أن هذا جزء من الرمل ، وقيل إنه بيت من الرجز للعجاج أو لرؤية ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .

(٢) هذا بيت من الرجز للعجاج وقيل لرؤية ، ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .

قال سيبويه - في باب ما إذا لحقته «لَا» لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق - : واعلم أن «لَا» قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد من والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لاشيء ، وذهبت بلا عتاد ، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيرًا شيئًا أخذه به يعتد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنا بغير شيء أي رائقا ، وتقول إذا قلت الشيء أو صغرت أمره : ما كان إلا كلاً شيء وإنك ولا شيئًا سواه ومن هذا النحو قول الشاعر :

تَرَكَتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ الْفَاسِ أَوْ كَلْبًا =

وهو ضعيف قليل ولا ينبغي أن يجوز ذلك في «إِنْ» كما جاز في «لَا»
لأن باب هذه الحروف وقياسها ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء
منها عن أصله إلا بسمع ولم نعلم ذلك جاء مسموعا في «إِنْ» كما جاء في «لَا»
فأما ما يقوله أبو العباس أنه يحيز قياسا «إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا» وقيسه على
«لَا» فليس بشيء لما أعلمتك^(١).

فإن قلت : فهل يجوز إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يُمنع من
الصرف كما أجرى «لَا» مجرى ليس وإن كان فيه شبه واحد من «ليس» ؟
= والرفع عربي على قوله :

حِينَ لَا مُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ

والنصب أجود وأكثر من الرفع ؛ لأنك إذا قلت : لَا غَلَامٌ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
الرافعة التي بمنزلة ليس « ١٥٧/١ الكتاب .

والشاهد في البيت في قوله « لا براح » حيث استعمل « لا » بمعنى ليس والخبر
محذوف أي لا براح لي أي ليس لي براح ، قيل يجوز أن يكون « براح » مبتدأ ، ورد
بأن « لا » الداخلة على الجملة الاسمية يجب إعمالها أو تكرارها ، فلما لم تكرر علم
أنها عاملة ، ورد بأن هذا شعر فيجوز فيه أن ترد غير عاملة ولا مكررة ورد بأن
الأصل كون الكلام على غير الضرورة « اه العيني على الأشموني بحاشية الصبان
٢٥٤/١ والبراح : مصدر بَرَّحَ مَكَانَهُ بَرَّحًا إذا زال عنه وصار في البراح .
وانظر اللسان مادة « برح » ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ وانظر المقتضب ٣٦٠/٤ ، ٣٨٢
(١) جاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : وكان سيويوه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها
حرف نفي دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره ، وذلك
كذهب بنى تميم في « ما » وغيره يحيز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في
« ما » وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين « ما » في المعنى ، وذلك قوله
عز وجل (إن الكافرون إلا في غرور) وقال : (إن يقولون إلا كذبا) « ١٥١ .
وانظر الكتاب ٤٧٥/١ والمقتضب ١٨٩/١

قيل : إن هذا لا يجوز في الاسم ؛ لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد عن الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تُمنع من صرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل « لا » على أن « لا » قد صار فيه آكدُ الشبهين وهو النفي .

ونصبهم بـ « لا » أَخْبَرَ يُقَوِّى تأويل سيبويه في نصب خبر « ما » مقدما في الشعر ^(١) لقيام النفي فيه إذا قُدِّمَ الخبر قِيَامُهُ إذا أُخِّرَ ، وليس كذلك في نَقْضِ النفي ؛ لأن آكدَ الشبهين قد بطل .

(١) قال سيبويه : وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا لا يكاد يعرف ، كما أن « لات حين مناص » لا يكاد يعرف ، ورب شيء هكذا ، وهذا كقول بعضهم : هذه ملحفة جديدة في القلة « اه الكتاب ٢٩/١ » فهنا قد نصب الفرزدق خبر « ما » مع تقدمه وهو تيمى والتيميمون لا يُعْمَلُونَ « ما » مع عدم تقدم الخبر فكيف به إذا تقدم . لكن خرج سيبويه هذا على أنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالى إفساد اللفظ مع إصلاح المعنى وتحسينه وذلك أنه لو قال « وإذ ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ » بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مِثْلَكَ أَحَدٌ إذا نفيت عنه الإنسانية والروءة ، فإذا قال : ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ بالنصب لم يتوهم ذلك ، وخلص المعنى للمدح دون توهم الذم ، والشعر موضع ضرورة يحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله بمن عنى بتصحيح المعانى وإن اختلفت الالفاظ ، فلذلك وجه على هذا وإن كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر « اه . بتصرف الأعم على هامش الكتاب ٢٩/١ ، ٣٠ .

فأما قولهم : ما إن زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَأَنْهَمُ إِذَا أَدْخَلُو « إِنْ » كَفُّوا
العمل الذى كان له « ما » فلا حجة فيه فى منع « إِنْ » أن تعمل عمل « ما »
لأنها ليست النافية . ألا ترى أن الكلام فى قوله :

— ٢٧٩ — [وما] ^(١) إِنْ طِبْنَا جُنْ ^(٢) .

نقى ، ولو كانت « إِنْ » فى « ما إِنْ » نفياً ، كما أنها فى الابتداء نقى
لكان الكلام إيجاباً ؛ لأنه كان يكون نَقْيٌ نَقْيٍ .

ولكن وجه الدلالة على أنها لا تعمل عمل « ما » فى النصب ما قلناه .

فإن قلت : فأَجْلُ « ما » زائدة فى « ما إِنْ » وأَجْعَلُ النفى بـ « إِنْ »

(١) فى الأصل [ما]

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لفروة بن مُسَيْك وهو من شواهد

سيبويه ونص البيت :

وَمَا إِنْ طِبْنَا جُنْ وَلَكِنْ مَتَايَا وَدَوَلَةٌ آخِرِينَا

ويروى « فما » مكان « وما »

والشاهد فيه زيادة « إِنْ » بعد « ما » تؤكد وهى كافة لها عن العمل كما
كفت « ما » « إِنْ » عن العمل وليست نافية . كما قال الفارسى ؛ لأنها لو كانت
نافية لكان الكلام إيجاباً إذ نقى النفى إثبات ، والطب هنا العلة والسبب أى لم يكن
سبب قتلنا الجبن وإنما كان ماجرى به القدر من حضور النية وانتقال الحال
عنا والدولة « ١هـ الكتاب ٤٧٥/١ .

وانظر الكامل للبرد ٣٤١/١ ، ٣٤٢ فقد نقل رأى سيبويه ، والمقتضب

١٩٠/١ ، ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤

فهذا الذى عليه قول الناس أحسن ؛ لأنك على هذا تصير إلى أن تزيد الحرف أولاً ، وأن تزيده فى تضاعيف كلام أكثر .

فـ « إن » فى النفى زائدة كافة كما كانت « ما » زائدة كافة فى « إنما يقوم زيد »^(١) ، وقد ذهب أبو عبيدة إلى أن « إن » زائدة فى قوله :

(وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَمْدَمَ)^(٢)

كأنه سقته من صَيْفٍ ومن خَرِيفٍ فلن يمدم السقى .

فإذا جاز كونها زائدة غير كافة كان كونها كافةً أجدر .

ألا ترى أن « ما » أيضاً لما كانت كافة فيما ذكرت لك كانت أيضاً زائدة .

فقول أبى عبيدة غير مستحيل ولا ممتنع إلا أن قول سيبويه أولى ؛ لجملة إياها على أنها غير زائدة^(٣) مع الصيغة التى تدخلها إلا أن « إنما » لما كانت قد حذفت من قوله :

شَهاضٌ يَدَارِ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا^(٤) — ٢٨٠

(١) وانظر الكتاب ١/٤٧٥ ، والكامل ١/٣٤١ ، ٣٤٢ ، والمقتضب ١/١٩٠ و ٣٦١/٢ ، والخزانة ٢/١٢١ - ١٢٣ ، ٤/٤٨٧ .

(٢) مضى هذا البيت ومضى التعليق عليه فى ص ٦١٧ .

(٣) يعنى فى قوله فى البيت « وإن من خريف » وقد مضى ذلك فى

ص ٦١٧ ، ٦١٨ ، وانظر الكتاب ١/١٣٥

(٤) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق فى قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك =

وحذفت « ما » من « إن » في قوله :

٢٨١ — فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ^(١)

= ويهجو الحجاج بن يوسف ونصه كما هو في ديوانه ص ٧١ ط بيروت :

تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خِيَالُهَا

ونفس البيت موجود في ديوان ذي الرمة ص ٦٧٢ لكن بقوله « نُلِمَّ بِدَارٍ »

مكان « تهاض بدار » . وقوله تهاض إما اسم امرأة وإما أنه من هاض الشيء هضا كسره ، وهاض العظم يهضه هضا فاتهاض كسره بعد ما كاد يتجبر ، والشاهد في البيت حذف « إما » من صدر البيت للدلالة إما الثانية عليها والتقدير : تهاض إما بدار قد تقادم عهدها ، وإما بأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خيالها .

وانظر اللسان مادة « هيض » ١١٧/٩ ، والأزهية ص ١٤٢ تحقيق عبد المنعم

الملوحي ط ١٩٨٢ ورصف الباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص ١٠٢ مع هامشه تحقيق أحمد محمد الخراط .

أما الفراء فقد جعل هذا من وضع « وإما » في موضع « أو » حيث قال بعد أن أنشد البيت ؛ فوضع « وإما » في موضع « أو » وهو على التوهم إذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول : أنت ضارب زَيْدٌ ظالما وأخاه ، حين فرقت بينهما بـ « ظالم » جاز نصب الأخ ، وما قبله مخفوض « اه معاني القرآن للفراء ٣٩٠/١ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر لِلرَّيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

والشاعر يعزى نفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل ، والمعنى لقد كذبتك نفسك فيما تمتك به من الاستمتاع من حياة أخيك فأكذبتك في كل ما عنيك به بعد ، فإما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئا وإما أن تتجمل بالصبر فذلك أجدى عليك .

لم يمتنع اجتماع الأمرين في البيت ، إذ قد جاءا جميعاً في الشعر .

ومما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في « ولما أن جاءت رُسُلُنَا » ^(١) جاءت أيضاً زائدة منفردة في قوله :

كَأَنَّ ظَبْيَةً ^(٢)

— ٢٨٢ —

= والشاهد في قوله « فَإِنْ جَزَعَا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبِرَ » ومعناه إما جزعا وإما إجمالا حذف « ما » من « إِمَّا » ضرورة ، ولا يجوز أن تكون « إِنْ » هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لجواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيها قبله « ١ هـ . الأعمى بتصرف الكتاب ١/ ١٣٤ ، ١٣٥ ، والخزانة ٤/ ٤٢٤ ، ورصف المباني ص ١٠٢ ، والكامل ١/ ٢٨٩ .

(١) العنكبوت آية ٣٣ وفي الأصل [لما] بدون واو .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الطويل نسبة سيوييه إلى ابن صريم البشكري

ونصه فيه :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقَسَّمٍ
كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

قال الأعمى : الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف « كَأَنَّ »

والتقدير كأنها ظبْيَةٌ ، ويجوز نصب الظبية بكان تشبيهاً بالفعل إذا حذف [منه] وعمل نحو لم يك زيد منطلقاً ، والخبر محذوف لعلم السامع ، والتقدير كأن ظبْيَةً تعطو هذه المرأة ، ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة والشاعر : وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخصبة ، والعاطية التي تتناول أطراف الشجر مرتعية ، والوارق المورق ، وفعله أورق وهو نادر ، والسلم شجر بعينه ، والمقسم : المحسن وأصله من القسمة وهي مجرى الدموع في أعالي الوجه ، ويقال أيضاً التناصف ؛ لأنها في منتصف الوجه إذا قسموهي أحسن ما في الوجه =

فيا / ٧٣ أ أنشده أبو زيد^(١) فكذلك « إن » في البيت في تأويل أبي عبيدة^(٢).

فأما « إن » في قولك « وَاللَّهِ إِنْ لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ » فليست بزايدة، ولكن هي مثل اللام التي تلحق [لَئِنْ]^(٣) ألا ترى أن ما دخلت [عليه]^(٤) لما لم يكن نفس المقسم عليه ، وإنما تعلق بالجزاء الذي هو المقسم عليه في الحقيقة أثبتت تارة وحذفت أخرى كقوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٥) ، وقوله : « لَئِنْ لَمْ يَنْتَهُوا لَيَنْتَهُنَّ الْمُتَافِقُونَ » [وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الدِّينَةِ]^(٦) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ »^(٧) .

= وأنور فينسب إليها الحسن فيقال له القسم لظهوره هناك وتبينه « ١٥١ العلم على الكتاب ١/ ٢٨١ ، وانظر أيضاً الكتاب ١/ ٤٨١ ، وانظر المقرب لابن عصفور ١/ ١١١ ، والإنصاف ١/ ٢٠٢ وأما إلى أبي على القالي ٢/ ٢٣٣ والخزانة ٤/ ٣٦٥ ، وقد حكى البغدادى فيها الخلاف في نسبة هذا البيت .

وانظر المغنى ١/ ٣٢ ومعاني الحروف للمالقي ١١٧ ، واللسان مادة « قسم » ١٥/ ٣٨٢ فقد ذكر خلافا في نسبه أيضاً وذكر بعده أياًماً .

(١) ليس في النوادر .

(٢) يعنى قوله وإن من خريف .

(٣) في الأصل [أين] .

(٤) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٥) المائدة آية ٧٣

(٦) ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل .

(٧) الأحزاب آية ٦٠ .

فهي مثلها في أنها تُثَبَّتُ وَتُحَذَّفُ والتي في « لَمَّا أَنْ » زائدة^(١).
 وَحُكِيَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ أَجَازَ : « مَا مَا زَيْدٌ قَائِمًا » فأدخل النفي
 على النفي ونصب ، وهذا ينبغي أن [لا]^(٢) يجوز ، لأن النفي قد انتقض ،
 وهو أعظم السببين . فكما لا يجوز ذلك مع « إِلَّا »^(٣) كذلك لا يجوز
 في « مَا » .

فإن قال : أدخلت الأول على كلام قد عمل بَعْضُهُ في بعض فلم أُغَيِّرْهُ .
 قيل له : فإنك أيضاً قد أدخلت « إِلَّا » على ذلك فأجره مجرى ليس ،
 فكما لا يجوز هذا في « إِلَّا » لِنَقْضِ النفي ، كذلك لا يجوز في « مَا » إذا
 أدخلتها على « مَا » .

مسألة ٧١ :

قال (أبو علي) : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » إنها مَفْعَلَةٌ أو مَفْعِلَةٌ^(٤) .

(١) وهذه الفقرة فيها ركاكة فكيف يقول الفارسي : « إِنَّ » في قولك
 « والله إنَّ لو جئتني لأكرمك » مع أن ما جاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : أن قولك
 « والله إنَّ لو فعلت لأكرمك » ١ هـ .

(٢) ما بين العقوفين زيادة على الأصل .

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) قال سيبويه : مَعِيشَةٌ يصلح أن تكون مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ ١ هـ

الكتاب ٣٦٤/٢ .

فإذا كانت مَفْعَلَةٌ فتكون الضمة قد نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها
 ثم تقلب للضمة كسرة فتصبح مَعِيشَةً وذلك أنه لو لم تقلب الضمة إلى كسرة
 لاستقلت الضمة قبل الياء فتقلب الياء إلى واو فتصبح « مَعُوشَةٌ » ، والواو قبل =

قال أبو الحسن لا يكون إلا مَفْعَلَةٌ ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع .

فما يحتاج له في ذلك أن الجمع ليس كالواحد ؛ لأنه يُسْتَقَلُّ فيه مالا يُسْتَقَلُّ في الواحد . ألا تراهم قلبوا باب « دُلِّي » ونحوه ، وصححوه في الواحد نحو « عُتُو » .

فكذلك صَحَّحَتِ الياء في بيض ، ولا يلزم على هذا الواحد الذي ليس يجمع .

فيقول : الخليل بناء الجمع في هذا النحو والواحد سواء . ألا ترى أن هذا الضرب من الجمع كالواحد ، ولا ثِقَلٌ فيه ليس في الواحد . يدل ذلك على ذلك أنهم يصرفون هذا الضرب من الجمع كما يصرفون الواحد .

فإذا لم يمتنع هذا بنقل ليس في الواحد وجب أن يستوى مع الواحد ، وإذا استوى مع الواحد لم يجوز أن يُخَالَفَ بين الواحد وبينه في الإعلال ، بل ينبغي أن تصحح الياء في الواحد كما صَحَّحَتْ في بيض ^(١) .

== الطرف ثقيلة ، وأما على أساس أنها مَفْعَلَةٌ فلا إشكال فيها ، بل نقلت الكسرة التي على الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وقال الأخفش : إن مَعِيشَةً أصلها مَفْعَلَةٌ إذ لو كانت مَفْعَلَةٌ لقليل فيها مَعُوشَةٌ ولا يقلب الضمة إلى كسرة

وانظر الكتاب ٣٦٤/٢ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣

(١) بيض أصلها بُيِضٌ قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء حتى لا يكون هناك ثقل

الواو في الجمع ، وانظر الكتاب ٣٦٣/٢ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣ .

والدلالة على مساواة هذا الضرب الواحد أنك لو سميت بـ «فُعْل»
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لو سميت بـ «فُعْل»، وكذلك لو سميت
بـفُلُوسٍ صرفته^(١).

فإن قلت : فكيف أُعِلَّ الجمعُ في نحو «دُلِّيَّ» وصُحِّحَ الواحد ؟
وهلا دل هذا على (استقلالهم)^(٢) للجميع ؟

قيل : ليس هذا من قبل أنه جمع ، ولكن لما كان الواحد الذى ليس
بجمع قد غير نحو «عُتِيَّ» فقلبت الواو منه ، وكان الجمع يعقوره من التغيير
أكثر مما يعقور الاسم ؛ لأنه يدخله واوٌ زائدةٌ لم تكن ثابتة في الواحد ،
وغيرُ أيضاً بجمعهم إياه على أدنى العدديعى «أَدْلِيَّ»^(٣) فقلبوا منه الواو إلى

(١) قال سيبويه : واعلم أنك إذا سميت رجلاً خروفاً أو كلاباً أو جملاً صرفته
في النكرة والعرفة وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا أعماراً وكلاتاً وذلك أن
هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول :
هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد، فلما لم تكن فيه علامة التأنيث ، وكان يخرج
إليه المذكر ضارع المذكر الذى يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف ؛
إذ صرف ذراع وكراع لما ذكرت لك « ١٥ الكتاب ٢/٢١ » .

(٢) فى الأصل هكذا [استقلالهم] .

(٣) قال سيبويه : واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف إعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الياء فى مبيع وذلك قولك :

« دَلُوْ وَأَدْلِيَّ وَحَقُوْ وَأَحْقِيَّ » ١٥ .

الكتاب ٣٨١/٢ .

الياء ، فزاد ضَرْوْبُ التَّغْيِيرِ فِيهِ عَلَى الْأَسْمِ الْأَزْمُ الْإِعْلَالُ كَمَا أَلْزَمُوا الْيَاءَ فِي « حَنِيفَةٍ » الْحَذْفُ لِمَا حُذِفَتْ التَّاءُ ، وَلَمْ تَلْزَمْ يَاءُ قُرَيْشٍ الْحَذْفُ .

فلهذه التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي اعْتَوَرَتْ الْجَمْعَ الْأَزْمُ الْإِعْلَالُ لِأَنَّ حَيْثُ كَانَ جَمْعًا . أَلَا تَرَى اسْتِواءَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي « أَدْلٍ وَقَلَنْسٍ » ^(١) ، فَلَوْ خَالَفَ الْجَمْعُ الْوَاحِدُ لَكَانَ خَلِيقًا أَنْ تَصَحَّ الْوَاحِدُ فِي الْوَاحِدِ فِي « قَلَنْسٍ » وَلَا يَسْتَوِي مَعَ الْجَمْعِ فِي « ثُنًى » جَمْعُ « ثَنِي » ^(٢) .

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ الْجَمْعُ أَنَّهُ قَدْ اعْتَلَّتِ الْآحَادُ نَحْوَ مَسْنِيَّةٍ ^(٣) . فَإِذَا جَاءَ هَذَا فِي الْآحَادِ دَلُّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي بَابِ « دُلٍّ » لاختصاصه بالجمع .

(١) قَالَ سِمْيُوه : وَقَالُوا قَلَنْسُوءَ فَأَتْبَعُوا ثُمَّ قَالُوا قَلَنْسٍ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ لِمَا صَارَتْ حُرْفُ الْإِعْرَابِ « اهـ الكتاب ٣٨١/٤ ، ٣٨٢ .

(٢) وَالثَّنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ وَذَلِكَ فِي السَّادَةِ ، وَالثَّنِيُّ مِنَ الْغَنَمِ الدَّاخِلِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ تَيْسًا كَانَ أَوْ كَبْشًا . وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنْ ذَلِكَ ثَنِيَّةٌ وَجَمْعُ ثَنِيَّاتٍ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ثِنَاءٌ وَثُنَاءٌ وَثُنْيَانٌ .

وَحَكَى سِمْيُوه « ثُنًى » حَيْثُ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ « ثَنِيَّةٌ وَثُنًى » اهـ وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « ثَنِي » ١٨/١٣٣ ، وَالْكِتَابَ ٢/٢٠٨ ، ٣٩٩ .

(٣) فِي اللِّسَانِ عَنْ الْفَرَاءِ : يُقَالُ : سَنَاهَا الْغَيْثُ يَسْنُوهَا فَهِيَ مَسْنُوءَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ يَعْنِي سَقَاهَا قَلْبُوا الْوَاحِدَ كَمَا قَلْبُوهَا فِي قِنِيَّةٍ « اهـ اللِّسَانُ مَادَّةَ « سَنَاهَا » ١٩/١٣٠ .

وَقَالَ سِمْيُوه : تَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ قَوِيْتُ : هَذَا مَكَانٌ مَقْوًى فِيهِ ؛ لِأَنَّهَا ثَلَاثُ وَاوَاتٍ بَعَزَلَةٌ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فُعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ ، وَلِإِنَّمَا حَلَّهَا مَقْوًى كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ مَفْعُولٌ مِنْ شَقِيْتُ قَالَ مَكَانٌ مَشْقُوءٌ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاحِدِ مِنْ شِقْوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَلَمْ يَدْرِكِ الْوَاحِدَ مَا يَغْيِرُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَشْقِيٌّ فَيَمْنُ قَالَ : أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ « اهـ السِّكْتَابُ ٢/٣٩٣ وَانْظُرِ ٢/٣٨٣ .

ويدل أيضاً على أنه لم يُسْتَنْقَلْ ذلك من أجل الجمع قولهم « صَوَام »
وأنهم لم يقلبوه البتة . فأمّا صِيَمٌ فليس من أجل أنه جمع بل للقرب من
الطرف^(١) .

يدل على ذلك أن الذي يقول « صِيَمٌ » إذا بَعُدَتْ من الطرف فقال :
صَوَامٌ لم يقلب .

فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا

١ — في باب « وحده » بعد قوله : « والذي نأخذ به الأول » :

وكان يونس يحيز : « زَيْدٌ وَحْدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكان الخليل
لا يحيز ذلك ؛ لأنه ليس بالأول ولا [ظرفاً]^(٢) .

وأمّا كُلُّهُمْ وَجَمِيعُهُمْ وَأَجْمَعُونَ و [جَمَاعَتُهُمْ]^(٣) ، وَأَنْفُسُهُمْ
[فلا يكون]^(٤) أبداً إلا صفة .

(١) قال سيبويه : ولكنها تقلب ياء في فُعْلٍ وذلك قولهم « صِيَمٌ » في
« صَوْمٍ » و « فِيمٍ » في « قَوْمٍ » و « قِيلَ » في « قَوْلٍ » و « نِيَمٍ » في « نَوْمٍ »
لما كانت الياء أخف عليهم ، وكانت بعد ضم شبهوها بقولهم : عَتِيٌّ في « عُتُوٌّ »
و « جُنِيٌّ » في « جُثُوٌّ » و « عَصِيٌّ » في « عُصُوٌّ » ، وقد قالوا أيضاً
« صِيَمٌ » و « نِيَمٍ » كما قالوا : عَتِيٌّ ، وعَصِيٌّ ولم يقلبوا في زُوَّارٍ و صَوَامٍ ؛
لأنهم شبهوا الواو في صِيَمٍ بها في « عُتُوٌّ » إذا كانت لا ما وقبل اللام واو زائدة
وكما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت ، وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب
الْوَجْهَ في فُعْلٍ ولغة القلب مضطردة في فُعْلٍ اه الكتاب ٣٧٠/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [ظرفاً] .

(٣) في الكتاب [وعامتهم] ١٨٩/١

(٤) في الكتاب [فلا يَكُنْ] ١٨٩/١

[ويقال^(١) : هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ^(٢) ؛ لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه
 إذا قلت : [هُوَ جُحَيْشٌ نَفْسِهِ^(٣)] وجعل يونس نصب « وحده » و [عُيَيْرٌ
 وَحْدَهُ^(٤)] و [جُحَيْشٌ وَحْدَهُ^(٥)] كأنك قلت : مررت برجل على حيأ له
 [وَطَرَحْتُ^(٦)] على [فَشْبَةٍ بِالظَرْفِ^(٧)] فن ثم قال : هو مثلُ « عِنْدَهُ »^(٨)
 وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ، ومررت بهم خَمْسَتَهُمْ مِثْلُهُ
 ومثل ذلك [مَرَرْتُ بِهِمْ^(٩)] عَمَّا ، ولا يكون مثل [جَمْعًا^(١٠)] لما ذكرت
 لك [فصار^(١١)] « وحده » بمنزلة « خَمْسَتِهِمْ » ؛ لأنه مكان قولك : مررت
 به وَاحِدَهُ^(١٢) فإذا قلت : « وَحْدَهُ » فكانك قلت هذا^(١٣) .

(١) في الكتاب [وتقول] ١٨٩/١

(٢) وفي الأمثال ٤٠/١ « إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ » .

(٣) في الكتاب [هذا جُحَيْشٌ وَحْدَهُ] .

(٤) وانظر الأمثال للبدياني ١٣/٢

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الكتاب

(٦) في الكتاب [فَطَرَحْتُ] .

(٧) ما بين المعقوفين ليس بالكتاب

(٨) فقال سيبويه أيضاً قبل هذا النص في نفس الصفحة وزعم يونس أن وحده

بمنزلة عنده « اه الكتاب ١٨٩/١

(٩) في الكتاب [ومثل قولك]

(١٠) في الكتاب [جميعاً]

(١١) في الكتاب [وصار]

(١٢) في الكتاب بعدهذه العبارة وقبل ما بعدها [فقام وَحْدَهُ مَقَامَ وَاحِدِهِ]

وقد سقطت العبارة من هنا .

(١٣) إلى هنا انتهى نص سيبويه الكتاب ١٨٩/١

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحِيشَ » فيقول: « جَحِيشُوا وَحَدِّمُ »^(١)
 [وَأَجِيشُوا]^(٢) وَحَدِّمُ ، [وَعَيِّرُوا]^(٣) وَحَدِّمُ ، وَأَعْيَارُ وَحَدِّمُ . ومنهم
 من لا يفعل ذلك ، يدعه واحداً على كل حال ، فيكون الذكور والأنثى والقليل
 والكثير فيه سواء .

وقياس من جمع أن يؤنث .

ومنهم من يجعله وصفاً للذكور خاصة .

قال طُفَيْل :

٢٨٣ — إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنْ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ
 وَالْعَيْنُ بِالْإِئْمَدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ^(٤)

(١) لم أجد هذه اللغة فيما لدى من مراجع في مظان مكانها .

(٢) هذه الكلمة في الأصل هكذا [وَأَجِيشُ] وفوقها على السطر كلمة
 [يجمع] .

(٣) في الأصل هكذا [وعيروا] بألف بعد الواو

(٤) البيت من بحر البسيط وهو لطيف الغنوى ويروى « فَمِى أَحْوَى » مكان
 « إِذْ هِيَ أَحْوَى » والأحْوَى : الظبي الذى فى ظهره وجنبى أنه خطوط سود
 مأخوذ من الحوة التى هى السواد ، و « من الربعى » أى من الصنف المولود فى
 زمن الربيع وهو أبكر وأفضل ، والحارى المنسوب إلى الحيرة على غير قياس ،
 والقياس حيرى ، وهو وصف لامرأة جعلها بمنزلة ظبي أحوى أى إذ هى كظبي
 أحوى . والشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهى مؤنثة ، لأنها فى
 معنى الطرف ، ويجوز أن يكون خبراً عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول
 بالإئمد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيبويه حمله على العين لقرب =

قال : إذ هي ظَنِّيُّ أَحْوَى ، ثم قال حَاجِبُهُ والعين مكحول بالإمْد .
هذا آخر [الباب]^(١) .

٢ - في « أَمَّا سَمِنًا فَسَمِينٌ »^(٢) .

في النسخ قال الخليل وينبغي أن يكون الأخفش : أنه غلط^(٣) .

وذلك أن قولك : « أَمَّا سَمِنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال فقد قُدِّمَتْ قبل العامل ٧٣ ب ، فلا يجوز أن عمله فيه ، وذا قوله : « أَعْمَلُ [فِيهِ] »^(٤) ما بعده وما قبله^(٥) . والحال أيضًا فاسدة من وجه آخر ؛ لأنك لا تقول : هو [سَمِينٌ]^(٦) سَمِنًا وأنت تريد الحال ؛ لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمين

= جوارها منه . وانظر الكتاب ٢٤٠/١ مع شرح شواهدہ للأعلام والإنصاف ٢/٧٧٥ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد وابن يعيش ١٨/١٠ مع شرح شواهدہ .

(١) هذه الكلمة مكتوبة على الهامش

(٢) المسألة موجودة في الكتاب ١٩٢/١ في أول « هذا باب ما ينتصب من المصادر » لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : « أَمَّا سَمِنًا فَسَمِينٌ » إلخ .
(٣) يعنى أن قول الناسخ وينبغي أن يكون الأخفش خطأ ، لأن القول للخليل .
قال سيويه - في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أَمَّا سَمِنًا فَسَمِينٌ وأما علما فعالم .

وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهما وأدباً أى أنت الرجل في هذه الحال ، وعمل فيه ما قبله وما بعده « هـ . الكتاب ١٩٢/١
(٤) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٥) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » هـ

(٦) في الأصل [سمين]

إنما تجيء به وينحوه إذا كان لا يعلم الأول في أية حال هو . وأنت إذا قلت
« سَمِينُ » فقد علم على أية حال ، وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أية
حال تفضله ، فإذا قلت : « علماً وفقهاً » بَيَّنْتَ وَجِئْتَ بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ؛ لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده
والذي قبله هو ما في « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي ^(١)] : والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ؛ لأن الحال قد تجيء
تأكيداً نحو « هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا » ^(٢) و :

— ٢٨٤ — أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا ^(٣)

(١) ما بين المعقوفين على الهامش

(٢) فاطر آية ٣١

(٣) هذا من صدر بيت من بحر البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة
يهجو فيها فزارة وهو من أبيات الكتاب ونصه :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

والشاهد في قوله « معروفاً » ونصبه على الحال المؤكدة للجملة قبلها من باب
زيد أبوك عطوفاً ؛ لأنه إذا قال : أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال :
معروفاً بها نسي تأكيداً ، ودارة اسم أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله
ابن غطفان من قيس .

وسأتي بأول البيت في وجه ورقة ٨٧ في ص ٩٠٤

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ مع شرح الشواهد للأعلم ، والمعنى على الخزانة

١٨٦/٣ - ١٨٨ ، والخصائص ٢/٢٦٨ ، ٣/٦٠

ونحو ذلك :

٣ - رجع « صَلفاً^(١) و كَرَمًا » .

قال : خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في الأول ، لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف به ، وقال : [أبو مُرْهَبٍ محمد تبيلُ الديري]^(٢) « كَرَمًا وطُولُ أَنْفٍ » أى أكرم بك وأطول بأنفك^(٣) .

٤ - هذا باب ماينتصب [من الصفات كانتصاب] [الأسماء]^(٤) في الباب الأول^(٥)

(١) الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا « اه
اللسان مادة « صلف » ٩٨/١١

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا ولم أعثر له على ترجمة ، ولكنه كان موجودا في عهد سيبويه حيث قال سيبويه : وسمعت أعرايبا وهو أبو مرهب « اه
الكتاب ١٦٥/١ .

(٣) المثال في الكتاب في الباب الذى عنون له بقوله : « هذا باب أيضا من
المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره » اه ١٦٢/١

ونص ما في الكتاب : ومما ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المتروك
إظهاره ، ولكنه في معنى التعجب قوله « كَرَمًا وَصَلفًا » كأنه يقول : أَلزَمَكَ
الله وأدام لك كَرَمًا وَأَلزِمْتَ صَلفًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في
الأول لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف به كما انتصب مرحبا ،
وقلت لك كما قلت بك بمد مرحبا ، لتبين من تعنى ، وصار بدلا من اللفظ
بِرَحْبَتِ بِلَادِكَ وسمعت أعرايبا وهو [أبو مُرْهَبٍ] يقول كَرَمًا وَطُولُ
أَنْفٍ أى أكرم بك وأطول بأنفك « اه الكتاب ١٦٥/١ ، وانظر اللسان مادة
« كرم » ٤١٧/١٥ .

(٤) زيادة على الأصل من الكتاب ١٩٨/١ .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وأمام هذا السطر في الأصل كتبت
كلمة « بلغ » .

وذلك قولك أبيعُكَ السَّاعَةَ فَاِجْزَا بِنَاجِزٍ ، وسادوك كابرًا عن كابرٍ . فهذا كقولك : بعتُهُ رأسًا برأسٍ ^(١) كأنك قلت : أبيعُكَ مُنَاجِزَةً أى فارغًا مُوجِبًا للبيع مِن قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَ أى ليس فيه خيارٌ ولا مَرَجُوعٌ . [هذا آخر الباب] ^(٢) .

٥ — يَمْلُقُ بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا ^(٣)

كهباء لا ينصرف وقد أعملت نونها في أهدابًا .

. جُدِلَتْ شَنَبَاءُ أُنْيَابًا ^(٤)

أراد شنباء الأنياب ، ويجوز شنباء أُنْيَابٍ .

(١) إلى هنا انتهى النص في كتاب سيبويه ١٩٨/١

(٢) هذا مكتوب على الهامش .

(٣) هذا عجز بيت من بحر البسيط لأبي زيد يصف الأسد وهو في الأصل هكذا [يملق بخملتها كهبا أهدابا] وهو من أبيات الكتاب ونصه فيه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ فَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَمْلُقُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

وقد مضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ

وانظر الكتاب ١٠١/١

(٤) هذا من عجز بيت من البسيط لأبي زيد الطائي وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدِيرَةً مَحْطُوطَةً جُدِلَتْ شَنَبَاءُ أُنْيَابًا

ومضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ لكن مكتوب في الأصل

على الهامش [شنبأ] ، وانظر الكتاب ١٠٢/١

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ »^(٢) أمثل^(٣) ، وتقول : زيدا فاضرب ، فالعامل في ذلك اضرب ، فهذه الفاء مُعَلِّقَةٌ بما قبلها .

ويدلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : يَزِيدُ فَأَمْرُزُ كقولك : « أَمَّا يَزِيدُ فَأَمْرُزُ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر، وإن شئت قلت : أَدْخَلْتُ الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » ، لأنك تريد : يَا عَمْرُو زَيْدًا فاضربه ، وإذا قلت : « يَا عَمْرُو » فَكَأَنَّكَ « قلت » انْتَبِهْ ، فَعَلَّقْتُ الفاء بـ « انْتَبِهْ » .

فإن قلت : فهلا تقول « يَا زَيْدُ قُمْ » في معنى « انْتَبِهْ » ؟
فإنما أدخلت الفاء نَمَّةً لِيُطَوِّلَ الكلام .

مسألة ٧٢ :

قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذْبُذْبٌ »^(٤) ،

(١) الكتاب ٦٩/١

(٢) محمد آية ٢١

(٣) قال سيبويه ، قال الله تعالى « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ » فإما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال : أمرى طاعة وقول معروف ، أو يكون أضمر الخبر ، فقال : « طاعة وقول معروف أمثل » اه الكتاب ٧١/١
(٤) الكَذْبُذْبُ ، والكُذْبُذْبُ : الكذاب .

وقال ابن جنى في الخصائص ٣/٢٠٤ : وأما كُذْبُذْبٌ خفيفا ، وكَذْبُذْبٌ ثقيلًا =

وقد رأيت في نوادر أبي زيد^(١) وأملأه علينا أبو بكر ، ولم أجده نظيراً في كلامهم .

ألا ترى أنك لا تجد ما قد كررت عينه مرتين : أحدهما مفردة والأخرى مع اللام ، فإن قلت : إنه مثل « مَرْمَرِيْس »^(٢) في الشذوذ من جهة أن التكرار في العين مع الفاء لم [يوجد]^(٣) إلا في ذا الحرف .

== ففائتان ، ونحوها ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرْخُرْحٌ في هذا الذَّرْخُرْحِ بفتح الراءين ، أنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثَهَا بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبْتُ

ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذِّبْتُ . وذُرْخُرْحٌ اهـ

وانظر اللسان مادة « كذب » ١٩٩/٢

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الأشيبي الزبيدي (٣٧٩ هـ) في كتاب الاستدراك على سيويوه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً ص ١٧ طبع روما سنة ١٨٩٠ م :

قَدْ جَاءَ فُعْلُعٌ قَالُوا رَجُلٌ كُذِّبْتُ . وَفُعْلُعٌ . قَالُوا : كُذِّبْتُ « اهـ (١) جاء في نوادر أبي زيد ٢٨٨ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُ بِوِصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبْتُ
وَالْكَذِّبْتُ : الكاذب « اهـ بتصرف .

(٢) المَرْمَرِيْسُ : أَخَذَ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرِّخَامُ الْأَمْلَسُ . وَالْمَرْمَرِيْسُ الْأَرْضُ

التي لا تنبت ، والمَرْمَرِيْسُ الداهية ، ويقال داهية مرمريس : أي شديدة ، ووزنه ففعيل « وانظر التهذيب للأزهري مادة « مرس » ١٥٣/١٣ ، واللسان مادة « مرس » ١٠١/٨ .

(٣) في الأصل [توجد]

فهو قول ، إلا أنهما وإن اتفقا في الشذوذ ، فَمَا شَذَّاهُ فيه مختلف ؛ لأن العين في « مَرَمَرِيْس » لم تتكرر مرتين كما تكررت في « كَذْبُذْبٍ » وإنما تكررت مرة كما تكررت كذلك مع اللام في « صَمَحَمَحٍ »^(١) ونحوه .

باب

— ٧ —

إن قلت : كيف جاز في قول [به]^(٢) أن تجعل « أن » الثانية في قوله « أَيْمِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِيتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ »^(٣) بدلا^(٤) والأول لم يتم ، والبديل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ؟

والدليل على أن الأول لم يتم أن مابعد من اسم الزمان الذي هو « إذا » لا يكون خبرا له « أَنْكُمْ » : لأن ظروف الزمان لا تكون أخبارا للأشخاص ، وإذا كان كذلك فالخبر لم يتم وإذا لم يتم الخبر لم يحز البديل .

(١) الصبحصح : الرجل الشديد وهو من الحماسى الملحق ، وانظر التهذيب ٣٣٦/٥

(٢) لأول مرة هنا يستعمل رمز سيويه [به] والرمز في السطر ، والاسم كامل فوق السطر .

(٣) المؤمنون آية ٣٥

(٤) أرى من المفيد هنا أن أنقل الباب الذى ذكره سيويه ليظهر ما قاله الفارسي ، قال سيويه - فى باب تكون فيه « أن » بدلا من شيء ليس بالأول : من ذلك :

﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ فَأَنَّ مُبْدَلَهُ مِنْ « إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ » موضوعة فى مكانها ، كأنك قلت : وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ، كما أنك إذا قلت : رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول ، وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض ، فإنما نسبت بعضا =

= لَانِكَ أَرَدْتُ مَعْنَى رَأَيْتُ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ، كَمَا جَاءَ الْأَوَّلُ عَلَى مَعْنَى
و « إِذْ بَعِدُكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ » وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »
فَالْعَنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الْقُرُونِ الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ .
وَمَا جَاءَ مُبْدَلاً مِنْ هَذَا الْبَابِ :

« أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ »
فَكَانَهُ عَلَى « أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ » ، وَذَلِكَ أُرِيدَ بِهَا ، وَلَكِنِهَا إِنَّمَا
قَدِمْتُ « أَنْ » الْأُولَى لِيَعْلَمَ بَعْدَ أَيِّ شَيْءٍ الْإِخْرَاجَ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ أَنَّهُ
سَيَمْضِي ، وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ تَبْتَدِيَ « إِنَّ » هَاهُنَا كَمَا تَبْتَدِي الْأَسْمَاءُ بَعْدَ الْفِعْلِ إِذَا
قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُوهَ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ زَيْدًا يَقُولُ أَبُوهَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
« إِنَّ » لَا تَبْتَدَأُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَهَذَا مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ مِثْلَ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » وَلَوْ قَالَ
[فَإِنْ] كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَعَلَيَّ بِأَسْدَائِمِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَايَحُ
وَأَنْنِي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا فَإِنِّي عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ
وَإِنْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ إِنَّكَ فَاعِلٌ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى الْفَاءِ جَازٍ
وَالْوَجْهَ وَالْحَذُّ مُاقِلْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَبَلَّغْنَاهُ الْإِعْرَاجَ قَرَأَ :

« أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ

إن الكلام لما طال حسن الحذف^(١).

والتقدير الذي يحتمله هذا الكلام حتى يتم ويصير بحيث يصح البدل منه لا يخلو من ثلاثة أوجه :

١ - أحدها : أن يكون أريد بـ « أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ » أَيْعِدُكُمْ ،
إِخْرَاجَكُمْ ، أو أَنْ بَعْثَكُمْ ، أو « حَشَرَكُمْ » أو نحو ذلك ، فحذف وأقيم
المضاف إليه مقامه .

٢ - أو يكون « أَنْتُمْ » على ظاهره لم يحذف للمضاف إليه منه ،
ولكن يضر خبر [أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ]^(٢) كأنك تريد أيعدكم أنكم تبعثون
إذا م تم « فيكون تبعثون المضمر خبر « أَنْتُمْ » وتكون عاملة في « إِذَا »
وموضع « إِذَا » نصب به ويكون قد سد مسد جوابها ، فإذا كان كذلك تم
وصحَّ البدلُ .

٣ - أو يكون الإضمار واقعا بعد « إِذَا » ، لأن « إِذَا » شرط ، والشرط
[يقتضى]^(٣) الجزاء ، فإذا ذكرت أحدهما دل على الآخر كما أن المبتدأ يدل على

= ونظيره ذا البيت الذى أنشدتك « اه الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨

وقال المبرد فى المقتضب ٢/٣٥٤ : هذا باب من أبواب « أن » مكررة : وذلك
قولك قد علمت أن زيدا - إذا أناك - أنه سيكرمك ، وذلك أنك قد أردت علمت
أن زيدا - إذا أناك - سيكرمك ، فكررت الثانية توكيدا ، ولست تريد بها إلا
ما أردت بالأولى ، فمن ذلك قوله عز وجل :

﴿ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ﴾

فهذا أحسن الأقاويل عندى فى هذه الآية وقد قيل فيها غير هذا « اه

(١) هذا جواب قوله : إن قلت كيف جاز فى قول سيويه إلخ .

(٢) هذه كتبت على الهامش .

(٣) فى الأصل « تقتضى »

الخبر ، فكانه « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ يُعَيَّنُّ ، أو أُخْرِجْتُمْ ، أو نُشِرْتُمْ »
فيكون « إِذَا » في موضع نصب به ، ويكون الخبر أعني خبر « أَنْ » قد
تم به .

والوجه الذي قبل هذا أسوغ وهو أن تقدر المخوف قبل « إِذَا »
فيصح به الخبر ويتعلق « إِذَا » به فيتم الكلام ويصح الخبر فيستقيم البديل
فإذا تم الخبر جاز البديل لتمام المبدل منه .

ويكون التقدير : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ نَشْرَكُمْ إِذَا مِتُّمُ أَنْكُمْ
مُخْرَجُونَ » . فتبدل الإخراج من النشر ، لأن الإخراج نشر ، وفي هذا
دلالة أن النشر بعد الموت .

ألا ترى أنك إذا قدرت « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ »
فكانت قلت : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ نُشِرْتُمْ » فالنشر
بعد الموت ، وكذلك الإخراج الذي هو بدل منه يعلم أنه بعد الموت كما قال
سيبويه^(١) .

فأما قول أبي الحسن : إن المعنى أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ

(١) قال سيبويه : فكانه على أيديكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها
ولكنها إنما قدمت « أَنْ » الأولى : ليعلم بعد أي شيء الإخراج « اهـ الكتاب
٤٦٧/١ .

وانظر المقتضب ٣٥٤/٢

وقد ضعف المبرد قول سيبويه هذا حيث جاء في المقتضب ٣٥٦/٢ : وأما سيبويه
فكان يقول : المعنى أَنْ « يَمِدُّ » وقعت على « أَنْ » الثانية ، وذكر « أَنْ »
الأولى ليعلم بعد أي شيء يكون الإخراج ؛ وهذا قول ليس بالقوى « اهـ .

[إِخْرَاجُكُمْ] ^(١) وأنه مرتفع بالظرف كأنك قلت : أبعادكم يوم الجمعة
إِخْرَاجُكُمْ ففيه من التجوز أنه لم يأت لـ « إِذَا » بجواب ، وليس « إِذَا »
كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ لأنها تقتضى جواباً .

والأولى لا يخلو خبرها من أن يكون « إِذَا » هذه ، أو شيء مضمّر ، أو
استغنى بما عاد عليه من الذكر من « إِخْرَاجُكُمْ » و « إِذَا » لا يخلو من أن
يكون لها جواب أو لا جواب لها . فإن كان لها جواب [فإذا هو ويض ^(٢)]
كان التقدير : أبعادكم أن إخراجكم إِذَا مِثْمُ [وإنما ^(٣)] لم تقتض جواباً في
اللفظ ؛ لأنها لا تكون أكثر من أقوم إن قمت .

٧٤/ أ وإذا كان التقدير « أبعادكم أنكم إِذَا مِثْمُ إخراجكم »
اقتضت جواباً ؛ لأنها بمنزلة « إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، فزَيْدٌ » بمنزلة إخراجكم في أنه
موصول للشرط ومتأخر عنه ، ف « إِذَا مِثْمُ إخراجكم » في اقتضائه للجواب
بمنزلة إِنْ قَامَ زَيْدٌ ^(٤) .

(١) في الأصل [إخراجكم]

(٢) هذه العبارة مكتوبة على الهامش وكتب على الهامش بعدها أيضاً ما يأتي:
[ويض وكتب في الحاشية قال أبو طي أیده الله إذا كان التقدير [كما أن كلمة
[ويض] مكتوبة فوق كلمة كان التقدير على الأصل .

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) ذكر هذه المسألة السيوطي في الأشباه والنظائر ١٨٨/٣ - ١٩٣ تحقيق
طه عبد الرزوق ط شركة الطباعة الفنية ١٩٧٥ نقلاً عن السخاوي في سفر السعادة
وهي أولى المسائل العشر التي سماها أبو نزار الملقب بملك النعاة المسائل العشر المتعبدات
إلى الحشر وتحدي بها ، وذكر فيها آراء سيويوه وأبي الحسن والمبرد ، وانظر البحر
المبیط ٤٠٤/٦ ، والكشاف ٣/٣٢ ط دار المعرفة .

[رجع نحو الحاشية] ^(١)، ^(٢) وقول أبي عمر ^(٣) : إنها للتكرير نظيره عندي قوله « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا » ^(٤) ، ثم قال « فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ » قبل أن يذكّر المفعول الثانى فهذا يدل أنه تكرر للتراخي إذا كان المفعول الثانى لم يجرى بعده .

ومثله فى قول أبى بكر ^(٥) « وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٌ » ^(٦) ومثله على قول الجرمى « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ^(٧) كأنه عنده « أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدُ فَلَهُ » وكرر « أَنْ » للتراخى ^(٨) .

(١) هذه مكتوبة بين السطر وعلى الهامش

وانظر هامش المقتضب ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٧

(٢) وما بين العقوفين كلمة رجع فوق السطر وكلمة نحو الحاشية على الهامش .

(٣) أى أبى عمر الجرمى .

(٤) آل عمران آية ١٨٨ وفى الأصل هكذا [ولا تحسبن] ، ونص الآية

« لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ » .

(٥) أبوبكر بن السراج

(٦) فى الأصل « واختلاف الليل والنهار آيات » .

والصواب « واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا

به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون » الجاثية آية ٥ ، وقد

مضى الحديث عنها فى ص ٦٣٥

(٧) التوبة آية ٦٣

(٨) قال المبرد فى المقتضب ٢/ ٣٥٤ : ومن هذا الباب عندنا وهو قول أبى عمر =

(٤٣ - المسائل البصريات)

ودليله على هذه الأشياء أنها تكرير أنها لا يخلو من أن [تكون
تكريرا] ^(١) أو بدلاً ، أو رفعاً بالظرف ، والبدل لا يجوز ؛ لأن البدل
منه لم يتم .

ألا ترى أن خبر « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ » لم يتم ، وكذلك « أَنَّهُ مَنْ
يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » لا يصح بدل « أَنَّ » التي بعد الفاء منه ؛ لأن الشرط
والجزاء خبر « أَنَّ » الأولى ولم يحىء جزاء الشرط بعد ، فإذا لم يحىء
جزاؤه لم يتم ، وإذا لم يتم لم يصح البدل منه .

والرفع بالظرف في قوله « فَأَنَّ لَهُ » لا يصح . ألا ترى أنه ليس هنا
ظرف مذكور فيرفع به .

فإن قلت : أضمر ظرفاً أرفع به .

= الجرمي « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » فالتقدير - والله
أعلم - فله نار جهنم ، وردت [أَنَّ] توكيداً ، وإن كسرهما كاسر جعلها مبتدأة
بعد الفاء ؛ لأن ما بعد فاء المجازاة ابتداء كقوله عز وجل « قل إن الموت الذي
تفرون منه فإنه ملاقيكم » ف « إن » في هذا الموضع يجوز أن تكون الأولى التي
وقعت بعد الحكاية كررت ، ويجوز أن تكون وقعت مبتدأة بعد الفاء كقولك :
من يأتي فإني سأكرمه » اهـ

وقد قال المبرد في المقتضب أيضاً ٣٥٤/٢ ، ونظير تكرير « أَنَّ » هاهنا قوله
تبارك وتعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فَكَانَ
عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وكذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ
سُئِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ اهـ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قيل لك : إذا كان من الظروف الظاهرة ما لا يُرفعُ به نحو « بعدُ » في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ^(١) » قال في كتابه « فأن لا يُرفعَ بالمُضمرِ أو لى .

وأما رفع الظرف الذى هو « إذا » فى الآية الأخرى فإنه لا يصح أيضاً ، لأنه لم يُذكرْ له جوابٌ وهو يقتضى جواباً ، فإذا لم يكن له جواب لم يتم ، وإذا لم يتم لم يرفع به كما لا يرفع بـ « بعدُ » لَمَّا لَمْ يَتِمَّ .

فإذا لم تجز هذه الأشياء كان على التكرار .

وأما قول سيبويه ^(٢) فى قوله : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ

(١) جاء فى اللسان مادة « بعد » ٦١/٤ : قولهم فى الخطابة أَمَّا بَعْدُ ؛ إنما يريدون أَمَّا بَعْدَ دَعَائِيْ لَكَ ، فإذا قلت : أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شىء ، ولكنك تجعله غاية تقيضا لقبلى .

وفى حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : « أما بعد » تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا ، وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ، ويقال : هى فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز « وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى « اه

(٢) هذا قول الخليل قال سيبويه : وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فى قول ابن مقبل :

وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ

فَلَا تَصُ تَخْذِي فِي طَرِيقِ طَلَايَحِ

وإني إذا ملت ركبتي منأخها

فإني على حظي من الأمر جارجح =

وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ « إن قلت : كيف جاز أن تبدل الثانية من الأولى ولم يتم خبرها ؟

قيل إذا مضى الشرط والفاء التي تكون جواباً ، فكان الكلام قد تم كما كان في المسألة الأولى مقدراً تاماً لدلالة الشرط على الجزاء ، فكانك إذا ذكرت أحدهما فقد ذكرت الآخر ؛ لتعلقه به ، واقتضائه له ، ودلالته عليه فكانه قال : أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُعَذِّبْ . فَحَسُنَ الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ مِنَ الْكَلَامِ لَوْلَمْ يُذَكِّرْ الْجِزَاءَ مَعَ الْبَيِّنَةِ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ [لَكَانَ تَامًا] ^(١) جَائِزًا . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قُضِلَتْ حَذَفْتَ الْجِزَاءَ الْبَيِّنَةَ .

فلما كان هذا ولم يذكر معه جزاء البَيِّنَةِ لَكَانَ يُسْتَفْنَى بِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَوْلُهُ « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » مَعْلُومُ الْجَوَابِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ كَسَائِرِ الشَّرُوطِ الَّتِي قَدْ لَا يُعْرَفُ جَزَائُهَا حَتَّى تَذَكَّرَ ، صَارَ فِي تَقْدِيرِ الْمَذْكُورِ الْجَوَابِ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَلَمَّا عُلِمَ تَمَّ الْخَبَرُ ، وَلَمَّا تَمَّ الْخَبَرُ صَحَّ الْبَدَلُ [هـ] ^(٢) .

= وَإِنْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ فَعَلْتَ إِنَّكَ فَاعِلٌ إِذَا أُرِدْتَ مَعْنَى الْفَاءِ جَازٌ وَالْوَجْهَ وَالْحَدَّ مَا قُلْتَ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، بَلَّغْنَا أَنَّ الْأَعْرَجَ قَرَأَ « أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سِوَاهُ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفِرَ لِرَّحِمٍ » ، وَنَظِيرُهُ ذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْتِكَ « ١٥ الْكِتَابِ ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبٌ هَكَذَا [لَكَانَ تَامًا] .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مَوْجُودٌ [هـ]

ويجوز أن يرتفع عند أبي الحسن بظرف مضر بعد الفاء كما يرتفع بظرف مظهر في الآية الأخرى^(١) . ووجهه أن « أَنْ » لا يبتدأ بها ولا يصح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن الفعل لا يقع بعد الفاء ، وإذا لم يقع الفعل بعدها لم يخل من أن يكون مبنياً^(٢) على ظرف أو اسم ، فإن جعلته مبنياً على اسم كان التقدير : « فجزاؤه أَنْ له ، أو حقه أَنْ له » . وإن بنيته على الظرف كان^(٣) « فَلَهُ أَنْ لَهُ » وإن رَجَعَتْ^(٤) بأنه قد بني « أَنْ » عليه كثيراً نحو : « غدا أَنْكَ راحِلٌ » ، « ويوم الجمعة أَنْكَ خَارِجٌ » وأن ذكر الظرف في الصلة دل عليه ، وأغنى عنه كما أن ذكر الفعل في صلة

(١) هذا الذي ذكره الفارسي عن أبي الحسن أكثر مما ذكره المبرد في المقتضب عنه جاء في المقتضب ٣/٣٥٥ :

وأما أبو الحسن الأخفش فقال في قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ قال: المعنى : فوجب النار له ، ثم وضع « أَنْ » في موضع المصدر، فهذا قول ليس بالقوى ؛ لأنه يفتحها مبتدأة ويضم الخبر ، وكذلك قال في قوله : « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » أى فَوْجُوبُ الرَّحْمَةِ لَهُ « اهـ .

(٢) يعنى المصدر المؤول من أن وما بعدها .
 (٣) يعنى كان التقدير « فله أن له » فالفاء في الأصل كانت داخلة على الجار والمجرور المحذوف للعلم به و « أن له » فاعل بالجار والمجرور .
 (٤) أى هذه الجهة وهو كونه فاعلا بالجار والمجرور المحذوف ولعل قوله :
 [وإن رجعت بأنه] وإنى رجعت لأنه .

« أَنْ » بعد « لو » أغنى عن الفعل وكما أن خبر « أَنْ » لما جرى في صلتها أغنى عن خبر « ظَنَنْتُ » في قولك : ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، كذلك لما جرى في صلتها هنا الظرف أغنى عن إظهاره ، وإن كان الكلام يصح بتقديره فصار الظرف لذلك إضماره أولى من الاسم ، لأن دلالة اقتضاء الكلام لِمَا يَتَّبِعُهُ به تَتَّجِهُهُ على الظرف كما يَتَّجِهُهُ على الاسم وقد رجَّح الظرف في أن في اللفظ دلالة عليه وما كان عليه دلتان أقوى مما عليه دلالة واحدة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن^(١) في هذه الآية أغنى « أنه من يُحَادِدِ » الآية وقوله « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ » الآية « فإنه غَفُورٌ رَحِيمٌ »^(٢) فقال : يشبه أن تكون الفاء زائدة كزيادة « مَا » ، وتكون « أَنْ » التي بعد الفاء بدلا من « أَنْ » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أَنْ » وتجعل الفاء جواب المجازاة فأجاز البديل كما أجاز سيبويه .

فأما زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء فبعيد عندي ممتنع ولكن الوجه ما قدمناه .

مسألة ٧٣ :

الظرف : قال أبو على في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ »

(١) يعني معاني القرآن وانظر البغية ٥٩١/١ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش تفسير سورة الانعام والتوبة ٢٧٥/٢ ، ٣٣٤ تحقيق الدكتور / فائز فارس .

(٢) الانعام آية ٥٤ ونصها :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

لا [ينفى] ^(١) عليه [أَنَّ] ^(٢) فمن قال : أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ يَرِيدُ فِي الدَّارِ
خُرُوجُكَ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ : « أَمَّا بَعْدُ فَأَنَّ اللَّهَ » قَالَ كَمَا يَرِيدُ « بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ »
قَالَ : كَمَا أَرَادَ فِي الْأَوَّلِ فِي الدَّارِ خُرُوجُكَ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
« بَعْدُ » فِي حَالِ الْإِضَافَةِ قَدْ كَانَ يُوصَفُ بِهِ النِّكَرَةُ ، فَلَمَّا حُذِفَ مِنْهُ
مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ كَمَا لَمْ يُوصَفْ بِـ « كُلِّ » لَمَّا حُذِفَ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ
مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا يَلِيقُ بِهَا الْحَذْفُ . أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ :
إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّخْصِيسِ وَالتَّخْلِيسِ ، أَوْ لِلتَّنْأَةِ وَالتَّقْرِيطِ ، وَكَلَّا
لِلْمَوْضِعَيْنِ مَوْضِعَ إِطْنَابٍ وَبَسْطٍ ، وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ اخْتِصَارٍ وَلَا حَذْفٍ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُوصَفْ بِهَا كَمَا وَصَفَ بِهَا وَهِيَ مُضَافَةٌ ، وَلَمَّا لَمْ يُوصَفْ
بِهَا لَمْ يَرْفَعْ بِهَا أَيْضًا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا رَفَعَ بِهَا مِنْ حَيْثُ وَصَفَ بِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ
وَصَفَ بِهَا لِمُشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَ بِهَا أَيْضًا ، وَلَمْ أَعْلَمْهَا جَاءَتْ
مَحذُوفًا مِنْهَا فِي صَلَةٍ ^(٣) / ٧٤ ب لِأَنَّ الصَّلَةَ مِثْلُ الصِّفَةِ .

وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَرْفَعْ بِهَا ، لِأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ أَشْبَهَتْ الْأَصْوَاتَ نَحْوَ

(١) فِي الْأَصْلِ [يُبَيِّنُ]

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ عَلَى الْهَامِشِ .

(٣) جَاءَ فِي الْهَامِشِ مَا يَأْتِي « حَاشِيَةٌ » هـ « عِب » قَدْ جَاءَ وَمِنْهُ بَيْتُ الْحَمَاسَةِ

فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِّينَ الَّتِي مَضَتْ

وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْيَاءُ

وَهُوَ آخِرُ سِتَّةِ آيَاتٍ وَرَدَتْ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ٢/٤ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مُعَلَّاقِ بْنِ مَرْوَانَ

ابْنِ الْحَكَمِ . وَانْظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ط بِيْرُوت .

« غاقٍ » ، والأصوات لا تشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات .

مسألة ٧٤ :

فأ^(١) : حكى « د »^(٢) في المقتضب^(٣) عن يونس أنه كان يُلحق الندبة
غَيْرَ وصف المنادى نحو أنت الفارس البطلاء ، ويونس لم يحز هذا ، وإنما
أجازه في وصف المنادى خاصة نحو ياً زَيْدُ الظَّرِيفَاءُ ، وقال الخليل : لا يجوز
إلحاق علامة الندبة الصفة ، لأنها غير مناداة ، والندبة إنما تلحق المنادى^(٤)
وما قد لحقه عَمَلٌ ، النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

(١) فوقها كتب « أبو على »

(٢) هذا رمز لأبي العباس المبرد وكتب فوقه « أبو العباس »

(٣) قال المبرد في المقتضب ٢٧٥/٤ : وكان يونس يحيز أن يلحق علامة الندبة
على النعت فيقول : وازيدُ الظَّرِيفَاءُ ، وازيداه أنت الفارس البطلاء ، وهذا عند
جميع النحويين خطأ ؛ لأن العلامة إنما تلحق ما لحقه تنبيه النداء لد الصوت والنعت
خارج من ذا « ا هـ

(٤) قال سيبويه - في باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب - وذلك قولك :
وازيدُ الظريفُ والظريفُ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الظريفاهُ أن
الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذا لقلت وازيداً أنت الفارسُ البطلاء ، لأن هذا
غير نداء ولبس هذا مثل واأَمِيرَ المؤمنين ، ولا مثل واعبد قَيْسًا من قبل أن
المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه
ومن الاسم ، ألا ترى أنك لو قلت : عبداً أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يحز لك
ولو قلت : هذا زيد كنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ،
ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين =

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل : لو جاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى لجاز أن تُلْحَقْ بَأَنْتِ الفارس البطلاء [لأنه] ^(٢) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يحز هذا لم يحز ذلك .
فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله .

ويدل على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد، ولا تقع على المضاف ، والموصوف، إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف .
وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وَاِزِيدُ الظَّرِيفَاءُ وَأُجْجَمَتِي السَّامِيَتِيَّافَاءُ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وانظر مقاله السيرافي على هامش الكتاب ١/٣٢٤ في تعليقه على هذا .
(١) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة عدد أبياتها ستة وسبعون بيتا يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي ونصه وما بعده :

يَأْأَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ

والتنزي هنا خفة الجهل ، والنكر : اللسع ، يقال نَكَرَتْهُ الحية أى لسعته بأنفها . والشاهد فيه نعت الجاهل بذى التنزي ورفعته وإن كان مضافا ، لأن الجاهل ليس بمنادى فيجوز نعته على الموضع ، ولو نصب ذو التنزي على البدل من « أى » أو إرادة النداء على معنى وإذا التنزي لجاز ، وانظر الكتاب ١/٣٠٨ مع شرح الشواهد للأعلم واللسان مادة « نكر » ٧/٢٨٨ وديوان رؤبة ٦٣ ، والمقتضب ٤/٢١٨ وشواهد العيني على الحزانة ٤/٢١٩ وابن يعيش ٦/١٣٨ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [لا]

قال [أبو علي] ^(١) : اعلم أن « حَتَّى » على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ^(٢) وهذه الجارة هي التي تُنْصَبُ الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » ، و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حَتَّى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا ^(٣) — ٢٨٦

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة فلو كانت جارةً لَانْخَفَضَ الاسم بعدها ولم يُعْطَفَ على ما قبلها

(١) ما بين المعقوفين على الهامش

(٢) القدر آية ٥

(٣) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله ف قيل مروان أو أبو مروان النحوى ، وقيل للمتلمس ويستشهد بهذا البيت لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعضه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيدا ضربته وحق زيدا بالنصب والجر ؛ لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال : زيدا ضربته ، والرفع على القطع ، وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء ، كأنه قال : وزيد مضروب ، والخفض بحق ؛ لأنها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال : فأنهيت الضرب إلى زيد ، ويكون ضربته توكيدا مستغنى عنه ، وكذلك تفسير الفعل بعد حتى والشاعر هنا وصف راكبا جهدت راحلته تخاف عليها تخفف من حملة أو أنه كان خائفاً من عدو يطلبه تخفف راحله بإلقاء ما كان =

وَلَمْ تَشْرَكْهُ^(١) في إعرابه فلما شَرِكَ ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لَجَرَّتْ ، ولم يحز أن لا تجر ؛ لأن حروف [الجر] لا تُعَلَّقُ .^(٢)

والثالث أن تكون داخلة على الجمل وَيَنْصَرِفُ الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أَمَّا » ، و « إِذَا » ونحوها ، وذلك نحو قوله :

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي^(٣) — ٢٨٧

= عنده من صحيفة ، وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة ، وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله ، والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالإنقل محلا ثم يتبعه بالآخف فلم يمكنه أو يكون قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالإبقاء ؛ لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريده والنعل يقوم له مقام الراحلة إن عطيت فاحتاج إلى المشي ، فقد قالوا كاد المنتعل أن يكون راكبا .

قال الأعمى : وكان البيت عنى به التلصص حين رمى صحيفته وفر إلى ملوك الشام « اه . شواهد الأعمى على الكتاب ٥٠/١ ، وانظر الخزانة ٤٤٥/١ - ٤٤٧ والكتاب تحقيق عبد السلام هارون ٩٧/١ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦ ، ومعجم الشواهد العربية ٤١٦

(١) يقال : قد شَرِكَهُ في الأمر يَشْرِكُهُ إذا دخل معه فيه « اه . اللسان مادة « شرك » ٣٣٦/١٢ .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يحيب بها جريرا وهو

من أبيات الكتاب ونصه تاما :

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ =

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر .

فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن : « يَا عَجَبًا وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ، لأنك لا تُشْرِكُ زَيْدًا في النداء ، ولا تدخله أيضًا في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالف له في جنسه ، لأن النداء ليس بخبر ، وقد روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا خفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم ينمطف عليه ، وإذا لم ينمطف عليه كان كأنه قال مبتدئًا : « وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

= ويروى فياعجي . والفرزدق هنا يهجو كليب بن يربوع رهط جرير ويجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه فهو يتعجب من سبهم إياه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم ، والشاهد فيه دخول حق على جملة الابتداء فدل هذا على أن « حق » تكون مثل « أما » و « إذا » يقع بعدها كلام مبتدأ به .

قال سيبويه : حتى هنا بمنزلة « إذا » ، وإنما هي ها هنا كحرف من حروف الابتداء ، ومثل ذلك : شَرِبْتُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنُهُ أَيْ حَتَّى يَأْتِيَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنُهُ ، وكذلك على « حتى » أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول : حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . كما تقول : فإذا إنه يفعل ذلك » ١٨١ ، وانظر الكتاب ٤١٣/١ مع شرح شواهده للأعلم ونقائض جرير والفرزدق ٦٩٩/١ ، والخزانة ٤١١/٤ ، ١٤٢ ، ورصف المبانى ١٨٠ ، ١٨١ .

(عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ) ^(١)

لَمْ يُجِزْ « إِنَّ وَزِيدًا عَمْرًا فِي الدَّارِ » إِذَا أَرَادَ : « إِنْ عَمْرًا وَزِيدًا فِي الدَّارِ » ، لَأَنَّ « إِنَّ » إِنَّمَا أَهْدَتْ مَعْنَى تَأَكُّدٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ مُبْتَدَأًا : وَزِيدٌ عَمْرٌ وَقَائِمٌ .

فَإِذَا لَمْ يُجِزْ هَذَا فَمَا ذَكَرْنَا لَمْ يُجِزْ فِي الْفَدَاءِ أَيْضًا ، وَكَانَ أَنْ لَا يَجُوزَ فِي الْفَدَاءِ أَجْدَرُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُجِزْ التَّقْدِيمَ حَيْثُ يَنْوِي التَّأْخِيرَ فَإِنْ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَحَيْثُ لَا يَنْوِي التَّأْخِيرَ أَجْدَرُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرٍ :

(يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) ^(٢) — ٢٨٨

فَالرُّوَايَةُ (يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كَذَا رَوَى أَبُو عَمْرٍو ، وَقَدْ شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَعْتَرِضُ بِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنْ الْقِيَاسِ الصَّحِيحِ .

(١) عَجَزَ بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الْوَاوِ يَنْسَبُ لِلْأَحْوَصِ وَتَعَامَهُ :

أَلَا يَا فِخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَنْهُ فِي ص ٦٣٦ فِي وَجْهِ وَرَقَةٍ ٧٢

(٢) هَذَا مِنَ الرِّجْزِ وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى قَائِلِهِ وَنَصَهُ مَعَ مَا بَعْدَهُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَارَقَبَانَ يَسُوقُ أَرْنَبًا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أَرْدِفِي فَقَالَ مَرْحَبًا

وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَنْ هَذَا فِي التَّعْلِيقِ فِي وَجْهِ وَرَقَةٍ ٥٨ الشَّاهِدُ رَقْمُ ٦٦

ص ٣٠٦ حَيْثُ أوردَ هُنَاكَ قَوْلَهُ :

(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا كَنَى بِرَ كَبَا)

وبذلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

— ٢٨٩ — وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ^(١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله . ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله : « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ »^(٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

(١) عجز بيت من بحر الطويل لامرئ القيس في قصيدة أولها :

فَقَدْ نَبَّكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعِزَّانٍ
وَرَسَمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ
ويروى حتى يَكِلَّ غَزَاهُمْ .

وتام البيت كما في ديوان امرئ القيس ١٧٥ بيروت :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى نَكِلَّ مَطِئُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ
ويروى شَرِيتُ مكان « مطوت » ، ومطوت يعنى مددت في السير وطولت ،
والأرسان جمع رسن ، والرَّسْنُ ما كان من الْأَزِمَةِ على الأنف .

واستشهد الفارسي بعجز البيت على أن الدليل على أن « حتى » هنا ليست بحرف عطف دخول واو العطف عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله فحتى هنا حرف ابتداء لرفع الاسم بعدها .

قال سيبويه : فهذه الآخرة هي التي ترفع .

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٧٥ بيروت ، واللسان مادة « مطا » ١٥٣/٢٠ ، ومادة « رسن » ٣٩/١٧ ، والكتاب ٤١٧/١ ، ٢٠٣/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ١٣٣/١ ، ورصف الباني ٥٠ ، ٨١

(٢) فصلت آية ١٧

فإن قلت : فلم لاتكون هذه الجارة ، وتكون الجملة في موضع جر ؟

فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها ، أو أخبّاراً أو أحوالاً وليس هذا من مواضع المفردة ، ألا ترى أن حتى الجارة لم تضاف إلى مضمّر نحو « حَتَّاءٌ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمّر في « كَكَ ، وَكَي » ونحو ذلك فإذا لم تضاف إلى المضمّر الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمّر مقام المظهر ، ألا ترى أن عامة المواضع [معها]^(١) يقوم المضمّر فيها مقام المظهر ولا يقوم الجمل فيها مُجْمَع مقام المفرد بل في مواضع أقل من ذلك ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى » لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تعلق . ألا ترى أنك لاتحد حرفاً من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع جر ، لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع . ألا ترى كيف فحّش « يه » بذلك في قوله :

٢٩٠ — (أَشْهَدُ بِلَذَلِكَ)^(٢)

(١) مكتوبة على الهامش .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعثر عليه في كتاب سيبويه ولا في غيره ، ولعله من

بيت والله أعلم .

فإن قلت : فكيف جاء : « يَذِي تَسْلَمُ » فأضيف إلى « تسلم » ^(١) ،
و « تسلم » في موضع جر فهلا جاز ذلك في « حَتَّى » ؟

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ،
والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تَعْلِيْقُهُ ،
وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال .
وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول : « يَذِي
تَفْرَحُ » كما قلت « يَذِي تَسْلَمُ » ، وإنما تُؤَدِّيهِ على شذوذه ولا تَحْمِلُ عليه
غَيْرُهُ كما لا تُوقِعُ بعد « لَوْ » من الأسماء غير « أَنْ » .

وكانهم في قولهم « يَذِي تَسْلَمُ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع

(١) قال سيبويه - في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء - وما يضاف أيضاً
إلى الفعل قوله « لَا أَفْعَلُ يَذِي تَسْلَمُ » ولا أفعل يذِي تسلمان ، ولا أفعل يذِي
تسلمون ، المعنى لا أفعل بسلامتك ، و « مُذَو » مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله
كأنه قال : لا أفعل يذِي سلامتك ، فذو هاهنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ وصاحب
سلامتك « اهـ الكتاب ١/٤٦١ .

وجاء في اللسان مادة « سلم » ١٨٤/١٥ : ويقال اذهب يذِي تَسْلَمُ يافتي
واذهب يذِي تسلمان أي اذهب بسلامتك ، قال الأخفش : وقوله « ذِي » مضاف
إلى تسلم وكذلك قول الأعشى :

بَاقِرٌ يُقَدِّمُونَ الْخَلِيلَ زُورًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

أضاف آية إلى « يقدمون » وهما نادران ، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف
إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك « هذا يَوْمٌ يُفْعَلُ » أي يُفْعَلُ فيه .

وحكى سيبويه « لا أفعل ذلك يذِي تَسْلَمُ » اهـ . وهذا البيت من الوافر
ولم أجده في ديوان الأعشى ط بيروت .

الفعل موقمه ؛ لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب
/ ٧٥ أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به^(١).

فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ، ولا يقاس عليها غيرها .

وقال أبو عثمان : ^(٢) فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع
أن ما بعدها مما قبلها ومتعلق به ، فهلاً دَلَّ اجتماعهما في المعنى على أنها
حرف واحد ؟

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما
الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ، نحو « بَلْ ، وَلَكِنْ » .
ألا ترى أنك تستدرك بهما جميعاً ، ونحو « بَلْ ، وَأَمْ » المتقطعة ألا ترى
أنتك تضرب بهما جميعاً ، ونحو : « لَا ، وَلَنْ » ؛ لأنك تنفي بهما جميعاً ،
ونحو « هَلْ وهمة الاستفهام » فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة
بعد « حَتَّى » مجرورة من فاحش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه
شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال

(١) وذلك في قوله :

يَا مَأْمُوتِيحِ غَزَاً شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَؤُلِيَّا نِسْكُنُ الضَّالِّ وَالسُّعْرِ

(٢) فوق هذا السطر كتب بعبارة غير واضحة :

« يحسن به قوله أبي عثمان من المسائل إن شاء الله » ، وفوق هذه العبارة كلمتان

غير واضحتين .

المرتفعة بعدها بل كان يضر بعدها « أَنْ » فينصب الفعل بها ، ونكون « أَنْ » مع الفعل في موضع جر .

فوق الفعل الرفوع بعدها [إذن] ^(١) أريد به الحال ، واشتجار ذلك وكثرته مما يدلك ويبصرك فساد هذا القول .

القاسم : عن أبي عبيدة :

مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ ^(٢) — ٢٩١

(١) ما بين المقتوفين في الأصل هكذا [إذا] ولكن فضلت كتابتها بالنون خوفاً من اللبس .

(٢) هذا عجز بيت من بحر الوافر لمصرو بن كلثوم التغلبي، وقد جاء به أبو يزيد في النوادر ونصه :

تَهْدَدُنَا وَأَوْعَدُنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ

قال أبو يزيد في النوادر ٥٠٢ ، ٥٠٤ : الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أى متى كنا خدماً لأمك » اهـ

وقد قال أيضا : رجل مَقْتَوِينَ ، ورجلان مَقْتَوِينَ ورجال مَقْتَوِينَ ، وكذلك المرأة والنساء وهو الذى يخدم القوم بطعام بطنه اهـ ومَقْتَوِينَ في الأصل مَفْعَلِينَ من المَقْتُولِ إلا أنه بنى على الجمع في أول أحواله .

قال ابن جني في النصف ١٣٣/٢ ، ونظير هذا الجمع الذى طى حد التثنية عالم ينطق له بواحد قول عمرو بن كلثوم :

تَهْدَدُنَا وَأَوْعَدُنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ

فمقتوين مثاله « مفعلين » ولو أنه بنى على الجمع في أول أحواله لوجب أن تقول : « مَقْتَيْن » كما تجمع « مَفْرَى » اسم رجل في الجر والنصب « مَفْرَيْن » =

يقال للواحد : [مَقْتَوِيْنٌ وَلِلْجَمَاعَةِ مَقْتَوِيْنٌ] ^(١) ، والمؤنث بهذا اللفظ ، وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه .

مسألة ٧٨ :

قوله : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدِيَتْهُ خَيْرٌ مِنْ جَيْدٍ مَا مَمَكَ » ^(٢) .

= لأنه بمنزلة مُصْطَفِيْنٍ ، وواحد مَقْتَوِيْنٍ فى القياس « مَقْتَى » مَقْلٌ من القمى ، وهو الخدمة « اهـ » .

وقال الجوهري فى الصحاح مادة « قتا » ٢٤٥٩/٦ : ويقال للخادم مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عَجَزِيَّةٌ لى لاتنى غلتها بخراجها .
قال عمرو بن كلثوم :

(مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا)

قال أبو عبيدة : قال رجل من بنى الحرامز : هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيْنٌ وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيْنٌ ، ورجال مَقْتَوِيْنٌ كله سواء ، وكذلك المؤنث وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم « اهـ »

وقال سيبويه : وسألوا الخليل عن مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِيْنٍ فقالوا هذا بمنزلة الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ يَمْ يَقُولُوا : مَقْتَوُونَ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَاتَوَةً حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ الْعَرَبِ - وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَذْرَوِيْنٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ « اهـ الكتاب ١٠٣/٢ ، وانظر تعليق السيرافى على الكتاب أيضاً ، وانظر الخصائص ٣٠٣/٢ ، وانظر الخزائنة ٥١٧/١ - ٥٢١ ، ٣٢٦/٣ - ٣٢٩ ، ٤٢٠ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش بضم الميم من « مقتوين »

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا أردت معنى اليمين :

=

قال [أبو على]^(١) : الصلة فيها « إن » وهو على تقدير القسم ،
والصلات تكون أخباراً .

فإذا كانت « إن » خبراً كان مجراها مجرى سائر الأخبار في جواز
وصل « الذى » بها ، وانفصلت من جملة الأخبار التى توصل بها بأمرين :
أحدهما : أنها خبر مؤكّد ، والآخر : اتصال القسم بها .

والثانى كيد لا يخرج الخبر عن أن يكون خبراً .

فإن قال : القسم يصير مقدراً فى الصلة وليس هو من الصلة فى شيء ، فإذا
كان كذلك لم يحز كما لا يجوز أن يتصل بالصلة من الجمل ما لا يكون للموصول
فيه ذكر ، والقسم جملة لا ذكر فيها للموصول .

قيل : إن القسم وإن لم يكن للموصول فيه ذكر فإنه لما تعلق بالجملة
التي له فيها ذكر ، والتبس بها صار بمنزلة ما هو متعلق بالموصول ومن سببه ؛
لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء . ألا ترى أن كل
واحدة من الجملتين - وإن كانت كلاماً تاماً - محتاجة إلى الأخرى غير
مستقلة بنفسها .

= أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ شَرُّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ أَجَبْنَهُمْ
لَأَشْجَعُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ ، وقال الله عز وجل : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنْ مَفَاتِحُ لَنْتَوهُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ فـ « إن » صلة لـ « ما » كأنك
قلت والله إن شره خير من جيد ما معك » اهـ . الكتاب ١/ ٤٧٣ .

(١) مابين المعقوفين على الهامش .

فإذا اجتمعا من هذا الوجه وكان الشرط والجزاء لاخلاف في جواز صلة الموصول بهما ، وجاز مع ذلك أن يخلو الشرط من ذكر الموصول ، كذلك يجوز أن يخلو القسم من ذكر الموصول ، ويكون مع ذلك صلة له كما يكون الشرط صلة له لتعلقه بالجزاء .

وإذا كان كذلك لم يجب الامتناع من ذلك كما لم يجب الامتناع من وصلها بالشرط والجزاء لاجتماعهما في المعنى وكون كل واحد منهما بمنزلة الآخر .

[مسألة (١) ٧٧ :

[قال أبو علي أيده الله] (١) : سأل سائل عن قولهم : « كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ » (٢) إلام ترجع هذه الهاء ؟

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٣) قال سيبويه : ولا يجوز لك أن تقول : « رَبُّ أَخِيهِ » حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ، ومثل ذلك قول بعض العرب : كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا أَى وَسَخَلَتْهَا لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه « اهـ . الكتاب ٢٤٤/١ وقال في باب ما غلبت فيه المعرفة والنكرة : وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعَيْنِ ، وقد يقول بعضهم هذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعَانِ ، وهذا شبيه بقول من قال : كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، إنما يريد كل شاةٍ وسخلة لها بدرهم ، ومن قال : كل شاةٍ وَسَخَلَتْهَا فجعله بمنزلة كل رجلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقاً لم يقل في الراتعين إلا بالنصب ؛ لأنه يريد حينئذ المعرفة ولا يريد أن يدخل السخلة في كل ؛ لأن « كل » لا يدخل في ذا الوضع إلا على النكرة ، والوجه كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعَيْنِ ؛ لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قاله بعض العرب « اهـ . الكتاب ٢٥٨/١ .

فقلنا له : [هي] ^(١) ترجع إلى الفكرة المذكورة قبلها ، والدلالة على ذلك أنها لا تخلو من أن ترجع إلى ذلك أو إلى غيره مما لم يذكر .
 فلو كانت ترجع إلى شيء لم يذكر للزم أن يلزم التفسير ؛ لأن ما يبيح في كلامهم مُضْتَرّاً غَيْرَ مذكور قَبْلُ ، ولا مدلول عليه نحو « فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ » ^(٢) و :

٢٩٢ — إِذَا حَشَرَ جَتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ ^(٣)
 يلزمه التفسير نحو رُبَّةٌ رَجُلًا ، وَنِعْمَ رَجُلًا .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٢ وهي قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ .

(٣) عجز بيت من الطويل لأبي حاتم الطائي في قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً مطلعها كما في ديوانه صفحة ٢٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان . ط الدني :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَبُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرُ
 ونص البيت المستشهد به :

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى

إِذَا حَشَرَ جَتَ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

والحشرة : الفراغة عند الموت وتردد النفس ، والشاعر يخاطب امرأته مآوية التي كانت تعذله على كثرة العطاء ، والشاهد فيه حذف مفسر الضمير للعلم به ؛ لأن المعنى إذا حشرجت نفسه أي الفتى ومثله قول الشاعر « إذا نهى السفينة جرى إليه » أي إلى السفينة المفهوم من لفظ السفينة . وروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها دخلت على أبيها رضى الله تعالى عنه عند موته فأنشدت :

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ وَلَا الْفَتَى

إِذَا حَشَرَ جَتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ =

فلما لم يَجْزِ ذِكرُ شيءٍ غيرِ النكرة الأولى ، ولا دل على شيءٍ [آخر]^(١)
بغير الذِكر ، ولا ألزم التفسير دل على أن الرجوع إنما هو إلى مذكور .

وإلى هذا عندي ذهب أبو عثمان في التزامه سؤال من قال إن التفسير
يقع بالإضافة إلى المصريح حيث ذكر الإخبار عن « درهم » من « مائة^(٢) » درهم .

مسألة ٧٨ :

[قال أبو علي أيده الله]^(٣) : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول
كما أضيف إلى الفاعل ، ويبني الفعل له كما يبني للفاعل ، كذلك جاز أن يقع
وصفاً للمفعول كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : الخَلْقُ ، وَضَرْبُ
الْأَمِيرِ ، وَنَسْجُ الْيَمَنِ^(٤) .

وإذا كان سبيلُ المفعول في هذه الأشياء سبيلَ الفاعل لم يجوز إذا
اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف
وإلى غيره^(٥) .

= فقال ليس كذلك « ولكن وجاءت سكرة الموت بِالحَقِّ » .

وانظر ديوان حاتم ٢٠٩ واللسان مادة « حشرج » ٦١/٣ والدرر ٤٤/١ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) انظر في المقتضب ١٢٧/٣ - ١٢٩ باب الإخبار في قول أبي عثمان المأزني .

(٣) مكتوب على الهامش .

(٤) يعني أن الخلق هنا للمخلوق والضرب للمضروب والنسج للنسوج .

(٥) يعني لا يكون الظرف نائب فاعل مع وجود المفعول به حيث كان المفعول

به أنسب إلى الفاعل من الظرف .

ألا ترى أن المصدر لم يقع وصفاً للظرف كما وقع وصفاً للمفعول من حيث وقع وصفاً للفاعل .

ومن هذا أيضاً أنه يحذف المفعول مع المصدر كما يحذف الفاعل معه نحو «سُؤَالِ نَفَجَتِكَ»^(١) كما تقول في الفاعل : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْفِيَةٍ يَتِيمًا﴾^(٢) .

ومن ثم أيضاً جاء مثل أولع به^(٣) ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فلم يبين للفاعل كما لم يبين قام ونحوه للمفعول ، فجاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ، فتساويا في اختصاص كل واحد منهما بما ذكرنا من الأفعال .

(١) ص آية ٢٤ والأصل سؤاله إياك نعجتك ، فهو من باب سألته الشيء بمعنى استعطيته إياه ثم حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول الأول فصار سؤالك نعجتك ثم حذف المفعول الأول وأضيف إلى الثاني فصار سؤال نعجتك فلعل هذا هو الذي أراده الفارسي لأنه يتحدث عن حذف مفعول المصدر .

(٢) البلد آية ١٤ والأصل أو إطعامك فحذف الفاعل ، فكما حذف الفاعل هنا حذف أيضاً المفعول في الآية السابقة .

(٣) يقال أولع به وَلَوْعًا وَإِيلَاعًا إذ ألج . وانظر اللسان مادة « ولع » ٢٩٢/١٠ والتهذيب مادة « ولع » ١٩٩/٣ .

(٤) يقال : نُتِجَتِ النَّاقَةُ إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا حملت فهي تَتَوُجُّ « التهذيب مادة « نتج » وانظر اللسان مادة « نتج » ١٩٨/٣ والتهذيب ٦٥/١١ .

قال [أبو علي - أيده الله - إن قال]^(١) قائل فيما يقول من أن « وبلد » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

٢٩٣ - بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كِتَابُهُ وَجَهْرُمُهُ^(٢)

أى ونسج جهْرَمِه ، لأن « جَهْرَم » بلد .

و :

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) هذان يبتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة عدتها أربع مائة بيت يمدح فيها أبا العباس السفاح ، والبلد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر ، والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع ، وقتمه أى غباره ، وأصلها قتامه خفف بحذف الالف ، وجهرم بوزن جعفر قرية بفارس ، وقيل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم . وقيل أصل هذه الكلمة جهرمية ياء مشددة كياء الكرمى للنسبة إلى جهرم إلا أنها ياء النسبة إلى جهرم ولكن حذفت ياء النسبة ، والشاعر يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق ، ويشير إلى أن ناقته جلدة قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة والشاهد إعمال حرف الجر « رب » محذوفا بعد « بل » في قوله « بل بلد » أى « بل رب بلد » وجواب « رب » قوله في بيت آت وهو قوله :

يَحْتَابُ ضَخْضَاخَ الشَّرَابِ أَكْمُهُ

وانظر الديوان ١٥٠ والدرر ٣٨/٢ ، والإنصاف ٥٢٩/٢ ، واللسان مادة « نذل » ١٧٨/١٤ ومادة « جهرم » ٣٧٨/١٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/٣ .

— ٢٩٤ —

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ^(١)

كيف جاءت الواو أولاً في قوله :

— ٢٩٥ —

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ^(٢)

(١) البيت من الرجز لرؤبة من أرجوزة أبياتها أربعون ومائتا بيت يمدح فيها مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وقد ذكر في أولها أن امراته لامته على كبره وعجزه لكثرة أسفاره ومدح نفسه بأشياء ، والصعد بضمين جمع صعود بفتح أوله وهو المرتفع من الأرض خلاف المهبوط ، والأصبا بفتح الهمزة جمع صلب بفتحين وهو ما انحدر من الأرض ، والشاهد في البيت الجر برب محذوفة بعد « بل » كما سبق .

وانظر ديوانه ٦ والخزانة ٤/٢٠٤ واللسان مادة « صبب » ٦/٢ ، والتهذيب ١٢/١٢١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٤٨٠

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة وهو أول بيت من ديوانه في قصيدة عدد أبياتها واحد وخمسون بيتا يصف فيها المغازة والسراب والبيت وما بعده :

وَبَلَدَةٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الأعما المجاهل واحدها عمى بوزن فعي ، ومعنى « عامية أعماؤه » مجاهله متناهية في العمى وهو مبالغة كقولهم ليل أليل وليل لائل ويوم أيوم وشعر شاعر كأنهم لم يجدوا ما يصفونه به إلا أن يشتقوا له وصفا من لفظه ، والشاهد فيه إعمال « رب » محذوفة بعد الواو إذ لو لم تكن « رب » محذوفة بعد الواو لكانت الواو واو عطف وليس هنا معطوف عليه مجرور تعطف عليه الواو ، إذ هذه الواو في أول الأرجوزة ، وسيأتى الفارسي يجواب لهذا .

وانظر الإنصاف ١/٣٧٧ : ٤/٥٢٩ وأول ديوان رؤبة ٣ واللسان مادة « عمى » ١٩/٣٣٢ والقوافي وما اشتقت ألقاها منه للمبرد ٩ تحقيق د / رمضان عبد التواب .

وهلا دل وقوعها أولاً على صحة قول أبي [العباس]^(١) ، لأن الواو لا يبتدأ بها . فإذا لم يكن هنا شيء تقع الواو عطفاً عليه ، وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من «رُبَّ» فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء «رُبَّ» في «رُبَّ قَائِمٍ» و «رُبَّ بَلَدٍ» ونحو ذلك^(٢) .

قال : الجواب مثبت فيما بعد^(٣) .

مسألة ٨٠ :

قال أبو علي : سأل سائل هل يجوز : «عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ» كما جاز عَسَى يَقُومُ ؟

والجواب أنه لا يجوز ؛ لأن هذا - عندي - ماض وقع موقع المضارع مع دخول «قد» عليه ، لأن التقدير الذي مضى من الفعل قد يمضي منه ويقع على الفعل عبارة الحال ، لأن الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ، ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء ، وشيئاً فشيئاً ، [فلما قربته للحال بأن الحال - وإن

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال البردفي المقتضب ٤/١٤٠ : ولا تكون «رب» إلا في أول الكلام» ١١ . وقال - عن الواو في ٣١٨/٢ - : كما أبدلت من «رب» في قوله : «وبلدة ليس بها أنيس» ، لأنها لما أبدلت من الياء دخلت على «رب» كما أشرحه لك في بيانها كما تدخل الإضافة بعضها على بعض » ١١ ، وقال في ٣٤٧/٢ : لأن الواو بدل من رب كما ذكرت لك ، والواو في قوله تبارك وتعالى ﴿وَأَن السَّاجِدَ لِلَّهِ﴾ واو عطف ، ومحال أن يحذف حرف الحذف ولا يأتى منه بدل » ١١

(٣) كتب على الهامش العبارة الآتية : قال قد خرج الجواب وأثبتته فيما بعد .

كان منها شيء ماض فإنه يقع عليها مثال الحال - ما جاز أن يسد الماضي مع « قد » مسدها ويقوم / ٧٥ ب مقامها [١].

وهذا المعنى ليس يخرج من أن يكون ماضياً .

وإذا كان كذلك لم يقع هذا الموقع كما لم يقع بعده فعل الحال . ومن ثم استعمل بعد « عسى » « أن » ، ومن حيث جاز للماضي إذا دخل عليه « قد » أن يقع أيضاً في موقع الحال عند الفحويين لم يجر وقوعه بعد عسى ؛ لأنها لغير الحال .

مسألة ٨١ :

قال [أبو علي] [٢] « ضربت زيداً ضربةً وعمراً قَتَلْتَهُمَا » جائزة ، تجعل « قَتَلْتَهُمَا » صفة للضربة ، وإن كنت قد فصلت بالمعطوف بين الصفة والموصوف ، ولا تنزل ذلك منزلة الفصل بينهما بالأجنبي ، وذلك لاجتماعهما في أنهما معمولا الفعل .

ألا ترى أنك لا تفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ، ولو قلت : « ظَنُّ بَكْرًا عَمْرُو مُنْطَلِقًا » لأجزت الفصل بالفاعل بينهما ، وإن كان قبل ذلك غير جائز لاجتماع الفاعل والمفعول في أنهما معمولا الفعل ، فكذلك « وعمراً » لا يمتنع فصلك به بين الصفة والموصوف ، لأنه [لا] [٣] يُنْزَلُ من الموصوف أجنبياً ، لاجتماعهما فيما ذكرت لك .

(١) ما بين المعقوفين هكذا في الأصل وفيه قلق في التعبير .

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش

(٣) ما بين المعقوفين على الهامش

وهذا أيضاً يدل على أن العامل في الاسم المطفوف إنما هو العامل في المطفوف عليه ، وأغنت الواو ونحوها عن عامل آخر قام الحرف الماطف مقامه ، ولكن العامل الأول ، وأغنت الواو ، ونحوها عن عامل آخر .

فقلنا « قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو » ارتفاع « عمرو » بالفعل نفسه ، والحرف عَطَفَ عليه ، لم يرتفع بالواو ولا بحرف العطف .

فإن قلت : إن كان العاملُ الفعلُ فَأَعْمَلُهُ فيه بغير الواو .

قيل : لا يجب هذا : ألا ترى أنك قد تجد الفعل يعمل بتوسط الحرف ، ولا يجوز أن يحذف الحرف المتوسط ، كقولك : « قُمْتُ وَزَيْدًا » ، و :

— ٢٩٦ — [فَكُونُوا] ^(١) أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ ^(٢)

(١) في الأصل كونوا

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر وهو من أبيات الكتاب الحسين ونصه :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

والكليتان بضم الكاف لهما من حراوان لازقتان بعظم القلب عند الحاصرتين عليهما لحم محيط بهما كالغلاف لهما والطحال بكسر الطاء الذي عليه القلب وهو الصلب والشاعر يحضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكلّيتين من الطحال واتصال بعضهما ببعض ، والشاهد فيرجحان عمل للفعل « فكونوا » ونصبه ما بعد الواو بواسطتها إذ أن الواو بمعنى مع وهى والواو يتقاربان فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام فأقاموا الواو مقام مع ؛ لأنها أخف في اللفظ ، وجعلوا الإعراب الذي كان في « مع » في الاسم الذي بعد الواو ؛ لأنها حرف كما فعلوا في المستثنى بإلا فأنشروا الإعراب فيما بعدها .

ولوحذفت الواو لم يحز هذا ، وكذلك « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » يعمل
 الفعل بتوسط الحرف ، ولو حذفت الحرف لم يحز هذا [فكذلك يعمل الفعل
 بتوسط الحرف في « قَامَ زَيْدٌ وَصَهْرُو » وإن كنت لو حذفت الحرف
 لم يعمل ^(١) .

ومما يدل على ما ذكرنا من الفصل من كلامهم ؛ لأن الموصوف لم ينزل
 منزلة الأجنبي قول لبيد :

٢٩٧ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالنَّسْلِ ^(٢)

ألا تراه وصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف .

= وذهب الزجاج إلى أن النصب في باب المفعول معه بإضمار فعل كأنه قال :
 فكونوا أتم ولا بسبوا بنى أبيكم معللا ذلك بأنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما
 الواو ، وقال ثعلب في المجالس ص ١٠٣ ، فقوله : وبنى أبيكم أى مع بنى أبيكم
 تقول : استوى الماء والحشبة أى يجعلون الواو بمعنى مع « اه
 وانظر الكتاب مع تعليق السيرافي وشرح الشواهد للأعلم ١/١٥٠ ، والدرر
 ١٩٠/١ ومجالس ثعلب ص ١٠٣ ، والتصريح بحاشية يس ١/٣٤٥ ، وأصول ابن
 السراج ٢٥٤ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش ، ويعنى أن المعطوف أيضاً معمول بالفعل
 العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف .

(٢) البيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة عدد أبياتها خمسة وثمانون بيتا
 يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد ، فصلقنا بهم : أى
 وقفنا بهم وقعة ، ومراد وصداء حيان من أحياء اليمن ، والثال: الهلاك ، وليبد
 يشير إلى وقعة كانت في يوم فيف الريح تجمعت فيها قبائل بنى الحارث وبنى جهمي =

قال [أبو علي] ^(١) : لا يجوز أن تُتَبَيَّنَ الأعداد بِـ «أَيْمًا رَجُلٍ» ؛
لأنك إنما تُتَبَيَّنُ إِيَّاهما بنوع معروف .

وكذلك لا يُتَبَيَّنُ به الضمير في «نم» ؛ لأنه موضع تبين وتخصيص
وتقيضه إليهم . ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرهم بعد العشرين أزلت الإيهام
الذي كان في العشرين بالدرهم ^(٢) .

وإنما لا يزيل ذلك ؛ لأنه لا يخص نوعاً من نوع ، فإذا كان كذلك

= وسعد العشيرة ومراد وصداء ونهد ، والشاهد في البيت الفصل بين الموصوف
«صلة» وصفته الجملة «ألحقهم» بالمعطوف على «مراد» وهو صداء ، وفيه
أيضاً الفصل بين المعطوف عليه وهو «مراد» والمعطوف وهو «صداء»
بالموصوف «صلة» بالجملة «ألحقهم» ، ولم ينزل كل من المعطوف والموصوف
مترلة الأجني من الآخر لاشتراكهما في عمل الفعل لهما .

وانظر اللسان مادة «صدأ» ١/١٠٣ ، «مرد» ٤/٤٠٩ ، و «صلق»
١٢/٧٤ ومادة «ثلل» ١٣/٩٥ ، وديوان لبيد ١٤٦ ، والمحاسب ٢/٢٥٠ ،
والخصائص ٢/٣٩٦ ، والضرائر ٢٠٥ ، والأفعال ٣/٣٨٠ ، والتهذيب ٧/٣٧٠ ،
والصحاح ١/٣٦٩ ، ٣/٣٠٦ ، ٤/١٥٠٩ ، ١٦٤٨ ، ومعجم مقاييس اللغة
١/٣٦٩ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - عن قول الراعي :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبَّتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبَّتَرٍ أَيْمًا فَتَّى

فقال : «أيماء» يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ، وتكون استفهاما مبنيًا
عليها ومبني على غيرها ، ولا تكون لتبين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك :
أتوني إلا زيدا ، ألا ترى أنك لا تقول : له عشرون أَيْمًا رَجُلٍ ، ولا أتوني إلا =

فالإبهام الذى كان قائماً قبل أن تأتى به قائم بعد إتيانك به ، فلم تصل
[إِذَنْ] ^(١) إلى الغرض الذى حاولت فى إزالة الإبهام ، وكان ذكرك له
كإمسائك عنه .

فإن قلت : فإذا أضفته إلى رجل بَيَّنَّ النوع فأزال الإبهام .

قيل : لا يسوغ ذلك . ألا ترى أن الفروق والفصول لا تكون فيما
يقترن بالكلمة إنما تكون فى نفس الكلمة وذاتها ، ولا يؤكَلُ إلى الأجنبي
منها . ألا ترى أن « أَقْوَمَ » ، و « قام » الفاصل بينهما فى أنفسهما لا فى
غيرهما ، وكذلك الأسماء التى يُبَيَّنُّ بها العدد ، والمبهمة إنما تَبَيَّنُّها بأنفسها
ليس بغيرها .

فإذا كان بيان هذا موقوفاً على غيره ، وانصل سواه به ، ولم يكن
سائر الأسماء المُبَيَّنَّةِ كذلك علمت أنه لا يجوز ؛ لأنه لا يُبَيَّنُّ على
حد ما يَبَيَّنُّ .

ويجوز فى « عَاقِلٍ » و « كَاتِبٍ » ونحوه أن تكون مُبَيَّنَّةً فى قولك :
« رَأَيْتُ هَذَا الْكَاتِبَ ، وَهَذَا الْعَاقِلَ » وهو فيه أحسن منه فى « طَوِيلٍ »

أَيْمًا رجل ، فالنصب فى: لِى مِثْلُهُ رجلاً كالنصب فى عشرين رجلاً ، فأياً لا تكون فى
الاستثناء ، ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ، ولا تفسر بها عدداً ، وأَيْمًا فتى
استفهام ، ألا ترى أنك تقول ، سبحان الله من هو ، وما هو فهذا استفهام فيه معنى
التعجب ، ولو كان خبراً لم يجز ذلك ، لأنه لا يجوز فى الخبر أن تقول : من هو
ونسكت » اه الكتاب ٣٠٤/١ ، ٣٠٣ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش ومكتوب هكذا [إذا] .

لأنها تجتمع مع أسماء الأجناس في أن بيانها بأنفسها ليس بمضاف إليه ، فهي في هذا الكلام كالدرهم ونحوه ، ومفارقة له من جهة أن الصفة محتاجة إلى الموصوف وليس كالموصوف ، فلم تخلص الصفات أسماء مستقلة بأنفسها كما خلصت أسماء الأجناس .

وإذا كان هذا قبيحا مع ما فيها من التخصيص بأنفسها لحاجتها إلى غيرها وجب أن يَكُون الذي لَا يَخْصُ بنفسه حتى يضم إليه غيره لا يجوز التبيين به ، فأما في الاستثناء إذا قلت : « أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا أَيْمًا رَجُلٌ » [(١)] .
مسألة ٨٣ (٢) :

قال أبو علي : سأل سائل فيما نقل به من أن « أَنْ » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون مفعولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوها من الأفعال الثابتة « التَّوَكَّدَةُ » ، لتعناق ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « عَلِمْتُ » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أَنْ » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت .

ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل : « لَنْ وَإِذَنْ » ودخلت على الماضي أيضا من حيث اجتمع مع المستقبل للتقضى ، وأنه ليس بثابت كالآتي .

(١) في الأصل مكتوب فوق هذا السطر وعلى الهامش كلمة [يفيض] لكن قال سيويه : لا نقول له عشرون أَيْمًا رَجُلٍ ولا أتوني إِلَّا أَيْمًا رَجُلٍ « اهـ الكتاب ٣٠٢/١

(٢) ما بين المعقوفين مكتوبة على الهامش .

فقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك : عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ
وسيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لا زيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن
تقول : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » ، فتوقعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعته عليه
في المعنى في قولك عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ ^(١) ؟ .

(١) قال سيبويه : واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول : قد عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ
ذاك ، وقد عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذاك حتى تقول سَيَفْعَلُ أو قد فَعَلَ أو تنفي فتدخل لا ،
وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضاً عما حذفوا من « أَنَّهُ » فكروا أن يدعوا السين
أو قد ، إذ قدروا على أن تكون عوضاً ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد
ولا السين ، وأما قولهم : « أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللهُ خيراً » فإنهم إنما أجازوه ، لأنه دعاء
ولا يصلون إلى قد هاهنا ولا السين ، اه الكتاب ٤٨٢/ .

وقال : وليست « أَنْ » التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع ؛ لأن ذا موضع
يقين وإيجاب اه الكتاب ٤٨١/١

وقال : وتقول : ما علمت إلا أنْ تَقُومَ وما أعلم إلا أنْ تَأْتِيَهُ إذا لم ترد أن تخبر
أنك قد علمت شيئاً كائناً البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة كما تقول :
أرى من الرأي أنْ تَقُومَ ، فأنت لا تخبر أن قياماً قد ثبت كائناً أو يكون فيما تَسْتَقْبِلُ
الْبِتَّةَ فكأنه قال : لو قمتم ، فلو أراد غير هذا المعنى لقال : ما علمت إلاَّ أنْ
سَيَقُومُونَ ، وإنما جاز قد علمت أنْ عَمِرٌ ذَاهِبٌ ، لأنك قد جئت بعده باسم
وخبر كما كان بعده لو ثقلته وأعملته اه الكتاب ٤٨٢/١

وقال المبرد في المقتضب ٢/٢٩ : ولوقلت : أَعْلَمُ أنْ تَقُومَ يانتي لم يجوز ، لأن
هذا شيء ثابت في علمك ، فهذا من مواضع « أَنْ » الثقيلة نحو أَعْلَمُ أنْكَ تَقُومُ
يانتي اه

وقال في المقتضب أيضاً ٨/٣ : وزعم سيبويه أنه يجوز : أخفت أنْ لَا تَقُومَ يانتي
إذا خاف شيئاً كالاستقر عنده وهذا بعيد ، وأجاز أن تقول : ما أعلم إلا أنْ تَقُومَ =

قلنا : لا يجوز في « أَنْ » وإن كنا قد أجزنا علمتُ زيداً ميقوم ،
لأن مفعول « علمت » « زَيْدٌ » وليس هوشبنا ينافي « عَلِمْتُ » كما نأفته « أَنْ »
وأما « يَقُومُ » فلم تعمل فيه « عَلِمْتُ » ، وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل
فيه « عَلِمْتُ » فلما لم يكن معمول « عَلِمْتُ » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم
الذي هو عبارة عن « زَيْدٌ » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه] ^(١)
جاز ذلك ، وليس كذلك « أَنْ » إذا عملت فيها « عَلِمْتُ » ؛ لأنها كانت
تكون مفعولة ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه يَدْفَعُ الآخر ؛ لأن « عَلِمْتُ »
تدل على الثبات والاستقرار ، و « أَنْ » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي
بينهما كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص ،
ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام / ٧٦ أ للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك . فلذلك
إذا أدخلوا اللام ثقلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل ^(٢) .

== إذا لم يرد علماً واقعاً ، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة أى أرى من
الرأى ، وهذا في البعد كالذى ذكرنا قبله ، وجملة الباب تدور على ما شرحت لك
من التبيين والتوقع « ١ »

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) تعرض لهذا في المسائل العسكرية ص ٢٥١

وكما لم يزيدوا الواو أولا؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب، وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تُزَدْ.

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان؛ لأنه لو أدغم [لم] ^(١) يوصل إلى ما ريم ^(٢) فيه من الإلحاق بل كان الفرض فيه ينتقص كما كان لزوم القلب ينتقض الفرض في زيادة الواو، ومن هنا لم نُضِفْ الشيء إلى نفسه؛ لأن الفرض في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الفرض المقصود.

ومن هنا لم يَزُدْ سيمويه السكون في وشَوَى ونَحْوِه ^(٣).

(١) في الأصل غير واضحة

(٢) ريم فيه: أى قصد وزيد فيه

(٣) قال سيمويه وتقول في الإضافة إلى شية: وشَوَى لم تسكن العين كما لم تسكن الميم إذا قال دَمَوَى، فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شَجَوَى وإنما ألحقت الواو هاهنا كما ألحقتها في «عَة» حين جعلتها اسما يشبه الاسماء، لأنك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب، وإنما «شِيَّة» و «عِدَّة» فَعْلَةٌ، لو كان شى من هذه الأسماء فَعْلَةٌ لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوَجْبَةِ والْوُثْبَةِ والْوَحْدَةِ وأشباهها، وسترى بيان ذلك في باب إن شاء الله، فإنما ألقوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عِدَّة وأصلها وعِدَّة وشِيَّة وأصلها وشِيَّة فحذفوا الواو، وطرحوا كسرتها على العين، وكذلك أخواتها «اهالكتاب ٨٥/٢

فسيمويه حينما قرر هذا إنما نسب إليه بالصورة الحاضرة وهي أنها نسب إلى مكسور العين، وهذه الكسرة هي كسرة الفاء بعد حذفها فها كسرت العين إلا بكسرة الفاء المحذوفة فلما رجعت الفاء المحذوفة للنسب كسرت بكسرة أخرى ولم =

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ »
 في موضع « ضَرَبْتَ ضَرْبًا » ، و « تَضْرِبُ ضَرْبًا » وإن لم يكن هنا لفظتان
 تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ تَضْرِبَ] ^(١) ثابتا ، والتأكيد يراد
 به تثبيت الشيء وتقريره - فأن لا يجوز ذلك في « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » أخرى ؛
 لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ؛ لأننا لم نجد في شيء من كلامهم
 مقولا ، وهم يريدون به معنى العلم ؛ لأنك لو قلت : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ »
 تريد معنى المشورة ^(٢) لجاز ^(٣) .

[القصرى] ^(٤) قلت له : يجب على هذا ألا تجيز من جهة القياس « أَنْ

= ترجع العين إلى سكونها الأصلي فأصبح النسب إلى كلمة ثلاثية مكسورة الفاء والعين
 مثل لم يزل فليل فيها : وَشَوِيٌّ بفتح العين لا وَشِيٌّ أو وَشَوِيٌّ .

(١) في الأصل هكذا [بأن ضربت] والانصب « أَنْ تَضْرِبَ » لسياق الكلام

(٢) في اللسان مادة « شور » ١٠٦/٦ المَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشتق من الإشارة ،

ويقال « مَشُورَةٌ » اه

(٣) قال سيبويه ، وتقول : ما علمت إلا أَنْ تَقُومَ ، وما أعلم إلا أَنْ تَأْتِيَهُ إذا
 لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كائنًا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه
 الإشارة » اه الكتاب ٤٨٢/١

(٤) هذه الكلمة التي بين المعقوفين مكتوبة فوق السطر ، والقصرى هو
 أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين المعتزلة أحد تلاميذ
 الفارسي أمدى عليه الفارسي المسائل القصريات وبه سميت ، ولعل نسبته إلى قصر
 ابن هبيرة بنواحي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما كان حدثا كان الفارسي يتمشقه
 ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والالتفات إليه ومات شابا .

وانظر بغية الوعاة ١/١٢٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٠٦ ، ٢٠٧

أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي» ؛ لَأَنْ « أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » لخلاف التأكيد
فهما يتدافعان كما قلت في : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُ أَنْ تَضْرِبَ »

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم
مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كَانَ » عَلَى « أَنْ » ؛ لَأَنْ
« كَانَ » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمقتضى الماضى .
وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(١) ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٢) .

على أنه لو كان في « كَانَ » شئ من التأكيد لكان بينها وبين
ما تقدم من الفرق أنها الماضى كما أَنَّ « أَنْ قَالُوا » للماضى ، وأنها قد فصلت
بينها وبين « أَنْ » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو المصمول لـ « كَانَ » .

قُلْتُ له : إنك منعت من « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » من جهة المعنى
لا من جهة اللفظ ثم أجزت « عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ » ، وفصلت بينهما من
جهة اللفظ مع قيام المعنى .

فقال : إنما منعت من أن تعمل « عَلِمْتُ » في « أَنْ » لما ذكرت من
المعنى ، فإذا ثبت « أَنْ » « عَلِمْتُ » غير عاملة في « سَيَقُومُ » فقد صحت
مفارقتها .

قلت : فقد أجزت « عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا غَدًا » فأعملت فيه علمت مع أنه
في معنى « سَيَقُومُ » .

(١) الجاثية آية ٢٥

(٢) الأعراف آية ٨٢

قال : الفرق بينهما أن « قَائِمًا » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فَعَلَ » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فلذلك لم يعتد بما ذكرت في « قَائِمٍ » ، واعتد به في « أن » .

مسألة ٨٤ :

قال أبو علي : إن قال قائل : إن « أم » في قوله تعالى ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تَبْصِرُونَ ﴾^(١) للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله « أم أنا خير » موقع « أم تبصرون » فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمَّ أُنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله « أفلا تَبْصِرُونَ أم »^(٣) .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها منقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله : « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » ؛ لأنهم لو قالوا : « أَنْتَ خَيْرٌ » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين « أتبصرون » ، [و]^(٤) أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تَبْصِرُونَ »

(١) الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ .

(٢) الاعراف آية ١٩٣ .

(٣) « أم » ليست موجودة بالأصل .

(٤) زيادة على الأصل .

بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » وقرر بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » أنه خير فكانه قال :
بل أنا خير ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى [التقرير] ^(١) بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم يَكُنْ « أَمْ »
المعادلة للهمزة ^(٢) ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ ^(٣) .

مسألة ٨٥ :

قال [أبو علي] ^(٤) : « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » تجرى بـ [« أَوْ »] دون
« أَمْ » [^(٥)] لأن هنا فعلا معلوما ، وإذا كان كذلك كان من مواضع
« أَوْ » دون « أَمْ » ^(٦) ألا ترى أن « أَمْ » إنما تقع إذا كنت مدعيا أحد

(١) في الاصل هكذا [التقدير] .

(٢) قال سيبويه في باب « أَمْ » النقطعة ، ومثل ذلك :

﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ
أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾

كان فرعون قال : أفلا تبصرون أم أتم بصراء ، فقوله : « أم أنا خير من
هذا » بمنزلة « أم أتم بصراء » ؛ لأنهم لو قالوا : أنت خير منه كان بمنزلة قولهم
نحن بصراء ، وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال : « أم أتم بصراء » اهـ الكتاب
٤٨٤/١ .

(٣) الزخرف آية ٥٤

(٤) مكتوب على الهامش .

(٥) في الاصل « بأو دون أم » لكنها في الهامش مكتوبة أمامه بأم دون أو ،
وهو المناسب للسياق .

(٦) هكذا في الاصل [أو دون أم]

الفاعلين ، فإذا أوقعت «أو» هنا فقلت «أو قعد»، فهذا في الحقيقة أحد الأمرين
 معلوم ثابت إلا أنه أجرى عليه لفظ «أو» فجعله وإن كان كأننا بمنزلة
 ما لم يكن فكأنه قال: لا أدعى واحدا منهما كما أنه إذا قال: «أقام أو قعد»
 لا يكون مدعيا لوقوع واحد منهما ، فجرى مجرى قولك «تكلمت ولم
 تتكلم» فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيته ما أوجبت ، ولكن لم
 تعتد بالكلام لقلته ، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به ^(١).

فكذلك «أو» إذا أدخلتها هنا مع أن أحد الفاعلين كأن في الحقيقة
 أجرته مجرى ما لم يكن ، فصار بمنزلة «أو» في الاستفهام إذا قلت : أقام
 أو قعد في أنك لا تدعى وقوع واحد منهما ، وليست بمنزلة «أو» في
 الخبر لأن الشبه هاهنا إنما وقع في الاستفهام من حيث كان تسوية ، فإذا
 كان الشبه واقعا في الاستفهام وقعت للمائلة به لا بالخبر .

فن هنا قلنا : إنك كأنك لم تثبت واحداً من الفاعلين لما أدخلت «أو»
 في «ما أدرى أقام أو قعد» كما لم تثبت واحدا منهما في الاستفهام في قولك
 «أقام أو قعد» وليس هو كالخبر الذي يثبت فيه أحدهما في غير عينه
 ألا ترى أنك إذا قلت : «أقام زيد أو قعد» مثبت أحدهما إلا أنك
 لا تدري أيهما هو .

(١) قال سيمويه : وتقول : «ما أدرى أقام أم قعد» إذا أردت ما أدرى أي
 ذلك كان ، وتقول : ما أدرى أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده
 شيء كأنه قال : لا أدعى أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيامه
 قياما ولم يستثن لي قعوده بعد قيامه ، وهو كقول الرجل تكلمت ولم
 يتكلم « اه الكتاب ٤٨٣/١

وأما قوله : « مَا أَدْرَى أَاَذَنَ أَوْ أَقَامَ » فالقياس فيه « أم » : لأن هنا فعلا مثبتا متيقنا إلا أنه أجرى عليه « أو » ؛ لأنه لم يعقده منزلة بـ / ٣٩ ب منزلة مالم يعلمه ، كقولك : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » ، وفي الكتاب :
 ٢٩٨ — نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرًا^(١)

فلهذا جاز هذا بـ « أو » ، وَلَمْ يُرَدْ هذا المعنى ، فجاز كما جاز
 (١) هذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي وهو موجود في ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر ط دار العروبة ، وقد نسب في اللسان في مادة « نفس » ١١٩/٨ إلى أبي خراش والبيت ليس موجوداً في كتاب سيبويه ط الأُميرية ٤٨٣/١ وهو ساقط أيضاً ، من تحقيق عبد السلام هارون للكتاب ١٧٢/٣ فنسبة أبي علي الفارسي هذا البيت للكتاب يؤيد أنه ساقط من الكتاب من النسخة المطبوعة والدليل على سقوطه أيضاً ما جاء مضافاً إلى أصل ديوان الهذليين بقوله : بخط أبي الطيب أخى الشافعي : قال سيبويه : كأنه قال : نجا ولم ينج كما تقول : تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ إذا كان كلامه ضعيفاً ونصب ، « جَفَنَ سَيْفٍ » على الاستثناء المنقطع « اشرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ، فهذا دليل على أن البيت ساقط من النسخ المطبوعة ومكانه في باب « أم وأو » . وهذا السقوط ليس بغريب فقد ذكر ناظر الجيش في كتابه تهجد القواعد بشرح تسهيل القوائد ظهر ورقة ٢١٢ بيتاً للفرزدق قائلاً إنه نص عليه سيبويه مع أن هذا البيت أيضاً لم يوجد في النسخة المطبوعة ونص البيت : -

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أَذْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَحْيِرَ الْمُعْوَرَا
 وانظر الديوان ٢٨٨ .

والشذق : جانب النعم ، وجفن السيف غمده ، والمئزر : الإزار ، وقوله والنفس منه بشدقه أى كادت تخرج فبلغت شدقه أى إنما نجا بجفن سيف ، والراد أنه لم ينج إلا بجفن سيف ثم حذفوا أوصل ، وكذلك قوله « ومئزرا » أى ويعتزر وهذا =

« قَدْ عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » ، فكما جاز « عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » كذلك يجوز
 « مَا أَدْرَى أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وكذلك : « لَيْتَ شِعْرِي »^(١)

مسألة ٨٦ :

فأ : لادلالة لمن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم : « يَدٌ ، وَغَدٌ » ونحو
 ذلك ، وذلك أن للمقتل نحواً ليس للصحيح . ألا ترى أنه قد يحذف منه حتى
 يصير على حرف نحو : « عِيَةٌ » كلاماً ، وقد تُحذف في مواضع الحركات
 لاماتها ، وتختص بأبنية لا تكون في الصحيح ، وكما جاز فيه هذه الأشياء

== خلاف ما جاء في النص السابق عن سيويوه من أنه منصوب على الاستثناء النقطع .
 والشاهد في البيت قوله : نجا ولم ينج ، لأنه نجا من حالة هلاك إلى حالة هلاك
 أخرى ، فيكون لم ينج .

وانظر اللسان مادة « نجا » ١٧٦/٢٠ ، ومادة « جفن » ٢٤١/١٦ ، ومادة
 « نفس » ١١٩/٨ ، ومعجم الشواهد العربية ١٣٩ ، والصحاح ٩٨٤/٣ وأصول
 ابن السراج ٣٥٥ والجمهرة ٤٩٦/٣ ، والقرطبي ٣٦٨/١ ، وشرح ديوان المهذلين
 ٥٥٨/١ ، ١٣٤٢/٣ ، والمقد الفريد ٢٤٥/٥ .

(١) قال سيويوه في باب أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أَيُّهْمَا وَأَيُّهْمُ ، ومثل
 ذلك ما أدري أَرِيدَ نَمْ أَمْ عَمُرُو ، وَلَيْتَ شِعْرِي أَرِيدَ عُنْدَكَ أَمْ عَمُرُو
 فإنما أوقعت أم هاهنا كما أوقعته في الذي قبله ؛ لأن ذا يجري على حرف الاستفهام
 حيث استوى علمك فيهما ، كما جرى على الأول ألا ترى أنك تقول : ليت شعري
 أَيُّهْمَا نَمْ وما أدري أَيُّهْمَا نَمْ « ١٨ الكتاب ٤٨٣/١

وقال - في باب آخر من أبواب أو - : ومثل ذلك ما أدري أَرِيدَ أَفْضَلَ أَمْ
 عَمُرُو ، وليت شعري أَرِيدَ أَفْضَلَ أَمْ عَمُرُو ، فهذا كله على معنى أَيُّهْمَا أَفْضَلُ .
 وتقول : ليت شعري أَلَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وما أدري أَعُنْدَكَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ،
 فهذا يجري مجرى أَلَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وأَعُنْدَكَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا « ١٨ الكتاب
 ٤٨٧/١ ، وانظر التقتضب ٥٣/٢

التي لم تجز في الصحيح كذلك استجيز فيه أن تكون على حرفين ولم يستجيزوا في غيره من الصحيح في الترخيم .

فإذا لم يسغ له ذلك الحذف لِمَا ذكرنا صار حادفا له بغير دليل ، ولا شيء يعضده من تشبيه ولا قياس ، وإذا كان كذلك وضح فساد القول .
فإن قلت : فقد أجزتم أيضا إبقاء الاسم على حرفين في : « يَأْتِي » ونحوه .
قيل : هذا إنما جاز من حيث جاز « يَدُّ وَدَمٌ » ونحوه ، لأن هذا الضرب من « تُبَيِّنُ ^(١) » وُقْلَةٍ ^(٢) ، وِعِصَةٍ » ونحوه من المعتلة ، وقد قدمنا أن المعتل لا يمتنع من أن يأتي على حرفين ، وأن الذي نمنع أن يكون الثالث المحذوف حرفا صحيحا غير معتل ولا مشابه للمعتل فأما « شَفَّةٌ وَسَنَةٌ وَعِصَةٌ وَشَاةٌ » فإنما حذفت لاماتها ؛ لأن الهاء كاللينة .

ألا ترى أنها تلي الألف ، وأنها تُبَيِّنُ بها الحركات كما تُبَيِّنُ بالألف ، وتقع خروجاً ^(٣) في القوافي كما يقعن . فلما كانت مثلهن جرت مجراهن .

(١) الثبة : العصبة من الفرسان ، وجمعها ثُبَات ، وَثُبُونٌ وَثُبُونٌ » وانظر اللسان مادة « ثيا » ١١٦/١٨ .

(٢) الْقُلَّةُ : الحشبة الصغيرة يلعب بها الصبيان وجمعها : قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ » وانظر اللسان مادة « قلا » ٦١/٢٠ .

(٣) جاء في اللسان في تعريف الخروج في القافية عند كل من الحليل والاختفص وما نقله ، وقاله ابن جني في ذلك في مادة « خرج » ٧٨/٣ :

قال الحليل بن أحمد : الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية كقول ليبيد :

(عَفَتِ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا)

فالقافية هي الميم ، والهاء بعد الميم هي الصلة ؛ لأنها اتصلت بالقافية والألف

=

التي بعد الهاء هي الخروج .

فكذلك « حِر »^(١) لما كانت الحاء تلى الهاء أجريت مجراها ، وقَلَّتْ ولم تكثر كثرة الهاء .

فأما « دَدَن » ودَدُ^(٢) فلا ن النون كاللينة أيضا .

مسألة ٨٧ :

فأ : لا تعادل « أَمْ » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون

= قال الاخفش : تلازم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون إلا بحرف اللين وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ومررت به ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير .

هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروى ، واكتفاءً من الوصل ، لأنه بعد ، ولذلك سمي خروجاً ، لأنه برز وخرج عن حرف الروى ، وكما تراخى الحرف فى القافية وجب أن يتمكن فى السكون واللين ؛ لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الألف ، والياء والواو ، لأنهن مستطيلات ممتدات » اهـ

هذا وقد سار الفارسي هنا على مذهب الاخفش فى جعله الهاء خروجاً .

(١) الحِرُّ الفرج وأصلها حِرْحٌ غُذِفَت اللام كما حذفت فى شفة بدليل الجمع

على أحراج » اهـ وانظر اللسان مادة « حرح » ٢٥٧/٣

(٢) الدَدَنُ والدَدَا : محذوف منه ، والديدن : اللهو واللعب اعتقبت النون

وحرف العلة على هذه اللفظة كما اعتقبت الهاء والواو فى سنة لاما ، وكما اعتقبت

فى عضاء » اهـ اللسان مادة « ددن » ٧/١٧

معه بمنزلة «أَيُّهَما أَوْ أَتِيَهُمْ» ، وإنما جاز ذلك في الألف ولم يحز في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام .
 ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(١) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ؛ فلما كنت في الاستفهام بالألف و «أم» مدعياً لأحد الشيئين أو الأشياء مثبتاً له لم يحز أن يقع سوى الألف لذا المعنى ، ولم يحز أن تقع «هل» ، لأنك لا تقر بها وإنما تستقبل بها الاستفهام ^(٢) .

ألا ترى أنك لو قلت : «هل طرباً» موضع :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي ^(٣) — ٢٩٩

(١) الزمر آية ٣٦

(٢) قال سيويه : وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام ، لأنك إذا قلت : هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع ، وقد تقول : ألقضرب زيدا فأنت تدعى أن الضرب واقع ، ومما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة أنك تقول :

(أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي)

فقد علمت أنه قد طرب ، ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد

هل اه الكتاب ١/ ٤٨٥ ، ٤٨٦

وانظر المقتضب ٣/ ٢٩٩

(٣) البيت من أرجوزة المعجاج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْزَنُ الْبَكِي وَإِنَّمَا بَأْنِي الصَّبَا الصَّبِي

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي وَالْأَهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي

والعنى بكيت ومن حزن بكى ثم بدأ يعنف نفسه ، والطرب خفة الشوق وخفة =

لم يحز ، فلذلك لم تعادل « أم » إذا كانت مع الحرف بمنزلة أيهما .

فإن قلت : فقد قال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ ^(١)

فإن هذا ليس بتقرير ، وإنما هو استقبال استفهام ، وقاله إبراهيم عليه السلام مُخْرِجاً له مُخْرِجَ الاسترشاد ؛ ليكون ذلك دَاعِيَةً لهم إلى النظر ، وكان هذا أجود لهذا المعنى المراد . ألا ترى أنه لو قال « أَيْسَمَعُونَكُمْ » لكان يجوز أن يُظَنَّ أنهم يسمعونهم ، وأنه متابع لهم على ذلك ، وأن مخرج الكلام التقرير . فإذا خَرَجَ مُخْرِجَ الاسترشاد لم يدل على الموافقة ولا على التقرير ، وكان ذلك أدعى لهم إلى النظر في شأنها وأنها لا تسمع ولا تنفع ولا تضر .

ألا ترى أنه إنما أراد منهم أن ينظروا في شأنها ، وأنه ناظرهم على ذلك في هذه الآية .

== السرور وَالْقَفْسَرِيُّ : الشيخ الكبير وهو غير معروف في اللغة ، ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده ، كما نقل ابن سيده في المخصص ذلك عن أبي علي ، والشاهد في هذا البيت هنا في قوله « أطربا » بالهمزة ولا يصح أن تأتي مكانها بهل ؛ لأن المعنى على التوبيخ أى أتطرب وأنت شيخ ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ، واستشهد سيبويه بقوله « أطربا » أيضا على نصب « طرب » على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب أطربا .

وانظر الكتاب ١/ ١٧٠ ، وديوان المعاج ٣١٠ ، والمخصص ١/ ٤٥ ، والخزانة ٤/ ٥١١ ، والدرر ١/ ١٦٥ ، ٢/ ٢٣٠ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٦١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/ ٣١٠ ، والتهذيب ٩/ ٣٩٤ ، واللسان مادة « قسر » ٦/ ٤٣٠ ، والاختصاب ٣/ ٢٥٧

(١) الشعراء آية ٧٢

ولو كان قال هذا على سبيل العيب لهم والإنكار فقط لا على ما قلنا
لكان منفراً لهم عن النظر .

مسألة ٨٨ :

فأ : « لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » لا يخلو من أحد أمرين :
إما أن يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .
فإن كان الخبر محذوفاً فالتقدير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو فأب » ،
أو واقعاً أو نحو ذلك » ، فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر ، فإن هذا ليس بالسهل ،
لأنه ليس فيه ما يعود على « شِعْرِي » ^(١) . ومما يقوى الأول أن خبر « لَيْتَ »
قد جاء مضمراً في قوله :

(١) قال سيويه في باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول
ولا غيره ، ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِي أَعْبُدُ اللهَ ثُمَّ أَمْ زَيْدٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي
هَلْ رَأَيْتَهُ ، فهذا في موضع خبر لَيْتَ ، فإنما أدخلت هذه الأشياء على قولك :
أَزِيدُ ثُمَّ أَمْ عَمْرُو « اه الكتاب ١٢٠/١ » وقال في هذا الباب أيضاً ، ومثل ذلك
لَيْتَ شِعْرِي زَيْدٌ أَعْنَدُكَ هُوَ أَمْ عِنْدَ عَمْرٍو ولا بد من هو ؛ لأن حرف
الاستفهام لا يستغنى بما قبله ، إنما يستغنى بما بعده ؛ فإنما جئت بالفعل بعد مبتدأ قد
وضع الاستفهام في موضع اللبى عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك :
قَدْ عَرَفْتُ لَزِيدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام ؛ لأنه في المعنى
مستفهم عنه كما جاز لك أن تقول إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو « اه الكتاب ١٢١/١ »

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(١))

(١) هذا بيت من بحر الرجز وهو من الأبيات الخمسين وقيل إنه للعجاج ، لكنني لم أجده في ديوانه ، وقد استشهد به الفراء على نصب المبتدأ والخبر بليت وقال الكسائي « رواجع » خبر كان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيرا هنا . قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَسْهُومًا ﴾ .

وقال الشاعر :

(يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبْلَاءً)

لكن اعترض على هذا بأن تقدم « إن ولو » الشرطيتين شرط لكثرة حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها ، وقيل إن الحذف بعد إن ولو كثير وفي غيرها قليل . أما البصريون فإنهم يقدرون خبر ليت محذوفا ، ورواجع حال من ضميره ، والتقدير ؛ ياليت لنا أيام الصبار رَوَّاجِعَ ، أو ياليتها أقبلت رَوَّاجِعَ . قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحراف الخمسة : ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)

فهذا كقوله : ألا ماء باردا كأنه قال : ألا ماء لنا باردا ، وكأنه قال : ياليت لنا أيام الصبا ، وكأنه قال : ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع » اه . الكتاب ٢٨٤/١ وقال الأعمش : ومن النحويين من يجيز نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيها لها بوددت وتغيت لأنها في معناها فيكون هذا البيت على تلك اللفظة إن كانت صحيحة مسموعة » اه

وانظر الخزانة ٢٩١/٤ ، والدرر ١١٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ ، والمصاحح ٢٦٥/١ وقد مضى البيت أيضا في ص ٣٦٩ .

مسألة ٨٩ :

فأ : الدلالة على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، وأنها لا تعرف أبداً كما لا تعرف الحال والتمييز أبداً فكما لا يُجْعَلان فاعلين ، لأن الفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب^(١) تعريفه ، كذلك الجمل لم تقم مقام الفاعل ؛ لأنها لو أقيمت مقامه لزم إضمارها والكناية عنها ، وإضمارها والكناية عنها لا يصح ، لأنها لا تكون معارف ، ألا ترى أنها أبداً مستفادة .

مسألة ٩٠ :

فأ : قيل كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأُضْرِبَنَّ ذَهَبًا أَوْ مَكَّةَ » حالا وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً « لَأُضْرِبَنَّ يَقُومُ أَوْ يَقْعُدُ » ، لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟ فالقول : أن الأصل في هذا كان الجزاء كأنه أراد « لَأُضْرِبَنَّ إِنْ ذَهَبَ » ، ثم بدا له أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : « أَوْ مَكَّةَ » . فهذا حال على المعنى ، ليس أن الماضي في موضع نصب لوقوعه موقع الحال ، ولكن المعنى أَضْرِبُهُ ذَاهِبًا أَوْ مَا كُنَّا ، أى على جميع الأحوال^(٢) . وإنما

(١) يعنى قبوله للتعريف وإلا فقد يكون الفاعل نكرة مثل : قال رجلا .

(٢) قال سيبويه - في باب أوفى غير الاستفهام - وتقول خذه بما عز أو هان ، كأنه قال : خذه بهذا أو بهذا أى لا يفوتك على حال ، ومن العرب من يقول : خذه بما عز وهان أى بالعز والهين ، وكل واحدة منهما تجزىء عن أختها ، وتقول : لأضربه ذهب أو مكث ، كأنه قال لأضربه ذاهباً أو ما كنا ولاضربه إن ذهب أو مكث .

صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء ، وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ، ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه .

فلما لم يكن الجزاء على هذا وقع موقع الحال في المعنى ، كأنه قال : أَضْرِبُهُ على جميع الأحوال ، فوق موقع الحال من حيث كان المعنى يثول إليها ، ووقعت « أَوْ » هنا على إرادة أَضْرِبُهُ إن فعل هذا أو هذا ، أى إن فعل أحدهما إلا أن ضربه وجب ؛ لأنه لا يخلو من أحد حاله اللتين أُسْنِدَتَا إليه . فَإِذَا لم يخل = وزعم الخليل أنه يجوز لأَضْرِبَنَّه أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ ، وقال الدليل على ذلك أنك تقول : لأضربنك أى ذلك كان ، وإنما فارق هذا سوءاً وما أبالي ؛ لأنك إذا قلت سوءاً عَلَى أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ فهذا الكلام في موضع سواء عَلَى هذان ، وإن قلت : ما أبالي أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ ، فهو في موضع ما أبالي واحداً من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لأضربن هذين ولا تريد أن تقول تَنَاهَيْتُ هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ، ولو قلت : لأضربنه أذهب أو مكث لم يجز ؛ لأنك لو أردت معنى أيهما قلت أم مكث ، ولا يجوز لأضربنه أمكث فهذا لا يجوز لأضربنه أذهب أو قلت كما يجوز ما أدرى أقام زَيْدٌ أَوْ قَدْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ما أدرى أقام كما تقول : أذهب ، وكما تقول : اعلم أقام زيد ، ولا يجوز أن تقول : لأضربنه أذهب ، وتقول : وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا سَمِّيَنَاهُ فِي كِتَابِنَا أَوْ لَمْ نَسْمِهِ . كَأَنَّهُ قَالَ : وكل حق لها علمناه أو جهلناه ، وكذلك : كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال : إن كان داخلاً أو خارجاً ، وإن شاء أدخل الواو كما قال بما عَزَّ وَهَانَ ، وقد تدخل « أَمْ » في علمناه أو جهلناه ، وسميناه أو لم نسمه ، كما دخلت في أذهب أم مكث ، وتدخل أو على وجهين على أن يكون صفة للحق وعلى أن يكون حالا كما قلت : لأضربنه ذهب أو مكث أى لأضربنه كائنًا ما كان ، فبعدت أم هاهنا حيث كان خبراً في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة « اه الكتاب ١/٤٨٩ ، ٤٩٠ ، وانظر المقتضب وهامشه ٣/٣٠٠ .

من أحدهما وقد / ٧٧ أ أوجب له الضرب بكونه على أحدهما كان ضربه واجباً لاحتمال ؛ فلهذا المعنى وجب الضرب وإن كان معنى « أو » أنه لأحد الأمرين وحسن في الكلام أن يقال فيه إنه حال ؛ لأن الحال ضرب من الخبر . ألا ترى أنها زيادة في الخبر وأنها قد سدت مسد خبر الابتداء في : « ضَرَبَني زَيْدًا قَاتِمًا » والجزاء خبر أيضاً صحيح ألا ترى أنه محتمل الصدق والكذب ، وأنه يوصف به ويوصل به إلا أن حرف الشرط حسن حذفه لأمرين : أحدهما أن الكلام طال وطول الكلام يُصَتَلُ معه الحذف : والآخر أن معنى الجزاء قد زال وإن كان مبنى الكلام [ومبتدؤه]^(١) عليه إلا أنه وإن كان كذلك فإنه لم يحز في موضع « ذَهَبَ » ، « يَذْهَبُ » و « يَمُكُّ » ؛ لأن الأصل كان الجزاء ، فكما يقبح هذا في الجزاء من حيث لم يكن له جواب مجزوم كذلك قبح هذا .

فإن قلت : فقد زال الآن معنى الجزاء .

فإن الأصل لما كان جزء وجب أن يكون الكلام على ما كان يحسن في الجزاء ، وأنت لو قلت : « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْنِي » كان قبيحاً ، فكذلك يقبح « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْنِي أَوْ لَا تَأْتَيْنِي » .

وهذا الكلام في هذا المعنى أحسن عندي مما جوزه الخليل من قوله : « لَأَضْرِبَنَّكَ أَوْ لَا تَأْتَيْنِي »^(٢) لأن هذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر

(١) في الأصل ومبتدأه

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل أنه يجوز لأضربه أذهب أم مكث « ١٥٠ »

الكتاب ٤٩٠/١ ، وانظر المقتضب ٣٠٠/٣

فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الجزاء لاجتماع الجزاء والحال في جنس الخبر، ومباينة الاستفهام الحال إلا أن ذلك جاز، لأن المعنى يَثْبُلُ إلى ما تقدم.

ألا ترى أن المعنى لأضربَنَّكَ عَلَى أَىِّ ذَلِكَ كُنْتَ . ومع ذلك فإن «أَوْ» و«أَمْ» قد [وقعا] ^(١) في موضع التسوية، والتسوية خبر ليس باستخبار، فلما كانا قد وقعا في التسوية وهى خبر ليس باستخبار وكان المعنى هنا يقارب ذلك - ألا ترى أن المعنى أضربه إن كان على ذلك أو ذلك فسويت بين الحالين في وجوب الضرب له - جاز أن يقعا هنا أيضا وأن يَثْبُلُ الكلام إلى إرادة الحال وتقديرها كما آل في المسألة الأولى.

مسألة ٩١ :

فَأَ : قوله :

٣٠٠ - مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ ... ^(٢)

(١) في الأصل [وقع]

(٢) هذا جزء من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس التى أولها «قفا نيك»

ونص البيت :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

طُهَاءُ : جمع طاه من طها يطهو إذا طبخ أو خبز ، وقيل كل مصطح لطعام أو غيره معالج له يسمى طاهيا، والمنضج من الإنضاج وهو طبخ اللحم وشيه أو طبخ أى طعام ، والصفيف : المصفوف على الحجارة لينضج ، والقدير اللحم المطبوخ فى القدر وجملة معجلا لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه وبهذا يصفونه فى أشعارهم .

وقوله :

٣٠١ - وكانَ سَيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ (١)

إنما جازب «أَوْ» اتساعا ، وذلك أنهم لما رأوا «أَوْ» يُجْمَعُ بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو وإن كان المعنى مختلفا شبهوها بها ، فحذفوا بها في هذا الموضع كما يعطف بالواو ، وأكَّد ذلك الْعِلْمُ بأن الموضع يقتضى اثنين = والشاهد في البيت أن «أَوْ» بمعنى الواو أى من بين منضج صفيف شواء أو طابخ قدير والمعنى وطابخ قدير .

وقال ابن هشام في المغنى ٢/٤٦٠ في توجيه «قدير» المجرورة إن البغداديين أجازوا إتباع للنصب بمجرد فهو عندهم عطف على صفيف النصب ، وخرج على أن الأصل أو طابخ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم «والله يُرِيدُ الْآخِرَةَ» بالخفض ، أو أنه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توم أن الصفيف مجرور بالإضافة اهـ

وانظر المغنى أيضاً ٢/٤٧٤ ، والمعنى على الخزانة ٤/١٤٦ ، وديوان امرئ القيس ٥٨ ، واللسان مادة «طها» ١٩/٤١٢ .

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط وهو موافق لما جاء في معاني الحروف للمالقي ، ص ١٣٢ ونصه فيه تاما :

وكانَ سَيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرْتَ الشُّوحُ
وكذا في المغنى ١/٩٠ ، وفي ابن يعيش ٨/٩١ غير منسوب ، لكنه جاء في
اللسان مادة «سوا» ١٩/١٣٨ منسوباً إلى أبي ذؤيب ، لكن بقوله «سين»
ممكن «سيان» وجاء في الخزانة ٢/٣٤٢ منسوباً أيضاً لأبي ذؤيب لكن ذكر
البغدادى في الخزانة ٢/٣٤٤ ما جاء في شرح ديوان المهذلين ١/٩٢٢ منسوباً
لأبي ذؤيب ومعلقاً على هذا البيت ناقلاً ما قاله أبو على في الإيضاح الشعرى حيث
قال : قال أبو على في إيضاح الشعر : زعم أبو عمرو أن الأصمعى أنشدهم هذا =

فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين «^(١)» .

= البيت لرجل من هذيل ، وجميع النحويين رووا هذا البيت كذا ، وقد رأيت
ملفقا من بيتين في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي وهما :

وَقَالَ رَاعِيهِمْ سَيَّانٍ سَيْرِكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَاعْبَرَتِ الشُّوحُ
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَمَّا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ

وعلى هذا لا شاهد فيه « اه » لأنه قد استشهد بالرواية الأولى على أن «أو»
هنا بمعنى الواو ، وإنما احتج إلى جعلها بمعنى الواو ، لأن سواء وسين يطلبان
شئين ، فلو جعلت أو لاحد الشئين لكان المعنى سيان أحدهما ، وهذا كلام
مستحيل .

وقد نقل البغدادى فى الخزانة أيضاً ٣٤٣/٢ عن أبى على فى الإيضاح الشعرى
أنه قال : والذى حسن ذلك للشاعر أنه يرى جالس الحسن أو ابن سيرين ، فيستقيم
أن يجالسهما جميعا ، وكل الخبز أو التمر فيجوز له أن يجمعهما فى الأكل ، فلما صارت
مجرى الواو فى هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد «سى» ولم نعلم ذلك جاء
فى سواء وقياسه قياس سيان « اه »

وقال السكرى فى معنى البيت الذى أتى به :

استرادت : رادت فى طلب المرعى ، الأصمى قال :

من «راد» يرود ، يقول : فهو جذب رعوا أو لم يرعوا ، أراد كان
تسريحهم وتركهم سواء ، والسرح : الرعى « اه » . شرح ديوان الهذليين للسكرى

١٢٢/١

وانظر الخصائص ٣٤٨/١ ، ٤٦٥/٢ ، والخزانة ٤٢٥/٤ ، واللسان مادة

«سرح» ٣٠٧/٣ ، ومادة «رود» ١٧٠/٤

(١) إلى هنا انتهى نقل هذا النص فى الخزانة ٣٤٣/٢ ولكن منسوباً إلى
التذكرة القصرية .

فأما قوله :

..... أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ^(١)

وقد يروى أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا .

مسألة ٩٢ :

سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة^(٢) .

(١) البيت من بحر الغنيفة للأعشى في قصيدة يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي ، ونصه :

لَا تَهْنَأْ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
أى ليس هذا أوان ذكرى جبيرة ، وجبيرة قيل إنها امرأة الأعشى ، والطائف العائن وهو الذى يطوف بالليل ومنه الطيف الذى يراه النائم ، والأهوال جمع هول وهو الخوف يقال هالنى يهولنى وأراد به هاهنا الخيال ، كأنه رآها فى النوم وهى غصبي فارتاع لذلك ، وقد ذكر هذا البيت قبل ذلك فى ص ٦٠١ .

والشاهد فيه هنا فى قوله : « أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا » و يروى أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا فهو استفهام فيه مضمرة تقديره أجبيرة تذكر أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا ، يعنى طيفها الطارق له فى منامه لكن الاستشهاد المشهور فى هذا البيت فى قوله « لَا تَهْنَأْ » حيث جاءت لَا تَهْمَلَةٌ لعدم دخولها على الزمان ؛ لأن قوله ذكرى مبتدأ وليس بزمان كما يستشهد به أيضاً فى قوله « بطائف الأهوال » فإنه بدل عن الضمير فى قوله منها الراجع إلى جبيرة ، وإنما قيل إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هى طائف الأهوال وهذا من باب التجريد .

وانظر العيني على الخزانة ١٠٦/٢ - ١١٣ ، ١٩٨/٤ ، ١٩٩ ، وديوان الأعشى ١٦٣ ، ومعاني الحروف للماتى ١٧٠ وابن يعيش ١٧/٣ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ، والمحاسب ٣٩/٢ ، والمرر ٩٩/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبونهمشل شاعر غزل =

٣٠٢ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَضْرَعًا^(١)

= صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام» وانظر الأعلام ١٥٥/٦
والأغاني ٦٣/١٤ - ٧٤

(١) البيت من بحر الطويل لشمس بن نيرة في قصيدته التي يرثي فيها أخاه مالك
ابن نيرة ، وقد ذكر البرد في الكامل أبياتاً منها ، ونص البيت وما أورده
الفارسي بعده كما جاء في الكامل ٧٢/٤ .

فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
رَأَيْنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَضْرَعًا
يَذْكُرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينَ بَيْتَهُ
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَفْنَ لَهَا مَعًا
بَأَوْجَعِ مَنَى يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعًا

وفي الكامل أظَارَ مكان « أَرْآم » ، وكذلك في اللسان مادة « ظَار » ١٨٨/٦
وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ، وقد فسر الفارسي هنا « أظَار » مع أنه رواها
« أَرْآم » لكن كتب على الهامش أظَارَ ، وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ،
وفيها أيضا رأينَ مكان « أُصْبَنَ » وفي اللسان « محرا » مكان « مجرا » التي في
رغبة الآمل . وفي البصريات وفي الكامل تحتل الأمرين حيث وضعت نقطة فوق
وتحت الحاء والجيم . وفي الكامل ورغبة الآمل بأَوْجَعِ مَنَى مكان « بأَوْحِدِ مَنَى »
والوجد : الحزن ، وقوله بأَوْجَدِ مَنَى أى بأشد حزنًا مَنَى وهو موطن الشاهد
حيث أسند « بأَوْجَدِ » إلى المعنى « وَجَدِ » وهو إما على تنزيل المعنى منزلة الذات
أو على حذف مضاف أى فما واجدات =

ثم قال :

— ٣٠٣ —

بَأَوْجَدَ مِنِّي

فأجبت فيه في الوقت إنه على « شِعْرٌ شَاعِرٌ » ، و « شُفْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بأَوْجَدَ ، فجعله كالعين^(١) فأسند إليه ما يسند إلى العين كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يجعلون العين كاللغى في « رجلٌ عدلٌ » ونحوه . ويجوز أن يكون حذف المضاف ، كأنه « وما واجداتٌ وَجَدَ أَظَارٌ »^(٢) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل « وَجَدًا »

= كما قال الفارسي ، وَأَظَارٌ جمع ظُورٍ ، وَالظُّورُ من النوق التي تعطف على ولد غير ولدها أو على بَوٍّ ، وجمعها أَظَارٌ . وَظُورَةٌ ، وَالْأَرَامُ جمع رَأَمٍ وَالرَّأَمُ التَّبَوُّ وهو الْخَوَارُ ، وَالْخَوَارُ ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ، والروأَم جمع رَأَمَةٍ ، وَالرَّأَمَةُ العاطفة على ولدها وَالْمَجْرُ انتفاخ البطن من الحمل ، يقال تَجَرَّتْ الناقة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ، والراد منه هنا هزالها من شدة الحزن ، وَالْمَخَرُّ من تَحَرَّ الْفَرْزُ الناقة يَمَخُرُهَا مَخَرًا إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها . هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي « أَظَارٌ » اهـ وهي كما في بعض الروايات الأخرى .

وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ ومادة « ظار » ١٨٨/٦ و « رأم » ١١٤/١٥ ، و « مجر » ٣/٧ و « مخر » ٦/٧ ، و « بو » ١٠٨/١٨ ، والكامل ٧٢/٤ ، ٧٤ ، ورغبة الآمل ٢٢٣/٨ ، ٢٢٤

(١) يعنى الذات .

(٢) أى على رواية ؛ « وما واجدات أَظَارٌ » ، وقد كتبت على الهامش « أَظَارٌ » ثم كتبت بعد كلمة « تعلق » .

بمنزلة رَكْبٍ وَسَفَرٍ^(١). ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا لا يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه ، كما يقول البغداديون في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ^(٢) بِأَنْفُسِهِنَّ^(٣) ﴾ وما ينشدون :

(١) يعنى جمع واحد كما أن ركب وسفر جمع راكب وسافر ومعنى سافر أى ذو سفر . وانظر اللسان مادة ركب ١٣/٤ ومادة سفر ٣٣/٦
(٢) البقرة آية ٢٣٤ ، قال أبو جعفر النحاس ، يقال : أين خبر « الذين » ففيه أقوال :

قال الأخفش سعيد : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .
وقال الكسائي : في التقدير : فيتربص أزواجهم كما قال جل وعز « والذين اتخذوا مسجداً ضارراً وكفراً . . . لاتقم فيه أبداً » أى لاتقم في مسجدهم .
وقال الفراء : إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فمعنى الخبر ، وكان الاعتماد في الخبر على الثانى أخبر عن الثانى وترك الأول .

قال أبو إسحق : هذا خطأ لا يجوز أن يبتدأ باسم ولا يحدث عنه .
قال أبو جعفر : ومن أحسن ما قيل فيها قول أبي العباس محمد بن يزيد قال :
التقدير « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً أزواجهم يتربصن بأنفسهن أربعة أشهرٍ وعشرًا » ثم حذف المضاف كما قال الشاعر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغِي الْقَيْشَ أَكْذَحُ

وفيه قول رابع ، يكون التقدير : ﴿ وأزواج الذين يتوفون منكم ﴾ اه
إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢٦٩/١ وانظر هامشه .

فالقول الرابع هذا هو قول البغداديين وهو الذى ذكره الفارسي .
(٣) هذا وقد كتب على الهامش « حاشية هو عند أصحابنا أزواجهم يتربصن » ، وهذا هو رأى الذى ذكره أبو جعفر النحاس عن المبرد .

٣٠٤ — كَلَّىٰ إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً

كَلَّىٰ ابْنِ أَبِي ذِبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَا^(١)

ولا يشبه هذا

٣٠٥ — وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقَرَا^(٢)

(١) البيت من الطويل لثابت بن كعب العتكي وجاء في المخصص ١٣/١٧٤، ١٧٥ وقال أبو اليقظان : كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره ، يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه . وقال غيره هو أبو الذَّبَّانِ ، وأنشد لثابت بن كعب العتكي :

كَلَّىٰ إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً

كَلَّىٰ ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا

أَمْسَلَمَ إِنْ تَقَدَّرَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا

فَذِقْ بِهَا سَمَّ الْأَسَاوِدِ مَسَلًا

« يعني مسلمة بن عبد الملك » اه وانظر الضرائر الشعرية ٢٨٣ ، وفي اللسان

مادة « ذب » ٣٦٩/١ : يعني هشام بن عبد الملك » اه

(٢) هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل من أبيات الكتاب للناطقة

الجمدى ونصه :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

صَحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ نُعْقَرَا

قال سيبويه : كأنه قال : ليس بمعروف لناردها صحاحا ولا مستنكر عقرها .

والمعقول ليس للرد؛ وقد يجوز أن يجر ويحمله على الرد ويؤنث لأنه من الحيل » اه

الكتاب ٣٢/١ ، وسيأتي بجزء هذا البيت أيضا في ص ٨٦١ .

ثم قال : كأنه قال ليس بمعروفة حيلنا صحاحا، وإن شئت نصبت فقلت =

ولا مستنكرا أن تعقرا؛ ولا قاصرا عنك مأمورها على قولك ليس زيد ذاهبا
ولا عمرو منطلقا أو ولا منطلقا عمرو. وتقول: ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء
شحمة، وإن شئت نصبت شحمة، وبيضاء في موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت
ولا كل بيضاء» اه وانظر الكتاب مع شرح الشواهد للأعلم ٣٢/١، ٣٣، وأخبار
النوايج وآثارهم في الجاهلية والإسلام ص ٣٧٧ تأليف حسن السندوي الطبعة
السابعة ١٩٨٢ م.

وقال البردي في المقتضب ٤/١٩٤: وتقول ما أبو هند قائما ولا منطلقة أمه
على ما وصفت لك، ولو قلت: ما أبو هند قائما ولا منطلقة أمها كان خطأ
لأنك لم ترّد إلى الأب شيئا وهو الذي عنه تُخبر وإنما جئت بالهاء لغيره. ألا
ترى أنك لا تقول: ما أبو هند منطلقة أمها:
فأما قول الشاعر:

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

صَحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ نُعَقِّرَا

فإن هذا البيت إنما جاء في ليس، و«ليس» تقديم الخبر وتأخيرها فيها سواء
ولكننا نشرحه على ما يصلح مثله في «ما» وما يمتنع: إنما كان في ذكر الخيل
فقال: فليس بمعروف لنا أن نردها، أي فليس بمعروف لنا ردها ف«ردها»
اسم «ليس» و«بمعروف لنا» الخبر، ثم قال: «ولا مستنكر أن نعقرا»
وتأويله: ولا مستنكر نعقرها فهذا لا يكون إلا منقطعا عن الأول؛ لأن العقر
مضاف إلى ضمير الخيل وليس يرجع إلى الرد، والرد غير الخيل. فهذا بمنزلة قولك
ما أبو زينب قائما ولا ذاهبة أمها؛ لأن الأم ترجع إلى زينب لا إلى من خبر
عنه وهو الأب. ولو قلت في «ليس» خاصة ولا مستنكر أن نعقرا على
الموضع كان حسنا، لأن ليس يُقدّم فيها الخبر، فكأنك قلت: ليس بمنطلق عمرو =

لأنه هنا أجرى على المضاف من التانيث ما كان للمضاف إليه فإذا قلت
 « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ عَقَرُهَا » فالضمير للرد جَرَى مَجْرَى عَلَيْهِ التانيث ،
 وليس هو ضمير الخليل المضاف إليها الرد فيكون مثل ما جوزه من الحل على
 المضاف إليه دون المضاف. على أنه لو كان مثله (فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ... بِأَوْجَدَ)
 لما جاز حمله على ذلك ؛ لأن ذلك إنما سوغه في « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ » للضرورة .
 فإذا كانت الحال حال سعة لم يحسن ذلك في الشعر كما لا يجوز في الكلام .

يُبَيِّنُ مفارقة « وَجَدَ أَظَارَ بِأَوْجَدَ » لقوله: « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعَقَّرَا »
 = ولا قائما بكَرٍّ على قولك وليس قائما بكر ، وأما الخفض فيمتنع ؛ لأنك تعطف
 بحرف واحد على عاملين وهما الباء و « ليس » فكانك قلت زيد في الدارِ والحجرةِ
 عَقَرُوْهُ ، فتعطف على « في » والابتداء ، وكان أبو الحسن الأخفش يميزه « اه .
 وهذا البيت ضمن أبيات أنشدها النابغة الجعدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما
 وفد عليه مسلما ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الأبيات :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُعَوِّدُ خَيْلِنَا
 إِذَا مَا التَّقَيْنَا أَنْ تَحْمِيدَ وَنَقْرَأَ
 وَنُنْكِرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
 مِنْ الطَّغْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجُنُونَ أَشْقَرَا
 وليس بمعروف لنا أَنْ نَرُدَّهَا
 صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ نُنْقَرَا
 بَلَفْنَا السَّمَاءَ نَجْدُنَا وَسَمَاؤُنَا
 وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

وانظر الخزانة ٥١٣/١ وشرح الكافية للرضي ٢٩٩/١ - ٣٠١ وابن يعين
 ٢٧/٣ ، ٢٨ ، والمقتضب ١٩٤/٤ - ٢٠١ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٦٨ الطبعة
 الأولى بدمشق .

أَنَّ « الْأَوْجَدَ » على هذا التأويل هو الْأَظَارُ ، وليس هو الوجد في المعنى ،
والهاء في عقرها ضمير الرد ، والرد غير الخليل في المعنى .

ويجوز أيضاً أن تقلد حذف المضاف إليه إذا قدرت « الْوَجَدَ » مثل
« سَفَر » ، كأنه « ما وجد وجد أظَار » كأنه قال : وما وجدتُ وَجَدَ أَظَارٍ
فحذف المضاف إلى أَظَارٍ ، وأقام أَظَارًا مقامه .

مسألة ٩٣ :

القاسم للبيد :

٣٠٦ — وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ

(١)

يقول هم العشيرة التي لا يقدر حاسد أَنْ يُبْطِئَ الناس عنهم بسوء قول فيهم
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا) ، أى ولا يقدر لائم على لومهم من
كرمهم ، وهو مثل قول المطرود بن كعب الخزاعي (٢) :

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل من معلقة لبيد ونصه :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا

ويروى أو أن يعيل مع العدو لئامها ، « أن يبطئ » أى من أن يبطئ
والمعنى هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا كراهة أن يبطئ حاسد ، ويروى
« إن تبطأ حاسد » كما يروى « إن تنبط حاسد » أى استخرج أخبارهم ليجد
فيها عيباً .

وانظر الديوان ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٣٦/١ وجمهرة أشعار العرب ٣٣١

(٢) المطرود بن كعب الخزاعي شاعر جاهلي فحل لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف لجناية كانت منه فجاء وأحسن إليه فأكثر مدحه ومدح أهله « اه

٣٠٧ - إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَابْنَاءَهَا مُمْ خَيْرٌ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ^(١)

٣٠٨ - أَخْلَصَهُمْ عِرْقٌ لُبَابٌ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ [بِمُنْجِيَاتٍ]^(٢)

قال أبو علي : كأنه قال : مُمْ الْمُفْضُلُونَ كَرَاهَةً أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
لأن قوله « الْمَغِيرَةُ » فيه معنى المفضلون ، وحذف المضاف وأقام المضاف
إليه مقامه .

فأ : البيت منكسر وليس له حيلة إلا إشماع الجيم قليلا من الإدغام في
الإنشاد ، لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَاتٍ » فيسكن الجيم ، وتسكن الجيم هنا
لا يجوز في العربية إلا أن يقول « للنجيبات » فتريد به أمهات النجيبات
ولا يكون [بين]^(٣) الْمُنْجِيَاتِ ، وبين كل لوم^(٤) تعلق .

(١) هذان البيتان من بحر السريع لمطروود بن كعب الخزاعي ضمن أبيات
يكي فيها المطلب وبني عبد مناف جميعا حين أتاه نعي نوفل بن عبد مناف ؛
وكان نوفل آخرهم هلكا ، والبيتان موجودان في السيرة النبوية لابن هشام ١٣٩/١
ولكن فيها البيت الأول قبل البيت الثاني ونص البيت الأول كما هو أما الفاظ
البيت الثاني ففيها بعض خلاف إذ نصه فيها :

أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنْفٍ فَهُمْ مِنْ لَوْمٍ مَنْ لَامَ بِمَنْجَاةٍ
إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَابْنَاءَهَا مِنْ خَيْرٍ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ

هذا وكان اسم عبد مناف الغيرة ، فالمغيرات هنا بنو الغيرة .

(٢) في الأصل هكذا [بِمُنْجِيَاتٍ] . (٣) في الأصل مكرر .

(٤) وهذا النص مكرر على الهامش مع بعض تغيير ونص ما جاء على الهامش :
« قال البيت منكسر ، وليس له حيلة إلا إشماع الجيم شيئا من الإدغام في الإنشاد ؛
لأن حجته أن يقول بِمُنْجِيَاتٍ فتسكن الجيم ، وتسكن الجيم هنا لا يجوز في
العربية إلا أن تقول بِنَجِيَّاتٍ فتريد به أمهات نجيبات ولا يكون بين النجيبات
وبين كل لوم تعلق » .

مَا :

٣٠٩ - فَأَقْطَعُ لُبَاةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا^(١)

[قال أبو علي] : يقول لُبَاةً تَنَتَكَ منه مثل :

٣١٠ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجُ^(٢)

أَي حَاجَتِي إِلَيْهَا .

(١) البيت من بحر الكامل لليدفي معلقته ، وفي الأصل اقطع مكان « فاقطع »
واللبانة : الحاجة ، من تعرض وصله يعنى تعوج وزاغ ولم يستقم لك وصله أو تغير
وحال عن عهده ، والخُلَّةُ المودة ، والصَّرَّامُ جمع صارم وهو القاطع ، وفي الديوان
واللسان « صَرَّامُهَا » مكان « صَرَّامُهَا » ، والصَّرَّامُ الْقَطَّاعُ ، والمعنى اقطع
لُبَاةً تَنَتَكَ ممن تعرض وصله ، وشر الناس من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته .
وانظر ديوانه ١٦٧ واللسان مادة « عرض » ٣١/٩ ومادة « صرم »
٢٢٧/١٥ ، والصحاح ١٠٨٨/٣ .

وفي كنز الحفاظ ٥٦٩ « وَلَخَيْرُ » و « صَرَّامُهَا » وانظر جمهرة أشعار
العرب ٢٩٨ ، وسيأتي ذكر صدر هذا البيت في وجه ورقة ٧٨ .
(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لليدفي معلقته ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا
وَيُرْوَى « بَادَرْتُ » مكان « بَاكَرْتُ » ، والمراد بالدجاج هنا الديوك
وَالسُّحْرَةُ : السَّحَرُ لِأَعْلَ : أَي لِأَشْرَبَ ، يقال : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتُ لَهُ ، ومعنى
البيت : بَاكَرْتُ الدِّيُوكَ لِحَاجَتِي إِلَى الْحَمْرِ أَي تَعَايَيْتُ شَرِبَهَا قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيُوكُ =
(٤٧ - السائل البصريات)

مسألة ٩٥ :

النافعة (١) :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ (٢)

الأودد : الذى هو أشدُّ ودًّا ، وأراد الأودد بن جماعة .

فأ : فسر المعنى لاتقدير اللفظ ، وتقدير اللفظ أن لام التعريف للجنس
و « أودد » مفرد بمنزلة الدينار والدرهم ، وفيه أنه اسم الفاعل ، وحق
اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، وذلك لأنها مع اسم الفاعل
لاتخلو من أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبي عثمان ، أو اسما على
قول أبي بكر ، والمعنى فى كلا الوجهين « الَّذِي فَعَلَ » ، واللام المعرفة للجنس
لاتكون على واحد من الوجهين فى الدينار والدرهم ، إلا أنه لما كان اسم

== لا شرب منها مرة بعد أخرى حين استيقظ نيام السحر فحذف ضمير المتكلم وكنى
عن الحمر ووصل الضمير بعد حذف إلى .

وانظر اللسان مادة « بكر » ١٤٣/٥ والديوان ١٧٦ ، والتهذيب ٢٢٥/١٠ ،
٤٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٢١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٥٩ .

(١) زياد بن معاوية بن ضباب الديباني شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من أهل
الحجاز توفى نحو (١٨ ق هـ) وانظر الأعلام ٩٢/٣ .

(٢) البيت من بحر البسيط للنافعة الديباني وهو مطلع قصيدة له ويروى
« خَبَرَهُ » مكان « أَخْبَرَهُ » .

وانظر ديوانه ١٤ وقدمضى هذا البيت برقم ٩٥ فى صفحة ٣٥٨ كما ذكره أبو طى
فى المسائل العسكرية أيضا ، ونقل معنى الأودد عن مجالس ثعلب ونقل معنى ذلك
عن أبي على صاحب اللسان ، وانظر وجه ورقة ٦١ ص ٣٥٨ من هذا الكتاب
والمسائل العسكرية صفحة ٢٢٣ .

الفاعل اسما وليس بفعل جاز فيه مجاز في الاسم الذى ليس فى معنى فعل .
 وكان جوازه فى « الأَوْدُ » أقوى منه فى « الضارب » ، لأنه ليس فى
 معنى « الذى فَعَلَ » ؛ لأنه ليس بالاسم الجارى على الفعل .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبْخُلِي يَابُجْلُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّى^(١)

وفسره أبو عمر : الظَّاعِنِينَ .

[م]^(٢) : قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجمع فى الظاعنين ودالة
 على الجمع فيه على قوليهما^(٣) فلم لا يحسن ذلك فيها فى « الظَّاعِنِ » مع أفراد
 « ظَّاعِنِ » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾^(٤) ؟

قال : الفرق بينهما أن ذلك فى « الذى » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل
 يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ وقال :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ^(٥) — ٣١١

(١) مضى هذا البيت فى وجه ورقة ٦١ برقم ٩٦ ص ٣٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) جاء على الهامش ما يأتى : « ح : علامة الميم أبو يعقوب الماوردى » .

(٣) يعنى أبا عثمان المازنى وأبا بكر بن السراج كما هو سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لاشهب بن رميلة أو لحريث بن عفض ،

واللام محمولة على « الذي » اتساعا فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
 ألا ترى أن حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى
 « الَّذِي » ولكنها دالة على « الَّذِي » وتوالت الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الَّذِي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل
 بمنزلة « الَّذِي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي »
 لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل [يدل]^(١) عليه . وينبغي أن يكون جعل
 اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان .

= وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ بِأَمٍّ خَالِدٍ

وهو من أبيات الكتاب ، والشاعر يرثى قوما قتلوا بفلج وهو موضع بعينه
 كانت فيه وقعة ، والشاهد فيه إطلاق « الذي » على « الدين » لوجود دليل يدل
 على أن المراد به الجمع .

قال الأعلم : حذفت النون من الدين استخفا ، والدليل على أنه أراد به الجمع
 قوله « دِمَاؤُهُمْ » ويجوز أن يكون الذي واحدا يؤدى عن الجمع لإيهامه ، ويكون
 الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ
 بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح الشواهد للأعلم والمحاسب ١٨٥/١ ، ٨٠/٢ ،
 والدرر ٢٤/١ ، ٩٠/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ والتهذيب
 ٨٨/١١ ، ٣٩/١٥ ، واللسان مادة « فلج » ١٧٣/٣ ، ومادة « لذا » ١١٢/٢٠ ،
 وحرف الألف اللينة ٣٤٢/٢٠ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٩٧ ، والضرائر ١٠٩ ،
 وإصلاح الخلل ٢٠٥ والقرطبي ٢١٢/١ والصحاح ٣٣٥/١ ، ٢٤٨٢/٦ .
 (١) ما بين المعقوفين على الهامش .

مسألة ٩٦ :

وقوله :

٣١٢ - يُثَبِّتُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)

تَبَيَّنَتْ عَلَى الْأَمْرِ دَمْتُ وَكُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّثْبِيتُ عَلَى الرَّجُلِ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، وَالتَّأْيِينَ (٢) عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

مسألة ٩٧ :

قول ابن مقبل :

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل في قصيدة للبيد يذكر فيها أيامه ومفاخره ومقاماته بين أيدي الملوك ونص البيت :

يُثَبِّتُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبَ

التحية الثناء على الرجل في حياته ، والتثبية الدوام على الشيء ، وتَبَيَّنَتْ عَلَى الشَّيْءِ تَثْبِيتٌ أَيْ دَمْتُ عَلَيْهِ ، وَالتَّثْبِيتُ الثَّانِ وَالتَّثْبِيتُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فَعَلٍ أَيْ بِيكَ وَلَزُومَ طَرِيقَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقُولُ دَائِمًا لِنَدِيحِهِ أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبَ

وانظر اللسان مادة « ثبا » ١١٧/١٨ ، وديوان لبيد ٢٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٤٠١/١ ، والتهذيب ١٥٦/١٥ ، والصحاح ٢٢٩٠/٦ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ٣٣١/٢

(٢) يعني التأيين : الثناء على الميت وقيل : الثناء على الرجل في الممات والحياة .

وانظر اللسان مادة « ابن » ١٤١/١٦

عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ (١)

من قوله : عَائِلِي الشَّيْءُ أَي أَثْقَلَنِي فِدْعَا عَلَيْهِ بِهِ ، فقال : شَدَّدَ هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ وَأَثْقَلَهُ ، كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أُعْجِبَكَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ .

القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي (٢) عن رجل :
فقال : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَهُ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ (٣) وَتُهَارُهُ (٤)

(١) هذا جزء من عجزيت من الطويل لابن مقبل في وصف فرس ونص البيت :
خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالْجِيِّ يَنْوُسُنِي بِسَدْوٍ يَدِينِي عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وفي الأمثال للبيداني ٢/٢٣ : « عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ » أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل ، يقال « عَالِي الشَّيْءِ » أي غلبني وثقل علي ، وهذا دعاء للإنسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره « ١١٠ » ، وانظر اللسان مادة « عول » ١٣/٥١١ وتاج العروس مادة « عول » ٨/٣٨

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنانى (٦٩ هـ) واضع علم النحو ، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين ، رسم له على بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو ، فكتب فيه أبو الأسود وأخذ عنه جماعة « ١٤٠ » اهـ الأعلام ٣/٣٤٠ .

(٣) يقال : شَارَاهُ وَشَارَهُ ، وفلان يُشَارُ فلاناً وَيُمَارُهُ وَيُرَارُهُ أي يماريه والمُشَارَةُ المخاصمة ويروى بالتخفيف ، ومنه حديث أبي الأسود ما فعل الذي كانت تُشَارُهُ تَهَارُهُ اهـ اللسان مادة « شرر » ٦/٦٨ وانظر النهاية لابن الأثير مادة « مرر » ٤/٣١٧ .

(٤) هَرَّ الْكَلْبُ يَهَرُّ هَرّاً فهو هَارٌّ وهَرَارٌ إِذَا نَبَحَ وكثر عن أنيابه
وفي حديث أبي الأسود المرأة التي تَهَارُّ زوجها أي تَهَرُّ في وجهه كما يَهَرُّ الكلب « اللسان مادة « هرر » ٧/١٢٢

وَتُرَّارُهُ^(١) وَتُمَارُهُ^(٢) أَيْ تَتَلَوَّى^(٣) عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَلَوَّى عَلَيْهَا .

تُرَّارُهُ : مِنَ الزَّرِّ وَهُوَ الْعُض ، وَأَمِيرَ الْحَبْلِ : فُتِلَ إِلَى خَارِج .

القاسم :

٣١٤ — وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيِّعِرَا^(٤)

العرش : الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ الْبُتْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ السُّتْقَى ، وَالْهَوِيَّةُ : الْبُتْرُ

الْبَعِيدُ الْقَفْرِ ، وَهِيَ أَهْوِيَّةٌ مِثْلُ ضَحِيَّةٍ وَأُضْحِيَّةٍ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : زَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا عَضَهُ وَالزَّرَّةُ الْعَضَّةُ .

قَالَ أَبُو الْأَسودِ الدُّؤَلِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَانَ الْقَى كَانَتْ

تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُرَّارُهُ ، التُّرَّارَةُ مِنَ الزَّرِّ ، وَهُوَ الْعُضُّ « اه مادة « زَرَر »

٠٤١١/٥

(٢) يُقَالُ : أَمَرَّ الْحَبْلُ وَأَمَرَّتُهُ فَهُوَ مُمَرَّ إِذَا شَدَدْتَ قَتْلَهُ ، وَمَا زَالَ فَلَانُ

مُيَمَّرٌ فَلَانًا وَمُيَمَّارُهُ أَيْ يَعَالِجُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ ، وَسَأَلَ أَبُو الْأَسودِ الدُّؤَلِيُّ

غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَيْيَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تُشَارُهُ وَتُجَارُهُ وَتُرَّارُهُ

وَتُهَارُهُ وَتُمَارُهُ « أَيْ تَلَتَوَّى عَلَيْهِ وَتَخَالَفَهُ وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ ، وَهُوَ مُيَمَّارٌ

الْبَعِيرُ أَيْ يَرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ « اه اللِّسَانُ مَادَّةُ « مَرَر » ١٦/٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [تَلَوَّى]

(٤) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِلشَّمَاخِ فِي قَصِيدَةِ عَدْتِهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ،

وَيُرْوَى « بِشْمَرَا » مَكَانَ « بِصَيِّعِرَا » وَصَيِّعِرَا ، وَكِلَاهُمَا اسْمٌ لِلنَّاقَةِ ، وَيُرْوَى « هَوِيَّةٌ »

بِضْمِ الْهَاءِ مَصْفُورَةً « وَهَوِيَّةٌ » بَفَتْحِهَا ، وَلِلرَّادِ بَعْرُشُ الْبُتْرِ الْحَشْبَةُ أَوْ اللَّعْمَى

عَلَيْهَا بِالْتُّرَابِ فَيَفْتَرُّ بِهِ وَاطَّئَهُ فَيَقَعُ فِيهَا وَيَهْلِكُ ، أَرَادَ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ مُشْرِفًا بِي عَلَى

هَلَكَةِ طَوَاطِي سَقْفِ هَوَاةٍ مَغْمَاةٍ تَرَكْتَهُ وَمَضَيْتُ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حَاجَتِي مِنْ ذَلِكَ

لَا مَرَّ رَاكِبًا نَاقِي .

يقول : عَسَرَ^(١) مَا هَانَ مِنْهُ [عَنِ]^(٢) وأبطأ وجاء في الشديد منه .

قاسم : الربيع بن ضُبُع^(٣) [النسائي]^(٤) :

٣١٥ - وَإِنْ كُنَّا نَبِيَّ لِنِسَاءٍ صِدْقٍ
وَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاسِهِ^(٥)

= وانظر الديوان وهامشه ١٣٢ ، ١٣٣ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لابي أحمد العسكري ٣٤٢ ، واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦ ، و « عرش »
٢٠٦/٨ ، و « هوى » ٢٥١/٢٠ ، ٢٥٢ ، وأما أبي علي القالي ٢٦٨/١ ،
والجمهرة ٣٤٤/٢ ، والتهذيب ٣٦٥/١١

(١) يقال عَسَرَ الزمان اشتد علينا ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا فِي بطنه لم يخرج .

وانظر اللسان مادة « عسر » ٢٤٠/٦

(٢) في الاصل هكذا [عَنِ] .

(٣) هو الربيع بن ضُبُع بن وهب بن يغيث بن مالك بن سعد بن عدي بن
فزارة ، ويقال إنه كان أَصُولَ مَنْ كان قبل الإسلام وهو من المعمرين ، عاش
أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، ويروى عنه أنه قال : عشت مائتي سنة في فترة
عيسى عليه السلام ، وعشرا ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام . فعلى
هذا يكون قد عاش سبعين وثلاثمائة سنة ، ويقال إنه بقي إلى أيام بني أمية . وانظر
الخرزانه ٣٠٨/٣ والاعلام ٣٩/٣

(٤) هكذا في الاصل .

(٥) البيت من بحر الوافر للربيع بن ضُبُع الفزارى والكنائن جمع الكَنَّةِ ،

وَالْكَنَّةُ بفتح الكاف امرأة الابن أو الاخ والجمع كَنائن وهو جمع نادر ، توهموا
فيه فعمله ونحوها مما يكسر على فعائل وكل فَعْلَةٍ أو فِصْلَةٍ أو فُعْلَةٍ يعنى مثلثة الفاء =

قال أبو عمرو الشيباني^(١) : سألني القاسم بن معن^(٢) عن هذا البيت فقلت :
 ما [أبطئوا]^(٣) فقال : ما تركت شيئاً ، وكلُّ مُبْطِئٍ قَدْ أَلَى « فَمَلَّ »
 مِنْ أَلَوْثٍ .

ليبد :

٣١٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى
 وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدَلَ^(٤)

= من باب التضعيف تجمع على فعائل ؛ لأنَّ الفَعْلَةَ إذا كانت نعتاً صارت بين النافعة
 والنفعيل والتصريف يضم فعلاً إلى فعيل كقولك جَلَدٌ وَجَلِيدٌ وَصُلْبٌ
 وَصَلِيبٌ فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل فجمعوه على فعائل .
 وانظر اللسان مادة « كنن » ٢٤٣/١٧

وَأَلَى يُؤَلَّى تَأْلِيَةً إذا قصر وأبطأ ، وقد ذكرت هذه الرواية
 في الصحاح مادة « أَلَا » ٢٢٧٠/٦ ولكن بقوله « ماتدع شيئاً » بدلاً من
 « ما تركت شيئاً » ؛ وكذلك في اللسان مادة « أَلَا » ٤٢/١٨ ؛ ولكنه ذكر عجز
 البيت فقط ، وانظر تاج العروس مادة « أَلَوْ » ١٩/١٠ ، والتهديب مادة « أَلَى »
 ٣٢/١٥ لكنه نقل أنه قيل إنها من « أَلَا لَوْ » وهو التقصير .

وانظر الإفصاح ٢٧٠ والأفعال ٨٢/١ ومعجم مقاييس اللغة ١٢٨/١ وإعراب
 أبيات ملفزة ص ١٨٥

(١) إسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو (٢٠٦ هـ) لغوي أديب . وانظر
 الأعلام ٢٨٩/١ .

(٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي (١٧٥ هـ)
 كان عالماً بالعربية . انظر الأعلام ٢١/٦ .

(٣) في الصلب « أبطأ » ولكنها مصوبة على الهامش

(٤) البيت من قصيدة من بحر الرمل لليبد يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه
 ويأسى لفقد أخيه أربد ؛ ويروي إذا رمت السرى مكان « إذا طال السرى » ؛ =

قال : ليس هو من الظلمة إنما أراد تطارَّقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

وأنشد أعرابي :

٣١٧ — أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ^(١)

أَرَادَ مُذَّ قَسَا الْإِسْلَامَ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

والضبط لزوم الشيء وحسبه والمراد هنا اضبط ما تحتاج إلى ضبطه بالليل ،
والدجى : سواد الليل مع غيم ، وأن لا ترى نجما ولا قمرًا ، وقيل هو إذا ألبس كل
شيء وليس هو من الظلمة ، وتدجى الليل أى سكن ، والفور الوقت ، والمراد به هنا
الظلمة أول الليل ، وإذا مضت منه فَوَرَّةٌ اعتدل يعنى إذا مضت ظلمة أول الليل .
وانظر اللسان مادة « ضبط » ٢١٤/٩ ومادة « فور » ٣٧٦/٦ ، ومادة « دجا »
٢٧٣/١٨ والتهذيب ١٢٣/٥ وكنز الحفاظ ٤٢٠ ، والديوان ١٤١ .
(١) هذا عجز بيت من الطويل لأعرابي ونصه كما جاء فى اللسان :

فَمَا شَبَّهَ كَعْبٌ غَيْرَ أَغْتَمَ فَأَجِرَ أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ

يعنى ألبس كل شيء ، وفى الأصل قبل هذا العجز « آتَى مُذَّ » وهذا البيت
شاهد على أن دجا بمعنى ألبس وانتشر ، ومنه قولهم : دجا الإسلام أى قوى وألبس
كل شيء « اهـ اللسان مادة « دجا » ٢٧٣/١٨ ، وجاء فى التهذيب مادة « دجا »
١٦١/١١ : أبو عبيد عن الأصمعى : دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شيء ، قال
وليس هو من الظلمة .

قال : وأنشدنى أعرابي :

(أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ) اهـ

والحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام والإقامة عليه ، وتحنف الرجل أى عمل
عمل الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام « اهـ
وانظر اللسان مادة « حنف » ٤٠٤/١٠ ، وأمالى القالى ٩٧/١ وكنز الحفاظ

مسألة ٩٨ :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

٣١٨ - حَتَّى تَهْجَرَ فِي [الرَّوَّاحِ] وَهَاجَبًا^(١)طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقُّ الْمَظْلُومِ^(٢)

يريد : أى هاج الأتان طلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذى يَطْلُبُ حَقَّهُ مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب ، حملة على الموضع .
 فأ : حملة على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال « المعقب » للساقل ويقال : عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فالظلوم فاعل ، « والمعقب » مفعوله .

طفيل :

(١) فى الأصل [الرواح] .

(٢) البيت من بحر الكامل فى قصيدة للبيد ويصف بهذا البيت مع أليات أخرى حمرا وأتانه شبه به ناقته ويروى « وهاجه » مكان « وهاجها » وحق هنا بمعنى إلى وتهجر سار فى الهاجرة وهى نصف النهار ، والرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل .

وهاجها أزعجها ، وطلب مصدر تشييهى أى هاج هذا المسحل - الذى فى البيت السابق - أثناء لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب ، والمعقب الذى يطلب حقه مرة بعد مرة من عَقَّبَ فى الأمر إذا تردد فى طلبه مُجِدًّا ، ويستشهد بهذا البيت على أن فاعل المصدر وإن كان مجرورا بإضافة المصدر إليه فتحله الرفع ، فالمعقب هنا فاعل المصدر وقد جرى إضافته إليه وحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم ، وهذا توجيه أول فى البيت وهو توجيه ابن جنى .

الثانى توجيه أبى حاتم السجستاني أن المظلوم جار على الضمير الذى فى المعقب ،
 =
 يعنى أنه بَدَلُ كُلِّ من الضمير لتساويهما فى المعنى .

٣١٩ - تَأْوِيْنِي مِمَّنَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ سَمَلًا أَكْذَبُ^(١)

٣٢٠ - تَتَابَعْنِ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيْبَةً
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِّبُ

مُتَعَقِّبٌ : أى مَرَجِعٌ فى طلب .

= وقال العيني : إنه بدل اشتغال من الضمير ورد بأن بدل الاشتغال لا بد له من ضمير .

التوجيه الثالث مذكره الفارسى هنا ، وفى المسائل القصصية وهو أن يكون المظلوم فاعلا بالمصدر والمصدر مضاف إلى المفعول ، وعلى هذا فالمعقب معناه الماثل كما قال الفارسى « ونقل هذا أيضا البغدادى فى الخزانة عن المسائل البصرية » .

التوجيه الرابع توجيه ابن جنى فى الحسب أن المظلوم فاعل حقه ، وحقه فعل حَقَّهُ يَحْقُّهُ أى لواد حقه وانظر الخزانة ١/٣٣٤ - ٣٣٦ والعينى على هامشها ٣/٣١٥ ، وتفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى ص ٢٤ تحقيق محمد بهجة الطبعة الثانية والصحاح مادة « عقب » ١/١٨٦ وأمالى ابن السجرى ١/٢٢٨ واللسان مادة « عقب » ٢/١٠٥ ومادة « روح » ٣/٢٩١ ومادة « هجر » ٧/١١٥ وديوان لبيد ١٥٥ .

(١) البيتان لطيفان من بحر الطويل ، وتأوينى أى راجعنى من الآوب وهو الرجوع ، والمُنْصِبُ للمبى ، يقال : مِمَّنْ مُنْصِبٌ يعنى مُعْجِي ، وجاء بهذا الفارسى هنا على أن معقب يأتى للرجوع فى الطلب ، إذ يقال تعقبت عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه ، وذكر البيتان فى اللسان مادة « عقب » ٢/١١٠ ، كما ذكر عجز البيت الثانى وهو محل الشاهد الجوهري فى الصحاح مادة « عقب » ١/١٨٧ وانظر اللسان مادة « أوب » ١/٢١٣ ومادة « نصب » ٢/٢٥٤ والحسب ٢/١٣

فأ . على الوجه الأول لو قدم « المَظْلُوم » فجعله على « الْمُتَقَبِّب » لم يحز
كما أنك لو قدمت كُلهُ في قول ابن مقبل :

٣٢١ - وَلَوْ أَنَّ حَبِيَّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْفُهُ [الْمَسَارِحُ]^(١)

لم يحز ، لأنك لا تصف الوصول حتى يَتِمَّ بصلته ، ووصلته لم تَتِمَّ بَمَدٍّ ،

(١) في الأصل « المسارج » وهذا البيت من بحر الطويل تميم بن أبي بن مقبل
المجلائي (٥٣٧) أو لكثير عزة (١٠٥هـ) وقد قال العلامة أحمد بن أمين الشنقيطي
في الدرر ٥٧/٢ : لم أعر على قائل هذا البيت ، كالم ينسب في معجم الشواهد العربية
ص ٨٤ وصدر هذا البيت في المجمع ٤٨/٢ كما فيه وفي الدرر :

فَلَوْ كَانَ حَبِيَّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْفُهُ الْمَسَارِحُ .

وشطره الثاني في الإفصاح ص ١٣٨ هكذا (لأهلك مالاً لَمْ تَسْفُهُ الْمَسَارِحُ)
وشطره الأول فيه كشطره الأول في البصريات ، وجاء في الإفصاح بعد إنشاده البيت
عن أبي علي : لك في « كله » وجهان : إن شئت نصبتَه على لفظ « حبي » لأنه
منصوب بـ « أن » ولا يكون النصب على غير ذلك ؛ وإن شئت رفعت ؛ والرفع
من وجهين : إن شئت على موضع « أن » واسمها ؛ لأنه رفع بالابتداء . لأن
« أن » لاتغير معنى الابتداء وإن شئت أن تستأنفه فتجعله ابتداءً وتجعل « مالا »
خبراً عنه . وتكون الجملة بأسرها خبراً عن « أن » كان ذلك جائزاً . فإن قيل
لك : أنت إذا قلت : « إن القوم كلهم فيها » جاز لك في « كلهم » الرفع والنصب
على ما تقدم كما قال سبحانه : ﴿ قُلْ إِنْ أَلْمَزْتُمْ كُلَّهُ لِّلَّهِ ﴾ قرئ بالرفع والنصب
فهو يجوز لك في قول ابن مقبل في « كله » لو قُدِّمَتْ على « أم ذي الودع » =

لأن « حَقَّه » من صلة « الْمُعَقَّبِ » ومن تمامه وقد حذف المفعول مثل
 « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثانى يكون
 « حَقَّه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّبِ » ، كأنه قال : طَلَبُ الْمَظْلُومِ الْمَاطِلَ
 حَقَّه ، فتكون الهاء راجعة إلى المظلوم أى طَلَبُ الْمَدِينِ الْمَاطِلِ حَقَّه
 أى حق المدينة .

ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الهاء كناية عن الفاعل وهو
 لم يُذْكَرْ بَعْدُ ؟

قيل : مثل : « ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدٌ » . ألا ترى أنها متصلة بالمفعول
 وقد يجوز على هذا أن تجعل الهاء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له فيقول :
 « حَقَّه » : تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروج منه .

= ماجاز هنا ؟ فالجواب : أنه لا يجوز فيه الرفع لأن « حَبِي » مصدر ، وهو عامل في
 أم ذى الودع ، والمصدر متي عمل في شيء صار ذلك الشيء في صلته ، ولا تنصف
 الشيء ولا تؤكد على الموضع ولا تبدل منه حتى يتم بصلته فلا يكون فيه مع التقديم
 إلا النصب لا غير اهـ

وقد جاء هذا البيت أيضاً في شعر كثير عزة فقد جاء في ديوانه ص ١٨٤

وَلَوْ أَنَّ حَبِيَّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُتِلَ

لَأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسْعُهُ التَّمَارِحُ

وانظر الشيرازيات وجه ورقة ٦٤ ، ٦٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة

الإعراب للرماني ص ٧٤

فلما كان كذلك جاز أن نضيفه إليه وهذا كقولك : « بَاكَرْتُ
حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » أى حاجتى إليها .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ ﴾ ^(١) ، فأضاف
« الدِّينَ » إليهم لما كان واجبا عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به
وعلى هذا يتبعه [^(٢)] : ﴿ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾ ^(٣)
أى العمل الذى أوجبَ عليهم ^(٤) .

وكذلك :

(اقْطَعْ لُبَانَتَكَ مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ) ^(٥)

أى لُبَانَتَكَ مِنْهُ .

وهذا التأويل فى : « حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » ^(٦) و « لُبَانَةٌ مَنْ تَعَرَّضَ »
يُسْقِطُ احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر
تجرى مجرى المصادر فى الأعمال بأن يقولوا قد أضيفت « حاجة » إلى المفعول ،
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ ^(٧) وكذلك « لُبَانَةٌ مَنْ

(١) الانعام آية ١٣٧ . (٢) ما بين العتوفين فى الأصل « و »

(٣) الانعام آية ١٠٨

(٤) جاء على الهامش العبارة الآتية : فى المسائل القصيرية : أى العمل الذى أمروا
به ، وندبوا إليه وشرع لهم « اه وجاءت هذه العبارة فى الخزانة ٣/٣٣٦ أيضا
نقلا عن المسائل القصيرية .

(٥) مضى هذا قريبا فى ٧٣٧ وفى الأصل هكذا [اقْطَعْ]

(٦) مضى هذا قريبا فى ظهر ورقة ٧٧ = ٧٣٧

(٧) فصلت آية ٤٩

تَعَرَّضَ . ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينِهِمْ » و « عَمَلِهِمْ » .

فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين : أن تكون راجعة إلى « الْمُعَقَّبِ » بأمره ، ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي عثمان إلى الذي دلت عليه اللام .

مسألة ٩٩ :

الأصمى اِهْتَجَتْهُ وَهَجَتْهُ وَاحِد :

٣٢٢ — كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى قَشِيبُ^(١)

نأ : يقال : هَجَتْهُ فَهَاجَ ، وكان ينبغي في القياس أن يكون مُطَاوِعُهُ فَاهْتَاجَ ، وقوله « كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى » يدل على صحة ما ذكرنا .

ألا ترى أنه لم يخل مما يوجب القياس ، وهَاجَ محذوف من اهْتَاجَ .

(١) هذا عجر بيت من بحر الوافر لأبي ذؤيب الهذلي ، ونصه كما في شرح ديوان الهذليين للسكري .

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى قَشِيبُ

وجاء في الشرح : وفي الهامش : « قشيب » مكان « قشيب » كما هي الرواية هنا ، وأرقت لذكر الحديث يعني لم أتم ، و « من غير نوب » من غير قرب ، و « يهْتَاج » بمعنى يهيج ، و « الموشى » : للزمار قصبته نقشت ، و « قشيب » منقوب ، و « قشيب » : جديد ، وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ١٠٥/١ والصحيح ٢٢٩/١ وإصلاح المنطق ١٤٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٦٧/٥

مسألة ١٠٠ :

أبو كبير^(١) :

٣٣٣ — فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا

وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرِ^(٢)

أى أحاول إخراج الشوكة من رجلى ، وتأيدا من الأيدى ، وهو القوة .

يقول : صَاحَا وَتَكَلَّمَا بِقُوَّةٍ لِيُسْمِعَانِي .

القاسم :

٣٣٤ — لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ^(٣)

يعنى بعد تفضل لا تنتطق لعمل تفعله .

(١) عامر بن الحليس الهذلى أبو كبير من بنى سهل بن هذيل شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ١٧/٤

(٢) البيت من بحر الكامل لأبى كبير الهذلى ، وذكر فى ديوان الهذليين

١٠٨١/٣ والشاعريين ما وصل إليه من كبر سن وضعف ، تأيدا : تشددا ، يقول :

لا أسمع صوتا فقد قل سمعى ، وإذا أحاول شوكتى : يعنى شوكة تدخل رجله وفى بعض جسده فلا يبصرها لضعف بصره من الكبر .

وانظر اللسان مادة « شوك » ٣٣٩/١٢

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس ونصه :

وَتَضَحَّى فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَثْوُمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ =

(٤٨ - المسائل البصريات)

— ٣٢٥ — [وَكُنَّا] ^(١) إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا ^(٢)

يقول ساء خلقها .

يعقوب ^(٣) عن الأصمعي في بيت الأعشى :

لَا تَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ ^(٤)

= التفضل لبس ثوب واحد ، أى لم تنتطق بعد تفضل ، وذلك كما يقال استغنى فلان عن فقر أى بعد فقر وهو يصفها بأنها غدومة منعمة لا تخدم نفسها فهى تنام للضحى لوجود من يقوم بخدمتها .

وانظر ديوان امرئ القيس ٤٥ ومعاني الحروف للمالقي ٣٦٧ واللسان مادة « عنن » ١٦٩/١٧ ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ١٥٠ والفاخر ص ١٢٩ ، والاعتضاب ٣/٣٦٦ والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل لعمر بن هبيل اللحياني في قصيدة قالها في يوم غزال ، وعدد أبياتها ثمانية أبيات ، ونص البيت :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ [ضُرَّسَ] نَابُهَا

نَقَوْمُهَا بِالْمَشْرِفِ الْمُثْقَلِ

« ضُرَّسَ نَابُهَا » - بضم الصاد المعجمة وفي الأصل بفتحها - : ساء خلقها ، « مُثْقَلٍ » : له قُلَّةٌ : أى قَبِيْعَةٌ ثِقَلُهُ ، والقَبِيْعَةُ : القُلَّةُ ، وقيل : « ضُرَّسَ نَابُهَا » : أى قوتل فيها .

وانظر شرح ديوان المهذلين ٨١٦/٢ والتهذيب ٢٨٩/٨ والتاج مادة « قلل »

٨٦/٨

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت (٢٤٤هـ) إمام في اللغة والأدب . وانظر الأعلام ٩/٢٥٥ .

(٤) مضى هذا البيت في ص ٦٠١ ، ٧٢٨ وقد نقل هذا النص عن الأصمعي

بنصه مع اختلاف يسير في اللسان مادة « هنا » ١٧٩/١

قال : ليس جُبَيْرَةُ حَيْثُ [ذَهَبَتْ] ^(١) ، فَأَيُّ لَيْسَ مِنْهَا ، ليس هذا موضع ذكرها « أَمْ مَنْ جَاءَ » يستفهم ، يقول : من ذا الذى جاء بخيالها علينا .

الأصمعي : للراعي ^(٢) :

٣٢٦ — أَفِي أَثَرِ الْأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَهْنَأُ أَنَّ قَلْبَكَ مِثْيَحُ ^(٣)

ليس الأمر حيث ذهبت ، قلبك مِثْيَحُ في غير ضَيْعَةٍ ، مِثْيَحُ : يعرض في كل شيء .

(١) مكررة مرتين مرة في الأصل ومرة على الهامش .

(٢) الراعي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ النَّمِيرِيُّ أَبُو جَنْدَلٍ (٨٩٠) شاعر من فحول المُحَدِّثِينَ ، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وانظر الأعلام ٣٤٠/٤ .

(٣) البيت من الطويل للراعي النَّمِيرِيُّ ونسب في التهذيب ٢٠٢/٥ للطرماح ، والأظعان : جمع ظعينة : وهو الجمل يظعن عليه ، وكذلك الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن ، وقد سميت به المرأة في الهودج على حد تسمية الشيء بما يكون فيه ، وتلمح : تنظر ، ومِثْيَحُ يقال رجل مِثْيَحُ : لا يزال يقع في بلية ، ورجل مِثْيَحُ يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه ، ويستشهد بهذا البيت على أن « هنا » فيه ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : « لَا تَهْنَأُ هُنَا تَلْمَحُ » فحذف « تَلْمَحُ » لدلالة ما قبله عليه ، و « هنا » في موضع نصب على أنه خبر « لات » واسمها محذوف والتقدير :

وَلَا تَهْنَأُ الْحِينَ حِينَ لَمَحَ عَيْنُكَ

وانظر الخزانة ١٥٨/٢ - ١٦٠ واللسان مادة « هنا » ١٧٩/١ والأفعال ٣٦١/٣ والصحاح ٢٥٦١/٦ ومعجم مقاييس اللغة ٣٥٩/١ ، ١٤/٦ والجمهرة ٢٤١/٣ ، ٦/٢ واللسان مادة « تيح » ٢٤١/٣

حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ^(١) :

حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتَ^(٢) — ٣٢٧

ليس هذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ، وَلَا فِي مَوْضِعِ الْحَنِينِ حَنْتَ ،
و «نَوَارُ» ابنة عمرو بنِ كُلثومِ التَّغْلِبِيِّ^(٣) ، أصابها حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ

(١) حجل بن نضلة الباهلي أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر .
وانظر المؤلف والمختلف للآمدي ١١٢ ومعاهد التنصيص ٧٣/١ والشعر والشعراء
ص ٣٠ ط ١٩٠٢ والأغاني ١٣٨/٤ والخزانة ١٥٨/٢ وهامش ٣ من ص ١٠٦ من
طبقات خول الشعراء والأصمعيات ١٣٨/٢ مع هامشها ط دار المعارف .

(٢) صدر بيت من الكامل لحجل بن نضلة ونسبه الآمدي في المؤلف ص ١١٥
إلى شبيب بن جعيل التغلبي ونص البيت مع بيت بعده كما في المؤلف :

حَنْتَ نَوَارُ وَأَيُّ حِينَ حَنْتَ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنْتَ
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبَا وَالْفَرَثُ يُقْصَرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتَ

لكن نسب في الشعر والشعراء ص ٣٠ لحجل بن نضلة ، وكذلك في الخزانة
١٥٨/٢ نقلا عن أبي علي في المسائل البصرية ، و « بدا » ظهر ، و « أجنت »
سترت . والشاهد في البيت أن « هنا » في الأصل اسم إشارة لكنها استعيرت في
هذا البيت للزمان وهي مضافة إلى الجملة الفعلية وعامة عمل « ليس »

وانظر اللسان مادة « هنا » ٣٧٤/٢٠ ، ٣٧٥ ، والشيرازيات ظهر ورقة
١٣٦ والتهذيب ٣٧٥/٥ ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٤/٦
والدرر ٥٢/١ ، والمعنى على هامش الخزانة ٤١٨/١ ، ومعجم الشواهد
العربية ٧٥ .

(٣) هو عمرو بن كلثوم (٤٠ هـ) بن مالك بن عتاب التغلبي من شعراء الطبقة
الأولى وانظر الأعلام ٢٥٦/٥

يوم طلع ، فركب بها القلاة^(١) .

وأشدد لبعض الرجاز :

٣٢٨ - لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهَا هَنَّا [مُجَذَّرِينَ] كَدْتُ أَنْ أَجْنَا
قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنَى^(٢)

(١) انظر قصة هذا أيضاً في الأغاني ١٣٨/٤ وما بعدها والشعر والشعراء

ص ٣٠ والخزانة ١٥٨/٢

(٢) نسبت هذه الأبيات في اللسان ليزيد بن الأعور الشني في صفة بعير أكرهه ،
لكن روى « محمليه » مكان « محمليها » وروى « أنا » مكان « هنا » من الأنين
والمراد أنهما صوتا ، وبقية الألفاظ كما هي لكن كلمة « مجذرين » في اللسان بالخاء
وفي المخطوطة منقوطة بنقطة تحت الحرف فتحتمل أن تكون خاء وتحتمل أن
تكون جيم كما يدل على أن فيهار وايتين . فإذا كانت خاء فتكون من التخدير ، - يقال
سنام مخدر أى عليه هودج ، أو عليه خدور وستور - وإن كانت بالجيم فتكون من
التجدير وهو التشديد كما أن « مُجَذَّرِينَ » في الأصل بالدال المعجمة والمُجَذَّرُ
القصر الغليظ الشَّنُّ الأطراف والحمل المعتمد . يقال ماعليه مَحْمِلٌ مثل
مجلس أى معتمد والحمل الموضع الذى يحمل عليه يقال : ماعليه محل أى موضع
لتحميل الحوائج ، والمحملان شقان على البعير يركب في كل شق راكب يكون
عديلا للآخر وقد عملت في زمن الحجاج الثقفي ، والشاعر هنا شبه البعير بالعلم لعظمه
وضخامته وعنى بالعلم القصر أى شبهه بالقصر المبنى المشيد .

وانظر اللسان مادة « بنى » ١٠١/١٨ و « حمل » ١٨٧/١٣ و « قرب »
١٦٠/٢ و « جذر » ١٩١/٥ ، ومادة « جذر » ١٩٣/٥ و « خدر » ٣١٢/٥ ،
و « علم » ٣١٤/١٥ والتهذيب مادة « هن » ٣٧٥/٥ ، والخصائص ٢٤٧/٢ ،
وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٤٩/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٥/٦ ،
والصالح ٢٥٦/٦

« هَنَا » أَيْ هَاهُنَا .

وَأُنْشِدُ لَذَى الرُّمَّةِ :

٣٢٩ — هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهْنٌ بِهَا

ذَاتَ السَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ^(١)

المجاج :

٣٣٠ — وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتْ

وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ^(٢)

(١) هذا البيت من بحر البسيط لدى الرمة في قصيدة له عدتها أربعة وثمانون بيتاً ، وهَنَا بفتح الهاء وتشديد النون اسم إشارة للزمان والمكان والأصل فيها أن تكون للمكان ، وقيل إن الأولى بفتح الهاء - كما في الأصل - وتشديد النون والثانية بكسر الهاء وتشديد النون ، وعلى هذا فهما إشارة إلى المكان البعيد وأما الثالثة فبضم الهاء وتشديد النون فهي إشارة إلى القريب والضمير في « لَهْنٌ » ، قيل يرجع إلى الجن وقيل إلى العيشوم في البيت السابق ، وهينوم من الهينمة وهي الصوت الخفي أى الصوت الذى لا يفهم .

وانظر العينى على الخزانة ٤١٢/١ - ٤١٦ ، والخصائص ٣/٣٨ ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وديوان ذى الرمة ٥٧٦ ، والتهذيب ٥/٣٧٦ ، ٦/٤٣٦ ، والشيرازيات ظهر ورقة ١٢٤ ، والجمهرة ٣/٣٨٧ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتجريف ٢/٢٥٠ .

(٢) البيتان من الرجز في ديوان المعجاج ص ٢٧٥ ولكن فيه « حيث » مكان « حين » « ولات » مكان « فلات » . والمعجب أنه جاء في الدرر ١/٥٢ : ولم أعثر على تمامه ولا قائله ، وكذلك جاء في معجم الشواهد العربية طبعة أولى ٤٥١ من غير نسب =

فَأَ : هَنْتٌ^(١) يدل على أنه ليس [بفعل]^(٢) .

[رجع]^(٣) يقول : كانت الحياة في حين تُحَبُّ .

[فَأَ] : أى حين تُحَبُّ أَنْتَ لشبابك كانت الحياة ، وذكرها

هَنْتٌ ، يقول :

ذكر الحياة هُنَاكَ ، ولا هناك ، أى للأناس من الحياة .

وقال : ومدح رجلا بالمطاء :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ^(٤) — ٣٣١

= ونسبه الأزهري في التهذيب مادة « هنا » ٣٧٦/٥ إلى المعجاج أيضا. والشاهد في البيت أنه يقال في « هَنَا » مشددة هَنْتٌ ، وهى ليست بفعل بدليل قوله: وذكرها هنت إذ لو كانت فعلا لقال وذكرها « هَنَ » كما قال الفارسي. وانظر اللسان مادة

« هنا » ١٨٠/١

(١) أى هنت الأولى

(٢) في الأصل [فعل]

(٣) ما بين المقوفين على الهامش

(٤) هذا من الرجز للمعجاج في ديوانه ص ١٧٠ ، ٤٠٤ ، وجاء في تاج العروس والمسجُوحَةُ والمسجُوحُ . الخُلُقُ بضمّتين ، وأنشد « هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ »

قال أبو الحسن : هو كاللبسور والعسور ، وإن لم يكن له فعل أى أنه من المصادر التى جاءت على مثال مَفْعُولٍ هـ . مادة « سجع » ١٥٩/٢ ونفس النص في اللسان

أيضاً مادة « سجع » ٣٠٤/٣

[أَيُّ يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ] ^(١) وعلى الْمَسْجُوحِ على القصد ، وإنما أراد على السجّحة ، مثل عَقْلٍ وَمَعْقُولٍ .

قال يعقوب : وأما قوله :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا ^(٢) — ٣٣٣

فإنه يقال : هُنَّ يَهْنُ إِذَا بَكَى .

وقال في قوله :

(١) ما بين المعقولين علي الهامش .

(٢) لم أعرف نسب البيت وهو من الرجز وجاء في الصحاح مادة « هنن » ٢٢١٨/٦ حيث قال أنشد يعقوب ثم ذكره ، وجاء في تاج العروس مادة « هنن » . ٣٦٨/٩ هُنَّ يَهْنُ بَكَى يَبْكِي بكاء مثل الحنين قال :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا وَكَادَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَجَنَّا

وكذلك جاء في اللسان مادة « جنن » ٣٢٨/١٦ .

وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى يزيد بن الأعور الشني بدليل أنه أشار إلى اللسان مادة « هنن » ٣٢٨/١٧ ، وقد أشار إلى أنه من جملة أبيات موجودة في الخصائص مع أنه ليس بمنسوب في اللسان وليس بموجود بهذا النص ضمن الأبيات التي ذكرها ابن جني . وعلى كل حال فإني أرجح أنه ضمن الأبيات لكنه سقط إلا أن هذا الاحتمال لا يثبت نص البيت إلى يزيد المذكور .

وانظر شرح ما يقع فيه التصحيف ٢/٢٤٩ وأدب الكاتب ٤٠٤ ومعجم مقاييس

٣٣٣ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ (١)

قال : « قال يوم هنا » أَرَادَ مَوْضِعًا مَا ، أَوْ يُقَالُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ .

فيقول : هو حَدِيثٌ وَإِنْ كَانَ قَصِيرًا .

الأصمعي : عن أبي عمرو : التَّنَوُّطُ (٢) : طائر يكون قَبْلَ الْحِجَازِ يُعَلِّقُ

قُشُورًا كَالْخَيْوِطِ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ثُمَّ يُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِهَا فَيَكُونُ الْعَشِ
مَنْوُطًا (٣) فيرفعه من الحيات والناس والذرة (٤) .

(١) البيت من بحر المديد لامرئ القيس ، ويوم هنا اسم موضع غير مصروف

لأنه ليس في الأجناس معروفًا فهو كـ « جَحَى » ، وقيل « يوم هنا » اليوم الأول

كما ذكره الفارسي هنا ، وكما جاء في معجم البلدان مادة « هنا » ٤١٨ ، ٤١٧/٥ وقيل

« هنا » اللهو واللعب وهو معرفة ، وانظر اللسان مادة « ها » ٣٧٥ ، ٣٧٤/٢٠

وديوان امرئ القيس ١٠٢ ، ١٠٣ ومناسبة قصيدة البيت .

هذا وفي الأصل يوم « هنا هنا » بتكرير « هنا » مرتين ، وانظر شرح

ديوان امرئ القيس ص ١٠٤ تأليف محمد السندوبي ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ،

والتهذيب ٤٣٦/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٦٨/٦ وشرح ما يقع فيه التصحيف

٢٤٩/٢

(٢) هكذا في الأصل بضم التاء والنون لكن في اللسان بفتحهما وبضم التاء وفتح

النون . في اللسان مادة « نوط » ٢٩٨/٩ :

والتَّنَوُّطُ والتَّنَوُّطُ طائر نحو القارية سوادا تُرَكَّبُ عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ

أو على عود واحد ، فتطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يدخل يده إلى

المنكب « اه » ، ثم نقل نص ما قاله أبو علي هنا حيث قال : وقال أبو علي في البصريات

هو طائر يعلق الخ

(٣) منوطاً : معلقاً مرفوعاً وانظر اللسان مادة « نوط » ٣٩٦/٩ .

(٤) الذرة : صغار النمل واحدها ذرة . اللسان مادة « ذر » ٣٩٠/٥

خَزَوْتُ^(١) الإنسان وغيره إذا سُتِّتَهُ قال :

٣٣٤ — وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي^(٢)

القاسم :

٣٣٥ — كَانَ تَزُو فِرَاحَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

تَزُو الْقُلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَالِيْنَا^(٣)

(١) خَزَا الرجل يَخْزُوهُ خَزْوًا ساسه وقهره « اه اللسان مادة « خزا »

٢٤٣/٧

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لدى الإصبع العدواني وتماه :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

وَأَيُّ الْفَارِسِيِّ هُنَا بِشَطْرِ الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى كَلِمَةِ « خَزَوْتُ » وَيُسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ « اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ » ، فَحُذِفَتْ لَامُ الْجَرْلِ كَثْرَةَ الِاسْتِعْمَالِ وَقَدْرَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَقِيلَ إِنَّ الْمَحْذُوفَ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ٢٢٢/٣ - ٢٣٠ ، ٢٤٣/٤ ، وَالْعَيْنِي عَلَى الْخَزَانَةِ ٢٨٦/٣ ، وَالتَّهْذِيبَ ٢١٦/٣ ، ١٨٥/٤ وَالْفُضَيْلِيَّاتِ ١٦٠ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ الطَّبِيعَةُ الثَّانِيَةُ دَارُ الْمَعَارِفِ ، وَمَعْجَمُ الشُّوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٤٠٣ وَالضَّرَائِرُ ١٤٤ ، وَالْدَّرَرُ ٢٤/٢ ، وَالْإِنْصَافُ ١/٣٩٤ ، وَالصَّحَاحُ ٢١١٩/٥ ، ٢١٦٨/٦ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٢٦ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّفَةِ ١٧٩/٢ وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١٠٢/١ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ مَجَرِّ الْبَسِيطِ يُقَالُ إِنَّهُ لَا بِنَ مَقْبَلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَالتَّزْوُ : الْوُثْبُ ، وَالْهَامُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الدِّمَاغُ ، وَفِرَاحُ جَمْعُ فَرَخٍ ، وَالْقُلَاتُ جَمْعُ قَلْعٍ وَالثَّقَلَةُ : عَوْدٌ صَغِيرٌ يُلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ وَالْحَنْشِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَالْقَالُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَيُجْمَعُ عَلَى قِيلَانٍ وَالْقَالِي الَّذِي =

قُلَاتٌ : جمع قُلَّةٍ ، والقالُ : الخشبة التي تضرب بها القُلَّةُ والقانون :
الضاربون بالقُلَّةِ ، يُقال قَلَوْتُ بِهَا .

فَأَ : أنشدنا [ح] ^(١) :

وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قَيْلَانُ الْقُلَّةِ ^(٢) — ٣٣٦

قَيْلَانُ جَمْعُ قَالَ .

فَأَ : أنشدني منشد :

يلعب فيضرب القلة بالقلی ، وزهاها حركها ورمها وضربها ، وانظر اللسان مادة
« قول » ٩٥/١٤ ومادة « قلا » ٦١/٢٠ ومادة « زها » ٨٣/١٩ ومادة « هوم »
١٠٨/١٦ ومادة « فرخ » ١١/٤ ، ١٢ .

هذا وفي الاصل: نزو القلات بفتح الواو في « نزو » وانظر الأفعال ١٢٩/٢ ،
والتهذيب ٢٩٦/٩ والصحاح ١٨٠٦/٥ وقام العروس مادة « قول » ٩١/١ وقد
نسب في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٩٨٧/٢ إلى ابن مقبل أيضاً .

(١) فوق هذا الرمز كتب أبو الحسن مما يدل على أن « ح » رمز له .

(٢) هذا بيت من الرجز لأعرابي ، وقد ذكره أبو علي القالي في النوادر
٢٨٨/٢ حادي عشر ثلاثة وأربعين بيتاً حيث قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا
أبو حاتم عن الأصمعي قال أنشدنا خلف الأحمر لأعرابي ثم ذكر الأبيات ، ونص
البيت وما بعده كما جاء في الأمالي :

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانُ الْقُلَّةِ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابَاً نَهْبَلَةً

وانظر تاج العروس ٩١/٨ والاحتساب ١٧٧/٢ ، واللسان مادة « قول » ٩٥/١٤ ،
والخصائص ٦/١

٣٣٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَا أَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ [خَالِدٌ] ^(١)

«مَا» زائدة، و «قال» من قوله: «نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَقِيلَ» ^(٢).

(١) في الأصل هكذا [خَلِدٌ]

والبيت من الطويل، وجاء في الإفصاح - بعد إنشاد البيت - : إن «ما» زائدة، و «قال» اسم لمعنى القول وكذلك «القول» و «خالِد» جر بالإضافة والتقدير: «لَا أَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ قَالَ خَالِدٌ، أَيْ كَلَامُ خَالِدٍ» اه الإفصاح ١٦٥، وانظر أيضاً ص ٣٤٩ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب ٢٠، ٩٥، ٢٥٣.

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير في مادة «قول» ١٢٢/٤: وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ» أى نهى عن فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ من قولهم: قيل كذا، وقال كذا، وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم: القيل والقال، وقيل: القال: الابتداء، والقيل: الجواب: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية «قيل وقال» على أنها فعلان، فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو كحديثه الآخر:

(بَشَسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعْمُوا)

فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذم.

وقال أبو عبيد: فيه نحو وعربية، وذلك أنه جعل القال مصدراً كأنه قال: نهى عن قِيلٍ، وقَوْلٍ: يقال: قلت قولاً وقِيلاً وقَالاً، وهذا التأويل على أنهما اسمان، وقيل: أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجِيباً، وقيل: أراد حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى فيه خيراً ولا يعنيه أمره اه

مسألة ١٠١ :

فَأَ : قولهم جميعاً في الإضافة إلى طَوِيلٍ : « طَوِيلِيٌّ » ، وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنِيٍّ » فيقولون : « طَوِيلِيٌّ » يضعف قول من قال في « عَوْرَةٍ » : عَوْرَاتٍ مِثْلُ « طَلَحَاتٍ » .

فإن قيل : ياء النسب أشد اتصالاً بما هما^(١) فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير الاسم عليها ، وأن الأول منهما ساكن ، وليست علامة التأنيث كذلك فصارت حركة العين في نية السكون مع علامة التأنيث ولم تصر في علامة النسب كذلك ، وإن كان كذلك ، فإن « طَوِيلِيٌّ » لو جاز حرَّكته في عَيْنٍ مُعْتَمَلَةٍ كما أن عَوْرَاتٍ كذلك فالمناسبة بينهما شديدة ، فلماذا قلنا يضعف ولم تقل يفسد .

مسألة ١٠٢ :

نعمت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول هذا الرجل فأنت هذا ب « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » . ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [فَاَتَى]^(٢) به .

قال : إن « هذا » أخص من « الرجل » . ألا ترى أنك إذا قيل لك

(١) تثنية الضمير بالنسبة لياء النسب .

(٢) في الأصل غير واضحة

٧٨/ ب «هذا» عرفته بعينك وقلبك ، و «الرجل» تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تجيز على هذا أن تصف بـ «زَيْدٍ» ونحوه من الأعلام «هَذَا» ؛ لأنه أخص منها من حيث كان يُعْرَفُ بالعين والقلب و «زَيْدٌ» يُعْرَفُ من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجفاس ؟

مسألة ١٠٣ :

فأ^(١) : قالوا في «صِغِقٍ» في الإضافة إليه «صِغِقِيٌّ» ففتحوا العين التي هي عين ، وأبقوا الكسرة في الصاد ، وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة .

وقالوا في الإضافة إلى [قِسِيٍّ وَثِدِيٍّ]^(٢) [قُسُوِيٍّ وَثُدُوِيٍّ]^(٣) .

فيقول القائل : هلا أقرت الكسرة في [القاف]^(٤) من «قُسُوِيٍّ» كما أقرت في «صِغِقِيٍّ» ولم تضم ؛ لأن الواحد غير مضاف إليه ، فالأصل مراد كما كان الأصل في «صِغِقٍ» مراداً ؟

(١) في الأصل هكذا [قَا]

(٢) في الأصل هكذا [قِسِيٍّ وَثِدِيٍّ]

(٣) هكذا في الأصل ولعله سمي بجمع قوس وثنى فلما سمي به نسب إليه بعد

القسمية وإلا فإن «قِسِيٍّ وَثِدِيٍّ» ينسب إلى مفردة .

(٤) في الأصل هكذا [القاء] ولكن كتبها بالقاف ليتناسب مع ماقلته في

الهامش السابق .

فالفصل أن الأصل كان الضم في « قِيسَى » ، وإنما أزيلت الضمة للياء فلما زالت الكسرة - والكسرة وإن كانت قد زالت من غير صِغَةٍ - فالذى اجتلبت له وهو حَرْفُ الْحَلْقِ بَاقٍ فلم يلزم إزالتها مع قيام ما اجْتُلِبَتْ لَهُ .

مسألة ١٠٤ :

لما كان حذف الياء من « هُذَيْلٍ » لتغيير واحد^(١) وهو النسبة وجب أن يُحْدَفَ لتغييرين في « حَنْفٍ » ونحوها ، وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حَنِيفَةٍ » والواو في « شَنْوَاءَةٍ » واحد في أن

(١) قال سيبويه : وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس ، فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هُذَيْلٍ « هُذَلِيٌّ » وفى فُقيم كنانة : فُقَمِيٌّ وفى مُلَيْح خزاعة : مُلَحِيٌّ وفى ثَقِيف : ثَقَفِيٌّ وفى زَيْنَةَ : زَبَانِيٌّ وفى طَيِّ : طَائِيٌّ وفى العالية : عُلَوِيٌّ والبادية : بَدَوِيٌّ وفى البَصْرَةِ : بَصْرِيٌّ وفى السَّهْلِ : سُهْلِيٌّ وفى الدَّهْرِ : دُهْرِيٌّ . اهـ الكتاب ٦٩/٢

وقال فى ٧٠/٢ : وكان الذين حذفوا الياء من ثَقِيفٍ وأشباهه جعلوا الياءين عوضاً منها » اهـ

فسيبويه يرى أن حذف الياء من هُذَيْلٍ جاء على غير قياس وإثباتها هو القياس . أما المبرد فإنه يجوز حذف الياء وكأنه يرى أنه مقيس قال فى المقتضب ١٣٣/٣ : واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره وكانت الياء ساكنة فحذفها جائز ؛ لأنها حرف ميت وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة فحذفوا الياء الساكنة لذلك ، وسيبويه وأصحابه يقولون : إثباتها هو الوجه ، وذلك قولهم فى النسب إلى سُلَيْمٍ : سُلَيْمِيٌّ ، وإلى ثَقِيفٍ : ثَقَفِيٌّ ، وإلى قُرَيْشٍ : قُرَشِيٌّ . اهـ

حذفها لازم كحذف الياء لاختلاف بينهما ^(١) ، ولم يدخل « د » ^(٢) على هذه اللفظة وليس اعتراضه بشئ .

مسألة ١٠٥ :

فَأَ : ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الْحَانُوتِ » ^(٣) ، فإن شئت

(١) قال سيبويه - في باب ما حذف الياء والواو فيه القياس - وذلك قولهم في ربيعة : رَبِيعِي ، وفي حنيفة : حَنَفِي ، وفي جذيمة : جَذَمِي ، وفي جهينة : جُهَنِي ، وفي قتيبة : قُتَيْبِي ، وفي شنوءة : شَنَفِي ، وتقديرها شُنُوعَةٌ وشَنَفِي ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم ، فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمر واحد ، فكلما ازداد التغيير كان الحذف ألزم ؛ إذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد ، وهذا شبيه بإلزامهم الحذف هاء طلحة ؛ لأنهم قد يحذفون بما لا يتغير ، فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم ، وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل ، قد قالوا في سَلِيمَةَ : سَلِيمِي وفي عَمِيرَةَ : عَمِيرِي ، وقال يونس : هذا قليل خبيث ، وقالوا في خُرَيْبَةَ : خُرَيْبِي وقالوا : سَلِيقِي للرجل يكون من أهل السليقة « اه الكتاب ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر المقتضب ٣/١٣٤

(٢) هذا رمز للبرد

(٣) وهو محل البيع وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث ، جاء في اللسان مادة « حنت » ٣٣٠/٢ : قال أبو حنيفة : النسب إلى الحانوت حاني وحنوي .

قال الفراء : ولم يقولوا : حانوتي .

قال ابن سيده : وهذا نسب شاذ البتة لَا أَشَدَّ مِنْهُ ؛ لأن حانوتا صحيح وحناني وحنوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول « اه =

قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم « حَوَّاء » لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ ؛ لأنه يجمعها ولم يأخذه من الْحَيَّةِ ، فكذلك « الْحَايِي » أخذوه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحاني « لِحَنَوِهِ » عليه ، فيكون فاعلا منه .

وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْتَقُوا » فيكون « حَانُوتٌ » فَأَعُولاً من « حَنَوْتُ » .
وأحسن منهما أن [تكون فَعْلُوتًا ^(١)] مقلوبا كـ « طَاغُوتٍ » من « طَاغَ ، وحاَنَ » من « طَفِيت » وَحَنَوْتُ .

وجاء في اللسان أيضاً في مادة « حنا » ٢٢٣/١٨ ، ٢٢٤ : وَالْحَايِيَةُ الْحَانُوتُ ، وَالْجَمْعُ حَوَّانٍ . قال ابن سيده : وقد جعل اللحياني حوائى جمع حانوت ، والنسب إلى الحانية حاني .

قال علقمة :

كَأَسْ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ
قال : ولم يعرف سيويو حانية ، لأنه قد قال : كأنه أضاف إلى مثل ناحية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية قال : ومن قال في النسب إلى يَثْرِبُ : يَثْرِبِيٌّ ، وإلى تَغْلِبُ : تَغْلِبِيٌّ ، قال في الإضافة إلى حَانِيَّةٍ حَانَوِيٌّ وأنشد :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

دَوَانِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ

ابن سيده : الحانوت فاعول من حنوت تشبيهاً بِالْحَنِيَّةِ من البناء ، تأوّه بدل من واو ، حكاه الفارسي في البصريات ، قال ويحتمل أن يكون « فَعْلُوتًا » منه ويقال : الْحَانُوتُ وَالْحَانِيَّةُ وَالْحَانَاةُ كَالنَّاصِيَةِ وَالنَّاصَاةُ » اهـ وانظر الكتاب

مسألة ١٠٦ :

فَأَ : ولا يحسن أن تقول في قَاضٍ : « قَاضَوِيٌّ » كما قلت في عَمٍ
 « عَمَوِيٌّ »^(١) : ألا ترى أنك تقول في حَبِطٍ « حَبِطِيٌّ »^(٢) ولا تقول في
 « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيٌّ » ، ولا يدل أيضاً تحريك لام « رَحَا » بالفتح في
 التثنية كقولك « رَحْيَانٍ » على إجازة تحريك عين « قَاضٍ » بالفتح في
 الإضافة كقولك « قَاضَوِيٌّ » ، وإن لم تكن العين من « قَاضٍ » متحركة
 قبل الإضافة ، كما أن اللام من « رَحَا » غير متحركة قبل التثنية لأن
 « رَحْيَانٍ » مثنى على حد تثنيته في الواحد . ألا ترى أن الوزن « فَعَلَ » في
 التثنية والواحد ، و « قَاضَوِيٌّ » قد تغيرت تثنيته عما كانت عليه في الواحد ،
 فعدلت فيه إلى « فَاعِلٍ » ، فهو قبيح لأنه بناء مستعمل في الكلام^(٣) .

(١) قال سيبويه : والذين قالوا : حَافَوِيٌّ شبهوه بَعَمَوِيٌّ اهـ الكتاب ٢/٧٣
 (٢) الحَبِطُ : الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سمي بذلك لأنه
 كان في سفر فأصابه مثل الحَبِطِ الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه ، وقيل إنما سمي بذلك
 لأن بطنه ورم من شيء أكله ، وإذا نسبوا إليه فتحو عينه فقالوا : حَبِطِيٌّ ، كما
 قال في النسب إلى نَعْرِ : « نَعْرِيٌّ » ، وإلى شَقَرَةٍ : شَقَرِيٌّ ، وإلى
 سَلَمَةٍ : سَلَمِيٌّ ؛ لأنه ثلاثي مكسور العين فلثقل الكسرات والياء على الثلاثي المبني
 على الحقة فتحو العين بخلاف ما إذا لم يكن ثلاثياً مكسور العين مثل « ضَارِبٍ »
 فلا تفتح عينه فلا يقال فيه إلا « ضَارِبِيٌّ » بكسر عين الكلمة لكن سمع في
 تَغْلِبٍ تَغْلِبِيٌّ فيوقف في مثله على المسموع .

وانظر اللسان مادة « حبط » ١٤١/٩ والكتاب ٢/٧٣

(٣) الأنسب أن يقول « غير مستعمل في الكلام » أو « قليل في الكلام » فلمل

هذا تعليلاً لجوازه مع القبح وإلا لكان ممنوعاً لا قبيحاً

مسألة ١٠٧ :

فَأَ : قول الخليل . لو قلت « تَغَلَّبِي » لقلت في يَشْكُرُ : « يَشْكُرِي »
 « وَجُلَّهُم »^(١) : جُلَّهِي^(٢) ، يريد لو كان التغير في يَفْعَل لازماً مُسْتَتَباً كاطراد
 في « نَمِرَتِي » لقلت في جُلَّهُم : « جُلَّهِي » فغيرت المتحرك بالضم بالقلب
 إلى الفتح كما غيرت المتحرك بالكسر . فلما لم يُفْعَلْ ذلك في الضم بل أُجْرِتْهُ على
 حالته في الضم دل أن التغير في « تَفَعَّل » إلى « تَفَعَّلَ » غير مطرد ، وأن
 تَغَلَّبِي جاء على حد « سُهْلِي » و « بَصْرِي » ونحوه من التغير لاعلى حد
 الاطراد .

مسألة ١٠٨ :

فَأَ : حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ)^(٣)

— ٣٣٨ —

تَفْسِيرُ لِلْخَلْفَةِ .

(١) الْجُلَّهُمُ اسم امرأة وَالْجُلُّهُمَةُ اسم رجل . قال سيبويه : والعرب يسمون
 الرجل جُلُّهُمَةَ والمرأة جُلَّهُمَ ، وَالْجُلَّهُمُ : القارة الضخمة وحى من ربيعة يقال
 لهم : الْجَلَّاهِمُ .

وانظر اللسان مادة « جلهم » ٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١

(٢) قال سيبويه : وقال الخليل : الذين قالوا تَغَلَّبِي ففتحوا مغيرين كما غيروا
 حين قالوا : سُهْلِي وَبَصْرِي في بَصْرِي ، ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون في
 يَشْكُرُ : يَشْكُرِي ، وفي جُلَّهُم : جُلَّهِي ، وأن لا يأنم الفتح دليل على أنه
 تغيير كالتغير الذي يدخل في الإضافة ولا يأنم ، وهذا قول يونس « اهـ الكتاب ٧٢/٢
 (٣) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للفرزدق وقد أورده سيبويه مع بيت
 آخر قبله لتعلق الإعراب بهما معاً ، والقصيدة عدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً =

== ومناسبتها أن الفرزدق دخل سوق الربد فلقى رجلا من موالى باهله يقال له حَمامٌ ،
ومعه نحى من سخن يبيعه ، فسأله الفرزدق به ، فقال له حمام أدفعه إليك وتهب لى
أعراض قومى ؟ ففعل وكان ذلك فى آخر عمره ، فقال هذه الآيات يهجو فيها
إبليس ونص البيتين اللذين أوردهما سيويوه وفيهما الشاهد :

أَلَمْ تَرَنِ عَاهَدْتُ رَبِّيَ وَمَا نَنِي كَبِينَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامِ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامِ

وقد ذكر سيويوه البيت الثانى قبل الأول مستدلا بالأول على مافى الثانى حيث
قال : وأما قول الفرزدق :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامِ
فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا . ألا تراه ذكر
عاهدت فى البيت الذى قبله فقال :

أَلَمْ تَرَنِ عَاهَدْتُ رَبِّيَ وَمَا نَنِي كَبِينَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامِ
ولو حمله على أنه ننى شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز وإلى هذا
الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى ؛ لأنه لم يكن يحمله على عاهدت « اه الكتاب

١٧٣/١ - ١٧٤

وقال الأعمى : الشاهد فيه قوله : ولا خارجا ، ونصبه لوقوعه موقع المصدر
للموضوع موضع الفعل على مذهب سيويوه . والتقدير عاهدت ربى لا يخرج من فى
زور كلام خروجا ، ويجوز أن يكون قوله : ولا خارجا منصوبا على الحال ، والمعنى
عاهدت ربى غير شاتم ولا خارج أى عاهدته صادقا ، وهذا على مذهب عيسى بن
عمر ، وقد ذكره سيويوه عنه ولا شاهد فيه على هذا التقدير . يقول هذا حين تاب
عن الهجاء وقذف المحصنات ، وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة ومقام إبراهيم
صلى الله عليه وسلم « اه

فَأَ : وهو عندي حسن كما أن « لَهْمُ مَغْفِرَةٌ » ^(١) تفسير للوعد ، ولا موضع له عندي على هذا ، ولولا أن قبل « لَا أَشْتُمُ » حالٌ وهي « قَائِمًا » جاز حمله على التفسير . ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون « خَارِجًا » معطوفاً على « لَا أَشْتُمُ » أو على « قَائِمًا » فلا يجوز أن يكون معطوفاً على « لَا أَشْتُمُ » وقد نصبته ؛ لأن « أَشْتُمُ » رفع إذا كان تفسيراً لا يكون في موضع نصب ، فإذا كان كذلك كان معطوفاً على « قَائِمٍ » إلا أن تقول إنه جعل اسم الفاعل أيضاً موضع المصدر فيجمل فعله معطوفاً على التفسير ، كأنه

= وقال المبرد في المقتضب ٢٦٩/٣ : والفاعل يحمل على المصدر كما حمل المصدر عليه . تقول : قم قائماً فالغنى قم قياماً ، فمن ذلك قوله على حلقة لا أشتم إلخ إنما أراد لا أشتم ولا يخرج من في زور كلام ، فأراد : ولا خروجاً فوضع خارجاً في موضعه وهذا قول عامة النحويين ، وكان عيسى بن عمر يأبى ما فسرنا ويقول إنما قال : « ألم ترني » إلى آخر البيتين ، يريد عاهدت ربي على أمور وأنا في هاتين الحالتين لا شأماً ولا خارجاً من في مكرهه » اهـ بتصرف .

وقال المبرد أيضاً في ٣١٣/٤ : وإنما التقدير : لا أشتم شتماً ولا أخرج خروجاً ؛ لأنه على ذلك أقسم ، فهذا وجه صحيح يصح عليه معنى هذا الشعر ، وأما عيسى بن عمر فإنه كان يجعل خارجاً حالاً ولا يذكّر ما عاهد عليه ، ولكنه يقول : عاهدت ربي وأنا غير خارج من في زور كلام » اهـ

ومثل هذا الكلام قاله في الكامل ١٢٠/١ ، وانظر الغني ٥٩/٢ ، وابن يعيش ٥٩/٢ ، وانظر المحتسب ٥٧/١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٤٣ وسيأتي بأول كل من البيتين في ظهر ورقة ٨٧ ص ٩١٥ ، ٩١٧ من هذا المطبوع . وانظر شواهد الشافية ٧٢/٤ - ٧٩ ، وانظر ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ .

(١) المائدة آية ٩ وهي قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات

لهم مغفرة) .

« لا أَشْتَمُ وَلَا يَخْرُجُ » أو يقول : يعطفه على موضع « وإِنِّي » ، لأنه مُجَلَّةٌ في موضع حال أيضا .

مسألة ١٠٩ :

فَآ : على ما تأول [د] وغيره في :

— ٣٣٩ — وَآوَنَةٌ أَثَالًا^(١)

لا يكون الظرف قد فصل بين حرف العطف والمطوف ، وهذا لا يجوز

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لمعرو بن أحمد بن العَمَرْدِ بن عامر الباهلي وهو من قصيدة له يرثي فيها جماعة من قومه ، ومنهم أثالة ، حيث لحقوا بالشام ، فصار يورق في أول الليل لرؤيته لهم وحزنه عليهم ، وقد ذكر الفارسي صدره في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَقَ وَعَمَارٌ وَآوَنَةٌ أَثَالًا

وأبو حنش كنية رجل وهو مبتدأ وخبره « يورقنا » وبعد هذا البيت :

أَرَأُمُ رِفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالًا

إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِرُودٍ إِلَى آلٍ قَلَمَ يَذْرِكُ بِلَالًا

وسياتي في وجه ورقة ٨٦ بقوله : « وآونة أثالا »

والشاهد في البيت شيان : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ، والمعطوف « أثالا » والترخيم في أثالا في غير نداء ، وأصلها أثالة ، لأنها فاعل معطوف على المرفوع ، والترخيم في غير النداء لا يميزه البصريون إلا اضطرابا ، بل بعضهم يقدر هنا فعلا أى أذكر أثالا » وانظر المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ، والخزانة ٣٨/٣ وشواهد العيني على الخزانة ٤٢٠/٢ والكتاب ٣٤٣/١ والإنصاف ٣٥٤/١ والخصائص ٣٧٨/٢ وحاشية الصبان على الأشموني ٣٣/٢ ،

في الكلام، ومن ثم لم يحمل قوله « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ »^(١) على الجر؛ لأنه يلزم فيه الفصل بين المطفوف والمطفوف عليه بالظرف الذي هو « مِنْ وَرَاءِ » .

ومن جعل « يَعْقُوبَ » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً، لأنه قد فصل بين العاطف والمطفوف عليه بالظرف وإن كان الأول أخش لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جازٍ. فإذا كان الوجهان غير متفكرين من القبح، فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطف جملة على جملة .
فأما قوله :

(وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا)^(٢)

فيمين جر « الكريم » ولم يرفع « صَمِيمُهَا بِهِ » ، ولكن بالابتداء ، كأنه أراد « وصميمها في الحسب الزاكي » فلا نَحْمِلُهُ على هذا ، ولكن قدم خبر الابتداء . ألا ترى أن التقديم للخبر في الحسن كالتأخير .

مسألة ١١٠ :

فأ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٣) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم

(١) هود آية ٧١ ونص الآية (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وِراءِ إسحاق يعقوب) .

(٢) تقدم هذا في ص ٦٣٨

(٣) النساء : آية ١

٧٩/ أنمخصوص ، وقال بَعْدُ « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ^(١) » ، وهو تعالى لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النَّفْسِ ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها ، ثم خلقنا ؟

فإن ذلك حسن كما حسن أن يقول - السَّاعَةَ لِرَهْطِ ابْنِ جُرْمُوزٍ ^(٢) - : قَتَلْتُمُ الزُّبَيْرَ .

وإن كانوا هم لم يقتلوه وإنما قتله أولوم ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، وإنما القتلة أولوم .

فكذلك لما خلق آدم وهو أولنا قبلُ ثم خلق منه الزوج جاز أن يقال « خَلَقَكُمْ » ، وحق ذلك أنه لما قال : خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فكأنه قال : خلق نفساً واحدة ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٤) ، كأنه عطف على المعنى .

(١) في الأصل ثم خلق منها زوجها ، لكن الموجود في سورة النساء آية ١ (وخلق منها زوجها) والموجود في سورة الزمر آية ٦ (ثم جعل منها زوجها)

(٢) هو عمرو أو عويمر بن جرْمُوزٍ قَاتِلُ عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي (٧٣ هـ) - رحمه الله علي ابن الزبير ، وابن جرْمُوزٍ من رجال بني سعد ابن زيد مناة بن تميم « وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥٣/١ والأعلام ٤/٢١٨ وشذرات الذهب ١/٧٩ - ٨١ وقصة ذلك مفصلة في الأغاني ١٦/١٢٦ - ١٢٨

(٣) البقرة آية ٩١

(٤) في الأصل ﴿ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ .

فهذا يشبه قوله : ﴿ فَلْيَمِزْ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ وقوله : « قَتَلْتُمُ الزُّبَيْرَ » من حيث أجرى الكلام على شيء وهو يريد شيئاً آخر ، لأن « خَلَقْتُمْ » إخبار ، ويفارقه في أننا مخلوقون كما أن النفس التي خلقنا منها مخلوقة ، ومن ثم قيل لهم « تَقْتُلُونَ » وهم لم يقتلوا ، إنما قتل أولوهم إلا أنهم قد صاروا برضاهم يقتل أوليهم كأنهم قتلوا .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ، لأنه إذا قال لنا « خَلَقْتُمْ » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول « خَلَقْتُمْ » كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار . ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند [به] ^(١) عن هذه الجمل لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(٢)

قيل : لا يجوز أن يحمل « خَلَقْتُمْ » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى ؛ لأن الفعل الذي هو « خَلَقَ » متصل بالضمير ، والضمير منتصب به ، فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر في الحال ، لأن الماني لا تعمل في الأسماء المخصوصة ، إنما تعمل في الظروف والأحوال ، والضمير في « خَلَقْتُمْ » اسم مخصوص .

(١) هذا رمز لسيبويه .

(٢) البقرة آية ٩١ وستأتي هذه الآية أيضاً في وجه الورقة ٨٧ - ٩٠ .

وقال سيبويه : فقولك : هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا ، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده ، وأما هو فعلامه مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال بعد هذا ، وذلك قولك هو زيد معروفا ، وهو الحق بينا « ١٥ » بتصرف الكتاب

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(١) ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك ؛ لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، ويدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله : ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ .

مسألة ١١١ :

فأ : لا يجوز « مَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَجَاءَنِي عَمْرُو الظَّرِيفَانِ » ، ولا « هَذَا زَيْدٌ وَذَلِكَ بَكْرٌ منطلقين » الحال في هذا كالصفة عندي في القياس^(٢) وإن كانت الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة من حيث كانت الصفة متعربة بإعراب الموصوف .

وإنما لم يحز ذلك ؛ لأنه لا يخلو من أحد أمرين :

(١) الأعراف آية ١١

(٢) قال سيويه : ولا سبيل إلى الصفة في قولك : عندي غلام وقد أُتيتُ بجارية فَارِهَيْنِ ؛ لأنك لا تستطيع أن تجعل فَارِهَيْنِ صفةً للأول والآخر ، ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جراً وبعضه رفعاً ، فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات : لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك « اهـ الكتاب ١/٢٤٦ »

وقال : واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك : هذه ناقَةٌ وَفَصِيلُهَا الرَّاتِعَانِ فهذا محال ، لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقاة ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل « اهـ الكتاب ١/٢٤٧ »

إما أن تجعل « الظرفين » صفة لهما أو لأحدهما .

فإن جعلته لأحدهما لم يحز ، لأن « الظرفين » تثنية ، وكل واحد من زيد وعمر ومفرد ، فقد أحلت حيث جعلت المفرد تثنية ، أو شيئا غير وقته في الأفراد .

وإن جعلته لهما أيضاً لم يحز ، لأن الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في النداء .

فإذا كان كذلك وأحد الموصوفين رفع والآخر جر لزمك أن تكون الصفة مجرورة مرفوعة ، وهذا محال أيضاً ، لأنه لا يكون معمول واحد لعاملين .

فإذا لم يخل ماذكرنا من هذين ، فسد هذان ثبت أنه فاسد .

والصحيح في هذا أن لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو متفقين .

ألا ترى أن اتفاق المتفقين من العوامل ليس يخرجهما عن أن يكونا عاملين مختلفين ، وأنت إذا جمعت الصفة أو ثنيتها وأفردت الموصوف لزم أن يعملا على اختلافهما في الصفة ، فيجب من ذلك معمول لعاملين وهذا واضح الفساد .

فإذا كان كذلك لم تجزئه ، إلا أن اختلاف العاملين نحو قام وقعد ، وسار ووقف أخش في هذا من الاتفاق نحو مضى وذهب ، لأن هذا قد يظن فيه أن الثاني تأكيد ، وأن الحكم للأول .

فإذا كان كذلك صار كأنه عامل واحد ، ومن ثم أجاز على ضعف

« الَّذِي ضَرَبَتْهُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا أَخُوكَ » لأنك قدرت « الذي ضربه وزيداً » ، وعلى هذا الضعف لو أُجِيزَ في الصفة الملابس نحو « مرت برجلٍ ذاهب أبوه وذاهب زيدٌ قاماً » إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ ، والحال في هذا كالصفة . ألا ترى أنها الموصوف في المعنى وأن العامل فيها هو العامل فيما هي له ، كما أن الصفة هي الموصوف في المعنى ، والعامل فيها العامل في الموصوف ، فإذا كانت كذلك قبح فيها ما يقبح في الصفة من تعريضها لعمل عاملين فيها كما قبح ذلك في الصفة .

وقد حمل « به » شيئاً منها على المعنى نحو ما أجازته من « هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَاتِمَيْنِ » حيث جعل ما عملت فيه « مَعَ » داخلاً في معنى الإشارة ، فأجاز نصب « قَاتِمَيْنِ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في : « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ قَاتِمَيْنِ » ^(١) .

وأما ما حَكَاهُ [د] في المقتضب عنه فغلط عليه وليس كما حَكَاهُ ^(٢) .

(١) قال سيويوه في باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة: وذلك قولك هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَاتِمَيْنِ فهذا ينتصب : لأن الهاء التي في معه معرفة فأشرك بينهما ، وكأنه قال : معه امرأةٌ قَاتِمَيْنِ ، ومثله مرت برجل مع امرأةٍ مُلْتَمِئَيْنِ ، فله إضمار في « مَعَ » كما كان له إضمار في « معه » اه الكتاب ٢٤٦/١ .

(٢) قال المبرد في المقتضب ٣١٥/٤ : وكان سيويوه يحيز : جاء عبد الله وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا بالفعل ، فيقول : رفعهما من جهة واحدة وكذلك هذا زيد وذلك عبد الله العاقلان لأنهما خبر ابتداء ، وليس القول عندى كما قال ؛ لأن النعت إنما يرتفع بما يرتفع به النعوت ، فإذا قلت : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان لم يحز أن يرتفع بفعلين ، فإن رفعتهما بجاء وحدها فهو محال لأن =

وقد ناقض في هذا الباب في موضع أو موضعين ، لأنه قدم أن الحال مثل
الصفة في كل شيء ثم فصلَ بَعْدُ ، وأنت إذا تأملت الباب لم يحف عليك
وهو في أوائل الكتاب في أبواب المعرفة والنكرة .
فأما قوله :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرَدِّينِ^(١) — ٣٤٠

= زيدا يرتفع بذهب ، وكذلك لو رفعتها بذهب لم يكن لعبد الله فيها نصيب .
وإذا قلت : هذا زيد فإنما يرتفع ومعناه الإشارة إلى ما قرب منك ، وذلك لما بَعْدُ
فقد اختلفا في المعنى ، وكذلك لو قلت : مررت بغلام زيد العاقلين تريد أن تنعت
الغلام وزيدا لم يجوز ، لأن زيدا من تمام اسم الغلام وهذا قول الخليل ولا يجوز
غيره ، وكل ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال ، فالنصب فيما كان كذلك
على أعنى والرفع على ما أو هم والمعرفة والنكرة في ذلك سواء « اه المقتضب
٣١٥/٤ .

ثم قال : وتقول : هذا رجل مع عبد الله قَاتِمَيْنِ على الحال ؛ لأنك إذا قلت :
« مع » فقد أشركتهما في شيء واحد كما تقول : هذا عبد الله وزيد ، وتقول :
هذا رجل مع رجلين قَاتِمَيْنِ على الحال ؛ لأن الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما
فصار الحال لا يجوز غيره « اه المقتضب ٣٧٦/٤

وقال سيويه - في هذا الباب - وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا
فهما بمنزلة الجرو والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كَرِيمَيْنِ ، وقد أتاني
رجل وهذا آخر كَرِيمَيْنِ ؛ لأنهما لم يرتقعا من وجه واحد « اه الكتاب ٢٤٧/١
(١) هذا صدر بيت من الوافر لعنترة في قصيدة أبياتها ثلاثة عشر بيتا يهجو
فيها عمارة بن زياد العبسي ونصه :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرَدِّينِ تَرَجُفُ رَوَافِئُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا =

و :

٣٤١ - تَقَلَّتْ لَيْلَى (١)

٣٤٢ - صَفِيرَيْن

= فردين : أى منفردين ، والروانف جمع رائفة وهى ما استرخى من الإليتين ، تستطارا من استطاره أى طيره ، و «مق» اسم شرط و «تَلَقَّى» شرطه ، و «ترجف» الجزء ، و روى بدله ترعد بالبناء للمفعول ، و «روانف» فاعل «ترجف» و «فردين» حال من الفاعل والمفعول ويستشهد بالبيت أيضاً بزيادة «ما» بعد مق الشرطية وسيدكر الفارسى هذا البيت كاملاً قريباً فى ظهر ورقة ٨٠ وانظر شواهد الشافية ٤/٥٥٥ ، والخزانة ٣/٣٥٩ ، والدرر ٢/٨٠ ، والمعنى على الخزانة ٣/١٧٤ ، وابن يعيش ٢/٥٥٥ ، وديوان عنتره ٤٣ ، وشواهد الكشاف ٤/٣٩٨ ، واللسان مادة «ألا» ١٨/٤٥ ، وسيأتى كاملاً

(١) هذان جزءان من بيتين من الطويل للمجنون قيس بن معاذ أو قيس بن الملوح ونفسهما :

تَقَلَّتْ لَيْلَى وَفَى غِرٌّ صَفِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَذْيِهَا حَجْمُ
صَفِيرَيْنِ نَزَعَى الْبُهِمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبُهِمُ

و يروى : «صَبِيَّانِ» ، لكن الشاهد على الذى أتى به الفارسى فى رواية صغيرين ورواية ابن الأنبارى « وهى ذات مُؤَصَّدٍ » مكان « وهى غِرٌّ صغيرة » ، وانظر المذكور والمؤث لا بى بكر بن الأنبارى ١/١٠٧ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ محمد عبد الحالى عزيمة (توفى فى «يوم الخميس ٩ من ربيع الثانى ١٤٠٤ ١٢٥١ من يناير ١٩٨٤م» ، وكأنه كان على موعد مع أستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رفعت محمد وفتح الله الذى توفى فى يوم السبت بعده بيومين رحمهما الله تعالى ، =

٣٤٣ - إِنْ تَلَقَّيْنِي تَرَزَّيْنِ لَا تَغْتَبِطْ بِهِ (١)
أى يلقاني .

فلا أعلم لسيبويه في ذلك نصاً ولا يجوز أن يقول إنه لا يجوز على / ٧٩ ب
قياس قوله ، لأن المسائل التي منع ذلك فيها فيها عاملان عاملان ، وليس في
هذا إلا عامل واحد [فَإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ اثْنَانِ] (٢) .
فأ : فساد من جهة تعريضه وهو حال لعاملين لا يصح ، لأنه ليس عاملان
فإن قلت : فهلا فسد حمله على الحال ، لأن الحال تقتضي أن يكون فيها
ذكر من ذى الحال ، [وذو] (٣) الحال مفردان وحالهما مثناة فلا يرجع إذاً
إليهما من حاليهما ذكر وإذا لم يرجع فسد أن يكون حالا لهما فأحمله
على فعل مضر ؟

قلنا : لا يفسد ذلك أن يكون حالا ، لأننا نحمله على المعنى . ألا ترام
قالوا : « مَرَزْتُ بِرَجَلَيْنِ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ » ، فرددت الذكر إليهما على المعنى ،
فكما رددت إلى الْمُعْنَى من المفردين للحمل على المعنى كذلك تَرُدُّ إلى
المفردين من المبنى للحمل على المعنى .

== وأسكننا وإياهما فسيح جناته (وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٦
ط . ١٩٠٤ م مع هامشه ، والشعر والشعراء ٢٨١ تحقيق الدكتور مفيد
قيحة ، والمخصص ١/ ١١٥ ، والأغاني ١/ ١٦٤

(١) لم أعثر له على قائل ولا تكملة ويبدو أنه من المنسرح .
(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فَإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ
اثْنَانِ] .

(٣) في الأصل [وذو]

مسألة ١١٢ :

فأ : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مَارَيْدٌ طَعَامَكَ إِلَّا أَكَلَهُ » لأن « إِلَّا » مضارع لحرف النفي .

ألا ترى أنك إذا قلت جاءني القوم إلا زيدا فقد نفيت المجيء عن زيد « ب » « إِلَّا » كما لا يعمل ما [بعد]^(١) حرف النفي فيما قبله كذلك لا يعمل ما بعد « إِلَّا » فيما قبلها .

فإن قلت : فهلا لم يعمل ما قبلها أيضا فيما بعدها فلم يجز : مَارَيْدٌ أَكَلَهُ إِلَّا طَعَامَكَ ؟

قيل : ما قبلها يجوز أن يعمل فيما بعدها وإن لم يجز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها . ألا ترى أنه قد جاز « عَلِمْتُ مَارَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فتعمل ما قبلها فيها^(٢) ولم يجز لِمَا بعدها أن يعمل فيما قبلها .

مسألة ١١٣ :

فأ : قولنا : « مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ » هذا الفعل مفرغ لـ « زَيْدٍ » و « زَيْدٌ » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ يريدون أن معنى الكلام هذا ، لا أن هنا « أَحَدًا » مضمرًا .

ألا ترى أنهم لا يميزون النصب في « زَيْدٍ » في هذه المسألة ، ولو كان

(١) ما بين المعقوفين مكتوب في الأصل هكذا [حرف] .

(٢) يعني محلا إذ الفعل معلق بما عن العمل لفظا .

الفعل مشتغلا بشيء غير « زَيْدٍ » لجاز النصب في « زَيْدٍ » كما جاز عندهم في « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا » .

فهذا الذي يقولونه إنما هو عبارة عن المعنى ، فأما اللفظ فعلى ما أعلمتك .
مسألة ١١٤ :

فَأَ : إن قال قائل في الفعل : لِمَ لم يثن ويجمع ؟

قلنا لم يفعل ذلك ، لأنه جنس ، وثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثانی له .
ألا ترى أن الإنسان في قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(١) قد استوعب الْأَنَامِيَّ ، وإذا استوعبهم كلهم لم يبق منهم شيء تقع التثنية عليه ، فإذا كان كذلك استحالت تثنيته .

والدلالة على أن الفعل واقع على الجنس أنك تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبَةً وَضَرْبَتَيْنِ وَأَلْفَ ضَرْبَةٍ ، وكذلك : ضَرَبَ زَيْدٌ وَعَمَرُو [وَخَالِدٌ] ^(٢) فيقع على القليل كما يقع على الكثير .

فإذا كان كذلك وهو على لفظة واحدة علمت أنه للجنس مثل الماء والتراب والذرهم .

فإن قال قائل : إذا كان للجنس فهلا لم يقع على البعض ولم يقع إلا على الجمع ؟

قيل : لا يجب ذلك . ألا ترى أن اسم الجنس قد يقع على الواحد منه

(١) المعارج آية ١٩ ، ٢٢

(٢) في الأصل : وخط

فصاعداً ، كقولك فيمن يهب ثوباً أو ديناراً ؛ فلان يهب الدنانير ، ويهب الثياب ،
فتوقع اسم الجنس على واحده .

وكذلك تقول : هو يُفَرِّقُ الأسد فيريد به الجنس ؛ لأنك لا تريد أنه
يُفَرِّقُ واحداً دون آخر .

فإذا كان كذلك علمت أنه يريد الجنس .

قلت له قد تقول ^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ » فالرجل للجنس ، وتقول :
« نِعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ » تريد بهما الجنس ، وكذلك : « كُلُّ رَجُلٍ
أَتَانِي فَلَهُ دِرْهَمٌ » فرجل للجنس ، وتقول : « كُلُّ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَلَهُمَا
دِرْهَمٌ » فرجلان للجنس .

وكذلك : هُوَ أَفْضَلُ [رَجُلٍ] ^(٢) في الناس ، وهما أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ
في الناس ، وكذلك : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ، وَلَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ ، وكذلك
تقول : أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالْدِّرْهَمُ .

وتقول : « فَلَانٌ يَهَبُ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ » تريد الجنس في المسألة
الأولى ، وفي هذه المسألة .

فقال : هذه التثنية والجمع لم يقعا ثانيين كما وقعا في الزَّيْدَيْنِ وَالزُّيُودِ ،
بل استوفيا تثنية وجمعاً لا عن واحد يقع على الجنس فأوقعاً للجنس على هذه
الصورة كما أوقع الواحد للجنس على صورته ، فالتثنية في هذا على حَدٍّ
ما تقول في هَذَيْنِ ، وفي « لَكُمْ وَلَكُمْ » ، والجمع فيه على حد الجمع
التي لا أحادها جمعت عليها .

(١) القائل القصرى

(٢) زيادة على الأصل

ومثل ذلك «أَبَانَان»^(١) إذا أردت الجبلين ، يدل على أنه بنى لهما اسما
مثنى وأنه ليس بتثنية «أَبَانٍ» و«أَبَانٍ» أنه معرفة علم بمنزلة «زيد»
ولو كان على حد الزَيْدَيْنِ لفسر^(٢).

ومثل ذلك «كلاهما» هو اسم بنى للثنتين لاثْنَيْنِ وَاحِدٍ ؛ لأنه ليس
لـ «كلا» من لفظه واحد تُثْنِي «كَلَا» عليه .

(١) أَبَانَان : جبلان في البادية ، وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض ،
فالأبيض لبنى أسد والأسود لبنى فزارة ، بينهما نهر يقال له الرُّمَّةُ - بتخفيف
الميم - وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما « اهـ .

وانظر اللسان مادة «أَبْن» ١٤١/١٦

(٢) جاء في اللسان في مادة «أَبْن» ١٤٢/١٦ عن ابن جني أنه قال : وأما
قولهم للجبلين المتقابلين أَبَانَانِ فَإِنَّ أَبَانَانَ اسم علم لهما بمنزلة زيد وخاله ، قال : فإن
قلت : كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما ، وإنما عامتها نكرات . ألا ترى أن
رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أَبَانَيْنِ صار علما ؟ والجواب :
أن زَيْدَيْنِ ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين ، بل كل واحد منهما يجامع صاحبه
ويفارقه ، فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من
غيرهما ، لأنهما شيان كل واحد منهما بائن من صاحبه ، وأما أَبَانَانِ فجبلان
متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه جغريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى السمي
الواحد نحو بكر وقاسم ، فكما خص كل واحد من الأعلام باسم يفيد من أمته
كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنهما قد جريا مجرى
الجبل الواحد ، فكما أن ثَبِيرًا وَيَذْبُلًا لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلة
أجزاؤه خص باسم لا يشارك فيه ، فكذلك أَبَانَانِ لما لم يفترق بعضهما من بعض
كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يَذْبُلًا وَيَرْمَرُمًا ، وَشَمَامًا كل
واحد منها باسم علم « اهـ

قال [ب] ^(١) : لا يجوز : « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدًا » ^(٢) .

قَا : وإنما لم يجر هذا عندي ؛ لأن في « بَلْ » إضراباً عن الأول ؛ فإذا أضربت عن النفي نَقَضْتَهُ ، وإذا نَقَضْتَهُ لم تنصب خبر « مَا » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ^(٣) .

قال [ب] : وأجاز [خ] ^(٤) مَا قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ ^(٥) .

قَا : يريد « مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ » بحذف « أحد » ، ولم

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) إذا عطف ببل أو ولكن بعد جملة ما الحجازية فالجمهور على أن ما بعدها يرفع . وذهب يونس بن حبيب إلى جواز النصب وذلك في مثل قولك ما زيد قائماً بل قاعد ، يقول ابن مالك على مذهب الجمهور :

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بَلْ كُنْ أَوْ بَلْ

مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حُلْ

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٠/١ ، وجاء في أصول ابن السراج ١٠٨/١ وتقول : ما زيد قائماً بل قاعد لا غير ؛ لأن النفي نصبه ، ومن أجل النفي شبهت « ما » بـ « ليس » فلا يكون بعد التحقيق إلا رفعاً هـ .

(٣) وانظر الأشموني ٢٥٠/١

(٤) هكذا في الأصل ولم أدر من هو وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش .

(٥) جاء في حاشية الصبان ٢٤٩/١ أن الجوز العمل لما عند تقدم الخبر إنما هو الجرمي والفراء ، وجاء في الأشموني أيضاً أن يونس يجوز العمل مع انتقاض النفي بإلا وانظر شروط إعمال « ما » في الكتاب ٢٩/١

يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو
 [قوله تعالى] ^(١) ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ ^(٢) ، ونحو
 قوله تعالى ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ ^(٣) ، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ
 مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ^(٤) لما طال الكلام بالظرف حسن .
 مسألة ١١٦ :

فأ : إن قال قائل في قول يونس « أُخْتِي » ^(٥) هلا ذلك عل فساد
 حذفهم في الجمع في قولهم « أخوات » ؟

(١) في الأصل كلمة « قوله » مكررة مرتين وكلمة « تعالى » مكتوبة
 هكذا [تعالى]

(٢) النساء آية ١٥٩ ويعنى أن التقدير وإن من أهل الكتاب أحد إلا
 ليؤمنن به ، وكذلك في الآية الآتية التقدير وما منا أحد إلا له مقام معلوم ،
 وإن منكم أحد إلا واردها

(٣) والصفات آية ١٦٤

(٤) مريم آية ٧١

(٥) قال سيويه : وإذا أضفت إلى أخت قلت أخوي هكذا يلغى له أن يكون
 على القياس ، وذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء
 التأنيث كما تحذف الهاء ، وَرَدَدَتْ إِلَى الْأَصْلِ ، بالإضافة تمحذفه كما تحذف الهاء ، وهي
 أَرَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وسمعنا من العرب من يقول في جمع هَنْتٍ هَنْوَاتٌ قال
 الشاعر :

أَرَى ابْنَ نَزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنْوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعُ
 فهي بمنزلة أُخْتٍ ، وأما يونس فيقول : أُخْتِي ، وليس بقياس اهـ .
 الكتاب ٨١/٢

قيل : لا يدل هذا على فساده ، وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع أخٍ عن جمع أخت .

ألا ترى أن همزة أخواتٍ مفتوحة وهمزة « أختٍ » مضمومة وإذا جاز ذلك لم يدل ما ذكرته على فساده .

ألا ترى أن [يه] قد قال في شاة / ٨٠ أ : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٍ : (١) إنهم استغنوا بجمع « لَجَبَةٍ » عن جمع « لَجَبَةٍ » . فكما استغنوا هنا كذلك استغنوا عن جمع أختٍ ألا ترى أن أصله صفة كما أن « لَجَبَةً » صفة .

فإن قلت : « بِنْتُ وَهَنْتٌ » كذلك ولم يجمع إلا [على] (٢) « هَنَوَاتٍ وَبَنَاتٍ » ، فلو كان الأمر في « أخت » على ما ذكرت لما اقتصر عليه حتى لا يأتي غيره ، واستمر في غير « أخت » أي جمع ذا الجنس .

قيل : ما ذكرنا في « أختٍ » هو في « بناتٍ » أوضح ، لأنه لما كان يقال فيها : ابنةٌ وبنتٌ فيأتي على أبنية مختلفة ، ثم قيل فيها « بناتٌ » فلم يأت على واحد منها دل ذلك على أنه لم يُجمع على واحدة منهما وأنه جمع على الأصل [وكلتا] (٣) حجة قاطعة له في جواز ذلك .

(١) اللَّجَبَةُ : النعجة التي قل لبنها ، وكان قياسها أن تجمع على لَجَبَاتٍ بنسكين الجيم لأنها صفة لكن جمعت على لَجَبَاتٍ بتحريك الجيم ، وقد وجهت على وجهتين : الأولى : أنه كان في الأصل اسماً وصف به كما قالوا امرأةً كَلْبَةً فجمع على الأصل . الوجهة الثانية : أن من العرب من يقول : شاة لَجَبَةٌ بالتحريك فجمع على لَجَبَاتٍ على القياس ف قيل شياه لَجَبَاتٌ وانظر الكتاب ٢/ ٢٠٤ واللسان مادة « لجب » . ٢٣١/٢ ، ٢٣٢ .

(٢) هذه زيادة على الأصل (٣) في الأصل هكذا [وكلتا]

ألا ترى أن علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث كان أحفش من أن تلحق مع علامة النسبة ؛ لأن علامة النسبة وإن كانت عاقبت تاء التأنيث فنزلت منزلتها في رومي وروم كما قالوا « شَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ » فتعاقبا لجرى أحدهما مجرى الآخر ولم يجتمعا ^(١) ، فتاء التأنيث أقرب شبيهاً إلى تاء التأنيث منها ، فلو كانت التاء عندهم في « كَلْتَا » علامة تأنيث لم تجتمع مع علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياء النسب في « أُخْتِي » ونحوه أجدر .

فأما ما أئزمه الخليل و [يَه] من أنه إذا قال : « أُخْتِي » لزمه أن يقول : « هَنْتِي » في النسب إلى « هَنْت » فإن ذلك لا يلزمه ألا ترى أن « هَنْت » إنما يقال في الوصل ، فإذا وقف قال « هَنَّة » .

فما لم تلزم التاء في « هَنْت » في الوصل والوقف لزومها في « أُخْت » لم يكن لها حكم .

ألا ترى أن الحروف التي لا تلزم لا حكم لها فكما غلب « يَه » تاء التأنيث التي ليست للإلحاق في هذا الاسم على التي للإلحاق فجعل الحكم لها ولم يعتقد بتلك التي للإلحاق ؛ لأنها ليست بثابتة كذلك فعل يونس في الإضافة .

ألا ترى أن « يَه » قد فعل ذلك أيضاً بـ « هَنْت » إذا سمي بها رجلاً

(١) يعني فرق بها بين الواحد وجنسه في اسم الجنس الجمعي ، كما فرق بالتاء وإن كان الغالب التفرقة بالتاء .

فقال : يقول فيه « هَنَةُ » (١) .

فإن قيل : إنما فعل ذلك لأنه لم ير اسماً مختصاً هكذا ، إنما يكون المختص في الوقف على حاله في الوصل . فلما لم يكن هذا هكذا وكان مخالفاً لساير الأسماء جعله على ما يكون عليه الأسماء المختصة .

قيل له : فكيف غَيَّرَهُ بأن جعل تاءه كالتى فى « ثُبَّة » ولم يجعلها كالتى فى بِنْت ؟ أليس لو جعلها مثل « بِنْت » لكان جائزاً عنده ؟

فأن لم يجعلها كذلك مع إمكان ذلك - وجَوَّازُهُ عنده تسميته المذكور بـ « أُخْت » - دلالة على أنه إنما جعل التغيير إلى التى تنقلب هاء فى الوقف فى التسمية كما جعلها يونس فى الإضافة التى تنقلب فى الوقف هاء دون الأخرى .

(١) قال سيويه : وإن سميت رجلاً بِنْتٍ أو أُخْتٍ صرفته ؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتا ببناء الثلاثة كما ألحقوا سَنَبْتَةً بالأربعة ، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها ، فإنما هذه التاء فيها كتمام عفرية ، ولو كانت كألف التأنيث لم ينصرف فى النكرة ، وليست كالهاء لما ذكرت لك ، وإنما هذه زيادة فى الاسم مبنى عليها وانصرف فى المعرفة ، ولو أن الهاء التى فى دجاجة كهذه التاء انصرف فى المعرفة ، وإن سميت رجلاً بَهَنَةً ، وكانت فى الأصل هَنْت قلت هَنَةً يافى ، تحرك النون وثبت الهاء « اه الكتاب ١٣/٢ » وقال فى موضع آخر : الحرف الذى فيه هاء التأنيث علامة التأنيث إذا وَصَلَتْهُ التاء وإذا وقفت ألحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف نحو تاء أَلَقَتْ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سَنَبْتَةٍ وتاء عِفْرِيتٍ ؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قَحْطَبَةٍ وقِنْدِيلٍ ، كذلك التاء فى بِنْتٍ وأُخْتٍ لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عُمرٍ وعِدْلٍ وفرقوا بينها وبين تاء الْمُنْطَلِقَاتِ لأنها كانتا منفصلة من الأول اه الكتاب ٢٨١/٢

ومما يشهد ليونس عليهم أن « بِنْتُ وَأَخْتُ » اسم رجل مصروف
عندهم ولو كانت كالتاء لوجب أن يحوز الصرف وغير الصرف ، فإن لم يحز
غير الصرف دلالة على أنها ليست كالتاء .

فإن قيل : غَيْرُ الصَّرْفِ خطأ ؛ لأن ما قبلها ساكن فليست بمنزلة
تاء التانيث .

قيل : فإذا جرت مجرى غير التانيث هنا ولم يحز غيره ، فكذلك يحوز أن
تجرى مجرى غير التانيث في الإضافة فيحوز نباتها فيها ، كما لم يحز هنا إلا أن
تكون كغير التانيث .

فإن قال : [فإن ما] ^(١) عَوَّلَتْ عليه من الْحِجَاجِ ليونس في « كِلْتَا »
قد علمت أن أبا محمد قد يخالف فيه .

قيل : خلاف أبي عمر فيه لا يخرج من أن يكون حجة على « يَه » .
ألا ترى أنه قد نص أن [كلتا] ^(٢) بمنزلة « شروى » ^(٣) فأعلمنا بذلك
أن الآخر للتانيث كما أنه في « شروى » كذلك ^(٤) ، وأن لام الفعل مبدلة

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [فإنما] ولكني كتبته مفصولة ليتضح المعنى .

(٢) مكتوبة في الأصل هكذا [كافي] .

(٣) شَرَوَى الشيء : بيعه ، وواوه مبدلة من الياء وانظر اللسان مادة

« شرى » ١٥٧ ، ١٥٦ / ١٩

(٤) قال سيبويه : وأما كلتا في ذلك على تحريك عينها قولهم : كلا أخويك
فكلا كميما واحد الامعاء ، ومن قال رأيت كلتا أختيك ، فإنه يجعل الألف
ألف تانيث ، فإن سمي بها شيئا لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء
بمنزلة الواو في شَرَوَى . اهـ الكتاب ٨٣ / ٢

فيه كما أنها في « شروى » كذلك ، وإذا كان كذلك لزمه الحجاجُ به .
 فأما قول أبي عمر : إنه « فَعْتَلَّ » فلا يتجه ؛ لأن التاء لا تزداد في
 الأوساط في الأسماء ، وإنما تزداد في الأول والآخر نحو تَرْتُبُ^(١) وتَوَثُّورُ^(٢)
 في قولي - بمعنى « فَاآ » نَفْسُهُ - وَتَرَنَمُوتِ^(٣) وَتَخْرَبُوتِ^(٤) .

فإذا لم يكن له نظير لم تثبت هذه الدعوى فيه . والتاء قد أبدلت من
 اللام في هذه الحروف التي ذكرت لك في هذا الباب من « أختٍ وَبنتٍ
 وَهنتٍ » ونحو ذلك فيكون « كِلْتَا » مثلها .

ألا ترى أن « كِلَا » معتل اللام كـ « أخٍ » ونحوه ، وأيضاً فإنباتهم
 الألف حيث أرادوا التأنيث دون التذكير إنما هو للفرق بين القبيلين على
 نحو ما عليه سائر الأسماء المذكرة التي يدخلُ التأنيث عليها .

(١) التَّرْتُبُ والتَّرْتَبُ : الشيء المقيم الثابت وتاء تَرْتُبِ الأولى زائدة ؛ لأنه
 ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاشتقاق يشهد به ؛ لأنه من الشيء الراتباء .
 اللسان مادة « رتب » ٣٩٥/١

(٢) التَّوَثُّورُ : الجلواز وهو الشرطي وجمعها تواتير ، وقد جعلوا التاء أصلية
 وبعضهم أمهلاً . وانظر تاج العروس مادة « ثر » ٦٦/٣

(٣) التَّرَنَمُوتُ : تَرَنَّمِ القوس عند الرمي والتاء والواو فيها زائدة « اللسان
 مادة « رنم » ١٤٩/١٥

(٤) لم ينقلها في اللسان عن أبي علي وإنما نقلها عن ابن سيده وجعل التاء
 أصلاً جاء في اللسان في مادة « تخرب » ٢٢٠/١ : ناقة تَخْرَبُوتُ : خيار فارهة .
 قال ابن سيده : وإنما قضى على التاء الأولى أنها أصل ، لأنها لا تزداد أولاً
 إلا بثبت اه

فإذا [كَانَ] ^(١) كذلك لم يخل من أن يكون المزيد للتأنيث التاء أو الألف ، فلا يجوز أن تكون التاء ؛ لأن علامة التأنيث إنما تكون طرماً لا وسطاً .

فلما كانت التاء وسطاً لم تكن علامة ، فثبت أن العلامة الألف ، وإذا ثبت أنها علامة لم يجوز أن تكون لاماً ، وإذا لم يجوز أن تكون لاماً فسد قول الجرمي أنها « فَعَتَلٌ » وإذا فسد هذا ثبت القول الآخر .

ولم يدخل في القسمة أن تكون التاء والألف جميعاً للتأنيث لاستبعادنا أن يظنَّ ظان ذلك .

فأ : حكى أبو الحسين ^(٢) : قال : أخبرني الحسين بن علي بن مردويه ^(٣) قال أنشدني المازني بيت لفرز :

٣٤٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ (الْأَلِي) ^(٤) زَعَمُوا
أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونًا ^(٥)

(١) هذه مكتوبة على الهامش .

(٢) في الأصل هكذا [أبو الحسين] ولعله أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي الأخفش الأصغر (٣١٥ هـ) وانظر البغية ٦٧/٢

(٣) لم أعثر على ترجمته

(٤) في الأصل مكتوبة هكذا [الأولى]

(٥) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل . وانظر إعراب توجيه أبيات

ملغزة الإعراب ص ٢٦٥

فَأَ: « فِرْ » أَمْرٌ مِنْ « وَفَرْتُ » من قوله « جَزَاءٌ مَوْفُورًا »^(١) ،
و « عَوْنٌ » يجوز أن يكون « مَعُونَةً مَالِيَةً » ويجوز أن يكون اسم امرأة .
فالغنى إذاً معونة مالى ، و « فِرْ مَعُونَةً مَالِيَةً » : أى أُعْطِ مَعُونَةً
مَالِيَةً عَطَاءً وَافِرًا .

وإن كان اسم امرأة فإنه يقول : « أُعْطِ فُلَانَةً مَالِيَةً » ، « وها »
دعاء من وَهَى الشَّيْءُ يَهْسِي إِذَا ضَعُفَ ، « مَانٌ » جمع « مَانَةٍ » البطن وهى
أسفل السرة ، كأنه قال : ضعف مَانُ الَّذِينَ زَعَمُوا [أَنِّي]^(٢) بَخِلْتُ ،
و « قَارُونُ » مفعول « يعطيه » الثانى ، وفاعل يعطيه مضمحل للمعلم ،
كأنه يعطيه الله .

الفرزدق :

٣٤٥ — يَدِي لَكَ إِنْ رَكِبْتُ فَلَا تُلْسِنِي

أَبَانَ الْحَيُّ غَيْرَ بَنِي تَيْمِيمٍ^(٣)

يَدِي مِنَ الْوَدِيِّ .

٨٠/ ب أنشده أبو بكر :

— ٣٤٦ — كَأَنَّ عِرْقَ أُبْرِهِ إِذَا وُدِّي^(٤)

(١) الإسراء آية ٦٣ لكن فى الأصل هكذا (عَطَاءٌ مَوْفُورًا) .

ولعله تحريف من الناسخ أو أنه يشير إلى بيت شعر لم أعثر عليه وقد سقط
هذا من الإفصاح ٣٦٢ على الرغم من أنه نقل فيه ما جاء فى البصريات

(٢) فى الأصل [أن] والتصويب من الإفصاح ٣٦٣

(٣) البيت من الوافر ولم أجده فى ديوان الفرزدق

(٤) هذا بيت من الرجز للأغلب وجاء فى اللسان مادة « ودى » ٢٠/٢٦٢ :

أنشد ابن الأعرابي :

والعنى أنكم تأتون الحمر ، فإذا أتيت الأتان فراك العبرأنت تأتي أتان
الحى ودى لك العبر من قولهم [العاشية] ^(١) هَيَّجُ الآبِيَةِ ^(٢) .

أنشد :

٣٤٧ - أَعَامَ دِنِي إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَالْأَقْبَهُهَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ ^(٣)
يريد أعامر ، دِنِي أى إِذْ [وَدَيْتَنِي] ^(٤)

= كَانَ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلُ عَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى
وانظر الإنصاح ١٧٧ ، وطبقات خول الشعراء ٧٤١/٢ ، والتهذيب ٢٣٢/١٤
وتاج العروس مادة « ودى » ٣٨٧/١٠ ، والجمهرة ١٦٨/٣ ، والأغانى ١٦٥/١٨
والأنفال ٢٥٠/٤

(١) فى الأصل [العاشية]

(٢) هذا مثل والعاشية التى ترمى بالعنى والآية التى تعاف الماء التى لا تريد
العشاء ومعنى المثل : إذا رأت التى تأبى الرعى التى تمتشى حاجتها للرعى فرعت
معه ، وانظر مجمع الأمثال للبيدائى ٩/٢ - ١١ ، واللسان مادة « أبى » ٤/١٨ ،
ومادة « عشا » ٢٩٢/١٩

(٣) البيت من الطويل للطرمح وهو سادس اثنين وتسعين بيتا من قصيدة له
فى ديوانه ص ٢٨٥ - ٣١٨ و « أَعَامَ » أصلها « أعامر » ولكن حذف الراء ،
وهو على لغة من ينتظر ، و « دِنِي » أمر من « وَدَى بَدَى » إذا دفع اليد .
وفى الديوان « إِذْ » مكان « إِنَّ » و « ذِمَّةً » مكان « ذمة » .

وانظر الديوان ٢٨٧ .

(٤) فى الأصل هكذا [دى]

[أبو الحسن] (١)

٣٤٨ — كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوَغَى

وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرِّقِيْقُ لَدَى الْحَرْبِ (٢)

الكاف للتشبيه ، و « سَانِي » فاعل من « سَنَا يَسْنُو » ، و « ثَوْبَانُ » اسم مرفوع على الابتداء وخبره « للوغى » والكاف متعلقة باللام كأنه قال : « ثوبانُ للوغى كسانِي أَبِي عُثْمَانَ فِي الضَّعْفِ وَقِلَّةِ الْغَنَاءِ »
آخر :

٣٤٩ — فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

[ضَبَابُ] الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلٍ (٣)

هذا كان بصطادها ، يقول : لو طار سيفي من يميني بموتى تباشرت بذلك .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [أَبُو الْحُسَيْنِ] وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِنْصَاحِ ص ٩٠

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ وَلَمْ أُعْثِرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ ، وَ « ثَوْبَانُ » اسْمُ رَجُلٍ وَجَاءَ فِي الْإِنْصَاحِ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرَهُ : فَلَوْ جَعَلْتَ الْخَبَرَ الْكَافَ كَانَ هُوَ الْجَيِّدُ ، وَ « الْوَغَى » الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ، وَكَثُرَ حَتَّى سَمِيَ الْحَرْبُ وَغَى لَكثَرَةُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا « اهْ الْإِنْصَاحُ صَفْحَةُ ٩١

وَفِي الْإِنْصَاحِ « لِيْذِي » مَكَانَ « لَدَى » وَانْظُرْ تَوْجِيهَ إِعْرَابِ أَيْيَاتِ

مُلَفَّزَةٍ ص ٣٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [صَبَابُ] وَلَكِنَّهَا فِي ص ٨٨١ مَضْبُوطَةٌ هَكَذَا [ضَبَابُ]

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « ضَبُّب » ٢/٣٦ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ وَلَمْ أُعْثِرْ عَلَى وَجُودِهِ فِي مَرْجِعٍ ، وَسَيَذْكَرُ فِي ظَهْرِ وَرَقَةٍ ٨٥ ص ٨٨١ مَذْكَورًا بَعْدَهُ كَلِمَةُ مُعَاذٍ شَاعِرٍ قَدِيمٍ ، وَبِرَوَايَةِ « فِي جَمْعِهِمْ » بَدَلًا مِنْ « مِنْ بَيْنِهِمْ » .

آخر :

٣٥٠ - [وما] ^(١) قُلْتُ شِعْرًا مَذْخُلْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْعُرُ الْبَشَرَ ^(٢)
أَشْعُرُ : كَثِيرُ الشَّعْرِ [البَشَر] ^(٣) جمع بَشْرَة .

آخر :

٣٥١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ بِعَدْلٍ عَلَيْهَا زِيَادًا ^(٤)
زيادا ترخيم زيادة ، والألف للإطلاق .

(١) في الأصل هكذا [ما]

(٢) لم أعثر له على قائل ، وهو من الطويل بعد زيادة حرف في أوله .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) البيت من المتقارب وجاء في ألفاظ ابن هشام في النحو لابن هشام ص ٣٨ تحقيق أسعد خضير : الإشكال في موضع واحد هو :

نصب « زيادا » وحقه الرفع ظاهريا على أنه اسم ليس مؤخرا

الحل « زيادا » نصب على أنه مفعول به مؤخر للمصدر المضاف « حبا » . .
واسم « ليس » ضمير مستتر جوازا ، تقديره « هو » يرجع إلى « زياد » وخبها
« عدل » المجرور لفظا بحركة حرف الجر الزائد المنصوب محلا على الخبرية .

المعنى : يستشهد الشاعر بزياد على حب هذه الغانية له ، ويرى فيه شاهدا
عدلا ثبت تعلقها به وتعلقه بها » اهـ

والفارسي أتى به هنا لمجىء الترخيم في غير النداء في قوله « زيادا » ترخيم
زيادة والألف للإطلاق .

حكى عن مُفَجَّعٍ^(١) عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

- ٣٥٢ - وَحَامِلَةٍ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينَ وَلَمْ تَلْقَحْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلٌ
 ٣٥٣ - أَتَمَّتْ حَمْلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ وَحَمْلُ الْخَمَلَاتِ [إِنَى]^(٢) يَطُولُ
 ٣٥٤ - أَنْتَ بَعْضَابَةٌ لَيْسُوا بِأَنْسٍ وَلَا جِنَّ قَا فِيهِمْ تَقُولُ
 ٣٥٥ - أَقَرَّهَا وَدَائِعُ فِي فَحُولٍ كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فَحُولُ
 ٣٥٦ - ذُكُورًا لَا بَسَتْ عُصْبًا ذُكُورًا بَعُولَتُهَا حُبَالَاهَا تَقُولُ
 ٣٥٧ - إِذَا وَلَدُوا تَبَاشَّرَ مَنْ بَرَأَهُمْ فَإِنْ مَاتُوا فَبَا كَيْهَمٍ قَلِيلُ^(٣)
 قَا : هَذَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ^(٤)

(١) هو محمد بن أحمد ، وقيل محمد بن عبد الله البصري النحوى المعروف بالمفجع توفى سنة (٤٣٠ هـ) وقيل بعد ذلك وانظر بغية الوعاة ٣١/١ ، ومعجم الأدباء ١٧/١٩٠ - ٢٠٥ ، والأعلام ٦/١٩٨
 (٢) فى الأصل هكذا [إِنَى] .

(٣) الايات من بحر الوافر وقد وردت الايات الثلاث الاولى والبيت الاخير فى الزهر عن نوادر ابن الأعرابي وفيه « فكيف بهم تقول » مكان « فما فيهم تقول » ، وفيه نص البيت الاخير هكذا :

إِذَا وَلَدَتْ تَبَاشَّرَ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ مَاتَتْ فَبَا كَيْهَمًا قَلِيلُ

ثم جاء فيه : قال ابن الأعرابي : أراد أن يُعْمَى وأراد الثانية يعنى الذى يعضه الكلب الكلب فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيه بالجراح « اهـ الزهر ١/٥٨١ وانظر مثل هذه القصة فى الحيوان للجاحظ ٢/١٠ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة وفى اللسان مادة « أنى » ١٨/٥٢ أورد البيت الثانى ، وكذلك فى التهذيب . ٢٥٢/١٥

(٤) الكلب الكلب الذى يسكر فى أكل لحوم الناس فيأخذه شبه جنون فإذا عقر إنسانا كلب المعقور وأصابه داء الكلب ، يعوى عواء الكلب ، ويمزق ثيابه عن نفسه ، ويقتر من أصاب ثم يصير أمره إلى أن يأخذه =

إذا عض الرجل بالَ دَمًا على [عَلَقِ] ^(١) الجِراء ^(٢) فيما يقولون .
وَأُشْدَ الجاحِظ ^(٣) :

٣٥٨ - مَلُولًا دَوَاهِ ابْنِ الْمُحِلِّ الَّذِي بِهِ
شَفَى اللَّهُ قَدْ أَصْفَى لَصَوْتِي كَلْبِيهَا

٣٥٩ - قُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مَوْلَّةُ الْأَذَانِ بَقْمًا جَنُوبَهَا ^(٤)

زَارِعٌ : كَلْبٌ .

= الْعُطَّاشُ فيموت من شدة العطش ولا يشرب ، وأجمعت العرب على أن دواهه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاها أو يأتون برجل شريف فيقطر لهم من دم أصبعه فيسقون الكلب فيبرأ .

وانظر للسان مادة « كلب » ٢١٩ ، ٢١٨/٢

(١) في الأصل هكذا [حلق] ولعلها عَلَقِ كما يفهم مما في حياة الحيوان للجاحظ ١١/٢ ، ١٢ ، وَأَلْعَقُ قطع الدم أى بال دما على صورة الكلاب الصغيرة ،
وانظر للسان مادة علق ١٣٩/١٢ ، والحيوان ١٢/٢

(٢) الجِراء : الصغير من كل شيء ومفرده : جِرْوٌ وجِرْوَةٌ ومنه جِرْوُ الكلب والاسد والسباع ، والجِرْوَةُ : الثمرة أول ماتنبت غضة طرية .

وانظر للسان مادة « جرا » ١٥١/١٨ ، ١٥٢

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (٢٥٥ هـ) كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة
وانظر الأعلام ٢٣٩/٥ .

(٤) البيتان من الطويل لعتيبة بن مرداس وهو ابن فسوة الشاعر ، وقد جاء قصة هذين البيتين مع اختلاف في بعض الألفاظ في كتاب الحيوان للجاحظ ١٠/٢ - ١٢ ط الثالثة تحقيق عبد السلام هارون حيث جاء : قال أبو اليقظان وغيره كان الأسود بن أوس بن الحمرة أتى النجاشي ومعه امرأته وهي بنت = (٥١ - السائل البصريان)

٣٩٠ - نُبِثْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ (١)

= الحارث أحد بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة، فقال النجاشي: لا أعطيك شيئا يشقى من داء الكلب، فأقبل حتى إذا كان ببعض الطريق أتاه الموت، فأوصى امرأته أن تزوج ابنه قدامة بن الأسود، وأن تعلمه دواء الكلب، ولا يخرج ذلك منهم إلى أحد فزوجته نكاح مقت وعلمته دواء الكلب، فهو إلى اليوم فيهم، فولد الأسود قدامة وولد قدامة المجل - وأمه بنت الحارث - فكان المجل يداوى من الكلب فولد المجل عتبة وعمر، فداوى ابن المجل عتبة بن مرداس من بنى نعيم وهو ابن فسوة الشاعر، فبال مثل أجراء الكلب علقا، ومثل صور النفل والأدراص، فقال ابن فسوة حين برىء:

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ الْمُجْلِ وَعِلْمُهُ هَرَزْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كِلَابُهَا

وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ مُوَلَّعَةً أَكْتَفَاهَا وَجَنُوبُهَا

وأولاد زارع: الكلاب، وأما قوله (ولولا دواء ابن المجل وعلمه همرت) فإنما ذهب إلى أن الذي يعضه الكلب ينبج نباح الكلاب ويهر هريرها « اه . وانظر الأغاني ١٩/١٤٢ - ١٤٦ والشعر والشعراء ٢١٧ - ٢١٩ (١) البيت من السكامل لمهل بن ربيعة سيد حى بكر وثلعب فى الجاهلية، وكان كليب يشبه الملوك فى سلطانه وعزه حتى صار يحمى مواقع السحاب، وقد ضرب بعزقه المثل فقيل: « أعز من كليب وائل » والمجلس هنا المراد به الناس.

وانظر الإفصاح ٢٥٠ والحيوان ٣/١٢٨ وأمالى القالى ١/٩٥ وشرح ديوان الحماسة للمخطيب التبريزى ٢/١٩٧، ونوادر أبى زيد ٢٠٤ ومجالس ثعلب ٣٧، وزهر الآداب ٢/٩٧٥، والعقد الفريد ٣/٢٩٨، والخزانة ٣/٦٧٧، والسكامل ١/٣١٧، والحيوان ٣/١٢٨، والمقتضب ٢/٨٤، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢/١٩٧، والقرطبي ٣/٢٣٩، وشرح ديوان مهلهل ٢٨٠

يجوز أن يكون يريد الحرب ، يقوى ذلك قوله :
(وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ)

أى كنت تمنع من اقتتال العشيرة على الرياسة لئلا يسهم من ذلك فى حياتك كما أنهم لم يكونوا يَسْتَبُّونَ فى مجلسك لتوقيعهم إياك .

ويجوز أن يكون أراد النار بعينها : يقول : اشتغل الناس عنك بإيقاد النار ونسوك ، وكان يجب ألا يوقدوا النار لأجل موتك ، وذكر « النار » لأن الحاجة إليها عامة ماسة كما أنها إلى الأكل والشرب كذلك .

فأ : أنشدنا [بـ] فى الغريب المصنف لأبى عبيد :

(مَتَى مَا تَلَقَّيَ فَرْدَيْنِ تَرَعَدُ رَوَانِفُ أَلَمَتَيْنِ وَتُسْتَطَارَا^(١))

« وَتُسْتَطَارَا » جزم عطفنا على « تَرَعَدُ » ، فحملته على « الإليتين » ، أو على معنى « الرَوَانِفِ » ؛ لأنهما اثنان فى الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن فى « اسْتَطَارَا » ضمير الروانف ، وتجعل الألف بدلا من النون الخفيفة ؛ لأن الجزاء واجب ، وقد جاء :

وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا^(٢) — ٣٩١

(١) مضى هذا البيت فى ظهر ورقة ٧٩ فى ص ٧٨١ .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل نسبة لسيبويه لعوف بن الخرج ، لكن جاء فى الدرر : والصحيح أنه من قصيدة للسكيت بن معروف ، وقيل للسكيت بن ثعلبة الفقمسى ، ونصه كما فى الكتاب ١٥٢/٢

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِئُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

والشاهد فيه تأكيد الفعل تمنعا بالنون إذ الألف منقلبة عن النون الخفيفة =

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام .

يعقوب :

٣٦٢ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِي وَحَظُّكُمَا الْبَكِي

على طَلَلٍ بِالْفَمَرَتَيْنِ مُحِجِلٌ^(١)

« لا يكن » دعاء له ولها ، أى لا كان حظنا ذلك .

فأ : ولم يحمله على جواب الأمر ؛ لأن المعنى يكون على أن الوقوف سبب لترك البكاء وهذا لا يجوز ، ألا تراه قال :

٣٦٣ - قَفَا نَبِيكَ (٢)

= وأصله « نمنن » حيث أ كد جواب الجزاء جوازاً في الشعر تشبيهاً للخبر بالاستفهام لأنه مستقبل مثل الاستفهام ، والمعنى ومهما تشأ إعطاءه تعطكم ، ومهما تشأ منعه تمنعكم فحذف لعلم السامع بالمحذوف « اهـ »

وانظر شرح الشواهد على الكتاب للأعلم ١٥٢/٢ والخزانة ٥٥٩/٤ وشواهد المعنى على الخزانة ٣٣٠/٤ والدرر ١٠٠/٢ ، ومعجم الشواهد العربية صفحة ٣١٠ ، والضرائر ص ٣٠ واللسان مادة « قزع » ١٤٥/١٠ ومعاني القرآن للفراء ١٦٢/١ (١) البيت من الطويل لابن الدمينية وجاء في الإفصاح بعد إنشاد البيت عن أبي علي : أنه جزم « لا يكن » على الدعاء لها ، كأنه قال : « لا كان حظنا ذلك » ولا يكون على الجواب ، لأنه كان يفسد المعنى فيجعل الوقوف سبباً لامتناع البكاء ، وهذا بخلاف المألوف للمهود « اهـ »

وانظر الإفصاح وهامشه ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وانظر كتاب المعاني الكبير لابن

قتيبة ٨٣٥/٢

(٢) يعنى في قول امرئ القيس من الطويل في مطلع معلقته اللامية :

يعقوب : ليس في الكلام مفعولٌ إلا معلقٌ^(١) ومفعودٌ^(٢) لضرب من الكناية^(٣)، وهو ابنُ أوبرَ

يعقوب :

٣٦٤ - يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَمَرِهَا لَجَفَ

فَاسَتْ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ^(٤)

يريد أن الطبيب يحدث إذا عالجها

= قَفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوَمِلِ

وانظر الديوان ص ٢٩

(١) المعلق : ما علق من عنب ولحم وغيره لا نظير له إلا مفعودٌ لضرب من الكناية ومفعورٌ ومفعورٌ ومفعورٌ لواحد مزامير داود عليه السلام ، وانظر اللسان مادة « علق » ١٣٧/١٢

(٢) في اللسان مادة « غرد » ٣٢١/٤ : قال الفراء ليس في كلام العرب : « مفعولٌ مضموم الميم إلا « مفعودٌ » لضرب من الكناية ، و « مفعورٌ » واحد المغافر ، وهو شيء ينضحه العرفطُ حلو كالناتف ، ويقال « مفعورٌ » و « مفعورٌ » للمنخِر ، و « معلقٌ » لواحد المعاليق ، والجمع المغاريدُ ، والمفعوداء : الأرض الكثيرة المغاريد . اهـ

(٣) في اللسان مادة « كَأ » ١٤٣/١ الكَمْ : نبات يُنْقَضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفطر والجمع أكمؤ وكماء . اهـ

(٤) البيت من البسيط نسب في اللسان ٥١/٣ ل « عذارين دُرَّة الطائي » ، وجاء في اللسان مادة « حجج » ٥١/٣ : المغاريد : جمع مفعودٍ وهو صمغ معروف ، وقال =

يعقوب عن الأصمى عن أبي عمرو :

٣٦٥ - وَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانُ أَيْكَةٍ

مُضْمَخَةٌ آذَانُهَا وَالْفَقَارُ^(١)

الْفَقَارُ : عَصَابٌ تَقْفِرُ بِهَا الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا

فَأَ : الْمَعْنَى وَالْفَقَارُ مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ تَقْدِرْ رَاجِعًا إِلَى الْغِزْلَانِ لَمْ تَحْتَجِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ أَبُوهُ وَعَمْرُو .

= يحج : يصلح مأمونة شجة بلغت أم الرأس ، وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال : وصف هذا الشاعر طبيباً يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقذى يتساقط من استه كالغاريق « اه .

وانظر اللسان أيضاً مادة « غرد » ٣٢١/٤ فهذا المعنى قريب من الذى قاله الفارسي ، واللسان أيضاً مادة « لجف » ٢٢٥/١١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/١ والتفسيحات للكسائى ص ١٣٨ ، والكامل ١١٠/١ ، ٧٩/٢ ، والقرطبي ١٨١/٢ ، والجمهرة ٤٩/١ ، ٢٥١/٢ ، ٤١٢/٣ ، والتهذيب ٣٩٠/٣ ، ومجمع مقاييس اللغة ٣٠/٢ ، ٢٣٥/٥ .

(١) هذا ثانى بيت من بحر الطويل ورد فى كنز الحفاظ منسوباً إلى خُرَاشَةَ ابن عمرو العيسى ، ونسبه ابن قتيبة فى كتاب المعانى ٤١٤/١ ، ١٢٤٥/٢ إلى الحرشب وذكره أبو زيد فى النوادر ٥٩٤ عن أبي حاتم من غير نسب إذ جاء فيه : قال أبو حاتم : الْمُضْمَخُ بالدم والْخُلُوقُ ونحوه : الْمُلَطَّخُ به « اه ، وانظر الأفعال ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ ونصه مع ما قبله كما فى كنز الحفاظ ص ٦٦٤ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خَلِيلِيَّ عَامِرًا أَسْلَيْتَ عَنْ أَسْمَاءَ أَمْ أَنْتَ صَائِرُ
فَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانُ أَيْكَةٍ مُضْمَخَةٌ آذَانُهَا وَالْمَفَارُ

يعقوب :

٣٦٦ - يُنْطِي مُلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرَى
وإن تَابَّاهَا تَلَقَّى الْأَصْبَحِي (١)
خَضْرَاءَ : دلو اخضرت من طول الاستقاء .

فأ : حرف الروى الياء ، وإذا كان كذلك لم يجز عندي حذفها
كما لا يحذف قاف :

٣٦٧ - خَاوِي الْمُخْتَرَق (٢)

قاسم : عن أبي عبيدة : كان رؤية يقول :

(١) البيت من الرجز ولم أعثر له على قائل، ويروى « فإن تَابَّاهَا » مكان « إن
تَابَّاهَا » وانظر كنز الحفاظ ١٣٨ واللسان مادة « خضر » ٣/٣٣٢ ، والتهذيب
١٠٤/٧ ، وتاج العروس مادة « خضر » ٣/١٨٠

(٢) هذا جزء من الرجز لرؤية وهو من أبيات الكتاب ٣٠٠/٢ وجاء فيه :
وزعم الحليل أن ياء « يقضى » وواو « يغزو » إذا كانت واحدة منهما حرف
الروى لم تحذف لأنها ليست بوصل حينئذ ، وهى حرف روى كما أن القاف فى :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

حرف روى ، وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما « اهـ .
وسياتى هذا البيت :

وانظر ديوان رؤية ص ١٠٤ ومعجم الشواهد العربية ص ٥٠٤ ، والجمهرة
٢٧/٢ ، ٢٣٦ ، ١٣١/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٧٢/٢ ، ٥٨/٥ ، والمحاسب
٣٦٢/٢ ، والضرائر لابن عصفور ص ١٧ ، واللسان مادة « عمق » ١٢/١١٣ ،
والقرطبي ٤٠/١٠ ، والخصائص ٢٦٤/١ ، ٢٢٨/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ ، والصحاح
١٥٣٣/٤ ، والتهذيب ٢٩٠/١ ، والدرر ٣٨/٢ ، ١٠٤ ، وشرح مايقع
فيه التصحيف والتحريف ٢٨٧/٢ .

٣٦٨ — يَارَبُّ إِنِّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

فيرفع « يَارَبُّ » وهو يريد الإضافة .

أبو عبيد : عن الأصمعي :

٣٦٩ — يَرِدُ الْمِيَاهَ [حَضِيرَةً]^(٢) وَنَفِيضَةً^(٣)

(١) هذا رجز لرؤبة وللمعاج ونصه وما بعده :

يَا رَبِّ إِنِّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

والشاهد في رواية ضم الباء من « رب » والأصل « رَبِّي » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » وانظر اللسان مادة « خطأ » ٥٨/١ وديوان رؤبة صفحة ٢٥ كما أنهما موجودان في ديوان المعاج ص ٤٦٤ وانظر هامشه في التعليق على ذلك ، وانظر الخصائص ١٧٥/٣

(٢) في الأصل هكذا [حَفِيرَةً] .

(٣) هذا صدر بيت من الكامل لسمي بنت مخدعة الجهنية أو سعدى بنت الشمر دل الجهنية ونصه :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْتَأَلَّ التَّبَعُ

وفي اللسان مادة « نفص » ١٠٩/٩ : قال ابن بري صوابه « سعدى الجهنية » والشاعر يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا اهـ . بتصرف

وانظر اللسان مادة « تبع » ٣٧٩/٩ وكنز الحفاظ ص ٤٢ ، والأزمنة والإمكانة

للرزوقي ٤٦/٢ ، وفيه « ترد » مكان « يرد » و « خصيرة » و « نفيضة » مكان « حضيرة ونفيضة » و « حضيرة » يحضرها الناس يعني المياه ، و « نفيضة » ليس عليها أحد أي خارجة من المياه أو الحضيرة الذين يحضرون المياه أو الأربعة والحسة =

قاسم : عن الأصمعي : [الْحَضِيرَةُ] ^(١) ما بين سبعة رجال إلى ثمانية .

مسألة ١١٧ :

فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ^(٢)

من كسر « إِنْ » لم يجوز أن ينصب « امْرَأَةً » بـ « أَحْلَلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتُ ، ولكن أَقُومُ إِنْ قُمْتُ ، فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَحْلَلْنَا » من حيث لم يقل أَحْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ ، ولكن [وَنَحِلُّ] ^(٣)

امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ والمعنى نَحِلُّ [كل امرأة] ^(٤) مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ .

فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ^(٥) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ^(٦) وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ^(٧) .

= يغزون أو هم النفريغزي بهم، أو هم العشرة فمن دونهم، والنفيسة الذين يتقدمون الحيل وهم الطلائع والتبّع: الظل، واستمأل: قصر، وذلك عند نصف النهار وانظر اللسان مادة «حضر» ٢٧٥/٥، والجمهرة ٢/١٣٦، ٩٧/٣، ٢٧٢، ومعجم مقاييس اللغة ١/٣٦٣، ٢/٧٦، ٥/٤٦٢، والصحاح ٢/٦٣٣، ٣/١١١٠، ٥/١٧٣٣، والتهذيب ٢/٢٨٣، ٤/٢٠٢، ١٢/٤٥٥، وشرح ديوان الهذليين ٣/١٣١١، والقرطبي ١٦/١٤٥، وتاج العروس مادة «حضر» ٣/١٤٧، ٥/٩٢، ومادة «سمل» ٧/٣٨٢، وإصلاح المنطق ٣٥٥

(١) في الأصل هكذا [الحفيرة] .

(٢) الأحزاب آية ٥٠

(٣) في الأصل هكذا [ونحل]

(٤) في الأصل هكذا [كل وامرأة]

(٥) الأحزاب آية ٥٠

(٦) هود آية ٣٤

(٧) النساء آية ١٠١

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(١)
 ﴿فَأَمَّا إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢).

فأ : الآيات ليست استفهاماً على هذا .

مسألة ١١٨ :

فأ : « يَه » إذا أَضْفَتْ إِلَى « ذَاتُ » في قول : « هِنْدُ ذَاتُ مَالٍ »
 [قلت] ^(٣) : ذَوَوِيٌّ .

فأ : إن قال قائل : هَلَّا جاز : « ذَوِيٌّ » أيضاً كما جاز : فَمِيٌّ وَفَمَوِيٌّ ،
 لأن « ذَاتَ » قد استعمل على حرفين كما أن « قَمَا » قد استعمل على حرفين
 فإذا جاز في فَمٍ / ٨١ أ الأمران من حيث استعمل على حرفين بغير زيادة
 فهلا جاز في « ذَاتُ » ذلك أيضاً ؟

قيل : ليس « ذات » كـ « فَمٍ » ؛ لأنه على حرفين أحدهما حرف لين ،
 وليس « فَمٍ » كذلك .

فإن قلت : إذا جاز أن يكون مع التاء على حرفين : أحدهما حرف لين
 في قولك « ذَاتُ » ، ولم يكره ، لأنه أَمِنَ أن يصير إلى حرف واحد لوقوع
 حركة الإعراب على التاء في « ذات » كما أَمِنَ ذلك في « شَاةٍ » وكما أَمِنَ في

(١) الواقعة آية ٩٠ ، ٩١

(٢) البقرة آية ٣٨

(٣) زيادة على الأصل .

« ذِي مَالٍ » وفي « فِي زَيْدٍ » فهلا جاز ذلك مع الياءين ؛ لأنه يؤمن أن يكون معهما على حرف ، لأن الإعراب يقع على الياءين كما وقع على التاء ، فهلا أجزت « ذَوِيٌّ » كما جاء « ذَاتُ مَالٍ » ؟

فالقول : أن الياءين تَفَارِقَانِ التاء في هذا ، ألا ترى أن التاء فيها البناء على التانيث نحو « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ » ، والياءان ليسا كذلك ؛ لأنك إذا نسبت لزمك أن تحذف التاء لمعاقبتهما الياءين ثم تلحق الياءين فإذا حذفها بقي الاسم على حرفين : أحدهما حرف لين ، وإذا بقي على حرفين أحدهما حرف لين لم يصلح إلا أن يبلغ به ماتكون عليه الأسماء ، ثم تلحق الياءين ، والياءان إنما يلحقان بعد ما بقي الاسم على حرفين أحدهما حرف لين ، فرد إليه اللام ؛ ليزول بقاؤه على حرفين ، ثم وقعت الإضافة إليه بعد ذلك .

يدلك على ذلك أن الذي يقول : « سِقَايَةٌ » لا يقول إلا « سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ » ^(١) أو لا ترى أنه لم يبين الاسم على ياءى الإضافة كما بنى على التانيث في « سِقَايَةٍ » ، فأما من قال في « شَقَاوَةٌ » : « شَقَاوِيٌّ » فليس أنه بنى الاسم على الياءين ، ولكنه على من قال في « عطاء » : « عَطَاوِيٌّ » .

يدلك على ذلك أنه لا يقول في عَبَايَةٍ إلا « عَبَائِيٌّ » بالهمز .

فإن قيل : إذا جاء في الكلام مثل « كُرْسِيٌّ » ونحوه مما لم يثبت فيه الاسم بلا ياءى نسب ، ثم نسب إليه ، فهلا جاز أن يجيء الاسم مبنياً على الياءين كما جاز أن يبنوه على الياء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ » ، وهلا كان ذلك في الياءين أولى ؛ لأنه يُكْسَرُ عليهما الاسم في نحو « كُرَاسِيٌّ » ، والتاء لا يكسر الاسم عليها على حال ؟

(١) في الأصل هكذا [سقاي وعباي] .

قيل : إن بناء الاسم على التاء في « شَقَاوَة وَعَبَايَة » قد جاء ولم يحىء على الياءين ، وإن كان أمرها على ما وصفت من أنه يكسر عليهما الاسم ، ونرام كرهوا ذلك في الياءين ولم يكرهوا في التاء في « شَقَاوَة وَعَبَايَة » وعَرَقَوَة ^(١) وفي الألف والتاء في خُطُوت ، وفي التثنية في « مِذْرَوَانِ » ^(٢) وعقلته بِنَيَّائِينَ وَهِنَايِينَ ^(٣) [و] ^(٤) أنهم لو بنوا في الياءين على حَدِّ ما بنوا في التاء للزم أن يبنى من القبيلين جميعا الياء والواو كما بنوا في التاء منهما .
فلما كان يلزم ذلك وكان يؤدي ذلك إلى اجتماع الياءات في بنات الياء نحو « عَبَايِينَ » رفضوا ذلك في النوعين جميعا كما رفضوا « رَحِيَّ » .
ألا ترى أنهما قد جريا عندهم في هذا الموضع مجرى واحداً ، فاجتمعتا في أن قلبتا جميعاً همزة في [سَقَى] ^(٥) وغزاً ، فلما جريا مجرى واحداً امتنع عندهم في إحداهما ما امتنع في الأخرى .

(١) يقال للخشبين المعترضين على الدلو « عَرَقَوَتَان » وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٢ (٢) قيل : الْمِذْرَوَان : أطراف الإليتين ليس لهما واحد . (٣) يقال : عَقَلْتُ البعير بِنَيَّائِينَ : إذا عقلت يديه بطرفي جبل ، وعقلته بِنَيَّائِينَ إذا عقلت يدا واحدة بعقدتين ، ولم يهمزوا ثنائيين ؛ لأنَّ واحده لا يفرد . وقال سيبويه : وسألت الحليل عن قولهم : عقلته بِنَيَّائِينَ وَهِنَايِينَ لِمَ لم يهمزوا ، فقال : تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ، ثم بنوا عليه فهذا بمنزلة « السَّمَاوَةِ » لما لم يكن لها جمع - كَالْعِظَاءِ وَالْعِبَاءِ - يحىء عليه ، جاء على الأصل ، والذين قالوا « عِبَاءة » جاءوا به على العباء ، وإذا قلت « عِبَايَة » فليس على « العباء » ، ومن ثم زعم : قالوا « مِذْرَوَانِ » جاءوا به على الأصل فشبهوها بذا حيث لم يُفْرَدْ واحد وقالوا : لك نَقَاوَةٌ وَنَقَاوَةٌ ، وإنما صارت واوا ، لأنها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد « نِقْوَةٌ » لأن أصلها كان الواو « اه

الكتاب ٩٥/٢ ، وانظر اللسان مادة « نقي » ١٨/١٣١ ، ١٣٢

(٤) هذه زيادة على الأصل . (٥) في الأصل هكذا [سقا]

ألا ترى أنه لما لزمت قلب العين في قائل لزمت قلبها في بائع، كما أنه لما لزمت قلب الواو تاء في « اتَّعَدَ » لزمت قلب الياء أيضا في « اتَّسَرَ » تاء . فكما تبعت الياء الواو في هذا الطرف كذلك اتبعت الواو الياء في هذا الطرف فلم يبين النسب على الواو لما لم يحز عندهم أن يبين على الياء لكثرة اجتماع الأمثال .

فإن قلت : أفليس قد بيني الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوتٍ » ولم يبين على التاء في كلمات^(١) .

مسألة ١١٩ :

فأ : قال : « يهـ » إذا أضفت إلى « لآت » من « اللَّاتِ وَالْعُزَّى » قلت : « لآئِي » .

فأ : فجعله بمنزلة [أو، وكى، وَلَوْ^(٢)] ، ولوجهه جاعل عندي من لوى على الشيء يَلْوِي عليه إذا عطف عليه بدلالة قوله : « أَنْ امشُوا واصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »^(٣) فتكون « اللآة » مثل « شاة » [وذات^(٤)] لكان قولاً ، وكانت الإضافة إليه تكون على قياس قول « يهـ » لَوِيٌّ لاغير .

أما رد اللام إليه فواجب بالدلالة التي وجب رد اللام لها إلى « ذَوِي » إذا نسبت إلى « ذات » .

(١) هكذا أمير السؤال ولم يؤث بالجواب .

(٢) في الأصل هكذا [أو، وَلَيَّ، وَلَوْ] وانظر الكتاب ٨٤/٢ . والنسب

إلى أو، وكى، وَلَوْ : أَوِيٌّ، وَكِيٌّ، وَلَوِيٌّ بعد تضعيف الواو من « أو » و « لو » والياء من « كنى » .

(٣) ص آية ٦

(٤) في الأصل هكذا [ذاة]

وأما تحريك العين فلا نه عنده لا يخلو من أن يكون « فَعْلًا أَوْ فَعْلًا »
 فإن كان فَعْلًا وجب قَعْلِيٌّ ، وإن كان فَعْلًا وجب أيضا قَعْلِيٌّ .
 ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى يد : يَدَوِيٌّ .

وأما قياس قول « خ » فَلَوِيٌّ ، وذلك أنه ينبغي أن يكون عنده
 « فَعْلًا » لأنه لم يقم دلالة على الحركة ، والحركة من أجل أنها زيادة لا يحكم
 بها عندهم جميعاً حتى تقوم الدلالة عليها (١) .

فأما انقلاب الألف في [لات] فَلَائِل ، لأنها إنما تحركت لمجاورة
 تاء التانيث وإذا كان كذلك أضيف إليه كما يضاف إلى « كَيْتٍ » ، إما أن
 يكون كـ « رَحْمَةٍ » أى اسم ، وإما أن يكون كـ « ضَخْمَةٍ » أى
 صفة ، فنقول : لَوِيٌّ كما نقول في « حَيَّةٍ » : « حَيَوِيٌّ » ، وفي « كَيْتٍ »
 مصدر لَوَيْتُ يَدَهُ : لَوَوِيٌّ .

وفي كلا القولين يقول : « لَوَوِيٌّ » فيرد اللام واوا ، لأن العين واو ،
 كما نقول في الإضافة إلى طَيِّية : طَوَوِيٌّ . فآلَقَوْلَانِ مُتَّفِقَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ
 مُخْتَلَفَيْنِ .

فأما من قال : « حَيِّيٌّ » كما قال « أُمِّيٌّ » فإنه لا يقول على قياس قول (٢)
 « يَهٍ » في « لاة » من اللات والْمَرْي : إلّا « لَوَوِيٌّ » ؛ لأن العين قد جرت
 متحركة ، فإذا جرت متحركة لم يسكنها في الإضافة وإن كان أصلها السكون
 إذا رد إليها ما حذف منها . ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى شَيْئَةٍ : وَشَوِيٌّ .

(١) هكذا هذا النص في الأصل

(٢) في الأصل هكذا [لاه]

(٣) وانظر الكتاب ٣٩٣/٢

« ح » إذ رُدَّ الساقط حُدِفَ المزيد من أجل الساقط ألا تراه قال :
وَشَيْءٌ ، فإذا كان هذا قوله قال فيمن قال « حَيٌّ » في « اللَّاءِ » « لَيٌّ » ،
لأن العين ساكنة فهي مثل « حَيَّة » على قوله ، فيقول فيها « لَيٌّ » على
« أُمِّي » .

وقد حكى « يَه » قولهم : حَيٌّ على أُمِّي^(١) .

والأحسن عندي : « حَيَّوِيٌّ » . ألا ترى أنهم قالوا في الإضافة إلى
رَمَل : « رَمَلِيٌّ » فيما ذكره أبو عمر ، وأنشد عن أبي زيد :
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ^(٢) — ٣٧٠

(١) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ « أُمِّي » قَالَ « حَيٌّ » وكان أبو عمرو يقول :
حَيٌّ وَلَيٌّ ، وَلَيَّةٌ مِنْ « لَوَيْتُ يَدَهُ لَيَّةً » اه الكتاب ٧٣/٢
(٢) هذا صدر بيت ثالث ثلاثة أبيات من الطويل وردت في نوادر أبي زيد
صفحة ٢١٠ منسوبة إلى عُبَيْسِ بْنِ شَيْحَانَ ونص ماجاء فيه : قال أبو زيد :
وقال عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ - أدرك الإسلام - :

تَقُولُ ابْنَةُ الْكَعْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلٌ وَمُتَّخِذٌ أَهْلًا سِوَانَا وَذَارِقٌ
أَذَاكَ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدِ بَرِّحَلِي حُرْجُوجٍ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تُقْصَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ
أبو حاتم « حُرْجُوجٌ » : ناقة طويلة على الأرض ، و « مَسْجِدٌ » : أظنه
يعنى أهل مكة ، و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ على الرجال ، « كُمَيْتٌ » لونها
إلى الحمرة ، و « كِنَازٌ » مُكْتَنَزَةٌ « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى الرَّمَلِ من
السير فيما أظن « اه » ، فإذا كانت « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى « الرَّمَلِ » من
السير كما قال أبو زيد فلا شاهد فيه لأبي على من أنه « قَمَلٌ » صار إلى « قَمَلِيٌّ »

فإذا كانوا قد قالوا في « قَمَلٍ » في الصحيح : « قَمَلِي » فإنه ينبغي أن يلزم ذلك حيث ٨١/ب إن ترك تحريكه أدى إلى اجتماع الياءات ، كما أنهم حيث قالوا : « كُتِبَ » في « كُتِبَ » الزمونه في عَوَانٍ وعُون السكون كراهية اجتماع المثليين في عُون^(١) ، فكذلك هذا في باب « حَيَّة » ويؤكد ذلك المروى عنهم من الإضافة إلى « حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ »^(٢) : حَيَّوِيٌّ .

فَأَ : إن قلت في « آوِي »^(٣) إنه « قَمَلِي » لم يستقم الإعلال . ألا ترى (١) يقال : مَرَسَ عَوَانٌ وَخَيْلٌ عُونٌ عَلَى « فُعِلَ » والأصل « عُونٌ » فكروها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها ، وهي النصفُ في سنها التي ليست بكبيرة ولا صغيرة » وانظر اللسان مادة « عون » ١٧٣/١٧

(٢) حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ : بطن من العرب . جاء في تاج العروس مادة « حي » ١٠٧/١٠ « حي » قبيلة من العرب والنسبة « حَيَّوِيٌّ » حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب ، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى كَلِيَّةَ « لَوَوِيٌّ » ، وأما أبو عمرو فكان يقول حَيَّيٌّ وَكَلِيٌّ قلت : وهذه النسبة إلى « حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ » بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا إلى حَيٍّ اهـ

وقال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون « أُمِّيَّ » فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به كما قالوا : « طَيَّيْتُ » وأما « عَدِيَّيٌّ » فيقال وهذا أثقل ، لأنه صارت مع الياءات كسرة ، وسألته عن الإضافة إلى « حَيَّة » فقال « حَيَّوِيٌّ » كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب في حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ : « حَيَّوِيٌّ » وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة اهـ الكتاب ٧٣/٢

(٣) ابن آوى : دُوَيْبَةُ وهو معرفة ولا يفصل « آوى » من « ابن » وانظر اللسان مادة « آوى » ٥٨/١٨ ، ٥٩

صحّة صَوْرَى^(١) وَحَيْدَى^(٢) ونحو ذلك .

مسألة ١٢٠ :

فأ : إذا سميت رجلاً بـ « مُسْلِمَاتٍ » على قول من قال « يَبْرَيْنُ »^(٣) .
فإن القياس كان على « يَبْرَيْنَ » أن يحرك التنوين بدلالة أن التنوين كالنون
في « مُسْلِمِينَ » من حيث ثبت في تسمية الواحد وذلك « عَرَفَاتٌ » وَتُحَرَّكُ

(١) صَوْرَى على مثال « فَعَلَى » بفتح الأول والثاني والثالث : موضع أو
ماء قرب المدينة . وانظر معجم البلدان مادة « صور » ٤٣٢/٣ وتاج العروس
مادة « صور » ٣٤٤/٣

(٢) الْحَيْدَى : الذي يحيد ، يقال : حار حَيْدَى : أى يحيد عن ظله
لنشاطه ، وقيل : إنه لم يجيء في نموت المذكور على « فَعَلَى » غيره ، وغير ما حكى
« رجل دَلَّطَى » للشديد الدفع وانظر اللسان مادة « حيد » ١٣٨/٤

(٣) « يَبْرَيْنُ وَأَبْرَيْنُ » : اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بمحذاة
الاحساء من بنى سعد بالبحرين ، وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع
بالواو ، وفي النصب والجرب بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال مثله
في ذلك مثل قَنْسَرَيْنَ ولذا كانا إذا أعربا بالحروف حذفت منهما الياء والنون
أو الواو والنون ثم نسب إليهما بعد الحذف فقل : قَنْسَرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ ، وإذا
أعربا بالحركات نسب إليهما على لفظهما فقل : قَنْسَرِيْنِيٌّ وَيَبْرِيْنِيٌّ .

قال سيبويه : ومن قال من العرب هذه قَنْسَرُونِ ورَأَيْتَ قَنْسَرَيْنَ ، وهذه
يَبْرُونِ ورَأَيْتَ يَبْرَيْنَ قال « يَبْرِيٌّ » و « قَنْسَرِيٌّ » وكذلك ما شبه هذا ،
ومن قال : هذه يَبْرَيْنُ قال « يَبْرِيْنِي » اه الكتاب ٨٦/٢ ، وانظر معجم
البلدان مادة « أبرين » ٧١/١ ومادة « يبرين » ٤٢٧/٥

التاء بالكسر كما أثبت الياء في « مُسْلِمِينَ » فيقول : « مُسْلِمَاتٌ »^(١) وفي الفكرة « مُسْلِمَاتِينَ » ، إلا أن هذا القياس وجب أن يرفض ؛ لأنك لو قسمته لجعلت علامة التأنيث في الدرج ، والألف والتاء وإن [كانتا]^(٢) علامة جمع فهما للتأنيث . ألا ترى أنك حذفت التاء معهما من « مُسْلِمَةٍ » حيث قلت « مُسْلِمَاتٌ » فإذا ثبت أنهما علامة تأنيث لم يحز أن يثبتا غير طرف ، وإذا لم يحز أن يثبتا غير طرف لم يحز أن يجعل التنوين حرف الإعراب ، وإذا لم يحز أن يجعل التنوين حرف إعراب فالذي قبل التنوين إنما هو الحركة . والتاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يكتفى فيها ذلك ؛ لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما يتحرك للإعراب الحروف دون الحركات .

فإذا كان ذلك غير جائز ثبت أن التاء حرف إعراب وإذا ثبت أنها^(٣) حرف إعراب لم يحل من أن تجرى مجرى الواحد أو مجرى الجمع ، فلا يجوز أن يجرى مجرى الواحد معها ما لا يصحب إلا تاء الجمع . ألا ترى أن الألف لا يلحق إلا مع الجمع ، ولا يلحق مع الواحد ، فإذا لزمها ما يمنع أن تجعلها للواحد ويدفعه وهو الألف ثبت أنها للجمع ، وإذا ثبت أنها للجمع ثبت أن تاء الجمع^(٤) لا تنفتح في موضع النصب أبداً ، وقد نص على أن هذه التاء

(١) في الأصل هكذا [مُسْلِمَاتِينَ]

(٢) في الأصل [كانا]

(٣) في الأصل مكررة

(٤) في الأصل [الجميع]

لا تفتح في الجمع به في حد الإضافة في باب النسب إلى الثنية والجمع بالتاء^(١) .

فإن قلت : فأجعل الألف غير التي تصحب التاء للجمع ، لأن تاء التانيث قد يقع قبلها الألف الزائدة لغير التانيث نحو « أَرْطَاة »^(٢) فأجعل الألف - على هذا الحد - التي تلحق مع تاء الجميع .

قيل : هذا لا يستقيم ، لأن هذه الألف لا تخلو من أن تجعلها للتانيث أو للإلحاق ، فلا يجوز أن تجعلها للتانيث ؛ لأنها قد لحقت بعدها التاء ، فلا يدخل تانيث على تانيث .

ولا يجوز أن تجعلها للإلحاق ؛ لأنها تلحق في أكثر الأمور ما لا نظير له في الأصول ، وإذا لم يكن له نظير في الأصول لم تكن للإلحاق . ألا ترى

(١) قال سيبويه - في باب الإضافة إلى كل اسم لحقه التاء للجمع - : وذلك مُسْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ ونحوها ، فإذا سميت شيئا بهذا النحو ثم أضفت إليه قلت : « مُسْلِمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ » ونحذف كما حذف الهاء ، وصارت كالهاء في الإضافة كما صارت في المعرفة حين قلت : رأيت [مُسْلِمَاتٍ وَتَمَرَاتٍ] قَبْلُ ، ولا يكون أن تُصَرِّفَ التاء بالنصب في هذا الموضع ، ومثل ذلك قول العرب « فِي أَدْرَعَاتٍ » : « أَدْرِعِيٌّ » لا يقول أحد إلا ذاك ، وتقول في « عَانَاتٍ » « عَانِيٌّ » أجريت مجرى الهاء لأنها لحقت لجمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحد للتانيث ، فكذلك لحقه للجمع ، ومع هذا أنها حذفت كما حذفت واو مسلمين في الإضافة كما شبهوها بها في الإعراب ، والإضافة إلى « مُحَيِّى » : « مُحَيِّىٌّ » ، وإن شئت قلت « مُحَيِّوِيٌّ » اه الكتاب ٢/٨٦ ، ٧٧

(٢) الأَرْطَايَ : اسم جنس جمعي لـ « أَرْطَاة » فإن كانت أَلْفُه للإلحاق نُونٌ في المعرفة دون النكرة وإن كانت أصلية نون في المعرفة والنكرة ، وهو اسم لشجر ينبت بالرمل » وانظر تاج العروس مادة « أَرط » ١٠١/٥

لحاقها في أذرعاً^(١) وعانآت^(٢) ، فكل ذلك لا يصح أن يكون للإلحاق .

فإذا لم تكن للتأنيث ولا الإلحاق ثبت أنها التي تلحق مع تاء الجمع .

فإن قلت : فقد تلحق الألف على غير هذين الوجهين اللذين ذكرت من التأنيث والإلحاق وهي التي في « قَبْعَتْرَى »^(٣) . ألا ترى أنها ليست للإلحاق ولا للتأنيث .

فإذا كان كذلك فأجعل التي في مسلماتٍ مثلها .

قيل : هذا فذٌّ لَا ثَانِيَ لَهُ ، وما كان كذلك فالقياس عليه غير سائغ ، على أن هذا يمتنع من وجه آخر وهو الذي يقول : « أَذْرِعَاتُ » فلا يصرف لتشبيهه بالواحد لا يقف عليه بالهاء ، ولو كانت الألف غير المصاحبة للجمع

(١) أَذْرِعَاتُ - بكسر الراء - : اسم بلد بالشام قرب البلقاء من أرض عمان وهي معرفة مصروفة ، ومن العرب من لا يصرفها وقد تكسرتاؤها بدون تنوين وانظر تاج العروس مادة « ذرع » ٣٣٤/٥

(٢) العَانَاتُ : جمع عانة ، والعانة : الاتان ، والقطيع من حمر الوحش ، والشعر الثابت على قبل المرأة وفوق الذكر من الرجل «

وانظر تاج العروس مادة « عون » ٢٨٥/٩

(٣) الْقَبْعَتْرَى : الجبل العظيم والفصيل المهزول ودابة تكون في البحر والعظيم الشديد ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ولكنها للتكثير ؛ لأنه ليس في الأسماء حداسي ، وقيل إنها للإلحاق ، إذ الإلحاق لا يختص بالأصول لأنهم ألحقوا بالزوائد نحو « اقْعَنْسَسَ » ملحق بـ « اخْرَنْجَمَ » وهو غير منصرف في المعرفة ومنصرف في النكرة ، وانظر تاج العروس ٤٧٩/٣

لقلب التاء هاء في الوقف ، فلما لم يقلبوا ذلك كما لم يقلبوها وهى تاء جميع قبل أن تنقل إلى الاسم الواحد دل أن التاء للجميع .

وكما لم تقلب التاء هاء للوقف بل تركها على ما كانت في الجميع كذلك لم يفتح التاء في موضع النصب كما لم يفعل ذلك في النصب في الجمع قبل أن تنقل الكلمة إلى الواحد .

وإذا ثبت أن التاء للجميع لم يحز فتحها في موضع النصب .

وليس النون في مثل « سَيْنٍ وَزَيْدٍ » كالتنوين في « مُسَلِّمَاتٍ » لما قدمت ذكره ؛ فلذلك جاز أن يكون حرف الإعراب وإن أشبه التنوين ، وعلى هذا ما أنشده « يَهْ » :

٣٧١ — [دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ ^(١)

البيت .

فأما قول الرِّبَاشِي ^(٢) : إنه من فتح التاء من « إِرَآهُمْ » جمع

(١) هذا أول بيت من بحر الطويل للصمة بن عجمد الله بن الطفيل بن قرّة ونص البيت :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنَهُ لَعَبْنِ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرْدًا

والشاهد فيه جعل النون من « سَيْنُهُ » حرف إعراب حيث إن النون ثَبَتَتْ في الإضافة وجعلت عليها حركة الإعراب فنصبت بالفتحة لا بالياء فجعلت النون مكانا للحركة وإن أشبهت التنوين ، وانظر المعنى على الخزانة ١٦٩/١-١٧٢ ، وأما ابن الشجري ٥٣/٢ وشرح ابن يعيش ١١/٥ ، وانظر معجم الشواهد العربية ص ٩٢ (٢) المباح بن الفرح أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو

وقرأ عليه المازني اللغة . توفي سنة (٢٥٧ هـ) وانظر البغية ٢٧/٢

« إِزَّةٌ »^(١) فهو على قول من قال « سِنَّينٌ » ، فما ذكروا به يدل على أن الأمر ليس كما ذهب إليه ، والذي قاله من العرب إنما استهووا أنه للواحد ، فجعله بمنزلة « طَلْحَةٍ » .

وهذا الشذوذ بمنزلة « الْيَجْدَعُ »^(٢) لَا يُعْرَجُ^(٣) عليه .

ألا ترى أن قياسه على ما عَرَفْتِكَ ، وَقَلَّةُ اسْتِمَالِهِ تَعْلَمُهُ بقول الرِّبَاثِيِّ :
إنه قليل .

وأما « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ »^(٤) فمن فصح التاء جعله اسماً مفرداً ،

(١) الإِزَّةُ - بكسر الهمزة وتشديد الراء : النار - ، ويقال قد أَرَّهَا : يعني أوقدها ، وانظر تاج العروس مادة « أَرَر » ١١/٣
(٢) يعني كأنه مفرد

(٣) يعني لا يعتمد ولا يعمل عليه ، وأصله من عَرَجَ على الشيء يَفْرِجُ وَيُعْرِجُ - بكسر الراء وضمها - عُرُوجاً إذا ارتقى « اه بتصرف ، وانظر تاج العروس مادة « عرج » ٧٢/٢ واللسان مادة « عرج » ١٤٦/٣

(٤) جاء في تاج العروس مادة « عرق » ١٠/٧ : وقولهم : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ « عِرْقَاتِهِمْ » أي « شَأْتِهِمْ » إن فتحت أو له فتحت آخره وهو الأكثر وإن كسرت كسرتة على أنه جمع « عِرْقَةٍ » بالكسر ، قال الليث : ينصبون التاء رواية عنهم ولا يجعلونها كالتاء الزائدة في جمع التأنيث .

وقال الأزهري « عِرْقَاتِهِمْ » بالكسر جمع « عِرْقٍ » ، كأنه عِرْقٌ وعِرْقَاتٌ كعِمْرَيْنٍ وعِمْرَسَاتٍ ، لأن عرساً أنثى فيكون هذا من الذكر الذي جمع بالألف والتاء كسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ ، وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ ، ومن قال عِرْقَاتِهِمْ أجراه مجرى سَفَلَةٍ ، وقد يكون عِرْقَاتِهِمْ جمع عِرْقٍ وعِرْقَةٍ ، كما قال بعضهم : رأيت بَنَاتِكَ شبهوها بهاء التأنيث التي في فِتْنَتِهِمْ وَفَنَاتِهِمْ ؛ =

والألف فيه للإلحاق بِـ « هِجْرَع »^(١) ، ومثله في الإلحاق « مِغْرَى »
و « ذِفْرَى »^(٢) فيمن نون ، ومن كسر جعله جمعا والألف هي المصاحبة لتاء التأنيث
وليست للإلحاق كالقول الأول كأنه جمع « عِرْقٍ » .

ونظير هذا قولهم : « هَيْهَاتَ وهَيْهَاتِ » من فتح جعله واحدا ، ومن كسر
جعله جمعا ووقف عليه بالتاء .

فأما الألف في « هَيْهَاتَ » في قول من فتح فيحتمل أمرين :

= لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب الفصحاء « عِرْقَاتِهِمْ »
بالكسر ، قال : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

قال ابن جني : سأل أبو عمرو « أبا خَيْرَةَ » عن قولهم هذا ، فنصب أبو خيرة
التاء من « عِرْقَاتِهِمْ » فقال أبو عمرو : « هَيْهَاتَ أبا خيرة لان جلدك » ، وذلك
لان « أبا عمرو » استضعف النصب بعد ما كان سمعها منه بالجر : قال : ثم رواها
« أبو عمرو » فيما بعد بالجر والنصب ، فإما أن يكون سمع النصب من غير « أبي
خيرة » ممن ترضى عربيته ، وإما أن يكون قوى في نفسه ما سمعه من « أبي خيرة »
من النصب ، ويجوز أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكي للنصب على اعتقاده
ضعفه اهـ

(١) الهِجْرَعُ : الطويل الأحمق من الرجال ، وانظر التهذيب للأزهري مادة

« هِجْرَع » ٢٦٤/٣

(٢) الذِفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن . وانظر تاج العروس مادة

« ذِفْر » ٢٢٥/٣

يجوز أن تكون من باب « الحَاخَاةِ »^(١) و « الصَّيْصِيَّةِ »^(٢). فتكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعى [يَهْيَاة]^(٣).

و يجوز أن تكون مثل الْفَيْفَاةِ^(٤).

والأول أجود^(٥)، لأن باب « قَلْقَالٍ »^(٦) أكثر من باب « قَلَقٍ »^(٧).

(١) يقال : حَاخَيْتُ بِالْمِعْرَى حَيْحَاءَ وَمِحَاخَاءَ : أى زجرتها فهو اسم صوت لزجر الحيوان ، وانظر التهذيب مادة « حيح » ٢٨١/٥ ، والتاج مادة « حيح » ١٣٥/٢

(٢) الصَّيْصِيَّةُ : شوكة الحائك التى يسوى بها ، وشوكة الديك التى فى رجله ، وقرن البقر والظباء والحصن والجمع صياصى «

وانظر تاج العروس مادة « صيص » ٤٠٥/٤

(٣) يَهْيَاةُ : اسم صوت ، وفى الاصل هكذا [يهياة] ، وَيَهْيَاةُ : يَهْيَاهُ بِالْإِبِلِ يَهْيَاهُ وَيَهْيَاهَا وَالْأَقْيِسُ يَهْيَاهَا بالكسر قال لها « يَا يَا » وقد تكسر هاؤهما وقد تنون . ويقول الراعى لصاحبه من بعيد « ياه ياه » أى أقبل « وانظر التاج مادة « يهيه » ٤٢٤/٩ ، ومادة « يهيا » ٤٢١/١٠ ، ويعنى الفارسى بقوله : يجوز أن تكون مثل الْحَاخَاةِ وَالصَّيْصِيَّةِ « أى الألف فى « هَيْهَاة » أصلية (٤) الْفَيْفَاةُ : المنازة لأماء فيها وانظر تاج العروس مادة « فيف » ٢١٥/٦

واللسان مادة « فيف » ١٨١/١١

(٥) وهو كون الألف فى « هيهاة » أصلية

(٦) الْقَلْقَالُ - بفتح القاف : اسم للتحرك والاضطراب وبكسرها مصدر أى التحرك والاضطراب ، وانظر اللسان مادة « قلقل » ٨٥/١٤ والكتاب ٣٣٨/٢

(٧) الْقَلَقُ : الانزعاج ، وَالْقَلَقُ أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وانظر اللسان مادة « قلق » ١٩٩/١٢ والكتاب ٣٩٠/٢

فإن قلت : هَلَّا قَطَعْتَ بِسِقُوطِهَا فِيمِنْ قَالَ « هَيْهَاتِ » فِجْعِلِ الْأَلْفَ
لِلْجَمْعِ عَلَى زِيَادَتِهَا كَمَا اسْتَدَلَّتْ بِـ « الْفَيْفِ » عَلَى « الْفَيْفَاءِ » ؟
فإن ذلك لا يستقيم ؛ لأنه غير متمكن . ألا تراه قالوا : « هَذَا نِ وَالَّذَانِ »
وَالْأَلْفَ عَلَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا سَقَطَتْ مِنَ الْوَاحِدِ / ٨٢ لَا لِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

[ولو كان « عِرْقَاهُمْ » جمع « عِرْقَاهِمُ » المنصوب التاء لأبدلت عن
الألف الياء في الجمع بالتاء وإن شئت قلت هو جمعه وحذفوا الألف في الجمع
فهى زائدة ، فإذا حذفوا من الأصل حذف الألف أجدر ^(١) ألا تراه قالوا
« ذَوَاتُ مَالٍ » واحده « ذَوَاةٌ » بدلالة « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ^(٢) وإن شئت
قلت استغنوا بجمع « عِرْقٍ » عن جمع عِرْقَاةٍ كما استغنوا بجمع « لَجَبَةٍ » عن
جمع « لَجَبَةٍ » ^(٣) حيث قالوا لَجَبَاتٍ .

مسألة ١٢١ :

من حيث لم يحز أن يكون الاسم معربا مبنيًا لم يحز أن تكون النون في
« مُسْلِمَانِ » و « مُسْلِمُونَ » لبناء سائر الكلمة مثل [عثمان] ^(٤) ألا ترى أن

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل .

(٢) الرحمن آية ٤٨

(٣) يقال : شاةٌ لَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ : مُوَلِّيةُ اللَّبَنِ
وقيل خاص بالمعزى ، وانظر اللسان مادة « لجب » ٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والتاج
مادة « لجب » ١/ ٤٦٨

(٤) الكلمة في الأصل ظاهرة هكذا [عل]

دلالة الإعراب قد تقدم هذا الحرف، فمحال أن يحىء بعدها ما يكون دلالة على بنائه ، فيكون معرباً مبنياً ، ومن هنا قال « يَه » إن الميم في « اللهم » بمنزلة النون في « مُسْلِمِينَ »^(١) ؛ لأن علامة الإعراب قد تقدمت الميم ، ولما كان الإعراب إذا انقضى من الاسم المعرب أذن بتمامه وانقضائه بأجزائه جاز أن تحذف هذه الحروف فلا تختل دلالة الكلمة على شيء كانت تدل عليه قبل الحذف ، بل دلالتها بعد الحذف كدلالتها قبل الحذف .

مسألة ١٢٢ :

قآ : كان خطر لنا في « ذآ » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « يَه » يقول فيه إذا سميت به شيئاً [قلت]^(٢) « ذآ » فتجمله بمنزلة « لآ » و « كَوْ » ، قال : وهو قول الخليل^(٣) . ووجه

(١) جاء في الكتاب : وقال الخليل : « اللهم » نداء والميم هاهنا بدل من « يا » فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة « يا » في أولها إلا أن الميم هاهنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها ، فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء مرتفعة ؛ لأنه وقع عليها الإعراب » اهـ الكتاب ٣١٠/١

(٢) زيادة على الأصل

(٣) قال سيبويه : لما كانت مبهمّة تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها ، وصارت عندهم بمنزلة « لآ » و « في » ونحوها ... فإذا صار اسماً عُمِلَ فيه ما عُمِلَ بـ « لآ » : لأنك قد حولته إلى تلك الحال كما حولت « لآ » وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء » اهـ . الكتاب ٤٢/٢

ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجبا في ذلك ؛ إذ أجروا المتمكن أكثر التمكن مجرى غير المتمكن في هذا .

ألا تراه قالوا : « ذَوَاتَا » ، وجمعوها فقالوا : « ذَوَاتُ مَالٍ » فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل إلا مضافا كما حذفت الألف في « هَيَّاتِ » فيمن جملة جمعا ، وكما حذفوا الألف في « ذَوِي مَالٍ » ولم يثبتوها كما أثبتوها في « ذَوَاتَا » لكن حذفوها كما حذفوا من « ذَات » ومن « اللَّذَيْنِ » ولم يجعلوا « ذَوَاتَا » بمنزلة « نَوَايَا » فيقولوا « نَوَايَاتُ » ، ولكن بمنزلة « ذَا » حيث قالوا : « ذَانِ » ، ومن ثم قال الخليل فيه إنك إذا سميت به رجلا قلت : « ذَوْ » ^(١) فجعله بمنزلة « لَوْ » .

مسألة ١٢٣ :

فَأَ : إذا أضفت إلى اسم الجمع ^(٢) فإنه يكون على ضريين :
إما أن يكون مسمى به واحد ، وإما أن يكون جمع آحاد .

فإذا كان مسمى به واحد تركه على حاله وأضفت إليه على لفظه ولم تغيره ، وذلك أن التسمية تَحْظُرُ ^(٣) الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه .

(١) جاء في الكتاب ٣٣/٢ : ولو سميت رجلا « ذو » لقلت : هذا ذو ،

لأن أصله « فَعْلٌ » . . . وكان الخليل يقول : هذا ذَوْ » ١ هـ الكتاب ٣٣/٢

(٢) يعني بذلك الجمع .

(٣) يعني تحصره وتحدده

ألا ترى إلى [اعتداد]^(١) بقاء التأنيث في المعرفة لهذا المعنى وإن كنت لم تعتد بها في النكرة فلما كان شأن التسمية على هذا وجب أن يترك على حاله فلا يغير . فمن ثم قالوا : « مَدَائِنِي وَمَعَارِيَّ » .

وأما إذا كان الاسم جمعا فإنك ترده إلى واحد ليفصل بين النوعين ، وكان الجمع [أولى]^(٢) بهذا ؛ لأنه لم يقع عليه حظر تسمية ، وإذا لم يقع ذلك وكانت الآحاد قد تقع لمعنى المجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ، ردوا الجمع إلى الواحد لدلالته عليه كما يدل عليه في غير هذا الموضع .

فأما المضاف في النسب فإنه يكون على ضربين :

أحدهما : أن يضاف إلى الصدر : والآخر أن ينسب إلى المضاف إليه . فالذي ينسب إلى الصدر فيه هو أن يكون الاسم غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود قصده كما أن الكنية الاسم الأول منها هو المقصود الذي تلحقه التثنية والجمع ، وذلك نحو « عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدِ شَمْسٍ » تقول : « عَبْدِي » ، ولا تقل « قَيْسِي » لأن الثاني ليس بمقصود قصده . ألا ترى أنه ليس هناك « قَيْسٌ » في الحقيقة يعرف هذا به .

ومن ثم أجرى النحويون هذا كـ « حِمَارِ قَبَّانٍ »^(٣) ونحوه ولم يميزوا الإخبار عنه كما أجازوا الإخبار عن « غُلَامِ زَيْدٍ » .

(١) في الأصل هكذا [اعتدال]

(٢) في الأصل هكذا [أولا]

(٣) حمار قَبَّانٍ : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وانظر

والآخر: أن تقع الإضافة إلى الثاني ، وذلك نحو : « ابن الزُّبَيْرِ »
و « ابْنُ الصَّعِقِ » ، فالإضافة هنا تقع إلى الثاني ؛ [لأن] ^(١) المضاف إليه هنا
ليس كالأول . ألا ترى أنه واحد معروف مقصود قصده يُعرَّفُ للأول ،
وأنتك إذا أضفته إلى الثاني فكأنك أضفته إلى الأول ، فمن حيث أضيف
في الوجه الأول إلى المضاف أضيف في الباب الثاني إلى المضاف إليه لأن
المضاف إليه هنا كالـمضاف في الباب الأول .

مسألة ١٢٤ :

« بَ » يـجـيـز « كـيـفَ عَـلِمَ زَيْدٌ » و « صَرُبَ زَيْدٌ » ، قال : وينقلون
الحركة من العين إلى الفاء ، وعلى هذا أنشدوا :

— ٣٧٢ — وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُتَقَلِّ

(١) في الأصل هكذا [لا ان] .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل للأخطل التغلبي من قصيدة مدح بها خاله بن

عبد الله بن أسيد القرشي الأموي ونص البيت :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ مِمَّا جِئَ وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُتَقَلِّ

والشاهد في البيت أن « حُبٌّ » للمدح والتعجب وأصلها بضم العين للتحويل

إلى المدح كما في « عَـلِمَ زَيْدٌ » ، وَصَرُبَ زَيْدٌ وَحَسُنَ خُلُقُكَ » ونحو هذا

بما يراد به المدح والتعجب ، ويجوز نقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة

الفاء كما أتى بها الفارسي هنا كما يجوز إبقاء حركة الفاء كما هي وحذف حركة

العين بعد أن ضمت فتصير « حَبٌّ » والإدغام واجب في الحالتين لاجتماع الثلثين

والأول منهما ساكن ، والفاعل الضمير المؤنث المجرور بالباء وهو « بها » لأن

هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى « أَحْبَبُ بِهَا » والدليل على ذلك رواية

« وَأَطِيبُ بِهَا » و « مَقْتُولَةٌ » حال من الفاعل .

وانظر ابن يعيش ١٢٩/٧ ، ١٣٠ وإصلاح للنطق لأبي يوسف يعقوب بن =

فَأَ : وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من
الأنفال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائر^(١) ، فلذلك ساوى المتعدى فيه
غير المتعدى .

مسألة ١٢٥ :

حكى « بَ » في باب التعجب أن قوماً يميزون : مَا أَظَنَّنِي لِرَيْدٍ قَائِمًا^(٢)

فَأَ : وهذا عندى فاسد ، لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول
واحد وقد عده « هَا » و « لَا »^(٣) في هذا القول إلى مفعولين بغير إدخال

= إسحاق بن السكيت ص ٣٥ ، والدرر ١١٨/٢ وأصول ابن السراج ١٣٦/١ ،
١٣٧ ، والمجمع ٨٩/٢ ، واللسان مادة « قتل » ٦٨/١٤ ومادة « كفى » ٩١/٢٠ ،
وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ١٤ ، ٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٣ ، والخزانة
١٢٣/٤ ، وشواهد المعنى على هامش الخزانة ٢٦/٤ ، والفرائد الجديدة ٢٥٩/٢ ،
وسر الصناعة ١٥٩/١

(١) النَّحَائِرُ : جمع نحيضة والمراد بها - هنا - الطبيعة ، وانظر اللسان مادة
« نحز » ٢٨٣/٧

(٢) نص ما فى الأصول « ويميزون » مَا أَظَنَّنِي لِرَيْدٍ قَائِمًا وَيَقُومُ ولا
يميزون « قام » ؛ لأنه قد مضى ، فهذا يدل على أنهم إنما أرادوا بـ « قائم »
ويقوم « الحال » ١٢٧/١

(٣) إلى الآن لم أعرف إلى من يرمز بقوله « هَا » و « لَا » وقد حاولت أن
أقول إن « هَا » لعلها « هنا » و « لَا » حرف نفي فوجدت المكتوب والسياق
لا يساعدانى عليه .

حرف جر^(١) في أحدهما^(٢) ، ولو قالوا يدخل الحرف الجار في المفعول الثاني لكان غير جائز أيضاً .

ألا ترى أنك إذا عدت « مَرَرْتُ » بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالباء إلا أن تريد بالباء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾^(٣) .

فإن قلت : فكيف يُتَعَجَّبُ من هذا ؟

قلنا : يُتَعَجَّبُ من المصدر ثم يعدى المصدر إلى المفعولات نحو : « مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَاتِمًا » ألا ترى أنك قد وجدت نحو ذلك وفعلته في هذا الباب ، وذلك الأول لم تقعه في هذا الباب ولا في غيره .

مسألة ١٢٦ :

فأ : وفي المقتضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بالتمجيب بـ « بَيَّاه » على اسم وهو لا يجوز : « مَا أَعْلَمَ / ٨٢ ب في الدَّارِ زَيْدًا »^(٤) .

(١) وانظر التصريح ٩٠/٢ - ٩٢

(٢) في الأصل يوجد سهم يشير إلى أن هناك تصويماً في الهامش لكن لم يوجد شيء في الهامش .

(٣) الأعراف آية ٧٥

(٤) قال اللبرد في المقتضب ١٨٧/٤ : وتقول :

مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، فالرجل الآن شائع ، وليس التمجيب منه ، وإنما التمجيب من قولك « أَنْ يَفْعَلَ » =

[فَأَ] ^(١) [فَلَمْ أَحْمِلْهُ] ^(٢) على الفصل ولكن على تقديم المفعول الواصل إليه الفعل بالحرف .

وفيه : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِيرَ » ^(٣) .

فظاهر ذاك في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب . ألا ترى أن المفعول إنما هو الهبة دون الدنانير ، وإذا كان كذلك كان المفهوم من الكلام أن الهبة

= كذا ، كمنحو: مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَشْتُمَ النَّاسَ ، تقديره : مَا أَقْبَحَ شَتْمُ النَّاسِ بِمَنْ فَعَلَهُ مِنَ الرِّجَالِ « اهـ

وقال في ١٧٨/٤ : وَلَوْ قُلْتُ « مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَمَا أَجَلَّ الْيَوْمَ عَبْدَ اللَّهِ » لم يحز ، وكذلك لو قلت : « مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ وَجْهَ زَيْدٍ ، وَمَا أَحْسَنَ أُمِّسِ ثَوْبَ زَيْدٍ » لأن هذا الفعل لما لم يتصرف لزم طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الاسماء . اهـ .

(١) هذه زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فلما حملة]

(٣) في المقتضب ١٨٧/٤ : وَلَوْ قُلْتُ . « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِيرَ ، وَإِطْعَامَكَ

الْمُسْكِينَ » كنت قد أوقعت التعجب بالفعل ، واتصل به التعجب من كثرة المفعول وهو الطعام والدنانير التي يهبها ، فسكانك قلت : « مَا أَكْثَرَ الدَّنَائِيرَ التي تَهْبِئُهَا وَالْإِطْعَامَ الَّذِي تُطْعِمُهُ » إن أردت هذا التقدير وإن أردت أن هبته أو طعامه يفعلها كثيرا إلا أن ذلك يكون نورا في كل مرة جاز ، وكان وجه الكلام ألا يقع التعجب على هذا ؛ لأن هذا شبيه بالإلغاز ؛ لأن قصد التعجب الكثرة ، فإذا تؤول على القلة فقد زال معنى التعجب ، ولكن بعض الأشياء يدل على بعض « اهـ .

هي الكثيرة ويجوز أن يكون الموهوب يسيراً قليلاً^(١) ، إلا أنه زعم أن هذا لما كان موضوعاً للامتداح ولم يكن قلة الصطاء مما يمدح به بل يذم به جعل المراد بالكثرة الموهوبة لا الهبة ، وإن كان التعجب عليه وقع ؛ لأن الأول لا يمتدح به .

مسألة ١٢٧ :

فأ : الدليل على أن « لَيْسَ » ليس كالفعل أنك تصل « مَا » بالأفعال الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول : « مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ زَيْدٌ ذَاكَرَكَ » حتى تقول : « مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ » فتجوز ليس [نفيًا مجزئاً] « لَمْ » الحرف كما تقول ما لم [^(٢) يَذْكُرُكَ زَيْدٌ .

مسألة ١٢٨ :

فأ : قال الجرمي : فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ « نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نَعَمْ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عَبْدُ اللَّهِ » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به العلم أو غيره ، فإن أراد العلم لم يجوز ، وإن أراد غير العلم فإنه ينبغي أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز « نَعَمْ غُلَامُ زَيْدٍ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص

(١) جاء في الأصول ١/١٣٦ وإذا قلت : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِيَةِ » وإطعامك للمساكين » لكان حق هذا التعجب أن يكون قد وقع من الفعل والمفعول به ؛ لأن فعل التعجب للكثرة والتعظيم ، فإن أردت أن هيبته وإطعامه كثيران إلا أن الدنانير التي يهبها قليلة والمساكين الذين يطعمهم قليل جاز ، ووجه الكلام الأول » اهـ

(٢) ما بين المقوفين مطبوس .

كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العلم كذلك .

فإذا كان الأمر على هذا لم يجز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام فلمعمرى لو كان اللفظ كذلك لمّا كان في جوازه لبسٌ ، إلا أنى لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة يُنَوّى به الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله .

مسألة ١٢٩ :

حكي « ب » عن الكسائي : « نِعَمَ فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ^(١) .

فأ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن قال : أجعله تبيناً ، وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نِعَمَ » فعل ، والظروف تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها .
فإن قيل : إن هذا فصل لا يتصرف ، فلا يفصل بينه وبين فاعله بالظرف .

(١) جاء في الأصول لأبي بكر بن السراج ١/١٤٠ : « ويجوز الكسائي : نِعَمَ

فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ولا أعرفه مسموعاً من كلام العرب ، فمن قدر أن « فَيْكَ » من صلة الراغب فهذا لا يجوز البتة ، ولا تأويل له ؛ لأنه ليس له أن يقدم الصلة على الموصول ، فإن قال : « أجعل فَيْكَ » تبيناً وأقدمه كما قال : « بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » قيل له : هذا أقرب إلى الصواب إلا أن الفرق بين المسألتين أنك إذا قلت « نعم فَيْكَ الراغب زيد » فقد فصلت بين الفعل والفاعل ، ونعم وبئس ليستا كسائر الأفعال ؛ لأنهما لا تتصرفان » اهـ

قيل : ليس قلة تصرفه بأمنع له من العمل من المعاني ، والمعاني تعمل فيها . فكذاك الفعل الذي لا يتصرف .

ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ ^(١) فكذاك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نَعَمْ فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » .

وله أن يقول أيضاً : لما جاز عند الخليل في « كَمْ » : « كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا » ، ففصل بالظرف بين « كَمْ » ومعمولها ، وكان هذا جائزاً عندكم في الكلام ، وإن كان في :

٣٧٣ — [ثَلَاثُونَ] ^(٢) لِلْهَجْرِ حَوْلًا ... ^(٣)

(١) الكهف آية ٥٠

(٢) في الأصل هكذا [ثلاثين] .

(٣) هذا جزء من التقارب من أبيات سيبويه الحسنيين ، ولكن نسبة العيني إلى العباس بن مرداس وكذا حكاة البغدادي في الخزانة عن شرح ابن يسعون على شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ونص بيت الشاهد وما بعده كما جاء في الكتاب :

صَلَّى أَتْنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَذَعُّو هَدِيلاً

قال الأعلم في شرحه على شواهد الكتاب : الشاهد في فصله بين الثلاثين والحوال بالجرور ضرورة ، فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في « كم » من الفصل عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك ، والثلاثون ونحوها من العدد لا تنع من التقديم والتأخير ؛ لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميزمتصلا بها على ما يجب في التمييز . =

في الشعر ، فكذلك يجوز فيما أجزئته في « نَعَمْ » من الفصل بالظرف أن يعمل أقوى من « كَمْ » فهذا له أن يقول فيه هذا ، إلا أن الذي يضعف عندي هذا الذي أجازته ، ويمنع منه اجتماعهم على المنع من الفصل بالظرف بين « مَا » وخبره في التعجب في قولهم : « مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا » فمنهم هذا الفصل بالظرف بين المبتدأ وخبره مع أن العامل فيه فعل أقوى من « نَعَمْ » بدلالة أن [مفعوله] ^(١) يكون المظهر ، والمضمر ، والمعرفة ، والنكرة ، ومفعول « نَعَمْ » ^(٢) لا يكون إلا نكرة دلالة على أن الفصل بين « نَعَمْ » وفاعله بالظرف أشد امتناعا من حيث كان الفاعل أشد اتصالا من الابتداء بالخبر .

= يقول: لم أنس عهدك على بعده ، فكلمنا حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الإبل وغيرها ، أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك ، والهديل هنا صوت الحمام ونصبه على المصدر ، والعامل فيه « تدعو » ؛ لأنه بمنزلة « تهديل » ، ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبيكى عليه كما قال طرفة :

كَدَاعِي هُدَيْلٍ لَا يَجَابُ وَلَا يَمِلُ

فالهديل هنا الفرخ ؛ لأن الحمام تدعوه نائحة عليه فلا يجيبها ولا تمل دعاءه « اه أعلم على الكتاب ٢٩٢/١ ، وانظر الخزانة ٥٧٣/١ - ٥٧٥ ، ١١٩/٣ ، والعين على الخزانة ٤٨٩/٤ - ٤٩١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٦ ، والأزمنة والامكنة للرزوقي ٢٩٩/١ ، واللسان مادة « كل » ١١٨/١٤ ، والضرائر ٢٠٣ ، والتهذيب ٢١٠/١ و٢٦٦/١٠

(١) في الأصل هكذا [مفعولة]

(٢) يعنى بمفعول « نعم » الاسم النكرة المنصوب تمييزا بعدها .

ألا ترى أن الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ، ومن ثم وقع إعرابه بعده^(١) ، وليس الابتداء مع الخبر كذلك .

فإذا امتنع هذا في الابتداء بلا خلاف علمناه وجب أن يكون فيما أجازته الكسائي^(٢) أشد امتناعاً ، ولا يجوز ذلك من حيث فصل بينه وبين مفعوله بالظرف في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾^(٣) أن يفصل بينه وبين فاعله به ، لأن الفصل بينه وبين فاعله بالظرف أحسن من فصله بينه وبين مفعوله لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من اتصاله [بالمفعولات للأدلة]^(٤) التي ذكرناها .

فبحسب شدة الاتصال يقبح الفصل .

وكذلك ما مضى من جواز الفصل بـ « كَمْ » لا يُجِزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ فِي « نَعَمْ » ؛ لأن الفصل في « كَمْ » بالظرف جاء بعد مضى ما هو بمنزلة الفاعل .

ألا ترى أنا فنصب بـ « كَمْ » بتقدير التنوين فيها ، وذلك في التقدير قبل الظرف .

(١) أى إعراب الفعل وقع بعد الفاعل ، في مثل قولك : يَكْتُبُونَ وَتَكْتُبَانِ وَتَكْتُبِينَ .

(٢) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي رئيس مدرسة الكوفة في النحو والقراءات وأحد القراء السبعة توفي سنة (١٨٩هـ) وانظر البغية ١٦٢/٢ وما بعدها .

(٣) الكهف آية ٥٠

(٤) في الأصل هكذا [بالمفعولات الأدلة] .

فإذا كان كذلك لم يكن مثله ، فقد خلا من نظير يشهد له ، فوجب ألا يجوز لذلك ، ومن حيث ذكرنا أيضاً فيما تقدم .

مسألة ١٣٠ :

وحكى^(١) عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » ، وأنه منع في النصب « نِعَمَ رُجُلًا يَقُومُ » .

فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن « يقوم » يصير صفة للنكرة فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز .

ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح جازت المسألة .

فأما : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » فإنه أجازته على أن أقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ » ، فحذف « رَجُلًا » المقصود بالمدح أو الذم .

فقال « ب »^(٢) : هذا عندي لا يجوز ، لأن إقامة الصفة مقام الموصوف إذا

(١) يعنى أبا بكر بن السراج وحكايته عن الكسائي في الأصول في ١/١٣٩ ، ١٤٠

(٢) جاء في الأصول ١/١٣٩ ، ١٤٠ : وكان الكسائي يجيز : نِعَمَ الرَّجُلُ

يَقُومُ وقَامَ عندك ، فيضمر ، يريد : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ عندك ، ونعم الرجل

رجل قام ويقوم ، ولا يجيزه مع النصب ، لا يقول : نِعَمَ رَجُلًا قام ويقوم .

قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز من قبل أن الفعل لا يجوز أن يقوم مقام

الاسم وإنما تقيم من الصفات مقام الأسماء الصفات التي هي أسماء صفات ، يدخل

عليها ما يدخل على الأسماء ، والفعل إذا وصفنا به فإنما هو شيء وضع في غير موضعه

يقوم مقام الصفة للنكرة ، وإقامتهم الصفة مقام الاسم اتساع في اللغة ، وقد يستقيم =

كانت الصفة اسماً غير مستحسن ، قال : وإذا كان كذلك وجب أن لا يجوز إذا لم تكن اسماً ؛ إذ الاسم الموافق للمحذوف في أنه اسم ذلك غير مستحسن فيه^(١) .

فأ : وهذا الذى ذكره حسن .

فإن قيل : قد جاء : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾^(٢) ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾^(٣) ، و :

— ٣٧٤ — (مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ)^(٤)

— ٣٧٥ — وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ^(٥)

ونحو هذا .

= ذلك في مواضع ، فكيف تقيم الفعل مقام الاسم ، وإنما يقوم مقام الصفة ، وإن جاء من هذا شيء شذ عن القياس فلا ينبغي أن يقاس عليه بل نقوله فيما قالوه فقط « ا »

(١) انظر الأصول ١/١٤٠

(٢) الصافات آية ١٦٤

(٣) النساء آية ١٥٩

(٤) هذا شطر بيت لم أوفق حتى الآن في معرفة قائله .

(٥) هذا أول بيت من الطويل لثيم بن مقبل وهو من أبيات الكتاب ونصه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أُبْغِي التَّيْسَ أَكْدَحُ =

قيل له : إنما جاز الحذف في قوله : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ ، لأنه مبتدأ غير موصوف ، إنما هو محذوف من : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ .

فهذا محذوف على هذا التقدير ، والمبتدأ حذفه سائق ، وكذلك ١٨٣/ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(١) ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ حذف من : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ : ﴿وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ .

ويستدل متاول هذا على أن قوله أرجح بقوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(٢) .

ألا ترى أن « مِنْكُمْ » ظرف وليس بصفة لـ « أَحَدٍ » .

فإذا كان كذلك لم يكن فيه دلالة .

= والشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه . والتقدير فنهما تارة أموتها أى أموت فيها والنسوت في هذه الحالة بمعنى اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض عليه ، وانظر الكتاب وشرح الشواهد للأعلام ١/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، واللسان مادة « قير » ١٦٤/٥ ، والدرر ٢/ ١٥١ ، والحيوان ٣/ ٤٨ ، ومعجم الشواهد العربية ٨١

(١) مريم آية ٧١ ، وفوق هذه الآية كلام غير واضح .

(٢) الحاقة آية ٤٧

وما جاء من [وجوده]^(١) في الشعر لا يحمل الكلام عليه ، لأنه حال
سعة وليس حال ضرورة .

فإن قيل : « مِنْكُمْ » متعلقة بـ « حَاجِزِينَ » ولا يصح أن يعلق
« مِنْكُمْ » في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ
مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ بما بعد « إِلَّا » ولا يصح أن يكون خبراً عن « أَحَدٍ » ؛ لأن
« واردها » خبر عنه ، و « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » خبر عنه ، ولا يكونان خبرين
كقولهم : « هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ » لأن « إِلَّا » لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا ، لأنهما بمنزلة
اسم واحد في المعنى .

وأيضاً فإن المعنى يمنع من ذلك ، لأنه ليس يريد [أنه لا أحد]^(٢) منهم .

فهذا يمنع من أن يكون « مِنْكُمْ » خبراً ، ويمنع من أن يكون
« وَارِدُهَا » صفة لـ « أَحَدٍ » وكذلك « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » ويمنع من ذلك
أن « إِلَّا » لا مدخل لها بين الاسم وصفته .

فأما : « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا ظَرِيفٌ » فإنه على إقامة الصفة مقام
للموصوف ، كأنه قال : « إِلَّا رَجُلٌ ظَرِيفٌ » على البدل من الأول .

وكذلك : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ وهذا يمنع
فيه من تعلق « مِنْ » بقوله « لَيُؤْمِنَنَّ » اللام مع « إِلَّا » وإذا كان كذلك
فلا وجه لـ « مِنْ » إلا الحمل على الصفة .

(١) غير واضحة في الأصل .

قيل : فـ « مِنْ » هي متعلقة بفعل مضمر يدل عليه قوله : ﴿ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ، و « وَارِدُهَا » و « لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ، ومنها البيان لـ « أَحَدٍ » .
 فآ : وقياس قول الكسائي في : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » أن يُجَوَّزَ في للنصب : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ يَذْهَبُ » إلى أن يكون « يَذْهَبُ » صفة محذوف ، كأنه : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ رَجُلٌ يَذْهَبُ » كما كان التقدير في : نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ .

مسألة ١٣١ :

وَحَكَى عَنْ « كَفَّ » ^(١) : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، واستدلوا بـ ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^(٢) .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛ لأن « نِعَمَ » غير متصرف ، و « حَسَنَ » متصرف ^(٣) .

مسألة ١٣٢ :

وَحَكَى - عَنْهُمْ - فِيمَا - أَحْسَبَ - أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ الْمُطْفَ عَلَى الْمُضَرِّ فِي « نِعَمَ » وَلَا تَوَكِيدَهُ ، وَذَكَرَ مَسَائِلَ عَلَى هَذَا ^(٤) ، وَفِي الْأَصُولِ مَسَائِلُ أُخَرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) رمز « كف » رمز للكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩

(٣) وانظر الأصول ١/١٣٩

(٤) وانظر الأصول ١/١٤٢ .

فأ : وهذا القول عندى صحيح كذلك ينبغي أن يكون .

وذلك أن هذا الاسم لما أضمر قبل أن تذكر على شريطة التفسير كان غَيْرَ مُسْتَعْنٍ بنفسه [ومفتقراً ^(١)] إلى التفسير ، فصار كأنه لم يتم بعد ، والمطف والتأكيد لا يحملان على الاسم حتى يتم الاسم ، فإذا كان هذا في غير حكم الأسماء الأخر ، من حيث لم يستقل بنفسه وجب أن لا يجوز تأكيده والمطف عليه .

فإن قيل : فإذا تم بتفسيره فأجز العطف عليه ، والتأكيده كما أن للوصول إذا تم بصلته [جوزنا] ^(٢) ذَيْنِكَ فيه .

قيل : ليس هذا التفسير مع هذا المفسر كالصلة مع الموصول ، لأن الصلة تجرى مجرى الصفة .

ألا ترى [أنه] ^(٣) أيضاً جاء للوصول كما أن الصفة كذلك ، ويقتضى ذكراً كالصفة ، ويدل على معنى زائد على الموصول كما أن الصفة كذلك .

والمفسر إذا تبع المفسر يصير بانضمامه إليه يدل على المعنى الذى يدل عليه الموصول قبل انضمام الصلة إليه .

(١) فى الأصل هكذا [ومفتقر] ويجوز على تقدير « هو » فىكون مرفوعاً .
وانظر الأصول ١/١٤٢ .

(٢) فى الأصل هكذا [جوزن] .

(٣) فى الأصل هكذا [أنها] .

ألا ترى أن « مَنْ » و « ما » و « أَيْ » و « الَّذِي » يدل كل واحد على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى .

والمضمر في « نَعَمْ » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة .

فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثله ، وأنه إذا فُسِّرَ لم يحز المطف عليه كما لم يحز قبل أن يُفسَّر ؛ لأن التفسير له لم يخرج عن أن يكون في حال المطف عليه على غير حد الأسماء المطفوف عليها ، فإذا كان كذلك لم يحز .

ألا ترى أن سائر الأسماء مستقلة بأنفسها ، ولم تحمل في دلالتها على المعاني موكولة إلى غيرها ، وليس كذلك الأسماء المضمرة بعد الذكر ؛ لأن تلك تُقدَّمُ مُظْهِرَاتُهَا تَبَيِّنُهَا وتدل عليها .

وإذا قبح في نوع من ذلك المطف مع تقدم ذكر مظهرها ، نحو : « قَامَ وَزَيْدٌ » وجب أن لا يجوز في هذا المطف .

ومما يقوى ذلك أن المضمورات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يُؤَكَّد .

مسألة ١٣٣ :

قَا : مما يقوى [ما يذهب] ^(١) إليه في « حَبْذَا » ^(٢) وأن امتناع الفاعل من

(١) في الأصل هكذا [يذهب] .

(٢) الذي ذهب إليه ابن السراج في « حبذا » أنها اسم مبتدأ أولزم طريقة واحدة كما قال « وانظر الأصول ١/١٣٥ .

أن يُؤنث لا يدل على البناء ما ذكرناه ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير .

ألا ترى أن فاعل فعل التعجب في : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » لا يكون إلا على هذا الذي هو عليه ، فكذلك « حَبْدًا » لزم « ذَا » لفظا واحدا ، ولم يختلف كما لم يختلف الضمير في « مَا [أَحْسَنَ زَيْدًا] »^(١) .

مسألة ١٣٤ :

قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدًا ، وَحَبْدًا زَيْدًا رَجُلًا » فانتصب ، « رَجُلًا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبته على التفسير فإن تؤخره بعد « زَيْدًا » أحسن .

فأما على ما أنهب إليه أنا في « حَبْدًا » فالأحسن أن يكون المُفسَّر إلى جانب « ذَا » لأنه مُفسَّرٌ ، ولا يقع بعد « زَيْدًا » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمُفسَّر بـ « زَيْدًا » ، وليس هو منهما .

فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذَا » ؛ [لئلا]^(٢) يُفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما .

ألا ترى أن « زَيْدًا » في : « حَبْدًا زَيْدًا » لا يخلو من أن يكون خبر ابتداء محذوف أو ابتداء مؤخرًا التقدير به التقديم .

فمثل : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا » ، وفي كلا الوجهين قد فصلت بين

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل هكذا [لِأَنَّ لَا] .

العامل والمعمول فيه بما ليس منهما ، إلا أنه قد جاء قوله :

— ٣٧٦ — فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

٨٣/ ب وهذا يقوى قول من قال : إنه مرتفع بالابتداء ، والتقدير به التأخير .

ألا ترى أنك لو قدرته على الوجه الآخر لكنت قد فصلت بالجملة ، والفصل بالجلل أخش من الفصل بالفرد .

وإن شئت قلت : إن هذا لا يمتنع في « نِعْمَ » على قول من قدره خبر ابتداء مخوف ، لأن فيه تبيينا للفاعل وتخصيصا له .

فإذا كان كذلك لم يمتنع كما لم يمتنع : « إنه - الْمِسْكِينُ - أَهْمَقُ^(٢) » في الترحم لما كان مما يُسَدُّ الأول بأن كنت قد فصلت بجملة .

(١) هذا عجز بيت من الوافر لجريز ونصه :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

ويستشهد به على الجمع بين الفاعل الظاهر والفكرة المفسرة تأكيداً ، وانظر الخزانة ١٠٨/٤ ، والعين على الخزانة ٣٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٢/٧ ، وديوان جريز صفحة ١٠٧ ، والخصائص ٨٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٣ ، وإعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري ١٤٢ تحقيق عبد الإلاه نبهان مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٧٧ واللسان مادة « زود » ١٨١/٤

(٢) جاء في اللسان مادة « سكن » ٨٠/١٧ : وحكى أيضا : إنه - الْمِسْكِينُ - أَهْمَقُ ، وتقديره : إنه أحمق ، وقوله : « الْمِسْكِينُ » أى هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم « إن » وخبرها « اه

ومما يقوى الوجه الآخر أغنى الذى يقدر فيه أنه مبتدأ مؤخر قوله تعالى ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾^(١) لحذف « أَيْتُوبُ » لأنه مبتدأ جرى ذكره ، ولو كان التقدير الآخر لم يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر ، فلا يبقى منهما شئ يدل عليهما ، وعلى ما يذهب إليه النحويون فى « حَبْدًا » يجوز أن يقع التفسير بعد « زَيْدٌ » ، لأن « زَيْدًا » على هذا مرتفع بـ « حَبْدًا » ، و « حَبْدًا » بمنزلة اسم مبتدأ فيه معنى فعل .

فالفصل بين « حَبْدًا » ، وبين تفسيره مثل الفصل بين المفعول وفعله بالفاعل إلا أن هذا - وإن كان هكذا - فلا يمتنع على قياس قولهم إن تقدم ، ويحسن تقديمه فيقع بعد « ذَا » ؛ لأنه لم ينتصب عن تمام الجملة ، إنما انتصب عن « ذَا » ، وإن كان « ذَا » قد جُعِلَ مع غيره بمنزلة شئ واحد .

ألا ترى أن « دِرْهَمًا » من قولك : « كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا » قد انتصب عن « ذَا » ، وجاز أن يلى المُفسِّرُ « ذَا » وكان ذلك الأحسن . وكذلك « حَبْدًا » وإن كان قد جعلها بمنزلة شئ واحد .

فإذا كان كذلك نقول أبى عمر : إن تقديم الخصوص فى « حَبْدًا » وتأخير التفسير أحسن مشكل .

من أى وجه صار أحسن ؟ إلا أن نقول : إنه لما صار « ذَا » و « حَبَّ » شيئاً واحداً كان بمنزلة المفعول حكمه أن يجرى بعد الفعل والفاعل .

وقد قلنا : إن « رَجُلًا » منتصب عن « ذَا » فليس كالفعل .

وحكى لى : أن الكوفيين لا يميزون : « حَبَدًا رَجُلًا زَيْدٌ » على التفسير حتى يؤخر « ذَا » وهذا قول لا وجه له عندى .
فأما الحال فإنك إن شئت قدمت وإن شئت أخرت .

مسألة ١٣٥ :

من اسم الفاعل :

فَأَ : يجوز أن يعمل « ضَرَّابٌ » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندى كما قال أصحابنا وإن لم يكن جاريا على الفعل .

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة ، وأنه مشتق من لفظ المصدر . فهذان شبهان قد صارا فى هذا الجنس من الجارى على الفعل ، والشبهان إذا اجتماعا اجتذبا إلى حكم الذى هما فيه . ويَحْسَنُ « فَعَالًا » أنه يوافقه أيضا فى تكرير العين منه (١) .

ألا ترى أن « يَذَرُ » لما وافق « يَدَعُ » فى موضع العلة والمعنى فتحوا العين منه كما فُتِحَتْ من « يَدَعُ » ، وإن لم يكن فيه حرف من الحلق لمشابهته له فيما ذكرناه .

مسألة ١٣٦ :

فَأَ : إن قال قائل فى « عَلَيْهِ » و « لَدَيْهِ » ما بالهما قلبا ياءين لما انصلا

(١) يعنى من الفعل فى مثل « فَعَّلَ »

بالمضر ، والإمالة لا تجوز فيهما ، وهلا لم يقلبا ياءين ، ولكن واوين كما أنك
لوسميت بهما لقلت : إِلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ ؟

قيل له : قلبهما في : « إِلَوَانٍ » و « عَلَوَانٍ » صحيح ؛ بدلالة أن الإمالة
منهما غير جائزة ، وإذا لم تجز الإمالة علمت أنهما ليسا من الياء .

فأما قلبهما إلى الياء مع المضر فلا أن الياء لما كانت تقلب إلى الألف
في « حَاحِيْتُ » و « طَائِيٌّ »^(١) ونحو ذلك كذلك قلبت الألف إليها ، وكان
هذا هنا أحسن من قلبه في قوله :

— ٣٧٧ —
بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا^(٢)

و :

(١) في الأصل هكذا [طاي] وطائي نسبة إلى « طَيَّ » المحفف من « طَيَّيْ »
فقلبت الياء الساكنة ألفا .

(٢) هذا جزء من عجز بيت من الوافر لمتنخل البشكري ونص البيت كما
ذكره أبو طي في وجه الورقة ١٣٥ من السائل العسكرية :

يَطُوفُ بِنَا عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

والشاهد فيه قلب الألف إلى ياء في « قفيا » والأصل قفيايا ، وقد شرح
الفارسي هذا في السائل العسكرية

وانظر اللسان مادة « عكب » ١١٨/٢ ومادة « حرر » ٢٥٨/٥ وابن يعيش
٣٣٣/٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق ، والخصائص ١٧٧/١ والمحتسب
٧٦/١ ووجه ورقة ١٣٥ من السائل العسكرية ص ١٦١ من تحقيقنا .
(م ٥٤ - السائل البصريات)

قَفَيْكَ

ونحو ذلك ، لأنه يقع به فصل بين التمكن وغيره .
ونظير هذا قولهم « كِلَا أَخَوَيْكَ » ثم قلت : كِلَيْهِمَا .
مسألة ١٣٧ :

فأ : « مُصْطَفَى » ونحوه إذا جمعت بالواو والنون لم يخل من أن تثبت
الألف ألقاً كما هي في الواحد ، أو [تقلبها]^(١) كما قلبت في التثنية والجمع
بالقاء ، وبالإضافة بالياءين^(٢) فلا يجوز أن تقلبها كما قلبت في الأشياء الثلاثة .
ألا ترى أنك في الإضافة إذا رددت إلى الأصل ألزمت اللام القلب إلى
الواو ، وألزمته حركة واحدة ، وسكن ما بعدها ، وهذا مستعمل في الكلام

(١) هذه تفعيلة من الرجز لأعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى
عنه ، قال الفارسي في وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية :
وانشد أبو الحسن :

يا ابن الزُّبَيْرِ طَلَمًا عَصِيكَ وَطَلَمًا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

والشاهد في « قفينا » حيث أبدلت الألف ياء والقياس « قفاكا »
وانظر شرح شواهد البغدادي على المغنى ٣/٣٤٢ وما بعدها ، والمسائل العسكرية
ص ١٥٨ والخزانة ٢/٢٥٢ . وشواهد الشافعية ٤/٤٢٥ ، والحكم لابن سيده ٦/٣٥٤
(٢) في الأصل هكذا [بقلبها]

(٣) الألف هنا خامسة فكيف قلبت الخامسة في النسب ، لعل الفارسي يرى
قلب الخامسة إذا كان ثانياً ما هي فيه ساكنة كما هي هنا .

غير مرفوض . ألا ترى أنك تقول : جَوَيْزَةٌ^(١) ، وطَوِيلَةٌ ، ودَوِيلٌ^(٢) ،
وحَوِيلٌ^(٣) . ونحو ذلك . فلما كان هذا مستعملاً جاز .

وأما التنفية والجمع بالتاء فرددت اللام فيهما إلى الأصل أيضاً ، لأن حرف
الطاء يتحرك فيهما بالفتح ، وهذا لا يفكر أيضاً .

ألا ترى أن في الكلام مثل : حَوَالٍ^(٤) ، وطَوَالٍ^(٥) ، وعَوِيرٍ^(٦) ،
و [عَوِيص] ^(٧) .

(١) هكذا في الأصل ولم أجد نص معناها بهذا الوزن

(٢) الدَوِيلُ - على فاعل - : النبت الأعشى اليابس ، وخص بعضهم به يَبْيَسُ
النَّحْيُ وَالسَّبْطُ ، وقيل : الكَلْبُ الدَّوِيلُ : الذي أتت عليه سلتان فهو لاخير فيه

وانظر اللسان مادة « دول » ٢٦٩/١٣

(٣) الحَوِيلُ والحَمِيلُ والحَوْلُ والحَوْلُ والحِمْلَةُ والمَحَالَّةُ والاختِيَالُ
والتَّحَوُّلُ والتَّحْمِيلُ - كل ذلك - : الحَذَقُ وجَوْدَةُ النَّظَرِ والقُدْرَةُ حَتَّى

دِقَّةِ التَّصَرُّفِ » وانظر اللسان مادة « حول » ١٩٦/١٣

(٤) حَوَالِ الدَّهْرِ : تغيره وصرفه . اللسان مادة « حول » ١٩٨/١٣

(٥) جاء في اللسان في مادة « طول » ٤٣٧/١٣ : « والطَوَالُ بالفتح من

قولك : لا أكله طَوَالِ الدَّهْرِ وطَوَّلَ الدَّهْرَ بمعنى » اهـ

(٦) عَوِيرٌ : اسم موضع وجاء في معجم البلدان مادة « عور » ١٧٠/٤

« عَوِيرٌ » : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها : من

قري الشام أو ماء بين حلب وتدمر » اهـ

(٧) في الأصل هكذا [وحويص] بالحاء ولم أعثر على معناها بهذا الوزن الذي

في الأصل ، فلعله المويص بالعين وهو ضد السهل اليسير ، وانظر اللسان مادة

« عوص » ٣٢٥/٨ ، ٣٢٦

فالتثنية والجمع بالتاء على هذا أيضا ، وليس كذلك اللام في « مُصْطَفَيْنِ »
لأنك لو رددت الأصل للزمك أن تعاقب عليه الحركة لمكان الإعراب ، وإن
لم تكن الحركة إعرابا ؛ لأن الحركة التي للإعراب تجرى مجرى الإعراب .

ألا ترى أن الكوفيين سموا : باب « امْرِئٍ » للمرب من مكانين .

ولو احتمل هذا تعاقب الحركات عليه في الجمع من أجل الإعراب
لاحتمله في الواحد فلما كان الواحد إنما لم يثبت الحرف الملل فيه - لِمَا كان
يلزم من هذا قَلْبَ ، وكان هذا بمنزلة فيما ذكرت لك - لم يرد الأصل
كما لم يرد في الواحد .

فلما لم يرد الأصل لم يكن غير الحذف ، لأنه لا يلتقي ما كان .

مسألة ١٣٨ :

لوقال قائل : إن اللام ردت في « رَحَى » ونحوه في التثنية ؛ لأنه لو لم ترد
وتركت ألفا ساكنة لزم أن تحذف لالتقاء الساكنين ، ولو حذفت لم ينفصل
الواحد من التثنية ؛ إذ النون تسقط في الإضافة ، ولم يلزم ردها في « ذَانِ » ،
لأن النون لا تسقط منه ، لأنه لا يضاف ؛ لاستحالة إضافته ، وكذلك
« اللَّذَانِ » . أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تُضَافُ - كان قَوْلًا على ما يراه النحويون
من جواز تثنية هذا .

والذي يغلب على « هَذَانِ » أنه ليس بتثنية « ذَا » ، لأن المعنى الذي
تعرّف به لازم له ، والتثنية / ٨٤ أوجب التنكير .

ألا ترى وجوب دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ،

وهذا في هذا [ونحوه] ^(١) لا يصح .

ويقوى هذا أنهم لم يجمعوه على حد التثنية .

ونظير هذا عندى فى أنه لا يجوز تثنيته عندم قولهم : « فَعَلْتَ » ثم قالوا : « فَعَلْتُمَا » فَغَيَّرُوا حركة التاء إلى حركة لم تكن تدخله فى هذا المعنى ؛ ليؤذنوا أنه ليس بتثنية ذلك الواحد ، لأن ذلك الواحد كان معرفة بمعنى قائم فيه وهو الخطاب ، فلا يجوز تثنيته التى توجب تفكيره مع قيام المعنى الموجب لتعريفه فيه [وقول إبراهيم كان القياس عندى هذون خطأ] ^(٢) .

مسألة ١٣٩ :

أنشد عن الرباعى :

٣٧٩ - وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَنَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا
٣٨٠ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا
٣٨١ - وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكْتَ
صِلَاتُ ذَوَى الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَتَفَرَّجَا

(١) فى الأصل هكذا [ونحو]

(٢) ما بين المعقوفين هكذا فى الأصل وكلمة « وقول » فى الأصل هكذا [وقولى]

وكلمة « إبراهيم » مكتوبة فى الأصل هكذا [إبراهيم] ولعله إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٣١١ هـ) أو إبراهيم أبو إسحاق الزياى (٢٤٩ هـ) وانظر البغية ٤١١/١ ، ٤١٤ ، والأعلام ٣٣/١ ، ٣٤

٣٨٢ - فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى

تَمِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُفْذَرَا^(١)

فأ: كان القياس في هذا أن يقول: «تَمِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُتْ» أي يكون أحد [هَذَيْنِ]^(٢)، فإذا لم يقل هذا للوزن فإنه جعل قوله «تَمِشْ» دالا على «يَسْكُنُ عَيْشٌ أَوْ أَنْ يَمُوتَ» أي: «يَمُوتَ فَتُفْذَرَا» وهذا قريب من قوله:

(١) هذه آيات من بحر الطويل لعروة بن الورد مذكورة في ديوانه ونصها في الديوان هكذا:

إِذَا التَّمِيشُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَ الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصِّدِّيقِ فَأَكْفَرَا
وَصَارَ عَلَى الْأَذَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا
وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا
فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى
تَمِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُفْذَرَا

وانظر ديوان عروة بن الورد والسموأل ص ٤٤ ط بيروت والمقرب ١/٢٦٣، والإفصاح ١٨٣، ووصف الباني ١٣٣ وفي معجم الشواهد العربية ١٤٠ نسب البيت الأخير إلى المغيرة بن حنينة وانظر الأفعال ٤/٤٢٤، والضرائر ص ٢٨٥، والأغاني ١٦/٧٨، والعقد الفريد ٣/٣١، وتوجيه إعراب آيات ملفزة ص ١١٠ والحامسة البصرية ١/١٠٩، ١١٠

(٢) في الأصل هكذا [هاذَيْنِ]

وَالْحَقَّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا^(١)

ألا ترى أن «يَه» قال : إن الجزاء واجب بمنزلة : «أنا أفعلُ
إن شاء الله» .

فعلى هذا توجهه ولا تحمله على نحو : [لَاذُمْنَكَ أَوْ تُعْطِيَنِي] .

ألا ترى أنه إذا لم يسر أيضاً في بلاد الله عاش إلى أن يموت ، وأن سيره
لا يوجب لا محالة أن يعيش ذاً يسار ، ولكنه إذا سار كان له أحد حالين :
إمّا عَيْشٌ فِي يَسَارٍ : أَوْ مَوْتُ قَعْدَرٍ ، فهذا ليس بمعنى «أَوْ تُعْطِيَنِي» ،
ولكن المعنى : «يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ مَوْتُ» كما كان المعنى في الجزم
يكن أحدُ الفعلين .

(١) هذا عجز بيت من الوافر قيل إنه للعنيد بن حنانه ، وهو من أبيات
الكتاب .

قال سيدي في باب النواصب ٤٣٣/١ : وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار
الشعر ، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب ، وذلك لأنك تجعل
«أن» العاملة ، فما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر :

سَأَتْرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأُلْحِقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا هـ

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب «فاستريحا» وهو خبر واجب بإضمار «أن»
ضرورة ، ويروى «لأستريحا» فلا ضرورة فيه على هذا هـ

وانظر الخزانة ٣/٦٠٠ ، ٦٠١ ، والدرر ١/٥١ ، ٧/٢ ، ١٠ ، ٩٠ ، ومعجم

فالنصب في المعنى كالجزم إلا أنه في النصب دخله من أجل قبح اللفظ ما ذكرناه .

مسألة ١٤٠ :

فأ : من قال : « الحارثُ والعبَّاسُ » فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم يجزله أن يُكسَّرَهُ تَكْسِيرَ الأسماء ، فلا يقول : « الحَوَارِثُ » فيجعله كـ « القَوَارِمِ » :

ألا ترى أن إزمه لام التمرير دلالة على إجرائه إياه مجرى الصفة ، وإذا كسره تَكْسِيرَ الاسم جعله بمنزلة غير الصفة ، فيتدافع أن يُلْزَمَ شيئين كل واحد يمنع الآخر ويدفعه ، كما لم يجز تحقير « فُلُوسٍ » وجمال ؛ لأن هذا الجمع لِلتَّكْسِيرِ ، والتَّحْقِيرِ لِلتَّغْلِيلِ ، فلا يجمع على الاسم ما يدفع كل واحد الآخر .

مسألة ١٤١ :

فأ : قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة : و « خُطْبَةٌ » ^(١) إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون ، لأنهم لم يجمعوه .

فأ : وفي نونية الكميت المنصوبة :

٣٨٤ — كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا ^(٢)

(١) في الأصل هكذا [خُطْبَةٌ] .

(٢) عجز بيت من الوافر للكميت بن زيد الاسدي ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا =

فليُنظر في كتابنا إن شاء الله .

مسألة ١٤٢ :

الجرى في كتابه : إن ناساً قد رووا عن العرب نصب الخبر في « ما »
مقماً ، نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » قال : وليس ذلك بكثير والأجود الرفع .

ونذهب إلى أن :

٣٨٥ — وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَأْمُورُهَا^(١)

= ويروى « وَقُوْدَ » مكان « كَنَارٍ » .

والشفرات : جمع شفرة وهي حد السيف ، و« جابح » اسم رجل من قضاة
وهو أول من قدح بالزناد فأورى نارا ، وانظر شواهد العيني على الخزانة ٣٩١/٤ ،
٣٩٢ ، وأمالى ابن السجري ٨٨/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ ، واللسان
مادة « جحب » ٢٨٨/١ ومادة « شفر » ٨٨/٦ ومادة « ظبا » ٢٤٧/١٩ ،
والعيني الشاهد رقم ٨٧٣ ، والصالح ١٠٧/١ ، والضرائر الشعرية ١٠٤ ، والعيني على
هامش الخزانة ٣١٦/٤ ، والشيرازيات وجه ورقة ٤٧

(١) هذا عجز ثانى يبتين من التقارب للأعور الشى وهما من أبيات الكتاب

ونصهما :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَيْنِكَ مِنْهِيهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

والشاهد في قوله « ولا قاصر » حيث يجوز في « قاصر » ثلاثة أوجه الرفع
والنصب والجر .

أما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فتكون « قاصر » مرفوعة بالابتداء ،
و « مأمورها » مرفوعة بـ « قاصر » وقد سد مسد الخبر . =

كما تقول: «أقام زيد» ويجوز أن يكون «أمورها» مبتدأ مؤخرًا و «قاصر» خبر قدم عليه ، لكن الوجه الأول أجود ؛ لأن اسم الفاعل معتمد على النفي فقوى شبهه بالفعل ، والكلام فيه على وجهه ، ومثله قولك : « ليس بقائم غلام هند ولا قاعدٌ صاحبها » اهـ الإنصاح ص ٢١٧ ، ٢١٨ .

وأما النصب والجرفاني أنقل ما قاله الأعلام كما في شرحه لكلام سيبويه ، واعتراضه عليه ، وإن كان كلامه طويلًا في ذلك إلا أنني أذكره لنفاسته إذ قال : استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المطفوف على خبر « ليس » وإن كان الآخر أجنيبا ؛ لأن « ليس » تعمل في الخبر مقدما ومؤخرًا لقوتها ؛ وذكر أن الجر عائد في البيت على أن يجعل الآخر من سبب الأول ؛ لأنه أخبر أولا عن النهي فقال: ليس بآتيك منها ، ثم أخبر آخرًا عن المأمور ، وأضافه إلى ضمير الأول والنهي من الأمور فكان الضمير الذي أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض الأمور أمور وجعله بمنزلة قول جرير :

(إِذَا بَعْضُ السَّيِّئِ نَعَرَ فَنَعَرَ غَنَمًا)

وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صَحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ نَعْقَرَّا

فرد قوله « ولا مستنكر » على قوله « بمعروف » وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيال ، وكأنه منها ، والعقر متصل بضميرها ، فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المرمي الرياح النواسم ، فتقدير البيت الأول عند سيبويه فليس بآتيك الأمور منهيها ولا قاصر عنك مأمورها ، وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا من التباس النهي بالأمور فكانه الأمور ، والتباس الرد بالخيال فكانه الخيل . وقد رد عليه ما تأول في البيتين وأبطل جواز الجر الذي أجازره سماعا من العرب ، فقال : وقد جر بعضهم =

والرد عليه في تأوله صحيح ، والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار
وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيويه في تأويله ، وما لحقه
فيه من السهو الموكل بالبشر على أنى قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في
البيتين في كتاب النكت فأقول : إن العرب تجيز في الدار زيد والحجرة عمرو ،
وإن في الدار زيدا والحجرة عمرا وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، ولا
تجيز : زيد في الدار والحجرة عمرو ، ولا إن زيدا في الدار والحجرة عمرا ،
ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو ، والفرق بين الكلامين أنك إذا قلت : « في
الدار زيد والحجرة عمرو » جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين
على الخبر عنهما ، واحتمل الكلام الحذف من الثاني لدلالة الأول على المحذوف ،
ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمجرور ، فلم يبق في
الكلام إزالة شيء عن موضعه ، لوقوع الرتبة فيه وحصولها .

فإذا قلت : « زيد في الدار والحجرة عمرو » لم يجز ؛ لأن خبر الأول وقع
مؤخرا فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخرا طلبا للاستواء ، وأنت إذا أخرته
فقلت : زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل الحذف حرف الجر مع التفريق بين
المجرور وحرف العطف ، وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقدم وكذلك
القول في : إن في الدار زيدا والحجرة عمرا ، وفي قولك ليس بقائم زيد ولا خارج
عمرو ؛ لأن هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم ، فإن أخرت
الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الأول ، فقوله : ليس بآتيك منهنها
ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو .

وكذلك بيت الجعدى ، ولو كان تأليف البيتين (ليس منهنها بآتيك ولا قاصر
عنك مأمورها) ، (وليس أن نردها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها) لم يجز
لما قدمنا .

فحمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخرا أجنبيا من الأول خارج =

عن هذا ، ولا يحتاج إلى مأتأوله سيوييه من جعل المنهى كالأمور ، ورد الضمير
 للمضاف إليه الأمور عليه ؛ لأن الأمور لا يكون من المنهى بوجه وإن كان أمورا
 وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتبسا بالخليل ؛
 لأنه لا معنى له ؛ إذ ليس الرد بالخليل ولا العقر واقعا به في التحصيل ، فقد بطل
 مذهب سيوييه ، وصح التأويل الذي ذكرنا في البيت مع السماع من العرب ووجوده
 في القرآن والشعر قال الله - عز وجل - : « واختلاف الليل والنهار آيات »

و « آيات » بالرفع على موضع « إن » والنصب على المنصوب بها ، وقد حذف
 الجار من الخبر كما ترى ، ولا يلتفت إلى مأتأوله النحويون في الآية مما ذكرناه في
 كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل « للذين أحسنوا الحسنى
 وزيادة » إلى آخر الآية .

ثم قال « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، والتقدير : للذين أحسنوا
 الحسنى وللذين أساموا جزاء بالسيئة ، حذف من الآخر حرف الجر لأنه كره في الأول
 فهكذا قولك : لزيد عقل وعمرو أدب ، تريد : ولعمرو أدب ، وكذلك ما حكاه
 سيوييه - رحمه الله - من قول العرب : مَا كُلُّ سَوْدَاءَ نَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ،
 حذف « كلا » من الآخر كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه ، وكذلك البيت الذي
 أنشده لأبي دود وهو قوله :

أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد : وكل نار ، حذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديره المجرورين وحصول
 الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ، ولو كان تأليف البيت
 اتحسبين امراً كل امرئ ونار تَوَقَّدَ بالليل نارا لم يجوز حتى تظهر « كلا »
 لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بـ « كل »
 المقدرة كما أخرت « كلا » الأول ، فكنت تقول : اتحسبين امراً كل امرئ =

[و] (١) :

وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقَرَا (٢)

هُمَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ عَطَفَ عَلَى تَامِلَيْنِ .

مسألة ١٤٣ :

قَا : هاء الضمير وكافه في « الضَّارِبَةُ » و « الضَّارِبُكَ » في موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوباً ولم يجوز فيه الجرُّ .
 فأما التثنية [والجمع] (٣) في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » فإنه وإن كان قد عاقب النون ولم يعاقب في الواحد نحو « الضَّارِبِي » فوفاً فإنه أيضاً في موضع نصب كما كان في موضع نصب لو ثبتت النون ؛ لأن المعنى معنى للنصب .
 ألا ترى أنه داخل في الصلة وإنما حذفت النون لإصلاح اللفظ حيث كانت زيادة لا تنفصل من الاسم ، فكانت علامة الضمير أيضاً في معناها من حيث لم تنفصل عن الكلمة .

فلما اشتبه في هذا الوجه ، وكاتبا زيادين لم يجتمعا في موضع واحد ،

= وتحسين ناراً نارٍ ، زيد كلٌّ نارٍ ، وقد تقدم فساد ذلك ، وكذلك المسائل التي ذكر في آخر الباب قياسها كلها واحد ، وهي بمنزلة الآيات والآيات لا فرق بينها فتأمل ذلك تجده جميعاً جارياً على أصل مطرد إن شاء الله ، ومعاني الآيات ظاهرة مستفنية عن التفسير « ١٥١ »

حرصت على نقل هذا النص بكامله لأن فيه تفسيراً واضحاً للمسألة ، وانظر الكتاب ٣١/١ - ٣٣ ، والإفصاح صفحة ٢١٥ - ٢١٩

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا من الطويل للناطقة الجعدى وقد مر في وجه ورقة ٧٧ رقم ٣٠٥

ص ٧٣٢ وانظر ديوان الناطقة الجعدى ص ٦٨ الطبعة الأولى بدمشق

(٣) هذه زيادة على الأصل .

يُحذف الأول كما يُحذف الساكن الأول حيث يُحذف لالتقاء الساكنين ،
 فيكون التقدير فيه - وإن حذف من اللفظ - الإثبات ، فكذلك يكون
 التقدير بالنون الثبات .

وإذا كان كذلك كان منتصباً ؛ إذ قد نُصِبَ في بعض اللغات الظاهرُ
 مع أنه ينفصل من الأول نحو :

٣٨٦ - الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ^(١)

فإذا حذف على هذا الحد كان في نية الثبات ، وإذا كان في نية الثبات
 كان منصوباً .

ونظير هذا - في أنه وإن كان محذوفاً فهو في نية الثبات - قولهم في الندبة

(١) هذا صدر بيت من المسرح لعمر بن امرئ القيس الخزرجي أولقيس
 ابن الخطيم وهو من أبيات الكتاب . قال سيبويه : وقال رجل من الأنصار :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَظْفُ

لم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها
 من الَّذِينَ وَالَّذِينَ حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاء الاسم الآخر .
 قال الأخطل :

أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في
 شيء ، كما أن الذين فعلوا مع صلتة بمنزلة اسم « هـ . الكتاب ٩٥/١

وانظر الخزانة ١٨٨/٢ - ١٩٣ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ومعجم الشواهد
 العربية ٣٣٩ ، والتهذيب ٣٩٣/١٠

« وَأَعْلَامَ زَيْدَاةَ » حذفوا التنوين حيث كانت زِيَادَةً في الاسم لاتنفصل منه كما أن حرف الندبة زيادةً تلحق آخره لا تنفصل منه .

فلما اجتمعا في هذا المعنى حذف الأول وعاقبه الثاني .

فكما أن الأول وإن عاقب الثاني مراد في اللفظ ؛ لأن الاسم المنصرف لا يُمنَعُ من تنوينه ، كذلك النون تكون هنا مُرَادَةً ، وفي نية النبات كما تكون هنا في نية النبات .

وإذا كان كذلك كانت علامة الضمير في موضع نصب .

فإن قلت : إن النون في هذا الباب إذا حذفت من اللفظ عاقبتها الإضافة فأنجز الاسم بها ، وإن كان في المعنى منصوبا . ألا ترى أنهم قالوا [زَيْدٌ غَدٌ] ^(١) لما حذفوا النون جروا ، وإن كانت النون مرادة في المعنى ، فكذلك النون في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » إذا حذفت عاقبتها الإضافة ؛ لأن المضمَر قد عاقب النون كما عاقبها المظهر في « الضَّارِبَا زَيْدٍ » ونحوه ، والمضمَر - هنا - يُمْتَثَرُ بالمظهر كما اعتبرته بالمظهر في « الضَّارِبُوهُ » / ٨٤ب فحكمت بنصب الماء من حيث كان المظهر في موضع نصب .

فهو وجه ومذهب ، والأول عندي الوجه ؛ لأن المضمَر ليس كالمظهر .

فأما من أجاز الجر في المظهر إذا أضاف اسم الفاعل الدَّاخلَتُهُ لأم المعرفة فخطئ . ألا ترى أنه لا نون هنا ثابتة تعاقبها الإضافة كما كان ذلك في التثنية

(١) في الأصل هكذا [زيد غدا]

والجمع ، وإذا لم يكن شئ . تعاقبه الإضافة كما كان في الثنية والجمع النون
تعاقب الإضافة فإن الإضافة تمتنع ؛ لأن اللام حينئذ لا يخلو دخولها من أحد
أمرين : إما أن تكون داخلة للتعريف فقط ، أو بمعنى الذى .

فإن كان دخولها للتعريف لم يجر إضافة الاسم الداخِلِتهِ هـ ، لأنه قد
تعرف باللام ، وإذا تعرف باللام لم يجر إضافته .

ألا ترى أن إضافته ، توجب تخصيص المضاف ، وأن المضاف يُعرَّفُ
[بالمضاف إليه] ^(١) إذا كان معرفة ، وبالإضافة يتعرف كما أنه بها يتفكر .

ألا ترى أنك لو قلت : « زَيْدٌ رَجُلٌ » تفكر ، فإذا كان كذلك لزم أن
تفكره إذا أردت إضافته ولا يجوز أن تفكره وفيه الألف واللام ، لأنهما
يوجبان تعريفه .

فإذا كانت الإضافة يتقدم الاسم قبلها فكرة ثم يتعرف بها فهذا المعنى
يوجب تنكيره ، وثبات اللام فيه يوجب تعريفه فيلزم من هذا أن يكون
الاسم معرفة فكرة ، وهذا يتدافع ، فإذا كان كذلك فإن فساد هذا القول
وظهر سقوطه .

وبذلك على صحة ما ذكرنا من أن المضاف إذا أريدت إضافته قدر فكرة
ثم اكتسب التعريف من المضاف إليه أن الأسماء المبهمة لم تضاف ؛ لأن الإضافة
توجب التنكير وهى معارف بالإشارة ، فالمعنى المتعرفة هى به قائم فيها ، فلما
كان المتعرفة هى به قائما فيها غير مفارق لها ، وكانت إضافتها توجب فيها

(١) فى الأصل هكذا [المضاف إليه]

التفكير مع قيام المعنى المَعْرِفِ لها فيها أدى ذلك إلى أن تكون مَعْرِفَةٌ
نَكِرَةً، فَرُفِضَ إِضَافَتُهَا ؛ إذ كان ذلك يؤدي إلى الْمُحَالِ، واجتماع الشيء
وما ينافيه، ومن ثم قالوا : « ذَانِكَ » فلم يحذفوا النون .

وإن كان دخول اللام بمعنى « الَّذِي » في اسم الفاعل لم تجزِإضافته أيضاً
ألا ترى أنه إذا كان كذلك كان اسم الفاعل في تقدير جملة .
وبذلك على أنه في تقدير جملة إجازتهم « الضَّارِبُ زَيْدًا أُمِّسَ أَخُوكَ »
فلولا أنه بمعنى « ضرب » [الفعل] ^(١) لم يَنْصِبْ « زَيْدًا » كما لم ينصب في
قوله : هَذَا ضَارِبُ [زَيْدٍ] ^(٢) أُمِّسَ، والفراء المجيز لإضافته ، والقائل : إنا
نجيز « الضَّارِبُ زَيْدٌ » وإن كان غير مسموع لا يخالف في أن « هَذَا
ضَارِبُ [زَيْدٍ] ^(٣) أُمِّسَ لا ينصب .

فلما لم يميز نصب ذلك قبل دخول الألف واللام ، وجاز مع دخول الألف
واللام فيه علمت أن ذلك إنما هو لكون « فاعل » [الدَّاخِلِيَّةِ] ^(٤) اللام
بمنزلة الفعل ومعناه .

وإذا كان كذلك لم تجزِإضافته ؛ لأن اسم الفاعل جملة ، فلا تجوز
إضافتها كما لا تجوز إضافة الجمل .

(١) في الأصل هكذا [والفعل]

(٢) في الأصل هكذا [زيداً] ولا يجوز نصبه إلا على مذهب الكسائي حيث
يرى أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي فإنه يعمل أيضاً .

(٣) في الأصل هكذا [زيداً]

(٤) في الأصل هكذا [الداخلة]

وليس فيه نون ولا تنوين فيقال : إن المضاف إليه عاقب النون أو التنوين كما يكون ذلك في [الضاربان]^(١) والضاربون لثبات النون .

وإذا لم تحمل اللام إذا دخل اسم الفاعل من هذين [الوجهين ، ولم تجز إضافة اسم الفاعل فيهما جميعا ؛ لما ذكرنا ثبت أن إضافته لا تجوز ، فقد ثبت بما ذكرنا أن القياس لا تجوز إضافة هذا الاسم ، وفيه اللام ، وثبت باعتراف الفراء نفسه أنه غير مسموع ، فإذا لم يُثَبِّتَهُ السَّمَاعُ ، ولم يُجَرِّدَهُ القِيَّاسُ ثبت أنه قول ساقط]^(٢).

مسألة ١٤٤ :

مَا : دخول الفاء في : ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا ، وفي قوله تعالى ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾^(٣) كيف جاز ، والثاني ليس بمنفصل من الأول^(٤) ؟

(١) في الأصل هكذا [الضاربات]

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب في الحاشية ومنبه عليه بأنه أصل ومصحح .

(٣) الاعراف آية ٤

(٤) هذا سؤال من غير إجابة ، وفي البحر المحيط ٤/٣٦٨ : عجى البأس بعد وقوع الهلاك لا يتصور فلا بد من تجوز إما في الفعل بأن يراد به أردنا إهلاكها أو حكمنا بإهلاكها فجاءها بأسنا ، وإما أن يختلف المدلولان بأن يكون المعنى أهلكناها بالخذلان وقلة التوفيق فجاءها بأسنا بعد ذلك ، وإما أن يكون التجوز في الفاء بأن تكون بمعنى الواو وهو ضعيف ، أو تكون لترتيب القول فقط فكأنه أخبر عن قرى كثيرة أنه أهلكها ، ثم قال فكان من أمرها عجى البأس « اه بتصرف =

إن قال قائل: هلا لم يجز « حُبْلُون » في جمع « حُبْلَى » اسم رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّات » ؟ (١) .

قيل : لأن « حُبْلِيَّات » إنما جاز لزوال علامة التانيث منه باقلاها ياء فلما زالت بالاقلا ب لم يجتمع في اسم علامة تانيث وتذكير فيمتدافع ذلك ، و « حُبْلُون » إذا قُلْتُهُ فالألف لم تنقلب فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها .

= وقال أبو البقاء في الإملاء ١/٢٦٨ في إعراب سورة الأعراف : ﴿ وكم من قرية أوردنا إهلاكها ﴾ كقوله ﴿ فإذا قرأت القرآن ﴾ أى أردت قراءته .

وقال قوم : هو على القلب أى : ﴿ وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها ﴾ ، والقلب هنا لا حاجة إليه فيبقى محض ضرورة ، والتقدير : أهلكنا أهلها فجاء أهلها اه

وقال الفراء في المعاني ١/٣٧١ : يقال : إنما أناها البأس من قبل الإهلاك ، فكيف تقدم الهلاك ؟ قلت : لأن الهلاك والبأس يقعان معاً ، كما تقول : أعطيتني فأحسنه ، فلم يكن الإحسان بعد الإعطاء ولا قبله ، إنما وقما معاً ، فاستجيز ذلك ، وإن شئت كان المعنى : وكم من قرية أهلكناها فكان مجيء البأس قبل الإهلاك فاضمرت « كان » وإنما جاز ذلك على شبهة هذا المعنى ، ولا يكون في الشروط التي خَلَفَتْهَا بمقدم معروف أن يقدم المؤخر أو يؤخر المقدم ، مثل قولك : ضربته فبكي وأعطيته فاستغنى إلا أن تدع الحروف في مواضعها اه

وقال الزمخشري في الكشاف ٢/٦٧ : فإن قلت : فما معنى قوله ﴿ أهلكناها ﴾ فجاءها بأسنا ؟ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس ؟ قلت : معناه أوردنا إهلاك كقوله : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ اه

فإن قلت : انقلبت في الجمع بالواو ياء كما انقلبت في الجمع بالتاء في « حُبْلَيَاتٍ » ياء ، وإنما حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت الياء في « قَاضٍ » لالتقائهما .

قيل لك : ذلك فاسد ألا ترى أنك لو قلبتها ياء ، ولم [ندعها] ^(١) ألفا لكسرت ما قبل الياء في موضع الجر والنصب كما يفعل ذلك بـ « قاضين » ولم تفتحها ، فلما قلت في الجر والنصب « حُبْلَيْنَ » ففتحت دل الفتح أنه قبل ألف ، وإذا كان قبل ألف ثبت أن الألف لم يلحقها القلب إلى الياء ، فإذا لم يلحقها القلب إلى الياء كانت ثابتة ، وإذا كانت ثابتة لم يجز دخول الواو عليها للجمع في « حُبْلَوْنَ » .

وقيل : إن هذه العلامة للتأنيث في الواحد كما أن « حَرَاء » هذه العلامة فيها له ، فكما اجتماع في الثبات في القلب في الجمع بالألف والتاء مع أن علامة التأنيث لا تثبت مع الألف والتاء دل ذلك على خروجها من التأنيث ، فلما خرجا منه بثنائهما في الجمع مع الألف والتاء ، وخرج « وَرَقَاء » منه لثباتها مع الواو والنون في الجمع ، نحو : « وَرَقَاوُونَ » وجب أن يخرج « حُبْلَى » أيضاً منه في حال الجمع بالواو والنون : اسم رجل كما خرجت « وَرَقَاء » منه فكما جاز أن تقول : « وَرَقَاوُونَ » فتقلب المهمة واوآ جاز أن تقول « حُبْلَوْنَ » فتقلد بالألف غير التأنيث وإن لم تقلبها ياء كما قلبتها في

(١) في الأصل هكذا [بدعها]

« حُبَلِيَّاتٍ » كما أنك لما قلبتها في « صَحْرَاوَاتٍ » واواً قلبتها في « وَرَقَاوُونَ » واواً .

فلما كان القلب إلى الياء في المعنى المراد له كلاً قلب - لأنها لو قلبت إليها لم يدخلها الحركة في الجمع - ألا ترى أن الياء المتحرك ما قبلها في الجمع لا تحرك بضم ولا كسر - لم تقلب فبقيت ألفاً منزوعاً عنها علامة / ٨٥ أ التأنيث ؛ لأنها في تقدير القلب للجمع ، وإنما الذي منع من قلبها تقدير اللفظ ، فصارت كذلك في تقدير القلب للجمع ، وانزعاع علامة التأنيث عنها كما كان نظيرها كذلك .

ولم يمتز هذا المعنى في باب « وَرَقَاء » فلا تقلب . ألا ترى أن ما قبلها ساكن ، وليس ما قبل هذه العلامة ساكناً إنما هو متحرك .

مسألة ١٤٦ :

فأ : مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » ، وقد دخلت عليها تاء التأنيث ، وهي للإلحاق ، فلو لا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها .

ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة .

فلما لم تكن الألف في الدرج للإلحاق ، وجاز في هذا دل أن ذلك إنما جاز ، لأنها في تقدير الانفصال من الكلمة ^(١) .

(١) انظر هذه المسألة في المسائل العسكرية صفحة ٢٤٠ وما بعدها .

وقد جاء فيها أيضاً ما يدل على اتصالها ، وهو قولهم : عَرَقُوهُ^(١) ،
وَتَرَقُّوهُ^(٢) ، وَقَلَّنْسُوهُ^(٣) ونحو ذلك .

ألا ترى أن الواو المضمومة [ما قبلها]^(٤) لا تكون آخرأ ، فلو كانت
بناء آخر أو كانت التاء في تقدير الانفصال لم يحز هذا فيها ، وَلَا تَقْلَبَتْ كما
انقلبت في « عَرَقِي »^(٥) الدلوي وهذا يدل على صحة قول النحويين أن هذا
مبنى على التأنيث ، وعلى أن الكلمة لم تنفرد عن التاء والأول على التذكير .

ألا ترى أنه كان « أَزْطَى » ثم دخلت التاء فصارت « أَزْطَاة »
مثل « حضر » في « حَضَرَ مَوْتَ » فالتاء بمنزلة « مَوْتَ » .

(١) التَّرَقُّوهُ : خشبة معروضة على الدلو ، وأَكَمَّةٌ منقادة في الأرض كأنها
جثة قبر مستطيلة ، وأَكَمَّةٌ تنقاد ليست بطويلة وجمعها : عَرَقِي والأصل : عَرَقُوهُ ،
لكن لما كان ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم عدل بإبدال الواو
ياه والضممة كسرة ثم أعلل إعلال قاض ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢
(٢) التَّرَقُّوهُ : فَعْلُوهُ ولا يقال : تَرَقُّوهُ ، بالضم : قيل هي عظم وأصل بين
ثُفْرَةِ النحر والعائق من الجانبين وجمعها : التَّرَائِي ، والتَّرَقُّوتَانِ : العظمان
المشرفان بين ثُفْرَةِ النحر والعائق تكون للناس وغيرهم .

وانظر اللسان مادة « ترق » ٣١٤/١١

(٣) الْقَلَّنْسُوهُ : غطاء الرأس ويجمع على قلانس وقلانس وقلنس .

وانظر اللسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

(٤) هذه زيادة على الأصل

(٥) يعني فيها قلب الواو إلى ياه وبقاء الياء إذا لم تكن الكلمة منونة

قال سيبويه : وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموماً فقولك =

مسألة ١٤٧ :

الأسود بن يعفر^(١) :

٣٨٧ - [فَلَنَهْشِلَ]^(٢) قَوْيَ وَلِي فِي نَهْشِلِ
حَسَبُ لَعَمْرُ أَبِيكَ غَيْرُ [غِلَابِ]^(٣) ، (٤)

قال فأ : وهذا أول قصيدة ، وابتدأوها على ما حكى لي ، وإذا كان كذلك كان قوله :

= هذه عَرَقِي كما ترى إذا أردت جمع عَرَقُوة قال الراجز :

حَقِّي تَفْضِي عَرَقِي الدُّلِي

وجميع هذا في حال النسب بمنزلة غير المعتل اه الكتاب ٥٦/٢ ، فقد قلبت الواو إلى الياء من قوله « عَرَقِي » وهي جمع عَرَقُوة ، والواو لا تكون آخرًا في الأسماء وقبلها حركة ، فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانتقلت ياء اه العلم ٥٦/١ ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٢
(١) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الهارمي التميمي يكنى بأبي نهشل وأبي الجراح شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق كان فصيحا جوادا كفيف البصر توفي سنة (٢٢ ق هـ)

وانظر طبقات خول الشعراء ١٤٢/١ ، ١٤٧ ، والشعر والشعراء ١٣٤ ، ١٣٥ ، والأعلام ٣٣٠/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادى ٢٤٨/١

(٢) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٣) في الأصل هكذا [علات]

(٤) البيت من بحر الكامل للأسود بن يعفر ، وفي الأصل في قوله « فنهشل »

= سقطت اللام ، ورواية البغدادى في شرح شواهد المغني ٣٧/٣ :

(وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ) ^(١)

أيضاً الواو في عاطفة كما أن الفاء هنا عاطفة ، و «رُبَّ» مضرة
[بعد] ^(٢) الواو ، ليس إنها : بدل من «رُبَّ» كما أن الفاء في [فَلَنَهْشَلٍ] ^(٣)
عطف لا بدل .

وهذا إنما كان كذلك لأنه قدرته عطفاً على كلام ، كما أن من روى :
— ٣٨٨ — (بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانَا) ^(٤)

= «فَلَنَهْشَلٍ» كما أن فيه «نَسَبٌ» مكان «حَسَبٌ» وفيه «غِلَابٌ»
مكان «عِلَاثٌ» وهي في الأصل بكسر الميم من «عِلَاثٌ» لكن جاء في اللسان
مادة «علث» ٤٧٥/٢ : «وَعَلَتْ الرَّفْدُ وَاعْتَلَتْ» : لم يور واعتصم
والاسم «الْعِلَاثُ» اه جاء بضم الميم ثم قال البغدادي - بعد أن روى البيت - :
زاد الفاء في أول الكلام ، لأن البيت أول القصيدة « اه

(١) مضى هذا في ظهر ورقة ٨٠ = ٨٠٧

(٢) في الأصل هكذا [وبعد]

(٣) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٤) هذا من الرجز للمعراج ونصه في دايونه :

مَا هَاجَ أَحْزَانَا وَشَجَوْنَا قَدْ شَجَا

وفي الأصل هكذا [بل ما هاج أحزاننا] ، وكذلك في الضرائر الشعرية لابن
عصفور صفحة ٧٣ وهذا لا يتفق مع الوزن .

قال ابن عصفور في الضرائر بعد أن أورد البيت : ألا ترى أنه زاد «بل»
أول الكلام ؛ لأن هذا البيت أول الرجز ، وجعلها وإن لم يلتزمها الوزن كالفاء التي
انتظمها الوزن في بيت الأسود ، ولا يحفظ زيادة «بل» إلا في هذا البيت « اه
ويعني ابن عصفور بقوله : في بيت الأسود ما أنشده سابقاً وهو قوله :

فَلَنَهْشَلٌ قَوْمِي وَلِي فِي نَهْشَلٍ نَسَبٌ لَمَعَرُ أَبِيكَ غَيْرُ غِلَابٍ

وانظر الضرائر ص ٧٣ وديوان المعراج ٣٤٨ - وليست فيه [بل] - والتهذيب

أراد به الإضراب عن حديث والأخذ في قصيدته في هذا .
فكما أضرب عما كان قبله كذلك عطف عليه .

مسألة ١٤٨ :

قال : « يَه » إذا سميت بـ « ذَيْتَ » قلت : ذِيَاتٌ ^(١) .

فأ : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٌ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما ردت
في الإضافة إذا نسبت إلى « ذَا » فقلت : « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذِيَاتٌ »
كما لم يجوز « ذَوِيٌّ » .

ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى
في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذَوَات » ^(٢) .

مسألة ١٤٩ :

الجرى : يفتح الاقتصار على « عَلِمْتُ » و « ظَنَنْتُ » وأن لا يعديها
إلى مفعولين وإن لم يفتح ذلك في غير باب « عَلِمْتُ » .

فأ : وهذا عندي كما قال ؛ وذلك أنه لا يخلو مخاطبك من أن يعلم أنك

(١) جاء في الكتاب ١٠٢/٢ : وإن سميت رجلا بـ « ذيت » ألحقت تاء
التأنيث فتقول : « ذِيَات » وكذلك « هُنَّت » اسم رجل تقول « هُنَات » اه
(٢) هكذا انتهت المسألة من غير جواب

تلم شيئاً أو [تظن] ^(١) آخر ، فإذا كان كذلك صار كالابقاء بالفسحة ،
نحو : « رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » و « قَامَ رَجُلٌ » ، وليس كذلك قولك :
« أَعْطَيْتُ » ولا « أَعْلَمْتُ » ، لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله ؛ فلذلك
حسن هذا وامتنع الأول ، وقد مر بي ذلك في غير موضع لأبي الحسن .

مسألة ١٥٠ :

الجرى : « جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدٌ » فيجر « زَيْدًا » وإن جئت
بـ « ما » .

فأ : لا أدرى أجازته أم رواه .

ووجهه أنه جمل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا الموضع .

مسألة ١٥١ :

قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ كَهْمَرًا » قال : ولو حذفت
« أَنْتَ » وجرت الاسم كان قبيحاً . وهذا مع « أَنْتَ » أمثل ، يعني الجر .

مسألة ١٥٢ :

قال الجرمي في : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ » تحمله على المعنى .
فأ : وعندي أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه « بَ » ^(٢) .

(١) في الأصل هكذا [بطر]

(٢) جاء في الأصول ١٥١/١ : واعلم أن اسم الفاعل إذا كان لما مضى فقلت :

« هذا ضارب زيد وعمرو ، ومعطى زيد السرايم أمس وعمرو ، جاز لك أن
تنصب « عمرا » على المعنى لبعده من الجار ، فكأنك قلت : وأعطى عمرا ، فمن
ذلك قوله سبحانه :

﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ اه الأنعام آية ٩٦

مسألة ١٥٣ :

فَأَ : « صَبِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾^(١) حال من « نُكَلِّمُ » أى : كَيْفَ نُكَلِّمُهُ صَبِيًّا ، وإن جعلته حالا مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة .

و « كَانُوا » في بيت الفرزدق :

(وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ)^(٢)

لغو ، لأن « لَنَا » قد جرى صفة على اللوصوف الذى هو « جِيرَانٌ » فلا يجوز أن يقدّر به الانزعاع من موضعه كما لم يحز في قولك : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقَرٌ صَائِدٌ بِهِ » ؛ لأن « مَعَهُ » صفة لـ « رَجُلٍ » .

فإن قلت : فكيف يلغى « كَانَ » وقد عملت في الضمير ؟

قلنا : نكون « كَانَ » لغوآ ، والضمير الذى فيها تأكيد لما في « لَنَا » لا أنه مرتفع بالفاعل . ألا ترى أنه لا خبر له .

فإن قلت : كيف جاز أن تُلغِيَهَا وقد عملت ؟

قلنا : لا يمتنع ذلك . ألا ترى أنك تلغى « ظَنَنْتُ » بأسرها ، وهى جملة وقد عمل ما تلغيه من الفعل فكذلك يجوز أن تلغى « كَانَ » وحدها في قوله :

(١) مريم آية ٢٩

(٢) مر في ظهر ورقة ٦٧ برقم ١٨٢ ص ٥١٠

« كَانُوا كِرَامًا » كما جاز إلفاء الجملة بأسرها في « ظَنَنْتُ » بل يكون إلفاء بعض الجملة أيسر من إلفاء الجملة بأسرها .

وجاز إلفاء « كَانُوا » ، لأنها لم تقع أولا إنما وقعت بين صفة وموصوف ، فجاز إلفاؤها كما جاز إلفاء « هُوَ » لما كانت واقعة بين الخبر والخبر عنه ، وكما جاز إلفاء « كَانَ » في : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وحكم ما تلغيه أن توسطه ولا تَبْتَدِئُهُ قياساً على « هُوَ » الفصل ، ولا تَبْتَدِئُ به ، لأن [للفتى] ^(١) غير معتد به ، وإذا كان غير معتد به ، وكان القصد في باب الإفادة غيره قبح أن يؤخر ما الاهتمام به أكثر ، ويقدم ما العناية والاهتمام به أقل .

فإن قيل : لو كان الضمير في « كَانُوا » مُؤَكِّدًا للضمير الذي في « لَنَا » لكان منفصلاً من « كَانَ » وليس يقع المتصل موقع المنفصل في الضرورة ، ولو كان علامة للجمع مثل : « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ » لكان بعيداً ؛ لأن ذكره قد جرى وليس كذلك ما كان علامة للجمع ^(٢) .

مسألة ١٥٤ :

فأ : الدليل على أن الياء في « جَوَارٍ » حذفت حذفاً - ٨٥/ ب فلما حذفت لحق التنوين ، لزوال الكلمة عن مثال « مَفَاعِلَ » - أنهم لما قلبوها ألفاً في « مَعَايَا » و « صَحَارَى » ونحو ذلك نخب الحرف لانقلابها ألفاً

(١) في الأصل [الفتى]

(٢) وهنا قد ترك الاعتراض بدون إجابة أيضاً .

لم تحذف ؛ لأن من يحذف « بَنَعَ » ^(١) و « يَفِر » ^(٢) لا يحذف « نَخَشَى » .
 فلما لم يحذف كان على زنة « مَفَاعِلَ » ولما كان على زنة « مَفَاعِلَ »
 لم يلحق [الياء تنوين] ^(٣) كما لحق [في] ^(٤) « جَوَارٍ ، وَعَوَاشٍ » حيث
 لحق الحذف الياء .

مسألة ١٥٥ :

« يَه » : إذا سميت رجلاً « عَه » قلت : « هَذَا وَع » ^(١) .
 فآ : ينبغى أن ترد الياء التي كانت سقطت للوقف ؛ لأن السكون قد
 زال ، فإذا رد ذلك لم يكن الاسم على حرفين : أحدهما : حرف لين ، فيلزمه

(١) الكهف آية ٦٤

(٢) يشير إلى قول زهير بن أبي سلمى :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّى مَا خَلَقْتَ وَبَقِضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سميت به « أَرَمَه » : هذا إرْم قد جاء ،
 وَيُنُونُ في قول الخليل وهو القياس ، وتقول : رَأَيْتُ إِرْزَمِي قَبْلُ ، بين الياء ؛
 لأنها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر
 وينتصب ، وإذا سميت رجلاً به « عَه » قلت : هذا وَع قد جاء ، صيرت آخره
 كآخر « أَرَمَه » حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلاً ؛ لأنه ليس اسم على
 مثال « ع » فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفاً منه كان ذهب ، ولا تقول « عَمِي » فتلحقه
 بالأسماء بشيء ليس منه ، كما أنك لو حقرت شَيْئَةً وَعِدَةً لم تُلْحِقْهُ ببناء الْمُحَقَّرِ
 الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيء ليس منه ، وتدع ما هو منه ، وذلك قولك
 « هَذَا وَع » كما ترى « اه الكتاب ٦١/٢ »

أن يرد الفاء أيضا ، والفاء من هذا لا تخلو من ضربين : إما أن تكون مفتوحة مثل « وَعَدَ ، وَوَشَّى » أو مكسورة مثل : « شَيْءٌ وَعِدَةٌ » فإذا حُرِّك الفاء بالفتح دل أنه رده من « فَعَلَ » دون « فَعَلَةٍ » ، وكأنه أولى لأنه الأصل .

ألا ترى أنه الدال على الجنس فكان القياس إذا فتح الفاء أن تسكن العين ، فتقول « وَعَى » إلا أنه رده على قوله ، وهو إذا رد الساقط ترك المتحرك على حركته قبل الرد ، والحركة كانت الكسرة قبل الرد ، فتقول « وَعَى » على قوله .

وقياس قول « خ » عندى « وَعَى » كما يقول [وَشَى]^(١) ، و « يَأْوِشِي » في الترخيم على « يَأْخَارِ » ولم يزد « خ »^(٢) في هذا الموضع على أن تقل لفظ الكتاب فقط .

مسألة ١٥٦ :

الزَّجَّاجُ^(٣) : إذا سميت رجلا بـ « رَهْ » من قولك : [رَزَيْدًا]^(٤) قلت : هذا « رَأَى »^(٥) مثل : [دَعَا]^(٦) .

(١) في الأصل هكذا [وَشَى]

(٢) هذا النص جعلنى أراجع عن أن رمز « خ » للخليل « بعد ما كنت رأيت هذا ، وأرجح أن يكون أبا الحسن الاخفش ، لأنه هو الذى يرد العين إلى أصلها من السكون لما رد الفاء فيقول فى النسب إلى « شَيْءٌ » « وَشَى » كـ « ظَبْيِي » وانظر الشافية ٢/٦٣ ، ٦٧ وقد مضى التعليق على هذا الرمز فى ص ٧٩ ، ١٨٨ ، ٥٠٤ والله أعلم بالحقيقة .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (٣١١ هـ) من نخبة البغداديين الذين يميلون إلى المذهب البصرى . وانظر البغية ١٧٩ وطبقات النحويين ١٢١ .

(٤) فى الأصل يبدو هكذا [رويدا]

(٥) فى الأصل [را] وفى كتاب سيبويه [إزأ]

(٦) فى الأصل هكذا [رعا] وفى كتاب سيبويه [إدعى]

رجعت الألف ؛ لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة ؛ لأن الأصل « **يَرَأَى** » ^(١) ، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في « **رَهَ** » ؛ **لِيُعْلَمَ** أن ما رد كان كذلك أصله .

فأ : ينبغي أن يكون على قول « **بِهَ** » « **رَاءَ** » أما الفاء فتكون مفتوحة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الرد ، وهو يترك الحركة بعد الرد على حالها قبل الرد ، ومن ثم قال : « **يَا وَشِي** » على « **يَا حَارُ** » .

فلما كانت هذه مفتوحة قبل الرد تركها على فتحها ، وحرك الهمزة بالفتح ؛ [لأن] ^(٢) أصلها قبل الحذف الحركة بالفتح .

ألا ترى أنها كانت « **إِرَأَى** » ^(٣) فتتحرك بالفتح ، وإذا تحركت بالفتح انقلبت اللام ^(٤) ألماً .

وقياس قول « **خَ** » عندي « **إِرَأَى** » وإنما كان كذلك ؛ لأنه إذا رد إليه ما له حذف منه ما لم يكن له .

(١) في الأصل هكذا [**يَرَأَى**]

(٢) هذه الكلمة مكررة في الأصل

(٣) في الأصل هكذا « **إِرَأَى** »

(٤) قال سيبويه : ولوسميت رجلاً بـ « **رَهَ** » لأعدت الهمزة والألف فقلت

هذا « **إِرَأَى** » قد جاء ، وتقديره « **إِدْعَى** » تلحقه بالأسماء بأن تضم إليه ما هو

منه كما تقول : **وُعَيْدَةٌ** ، **وَوُشْيَةٌ** ، ولا تقول : **عُدِيَّةٌ** ولا **شَيْيَةٌ** ، لأنك لا تدع

ما هو منه ، وتلحقه ما ليس منه ولا يجوز أن تقول : هذا **عِهْ** كالمبجز ذلك في آخر

« **إِرْمِيْ** » اه الكتاب ٦١/٢

ألا ترى أنه لما حرك العين من « شَيْئَةٍ » بحركة الفاء ، فرد الفاء إليها
أسكن العين ، فكذلك هذا في « رَهْ » إذ ارد العين أسكن الفاء ؛ لأنها
كانت متحركة بحركة العين كما كانت العين من « شَيْئَةٍ » متحركة
بحركة الفاء . فلما رد الفاء سكن العين يعنى في « وَشِي » .

وكذلك إذ ارد العين في « رَهْ » أسكن الفاء في « إِرَأَى »^(١) ؛ فإذا سكن
الفاء اجتلب همزة الوصل ، وقطعها للتسمية بها ، فصار مثل « إَصْبَحَ » فيلحقه
التنوين في النكرة فيكون « إِرَأَى » ولا يلحقه التنوين في التعريف .

مسألة ١٥٧ :

فَأَ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ^(٢)

— ٣٨٩ —

(١) في الأصل هكذا [إِرَأَى] .

(٢) هذا بيت من الرجز من أبيات الكتاب غير منسوب ، لكن نسب في نوادر
أبي زيد ٣٨٩ إلى لقيم بن أوس من بني أبي ربيعة بن مالك وقبله كما جاء في النوادر :

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبُّهُ فَأَسْمَعَا
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ

ويستشهد به بلفظة « فَا » و « تَا » إذا الأولى هي الفاء من قولك « فشر »
والثانية من قولك « تشاء » لكنه لما وقف على « ف » و « ت » وفصلهما من
بقية كلمتهما ألحقهما الألف عوضا من الهاء التي يوقف عليها وذلك لبيان الحركة
كما قالوا « أَنَا » و « حَيْهَلَا » والأصل « أَنْ » « حَيْهَلْ » والمعنى أجزيك بالخير
خيرات وإن كان منك شر كان مني شر ، ولا أريد الشر إلا أن تشاء أنت لحذف لعلم =

مثل [أنا] ^(١) في البيان عند الوقف بالألف ، « وحيَّسلاً » .
مسألة ١٥٨ :

فأ : إذا سميت رجلاً بـ « إلّا » فإني أجعله « فعلى » ولا أجعله « إفعَل »
كما قال المسازنى في « إمّا » سواء .
وقول من قال « إنْ لآ » هَذَا بَانَ ، ولا يجوز أن تكون « إلّا »
« إفعَل » ، ولا « أمّا » « أفعَل » ، لأن الفاء والعين على هذا التقدير
من مخرج واحد ، ولا يكون « أمّا » « فَعَل » ؛ لأن هذا مثال لا يكون
إلا في الأفعال .

فلو قدرت « أمّا » « فَعَل » - لثلا ينبت فيه زيادة - لكنت قد أثبت
فيها زيادة العين ، وزدت على ذلك بأن جعلتها على مثال لا يكون إلا
للأفعال ، وليست فعلاً ^(٢) .
قوله :

فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرَتْ

ضِبَابُ الْمَلَا فِي جَمْعِهِمْ بِقَتِيلٍ ^(٣)

= السامع » وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٦٢/٢ - ٦٤ ، وقيل البيت للملك
أو لقمان بن زيد مناة .

وانظر الكامل ٢/٢٠ ، والضرائر ١٨٥ ، والشافية ٤/٢١٢ ، وسر صناعة
الإعراب ١/٥٤ ، والقرطبي ١/١٥٥ ، و ٨/٣٠٤ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وفيه لم يعثر
على قائله واللسان مادة « معى » ٢٠/١٥٧ ، ومادة « آ » ٢٠/٣١٣ ومادة « تا »
٢٠/٣٣٠

(١) في الأصل هكذا « أنك »

(٢) إذن تكون « أمّا » فعلى عنده

(٣) البيت من الطويل ولم أجده في مرجع ، وقد ذكر في ظهورقة ٨٥ برقم

٣٤٩ - ٧٩٨

مُعَاذٌ شَاعِرٌ قَدِيمٌ^(١) .

قال :

٣٩٠ — غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ قَالِبٍ

مَهْلًا عَلَى جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَّبُ

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْمَاةَ أَهْلِهِ

أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^(٢)

فأ : المعنى : هُما العِقالُ الْمُؤَرَّبُ أَنَاخَا فَشَدَّكَ ، فعمل على لفظ «هما» ،

وإن شئت على معنى «العِقال»^(٣) .

الفرزدق :

٣٩١ — هَيَّيَاتَ قَدْ سَفِهْتَ أُمِّيَّةَ رَأْيِهَا

فَاسْتَجَبَلْتَ مُحَلَاوُهَا سَفَهَاوُهَا

٣٩٢ — حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بَيْتَ شَاجِرٍ

قَدْ كَفَّرْتَ أَبَاوُهَا أَبْنَاوُهَا^(٤)

(١) لعله معاذ بن كليب المجنون ، وانظر الاغانى ١/١٦٢ ، ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ،

وكلمة « معاذ » مكتوبة على الهامش

(٢) مضى البيت الثانى فى وجه ورقة ٦٤ صفحة ٤٣٩ برقم ١٣٩

(٣) كتب أمام هذا على الهامش ما يأتى : أى لومها ملازم غير مفارق ،

فالعِقال المؤرب هما العِقال المؤرب ، أنا خامخ كذا فى الحاشية « اه

(٤) هذان بيتان من الكامل نسبهما أبوطى هنا إلى الفرزدق ، وكذلك فى

اللسان مادة « كفر » ٦/٤٦٤ ، وكذلك فى الإنصاح ص ٧٦ ، ولم أجد هـا فى

الديوان الذى لدى ط بيروت .

= جاء في الإفصاح : أماقوله « قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا » فثقل قوله سبحانه
« إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » وقوله جل ذكره « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ
مَعِيشَتَهَا »

وقد اختلف أهل العلم في نصب هذه الألفاظ ، فقال أبو الحسن الأخفش :
« أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نَفْسَهُ »

وقال يونس بن حبيب : يكون « فَعِلَ » في بعض اللغات للمبالغة كما يكون
« فَعَلَ » للمبالغة ، فيجوز على هذا القول (سَفِهَتْ زَيْدًا) بمعنى (سَفِهَتْ زَيْدًا)
وقال أبو عبيدة : « معناها : أهلك نفسه »

وقال أبو إسحاق : « المعنى : جهل نفسه »
وقال أبو سعيد المعنى : سفه في نفسه ، حذف حرف الجر ونصب كما يقال :
« ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ » أى طلى الظهر والبطن .
قال الشاعر :

نغالى اللحم للأضياف نيشا ونبذله إذا نضج القدور
يريد : نغالى باللحم ، حذف الجار ونصب ، وهو كثير في القرآن والكلام والشعر
وقال النحويون : هو تمييز ، والتمييز فيه ضعيف لأنه معرفة ، ومعنى التمييز
لا يحتمل التعريف وإنما يكون بالنكرات ، نحو عشرين درهما ، ورطلين زيتا .
والوجه في نصبه أن الفعل منقول عنه ، لأن الأصل إلا من سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، فلما
أسند الفعل إلى ذى النفس صار نيفا وفضلة فنصب كما قيل في النكرات : تفقأت
شعما ، وتصببت عرقا ، « واشتعل الرأس شيئا »

وقوله : « واستجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أُمِّيَّة و « سَفَهَاوْهَا »
رفع بالابتداء ، و « حَلَاوْهَا » خبره ، وكذلك البيت التالى قد تم الكلام عند قوله :
« قَدْ كَفَّرَتْ » ثم استأنف فقال : « أَبَاوْهَا أَبْنَاوْهَا » أى آباء أُمِّيَّة أبناء هذه الحرب
وهذا مع أيسر تأمل واضح بَيِّنٌ وهو قول ثعلب « اه يعض تصرف الإفصاح من
٧٦ - ٧٨ وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة ص ٢٣ ، والضرائر ٢١٤ واللسان
مادة « كفر » ٤٦٤/٦

فَأَ : « حَلَاوُهَا سُفَهَاوُهَا » ابتداء وخبر ، و « اسْتَجْهَلَتْ » مشغول بالضمير ، وكذلك « كَفَّرَتْ » ، و « أَبَاوُهَا أُنْبَاوُهَا » مبتدأ وخبر ، أى آباء أُمِّيَّةٌ أَبْنَاءُ هَذِهِ الْحُرُوبِ .
الملتس (١) :

٣٩٣ - أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّمَا

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ [الْحَبَاءِ] (٢) النَّقْرُسُ (٣)

فَأَ : « مَا » بمنزلة الذى ، و « النَّقْرُسُ » خبر « إِنَّ » ، ويجوز أن

(١) الملتس: جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح (٥٠ ق هـ) شاعر جاهلى خال
طرفة بن العبد ، وانظر الاعلام ١١١/٢

(٢) فى الأصل [الحباء]

(٣) البيت من الكامل لملتس يخاطب طرفة والنقرس الداهية يعنى إنه يخشى
عليه من الحباء الذى كتب له به النقرس وهو الهلاك والداهية العظيمة ، اه
وانظر اللسان مادة « نقرس » ١٢٧/٨ ، وانظر الإنصاح ٢٢٩ - ٢٣١ وجاء
فيه : أن « ما » فى معنى « الذى » وهو اسم « إن » و « النقرس » رفع خبر ،
والتقدير « إن الذى أخشى عليك النقرس من الحباء » ، وقد حذف الهاء من
« أخشاء » تخفيفا ، هذا وجه ، ويجوز أن تجعل المصدر الذى هو « الحباء » ؛
لأنه من حباه يحبوه حباه فى معنى « أَنْ يُفْعَلَ » فيكون التقدير ، وإنما أخشى
عليك من أن يُحْبَى النَّقْرُسُ إِيَّاكَ »

والنقرس على هذا رفع بالما يسم فاعله ، ويكون « ما » على هذا الوجه حرفا
كافا لا بمعنى الذى » اه

وانظر طبقات خول الشعراء ٣٧٣/١ ، والأغانى ١٢٧/٢١ ، والخزانة ٧٣/٣
والخصائص ٣٥٤/١ ، والتهذيب ٣٩٥/٩ واللسان مادة « أبى » ١٢/١٨ وجمهرة
أشعار العرب ص ٩٩

تجعل المصدر في تقدير [«أَنْ يُفْعَلَ» أى من أن يُحْيَى بِحَبَاءِ النَّقْرِسِ إِيَّاكَ] (١)

حاتم طي (٢):

٣٩٤ - وَنَتَجْتُ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجَلًا

عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍّ (٣)

فأ: يريد الزند، و«مُسْتَرٍّ» بدل من الهاء في «قَوَائِلُهُ» كقول الفرزدق:

٣٩٥ - عَلَى جُودِهِ لَضَنٌّ بِالْمَالِ حَاتِمٍ (٤)

(١) في الأصل هكذا [«أَنْ يُفْعَلَ» - أى من أن يُحْيَى بِحَبَاءِ النَّقْرِسِ إِيَّاكَ].

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحنرج الطائي القحطاني شاعر جاهلي (٤٦ ق هـ) وانظر الأعلام ١٥١/٢

(٣) البيت من الكامل لحاتم الطائي وهو في زيادات ديوانه ص ٢٧٠ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال . ط المدني .

وجاء في الإفصاح ص ١٩٩ - بعد حكايته إنشاد أبي على إياه: إنه جر «مستر» على البدل من الهاء في «قوائله» أى: «عندى قوائيل مستر الرجال» .

وقال أبو علي في تفسير معناه: إنه أراد «الزند» أى ما ينتج ميت لاروح له فيه لأنه النار، وهو مع كونه لاروح فيه فهو عجل الخروج بخلاف الولد إذا مات في بطن أمه فهو يكون عمر الوضع، وهو مُسْتَرٌّ وإنما يقده الرجال في الغالب، فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين «اه»، وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة

ص ١٢٤

(٤) هذا عجز بيت من الطويل نسبة الفارسي إلى الفرزدق ونص ما جاء في

=

ديوان الفرزدق ٢/٢٩٧ ط بيروت .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (١) :

٣٩٦ — فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا

وَحَتَّى عَالَانِي حَالِكٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ (٢)

و « حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ » على الإقواء لا غير .

= عَلَى سَاعَةِ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ

وقد جاءت الشرطة الأولى من البيت في الإفصاح ص ٣٣٩

(عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا)

كما جاء في الشرطة الثانية « بالماء » بدلا من « بالمال » وكذلك في شذور الذهب صفحة ٢٤٥ ، ٤٤٢ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٣٤١ والكامل ١/٢٣٣ ، ٢٣٤ والصحاح ٦/١٨٩٣ والجمهرة ٣/٣٤٧ ، والتاج مادة « حتم » ٨/٢٣٦ هذا وقد أتى به الفارسي شاهدا على إبدال « حاتم » من الهاء في « جوده » وهذا لا يتم إلا على رواية كسر الميم من « حاتم » . أما على رواية رفع الميم من « حاتم » ففيه إقواء

(١) دريد بن الصَّمَّةِ الجشمي البكري من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية توفي سنة (٥٨ هـ) ، وانظر الأعلام ٣/١٦

(٢) البيت من الطويل لدريد بن الصَّمَّةِ ، وفي الإفصاح « حالك اللون » بدلا من حَالِكٌ لَوْ أَنَّ وجاء فيه : إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال : بحمله على « حَالِكٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ » هذا تفسير المعنى وأخرجوه بذلك عن الإقواء وأبى ذلك أبو علي وقال : « الوجه حالك اللون أَسْوَدٌ مثل صادق القول مُحَمَّدٌ وجعله على الإقواء » اه الإفصاح ١٦٩

شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ^(١) :

٣٩٧ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُذْ عَضَّ كَارَهَا
بِلَحْيَتِكَ عَادِي النَّجَادِ رَكُوبُ^(٢)

فأ: يعني فرج أمه ، وجعله رَكُوبًا أي لا يمتنع على أحد .

الفرزدق :

٣٩٨ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ
بِأَنْثَيْنِ بِالْخَلِائِمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ^(٣)
فأ: القلم : يريد به السهم الفائز^(٤) من قوله تعالى ﴿ إِذْ يُبْلِقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾^(٥)

(١) اسمه شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ
وأمه الْبَرَاءُ بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة من شعراء الطبقة الثامنة من
الإسلاميين ، وانظر طبقات خول الشعراء لحمد بن سلام الجهمي صفحة ٧٠٩ ،
٧٢١ ، ٧٣٣ تحقيق محمد محمود شاكر ، والأغاني ٨٩/١١ ومابعدهما .

(٢) البيت من الطويل وهو هنا منسوب إلى شيب بن البرصاء ، وفي الأغاني
١٣٥/١١ منسوب إلى أربطة بن سهية وهو فيها سادس تسعة أبيات يهجو فيها
شيب بن البرصاء وفيها « برأسك » مكان « بلحيك » .

وانظر الأغاني ١١/٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٥

(٣) البيت من البسيط وهو في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها تسعة وعشرون
بيتا ذكر فيها هدم الوليد بن عبد الملك لبيعة دمشق وجعلها مسجدا ، وانظر

ديوانه ٢٠٩ - ٣١١

(٤) في الأصل هكذا [القايِز]

(٥) آل عمران آية ٤٤

ويحوز أن يعنى [القضب]^(١)

وأنشد :

٣٩٩ — لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَى كُلَّ بَرٍّ وَقَاجِرٍ

عَنِ الْحَىِّ عُكْلٍ مِنْ تُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

٤٠٠ — وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ

وَيَحْمُولَ شَرْحَ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ — فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَلَا بِنِ ابْنِ أَبِي عَدِيدٍ وَنَاصِرٍ^(٢)

فأ : أى لقد كنت أبا من غير أرمى عن عُكْل ، قوله « لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ »

أى تركوا خلفهم ، فأصبح الذى منهم لقيس بن عاصم ، والمعنى أصبح ما كان

فيهم / ٨٦ أ من عديد وناصر لابن أبيير ، وإذا كان كذلك فكأنه فصل بين

الصلة والموصول ، وهذا لا يحوز ، ولكن نحمله على :

أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا^(٣)

— ٤٠٢

(١) فى الأصل [القصب] وانظر اللسان مادة « قلم » ٣٩٢/١٥

(٢) الآيات من الطويل ولم أوفق فى معرفة القائل :

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبى ، قال الفارسى فى

المسائل العسكرية ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق :

إِنَّ الْقَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَحْفَ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا

قال : يروى « والمستخف » بالرفع والنصب على موضع « إن » ولفظها ، ولم

يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشدا بالجر لكان أسوغ ، فاتصب المفعول بما فى الصلة =

سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ ^(١) :

٤٠٣ — أَرَى آلَ يَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ

أَعَصُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُثَقَّبَا ^(٢)

أى : اللامع المضى من قولك : أَثَقِبَ نَارَكَ .

مسألة ١٥٩ :

فَأَ : وجدت الجرمى قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التى قسمتها أنا .

وقال الجرمى أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السَّيْرَيْنِ ، قال :

٤٠٤ — وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فُجِعُوا

وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ مَخْفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ ^(٣)

فَأَ : أى صار عند اللثام ، خف به الكرام يطلبونه .

= ولم يحتاج بأن يقدر له ناصباً آخر « اه المسائل العسكرية ص ٢٠٩ من تحقيقنا طبعة

أولى المدن ١٩٨٢ وانظر المخصص ٩٠/٢ ، واللسان مادة « نبج » ٤٥٠/٣ ،

والصالح مادة « نبج » ٤٠٩/١ ومادة « عرر » ٧٤٣/٢ ، ومادة « درم »

١٩١٨/٥ ، وديوان الأخطل التغلبي ص ٣٩٣

(١) سويد بن كراع العكلى (١٠٥ هـ) من بنى الحارث بن عوف كان شاعراً

مُحْكَمًا ، وكان فى العصر الأموى رجلاً بنى على صاحب رأى والتقدم فيهم

وانظر الأعلام ٢١٥/٣ وطبقات فحول الشعراء ١٧٦/١

(٢) البيت من الطويل لسويد بن كراع وهو أول أربعة أبيات ذكرت فى

الأغاني ١٢٣/١١

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) .

فأ : أجاز وقوع « إِذَا » هنا ؛ لأن « الذي » موضع يصلح وقوع الجزاء
فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ، فكأنه قال : كالذين يقولون
إِذَا ضَرَبُوا .

الفرزدق :

٤٠٥ — وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ
وَكَفَّيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ^(٢)

فأ : إن قدر « كَفَّيْهِ » جراً كان عطفاً على عاملين على « الباء » وعلى
« بَاشَرَ » وإن حملت « كَفَّيْهِ » على موضع « بِلَبَانِهِ » بقي « حَرَّ النَّارِ »
غير محمول على شيء .

فإذا كان كذلك حملته على « وَبِكَفَّيْهِ^(٣) حَرَّ النَّارِ » فيكون
حينئذ مثل :

(وَآوَنَةً أَثَالًا)^(٤)

(١) آل عمران آية ١٥٦

(٢) البيت من الطويل للفرزدق ، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية
صفحة ١٦٣ ؛ وانظر ديوان الفرزدق صفحة ٢٨ ، والصحاح مادة « صلا »

٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤

(٣) في الأصل هكذا [ويكفيه]

(٤) مضى هذا في ظهر الورقة ٧٨ ص ٧٧٤

وقد يجوز أن يكون « كَفَيْهِ » على الوجهين اللذين أفسدهما ، ويكون « حَرَّ النَّارِ » إما بدلا من « الصَّلَا » وإما مفعولا له . ألا ترى أنه إنما باشر لِحَرِّ النَّارِ وَلِطَلْبِهِ .

مسألة ١٦١ :

سئلت عن : « جَاءَنِي إِخْوَتُكَ كُلُّهُمْ » و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » والقول عندي أن تأكيد فاعلي « اخْتَصَمَ » بـ « كِلَا » لا ينبغي ولا يحسن ، وإن كان تأكيد « إِخْوَتِكَ » حسنا بـ « كُلُّهُمْ » والفصل بين الموضعين أنه إذا قال : « ضَرَبْتُ إِخْوَتَكَ » جاز أن يكون ضرب أكبرهم أو أراسهم ، فأراد أنه لما ضربه صار كأنه قد ضربهم ، فقال : « كُلُّهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ » لجواز هذا المعنى في نفسه وإخراج ما يُظَنُّ من ذلك منها ، فالتأكيد حسن مفيد لهذا المعنى . وليس كذلك عندي « اخْتَصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا » ألا ترى أنه بنفس « اخْتَصَمَ » يعلم أن أقل فاعل ذلك اثنان ، فإذا قال : « كِلَاهُمَا » فقد ذكر له ما كانت لفظة « اخْتَصَمَ » [تَفْنِيهِ]^(١) عنه . فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثل المسألة الأولى لإفادة التأكيد ثم ، ويدلك على ضعف التأكيد هنا أنك لا تقول : « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا أَضْرَبًا » فلا يُعَدِّيهِ إلى المصدر ، وإنما لم يعده إليه ؛ لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ، ونفسُ صيغة فعل التعجب قد أفادت أنك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ، فأطرحَ لذلك تَعْدِيَّتَهُ إلى المصدر لما كان ذِكْرُهُ لا يفيد شيئا ليس في نفس الفعل .

(١) في الأصل هكذا [يَفْنِيهِ]

فكذلك «كَلَامُهَا» لما لم يفد شيئاً لم يكن في «اِخْتَصَمَ» لم يجز .
ويدلك أيضاً أنك لا تقول: أَيُّهُمْ يَضْرِبُ أُمَّ يَقْتُلُ زَيْدًا، إنما [تقول]^(١)
بـ «أَوْ» ؛ لأن معنى «أُم» قد استغرقتها «أَيُّ» .

ولم يجز لك أن تقول: أكرره تو كيداً وإن كانت «أَيُّ» قد استغرقت
معناها، فكذلك هذا لا يصح أن يُؤكَّدَ بِهِ .

مسألة ١٦٢ :

«فُوكَ» إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء،
كما أنك إذا سميت بـ «ذَوُو» قلت: «ذَوَا» أو «ذَوُ»^(٢) فقياس هذا
أن تقول فيه: «فَمَ» ولا يجوز غير ذلك، لأنهم قد كفوك هذا بقولهم
«فَمَ» حيث أفردوه .

فإذا سميت به ، فقلت «فَمَ» فأضعفه قلت: «فَمُهُ» ولم يجز غير ذلك
لأنك لما سميت به حَظَرْتَهُ التَّسْمِيَةَ فلم يجز أن تقول: «فُوهُ» ، ولا «فُوكَ»
كما كنت تقوله وهو اسم الجارحة ؛ لأنك إن قلت ذلك [فَقَدْ حَرَّفْتَ]^(٣)
الاسم فلم يجز فيه غير «فَمَ» لهذا .

(١) في الأصل هكذا [يقول] .

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً «ذَوُ» لقلت : «هذا ذَوَا» ؛ لأن أصله
«فَعَلٌ» ألا ترى أنك تقول : «هاتان ذَوَا تَامَالٍ» فهذا دليل على أن «ذَوُ»
«فَعَلٌ» كما أن «أَبَوَانِ» دليل على أن «أَبَا» «فَعَلٌ» وكان الخليل يقول:
«هذا ذَوُ» بفتح الدال ؛ لأن أصلها الفتح تقول «ذَوَا» وتقول «ذَوُو» اهـ

الكتاب ٣/٣٣

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [حذفت]

فأما « فَمَ » إذا كان اسما للجارحة غير منقول فإنك إذا أضفته قلت :
 « فُوهُ » وكان الأحسن، ولم يجوز « فَمَهُ » على هذا إلا في الجارية في الشعر
 كقوله :

٤٠٦ — (يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ)^(١)

فهذا الأحسن فيه « فُوهُ » و « فُوكَ » [و]^(٢) إذا نقلته فسميت به لم
 يجوز إلا « فَمَهُ » لما ذكرت لك من تحريكك الاسم إذا أجرته وهو منقول
 مجراه وهو اسم غير منقول^(٣).

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة يدح بها
 أبا العباس السفاح ونصه وماقبله :

كَالْحُوتِ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ

والشاهد فيه استعمال « فَمَ » في حال الإضافة بالميم وهذا خاص بالشعر ويضرب
 هذا البيت مثلا لمن عاش بخيلا مثريا .

وانظر ديوان رؤبة صفحة ١٥٩ وجمع الأمثال للميداني ٤٢١/٢ ، والخزانة
 ٢٦٦/٢ ، والمخصص ١٣٦/١ ، والمسائل العسكرية ١٧٣

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل اسمه « فُو » فقال العرب قد كفتنا أمر
 هذا لما أفردوه قالوا « فَمَ » فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون
 الأسماء عليه ، فهذا البدل بمنزلة تثقيب « لَوَّ » ليشبه الأسماء ، فإذا سميت بهذا فشيبه
 بالأسماء كما شبهت العرب ، ولو لم يكونوا قالوا « فَمَ » لقلت « فَمَهُ » ؛ لأنه
 من الهاء قالوا « أَفَوَاهُ » كما قالوا « سَوَاطٍ وَأَسَوَاطٍ » اه السكتاب ٣٣/٢ ، ٣٤

مسألة ١٦٣ :

حكى الجرمي أن « يَه » يختار « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ » كما يختار « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول ، والوجه قول « يَه » ^(١).

مسألة ١٦٤ :

فَأَ : مايقوله « كَفَ » من أن « كَلَا » تنثية فاسد ، والقول فيه قول

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل ، وذلك قولك : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، ورَأَيْتَ عَمْرًا وَعَبَدَ اللَّهُ مررت به ، ولَقِيتُ قَيْسًا وَبَسْكَرًا أَخَذْتُ أَبَاهُ ، وَلَقِيتُ خَالِدًا وَزَيْدًا اشتريت له ثوبًا ؛ وإنما اختير الفصيح هاهنا لأن الاسم الأول مَبْنِيٌّ على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم ، إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ، ليجرى الآخر على ما جرى عليه الذى يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لوبنيته على الفعل ، وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب بجواره منه إذ كانوا يقولون : ضربوني وضربت قومك لأنه يليه ، فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب فى المأخذ ، ومثل ذلك قوله عز وجل :

﴿ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ومثله : ﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ وهذا فى القرآن كثير . ١٥٠ / ٤٦

« يَدِ » و « الخليل »^(١) . وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفردا أو تثنية فلا يجوز أن يكون تثنية ؛ لأنه لو كان تثنية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بوجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : « مَرَرْتُ بِهِمَا اثْنَيْهِمَا » كما يقولون : مرت بهم [ثَلَاثَتِهِمْ]^(٢) ، ولا « مَرَرْتُ يَدِ وَاحِدِهِ » ، ولكن قالوا : « وَحَدَهُ » ، فدل ذلك على معنى الانفراد كما كان يدل « وَاحِدُهُ » إن لوقيل ، إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كما رفضوا بِهِمَا اثْنَيْهِمَا ؛ لأن « اثنين » لا يكون أكثر من « اثنين » .

فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : « حَلَقَةٌ فِضَّةٍ وَبَابٍ حَدِيدٍ » فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .

فإن قال : فهل رأيت حرف إعراب ينقلب ؟

(١) قال سيبويه : سألت الخليل عمن قال : رأيت كَلَاً أَخَوَيْكَ ومررت بكلا أخويك ، ثم قال : « مررت بكليهما » فقال : جعلوه بمنزلة « عليك » و « لديك » في الجر والنصب ؛ لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين ، فجعل « كَلَاً » بمنزلة حين صار في موضع الجر والنصب ، وإنما شبهوا « كلا » في الإضافة بـ « على » لكثرةهما في كلامهم ، ولأنهما لا يخلوان من الإضافة وقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء .. كما شبه « أُمِّس » بـ « غَاقٍ » وليس مثله ، وكما قالوا « مِنَ الْقَوْمِ » فشبهوها بـ « أَيْسَ » ولا تفرد « كلا » إنما تكون للمثنى أبدا « اهـ الكتاب ١٠٥/٢ »

(٢) في الأصل هكذا [ثَلَاثَتِهِمْ]

قلنا : نعم « أخوك وأخاك » ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزيّادى يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب ؟

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب ، والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون ٨٦ ب دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب ؛ لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد فى « فوك وذو مال » ، وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحى فى شىء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسرَ هذا قولَ من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ؛ لأنه قد ثبت فى هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس بدلالة إعراب .

فإذا ثبت فى هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه فى الموضع الآخر حرف إعراب لا دلالة له .

فإن قال : فقد قال العجاج :

٤٠٧ — خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِمَ وَقَا^(١)

(١) هذا البيت الرابع والعشرون من أرجوزة طويلة للعجاج وقد ذكره الفارسي فى العسكريات وأطال وأطاب فى الاستدلال له ، وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٦٩ وما بعدها ، والخزانة ٦٢/٢ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، واللسان مادة « نهي » ٢٠/٢٢ ، وديوان العجاج ص ٤٩٢

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » : قد لحنه في هذا كثير من الناس ^(١) .
 فإن قلت : فقد قالوا « مُ الله » ، وقد قال « يه » ^(٢) إنه يجوز أن يكون
 من « ايمُ الله » ^(٣) .

قيل له : ليس في هذا دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة
 أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة
 الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « ب » كان يقول : إنه إنما هو
 « مُن الله » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ الله » ^(٤) ،

(١) قال المبرد في المقتضب ٣٧٥/١ : فأما « فوك » فإنما حذفوا لامة لموضع
 الإضافة ؛ ثم أبدلوا منها في الإفراد الميم لقرب المخرجين ، فقالوا : « فم » كما
 ترى ، لا يكون في الإفراد غيره ، وقد لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِمَ وَفَا)

وليس عندي بلاحن ؛ لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين
 في مذهبه ، ومن كان يرى تنوين القوافي فيقول :

(أَقِلَّ اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابِ)

لم ينون هذا ؛ لأن ترك التنوين هو الأكثر الأغلب لما في هذا الاسم من
 الاعتلال « ا »

(٢) في الأصل هكذا [له]

(٣) قال سيبويه : واعلم أن بعض العرب يقول : « مُ الله لَا فَعْلَنَّ » يريد
 « ايمُ الله » حذف حق صيرها على حرف حيث لم يكن متمكناً يتكلم به وحده ،
 فجاء على حرف حيث ضارع ماجاء على حرف « ا » الكتاب ٣٠٩/٢

(٤) الصمد آية ١ ، ٢

وَلَاكِ اسْتَقْنِي^(١)ونحو ذلك^(٢).

فإذا كان كذلك لم يُوجَدُوا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يُوجَدُوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون]^(٣) هو العين . وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في غير « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأنتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ؛ لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه فيكون من باب « خَاتَمَ حَدِيدٍ » ، ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه فيكون من باب « غَلَامَ زَيْدٍ » .

قيل له : ليس هو ما أضيف إليه ؛ لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة بينه وبين ذئب ونصه كما في الكتاب :

فَلَسْتُ بِأَنِيهِ وَلَا أُسْتَطِيفُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٧٩ والكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة

« لَكِنْ » ٢٧٦/١٧ ، ٢٧٧

(٢) وانظر هذا الموضوع في المسائل العسكرية ١٧٣ - ١٧٩

(٣) في الأصل غير ظاهر

وليس كُلُّ [واحد من الاثنين] ^(١) هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة
عن الاثنين ، كما أن «كُلًّا» عبارة عن كل واحد من القوم في قولك :
«كُلُّ الْقَوْمِ» وليس هو عبارة عن القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل
واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ، وثبت أن الواحد من القوم والواحد
من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ، فكذلك جميع آحادهم التي «كُلُّ
وَكُلًّا» عبارة عنها ، ليست «هِيَ هُمْ» ولا «هِيَ غَيْرُهُمْ» ؛ لأنه ليس يجب
إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ؛ لأن الأجزاء المجتمعة حكما ليس
هو الأجزاء المقتربة ^(٢).

فَأَ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

٤٠٩ — وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ^(٣)

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الاصل

(٢) وانظر الخلاف بين البصريين والكوفيين وأدلة كل منهما في الإنصاف

٤٣٩/٢ - ٤٥٠

(٣) عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب من أبيات الكتاب ونصه :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَسًا أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

والشاهد فيه - هنا - زيادة أحد الفاءين ، نقل البغدادى في الخزانة عن

أبي على فقال: قال أبو على في المسائل القصيرية : الفاء الأولى زائدة والثانية فاء

الجزء ، ثم قال اجعل الزائدة أيها شئت ، وعين القاضى في تفسيره الفاء الأولى

فإنه أورد البيت نظيراً لقوله تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، فقال الفاء في « فَبِذَلِكَ »

زائدة مثلها الداخلة على «عند» في البيت ، وتقديم «عند» للتخفيف كتقديم =

مسألة ١٦٥ :

قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه - أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ - قال : لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم : « أَزَيْدٌ قَامَ » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء .

قآ : كأنه يريد أن اللفظتين في الارتفاع بالفعل والارتفاع بالابتداء سواء ، وإذا كان كذلك لم يرفعه به ؛ لأنك لم تصل إلى ما أردته ، فإذا كان فعله وغير فعله سواء تركته على ما كان عليه قبل دخول حرف الاستفهام .

ويقوى قول الجرمي أن « قَامَ » لا يجوز أن يعمل في « زَيْدٍ » متقدما رفعا على وجهه ، وليس هذا حَقَّ الْمُفَسِّرِ بل حقه أن يكون لو حذف ما يشغله لتعدى إلى الأول مثل « أَزَيْدًا ضَرَبْتَهُ » لو حذفت الهاء لقلت : « أَزَيْدًا ضَرَبْتُ » .

فإذا لم يكن هذا الشرط في : « زَيْدٌ قَامَ » فقد صار بمنزلة فعل في الصلة كقولك : أَزَيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتَهُ ، فـ « زَيْدٌ » لَا يَعْمَلُ فيه في هذه المسألة فعلٌ يفسره ما في الصلة ؛ لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجهه ، فكذلك « أَزَيْدٌ قَامَ » .

والوجه في قوله « يَه » أن النصب في : « أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ » (١)

= « ذلك » وسيبويه لا يثبت زيادة الفاء ، وحكم بزيادتها هنا للضرورة ، ومن تبعه وجه ما أومأ الزيادة ، فوجهها صاحب اللباب بأنها إنما كررت هنا لبعد العهد بالفاء الأولى « اه وانظر الخزانة ١/١٥٣ ، والكتاب ١/٦٧ ومعجم الشواهد العربية ٢٣٣ ، والأفعال ٣/١٦٤

(١) قال سيبويه : ونقول : « أأنتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ » تُجْرِيه هاهنا =

لا يكون من حيث كان قبل الفصل . ألا ترى أن الفعل إذا تقدم مفعوله كان عمله فيه أضعف بدلالة قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ، ولو أخرت لم يحز ذلك ، والفعل أيضاً عمله يضعف في الفاعل إذا تقدمه .

ألا ترى أنه لا يُرْفَعُ الْفَاعِلُ في « زَيْدٌ قَامَ » بـ « قَامَ » .

فهذان وجهان يُضَعِّفَانِ عمل الفعل ، وينضم إليهما الفصل ، والفصل بين العامل والمعمول مما يُضَعِّفُ به عملُ العامل في مفعوله .

ومن ثم كرر : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ... فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ ^(١) .

ومن ثم أيضاً امتنع قوم من النحويين من : « عَبْدَ اللَّهِ جَارِيتُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » لتراخي العامل من المعمول ، وتباعده ^(٢) .

فإذا انضمت هذه الأشياء ضعف عمل الفعل فلم يعمل فيه عمله قبل الفصل .

مسألة ١٦٦ :

« عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » .

= مُجَرَى : « أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » لأن الذي يلي حرف الاستفهام « أَنْتَ »

ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقديمه أولى ، إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » فهو عربي جيد ، وأمره هاهنا على قولك : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » اه وانظر الكتاب ٥٤/١

(١) آل عمران آية ١٨٨ ونص الآية : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا

أَنُتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٢) انظر هذا في ٥٤٥

فَأَ : في « فِيهَا » الثانية وجهان : إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به « فِي الدَّارِ » على جهة التكرير .

ونظيره : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ألا ترى أن « زَيْدًا » الثاني ينتصب بما ينتصب به الأول ، فكذلك « فِيهَا » الثانية تتعلق بما يتعلق به الأول ، وتُقدِّمُهَا على هذا فنقول : « عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ فِيهَا قَائِمًا » .

وإن شئت علقت به « قَائِمٌ » تريد « قَامَ فِيهَا » ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقدمه على « قَائِمٌ » على هذا . ألا ترى أنك تقدم الظرف إذا كان العامل فيه معنى ، نحو : « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، فإذا جاز هذا في المعنى فاسم الفاعل أجلد أن يجوز فيه .

ولورفت « قَائِمٌ » جاز أن يكونا متعلقين بـ « قَائِمٌ » أيضا .

ويجوز إذا جعلته الخبر ، فقلت : « عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » أن يعمل ما « فِي الدَّارِ » الأول من معنى الفعل في قولك « فِيهَا » فيكون « فِيهَا » معمول « فِي الدَّارِ » نفسه كما يكون « كُلُّ يَوْمٍ » معمول « لَكَ » في قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، وهذا معنى آخر غير ما شبَّهناه به من قولك « ضَرَبْتُ ٨٧ / زَيْدًا زَيْدًا » .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (١) ، فيكون « فِيهَا » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » : ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ووجه ثالث : وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » .

(١) هود آية ١٠٨ وفي الأصل [فَأَمَّا] وهو خطأ

وأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ^(١) ،
 فلا يكون متعلقا بـ « كَانَ » ، ولا بـ « الْعَاقِبَةِ » ، لأن ما بعد « أَنَّ »
 لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنَّ » وما بعد « أَنَّهُمَا » من الآية كُلهُ
 في صلة « أَنَّ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر ، و « خَالِدِينَ »
 منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا يكون غير ذلك ؛ لأن
 « أَنَّ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فِيهَا » بعد « خَالِدِينَ » الوجوه الثلاثة :
 أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .
 والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خَالِدِينَ » معمولاً له .
 والثالث : أن يكون متعلقاً بـ « خَالِدِينَ » ^(٢) .

مسألة ١٦٧ :

فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن
 كان قد يحى منها شيء لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة ، نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(٣) ،
 و « هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » .

و :

(١) الحشر آية ١٧ .

(٢) وانظر هذه المسألة في الكتاب وشرح السيراني على هامشه ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ،

(٣) البقرة آية ٩١ ومضت هذه الآية في وجه الورقة ٧٩ ص ٧٧٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) (١)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

فإن قلت : فلم لا تجمل « حَقًّا » على المصدر دون الحال ؟

قيل : لا يسوغ للمصدر . ألا ترى أن « مُصَدِّقًا » ، و « مَعْرُوفًا » إنما يكونان على الحال من حيث كانا اسما الفاعلين ، و « الْحَقُّ » وإن كان مصدرا فإن المصادر تقع موقع اسم الفاعل وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ، فإذا كان كذلك حملته على الحال دون المصدر .

مسألة ١٦٨ :

أنشد في الفرخ (٢) :

٤١٠ - تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

غَدًا بِيَجَنِّي بَارِدٌ ظَلِيلٍ (٣)

فأ : هذا مثل : ﴿ ائْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ (٤) تقديره عندي : تَرَوْحِي

(١) مضى هذا في وجه ورقة ٧٣ برقم ٢٨٤ - ٦٦٣

(٢) يعني أبا عمر الجرمي .

(٣) البيت إذا كان من الرجز فيكون « ظليل » بجر اللام ويكون فيه إقواء . وإذا اعتبر من السريع فتكون بالرفع ولا إقواء فيه حينئذ ولم أعثر على قائله

(٤) النساء آية ١٧١

ونص الآية ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ائْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

تأتى مكاناً أجدر أن تقبلي : أى أجدر بأن تقبلي : أى تقبليه ، يريد : تقبلي فيه فانسع ، فلما حذف أوصل الفعل إلى «أن» ، وهذا عندى ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه « أفعل » .

مسألة ١٦٩ :

وقال الجرمي أيضاً : « استَقْبَلَهُمْ بَعِيرٌ قَدْ كَثَرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمَرَ مُبْكِيَانِكَ لَا أَمَرَ مُضْحِكَانِكَ »^(١) ينتصب يا ضمير رأيت أمر مبكياتك .

مسألة ١٧٠ :

فأ : ما كان على نحو : « سَرَحَان » يصلم أنه للإلحاق بقولهم : « سَرَحِين » ، فإذا قالوا في « ظَرَبَانِ » « ظَرَابِي »^(٢) علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صَحَارَى » ، فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس

(١) نص قصة هذا المثل في الديداني : قال المفضل : بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات ، فكانت إذا زارت خالاتها ألهيها وأضحكنها ، وإذا زارت عماتها أدبها وأخذن عليها ، فقالت لأبيها : إن خالاتي يلطفنني ، وإن عماتي يبيكنني ، فقال أبوها وقد علم القصة « أَمَرَ مُبْكِيَانِكَ » أى الزمى وأقبل أمر مبكياتك ، ويروى « أَمَرُ » بالرفع ، أى : أمر مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره » اهـ الديداني ٣٠/١ وانظر الكتاب ١٢٩/١

(٢) (ظَرَبَانُ) : دابة شبه القرد أو على قدر الهر ، ويجمع على « ظَرَابِين » و« ظَرَابِي » والياء الأولى بدل من الألف التي كانت في المفرد والثانية بدل من النون » وانظر اللسان مادة « ظرب » ٥٩/٢ ، ٦٠

للإلحاق، لأن ما يكون للتأنيث لا يكون للإلحاق. ألا ترى أن «ذفرى» فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق .

مسألة ١٧١ :

فأ :

٤١١ — (حِينَ لَا حِينَ حَنَّ) ^(١)

إضافتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد، وإن لم يكن هذا بمنزلة قولك : « بلا شيء » ؛ لأن « لا » مع شيء بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف معموها ، لأنه إذا أضيف معموها لا يَكُون معها بمنزلة شيء واحد ، ولا يلزم أن تكون « لا » زائدة كما كانت زائدة فيما أنشد « به » :

٤١٢ — وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ ^(٢)

(١) هذا من بيت من الرجز ونصه كما جاء في كتاب سيوييه :

(حَنْتَ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ حَنَّ)

وهو من الأبيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل ولا تنمة ، وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى العجاج ولم أجده في ديوانه .

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « حين » بالثبوت وإضافة « حين » الأولى إلى الجملة ، وخبر « لا » محذوف والتقدير حين لا حين عن لها ، أى حنت في غير وقت الحنين ، ولو جر الحين على إلغاء « لا » لجاز ، والقولص الناقة القتية وهى من الإبل كالجارية من الأناسى ، وحنينها : صوتها شوقا إلى أصحابها ، والمعنى أنها حنت إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها اه الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر أُمالي ابن الشجري

٢٣٩/١ ، والخزانة ٩٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٤٤

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجرير في مطلع قصيدة يهجو فيها الفرزدق =

لأنك إن لم تقدر « لا » في هذا البيت زائدة كان نقضا ، لأنك مثبت مانفيت ، وليس كذلك (حين لا حين تحن) .

ألا ترى أنك قد خصصت الحين المنفى بالإضافة إلى الحن فلم نعم .

وإن قلت : إن (حين لا حين تحن) لا يكون بمنزلة قولهم : « جئتُ بلا شيء » ، لأن الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، فكأنه بمنزلة قولك : « جئتُ بخمسة عشر » ، وليس الأمر في ، « حين لا حين تحن » كذلك لأن « حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ، فإذا كان كذلك أضفت « حين » إلى « لا حين تحن » وقد أضمرت الخبر كما تضيف أسماء الزمان إلى الجمل ، ف « حين » إذا كان كذلك مضاف إلى الجملة ، وليس على حد « جئتُ بلا شيء » لما أعلمتك .

وإن قلت : إن قولك : « جئتُ بلا شيء » أيضا ، كأنه دخل على

= وهو من أبيات الكتاب ونصه :

مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

قال الأعمى : الشاهد إضافة « حين » الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة « لا » لفظا ومعنى ، والمعنى قد علاك مشيبُ حينٍ وحينٍ وجوبه ، هذا تفسير سيويوه ، ويموز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا ، فيكون « لا » لفوا في اللفظ دون المعنى ، وإنما أضاف الحين إلى الحين ؛ لأنه قد رأى أحدهما بمعنى التوقيت ، فكأنه قال : حين وقت حدوثه وجوبه « اه الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر ديوان جرير صفحة ٤٨٤ وأمالى ابن الشجرى ٢٣٩/١ ، ٢٣٠/٢ والخزانة ٥٣٠/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣

جملة ، وأردت : جِثْتُ بِلاَ شَيْءٍ والخبر مضمَر كما دخل عليه في قوله :
« مَا زَيْدٌ بِنَاَمَ صَاحِبُهُ » .

فهو وجه غير ممتنع .

ومما يدل على جواز الإضافة في هذا الباب أن الفعل ماضٍ ، وإذا كان
الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إِذْ » وما يضاف
إليه « إِذْ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت بمعنى المضى جاز إضافتها
إلى ما يجري مجرى الابتداء والخبر .

مسألة ١٧٢ :

« لَاهَا اللهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حققت وجاء بذلك استعمال
فهو وجه من القياس ووجهه أن « ها » التي للتنبيه لما انضمت إليه كما
انضمت « ها » إلى « هَلَمْ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبنيّة مع
الفعل أو الإسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ؛ فلم يثبت
مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في : « أَفَاللهِ لَتَقْعَنَّ » لما صارت بدلا
من حرف الجر . فهذا وجهه .

فأ : لا يظهر قطع الهمزة في هذه الكلمة ، لأنه لم يجيء مستعملا على القطع ،
والمسألة معمولة على أنه لو استعمل الهمز كان يكون وَجْهُهُ : منهم من قدر فيها
ألف « الله » ألف وصل ، وألف « ها » ساكن ، ولام « الله » ساكنة
فيجتمع ساكنان فده ، ليصير مثل : « دَابَّةٌ » فيدغمه ، ومنهم من يقصره
فيقول « لَا هَلَّةٌ » [فيسقط] ^(١) الساكنين بالكلية ، والساكنان في « الدَّابَّة »

(١) في الأصل هكذا [فلسقط] .

متصلان ، وهما في « لَاهَا اللهُ »^(١) منفصلان ، فلهذا جاز المد فيه .

مسألة ١٧٣ :

فأ : إن قال قائل في « لَهَيَّ أَبُوكَ » كيف ذهب « يَه » إلى أنه مقلوب / ٨٧ ب من « لَاه » والمقلوب عنه كان « قَعْلًا » والمقلوب إليه « قَعْل » « لَهَيَّ »^(٢) .

قيل : لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه .

ألا تراهم قالوا : « لَهُ جَاهٌ » فبنى على « قَعْل » وهو مقلوب من « وَجَه » وقالوا : « قَيْسِي » فألزموه الكسر في الفاء ، وخالفوا به غيره ولم يستعمل الضم

(١) قال سيبويه - في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو - وذلك قولك : « إِي هَا اللهُ ذَا » تثبت ألف « ها » لأن الذي بعدها مدغم ، ومن العرب من يقول : « إِي هَلَلَهُ ذَا » فيحذف الألف التي بعدها الهاء ولا يكون في القسم هاءنا إلا الجر ؛ لأن قولهم « ها » صار عوضاً من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفاً على اللسان . ألا ترى أن الواو لا تظهر هاءنا كما تظهر في قولك « والله » فتركهم الواو هاءنا البتة يدلك على أنها ذهبت من هنا تخفيفاً على اللسان وعوضت منها « ها » اهـ . الكتاب ١٤٥/٢

(٢) قال سيبويه : حذفوا اللامين من قولهم « لَاهِ أَبُوكَ » حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوون ، وقال بعضهم : لَهَيَّ « أَبُوكَ » فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر « أَيْنَ » مفتوحاً ، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيروا لكثرة في كلامهم ، فغيروا إعرابه كما غيروا . اهـ الكتاب

فيه ، كما قيل : « حُلِيٌّ ، وَحِلِيٌّ ، وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ » ، فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون قبل القلب .

فإن قيل : فما وجه بناء الكلمة ؟

فإنها بنيت عندي لأنها تضمنت معنى الحرف المَعْرِف .

ألا ترى أن المعنى « لِلَّهِ أَبُوكَ » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أُمِّس » بنى كما بنى إلا أنه فتح وإن كسر « أُمِّس » ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة ، وَحَسَّنَ ذلك أيضاً أن الماء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها .

وموضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك ، وإنما حذفت للدلالة عليها . ألا ترى أنه لا يظن أن يكون الثاني [هو] ^(١) الأول .

فإذا كان هذا ممتنعاً [وَحُظِرَ] ^(٢) علمت أنه على الوجه الآخر وهو إضمار اللام ، وجاز هذا إذ قالوا : « اللَّهُ لَا فَعْلَنَ » ^(٣) .

وفي بعض النسخ فوق وفقاً قال :

٤١٣ — وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَاقِيبٍ قَطَا طَحَلٍ ^(٣)

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل هكذا [لِلَّهِ لَا فَعْلَنَ] .

(٣) هذا البيت من الهزج للفند الزماني شهل بن شيبان أو لامرئ القيس بن عابس ، و « فُقَاهَا » جمع « فوق » على القلب ، والفوق : مشق رأس السهم حيث يقع البوتر و « القطا » طائر معروف ، و « عراقيب قطا » يعني سيقانها وهو مما =

وقولهم : « **اللَّهِ لَا فَعَلْنَ** » حكاه « **يَه** » ^(١) ، وطمعن « **د** » فيه ، فقال : لا يجوز ذلك ، لأن الفعل مراد في الكلام ، قال : فإذا كان مراداً وحذف الحرف الجار وصل ذلك الفعل المراد إلى الاسم فنصبه وامتنع الجر ^(٢) .

وللقائل أن يقول له : إذا حذفه لكثرة الاستعمال والمراد إثباته فهو - وإن

== يبالغ به في القصر فيقال : « يوم أقصر من عروق القطا » و « طحل » جمع طحلاء وصف من الطحلة ، وهي لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد . وانظر اللسان مادة « عرقب » ٨٤/٢ ومادة « فوق » ١٩٦/١٢ ومادة « طحل » ٤٢٣/١٣ ومادة « قطا » ٥٠/٢٠ وما بعدها .

(١) قال سيبويه : واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب « **حقا** » إذا قلت إنك ذاهب **حقا** ، فالمحלوف به **مؤكد** به الحديث كما تؤكد به الحق ، ويجر بحروف الإضافة كما يجز « **حق** » إذا قلت : إنك ذاهب **بحق** ، وذلك قولك : « **اللَّهِ لَا فَعَلْنَ** » ... ثم قال : ومن العرب من يقول : « **اللَّهِ لَا فَعَلْنَ** » وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى جاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه « **ا** » الكتاب ١٤٤/٢

(٢) قال البرد في المقتضب ٣٢٠/٢ : واعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبت ؛ لأن الفعل يصل فيعمل ، فنقول « **اللَّهِ لَا فَعَلْنَ** » ؛ لأنك أردت « **أخلف** **اللَّهِ لَا فَعَلْنَ** » ، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل فعمل فيما بعده « **ا** » .

وقال في ٣٣٥/٢ : واعلم أن من العرب من يقول « **اللَّهِ لَا فَعَلْنَ** » يريد الواو فيحذفها وليس هذا بجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحويين ، وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل ، وليس بجائز عندي ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بمعوض « **ا** » .

وانظر الكتاب ١٤٤/٢ .

كان محذوفاً في اللفظ - في تقدير الثبات فيه ، وإذا كان في تقدير الثبات فيه منع الفعل من الوصول كما يمنعه وهو ثابت ، ولا يكون هذا على حجة « كَلْتُكَ ، وَكَلْتُ لَكَ » ، لأنك في هذا تتسع ، فتجعل الفعل غير المتعدي بمنزلة المتعدي فلا يكون الحرف على هذا مقدرأً ثباته كما يكون مقدرأً في الوجه الآخر ، ولكن يكون الفعل يتعدي إليه على الاتساع كما كان يتعدي إلى الظرف على أنه مفعول ، واجتمع هذا الضرب في المفعول والظروف ، لأن كل واحد منهما كان يتعدي إليه الفعل بتوسط الحرف ، فلما استجزت حذفه من المفعول فيه وجعلته مفعولاً به كذلك استجزت حذفه من المفعول به في المعنى ، فصار الفعل بمنزلة المتعدي .

وبذلك على أن المراد في النية بمنزلة الثبت في اللفظ « نَوَيْ » و « رُوِيَ » ^(١) ونحو ذلك .

مسألة ١٧٤ :

فأ : إن قال قائل - في السكون - : إذا كان يدل على الحدث فالفعل الذي اشتق منه كيف دل على الزمان دون الحدث عند النحويين ، والفعل إنما يشتق من المصدر ، فينبغي إذا كان كذلك أن لا يفارقه الدلالة على الحدث ، لأنه الأصل في المشتق منه ثم ينفضم إليه الدلالة على الزمان كما أن سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ؟

(١) يعني بتخفيف الهمزة ومراعاتها وإلا لانقلبت الواو إلى ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ، ولكن لكونها واوا عارضة - إذ الأصل الهمز - لم تقلب .

فالقول في هذا عندي : أن الفعل لما صيغ للدلالة على الزمان جاءت هذه الأمثلة مجردة من الحدث ، ليكون في هذا إيذان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أَنْتَ » ، وكاف « ذَلِكَ » ، و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك .

مسألة ١٧٥ :

فأ : سألنا سائل عن : مَرَزْتُ بَرِيْدَ ضَارِبٍ عَمِيْرٍ أَبُوهُ ؟
فأجبنا : أنها لا تجوز ؛ لأن اسم الفاعل فيها لا يخلو من أحد أمرين :
إما أن يكون للماضى ، أو للآتى فإن كان للآتى لم يحز ؛ لأنه في تقدير الانفصال . وإذا كان في تقدير الانفصال كان يكره ، وإذا كان يكره لم يحز أن يكون وصفاً لـ « زَيْدٍ » .

وإن كان [للماضى] ^(١) لم يحز أيضاً ؛ لأنك قد [أعملته] ^(٢) في الأب ، واسم الفاعل إذا كان لما مضى لم يعمل عمل الفعل .

فإذا لم يخل من هذين ، ولم يحز هذان لم يحز .
وعلى قياس قول الكسائى جائزة ؛ لأنه يُفَعِلُ اسم الفاعل وإن كان لما مضى عمل الفعل .

مسألة ١٧٦ :

ب : عن الكسائى أنه سمع : « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » ، هَاتَيْنِ ؛

(١) في الأصل هكذا [الماضى]

(٢) في الأصل [أعلته]

يعنى عَيْنَيْن (١) .

فَأَ : موضع « هَاتَيْنِ » موضع « العَيْنَيْنِ » ، وهو معرفة ، والمعارف لا تنتصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبوزيد : تزوجت امرأة ، وبأمرأة .

مسألة ١٧٧ :

— ٤١٤ — آَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢)

(١) قال أبو بكر بن السراج في الأصول ١/١٨٩ : وقال الكسائي : سَمِعْتُ « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يريد « عَيْنَيْنِ » فجعله نكرة ، وهذا شاذ غير معروف . اهـ

(٢) هذا صدر بيت من البسيط للتلّس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبعي قال سيبويه : ومن ذلك قول التلّس :

آَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق « اهـ .

قال الأعمى : أراد على حب العراق فحذف الجار ونصب ، هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، ولعبرد فيه قول مرغوب عنه ، والرواية الصحيحة في « آَلَيْتَ » بالفتح ؛ لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ، ويدل على هذا قوله بعده :

(لَمْ تَدْرِ بِصَرِي لِمَا آَلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ)

وكان قد أقسم أن لا يطعم التلّس حب العراق لما خافه على نفسه ، ومر إلى الشام ومدح ملوكها ، فقال له التلّس مستهزئاً : آَلَيْتَ على حب العراق لا أطعمه ، وقد أمكنني منه بالشام ما يغني عما عندك ، وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقرية الشام ، وبالحب البر « اهـ .

وانظر الكتاب ١٧/١ ، ١٨ .

فَأَ: القول فيه عندى قول « يَه » ، وذلك أن « آلَيْتَ » وما أشبهه
 حقه أن يتعلق بما يتعلق به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 لَا يَبْعَثُ اللَّهُ (١) [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ (٢) ، ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (٣)
 لَيْتَ أَمْرَهُمْ لِيَخْرُجَنَّ ﴾ (٤) ونحو ذلك .

وعلى هذا قال المحويون غير عيسى فى قوله :

٤١٥ — أَلَمْ تَرِنِ عَاهَدْتُ رَبِّي (٥)
 على حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ

إنه جواب القسم .

ويقول الذين خالفوا « يَه » فى هذا البيت : لم نعلمهم خالفوا فى بيت
 الفرزدق ، وعلمنا أنهم على غير قول عيسى فى بيت الفرزدق ، فيلزمهم على
 هذا أن يقولوا فى هذا البيت بقول « يَه » أيضا . ألا ترى أنه على قول
 « يَه » متعلق قسما ، كأنه (آلَيْتَ لَا أَطْعَمُهُ) حذف « لَا » كالحذف من :

(١) النحل آية ٣٨ ونص الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ
 اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) النور آية ٥٣ .

(٥) مضى هذان البيتان أنهما من الطويل للفرزدق وأنهما فى الكتاب ، وانظر

ظهر ورقة ٧٨ ص ٧٧١ حيث أتى هناك بكلمة « لا أشتم » فقط ، وأتى هنا
 بتعليق بين أول البيتين وأول ثانيهما ، وكرره فى وجه الورقة ٨٨ ص ٩١٧
 حيث قال : (عاهدت ربى . . . على حَلْفَةٍ) ثم قال (لا أشتم) .

٤١٦ — تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ^(١)

ونحوه ، وحذف « عَلَى » من « آلَيْتَ » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة
﴿ قَدَرُوها تَقْدِيرًا ﴾^(٢) أى « عليها » .
[و]^(٣) :

٤١٧ — [وَأَخْنِي]^(٤) الَّذِي لَوْلَا الْأَمْسَى لَقَضَانِي^(٥)

(١) هذا صدر بيت من البسيط نصه :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

واختلف في قائله فنسبه سيويه إلى أمية بن أبي عائذ وقيل لأبي ذؤيب ، وقيل
للفضل بن العباس الليثي يرثى قوما منهم ، وقيل لعبد مناة الهذلي ، وهو رابع خمسة
عشر بيتا في قصيدة سنية للملك بن خالد الخناعي مذكورة في شرح ديوان
الهذليين ١/٣٩٩ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر مع
اختلاف في بعض الألفاظ ، وَالْحَيْدُ : عقد في قرون الوعل ، ويروى « حيد »
بكسر الحاء كأنه جمع حيدة مثل : بِدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وللمشمخر : الجبل الشامخ ،
وَالظَّيَّانُ : يأسمين البر ، وَالْآسُ : الريحان ، ومنابتها الجبال وحزون الأرض ،
يريد أن الوعل في خصب لا يحتاج إلى الأسهال فيصاد « والشاهد في البيت هنا
حذف « لا » من « يبقى » والتقدير : تَاللهِ لا يبقى ، وانظر الكتاب ٢/١٤٤
والخزانة ٤/٢٣١ - ٢٣٣ ، وهامنها وأصول ابن السراج ١/٥٢٤ وابن يعيش
على الفصل ٩/٩٨ - ١٠٠ واللامات ٧٣ وأمالى ابن الشجري ١/٣٦٩ ورصف
اللباني ١١٧ وما بعدها وصفحة ١٧١ ، ٢٢١ .

(٢) الإنسان آية ١٦

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل لعروة بن حزام العذري ، وقد ذكره
الفارسي في العسكريات مع بيت قبله ونص ما جاء فيها :
= وأنشدنا عن أبي العباس :

أى قضى على .

فإن قلت : فقد فصل بين القسم والمقسم عليه في قوله بشيء ليس من القسم ، فهلا لم تجز هذا كما لم يجز : وَاللَّهِ زَيْدٌ لَضَرْبَتُهُ .

قيل : ليس هذا مثله . ألا ترى أن « زَيْدًا » مبتدأ ليس من القسم والمقسم عليه في شيء ، و « عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ » ٨٨/ أمتصل بالجملة التي هي القسم ، فاتصاله بفعله كاتصال فاعله به ، وكاتصال « بالله » في : « أَحْلِفُ بِاللَّهِ » ، وكاتصال « عَلَى » بـ « عَاهَدْتُ » في قوله :

..... عَاهَدْتُ رَبِّي
..... عَلَى حَلْفَةٍ

ثم قال : « لا أشتم » فتلقى القسم بـ « لا » وإذا كان كذلك كان سائفا جائزاً ، وعلى قول أولئك يكون « حَبِّ الْعِرَاقِ » مثل [زَيْدًا]

= فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي

بِفُلْجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ

أَحْنُ كَمَا حَنَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً

وَأُخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

يريد قضي على ، غذف وأوصل . اه المسائل العسكرية ١٩٢ وما بعدها وهوامشها .

وانظر الكامل ٣٢/١ - ٣٥ ، والدرر ٢٢/٢ - ٢٣ وشرح شواهد المغني

للبغدادي ٢٣٠/٢ والصحاح مادة « غرض » ١٠٩٤/٣ واللسان مادة « غرض »

٨٥/٩ ، ومادة « قضي » ٤٨/٢٠ .

ضَرَبْتُهُ [١] و « أَطْعَمُهُ » تفسير للمضمر ، ولا يكون في الكلام مقسم عليه .

فإن قلت : يكون « أَطْعَمُهُ » أيضا مقسما عليه على قولهم ؟

فالقول [في دلالة لا يخلو أن يجعل]^(٢) « أَطْعَمُهُ » مقسما عليه ، ولم يجعل « حَبَّ الْعِرَاقِ » منتصباً بـ « آليت » كما قدره « يَه » من أن يكون المتلقى للقسم هو الفعل المضمر المُفَسَّرُ أو الظاهر المُفَسَّرُ ، فالمُفَسَّرُ يصح أن يكون مقسما عليه ؛ لأنه إذا لم يظهر قبح أن يتلقى القسم به كما قبح أن [ينصب به]^(٣) عليه ، لأنه لما لم يظهر صار بمنزلة ما لا حكم له كالضمير الذي في اسم الفاعل ونحوه ألا ترى أن « كَفَ » لا يعترفون به ، ولا يُعْمَلُونَهُ كما يُعْمَلُهُ غيرهم ، وليس حكم ما كان كذا عند أصحابنا أن يؤكد لأنه عتدم لا يظهر للدلالة عليه كما لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ؛ لأنها إنما حذفت لما عرفت ، فأثبتها كان أولى من تأكيدها ، أو يكون المتلقى هو الفعل المُفَسَّرُ ، والمُفَسَّرُ ينبغي أن يكون على حد المُفَسَّرِ ، فكما لم يتلق المُفَسَّرُ القسم كذلك المُفَسَّرُ ، وكما يقبح أن تنصب ما بعد ما يتلقى القسم ما قبله كذلك يقبح أن ينتصب « حَبَّ الْعِرَاقِ » بفعل يفسره « أَطْعَمُهُ » ؛ لأن الناصب كأنه في المعنى الفعل المُفَسَّرُ ؛ لأن ذلك المضمر من أجل أنه لا يظهر لا يقع به اعتداد ، وهذا على قياس قول « كَفَ »

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح .

(٣) في الأصل غير واضح .

لا يجوز عندي ؛ لأن الاسم عندهم ينتصب بالفعل الظاهر ، وما بعد الفعل المتعلق القسم لا يعمل فيما قبله ، وفي قول « يَه » ليس يَعْترِضُ شَيْءٌ من هذه الْقَبَاحَاتِ .

مسألة ١٧٨ :

قال الجرمي : « ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقًا » ، حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول ، قال : وهو عندي جائز .
فأ : والقول عندي كما قال ؛ لأنه بمنزلة المبتدأ والخبر ، وكما يجوز أن يحذف المبتدأ ، دون الخبر ، والخبر دون المبتدأ كذلك يجوز هذا ، ويزداد الحذف في هذا الموضع حسنا أن الجملة الثانية فيها تفسير للمحذوف ، فإذا جاز الحذف للدلالة وإن لم يقترب به ما يفسره فالحذف مع اقتران ما يفسره به أجدر . وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعمولها ، نحو : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » ، ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع .

مسألة ١٧٩ :

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال : فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

٤١٨ — عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ (١)

(١) لم أعثر على هذا ، ولعله من بيت ، والله أعلم .

ليس على إعمال الثانى ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
فأخرت الشفتين فرقتهما .

فَأَ : وقوله : ﴿ أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
قد أعمل الثانى ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضا أن
الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانى ، وأن « كَفَّ » يختارون
إعمال الأول .

فَأَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمى . ألا ترى أنه أعمل فيها
الثانى وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوَّدَ » يقتضى شيئا يعمل فيه ، وإذا [أعملت] ^(٢) الثانى
لم يعمل « عَوَّدَ » فى مفعول .

قيل « ضَرَبْتُ » أيضا يقتضى معمولا فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي
زَيْدٌ » حذفت المفعول ؛ لدلالة الثانى عليه فكذلك حذفت المفعول من
« عَوَّدَ » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما .

١ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الثلاثاء : فى ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - ٢٢ من فبراير ١٩٨٤ م

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) فى الأصل هكذا [أعملت] .

الفهارس

فهرس الآيات

سورة « البقرة »

رقم الآية الصفحة

- ١ - « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَاحَوْهُ » ١٧ ٧٣٩
- ٢ - « فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » ٣٨ ٨١٠
- ٣ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ٦٢ ٤٦٢
- ٤ - « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقُولُونَ
أَنبِيَاءَ اللَّهِ » ٩١ ٧٧٧، ٧٧٦
- ٥ - « فَمَن عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ١٧٨ ٣٩٨
- ٦ - « كُنِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنِ
تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ » ١٨٠ ٥٤٨
- ٧ - « فَمَن خَافَ مِن مُّوْسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ
يَنفُسُهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » ١٨٢ ٦٩٤
- ٨ - « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ » ١٩٦ ٤٦٨
- ٩ - « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ » ٧٣٤ ٧٣١

سورة « آل عمران »

- ١٠، ١١ - « اَلَمْ اَللهُ » ٢٤١ ٤٠٨
- ١٢ - « اِذْ يُلْقَوْنَ اَفْلاَسَهُمْ » ٤٤ ٨٨٧
- ١٣ - « وَطَائِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ » ١٥٤ ٢٣١
- ١٤ - « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ » ١٥٦ ٨٩٠
- ١٥ - « لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ
أَنْ يُعْصِدُوا بِمَالِهِمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ
بِعَفَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ١٨٨ ٩٠١، ٦٧٣
- ١٦ - « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا » ١٩١ ٤٠٥

سورة « النساء »

- ١٧ - « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ١ ٧٧٥، ٦٣٥
- ١٨ - « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُعَرِّفُونَ الْكَلِمَ » ٤٦ ٢٤٧
- ١٩ - « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » ٦٩ ٨٤٧، ٣٦٨
- ٢٠ - « لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلْأَسْتَضْفَعِينَ » ٧٥ ٥٢١

٢١ - « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ

أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا » ١٠١ ٨٠٩

٢٢ - « إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ » ١٤٠ ٤٩١

٢٣ - « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ١٥٩ ٨٣٩، ٧٨٩

٨٤٢، ٨٤١، ٨٤٠

٢٤ - « انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ » ١٧١ ٩٠٤

سورة « المائدة »

٢٥ - « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » ٩ ٧٧٣، ٥٤٩

٢٦ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ٦٩ ٤٦٢

٢٧ - « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا » ٧٣ ٦٥٤

سورة « الأنعام »

٢٨ - « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ

عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ

بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ٥٤ ٦٧٨

٢٩ - « كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ » ١٠٨ ٧٥١

٣٠ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ١١٧ ٥٤٢

رقم الآية الصفحة

- ٣١- « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ
الدَّارِ » ١٣٥ ٥٤٣
- ٣٢- « وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ » ١٣٧ ٧٥١

سورة « الاعراف »

- ٣٣- « وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا
بَأْسُنَا » ٤ ٨٦٦
- ٣٤- « وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ » ١١ ٧٧٨
- ٣٥- « لِيَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ » ٧٥ ٨٣١
- ٣٦- « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » ٨٢ ٧١٠
- ٣٧- « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » ١٨٧ ٤٦٥
- ٣٨- « أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ » ١٩٣ ٧١١

سورة « التوبة »

- ٣٩- « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
قَاتِلَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ٦٣ ٦٧٣

سورة « هود »

- ٤٠- « وَلَا يَفْقَهُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ
لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ » ٣٤٢ ٨٠٩
- ٤١- « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ بِآيَاتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ » ٣٩ ٥٤٣

رقم الآية الصفحة

- ٤٢- «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ بِعَقُوبَ»
 ٧١ ٧٧٥
 ٤٣- «وَأَمَّا الَّذِينَ سُمِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا»
 ١٠٨ ٩٠٢

سورة «يوسف»

- ٤٤- «وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ»
 ٢٠ ٥٤١
 ٤٥- «حَاشَ اللَّهُ»
 ٥١ ٢٥١
 ٤٦- «وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ»
 ٨٢ ٥٢٢
 ٤٧- «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا»
 ٨٥ ٣٩٩

سورة «الرعد»

- ٤٨- «وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ»
 ١٣ ٦٤٣
 ٤٩- «أَفَلَمْ يَبْشُرُوا الَّذِينَ آمَنُوا»
 ٣١ ٥٨٨

سورة «الزحل»

- ٥٠- «وَأَفْسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ آيْمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ
 ٣٨ ٩١٥
 ٥١- «وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
 لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا
 لِّسَانُ عَرَبِي مُبِينٌ»
 ١٠٣ ٢٨٣، ٢٨٢
 ٥٢- «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ»
 ١٢٥ ٥٤٢

رقم الآية الصفحة

سورة «الإسراء»

٥٣ - «جَزَاءُ مَوْفُورًا» ٦٣ ٧٩٦

سورة «الكهف»

٥٤ - «يُنْسِ لِلْغَالِغِينَ بَدَلًا» ٥٠ ٨٣٧، ٨٣٥

٥٥ - «إِذْ أَوْينَا إِلَى الصُّخْرَةِ» ٦٣ ٢٥٠

٥٦ - «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ» ٦٤ ٨٧٧

٥٧ - «آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا» ٩٦ ٩٢٠، ٥٢٤

سورة «مريم»

٥٨ - «كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» ٢٩ ٨٧٥

٥٩ - «وَلَا إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» ٧١ ٨٤٠، ٨٩

٨٤٢، ٨٤١

سورة «الأنبياء»

٦٠ - «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا» ٩٧ ٤٣٣

سورة «الحج»

٦١ - «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا» ١٧ ٤٦٢

٦٢ - «فَلِأَنَّهُمْ لَا تَصْمَى الْأَبْصَارُ» ٤٦ ٤٣٣

سورة «المؤمنون»

٦٣ - «أَبَعْدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ»

٦٦٨ ٣٥

سورة « النور »

٦٤- « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ
لَيَخْرُجُنَّ »

٩١٥ ٥٣

سورة « الفرقان »

٦٥- « إِنَّ كَادَ لَيُضِلَّنَا »

٥٥٤ ٤٢

سورة « الشعراء »

٦٦- « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »

٥٧٢ ٤

٦٧- « هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ »

٧١٨ ٧٢

سورة « النمل »

٦٨- « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا »

٢٧٥ ٨٩

سورة « العنكبوت »

٦٩- « وَلَكَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا »

٦٥٣ ٣٣

٧٠- « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ »

٥٤٣ ٤٢

سورة « الروم »

٧١- « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ »

٢٤٧ ٢٤

سورة « الأحزاب »

٧٢- « أَهْلَلْنَا وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنَّ
وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا »

٨٠٩، ٥٤٩ ٥٠

رقم الآية الصفحة

٧٤ - « لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ
لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ »

٦٠ ٦٤٥

سورة « فاطر »

٧٥ - « هُوَ الْخَلْقُ مُصَدِّقًا »

٣١ ٦٦٣

سورة « الصافات »

٧٦ - « أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ »

٥٨ ٤١٥

٧٧ - « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »

١٦٤ ٦٨٣٩٦٧٨٩

٨٤٢٦٨٤١٦٨٤٠

سورة « ص »

٧٨ - « أَنْ ائْتُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »

٦ ٨١٣

٧٩ - « بِسْؤَالٍ نَعْبَثُكَ »

٢٤ ٣٤٤٤٦٧٠

٦٩٦

٨٠ - « نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »

٣٠ ٨٤٧

٨١ - « فَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ أَقُولُ »

٨٤ ٤٦٧

٨٢ - « لَا تَلَّانَ »

٨٥ ٤١٧

سورة « الزمر »

٨٣ - « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا »

٦ ٧٧٦

٨٤ - « إِنَّكَ مَبْتُوءٌ لِمِيتُونَ »

٣٠ ٤٦٦

رقم الآية الصفحة

٧١٨ ٣٦

٨٥ - « أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ »

سورة « فصلت »

٦٨٦ ١٧

٨٦ - « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ »

٢٤٨ ٢٨

٨٧ - « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُخْلَدِ »

٧٥١ ٤٩

٨٨ - « مِنْ دُحَاهِ الْخَبِيرِ »

سورة « الزخرف »

٩٠، ٨٩ - « وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي »

٧١١ ٥٢، ٥١

أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَمَّا خَيْرٌ

٧١٢ ٥٤

٩١ - « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ »

سورة « الجاثية »

٥٢٢ ٤

٩٢ - « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ »

٩٣ - « وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ »

مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ

٦٧٣، ٦٣٥ ٥

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

٧١٠ ٢٥

٩٤ - « مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا »

سورة « الأحقاف »

- ٩٥ - « بَلِّغْ أَشَدَّهُ » ١٥ ٣٩٠
 ٩٦ - « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ » ٢٦ ٦٤٧

سورة « محمد »

- ٩٧ - « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ » ٣٨ ٤٩١
 ٩٨ - « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » ٢١ ٩٦٦

سورة « الفتح »

- ٩٩ - « لَتَدْخُلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ٢٧ ٢٧٤

سورة « والنجم »

- ١٠٠ - « إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » ٣٠ ٥٤٢
 ١٠١ - « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ حَادَا الْآوَلَى » ٥٠ ٢٢٢

سورة « القمر »

- ١٠٢ - « أَعْجَازُ نَهْلٍ مُنْقَمِرٍ » ٢٠ ٥٧٤
 ١٠٣ - « فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » ٢٤ ٢٧٤

سورة « الرحمن »

- ١٠٤ - « لَمْ يَطْمِئِنُّ لِنَسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ » ٣٩ ٣٠٨
 ١٠٥ - « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ٤٨ ٨٢٥

سورة « الواقعة »

١٠٧، ١٠٦ - « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

٩١، ٩٠

فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

سورة « الحديد »

٢٣، ٢٣

١٠٨ - « لِكَيْلَا تَأْسَوْا »

سورة « الحشر »

١٠٩ - « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي الشَّارِ »

٩٠، ٩١

خَالِدِينَ فِيهَا »

سورة « الممتحنة »

١، ٣٦٩

١١٠ - « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيَ »

سورة « والقلم »

١١١، ١١٢ - « فَسْتَنْصِرُ وَيُبْصِرُ بِأَيْكُمْ »

٦٤٥، ٥٤٤

الْمَفْتُونُ »

٧، ٥٤٢

١١٣ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

سورة « الحاقة »

١٩، ٤٣١

١١٤ - « هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ »

٤٧، ٨٤٠

١١٥ - « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »

سورة « المعارج »

١١٦، ١١٧ - « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُومًا »

٢٢، ٢٨٥

إِلَّا لِلصَّالِّينَ »

رقم الآية الصفحة

سورة « نوح »

١١٨ - « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ١٤ ٤٥٠

سورة « الإنسان »

١١٩ - « قَدَرُوا مَا تَقْدِيرًا » ١٦ ٩١٦

سورة « النازعات »

١٢٠ - « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى » ١٨ ٥٧٣

سورة « البلد »

١٢١ - « أَوْ إِنْطِمَاءً فِي يَوْمٍ مُسْفِيَةٍ » ١٤ ٦٩٦

سورة « التين »

١٢٢ - « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » ١ ٣٩٩

سورة « القدر »

١٢٣ - « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ٥ ٦٨٢

« سورة « الصمد »

١٢٤ ، ١٢٥ - « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » ٢٤١ ٨٩٧

فهرس الأحاديث

١ - « إِلَّا مَالُوقَ لِي » ٢٧٠

٢ - غيلان بن سلمة - وعنده عشر نسوة فخيرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختار أربعاً فصارت سنة ٣٧٨

٣ - فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرَّحْمَنَ » قالت قريش : « أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد هو كاهن بالعيامة ، فأنزل الله تعالى « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » ٢٨٣

٤ - ما فعلت امرأته التي كانت تُشَارُهُ وتُهَارُهُ وتُزَارُهُ وتُمَسَّرُهُ » ٧٤٢

٥ - « نَهَى عَنْ قَبِيلٍ وَقَالَ وَقَبِيلٌ » ٧٦٤

فهرس الأمثال

- ١ - « اسأَصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ » ٦٢٢
- ٢ - « إِلاَّ دَهْ فَلَادَهُ » ٥٩٨
- ٣ - « أَمَرَ مُبْكِيَاكَ لِأَمْرٍ مُضْحِكَاكَ » ٩٠٥
- ٤ - « أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْمَاثِعِ بِأَمْتِ الْمَاثِعِ » ٣٩٧
- ٥ - « جَاءُوا بِقَضِيهِمْ وَقَضِيهِمْ » ٤٢٧
- ٦ - « جُعِشَ نَفْسَهُ » ٦٦٠
- ٧ - « جُعِشَ وَحْدَهُ » ٦٦١، ٦٦٠، ٤٢٩
- ٨ - « خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ رِملٍ وَاحِدٍ حَبًّا » ٤٦٧
- ٩ - « الْخَلِيلُ يَجْرِي عَلَى مَسَارِيهَا » ٣٦٦
- ١٠ - « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوقِينَ » ٤٦٢
- ١١ - « زَالَ زَوْالُهَا » ٥٨٥
- ١٢ - « أَطْرُقُ كَرَامًا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْفُرَى » ٣٤٠
- ١٣ - « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْإِيَّةَ » ٧٩٧
- ١٤ - « وَعِنْدَ اللَّهِ هَيْمٌ لَوْ تَعَلَّ عَقَالَهَا
لَتَصْعَدَ لَمْ تَقْدَمْ مِنَ الْجَنِّ حَادِيَا » ٤٦٩
- ١٥ - « أَعُورٌ وَذَانَابٍ » ٩٠٥
- ١٦ - « عُيِّرَ وَحْدَهُ » ٦٦١، ٤٢٩

١٧ - « فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حَبِيبٍ »

١٨ - « اسْتَفْبَلَهُمْ بِمِيزٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ تَأْيِيدٍ »

١٩ « لَا يَدْرِكُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ »

٢٠ - « لَا مَسَاسَ لَأَخِيرٍ فِي الْأَوْقَاسِ »

٢١ - « مَنْ يَدْنُ لِقَوْسٍ بَلَاقِ التَّنْصَا »

٢٢ - « نَسِيجٌ وَحْدَهُ »

٢٣ - « النَّقْدُ عِنْدَ الْخَافِرِ »

٢٤ - « وَجَدَانُ الرِّقَبِ يَنْطَلِئُ أَفْنَ الْأَفِينِ »

فهرس الأبيات

(أ)

الرقم البحر القائل الصفحة

١- أُنْسِلِمَنِي لِمَوْتٍ أَنْتِ قَمِيَّتْ

وَهَلْ لِّلْفُفُوسِ لِّلْسُلَمَاتِ بَقَاءُ ١٥٧ الطويل - ٤٦٦

٣١٥ الوافر الربع بن ضبع المسائي ٧٤٤

٢- وَإِنْ كَفَّائِي لِنِسَاءٍ صِدْقِ

وَمَا إِلَّا بَغِيٍّ وَلَا أَسَاءُوا

٣٩١ الكامل الفرزدق ٨٢٢

٣- هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا

فَاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا

٢٩٢ الكامل الفرزدق ٨٨٢

٤- حَرْبٌ تَرْدَدُ بَيْنَهُمْ بِشَاجِرٍ

قَدْ كَفَرَتْ آبَاؤُهَا أَبَاؤُهَا

٢٩٥ الرجز رؤبة ٦٩٨

٥- وَبَلَدٍ هَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

٦ الرجز رؤبة ٢٣٩

٦- إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَذِرْ مَا مِيدَاؤُهُ •

الرقم البحر القائل الصفحة

٦٥ الرجز أبو النجم المجلد ٣٠٥

٧- قُلْتُ لِسَيْبَانَ اِذْنُ مِنْ لِقَائِهِ
أَنَا نُغْذِي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ

(ب)

٣١٩ الطويل طفيل ٧٤٨

٨- تَأَوَّبَنِي كَمْ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

٣٢٠ الطويل طفيل ٧٤٨

٩- تَنَابَعْنِ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِبِيَّةُ
وَلَمْ يَكْ هَمًّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

٣٩٠ الطويل كناز بن نقيع ٨٨٢

١٠- غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَيَّ جَدُّكَ إِذْ ذَاكَ تَفَضَّبُ

١٣٩ الطويل كناز بن نقيع ٨٨٢، ٤٣٩

١١- هُمَا حِينَ يَسْعَى لِلرَّءِ مَسْقَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْمِقَالُ لِلزُّرْبِ

١٤٣ الطويل جرير ٤٤٧

١٢- أَلَا رَبُّمَا لَمْ نُفْطِرْ زَيْفًا بِحُكْمِهِ
فَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْفُلَّ لَا زِبُ

٢٢٥ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٦

١٣ - أَلَا زَعَمْتَ هَفَرَاءَ بِالطُّفِّ أَنَّنِي
غَلَامٌ جَوَّارٍ لَا غَلَامٌ حُرُوبٍ

٢٢٦ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٤ - وَأَنْتِ لَاهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالِدُمَى
وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٥ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ فَبَيْنِي
وَلُونَةُ أَعْرَافِي بَيْنِي لِأَدِيبِ

٣٩٧ الطويل شبيب بن البرصاء ٨٨٧

١٦ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُدْعَضٌ كَارِهًا
بِلَحْيَيْكَ عَادِي النُّجَادِ رَكُوبُ

١٩٩ الطويل كعب بن سعد الغنوي ٥٦١

١٧ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً
لَعَلَّ أَبِي الْخَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

١٤٠ الطويل الفرزدق ٥٤٦٤٤١

١٨ - وَمَا شِئْتُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا
أَبُو أُمِّ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

٣٥٨ الطويل هبة بن مرداس ٨٠١

١٩ - فَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمَحِلِّ الَّذِي بِهِ
شَفَى اللَّهُ قَدْ أَصْنَى لَصَوْتِي كَلِيبُهُمَا

٣٥٩ الطويل متبة بن مرداس ٨٠١

٢٠- فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مَوْلَى الْأَذَانِ بُقْمًا جَنُوبَهَا

٣٢٢ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٨٥٢

٢١- أَرَقْتُ لِلرَّكْرِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِي قَشِيبُ

٤٠٣ الطويل سويد بن كراع ٨٨٩

٢٢- أَرَى آلَ بَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ
أَحْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُثْقَبَا

١٤٩ الطويل - ٤٥٤

٢٣-

إِذَا ذَا قَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا

٢٠٩ البسيط أبو زبيد الطائي ٩٦٥، ٩٦٥

٢٤- كَهَيْفَاءُ مُقْبِلَةٍ حَجَرَاءُ مُدِيرَةٍ
مَخْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَنْهَاءُ أَنْيَابَا

٢١٠ البسيط أبو زبيد الطائي ٩٦٥، ٩٦٥

٢٥- كَانَ أَنْوَابَ نُقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَمْلُو بِحَمْلِنِهَا كَهَيْفَاءُ أَهْدَابَا

٢٦- خَارِطَمَا زَأَمَا كَيَّ بَرَكَمَا ٩٦ الرجز - ٣٠٦

٢٧- يَا حَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَجْبَا ٢٨٨ الرجز - ٦٨٥

٢٨- تَجَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ١٨٣ الرجز الأغلب المجل ٥١٨

٣٤٨ الطويل - ٧٩٨

٢٩- كَسَانِي أَيْمَى مُضْمَانٍ ثَوْبَانُ لِيُوَفِّي
وَهَلْ يَنْفَعُ التَّوْبُ الرِّقِيقُ لَدَيَّ الْحَرْبِ

٣١٢ الطويل لبید ٧٤١

٣٠- يُنَبِّئِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حَسَنُ النَّحِيْبَةِ وَاشْرَبِ

٢٠ الطويل امرؤ القيس ٢٥٩

٣١- إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلُنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّبْدُ نَحْطِيبِ

١٦٣ الطويل - ٤٧٤

٣٢- وَكَمْ مَلِكٍ قَارَفْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ
بِإِفْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبِ

١٦٤ الطويل - ٤٧٤

٣٣- وَلِي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ
إِذَا انْصَرَفْتُ عَنْهُ وَجُوهُ الْمَذْهَبِ

٣٨٧ الكامل الأسود بن يعفر ٨٧١

٣٤- فَلَمْ يَنْشَلْ قَوِي وَلِي فِي تَنْشَلِ
حَسْبُ لَعَمْرُؤُا أَيْبِكَ غَيْرُ غِلَابِ

٩٥ البسيط النابغة الذبياني ٧٣٨٦٣٥٨

٣٥- إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّفْمَانِ خَبْرَةٌ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْنُوبِ

٢٠٥ الخفيف خلفاء بن الحارث ٥٦١

٣٦- يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ
هُوَ رَمِيمًا وَأَنْتَ فَيْرٌ مُجَاب

١٠٣ للتقارب الأضنى ٣٦٧

٣٧- فَهَلُمَّا تَرَيْنِي وَلِي لَيْلَةٍ
فَمَنْ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

٣٨- بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابُ ٢٩٤ الرجز رؤبة ٦٩٨

(ت)

٢٠٣ الوافر عمرو بن قنعا ٥٥٩

٣٩- أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْبَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

١٢١ الوافر - ٣٩١

٤٠- وَغَيٌّ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي
يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَيْتُ

١٢٢ الوافر - ٣٩٧

٤١- وَكَمْ مِنْ مُوْعِدٍ هُوَ لَيْسَ بِذِي
أُورِدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أَمْ كُمَيْتُ

٣٦٨ الرجز رؤية والمجاذ ٨٠٨

٤٢- يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَنْمُوتُ

٦٨ الطويل كثير ٣٠٨

٤٣- وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّلَتْ
بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَادَّهَمَتْ

٦٩ الطويل كثير ٣٠٨

٤٤- وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّلَتْ
بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَاسْوَدَّتْ

٣٣٧ الكامل حبل بن نضلة ٧٥٦

٤٥- حَنْتُ نَوَارُ وَأَيَّ حِينٍ حَنْتُ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَتْ

٣٣٠ الرجز المجاج ٧٥٨

٤٦- وَكَانَتْ الْحَيَاءُ حِينَ حَبَّتْ
وَذِكْرُهَا هَنْتَ فَلَانَ هَنْتَ

٩١ الرجز صر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٧- أَنْفَضُهَا إِنِّي مِنْ نَمَانِيَا
مُدَارَةَ الْأَخْطَافِ مُجَسَّرَانِيَا

٩٢ الرجز صر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٨- فُلِبَ الْأَفَارَى وَهَفَرَ نِيَانِيَا
كَوْمَ الْأَرَى وَادِقَةَ سُرَانِيَا

٣٠٧ السريع مطرود بن كعب الخزاعي ٧٣٦

٤٩- إِنَّ الْمُنِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا
مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتِ

٣٠٨ المريع مطرود بن كعب الخزاعي ٧٣٦

٥٠- أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لَهَابٍ لَسَهُمْ
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مُمْنَجِيَاتٍ

(ج)

١٩٧ الوافر الفهر بن تولب ٥٥٤

٥١- تَوَاعِدُنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَوْمٍ
لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَا جَا

٥٢- وَمَنْ مَسَّ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا ٢١١ الرجز المجاج ٥٦٧

٢٦٥ الرجز المجاج ٦٢٢

٥٣- بَنَجَمَنَ ذِبَالًا مُؤَمِّي هَبْرَجَا
فَهْنُ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَبَا

٥٤- بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجُوا قَدْ شَجَا ٣٨٨ الرجز المجاج ٨٧٢

(ح)

٣٧٥ الطويل تميم بن مقبل ٨٣٩

٥٥- وَمَا الدُّهُرُ إِلَّا تَارَاتَانِ فِيمَهُمَا
أُمُوتٌ وَأُخْرَى أَبْتَنِي الْمَيْتَ أَكْدَحُ

٣٢٦ الطويل الراعي الفهري ٧٥٥

٥٦- أَيْ أَنْوِيَ الْأَعْلَمَانِ حَبْنُكَ نَلْسَحُ
نَمَّ لَا تَ هَنَا أَنْ قَلْبُكَ يَنْسَحُ

٣٣١ الطويل تميم بن أبي مقبل المجاني أو لكثير عزة ٧٤٩

٥٧ - وَلَوْ أَنَّ حُمَى أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلُّهُ
لَا مَلَكَ مَالًا لَمْ تَسْفَهُ لِّلْسَارِحُ

١ الطويل عنبرة ٢٢٢

٥٨ - فَقَدْ كُتِمَتْ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حَقْبَةً
فَهِيَ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِعُ

١٧٨ البسيط - ٤٩٢

٥٩ - وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحُ

٣٠١ البسيط أبو ذؤيب ٧٢٦

٦٠ - وَكَانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ وَافْبَرَّتِ الشُّوحُ

١٤٧ الوافر مالك بن الحارث الهذلي ٤٥٢

٦١ - شَيْئَتْ الْمَقَرَّ عَقَرُ بَغِي شَلِيلٍ
إِذَا هَبَّتْ لِفَارِئِهَا الرِّيَّاحُ

٢٧٨ الرمل أو الرجز قيل للمجاج أو رؤبة ٦٤٧

٦٢ - حِينَ لَا مُسْتَصْرَخٌ وَلَا بَرَّاحُ

٣٨٣ الوافر الغيرة بن حنناء ٨٥٥

٦٣ - مَا تَرَوْهُ مَفْزُولِي لِبْنِي تَمِيمٍ
وَأَلْقَى بِالْهَجَارِ فَاسْتَرْيَحَا

٥ الرجز أبو النجم المجلد ٢٣٤

٦٤ - يَكُلُّ وَأَبِ لِلْحَمِي رَضَّاح

٣٣١ الرجز المعراج ٧٥٩

٦٥ - هَنَّا وَهَنَّا وَعَلَى الْمَسْجُوح

(٥)

٩٣ الطويل جميل ٣٦٧، ٣٥٥

٦٦ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ

وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَمُودُ

١٣١ البسيط أمية بن أبي الصلت ٤١١، ٤١٣

٦٧ - سُبْحَانَهُ نُمُّ سُبْحَانًا يَمُودُ لَهُ

وَقَهْلًا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

٣٧١ الطويل الصمة بن عبد الله ٨٢١

٦٨ - دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينُهُ

لَمِنْ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا

٢٢٠ الطويل كعب بن جميل النغلي ٥٧٣

٦٩ - لَنَا مِرْفَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ

قَهْلٍ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

٣٧٦ الوافر جرير ٨٤٦

٧٠ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا

فَنَنْعَمَ الزَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادًا

٣٥١ التقارب - ٧٩٩

٧١ - شَهِيدِي زِيَادَ عَلَى حُبِّهَا
الْبَسَ بِعَدْلٍ حَلَبَهَا زِيَادًا

٧١ الطويل طرفة بن العبد ٣١١

٧٢ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ خُدُودَ
خَلَابًا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

٣١ الطويل - ٢٨٠

٧٣ - تَرَى شَبَحَ الْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا
مُفَرَّقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزِيدٍ

٧٣ الطويل طرفة ٣١٣

٧٤ - وَتَبَسُّمَ مَنْ أَلَى كَانَ مُنُورًا
تَحَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدِي

٧٤ الطويل طرفة ٣١٣

٧٥ - سَفَنَةُ إِبَاءِ الشَّمْسِ إِلَّا لِقَائِهِ
أَصِفْ فَلَمْ يُكْذِبْ حَلَبَهُ بِأَمِيدٍ

٣٩٦ الطويل دريد بن الصمة ٨٨٦

٧٦ - فَطَاعَتُ هُنَّ الْقَوْمِ حَتَّى تَهْدُوا
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٍ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ

٣٣٧ الطويل - ٧٦٤

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا خَفَافَةً
لَاخْرَجَ نَفْسِي مَا قَالَ خَالِدٍ

٣١١ الطويل أشهب بن رميلة أو حريث بن محفض ٧٣٩

٧٨ - وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
مُمُّ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوَائِمِ بِأَمِّ خَالِدٍ

١٩٩ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٦

٧٩ - يَادَارَ مَبَّةَ بِالْعَلْبَاءِ فَالسِّنْدِ
أَقَوْتُ وَطَالَ حَلْيُهَا سَالِفُ الْآبِدِ

٢٥٢ البسيط النابغة الذبياني ٦٠٤

٨٠ - كَارَتْ نَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَهَاتَ لَهُ
طَوْنَعِ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

٢٠٤ البسيط ذو الرمة ٥٦٠

٨١ - يَادَارَ مَبَّةَ بِاخْلَصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقْبَاءَ وَإِنْ رَجَتْ أَدْنَى الشُّوقِ وَالْكَمَدِ

٩٩ البسيط إبراهيم بن هرمة ٣٦٤

٨٢ - أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَيَّ سَاقٍ مُطَوَّقَةٌ
وَرَقَاهُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ

٣٦٤ البسيط عذار بن درة الطائي ٨٠٥

٨٣ - يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَصْرِهَا جَلْفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيرِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِبِ

٢٦٠ البسيط الشاه ٦١٦

٨٤ - تُدْنِي الْحَسَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لَا هَبَّةَ
مِنْ بَارِعِ الْفَرْعِ قَنَوَانِ الْمَنَاقِبِ

١٩٥ الوافر خالد بن جعفر بن كلاب ٥٥٠

٨٥- لَمَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا
جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ

١١٣ الرجز أبو رزمة ٣٨٢

٨٦- مَا هَفَرُ اللَّبَالِي كَالِدِ آدَى
وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالِهَوَادَى

٢٦ الرجز ذو الرمة ٢٦٦

٨٧- بِالْأَفْقِ إِنْظَامَةً مِنْ قَرِيدٍ
وَمَنْهَلٍ مِنْ الْقَطَا مَوْزُودٍ

٧٨ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٨- كَالْهَلَايَا رُهُوسَهَا فِي الْوَلَايَا
مَا نَهَاتُ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ

٧٩ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٩- صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

٢١٢ المتقارب الأعمش ٦٢٠، ٥٦٨

٩٠- فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَانِهَا
بِأَذْمَاءَ فِي حَبِلٍ مُقْتَادِهَا

٢٥٧ المتقارب الأعمش ٦١٤

٩١- فَقُمْنَا وَلَمَّا يَبْصَحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عَفْدَ حَسَادِهَا

٢٥٨ المتقارب الأعشى ٦١٤

٩٢- لِقَوْمٍ فَكَانُوا أُمُ الْمُنْفِدِينَ
شَرَابَهُمْ قَهْلٍ إِنْفَادَهَا

(ر)

٢٢٩ الطويل حاتم الطائي ٥٨٢

٩٣- أَمَا وَى قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طَلَا بِكُمْ عَذْرُ

٢٩٢ الطويل حاتم الطائي ٦٩٤

٩٤- أَمَا وَى مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنْ الْفَقَى
إِذَا حَشَرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

٥٣٩ الطويل الأخطل ٥٣٩، ٥٤٠

٩٥- قَلِيلًا فِرَارُ الْمَيِّنِ حَتَّى يُقْلَصُوا
عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِي أَفْزَعَهُ الْقَطْرُ

١٠٠ الطويل - ٣٦٥

٩٦- فَلَوْلَا سِلَاحِي عَنْهُ ذَاكَ وَفَلَمَسْتِي
لَرُحْتُ وَفِي رَأْيِي مَا يَمُ نُسَجَرُ

٣٦٥ الطويل خراشة بن عمرو المبسي أو الخرشب ٨٠٦

٩٧- وَإِنْ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانِ أَيْكَةً
مُضْغَةً آذَانُهَا وَالْفَفَائِرُ

١٥ البسيط أعشى باهلة ٢٤٨

٩٨- أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسَالِيهَا
بَابِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْقُلُ الزُّقَرُ

١٠ البسيط إبراهيم بن هرمه ٢٤٤

٩٩ - وَأَنْفِيسَ حَبِشًا يَفْنَى الْهَوَى بَصْرِي
مِنْ حَوْنِنَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ

١٢٧ الوافر - ٤٠٢

١٠٠ - طَرَا فِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْنِمًا
وَكُلُّهُ فَجَّ بِسَاجِ الْقَبْلِ مَسْكُورُ

٣٨٥ للتقارب الأهور الشني ٨٥٧

١٠١ - وَتَجَبَّتْ مَيِّنةً جَنِينًا مُضْجِلًا
هَفْدِي قَوَائِلَهُ الرُّجَالُ مُسْتَرْ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٠٢ - فَلَيْسَ بِأَرْنِكَ مَنِيْبَهَا
وَلَا قَاصِرُ فَنِكَ مَأْمُورُهَا

١٧٧ الطويل الفرزدق ٤٨٨

١٠٣ - لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِيهِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَازَرَا

٢٩٨ الطويل حذيفة بن أنس الهذلي ٧١٤

١٠٤ - نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمَشْرَرَا

٣٠ الطويل امرؤ القيس ٢٧٩

١٠٥ - وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا

٣١٤ الطويل الشماخ ٧٤٣

١٠٦ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيْعَرٍ

٣٠٥ الطويل النافعة الجمدى ٨٦١، ٧٣٧

١٠٧ - فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
صَحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ نُعْقِرَهَا

٣٧٩ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٨ - وَمَا مَذْرُوءُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَبِثٍ تُهْتَفَى
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

٣٨٠ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٩ - إِذَا الْمَرْءَ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَعْذَرَا

٣٨١ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١١٠ - فَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلَالٌ وَأَوْشَكَتْ
صَلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَتَغَيَّرَا

٣٨٢ الطويل عروة بن الورد ٨٥٤

١١١ - فَيَسِرُ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْفَنَى
تَمِيشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذَرَا

١٥٠ الطويل - ٤٥٤

١١٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَهْطِفْ خُلُوقًا بِدُرْجَةٍ
كَدَاهِيَةٍ رِبْدَاءَ تَرْدِي الْأَيَّامِ صِرَا

٢٠٠ البسيط ذو الرمة ٥٥٧

١١٣ - بِادَارْمِيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا
سَحَّ الْعَجَّاجِ هَلِي جَرَعَائِهَا الْكَدْرَا

٣٤٠ الوافر هنترة ٨٠٣٤٧٨١

١١٤ - مَنَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ نَرَّحُفُ
رَوَائِفُ أَلَيْتَكَ وَتُسْتَطَارَا

١٣٥ الوافر جثامة بن قيس ٤٢٠

١١٥ - إِذَا لَأَقَيْتَ قَوْمِي فَأَمَّا لَيْسِيهِمْ
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

٩٠ الكامل الأعشى ٣٥١

١١٦ - يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةً
بَانَتْ لِنَحْزُنُنَا مُفَارَةً

٣٤ الرجز - ٢٨٢

١١٧ - تَقُولُ هِرْمِي وَهِيَ لِي فِي هَوْمَرَةٍ
بِئْسَ امْرَأًا وَلِأَنِّي بِئْسَ النُّرَّةُ

٩ الرجز - ٢٤٣

١١٨ - يَبْتَغِي بَوَّعَ الْهَائِمِينَ الْمَهْرَةَ

٢٤٧ الخفيف كعب بن زهير ٦٠٢

١١٩ - وَإِذَا مَا نَشَاءُ نَهَيْتُ مِنْهَا
مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا

٢٧ للتقارب الأضنى ٢٦٧

١٢٠ - وَمَا أَبْلَى عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

١٨٦ التقارب أبو دؤاد ٥٢١

١٢١ - أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأَ
وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِالْبَيْلِ نَارَا

٢٢ التقارب الأضنى ٢٦١

١٢٢ - وَخَافَ الْمِثَارَ إِذَا مَا مَشَى
وَخَالَ السُّهُوَّةَ وَعُشَا وَهُورَا

٣٩٩ الطويل - ٨٨٨

١٢٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَنهى كُلَّ بَرٍّ وَكَافِرٍ
عَنِ الْحَمَى هَكَلٍ مِنْ مُنْمِئِرِ بْنِ حَامِرٍ

٤٠٠ الطويل - ٨٨٨

١٢٤ - وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ
وَيَحْمُولُ شَرِّحَ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ الطويل - ٨٨٨

١٢٥ - فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لَقَيْسِ بْنِ حَارِصٍ
وَلَا بِنِ أَبِيرٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنَاصِرٍ

٥٩٧ - الطويل ٢٤٠

١٢٦ - وَمِطْطَرَةٌ ضَاجِفْنَهَا غَيْرَ نَاعِمٍ
لَدَى الْجَنْسِ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمُقَاطِرِ

٣٣٣ المديد امرؤ القيس ٧٦١

١٢٧ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

١٤٤ البسيط الراعي الغيري أو القتال الكلابي ٤٤٨

١٢٨ - هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمِرَةٍ
سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالشَّوْرِ

٢٥ البسيط - ٢٦٤

١٢٩ - رَدَّتْ هَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَا وَنَحَتْ
بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

٢٨٤ البسيط سالم بن دارة اليربوعي ٦٦٣ ، ٩٠٤

١٣٠ - أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَفْرُوقًا بِهَا نَسَجِي
وَهَلْ بِدَارَةٍ بِالنَّاسِ مِنْ عَارِ

٨١ الوافر الأحوص الكلابي ٣٧٥

١٣١ - تَعَمَّنَانِي لِيَلْقَانِي لَقِيطُ
أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَفْصَعَةَ بْنِ بَدَرِ

٢٨١ الوافر دريد بن الصة ٦٥٢

١٣٢ - لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ مَا كَذَبَتْهَا
فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبْرٍ

٨٣ الكامل عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٢

١٣٣ - بَكِي بِعَيْنِكَ وَارِكُ الْقَطْرِ
ابْنُ الْخَوَارِ الْعَالِي الذِّكْرِ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٣٤ - وَتَسَجْتُ مِئْتَةَ جَنِينًا مُفْجِلًا
هَمْدِي قَوَّالُهُ الرُّجَالِ مُسْتَرٍ

٣٢٣ الكامل أبو كبير الهذلي ٧٥٣

١٣٥ - فَإِذَا دَهَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَبَّدَا
وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْ كُنِي لَمْ أَبْصِرْ

١٠٩ الكامل الأعشى ٣٧٩

١٣٦ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ ابْنَ تَحْلُهُ
فَاقْصِدْ لَبِيتَ رَبِيعَةَ بْنِ خُذَارٍ

١١٠ الكامل الأعشى ٣٨٠

١٣٧ - يَبَبُ النَّجِيبَةِ وَالْجَوَادِ بِسَرِّ جَوْ
وَالْأَذَمَ بَيْنَ لَوَاقِحِ وَعِشَارِ

١٣٣ الكامل النابغة الذبياني ٤١٤

١٣٨ - فَلْتَأْنِيتُكَ قَصَائِدَ وَلَيْدٍ فَعَنْ
جَيْشٍ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَنْوَارِ

١٨٥ الكامل الفرير بن تولب ٥٢٥

١٣٩ - بِأَفْنٍ طِفْلٍ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ هَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارُهَا

٢١٦ الرجز - ٥٧١

١٤٠ - يَارَبُّ إِنَّ عَامِرَ بْنَ هَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَذْرِي
أَخَذَهَا حَامِدَةً بِحَجَرٍ

١٦٢ الرجز - ٤٧٣

١٤١ - كَانَ جَذَعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرِهِ
مَا بَيْنَ كَلْبِيَّةٍ إِلَى سِنُورِهِ

٤ الرجز المعجاج ٢٢٧

١٤٢ - وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوِيلِ الْهَيُورِ

١٣٠ السريع الأعشى ٤١٠

١٤٣ - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ هَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ

٢٣٩ السريع الأثني ٥٩٦

١٤٤ - وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَأَمَّا الْعِزَّةُ فَكَأَثِيرُ

٣٥٠ الطويل - ٧٩٩

١٤٥ - وَمَا قُلْتُ شِعْرًا مُذْ خُلِقْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْمَرُ الْبَشَرِ

٧٥ الرمل طرفة ٣١٤

١٤٦ - بَدَّلْنَاهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنَهِبَتِهَا
بَرْدًا أَبْيَضَ مَا فِيهِ أَنْزُرُ

١٢٣ الرمل امرؤ القيس ٣٩٨

١٤٧ - وَتَرَى الشَّجَرََاءَ مِنْ رَيْفِهَا
كَرْمٍ وَمِنْ قِطْعَتٍ فِيهِ خُمُرُ

٢ السريع عمرو بن أهر الباهلي ٦١٩، ٢٢٥

١٤٨ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسٌ رَنُونَاةٌ وَطَرْفٌ طَيْرُ

٢٦٢ السريع عمرو بن أهر الباهلي ٦١٩

١٤٩ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسَطُ مَا فِي يَدِي
أَوْ يُخْلِدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ السريع عمرو بن أهر الباهلي ٦١٩

١٥٠ - أَوْ يُلْسِنَنَّ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِرُ

(ز)

٢٨٥ الرجز رؤبة ٦٨١

١٥١ - يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزُّي
لَا تُؤْهِدْنِي حَيَّةً بِالنُّكْرِ

(س)

٤١٧ البسيط أمية بن أبي هانئ ، أو أبي ذؤيب الهذلي ، أو الفضل

ابن العباس الليثي ، أو عبد مناة الهذلي ٩١٦

١٥٢ - تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُخْمَخِرٍ يَدِ الظُّبَّانِ وَالْأَسْ

٤١٥ البسيط للنميس ٩١٤

١٥٣ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَالْحَبُّ يَا كُلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

٣٩٣ الكامل المنميس ٨٨٤

١٥٤ - أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّفْرُسُ

٣٦٠ الكامل مهلهل بن أبي ربيعة ٨٠٢

١٥٥ - نُبِئتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَتْ
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ

١١٦ الرجز أبو رزمة الفزاري ٣٨٦

١٥٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فِتْمَةً الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِي النَّعْسَا

١١٧ المتقارب النابغة الجعدي ٣٨٧

١٥٧ - فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِي
يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَامَا

١١٨ الطويل - ٣٨٩

١٥٨ - وَذِي أَنْفَسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ
هَلِي الْمَاءِ إِحْدَى الْبَهْمَلَاتِ الْمَرَامِسِ

١١٢ الوافر - ٣٨١

١٥٩ - وَمَا ذَكَرْتُ وَإِنْ يَكْثُرُ فَأَنْتِي
شَدِيدُ الْقَضَى لَيْسَ بِدِي ضُرُوسِ

١٣٧ الكامل خرز بن لوذان السدوسي أو خلافة بن المهاجر ٤٢٤

١٦٠ - بِاصْرَحْ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ
وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجَلْسِ

(ص)

٣ الرجز رؤية ٢٢٧

١٦١ - وَيَا بِي أَنْ أُنْسِيَ الْحَرِيصَا

(ط)

١٧٣ الرجز - ٤٧٨

١٦٢ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِ أَوْسَطُهُ
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطُهُ

(ع)

٣١ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَفْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي
بِذِي لَطْفِ الْجَبَرَانِ قَدْ مَأْمُضَعُ

٣٣ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٤ - جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَنُهُ
إِذَا أَنَسَ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

١٢٥ الطويل قبس بن الهدادة ٤٠٠

١٦٥ - فَأَيُّهُمَا مَا أَتَبَعَنِّي فَلَا نِي
حَزِينَ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

٢٨٧ الطويل الفرزدق ٦٨٣

١٦٦ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِيحِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَفْسُ أَوْ مُجَاشِعُ

٣٤٧ الطويل الطرماح ٧٩٧

١٦٧ - أَعَامَ دِنِي إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَالْأَقْبَهُمَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ

٣٦٩ الكامل سلمي بيت مخدعة الجهنية أو سعدى بنت
الشمردل الجهنية ٨٠٨

١٦٨ - يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً
وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

٢٣٣ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٥٨٩

١٦٩ - صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدُ لَالِ أَبِي رَيْبَةَ مُسَبِّحُ

٢٥١ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦٠٨

١٧٠ - فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبُ
بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مَنْجَفِجُ

٢٦٨ الكامل مالك بن نويرة ٦٢٦

١٧١ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقْطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

١٠٥ الكامل جرير ٣٦٩

١٧٢ - لَمَّا أَنَّى خَبِرُ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

١٢٨ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥

١٧٣ - دَقَمْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

١٢٩ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٦

١٧٤ - يُدَا فَعُ حَبِزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلنَّحِيلَةِ مُقْنَعَا

٩٤ الطويل ابن عناب الطائي ٣٥٧، ٤٠٥، ٥٢٣

١٧٥ - إِذَا قَالَ قَطْنِي فُلْتُ أَلَبْتُ حَلْفَةً
لِنَفْسِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

٣٠٢ الطويل متمم بن نويرة ٧٢٩

١٧٦ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمِصْرَهَا

٣٠٣ الطويل متمم بن نويرة ٧٣٠

١٧٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَأَ
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا

٣٩١ الطويل هوف بن الخرع ٨٠٣

١٧٨ - فَمَهْمَا تَشَأْنُهُ فَرَارَةٌ تُفْطِكُمُ
وَمَهْمَا تَشَأْنُهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

١٠٦ الرجز قيل المجاج ٣٦٩ ، ٧٢١

١٧٩ - بِالْبَيْتِ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

٢٧١ الوافر الخطيئة ٦٣٠

١٨٠ - أَطُوفُ مَا أَطُوفُ نُمَّ أَوْى
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

٢٥٦ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨١ - لَمَّا لُ الْمَرْءُ بِصَلْحِهِ فَيَغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَحَفُّ مِنْ الْقُنُوعِ

٤١٠ الكامل النمر بن تولب ٨٩٩

١٨٢ - لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِئاً أَهْلَكَتُهُ
وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

٢٥٥ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨٣ - أَعَائِشَ مَا لَأَهْلِكَ لَا أَرَامُ
بُضِيعُونَ الْبِهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ

٧٧٢ الرجز أبو النجم ٦٣٤

١٨٤ - قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخُبَّارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْبًا كَلِمَةً لَمْ أَصْنَعْ

(ف)

٢٠٧ الطويل الفرزدق ٥٦٢

١٨٥ - وَقَدْ عَلِمَ الْجَبْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
ضَوَائِمُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْزَفُ

٢٤٢ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٦ - وَصَادِقَةٌ مَاخَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْنَاهَا
طُرُوقًا وَبَاقِيَ اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفُ

٢٤٣ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٧ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتْ وَلَكِنْ أَغْشَاهَا
أَذَى مِنْ فَلَاصٍ كَالْجَنِينِ الْمُعْطَفُ

٤٠٥ الطويل الفرزدق ٨٩٠

١٨٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَّائِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

٣١٧ الطويل - ٧٤٦

١٨٩ - فَمَا شَبَّهَ كَعْبَ فَيْمٍ أَغْنَمَ فَاجِرُ
أَبَى مُذْدَجَا الْإِسْلَامِ لَا يَتَحَنَّفُ

١٧٥ الطويل - ٤٨٠

١٩٠ - وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرُّهُنَّ الْمُخَوَّفُ

٧٠ الطويل أوس بن حجر ٣١٠

١٩١ - كَانَ كُحَيْلًا مُقَدِّدًا أَوْ عَيْنِيَّةً
عَلَيَّ رَجْعٍ - ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَارِكُفُ

١٠٨ الطويل هذبة بن خشرم ٣٧٧

١٩٢ - تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفُ

٣٨٦ النمرح عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم ٨٦٢

١٩٣ - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
بَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

١٧٩ الرجز المجاج ٤٩٤

١٩٤ - طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا
سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

٤٠٧ الرجز المجاج ٨٩٦

١٩٥ - خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَبَاشِيمَ وَفَا

١٨٠ الرجز رؤية بن العجاج ٤٩٥

١٩٦ - قَوْلُكَ أَتَمَوَالًا مَعَ التَّحْلَافِ
فِيهِ ازْدِهَافُ أَيْمَاءٍ ازْدِهَافِ

(ق)

٩٧ الطويل ذو الرمة ٣٦٠

١٩٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْثُنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً
فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَخْرُقُ

٢٠١ الطويل ذو الرمة ٥٥٨

١٩٨ - أَدَارًا يَحْزُو وَيَهْجَتُ لِلْمَيْنِ عَبْرَةً
فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

١٨٩ الطويل الأعشى ٥٢٦

١٩٩ - لَمَحَقُوهُ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَقُّ

٣٧٠ الطويل عيسى بن شيبان ٨١٥

٢٠٠ - كَمِيتٌ كِنَازٌ لِحُمَاهَا رَمْلِيَّةٌ
عَلَى مِثْلِهَا تُقْفَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ

١٢٦ الكامل كعب بن مالك ٤٠١

٢٠١ - دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِ عَيْنَ وَأَسْلَمُوا
مُهْجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ

٣٦٧ الرجز رؤبة ٨٧٢، ٨٠٧

٢٠٢ - وَقَاتِمِ الْأَهْصَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِ

(ك)

١٢٠ البسيط زهير بن أبي سلى ٣٩١

٢٠٣ - كَمَا اسْتَغَاثَ بِسَيِّءٍ فَرُّ غَبِطَلَةٍ
خَافَ الْمُبُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

١٤٦ الطويل الأعشى ٤٥١

٢٠٤ - مُورُتَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْمَةٌ
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

٣٧٨ الرجز أعرابي ٨٥٠

٢٠٥ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَبَكَ
وَطَالَمَا عَنِينَا إِلَيْكَ
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكَ

٨٤ المتقارب - ٣٤١

٢٠٦ - أِفْقُ عُثْمَ بَعْضِ تَعْدَائِكَ

(ل)

٣٧٢ الطويل الأخطل التغلبي ٨٢٩

٢٠٧ - فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ عِمْرًا جَاهًا
وَحُبًّا بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

٢٤٨ الطويل الأختل ٦٠٢

٢٠٨ - بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يَفْلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

١٨١ الطويل - ٥٠١

٢٠٩ - سَرَى بَعْدَ مَا قَارَ الثَّرِيًّا وَبَعْدَ مَا
كَانَ الثَّرِيًّا حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلُ

٢٢٨ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٥٧٩

٢١٠ - أَلَا كَالَتْ أَمَانَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقْطَعُ يَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْحَبَالُ

٧٧ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٣٧٩، ٣٢٠، ٣١٩

٢١١ - ذَرِينِي لِأَمَّا خَطَيْتِي وَصَوْنِي
عَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَالُ

١٤٨ الطويل النابغة الذبياني ٤٥٢

٢١٢ - وَكَانَتْ لَهُ رُبْعَةٌ يَحْفَرُونَهَا
إِذَا حَضَحَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ

٦٧ الطويل كثير ٣٠٩، ٣٠٨

٢١٣ - وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلِي خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا
إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْمَيْسِطِ الْمَوَائِلُ

٣٦٢ الطويل ابن الدمينه ٨٠٤

٢١٤ - فَمَا لَا يَكُنْ حَظِّي وَحَظُّكُمَْا الْبَكِي
عَلَى طَلَلٍ بِالْفُصْرَيْنِ - حَمِيلُ

٢٨٠ الطويل الفرزدق ٦٥١

٢١٥ - تَهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمْ خَيَّالَهَا

٢٣٩ الطويل ذو الرمة ٥٨٤

٢١٦ - وَيَضَاءُ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأَمَّهَا
إِذَا مَارَ أَنْتَارِيزِلَ مَنَارِيزِلَهَا

١٣٨ الطويل ذو الرمة ٤٣٨ ، ٤٨٢

٢١٧ - أَظَنَّ ابْنُ طُرُوثٍ عَيْيَنَهُ ذَاهِبًا
يَعَادِ بَنِي تَكْدَابِهِ وَجَمَائِلُهُ

٣١٣ الطويل ابن مقبل ٧٤٢

٢١٨ - خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالِجِيِّ يَنْوَشُنِي
بِسَدْيٍ يَدْبِيهِ عَيْلٍ مَا هُوَ عَائِلُهُ

١٩٢ البسيط الأعشى ٥٣٧

٢١٩ - أَتَسْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهِيَ ذِي شَطِيطٍ
كَالَطَّنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

١٦٠ البسيط المتنخل الهذلي ٤٧٢

٢٢٠ - حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقَدَحِ مِرَّتُهُ
فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَفْتَعِلُ

٢٨٣ البسيط طفيل الفزوي ٦٦١

٢٢١ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى حَاجِبُهُ
وَالْمَيْنُ بِالْإِمْدِ الْحَارِي مَكْحُولُ

٣٥٢ الوافر - ٨٠٠

٢٢٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينِ
وَلَمْ تَلْقَحْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلُ

٣٥٣ الوافر - ٨٠٠

٢٢٣ - أَتَمَّتْ حَمْلَهَا فِي نِصْفِ شَرِّ
وَحَمْلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي بَطُولُ

٣٥٤ الوافر - ٨٠٠

٢٢٤ - أَنْتَ بِمِصَابَةِ لَيْسُوا يَأْنِسِ
وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ

٣٥٥ الوافر - ٨٠٠

٢٢٥ - أَقَرَّتْهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولِ
كَأَسَدِ الْغَابِ آمَادُ فُحُولُ

٣٥٦ الوافر ٨٠٠

٢٢٦- ذُكُورٌ لَا بَسَتْ عَضْبًا ذُكُورًا
بُعُولَتَهَا حَبَالَهَا تَعُولُ

٣٥٧ الوافر ٨٠٠

٢٢٧- إِذَا وَلَدُوا نَبَاشَرٌ مَنْ يَرَاهُمْ
فَإِنْ مَاتُوا قَبَا كَيْهِمْ قَلِيلُ

٢٣٠ الكامل الأعشى ٥٨٣

٢٢٨- هَذَا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمِّهَا
مَا بِاللَّيْلِ بِاللَّيْلِ زَالَ ذَوَالُهَا

١٠٤ الرجز - ٣٦٨

٢٢٩- مِثْلُ الْفِرَاحِ نَفَتْ حَوَاصِلُهُ

٨٩ الطويل أوس بن حجر ٣٥٠

٢٣٠- فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَايَخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ
لِنَبْلَفِهِ حَتَّى تَكِلَ وَتَمْلَأَ

٢١ الطويل ابن مقبل ٢٦٠

٣٢١- إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَبَيَّنَتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ نَسْهَلَا

١٤٥ الطويل كثير ٤٦٤

٢٣٢- وَمَا أَسْلَمُوهَا عَفْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِقِ اسْتَقَالَهَا

٣٣٩ الوافر عمرو بن أحمري بن عمرو بن عامر الباهلي ٨٩٠٦٧٧٤

٢٣٣ - أَبُو حَنْشٍ - بُؤُوفُنَا وَطَلَقَ
وَعَمَّارٌ وَآوَنَةُ أَنَا لَا

٧٦ الوافر عبد العزيز بن زوارة الكلبي ٣١٨

٢٣٤ - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ
وَجَنَّاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

٤٠٢ الكامل الأخطل التغلبي ٨٨٨

٢٣٥ - إِنَّ الْمَرَارَةَ وَالْتَّبُوحَ لِأَارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَ

٢٧٧ الكامل الراعي النعمري ٦٤٦

٣٣٦ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا
قُدْرُ بِشَابَةٍ قَدْ تَمَنَّ وَهَوَلَا

٢٤ الكامل أسماء بن خارجة ٢٦٣

٢٣٧ - لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ
ضَفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

١٥٣ الرجز - ٤٦١

٢٣٨ - وَهُوَ يُوَلُّ الْمَشَى أَلَا أَلَا

٣٣٦ الرجز أعرابي ٧٦٣

٢٣٩ - وَأَنَا فِي ضُرَابٍ قِيلَانَ الْقُلَّةِ
أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْمَلَهُ

٨٧ المنشرح الأعشى ٣٤٧

٢٤٠ - أَتَجِبَ أَيَّامَ وَالِدَيْهِ رَبِّهِ
إِذْ تَجَلَّاهُ فَنِعْمَ مَا تَجَلَّاهُ

٣٧٣ المتقارب العباس بن مرداس ٨٣٥

٢٤١ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى
تَلَاثُونَ لِلْمَجْرٍ حَوْلًا كَمِيلًا

٤٠٩ الطويل النجاشي الحارثي ٨٩٨

٢٤٢ - فَلَسْتُ بِأَبْنَى وَلَا أَسَنَاطِيئُهُ
وَلَاكِ اسْفِينِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

١٠١ الطويل - ٣٦٧، ٣٦٦

٢٤٣ - شَفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا
تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

١٠٢ الطويل - ٣٦٦، ٣٦٧

٢٤٤ - فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَقَاكَ فَإِنَّمَا
خَلَقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ

٧٢ الطويل ذو الرمة ٤٧١، ٣١٢

٢٤٥ - تَرَى قُورَهَا يَغْرِقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً
وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَايِرٍ ضَعْلٍ

٢٠٨ الطويل - ٥٦٣

٢٤٦ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ
يَبْقَدَادَ مَا كَادَتْ عَنْ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

٣٠٠ الطويل امرؤ القيس ٧٢٥

٢٤٧ - فَظَلَّ طَهَاءُ الْهَمِّ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

٣٢٤ الطويل امرؤ القيس ٧٥٣

٢٤٨ - وَتُضْحِي قَتَبُ الْمَسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا
ثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

٣٢٥ الطويل عمرو بن هبيل اللحياني ٧٥٤

٢٤٩ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا
نُقُومُهَا بِالشَّرَفِ الْمَقْلَلِ

٣٦٣ الطويل امرؤ القيس ٨٠٤

قَفَا تَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
بَسَقَطَ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُومِلِ

١٠٧ الطويل عدي بن زيد ٣٧٠

٢٥٠ - فَلَبِيتَ دَقَمْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً
فَيَنْفَا هَلَى مَا خَبِلْتَ نَاعِمَ بَالِ

٣٤٩ الطويل معاذ ٨٨١، ٧٩٨

٢٥١ - فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ
ضُبَابُ الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ

٢٩٦ الوافر - ٧٠١

٢٥٢ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

٤١٤ الهزج الفند الزماني أو امرؤ القيس بن عابس ٩١٠

٢٥٣ - وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَعَرَا قِيبَ قَطًّا طُحِلَ

٨٥ الرجز المجاج ٣٤١

٢٥٤ - فَقَدْ رَأَى الرَّأُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ
أَنَّكَ يَأْمَعَاوُ يَا أَبْنَ الْأَفْضَلِ

٢٧٠ الرجز أبو النجم المجلي ٦٢٩

٢٥٥ - فِي لُجَّةِ أُمْسِكَ فَلَانَا عَنْ قُلْ

٩٦ الرجز منظور بن مرند الأسدي ٧٣٩، ٣٥٩

٢٥٦ - إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَمْنَلِي
أَوْ تُصَيِّحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى

٤١١ الرجز أو السريع - ٩٠٤

٢٥٧ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي
غَدَاً يَجْنِبِي بَارِدٌ ظَلِيلِ

٢٨ الخفيف الأعشى ٢٦٨

٢٥٨ - فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحَدُّ
مُ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْقَالِي

٢٤٦ الخفيف الأعشى ٦٠١، ٧٢٨، ٧٥٤

٢٥٩ - لَا تَهْنَأِ ذِكْرِي جَبِيرَةَ أَوْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

١٧ المتقارب أمية بن أبي عائد الهذلي ٢٥٠

٢٦٠ - وَبَاوِي إِلَيَّ نِسْوَةَ عُطْلٍ
وَشُعْثٍ مَرَاضِعَ مِثْلِ السَّعَالِي

١٩ المتقارب أمية بن أبي عائد الهذلي ٢٥٨

٢٦١ - بِصِيبِ الْفَرَبِصِ وَرِدْفًا يَقْوُ
لُ مَرَحَى وَإِلْحَى إِذَا مَا بُوَايَ

٢٣٦ الرجز - ٢٣٠

٢٦٢ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ بَعَثَمِلْ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَيَّ مَنْ يَنْكِلْ

٢٣١ الرجز - ٥٧٣

٢٦٣ - لَتَرُدَّ بِنَ أَوْ لَتُسَيِّدَنَّ السَّحْلُ
أَوْ لَتَرْوَحَنَّ أَصْلَامًا اشْتَمَلْ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

٢٦٤ - بَتَبَمَنْ سَدَوْ سَبِطٍ جَعَدِ رَقْلُ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

كَأَنَّ حَبْثُ بَلَّتْنِي مِنْهُ الْمُحِلُّ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

مِنْ قُطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَرَعْلٍ

٢٩٧ الرمل لبید ٧٠٢

٢٦٥ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصَدَاءُ أَخْفَتْنَهُمُ بِالنَّلَلِ

٣١٦ الرمل لبید ٧٤٥

٢٦٦ - وَاضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ الشَّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍِ وَاعْتَدَلَ

٢١٧ الرمل عبد الله بن الزبيرى ٥٢٧

٢٦٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى
وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيلَ

٢٥٠ الرمل لبید ٦٠٧

٢٦٨ - تَسْلُبُ الْكَافِسَ لَمْ يُورْ أَيْهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

(م)

٣٤١ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن اللوح ٧٨٢

٢٦٩ - تَمَلَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمُ

٣٤٢ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن اللوح ٧٨٢

٢٧٠ - صَغِيرَ بْنَ فَرَحَى الْبَهْمِ يَا لَيْتَ أَنَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرْ الْبَهْمُ

١١١ الطويل - ٣٨١

٢٧١ - فَمَاذُ وَقَارٍ لَا ضُلُوعَ لِحَوْفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ

١٨٨ الطويل كثير ٥٢٤

٢٧٢ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَةٍ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيْبَهَا

٢٧٤ الطويل كثير ٦٣٨ ، ٧٧٥

٢٧٣ - مِنَ الْجَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةَ
وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا

٤٠٤ البسيط - ٨٨٩

٢٧٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فَعِجُوا
وَأَصْبَحَ الْيَوْمُ مَحْفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ

٨٦ البسيط الفرزدق أو غيره ٣٤٣

٢٧٥ - يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْقَانُ رَاحِنِهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩٨ البسيط ذو الرمة ٣٦٣

٢٧٦ - أَعْنِ تَرَسَّتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةٍ
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

٣٢٩ البسيط ذو الرمة ٧٥٨

٢٧٧ - هِنَا وَهِنَا وَمِنْ هُنَا لَمَنْ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْخُومٌ

٢٣٤ الوافر الأحوص ٥٨٩

٢٧٨ - سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطَرُ عَلَيَّهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

٢٣٥ الوافر الأحوص ٥٩٠

٢٧٩ - فَإِنْ يَكُنِ الْفُكَاخُ أَحْلَى شَيْءٍ
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ

٢٧٣ الوافر الأحوص ٦٨٥، ٦٣٦

٢٨٠ - أَلَا يَا نَخْلَةَ مَنْ ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

٢٤٩ الكامل أبو وجزة السعدي ٦٠٥

٢٨١ - المَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ حَاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ

٣٩٨ الكامل لبید ٧٤٧

٢٨٢ - حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَارِحِ وَهَاجَهَا
طَلَبُ الْمُقْبِرِ حَقُّهُ الْمَظْلُومِ

٣٠٦ الكامل لبید ٧٣٥

٢٨٣ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمَهَا

٣٠٩ الكامل لبید ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٤ - فَاقْطَعْ لِبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلِّيَ صِرَاعُهَا

٣١٠ الكامل لبید ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٥ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
لَا عِلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نَبَاُهَا

١٦ الكامل لبید ٢٤٩

٢٨٦ - وَصُبُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبٌ كَرِيهَةٌ
يُمَوِّتُهُ نَأْتَا لَهُ إِبْهَامُهَا

١٦٥ الرجز - ٤٧٤

٢٨٧ - وَأَتَتَصَفَّ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ
وَالْمُهْرُمُرُ دَمٌ لَهُ قَنَامُ

٢٩٣ الرجز رؤبة ٦٩٧

٢٨٨ - بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفَحَّارِ قَنَمُهُ
لَا يُشْتَرَى كَنَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

٤٠٦ الرجز المجاج ٨٩٣

٢٨٩ - كَأَلْحَوْتِ لَا يَرَوْهُ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ
يُضْبِعُ ظَمَانٌ فِي الْبَحْرِ قَمُهُ

١١٥ الخفيف حسان بن ثابت ٣٨٦

٢٩٠ - رَبِّ حِلْمٍ أَرَزَى بِهِ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى هَلْبُهُ النَّصِيمُ

٨٨ الطويل الفرزدق أو غيره ٣٤٨

٢٩١ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

٣٠٤ الطويل ثابت بن كعب العنكي ٧٣٢

٢٩٢ - لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرَّيِّجُ مَبِيلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي ذَبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ

٢٦٩ الطويل الحصين بن حمام الرى ٢٢٦

٢٩٣ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَذْمِي كُلُّوْمُنَا
وَلَكِنْ هَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

٢٢٢ الطويل ضمرة بن ضمرة النهشل ٥٧٤

٢٩٤ - فَلَنْ أَذْكَرَ النُّضْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

٢٣٧ الطويل حميد بن ثور ٥٩٤

٢٩٥ - أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمِّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ الطويل حميد بن ثور ٥٩٤ ، ٦٣١

٢٩٦ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَدَلَّجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْفَمَا

١١٤ الطويل نامة بن الخبهر السدوسى ٣٨٤

٢٩٧ - الْأَرْبُ مُلَنَاتٍ يَجْرُ كَاءُهُ
نَفَى هَنَهُ وَجَدَانُ الرِّقِينَ الْمَطَّائِمَا

١١٩ الطويل ليبيد ٣٩٠

٢٩٨ - لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلَيْدًا وَسَمَوْنِي لَيْبِيْدًا وَعَاصِمًا

الطويل غلاق بن مراون بن الحكم هاشم ٦٧٩

٢٩٨م - فَأَضَعْتُ زُهَيْرًا فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ
وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْيَاءُ (١)

٢١٣ الطويل الشياخ ٥٦٩

٢٩٩ - أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْسُهَا جَارَتَا صَفَا
كُمَيْنَا الْأَعَالِي جَوْنَنَا مُصْطَلَاهُمَا

١٣٤ الرجز - ٤١٩

٣٠٠ - يَا هَيْمًا بِسِيرِنَا يَا هَيْمًا

٢٦١ المتقارب النمر بن تولب ٦١٧ ، ٦٥١

٣٠١ - سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وإنَّ مِنْ كَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

٢٩ الطويل - ٢٧٠

٣٠٢ - حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوقَةٍ
تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلْطَّعْمِ

١٦٦ الطويل كثير ٤٧٦

٣٠٣ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلِيًّا وَلَمْ تُخِفْ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَمَعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ

(١) هذا البيت مذكور في الحاشية ولم أدخله في الإحصاء .

١٦٧ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٤ - وَقُلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ

١٦٨ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٥ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكْلُمِ

١٦٩ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٦ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنْ الْمَوْجِ الْبَاقِي نَقَافُ الْمَقْوَمِ

١٧٠ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٧ - وَقَدْ لَبِستُ لُبْسَ الْمُلُوكِ نِيَابَهَا
نَوَاءِي لَكَ الْأَنْبِيَا بِعَيْنٍ وَمُبْسِمِ

١٧١ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٨ - فَتَوَمَّضُ أَحِبَانًا بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ
وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُفْظَمِ

١٧٢ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٩ - فَتُفَرِّضُ هَنَاءَ مُشْمِيزٍ أَكْأَنَّمَا
سَقَنَكَ مَذُوقًا مِنْ سَمَامٍ وَعَلَقَمِ

٢٦٧ الطويل زهير بن أبي سلمي ٦٢٤

٣١٠ - سَمِي سَاعِيَا غَيْظُ بِنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

٢٣٢ الطويل سحيم بن وثيل اليربوعي ٥٨٧

٣١١ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشُّمْبِ إِذْ يَأْمُرُ وَنَفِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمَ

١٨٧ الطويل الشمر دل اليربوعي ٥٢٢

٣١٢ - لَحَا اللَّهُ أَعْلَى نَلْعَةٍ خَفَشَتْ بِهِ
وَقَلْنَا أَفَرَقْتَ مَاءَ قَيْسٍ بِنِ حَارِصِ

١٤٢ الطويل الفرزدق ٤٤٤

٣١٣ - أَتَفَضَّبُ أَنْ أَذْنَا قُنَيْبَةَ حُرْنَا
جَهَارًا وَلَمْ تَفَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَارِزِمِ

٣٩٥ الطويل الفرزدق ٨٨٥

٣١٤ - عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَارِثُ
عَلِيٍّ جُودِهِ لَضُنَّ بِالْمَسَالِ حَارِثُ

٤١٦ الطويل الفرزدق ٩١٧، ٩١٥

٣١٥ - أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَبَيْنَ رِنَاجٍ فَأَيْمًا وَمَقَامِ

٣٣٨ الطويل الفرزدق ٩١٧٠٩١٥٠٧٧٩

٣١٦- هَلِي حَلْفَةً لَا أَشْنُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

٣٩٨ البسيط الفرزدق ٨٨٧

٣١٧- رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْمَاصِي أَحَقَّهُمْ
بِائْتَمَيْنِ- بَاتِلًا تَمِ الْمَيُّونِ وَالْقَلَمِ-

٢٠٢ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٩

٣١٨- قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَأْبُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا إِلَّا قَوَامَ

١٦١ البسيط - ٤٧٣

٣١٩- وَكُلُّ أَجْرَدَ كَالسُّرْحَانِ آزَرَهُ
مَسَحُ الْأَكْفُ وَسَعِي بَعْدَ إِطْعَامِ

١٩١ البسيط - ٥٣٦

٣٢٠- مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لَا فَقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِبَيْلِي-

١٨٢ الوافر الفرزدق ٨٧٥٠٥١٠

٣٢١- فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ
وَجِوَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

٣٤٥ الوافر الفرزدق ٧٩٦

٣٢٢ - يَدِي لَكَ إِن رَكِبْتُ فَلَا تُلْسِنِي
أَبَانَ الْحَىٰ خَيْرَ بَنِي تَمِيمٍ

٧ الكامل عنتره ٢٤٢

٣٢٣ - يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ

١١ الكامل عنتره ٢٤٥

٣٢٤ - وَكَأَنَّ رِيًّا كَارَةً هِنْدِيَّةً
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

١٢ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٥ - وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دُفَا أَلْ
وَ حُنَىٰ مِنْ هَزَجِ الْمَشِيِّ مُؤَوَّرَمِ

١٣ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٦ - هَرُ خَيْبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضَبِي انْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَ بِالْفَمِ

١٤ الكامل عنتره ٢٤٧

٣٢٧ - هَلْ تَبْلِفَنِي دَارَهَا شَدِيدَةُ
لَمِئْتِ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

٨٢ الكامل الأسود بن يمفر ٣٣٠

٣٢٨ - وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَنَهَا
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

٢٨٢ الطويل ابن صريم البشكري ٦٥٣

٣٢٩ - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ -
كَانَ ظُبِيَّةً تَغْطُو لِي وَارِقَ السَّلَمِ

٨٠ الرجز ابن دارة ٣٢٤

٣٣٠ - بِالْعَمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلَ الرَّقَمِ
أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ
(ن)

٣٥ الطويل الشنفرى ٢٨٣

٣٣١ - أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا
أَلَا بَرَّ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

٢٤٤ البسيط حسان بن ثابت ٥٩٩

٣٣٢ - لَنَسْمَعَنَّ وَشَيْكَأ فِي دِيَارِهِمْ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ

٢٧٥ البسيط حسان بن ثابت أو كثير بن عبد الله المعروف بابن العزيرة

أو كثير بن عبد الله النهشل ٦٤٠

٣٣٣ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَا

٣٤٤ البسيط - ٧٩٥

٣٣٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ الْأُلَى زَعَمُوا
أَنْنِي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَا

٢٥٩ البسيط ابن مقبل ٦١٥

٣٣٥ - يَادَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكْلَفُهَا
إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدُّنْيَا

٣٣٥ البسيط ابن مقبل ٧٦٢

٣٣٦ - كَانَ نَزْوُ فِرَاسٍ الْهَامِ بَيْنَهُمْ
نَزْوُ الْفَلَاتِ زَعَاهَا قَالَ قَالِينَا

٢٧٩ الوافر فروة بن مسبك ٦٥٠

٣٣٧ - وَمَا إِنِّ طَبْنًا جُبْنٌ وَلَكِنْ
مَنَابَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

٢٦٤ الوافر عمرو بن أحر ٦٢٢

٣٣٨ - أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلِي نِي تَحَجِّي
بِأَخِرِنَا وَتَلْسَى أَوْلِينَا

٢٩١ الوافر عمرو بن كلثوم التغلبي ٦٩٠

٣٣٩ - تَهْدَدُنَا وَأُوْعَدُنَا رُوْبِدَا
مَنْى كُنَّا لَا مَكَ مَقْتَوِينَا

٣٨٤ الوافر الكميث ٨٥٦

٣٤٠ - يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كَنَّارِ أَرِي حُبَّاحِبٍ وَالظُّبَيْنَا

١٣٦ الكامل حسان بن ثابت أو كعب بن مالك أو عبد الله بن
رواحة أو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٤٢٢

٣٤١ - وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَيَّ مَنْ غَيْرُنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

٣٢٨ الرجز يزيد بن الأعور الشني ٧٥٧

٣٤٢ - لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلِينَ هُنَا
مُخَدَّرِينَ كَدْتُ أَنْ أَجْنَا
• قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى •

٣٣٢ الرجز - ٧٦٠

٣٤٣ - لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا

١٥٩ الطويل الطرماح ٤٧٠

٣٤٤ - فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى
وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُ الْمُرَاهِنِ

٢٠٦ الطويل الفرزدق ٥٦١

٣٤٥ - وَلَوْ مَثَلَتْ عَنِّي نَوَارُورَ هُطَّهَا
إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

١٣٢ الطويل زيد بن عروة بن زيد ٤١٤

٣٤٦ - هَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الثَّقَارِ أَسَ زَيْدِ كُمْ
بِأَبْيَضَ مَشْحُودِ الْفِرَارِ يَمَانِي

١٥١ الطويل عروة بن حزام ٤٥٨

٣٤٧ - فَعَفَرَاهُ أَحْظِي النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
وَعَفَرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُنَوَّارِي

١٥٢ الطويل عروة بن حزام ٤٦٠

٣٤٨ - فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا
بِمَا ضُمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ بَدَانِ

٢٨٩ الطويل امرؤ القيس ٦٨٦

٣٤٩ - مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيبُهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادَ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ

٤١٨ الطويل عروة بن حزام العنري ٩١٦

٣٥٠ - أَجْنُ كَمَا حَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً
وَأُخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْأُسَى لَقَضَانِي

١٨ البسيط أنفون النضلي ٢٥٥

٣٥١ - لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ هَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ
غُدَيَّ بَهُمْ وَلُقْمَانًا وَذَاجِدَنَ

٢٢٣ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٢ - أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنْسَانِ

٢٢٤ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٣ - فَقَدْ أَرُوعُ قُلُوبَ الْفَانِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

٣٣٤ البسيط ذو الإصبع المدواني ٧٦٢

٣٥٤ - لَا وَائِنْ حَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
كَعْنَى وَلَا أَنْتَ دُبَارِي فَتَحْزُونِي

٤١٣ البسيط جرير ٩٠٦

٣٥٥ - مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحَلَمِ وَالِدَيْنِ
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

١٨٤ الوافر - ٥١٩

٣٥٦ - مَا تَرَكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ
وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي

١٩٠ الوافر أبو حية النميري ٥٣٦

٣٥٧ - أَيَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي
مُسْلَقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

٢٥٣ الوافر الشاخر ٦١٠

٣٥٨ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْصَلِ أَرَوَى
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

٢٥٤ الوافر الشاخر ٦١١

٣٥٩ - ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الدُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

١٤١ الكامل رجل من بني ملول مَوْلِدُ ٤٤٣

٣٦٠ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيَّ اللَّيْمِ بِسُبْحِي
فَمَضَيْتُ نُمْتُ فُلْتُ لَا يَعْنِينِي

١٩٨ الهزج ابن صريم البشكري ٥٥٥

٣٦١ - وَوَجْهٌ مُشْرِقُ الْقَحْرِ
كَانَ نَدْيِيهِ حَقًّا

٤١٢ الرجز قيل للمجاذ ٩٠٦

٣٦٢ - حَنْتُ قُلُوبِي حِينَ لَا حِينَ حَنْ

١٧٤ السريع - ٤٧٩

٣٦٣ - وَمَنْهَلٌ أَعْوَرَ إِحْدَى الْمَيْمَنَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ
قَطْمَنُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

١٧٦ السريع خطام المجاشي أو هيمان بن قحافة ٤٨٠

٣٦٤ - وَمَمْسَيْنِ قَذَقَيْنِ مَرْنَيْنِ
قَطَمَتْ بِالْسَمْتِ لَا بِالسَّمْنَيْنِ

١٩٣ السريع خطام المجاشي ٥٣٨

٣٦٥ - وَغَيْرَ وَدٍّ حَازِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ
وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا بُؤَثْنَيْنِ

(٥)

١٢٤ الوافر - ٣٩٩

٣٦٦ - غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ الشَّجَرَاءُ رَاحَتْ
أَمَامَ مُزْمَرٍ لِحَبِّ نَفَاها

٢٨٦ الكامل مروان أو أبو مروان النحوي أو المتلخس ٦٨٢

٣٦٧ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَتَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالْإِذَا حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

٢١٤ الرجز صريع الركبان ٥٧٠

٣٦٨ - شَلَّتْ بَدَا كَارِبَةٍ فَرَنْهَا
وَفَقَّتْ عَيْنُ اللَّيْلِ أَرْثَهَا

(و)

٣٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٦٩ - تُكَأْ شِرُّنِي كَرِهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

٣٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧٠ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ
وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي

٣٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧١ - تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

٣٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٢ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صَفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

٤٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٣ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْغَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنَا
وَأَنْتَ الْبِنَا عِنْدَ فَقْرِكَ مُنْضَوِي

٤١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٤ - إِلْبَيْكَ أَنْعَوَى نُصْحِي وَمَا لِي كِلَاهُمَا
وَأَسْتَ إِلَى نُصْحِي وَمَا لِي بِمُنْعَوِي

٤٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٥ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرًا تَهْوِيَتْهُ
وَلَسْتُ إِلَّا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

٤٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٦ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَبِيرَ مَنَى وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبُ مُجْتَوَى

٤٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٧ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوَى

٤٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٨ - لَمَّا لَكَ أَنْ تَنَافَى بِأَرْضِكَ نَبِيَّةُ
وَالَا فَنَائِي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوَى

٤٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٩ - وَمَا لَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرَ بَنِيَّةُ
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ.....

٤٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨٠ - فَمَا لَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صَدَقٍ خَلَّةِ
وَأَنْتَ ضَاهِيَتِ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوَى

٤٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨١ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشْكَلِكْ شَكْلُهُ
فَأَتَى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوَى

٤٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٢ - فَلَمْ يُغْنِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اصْطَعَابًا
وَرَأَيْتُكَ فِي الْأَغْوَى مِنْ أَلْفَى مُنْفَوَى

٥٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٣ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَبَسَ ذَاكَ بِمُسْتَوَى

٥١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٤ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْ لَاىَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبِقِ مُنْهَوَى

٥٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٥ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوَلَى وَتَصْرُكَ عَائِمٍ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِصْرِ مُخْتَوَى

٥٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٦ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَبِيَّةٍ
رَبِيبِ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْمَيْنِ مُنْهَوَى

٥٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٧ - إِذَا مَا بَنَيْ الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعِنْ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُخْبَانَهُ خَوَى

٥٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٨ - كَأَنَّكَ إِنْ قَبِلَ ابْنُ عَمِّكَ فَاْنِمَ
شَجِرَ أَوْ عَمِيدٍ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوَى

٥٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٨٩ - تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدْتُ فِي الْغَيْظِ تَفْشَى

٥٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩٠ - فَمَا بَرِحْتَ نَفْسُ حَسُودٍ حَشِيَّتَهَا
تُذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى

٥٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩١ - وَقَالَ النَّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ
مُلاَلَا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوَى

٥٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٢ - قَدَيْتَ أَمْرًا لَمْ يَدْ وَلِئَايَ عَهْدُهُ
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنْصَايِ هُوَ الدَّوَى

٦٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٣ - جَفَنْتَ وَفَحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٦١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٤ - أَفَحْشًا وَخَبًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
كَأَنَّكَ أَحَجَّيْ كُذْيَةً فَرَّ مُحْجَرَوِي

٦٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٥ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّارِحِي إِلَيَّ كُلَّ سَوَاقَةٍ
فَبَاشَرٌ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي

٦٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٦ - أَتَجْمَعُ نَسَالَ الْإِخْلَاءِ مَالَهُمْ
وَمَالِكَ مِنْ دُونِ الْإِخْلَاءِ تَحْنَوِي

٦٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٧ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كُنْتُمْهُ
كَمَا كُنْتُمْ دَاءَ ابْنِهَا أَمْ مُدَوِي

(ي)

٢٩٩ الرجز المجاج ٧١٨

٣٩٨ - أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَلَسِرِي

٢٦٦ الرجز المجاج ٦٢٣

٣٩٩ - وَبَلَدَةٍ نَبِاطَهَا نَعِطِي

١٥٥ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠٠ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ
بِهَا زَفْرَةً تَعْتَادُهَا هِيَ مَا هِيبَا

١٥٦ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠١ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خُلَّةً
وَلَمْ تَلْقِنِي لُبْنَى وَلَمْ أَذْرِ مَا هِيبَا

١٥٨ الطويل - ٤٦٩

٤٠٢ - وَرِئْدَ الدَّهْمِ لَوْ تَهْلُ عِقَالَهَا
لِتُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمْ مِنَ الْجَنِّ حَادِيَا

٣٧٧ الوافر للتنخل ٨٤٩

٤٠٣ - يَطُوفُ بِنَا عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ
وَيَطْمَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْبَا

٣٦٦ الرجز - ٨٠٧

٤٠٤ - يَعْطِي مُلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرَى
وَإِنْ تَمَّ بَاهَا تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

٢١٥ الرجز - ٥٧١

٤٠٥- يَتَّبِعْنَ هُدًى أَبَا قُبَا قَبِيًّا
 مِنَ الْفُقَيْرِ يَاتِ أَوْ كَعْبِيًّا
 تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ يُحْتَبَى

الآلف اللينة

٢١٩ الطويل زيد الخيل ٥٧٢

٤٠٦- أَفِي كُلِّ عَايِمٍ مَا تَمَّ تَبَعُونَهُ
 عَلَى مُحَسَّرٍ تَوَبَّنُمُوهُ وَمَارُضَا

٣٨٩ الرجز لقيم بن أوس الشيباني ٨٨٠

٤٠٧- يَا خَلِيرَ خَبَرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافَا

٢٣ الرجز مدرك بن حصن ٢٦٣

٤٠٨- يَفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

٨ الرجز - ٢٤٣

٤٠٩- يَتَّبِعْنَ بَوَا هَا كَسِرْ حَانَ الْفَضَا

٣٤٦ الرجز الأغلب المجلي ٧٩٦

٤١٠- كَانَ هِرْقَى أَيْرِهِ إِذَا وَدَى
 حَبْلُ حَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى

أجزاء أبيات لم أعرف قافيتها ولا تتمتها

٢٤٥ الطويل - ٦٠٠

٤١١ - كأنك لم تعرف كُبانة حاجة

١٤٥ الوافر - ٤٥٠

٤١٢ - عَلِيهَا موقد ونوى رَماد

٤١٣ - ترى أرباقهم متقلدبها ٢١٨ الوافر - ٥٧٢

٣٤٣ المنسرح - ٧٨٣

٤١٤ - إِنْ تَلَقَّنِي تَرْزِينَ لَا يَصْبُطُ

به

أجزاء أظن أنها من أبيات

٤١٥ - أشهد بلذاك ٢٩٠ -- ٦٨٧

٤١٦ - هُوَ ذَا أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ ٤١٩ -- ٩١٩

٤١٧ - مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ ٣٧٤ -- ٨٣٩

٤١٨ - وَحَىٰ عَمْرٍو ذَوِي آلِ النَّحْيِ فَقَالَ فَاِنْ ٢٤١ -- ٥٩٨

فهرس المسائل والامثلة النحوية

(أ)

قطع همزة الوصل اللاحقة لام التعريف ومفارقتها لسائر الهمزات التي
تلتحق وصلًا ، ولا يجوز على قياس قولهم « الحمر » « إسل » ٢١٦

« أحر » ٢١٦ ، ٢١٨

إقرار همزة الوصل مع همزة الاستفهام ٢١٧ ، ٢١٨

« الحمر » ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢١٩ - ٢٢١

« الحمر » ٢٢١

« إسل » ٢١٦ - ٢١٩

قطع همزة الوصل وإثباتها في « يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي » و « أَفَا لِلَّهِ لِيَقْمَلَنَّ »
وفي قولهم في تذكر الخليل « آلي » كما ثبتت أيضا مع همزة الاستفهام
٢٢١ ، ٢١٧

« إقْتُلُوا » أصلها « إقْتَتِلُوا » ٢١٧

السبب في عدم جواز قطع همزة « ايمن » ٢١٨

« آلَان » ٢١٨ ، ٢١٩

خطأ من أثبت همزة الوصل في « أُضْطَرِّب » تحقير « اضطراب » وفي
« أَيْن » تحقير « ابن » والصواب « ضُطْرِيب » و « بُنَى » ٢١٨ ، ٢١٩

الهمزة في « علباء » منقلبة من الياء ، ويكون مثل « قرّواح » ومثلها
 « سعواء ٢٣٦ - ٢٣٧ »

« أول » تأتاه في بيت للبيد فحتمل أن تكون « تفتعل » من « أول »
 ومن هذا التأويل ، وتناول الآية إنما هو أن يرجع بلفظة إلى معنى يراه
 تحتمله

وإن كانت اللام جارة في « له » فيكون « تأتا » يحتمل أن تكون
 « تفتعل » من « أوى يَأْوِي » ، وكان القياس تصحيح العين لإحلال اللام
 كما في « حبيت » و « قَوَيْتُ » حتى لا تتوالى علتان إلا أنه يمكن توجيهه
 هذا بأنه لما لحق الحذف اللام تنوسى هذا الحذف لطول الكلام ، فأصبحت
 العين آخر ، فجرى عليها ما كان يجري على اللام لعدم الاعتداد بإحلال
 اللام كما جرى ذلك في مثل « لَمْ يَكْ » و « لَمْ أَبْلْ » و « لَمْ أَبْلَهْ »
 ولفشو ذلك رأى من رأى أن « شاء » أصلها « شاء » فأهلت العين أيضا ،
 واختياره لمذهب الخليل في أن في « جاء » قلبا مكانيا حتى لا يتوالى في الكلمة
 الواحدة إحلالان .

ويحتمل أن تكون « تأتا » مضارع ، والأصل « تأتي » قلبت الكسرة
 فتحة والباء ألفا قياسا على الماضي في « رَضِيَ » حيث قالوا « رَضَى » وإن
 تركوا هذا لئلا يلتبس بباب « يخشى » كان وجها ، أو يكون مضارع « أتى »
 كـ « أتى بأبي » فإن روى « تأتي » فإنه يكون على تخفيف الهمزة
 ٢٤٩ - ٢٥٣

إبدال الألف من الياء الساكنة في « طَائِيَّ » في النسب إلى « طَيَّ »
 وفي « حَارِيَّ » في النسب إلى « الحيرة » ٢٥٤

« أرنذج » تقول في تحقيرها « أَرَيْدَج » بحذف النون لعلك أنها زائدة بدلالة لحاق همزة ، والهمزة لاتلحق بنات الأربعة ، وبقيت ، الهمزة وإن كانت زائدة إلا أنها منصودة ٣٠١

« ترتب » لا يحكم بزيادة تاءه لأنها على بناء الأصل . ألا ترى أن الهمزة لم تحي قط للإلحاق كما لم يحيي « ترتب » ٣٠٣ - ٣٠٤

همزت الألف في نحو « زَأْمَهَا » و « دَأَبَةٌ » و « شَابَةٌ » و « اخْتَسَارٌ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » و « جَانٌ » وفي « رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع قبلها ٣٠٩

« حَوْبَةٌ » أصلها « حَوَّابَةٌ » ألقيت حركة الهمزة على الساكن قبلها ولم يقلب لمروض الحركة ٣٢٠ - ٣٢١

تحقيق الهمزة وتخفيفها بإدغام وبغير إدغام في « مسوء » و « مَسُوٌّ » و « ضُوءٌ » و « ضِيٌّ » و « مقروء » و « مقروءة » ٣٢٣

قلب الألف الثانية في التكسير إلى واو ٣٣٥

« ورأ » من المهموز ، يقال أخفه فوراً به الأرض أى ضربه ٣٦٦

نقل حركة همزة الوصل في قوله تعالى « أَلَمْ اللهُ » ٤٠٨ - ٤١٠

« جُوءٌ » محققه من « جنت » على « برثن » ولو خففت لقلت « جُئٌ »

فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

الهمزة لم تحي أولاً للإلحاق . ولذا كان الزائد للإلحاق في « أَلندد » النون دون الهمزة ، ولذا أدغم سيبويه عند التصغير فقال « أَلَيْتة » ٥٠٩

همزة الاستفهام و « هل » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩
 الهمزة في « ما أدري أقام أو قعد » ، « ما أدري أأذن أو أقام » قد
 علمت أقام زيد « ٧١٢ - ٧١٥

معادلة « أم » بهمزة الاستفهام ٧١٧ - ٧٢٠

خير « ليت شرى أزيد عندك أم حرو » ٧٢٠ - ٧٢١
 تميز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » مع أنه استفهام ليس بغير
 ٧٢٤ - ٧٢٥

« مٌ اللهُ » أصله « أَيْمُ اللهُ » وقد دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت
 على لام المعرفة ٨٩٧

تحقيق همزة الوصل في القسم في « لاها الله » ٩٠٨ - ٩٠٩
 الهمزة الخفيفة في نحو « نُؤى » و « رُوباً » بمنزلة المنبئة ، ولو كانت
 لغير ذلك لأدغمت ٩١٢

« إذْ » إذا كان الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى
 « إذْ » وما يضاف إليه « إذْ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« إذا » العمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » وينصرف
 الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٩٨٣

« إذن » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« ألْ » : كل ما كان مثل المباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف

واللام وإخراجها عن الكسائي والفراء - إذا سميا - واحد . وقال الخليل :
إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا وقد حول المعنى

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان معنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد
الساعة وغداً وأمس . فتكون له الحالات ، وإذا قال « الحسن » فتركت
الألف واللام فيه فهو للمعهود فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق

٤١٥ - ٤١٦

تسكين لام المعرفة ٤٩٩

جواز دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على
المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ » ٥١٢

الألف واللام في « زَيْدٌ تَحْمَرُّ الضَّارِبَةُ » لـ « حمر » وهي خبر

عنه ٥٢٧

اللام إنما تكون في المعنى ما تخبر عنه به ٥٣٠

لا يتقدم معمول صلة « أل » عليها ٥٤١

وقوع « أل » خلفاً عن الضمير في مثل قوله :

(يَا بَيْتَةَ خُرْمٍ الدجاج طويلة)

والأصل « خرسا دجاجها » حذف الضمير وأضاف الصفة إلى ما كان

فاعلا لها في المعنى ٥٦١ - ٥٦٩

الألف واللام يعرفه كما يعرفه الضير ٥٦٨ - ٥٦٩
إدخال الألف واللام في اسم التفضيل في قول الأعشى :

(ولست بالأكثر منهم حصي)

تدخل « أل » على « فلان » و « فلانة » فتجملها كنايةتين عن الأعلام
غير الأناسي بعد أن كانتا كنايةتين عن العلم في جميع المواضع لا يخص موضعاً

بعينه ٦٢٧ - ٦٢٩

مجيء فاعل « نعم » مضافاً إلى ما ليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

اسم الإشارة أخص مما فيه « أل » ٧٦٥ - ٧٦٦

ما فيه « أل » تعرفه بقلبك ٧٦٦

زيادة « أل » في « البجدع » لا يخرج عليه ٨٢٢

لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة ينوي به الانفصال ويقدر فيه
الألف واللام ٨٣٤

تقديم صلة « أل » في مثل « نعم فيك الراغب زيد » ٨٣٤

دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ٨٥٢ - ٨٥٣

دخول « أل » على العلم تمنع من تكسيه ٨٥٦

اسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة ٨٦٥ - ٨٦٦

« إلا » : لا يكون خبران مثل « هذا حلو حامض » تفصل بينهما « إلا »

لامدخل لـ « إلا » بين الاسم وصفته ٨٤١

إذا سميت بـ « إلا » كان وزنها « فَعْلَى » ٨٨١

« أم » ٣٢٣ ، ٣٢٤

تجتمع « أم » « وبل » وإن كانا للإضراب بمعنى واحد ٦٨٩

« أم » المعادلة وأم المنقطعة ٧١١ - ٧١٢

« ما أدرى أقام أو قعد » تجرى بـ « أو » دون « أم » ٧١٢ - ٧١٥

للتعادل « أم » حرفا من حروف الاستفهام سوى الألف ، فتكون معه بمنزلة « أيهما أو أيهم » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجر في « هل » ، لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام ٧١٧ - ٧٢٠

خير ليت « سمرى أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١

تجوز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » وهذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر ، فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الشرط ٧٢٤ - ٧٢٥

« أو من جاء منها » يروي « أم من جاء منها » ٧٢٨

« أم من جاء » استفهام مضاه من ذالذي جاء ٧٥٥

حكم قولك « أيهم يضرب أم يقتل زيدا » ٨٩٢

« أمس » ٥٤١ ، ٦٤٢ بنى « أمس » على الكسر لتضمنه معنى

اللام ٩١٠

« أما » الفاء في جواب « أما » وتقديم الاسم على الفاء ٢٣١ ، ٢٣٢

أما العلم فما أعلمني به ، وأما السَّمَنَ فَمَسْمِنَ ، وأما علما فلا علم له
٤٩٨ - ٤٩٦

الناصب لـ « سَمِينَا » في مثل « أَمَّا سَمِينًا فَمَسْمِنُ » ٦٦٢ ، وما في

« أَمَّا » من معنى الفعل ٦٦٣

« أَمَّا بَزِيدٌ فَمَا مَرُورٌ » ٦٦٦

تفسير « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ » و « أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ »

٦٧٨ - ٦٧٩

« أَمَّا » يتصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

إذا سميت بـ « أَمَّا » كان وزنها « فَعَلَى » ٨٨١

« إِمَّا » حذف « إِمَّا » ٦٥١ ، ٦٥٢ ، حذف « مَا » من « إِمَّا » ٦٥٢

إذا سميت بـ « إِمَّا » كان وزنها « فِعْلَى » ٨٨١

« أَنْ » الناصبة للمضارع ٢٣٠

جزم الفراء الفعل بـ « أَنْ » ٢٥٩

عنقصة تميم تقول في موضع « أَنْ » « عَنْ » ٣٦٢ - ٣٦٤

لم يستعمل إظهار « أَنْ » في « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » حيث كان نفيا لفعل

معه حرف لا يعمل فيه ٤٤٦

« مَا يَهْجُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

ظننت أن يقوم زيد وظنَّ أن يقوم زيد ٤٨٢

زيادة « أن » بعد « لما » وبعد الكاف ٦٥٣ - ٦٥٥

« أن » الناصبة للمضارع بعد « حَتَّى » الجارة ٦٨٢ ، ٦٩٠

« أن » بعد « عسى » ٧٠٠

« أن » الناصبة للمضارع لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة لتنافي ذلك ، ودخولها على الماضي ٧٠٥ ، فلا يجوز « علمت أن يقوم » لأن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، لو قلت « علمت أن يقوم زيد » تريد المشورة لجاز ، لا يجوز « ضرب أن تضرب » موضع « ضربت ضربا » ، « تضرب ضربا » لا يجوز « أن أن تقوم تعجبني » لأن « أن » للتأكيد ، و « أن » بخلاف التأكيد فهما يتدافعا ٧٠٥ - ٧١١

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لعدم التدافع ٧١٠
« التانيث » الألف في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتانيث بدليل ترك صرفهما ٧٥٩

« ابن عرس » و « ابن نَشْر » و « ابن قنرة » و « ابن تَمْرَة »
و « ابن أوبر » هؤلاء الأحرف واحد من ذكر وجاعتهن مؤنثة ٤٢٦ - ٤٢٧

إذا قلت : « ثلاثة أو أربعة أو خمسة » قلتها بالهاء ٤٢٧

التأنيث ٤٣٠ - ٤٣٤

تأنيث القصة « فَأَيَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ » « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ
الَّذِينَ كَفَرُوا » ظَنَنْتَهَا هُنْدَ قَائِمَةٌ « ٤٣٢ - ٤٣٣

لحاق التاء الحروف في نحو « وَلَاتِ » و « تُمَتِّ » و « رُبَّتْ » وزيادتها
في « تَحِينِ » ٦٠٣ - ٦٠٥

تأنيث المذكر للمعني ٦١٤ - ٦١٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤

« قَتَا » يقال للواحد . مقتونين « وللجماعة والمؤنث بهذا اللفظ ٦٩١

ياء النسب أشد اتصالاً بما هما فيه من علامة التأنيث ٧٦٥

علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث أفعض من أن تلحق مع
علامة النسبة ، ومما قبله علامة النسبة تاء التأنيث في نحو « روم ورومى »
فما قبلت تاء التأنيث في نحو « شعير » و « شعيرة » في النفرقة بين اسم
الجنس الجمعى وواحد ٧٩١

« كلنا » : لو كانت التاء عندهم في « كلنا » ، علامة تأنيث لم تجتمع مع
علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياء النسب في
« أُخْتِي » ونحوه أجدر ٧٩١

الألف في « كلنا » بمنزلتها في « شروى » والتاء ليست بزائدة ، فأما قول
أبي عمر : إنه « فعمل » فلا يتجدد ، لأن التاء لا تزاد في الأوساط ، وإعما
تزداد في الأول أو في الأطراف ٧٩١ - ٧٩٥

زيادة الألف للتأنيث في نحو « كلنا » ٧٩٤

بناء الاسم على التاء في « شقاوة » و « عبابة » و « عرقوة » وبناء
الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوات » ولم يبن على التاء في
« كَلْبَات » ٨١٣

الألف والتاء وإن كانتا علامتي جمع فهما للتأنيث ٨١٨

لا يدخل تأنيث على تأنيث ٨١٩

الاعتداد ببناء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

تاء التأنيث في نية الافصال ٨٦٩ - ٨٧٠

ما بنى على التأنيث ٨٧٠

نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين » فإذا قالوا في
« ظربان » « ظرابي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صحاري »
فإذا أجروه مجراها علمت أنه ليس للإلحاق ، لأن ما يكون للتأنيث
لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرَي » فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق
٩٠٥ - ٩٠٦

« أن وإن » : « أن » وإن لم تبتدأ إلا مع الحروف الداخلة عليها
صارت في التقدير كأنها قد ابتدء بها ثم أدخل عليها « كأن »
ونحوه ٣٠٥

أنا بمعنى لعلنا ٣٠٥ ، ٣٠٦

إعراب « إن » فيها جالسا أخواك » و « إن جالسا فيها أخواك » إذا

جرى اسم الفاعل على « إن » كان معتمدا كما أنه إذا جرى على همزة الاستفهام وحروف النفي كان معتمدا ٣٢٩ - ٣٣٠

تختص « إن » بالعمل في الأسماء ٣٢٩

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(فإن الحوادث أودى بها) ٣٦٧

قال المازني : إذا قلت : « إنَّ غَدًا يَحْيِي زَيْدٌ » على إضمار الأمر والقصة ، وتضمر الهاء يعني « إِنَّهُ » فيرجع إلى غدا .

وقال ثعلب : كل ذا غلط العرب تقول : « إنَّ فَيْكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ » ولا تحتاج إلى إضمار الأمر ، لأن المجهول لا يحذف ٤٢١

من قال : « إنه قام زيد » لم يحذف الهاء ، لأنها دخلت وقاية لـ « فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » فإذا سقطت كان خطأ مثل « إنما قام زيد » فدخلت « ما » وقاية لـ « فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » فإن أسقطت « ما » كان خطأ أن تلي « إن » « فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » وإظهار الهاء التي تعود على « غدا » لا يجوز ، لأنك لا تقول « إنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ » لأنه لا يقع عليه « إنَّ » والضرب فلا يحذفون الهاء ٤٢١

علمت أن زيدا قائم ٤٨٢

لاتعمل « إن » في جملة اسمية ليس فيها اسمها ٤٨٢ - ٤٨٣

إنَّ قريبا منك زَيْدًا ، وإنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ٥٠٣

« إن » مخففة من الثقيلة ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

إعمال « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ولا تخفف إلا على إضمار
القصة والحديث ٥٥٥

حكم إبدال « أن » الثانية من « أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدُكُمْ
أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ » وتكرار
« أن » للتراخي ٦٦٨ - ٦٧٨

« أن » لا يبتدأ بها ولا يصلح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن
الفعل لا يقع بعد الفاء ، وبناء « أن » على الظرف كثيرا ، وذكر الفعل في
صلة « أن » بعد « لَوْ » أغنى عن الفعل ، وخبر « أن » لما جرى في صلتها
أغنى عن خبر « ظننت » في قولك « ظننت أن زيدا مُنْطَلِقٌ » وجواز
كسر « أن » وجعل الفاء جوابا للجزاء ٦٧٧ - ٦٧٨

إِنَّ أَحَدَنْتَ مَعْنَى تَأَكَّدَ ٦٨٥

توكيد « إِنَّ » لجملة الصلة في نحو « أعطيته ما إن رَدَيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ
جَبَدٍ مَا مَعَكَ ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز « أن أن تقوم تُعْجِمُنِي » للتدافع ، لأن « أن » لنا كيد ،
و « أن » بخلاف ذلك ٧٠٩ - ٧١٠

الفصل بين اسم « إن » وخبرها من نحو « إنه - المسكين -
أحمق » ٨٩٦

..... إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّفْسَ

« ما » بمنزلة « الذي » و « التَّنْقِيسُ » خبر « إن » ٨٨٤
 ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ٩٠٣
 « إن » زيادة « إن » في قوله :
 (وإن من خريف فلن يصدما)

٦١٧ - ٦١٨

« إن » الشرطية ٦٣٢

« إن » في نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنْ زِيدَ وَإِنْ عَمِرَ » ٦٣٥
 « إن » النافية لا تعمل عمل « ليس » كما عملت « ما » لأنها للنفي فقط
 لا للنفي الحال ألا ترى أنك تقول : « إِنْ جِئْتَنِي أَمْسَ » تريد لم تجئني
 وكذلك « فَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ » وأيضا فإن باب هذه الحروف وقياسها
 ألا تعمل عمل الفعل ، فلا يلغى أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ، ولم
 نعلم ذلك مسموعا في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه
 يميز قياسا « إِنْ زِيدَ فَأَمَّا » ويقبسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك
 ٦٤٧

« إن » في نحو « ما إِنْ زِيدَ مُنْطَلَقٌ » زائدة ، وليست بنافية ، « إن »
 في النفي زائدة كافة ، وحذفها مع « ما » في « إِمَّا » وحذف « ما » وإبقاؤها
 « إن » في قولك « وَاللَّهِ إِنْ لَوْجَمْتَنِي لَأَكْرَمْتَنِي » ليست بزائدة ، ولكنها
 مثل اللام التي تلحق « لئن » ٦٤٧ - ٦٥٥

حذف « إن » الشرطية ٧٢٢ - ٧٢٥

يقبح «لأضربك إن تأتني» و «لأضربك إن تأتني أو
لا تأتني» ٧٢٤

حذف جواب الشرط «إن» مع مضى فعل الشرط ، واستقراء الآيات
الواردة على نحو هذا ٨٠٩ - ٨١٠

«أو» ٣٢٤ ، ٦٣٨

«أو» في الاستفهام جرى في الكلام بـ «أو» دون «أم» في قولك
ما أدري «أقام أو قعد» ٧١٢ - ٧١٥

«ما أدري أأذن أو أقام» القياس فيه «أم» ٧١٤

وقوع «أو» في الشرط الذي بمعنى الحال في نحو «لأضربه ذهب أو
مكث» والتسوية خبر ليس باستخبار ٧٢٢ - ٧٢٥

المطف بـ «أو» وتشبيهها بالواو في الموضع الذي يكون العلم به يقتضى
اثنين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين ، وهذا اتساع في «أو»
٧٢٥ - ٧٢٨

«أو من جاء» يروى «أم من جاء» ٧٢٨

حكم قولك «أيهم بضرب أو يقتل زيدا» ٨٩٢

«أي» أي الثلاثة رجلان ، غير جائز ، لأنه لا فائدة فيه ، ولو قلت :
«رجلان تجهما» ونحو ذلك من الصفة جاز ٣٢٣

«أي الثلاثة رجلان تجهما أهنا وهذا» أم هذا وهذا «كان جيدا

ولو قلت : هذا وهذا أو هذا وهذا أم هذا وهذا كان جائزا ، ضمت الذى كان بقى إلى آخر ٣٣٣ - ٣٢٤

ورفوع «أى» مفعولا مطلقا ، وَلَهُ صَوْتٌ أَيْمًا صَوْتٌ وَ :
(أَيْمًا ازْدِهَاف)

الأحسن فيه النصب ٤٩٥

«أى» فى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ استفهام والجار والمجرور متعلق بما بعده مما هو فى حيز الاستفهام ٥٤٤

«أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١

لا يجوز أن تبين الأعداد بـ «أىما رجل» ، لأنك إنما تبين إيهامها بنوع معروف وكذلك لا يبين به الضمير فى نعم ، لأنه موضع تبين وتخصيص ، ونقيضه البهم ، ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرهم بعد العشرين أزلت الإيهام الذى كان فى العشرين ٧٠٣ ، وقوع «أى» فى الاستثناء فى قولك «أَنَا فى القومُ إِلَّا أَيْمًا رَجُلٌ» ٧٠٥

«أم» مع همزة الاستفهام بمنزلة «أَيْهُمَا أَوْ أَيْهُم» ٧١٧ - ٧٢٠

«أى» الموصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى ٨٤٤

لا نقول «أَيْهُمْ يَضْرِبُ أَمْ يَقْتُلُ زَيْدًا» إنما نقول «أو» لأن معنى «أم» قد استفرقتها «أى» ٨٩٢

(ب)

زيادة الباء في قوله :

(لا يقرآن بالسور)

أى السور ٤٤٨

تحتل الباء الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

إدخال الباء في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

إذا عدت مررت بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالياء إلا أن تريد بالياء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى ﴿لَمَن أَمِنَ مِنْهُمْ﴾ ٨٣١

« لا شيء » من قولك « جئت بلا شيء » مفرد ، لأن الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل فكأنه بمنزلة قولك « جئت بخمسة عشر » ودخول الباء على اسم محذوف في « ما زيد بنام صاحبه » ٩٠٦ - ٩٠٨

المبتدأ والخبر : كالفعل والفاعل في أن كل جملة جزئان : أحدهما حديث والآخر محدث عنه ٢١٥

المبتدأ في نحو قولك « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » مفعول به في المعنى ٢٢٩

لا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

حذف المبتدأ أو الخبر في نحو « فالحق والحق أقول » عند من رفعهما أو

رفع أحدهما ٤١٧ - ٤١٨

لا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ٤٣٣

الفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف قبيح ٤٣٩ - ٤٤٥

لو قلت مبتدئاً « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قدمت الخبر ، فقلت « زيد قائم أبوه » فأدخلت « ظننت » قلت « ظننت زيدا قائم أبوه » لم يجز أن تعمل الظن في « قائم » ، لأنه خبر مبتدأ ، فالجمله في موضع نصب ، ولا يُفعلُ شيء من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ ٤٨٣

« زيد قائم أبوه » ٤٨٣

بعد :

بمبدأ منك زيد ٥٠٢

« أَلِ » الألف واللام في « زَيْدٌ عمرو الضَّارِبُ » - « عمرو » وهي

خبر عنه ٥٢٧

الفصل بين المبتدأ والخبر بأجنبي عنهما لا يجوز في الكلام ٥٢٧ - ٥٢٨ ،

٥٤٦ - ٥٤٨ ، ٧٠٠

« الضاربه » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » مبتدأ ثالث و « هو »

خبره ، و « زيد » في قولك « زيد عمرو الضَّارِبُ هو » فاعل في المعنى

٥٢٨ - ٥٣٣

لم يميزوا « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَا لَ ابنه أبوه » ولم يميزوا الإخبار عن

الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » ٥٢٩ - ٥٣٣

الجواب الجملة التي هي إبتداء وخبر ٥٤٨ - ٥٥٠

إضمار المبتدأ والظرف في موضع الخبر ٥٥٢

مبتدأ له فاعل أغنى عن الخبر من غير اعتماد ٦٢١

كان يونس يجيز « زَيْدٌ وَحْدَهُ » يجمله خبر الأول ، وكان الخليل لا يجيز ذلك ، لأنه ليس بالأول ولا ظرفاً ٦٥٩

لا يفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ٧٠٠

وقوع المستقبل في الخبر في مثل « علمت زيدا سيقوم » ٧٠٦ - ٧١٠

معادلة المبتدأ والخبر للفعل والفاعل ٧١١ - ٧١٢

تقديم خبر الابتداء والتقديم للخبر في الحسن كالتأخير ٧٧٥

لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالظرف ٨٣٦

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره ٨٣٦

المبتدأ حذفه سائق ٨٤٠

لا يكون خبران يفصل بينهما « إِلَّا » ٨٤١

حذف المبتدأ وتقديم الخبر على المبتدأ ، وإعراب « زيد » من قولك

« حينذا زَيْدٌ » أو « نعم الرجل زَيْدٌ » ٨٤٥ - ٨٤٨

لا يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر فلا يبقى منهما شيء ٨٤٧

الابتداء بالنكرة في مثل « رجل منطلق » ٨٧٤

« حَلَمَّاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا » ابتداء وخبر ، « آباؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » مبتدأ

وخبر ، أى آباء أُمِّيَّةٌ أَبْنَاءُ هذه الحروب ٨٨٣ - ٨٨٤

« أَزِيدُ قَامَ » يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل ، لأنه لا يدل على الرفع

بالفعل شيء ، ولا يرتفع الفاعل في « زيد قام » بـ « قام » ٩٠٠ - ٩٠١

تقديم معمول العامل المعنوى عليه ٩٠٢

وإن قلت : « إن قولك جئت بلا شيء » أيضا كأنه دخل على جملة

وأردت « جئت بلا شيء » والخبر مضمّر كما دخل عليه في قوله « ما زيد بنام

صاحبه » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت

بمعنى المضى جاز إضاقتها إلى ما يجرى مجرى الابتداء والخبر ٩٠٨

يجوز حذف المبتدأ والخبر وحذف الخبر دون المبتدأ ٩١٩

بدلا منه ٢٣٣

بدل تاء التانيث من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

(عندى قوابله الرجال مُسْتَرٍ)

« مستر » بدل من الهاء في قوابله كقول الفرزدق :

.....

على جوده لضن بالمال حاتم ٨٨٥

البدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ٦٦٨ - ٦٧٨

التكرير للتراخي ٦٧٣

بدل الجار والمجرور من الجار والمجرور ٨٣١

ما يحمل إعرابه بدلا ٨٩١

« يَبِضُّ » أصلها « بُبِضُّ » أبدلت الكسرة من الضمة فأصبحت
« يَبِضًّا » ٢٣٨

رَبِّ : « وَرَبِّكَ » يريدون : وَرَبَّكَ ، ولكن أبدلت الباء المتحركة
ياء وهي عمانية ٣٦٦

عشى : « عُشِبِيَّة » أصلها « عُشْبِيَّة » ولكن أبدلت الياء الثانية
شينا في التصغير كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ أَخَذَ الْأَرْضَ ٤٦١

وقطه وأقطه إذا غشى عليه ٤٦٩

بل : تجتمع مع لكن وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩ ، وبل وأم

المنقطعة يجمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

إضمار « رب » بعد « بل » ٦٩٧ - ٦٩٨

لا يجوز « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدًا » ، لأن في « بل » إضرابا عن الأول
فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كالم
تقصيه إذا نقضت النفي في قولك ما زيد إلا قائم ٧٨٨

بل في أول البيت قدر فيه الإضراب عن حديث قبله ٨٧٢ - ٧٧٣

بلى : « لَمْ أَبْلُ » لم ينفذ بحذف اللام منها ، « لَمْ أَبْلِهِ » لم يرد
المخوف مع حركة اللام التي هي عين ٢٥١ ، ٢١٨

صنع المبالغة : لا يكون فَعَّال من أَفْعَل إِلَّا دَرَّأَكَ ، وجبار ، وسأر ،
وبعضهم ينكر سأر من أسأر في الإناء ٤١٦ - ٤١٧

جير : جَبَّارَ جاء المبالغة على « فَعَّال » من أجبر ٤١٦

درك : دَرَّأَكَ جاءت المبالغة من الرباعي أدرك ٤١٦

سأر : سَأَّرَ جيء المبالغة من الرباعي ٤١٦

ضرب : عمل « ضراب » ونحوه عمل الفعل وإن لم يكن جاريا عليه
لشبهه به من وجهين : أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من المصدر ،
وَيُحَسِّنُ ذلك أنه يوافقه أيضا في تكرير العين ٨٤٨

كما يحتمل أن يكون تبينا ٥٧٣ ، ٨٣٤

المبنى للمجهول ونائب الفعل : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز
ولا المفعول منه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

سير المَخَافَةُ ٢٢٣

دُخِلَ البيت ٢٢٣ - ٢٢٤

سير عليه مخافة الشَّرِّ ٢٢٣ - ٢٢٤

سير بزيده راكب ٢٢٤

يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع فيه مع قيام

الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فَرَسَخَان » أو « سير يوم الجمعة » ٢٢٩

ضَرَبَ زَيْدٌ ٢٣٢

ومن الأفعال التي لا تبني للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يتم معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخير ٢٣٢

الأفعال التي لا تبني للمفعول ٢٣٢ - ٢٣٣

قال أبو عثمان المازني : قالت العرب : « زُهِىَ الرجل وما أزهاه ، وشغل وما أشغله ، وجُنَّ وما أجَنَّهُ » وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظا ٤٢١ قال ثعلب : وهذا غلط ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحا وذما فتعجبت العرب من المفعول ، لأنه صار مدحا وذما ، وإنما يتعجب من الفاعل ٤٢١

بناء « ظن » للمجهول ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧

معنى « ضربت زيدا وعمرا » وضرب زيد وعمرو « واحد

٦٣٢ - ٦٣٨

لم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

أفعال لم تبين للمعلوم وأفعال لم تبين للمجهول ٦٩٦

ولع : « أولع به » لم يبين للفاعل ٦٩٦

نتج : « وَنَجَّتِ الناقة » لم يبن للفاعل ٦٩٦

قام : لم يبن قام ونحوه للمفعول ٦٩٦

الابنية : « حَوْتَفَان » و « حَوْفَزَان » و « تَوَّابَانِيان » على وزن
« فَوَعْلَان » ٢٣٣ - ٢٣٥

« سموا » يحتمل أمرين أن يكون مثل « علباء » الهمزة منقلبة من
الياء ، ويكون مثل « قِرْوَاح » هذا القول أعجب إلى نجعله من باب
« سعي » ألا ترى أنه للمضي ، ولا أعرف « سموا » إلا أن يكون مقلوبا
من « الساعة » لأن عينها واو قالوا « ساوعته » ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ٢٧٣

من قال في « ديك » إنه يجوز أن يكون « فُعْلا » وأن يكون « فِعْلا » فإنه
لا يقول في « هيناء » إلا « فِعْلاء » ٢٣٧ - ٢٣٨

قولهم « عوطط » و « تعيطتِ الناقة » فقلبت الياء واوا ولم تبدل من
الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

« مبداء » يحتمل أن يكون « فِعْلالاً » من « المدي » وحيث أنه يكون
مصدرا ، ويحتمل أن يكون « فِعْلاء » من « ماد » « يعيد » ٢٣٩

« المُرْءاء » الحمر ، ويحتمل وجهين : فُعْلالاً من « المَزِيَّة » وهو
أخرى منه أي أفضل ، فيكون من المزية ، ويحتمل أن يكون ك « قوباء »
على وزن « فُعْلاء » من قوله : لقد سألت مزيزا ، أي عزيزا ، فالعُضيان
يتقاربان وإن اختلف اللفظان ٢٣٩ - ٢٤٠

« البرية » من « برأ الله الخلق » وتكون من البرى وهو الغراب ٢٦٢

« الرَّيَّةُ » من رَوَّ أْتُ في الأسر ٢٦٢

« إِيَالَه » وزنها « فِعَالَة » أو « إِفْعَالَة » وكيف هو من « إِيَالَه » ،
 « فِيعَال » لا يكون إلا في المصادر كقول سيبويه في « الزبزاء » و « الفيفاء »
 وقد سمي الأسد بـ « رِيَال » المصدرة فـ « إِيَالَة » « إِفْعَالَة » مثل
 « إِضَامَة » « وإِضَابَة » لتوافق هذه الكلم في المعنى ، ومثلها « إِنْظَامَة »
 في بيت شعر لذي الرمة ، و « إِبَالَة » « فِعَالَة » و « إِيَالَة » « إِفْعَالَة » ،
 و « أَيْبُلِي » في شعر الأعشى « فَيْعُلِي » لا « أَفْعُلِي » ، لأن
 « أَفْعُلِيًا » خارج عن أمثلتهم ، فأما « آثُك » فنادر ، وأما « أَسْنَمَة »
 فلم ، ويجوز أن يكون « أَفْعُلِيًا » والياء فيه للنسب ، إذ أن ياء النسب
 تشبه تاء التانيث في أنه يفرق بينها وبين واحدها في مثل « زنجي وزنج »
 و « رومي وروم » وقد جاء في الكلام « مَفْعَلَةٌ » وليس في الأصول
 « مَفْعُل » ، ويجوز أن يكون « فَيْعُلِيًا » من « أبلت الإبل » إذا
 استنقذت بالرطب عن الماء فيكون الموضع سمي به ، ويكون مسمي بـ « أَفْعُلِي »
 لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

« آثُك » أَفْعُل وهو نادر ٢٦٧

« أَسْنَمَة » « أَفْعَلَة » وهو خارج عن أمثلتهم ، لكنه جاء لأنه

اسم علم ٢٦٧

اختلاف الوزن باختلاف الاشتقاق : والظَّلَالُ إن أخذته من « الطَّلَلِ »
 كما يقال : « جَسَدَ الدَّم » فهو « فُعْلَاء » وإن أخذته من « طَلَبْتُ » فهو
 « فُعْلَال » ٢٤١ - ٢٤٢

« يَنْبَاع » بمنزلة « انطلق » استعمال بالزيادة ، لأنى لا أحفظ من هذا
 « قَمَلَ » « يَفْعَلُ » ، « انْفَعَلَ » للمطالع ، تحتل المدة الزيادة فى « ينباع »
 كلمة فى « فانظور » أى للإشباع ٢٤٢ - ٢٤٥

« رجل أَيْ وَأَتَاوَى » و « سَيْلُ أُنْجَى » من الإتيان ، « أتاوى »
 « فَصَالَى » من « أتيت » وهو مثل « أتى » فى المعنى إلا أن ياء « فصيل »
 أبدل منها الألف ، فغير الآخر بالإبدال كما غير فى « عَدَوَى » ونحوه ،
 فأما إبدالهم الياء التى هى لام واوا فى « أتاوى » فعلى ما جاء فى أحد الأقوال
 فى « راية » و « آية » ٢٥٦

« مَرَحَى » يقال لمن أصاب الهدف وألفه للتأنيث بدليل تركه صرفها
 ٢٥٨ - ٢٥٩

« دمت » و « دمترة » و « قرق » و « قرقوس » و « سبط »
 و « سبطرة » و « أرض دمت » و « دمترة » و « ثعالة » و « ثعلب »
 ثلاثى ورباعي بمعنى واحد ٢٦١

ثلاثيان بمعنى واحد مع اختلاف الاشتقاق : قالوا « تاجر ضياط وضيطار »
 فالعين من « ضياط » حرف علة ومن « ضيطار » طاء ٢٦٢

« أُلُوقة » « نَعُوقة » لا « أْفُعْلة » ٢٧٢

« هَرَرْتُ الشَّيْءَ أَهْرُهُ » و « أَهْرُهُ » ٢٧٢

« دَرْدَيْس » و « صَهْلَق » من الأربعة الأصول التى تتكرر فيها
 حرف أصلى ٢٩٩

« سِرَطَاط » ليس التكرير اللاحق فيها للعين واللام بإلحاق

٣٠٠ - ٣٩٩

« سِرِفَرَجَال » ليس في الكلام ٣٠٠

« جَلَمَعِيل » التكرير اللاحق للعين واللام فيها ليس للإلحاق ٣٠٠

« جرنفس » النون فيها زائدة تعاقب الألف في هذا الموضع ، تقول

« جرنفس » و « جرافس » ولذا تحذف في التصغير فنقول فيها

« جَرُيفس » ٣٠١

« شرنبس » النون فيها زائدة تعاقب الألف ، فنقول : « شرنبس »

و « شرابس » ولذا تحذف في التصغير فنقول « شُرُنبس » ٣٠١

« جندب » النون فيه زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

« مَوْهَب » جاء على « مَفْعَل » مع أنه مثال لكونه علما ، والأعلام

كثيرا ما تغير ٣٠٤

« جُغْدَب » لم يكن في كلامهم عند سيبويه ٦٠٣

كُفْتُبْدَبَ مما فات سيبويه من الألفية ، وليس له نظير إلا « مَرْمَرِس »

وقد تكررت فيهما العين مع الفاء إلا أنها في كذبتب تكررت العين

مرتين وفي مرمريس مرة واحدة ، كما تكررت العين مع اللام في « صمصحج »

٦٦٧ - ٦٦٨

الهوية : البئر البعيدة القمر ، وهي أهوية مثل ضحية وأضحية ٧٤٣

ليس في الكلام « مَفْعُول » « إِلَّا مُعْلُوق » و « مُفْرُود » لضرب من
الكأة وهو ابن أوبر ٨٠٥

(ت)

الاعتداد بالناء في التسمية ٢٧٦ - ٢٧٧

تلل : تلثة بهراء ، فإن بهراء تقول : تَهْلَمُونَ وَيَسْتَحْيُونَ ٣٠٤

تمر : ثمرة في تمر الناء في ثمرة للفرقة بين اسم الجنس الجمعي

وواحد ٣٣٣

ناء الخطاب يجب توحيدها في نحو « أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتُكُمْ وَأَرَأَيْتَكُمْ »

٤٠٦ - ٥٧٨ ، ٤٠٨

زيادة الناء في « لات » و « ثمت » و « ربت » و « تحين »

٦٠٣ - ٦٠٥

قبول دخول الناء الخاصة بالاسم على الكلمة تقربها من الاسم وتبعدها

من الفعل فتجعلها تمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة ٥٠٧ - ٥٠٩

إبدال الناء من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

الناء بدل من الواو ، ومن الباء المنقلبة عن الواو في « أَسْنُو » ٧٩٩

قلب تاء « هنت » في الوقف إلى هاء ٨٩١ - ٨٩٢

الناء لا تزداد في الأوساط ولكن في الأول في مثل « تُرْتَب » و « تَوُثُور »

و « تَرْتَمُوت » و « تَهْرَبُوت » ولذا رد قول أبي عمر : إِنْ كَلَّمْنَا

« فَمُتِل » ٧٩١ ٧٩٤

إبدال الناء من اللام في « أخت » و « بنت » و « هفت » و « كلتا » ٧٩٤

الناء فيها البناء على التأنيث في مثل « سقاية وعباية » ٨١١، ٨١٢

الناء لا يكسر الاسم عليها ٨١١ - ٨١٢

بناء الاسم في الواو مع الألف والفاء ٨١٣

الفاء التي بعد الألف والحركة - لا تكون حرف إعراب ولا يتأتى فيها

ذلك ٨١٨

فاء الجمع لا تنفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

انقلاب علامة التأنيث إلى ياء أو واو، وحذفها عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

فاء التأنيث في نحو « أرطاة » في تقدير الانفصال وكذلك في نحو

« عَرْقُوتٌ » و « تَرْقُوتٌ » و « قلنسوة » ٨٦٩ - ٨٧٠

الفاء في « أرطاة » بمنزلة « موت » في « حضر موت » ٨٧٠

الفاء في « أنت » للخطاب ٩١٣

(ث)

« ثَمَّ » حرف ألحقت بها الفاء ٦٠٥

عطفها المقدم على المؤخر ٧٧٥ - ٧٧٨

الاستثناء : « قلل » قل ، أقل : قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء

يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ لِأَزِيدٍ » إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك

قلت : « مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » والتقدير « مارجل مرئى إلا زيد » وإذا أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زيدا » لأنه مستثنى من موجب وأن يكون في موضع نفى أكثر، وكذلك « قُلْ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان ٢٤٢

عدا : حكى لى عن أبى الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر ٣٢٨

جاء فى القوم لا يكون زيدا الفعل « لا يكون » مع الفاعل بمنزلة الشيء الواحد ، وأصل الموقع كان لـ « إلا » حرف ثم وقعت « غير » موقع « إلا » كما وقعت « إلا » موقعها فى الصفة ، و « غير » اسم ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ، فوضع الجملة على هذا المسلك نصب كما كان « غير » نصبا فى الاستثناء ٤٤٥ - ٤٤٦

نصب المستثنى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على المستثنى فى نحو « مامررت بأحد إلا زيدا خبيرٌ مِنكَ » ٥١٦ - ٥١٧

إذا انتقض نفى « ما » العاملة عمل « ليس » بطل العمل ٦٥٥

« قام القوم إلا زيدا » عمل الفعل بمتوسط حرف الاستثناء ٧٠٢

وقوع « أى » فى الاستثناء فى قولك « أتانى القوم إلا أيما رجل » ٧٠٥

ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فى نحو « مَا زَيْدٌ طَعامَكَ إِلَّا أَكَلُ » لأن « إلا » مضارع لحرف النفى كما أن حرف النفى لا يعمل

فيما قبله ، وما قبل حرف الاستثناء يعمل فيما بعده في نحو « ما زيد أكل إلا طعاماً ملك » كما عمل ما قبل حرف النفي فيما بعده في نحو « علمت ما زيد منطلق » ٧٨٤

معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » :
 « إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد » يريدون أن معنى الكلام هذا لا أن هنا
 أحدا مضمرا ، ولو كان هنا أحد مضمرا لجاز نصب زيد كما جاز نصبه في
 « ما جاءني أحد إلا زيدا » ٧٨٤ - ٧٨٥

الجرمى : جاءني القوم ما خلا زيد بجر « زيد » على جمل « ما »
 زائدة ٨٧٤

المثنى : لاتثنى الجمل ، وثني اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحمله
 الفعل لكون هذا الضمير لاحكم له فثني اسم الفاعل كما ثني الأسماء ٢١٣

علامة التثنية في التسمية يلزم الاعتداد بها ، وتصغير المثنى المسمي به اقوى
 ثالثة حرف مد مثل « جدران » ٢٧٦ - ٢٧٧

إذا سميت بتثنية لزمك حكايتها ٢٧٦ - ٢٧٨

المفرد المراد به المثنى ٦٤٥

تثنية « رحي » « رَحِيَّان » ٧٧٠

لا يثنى الفعل لأنه جلس وتثنية الجنس محال ٧٨٥

التثنية التي لا أحاد لها وما بني له مثنى وليس بتثنية ، تقول : « نَعَمْ »

الرجل زيد « فالرجل للجنس ، و « نعم الرجلان الزيدان » تريد بهما الجنس ، وكل رجل أثنائي فله « درهم » فرجل للجنس ، وكل رجلين أثنائي فلهما « درهم » فرجلان للجنس ، وتقول : هو أفضل رجل في الناس ، وهما أفضل رجلين في الناس ، وكذلك لارجل في الدار ، ولا رجلين في الدار ، وكذلك أهلك الناس الدينار والدرهم و « فلان يهب الدرهم والدنانير » فهذا المثنى والجمع لم يقعا ثانيين أو أكثر كما وقعا في الزيدين والزبود بل استوفيا تننية وجما لامن واحد يقع على الجنس ، فالتننية في هذا على حد ما تقول في « هَذَيْنِ » وفي « لَكُمَا وَلَكُم » ، والجمع فيه على حد الجموع التي لا أحادها جمعت عليها ، ومن ذلك « أبانان » و « كلا » ٧٨٦ - ٧٨٧

أبن : « أبانان » إذا أردت الجبلين يدل على أنه بنى لهما اسماء مثنى وأنه ليس بتننية « أبان » و « أبان » أنه معرفة علم بمنزلة « زيد » ولو كان على حد الزيدين لنكر .

كلا : « كلاهما » اسم بنى للثنين لاثنائي واحد ، لأنه ليس ا « كلا » من لفظه واحد ثنى « كلا » عليه ٧٨٦ - ٧٨٧

الجمع المقصود به اثنان ٨٠٣

« مذرا وان » عقلته بشنايين وهنايين ، وبناء الاسم على علامة التننية في نحو « مذراوين » و « هنايين » و « ثنايين » ٨١٢

سقوط الألف من « هذان والذان » في التننية ٨٢٥

التننية في « اللذان » و « ذان » و « نوايان » و « ذواتا » ٨٢٧

قلب ألف « إلى » و « على » و « كلا » إلى ياء عند التننية ٨٤٩

تننية « مصطفى » ونحوه بقلب الألف إلى ياء ٨٥٠ - ٨٥٢

لو لم تقلب ألف « رحي » لسقطت عند التننية ، والتبس المتن بالواحد

في الإضافة ٨٥٢

سقوط نون المتن في الإضافة ٨٥٢

« هذان » و « اللذان » ليس بتننية وإلا لازم تنكيهه ، ووجب تعريفه

بـ « أل » وهو لا يتنكر ٨٥٢ - ٨٥٣

ومثل « هذان » في أنه لا يشي التاء في « فعلت » حيث قالوا « فعلنا »

فغيروا حركة التاء إلى حركة لم تكن له ليؤذنوا أنه ليس بتننية ذلك الواحد

٨٥٢ - ٨٥٣

الضمير في « الضار بالك » عاقب النون ٨٦٩

حمل المتن على المفرد ٨٨٢

(ج)

إجراء الشيء مجرى الشيء وإجراء « أيدع » مجرى « أذهب » ٢١٦

قد يجرى على الكلمة بعد الحذف ما جرى عليها قبل الحذف . ألا ترى

أن « لم بك » جرى بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١

النفى يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

جرى الفعل على غير من هو له ٤٨٦

قد يتركون الإجراء مجرى النقيض ٥٠٣

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٥

إجراء الممكن مجرى غير الممكن حيث جمعوا « ذا » على « ذوات » فحذفوا اللام وهو ممكن حيث لم يستعمل إلا مضافا كما حذفوا الألف في « هيات » فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في « ذوى مال » ولم يثبتوها كما أثبتوها في « ذواتنا » لكن حذفوها كما حذف من « ذات » ومن « الذين » ٨٢٧

التجريد وتعلق للجار والمجرور ٢٤٧ - ٢٤٨

التجريد من باب « لهم فيها دار الخلد » ٢٤٨

التجريد وعود الضمير ٦٠١ - ٦٠٣

الجار والمجرور : تعلق جارين ومجرورين بمتمعلق واحد في قول عنقرة :

سبقت عوراضها إليك من الفم

فـ « إليك » و « من الفم » متملقان بـ « سبقت » ٢٤٥

زيادة الجار في الإيجاب على مذهب أبي الحسن الأخفش ٢٤٦

يكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والكسائي على

أحد التوجيهات في بيتين لعنقرة ٢٤٦

تعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٧ - ٢٤٨

يتعلق الجار والمجرور « من الليت » في قوله :

(كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيبَةً

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ الْبَيْتِ وَارِكًا)

محفوف ، فيكون من صلة الدَّفْرَى كأنه على رجع ذفراها من البيت ،

ولا يكون من صلة « واكف » ٣١٠

تعلق الجار والمجرور « بالنواصف » في قوله :

(.....) خلايا سفين بالنواصف من دد)

٣١١-٣١٢

إذا جرى الجار والمجرور أو الظرف على موصوفه وجب جعل الرفع به

في نحو « مرت برجل معه صقر صائد به » وإذا لم تجر جاز الرفع به في

نحو « في الدار زيد جاز » حمل الرفع به ٥٠٩ - ٥١١

الجار والمجرور والظروف إذا جرت صفة كانت أذهب في باب الفعل

وأقعد فيه منها إذا لم تجر صفة ، لأن الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق

الشبه ٥١١

الجر بحرف جر محذوف ٥٢٢ ، لا يدخل حرف جر على حرف

جر ٥٤٠

الباء تحتمل الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكُمُ الْمُفْتُونُ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

التعبير عن الجار والمجرور اللغوي بأنه صفة وتقدمه على اسم الفاعل

فما إذا جرى على ماهو له أو على غير ماهو له ٥٤٥ - ٥٤٨

الجار والمجرور « بالعليا » في قوله :

يادار مَيَّةً بالعلياء فالسند أقوت

متعلق بـ « أَقَوْتُ »

وكذلك « بِالْخُلُصَاءِ » في قوله :

يَادَارَ مَيَّةً بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا

متعلق بـ « غَيْرَهَا » لأن دار مية مصرفة ، ويجوز أن يكون متعلقا
بمحذوف حال .

و « بِحُزْوَى » في قوله :

(أَدَارًا بِحُزْوَى هَبَّتِ اللَّيْنُ عَمْرَةً)

لا يكون متعلقا إلا بمحذوف صفة ، لأن « دارا » نكرة ، وتعلق الجار
والمجرور في قوله :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

بمحذوف خبر مثل في الدار رجل ، ووقوع الجار والمجرور حالا

٥٥٦ - ٥٦١

تقديم الصفة (يعنى الجار والمجرور) ٥٩٢ - ٥٩٣

إظهار الجار في « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ وَإِنْ عَمْرٍ » ٦٣٥

حروف الجر لا تعلق ٦٨٣ ، ٦٨٧

لا تجدد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع جر ، وقد فحش سيبويه « أشهد بذلك » ٦٨٧

يمكن « إلى » ٦٨٧

إضمار الجار ٦٩٧ - ٦٩٩

تعلق الجار والمجرور بالمصدر في نحو :

﴿ وما وجد أرّ آم بأوجد ﴾

وهو من باب الإسناد إلى المصدر ٧٢٩ - ٧٣٥

حذف الجار دون المجرور وحذف « إلى » ٧٢٧ - ٧٥١ - ٧٥٢

قيام حرف العطف مقام حرف جار ٧٧٥

تعلق الكاف باللام ٧٩٨

الفصل بالجار والمجرور بين « نعم » و « بئس » ومعمولهما بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

قلب ألف « على » عند اتصال الضمير بها إلى ياء ، وقلب ألفها وألف « إلى » عند التسمية ثم تننيتها إلى وار ٨٤٩

الكاف في « الضاريك » في محل نصب ٨٦١ - ٨٦٦

ما يمكن أن يطلق به الظرفان في قولك « عبد الله في الدار قائما فيها » وكذلك قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ تَوْبٌ » وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ووقوع الجار والمجرور توكيذا لفظيا ٩٠١ - ٩٠٣

حذف الجار قبل « أن » وإيصال الفعل على الاتساع في قوله :

(تَرَوَّرَحَى أُجْدَرُ أَنْ تَقِيلَ)

أى أجدر بأن تقيل أى تقيله ، يريد أن تقيل فيه ، فلما حذف أوصل الفعل إلى « أن » وهذا عندى ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه « أفعل » ٩٠٤ - ٩٠٥

حذف الجار وإرادته في الكلام ٩١١ - ٩١٢

ما يتعدى بنفسه تارة وبجرف الجر تارة أخرى في « تزوجت امرأة وبامرأة » ٩١٤

وصول الفعل بعد حرف الجار ٩١٤ - ٩١٩

الجزاء والجواب والحمل على الجزاء في قول ذي الرمة :

(وإنسان عيني يحسر الماء مرةً فيبدو)

وقارات يبعهم فيفترق)

أى يحسر فهرى ويكثر فلا يرى ٣٦٠ - ٣٦١

كيف : كَيْفَمَا حكاها أبو عمر في حروف الجزاء ٣٤٦

يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » أى كون دليل جواب الشرط ماضيا ولا يقبح « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي » وكذلك « قُمْتُ إِنْ قُمْتَ قَبِيحٌ وَلَكِنْ تَقُولُ أَقُومُ إِنْ قُمْتَ » ٥٤٨ - ٥٥٠

حذف الجواب ودليله ٦٣٢ - ٦٣٨ ، دليل الجواب فعل أصرفي نحو :

« اقبل وإن قيل لك الحقُّ والباطلُ » و « اخرج وإن غضب زيد » ٦٣٨

لو قلت : « أنت ظالم إن فعلت » حذفت الجزاء البتة ٦٧٦

وقوع جملة الشرط صلة ووجه الشبه بينها وبين القسم ٦٩١ - ٦٩٣

وقوع جملة الشرط صلة مع جواز خلوها من المائد ٦٩٢ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

وقوع معنى الجزاء حالا في المعنى ٧٢٣

الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب

بشرطه ، ويقع بشيء مالا بذلك الشيء وخلافه ٧٢٣

الجزاء خبر محتمل للصدق والكذب ويقع صلة ٧٢٤

حذف حرف الشرط في نحو لأضربنه ذهب أو مكث ٧٢٤

وجوب الجزاء ٨٠٣ ، ٨٥٤ - ٨٥٦

الحمل على جواب الأمر ٨٠٤

لا يستقيم أن يكون دليل الجواب ماضيا ٨٠٩

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة على هذا ٨٠٩ - ٨١٠

النصب في المعنى كالجزم ٨٥٣ - ٨٥٦

الجمع : « غذاء » جمع « غَدِي » وهي صفار البهم ٢٥٦

« ثلاثون » تصغيرها مسمي بها وغير مسمي بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

« جرنفس » و « شرنبس » النون فيهما زائدة تعاقب الألف في هذا
الموضع تقول « جرنفس » و « جرافس » ٣٠١

« رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع
قبلها ٣٠٩

« حَوَابَة » تخفف على « حَوْبَة » وتجمع على « حَوَائِب »
٣٢٠ - ٣٢١

« جُحَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أَجْبَحِشُو وَحْدِهِمْ » و « عُيَيْرُو وَحْدِهِمْ »
و « أَعْيَارُ وَحْدِهِمْ » ٣٢٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحد في نحو « رُومِيَّ في روم »
و « تَمَرَة في تَمَر » ٣٣٣

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً ٣٣٣

« مصطفىين » حذفت لام الكلمة منه عند الجمع لالتقاء الساكنين ٣٣٣
« حَوَلِيَّ » كُسِّر الاسم على الياء فقليل « حَوَالِيَّ » وهذا يدل على أن
الياء ليست في نية الانفصال ، وكذلك « عادية » كسرت على « عَوَادِيَّ »
بتكسر الاسم على ياء النسب ٣٣٣

علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة
الجمع ، المحذوف مع علامة الجمع ينوى به الثبات بخلاف المحذوف مع علامة
النسب ، يجمع « آدم » على « أَوَادِم » بقلب الألف إلى واو ٣٣٣ - ٣٣٥

«أوالى» جمع مقلوب من «أوائل» ٣٤٥

«نفا» جمع مقلوب من «فوق» ولل فرد «فوق» ٣٤٥، ٩١٠

«أَيَّامِي» أجاز قطرب أن يكون «أَيَّامٍ» ٣٤٥

«الباقر» جمع ٣٤٩

قوم سامر ورجل سامر يجوز أن يكون «سامر» جمعا كالباقر والجمال، ويجوز أن يكون مصدرا كالعافية والعاقبة وبالة ونحو ذلك وقع الوصف بالمصدر ٣٤٩ - ٣٥٠

جَلْبِيَّةٌ وَجَلْبِيَّاتٌ - بنسكين العين - جمع على القياس ٣٥٤، و «جَلْبِيَّاتٌ» جمع «جَلْبِيَّةٌ» استغنى بها عن جمع «جَلْبِيَّةٌ» كما استغنوا بجمع «أخ» عن جمع «أخت» في قولهم «أخوات» ٧٩٠

«نَيْيٍّ» جمع مثل كليب، و «نُؤْيٍ» مثل «عَصِيٍّ» ٣٥٨
«وُدٌّ، وِدٌّ، وَدٌّ» تجمع على «أودٌ» وقد يراد بالمفرد «الْأَوْدُ» في قول النابغة الذبياني :

(بعض الأودٌ حديثا غير مكذوب)

في رواية فتح الواو من الجمع كأنه أراد المجلس مثل «الظاهن» في قول منظور بن مرثد :

(الظَّاهِنُ الْمَوْلَى)

قد يراد بالمفرد الجمع وقد يدل الجمع على واحد ٣٥٨-٣٦٠
 « الظاعن » في قوله :

(الظاعن المولى)

وضع الواحد موضع الجمع ٣٥٩

« بلغ أشدهُ » جمع « شد » وهو جمع دل على واحد ٣٦٠

« هدايا » و « هداوى » جمع هدية ٣٦٤ ، ٤٦٩

« أمة أمّة » ضروب الجمع فيها « آم » ، « إمّة » ، « إمّوآن » ، « أمّى » ، « إمّى »
 وجمع « أمّة » على « مآيم » على غير قياس كما قالوا : « انخليل فجرى على
 مساويها » ٣٦٥ - ٣٦٦

« مساويها » جمع سوء على غير قياس ٣٦٦

« عرّايا » واحدتها « عَرِيّة » ٣٧٦

« الرقين » جمع « رقة » ٣٨٥

« طليل » للحصر يجمع على « أَطْلَلَة وَطُلُل » ٣٨٨

« ابن أوبر » يجمع على « بنات » ثمرة « فالواحد مذكر وجماعته
 مؤنثة ٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن عرس » يجمع على بنات عرس ، الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

« ابن قنرة » يجمع على « بنات قنرة » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن نعش » يجمع على « بنات نعش » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن أوبر » يجمع على « بنات أوبر » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« القبائل » جمع « قبيلة » و « القنابل » جمع « قنبلة » ٤٥٣

« عروض » جمع « عرض » ٤٥٨

« الآناء » جمع « آنية » وهى الساعات ٤٧١

الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالة علي ذاك دلالة

علي ذاك ٤٩٠ - ٤٩١

« أعجاز » - عند الفارسي - من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير

بالقليل ٥٧٤

« أرسان » من الجموع المقتصر فيها بالقلة عن الكثرة ٥٧٤

« عُدَر » جمع « عذور » من الرجال والنساء ٥٨٢

جمع المصدر بالآلف والناء، ووقوعه موقع مفعول في قول حسان :

(الله أكبر يا نارات عثانا)

« الشوامت » واحدها « شامته » ٦٠٩

مفرد مراد به الجمع ٦٤٥

المنصرف من الجمع ٦٥٦

مساواة الجمع للمفرد في بعض ضروبه ٦٥٦ - ٦٥٧

الجمع يعنونه من التغير أكثر مما يعنونه المفرد ٦٥٧ - ٦٥٨

« ثن » جمع « ثنى » ٦٥٨

الإعلال في الجمع في « بيض » و « دلى » و « أدل » و « قلنس »

و « ثن » و « صيم » ٦٥٨ - ٦٥٩

واعلم أن من العرب من يجمع « جعيش » فيقول « جعيشو وحدهم » ،

و « أجعيشو وحدهم » و « عيبرو وحدهم » و « أعيارو وحدهم » ،

ومنهم من لا يفضل ذلك ، يدعه واحدا على كل حال ، فيكون الذكر والأنثى

والقليل والكثير فيه سواء ، وقياس من جمع أن يؤنث ، ومنهم من يجعله

وصفا للذكور خاصة ٦٦١

يقال للواحد « مقتون » وللجماعة « مَقْتُونٌ » وللمؤنث بهذا اللفظ

وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه ٦٩١

« ركب » جمع « راكب » ٧٣١

« سفر » جمع « سافر » المنسوب أى ذو سفر ٧٣١

« قلات » جمع « قلة » والقال الخشبة التى تضرب بها القلة ،

والقالون الضاربون بالقلّة، يقال: قلوت بها، قيلان جمع «قال» ٧٦٣
 «عَوْرَة» ضعف رأى من قال أنها تجمع على «عَوْرَات» بتحريك
 العين ٧٦٥

«طَلَحَة» تجمع على «طَلَحَات» بتحريك عين الكلمة ٧٦٥

تكسير الاسم على ياء النسب ٧٦٥

لا يجمع الفعل لأنه جلس وجمع الجنس محال ٧٨٥

ألفاظ بليت على الجمع لا واحد لها ٧٨٦ - ٧٨٧

حذف التاء في جمع «أُخْت» على «أخوات» و «هنت» على
 «هنوات» ٧٨٩ - ٧٩٠

ومذهب يونس في النسب إلى «أخت» «أُخْتِي» والجمع على الأصل
 ٧٨٩ - ٧٩٥

جمع هو اثنين في الحقيقة ٨٠٣

التاء لا يكسر عليها على حال ٨١١

الضمير في «الضاربوه» عاقب النون ٨٦١

انقلاب ألف التانيث عند الجمع إلى ياء أو واو أو حذفها، وحذف ياء
 المنقوص عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

«رَقِي» مقلوب من «رُقُو» وألزموه الكسر في الفاء وخالفوا به

غيره ولم يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

قالوا « حُلِيَّ » و « حِلِّيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

قالوا « عُصِيَّ » و « عِصِيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

خطوات ٨١٢ - ٨١٣

كلمات ٨١٣

رحمة ورحات، وضخمة وضخمت ٨١٤

عوان وعون ٨١٦

تاء الجمع لا تفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

استغنوا بجمع « مَرَق » عن جمع « عِرْقَة » كما استغنوا بجمع « كَلْبَة »

عن جمع « كَلْبَة »، حيث قالوا « كَلْبَات » ٨٢٥

« هِيَات » حذفت منها الألف فيمن جعله جمعا ٨٢٧

« نَوَاة » جمعها « نَوَايَات » ٨٢٧

النسب إلى الجمع المسمى به على لفظه، فن ثم قالوا : مدائني ومعاقرى ،

وإذا نسب إليه باقيا علي معناه رد إلى المفرد الذي له ٨٢٧ - ٨٢٨

كيفية جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون وبالألف والتاء والنسب

إليها ٨٥٠ - ٨٥٢

سقوط النون في إضافة الجمع ٨٥٢

يشكر الاسم المعرفة عند إرادة الجمع ٨٥٢

لا تجمع الموصولات ولا أسماء الإشارة ولا الضمائر ٨٥٢ - ٨٥٣

لا يجوز تكسير العلم الذي فيه « ألـ » مثل « العباس والحسن » ٨٥٦
لا يجوز تصغير جمع التكسير الذي لكثرة على لفظه مثل « فلوس »
و « جمال » للدافع ٨٥٦

« غلبة » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

الجملة : جملة لها موضع ٢١١

جملة لاموضع لها ٢١١

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها
موضع من الإعراب ٢١٣

لم تن الجمل ولم تجمع ٢١٣

أَزَبَدًا ضَرَبَتْهُ ٢١٥

الأصل في الخبر أن يكون مفردا ، والجملة واقعة في موضعه ٢١٤ ، ٢١٥

وقوع الجملة الاسمية بعد حرف النداء في قول ابن دارة :

(يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ)

٣٢٤

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

على رواية رفع « الصفاء » ٣٥٥ - ٣٥٦

الإضافة إلى الجملة ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠

الجملة في موضع الخبر ٣٧٠، ٣٧١

الظن يعمل في موضع الجملة دون لفظها ٤٣٣ - ٤٣٤

أَزِيدُ طَعَامَكَ آ كُلُهُ ٤٦٦

زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ ٤٨٣

يجوز أن تكنى عن معنى الجملة فتقول: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ»

ولا تكنى عن نفس الجملة ٤٨٦

الجل في مواضع نصب ٥٤٢ - ٥٤٣

الجملة في موضع جر ٦٨٧

الجل يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات

لها أو أخبارا أو أحوالا ٦٨٧

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد ٦٨٧

لا تجد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع

جر ٦٨٧

إضافة الاسم غير الظرف إلى جملة شاذ في القياس والاستعمال

٦٨٨ - ٦٨٩

وقوع جملة الشرط والجواب صلة مع جواز خلوها من العائد واتصال

جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

الفصل بين الموصوف والجملة الواقعة صفة بالمطوف ٧٠٠ - ٧٠٢

الجملة التي من للبنداء والخبر تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل

٧١١ - ٧١٢

وقوع الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل

ووقوع إحدى الجملتين موقع الأخرى ٧١١ - ٧١٢

تكلمت ولم تتكلم ٧١٣ - ٧١٤

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأنها لا تتعرف أبدا ، والفاعل مما يلزم إضماره ،

وإذا لزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

جملة لاموضع لها ٧٧٣

إذا كانت الجملة تفسيرا لانكون في موضع نصب ٧٧٣

عطف جملة على جملة ٧٧٥

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة علي هذا ٨٠٩ - ٨١٠

الفصل بالجملة أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦

الانتصاب عن تمام الجملة ٨٤٧

اسم الفاعل الداخلة « أل » في نحو « الضارب زيدا أمس أخوك »

في تقدير جملة فلا تجوز إضافته كما لا تجوز إضافة الجمل ٨٦٥ - ٨٦٦

إلغاء الجملة بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦

سببويه يختار النصب في « قام زيد وعمرا ضربته » وفي « ضَرَبْتُ زَيْدًا
وعمراً كلته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، أسماء الزمان تضاف
إلى الجمل ، وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ، فكذلك « حين »
لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها إلى ما يجري مجرى الابتداء والخبر
٩٠٦ - ٩٠٨

الاتصال بجملته القسم ٩١٤ - ٩١٩

جريان الجملتين مجرى الجملة الواحدة في مثل « ظننت زيدا وظننت منطلقا »
والفصل بين معمول الأولى والثانية في « ضربني وضربت زيدا » ولا يجوز
في غير هذا الموضع ٩١٩

عدم تثنية الجنس وجمعه ، وما جاء منه مثنى أو مجموعا بنى له مثنى
أو جمع وليس بثنية ولا بجمع ولكن جاء على صورة المثنى أو الجمع
٧٨٥ - ٧٨٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحده بالتاء كما في « شعيرة وشعير »
أو بالياء كما في « روم ورومي » ٧٩١

(ح)

« حتى » معني « اخرج إن غضب زيد » لا تخرج حتى بغضب زيد ٦٣٨
حَتَّى ثَلَاثَةَ أَضْرَبَ :

جارة وهي التي تنصب الأفعال بعدها بـ « أن » مضمرة .

وعاطفة وهي التي تشرك ما بعدها لما قبلها في إعرابه .

وابتدائية ، وهي الداخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها

إلى الابتدائية كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ٦٨٢ - ٦٩٠

دخول حرف العطف الواو على « حَتَّى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

« حتى » الجارة لم تضاف إلى مضر ، نحو « حَتَّاكَ » و « حَتَّاهُ »

حيث لم تتمكن تمكين « إلى » ٦٨٧ - ٦٨٩

وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا ٨٨٩

الحذف : حذف لام الفعل الصحيح في الجزم « لَمْ يَكْ » ٢١٨ ، ٢٥١

حذف لام الفعل المعتل في غير جزم في « لَا أَذِر » ٢١٨

حذف عين الفعل مع تحريك ما بعدها في « لَمْ أَبْلِ » ٢١٨ ، ٢٥١

حذف تاء الافتعال أو همزة الوصل عند التحقير ٢١٩

حذفهم لام الكلمة في التحقير في قولهم « عَطِيَ » و « يُضْمِع »

« سَفِيحٌ » ٢٢٠

حذف واو الضمير من « قَالَ لِأَنَّ » ٢٢٠ ، ٢٢١

حذف النون من « مِنْ » وحذف همزة الوصل بعدها وتحريك اللام

بعد حذف الهمزة في قولهم « رِمْلَان » في « رِمْلَان » والأصل « من
الآن » ٢٢١

حذف « في » من نحو « دُخِلَ الْبَيْتُ » لأن معناه « في البيت » فلما
حذفت « في » رفعت ٢٢٣

حذف الموصوف ٢٤٦، ٢٤٧

حذف الحرف المصدرى ٢٤٧

إجراء الكلمة بعد الحذف مجرى مالم يحذف منها ألا ترى أن « لم يك »
جرى بعد الحذف مجرى مالم يحذف منه شيء ٢٥١ ، كثيرا ما ترى في الأسماء
أنه إذا حذفت اللام جرى على العين ما كان يجرى على اللام ٢٥١ ، لما حذفت
اللام من « لم يك » و « لم أبل » لم يعتد بحذفها ٢٥١

حذف « عن » قبل « أن » ٢٦٠

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان
زائدا أو مشبها به ٣٣٩

حذف عين « نبة الحوض » و « سته » و « منذ » ٣٤٧

حذف المفعول ، وجواب الشرط ، والحال ، وخبر « كان »

٦٣٢ - ٦٣٩

الحذف للإيجاز والتقصير ٦٣٤

حذف الفعل ٦٦٤

«عه» حذف منه الفاء واللام وبقى على حرف واحد وجيء بهاء

السكت ٧١٥

«غد» و«ثبة» و«دم» و«قلة» و«يد» حذفت منهما اللام لأنهما من الأسماء الثلاثية المعنلة اللام، وأن للمعتل نحووا ليس للصحيح ألا ترى أنه قد يحذف حتى يصير على حرف، وقد تحذف في مواضع الحركات لاماتها، وتختص بأبنية لاتكون في الصحيح، و«ياثب» بقى على حرفين بعد الترقيم ٧١٥-٧١٦

«سنة» و«شفة» و«شاة» و«عضة» حذفت منها اللام وهى هاء لأنها تشبه الحرف اللين، ألا ترى أنها تلى الألف، وأنها تبين بها الحركات كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافى كما يقعن، فلما كانت مثلهن جرت مجراهن ٧١٦

«جر» أصلها «جرح» حذفت لامها وهى حاء، لأنها أجريت مجرى الهاء التى تجرى مجرى حرف العلة ٧١٧

«دد» أصلها «ددن» حذفت النون لأنها كاللينة ٧١٧

حذف الجار والمجرور ٧٣٧

استحسان الحذف لطول الكلام ٧٨٨-٧٨٩

أجاز «خ» ما قائماً إلا أخواك، يريد «ما أحد» قائماً إلا أخواك يحذف أحد، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء بطول به ٧٨٩

زيد ذاهب أبوه وعمره ٨٠٦

لا يجوز حذف حرف الروى ٨٠٧

حذف ياء التكلم وإرادتها فى نحو « ياربُّ » ٨٠٨

حذف الألف من « اللذان » و « هذان » و « ذا » و « هيات »

٨٢٥ - ٨٢٧

حذف علامة التأنيث عند جمع المذكر ٨٦٧ - ٨٦٩

لا يجوز تأكيد الضمير المحذوف فى « زيد ضربت » ٩١٨

الحرف : فكما لم يعمل الحرف فى الفعل فى الإيجاب كذلك فى النفى لم

يعمل فيه لأن النفى يجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

عامة الحروف التى على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء فى هذا

أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

زيادة تاء التأنيث فى الحروف فى « لات » و « نمت » و « رُبْتُ »

٦٠٣ - ٦٠٥

لا ينكر أن يجتمع حرفان فى معنى ٦٨٩

حذف حروف العلة أو ما أشبهها وهى لامات أو فاءات ، وحذفها فى

مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

قيام حرف هطف مقام حرف جار ٧٧٥

الحروف التى لا تلزم لاحكم لها ٧٩١

إجراء ليس مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

قلب ألف « لى » و « على » عند اتصال الضمير إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية والتنثنية إلى واو ، وقلب الياء إلى ألف في « حاحيت » و « طائى » وقلب ألف « كلا » عند اتصال الضمير إلى ياء

٨٤٨ - ٨٥٠

والحروف في « أخوك » و « أخاك » و « فوك » و « ذومال » حروف

إعراب لا إعراب ولا دلالة إعراب ٨٩٥ - ٨٩٧

بقاء الاسم على حرف واحد لم يجيء في شيء من كلامهم و « مٌ الله »

يجوز أن يكون من « ايم الله » ٨٩٦ - ٨٩٩

« مٌ الله » مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق

له وهو القسم ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت علي لام

المعرفة ٨٩٧

لحن كثير من الناس المعجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيْبَا شَيْمَ وَفَا)

٨٩٦ - ٨٩٧

الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض ٨٩٨

التحريف : ٣٣٠ - ٣٣١

التحقير : التفسير ٣٣٢

الحركات : حركة همزة الوصل ٢١٦ - ٢١٩

« لَا أَذِر » غير ماكثر في كلامهم بالاكتفاء بحركة الراء وحذف الياء
مع أن الفعل مرفوع ٢١٨

حركت الواو طرفا في « ضَوِر » ولم تقلب حيث كانت في نية
السكون ٢١٩

حركة لام التعريف ٢١٧ - ٢٢٢

تحويلك مايمده همزة الوصل ٢٢٠ - ٢٢٢

أبدلت الضمة كسرة في « بِيض » ٢٣٨

عدم الاعتداد بالحركة المحذوفة في نحو « لَمْ يَك » و « لَمْ أَبْل »
و « لَمْ أَبْلِه » ٢٥١

« رَجُلٌ أَمْنَةٌ » يأمنه الناس ، و « رَجُلٌ أَمْنَةٌ » يصدق بما يسمع
ولا يكذب بشئ ٤٠٢ - ٤٠٣

« فَعَلَ غُسْلَةً » و « مَفْسَلٌ » و « غَسِيلٌ » إذا كان كثير
الضراب ٤٠٣

« الْجَنَاب » أرض لكلب و « الْجَنَابُ » الناحية ٤٠٣

نقل حركة همزة الوصل أو ذهاب الحركة التي بعدها أو ذهابها للإدراج
٤٠٨ - ٤١٠

الفتحة في « سَبْحَانَ » لطلب الكاف ٤١٠ - ٤١٥

اختلاف الحركة مع اختلاف حرف وتغير المعنى في : « الدَّفَرُ » :
« النتن » لاغير و « الدَّفَرُ » « النَّتْنُ » خاصة ٤٤٩

اختلاف الحركات في البنية مع بقاء المعنى : يقال « نَوَى الدار » ،
و « نَيَّ الدار » و « نَأَى الدار » و « النَّوَى » مثل « النَّعَى » ٤٥٠

أرب : أربت يداه : انقطعنا ، والأراب القطع ، والإرب : الهدى
والأرب : الحاجة ، والأربة العقدة ٤٥٥

عرض : المَعْرَضُ كنا نسوق فَعَرَضْنَا فلانا إذا حملوه على بهير
مُعْطَرِضاً من التنب ، و أتانا فلان فَعَرَضْتُهُ إذا أعطيته ، وقد مر فلان
مستعرضاً إذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل ، وجع العرض عَرُوضٌ ،
ورجل فيه عَرُضِيَّةٌ إذا كان فيه التواء ومنعة ، وهو مثل العنجية والمبدية
٤٥٨ - ٤٥٩

اختلفت الحركات فاختلف المعنى :

قر : قَمِرَتِ الإبل : رويت بالماء ، وقَمِرَ الكَلأ : كثر ، وقَمَرَ
الرجل : لم ير في القمر ٤٦٢

الحكم بالرفع بعد الحكم بالنصب أقبح من حمل الأسماء المبهمة على المعنى
ثم على اللفظ ٤٩١ - ٤٩٤ - ٤٩٤

حركة : النون في فعلن أصلها الحركة لا السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

لا ينبغي أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف فهو لام
المعرفة ٤٩٩

عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في الحركة
أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

« أَوَّلُ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« عَلُ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« حَكَمُ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« كَيْفَ » والسبب في بنائها على الفتح ٤٩٩ ، ٥٠٦

فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلُ وَأَوَّلُ وَحَكَمُ » وبين « كَيْفَ »
ونحوه ، فكان أجدر أن يفصل بين الاسم والحرف ، ويدلك على أن
الأصل في الاسم الحركة حركة الكاف في أَكْرَمُنْكَ والماء في « ضَرْبَةُ »
و « هَذَالَهُ » فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي
أن يكون متحركاً ٤٩٩

حركة البناء في النداء وحركة ياء المتكلم ٥٧٩ - ٥٨١

فتح لام المستغاث به وكسرها مع المطفوف على المستغاث به في نحو
« يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو » ٥١٢ - ٥١٣ ، الرفع في الشعر بعد حذف ياء التكلم
ورفع الحركة قبلها ٥٧٩ - ٥٨١

الإقواء والإنشاد بالرفع في الشعر ٥٨٣ ، الإقواء في الشعر جمع بين

قافية مرفوعة وقافية مجرورة مثل « عميد وصدور » ، والجمع بين قافية مرفوعة ومنصوبة مشكل ، فلا يجوز مع « الصدود » « عماد » لامع « العميد » ٥٨٦

« أَحَلَّ شَيْءٌ » في قول الأحوص :

فَإِنْ بَكَنَ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْءٌ

فإن نكاحها مطرا حرام

الرواية فيه بخفض « شيء » على معنى أطيب شيء و « مطر » العرب تنشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ٩٥٢

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والخفض ، والفتح أقوى لاجتماع الياءات

٥٩٤ - ٥٩٥

إلحاق تاء التأنيث وتحريكها بالفتح في الحروف في نحو « لات » و « دمت » و « رُبَّتْ » ٦٠٣ - ٦٠٦

الرواية بالرفع والنصب ٦٠٩

خفض النعت لخفض المنعوت ٦١٧

نصب على مذهب الحال أو المفعول له ٦١٩

عدم رد سيبويه السكون في « وشوي » ونحوه ٧٠٧

حذف الحروف في مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

انكسار البيت والإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

والناء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يتأق فيهما
ذلك ، لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما يتحرك
للإعراب الحروف دون الحركات ٨١٨ - ٨١٩

يخبر ابن السراج « كيف عَلِمَ زَيْدٌ » و « ضَرَبَ زَيْدٌ » قال : وينقلون
الحركة من العين إلى الفاء ٨٢٩

فتحت عين « يذر » لما وافق « يَدْعَ » في موضع العلة ٨٤٨
إلزام اللام حركة واحدة ، تحرك حرف العلة بالفتح ، تعاقب
الحركات ، لا يلتقي ساكنان ، الكوفيون سموا باب امرئ العرب من
مكانين ٨٥٠ - ٨٥٢

تغيير حركة الناء إلى حركة لم تكن له في نحو « فعلت » فقالوا
« فعلت » ٨٥٣

تسكين الحركات وفتحها في التسمية والنسب والترقيم ٨٧٢ - ٨٨٠
مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فَا » و « أَتَا » و « حَيْهَلَا »
٨٨٠ - ٨٨١

حَالِكُ لَوْنٍ أَسْوَدُ

و « حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ » على الإقواء لا غير ٨٨٦

بنيت « لَهْيَ أَبوك » لأنها تضمنت معنى الحرف المُصَرِّف ألا ترى
أن المعني « لَهْ أَبوك » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أَسْ » بنى

كـ «ما» إلا أنه فتح وإن كسر «أَمْس» ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة وحسن ذلك أيضا أن الهاء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر ، كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها ٩٠٩ - ٩١٠

الحل : قمع حل الأسماء المبهمة على اللفظ بعد الحمل على المعنى

٤٩٠ - ٤٩١

حل « غير » على « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

الحل على جواب الأمر ٨٠٤

حل « ليس » على « لم » ٨٣٣

الحال : أخطأ من جعل « تَخَافَةُ الشَّرِّ » حالا في قولهم « سِيرَ عَلَيْهِ

تَخَافَةُ الشَّرِّ » ٧٢٤

وقوع الجار والجرور حالا ٥٥٦ - ٥٦١

مما يحتمل أن يكون حالا ٥٧٣

نصب المعرفة على الحال لا يجوز ٦١٩ ، ما يحتمل الخبرية والحالية في نحو

« كنت وجئت مسرعا » ٦٣٩

خطأ الأخفش في إعراب « سَمْنَا » حالا في مثل « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِين »

٦٦٢ - ٦٦٣

الحال المؤكدة ٦٦٣

أبيعُكَ الساعةَ نَاجِزًا بِشَاجِرٍ ، وسادوكَ كَابرًا عن كَابرٍ ، فهذا
كَقَوْلِكَ بَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : « أبيعُكَ مُنَاجِزَةً » أى
فارغًا مُوجِبًا لِلْبَيْعِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَرَّقَ ، أى لَيْسَ فِيهِ خِيَارٌ وَلَا مَرْجُوعٌ ٦٦٥

الحال نكرة ٧٢٢

وقوع معنى الفعل حالا فى نحو « لَأَضْرِبَنَّهُ ذَهَبٌ أَوْ مِثْثٌ » أى ذاهبا
أو ما كنا يعنى هلى جميع الأحوال ٧٢٢

الحال ضرب من الخبر ، وهى زيادة فى الخبر وقد سدت مسد خبر الابتداء
فى « ضَرَبَنِى زَيْدًا قَاتِمًا » ٧٢٤

موضع الحال ٧٧٣ - ٧٧٤

انتصاب الحال عن معنى الجمل ٧٧٧

الغائى تعمل فى الحال ٧٧٧

لا يجوز مجيء الحال مثناة أو مجموعة من مختلفى العامل فى مثل « هذا
زَيْدٌ وَذَاكَ بَكْرٌ مُنْطَلِقَيْنِ » ٧٧٨ - ٧٨٣

الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة حيث كانت الصفة متعربة
بأعراب الموصوف ٧٧٨

العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها ٧٨٠

حمل سيبويه شيئا على المعنى حيث أجاز « هذا رَجُلٌ مَعَ رَجُلَيْنِ
قَائِمَيْنِ » حيث جعل ما عملت فيه « مع » داخلا فى معنى الإشارة ، فأجاز

نصب « قَائِمِينَ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ »
قَائِمِينَ « ٧٨٠ - ٧٨٣ »

رجلا - من قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ٨٤٥ - ٨٤٨

« صَبِيًّا » في قوله تعالى ﴿ كَيْفَ نُنَكِّلُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا »
حال من « نُكَلِّمُ » أَيْ « كَيْفَ نُنَكِّلُهُ صَبِيًّا » وإن جعلته حالا
كما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ٨٧٥

ومن أمثلة الحال غير المتنقلة قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ وقولك
« هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » و :

(أنا ابن دارة معروفًا)

و « حَقًّا » منصوب على الحال حيث وقع المصدر موقع اسم الفاعل
٩٠٣ - ٩٠٤

« هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يعنى بـ « هَاتَيْنِ » « عَيْنَيْنِ » وقد وضع
المعرفة موضع الفكرة وهو إما حال أو تمييز ، وكلاهما لا يكون معرفة
٩١٣ - ٩١٤

(خ)

الخبر الأصل في الخبر أن يكون مفردا والجملة واقعة موقعه ٢١٥، ٢١٤

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٧

سد الفاعل مسد خبر المبتدأ وخبر « كَانَ » وخبر « إِنْ » في مثل

« فيها قَامَ رجل » و « كان قَامَ أخواك » و « إن فيها جالساً أخواك »

٣٢٨ - ٣٣٠

تذكير الخبر مع تأنيث المبتدأ في نحو « مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ » ٣٦٨

الاستفناء بخبر الثاني عن الأول وبخبر الأول عن الثاني في :

(أَلَا لَيْتَ أَبَامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ وَعَهْدًا)

و « زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَبُوهُ وَهَمْرُو » ٣٦٩ - ٣٧٠

مثل : وقوع مثل خبر اسم لا ٤٨٩ - ٤٩٤

تقدير الخبر في غير موضعه ٥١١

زيد عمرو يضربه ، زيد عمرو ضاربه ، زيد عمرو الضاربه هو ، زيد

عمرو الضاربه هو هو ٥٢٧ - ٥٣٣

الخبر إذا كان اسماً لم يحتمل ضمير المبتدأ عند البصريين ٥٣٣

الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

الإخبار عن الذي وفروعه والإخبار بما كان إياه أو لم يكن إياه في المعنى

٥٣٠ - ٥٣٣

الظرف في موضع الخبر ٥٥٢ ، في موضع الخبر ٥٥٩

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

الفاعل الذي سد مسد الخبر ٦٢١

« مُسْرِعًا » في قولك « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » يحتمل الخبرية

والحالية ٦٣٩

ظروف الزمان لانكون أخبارا للأشخاص ٦٦٨

وحد : « وَحْدَهُ » كان بونس يهيز وقوع « وَحْدَهُ » خبرا ٦٥٩

الإخبار عن « درهم » من « مائة درهم » ٦٩٥

لم يهز النحويون الإخبار عن « قبان » في « حمار قبان » وأجازوا

الإخبار عن « زيد » في نحو « غلام زيد » ٨٢٨

لا يكون خبران في مثل « هذا حلوحا مض » تفصل بينهما « إلا » لأنهما

بمنزلة اسم واحد في المعنى ٨٤١

الاختصاص : العرب تنصب في الاختصاص أربعة أشياء ولا ينصبون

غيرها « بني فلان » و « آل فلان » و « أهل فلان » و « مفسر » ٣٢٥

(د)

الإدغام : « اقْتُلُوا » أصله « اقْتَتَلُوا فادغم التاء الأولى في الثانية ،

وألحق حركتها على القاف ٢١٧

الإدغام يكون في المتحرك ، دون الساكن إلا في قول من قال

« رُدُّ » ٢٢٣

« رُدُّ » أدغم ساكن في ساكن فلما التقى ساكنان حرك الثاني لملاقاته

ساكنا ٢٢٣

من قال « فخذ » لم يدغم نحو « وَتَدَّ » ٢٢٣

وجوب الإدغام بعد حذف النون في « أَلَدَد » عند تصغيرها
وتكسيها ٣٠٢

وجوب الإدغام في نحو « أَدَنّ وَأَبَلّ وَأَصَمّ » ٣٠٢

شذوذ فك الإدغام في « أَلَب » ٣٠٣

« حَبَوَة » لم يدغم لأنه علم ، والأعلام كثيرا ما تغير ٣٠٣ - ٣٠٤

« قَضَض » جاء فيها إظهار التضعيف شاذ ٣٠٤

« زَأْمًا ، وَدَأْبَةً وَشَأْبَةً وَجَأْنٌ ، وَاحْمَأَرَّ وَادْهَامٌ وَاسْوَأَدَّ » بهمز

الآلف وتحريكها قبل للدغم ٣٠٤ - ٣٠٩

الإدغام والتخفيف في « مَسُو » مخفف من « مسوء » و « مقروءة »

مخفف من « مقروءة » ٣٢٣

« أَلَدَد » الهمزة لم تحيىء أولا للإلحاق بل النون : ألا ترى أن سيبويه

لما حذف النون أدغم في التحقير ٥٠٩

السبب في عدم إدغام الملحق ٧٠٨

الإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

الإدغام والتقاء الساكنين على حده في مثل « دَأْبَةً » و « لاها الله »

قالوا: «نُؤَى» و«رُؤِيَا» بدون إدغام، لأن المراد في النية بمنزلة

المثبت في اللفظ ٩١٢

(ذ)

«ذا» تكون «ما» معها حرفا واحدا، ولا تكون «من» معها حرفا

واحدا ٣٥٢ - ٣٥٣

تذكير المؤنث في الإخبار وعود الضمير في نحو:

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

و:

(فإن الحوادث أودى بها)

و:

(مثل الفِراخ تنفت حواصله)

و «مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ» ٣٦٧ - ٣٦٨

التذكير ٤٣٠ - ٤٣٤

تذكير القصة «إنه قام زيد» ٤٣٣

الذكر بمعنى المؤنث ٦٠٣

(ر)

«رُبَّ»: رُبَّتْ لحقت تاء التأنيث الحرف ٦٠٥

اتصال الضمير بـ «رب» في «رُبَّةٌ رجلا» يلزمه التفسير ٦٩٤

إضمار «رَبَّ» ٦٩٧ - ٦٩٩

جاز ابتداء «رَبَّ» في «رَبَّ قَامُ» و «رَبَّ بِلْد» ٦٩٨ - ٦٩٩

ليست الواو بدلا من «رَب» ٨٧٢

الترخيم : ترخيم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاثة في قول الأحوص :

(أعالم لك ابن صمصمة بن بدر) ٣٢٥

الترخيم في «يا فلا» و ترخيم «طامر» و ترخيم «يا مُنْقَاد» وفي «حَيَوَة»
و «يا حارث» و «كروان» و «عثمان» و «يامعاوية» و «سنور»
و «منصور» و «قنور» و «هبيخ» ٣٣٨ - ٣٤٢

«حارث» يرخم بعد حذف التاء على لفة من ينتظر بكسر الراء وعلى لفة من لا ينتظر بضمها ٣٣٩

«حَيَوَة» لو رختها تركتها في كل حال على حالها، يعنى على «يا حار»
و «يا حار» ٣٣٩

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان زائدا أو مشبها به ٣٣٩

«كرا» ترخيم «كروان» ٣٤٠

أبواب الترخيم في المقضب ٤٩٨

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

الترخيم في الكلمات الثلاثية ٧١٥ - ٧١٧

« يَأْتُب » بقى الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

« زيادا » ترخيم « زيادة » والألف للإطلاق ٧٩٩

« يَاوْشَى » في الترخيم على « يا حار » ٨٧٨ - ٨٨٠

(س)

الاسم : زيادة الاسم في نحو قوله :

(لدى الجسر مائى وأم المقاطر)

يريد « مالى والمقاطر » ٥٩٧ - ٥٩٨

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الاسم ٨٦١

اسم الإشارة : « هذا » أخص من الرجل ولذلك نعت بالرجل

٧٦٥ - ٧٦٦

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

اسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك ٧٦٦

عمل معنى الإشارة في نحو « هذا رَجُلٌ مع رجل قَائِمِينَ » ٧٨٠

« ذا » كان خطر لنا أن « ذا » من باب « حيث » لما رأينا الإمالة

فيه جائزة لكن رأيت سيبويه يقول إذا سميت بها قلت فيها « ذا »

فتجعلها بمنزلة « لا » و « لو » وذلك إلحاقها بالحروف كما ألحقت بها في

البناء ٨٧٦ - ٨٧٧

أسماء الإشارة لاتثنى ولا تجمع ٨٥٢

اسم الصوت : يقال للرجل إذا أقرما عليه « دَح دَح » أى قد
أقررت فيسكت ٣٩٦

« ده » كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ناره يقال له :
يافلان « إِنْ لَادَهْ فَلَادَهْ » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابنه : أى
« دِهْ دِهْ » ٥٩٨

« غاق » اسم صوت ، والأصوات لاتشبه الفعل فلا ترفع ٦٧٩ - ٦٨٠
« الحاحاة » ٨٢٤

« يهياه » اسم لصوت الراعى ٨٢٤

اسم التفضيل : لا يجوز أن يعمل اسم التفضيل على الفعل ٥٤٢
اسم التفضيل يتعدى بحرف ولا يجوز أن يتعدى بغير حرف ٥٤٢
« أَفْعَل » من القوة « أَقْوَى » ٥٨٣

إدخال « من » مع اسم التفضيل المقترن بـ « أل » فى قول الأعشى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَقًى وَلِمَا عَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ

٥٩٦

لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجهاً من فلان ثم أدخل الألف
واللام هذا محال ، ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر

حصى ٥٩٦

اسم الفعل : قد يؤكّد باسم فعل الأمر في مثل : اذهب إليك ،
واسكت صه ٢٦٩

قطني بمعنى حسبي ٤٠٦ ، ٣٥٧

حذر : حَذَرَ ونحوه لا يقاس ولكن يقال فيها قالوه ، ولا يقاس مالم
يقال على الذي قالوه ٤٣٠

ها : ها وما سمي به الفعل « ها » وتلحقه الكاف « هاك » وتلحق
الهمزة الكلمة ، فنقول « هَاءَ » فنكون الهمزة مفتوحة ، وتلحق الكاف
فنقول : هَاءَكِ ، وهَاءَ كُمَا وهَاءَ كُمْ وهَاءَكِ وهَاءَ كُنِ إلخ ٤٣٠

هات : هَاتِ يارجل ، وهَاتِي للمرأة ، وهَاتِيَا للثنتين ، وهَاتُوا للرجال
وهَاتِينَ للنساء ٤٣٢

هي : أَلَا هِيَ هَيْمًا يراد بها التمجيد ٥٩٤ - ٥٩٦

ويل : ويلما معناها التمجيد ٥٩٦

هلم : انضمت « ها » إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم
المسمى به الفعل في قول من لم يقن ولم يجمع ٩٠٨

اسم الفاعل : لما كان الضمير الذي يحتمله اسم الفاعل لا يظهر في اللفظ
صار لاحكم له ، فصار بمنزلة ما لا ضمير فيه ، ولذا ثنى وجمع كالأسماء ،
ولو كان له حكم لصار « ضاربان » جملة مثل يضربان ، ولو كانت كذلك
لوصلت بها الأسماء الموصولة فقلت « اللذان ضاربان أخواك »

إذا جرى اسم الفاعل على غير ما هو له أظهر معه الضمير ، وإظهار هذا الضمير لا يحمل اسم الفاعل خارجاً عن الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه ٢١٤

يجوز « فيها قائم رَجُلٌ » على أن ترفع « رجلاً » بـ « قائم » ، وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمتبدل ، و « فيها » في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له ، ولا يجوز أن تكون « فيها » خبراً لـ « قائم » ، لأن « قائم » إذا عمل عمل الفعل قبح أن يكون له خبر .

و « فيها » في قولك « إن فيها جالسا أخواك » عند من أجازة متعلقة بـ « جالس » وليست خبراً لـ « إن » .

وأبو عثمان المازني لا يجيز « إنَّ جالِساَ فيها أخواك » ، لأن فاعل « إنَّ » لم يذكر ولا يكون منصوب لامرفوع معه ، ولا يسد فاعل « جالس » مسد فاعل « إنَّ » ، وأجاز في « كان » « كان قائم أخواك » لأنه قد يكون الرفع ولا منصوب معه ٣٢٨ - ٣٣٠

حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥

كلب : مُكَلَّبٌ يعلم الكلاب ٤٠٥

« قائم وأخوك » يميزه الفراء ويحمله السكاكي لأن « قائم » يؤدي عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

لا يجوز انتصاب اسم الفاعل المعمل عمل الفعل ٤٣٣

« أزيد طعامك آكله » الوجه في الطعام النصب مع الماضي والمستقبل ،
واسم الفاعل لا يعمل النصب عند البصريين ولا عند الفراء ٤٦٦

جريان اسم الفاعل على ما هو له أو على غير ما هو له ٥٢٥ - ٥٢٩
اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يعمل النصب ، ولذا قال أبو بكر في
« هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسَ » إن الدرهم ينتصب بضمير يدل عليه
« مُعْطِي » ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطِي » لأنه ماضٍ ٥٤١

حكم تقديم معمول اسم الفاعل في نحو « زَيْدًا جَارِيَتَكَ أَبُوهَا
ضَارِبٌ » ، و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » .

إذا أريد إدخال « أَل » على الفعل نقل إلى اسم الفاعل ٧٠٧
الإعمال في « قَامَ » في قولك : علمت زيدا قائما غدا مع أنه في معنى
« سيقوم » ٧١٠ - ٧١١

حق اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ٧٣٨ - ٧٤٠

جمل اسم الفاعل موضع المصدر ٧٧٣

عطف اسم الفاعل على جملة أو الجملة على اسم الفاعل ٧٧٣ - ٧٧٤

هاء الضمير وكأنه في « الضاربه » و « الضاربك » و « الضاربي » في
موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يحز فيه الجر
واسم الفاعل الداخلة « أَل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

اسم الفاعل الداخلة « أَل » التي بمعنى الذي في تقدير جملة وذلك في
نحو « الضارب زيداً أمس أخوك » ٨٦٥ - ٨٦٦

حكم عمل اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى فى مثل « هذا معطى زيد
درهما أمس » ٨٧٤

« عبد الله فى الدار قائما فيها » ما يجوز فى إعراب « قائم » وما يمكن
أن يتعلق به « فى الدار » و « فيها » وما يمكن فيهما من ترتيب وتقديم
معمول اسم الفاعل عليه ٩٠١ - ٩٠٣

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل فى الاتساع فى وقوعه
موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ٩٠٤

السرى فى عدم جواز « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوهُ » لأن اسم
الفاعل إذا كان للمستقبل فهو فى نية الانفصال فلا يصح أن يكون وصفا
لـ « زيد » وإن كان الماضى فلا يعمل فى « أبوه » لأن اسم الفاعل لا يصل
إذا كان بمعنى الماضى خلافاً للكسائى ٩١٣

ما لم يظهر بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذى فى اسم الفاعل ونحوه ٩١٨

اسم المكان : « المنهل » الموضع فيه الماء وأخذ من العلل والمنهل ٤٧٩

التسمية : القياس صرف ما خرج عن وزن الفعل مما يسمي به مما فيه مدات
أخرجته عن هذا ٢٤٤ - ٢٤٥

لو سميت بـ « أنظور » ونحوه رجلا لسكانت هذه المدة مخرجة له من
شبه الفعل ، ولكن القياس أن تصرف ما يخرج بهذه المدات عن شبه الفعل
ووزنه إذا لم يكن فيه شيء آخر غير التعريف ٢٤٥

الاعلام تأتي مخالفة في الأوزان وعدم الإعلال ، مثل « أسنة »
و « تدورة » ٢٩٧ - ٢٧٢

التسمية بالمصدر إذ سموا الفأس « الحُدَّان » لما يفعل به من ذلك ،
وسموا الأسد « ريبالا » ، وقالوا في فعله « ترييل » وسموا بـ « معدي »
مصدرا ممميا مفردا ومضافا ٢٦٩ - ٢٧٠

« ثلاثون » تصغيرها مسمى بها وغير مسمى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤
التسمية تسجل الاسم وتحظره ، وإذا سميت بنثنية لزمك حكايتها
٢٧٦ - ٢٧٨

الفرق بين ما فيه التاء وهو مسمى به ، وما فيه التاء وهو غير مسمى به
من نحو « طلحة » و « قاعة » ٢٧٦ - ٢٧٧

« الرحمن » اسم من أسماء الله - سبحانه وتعالى - لم يعرف في الجاهلية ،
وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن حاصر بن عتورة من بني كنانة
وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف ٣٨٢ - ٣٨٣

صرف « ألب » عند التسمية به ٣٠٣

الاعلام تغير ٣٠٤

« أفضل منك » لو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة
ولا في النكرة ٣٧٢

« اثنين » التسمية بها والسبب إليها ٣٣٨

التسمية تحظر الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه ٨٢٧ - ٨٢٨

إذا سميت بـ « إلى » و « علي » قلبت ألفهما في النثنية إلى واو ٨٤٩

« ظبة » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

« ذيت » إذا سميت بها قلت « ذَيَّات » برد المحذوف ٨٧٣

حكم رد الفاء واللام عند التسمية بـ « عه » من « وعي » مفتوحة الفاء

مثل « وعد » و « وثنى » أو مكسورتها مثل « شية » و « عدة » وحكم

تسكين العين أو تحريكها عند كل من سيبويه و « خ » رد العين واللام في

« رة » من « رأى » ، وقطع الهمزة في « إرأى » على « إصْبَع »

٨٧٧ - ٨٨٠

إذا سميت بـ « إلا » أو « إما » كان الوزن « فَعْلَى » لا « إِفْعَل »

وإذا سميت بـ « أمّا » كان الوزن « فَعْلَى » لا « أُنْفَل »

ولا « فَعْل » ٨٨١

حكم التسمية بـ « فوك » أو بـ « فم » إذا أضفت أو أفردت

٨٩٢ - ٨٩٣

حكم التسمية بـ « ذوو » وعدم جواز تحريف الاسم ٨٩٢ - ٨٩٣

بيت الشعر إذا كان صغيراً خباء ، ثم بيت ، ثم مظلة ، فإذا عظم فهو

دَوْحَة ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

سنة شهباء وحصاء وحرجاء ورملاء وبقعاء ، وشرها البيضاء والحمراء

٣٩٣ - ٣٩٤

التسمية بما فيه « أل » ٤١٥ - ٤١٦

الدليل على مساواة بعض أضرب من الجمع المفرد أنك لوسميت بـ «أفعل»
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لوسميت بـ «فُعل» وكذلك لوسميت
بـ «فُلوس» صرفته ٦٥٦ - ٦٥٧

«هنت» إذا سميت بها رجلا قلت فيها «هَنَّة» ٧٩١ - ٧٩٢

«بنت» و «أخت» اسم رجل مصروف عندهم ٧٩٣

حكم التنوين إذا سميت رجلا بـ «مسلمات» على قول من قال «بيرين»
والتسمية بـ «عرفات» ٨١٧ - ٨٢٢

التسمية بـ «ذا» و «لا» و «لو» ٨٢٦ - ٨٢٧

الاسم الموصول وصلته : الصلة مثل الصفة ٦٧٩

«الذى» تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليها أوضحت
ذلك المعنى ٨٤٤

الموصول لا يثنى ولا يجمع بل وضع لكل من المثنى والجمع صيغة
٨٥٢ - ٨٥٣

«ما» بمنزلة «الذى» ٨٨٤

الفصل بين الصلة والموصول لا يجوز ٨٨٨

سَوْ يكون ، وسوف يكون ، وسف يكون ، وسى يكون ، وسيفعل ،
وسَوْ يَفْعَلُ ، وسَفْ يَفْعَلُ ، وسوف يفعل ٤١٧

جواز «علت زيدا سيقوم» ٧٠٦ - ٧٠٧

(ش)

الإشباع : ينباع في قول هنترة :

(ينباع من ذفرى غضوب جسة)

يحتمل أن يكون على وزن « ينفل » من « باع » كما كان « يَتْبِعُنْ »
منه في قوله :

(يَتَّبِعُنْ بَوَاعًا كسرحان الفضا)

ومن مقلوب هذا « يَهْتَفُنْ » في قوله :

(يَهْتَفُنْ بَوَعَ الْهَامِينِ الْمَهْرَةَ)

وعلى هذا يكون بمنزلة « انطلق » في أنه استعمل بالزيادة ، لأن لا أحفظ
من هذا « فَعَلَ يَفْعُلُ » فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير متعد لم
يقو هذا التأويل ألا ترى أن « أنفل » للمطاور ، فكما لا يكون لباب « خَرَجَ »
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

ويحتمل أن تكون المدة زائدة عليه أشبعت حركة الباء فأصبح
« يلباع » من « نبع » كما أشبعت الضمة في « فأنظر » « فأصبح » فأُظُور
لكن هذا ضعيف ، لأن هذه المدة تخرجه عن شبه الفعل ، ولذلك لو سمى
به لانصرف بعده عن شبه الفعل إذا لم تكن فيه علة غير العملية

٢٤٢ - ٢٤٥

شبه الجملة : شبه الجملة يتأول لها موضع ٢١٦

الاشتغال : كان الأخفش لا يميز « زيد ضربته وعراكلته » محتجا

بأن «ضربته» جملة لها موضع «وعمرا كلته» لاموضع لها، وإعما اختيار النصب في «لقيت زيدا وعمرا كلته» لأن الأحسن أن يعطف الشيء على ما هو مثله، وتوجيه الفارسي لما منعه الأخفش ٢١١ - ٢١٦

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو «أزيد اضربه» لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول ٢١٥ ومن ثم قال البغداديون إن المفعول منتصب بهذا الظاهر ٢١٥

قولك «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» «زيد» مفعول به في المعنى وإن كان محدثا عنه في اللفظ ٢٢٩

نقول: «زَيْدًا وَعَمْرُو ضَرَبْنِي» ولا نقول «ضَرَبَانِي» ٢٣٨
اختيار سيبويه النصب في «قام زيد وعمرا ضربته كما يختاره في «ضربت زيدا وعمرا كلته» وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤
شرح قول الجرمي في كتابه «أَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» لا يجوز عندي إلا الرفع، وقال في قولهم «أَزَيْدٌ قَامَ» يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل، لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء ٩٠٠ - ٩٠١

لا يجوز أن يعمل الفعل «ضربته» في قولك: «أَزَيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتُهُ» لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ٩٠٠ - ٩٠١

الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضف مثل «زَيْدٌ ضَرَبْتُ» ٩٠١

ومن ثم امتنع قوم من النحويين من «عبد الله جَارِيَتِكَ أبوها
ضارب» لتراخي العامل من المفعول وتباعده ٩٠١

يكون «حَبَّ العراق» من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

مثل «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» «وَأَطْعَمْتُهُ» تفسير للضمير ٩١٧ - ٩١٨

الاشتقاق : الطَّلَاءُ : الدم ، وإن أخذته من «الطَّل» فهو «فُعلاء»
وإن أخذته من «طليت» فهو «فُعلال» ٢٤٠ - ٢٤٢
بيت الشعر إذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن ، وأدحى : إذا
عظم ٣٩٢

هدى : هَدَيْ ، هَدَى ، هَدِيَّةٌ ، أَهْدَيْتُ الْهَدَى ، إِهْدَاءٌ ، أَهْدَيْتُ
الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً ، هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هَدَاءً وَأَهْدَيْتُهَا ، نَظَرَ فُلَانٌ
هَدِيَّةً فُلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ ، هَدَيْتُهُ هَدَاءً ، هَدَأْتُ ، هَدَيْتُ
هَدَاءً ، أَهْدَأْتُ أَنَا ، هَدَيْتُ الْغُلَامَ أَهْدِيًا هَدَايَةً ، هَدَيْتُهُ لِلدِّينِ أَهْدِيَةً
هَدَى ، مِهْدَاءٌ ، الْهَدَايَا ٤٦٨ وَالْمِهْدَى ، هَدَايَا ، هَدَاوَى ٤٦٩

هَدَى بَنَى فُلَانٌ أَيْ جَارَهُمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الْهَدَى ٤٦٨

الْمَنْهَلُ : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَأَخَذَ مِنَ الْعِلَلِ وَالنَّهْلِ ٤٧٩

حجى : تَحْجِي تَلْزَمُ ذَلِكَ ، وَفَعَلْتُ حَجْوَةً ، وَالْحَجِي الْعَقْلُ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : إِنْ الْأَحْجِيَّةُ مِنْهُ ٦٢٢ - ٦٢٣

بزل : تَبْزِلُ ، وَمِنْهُ الْمِهْزَلُ ، وَالْمِهْزَالُ ، وَبُزُولُ الْبَعِيرِ ، وَالْبَزْلَاءُ لِلرَّأْيِ
الْجَيِّدِ ، لِأَنَّهَا قَدْ انْبَعَجَتْ وَبَزَلَتْ ٦٢٤ - ٦٢٥

« المَحَال » « فِعَال » من المحل ، وهي كلمة لها تصرف ، فن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

« أَلِي » ، فَعْل ، من « أَلَوْتُ » ٧٤٥

« المسجوح » السجيحة مثل عقل ومعقول ٧٥٩ - ٩٦٠

قُلَات جمع قُلَّة ، والقال الخشبة التي تضرب بها القلة ، والقالون الضاربون
بالقلة ، يقال قُلوت بها ، قيلان جمع قال ، و « قال » من قوله « نَسَى عَنْ
قِيلَ وَقَالَ وَقِيلَ » ٧٦٣ - ٧٦٤

حوى : قالوا لصاحب الحية « حَوَاء » أخذوه من « حَوَيْتُ » لأنه
يجمعهما ولم يأخذه من الحية ، وكذلك « الْحَايِي » أخذوه من صفة
صاحب الحانوت ، فتسمية الحائي لحنوه عليه فيكون فاعلا منه ، وإن شئت
جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في
« أَسْنَتُوا » فيكون « حانوت » « فاعولا » من حنوت ، وأحسن منه أن
تكون « فَلَمَعُوا نَأً » مقلوبا كـ « طاعوت » من « طاع »

و « حَانِ » من « طَفَيْتُ » وَحَنَوْتُ ٧٦٩

سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ٩١٢ - ٩١٣

(ص)

المصدر : يبنى الفعل للمفعول به كما يبنى للفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر
الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به .

« فيعال » لا يكون إلا في المصادر . ألا ترى قول سيبويه في الزياء والقيقاء ، « ريبال » مصدر ولا يهمز سمي به الأسد مثل العدل ٢٦٥

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، وقالوا في الفصل منه ترَيبَل ٢٦٥ - ٢٦٩

التسمية بالمصدر : يقال للفأس : اَلْحَدَثَانِ لما يُفْعَلُ به من ذلك ، وهو نظير تسميتهم الأسد ريبالا من ترَيبَل ، والتسمية بـ « مديكرب » من عداك الكرب ٢٦٩ ، وكالمطلع من طلع ٢٧٠

إقامة المصدر مقام اسم المفعول : نظرت فلم تنظر بعينيك مَنظَرًا ، لم تنظر نظرا كثيرا ، هذا منظر حسن .

المصدر للمبني على « مَفْعَل » والفعل على « فَعَلَ يَفْعُل » وذلك قولهم : « مَنظَرًا » في « رأيت منظرًا حسنًا » ، قولهم : « اَلْخَلْقُ وَنَسْجُ الْعَيْنِ » مصدر مراد به اسم المفعول ٢٨٠

إذا كان المضارع على « يَفْعُل » فالمصدر وللكان « مَفْعَل » لأنه ليس « مَفْعُل » فيأتي عليه ، و « مَفْعِل » استنقل فيه ٢٨١

« فيعال » جاء « معد يكرب » لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ٣٠٤

« وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع « نَسِيجُ وَحْدِهِ » و « جُحَيْشُ وَحْدِهِ » و « عُيَيْرُ وَحْدِهِ » وبعضهم يقول « جُحَيْشُ وَحْدِهِم » ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ويقال « هو نسيجُ وَحْدِهِ » لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة « نَفْسِهِ » إذا قلت « هو جُحَيْشُ نَفْسِهِ » ، وجمل يونس نصب

« وحده » و « عُيَيْرٌ وَحْدَهُ » و « جُعَيْشٌ وَحْدَهُ » كأنك قلت
 « مررت برجل على حياله » وطرحت « على » نشبه بالظرف ، فن ثم قال :
 هو مثل « عنده » وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ،
 « ومررت بهم خستهم » مثله ومثل ذلك : مررت بهم عتاً ، ولا يكون مثل
 « جمعاً » لما ذكرت لك ، فصار « وحده » بمنزلة « خستهم » ، لأنه
 مكان قولك ، « مررت به واحده » فإذا قلت « وَحْدَهُ » فكأنك قلت
 هذا ، ومن العرب من يقول « جُعَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أَجْبَحِشُو وَحْدِهِمْ »
 و « عُيَيْرُو وَحْدِهِمْ » و « أُعْيَارُ وَحْدِهِمْ » ٦٦٠ - ٦٦١

إضافة المصدر إلى المفعول أو إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٧٥٠

« الماقبة » و « العافية » و « البالة » مصادر ٣٤٩ - ٣٥٠

« نؤى » يقال « أنايت للخباء نُؤباً » ٣٥٨

« أزي يأزي » إذا انقبض - أزيأ وأزياً ٣٦١

سُبْحَانَ تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه وضع موضع المصدر ،
 وفي الأصل « سَبَّحْتُ تَسْبِيحاً وسبحاناً » ، وقال الفراء : الفتحة لطلب
 الكاف ، وقال أهل البصرة ، إنه ممنوع من الصرف ، ورد هذا بقوله :

(سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ)

وأجيب بأن هذا يجوز أن يكون نكرة أو هذا خاص بالشعر ، وقد صار

« سبحان » علماً جنسياً لمعنى التسبيح ٤١٠ - ٤١٥

من المصادر الموضوعية موضع الاحوال ويجوز أن تكون بدلا مما قبلها :

قال أبو عمر في الفرخ : قوله « قَضُّهُمْ بِقَضِيَّتِهِمْ » برفع وينصب مثل
« خَمْسَتِهِمْ » و « ثَلَاثَتِهِمْ » وكلاهما جيدان كثيران ٤٢٧ - ٤٢٨

المصدر ونصبه والانتصاب بالمصدر ٤٩٤ - ٤٩٦

« أما العلم فما أعلمني به » فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء
ضعيف إذا كان بـمده ، أما إذا كان المصدر قبل فعل التعجب كما في هذه المسألة
فلا يعمل ٤٩٦ - ٤٩٨

جمع المصدر بالآلف والياء ، ووقوعه بمعنى مفعول في نحو « انخلتني » ،
و « ثارات » في قول حسان :

(الله أكبر يا ثارات عثمان)

٥٩٩ - ٦٠٠

الحجى والأحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

المصادر لا تكون على مفعول ٦٤٤

« الحال » « فعَال » من « المحل » وهى كلمة لها تصرف ، فمن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

خزل الفعل الناصب للمصدر في « صَلَفًا وَكَرَمًا » ٦٦٤

الإضافة إلى مصدر الفعل ٦٨٨ - ٦٨٩ ، تصغير مصدر الفعل في باب

التعجب بوقوعه على الفعل ٦٨٩

إضافة المصدر إلى المفعول وإلى الفاعل وبناء الفعل له ، ووقوعه وصفا

للمفعول والفاعل في نحو « اخلق » و « ضرب الأمير ونسج العنبر » ٦٩٥
 لم يقع المصدر وصفا للظرف ، حذف المفعول مع المصدر كما يحذف
 الفاعل معه ٦٩٦

لا يستعمل « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع
 « ضربت ضرباً » ٧٠٩ - ٧١٠

الإسناد إلى المصدر في نحو « وما وجد أظآر . . بأوجد » حيث
 جاء على « شعر شاعر » و « شغل شاغل » فجعل المعنى كالعين كما جعل
 العين كالعين في « رجل عدل » ٧٢٩ - ٧٣٥

الأسماء غير المصادر تجري مجرى المصادر في الإعمال ٧٥١
 جعل اسم الفاعل في موضع المصدر ٧٧٣

التعجب من مصدر الظن بواسطة « ما أشد » ونصب الظن مفعولا به
 لفعل التعجب ونصب مفعولين لفعل الظن في نحو « ما أشد ظني زيدا
 قائماً » ٨٣١

المصدر الصريح بمنزلة المؤول « أن يفعل » ٨٨٤ - ٨٨٥

ذكر المصدر « ضرباً » في قولك « ما أضرب زيدا ضرباً » لا يفيد شيئاً ،
 لأن صيغة فعل التعجب قد أفادت أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر
 ٨٩١ - ٨٩٢

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه
 موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل .

الفعل يشتق من المصدر ليدل على الحدث والزمن ٩١٢ - ٩١٣

المنوع من الصرف :

صرف اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحمله الفعل لما كان هذا الضمير لاحكم له فكان اسم الفاعل بمنزلة المفرد ٢١٤

لوسميت بـ « أَنْظُرُ » لامتنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ولو أشيعت ضمة الظاء فقلت « أَنْظُور » نونت لخروجه بهذه المدة عن شبه الفعل إلا إذا كانت هناك علة ثانية مع العلمية ٢٤٥

الألفان في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيث ، والدليل على ذلك ترك صرفهما ٢٥٨ ، ٢٥٩

« طلحة » مسمى به ممنوع من الصرف ٢٧٦

« قَائِمَةٌ » غير مسمى به مصروف ولو سميت به منع من الصرف لمكان التسمية لأن التسمية حظرت الاسم ولذا منع من الصرف نحو « طلحة » مسمى به ٢٧٦ ، ٢٧٧

لا يصرف « أَرطِي » اسم رجل وإن كان ملحقا بمجمر المصروف إلا أنه أشبه « علقى » اسم رجل ٢٩٧ - ٢٩٨

« علقى » اسم رجل لا يصرف ٢٩٨

كان الأخفش يصرف « ألبب » إذا ممي به ٣٠٣

في تصغير « أحياء » عيسى يحذف ويصرف ، ويونس يحذف ولا يصرف

« أَصَمَّ » ممنوع من الصرف ٣١٦ فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

ذهب أبو عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ، ولو سميت رجلا
« أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ، وذهب أيضا في قولهم :
« هذا رجل أفعل » إلى أنه لا ينصرف مثل قول سيبويه ٣٢٢ - ٣٢٣

حذف التنوين من العلم وكناية الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى

علم ٣٣٩

إجراء مالم يجز ٥٩٢ ، ترك الإجراء ٥٩٦ ، عمل الممنوع من
الصرف ٦٦٥

رمل : أرملة يمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة لدخول تاء التأنيث
الخاصة بالاسم والتي لا تدخل على الفعل عليه ٥٠٨ - ٥٠٩

سبح : « سبحان » ممنوع من الصرف ٤١٠ - ٤١٥

عمل : يَفْعَلُ وَيَفْعَلُكَ يمنعان من الصرف في المعرفة دون النكرة وليس
كـ « أحر » لأن « أحر » يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة لقربه من
الفعل إذ أن التاء التي لا تدخل الفعل لا تدخله بخلاف يعمل ويعمله لدخول
التاء التي تدخل على الاسم ولا تدخل على الفعل ٥٠٧ - ٥٠٩

أحر : أحر يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة ، لأن فيه زيادة الفعل
ووزنه وعلامة التأنيث ممتنعة من الدخول عليه امتناعها من الدخول على
الفعل فلا تقول « أحمر » ٥٠٧ - ٥٠٩

« أى » أى ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

فلن « لفلانة » ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

الشبهان يجذبان ماها فيه إلى حكم ماها منه . ألا ترى أن جميع ما لا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمتنع الصرف فكذا « إن » لا تنصب كما تنصب « ما » ٦٤٧

هل يجوز فى الاسم إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يمنع من الصرف كما أجرى « لا » مجرى « ليس » وإن كان فيه شبه واحد من « ليس » ؟ لا يجوز فى الاسم ذلك ، لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد من الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من الصرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل « لا » على أن « لا » قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي ٦٤٨ - ٦٤٩

المنصرف من الجمع ٦٥٦

إذا سمى بـ « بنت » و « أخت » رجل صرف ٧٧٣

الاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه ٨٦٣

التصغير : والنحقيق :

خطأ من أثبت همزة الوصل فى تحقير « اضطراب » و « ابن » على « اضْطَرِب » و « ابْن » والصواب « ضْطَرِب » و « بُنِيَ »

قولهم في التحقير : « عَطَى » و « يُصَيِّع » و « سَفِيحٌ رَج » بحذف
لام الكلمة ٢٢٠

حذف الياء في « غُدَى » تصغير « غُدَى » ٢٥٦

تصغير سيوبه لـ « بروكاه » ٣٠٤٦٢٧٦

ترجيح مذهب سيوبه على البرد في تحقير ما آخره علامة تأنيث أو تنقية
أو جمع وثالثه حروف مد مسمى به وغير مسمى به من مثل « دجاجة »
و « بروكاه » و « جداران » و « ثلاثين » ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٠٤

من قال « حُبَيْرَة » لم يقل « حُمَيْلَة » إذا أراد تصغير الترخيم ، لأنه
قال « حُبَيْرَة » فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث
الصفة ، لأن المذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حَيْلَى » صفة ٢٩٤ - ٢٩٦
٣٧٢ -

جاز حذف الألف الأخيرة في تصغير « حُبَارَى » مع أنها لمعنى كليم
في مفصل ولم يلزم حذف الألف الأولى ، لأنها وقعت خامسة وهي
تحدف خامسة وجوبا في غير هذا في نحو « قرقرى » كما حدف الخامس في
نحو « مُرَامَى » وإن كان إبقاؤها أحسن ، وقد أثبت أبو عمرو بعد إسقاطها
تاء فقال فيها « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

« مُرَامَى » عند التصغير تحذف الزيادة منها ٢٩٥

تصغير « قرقرى » على « قُرَيْقِر » بحذف ألفها ٢٩٥

« مفصل » عند تصغيرها يلزم حذف التاء وإبقاء الميم ٢٩٥ ، ٣٣٦

عند تصغير « عِرَاضِي » إذا جعلت الألف للتأنيث حذفت دون النون وإذا جعلت للإلحاق بدليل « عِرَاضَاة » كنت بالخيار في حذفها أو حذف

النون ٢٩٦ - ٢٩٧

مُحَرَّرٌ نَجْمٌ بِصَفَرٍ عَلَى حُرِّ مَجِيمٍ ٢٩٧

يقال في تصغير « مُفْعَلَسَس » « مُقْبِسِس » بحذف النون وإبقاء الميم وذلك لتصدر الميم ، والنون وإن كانت ملحقة بأصل فإنه لا يخرج عن أن تكون زائدة لقربها من الطرف مثلها في ذلك مثل حذف الراء لاما وإبقاء الميم في تصغير « مُخَمَّر » ٢٩٧ - ٢٩٨

« أَقْعِسَّاس » تصغر على « قَمِينِس » أو « قَمِينِس » ٣٣٤

تصغير « دَمَكْ » بحذف الكاف الأولى فتقول « دُمَيْمِك »

٢٩٨ - ٣٠١

« أَرَنْدَج » تصغر على « أَرِيدَج » بحذف النون دون الهمزة وإن كانت زائدة مثلها لكن امتازت عنها بالتصدر ، ولأن النون وقعت موقع ألف « مبارك » وتعاقب الألف في هذا الموضع في نحو « شَرَنْبِس » و « شَرَابِس » و « جَرَنْفَس » و « جَرَاْفَس » و « أَلْدَد » و « أَلَاد »

٣٠١ - ٣٠٢

المذاهب في تصغير « أَحْيَا » وتصغير « عَطَاء » و « سَاء »

٣١٥ - ٣١٨

« أَصَم » ممنوع من الصرف فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

« سمية » تصغير « سماء » حذفت إحدى الياءين بعد ياء التصغير

٣١٧ - ٣٢٥

« جعش وحده » و « جُعِشُو وحدهم » و « أَجْبِشُو وحدهم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ٦٦٠ - ٦٦١

« عير وحده » و « عيرو وحدهم » و « أعيار وحدهم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ٦٦٠ - ٦٦١

تحقير المنسوب ٣٣١ - ٣٣٧

كان سيويه يقول في تحقير « مَلْهَوِيَّ » « مُلْهَبِيَّ » بالنمويض
عن المحذوف في التصغير ، المبني على ستة أحرف ولا بد في تحقيره من حذف
ليوصل إلى مثال التحقير ، تصغير « اقمساس » على « قَعْبَس » أو « قَعِيس »
وتصغير « قَرَقَرَى » على « قُرَيْر » و « عنصلاء » على « عُنَيْصَلَاء » ،
لأن حذف الميم في تصغير « مُفْتَسَل » ٣٣١ - ٣٣٨

« دينار » قلب الألف الرابعة في التصغير إلى ياء ولا يجوز حذفها ٣٣٦

« اثنين » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

التصغير بمنزلة الصفة ٣٣٩

مجيء التصغير للتعظيم ٣٥٠ - ٣٥١

« نُؤَى » على مثال « نُعَى » ٣٥٨

« حُبَلَى » تصغر تصغير ترخيم على « حَبِيل » و « حبالى » تصغيرها

« حَبِيلِيَّات » ٣٧٢

« حُبَارَى » من قال فيها « حُبَيْرَة » قال في « لُفَيْرَى ، لُفَيْرَة »
وفي جميع ما كانت فيه ألف خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث ٣٧٣

« فرس » تصغر على « فُريس » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« فُريسة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« نصف » تصغر على « نُصيف » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« نُصيفة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« أَذْبَنَة » علم على رجل يصغر قبل التسمية به ٣٧٤

« قدم » يصغر على « قديم » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« قَدِيمَة » ٣٧٤

« عقرب » مما زاد على ثلاثة وليس فيه تاء يصغر بدون تاء فيقال
« عُقْرِب » ٣٧٤

« أَفْرَيْس » و « قديم » و « نصيف » و « مغيربان » و « عُشَيَان »
و « أَبِينُون » و « لُمَيْبِلَة » هذه الكلمات المصغرة خالفت القياس في
تصغيرها ، وقد رفض القياس فيها بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجب
فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزلة إعلال
« استحوذ » وهذا لا يجوز ٣٧٥

غرب : مُغَيْرِبان تصغير « مغرب » زبدت فيه الألف والنون كما زبدت
في « عطشان » و « سِرْحَان » ٣٧٥

عشا : عُشِيْشِيَّةٌ أصلها « عُشِيْمِيَّةٌ » أبدلت الياء الثانية جيا في التصغير
كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

ليل : لَيْلِيَّةٌ تصغير ليلاة والدليل على ذلك ليل .

تا : تَيَّانٌ بتصغير أسماء الإشارة خالفت في تصغيرها القياس حيث فتح
الحرف الأول ٣٧٦

ذا : ذَيَّانٌ تصغير « ذان » وهو مخالف لقياس التصغير ٣٧٦

لذا : « اللذَيَّان ، واللتيان ، والَّذَيَّون » تصغير « اللذان » و « اللتان »

و « الذين » مخالف لقياس التصغير حيث فتح الحرف الأول ٣٧٦

« أئندد » إذا صغرها سيبويه حذف النون المزيدة الإلحاق دون الهيزة

ثم أدغم ٥٠٩

(ض)

الضمير الذي يتحملة اسم الفاعل لاحكم له ٢١٣

ضمير القصة لا يعطف عليه كما لا يؤكد ٣٧٠ - ٣٧١

إضمار الأمر والقصة ٤٢١

إنه قام زيد الهاء دخلت لتقى « إن » من الدخول على الفعل كما تقى

« ما » « إن » من الدخول على الفعل في « إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ » ٤٢١

قال الفراء الأعداد لا يكتنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندي الحبة الدرهم

والستنها ، وأقول : « عندي الحسن الوجه الجميل » فأكتنى عنه ، فكل

ما كنيت عنه كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا ، وقال
أصحاب الكسائي : بل نكنى عن هذا كما كنينا عن ذاك ٤٢٣

ظنن : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظننتها هند قَائِمَةٌ
قال ولا أعلمه مسموعا من العرب ، قال أبو علي : يعنى أن تأنيث القصة
لم يحكمه أصحابنا بل حكوا تذكيرها ، وهو « إنه قام زيد » وقد جاء « فإنها
لا تسمى إلا بصار » وجاء « فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا » وحكى
أنهم يميزون في المجهول : ظننته قائما زيدا فينصبون قائما ، وهذا لا وجه له
في قياس ولا سماع ٤٣٠ - ٤٣٤

ضمير القصة يفسر بالجلل ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

أصل حركة الضمير في « فعلن » الحركة لا السكون ، وسكنت وار
« يفعلون » وألف « فعلا » وياء « تفعلين » لما كان في المد تعويض عن
الحركة ٤٩٨ - ٤٩٩

إبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا جرى على غير ما هو له
٥٢٥ - ٥٣١

ووجوب إبراز الضمير ٥٣٢

الإخبار عن الضمير في قولك « الفرسخان اليومان المسيران هما زيدا »
٥٣٠ - ٥٣١

عود الضمير على متأخر ٥٤٧

إضمار الحديث والقصة ٥٥٢ - ٥٥٦

خلف « أل » عن الضمير ٥٦١ - ٥٦٩

المخبر لا يخلو من راجع إلى المخبر عنه ، وحذف الضمير وإضافة الصفة

إلى ما كان فاعلا في المعنى ٥٦٢ - ٥٦٩

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

عود الضمير في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

إقامة المضمرة مقام المظهر ٦٨٧

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام

المظهر ٦٨٧

عود الضمير في نحو « كل شاة وسخلتها بدرهم » على « شاة » ، رجوع

الضمير إلى شيء لم يذكر يلزمه التفسير ٦٩٣ - ٦٩٥

لا يبين الضمير الذي في « نعم » بـ « أي » ٧٠٣

رجوع هاء الضمير ، ورجوع الهاء على متأخر في نحو « ضَرَبَ غُلامَهُ

زَيْدٌ » ٧٥٠ - ٧٥٢

الضمير الخاص ٧٧٥ - ٧٧٨

رجوع الضمير ٨٠٦

المضمر في « نعم » إذا انضم إليه التفسير صار حيفئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة ٨٤٤

الأسماء المضمرة بعد الذكر تُقَدَّم مظهراتها لتبينها وتدل عليها ٨٤٤

يقبح في نوع من المضمرات العطف مع تقدم مظهراتها نحو : قام وزيد ٨٤٤

المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يؤكد ٨٤٤
الضمير لا ينبنى ولا يجمع ٨٥٣

الضمير في التثنية في نحو « الضاربك » والضاربوه عاقب النون ولم يعاقب النون في « الضاربي » وزيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدها عن الاسم ٨٦١

هاء الضمير وكافة في « الضاربه » و « الضاربك » في موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجز فيه الجر ٨٦١ - ٨٦٦

حكم ما تلتفيه أن توسطه ولا تبندى به قياسا على ضمير الفعل « هو » ٨٧٦

ليس يقع الضمير المتصل موقع المنفصل في الضرورة ٨٧٦

وقوع الضمير علامة للجمع في « أكلوني البراغيث » ٨٧٦

الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر صار بمنزلة ما لا حكم له ٩١٨

الإضافة : الإضافة غير المحضة وإضافة الظرف إلى الجملة الاسمية

٣٥٥ - ٣٥٦

حذف المضاف ، والإضافة للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام وما يتم به الكلام
ومذهب يونس والخليل في نحو « لا أباك » والإضافة وتوكيد الإضافة
وجواز القياس وعدم جوازه في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف كما لا يتقدم المضاف إليه على
المضاف ، ولذلك قالوا : إن « زيدا » في قولك « أنا زيدا غير ضارب »
منتصب بمضمر يدل عليه هذا المظهر ، ولم يجيزوا « أنا زيدا مثل
ضارب » ٥٤١ وحل قولهم « أنا زيدا غير ضارب » على « أنا زيدا
لا ضارب » لأن غيرا بمعناها ٥٤١ - ٥٤٢

التعريف بمضاف إليه محذوف ٥٨١

إضافة الشيء إلى نفسه في الظاهر ٥٥٩ - ٦٠٠

جحي ، فاعل نعم مضافا إلى ماليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٦٧٠ ، ٧٢٩ - ٧٣٥ ، ٧٣٦

٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢ ، ٨٠٨

لا تجوز الإضافة إلى الفعل ٧٠٧

يقع التفسير بالإضافة إلى مضمرة ٦٩٥

لم يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن الفرض في الإضافة تخصيص يكنسبه
 المضاف من غيره ، ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الفرض المقصود ٧٠٨
 ترك المضاف والإخبار عن المضاف إليه وتقدير حذف المضاف إليه
 ٧٣١ - ٧٣٥

حذف المضاف ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

« ذواتا ، ذوات مال ، ذوى مال » لم تستعمل « إلا » مضافة ٨٢٧

النسب إلى المركب الإضافى ٨٢٨ - ٨٢٩

لست أعلم في الوقت شيئا مضافا إلى معرفة ينوى به الانفصال ويقدر فيه
 الألف واللام ٨٣٤

الإضافة تسقط النون من المنى والجمع ٨٥٢

معاينة الإضافة التنوين والنون في نحو « زيد غد » و « الضاربا زيد »
 والمضاف يعرف بالمضاف إليه ، إذا قلت « زيد رجل » تنكر « زيد »
 بالإضافة ، والاسم إذا أريدت إضافته قدر نكرة ثم اكنسى التعريف من
 المضاف إليه واسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة فلا تجوز إضافته
 كالاتجوز إضافة الجمل ٨٦١ - ٨٦٦

التسمية بـ « فوك » أو فم إذا أفردا أو أضيفا ٨٩٢ - ٨٩٣

لا يضاف الشيء إلى نفسه ٨٩٥

لم يقولوا « مررتَ بِسَيِّمًا اثْنَيْمًا » كما يقولون « مررتُ بِسَيِّمٍ »

ثَلَاثَتِهِمْ » ولم يقولوا « مَرَرْتُ بِهِ وَاحِدِهِ » ولكن قالوا « مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ » ٨٩٥

باب « حلقة فضة » و « باب حديد » ٨٩٥ - ٨٩٩

« لا » مع « شيء » بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف معمولها ، لأنه إذا أضيف معمولها لا يكون معها منزلة شيء واحد ، أسماء الزمان تضاف إلى الجمل ، إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إذ » ٩٠٦ - ٩٠٨

(ظ)

الظرف : يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن ينسج فيه مع قيام الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فرسخان » أو « سير يوم الجمعة » ٢٢٩

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية إضافة غير محضة في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٥٥ - ٣٥٦ ، ٣٧٠

الاتساع في الظرف ونصبه نصب المفعول به ٤٨٧

« أَوَّلُ » و « عَلَ » و « حَكَمُ » بنيت على الضمة تفرقه بين حركة

بناء الاسم وحركة بناء الحرف ٤٩٩

« محلة » و « حلة » الغور ظرف ٥٠٠ - ٥٠١

« خطان جنابى وجَنَّبِيْ أَنْفَهَا » ، « جنابى وجنبى » مما انتصب من

الاما كن ٥٠١

« ما أنت بعالم ولا قُرَابَة ذاك » أى قريبا ، ويقال : إن قريبا منك

زيداً ، وإن قُرْبَكَ زيداً » « قُرْبَكَ » ٥٠٢ - ٥٠٣

« خلف » والجهات الأخر و « قريباً » و « قربك » و « قُرَابَة »

و « بعيداً » و « بعدك » و « بعيداً منك » و « بعيداً منك زيداً » ،

و « بعدك زيد » « البعيد » « بعيد » « بُعْد » ٥٠٢ - ٥٠٣

الانساع فى نحو « اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقا » ولا يجوز ذلك

فى « أعلم » ٥٠٣

اليوم كأنه زيد مُنْطَلَق ، اليوم ليته زيد منطلق ، اليوم كأنه زيد

منطلقا ، وكان زيد إياه منطلقا ، اليَوْمُ ما زيد إياه مُنْطَلَقا ٥٠٤

اليوم القتال إياه ، القتال فى يوم « القتال فيه » ٥٠٥

لا يتسع مع الظرف المذوف المتسع فيه اتساعا ٥٠٥

« قبل » ٥٠٦

« أُنْسِر » بليت على الكمر للتخلص من النقاء الساكنين

٥٠٦ ، ٦٤٢

الظرف إذا جرى على موصوفه ، وكان بعده مرفوع وجب حمل الرفع

به ، وإذا لم يجر على موصوفه وكان بعده مرفوع جاز حمل الرفع به

٥٠٩ - ٥١١

الإخبار عن الظرف في قولك « الفرسخان اليومان للمسير هما ما زيد »

٥٣٠ - ٥٣١

الظرف مع الخبر ٥٥٢ ، ٦٥٩

آخر يوم من الشهر الحرام ٥٧١

حال عن الضير في الظرف ٥٧٣

« إذا » والعمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » ٦٩٨

« إذا » ينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذ » إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون

بمعنى « إذ » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« بعد » ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

قال أبو علي في قوله « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه » لا يبنى عليه

« أن » فن قال : « أمّا في الدار فأنك خارج » يريد في الدار خروجك فإنه

لا يقول « أمّا بعدُ فإن الله » قال كما يريد « بعدُ أن الله » قال : كما أراد

في الأول « في الدار خروجك » ويجوز أن يكون لم يرفع بها ،

لأنها لما حذفت أشبهت الأصوات ٦٧٨ - ٦٨٠

إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول لا يعدل عنه إلى

الظرف ٦٩٥

لا يوصف الظرف بالمصدر ٦٩٦

يجوز « علمت زيدا قائما غدا » ٧١٠

« هُنا ، هُنا ، هاهنا » ظرف ٧٥٨ - ٧٦١

« هُنت » مع المذكر يدل على أنه ليس بفعل ٧٥٨ - ٧٥٩

لا يفصل الظرف بين حرف المطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الظروف تعمل فيها المعاني ٧٧٧

حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٩

الفصل بالظرف بين « نعم » و « بئس » و « كم » والعدد ومعمولاتها
والفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

« بُعِيدَاتُ بَيْن » أراد بين السيرين ٨٨٩

وقوع « إذا » في موضع تصلح الذي فيه أن تقع موقع الجزاء ٨٩٠

ما يحتمله تعلق الظرفين في مثل « عبد الله في الدار قائما فيها »

٩٠١ - ٩٠٣

« حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ٩٠٧

« ظَنَنْتُ » : قال أبو بكر - في الأصول - عن الكوفيين : ظننتها هُندُ

قَائِمَةً ، قال : ولا أعلمه مسموعا من العرب .

وحكى عنهم أنهم يميزون في المجهول . « ظننته قائما زيدا » فينصبون

« قائما » قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع .

قال أبو علي : وكذلك عندى هذا ، لأن هذا إنما يُفسَّرُ بالجلل ،
 فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء مقدما
 أو اسم فاعل مُعمَّلاً ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ، وكذلك لا يجوز
 انتصاب اسم الفاعل المعمل عمل الفعل ، لأن الظن إنما يعمل فى موضع الجملة
 دون لفظها ، ولا يكون أن يعمل فى لفظها وموضعها ، فإن جملته على غير
 هذين الوجهين فقد فسرته بغير الجملة .

قال : ولم يجز الكوفيون إعمال « ظنت » مع الماضى والمستقبل إذا
 توسط نحو : « قام ظننت زيد » ، « ويقوم ظننت زيد » ، قال : وجواز الإعمال
 كجواز الإلغاء عندنا ٣٣٢ - ٣٣٤

وهاك الأمثلة التى جاءت عن « ظن »

١ - ظَنَنْتُهَا هُنْدُ قَائِمَةٌ ٤٣٢ قال أبو بكر فى الأصول ولا أظنه
 مسموعاً عن العرب ٤٣٢

٢ - ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ هَذَا لَوَجْهَ لَهُ فى قياس ولا سماع ٤٣٣ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٥

٣ - ظَنَنْتُ ٤٣٤ ، قام - ظننت - زيدٌ ، يقوم - ظننت - زيد ٤٣٤

٤ - ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آكِلًا ٤٣٤

٥ - ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا ، ظننت زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ ٤٣٥

٦ - زيد - فى ظنى - قام ٤٣٥

- ٧ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ٤٣٦
- ٨ - ظَنَنْتُ فِيهِ ٤٣٦
- ٩ - ظَنَنْتُ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ٤٣٦
- ١٠ - ظُنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١١ - ظُنَّ ظَانٌ عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١٢ - ظُنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٣ - ظُنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٤ - ظُنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٥ - ظُنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٦ - ظُنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ ٤٣٧
- ١٧ - ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ٤٣٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
- ١٨ - فلا يكون المفعول الثاني مفردا خبره جملة اسمية .
- ١٩ - ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ ٤٨٢
- ٢٠ - ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ٤٨٢
- ٢١ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٢ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٣ - ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا ٣٨٣

٢٤ - ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ٤٨٥

٢٥ - ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٥٠٣

٢٦ - ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ٦٧٨

٢٧ - ظَنَنْتُ ٦٧٨

٢٨ - ظَنَّ بَكَرًا عَمْرُوٌ مُنْطَلِقًا ٧٠٥

٢٩ - ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتُ مُنْطَلِقًا وَحُذِفَ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ

الاول جائز ٩١٩

« مَا أَظَنَّنِي لِزَيْدٍ قَائِمًا » حيث تعدى فعل التعجب من الظن إلى

أكثر من مفعولين وهذا غير جائز عند الفارسي والصواب أن يقال فيه

« مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا » ٨٣٠ - ٨٣١

يقبح الاختصار على « ظَنَنْتُ وَأَنْ لَا تَعْدِيهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَحْ

ذَلِكَ فِي غَيْرِ بَابِهَا وَبَابُ « عَلِمْتُ » ٨٧٣ - ٨٧٤

إِلْفَاءُ « ظَنَنْتُ » بِأَسْرَها ٨٧٥ - ٨٧٦

(ع)

التعجب : قال بعض العرب في التعجب « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون

بمعنى التي في « أَحْسَنِي » حيث أشبه الاسم ٢٩٤

قول الأعشى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى أى جارة كنت لنا يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

« هَيَّ » يَهَيِّمًا يقولونه عند التعجب ٤١٩

جنن « جُنَّ الرجل وما أجنه » تعجب من المبني للمفعول وإنما يتعجب
من المبني للفاعل ٤٢١

زهي : « زَهِيَ الرجل وما أزهاه » فيه التعجب من المبني للمجهول
وإنما يتعجب من المبني للفاعل .

شغل : « شَغِلَ الرجل وما أشغله » تعجب من المبني للمفعول والتعجب
إنما يكون من المبني للفاعل ٤٢١

حسن : ما أحسن زيدا وأحسن يزيد ٤٢٣

علم : « أما العلم فما أعلمنى به » إذا جعل الماء غير العلم فإنه لا ينتصب
بهذا المظهر ، لأن فعل التعجب لا يعمل فى المصدر إلا فى شيء ضعيف حكاة
عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ، لأنه وقع
منقدا ٤٩٦ - ٤٩٨

« أَلَا هَيَّ » « هَيِّمًا » « وَيَلْسَمًا » يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

« أَكْرَمُ بِهِ » و « أَصْلَفُ بِهِ » « أَكْرَمُ بِكَ » و « أَطْوَلُ
بِأَنْفِكَ » ٦٦٤

وقوع التصغير على لفظ فعل التعجب والمصدر يراد به ٦٨٩

فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

لا ينمدي فعل التعجب إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان النعدي إلى
الثاني بواطة حرف الجار فلا يقال « ما أظنني لزيد قائما » - خلافا لقوم -
ولكن ما أشد ظني زيدا قائما ٨٣٠ - ٨٣١

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالجار والمجرور، أو تقديم المفعول الواصل
إليه فعل التعجب بالحرف ٨٣١

مفعول مفعول فعل التعجب ، ومعنى « ما أكثر هجرتك الدنيا نيرا »
٨٣٣ - ٨٣٤

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيد ذاكرك » ٨٣٣

اجتماعهم من المنع من الفصل بالظرف بين « ما » وخبره في التعجب في
مثل « ما في الدار أحسن زيدا » ٨٣٦

فاعل فعل التعجب في نحو « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٥

صفة التعجب تفيد أن معنى التوكيد ثابت متقرر ولذلك لا يلغى أن

تقول « ما أضرب زيدا ضربا » ٨٩١ - ٨٩٢

الأعداد وللاوازين : الدَّرْهَمُ عَشْرُ العَشْرَةِ ، والعَشْرَةُ عَشْرُ المِائَةِ ،
وللثلاثة عَشْرُ الأَلِفِ ، والأَلْفُ عَشْرُ الدُّبَّةِ ٢٤١

لا يبين الإبهام الذي في العدد بالمبهم نحو « أى » ٧٠٣

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥

« عسى » لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم » واستعمال
« أن » بعد « عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

العطف : امتناع العطف في « زيد ضربته وعمرأ كلمته » واختياره في
« لقيت زيدا وعمرأ كلمته » ٢١١ - ٢١٦

الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله ٢١٢

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها
موضع من الإعراب ٢١٣

لم تن الجمل ولم تجمع ٢١٣

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو « أزيذا
ضربته » ٢١٥

العطف ٢٣١

لا يعطف على الفصاة ٣٧٠ - ٣٧١

« قائم وأخوك » يحيره الفراء ويحوله الكسائي ، لأن « قائم » يؤدي
عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

حكاية عن سيبويه في عطف « والرحل » في قول الشاعر :

بِأَصَارِحَ بَاذًا الضَّامِرُ الصَّنَسِ
وَالرَّحْلَ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحُلَسِ

٤٢٣ - ٤٢٦

العطف بالواو نظير التثنية ، والعطف على اسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

من قال « لَا أَبَا زَيْدٍ » لم يقل : « لَا أَبَا زَيْدٍ وَأَبَا لَمَمْرٍو » فيدخل مع المعطوف الألف بالإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه ، لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هنا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف ٥٠٦

فتح لام المستغاث به وكسرها في المعطوف على المستغاث به ، وجواز دخول « أل » في المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها في المنادى

٥١٢ - ٥١٣ عطف « غَرَّارَهَا » في قول النمر بن تولب .

(بِأَغْنٍ طِفْلٍ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارَهَا)

والعطف على الضمير ، وعطف المخدوف والعطف على معمولي عاملين

والجر بحرف جر مخدوف ٥٢٠ - ٥٢٢

لا يجوز عطف « قائم » على « ذاهب » عند من رفع « زيدا » بقائم في قولك : « قائم زيد » فلا يجوز أن يعطف في نحو « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما

زيد » ٦٢١

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

تقديم العاطف مع المعطوف ٦٣٥ - ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥

روعى فى باب عطف الجمل من التشابه والتشابه مالا خفاء فيه ٦٦٤

من أجاز فى الشهر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(عليك ورحمة الله السلام)

لم يحز « إن وزيدا عمرا فى الدار » إذا أراد « إن وزيدا فى الدار »

٦٨٤ - ٦٨٥

دخول حرف العطف على « حَتَّى » الابتدائية وحرف العطف لا يدخل

على مثله ٦٨٦

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا

بأجنبى ٧٠٠

العامل فى الاسم المعطوف هو العامل فى المعطوف عليه بتوسط الواو فى

نحو « قام زيد وعمرو » والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠١ - ٧٠٢

عطف الاسمية على الفعلية ٧١١ - ٧١٢

العطف بـ « أو » أو « أم » ٧١٢ - ٧١٥

عطف اسم الفاعل على جملة أو جملة على اسم الفاعل ٧٧٣

عطف على التفسير ٧٧٣

العطف على جملة فى موضع حال ٧٧٤

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

العطف على المعنى ٧٧٥ - ٧٧٨

مررت برجلين قائم وقاعد ٧٨٣

لا يجوز العطف على المضمر في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

العطف على معمولي عاملين ٨٥٧ - ٨٦١ ، ٨٩٠ - ٨٩١

قبح العطف على ضمير الجر بدون تأكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمر » ٨٧٤

سببويه يختار النصب في « قام زيد وعمر » و « ضربت زيدا

وعمر » كلته » وغيره يختار في الأول الرفع ٨٩٤

اشتراط الجر في حرف العطف في التنازع في مثل « ضربني وضربت زيد »

وتأويل ما جاء على خلاف هذا ورد الفارسي هذا الرأي ٩١٩ - ٩٢٠

التعريف والتنكير : « ملك » و « غيرك » و « ضاربك غدا »

نسكرة ٢٢٤

النسكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

استحالة التعريفين ٥١٣ ، التعرف بالنداء وبمضاف محذوف ٥٨١

لا تنطف معرفة مرفوعة على نسكرة منصوبة فلا تقول : نعم رجلا في

الدار وزيد ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعطف عليه ، لأن في الدار ليس
بضم ، و « رجلا » نكرة منصوبة ٦٤٢

رجوع الضمير إلى النكرة قبلها في « كل شاة وسفلتها بدرهم »

٦٩٣ - ٦٩٥

الفعل والحال والتمييز نكرة ، وما يلزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

حينما يشئ العلم أو يجمع ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

الاعتداد بقاء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

كل من الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول لا ينكر ٨٥٢ - ٨٥٣

الابتداء بالنكرة في نحو « رجل منطلق » و « قام رجل » ٨٧٤

أبواب المعرفة والنكرة ٧٨١

حينما يشئ العلم ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

وضع المعرفة موضع النكرة في « هو أحسن الناس هاتين » والمعارف

لا تنصب على الحال ولا على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

الإعلال : المين في « علباء » منقلبة عن الياء ٢٣٧

قولهم « عوطط » و « تعيطت الناقة » فقلبت الياء واوا ولم تبدل

من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

تصحيح المين لإعلال اللام ٢٥٠

لايتوالى علتان ، باب « حيث » و « قويت » تصح العين فيه
ولا تامل ٢٥١

« جاء » فإني أختار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب ، لأنه لا ينبغي
أن يتوالى علتان على الكلمة ، على هذا الشائع والامر العام ٢٥٢

جواز اجتماع علتين ٢٥٢

« شاء » رأى من رأى أن اللام فيه منقلبة عن الهاء ، وقد أعلنت العين
أيضا ٢٥٢

لا ينبغي أن يتوالى علتان على الكلمة ٢٥٢

لا يجوز التصحيح في « أتأوى » في القياس كما جاء « آوى » ، لأن الحرف
بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال . ألا تراهم قالوا « آوى »
فصححوا مع حذف التاء وأقروها ، وليست واحدا مثل ذلك في باب
« سَقَايَة » و « عَجَايَة » فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح « آوى »
والإعلال في النسب ٢٥٤ - ٢٥٧

الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال ٢٥٧
عدم إعلال « أُلُوقة » و « تَدْوِرة » و « إعلال » « يزيد » اسما
٢٧١ - ٢٧٢

الأعلام تأتي مخالفة « أنك » و « أسنة » ٢٧٢

إعلال الاسم الموافق للفعل في وزنه دون زيادته ٢٧٢

« حيوة » لم يعمل ، لأنه علم والأعلام تغير كما جاء « مهد يكره » ٣٠٤
 الإعلال في « أحي » تصغير « أحياء » وفي « سمية » تصغير « سماء »
 وفي « عطية » تصغير « عطاء » وفي « تحية » ٣١٥ - ٣١٨

إعلال « عدة » ٣١٧

الإعلال في « مسوء » و « مقروء » و « ضوء » ٣٢٣

ساء : « سية » ويقال « سؤة » بالضم والهمز وتحتمل « سية » أن
 تكون مثل « شية » الفاء وار واللام ياء ، و « سئة » بكسر السين والهمز
 الفاء فيها سين واللام على قول الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن
 يكون من الياء والعين همزة ، فـ « سية » يجوز أن يكون المحذوف اللام وهي
 واو أو ياء وأن يكون المحذوف العين فتكون مثل « مند » و « السه » وثبة
 الحوض ويؤكد هذا ما حكى عن أبي عبيدة « سئة » ٣٤٦ - ٣٤٧

ثوب : ثبة الحوض محذوف منه العين ٣٤٧

حوذ : « استحوذ » لم تعمل بنقل حركة الواو على الساكن الصحيح
 قبلها ثم قلبها ألفا ، وهذا مخالف للقياس لكن لا يجوز إعلالها على القياس
 بل يلتزم بما سمع ٣٧٥

« جوء » محقة من « رجئت » على « برئت » ولو خففت اقلت « جئ »
 فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

جميعي : « حاجيت » مثل « ضوضيت » في إزالته من التضعيف من الكلمة
 فقلبت الياء الأولى الساكنة ألفا ٦٢٠ - ٦٢١

ضوضو : « ضوضيت » أزيل منها التضعيف بقلب الواو الرابعة إلى ياء

٦٢٠ - ٦٢١

غزا : « أغزيت » قلبوا الألف الرابعة إلى ياء مع أن أصلها الواو ٦٢٠

رمى : « رميت » صححت اللام ولم تقلب إلى ألف لزوال الحركة

عنها ٦٢٠

سرى : « تسرَّيتُ » قلبوا ثاني المضعف وهو حرف صحيح إلى ياء ٦٢١

دمده : « دَهْدَيْتُ » أزالوا التضعيف بقلب ثاني المضعفين وهو اللام

إلى ياء مع أنه حرف صحيح ٦٢١

قرط : « قِطِطِين » قلبوا أول المضعفين وهو ساكن صحيح إلى ياء ٦٢١

عدم إعلال العين في محو « المحول » و « المحوَر » و « المشوَذ »

و « المِحوَل » و « المِقْوَل » ولا يعلم شيء من هذا جاء مملا لأنها

مقصورة من « مفعال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما كان من المعتل العين على وزن « مفعال » أو مقصورا منه لا يعمل ٦٤٦

عاش : « معيشة » عند التحليل « مَفْعِلَةٌ » أو « مَفْعِلَةٌ » وعند الأخفض

« مَفْعِلَةٌ » ويصحح الياء في الجمع ولا يصحح في المفرد وذلك للثقل في الجمع ٦٥٦

باض : بيض صححت الياء في الجمع وقلبت الضمة قبلها كسرة ،

لثقل ٦٥٦

دلو : دُلِّيُ قلبت الواو ياء في « فعول » الجمع والضممة كسرة وأدغم ولم

يعمل واحده للثقل في الجمع ٦٥٦

عنا : «عُتُوٌّ» صححوا ولم يقلبوا الواو ياء كما في الجمع لسكونه مفردا ٦٥٦ ،
وفي «عُتِيٌّ» غير فقلبت الواو منه ٦٥٧

دلو : أدل غير بجمعهم إياه على أدنى العدد ، فقلبوا منه الواو إلى
الياء ٦٥٧

قلنس : قلنس أهل في الجمع بقلب الضمة كسرة والواو ياء ٦٥٨

سنا : مسنية مفرد أهل بقلب الواو إلى الياء ٦٥٨

«صُوم» لم تعمل الواو للبعد من الطرف ، وأُعلت في «صِيْم» للقرب
من الطرف ٦٥٩

الفروق والفصول لا تكون فيما يقترن بالكلمة إنما تكون في نفس
الكلمة وذاتها ، ولا يוכל إلى الأجنبي منها ألا ترى أن «أقوم» و «قام»
الفصل بينهما في أنفسهما لا في غيرهما ٧٠٤

لم يزدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

عدم رد شيبويه السكون في «وَشَرِيٌّ» ونحوه ٧٠٨

اختصاص المعقل بأبنية لا تكون في الصحيح ، وحذف اللامات ، والمعقل
لا يمنع أن يكون على حرف أو حرفين ٧١٥-٧١٧

إدغام الواو والياء في تاء الافتعال في نحو «انعد» و «اتسر» ، ولزوم
قلب الواو والياء عينا همزة في «قائل» و «بائم» ٨١٣

« آوى » الإعلال فيها ووزنها ٨١٦

« حيدى » و « صورى » ضحة العين فيهما لوجود زيادة فى آخرهما

تختص بالأسماء ٨١٧

الألف التى تلحق مع تاء الجمع وتاء التأنيث ، وألف الإلحاق ، ونحو
« مسلمات » و « عرفات » و « أرطاة » و « أذرعات » و « عانات »
و « إراتهم » و « عرقانهم » و « هيبات » و « الحاحاة » و « الصيصاة »
و « يهياة » و « الفيفاة » و « هذان » و « اللذان » و « ذوات » وألف
الإلحاق فى « معزى » و « ذفرى » فىمن فون ٨١٧ - ٨٢٥

الألف فى « قيعثرى » ليست للإلحاق ولا للتأنيث ٨٢٠

قلب ألف « على » و « لادى » و « كلا » و « قفا » عند اتصال الضمير
إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية بهما ثم تشبيتهما إلى
واو ، وقلب ياء « حاجيت » إلى ألف ، وياو « طىء » عند النسب إليها
إلى ألف ٨٤٨ - ٨٤٩

إلزام الواو الكسر وإلزام ما بعدها أن تكون ياء ساكنة فى نحو
« جويضة » و « طويبلية » و « دويل » و « حويل » ونحو ذلك
٨٥٠ - ٨٥١

إلزام الواو الفتح بعد ألف فى مثل « حوَالِ » و « طوال » وتحرك
الواو فى « عوير » و « عويص » ٨٥٠ - ٨٥١

إعلال ألف المقصور بالقلب عند الجمع بالالف والتاء وبالحدف عند جمع
المذكر السالم ٨٦٧ - ٨٦٩

إعلال « جوار » و « غواش » و « معايا » و « صحارى » و « نبغ »
و « يفر » و « يبخش » ٨٧٦ - ٨٧٧

الإعلال بحذف الفاء أو نقل حركتها أو حذف اللام ٨٧٧ - ٨٧٨

الألف والياء متقاربة ، وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا فتجرى كل
واحدة مجرى الأخرى ٨٩٨

قالوا في « نوى » « نُوى » وفي « رؤيا » « رُؤيا » فلم يدغم لأن
المراد في النية بمنزلة المثبت ٩١٢

علم : لا يجوز في قول من قال : « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة
والحديث أن يضمر في « أعلمته زيد عمرو خير الناس » ٤٨٤

يقبح الاختصار على « علمت » وألا تعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح
ذلك في غير باب « علمت » فيجوز « أعلمت » ٨٧٣ - ٨٧٤

عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ ٤٨٢

أعلمت الخبر زيدا كذا وكذا ٤٨٥

أعلمت ٤٨٥

عَلِمْتُ ٤٨٥ ، ٥٤٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٠

أعلمت زيدا عمرا ظانا أخاه بكرا ٤٨٥

أعلمت زيدا عمرا خالدا ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا هند معجبها هو، وجري الفعل على غير من

هوله ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا إياه ٤٨٦

أَعْلَمَ ٥٠٣

أَعْلَمَ ٥٤٣، ٥٤٢

تَعْلَمَ ٦٤٦

عِلْمًا ٦٦٣

علامة النندية ٦٨٠، ٦٨١

عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَيَقُومُ ٧٠٩، ٧٠٧، ٧٠٦

علمت أن يقوم ٧٠٩، ٧٠٦

علمت أن يقوم زيد ٧٠٩ - ٧١٠

قد علمت أقام زيد ٧١٥

عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ ٧١٥

عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ٧٨٤

الأعلام: جاء «أَضْمَةٌ» «أَفْعَلَةٌ» وهو خارج من أمثلهم لكن

لكونه اسما علما ٢٦٧، ٢٧٢

جاء « حَيَوَة » و « معد يكرّب » و « مَوْهَب » لأنها أعلام والأعلام
تغير كثيرا ٣٠٤

حذف التنوين من العلم أو كناية للوصوف بـ « ابن » مضاف إلى علم
في نحو « زيد بن عمرو » و « فلان بن فلان » و « طامر بن طامر » ٣٣٩

سبح : « سبحان » علم جلس لعنى التسبيح ٤١٣

سحر : « سحر » علم لليوم ٤١٣

خضر : خَضْرَاء « علم للبحر ٤١٣

جال : « جيئل » علم على الضمير ٤١٣

عرس : « هذا ابن عِرْس مُقْبِل » وصف العلم الجنس بنكرة ٤١٣

زيد : « زيدنا » تفكير العلم الشخصى ثم إضافته وهو شائع مقبس
٤١٣ - ٤١٥

التغيير في الأعلام خاصة لكثرتها في كلامهم ومخالفتهم بها للأصل في
أشياء منها « مَنْ زَيْدًا » ٥١٧

رجوع العلم الموصوف بـ « ابن » المضافة إلى علم إلى الأصل بتنوينه في
الشعر في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس إنه جائز في الكلام ٥١٧ - ٥١٩

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

حينما يثنى العلم أو يجمع ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

إرادة العلم بمضاف إلى ما فيه « أل » ٨٣٣

اختصاص العلم ٨٣٣ - ٨٣٤

الأعلام الداخلة عليها « أل » لاتكسر تكسير الأسماء ٨٥٢

« على » دخولها على الكاف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف « على » من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

أى « على حب » وقوله تعالى ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى عليها ونحو :

(وَأَخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْإِسْمَى لَقَضَانِي)

أى قضى على ٩١٤ - ٩١٩

العامل والمعمول والفصل : لا يجوز الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي

٣١١ - ٣١٢

الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي ٥٢٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨

الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام فى نحو « لا أبالك » ومذهب

يونس فى الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام استدلالا

بهذا ومذهب الخليل فى ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يصح أن يتقدم معمول الصلة ولا المضاف إليه على الموصول أو على
المضاف ٥٤١ - ٥٤٢

مالا يتعدى من العوامل بلا حرف قد يتعدى بحرف ٥٤٢
« ذهب به » و « هذا مَارٌّ بزيد أمس » تعديه بحرف وإن كان لا يتعدى
بغير حرف ٥٤٢

قد يتعدى فعل التفضيل « أعلم » بحرف ي وإن كان لا يتعدى بغير
حرف ٥٤٢

« علمت » بمعنى « حرفت » ٥٤٣

وقوع العامل موقع الم معمول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

لا يحطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يمتد فاصلا بالأجنبي
لا اجتماعهما في أنهما معمولان للفعل ٧٠٠

للغائي لا تعمل في الأسماء المخصوصة إنما تعمل في الظروف
والأحوال ٧٧٧

لا يكون معمول واحد لماملين ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف الماملان مختلفين كانا
أو متفقين ٧٧٩

يجوز على ضعف « الذي ضربته وضربت زيدا أخوك » وعلى هذا

الضعف لو أجز في الصفة الملايسة فهو مررت برجل ذاهب أبوه وذاهب
زيدٌ كاماً : إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ والحال في هذا كالصفة
لأنها الموصوف في المعنى ، والعامل فيها هو العامل في الموصوف ٧٨٠

(ف)

الفاء : الفاء في جواب « أما » وإن كانت غير عاطفة فإنها لا تكون
إلا تابعة على حد ما تكون في العطف ، فلم تستعمل معها إلا بتقديم اسم
أوشئ مما يقع بعدها قبلها ليكون اللفظ على ما ينبغي أن يكون عليه
٢٣١ ، ٢٣٢

تعليق الفاء وإدخالها لطول الكلام ٦٦٦ ، ٦٧٣

زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء بعيد عندي ممتنع ٦٧٨

دخول الفاء في نحو « ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا » وفي قوله تعالى :
﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا ﴾ ٨٦٦

الفاء العاطفة في أول القصيدة ٨٧١ - ٨٧٢

« فَا » مد حركة الفاء عند الوقف ٨٨٠ - ٨٨١

وتوقع الفاء في الجواب ٨٩٠

ما تكون الفاء فيه زائدة ولا تتبعه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَمِنْهُدْ ذَلِكَ فَأَجْزِي)

المفرد : الأصل في الخبر المفرد ٢١٥ ، ٢١٤

الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع ٤٩١

المفرد المراد به المتنى أو الجمع ٦٤٥

ما يستوى فيه المفرد مع الجمع ٦٥٦ - ٦٥٧

الاتساع في إقامة الجمل مقام المفرد ٦٨٧

المفرد المراد منه جماعة ٧٣٨ - ٧٤٠

الآحاد قد تقع ل معنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ٨٢٨

حل المفرد على المتنى ٨٨٢

الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل ٩٠٧

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ٨٣١ - ٨٣٢

عمل المدد فيما بعده ٨٣٥ - ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و « بئس » و « كم » والمدد ومعمولاتها بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

بحسب شدة الاتصال يقبح الفصل ٨٣٧

الفصل بين التفسير والمفسر ٨٤٥

لا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما ٨٤٥ - ٨٤٨

الفصل بالجمل أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦ - ٨٤٨

الفصل بين إن واسمها وبين خبرها في نحو « إنه - المسكين -

أحق » ٨٤٦

الفصل بين العامل والمعمول مما يضعف به عمل العامل في معمولة ٩٠١

تقديم معمول العامل اللفظي والمعنوي عليه ٩٠٢

الفصل بين معمول الجملة الأولى بالجملة الثانية في نحو « ضربني وضربته

زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

« عن » منقضة تميم ٣٦١ - ٣٦٤

« عَنْ » بمعنى « بعد » ٧٥٣

(غ)

غير : « غير » و « إلا » ٤٤٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

الفعل : الأفعال التي لا تبني للمفعول به . الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والظهور ، فلو بنيتها للخبر لما ذكرت المبتدأ ، وهذا لا يجوز ولو كان على من قال : كنته وليسه ونحو ذلك ، ولو بنيتها المبتدأ وحذفت الظير لانتقضت من الكلام دلالة الحدث ، فكان الكلام لا يوازي « ضُربَ زيدٌ » ، ولو قلت : كان شأنك القتال ، فبليت الفعل للمفعول لم يحز أيضا « رَكِبَ القِتَالُ » لانتقاضه عن إحداث القتال ٢٣٢ - ٢٣٣

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، قالوا في الفعل منه « تريبل »

٢٦٥ - ٢٦٩

حذف الفعل العامل في المفعول به ٣١٨ ، ٦٣٤ - ٦٣٥

تأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث في :

(. تواضعت سور المدينة) ٣٦٩

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

« عَرَسَ بِالْمَكَانِ بَعْرَسُ » إذا ثبت فيه ، و « عَرَسَ بِالْفَرِيمِ »

علق به ٣٩٦

« دَعَعَ » و « ذَرَّ » ليس لهما ماض فلا يقال : وَدَعَعْتُهُ وَلَا وَذَرْتُهُ ٤٠١

رجل أمنته بأمنه الناس ، ورجل أمّقة يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء

٤٠٢ - ٤٠٣

حذف الفعل في « فالحق والحق أقول » عند نصبهما أو نصب أحدهما

أى أقول الحق ٤١٧ - ٤١٨

« كفى » ٤٢٠

دخول الباء في فاعل « كفى » وعدم دخولها ، العرب تقول : كفى يزيد

رجلا ، وكفى زيد رجلا ٤٢٢

هات يارجل ، وهاتى للمرأة وهاتيا للأنثيين ، وهاتوا للرجال ، وهاتين

للنساء ، « وما أهاتيك أو ما أهاتى لك هذا » سؤال لمن قال لك : هات

يارجل ، وإن رد عليك قال لأهاتى لك ولا أهاتيك ٤٣٢

الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد ٤٤٥

وقوع الفعل مع الفاعل موقع الاسم المفرد ٤٤٥ - ٤٤٦

قانه يقينه قيانا أصلحه ٤٥٧

« ماله خُلِّ وأُلِّ » « أُلِّ » دفع في قفاه ، و « خُلِّ » « جُنَّ » ٤٦١

قَر و قمر ٤٦٢

أَلِبَّ بِأَلْبٍ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ ٤٦٣

جَرى الفعل على غير من هو له ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٩

النصب بفعل مضمر ٥٤٩

لغة طيء في فتح عين الماضي الناقص بالياء في نحو « يَارُضَا » ٥٧٢

يسرونني أى يقتسمونني من يَسَرَّتْ الجندور ٥٧٨

تَيْسُوا : تَعْلَمُوا ٥٨٨

« درى » لا أجد ما أنزلها تعنى لا أدري ٥٩٣

أَغَشَّتِ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ عَلَى كَرِهٍ حَتَّى يَنْحَوِلُوا مِنْ أَجْلِكَ عَنْ

مَكَانِهِمْ ٥٩٨

ذَمَّى الشَّيْءَ يَذْمِي إِذَا تَحَرَّكَ ٦٠٨

أَضَمَّ وَافَقَ دَعَاؤَهَا قَوْمًا صَمَا ٦٢٢

أَبْخَلَفَاهُ لَمَّا أَتَيْنَاهُ ٦٢٢

حجا : تَحَجَّى تَلَزَمُ ذَلِكَ ، وفعلت حجوت ، وهو من الحَجِي وإن
الْأُحْجِيَّةَ مِنْهُ ٦٢٢ - ٦٢٣

قاه : القاء : الطاعة ، وتأمر منه أيقه مقلوب ٦٢٤
بزل : تبزَل ، ومنه قيل : للبزل ، والبزال ، ومنه بزول البعير بنابة ،
ومنه قيل البزلاء للرأى الجليد ، لأنها قد انبعجت وبزلت ٦٢٤ - ٦٢٥

خزل الفعل في « صلفا وكرما » ، لأنه صار بدلا من قولك « أَكْرِمُ
بِهِ وَأَصْلِفُ بِهِ » وقيل « كَرَمًا رَطُولُ أَنْفٍ » أى أَكْرَمَ بِكَ وَأَطُولُ
بِأَنْفِكَ ٦٦٤

عمل فعل الأمر المسبوق بالقاء فيما قبله في مثل « زَيْدًا فَاضْرِبْ »
و « بَرِيدًا فَامْرُرْ » و « أَمَّا بَرِيدٌ فَامْرُرْ » وفسير ما بعد القاء ما قبلها
وتطبيقها ما بعدى في « زَيْدًا فَاضْرِبْهُ » لأنك تريد « يَاعْمُرُو زَيْدًا
فَاضْرِبْهُ » ٦٦٦

« وَلَعَّ » « نَتِجَ » « قَامَ » ونحوه لم تبين للمفعول ٦٩٦
جاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ٦٩٦
الضارع أدخل في الحال من الماضي « اهتَجَّتْ وَهَجَّتْ » واحد ، ومطاول
« هَجَّة » « اهتاج » ٧٥٢

« تَأَيَّدَا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

مثل الغراب والدُّرَم ٧٥٥

نقول : ضرب زيد ضربة وضربتين وألف ضربة ، وكذلك ضرب زيد وعمره وخاله ٧٨٥

الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ويخرج إلى الوجود جزءا بعد جزء وشيئا فشيئا ٦٩٩

وقوع الماضي موقع المضارع وفعل الحال ، جاز الماضي إذا دخل عليه
« قد » أن يقع موقع الحال ٦٩٩ - ٧٠٠

وقوع « أن » بعد « هـى » وعدم جواز « هـى زيد قد قام » وجواز
« هـى يقوم » ٦٩٩ - ٧٠٠

عمل الفعل بتوسط الحرف في نحو « قام زيد وعمره » في المطف ،
و « قت وزيدا » في المفعول معه ، و « قام القوم إلا زيدا » في الاستثناء
٧٠١ - ٧٠٢

الماضي والمستقبل ووقوع المستقبل في الخبر ٧٠٥ - ٧١١
« علمت » من الأفعال النابتة المؤكدة ، وتدل على الثبات والاستقرار
ولا تقع على المستقبل ٧٠٥ - ٧١١

لأنجوز إضافة الفعل ولا تدخل عليا لام التعريف حيث كان الغرض من ذلك
التخصيص ، ووضع الفعل لفير التخصيص ، وإذا أرادوا دخول اللام على
الفعل نقلوه إلى الاسم يعني اسم الفاعل ٧٠٧

وقوع معنى الفعل الماضي حالا دون المضارع في نحو « لا ضربته ذهب
أو مكث » ٧٢٢

المضارع أدخل في الحال من الماضي ٧٢٢

« اهتمجته » و « هجته » واحد ، ومطاوع « هجته » « اهتماج » ٧٥٢

« تأيدا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

لم يثن الفعل ولم يجمع ، لأنه جنس مثل التراب والدرهم وثقلية الجنس
محال ، لأنه مفرد لاثنائي له ، تقول : « ضرب زيد ضربة وضربتين وألف
ضربة » وكذلك « ضرب زيد وعمرو وخالد ٧٨٥

الفعل لا يثنى ولا يجمع ٧٨٥ - ٧٨٧

فعل التمجيب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

تعدي الفعل الواحد إلى مفعولين بجار في كل منهما ٨٣١

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية
والضارعة ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى تقول
« ما ليس بذكر ك زيد » ٨٣٣

ليس قلة تصرف الفعل بأمنع له في العمل من المعاني ٨٣٤ - ٨٣٨

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره والفعل مع الفاعل
كالشيء الواحد ٨٣٤ - ٨٣٨

فاعل فعل التمجيب يلزم طريقة واحدة وكذلك فعل المدح في « حبذا »

« يذر » لما وافق « بدع » في موضع العلة والمعنى فتحوا عينه كما فتحت
من « يدع » ٨٤٨

يدع : شبه به « يذر » في فتح العين ٨٤٨

الفعل الذي في الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول ، الفعل يضعف عمله في
الفاعل إذا تقدمه ، ألا ترى أنه لا يرفع الفاعل في « زيد قام » بـ « قام »
٩٠٠ - ٩٠١

حذف الفعل في قوله « تروحي أجدر أن تقيل » تقديره « تروحي تأتي
مكاننا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

وحذف الفعل في قوله « أُمِرَ مُجِيبًا تَكْ لَا أَمْرَ مَضْحَكًا تَكْ » والتقدير :
رأيت أُمِرَ مُجِيبًا تَكْ ٩٠٥

« ها » التي للتنبيه انضمت إلى « هلم » فصارت مبهمة مع الفعل أو الاسم
المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع ٩٠٨

« الله لأفعلن » منصوب بفعل مراد في الكلام بعد حذف الجار ٩١١
قالوا : « كلتك وكلت لك » اتسعوا فجمعوا الفعل غير المتعدي بمنزلة
المتعدي ، وحذف الفعل الناصب للمفعول به ، المراد في النية بمنزلة
المتب ٩١٢

الفعل مشتق من المصدر ٩١٢

« حَبَّ العراق » مثل « زيدا ضربته » ووصول الفعل بعد حذف الجار
٩١٤ - ٩١٩

« تزوجت امرأة وبامرأة » مما يتعدى فيه الفعل بنفسه تارة وبحرف
الجر تارة أخرى ٩١٤

الفاعل . البناء للفاعل وللمفعول ٢٢٤ - ٢٣٣

دخول الباء في الفاعل وعدم دخولها :

العرب تقول : كفى يزيد رجلاً ، وكفى زيد رجلاً ، ونعم يزيد رجلاً ،
ونعم زيد رجلاً .

وحكى السكسائي : مَرَرْتُ بِأَبْيَاتِ جَادِ بْنِ أَبِييَاتٍ ، وَجَادَهُنَّ أَبْيَاتَانَا
وَجُدُنَّ أَبْيَاتَانَا : ثلاث لغات ، وكذا مررت بقومٍ نَعَمَ قَوْمًا ، وَنَعَمَ بِهِمْ
قَوْمًا ، وَنَعَمُوا قَوْمًا .

ومن هذا قوله :

وَكَفَىٰ بِنَا فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ خَيْرَنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

وهذا كثير في كلام العرب ، لا يقال إنه شاذ .

ومن هذا « أَحْسَنُ بَزِيدٍ » في التعجب ، وذلك ليعلموا أن الفعل
لا يتصرف ٤٢٠ - ٤٢٣

مما يدل على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وقوعهما في
الاستثناء نحو جاءني القوم لا يكون زيدا ٤٤٥ - ٤٤٦

الفاعل إذا وقع في موضعه في « ضَرْبُ خُلَامَةٍ زَيْدًا » لم يحز أن ينوي
به غير موضعه ٥١٠

حذف الفاعل عند الكسائي في قولك « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ
زَيْدًا » ٥٢٧

وهذا خطأ عند البصريين ٥٣٨

« زيد » في قولك « زَيْدًا عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى ٥٢٨

ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٨

الفاعل في المعنى والإضافة إليه ٥٦٨ - ٥٦٩

الفاعل الذي سد مسد الخبر من غير اعتماد ٦٢١

« الدم » في قوله :

(يقطر الدم) فاعل ٦٢٦ - ٦٢٧

إضافة المصدر إلى الفاعل وبناء الفعل له وحذف الفاعل مع المصدر ٦٩٥

يجوز الفصل بين المفعولين بالفاعل نحو « ظَنَّ بَكْرًا عمرو
مُنْطَقًا » ٧٠٠

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز
نكرة وأنها لا تعرف أبدا ٧٢٢

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بالخبر ٨٣٩

الفصل بين « نعم » وفاعله بالظرف أشد امتناعا من الفصل بين المبتدأ

والخبر ٨٣٦

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

فاعل فعل التعجب « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ، كذلك فاعل
فعل المدح في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

الفاعل نسكرة في نحو « قام رجل » ٨٧٤

الفعل عمله يضاف في الفاعل إذا تقدمه ، لا يُرفعُ الفاعل في « زَيْدٌ قَامَ »
بـ « قام » ٩٠١

(م)

للفعل به : قولك « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » « زَيْدٌ » مفعول به في المعنى وإن
كان محدث عنه في اللفظ ٢٢٩

السر في إقامة المفعول به مقام الفاعل ، الفعل يبني له كما يبني للفاعل ،
ويضاف المصدر إلى المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول
به ٢٢٩

إضافة المصدر إلى المفعول به ونصبه المفعول به ٣٤٣ - ٣٤٥

الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كان »
ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراد ، وإنما يعمل في موضع جزئها
بجزمين ، تقول : « كان زيدٌ أبوه منطلقاً » فيكون « الأب » و « مُنْطَلِقٌ »
في موضع نصب ، ولو نصبت « مُنْطَلِقاً » في هذه المسألة ، فأعلنت « كان »
في بعض الجملة كان خطأ عند الناس جميعاً ٤٨٢ - ٤٨٣

« علمت أن زيدا قائم » و « ظننت أن يقوم زيد » الفاعل وخبر « أن »

هاهنا قد سدا مسد المفعول الثاني ٤٨٢ - ٤٨٣

إذا عدت الفعل إلى ثلاثة مفعولين لم يحجر إذا ذكرت ظرفا مع المفعولين أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به لأن الفعل يصير متمميا إلى أربعة مفعولين وهذا لا نظير له ٤٨٧

الاقتصار على المفعول الأول ٤٨٧

« اليومان اللذان ظننتهما زيدا مُنْطَلِقًا » على الاتساع ، ولا يجوز ذلك في « أَعْلَمَ » ، لأنه لا نظير له ، وقد أجازوه بعضهم ، وحجة النعم أن « أَعْلَمَ » يتعدي إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعلمته هنا صار يتعدي إلى أربعة مفعولين ، فلا يجوز ٥٠٣

الجواز وعدم الجواز في « الْيَوْمُ مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا »

٥٠٤ - ٥٠٥

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٤

حكم تقديم المفعول به في نحو « زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ »

و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » ٥٤٥ - ٥٤٨

المفعول في المعنى ٥٦٨

إضافة المصدر إلى المفعول ووقوع المصدر وصفا للمفعول ، والمصدر المراد

منه المفعول ٦٩٥

المفعول به ٦٣٢ - ٦٣٩

المفعول الثانى لم يجيء به بعد ٦٧٣

لم يجز إذا اجتمع المفعول مع الظرف فى الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

وقوع المصدر وصفا للمفعول ، حذف المفعول مع المصدر ، لم يبين
« قام » ونحوه للمفعول ٦٩٦

الفصل بين المفعولين بالفاعل ٧٠٠

الإضافة إلى المفعول ٧٤٧

حذف المفعول فى مثل « ضَرَبَ زيد » ٧٥٠

لا يعتمدى فعل الظن إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان التمدى إلى الثانى بواسطة حرف الجر ٨٣٠ - ٨٣١

مفعول مفعول فـهل التـمـجـب ٨٣٢ - ٨٣٣

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

الفصل بين العامل والمفعول ٨٣٧

يقبح الاختصار على « علمت » و « ظننت » وألا تعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح ذلك فى غير باب « علمت » فيجوز أن تقول « أعلمت » و « أعطيت » ٨٧٣ - ٨٧٤

نصب « درهما » فى قولك « هذا مـعطى زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

حذف المفعول المتوسع فيه ٩٠٥

مما يتعدى بنفسه تارة وبالحرف تارة أخرى « تزوجت امرأة
وباصرة » ٩١٤

حذف المفعول ينافي توكيده ، وحذف عامل المفعول ٩١٤ - ٩١٩

حذف أحد المفعولين في الفعل الأول في « ظننت زيدا وظننتي
منطلقا » ٩١٩

حذف المفعول من الأول لدلالة الثاني عليه ٩١٩ - ٩٢٠

المفعول لأجله : المفعول لأجله لا يكون نائب فاعل ٢١٣ - ٢٣٣

المفعول لأجله يكون نكرة ومعرفة ٢٢٥ - ٢٢٧

« أَرِنِي الْإِكْرَامَ » ٢٣٠

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول - من نحو « أعجبني كي أضربك » وإن
لم يكن على لفظه ، لأن اللفظ كـ « أن » - من أن يقام مقام الفاعل فإن امتنع
ما كان مقدرا فيه اللام ومراداً به أجدر ٢٣٠

النصب على المفعول له ٩١٩

ما يحتمل أن يكون مفعولا له ٨٩١

للمفعول المطلق : « ذهب انطلاقا » و :

(طَيِّبَ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا سَمَاوَةً)

و «صَوْتُ أَيْمًا صَوْتٍ» و :

(أيما ازدهاف)

و «صَوْتُ صَوْتٍ حَارٌّ» ٤٩٤-٤٩٦

لم يستعملوا «ضرب أن تضرب» ولا «تضرب أن تضرب» في موضع

«ضربت ضربا» و «تضرب ضربا» ٧٠٩-٧١٠

لا يجوز التوكيد بـ «ضربا» من قولك «مأضرب زيدا ضربا» لأن

المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ونفسي صيغة فعل التعجب قد

أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت منقرر ٨٩١-٨٩٢

المفعول معه : استوى الماء والخشبة ٢٣٠-٢٣١

عدم جواز إقامة المفعول معه مقام الفاعل ٢٣٠-٢٣٢

لا يجوز حذف الحرف المتوسط في نحو «قَتُّ وَزَيْدًا» إذ أن الفعل عمل

بنوسط الحرف ٧٠١-٧٠٢

الاستفهام : لا يعمل ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده ، ولا يجوز

أن تعمل «علمت» في «زيد» من قولك «علمت أزيد منطلق»

٢٧٥-٢٧٦

رأى :

العرب تقول «أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتُكَمَا ، وَأَرَيْتُكُمْ» ، وكذلك للوث :

أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتُكَمَا ، وَأَرَيْتُكُنَّ ، بفتح الناء وتشبیه الكاف وجمعها

للمذكروالمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى
 أخبرني . ويتبعه الاستفهام يقولون . أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتُكَمَا
 هَلْ قَامَ ؟ ومن هو ؟ وأين ذهب ؟ وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام
 التاء فلذلك وحدوا التاء وننوا الكاف وجمعوها وربما همزوا ، وقال
 الكسائي : إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في موضع نصب ، وقال أهل البصرة : الكاف
 لاموضع لها إنما هي للخطاب ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

قوله تعالى : ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَئِينَ إِلَّا ﴾ هذه الألف ألف استفهام
 ومنهم تعجب ٥٤١

أزید طعامك آكله ٤٦٦

قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ « من »
 وما بعدها من الجملة التي هي استفهام في موضع نصب دل عليها « أهلم »
 ٥٤٢ - ٥٤٣

ما قبل الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمل
 فيه بفقر الحرف فلا يجوز « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » ٥٤٣

قد علمت أقام زيد ٧١٥

« أَمْ مَنْ جَاءَ » استفهام معناه « مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَ » ٧٥٥

(ق)

« قد » : لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم »

٦٩٩ - ٧٠٠

التقديم والتأخير ٥٧٠ - ٥٧١ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦٢٦ - ٦٣٣ - ٦٣٥

٦٣٦ - ٦٣٧

إذا لم يحز التقديم حيث ينوى التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء ،
وحيث لا ينوى التأخير أجدر ٦٨٥

تقديم خبر المبتدأ مع حرف العطف ٧٧٥

القسم : اتصال جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء في أن كل واحدة
من الجملتين - وإن كانت كلاما تاما - محتاجة إلى الأخرى غير مستقلة بنفسها

٦٩٢ - ٦٩٣

« مٌ الله » هذا اسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير
مفارق له وهو القسم ٨٩٧

حذف « لا » من جواب « آليت » في قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

وحذف « على » من التي تعدت بها « آليت » إلى « حب » ونحوها ،
والفصل بين القسم والمقسم عليه في نحو « والله زيد لأضربنه » والمفسر

يصح أن يكون مقسما عليه ، يقيح أن تنصب ما بعد مايتلقى القسم ما قبله ،
وما بعد الفعل المتلقى القسم لا يعمل فيما قبله ٩١٤ - ٩١٩

القلب : لا أعرف « سعوا » إلا أن يكون مقلوبا من « الساعة لأن عينها »
وارو وقالوا « ساوعته » ٢٣٧

« يَمْتَنِعَنَّ » مقلوب من « يَتَجَمَّنَنَّ » ٢٤٣

إنى أختار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب لأنه لا يلغى أن يتوالى
علتان على الكلمة ٢٥٢

مساوعة في الساعات ٣٦١

القاء الطاعة ، وتأمر منه « أَيْقَهُ » مقلوب ٦٢٤

القلب للكانى ٧٦٩

لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه ، ولهذا ذهب
صيبويه إلى أن « لَمْ يَأْتِ أَبُوكَ » مقلوب من « لاء » والمقلوب منه كان
« فَعَلَّآ » والمقلوب إليه « فعل لَمْ يَأْتِ » فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون
قبل القلب ٩٠٩ - ٩١٠

جاء : قالوا « له جاء » فبنى على « فَعَلَ » وهو مقلوب من
« وَجَهَ » ٩٠٩

قسا : قالوا « قَسَى » فالزموه الكسر في الفاء ، وخالفوه به غيره ولم
يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

فوق : « فقا » جمع مقلوب من « فوق » والمفرد فوقة ٣٤٥ ، ٩١٠

القياس : ترك القياس لعدم اللبس ٢٥٣

ليس هذا مما يعتبر به على ما قد منامن القياس الصحيح ٦٨٥

أشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها ٦٨٩

(ك)

الكاف اسم موضعها رفع فاعل في قوله :

أَتَفْتَهُونَ وَلَنْ يَنْفِي ذِي شَطَطٍ
كَالْقُطْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُنْلُ

وموضعها جر في قوله :

(كَكَمَا بُؤْنَفَيْنِ)

وفي قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِيَّ)

٥٣٧ - ٥٤٠

عدم جواز « يَاغْلَا مَكَ أَقِيلُ » ٥٧٨ - ٥٧٩

زيادة « أَنْ » بين الكاف ومجرورها ٦٥٣

لم تضاف الكاف الجارة إلى مضمرة فلا يقال « كَكَ » ولا « كَمِي » ٦٨٧

الكاف في « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » لمجرد الخطاب ٩١٣

«كَانَ» : «الْيَوْمُ» كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ٥٠٤ ، إعمال «كَانَ» التحففة
من الشديدة ، وأصلها «أَنَّ» أدخلت الكاف عليها ٥٥٥ - ٥٥٦

كأى : يقال : كَأَيْنُ وَكَائِنُ وكأى وكى ٤١٩

«كل» : لم يوصف بـ «كل» لما حذف المضاف إليه منه ٦٧٩

مرجع الضمير في «كل شيء» وسخلتها بدرهم ٦٩٣ - ٦٩٥

كل رجلين أتيا في فلانما درهم ٧٨٦

التوكيد بـ «كُلَّ» في مثل «جاءني إخوانك كلهم» ٨٩١ - ٨٩٢

«كل» عبارة عن كل واحد من القوم في قولك «كل القوم وليس هو

عبارة عن القوم ٨٩٩

«كلا» معتل اللام ٧٩٤

«اختصم أخواك كلاهما» أو «اختصم الرجلان كلاهما» لا ينبغي

التوكيد لأن الاختصاص لا يكون إلا من اثنين فأكثره فالتوكيد حاصل

بالفعل ٨٩١ - ٨٩٢

التدليل على أن «كلا» مفرد ، ورد مذهب الكوفيين الذين يرون أنه

مثنى ٨٩٤ - ٨٩٩

كم : الفصل بين «كم» ومنصوبها بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

الكناية : «أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٦ ، ٦٣١

فلان : فلانة كناية عن مؤنث ٥٩٦

« فُلٌ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة وقد اضطر الشاعر
 فاستعمل « فُلٌ » في غير النداء في قوله :

(فُلَانًا عَنْ فُلٍ) ٦٢٧ - ٦٢٩

« فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العلم في جميع المواضع ، لا يخص
 موضعا بعينه ٦٢٧ - ٦٢٨

« الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناشي
 باللام ٦٢٩

« كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد ٦٢٩

« كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث ٦٢٩

« هَنَاءٌ » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

كان لا تبني هي ولا أخواتها المجهول ٦٣٢

« كان » دالة على الزمان وحده ٦٣٢

لا يجوز : « كان شَأْنُكَ الْفِتَالِ » « رَكِبَ الْفِتَالُ » لانتقاصه عن
 إحداث الفِتَالِ ٦٣٣

يؤتى مع « كان » بالضمير المنفصل حيث يقدر فيه على المتصل ، لأن
 الأصل فيها بعدها للمبتدأ والخبر ٦٣٢

« كُنْتُ » و « لَيْسَ » ٦٣٢

« لم يك » كثر فغير عن حال نظيره وجرى بعد الحذف مجرى مالم

يخذف منه شيء ٢١٨ ، ٢٥١

نوع كان بين « ما » وفعل التعجب في نحو « مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا » ٢٩٤

سد فاعل اسم كان مسد خبرها في نحو « كَانَ قَائِمٌ أَخَوَاكَ » ٣٢٩

موضع السكاف في « أَرَيْتَكَ » وفروعها ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

« كَانَتْ زَيْدًا الْحَمَى تَأْخُذُ » فيها تقديم معمول الخبر على اسم « كان »

٤٣٤ - ٤٤٠

جاءنى القوم لا يكون زيدا الفعل « يكون » جرى مع فاعله مجرى الشيء

الواحد والموقع كان أصلا له « إلا » ثم وقعت « غير موقعها في الصفة » ثم

وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ٤٤٥ - ٤٤٦

لا يجوز أن يكون خبر « كان » أحد جزئى جملة ليس فيها اسمها

٤٨٢ - ٤٨٣

« كان زيد إياه منطلقا » ٥٠٤

« كان » زائدة عند النحويين وعند أبى على في قوله :

(وجيران لنا كانوا كرام)

٥١٠ - ٥١١ والدليل على هذا فى ٨٧٥ - ٨٧٦

« كنت رجئت مسرعا » ٦٣٩

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لأن « كان » ليست

لنأ كيد ، بل هى بعيدة من التأ كيد بكونها المنقضى الماضى ٧١٠

يدل « الكون » على الحدث والفعل المشتق منه يدل على الزمن دون الحدث مع أن المشتق من المصدر يدل على المشتق منه وزيادة ، وذلك ليكون في هذا إيدان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ويشبهه هذا تاء « أنت » وكاف « ذلك » و « أرايتك » ونحو ذلك ٩١٢ - ٩١٣

« كي » : على ضربين : أن تكون كاللام في قول من قال « كَيْمَه » : أن تكون كـ « أن » وذلك على قياس قوله « إِكْيَلًا تَأْسُوا » فن قال هذا لم يقل « أَعْجَبَنِي كَيْ أَضْرِبَكَ » كما نقول : « أَعْجَبَنِي أَنْ أَضْرِبَكَ » لأن معناها أن تجيء لهلة ٢٣٠

لام كي في قوله :

(لَتُنْفِيَنَّ هُنَّ ذَا إِنَّا نِكَ أَجْمَا)

أى قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنا نيك ٣٥٧ ، ٤٠٦

فتح اللام التي في مكان « كي » ٥٥٠

« كيفما » : حكاها أبو عمر في حروف الجزاء ٣٤٦

(ل)

اللام : لام التعريف ٢١٦

لام كي « ولام الأمر في مخاطبة ٣٥٧

فتح اللام مع المستغاث به وكمرها مع المعطوف على المستغاث به في قولك يَا زَيْدُ وَإِعْمُرُو ، وذلك لوقوع المعطوف عليه موقع المضمرة دون المعطوف ٥١٢ - ٥١٣

الفصل باللام بين المضاف والمضاف إليه في نحو « لا أبالك »

٥٣٣ - ٥٣٦

ناس من العرب يفتحون لام « كي » وذلك أن أصاها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء ٥٥٠

لَعَلَّ: فتح لام لعل في لغة من يجربها أو كسرها ٥٥٠

لام القسم : إثبات لام القسم الداخلة على الشرط وحذفها في نحو « لئن » ٦٥٤

« أل » في الدينار والدرهم للجنس ، ولام التعريف للجنس ، وحق اسم الفاعل ألا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، ودلالة « أل » على الذي انشاع حتى قال أبو عثمان ليست « أل » بمعنى « الذي » ولكنها دالة على « الذي » وتوالت الانشاعات مرفوض ٧٣٨ - ٧٤٠

اسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

دخول لام المعرفة على « ايمُ الله » ٨٩٧

« لَسَيِّ أَبوك » موضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك وإنما حذفتم الدلالة عليها ، وجاز هذا إذ قالوا « اللَّهُ لَا فَعْلَن » ٩١٠ - ٩١١

(لا)

لا : « لَأَرْجُلَ » لما كان جوابا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

المعطف على اسم « لا » النافية الجنس ووصفه ووقوع « مثل » خبرا
عنه ٤٨٩ - ٤٩٤

وأما علما فلا عِلْمَ له ٤٩٧
ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك ٥٠٢
لا أبا لزيد ٥٠٦

تنزيل وصف اسم « لا » مع الموصوف منزلة اسم واحد وبتأوّه لذلك في
نحو « لا غُلامَ ظَرِيفَ لَكَ » ٥١٦

الفصل بين المضاف والمضاف إليه في اسم « لا » في نحو « لا أبالك »
ومذهب يونس والتحليل في هذا وعمل « لا » وعدم عملها في المعارف
٥٣٣ - ٥٣٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

إلحاق التاء بـ « لا » ٦٠٣ - ٦٠٥

« لا » في قول الشماخ :

(أَعَارِشٌ مَالًا هَلِكٍ لَا أَرَاهُمْ)

٦١٢ - ٦١٣

« لا » الماطفة ٦٣٣

إعمال « لا » عمل ليس مسموع ٦٤٧ - ٦٤٩

« لا » النافية تجتمع مع « لن » وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

جريان « لا » مع حين مجرى الشيء الواحد في نحو « حين لاحقين نحن »
وفي مثل قولك « بلا شيء » وزيادة « لا » في :

(وقد هلك مشيب حين لاحقين)

٩٠٦ - ٩٠٨

حذف « لا » من جواب آليت في قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

و :

(نأله يبقى على الأيام)

٩١٤ - ٩١٩

الإلحاق : « هَيْتَا » ، « فَعْلَالٌ » ملحق بـ « مِرْدَاح » وليس
كـ « قِرْطَاسٍ » ٢٣٧

الزائد الملحق لا يوجب أن يلحق من أجله بالأصول لأن الملحق وإن
كان ملحقا بالأصل فليس يخرج منه هذا عن أن يكون زائدا في الأطراف خاصة
وأن يجري عليها حكم الزيادة ، ولذا صغر « مُقْمَنَس » على « مَقِيمَس »
بحذف النون الملحقة بأصل وإبقاء اللين انصدها ، ولذلك أيضا منع صرف
« أَرطى » للسمى به الملحق بحذف المنصرف لأنه كهلقي المسمى به للمنوع
من الصرف ٢٩٧ - ٢٩٨

ليس التكرير اللاحق للعين واللام بإلحاق ٢٩٩ ، العين الأغلب عليها
أنها لا تكرر الإلحاق إلا أن يفصل بينهما حرف نحو عفتقل وعثوثل

٢٩٨ - ٣٠١

إظهار التضعيف للإلحاق ، والهمزة لم تبيء قط للإلحاق ٣٠٢ - ٣٠٤

لم يمتنع عند أبي الحسن أن يكون المثان مع الهمزة للإلحاق كما امتنع عند سيبويه ولذلك يفك التضعيف في المصغر والتكسير كما كان في المكبر فتقول أليدد والأدد . عند أبي الحسن ، وأليدد والأدد عند سيبويه

٣٠٢ - ٣٠٤

كان الأخفش يصرف « ألبب » عند النسبية به ويجعله للإلحاق ٣٠٣

الهمزة لم تبيء أولا للإلحاق ٥٠٩

لقد : ألتدد لم تقع فيه الهمزة للإلحاق بل النون ، لأن الهمزة لم تقع أولا للإلحاق ٥٠٩

ما كان على نحو « مرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين » وما يكون للتأنيث لا يكون للإلحاق . ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم يتون لا يكون للإلحاق ٦٠٥ - ٦٠٦

لم يدغم الملقق وإن اجتمع فيه المثان لأنه لو أدغم لم يرصل إلى ما ريم فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه بيلتقظ ٧٠٨

تغليب سيبويه تاء التأنيث التي ليست للإلحاق على التي للإلحاق ٧٩١

الإلحاق بما لا نظير له في الأصول ٨١٨ - ٨١٩

الألف في « مِرْقَانِيهِمْ » ملحق بـ « هَجْرَع » ٨٢٣

« مِرْقَى » و « ذِفْرَى » ٨٢٣

الآلف لا تقع الإلحاق إلا في آخر الاسم ٨٦٩

« لَعَلَّ » مجيء « أُنْثَا » بمعنى « لَعَلَّهَا » ٣٠٥ - ٣٠٦

فتح لامها أو كسرهما في لغة من يجربها ٥٥٠ ، تخفيف لامها وإضمار
الحديث كإضماره في « إِنَّ » ٥٥٢ يبعد إدخال « لعل » على الفعل
بلا شريطة إضمار القصة والحديث ٥٥٤ ، لعل أشبه بالفعل المعنى الذي لها
وجوب ، ولا تكون إذا خفت إلا على شريطة إضمار الحديث إذا أدخلت
على الفعل ٥٥٥ - ٥٥٦

« لَمْ » إجراء « ليس » مجرى « لَمْ » في النفي ٨٣٣

« لما » زيادة « أَنْ » بينها وبين ما دخلت عليه ٦٥٣ - ٦٥٥

« لن » قال المازني في « لَنْ يَفْعَلَ » إنه خارج عن القياس ، أراد أنه
لما كان نفيا لما لم يعمل فيه الفعل في الإيجاب كذلك كان ينبغى ألا يعمل فيه
النفي ألا ترى أن « لَأَرْجُلُ » لما كان جوابا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه
عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

« لن » و « لا » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

« لن » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« لَأَتَ هُنَا » ٧٥٤ - ٧٥٦

« لولا » لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد ولولا عمرو أكرمك ٥٦١

ليت : إعراب :

ألا ليت أيام الصفاء جديد

وعهدا تولى يَا بُشَيْرِ يعود

وحذف خبر ليت لدلالة الثاني عليه كما تقول : ليت زيدا وهنداً قائمة

٣٥٥ - ٣٥٦

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيد)

٣٦٧ - ٣٧٠

وحذف الخبر في :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجَا)

٣٦٧ - ٣٧٠

اسم ليت ضمير القصة والجملة خبر في :

(فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنْ سَاعَةِ)

اليوم ليته زيدا منطلق ٥٠٤

« ليت شعري » ٧١٥ ، خبر ليت في قولك « ليت شعري أزيد عندك

أم عمر » محذوف تقديره ثابت أو واقع أو نحو ذلك وهذا أولى من أن يكون

الاستفهام سد مسد الخبر ، لأنه ليس في الاستفهام ما يعود على « شعري »

وأن خبر « ليت » جاء محذوفاً ٧٢٠ - ٧٢١

ليس : الضمير في « لَيْسَ » ٢٣٢

لا يجوز نصب « قَامَ » إذا عطف على « ليس » في « ليس ذاهبا عمرو
« ولا قَامَا زيد » عند من رفع « زيدا » بـ « قَامَ » في « قَامَ زيد » ٦٢١ ،
لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها ٦٢١

شبه « ما » بـ « ليس » في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نفي الحال
وعملها النصب في الخبر ٦٤٦ - ٦٥٥

إجراء « ليس » مجرى « لَمْ » في النفي ٨٣٣

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأنفال للناضية
والضارعة ، ولا يجوز أن تقول : ما أحسن ما ليس زيد ذاكركَ حتى تقول
« ما ليس يذكرك زيد » فتجرى ليس نفيا مجرى « لم » الحرف كما تقول :
« لم يذكرك زيد » ٨٣٣

(م)

م : أصالة الليم في « المحال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما . زيادة « ما » ٢٦٨ - ٢٦٩

« ما » في قوله :

(فاذهبي ما إليك أدركني الحلا م)

« صلة » لأنه لا تعلق لها بالكلام هنا ، و « إليك » اسم فعل أمر

مؤكد لـ « اذهب » فعل الأمر قبله ٢٩٦

قول الأعشى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى « أي جارة كنت لنا » يتعجب ولم يحز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

السبب في أن « ما » مع « ذا » تكون حرفا واحدا ، ولا تكون مع « من » حرفا واحدا في نحو « ماذا رأيت » و « من ذا هو »

٣٥٢ - ٣٥٣

« ما » نفى « إن » من الدخول على الفعل ٤٢١

« ما كان ليفعل » لم يستعمل فيه إظهار « أن » حيث كان نفيا بالفعل معه حرف لا يعمل فيه ، فكما لم يعمل الحرف في الفعل في الإيجاب فكذلك في النفي لم يعمل فيه ، لأن النفي يجري مجرى الإيجاب ٤٤٦

« ما يصبنى أن يقوم زيد » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

« ماله غُلّ وألّ » ٤٦١

زيادة « ما » في الأول ، وزيادة الحرف في تضاهيف كلام أكثر من زيادته أولا ٦٥٠ - ٦٥١

زيادة « ما » وكفها « إن » عن العمل في « إِنَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ » ٦٥١

حذف « ما » مع « إن » وحذفها وحدها ٦٥١ - ٦٥٢

إجازة بعض السكونيين « ما مازيد قائما » ٦٥٥

إذا انتقض النفي بـ «إلا» أو بغيرها لا تعمل «ما» عمل «ليس» لأن
أكد السببين بـ «ليس» قد بطل ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٧٨٨

«ما» الزائدة ٦٧٨ ، ٧٦٤

«ما أدرى أقام أو قعد» ٧١٢ - ٧١٥

عدم جواز «ما أحسن ما ليس زيد ذاكرك» ٨٣٣

«ما» للوصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة أوضحت

ذلك المضي ٨٤٤

نصب خبر «ما» مقدما في مثل «ما منطلقا زيد» ٨٥٧

«ما» بمنزلة «الذي» ٨٨٤

«ما» موصولة ووصلها بـ «إن» على تقديم القسم في مثل «أعطيتُهُ

مَا إِنْ رَدِيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَبْدٍ مَامَعَكَ» ٦٩١ - ٦٩٣

«ما» التمجيبية «أما العلم فما أعلمني به» ٤٩٦ - ٤٩٨

«ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك» ٥٠٢

«اليوم ما زيد إيساه منطلقا ، ما زيد إياه منطلقا» ٥٠٤

«ما مررت بأحد إلا زيدا خور منك» وجوب نصب المستثنى في

الكلام المنقضى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما يجب نصبه إذا تقدم على

المستثنى ٥١٦ - ٥١٧

«ما» استفهامية ٥٤٣

« ما » موصولة وموصوفة ٦٤٢

عملت « ما » عمل « ليس » لشبهها بها في أمرين : دخولها على المبتدأ والخبر ولأنها لنفى الحال ، وتأويل سيبويه في نصب « ما » الخبر مقدما في الشعر لقياس النفى فيه إذا تقدم قيامه إذا أخر ، وأجاز « خ » « ما قأما إلا أخواك » يريد « ما أحد قأما إلا أخواك » ٦٤٦ - ٦٤٩ ٧٨٨

إذا أدخلوا « إن » النافية على « ما » بطل عملها ٦٥٠

مثل : وقوعها خبراً لاسم « لا » أو صفة ٤٨٩ - ٤٩٤

لا يجوز « أنا زَيْدٌ » مثل ضارب « ٥٤١

المدح والذم : دخول الباء وعدم دخولها بعد « نعم » العرب تقول : « نِعمَ يزيد رجلاً ، ونعم زيدٌ رجلاً ، ومررت بقوم نعم قوما ، ونعم بهم قوما ، ونعموا قوما » وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ والمعنى أنهم يقولون : أحسنَ يزيد ، فيدخلون الباء في الممدوح كما قالوا : ما أحسنَ زيداً وأحسنَ يزيد ٤٢٢ - ٤٢٣

قال بعض البصريين : « رجلاً » في « نِعمَ رجلاً زيدٌ » يفتصب على الحال ، والاسم مضمرة في « نعم » لا يظهر ، و « تفسيره » « زيد » والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فسكأنه إذا قال « نِعمَ رجلاً زيدٌ » فقد قال « نعم الرجل رجلاً زيدٌ » كقولك « جاء راكباً زيدٌ » ٦٤٠

إضافة فاعل نعم إلى ما ليس فيه ألف ولا م تجعله بمنزلة ما فيه ألف ولا م نحو « نعم أخو قوم زيد » و :

(نعم صاحب قوم لا سلاح لهم)

هو بمنزلة « صاحب القوم » ٦٤٠ - ٦٤٣

لأقول « نعم رجلا في الدار زيد » ٦٤٢

لأقول : « نعم ماصنعت » لأنك لأقول : « نعم الذي صنعت » ٦٤٢
سواء أكانت « ما » اسم موصول أو نكرة موصوفة ، فلا تقول :
« نعم رجلا ظريفا » فإن قلت : « نعم شيئا صنعت أمس » كان أمثله ،
لأن « أمس » يصير ظرفا للشيء الذي صنع ٦٤٢

لو قلت : نعم البصري الرجل ، ونعم البغدادي الثوب ، ونعم الأصهباني
المسل كان ضعيفا لم تفد شيئا ٦٤٢

ولو قلت : « نعم الفرس الدابة » لم يجز ٦٤٢

ولو قلت نعم فرسا الدابة التي كانت عندك كان حسنا ٦٤٢

وفي جميع هذه المسائل لو قدم ما أخر لكان حسنا إلا أنه يقبح لإقامة
الصفة مقام الموصوف ، فأما « نعم الدابة الفرس » فليس فيه إقامة صفة
مقام موصوف فهو حسن ٦٤٢ - ٦٤٣

الضمير في « نعم » في قولك « نعم رجلا » يلزمه التفسير ٦٩٤

لا يبين الضمير الذي في « نعم » بـ « أي » ٧٠٣

تقول « نعم الرجل زيد » فالرجل للجنس ، وتقول « نعم الرجلان
الزيدان » تريد بهما الجنس ٧٨٦

لا يكون فاعل « نعم » علما ولا مضافا إلى علم فلا تقول : « نعم
عبد الله زيد » تريد : نعم العبد لله ، ولا « نعم فلان زيد أنت » ٨٣٣

الفصل بين « نعم وفاعلها » و « بنس » وتمييزها بالجار والمجرور الذي
عمل فيه « نعم » و « بنس » ٨٣٤ - ٨٣٨

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

السبب في إجازة الكسائي : « نَعَمْ الرجل يقوم » ومنع « نعم رجلا
يقوم » ٨٣٨ ٨٤٢

لا يجوز أن يخلو الكلام من مقصود بالمدح أو الذم وحذف المقصود
بالمدح أو الذم ٨٣٨ ٨٤٢

توسط المقصود بالمدح بين نعم ومنصوبها ٨٤٢

فاعل فعل المدح في نحو « حبذا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٤ - ٨٤٥

« حبذا رجلا زيد » ف « رجلا » حال أو تمييز ، والكوفيون لا يميزون
هذا المثال حتى تؤخر « ذا » وتقدم « رجلا » .

إعراب « زيد » من قولك « حبذا زيد » و « نعم الرجل زيد »
٨٤٥ - ٨٤٨

المدود والمقصود :

حَلَوَى يد ويقصر ٤٥١

جبل : « حُبْلَى » السر في جمع « حبل » جمع مؤنث سالما وعدم جمعه
جمع مذكر سالما فنقول « حبلات » ولا نقول « حُبْلُون » أو « حُبْلَيْن »
٨٦٧ - ٨٦٩

ورق : ورقاء جمعها بالواو والنون والالف والتاء ٨٦٨ - ٨٦٩

صحر : صحروات جمعها بالالف والتاء ٨٦٩

مع : ماعلت فيه « مع » ٧٨٠

« مَن » لان تكون « من » مع « ذا » حرفا واحدا وإعراب « مَن ذا نأته » و « من ذا فنأ تبه » ٣٥٢ - ٣٥٣

« مَن » موصولة واستفهامية ٥٤٢ - ٥٤٣

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

« أم من جاء » استفهام معناه « من ذا لذي جاء » ٧٥٥

« مَن » الموصولة تدل على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة أوضحت

المعنى ٨٤٤

مِن : زيادتها في الإيجاب على مذهب أبي الحسن والكسائي ٢٤٦

زيادتها في التجريد ٦٠١ - ٦٠٢

حذف « مِن » ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

تعلق « مِن » ومضاهها ٨٣٩ - ٨٤٢

الإمالة : إمالة الالف في « ذا » ٨٢٦

التمييز : التمييز لا يكون معرفة ولذا كان إعراب « الدما » في قوله :

(..... ويقطر الدما)

تمييزا خطأ ٦٢٦ - ٦٢٧

تمييز « نعم » ٦٤٠ - ٦٤٢

إذا قلت « أنت الرجل » لم يعلم في أية حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا
وَفَقْهًا ، بينت وجئت بما يحتاج إليه ٦٦٣

رجوع الضمير إلى شيء لم يذكر إليه ٦٩٤

إذا لم يرجع الضمير إلى شيء مذكور يلزمه التفسير مثل « رَبُّهُ رَجُلًا »
و « نَعَمْ رَجُلًا » ٦٩٤

لاتبيين الأعداد ب « أي » ، الدرهم بعد العشرين يزبل الإبهام
الذي بها ٧٠٣

التمييز نكرة ٧٢٢

الفصل بين « نعم » و « بش » و « كم » وبين تمييزها
٨٣٤ - ٨٣٨

« رجلا » في قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا « تَمْيِيزًا » ٨٤٥ - ٨٤٨

وقوع المفسر بعد « ذا » في نحو « كذا وكذا دِرْهَمًا » ٨٤٧

في نحو « هو أحسن الناس هاتين » « هاتين » يعنى « عينين » والعارف
لاتنصب على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

(ن)

« ن » : النون الثالثة الساكنة زائدة وقمت موقع ألف « مبارك »
وتعاقب الألف في هذا الموضع نحو « شرنبث » و « شرايث » و « جرنفس »

و «جرائس» و «ألندد» و «ألاذ» وزوال الإلحاق بحذف النون من
«ألندد» عند التصغير فيدغم ولا يفك كما كان في المكبر حيث زال الإلحاق

٣٠١ - ٣٠٣

النون في «جندب» زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

حرف الإنكار في نحو «أزِيدَ نِيَّةً» ٣٢٦ - ٣٢٧

توكيد الفعل المضارع المقتل الآخر بالياء المسند إلى ياء المخاطبة المسبوق
بلام «كى» بنون التوكيد في نحو «لِنُفْسِنِ» و «لِنُفْسِنِ» ٣٥٧

النون في «فَعَلَنَّ» أصلها السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

«ألندد» النون فيها للإلحاق ٥٠٩

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «الماطفونه» وبنون المثنى في نحو
«نَعْلَيْنِ» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الماطفونه» ٦٠٦

حذفت النون من نحو «دد»، لأنها كالحروف الينة ٧١٧

إبدال النون ألفا ٨٠٣

النصب بـ «كم» بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

نون المثنى والجمع تسقط في الإضافة ٨٥٢

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الآخر ٨٦١

الضمير في « الضاربك » و « الضاربوه » عاقب النون ، ولم يعاقب النون
في « الضاربي » ٨٦١

حذف النون في حالة النصب لإصلاح اللفظ والتقدير بها الثبات
٨٦١ - ٨٦٦

نون التنوين: حرف واحد ، إبدال الألف من التنوين في « رأيت زيدا »
ياه غلامى في النداء عاقب التنوين ، لم ينفصل التنوين ، تحريك التنوين
في فهو « زَيْدُنِ الطويل » ٣٢٦ - ٣٢٧

حذف التنوين من العلم وكنائنه الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى
علم ٣٣٩

تحريك التنوين ، التنوين في « مسلمات » كالنون في « مسلمين » ،
والتنوين في عرفات ٨١٧ - ٨٢١

النصب بـ « كم » بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

حذف التنوين وإرادته والاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه
٨٦٢ - ٨٦٣

تنوين الموض عن الياء المحذوفة في فهو « جوار » و « غواش » لزال
الكلمة عن مثال « مفاعل » وعدم الحذف في « معايا » و « صحارى »
٨٧٦ - ٨٧٧

« مٌ اللهُ » كان أبو بكر يقول : إنما هو « مٌنِ اللهُ » حذفت النون
لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » و « وَلَاكِ اسقني » ٨٩٩

الندبة : صفة الندبة لاتلحقها العلامة ، تقول في البحرين : يابحرانا
ومسلماناه ، النكرة لايجوز ندبتها ٣٢٥ - ٣٢٨ ، ٣٣٨

تفتح نون المثنى في الندبة ، وتقول : واغلامكيه ، وتقول : واغلام زيده
٣٢٥ - ٣٢٦

الندبة في « وَاَعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ » مشكلة ٣٣٧

لايجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ولايجوز أن تندب «ياعمران»
٣٢٧ - ٣٢٨

لم يجز يونس إلحاق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
الفراس البطلاء » وإنما أجاز ذلك في وصف المنادى خاصة في نحو « يَا زَيْدُ
الظَّرِيفَاءُ » فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس قوله
٦٨٠ - ٦٨١

النداء فتح اللام مع المستغاث به وكسرها مع المعطوف على المستغاث به
نحو « يَا زَيْدُ وَارْجِعْ » ، ودخول « أل » على المعطوف على المنادى مع
عدم جواز دخولها على المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ »
٥١٢ - ٥١٣

بناء المنادى وإعراب صفته في نحو « يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ » ٥١٣

إلحاق علامة الندبة صفة المنادى على منذهب يونس ٥١٣ - ٥١٧

لما نادى أقبل على غيرها فخطبه ، لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد
ولولا عمر وأكرمك ٥٥٦ - ٥٦١

لا يجوز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » و « يَاغْلَامَكَ » إن قصدت الندبة جاز
وإن قصدت النداء لا يجوز ٥٧٨ - ٥٧٩

بنى النادى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب فالبناء يدل
على أنه بمنزلة المخاطب للواجه ٥٧٩ ، التعرف بالنداء ٥٨١
« مطر » في قول الأحموس :

(فإن نكاحها مطر حرام)

العرب تلتشه بالرفع والنون ، وكان عيسى يلتشه بالنصب مثل إجراء
مالم يجزى ٥٩١ - ٥٩٢

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترقيم ٦٣٠

« فُلُ » و « فُلَّة » كنايةان في النداء خاصة ٦٢٧

« هَقَاة » كناية عن النادى خاصة ٦٢٧

لكم : لكلام خاصة بالنداء لكن استعملت في غير النداء في قوله :

(إلى بيت قمبته لكم)

وكان هذا عندى أمثل من الترقيم ألا تراهم قد استعملوا الاسم المرخم
في غير النداء على حد الترقيم ٦٣٠

أدخلت الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » لأنك تريد : ياعمرُ و زَيْدًا
كاضْرِبُهُ وإذا قلت : « يَاعْمُرُ » فكأنك قلت « انتبه » فملقت الفاء

بـ « انتبه » فإن قلت : فهلا نقول : « يا زيد فقم » في معنى انتبه ؟ فإنما أدخلت الفاء ثم لظول الكلام ٦٤٦

حرف الندبة في قولهم « واغلام زيدا » معاقب للتنوين ٨٦٢ - ٨٦٣

النداء ليس بخير ، لا يحسن أن نقول « يا عجباً وزيد منطلق » ٦٨٤

إذا لم يجر هذا فيما ذكرنا لم يجر في النداء أيضاً ، وكان أن لا يجوز في النداء أجدر ٦٨٥

يأتب : بقى الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧٩٦

بَارَبُ : حذف ياء التكلم المضاف إليها وضم ما قبلها مع إرادتها في النداء ٨٠٨

« يا حارث ، يا وشي » ٨٧٨ - ٨٨٠

التنازع وإعمال الثاني في قوله تعالى « آتوني أنفرغ عليه قطراً » وقول كثير :

قضى كل ذي دين فوقِّي غريمه

وعزة مطول مقصى غريمها

وإبراز الضمير فيما إذا جرى على غير ما هو له وعدم إبرازه ، وحذف

الفاعل - عند الكسائي - في « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا »

أمثلة من التنازع :

« أَرِنِي كَفَّارِيكَهُ زَيْدًا » على إعمال الأول ٦٣٩

« أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » على إعمال الثاني ٦٣٩

اعتد أن تقبل الحق والباطل ٦٣٨ ، ٦٣٩

« عَوِّدْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » ٦٣٨

أَعْلَمْتَنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرَاءَ خَيْرَ النَّاسِ ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل الحق إن قيل لك والباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك هو والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك والحق الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٤ ، ٦٣٥

أقبل الباطل وإن قيل الحق ٦٣٥ - ٦٣٧

أقبل إن قيل لك الحق أو الباطل ٦٣٨

أقبل وإن قيل لك الحق والباطل ٦٣٨

كنت وجئت مُسرِّها ٦٣٩

قال الجرمي « ظننت زيدا وظننت منطلقا » حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول وهو عندي جائز ، وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى بالثانية ومعوها فهو « ضربني وضربته زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، وقوله :

عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ

أراد هو د شفتيك أن تنطقا بالحق ، وقوله تعالى ﴿ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ يشهد عليه حيث جاءت بدون عطف كما يشهد على الكوفيين في أنهم يختارون إعمال الأول وهنا قد أعمل الثاني ، في « ضربت وضربني زيد » حذف المفعول الأول لدلالة الثاني عليه وكذلك في « عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ »

٩١٩ - ٩٢٠

النسب : « حيرة » قالوا في النسب إليها « حَارِي » ٢٥٤

« أَحْوَزِيَّ » و « أَحْوَرِيَّ » زيادة الياء في آخرهما زيادة فقط لا معنى
للسب فيها ٢٥٤ - ٢٥٥

« حَوَارِيَّ » « أَحْمَرِيَّ » الياء فيها زائدة في وصف وليست
للسب ٢٥٥

باب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو « عبابة » إلا مبدلاً
ياؤه واواً أو مهموزاً ٢٥٧

الانفراد عن الماء مع ياء النسبة ٣٠٥

النسب إلى « مَلْهَى » « مَلْسِيَّ » و « مَلْسَوِيَّ » وإلى « حُبْلَى حُبْلِيَّ »
و « حُبْلَوِيَّ » وإلى « مُرَامِيَّ » و « حُبَارِيَّ » « مُرَامِيَّ » و « حُبَارِيَّ »
و إلى « عَدِيَّ » « عَدَوِيَّ » وتحقيرها على « عُدَيْيَّ » والنسب إلى « نَحْيَة »
« نَحْوِيَّ » ٣٣١ - ٣٣٧

النحويون يمنعون من الإضافة إلى اثني عشر عدداً ، ويجوز إذا جمل
علماً ٣٣٨

تخفيف ياء المنسوب ٣٣١ - ٣٣٣

حذف إحدى ياء النسبة في « يَمَانِيَّ » نادر ٣٣٣

« ابن الحواري » جاء في الشعر بحذف إحدى ياء النسب ، وذالاً
يعول عليه ٣٣٣

لاتفصل إحدى ياء النسبة من الأخرى ٣٣٣

تكسير الاسم على ياء النسبة ٣٣٣

المحذوف مع علامة النسب لا ينوى به الثبات ، والمحذوف مع علامة الجمع

ينوى به الثبات ٣٣٣

« حُبَارَى » تحذف الألف الأخيرة في النسب ٣٣٥

باء النسب لا يكون أن تحذف إحداها وتدع الأخرى ٣٣٦

« حُبَلَى » النسب إليها « حُبَلَى » و « حُبَلَوَى » ٣٣٥ - ٣٣٧

« اثْنَيْنِ » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

« اثنا عشر » لا ينسب إليه إذا كان عددا ٣٣٨

« كَلَّاب » صاحب كلاب ٤٠٥

حول : حوالى فعلى من الحيلة ٦١٩

وشى : شية النسب إليها « وَشَوَى » عند سيبويه ٧٠٨

ياء النسب أشد اتصالا بماها فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير

الاسم عليها ٧٦٥

طول : طويل ينسب على « طَوِيل » ٧٦٥

حنف : حنيفة ينسب على « حَنْفَى » حذفت الياء للنسبة وحذف التاء

٧٦٧ ، ٧٦٥

« صِيق » قالوا في الإضافة إليها « صِيقِي » ففتحوا العين مع كسر

الصاد ٧٦٦ - ٧٦٧

« قِسِيَّ » الإضافة إليها « قُسِرَى » ٧٦٦ - ٧٦٧

« نِدِرِيَّ » قالوا في الإضافة إليها « نُدِرَى » ٧٦٦ - ٧٦٧

هذل : هذيل تلشب على « هُذَلِيَّ » ٧٦٧

« حَارِيَّةٌ » نسبة إلى الحانوت نسبة إلى المعنى ٧٦٨ - ٧٦٩

« حَوَاءٌ » نسبة لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ لامن الحية

٧٦٨ - ٧٦٩

شناً : شنوءة تنسب على شنى ٧٦٧ - ٧٦٨

قضى : لا يحسن أن تقول في النسب إلى « قَاضٍ » « قَاضِيٌّ » ولكن

« قَاضِيٌّ » ٧٧٠

عمى : النسب إلى « عَمٍ » « عَمَوِيٌّ » ٧٧٠

حبط : النسب إلى « حَبِطَ » « حَبِطِيٌّ » ٧٧٠

ضرب : النسب إلى « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيٌّ » لا « ضَارِبِيٌّ » ٨٧٠

غلب : « تَغْلِبُ » النسب إليها « تَغْلِبِيٌّ » وجاء تغلبى

شذوذا ٧٧١

شكر : النسب إلى « بَشْكُرٍ » « بَشْكُرِيٌّ » ٧٧١

جُلهم : جُلهمُ النسب إليها جُلهمِيٌّ ٧٧١

فعل : التغيير في « تَفْعِلُ » إلى « تَفْعَلُ » في النسب غير مطرد ٧٧١

سهل : النسب إلى « سَهْل » سُهْلِي غير مطرد ٧٧١

بصر : النسب إلى « بَصْرَة » بِصْرِي غير مطرد ٧٧١

نمر : النسب إلى نَمِر « نَمَرِي » ٧٧١

« أُخْتِي » نسبة إلى « أُخْت » عند يونس بن حبيب ٧٨٩ - ٧٩٥

تنزيل علامة النسبة في نحو « رُوَيْي » و « روم » منزلة تاء التانيث في

نحو « شعيرة » و « شعير » ٧٩١

النسب إلى « ذات » و « فم » و « شاة » و « سقاية » و « شقاوة »

و « عباية » و « عطاء » و « كرمي » و « رحي » ٨١٠ - ٨١٣

مفارقة ياء النسب لتاء التانيث ٨١١

التاء فيها البناء على التانيث بخلاف ياء النسب ٨١١

لم يبين الاسم على ياء النسب ٨١١ - ٨١٣

رفضوا « رَحِيبي » ٨١٢

النسب إلى « لات » و « أو » و « لو » و « كي » و « شاة » و « حبة »

و « شبة » و « طبة » و « أمية » ٨١٣ - ٨١٦

في النسب « فَعْلًا » أو « فَعَلًا » فإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي »

وإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي » ٨١٤ - ٨١٦

النسب إلى الجمع المسمى على لفظه فن ثم قالوا « مدائني ومعايري »

فإذا كان باقيا على معناه وكان له مفرد رد إلى مفرده ثم نسب إليه

٨٢٧ - ٨٢٨

النسب إلى الجمع والركب الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

النسب إلى المركب الإضافي إما أن يكون الصدر أو العجز ، فينسب إلى الصدر إذا كان المضاف إليه غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود وذلك في نحو : عبد شمس وعبد قيس تقول « عَبْدِي » ولا تقول « قَيْسِي » وكذا في حمار قبان ، تقول « حِمَارِي » ويلسب إلى العجز إذا كان هو المرفوع وهو المقصود ، وذلك في مثل « ابن الزهر » و « ابن الصق »

٨٢٨ - ٨٢٩

مجيء النسب إلى « طَيء » « طَائِي » ٨٤٩

إذا نسبت إلى « ذا » قلت « ذَوْرِي » برد اللام ٨٧٣

النفي : النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

(ه)

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو « العاطفونه » ونون اللثني في نحو « نَعْلَيْنِيَّة » ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو « الْعَاطِفُونَةُ حِينَ » ٦٠٦
الهاء تشبه الحروف اللينة ، إذ أنها تلى الألف وتبين بها الحركات كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن فلما كانت مثلن جرت مجراها ٧١٦

هاء الضمير في « الضاربه » في محل نصب ٨٦١ - ٨٦٦

« لاها الله » في القسم إن خففت الهمزة أو حققت وجاء بذلك استعمال فهو وجه من القياس ، ووجهه أن « ها » التي للتنبية لما انضمت إليه كما انضمت « ها » إلى « هَلُمَّ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبالية مع الفعل أو الاسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ، فلم يثبت مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في « أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا من حرف الجر ٩٠٨ - ٩٠٩

« هل » وهمزة الاستفهام يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

لم يحذف « هَلْ » أن تعادل بـ « أم » ٧١٨ - ٨١٩

(و)

الواو : واو المفعول معه ٢٣٠ - ٢٣١

عدم جواز حذف واو المفعول معه ٢٣١

قولهم : عُوْطِطْ وَتَمِيَّطُ الناقة قلبت الياء واوا ، ولم تبدل من الضمة

الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

الواو ٣٢٣ - ٣٢٤

واو العطف وتقديعها مع المطفوف ٦٣٢ - ٦٣٩

قلب الواو إلى ياء ٦٥٦ - ٦٥٩

زيادة الواو في الجمع ولم تسكن ثابتة في الواحد ٦٥٧

دخول الواو على « حتى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

واو « رُبَّ » ، الواو لا يبتدأ بها ، الواو عوض عن « رُبَّ »

٦٩٧ - ٦٩٩

لا تزداد الواو أولا ٦٩٧ - ٦٩٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا بالأجنبي ٧٠٠

لا يجوز حذف الحرف المتوسط ٧٠١ - ٧٠٢

لم يزدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

تشبيه « أو » بالواو ٧٢٥ - ٧٢٧

الفصل بين حرف المطف « الواو » والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الواو في أول القصيدة عاطفة ، وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧٢

سيبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرا ضربته » وفي « ضربت زيدا
وعمرًا كلمته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الوصف : حذف الموصوف ٢٤٦ - ٢٤٧

وصف النسكرة بالظرف ٣١١ - ٣١٢

لا بد من رجوع شيء من الصفة إلى الموصوف ٣١٣ - ٣١٤

التصغير بمنزلة الصفة ، والصفة إنما تدخل إذا دخل بعض الانتقال عن
موضعها من التعريف ، ووصف الأعلام بصفة المعارف ٣٣٩ - ٣٤٠

عمل الصفة النصب فيما بعدها في قوله :

(كَوْمُ الذَّرَى وَادِقَةُ مِرَاتِنِهَا)

مثل « هِنْدٌ حَسَفَةٌ وَجِبْهَتُهَا » ٣٥١ - ٣٥٢

« رَجُلٌ أَتْلَى » ماثِلُ الْجَنْبِ ٤٠٢

« مررت برجل حسن الوجه » قال سيبويه والتحليل : أردت الصفة ثم أبْلَغْ به إلى الوجه ، لكن هذا ليس بمطرد ، إذ تقول العرب « مررت برجل فاره البرذون » ولا تكون الفراهة للرجل ، وكذلك « واسع الدار » والسكاسي والفراه يجعلان هذا الباب منقولاً من الثاني إلى الأول ، والعرب تمدح الرجل بما يكون له أو ينسب إليه ، فيقولون « مررت برجل حَسَنٍ وَجْهًا » و « فَا رِهَ بَرْدٌ وَنًا » فثنوه وجمعوه على الأول ، وأخرجوا الثاني مضمرًا ، ليملوا المجلس الذي مدح به أو ذم ، ولا يقال فيما لا يمدح به ولا يذم ، ولا يقال « مَرَرْتُ برجل قائم أبًا » ، ولا قائم الأب لأنه لا يمدح بالقيام ، فهكذا الباب أجمع ٤٠٣-٤٠٥

القطع الصحيح يكون إذا حسن فيه « هُوَ » ٤٠٥

« مثل » وقوعها صفة لاسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

صفة اسم « لا » ٤٩٠

لا تتقدم الصفة على الموصوف ٥٠١

إذا جرى الظرف أو الجار والمجرور صفة وجب حل الرفع به ، وإذا وقع في مكانه لم ينوبه غير ذلك ، ولذلك حملت « كان » في قوله :

وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامَ

على الزيادة ، و « لنا » صفة لـ « جيران » فهذا أولى من حملها على
التقديم والتأخير ٥٠٩ - ٥١١

الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق الشبه ٥١١

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف اختلافهما في الإعراب والبناء
حيث كانت الصفة معربة والموصوف مبنى في قولك : « يَازَيْدُ الْعَاقِلُ »
فاختلافهما في الإعراب والبناء دليل على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء
الواحد ، وبذلك يبطل مذهب يونس في إلحاق علامة الندبة الصفة ، لدخولها
في النداء في نحو « وازيد أنت الفارس البطلاء » ، ولا يدل منع الصرف
في العلم الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى علم ، لتزيله منزلة اسم واحد في
نحو « امرئ » و « ابنم » ولا بناء صفة اسم « لا » للتركيب مع الموصوف
ولانصب المستثنى في نحو « ما مررت بأحد إلا زيدا خير منك » بنصب المستثنى
لتقدمه على صفة أحد كما ينصب إذا تقدم على الموصوف لا يدل كل هذا
على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد ، لأن هذه أشياء يمكن تأويلها
على أن فعل هذا في العلم خاصة لكثرة في كلامهم ومخالفتهم به الأصل في
هذا كما غيره في أشياء أخر نحو « مَنْ زَيْدًا » على أنه قد رجع إلى الأصل
في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس : إنه جائز في الكلام ، فهذه حالات عارضة خاصة

لغة خارجة عن أن الصفة والموصوف شيء واحد ٥١٣ - ٥١٩

الصفة بمنزلة الشيء الواحد في « هذا زيد بن عمرو » حيث اتبعت الحركة
الحركة في نحو « امرئ » وابنم « ٥١٥ »

حذف الموصوف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف الضمير وإضافة الصفة إلى ما هو فاعل في المعنى ، حكم الصفة أن
تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ٥٦٤ - ٥٦٩

النعت السببي ٥٦٨ - ٥٦٩

التخصيص في « أدارًا يحزّو » وفي « رجلٌ من البصرة » ٥٦٧

خفض النعت لخفض النعوت ٦١٧

قبح إقامة الصفة مقامًا للموصوف ٦٤٢ - ٦٤٣

يعبر بالصفة ويريد التوكيد ٦٥٩

الصلة مثل الصفة ٦٧٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلًا بأجنبي ٧٠٠

وذلك في نحو « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً وَعَمْرًا قَتَلْتُهُمَا » ٧٠٠

الوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠٢

يجوز في « عاقل » و « كاتب » ونحوه أن يكون مبنيًا في قولك
« رأيت هذا الكاتب » و « هذا العاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل »
فهو في هذا الكلام كالدرهم ٧٠٤ - ٧٠٥

حمل الرفع في النعت على موضع النعوت ٧٤٧

لا يوصف الموصول قبل تمام صلته ٧٤٩ - ٧٥٢

نعمت المعارف حكمها أن تكون أهم مثل « الرجل الطويل » ٧٦٥

لا يجوز تثنية أو جمع صفة مختلفي العامل في مثل : « مررت بزيد وجاءني عمرو الظريفان » ٧٧٨ - ٧٨٣

الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في النداء ٧٧٩

لا يجوز حل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو متفقين ٧٧٩

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف ٧٨٠

إقامة الضمة مقام الموصوف إذا كانت اسما غير مستحسن ، وإذا كانت كذلك وجب ألا يجوز إذا لم تكن اسما ٨٣٨ - ٨٣٩

إقامة الصفة مقام الموصوف ٨٣٨ - ٨٤٧

لامدخل بين الاسم وصفته لـ « إلا » ٨٤١

الصفة تدل على معنى زائد في الموصوف ٨٤٣

يمنع تكسير العلم الذي فيه « أل » لأن إلزامه « أل » يجعله منزلا منزلة الصفة فيندفعان ٨٥٦

جري الصفة على الموصوف ٨٧٥ - ٨٧٦

حذف الموصوف في قوله :

(تروحي أجدر أن ثقيلي)

أى « تروحي تأتى مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

التوكيد : التوكيد اللفظى باسم الفعل ، التوكيد يقولون : « اذهب إليك »

كما يقولون « اذهب اذهب » و « اسكت صه » ٢٩٩

« النفس » الاحتياج إلى توكيد المؤكد بها ٢٧٥

« أجمعون » من حيث لم يكن إلا تابعا جاز حمله على المضمر المرفوع

وغيره بلا تأكيد بخلاف النفس ٢٧٥

لابصح توكيد مصدر الفعل إذا أريد به التقليل : لم تنظر نظرا كثيرا ،

نظرت فلم تنظر ، تكلمت ولم تتكلم ٢٨٠

توكيد الفعل المضارع المقتل الآخر السبوق بلام « كى » بنون

التوكيد ٣٥٧

القصة لا تؤكّد ٣٧٠ - ٣٧١

قال الفراء « أجمعون » معدول عن « أجمع » و « جمعاء » ، لأن هذا

أصل النعوت فمدل إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نفعا ، لأنك تقول :

مررت بأجمين وتقول : بأجمع وجمعاء ، فلما عدل صار فى موضع واحد ،

لما أن جاء بصورة النعت عاملوه معاملة اثنين : معاملة النعت ، ومعاملة التوكيد

فقالوا : أعجبني القصر أجمع وأجمعا ٤٢٠

التوكيد للبسط والإطالة ٦٣٤

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

التمهيد عن التوكيد بالصفة ٦٥٩

« كُلُّهُمْ ، جَمِيعُهُمْ ، أَجْمَعُونَ ، جَمَاعَتُهُمْ ، أَنْفُسُهُمْ » لا يمكن أبدا
إلا صفة ٦٥٩

توكيد جملة الصلة ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز توكيد الضمير في « نَمَ » ٨٤٢ - ٨٤٤

قبح المطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد
عرا » ٨٧٤

توكيد الضمير للضمير ٨٧٦

« جَاءَنِي إِخْوَتُكَ كُلُّهُمْ » جائز لأن الجيء يحتمل أن يكون من البعض،
و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » لا يجوز التوكيد لأن الاختصاص لا يحتمل
أن يكون أقل من الاثنين ، والتوكيد « ضَرْبًا » من قولك : « مَا أَضْرَبَ
زيدًا ضربًا » لا يجوز ، لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ،
ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادت أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر
٨٩١ - ٨٩٢

التوكيد اللفظي بالجار والمجرور في مثل « عبد الله في الدار قائمًا فيها »
كالتوكيد اللفظي بالمفرد في مثل « ضربت زيدا زيدا » ٩٠١ - ٩٠٣

لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زيد ضربت » لأن حذفها ينافي الاهتمام
بتوكيدها ٩١٨

الموصول وصلته : وقوع جملة « إنَّ » صلة على تقدير القسم في نحو
 « أعطيته ما إن رديته خير من جيد مامك » والصلات تكون أخباراً
 ٦٩٣ - ٦٩١

دلالة « الذي » على « الذين » ٧٣٩ - ٧٤٠

لا يوصف الموصول قبل تمام الصلة ٧٤٩ - ٧٥٢

حكم تقديم الصلة على الموصول في نحو « نِعَمَ فَبِكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »

٨٣٤ - ٨٣٨

الصلة تجرى مجرى الصفة ، والموصول إذا تم بصلته جاز العطف عليه

وتوكيده ٨٤٣

« من » و « ما » و « أي » و « الذي » يدل كل واحد على معنى بغير

الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك للمعنى ٨٤٤

الوقف : إبدال هاء السكت تاء في الوقف ٦٠٦

وإبدال تاء « هُتَّتْ » في الوقف إلى هاء ٧٩٢

وعدم إبدال تاء « بَنَتْ » و « أُخْتُ » في الوقف إلى هاء ٧٩١ - ٧٩٢

رد الياء التي سقطت للوقف ٨٧٧ - ٨٧٨

مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فَا » و « أَنَا » و « حَبِيْلًا »

٨٨٠ - ٨٨١

(ي)

الياءات التي في أواخر الكلم ٢٥٣ - ٢٥٧

زيادة الياء للنسب ولغير النسب ٢٥٤ ، ٢٥٥

إبدال الالف من الياء في نحو « طَارِيَّ طَيِّء » و « حَارِيَّ الْحَبِرَةِ »
 « أَتَاوِيَّ كَيْفَلَسْرِيَّ » و « أَحْوَزِيَّ » و « أَحْوَرِيَّ » ونحو ذلك في أن الزيادة زيادة
 فقط لامتني للنسب فيها وفي أنها زيادة في وصف مثل : « أَحْمَرِيَّ » و « ضَاوِيَّ »
 وهو مثل : « حَوَارِيَّ » في الصفة والزيادة والأصول ٢٥٤ ، ٢٥٥

حذف إحدى ياءى الياء المشددة الواقعة بعد ياء التصغير في مثل « غَذِيَّ »
 تصغير « غَذِيَّ » ٢٥٦

إبدال الياء التي هي لام واو في « أَتَاوِيَّ » على أحد الأقوال في « راية »
 وآية ٢٥٦

« رَجُلٌ أَتَيْتُ » و « أَتَاوِيَّ » و « سَبِلْتُ » من الإتيان « أَتَاوِيَّ »
 « فَعَالِيَّ » « مِنْ » أتيت ، وهو مثل « أَتَيْتُ » في المعنى إلا أن ياء « فَعَالِيَّ »
 أبدل منها الالف فغير الآخر بالإبدال كما غير في « غَذَوِيَّ »
 ونحوه ٢٥٦

النسب إلى آية وراية وسقاية وعباية ٢٥٦ ، ٢٥٧

آبِيَّ ، أَيْتِيَّ ، سِقَاوِيَّ ، وَعْبَاوِيَّ ، وَسِقَايِيَّ ، وَعْبَايِيَّ في سِقَايَةِ
 وَعْبَايَةِ ٢٥٧

أَيُّبِي ٢٩٦، ٢٩٧

ياء النسب يشبهان هاء التأنيث بدلالة زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ، وَرُوِيَّ وَرُوِيٍّ ٢٩٨

ياء النسبة ٣٠٥

حذف الياء التي هي لام للكسرة الواحدة قبلها في « قَاضٍ » ونحوه ووجوب حذفها وهي لام في « أَحَى » تصغير « أَحْيَاءٌ » والمذاهب في ذلك والجمع بين

ثلاث ياءات ٣١٥ - ٣١٨

حذف ياء المتكلم ورفع ما قبلها في نحو « يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي » و « إِمَّا أَهْلَكَ مَا » ٣١٩ - ٣٢٠

يسر : موثر لو كسرتها لقلت فيها مياسير ٣٢٠

ياء النداء ووقوع الجملة الاسمية بعدها في قول ابن دارة :

(يا لعمنة الله على أهل الرِّقْم)

٣٢٤

« يَمَانِي » بتخفيف إحدى الياءين في النسب نادر ٣٣١ - ٣٣٢

اجتماع الياءات ٥٩٤ - ٥٩٥

الياء روى ٨٠٧

مفارقة الياء الناء وتكسير الاسم على الياء ٨١١

حذف الياء في « جوار » و « غواش » والعوض عنها بالتنوين ، وحذف الياء من « نَبْعٌ » و « يَفْرٍ » وعدم حذف الألف من « يَخْشَى »

وعدم الحذف من « معايا » و « صحارى » ٨٧٦ - ٨٧٧

فهرس المفردات اللغوية

(أ)

آل : آل ٣١٢ ، آليت ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٨

أبل : الإبالة ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، إبالة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، أبلي ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، أبلت الإبل ٢٦٨

أبن : التابين ٧٤١ ، أبان ، أبانان ٧٨٧

أبي : أبي يابى ٢٥٣ ، أبيت اللعن ٢٦٩ ، تأبأها ٨٠٧

أتى : رجل أتى وأتاوى ، وسيل أتى ، الإتيان ، أتى ، أتيت ٢٥٤ ،
أتاوى ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، أتيته ٤٧١

أثر : آثار ٣٨٣

أنف : يؤنفين ٥٣٨

أثل : أثالا ٧٧٤

أخذ : أخذه عنوة تكون عن طاعة ، وعن غير طاعة ٤٦٤ ،
أخذها ٥٧١

آخر : آخر يوم ٥٧١

أخا : أخق ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، أخوات ٧٩٠ ، أخ ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، أخت
٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

أدم : آدم ٣٣٥ ، أدماء ٥٦٨ ، إدماء ٥٦٩ ، ٦٣٠

أذن : أصم الاذنين أذينة ، أذن ٣٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، آذانها ٨٠٦

أذى : أذى ٥٩٨

أرب : المؤدب ٤٣٩ ، ٨٨٢ أرَبْتُ ، الاراب ، الإرب ، الارَبُ ،
الارْبَةُ ٤٥٥

أرر : إرّانهم ٨٢١ ، إرّة ٨٢٢

أرش . أرشتُ بين القوم ، الارش ٤٦١

أرط : أرطي ٢٩٧ ، أرطاة ٨١٩ ، أرطى ٨٦٩ ، ٨٧٠

أزر : آزره ٤٧٣ ، شزر ٧١٤

أزى : أزى بَأزى بَأزى أَزِيًا ٣٦١

أسا : الاسى ٩١٦

أصل : أصل ٥٧٣ ، استأصل ٤٢٣

أفن : أفن الأفين ٣٨٥

أقط : أقطه ٤٦٩

أكل : أكلوني البراغيث ٨٧٦

ألب : ألبَ يَأْلَبُ ٤٦٣

ألف : ألف ٢٤١

ألق : اللوقة ، لُوقُ ٢٧٠ ، أُلُوقَة ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لُوقُ ٢٧١ ،

تألق ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، أولق ٢٧٣ ، لُوقَة ٢٧٢ ، ٢٧٣

أَلَّ : أَلَّ أَلَّ يَوُلُّ ٤٦١ ، إِلَّا ٥ ، إِنْ لَا ٨٨١

أَلَم : أَلَمِي ٣١٣ ، ٣١٤

إِلَى : إِلْوَان ٨٤٩

أَمَر : أَمَر مَبْكِيَا تَك لَا أَمَر مَضْحَكَا تَك ٩٠٥

أَمَس : أَمَس ٤١٥ ، ٥٠٦ ، ٩١٠

أُمَم : أُمَمَة ، مَأَمِيم ٣٦٦ ، مَأَمُومَة ٨٠٥ ، أُمَّا ٨٨١

أَمِن : أَمْنَة يَأْمَنُه النَّاسُ ، أَمْنَة ٤٠٢ ، ٤٠٣

أَمَه : أَمَه ٣٦٥

أَمَا : أَمَة أَمَه ، آم ، إِمَاء ، إِمَوَان ، أَرِي ، إِرِي ٣٦٥ ، أَمَبِي

٨١٤ ، ٨١٥

أَنْ : عَنْ ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، أَنَا ٣٠٥

أَنْف : أَنْفَهَا ٥٠١ ، كَرَمَا وَطُول أَنْف ٦٦٤

أَنْكَ : أَنْكَ ٢٦٧ ، ٢٧٢

أَنْن : أَنَا ٣٠٥

أَنَى : آتِيَة ، الْآنَاء ٤٧١

أَهْل : الْإِهَالَة ٢٧١

أول : أوّل ، تَأَوَّلَهُ ، التَّأَوَّلَ ، تَأَوَّلَ الآية ٢٥٠ آل ٣١٢ ، أوائل ،
أوالى ٣٤٥ أول كلمة ٤٥٩

أون : آونة ٧٧٤

أوى : أوى يأوى آوى ٢٥٠ ، تَأَا ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، تَأَى ، تَأَى
٢٥٣ ، آوى ٨١٦

أيج : إيجى ٢٥٩

أيج : أيج ٢٥٩

أيد : تأيد ٧٥٣

أيش : أيش نقول ٣٩٣ ، ٤٢٥

أبك : أبكة ٨٠٦

أيم : أياى ، أيام ٣٤٥

أين : أيننا ٥٩٤ ، ٦٣١

أينى : آية ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، آينى آينى ٢٥٧ ، إِبَادَةُ الشَّمْسِ ٣١٣ ، ٣١٤ ،
أى ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٨٩٢ ، أَيْمًا ٧٠٣ ، أَيْم ٨٩٢

(ب)

بَار : بَر غيلم ، بَر فيلم ٣٨٤

بجو : الباجور ٤٤٧

برثن : بُرْثَن ٣٢٠

بخت : بختيا ٥٧١

بدد : تبددوا ٨٨٦

برذن : البرذون ٤٠٤

برد : بُرَّحَ جَكَ وَبَرَّ ٣٧٦

برص : أبرص ٤٥٧

برطل : برطيل ٤٧٤

برغث : أكلوني البراغيث ٨٧٦

برق : البرق ، مبرقة ، برقت ٢٧١

برك : بروكاه ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، مبارك ٣٠١

برن : يبرن ٨١٧

برى : البرية ، برأ ، البرى ٢٦٢

بزر : الأبرار ٤٦١

بزل : تبزل ، المبزل ٦٢٤ ، البزال ، وبزول ، البزلاء ، بزلت ٦٢٥

بشر : تباضرت ٧٩٨ ، ٨٨١ البشر ، بشرة ٧٩٩

بصر : بصرتى ٧٧١

بطح : انبطحت ٦٤٦

بطل : بطل على الناس لا يدرك منه بدم ٤٦٥

بطل : ٣٨٣

بمث : المبعوثة ، نبعت ٦٠٢

بمَج : انمَج ٦٢٤ ، انمَجَت ٦٢٥

بَعَد : بَعِيد ، بُعِدَ ٥٠٢ ، البَعِيد ، بَعِيد ، بَعْد ٥٠٣ ، أَمَّا بَعْد فَإِنَّ اللَّهَ

٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، بَعِيدَات بَيْن ٨٨٩

بَعَر : بَعِير ٩٠٥

بَغَى : نَبَغ ^(١) ٨٧٧

بَقَر : البَاقِر ٣٤٩

بَقِع : بَقِيع ٣٩٣

بَقِيَ : بَقِيَّة نَفْسِهِ ٦٠٨ ، وَيَبْقَى ٩١٦

بَكَم : الِابْكَم ٤٦٧

بَكَى : مَبْكِيَاتِكَ ٩٠٥

بَلَا : الْبَلِيَّة ٣٧٧

بَنَا : أُبْنُون ٣٧٥ ، ابْن ٥١٥ ، بَنَت ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ابْنَةُ ،

بَنَات ٧٩٠

بَوَأ : الْبَوَاء ٤٠٠

بَاب : بَاب لَفْظ ٤٦٧

بَال : لَمْ أَبَلْ ، لَمْ أَبْلِهْ ٢٥١ ، بِالْ ٣٥٠

(١) من قوله تعالى : « ذلك ما كنا نبغ » الكهف آية ٦٤ .

بات : بيت للشمر إذا كان صغيراً خِباءً ثم بيت ثم مظلة فإذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢ ، بيت مسحور ٤٤٩ ، بيت لفر ٧٩٥

باد : لتبيدن ٥٧٣

باض : البيض ٧٣٨ ، ٣٨٢ ، بيضاء ٣٩٣ ، بياض ٤٠٠ ، ٤٥٧ ، ٦٥٦ ، ٤٧٠

باع : يلباع ٧٤٢ ، يبتعن ٧٤٣

بان : بين ٨٨٩

(ت)

تأب : تَوْ أَبَانِيَان ٧٣٣ ، وَأَب ٧٣٤ ، تَو أَبَان ٧٣٥

تبع : يبتعن ٥٧١ ، ٦٤٤

ترب : تُرْتَب ٣٠٣ ، ٣٠٤

ترق : ترقوة ٨٧٠

تعص : التعص ٣٨٧

تلئل : تلئلة ٣٦٤

تلع : تلعة ٥٧٢ ، ٥٧٣

تمر : تمر وتمر ٣٣٣ ، ابن تمر ٤٧٦

تمم : تَمَمْن ٦٤٦

تنأ : تاني ، تنأ يتنؤ ، تاني ٥١٩

تنر . التَّنُور ٢٧٣

تاح : مَتَبَّح ٧٥٥

تاك : تَاكَ الطَّرِيق ٤١٦

تى : هَاتَيْنِ هَاتَيْنِ ٩١٣

تين : ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(١) يقسم بما خلق لتعظيم ما خلق لأنه لا يخلق
أحد مثله ، وللمنزلة يقولون : ورب التين ٣٩٩
(ث)

تبج : أُنْبِاجَهَا ٦٤٦

تبا : تَبَّة ٣٤٧ ، ٧١٦ ، تَبَّيْتُ ، التَّيْبَةُ ٧٤١ ، تَبَا ٧٩٢

تنل : التَّيْنَل ٣٩٩

تدى : التَّدِيَان ٣٩٧ ، تَدَى ٧٦٦

تعل : تَعَالَة ٢٦١

تعلب : تَعْلَب ٢٦١ ، تَعْلَب التَّيْتَل ٣٩٩

تفر : تَفَر ٣١٤

تفا : التَّفَاء ٤٥٦

تقب : أَتَقَب ، التَّقَب ٨٨٩

ثلث : ثَلَاثَيْنِ ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٢٧٧ ، ثلاثة ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٨٩٥ ثلاثتهم ٨٩٥

ثلل : بالثلل ۷۰۲

نمد : الإئمد ۶۶۱ ، ۶۶۲

ثمل : الثمالة ۴۰۶

ثمم : ثُمَّتْ ۶۰۵

ثنا . استثنيت منه ۳۷۶ ثَنَيْتُ ، ثُنَّ ۶۵۸ ، ثنَّيْنِ ۸۱۲ ، اثْنَيْهِمَا ،

اثْنَيْنِ ۸۹۵

ثوب : ثوبان ۷۹۸

نور : ثارات ۵۹۹

ثوى : الثَّوَى الضيف ، والثَّوَى الْأَصِير ۳۸۸
(ج)

جَال : جِيَال ۴۱۳

جبر : جَبَّار ۴۱۶

جَهِش : جُهِشَ وَحْدَهُ ۴۲۹ ، ۶۶۰ ، جُهِشَ وَحْدَهُ ، جُهِشَ
وَحْدِهِمْ ۴۲۹ ، ۶۶۱ ، جُهِشَ نَفْسَهُ ۶۶۰ ، جَهِشُوا وَحْدَهُمْ ، أَجْهِشُوا
وَحْدَهُم ۶۶۱

جندب : جُنْدَب ۳۰۳

جذب : جُنْدَب ۳۰۳

جدر : جداران ۲۷۶ ، ۲۷۷ ، ۳۰۴ ، جدارين ، جديران ۲۷۷ ،

جدار ۲۷۷

جدع : اليُجْدَع ٨٢٢

جدل : جدلت ٥٦٥ ، ٦٦٥

جرب : الجرب ٣٨٧ ، مُجْرَب ٥٣٦

جرد : الجراد ٤٧٢

جورد : مَجْرَر ٧٢٩

جرفس : جَرَفَس ، جُرَافَس ٣٠١

جری : لم يُجْرَ ٤١١ ، الإجراء ٥٠٣ ، إجراء مالم يجر ٥٩٢ ، فلم يُجْرِها
إجراءه ٥٩٦ ، الجراء ٨٠١

جسر : الجسر ٥٩٧

جمد : جَمَد ٦٤٤

جعفر : جعفر ٢٩٧

جفن : جفن ٧١٤

جلم : جُلْمَع ٣٠٠

جلهم : جُلْهُم ، جُلْهُمِي ، جُلْهُمِي ٧٧١

جمن : جَمَش رَأْسَهُ وَسَبَنَهُ . حلقه ٣٩٢

جمع : جميعهم ، أجمعون ، جاعنهم ٦٥٩ ، جعاً ٦٦٠

جل : جامل ٣٤٩

جنب : الجناب ، الجناب ٤٠٣ ، جَنَابَتِي ، جَفَسِي ٥٠١

جنن : جان^(١) ٣٠٨ جُنَّ ما أجنه ٤٢١، جُنَّ ٤٦١

جهرم : جهرم ٦٩٧

جها : الجهات الآخر ٥٠٣

جور : جوار ٨٧٧

جوز : جويزة ٨٥١

جاد : جَادَ بَيْنَ ، جَادَهْنِ ٤٢٢ ، جَدَنَ ٤٢٣

جون : الجونى ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، جوتنا ٥٦٩ ، الجونة ٦١٤

جاه : جاه ، وجه ٩٠٩

جياً : جاد ٧٥٢ ، ٦٠١ ، جنت ٣٢٠ ، جوء ، جىء ٣٢١ ،

الجامعة ٦٠٣

(ح)

حَاب : حو أبة ٣٢٠ ، ٣٢١ ، حَوْبَة ، حَوَائِب ٣٢٠

حبيب : حب الرشاد ٤٥٩ ، حَبًا ، حَبِين ٤٦٧ ، حَبَّ المراق ٩١٤ ، ٩١٧ ،

٩١٨ ، حَبَا ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

حبر : حُبَارَى ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، حُبَيْرَة ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

حُبَارَة ٣٧٢

حبط : حَبَطَ حَبَطَى ٧٧٠

(١) يعنى فى قوله تعالى « لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان » الرحمن

حبل : حَبْلِيَّ ٣٣٥ ، حَبْلَوِيَّ ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، حَبْلِيَّة ٣٧٧ ، حَبْلِيَّ ،
 حَبَالِي ، حَبِيلِيَّات ٣٧٧ ، حبل ٥٦٨ ، حبل يَحْبِلُكَ ٦٧٠ ، حَبْلِي ،
 حَبْلَوْن ، حَبِيلِيَّات ٨٦٧ ، حَبْلَوْن ، حَبْلِين ٨٦٨ ، حبلون ٨٦٨ ،
 حَبِيلِيَّات ٨٦٩

حبا : الحَبَاء ٨٨٤ ، يَحْبِي بِحَبَاء ٨٨٥

حتن : حَوْتَنان ٢٣٥

حترم : الحُتَّارم ٤٠٠

حجب : حاجبه ٦٦١ ٦٦٢

حجج : يحجج ٨٠٥

حجر : الحجارة ٤٧٢ ، حجر ٤٧٤ ، ٥٧١

حجز : حَجَزَتْ ٤٦٧

حجا : حَجَّجِي ٦٢٢ ، الحَجِي ، الاُحْجِيَّة ٦٢٣ ، حَجَوْت ،

حجا ٦٢٢

حذب : اَلْحَذْبَةُ ٣٩٩

حدث : اَلْحَدَثَان ٢٦٩

حدج : حدوج ٣١١

حمد : حدادها ٦١٤

حذر : حذار ٤٣٠

حذل : حُذِلَ ٤٩٧

حرج : حُرْجَاهُ ٣٩٢

حرجم : حُرِّمَ ٢٩٧

حرج : حَرِبَ ٧١٧

حرر : اِلْحَرَّارُ ، الحرَّةُ ٤٧٢ ، حر النار ٨٩٠ ، ٨٩١

حرش : حَرِّشْتَ ٤٦١

حرشف : اِلْحَرْشَفُ ٤٧٢

حرض : اِلْحَرْضُ ٣٩٩

حرف : حروف التهجى ٤١٠ ، يتحرف ٨٩٠ ، حرفت ٨٩٢ ، تحريفك

الاسم ٨٩٣

حرم : محروم الشراب ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، حُرْمَةٌ ، اِلْحَرَامُ ٥٧١

حري : حَارَى ٦٦١

حزم : حِيزُومِيَّةٌ ٤٠٦

حسب : حسبى ٤٠٦ حَسْبُوهُ ٤٦٤ ، نحسب ٥٧١ ، اِلْحَسَبُ ٣٧٥

حسر : يَحْسِرُ ٣٩١

حشرج : حَشْرَجْتَ ٦٩٤

حشش : اِلْحَشَانُ ٤٧٣

حشك : حَشَكْتَ بنو سليم على مياهم وهو الاجتماع ٣٩١

حصص : حصاء ٩٣٢

حضر : الحضيرة ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ، حضر موت ٨٧٠

حظر : مَحْظَرُ ٨٢٧ ٨٢٨ ، حَظَرَتُهُ ٨٩٢ ، حُظِرَ ٩١٠

حفر : الحافر ٤٥٩

حفر : حَوْفَرَان ٢٣٥

حفش : حفشت ٥٢٢

حفف : محفوقا ٨٨٩

حفي : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ^(١) عنها : عالم بها ٤٦٥

حكم : حَكَمُ ٤٩٩

حلب : الحلب بأربع أصابع ويستعين معها بالإبهام ٤٦٣ ، الحلب بثلاث

أصابع ، الحلب بأصبعين وطرف الإبهام ٤٦٣

حلس : الحِلْسُ ٤٢٥

حلف : حلفت ٤٠٦ ، حلفة ٦١٥ ٩١٧

حلق : حلقا ، حلقه ٤٠٦

حلك : حالك اللون ٨٨٦

حلل : حِلٌّ ، مَحَلَّتْهُمْ ، حَلَّةُ الفور ٥٠١ ٥٠٠ ، حَلٌّ ، حَلَّةُ ٥٠٠

(١) الأعراف آية ١٨٧ .

حلم : حللة ٣٨٢ حلم ٥٠٣

حلا : حُلِيَّ وَحِلِيَّ ٩١٠ ، ٤٥١

حر : أخرى ٧٥٥ ، مُحَمَّرَ ٢٩٨ أَحْمَارَ ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، حرأ ٣٩٣ ،
حمرة ٤٠٠ ، أحر ٥٠٧ ، ٥٠٨ أحمر ٥٠٨ حار قبان ٨٢٨ ، حرأ ٨٦٨

حق : أحق ٨٤٦

حل : حنوة ٢٧٢

حم : الحامة ٦١٦

حمي : حمي ٢٧٣

حنت : حانية ، الحانوت ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، الحاني ، حنوه ، حنوت ،
حان ٧٦٩

حنف : حنيفة ، حنفي ٧٦٧ ، الْحَنِيفِيَّةُ ٤٥٦ ، حنف ٤٥٧ ، لايتحنف
٧٤٦ ، حنفي ٧٦٥

حنن : حنت

حنا : إذا انحنى ٤٦٨ حنني ٥٩٨

حبل : حَبْلًا ٨٨١

حاج : الحاجة ٤٥٥ ، أحوجي ٥٣٦ ، حاجة ٦٠٠

حوذ : أَحْوَذِي ٧٥٤ ، استعوذ ٣٧٥

حار : الحيرة ، حارى "أحورى ٢٥٤ حَوَارَى ٢٥٥ ، الحَوَر ٦٤٤ ،
حَوَار ٧٢٩

حاش : حاش لله ٢٥١ ، لاتنحاش ٥٨٤

حاط : المحيطان ٤٧٣

حال : حَوَّلى ٣٣٣ ، مرتت برجل على حباله ٦٦٠ ، حوالى ، حيلة ،
حيل ٦١٩ ، المحال ٦٤٣ ، حويل ، حوال ٨٥١

حوى : النحوى ٢٩٠ ، أحوى ٦٦١ ، ٦٦٢

حاح : حاجيت ٦٢٠ ، ٨٤٩ ، جيعيت ٦٢٠ ، ٦٢١ ، الحاحاة ٨٢٤

حيد : حَيْدَى ٨١٧

حاض : حائض ٣٧٣ ، الحيض ٤٥١ ، ٤٥٢

حين : حين ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، حين ٦٠٣ ، نحن ٩٠٦ ، ٩٠٧

حي : حيت ٢٥١ ، ٨٢٦ ، أَحَى ٣١٥ ، ٣١٦ ، أَحْيَى ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣١٨ ، يُحْيِي ٣١٦ ، ٣١٧ ، مُحْيِي ٣١٧ ، نَحْيَة ٣١٨ ، ٣٣٦ ، نَحْوَى
تَسْتَحْيُونَ ٣٦٤ ، الحيات ٧٦١ ، حية ٨١٤ ، ٨١٥ ، حيوى ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨١٦ ، حَيَّي ٨١٥

(خ)

خبأ : خباء ٣٩٢

خرب : تَخْرَبُونَ ٧٩٤

خرج : خَرَجَ ٢٤٤ ، خروجا ٧١٦

خرس : خُرْسَ الدجاج ٥٦٣ ، خُرْسًا دَجَاُجَهَا ٥٦٤ ، خُرْسٌ خرسها ،
خرسهن ٥٦٧

حرق : حِرْقَةٌ ٤٥٥ ، الحرق ٨٠٧ ، ٨٨٢

خزا : خزوت فتخزوني ٧٦٢

خشم : خياشيم ٨٩٦

خشى : يخشى ٢٥٣ خشية ٤٦٧ ، تخشى ٨٧٧ ، أخشى ٨٨٤

خصص : خُصُوصاً ٦٦٠

خصم : اختصم ٨٩١ ، ٨٩٢

خضر : خُضَارَةٌ ٤١٣ ، خضراء ، اخضرت ٨٠٧

خطط : خطان ٥٠١

خطم : خِطَامٌ ٤٥١

خطا : خطوات ٨١٢ ، ٨١٣

خفى : وأخفى ٩١٦

خلس : الإخلاص ٣٤٩

خلط : خالط ٨٩٦

خلف : الخلف ٤٣٧ ، خلف والجهات الآخر ٥٠٣

خلق : الخلق ٢٨٠ ، « خلقكم أطواراً » ^(١) خَلَقًا مُخْتَلِفَةً ٤٥٠

خلل : تَخَلَّل ٣١٣ ، ٣١٤ ، خَلَّةٌ ٧٣٧

خلا : خَلَا ٣١١

خمس : خَمْسَةٌ ٤٢٧ ، خَمْسَتِهِمْ ٤٢٨ ، ٦٦٠

خمل : بَخَمَلَتْهَا ٥٦٥ ، ٦٦٥

خنف : اِخْتَفَ ٤٦٣

خوى : خَاوَى ٨٠٧ ، ٨٨٢

خال : خَيْلَ ٤٥٨

(د)

دأ دأ : دَأَّ دَاعَةً ، اَللَّآءِى ٣٨٢

دبب : دَابَّ ٣٠٧ ، ٣٠٨ دُوبَّةٌ ٤٥٤

دثر : تَدَثَّرَهُ ٤٥٣

دجج : دَجَا ٢٧٦ ، ٣٠٤

دجى : تَدَجَّى ٧٤٥ ، دَجَا اِلِسْلَام ٧٤٦

دحح : دَحَّ دَح ٣٦٦

ددد : دَدَّ ٣١١

ددن : دَدَن ٧١٧

درب : اَلدَّرْبَةُ ، دَرَبُوا ٤٠١

دردبس : دَرَدَيْس ٢٩٩

درج : الإدراج ٤١٠ الدرّجة ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

درر : درها ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

درع : الدارعين ٤٠١

درک : درّاك ٤١٦ ، أدركنى ٤٦٢

درم : درم ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦ ، ٨٤٧

دری : بدری ٣٩٧ ، لأدرى ٥٧١

دعدم : دَعَدْتُ ٤٣٠

دعص : دَعَصَ ٣١٣ ، ٣١٤

دعا : دَعَا ٨٧٨

دفر : الدَّفَرُ ٤٤٩

دفع : دفع فى قفاه ٤٦١

دقق : الدَّقَّ ، دق ٢٧٣

دلج : أدلجت ٥٩٤

دلو : دُلِيَ ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، أدل ٦٥٧ ، ٦٥٨

دمث : دمت ، دمترة ٢٦١

دمك : دمكك ٢٩٨

دما : دم ٧١٦

دنر : دينار ٣٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦

دنت : أدن ٣٠٢

دهده : دة ، دة دة ، إلآ دة فَلَادِم ٥٩٨ ، دَهْدَيْتُ ٦٢١

دهر : دهر أعرم ٤٥٧ ، الدهر ٩١٤

دهم : ادھام ٣٠٨ ، الدُّهيم ٤٦٩

دهى : الدَّهى ٤٥٥

داح : دوحه ، انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

دور : تَدْوِرَة ٢٧١ ، ٢٧٢ ، الدارة ٤٤٧

دال : دال ٤١٠ ، دويل ٨٥١

دوى : دواء ٤٥٤

داك : ديك ٢٣٧

دان : مدائن ٨٢٨

(ذ)

ذرر : الذر ٧٦١

ذرع : أذرعَات ٨٢٠

ذرا : مِذْرَآوان ٨١٢

ذعر : مذعور ٦٠٢

ذفر : الذَّفْرُ ٤٤٩ ، ذفرى ٣١٠ ، ٨٢٣ ، ٩٠٦

ذى : ذى يذى ، ذمائه ٦٠٨

ذهب : أذهب ٢١٦ ، ألذهب ٣٨٥

ذا : ذات ٨١٠ ، ٨١٣ ، ذوى ٨١٠ ، ٨١١ ، ذوى ٨١٠ ، ٨١٣ ،
 ذى مال ، ذات مال ، ذواة ، ذوات مال ٨٢٥ ، ذا ، ذاء ٨٢٦ ، ذان ،
 ذواتا ، ذوات ، ذوى ، ذات ، ذو ٨٢٧ ، ٨٩٢ ، ذا ٨٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،
 ذيت ، ذيات ، ذوى ، ذوى ، ذوات ٨٧٣ ، ذيات ٨٧٣ ، ذوو ، ذوا
 ٨٩٢ ، ذو مال ٨٩٦ ، ذا ناب ٩٠٥
 (ر)

رأد : الرود ٣٨٣

رأس : بعته رأسا برأس ٦٦٥

رأى : تراهم ٤٥٥ ، أرآم ، روائم ٧٢٩

رأى : أرتها ٥٧٠ ، ره ، رزبدا ، رأى ٨٧٨ ، ره ، يرأى ، راء ،
 إرأى ٨٧٩ ، ره ، إرأى ٨٨٠

رب : يارب ، ياربى ٣١٩ وربك ، وربك ٣٦٦ ، رببت ٦٠٥ ،
 ربه رجلا ٦٩٤ ، رب ٦٩٧

ربع : ربعية ، الربيع ٤٥٣ ، أربعة ٤٢٧ ، الربى ٦٦١

ربى : أرباقهم ٥٧٢

ربل : ربيال ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، تربيل ٢٦٩

ربا : ربى ٣٦٣

رَب : تُرَب ٧٩٤

رَحَل : الرَّحْل ٤٢٦ ، ٤٢٥

رَحِم : الرَّحِم ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، رَحِمَهَا ٤٥٤ ، تَرَحَّم ٥٠٠ ، رَحِمَةً ٨١٤

رَحَا : رَحَى ٧٧٠ ، ٨٥٢ ، رَحِيَان ٧٧٠ ، رَحِيِي ٨١٢

رَدَج : أَرَدَج ، رُنَيْدَج ٣٠١

رَدَى : لَرَدَيْن ٥٧٣

رَسَل : رَسَائِل ٣٠٩

رَسَن : أَرَسَان ٥٧٤ ، ٦٨٦

رَشَد : الرَّشَاد ٤٥٦

رَصَف : رَصَفَت ٣٩٤

رَضَى : رَضَى ٢٥٣

رَغَث : الرَّغَاث ، رَغَثَ الْجَدَى أُمَهُ إِذَا رَضَعَهَا ٣٩٦

رَغَا : رَغْوَةُ اللَّبَنِ ٤٠٦

رَفَد : مَرَفَدًا ٥٧٣

رَفَلَ : رَفَلَ ٦٤٤

رَقَا : الرَّقَبَيْن ، الرَّقَّة ٣٨٥

رَكَب : رَكُوب ٤٢٢ ، ٨٨٧ ، رَكَب ٧٣١

رَمَح : الرَّمَح ٣٨١ ، بِالرَّمَح ٤٦٢

رمع : يَرْمَعُ ٥٠٧

رمل : رملاء ٣٩٢ ، أرمل ٥٠٧ ، أرملة ٥٠٩ ، ٥٠٧ ، رملى ،
رملية ٨١٥

رمى : مُرَامِي ٧٩٥ ، مُرَامِي ٣٣٥ ، رميت ٦٢٠

رنف : روانف ٨٠٣ ، ٣٨١

رنم : ترنموت ٧٩٤

رنا : رنوناة ٦١٩

رھط : رھط ٧٧٦

روح : لـتروحن ٥٧٣

روض : روضة ٣٨٣

روم : روم ، رومى ٧٩١ ، ٣٣٣ ، ٢٦٨

روى : الروية ، روأت ٢٦٢ ، الرواة من الشعراء ٣٩٣ ، روبا ٩١٢

راب : ريبة ٣٨٧

راد : ريداء ٤٥٤ ، الاستراة ٦٣٢

ريا : راية ٧٥٦

(ز)

زتن : « وَالزَّيْتُونُ » (١)

زرر : تُزَارُّهُ ، الزَّرُّ ٧٤٣

زرع : زَارِع ٨٠١

زكا : الزَّاكِي ٧٧٥ ، ٦٣٨

زلز : يَازِلُهُ ٣٨٣

زمرم : مُزْمَرِم ٣٩٩

زمم : زَأْمَمَهَا ٣٠٦

زنج : زَنَج ، زَنَجِي ٢٦٨

زها : زُهِىَ الرَّجُلَ وَمَا أَزْهَاهُ ٤٣١ ، زَهَاها ٧٦٢

زوج : تَزَوَّجَتِ امْرَأَةً وَبِامْرَأَةٍ ٩١٤

زاق : زَبَقَ ٤٤٧ ، ٤٤٨

زال : زَايِل ٥١٧ ، زَال زَوَالُهَا ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، زَيْلُ مَنْ

زَوَيْلُهَا ٥٨٤

زاد : يَزِيدُ ٢٧١ ، زَيْدُنَا ٤١٣

زاز : الزَّيْزَاءُ ٢٦٥

زاي : زَاي ٤١٠

(س)

سار : سَارَ ٤١٦ ، ٤١٧ ، أَسَارَ ٤١٧

سأل : يَسْأَلُنِي ٣٩٤ ، قَطَعْنَاهُ بِسْؤَالٍ وَاحِدٍ ٤٨١

سأو: سية ٣٤٦، سنة ٣٤٦ ٣٤٧

سبت: سَهَنَه ٣٩٢

سبح: سبحان ٤١٣ ٤١٠، سبحت تسميحا، سبحانا ٤١٠ ٤١١،
٤١٣، سبحان الله ٤٧٥

سبط: سبط ٧٦١ ٦٤٤، سبطر ٧٦١

ستر: مُسْتَر ٨٨٥

سنة: سه ٣٤٧، است ٣٩٧ ٨٠٥

سجج: المسجوج ٧٥٩ ٧٦٠، السجيمة ٧٦٠

سجر: سجرأء ٣٩٩ ٤٠٠

سجل: نَسْجَلُه ٢٧٦

سحر: سَحَر ٤١٣، مسحور ٤٤٩

سحل: الشَّحْلُ ٥٧٣

سحا: استعاه ٣٩٢

سدف: مسدف ٥٩٨

سدو: سَدَوْ ٦٤٤

سرر: يسر ٦٠٩، تسريت ٦٢١

سرح: مراحان، سراحين ٩٠٥

سردح: مرداح ٢٣٧

سرط : سرَطَ طَرَاط ٣٠٠

سرى : السَّرَى ٧٤٥

سطل : السُّطْل ٤٦٦

سمر : سُمِرَ ، مسعورة ، السَمِير ٢٧٤

سمط : السُّمُط ٤٠٢

سمو : سَمَوْا من الليل ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، سمو ٢٣٧ الساعة ٢٣٧ ، ساعته

٢٣٧ ، سعى ٢٣٧

سفه : استسفه ٤٥٣

سفر : سفر ٧٣١ ، ٧٣٥

سفر جل : سفر جل ٣٠٠

سفن : سفن ٣١١ ، ٣١٢ ، سُنْ ٣١١ ، السفينة ٣١٢

سفه : السفه ٥٠٣ ، سفهت ٨٨٢ ، سفاؤها ٨٨٢ ، ٨٨٤

سقى : سقاها ٢٥٧ ، الاستسقاء ٤٠٦ ، سقاها ، سقاني ٨١١ ،

سقى ٨١٢

سكت : اسكت ٢٦٨ ، سكوتة .

سكر : مسكور ، السكر ٤٠٢

سكن : المسكين ٨٤٦

سلب : تسلب ٦٠٧

سلم : أسلع ٤٥٧

سلم : سلام ٣٣٠ ، سليمان ٣٣١

سكت : سكتة ٤٦٨ ، بالسكت لا بالسنتين ٤٧٩ ، ٤٨٠

سكر : ساصر ٣٤٩ ، السِّمَّار ٤٤٧

سكن : السَّكَن ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، سكين ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣

سما : سَمِيَّة ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٥

سز : سَتُّور ٣٤١ ، سَتُّورُ ٤٧٣

سنم : أَسْمَنَة ٢٦٧ ، ٢٧٢

سنو : سنة شهباء وحساء وحرجاء ورملاء وبقعاء ، وشرها البيضاء
والحجاء ٣٩٣ ، مَسْفِيَّة ٦٥٨ ، أَسَنُوا ٧٦٩ ، سنا يسنو ٧٩٨ ، سنين

٨٢١ ، ٨٢٢

سهر : الساهور ٤٤٧

سهم : بالسهم ٤٦٢ ، السهم الفائز ٨٨٧

سها : مسوء ، مَسُوَّة ٣٢٣ ، مَسُوَّة ٣٤٦

سود : امُودٌ ٣٠٨ ، السود ٤٧٢ ، سواد ٤٥٧

سور : بالسور أى السور ٤٤٨

ساح : السياسة ٢٥٠

سوع : مساوعة ، الساعات ٣٦١ ، ٤٧١ ، الساعة ٤١٥ ، ٧٧٦

سوف : سو ، سوف ، سف ، سى ، سيفعل ، سو يفعل ، سف يفعل ،

سوف يفعل ٤١٧

سوى : مساويها ٣٦٦

ساج : الساج ٤٠٢

سال : سيلان السيف : الحديدية التي تدخل المقبض ٣٩٣

سين : سيناء ٢٣٦

(ش)

شيب : شابة ٣٠٨ ، ٣٠٧

شبع : الشمع ٥٠٣

شبه : يشبهون الأشخاص بالفرق ٢٨٠

شتم : لآشتم ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧

شجر : الشجراء ٣٩٨ ، يجتمع الغناء إلى الشجر فيصير حوله ٣٩٩ ،

يتشاجر ٨٨٢

شدد : شد ، « أشده » (١) ، ٣٦٠ ، شدك ٤٣٩ ، ٨٨٢

شدى : بشدقه ٧١٤

شدى : الشدنية ٢٤٧ ، ٢٤٨

شرب : صخب الشوارب ٥٨٩

(١) من قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده » سورة الأحقاف : ١٥ .

شربث : شرنبث ، شرايث ٣٠١

شرر : تُشاره ٧٤٢

شرا : شروی ٧٩٤ ، ٧٩٣

شطاً : شطأت المرأة نكحتها ٤٠٣

شطر : أشطره ٥٣٦

شعث : أشعث ٦٠٣ ، ٦٠٢

شعر : شعر قديم ٥٧١ ، ليت شعري ٧١٥ ، ٧٢٠ ، شعر شاعر ٧٣٠ ،

شعيرة ، شعيرا ٧٩١ ، شاعر قديم ٨٨٢

شفتغ : الشفشفة ٤٦٩

شغل : شغل ، ما أشغله ٤٢١ ، شغل شاعل ٧٣٠

شقا : شقاوة ٨١١ ، ٨١٣ ، شقاوى ٨١١

شكر : يشكرى ٧٧١

شكا : تشكى ٤٥٤

شمت . شامنة ، شوامت يشمتن ٦٠٩

شمل : اشتمل ٥٧٣

شنا : شنوءة ٧٦٧

شلب : شلباء أنيابا ، شُلبت الأنياب فيها ٥٦٥ ، ٦٦٥

شوب : شهباء ٣٩٢

شهد : أشهد ٦٨٧

شهر : الشهر الحرام ٥٧١

شوذ : الشوذ ٦٤٤

شور : المشورة ٧٠٩

شوه : شاة ٨١٣ ، ٨١٠

شاء : شاء ٢٥٢

شىء : جئت بلا شىء ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٦

شيع : شيعي ٣٩٥

(ص)

صبح : الأصبحي ٨٠٧

صبع : اصْبَع ٨٨٠

صصح : صحاح الطريق ٢٦٠

صحر : صحراوات ٨٦٩ ، صحارى ٩٠٥

صخب : صخب الشوارب ٥٨٩

صدأ : صدأ ٧٠٢

صرد : صرد ٦٠٩

صرع : مصرعا ٧٢٩

صرم : صرامها ٧٣٧

صعد : تصعدا ٤٢٥

صعر : الصَّعْرُ ٤٥٦ ، صيعرا ٧٤٣

صعق : صَعِقَ ٧٦٦ ، ٧٦٧

صفر : تصفیر ٤٩٩ ، الصفار من النخل ٤٧٣

صفر : صُفِرَ ٣٩٥

صفا : مصطفى ٨٥٠ ، مُصْطَفَيْن ٨٥٢

صلح : أصلحه ٤٥٧

صلف : صلفا ، أصلف به ٦٦٤

صلق : صلقنا ، صلقة ٧٠٢

صلا : مصطلعا ٥٦٩ ، الصلا ٨٩٠

صمح : صمصح ٦٦٨

صمل : صُمَّلَ ٨٤٩

صمم : أصم ٣٠٢ ، ٣١٦ ، أصم الأذنين ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، أصم ٦٢٢ ،

صُمَّ ٦٢٢ ، صميبها ٦٣٨ ، ٧٧٥

صنع : صنعاه ٤٧٢

صه : صَهَ ٢٦٨

صهصلق : صهصلق ٢٩٩

صوت : صوت السيف ، صوت الطعن ٤٦٩

صور : صور النخلة ٧٣ ، صَوْرَى ٨١٧

صام : صَوَام ، صِيَم ٦٥٩

صاد : الصائد ٢٨٢

صاص : الصيصية ٨٢٤

(ض)

ضرب : ضباب ٨٨١ ٦٧٩٨

ضبر : إضْبَارَة ٢٦٥

ضبط : واضبط الليل ٧٤٥

ضجع : تَضَجُّع ٣٦٢ ، ضاجفتها ٥٩٧

ضعل : ضعل ٤٧١

ضحك : مضحكائك ٩٠٥

ضعا : ضعية ، أضعية ٧٤٣

ضخم : ضخمة ٨١٤

ضرب : ضربة الضَّرَاب ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ضرب الأمير ٦٩٥ ، ضارب
ضاربي ٧٧٠ ، ضَرْب ٨٢٩ ضَرَّاب ٨٤٨ ، الضاربه ، الضاربك ، الضاربك ،
الضاربي ٨٦١ ، ضربت ، ما أضرب زيدا ، يضرب الضاربك ، الضاربوه ،
الضاربه ، الضاربا ٨٦٣ ، الضارب ٨٦٥

ضرح : الضريح ٣٢٢

ضرس : ضرس نابها ٧٥٤

ضرو : الضراوة ٤٠١

ضزن : الضيزن ٢٨٨

ضفدع : الضفدع ٣٨٤

ضلع : تضلع ، أضلاعه ٤٠٥

ضمنخ : مضمنخة ٨٠٦

ضمر الضامر ٤٢٦ ، ٤٢٤

ضمم : إضمامة ٢٦٥ ، انضمامه ٢٦٨

ضنن : لضن ٨٨٥

ضاء : ضوء ، ضو ٣٢٣ ، ٢١٩

ضاض : ضوضيت ٦٢٠ ، ٦٢١

ضوى : ضاوى ٢٥٥

ضاط : ضياط ، ضيطار ٢٦٢

(ط)

طبيب : الطبيب يحدث إذا عالجها ٨٠٥

طبق : الطبق الذى يهدى عليه ٤٦٩

طرح : طرح ٤٦١ ، طرحوا له وسادة ٤٦٤

طرق . طروقا ٥٩٨

طعم : لأطعمه ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨

طعن : طاعت ٨٨٦

طلع : طلحة ٢٧٦ ، طَلَحَات ٧٦٥ ، طلحة ٨٢٢

طلس : الطيلسان ٤٠٢

طلع : طَلَعَ يَطْلَعُ ، مَطْلَع ٢٧٠

طلق : انطلق ٢٤٤

الطلل : الطَّلَاء ٢٤٠ ، ٢٤١ ، الطلل ٢٤١ ، طليت ٢٤٢ ، طليل وأطلة

وَطَلَّ ٣٨٨

طمر : طامر ٣٣٩ ، طمر ٦١٩

طنب . أطنابها ٦١٩

طهر : الطهر ٤٥١ ، ٤٥٢

طاء : طأى ٨٤٩

طوع : طوع ٦٠٩ الطاعة ٦٢٤

طاغ : طاغ ، طغيت ، طاغوت ٧٦٩

طوف : الطوانة ٣٨٣ ، طائف ٦٠١ ، ٦٠٣

طول : أطيل ٣٩٥ ، طول أنفك ، أطول بِأَنْفِكَ ٦٦٤ ، طويل ٧٠٤ ،

طويلي ، طَوَّيَ ٧٦٥ ، طَوَّيَّة ، طَوَّال ٨٥١

طوى : الطوى ٥٠٣

طى : طى ، طأى ٢٥٤

طاب : الطيب ٤٤٩

طار : يتطهر ٤٥٠ ، أطوارا ٤٥٠ ، « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (١) خِلَقًا
مُخْتَلِفَةً ٤٥٠ ، استطار ، تستطار ٧٨١ ، ٨٠٣

طيم : طيماء ٧٣٩

(ظ)

ظَار : ظنره ٤٦٣ ، أَظَّارَ ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

ظبي : ظبي ٦٦٢

ظرب : ظربان ، ظرابي ٩٠٥

ظعن : الظاعنين ٧٣٩

ظلل : مظلة ٣٩٢

ظماً : الظم ٣٩٥

(ع)

عبا : عباية ٢٥٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، عبأى ٨١١ ، عباين ٨١٢

عنا : عُنُو ٦٥٦ ، عُنِي ٦٥٧

عئل : عَنُوئل ٣٠٠

عجرف : عجرفية ٣٩٢

عجز : أعجاز (٢) ٥٧٤

عجل : معجلا ٨٨٥

(١) سورة نوح : ١٤ .

(٢) من قوله تعالى : « أعجاز نخل منقعر » سورة القمر : ٢٠ .

عدل : رجل عدل ٧٤٥ ، اعتدل ٧٤٥

عده : الْعَبْدَ هِيَّةُ ٤٥٩

عدا : عَدَوِيَّ ٢٥٤ ، ٣٣٧ ، معد يكرب ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، عداك الكرب
٢٦٩ ، عدا بعدو ٢٧٠ ، معدى ٢٧٠ ، عَادِيَّةٌ ٣٣٣ ، عَدِيٌّ ٣٣٦ ، عَدِيٌّ
تَعْدَانِي ٣٧٨ ، عادى ٨٨٧

عنز : عُنْزٌ ، عُنْزُور ٥٨٢

عذل : عاذلتى ٦٢٢

عرج : تَعَرَّجَا ٥٦٧ ، ٥٦٨ المتعرج ٥٦٨ ، لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ٨٢٢

عرس : عَرَسَ يَعْزِسُ إِذَا ثَبِتَ فِيهِ ، عَرَسَ بِالْفَرَسِ : علق به ٣٩٦ ،
هذا بن عرس مقبل ٤١٣ ، ابن عرس ٤٢٦

عرش : المرش ، عرش هوية ٧٤٣

عرض : عَرَضْنِي ٢٢٦ ، عَرَضْنَا ٢٩٧ ، الْمُرِضُ ، عَرَضْنَا ،
مُعْتَرِضًا ، عَرَضْنَاهُ ، مُسْتَعْرِضًا ، عَرَضَ ، الْمَرَضُ ، عَرُوض ٤٥٨ ،
عَرَضِيَّةٌ ٤٥٩ ، تعرض ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

عرق : العروق التى يخرج النفس منها ، وهى موصولة بالرئة ٥٨٩ ،
عرقوة ٨١٢ ، عرق ٨٢٣ ، عرقاتهم ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، عرق ، عرقاة ، عرقاتهم
٨٢٥ عرق اللؤلؤ ، عرقوة ٨٧٠

عرم : أعرم ٤٥٧

عري : هرايا ، عرية ، عربت ٣٧٦

عزز : عزَّى ٨١٣ ، ٨١٤

عسر : الأعسر ٥٧١ ، عسرما هان منه ٧٤٤

عشر : عُشْرُ الْعَشْرَةِ ، وَالْعَشْرَةُ عُشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عُشْرُ الْأَلْفِ ،
وَالْأَلْفُ عُشْرُ الْإِدْبَةِ ٢٤١ ، العشرين ٧٠٣

عشش : يُعْشَشُ ، العش ٧٦١

عشى : فُشِيَانٌ ، عُشْبِيَّةٌ ، عُشْبِيَّةٌ ٣٧٥ ، العاشية ٧٩٧

عصب : عصائب تغفر بها المرأة جبينها ٨٠٦

عصر : الْعَصْرَةُ ٣٢٢

عصل : عُصْلَاءُ ٣٣٧

عصا : عُصِيٌّ ٣٥٨ ، عُصِيٌّ وَرِعَصِيٌّ ٩١٠

عضض : عض ٨٨٧

عضا : عضَّة ٧١٦

عطف : الْمُعْطَفُ ٥٩٨ ، عاطف الماطفونَه ٦٠٥

عطا : عطاء ، 'عَطَى' ٣١٥ ، ٣١٨ ، أعطى نفسا أو نفسين أى شيئا

أدبغ به ٣٨٩ ، أعطيته ٤٥٨ ، عطاء ، عطاوى ٨١١

عظم : المظم الشاخص من العنق ٤٧٣

عفر : عَفَّرَ الْيَالِي ٣٨٢ ، مفاقرى ٨٢٨

عفف : عُفَاة ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

عفا : العافية ٣٤٩ ، « فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » (١) من ترك أن

يقتل فقد عفي له ٣٩٨

عقب : العاقبة ٣٤٩ ، المقب ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، عقبى حتى ٧٤٧ ،

منعقب ٧٤٨ ، ٧٥٢

عقد : المناقيد ٦١٦ ، المقدمة ٤٥٥

عقر : تَمَقَّرَ ٧٣٢ ، ٧٣٤

عقل : عَقِنَقْل ٣٠٠ ، المقال ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، العاقل ٧٠٤ ، عقل ، ومعقول

٧٦٠ ، عقله ٨١٢

عكف : يعكفن ٦٢٢

علب : عِلْبَاء ٢٣٧

علق : عَلَقَى ٢٩٨ ، عَلِقَ بِهِ ٣٩٧ ، علق ٨٠١

علل : اَلْمُعَلَّل ٤٤٩ ، المَلَك ٤٧٩

علم : تَعْلَمُونَ ٣٦٤ ، عِلْم ٣٨٣ ، يَعْلِمِي ٥٣٦ ، تَعْلَمَ ٦٤٦ ، علما ٦٦٣ ،

عِلْم ٨٢٩

علا : أَعْلَى ثَلَاثَةٌ ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، عليه ٨٤٨ ، عَلَوَان ٨٤٩

عمر : المومرة ٢٨٢

عمل : يَسْلُ ، يَمْلَةٌ ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، عملتها ٥٧٠

عم : عَمَّا ٦٦٠

عمى : عَمِيَاه ٣٨٣ ، عَمٍ ، عَمَوِيَّ ٧٠

عنجه : الْمُتَجَبِّهَةُ ٤٥٩

عند : عِنْدَهُ ٦٦٠

علس : العلس ٤٢٤

عنمن : عنمنة ٣٦١ ، ٣٦٢

عنن : عَنَّ (الضمنة) ٣٦٢

عنا : عنوة ٤٦٤ ، عانية ٤٧١ ، مَعْنَى ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

عهد : عهدا ٦٥١ ، عاهدت ٩١٥ ، ٩١٧

عاد : عود ٩١٩ ، ٩٢٠

عاذ : عائدة ٥٧١

عور عارٌ عَيِّرَ وحده ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، عَيِّرَ وَحْدَهُ أَعْيَارَ وَحْدِهِ ٦٦١ ،

عَوَّرَتْ إِحْدَاهُمَا ٤٨٠ ، الأور ٥٧١ ، عورة ، عورات ٧٦٥ ، عوير

٨٥١ أأور ٩٠٥

عاصى : عوبص ٨٥١

عاط : عُوْطَطَ ٢٣٨ ، تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ ٢٣٨

عال : اَلْمِخْوَل ٦٤٤ ، عِيلَ مَاهُو عَايِلَه ، عَالَى الشَّيْءُ ٧٤٢

عان : عَيْنَ ٤٠٠ عَيْنَيْنِ الْمَيْنَيْنِ ٩١٤ ، مَعُونَةٌ ٧٩٦ ، عَوَانٌ ، عُوْنٌ

٨١٦ ، مَانَات ٨٢٠

عاش : مَعِيشَةٌ ٦٥٥

(غ)

غشا : يَجْتَمِعُ الْغَنَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ ٩٩

غدا : غَدَاً ٤١٥ ، غَدٍ ٧١٥

غذا : غُذِيَ ٢٥٥ ، غُذِيَ ٢٥٦ ، غِذَاءٌ ٢٥٦

غرب : مُغِيرٌ بَانَ ٣٧٥

غرد : مُغْرُوْدٌ ، لِلْغَارِيْدِ ٨٠٥

غرر : لَا تَقْرَ ٤٧٥ ، غَرَارَهَا ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

غرم : غَرِمَهَا ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

غرا : اَلْمَغْرُوْبَيْنِ ٤٦٢

غزل : غَزْلَانِ ٨٠٦

غزا . غَزَوْهُ فِي الرَّبِيعِ ٤٥٣ ، أَغْزَيْتَ ٦٢٠ ، غَزَا ٨١٢

غسل : مُغْتَسِلٌ ٢٩٥ ، فَعَلَ غُسْلَةً ، مَغْسَلٌ ، غَسِيلٌ ٤٠٣

غشش : أَغْشَشَ ٥٩٨

غشى : غَشَى عَلَيْهِ ٤٦٩

غطا : مُغطى ، تغطية على القلب ٤٠٢

غفر : الغفائر ، تغفر ٨٠٦

غلب : تَغْلِبِي ٧٧١

غلل : الغل ٤٤٧ ، غُلَّ ٤٦١

علم : بشر غيلم ، الغيلم : الضفدع ٣٨٤

غمر : غامر ٤٧١

غنن : بأغن ٥٢٠

غوش : غواش ٨٧٧

(ف)

فجع : فجعوا ٨٨٩

فحل : الفحول من الشعراء : الرواة من الشعراء ٣٩٣ ، فحل ٤٠٣

فدر : فُدِّرْ ٦٤٦

فرد : فرين ٨٠٣ ، ٧٨١

فور : أفر ٤٢٥ ، ٤٢٦

فوس : فرس ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، الفرَّصةُ : الحدة ٣٩٩ ، فارس بطل : بطل

على الناس لا يدرك منه بدم ٤٦٥

فرص : الفرَّصةُ : النوبة ، والفرَّصةُ : قطعة من المسك ٣٩٩

فرط : مفرط ٣٩٥

فرق : فرق ٤٦٧

فره : فاره و الفراهة ٤٠٤

فرا : يفر ٨٧٧

فسد : مفسد ٤٤٩

فشا : فشا الإسلام ٧٤٦

فضض : الفضة ٣٨٥

فطر : الفطر ٤٦٣ ينفطر ٦٢٥

فقاً : فِقَّت ٥٧٠

فقر : ذو فقار ٣٨١ أفقرى ٥٣٦

فقه : فقها ٦٦٣

فلس : فلوس ٦٥٧

فلل : لا يفل ٤٧٥

فلم : امرأة فيلم : واسعة ، وبئر فيلم : كثرة الماء ٣٨٤

فلن : فُلْ ، فُلَّة ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، فلان ، فلانة ٦٣٧ ، الفلان ، الفلانة ،

فل و فلانا ٦٢٩

فلا : يُفْل ٦٠٢

فما : فم ٨١٠ ، فمه ، فوه ٨٩٢ ، فمه ، فوك ، فوه ٨٩٣ ، فاه ٨٩٦

فار : فور ٧٤٥

فاق : فوق ، فُوقاً ٣٤٥ ، ٩١٠ ، فُواق ناقة ما يجتمع من درتها ،
فيقة ٣٩٠

فاف : الفيفاة ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، فيف ٨٢٥
(ق)

قبح : قُبُوح ٤٩٩

قبشر : قبشري ٨٢٠

قبق : قبا قبيا ٥٧١

قيل : القبائل القنابل ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، قبيلة ، قبيلة ، ٤٥٣ قبل ٥٠٦ ، ٥٧٢ ،
قوابله ٨٨٥ ، استقبلهم ٩٠٥

قنب : الأتقاب ٤٢٥

قتر : ابن قُترة ٤٢٦

قنو : مَقْنُون ٦٩٠ ، ٦٩١

قدر : قَدَرَكَ ٥٩٣

قدم : قدم ٣٧٤ ، قديم ٥٧١ ، تقادم ٦٥١

قذا : قذاها ٨٠٥

قراً : مَقْرُوءة ٣٧٣ ، الإقراء ٤٥١ ، القراء ٤٥٢

قرب : قرابة ، قريبا ٥٠٢ ، قُرْبَكَ ٥٠٢ ، ٥٠٣

قروح : قرواح ٢٣٧ ، روضة قرحاء بدانبتها ٣٨٣ ، قريحة كل شيء

قرد : القُرَاد ٣٨٢

قرس : القُرس ٨٨٥ ، ٨٨٤

قروق : قروق ، قرقوس ٢٦١ ، قرقر ، قُرْبِقِر ٣٣٧

قروق : قَرَقَرَى ٢٩٦ ، ٢٩٥

قزح : قَزَحَهُ ٤٦١

قسر : قَسْرَى ٧١٨ ، ٧٥٤

قسطس : قسطاس ٧٣٧

قسم : الأقسام وأقساموا ٩١٥

قسا : قسى ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٠٩ ، قَسَوَى ٧٦٦

قشب : قشيب ٧٥٢

قصب : أَقْصَبُ ، قصبَت الإبل ، أَقْصَب الرجل ٣٩٦

قضب : القضيْب ٨٨٨

قضض : قضض ٣٠٤ قضهم بقضيضهم ٤٢٧

قضى : قاض ٣١٥ ، ٨٦٨ ، قضا ٤٧٢ ، قضائى ٩١٦ ، ٩١٧ ، قاض ،

قَاضَوَى ٧٧٠

قطر : يقطر ٦٢٤ ، قُطْرِيَه ٦٤٥ مقطرة ٥٩٧ ، القاطر ٥٩٧ ، ٥٩٨

قطرب : القطرب ٤٥٤

قطط : قططى ٤٠٦

قطع : قطمته بسؤال واحد ٤٨١

قطا : كالقطا ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، قطاة ٥٩٨ ، القطاة ٦١٦

قمر : قمرها ٨٠٥

قمص : مقمص ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، مقمص ٢٩٧ ، قمصاس ، قميص ، قميص

قميص ٣٣٤

قفر : القفر ٥٧١

قفا : دفع في قفاه ٤٦١ قفيا ٨٤٩ ، قفيا ٨٥٠

قلت : قلت ٥٢٣ ، ٥٢٢

قلد : منقلديها ٥٧٢

قلس : قلنس ٦٥٨ ، قلنسوة ٨٧٠

قلص : قلاص ٥٩٨

قلف : أقلف ٤٥٢

قلق : قلقال ، قلق ٨٢٤

قلم : القلم ٨٨٧

قلا : قلة ٧١٦ ، القلات ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، قال ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، قالينا ٧٦٢ ،

قلة ، والقانون ، قوت ، قيلان ٧٦٣

قمر : القمر ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، قمرت ، قمر ، قمر ٤٦٢

قل : يقمل ٦٠٢

قنر : قَنَوْر ٤٣٢

قنا : قَنَوَان ٦١٦ ، ٦١٧

قوب : قَوْبَاء ٢٤٠

قود : مُقْتَاد ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٠

قوف . قَافِيَة ٥٨٦

قوم : قَاوْمَة ٢٧٦

قال : مَقُولَا ٦٤٦ ، قال ، قيل ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

قوي : قَوِيْت ٢٥١ أُنْوَى ، إِقْوَاء الْقُوَّة ٥٨٣

قيق : الْقِيْقَاء ٢٦٥

قين : قَانِه يَقِينُهُ قِيَانَا ٤٥٧

قيه : الْقَاه ، أَيْقَه ٦٢٤

(ك)

كأى : كَأَى ، كَى كَأَيْنُ ، كَأَيْنُ ٤١٩

كبر : سَادَوْكَ كَابِرَا عَنْ كَابِر ٦٦٥

كبن : كَبَائِن ٣١٩

كتب : كَاتَب ٧٠٤ ، كُتِبَ كُتِبَ ٨١٦

كنم : كَنَمْتُ ، أَكُنْ ، لَا كُنْ ٣٨٣

كحل : مَكْحُول ٦٦١ ، ٦٦٢

كنب : كُنْذُبْ ٦٦٧ ، ٦٦٨

كُذِّبَ : كُذِّبَ وَ كُذِّبَ ٨٤٧ ، ٦٢٩

كُزِبَ : الكُزِبُ ، الكُزِبُ ٢٧٠

كُزِيَ : كُزِيَ ٨١١

كُزِيَ : أ كُزِيَ بِهِ ٦٦٤

كُزِيَ : كُزِيَ ٨٨٧

كُفَّ : انكسَفَ ٤٤٧

كُكْسَ : كُكْسَ ٦٣٢

كُشِرَ : كُشِرَ ٩٠٥

كُشِكْشَ : كُشِكْشَ ٣٦٢

كُفِرَ : كُفِرَتْ ٨٨٤ ، ٨٨٢

كُفِفَ : كُفِفَ ٨٩٠ ، ٨٩١

كُفِيَ : كُفِيَ ٤٢٢ ، ٤٢٠

كُلا : الكُلا ٤٦٢

كُلب : كُلب ٣٥٨ ، كُلاب ، كُلاب الكُلاب ، كُلب ٤٠٥ ،

الكُلب الكُلب ٨٠٠ ، كُلب ، كُلبها ٨٠١ ، كُلبات ٨١٣

كُل : كُلتهم ٦٥٩

كَلِمَ : نَكَلِمْتُ وَلَمْ تَكَلِمْ ٧١٤ ، ٧٨٠

كلا : كَلَا ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

كَلَيْهِمَا ٨٥٠

كَمَا : الْكَمَاة ٨٠٥

كَمَت : كَمَيْت ٣٩٧ ، ٨١٥

كَنْز : كِنَاز ٨١٥

كَنْس : الْكَانَس ٦٠٧

كَفَى : يُكْفَى ، أَكْفَى ، كُنَيْتُ ، نَكْفَى ، كُنِينَا ٤٢٣

كَب : كَبَاهُ أَهْدَابَا ٥٦٥ ، ٦٦٥

كَان : لَمْ يَكْ ٢٥١

كِت : كَيْت وَكِت ٦٢٩

كِف : كَيْفَ ٤٩٩ ، ٥٠٦

كَال : كَلْنُكَ ، كَلْتُ لَكَ ٩١٢

(ل)

لَام : اللَّام ٨٨٩

لَب : أَلْبَب ٣٠٣

لَبَن : لَبَن اللَّبَن ، اللَّبَن ٤٦٣ ، لَبَانة ٦٠٠ ، ٧٣٧ ، ٧٥١ ، لَبَانة ٨٩٠

لَجِب : لَجِبَةٌ وَلَجِبَات ٣٥٤ ، ٧٩٠ ، ٨٢٥ ، لَجِب ٣٩٩

لَجَج : اللَّجَّة ٣١٢

لجف : لجف ٨٠٥

لجن . اللجين ٦١١

لحم : لحمها ٨١٥

لحا : لحا ٥٢٢

لحا : ملاخاة ، ملحوتة ، أُلحى ٤٠٧

لد : ألندد ٣٠٢ ، ٥٠٩

لدى : لدية ٨٤٨

لذب : لازب ٤٤٧

لذج : الْمُتَلَزِّجُ ٦١١

لصب : اللصب ٢٩٠

لصص : لص ٦٠٢

لعب : لعبت : سال لماي ٣٩٠

لعل : لَعَلَّنَا ٣٠٦ ، لَعْلُ ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

لفز : « لَفِيزَى » « لَفِيفِيزَةُ » ٣٧٣ ، لفر ليس بفصيح

٧٩٥٥١٩

لغو : باب لغة ٤٦٧

لقى : يلتقى ٦٤٥ ، تلقى ٧٨١ ، ٨٠٣

لكم : لكاع ٦٣٠

لمع : اللامع المضى ٨٨٩

لهب : اللهب ٢٩٠

لها : مَلْهُوِيٌّ ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، مَلْبِيِيٌّ ٣٣١ ،

٣٣٢ ، مَلْبِيِيٌّ ٣٣٢ لى أبوك ٩٠٩

لا : لا ٨٢٦

لات : لات ولأى ٨١٣ ، اللات ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥

لوق : اللوقنة ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ لوق ٢٧٠ ، لوق ٢٧١ ، ٢٧٢

لوم : لام ٤١٠ ، لوم ٨٨٩

لون : ذولونين ٤٥٧

لام : لوم ، اللتام ٨٨٩

لاه : لله أبوك ٩١٠

لو : لو ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، لَوَوِيٌّ ٨١٣ ، ٨١٤

لوى : تنلوى عليه وهو يتلوى عليها ٧٤٣ ، لوى يلوى لبة ، لويت ،

لَيِيٌّ ٨١٥

ليت : الليت ٣١٠ ، ليت شمري ٦١٥ ، ٧٢٠

ليل : ليلة ، ليلة ٣٧٥ ، ليلة عمان وتسع وعشرين ٣٨٢

(م)

م : م الله ، ايم الله من الله ٨٩٧

متح : المسطح ٣٩٧

مئو : مائة ٦٩٥ ، ٧٤١

منع : المانع ٣٩٧

متن : متن الفرس ٤٥٣

محل : المحال ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، المحل ٦٤٤ ، المحل ٦٤٥

مرأ : امرئ ٨٥٢ ، ٥١٥

مرح : مرحى ٢٥٨

مرد : مُسَارِدٌ ، أمير الحُجُل ٧٤٣

مرز : المرازان ، يُمْتَرَزُ منهما امترز فلان من عرض أصاب منه ٣٩٧

مرس : مَرْمِيس ٦٦٧ ، ٦٦٨

مرض : تمريض ٤٨٦

مرن : المِرَانَةُ ٦١٥ ، ٦١٦

مزز : المَزْزَاءُ ٧٣٩ ، ٧٤٠ المزبة ، أمزى ٧٤٠ ، مزيزا ٧٤١ ، ٧٤٠

مسس : لا مساس ٣٨٧

مصر : المصر ٤٦٣

مطل : مطول ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

مطى : يعطى ٨٠٧

معز : معزى ٨٧٣

مفل : مفلة ٢٩١

مفت: الْمُقْتَوَى، وَالْمُقْنَى، وَالْمَقْت ٢٨٨

ملحوظ : ملاطبة ۸.۷

ملك : المالكية ٣١١

منح : مائعات ۳۲۲

منى : التمنى : التلاوة ، والتمنى . اختراع الحديث ، التمنى من المنى ٣٩٠

مہج : مہجعات ۴۰۱

07V 40-40 : 40-40

موت : مات اللغة والشعر والخطابة ٣٩٥ ، مَيِّنة ٨٨٥

مال : مال ، مالی ۳۱۹ ، ۳۲۰ مال ۴۵۷ ، ۴۵۸ ، مَبْلٌ عن الحق والبر

٤٠٢ . أملت المسقط ، مائل الجنب ٤٠٢ الميل ٤٥٧

مید: مَید آه ۴۳۶، ۴۳۹، مَدی ۴۳۹، ماد مَید ۴۳۹

31. 6. 6.

مان : مان جمع مائة ۷۹۶

(c)

نَای: نُؤَی ۳۵۸، ۴۰، نَئِی، اَنَایْ، نُؤَی ۳۵۸،
نُؤَی اَدَار، نَئِی اَدَار، نَای اَدَار ۴۰،

نَبْعُ : يَنْبَاعُ ٧٤٧ ، يَنْجَعُ ٧٤٤

نتیج : نُصِبَتِ الناقاة ٦٩٦ ، نَجَّت ٨٨٥

نتن : النَّتْنُ ٤٤٩

نَجِب : النَجِيبَات ٧٣٦

نَجِد : النَجَاد ٨٨٧

نَجِز : أَيْبَعُكُ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْبَعُكُ مَنَاجِزَةَ ٦٦٥

نَجَا : النَجِيبَات ٧٣٦

نَحَز : النَحَائِز ٨٣٠

نَحَا : النَاحِيَةُ ٤٠٣

نَدَع : النَّدَعُ ٤٥٦

نَدَى : نَدَى ٣١٣ ، ٣١٤

نَزَل : انزَلَى ، انزَلَهَا ٥٩٣

نَزَا : نَزَوَ ٦٠٢ ، نَزُو ٧٦٢

نَسَأ : يُنْسِنُ ٦١٩

نَسَج : نَسَجَ الْيَمِينَ ٢٨٠ ، ٦٩٥ ، نَسِجَ وَحْدَهُ ٦٦٠ ، نَسَجَ

جَهْرَمَهُ ٦٩٧

نَشَط : نَاشِطًا ٦٠٢

نَصَف : نَوَاصِفَ ٣١١ ، ٣١٢ ، نَصَفَ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، نَصِيفَةً ٣٧٤ ،

اَنْتَصَفَ ٤٧٤

نَطَف : نَطَفُونُ ، النَّطَفُ ٣٨٧

نَطَق : لَمْ تَنْطَقْ عَنْ تَفْضُلٍ ٧٥٣ ، تَنْطَقُ ٩١٩ ، ٩٢٠

نطي : نطي ٦٢٣

نظر : فأنظور ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، أنظر ٢٤٥ ، نظرت فلم تنظر ٢٧٩ ، ٢٨٠
نظرت فلم تر ٢٨٠ ، منظر ، المنظور إليه ٢٨٠

نظم : إنظامه ٢٦٦

نفس : ابن نفس ٤٢٦

نعل : الاتعال ، النعل ٤٧٢ ، ينتعلهما ٤٧٣ ، نعلينيه ٦٠٦

نعم : نعم قوما ، نعم بهم قوما ، نعموا قوما ٤٧٣ ، ناعم ٥٩٧ ، أنعماً
٥٧٤ ، نعم ٦٩٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥

نعي : نعي ٣٥٨ ، النصي ٤٥٠

نفس : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أدبغ به ٣٨٩ ، بقية نفسه ٦٠٨

أنفسهم ٦٥٩

نفض : نفيض ٥٠٣ ، النفيضة ٨٠٨

نفي : نفاها ٣٩٩ ، ٤٠٠

نقد : النقد ٤٥٩

نكب : مُتَنَكَّب ٣٣٦ ، تنكب ٣٨٧

نكح : نكحتها ٤٠٣

نكر : مستنكراً ٧٣٢ ، ٧٣٤

نمير : نميري ٧٧١

نهل : الْمَسْهَلُ ، النهل ٤٧٩

نهي : نَهَى ٧٦٤

ناخ : أُنَاخَا ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، إِنْأَخْتَمَا ، الْمَخِيخُ ٤٤٣ ،

يُنْفِيخَان ٤٤٥ ، أُنَاخ ٨٨٢

نار : مَنْوَر ٣١٤ ، ٣١٣

ناط : نِيَاطُهَا ٦٢٣ ، التَّنَوُّطُ ، مَنْوُط ٧٦١

نوق : النَّاقَةُ ٦٩

نوى : نُوًى ٩١٢

(ه)

ها : هَاءُ التَّأْنِيثِ ٢٦٨ ، هَا ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، وَهَى

الشَّيْءِ يَهِي ٧٩٦ هَاتِنِ هَاتِنِ ٩١٣

هبيخ : هَبِيخٌ ٣٤٢

هجرع : هَجْرَعٌ ٨٢٣

هدأ : هَدَأَ ، هَدَأَتْ ، هَدَى ، هَدَى ، هَدَأَ ، أَهْدَأْتَهُ ، إِهْدَاهُ ، هَدَاهُ ، هَدَمَ ،

مَهْدَاهُ ٤٦٨ ، ٤٦٩

هدب : أَهْدَبَا ٥٦٥ ، ٦٦٥ ، هَدَبَا ٥٧١

هدى : هَدَايَا ، هَدَاوَى ٣٦٤ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا »^(١)

٤٦٢ ، هَدِيٌّ ، هَدِيَّةٌ ، الْهَدْيُ ، الْهَدْيُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، أَهْدَيْتُ ،
 إِهْدَاءُ ، الْهَدْيَةُ ، هَدَاءُ ، أَهْدَيْتَهَا ، هَدِيَّةٌ ، هَدِيَّةٌ ، هَدَاءٌ ، هَدَأْتُ ،
 هَدَيْتُ ، هَدَأْتُ ، أَهْدَأْتُ هَدَيْتُ ، أَهْدَيْتَهَا ، هَدَايَةٌ ، هَدَيْتُهُ ، أَهْدِيهِ ،
 هَدَيْتُ ، مَهْدَاءُ ، الْهَدَايَا ، مَهْدَى ، هَدَايَا ، هَدَاوِي ٤٦٨ ، ٤٦٩

هذل : هُذِلَ ٧٦٧

هذي : هَذِيان ٤١٣

هرب : هَارِب ٦٠٨

هرر : هَرَرْتُ أَهْرُهُ ، أَهْرُهُ ٢٧٢ ، تَهَارُهُ ٧٤٢

هضب الهضب ٨٠٦

هقم : الْهَيْقَمَةُ ٤٦٩

هكل : الْهَيْكَل ٤٦٧

هلك : هَالِك ٥٦٧ ، ٥٦٨

هنن : تَهَنَّنَا ٦٠١ هَنَا ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، هَنَّتْ ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠

هَنَّ يَهْنُ ٧٦٠

هنا : هَنَاة ٦٢٧ ، هَنَّتْ ٧٩١ ، ٧٩٢ ، هَنَاة ٧٩٢

هات : هَيْتَاء ٢٣٧ ، ٢٣٨

هام : الْهَام ٢٦٧

هوى : هَوِيَّةٌ ، أَهْوِيَّةٌ ٧٤٣

هيب : يهاين أن ينظر إلى ولم يتأملني ٣٩٨

هات : هيتاء من الليل ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، هاهيت ٤٣٠ ، وماأهاتيك
وماأهاتي لك ، ولاأهاتي لك ، لأهاتيك ٤٣٢ هات ٤٣١ ، ٤٣٢ ، هاتين
هاتين ٩١٣

هاج : هجته فهاج ، اهتجته ، يهتاج ، هاج ، اهتاج ٧٥٢ ، تُهَيِّجُ ٧٩٧

هاض : تهاض ٦٥١

هاع : هاعى ٤٣٢

هيه : هيهات ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧

هى : ياهيها ٤١٩ ، هى ، هيا ٥٩٤ ، هَيَّيَا ٥٩٦

(و)

وبر : ابن أوبر ٨٠٥ ، ٤٧٧

وثر : توثر ٧٩٤

وجد : وجدان ٣٨٥ وَجَدَ ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، أوجد ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، واجدات ٧٣٥

وحد : وحده ٤٢٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، واحد ٦٦٠ ، وحدهم ٤٢٩ ، ٦٦١

ودد : وُدٌّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، وُدٌّ ، وُدٌّ ، أودَّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، الأودَّ ،

٧٣٨ ، ٣٥٩ ، الأودَّين ٧٣٨ ، ٣٥٩

ودع : ودَّعَهُ ٤٠١ ، بدع ٨٤٨

ودي : وَدَى يَدِي ، الْوَدَى ٧٩٦ ، دِنِي ، وَدَيْتَنِي ٧٩٧

وذر : وَذَرْتَهُ ٤٠١ ، يَذَرُ ٨٤٨

ورأ : فَوْرًا بِهِ الْأَرْضُ ٣٦٦ ، وَرِثْتُ بِهِ ، يورأبها ٦٠٧

ورد : أَرَدُ ٣٩٦ ، وَرَدُّ اللَّونِ ٣٩٧

ورش : يَرِش ، وَرُوشَا ٣٨٨

ورط : الْوَرَاطُ أَنْ يورطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ ،
وهو أَنْ يَغِيْبَهَا فِيهِ ٣٨٤

ورق : الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّبَابِ ، وَالْوَرَقُ أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ وَحِدَاتُهُ ،
وَالْوَرَقُ قَطْعُ الدَّمِ وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا ٣٧٦ ، وَرَقُ الْفَتْيَانِ ٣٧٧ ، الْوَرَقُ
الْحَبِينِ ٦١٠ ، ٦١١ ، وَرَقَاءُ ، وَرَقَاوُنَ ٨٦٨ ، ٨٦٩

وسد : وَسَادَةُ ٤٦٤

وشى : شَبَّ ٣٤٦ ، ٨٨٠ ، وَشَوَى ٧٠٨ ، مَوَّشَى ٧٥٢ ، شَبَّ ، وَشَوَى
٨١٤ ، شَبَّ ، يَوشى ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، وَشَى ٨٨٠

وصف : وَصَفَتْ ٣٩٤

وصل : وَصَلَهُ ٧٣٧ ، ٧٥١ ، وَاصِلُ ٧٣٧

وضع : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ ٤٧٩

وطس : حَمَى الْوَطَيْسَ ٢٧٣

وعد : عدة ٣١٧ ، ائتمد ٨١٣ ، وعد ، عدة ٨٧٨

وعل : وعلان ، ووعل الوعل ٣٩٩ ، ٦٤٥ ، وُعولا ٦٤٦

وعى : عه ٧١٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وع ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وعى ٨٧٨

وفر : فر ، وفرت ٧٩٦

وفى : وقى ٥٢٥ ، ٥٢٤

وفر : توقرى ٣٨٣

وقس : الوقس ، الأوقس ٣٨٧

وقط : وقطه ٤٦٩

وكف : واكف ٣١٠

ولد : أولاد زارع ٨٠١

ولع : أولع به ٦٩٦

ولق : اللوقه ، لوق ٢٧٠ ، ألوقة ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لوق ٢٧١ ،

أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

وهب : موهب ٣٠٤

وول : أول ٤٩٩

ويب : ويب ٥٠٠

ويح : ويح ٤٩٩

ويس : ويس ٤٩٩

ويل : وَيْلٌ ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ويل ، ويلما ٥٩٦ ، ٥٥٤
(ي)

يأس : يَأْسٌ ، أَيْسَتْ ٥٨٨ ، تَيْسُوا ٥٨٧ ، ٥٨٨

يبل : أَبْلَى ٧٦٦ ، ٧٦٧

بتم : الْبُتْمُ ٣٥٥

بدع : أَبْدَع ٧١٦

يدى : يَدِيًّا ٥٧٤ ، يَد ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٨١٤ ، يدوى ٨١٤

يسر : مومر ، مياسير ٣٣٠ ، يسروننى ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، يسرت الجزور

٥٨٨ ، اتسر ٨١٣

يصر : أَبْصَرَ ٤٥٤

بلل : أَبْلَى ٣٠٢

يمن : يَمَانِي ٣٣١

يهم : إِنَّهُ لَا يَهُمُّ ٣٨٣ ، اليهماء ٣٨٣

يهيه : يَهِيَاهُ ٨٢٤

ياء : ياءات ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ياءى النسب ٢٦٨ ، ٣٠٥

٣٣٧ ، الياء ٣١٥ ، الياءين ٣٣١ ، ياءى الإضافة ياء ٤١٠

فهرس لهجات القبائل

تلثة بهراء ٣٦٤

تضجع قيس ٣٦٢

عجرفية ضبة ٣٦٢

عنينة تميم ٣٦٢، ٣٦١

كسكة هوازن ٣٦٢

كشكة ربيعة ٣٦٢

فهرس الاعلام

(ا)

آدم ٧٧٦ ، ٣٣٥

إبراهيم ٨٥٣

إبراهيم عليه السلام ٧١٩

ابن أبيير ٨٨٨

الاثرم (٥٢٣٢) ٤٧٠

ابن أجال ٤٨٠

أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) ٢٢١

أحمد بن يحيى : ثعلب (٥٢٩١) ثعلب ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ أحمد بن يحيى ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ أحمد
 ثعلب ٣٤٨ أحمد ٣٤٩ ثعلب ٣٥٠ ، أحمد ثعلب ٣٥١ أحمد ٣٥٢ ، ٣٥٥
 أحمد بن يحيى ٣٥٦ ، أحمد ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ أحمد بن يحيى ٣٦١ أحمد ، أحمد
 ابن يحيى ٣٦٤ ، أحمد ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ثعلب ٣٩٦ ، ٤٠٢ أحمد ٤٠٣ ، ٤١٣ ثعلب
 ٤١٥ ، أحمد ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ أحمد ثعلب ٤٢٣ أحمد ٤٢٦ ثعلب ٤٢٧ ،
 ٤٥١ ، أحمد ٤٦٦ ، ثعلب ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٠ أحمد ثعلب ٥٤٦ ، ثعلب
 ٨٠٠ ، ٥٤٧

ابن أحر : الباهلي (٥٦٥) الباهلي ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ابن أحر

٦٢١ ، ٦١٩

الأحوص (الأنصاري) (٥١٠٥) ٥٨٩

الأحول ٢٨٤

الأخطل بن النمر بن تولب ٦١٨

الأخطل (التغلبى) (٥٩٠) ٦٠٢

الأخفش : أبو الحسن : ح

الأخفش : أبو الخطاب .

الأخفش : علي بن سليمان

أبو إسحاق الزياتي (٥٢٤٩) ٢١٣ ، ٨٩٦

أبو الأسود الدؤلى (٥٦٩) ٧٤٢

الأسود بن يعفر (٥٢٢ ق ٥) ٨٧١

الأسعث : مصعب

الأصمعي (٥٢١٩) ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ .

٤٤٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩

ابن الأعرابي : أبو عبد الله بن الأعرابي

الأعشى (٥٧) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٧٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ، ٥٩٦ ، ٦١٤ ،

٦٢٠ ، ٧٥٤

الأفروع بن حابس (٥٣١) ٢٧٧

أَكْنَم بن صَيْفِي (٥٩) ٣٧٧

أَوْس بن حَجَر (٥٩) ٣٠٩

(ب)

الباهلي : ابن أحر

أبو بكر بن السراج : الشيخ : ب (٥٣١٦) أبو بكر ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، الشيخ ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٩ أبو بكر ٢٤٦ ، ٣٨٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٤ ،
 ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ب
 ٧٨٨ أبو بكر ٧٩٦ ب ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ،
 ٨٩٧ ، ٩١٣

أيوب ٨٤٧

(ث)

ثعلب أحمد بن يحيى

ثمامة السدوسي ٣٨٤

(ج)

الجاحظ (٥٢٥٥) ٨٠١

جبيذة ٦٠١ ، ٦٠٢

ابن جرّموز ٧٧٦

الجرمي : أبو عمر

ابن الجهم (٥٢٧٧) ٢٤٤

(ح)

حاتم الطائي (٥٤٤٦) ٨٨٥ ، ٥٨٢

حاجب بن زرارة (٥٣) ٣٧٧

حَمِيط ٧٧٠

حَجَلُ بن فضلة ٧٥٦

الهرمازي ٢٦٢

حسان بن ثابت (٥٥٤) ٥٩٩ ، ٣٨٦

أبو الحسن : الأخفش : ح ، خ (٥٢١٥) الأخفش ٢١١ أبو الحسن ٢٤٦
 الأخفش ٣٠٣ ، أبو الحسن ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ الأخفش ٣٣٩ أبو الحسن
 ٣٤٦ ، ح ، خ ٥٠٤ ح ٥٥٥ ، أبو الحسن ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ،
 ٥٧٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ الأخفش ٦٦٢ ، أبو الحسن ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ح
 ٧٦٣ ، خ ٧٨٨ أبو الحسن ٧٩٨ ، خ ٨١٤ ح ٨١٥ ، أبو الحسن ٨٧٤ خ
 ٨٧٨ ، ٨٧٩ أبو الحسن ٨٩٦ .

أبو الحسن : علي بن سليمان الأخفش

الحسين ٧٩٥

الحسين بن علي بن مردويه ٧٩٥

ابن حمام المرى (٥١٠) ٦٢٦

حماد بن الأخطل بن النمر بن تولب ٩١٨

حميد بن نور (٥٣٠) ٦٣٠ ، ٥٥٩٤

ابن الحواري ٣٣٢

حيوة ٣٠٣ ، ٣٠٤

حية بن بهدة ٨١٦

(خ)

أبو الخطاب : الأخفش الأكبر (٥١٧٢) أبو الخطاب ٥٨٤

خلف الأحمر (٥١٨٠) ٥٥٠

الخليل (٥١٧٠) ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ،

٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ،

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠

(د)

ابن دارة ٩٠٤

وداود ٣٣٠

دُرَيْد بن الصَّمَّة (٥٨) ٨٨٦

ابن دريد (٥٣٢١) ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢

(ذ)

أبو ذؤيب (٥٢٧) ٥٨٨

ابن أبي ذيان ٧٣٢

(ر)

الراعى (٥٩٠) ٧٥٥

ربيعة بن حذار ٣٧٩

ربيعة بن محاسن ٣٧٧

الربيع بن ضبع اللسائى ٧٤٤

أبو رزمة الفزارى ٣٨٦ ، ٣٨٤

ذو الرمة (٥١٧) ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٧٥٨

رؤبة (١٤٥ هـ) ٢٢٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٧ ،

٧٠٨ ، ٨٠٧

الرياضى (٥٢٥٧) ٢٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٥٣

(ز)

الزبير (٥٢٣) ٧٧٦ ، ٧٧٧

ابن الزبير ٨٢٩

الزجاج (٥٣١٠) ٨٧٨

(ش)

شبيب بن البرصاء ٨٨٧

الشاخ (٥٢٢) ٦١٦ ، ٦١١ ، ٦٠٩

الشنفرى (٥٧٠ ق ٥) ٢٨٣

شيبان ٣٠٥

(ص)

ابن صمصمة ٣٢٥

صعق ٧٦٧ ، ٧٦٦

ابن الصق ٨٢٩

صفوان بن أمية ٣٨٠

(ض)

ضمرة بن ضمرة ٣٧٨

(ط)

أبو طالب (٥٣ ق ٥) ٣٧٩

ابن طرثوث : عتيبة

طرفة (٥٦٠ ق ٥) ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١

ابن أبي طرفة (٥٢١٦) ٢٥٨

الطُّرماح (٥١٢٥) ٤٧٠، ٣٩٤

طفيل (١٣ ق ٥) ٧٤٧، ٦٦١، ٢٨١

(ع)

أبا العاصي ٨٨٧

العاصي بن وائل ٣٧٩

عاصي بن صعصعة بن بدر ٣٢٥

عاصي بن الظرب ٣٧٨

عامر بن عمرو ٥٧١

أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد

عبد ربه بن الحكم ٢٨٥

عبد الرحمن بن عامر بن عنودة ٢٨٣

أبو عبد الرحمن الأنصاري ٢٨٣

عبد شمس ٨٢٨

عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠) ٣١٩

عبد المطلب (٤٥ ق ٥) ٣٧٩

عبد قيس ٨٢٨

عبد الملك (٥١٣٣) ٣٦٢

أبو عبد الله بن الأعرابي (٥٢٣٠) ابن الأعرابي ٢٧٣ ٣٤٦ ٣٥١ ٣٦٣

أبو عبد الله بن الأعرابي ٣٧٧، ابن الأعرابي ٣٩٢ ٤٤٩ ٨٠٠

أبو عبيد : القاسم : أبو عبيد القاسم (٥٢٢٤) أبو عبيد القاسم ٧٥٤

قاسم ٢٧٠ ٢٧١ القاسم ٢٧٢ ٣٥٩ أبو عبيد ٥٩٨ ٦٠٣ القاسم ٦٠٧

٦٠٨ ٦٧١ ٦٩٠ ٧٣٥ ٧٤٢ ٧٤٣ ، قاسم ٧٤٤ ٧٥٣ أبو عبيد

٧٦٢ ٨٠٣ ٨٠٧ ٨٠٨ قاسم ٨٠٩

أبو عبيدة : معمر

عتيبة ٤٨٢

أبو عثمان : المازني : أبو عثمان المازني (٥٢٤٩) أبو عثمان ٢١١ ٢١٦

٢٣٠ ٢٣٢ ٢٩٦ ٣٠٣ ٣٣٦ المازني ٢٣٧ ٣٦٠ أبو عثمان ٣٧٢

أبو عثمان المازني ٤٢١ المازني ٤٢٣ أبو عثمان ٤٤٦ ٤٨٦ ٥٥٠ ٥٥٤ ٥٥٣

٥٧٢ ٦٨٩ ٦٩٥ ٧٣٨ ٧٤٠ ٧٥٢ المازني ٧٩٥ ٨٨١ أبو عثمان

٨٩٦

عثمان ٣٤١

المجاشع (٥٩٠) ٦٢٢ ٦٢٣ ٧٥٨ ٨٩٦

عروة بن حزام (٥٣٠) ٤٦٠

عُكْل ٨٨٨

المُكَلِّي ٧٦٢

عنبرة (٢٢ ق ٥) ٢٤٢ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧

ابن عناب الطائي (٥٨٠) ٤٠٥٦٣٥٦

عيسى - بن عمر النقي - (٥١٤٩) ٩١٥، ٥٩٢، ٣١٦، ٣١٥

ابن غالب ۸۸۲

این غلفاء ۵۷۹

غیلان بن سلمة (۵۲۳) ۳۷۸

(ف)

الفراء (٢٠٧ هـ) ٢٤٤ ٢٥٩ ٢٦٢ ٣٥١ ٣٥٣ ٣٦٠ ٤٠٤

6 8726 8736 8746 8756 8766 8776 8786 8796 8806 8816 8826 8836 8846 8856 8866 8876 8886 8896 8906 8916 8926 8936 8946 8956 8966 8976 8986 8996 9006 9016 9026 9036 9046 9056 9066 9076 9086 9096 9106 9116 9126 9136 9146 9156 9166 9176 9186 9196 9206 9216 9226 9236 9246 9256 9266 9276 9286 9296 9306 9316 9326 9336 9346 9356 9366 9376 9386 9396 9406 9416 9426 9436 9446 9456 9466 9476 9486 9496 9506 9516 9526 9536 9546 9556 9566 9576 9586 9596 9606 9616 9626 9636 9646 9656 9666 9676 9686 9696 9706 9716 9726 9736 9746 9756 9766 9776 9786 9796 9806 9816 9826 9836 9846 9856 9866 9876 9886 9896 9906 9916 9926 9936 9946 9956 9966 9976 9986 9996 10006 10016 10026 10036 10046 10056 10066 10076 10086 10096 10106 10116 10126 10136 10146 10156 10166 10176 10186 10196 10206 10216 10226 10236 10246 10256 10266 10276 10286 10296 10306 10316 10326 10336 10346 10356 10366 10376 10386 10396 10406 10416 10426 10436 10446 10456 10466 10476 10486 10496 10506 10516 10526 10536 10546 10556 10566 10576 10586 10596 10606 10616 10626 10636 10646 10656 10666 10676 10686 10696 10706 10716 10726 10736 10746 10756 10766 10776 10786 10796 10806 10816 10826 10836 10846 10856 10866 10876 10886 10896 10906 10916 10926 10936 10946 10956 10966 10976 10986 10996 11006 11016 11026 11036 11046 11056 11066 11076 11086 11096 11106 11116 11126 11136 11146 11156 11166 11176 11186 11196 11206 11216 11226 11236 11246 11256 11266 11276 11286 11296 11306 11316 11326 11336 11346 11356 11366 11376 11386 11396 11406 11416 11426 11436 11446 11456 11466 11476 11486 11496 11506 11516 11526 11536 11546 11556 11566 11576 11586 11596 11606 11616 11626 11636 11646 11656 11666 11676 11686 11696 11706 11716 11726 11736 11746 11756 11766 11776 11786 11796 11806 11816 11826 11836 11846 11856 11866 11876 11886 11896 11906 11916 11926 11936 11946 11956 11966 11976 11986 11996 12006 12016 12026 12036 12046 12056 12066 12076 12086 12096 12106 12116 12126 12136 12146 12156 12166 12176 12186 12196 12206 12216 12226 12236 12246 12256 12266 12276 12286 12296 12306 12316 12326 12336 12346 12356 12366 12376 12386 12396 12406 12416 12426 12436 12446 12456 12466 12476 12486 12496 12506 12516 12526 12536 12546 12556 12566 12576 12586 12596 12606 12616 12626 12636 12646 12656 12666 12676 12686 12696 12706 12716 12726 12736 12746 12756 12766 12776 12786 12796 12806 12816 12826 12836 12846 12856 12866 12876 12886 12896 12906 12916 12926 12936 12946 12956 12966 12976 12986 12996 13006 13016 13026 13036 13046 13056 13066 13076 13086 13096 13106 13116 13126 13136 13146 13156 13166 13176 13186 13196 13206 13216 13226 13236 13246 13256 13266 13276 13286 13296 13306 13316 13326 13336 13346 13356 13366 13376 13386 13396 13406 13416 13426 13436 13446 13456 13466 13476 13486 13496 13506 13516 13526 13536 13546 13556 13566 13576 13586 13596 13606 13616 13626 13636 13646 13656 13666 13676 13686 13696 13706 13716 13726 13736 13746 13756 13766 13776 13786 13796 13806 13816 13826 13836 13846 13856 13866 13876 13886 13896 13906 13916 13926 13936 13946 13956 13966 13976 13986 13996 14006 14016 14026 14036 14046 14056 14066 14076 14086 14096 14106 14116 14126 14136 14146 14156 14166 14176 14186 14196 14206 14216 14226 14236 14246 14256 14266 14276 14286 14296 14306 14316 14326 14336 14346 14356 14366 14376 14386 14396 14406 14416 14426 14436 14446 14456 14466 14476 14486 14496 14506 14516 14526 14536 14546 14556 14566 14576 14586 14596 14606 14616 14626 14636 14646 14656 14666 14676 14686 14696 14706 14716 14726 14736 14746 14756 14766 14776 14786 14796 14806 14816 14826 14836 14846 14856 14866 14876 14886 14896 14906 14916 14926 14936 14946 14956 14966 14976 14986 14996 15006 15016 15026 15036 15046 15056 15066 15076 15086 15096 15106 15116 15126 15136 15146 15156 15166 15176 15186 15196 15206 15216 15226 15236 15246 15256 15266 15276 15286 15296 15306 15316 15326 15336 15346 15356 15366 15376 15386 15396 15406 15416 15426 15436 15446 15456 15466 15476 15486 15496 15506 15516 15526 15536 15546 15556 15566 15576 15586 15596 15606 15616 15626 15636 15646 15656 15666 15676 15686 15696 15706 15716 15726 15736 15746 15

177 6 170 6 777 6 097 6 027 6 027 6 020 6 277

الفردق (٥١١٠) ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٤٤٤ ، ٥١٦ ، ٥٤٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢

Q106 A9° 6 AAY 6 AAO 6 AAZ 6 AYO 6 Y99

(ق)

القاصم : أبو عبيد

القاسم بن معن (٥١٧٥) ٧٤٥

ابن قتيبة (٥٢٧٦) ٦٤٣

الفصري ٧٠٩

قطرب (۵۷۰۶) ۴۴۵

الْفُطْرُ بِلَى "...

قيس بن عاصم ٨٨٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢

(ج)

أبو كبير ٧٥٣

كنير (٥١٠٥) ٥٢٤ ، ٤٧٥ ، ٣٠٨

الكسائي (٥١٨٩) ٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٢١
 ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٠
 ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٩٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨
 ٩١٣ ، ٨٤٢

كعب بن مالك (٥٥٠) ٤٠١

كليب ٨٠٣ ، ٨٠٢

الكيت (٥١٢٦) ٨٥٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣

(ل)

لا ٨٣٠

لبيد (٥٤١) ٧٤٧ ، ٧٤٥ ، ٧٣٥ ، ٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٣٩٠ ، ٢٤٩

لقيط ٣٢٥

الليحاني (٥٢٢٠) ٤٦٨ ، ٤٥٠ ، ٤٠٢ ، ٣٧٦ ، ٣٥٨ ، ٢٧٢

(م)

م : أبو يعقوب الماوردي

المازني : أبو عثمان

مالك بن نويرة (٥١٢) ٦٢٥

أبو مالك ٣١٢

مبرمان (٥٣٤٥) ٥٣٧

المنلس (٥٥٠ هـ) ٨٨٤

منعم بن نويرة ٧٢٨

ابن الهل ٨٠١

محمد : رسول الله صلى الله عليه - (٥١١) ٦٨٢ ، ٩٢٠

محمد بن يزيد : أبو العباس : د (٥٢٨٥) محمد بن يزيد ٢٩٣ أبو العباس

٢٢٣ ، ٢٢٤ محمد بن يزيد ٢٧٢ أبو العباس ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ محمد بن يزيد ٣٤٦ أبو العباس

٣٧٣ محمد بن يزيد ٣٧٤ ، ٣٧٥ أبو العباس ٣٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٧

شيخنا ٥٥٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٨٠ أبو العباس ٦٩٩

د : ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، ٨٩٧ ، ٩١١

امرؤ القيس (٥٨٠ هـ) ٢٧٩

أبو مرهب محمد نبيل الديوري ٦٦٤

مصعب (٥٧١) ٦٠٣ ، ٦٠٢

الطرود بن كعب الخزاعي ٧٣٥

مُعَاذ ٨٨٢

ابن حمام السلولی (۵۱۰۰) ۳۴۰

(ی)

یحیی بن أبی کثیر (۵۱۲۹) ۲۲۴

الیزیدی (۵۲۰۲) ۵۹۲

یزید بن الحکم بن أبی العاص الثقفی (۵۱۰۵) ۲۸۵ ، ۲۸۴

یعقوب (۵۲۴۴) ۲۶۲ ، ۶۴۴ ، ۷۴۷ ، ۷۵۴ ، ۷۶۰ ، ۸۰۴ ، ۸۰۵

۸۰۷ ، ۸۰۶

أبو یعقوب الماوردی : م ۷۳۹

یعر بن الشداخ بن عوف ۳۸۰

یونس (۵۱۸۲) ۳۱۵ ، ۳۱۸ ، ۵۱۳ ، ۵۳۳ ، ۵۳۵ ، ۵۵۰ ، ۶۵۹

۶۶۰ ، ۶۸۰ ، ۶۸۱ ، ۷۸۹ ، ۷۹۱ ، ۷۹۲ ، ۷۹۳

فهرس القبائل

لرم ٢٥٥

آل فلان ٣٢٥

آل يربوع ٨٨٩

بني أسد ٣٧٩

بني أمية ٤٧٥

أهل فلان ٣٢٥

براء ٣٦٤

تميم ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨

ذا جدن ٢٥٥

حنيفة ٦٥٨ ٧٦٧

بني الدئل ٣٨٠

ربيع ٣٦٢

بني زهرة ٣٧٩

بني سعد بن ثعلبة بن دوران ٣٧٩

بنو سليم ٣٩١

شنوءة ٧٦٧

ضبة ٣٦٢

١٢٦٦

ط٣٥٧

عاد ٢٥٥

فزاره ٨٠٣

قريش ٨٨٢ ٦ ٢٨٢ ٦ ٣٦٧ ٦ ٦٥٨ ٦ ٨٨٢

قيس ٣٦٢

كنانة ٣٨٠

بنو كنانة ٢٨٣

لقمان ٢٥٥

مذبل ٧٦٧

فهرس الجماعات والمنسوبات

أحد من أصحابنا ٥٣٧

إسلامي ٥٨٧

أصحاب الفقه ٤٥١

أصحاب الكسائي ٤٢٣

أصحابنا ٦٣٢٩ ٦٣٣٧ ٦٣٤٢ ٦٤٨٦ ٦٥٣١ ٦٥٣٣ ٦٥٣٦ ٦٥٣٧ ٦٥٤٦

٩١٨ ٦٣٣

أهل البصرة ٤٤٠٨ ٤٤١٠ ٤٤١١ ٤٦٦٦

أهل الحجاز ٤٦٨

أهل الرقم ٣٢٤

أهل هذه اللفظة ٣٠٧

أهل الوقير والحير والخرزم ٣٢٤

البصري والكوفي ٦٤٣

البصريون ٤٤٣٨ ٦٤٠ ٦٩٠٣ ٩٢٠

البصريون والكوفيون جميعا ٩٠٣

بعض أصحابنا ٥٣٦

بعض البصريين ٦٤٠

بعض الجهال ٦٤٣

بعض الرجاز ٧٥٧

بعض العرب ٢٩٤

بعض القراء ٦٤٣

بعض بني كلاب ٥٩٣

بعض الكوفيين ٦٥٥

بعض الناس ٦٣٥

بعض النحويين ٤٩٧

بعض بني هلال ٤٠٢

البغداديون ٢١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧١ ، ٧٥١

جاهلي ٥٧٩

جاهلي إسلامي ٥٨٦

الجاهلية ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٧

جميع الناس ٢٧٧

جميع النحويين ٣٣٧

حكام تميم في الجاهلية ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

حكام قريش ٣٧٩

حكام قيس ٣٧٨

٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٥

٨٣٦ ، ٨٥٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٩

فارسية ٥٩٨

الفحول من الشعراء ٣٩٣

فقال لنا هذا الفتى ٣٢٩

قولنا ٥٤٨

قوم من النحويين ٩٠١

كتبتناه ٣٣٤ ، ٣٣٦

كتابتنا ٨٥٧

الكوفي ٦٤٢

الكوفيون : كف : الكوفيون ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٤

٤٨٧ ، كف ٨٤٧ ، الكوفيون ٨٤٨ ، ٨٥٢ ، كف ٨٩٤ ، الكوفيون ٩٠٣

كف ٩١٨ ، ٩٢٠

ماأذهب إليه ٨٣٠ ، ٨٤٥

مانقوله في هذا أقرب ٤٠٢

المعتزلة ٣٩٩

معر ٣٢٥

الناس جميعا ٤٨٢ ، ٥١٢ ، ٥٤١

ناس من العرب ٥٥٠

الناس ٦٥١

ناس ٨٥٧

النحويون ٧٨٤، ٧٠٠، ٥٤٣، ٥١٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٢٩٦، ٢٢٠

٩١٥، ٩١٢، ٩٠١، ٨٧٠، ٨٥٢، ٨٢٨

النساء ٨٥٦، ٥٨٢، ٥٦٢، ٤٣٢، ٤٣٩، ٣٩٥

هذا القول أعجب إرلبي ٢٣٧

ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية ٥٣٧

يماني ٣٣١

فهرس البلدان والأماكن والأزمنة

أذرعات ٨٢٠

البحرين ٣٣٨، ٣٢٥

البصرة ٧١١، ٣٩٥، ٥٦٧، ٨٣٣، ٨٥٦

بغداد ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧

جامع البصرة ٢١١

الجرّد ٥٦٠

جهرم ٦٩٧

الحجاز ٧٦١

حدوج المالكية ٣١١

حزوى ٥٦٧، ٥٥٨

حضر موت ٨٧٠

الحيرة ٢٥٤

الخلاصاء ٥٦١، ٥٧٥٥

المراق ٩١٨٠، ٩١٧، ٩١٤

الملياء ٥٦١، ٥٥٩٦، ٥٥٦

دارمية ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦

ديار بني تميم ٣٦٣

صَوْرَى ٨١٧

الملياء ٥٦١٦٥٥٩٦٥٥٦

عمانية ٣٦٦

قَرَقَرَى ٣٣٧

الْمَرَّانَةُ ٦١٦

مسجد الكوفة ٣٩٤

ممد يكر ب ٣٠٤٥٢٦٩

مياه بني سليم ٣٩١

النواصف ٣١٢، ٣١١

يبرين ٨١٧

الجماعة ٢٨٢

العين ٦٩٥٦٢٨٠

يوم طلع ٧٥٧

فهرس الكتب الواردة فى البصريات

الاشتقاق لابن دريد ٢٨٣

الأصول لأبى بكر ٨٤٢، ٤٣٢

أقمت أنا فى نفسى ٤٣١

أمالى ثعلب ٢٧٢

إملاء أبى بكر علينا ٦٦٧، ٢٨٣، ٢٣٥

إملاء ابن دريد ٢٨٣

الأوسط لأبى الحسن الأخفش ٣٢٨

بعض كتب أبى يعقوب ٦٤٤

الحاشية ٣١٦، ٥٠٣، ٥٧٣، ٦٣٣، ٦٤٥، ٦٧٣

شرح للسائل المشكلة من العربية ٤٨٧

الغريب المصنف لأبى عبيد ٨٠٣

الفرخ لأبى عمر الجرمى: كتابه ٣٢٢، الفرخ ٤٢٧، كتابه ٤٣١، الفرخ

٤٩٩، كتابه، الفرخ ٧٧١، الفرخ ٨٣٣، كتابه ٨٤٥، كتابه ٨٥٧، ٩٠٠،

الفرخ ٩٠٤

الكتاب ٢٥٣، ٣١٨، ٥٠٠، ٥١٤، ٦١٩، ٦٥٩، ٧١٤، ٧٨١، ٨٧٨

كتاب الإخبار لأبى عثمان ٤٨٦، ٤٨٧

كتاب أبى الحسن ٥٥٤

كتاب أبى الحسن فى القرآن ٦٧٨

كتاب أبي عمر : الفروخ

كتابنا ٨٥٧

كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المقتضب ٣٤٢ ، ٤٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٨٠ ، ٨٣١

نوادير ابن الأعرابي ٣٥١

نوادير أبي زيد ٦٦٧

نوادير اللحياني ٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠

فهرس الموضوعات والمسائل فى البصريات

٤ - ٣	المقدمة
٩ - ٥	أبو على الفارسى ومؤلفاته
٤٤ - ١٠	المسائل البصرية ونسبتها إلى أبى على
٥٠ - ٤٥	البصريات والقصريات
٥٣ - ٥١	شيوخ أبى على فى البصريات
٦٩ - ٥٤	علماء بصريون وكوفيون فى البصريات
٧١ - ٧٠	اتهامه ابن قنينة بالجهل
٧٢	تلاميذ أبى على فى البصريات
٧٦ - ٧٣	الفارسى بين المذهبين البصرى والكوفى
٧٩ - ٧٧	الرموز التى جاءت فى البصريات
٨٥ - ٨٠	عبارات غير متصلة
٨٦	ذكر موضوعات متعددة فى مسألة واحدة
٩٣ - ٨٧	التكرار فى بعض الموضوعات
٩٧ - ٩٤	تفسيره على ما يراه الآن
١٠٠ - ٩٨	القرآن والقراءات فى البصريات
١٠٤ - ١٠١	القراءات
١٢٤ - ١٠٥	الآيات التى ذكرها الفارسى فى البصريات

١٣٧٧

١٢٥

الحديث

١٢٧ - ١٢٦

الأمثال

١٣١ - ١٢٨

البصريات والشعر

١٣٦ - ١٣٢

توثيقه للنصوص

١٣٨ - ١٣٧

البصريات والعروض

٢٠٢ - ١٣٩

وقفات

٢٠٢ - ١٤٥

محتويات البصريات

٢١٠ - ٢٠٣

صفحات من المخطوطة

المسألة الأولى : الجملة ٢١١ - ٢١٦ ، شبه الجملة ٢١٦

المسألة الثانية : مفارقة همزة الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات

٢٢٣ - ٢١٦

المسألة الثالثة : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز ، ولا المفعول

معه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

المسألة الرابعة : بيان وزن واشتقاق ومعنى «تَوَأَّابًا رِثْيَانًا» و«حَوْفَرَان»

و « حوتنان » ٢٣٣ - ٢٣٥

المسألة الخامسة : وزن « هيناء » و « طيماء » و « ميداء » و « سيناء »

و « سَعَوَاء » ٢٣٥ - ٢٣٩

المسألة السادسة : معنى « الْمَرْءُ » و « الطَّلَاءُ » ووزنهما ٢٣٩ - ٢٤٧

المسألة السابعة : وزن « يَبَاعُ » في بيت لعنترة ووزن « يَتَجَمَّنُ » في بيت من الرجز ومقلوبه « يَبْتَمُنُ » في بيت رجز أيضا ، والنسبية بفعل أشبعت حركة فيه ، وتعلق جارين ومجرورين بمتعلق واحد في بيت لعنترة
٢٤٧ - ٢٤٦

المسألة الثامنة : موضع الجار والمجرور فاعلا على مذهب أبي الحسن الكسائي ، وحذف الموصوف على مذهب سيبويه ، وتعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٦ - ٢٤٨

المسألة التاسعة : اشتقاق ووزن كلمة « تَأْتَالَهُ » في قول لبيد :

(..... تَأْتَالَهُ إِبَاهِمَا) ٢٤٩ - ٢٥٣

المسألة العاشرة : باب الياءات التي في أواخر الكلمة ، الياء المشددة في آخر الكلمة والياء المزينة لغير النسب وياء النسب وحذف إحدى ياءى المشددة بعد ياء التصغير ، والأقوال في « راية وآية » ٢٥٣ - ٢٥٧

المسألة الحادية عشرة : « مَرَحِيَّ » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيجِيَّ » لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث ، يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أحرف في الكلام « أَيْخ » ٢٥٨ - ٢٥٩

المسألة الثانية عشرة : تخطيطه الفراء في إنشاده البيت الذي جزم فيه بـ « أن » ونص البيت :

إذا ماخرجنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن بأفنا الصيد فخطب

٢٥٩

المسألة الثالثة عشرة : حذف « عَنْ » ووصل الفعل بما بعدها في قوله :

صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عَزَّةً أَنْ تَسْهَلَا

أَي نَمَزَ عَنْ أَنْ تَسْهَلَا ٢٦٠

المسألة الرابعة عشرة . ثلاثي ورباعي بمعنى واحد ٢٦١ - ٢٦٢

المسألة الخامسة عشرة : الرَوِيَّةُ مِنْ « رَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ » وَالْهَرِيَّةُ مِنْ

« بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ » أَوْ مِنَ الْبَرَى ٢٦٢ - ٢٦٣

المسألة السادسة عشرة : معنى كلمة « الإِبَالَة » الواردة في بيت شعر ، وبيان

وزن كلمة « إِبِيَالَة » الواردة في بيت شعر ، وهل هي « فِعَالَة » أَوْ « إِفْعَالَة »

وبيان أن « فِعْعَالَا » لا يكون إلا في المصادر ، وتسمية الأسد يـ « رِيْبَال » وهي

في الأصل مصدر ، فـ « إِبِيَالَة » « إِفْعَالَة » مثل « إِضْمَامَة » « وَإِضْبَارَة »

لموافقة هذه السكلم بعضها بعضا في المعنى ، فـ « إِبَالَة » « فَعَالَة » و « إِبِيَالَة »

« إِفْعَالَة » و « أَيْبَلِي » في بيت للأعشى « قَيْبَعْلِي » لا « أَفْعَلِي » لأن

أَفْعَلِيًّا خَارِجٌ عَنْ أَمَلَتِهِمْ ، وَأَمَّا « أَنْكَ » فنادر ، وأما « أَسْمَة » فاسم علم ، ويمكن

أن يكون على « أَفْعَلِي » والياء للسب ، وقد جاء في هاء التانيث « مَفْعَلَة »

وليس في الأصول « مَفْعُل » ويصح أن يكون على « قَيْبَعْلِي » من :

أبليت الإبل ، فيكون الموضع محى بذلك ، ويكون مسمى بـ « أَفْعَلِي »

لا اجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

المسألة السابعة عشرة : زيادة « ما » في قول الأعشى :

(فاذهبي ما إليك أدركني الحل م)

وإليك اسم فعل أمر مؤكد لفعل الأمر « اذهب » قبله توكيدا لفظيا
لأنهم يقولون اذهب إليك كما يقولون : اذهب اذهب واسكت ص كما يقولون
اسكت اسكت ٢٦٨ - ٢٦٩

للمسألة الثامنة عشرة : التسمية بالمصدر حيث سمي الفاس الحد ثانيا لما
يحدث به من ذلك ، وسمى الأسد ربيلا وسمى بالمصدر « معد يكره » مضافا ،
ألوة « فعولة » لا أفعله لأنها لو كانت أفعله لم تعمل كما لم تعمل تدورة لعدم
مفارقة وزنه للفعل ولم تخرجه التاء عن الوزن ، وأما « يزيد » فسمي به
بعد الإعلال والنقل من الفعل ، وأعل « أنك » اصحا شذوذا ، وجاء « أمتهم »
على وزن ليس من أمتلهم لأنه علم والأعلام تأتي مخالفة ، و « هررت الشيء »
يصح أن يكون مضارعه « أفعللا » و « وافعللا » « أهره » و « أهره »
٢٦٦ - ٢٦٩

المسألة التاسعة عشرة : اشتقاق « أولق » ومضاها ، وصر الاستثناء في
قوله تعالى ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ والعلم لا يدرك براحة الجسم
وتفسر قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ٢٧٣ - ٢٧٥

المسألة العشرون : الفرق بين « أجمعون » وبين النفس حيث جاز التوكيد
بالأولى بدون توكيد للضمير دون الثانية ٢٧٥

المسألة الحادية والعشرون : ما قبل الاستفهام لا يعمل فيها بعده نحو « علمت

أزيد منطلق « رأى سيويه في تصغير ماثالك حرف مد سواء أكان مثني أم
 ملحقا بجمع المذكر السالم أم آخره ألف التانيث الممدودة ، وتقوية التاء الاسم
 المسمى به ومكان التسمية ٢٧٥ - ٢٧٨

المسألة الثانية والعشرون : شرح :

(نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا)

في بيت لامرئ القيس وموقع كلمة « منظرا » ونوعها واشتقاقها وبيان وزن
 المصدر الميمي والزمان والمكان منها ، وبيان المقصود من بعض أبيات ثم
 التعرض لمعرفة كلمة « الرحمن » والتسمية بـ « عبد الرحمن » وذكر قصيدة
 يزيد بن الحكم التي أولها :

(تكاشفني كرها كأنك لي ناصح)

بعد إسناد رواية هذه القصيدة وتفسير بعض المفردات فيها

٢٧٩ - ٢٩٣ ألب

المسألة الثالثة والعشرون : حكم « كان » بين « ما » وفعل التمجيد ، حذف
 النون في « ما أحسن » بمعنى « ما أحسنى » سبب جواز حذف ألف التانيث
 في تصغير « حباري » ويجب حذف التاء في تصغير « مُفْتَسَل » وألف
 « قرقرى » والزيادة في « مراى » وإبدال أبي عمرو بن العلاء التاء بألف
 التانيث بعد حذفها في قوله « حَبِيرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

المسألة الرابعة والعشرون : إذا جعلت ألف عِرَضْنِي « للتأنيث حذف

(٨١ - المسائل البصريات)

في التصغير وإذا جعلت للإلحاق بدليل عِرَضًا « كنت بالخيار في حذفها
أو حذف النون ٢٩٦ - ٢٩٧

المسألة الخامسة والعشرون : يصغر « مُقْمَلَس » على « مُقْبَس »
بحذف النون وإن كانت ملحقة بأصل دون الميم ، لأن الإلحاق لا يخرج النون
عن أن تكون من حروف الزيادة ولعدم تصدرها فهي قريبة من الطرف
بخلاف الميم فلا تحذف الميم دونها ومثلها في أنها في الطرف تحذف إحدى
الراءين من « مُحْمَر » ٢٩٧ - ٢٩٨

المسألة السادسة والعشرون : تصغر « دمكك » بحذف الكاف الأولى
٢٩٨ - ٣٠١

المسألة السابعة والعشرون : تصغير « أرنج » ووقوع نونها موقع
ألف « مبارك » ومعاقة النون الألف في شربت وشرابت وجرفس
وجرافس وأندد ، وشفوذ « ألب » عند سيبويه ، ومخالفة القياس في
« حيوة » و « معد يكرب » و « مَوْهَب » وشفوذ إظهار النضعف في نحو
« طعام قضض » ٣٠١ - ٣٠٤

المسألة الثامنة والعشرون : قول سيبويه في تصغير دجاجة وثلاثين وبروكاء
وجداران و « أننا » لغة في « لَمَكْنَه » وهمز حروف الة نحو « زَأْمَهَا
ودابة وشأبة ولحماراً واذهاًم واسوأة » ٣٠٤ - ٣٠٩

وتعلق الجار والمجرور « من الليت » في قوله :

(..... على رجع ذكرها من الليتوا كف) ٣١٠

وتعلق « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من دَدِ)

وتفسير بيتين لطرفة ٣٠٤ - ٣١٤

المسألة التاسعة والعشرون تصغير « أَحْيَا » عند سيبويه وعيسى وأبي عمرو

ويونس ٣١٥ - ٣١٨

المسألة الثلاثون : نسب بيت وحذف الفعل وبقاء المفعول وحذف ياء

المتكلم ورفع ما قبلها في النداء وغيره ٣١٨ - ٣٢٠

المسألة الحادية والثلاثون : تخفيف همزة « حَوَّأَبَة » بإلقاء حركتها على

الواو الساكنة قبلها ثم حذفها ، وما لا يصح من حروف العلة مع ألف التكسير

لم تلق عليه حركة الهمزة وما صح ألقبت عليه حركة الهمزة والتحقيق

والتخفيف من « جئت » على « بُرُنْ » ٣٢٠ - ٣٢١ وتفسير بيتين لأبي

زبيد الطائي وبيان مذهب أبي عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ،

ولو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ،

وتخفيف همزة « مسوء » و « مَقْرُوءَة » وعدم جواز « أَيْ » الثلاثة رجلا ،

والعطف بـ « أم » أو « أو » أو الواو في « أَيْ » الثلاثة تهييما وهذا

أمر هذا وهذا أو هذا أو هذا » وإنشاد بيت لابن دارة ونصب العرب أربعة أشياء

في الاختصاص ، وبيان أن صفة الندبة لا تلحقها علامة الندبة ، وإلحاق

علامة الندبة المثني المسمى به لأن النكرة لا تجوز ندبتها ، وحركة نون المثني في

الندبة ، ومعاينة الياء التنوين في نحو « يا غلامى » وعلامة الإنكار ، والندبة

في نحو « يا عُمَرَ » أن الظريفان « مشكلة ٣٢٠ - ٣٢٨

المسألة الثانية والثلاثون : الاستثناء بـ « عدا » وسد المرفوع بالابتداء
وباسم « كان » واسم « إن » مسد الخبر وتحريف « سليمان » إلى « سلام » في
قول الأسود بن يعفر :

• مِنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ •

٣٢٨ - ٣٣٠

المسألة الثالثة والثلاثون : تحقير « مَلْهَوِيٍّ » على « مُلَيْسِيٍّ » عند
سيبويه ، وتخفيف ياء « يمانى » في اللبس نادر ، وفي « ابن الحواري »
لا يعول عليه وعلامة اللبس لابنوى بها الثبات وتصغير « افعلساس »
والنسب إلى « حُبْلَى » وإلى « تَحِيَّة » ، وحذف الحرفين إذا كانا لمعنى إخلال
مُتَّفَكِّبٌ ، وتصغير « قرقري » و « عنصلاه » و « عَدِيٍّ » ومنع الإضافة
إلى « اثني عشر » إذا كان هـدا ، وندبة « البحرين » « بحر اناه » بفتح النون

٣٣٨ - ٣٣٩

المسألة الرابعة والثلاثون : الترقيم في « يافلا » في النداء ، وعدم جواز
ترقيم « طامر » عند أبي عمر ، وهذا مشكل ، إذ أن « فلانا » كناية كما أن
« طامرا » كناية ، وقد اشتركا في أنهما علان حذف التنوين مع كل منهما
في الوصف بـ « ابن » فقالوا : « فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ » و « طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ » كما قالوا :
زَيْدُ بْنُ هَمْدٍ ، وحذف الألف في الترقيم في « مُنْقَاد » وعدم حذفها ،
وحذف الواو من « منصور » وترقيم « حيوة » على « ياحار » وترقيم
« كرا وعثم ومعاو » وتوجيه ذلك ، وحذف واو « سنور » في الترقيم وعدم
حذف واو « قفّور » وباء « هَمَيْتَخ » ٣٣٨ - ٣٤٢

المسألة الخامسة والثلاثون : في الاستثناء في قول أبي العباس في المختضب
 « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدًا » برفع زيد ونصبه ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ
 رَأَيْتُهُ » ٣٤٢ - ٣٤٣

ثم إعراب وبيان معنى قول الفرزدق أو غيره :
 بَكَادُ بِمُسِيكِهِ عِرْفَانٌ رَاحِتُهُ
 رُكْنُ الْحُطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٣٤٣ - ٣٤٥

المسألة السادسة والثلاثون : القلب للكأن في فوق وفقا ، وأوائل
 وأوالى ، وأيامى وأيام ٣٤٥ ، « كيفما » من حروف الجزاء ٣٤٦

أصل « سية وسؤة وصئة » وحذف العين في « مذ والسه وثبة »
 ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وإعراب جزء من بيت للأعشى ، وبيان معنى بيت آخر ،
 واحتمال أن يكون « سامر » جها مثل « الباقر والجمال » أو مصدراً مثل :
 « العافية والماقبة وبالة » ٣٤٩ - ٣٥٠ وجيء التصغير للتعظيم ، وتفسير
 صدر بيت للأعشى ، وذكر بينن في آخرهما عمل النصب مثل « هند حسنة
 وجهها » ٣٥١ - ٣٦٠ ، وتركيب « ذَا » « مع » « ما » « دون » من «
 ٣٥٢ - ٣٥٣ وجع كجبة على القياس وبيان معناها ومعنى الينم ٣٥٤ - ٣٥٥
 وإعراب صدر بيت لجليل :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

على رواية رفع « الصفاء » وجره ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وذكر بيت لابن عتاب

وبيان معناه وإعراب كلمة « لِنُفْسِي » فيه ٣٥٧ ، واللغات الواردة في
« نَتِي الدار » ٣٥٨ ، واللغات في « وَد » والمراد منها وذكر بيت النابغة
فيه « بعض الأود » ووضع الواحد موضع الجمع والمراد من « الطاعن » في
بيت لسعيد بن أوس ٣٥٨ - ٣٦٠

وتفسير بيت ذى الرمة الذى أوله :

(وإنسان عبنى)

٣٦٠ - ٣٦١

وقولهم : مساوعة في الساعات ، وأزى يأزى أزبًا ٣٦١ وبيان الضعنة
والكشكشة والكسكة وذكر النضج والمجرفة ومعنى الضعنة في النثر
والشعر وتفسير الثلاثة ٣٦١ - ٣٦٤ وجمع « هدية » و « أمة » ٣٦٤ - ٣٦٦
وتفسير بعض الكلمات والإبدال في « وَرَبِّكَ » ومعنى « كَحِ كَحِ » ٣٦٦
والاكتفاء بذكر إنشاد بيتين ٣٦٦ - ٣٦٧

المسألة السابعة والثلاثون : تذكر « جديد » الواقع خبرا عن « أيام »
في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

مثل تذكر « أودى » في قوله :

(فإن الموائد أودى بها)

وتذكر « حَوَاصِلُهُ » في قوله :

(مثل الفيراخ نُعِفَتْ حَوَاصِلُهُ)

وقوله تعالى ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقد جاء « ملحفة جديد » وإجراء
 « فعول » على « فعيل » وتأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث
 وحذف الخبر والاستغناء بخبر الثاني عن الأول والأول عن الثاني
 والإخبار عن ضمير القصة بحملة ، وضمير القصة لا يؤكد ولا يعطف عليه
 ٣٦٧ - ٣٧١

المسألة الثامنة والثلاثون : من قال في تصغير « حُبَارَى » « حُبَيْرَة »
 لم يقل في تصغير « حُبَلَى » تصغير ترخيم « حُبَيْلَة » لأن الهاء في « حُبَيْرَة »
 لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، وتصغير « حُبَالَى »
 على « حُبَيْلِيَّات » ومن قال في « حُبَارَى » « حُبَيْرَة » قال في « لُفَيْرَى »
 « لُفَيْرَة » ٣٧٢ - ٣٧٣

المسألة التاسعة والثلاثون : تصغير نَصَف وفرس وحائض إذا سميت بها
 مؤنثا يكون بالهاء مثل « قدم » أما إذا كانت أكثر من ثلاثة فأجرها مجرى
 « عقرب » وإذا سميت رجلا بـ « أذن » ثم صغرته قلت « أذنين »
 وأما ماورد من ذلك مؤنثا فقد صغر قبل التسمية به وتصغير « مغرب »
 على « مُغْبِرِبَان » زيدت فيه الألف ، وتصغير « عَشِيَّة » على « عَشِيشِيَّة »
 وأصلها « عَشِيشِيَّة » ولكن أبدلت الباء عين الكلمة شيئا
 و « أَبِينُون » تصغير « أبناء » بحذف الزيادة ، و « ليلة » في الأصل
 « لَيْلَة » ولا يجوز تصغير هذه الكلمات على الأصل ٣٧٣ - ٣٧٥ ، تصغير
 « تان » « تيان » و « ذان » « ذَيَّان » والتصغير في « أَلَدَيَّان » و « اللتيان »
 و « أَلَدَيُّون » و « عَرَايَا » واحده عَرَبِيَّة ٣٧٦ ، وتوضيح معاني بعض

الكلمات وذكر حكام العرب في الجاهلية ، وذكر بعض الأبيات التي فيها
إلغاز والفحول من الشعراء الرواة من الشعراء ، ومجلس الطرماح والكيث
وموتهما ، وعدم ورود ماضى « يدع ويذر » ٣٧٦ - ٤٠٢

المسألة الأربعون : معانى كلمات من نواذر الاحيان وفصول نحو والنعت
الجارى على ماهوله أو غير ماهوله « فَعَال » في النسب ، وتفسير ثلاثة
أبيات لابن عناب ، وحكم « رأى » الداخلة عليها همزة الاستفهام ومعناها
وموضع الكاف والناء فيها في مثل « أريتك » وحكم حركة همزة الوصل ،
والحديث من « سبعان » منونة وغير منونة وتكثير الأعلام والاستفهام
الذى لتعجب وحكم « أل » الداخلة على الأعلام ، وصيغة المبالغة من
الرباعى ، واللفات في « سوف » وحذف الفعل والمبتدأ أو الخبر
وزيادة الباء في فاعل كفى ونعم وغيرهما وإضمار الفضة وتذكير ضميرها
وتأنيته ، والتعجب من المبني للمجهول ، والكناية عن الأعداد ومسألة
سئل فيها سيبويه والمفرد المذكور الذى جمعه مؤنث وتأنيث المدد وتذكيره
والمصدر الموضوع موضع الحال ، وصحاحية اسم الفعل ، واستعمالات اسم الفعل
« ها » وتذكير ضمير الفضة وتأنيته والحديث عن ظن واستعمالاتها مع
التقدم والتوسط ماضيا ومضارعا والمصدر واسم الفاعل منها والمبني للمعلوم
والمجهول في هذه الاستعمالات ٤٠٢ - ٤٣٨

المسألة الحادية والأربعون : تفسير بيت لسكناز ونصه :

هما حين يسمى المرء مَسْعَاةً أهله أفاخا فشدك العقال المؤرِب

والفصل فيه واستعمال الماضى مكان المستقبل ٤٣٩ - ٤٤٥

المسألة الثانية والأربعون : الدلالة على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى
 الشيء الواحد ووقعهما في الاستثناء في نحو : جاءني القوم لا يكون زيداً ،
 أصل الموضع لـ « إلا » ثم وقعت « غير » الاسم ، ثم وقع الفعل موقع الاسم
 « ما يوجبني أن يقوم زيد » قبيح وفي الشعر جائز ، حذف وزيادة ياء الجر
 في نحو :

(لا يقرأ بالسور)

أي السور ومعاني بعض كلمات ، وما يعمد ويقصر ، ثم باب لغة
 واحتجاج أصحاب الفقه في الحيض والقرء ، القبائل جمع قبيلة والقنابل جمع
 قنبلة ، والاشتقاق من مادة « عرض » وبعض الأمثال والأبيات ، وتقديم
 معمول اسم الفاعل ، وباب لغة ، واشتقاق « هدى » وجمعه ، وعدم شتم
 عمر بن عبد العزيز - رضي الله تعالى عنه - على بن أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه ، وشعر كثير في هذا ٤٤٥ - ٤٨١

المسألة الثالثة والأربعون : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين « ظنَّ
 زيدٌ قاعماً أبوه » على أن يكون المراد « ظنَّ زيدٌ أن يقوم أبوه »
 ٤٨٤ - ٤٨١

المسألة الرابعة والأربعون : شرح قول أبي بكر : لا يجوز في قول من قال
 « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة والحديث أن يضر في أعلمته زيد عمرو
 خير الناس « ٤٨٤ - ٤٨٧

المسألة الخامسة والأربعون : « لا » النافية للجنس والمطف على اسمها

ووصفه وخبرها ووقوع « مثل » وصفا أو خبرا لاسمها ، ونصب المصدر ،
والنصب به والمفعول المطلق ووقوع « أي » نائبة عن المفعول المطلق
٤٨٨ - ٤٩٦

المسألة السادسة والأربعون : أما العلم فأعلمني به ، وأما السمن فسمين ،
وأما علما فلاعلم له ٤٩٦ - ٤٩٨

المسألة السابعة والأربعون : الأصل في الضمير الحركة ، معاني ويل ،
وويس وويح وويب ، هو في حل بني فلان ومحلهم ، جنابى وجنى ظرفان ،
قُرابة ، وقريبا ، وبعيدا وبعدك ، والتوسع في الظروف والإخبار عنها
بما دخله ناسخ ، وبناء « أمس » و « قبل » و « كيف » ، والعطف على
قولك : « لا أبأزيد » ٤٩٨ - ٥٠٦

المسألة الثامنة والأربعون : سبب منع « يعمل ويعلم وأرمل » من
الصرف في المعرفة دون النكرة ، ومنع الصرف في « أحر » في المعرفة
والنكرة ، وجريان الظرف والجار والمجرور على موصوفهما إذا كان بعدهما مرفوع
يوجب حمل الرفع بهما وإذا لم يجربا على موصوفهما يجوز حمل الرفع بهما
٥٠٧ - ٥١١

المسألة التاسعة والأربعون : فتح لام الاستغاثه مع المستغاث به ، وكسرهما
مع المعطوف على المستغاث به في نحو « بِالزَّيْدِ وَلِصَمْرِو » وجواز
دخول « ألـ » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على المنادى
٥١٢ - ٥١٣

المسألة الخمسون : الدليل على انفصال الصفة من الموصوف بناء الوصوف

وإعراب الصفة ، باختلاف الإعراب والبناء دلالة على الانفصال ، وإبطال
 مذهب يونس في جواز إدخال علامة الندبة للصفة لأنهما بمنزلة شيء واحد ،
 ورد شبهة أنهما بمنزلة شيء واحد في بناء الصفة مع اسم « لا » وحذف
 تنوين العلم الموصوف به « ابن » المضافة إلى علم ، ونصب المستثنى المتقدم
 على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على الموصوف ، منع التنوين
 في الأعلام لأنهم يغيرون فيها كثيرا لكثرة الأعلام في كلامهم ومن التغيير
 فيها قولهم : « مَنْ زَيْدًا » وقد يرجعون إلى الأصل وهو التنوين في الشعر بل قيل
 بجواز ذلك في الكلام ٥١٣ ثم ذكر بيت ملفز ٥١٣ - ٥١٩

المسألة الحادية والخمسون : عطف « غِرَارَهَا » في قوله :

(فَهْ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغِرَّارَهَا)

والعطف على الضمير وعلى معمولي عاملين وحذف المضاف والإضافة

للاتنباس ٥٢٠ - ٥٢٣

المسألة الثانية والخمسون : التنازع ، وإبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا

جرى على غير ما هو له وحذف الفاعل عند الكسائي ٥٢٣ - ٥٢٧

المسألة الثالثة والخمسون . « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَهُ » والإخبار بما كان إياه أولم

يكن إياه في المعنى والفصل بين المبتدأ والخبر في المعنى وإبراز الضمير وعدم

إبرازه والإخبار عن الذي وفروعه والإخبار عن الضمير في « زيد ضربته »

وعدم جواز « أحق الناس بمال ابنه أبوه » والإخبار في « الفرسخان اليومان

المسيراها زيدهما » ٥٢٧ - ٥٣٣

المسألة الرابعة والخمسون : الفصل بين المضاف إليه والمضاف باللام في

في نحو «لأبالك» ومذهب يونس والخليل في الفصل بما يتم به الكلام وما لا يتم وقياس ذلك أو عدم قياسه وعمل «لا» في المعارف ، وعدم وضوح بيت وقع للفارسي من جهة واحدة ٥٣٣ - ٥٣٧

المسألة الخامسة والخمسون : وقوع الكاف اسما فاعلا في محل رفع ووقوعها في محل جر ٥٣٧ - ٥٤٠

المسألة السادسة والخمسون : لا يعمل اسم الفاعل النصب إذا كان بمعنى الماضي عند البصريين ، ولا يجوز أن يتقدم معمول صلة الموصول على الموصول ولا يجوز أن يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف ، وحمل «غير» على «لا» ولا يجوز أن يعمل اسم التفضيل النصب ، ويتعدى اسم التفضيل بحرف ولا يتعدى بغير حرف و «علت» تأتي بمعنى «عرفت» و «أى» استفهامية ، واحتمال الباء الزيادة وعدم الزيادة ٥٤١ - ٥٤٥

المسألة السابعة والخمسون : حكم تقديم معمول اسم الفاعل غير المقترن بـ «أل» عليه سواء جرى على من هو له أم على غيره ، والفصل بين المبتدأ والخبر بالأجنبي ووقوع العامل موقع الممول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

المسألة الثامنة والخمسون : قبح وقوع دليل جواب الشرط ماضيا ، والنصب بفعل محذوف ٥٤٨ - ٥٥٠

المسألة التاسعة والخمسون : فتح لام كي ، وفتح لام «لعل» مفتوحة في لغة من يجرها وتخفيف «لعل» واسمها وخبرها ، وتخفيف «إن» و «أن» و «كان» وأصلها وإظهار الحديث والقصة ٥٥٠ - ٥٥٦

المسألة الستون : تعلق الجار والجرور بالمذكور أو بمحذوف صفة أو حال

٥٥٦ - ٥٦١

المسألة الحادية والستون : وقوع « أل » خلفا عن الضمير في نحو :

..... إِذَنْ لَمْ تَنْطِقْ الشفتان

يريد لم تنطق شفتاه ، وهذا عند مذهب الفارسي على « لَمْ تَنْطِقْ الشفتان منه » والإضافة إلى الفاعل في المعنى ، وحذف المفعول في المعنى والتعريف بالآلف واللام والإضافة إلى الضمير وتفسير بعض الأبيات والتقديم والتأخير وشعر قديم ٥٦١ - ٥٧٢

المسألة الثانية والستون : ذكر بعض الأبيات والآيات ، ولفظة طى في

نحو « رُضِيَ » يقلبون الكسرة إلى فتحة والياء إلى الألف فيقولون « رُضِيَ » وجمع القلة المستغنى به عن جمع الكثرة ٥٧٢ - ٥٧٧

المسألة الثالثة والستون : عدم جواز « يا غلامك أقبل » فلا يجتمع

خطاب وغيبة ويجوز « يا غلامك » في الندبة ، والتعريف بالنداء وبمضاف إليه محذوف ، و « عُدْر » جمع « عذور » ، والإقواء في الشعر ، وإنشاد بعض الأبيات وبيان معنى كلمات فيها أو إعرابها وذكر بعض عبارات وبيان معانيها ، والكنابة عن بلدة مؤنثة ، وإدخال « أل » على اسم التفضيل الذي بعده « من » وزيادة الاسم ، وبعض أسماء الأصوات ٥٧٨ - ٥٩٨

المسألة الرابعة والستون : جمع المصدر بالآلف والتاء ويجيء بمعنى مفعول

ولا يضاف الشيء إلى نفسه وقد يضاف ظاهرا ٥٩٩ - ٦٠٠

المسألة الخامسة والستون : التجريد وزيادة الباء ومن ، والحمل على لفظ « من » وقول أبي عبيدة في « لات حين » وزيادة تاء التأنيث وفتحها في « لات » و « نُئِمت » و « رُبَّت » وإلحاق هاء السكت بنون جمع المذكر السالم والمتنى وإبدال هاء السكت تاء للوقف ، وتفسير وإعراب بعض كلمات في أبيات ، وزيادة « لا » و « إن » وتأنيث المذكر للمعنى ، والحال لأن يكون معرفة ٦٠١ - ٦٢٠

المسألة السادسة والستون : قلب أول المضعفين إلى ألف في « حاجيت » وثانيتها إلى ياء في « ضَوْضِيْتُ » و « دَهْدَيْتُ » والثالث في « تَسَرَّبْتُ » وأولهما في « قِراط ٦٢٠ - ٦٢١

المسألة السابعة والستون : عدم جواز عطف « قائم » على « ليس » في قولك « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما زيد » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في نحو « قائم زيد » ومعنى كلمة واشتقاقها واردة في بيت ٦٢١ - ٦٢٣

المسألة الثامنة والستون : إنشاد بعض الأبيات وتوضيح معاني واشتقاق بعض كلمات وردت فيها ، وبيان أن « القاء » الطاعة ، والامر منه أيقه : مقلوب ، وبيان اشتقاق كلمة « تَبَزَّل » وألفاظ الكنايات « هناة » و « فُلُ » و « فُلَّة » و « فلان » و « فلانة » و « الفلان » و « الفُلانة » و « كذا وكذا » و « كيت وكيت » و « أي وأينا » واستعمال « لكاع » في غير النداء ، وباب في إعمال الفعلين وأحدهما وتقديم المعطوف مع حرف المعطف ، والتنازع في الخبر والحال ، و « جئت » بمعنى « صرت » وإعراب النكرة بعد « نعم » حالا أو تمييزا ، وعدم مجيء فاعل « نعم » مضافا إلى ما ليس فيه « أل » أو « ما » أو « الذي » وضعف مجيء المخصوص أعمن

الفاعل وحسن مجيء المخصوص أعم من التمييز ، وضمف إقامة الصفة مقام
الموصوف وتقديم المخصوص على « نعم » ٦٢٣ - ٦٤٣

المسألة التاسعة والستون : « المَحَال » « فَعَال » من « الحَل » وليس
من « الحَوْل » فليهم أصلية وليست بزائدة ٦٤٣ ، ما كان على وزن « مِفْعَل »
مقصورا من « مفعال » لا يطم ، الصادر لا تكون على « مِفْعَل » ، المفرد
المراد به المثني ، لم يعل « مقل » لأنه مقصور من « مقل »
٦٤٣ - ٦٤٦

المسألة السبعون : عمل « ما » و « لا » عمل « ليس » وشروطه ومنع
عمل « إن » عمل ليس وزيادة « ما » و « إن » و « أن » ومنع الصرف
لوجود علتين وحذف « إما » و « ما » ٦٤٦ - ٦٥٥

المسألة الحادية والسبعون : وزن معيشة عند كل من التحليل وأبي الحسن ،
وإعلال نحو « دُلِّيْ وَأَذَلْ وَعُتِي وَقَلَّسْ وَمُسْلِيهِ وَصِيْمٌ » والحديث عن
وحده ، وكلمهم وجميعهم وأجمعون وأنفسهم ، وجحيش ، وعيهر وتفسير بيت
والعامل في « سمنا » من قولك « أما سمنا فسمين » وعمل « أما » والحال
المؤكد ، وخزل الفعل ونصب « صلفا وكрма » ، وباب ما ينتصب من
الصفات ، وعمل ما بعد الفاء ودخول الفاء لطول الكلام ٦٥٥ - ٦٦٦

المسألة الثانية والسبعون : ماقت سيبويه من الأبلية من « كَفْ بُذْبُ »
والتكرير في « مَرَّ مَرِيصٌ » و « صحصح » وحكم إبدال « أن » الثانية من
« أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْمِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » وتوجيه الآية وما يتعلق بها وما يشبهها
وإغناء خبر « أن » عن خبر « ظننت » ٦٦٦ - ٦٧٨

المسألة الثالثة والسبعون : الحديث عن «أما بعدُ فإن الله قال في كتابه»
وعدم الرفع بـ «بعدُ» يجوز أن يكون لأنها لما حذفت أشبهت الأصوات
نحو «غاق» والأصوات لانشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات
٦٧٨ - ٦٨٠

المسألة الرابعة والسبعون : ليس صحيحاً ما حكاه المبرد في المقتضب من
أن يونس كان يلحق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو «أنت
الفارس البطلاء»، وإنما أجاز يونس هذا في النداء خاصة ٦٨٠ - ٦٨١

المسألة الخامسة والسبعون : أضرب «حتى» وتقديم المعطوف على
المعطوف عليه وعدم تعليق حروف الجر وعدم إضافة الحروف إلى الجمل،
واجتماع حرفين بمعنى واحد، نحو «بل ولكن» و «بل وأم» المنقطعة،
و «لا ولن» و «هل وهمزة الاستفهام» واستعمال «مقتوين» للواحد
والجماعة والمؤنث بلفظ واحد ٦٨٢ - ٦٩١

المسألة السادسة والسبعون : وقوع جملة «إن» صلة واتصال جملة القسم
بالصلة ووقوع الشرط صلة مع خلوه من العائد وخبرية الصلة ووجه الشبه بين
جملة القسم وجملة الشرط ٦٩١ - ٦٩٣

المسألة السابعة والسبعون : رجوع الضمير في «كل شاة وسخلتها
بدرم إلى» النكرة قبله وإذا لم يمد الضمير إلى شيء قبله يلزمه التفسير
٦٩٣ - ٦٩٥

المسألة الثامنة والسبعون : إضافة المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى
الفاعل، وبناء الفعل للمفعول كما بنى للفاعل، ووقوع المصدر وصفاً للمفعول

مثل : الخلق ، وضرب الأمير ونسج العن ، ولم يحز إذا اجتمع المفعول مع
الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف أو إلى غيره ،
مجىء أفعال مبنية للمفعول ولم تبين للفاعل ومجىء أفعال لم تبين للمفعول
٦٩٥ - ٦٩٦

المسألة التاسعة والسبعون : إضمار الجار « رُب » بعد « بل » والواو
٦٩٧ - ٦٩٩

المسألة الثمانون : عدم جواز « عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ » كما جاز « عسى
زيد يقوم » ومعنى فعل الحال ووقوع « أن بعد عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

المسألة الحادية والثمانون : الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف
لا يعتبر أجنيا وكذلك الفصل بين المفعولين بالفاعل العامل في كل من
المعطوف والمفعول معه والعامل الفعل بتوسط الحرف ، والعامل في المعطوف
والمستثنى الفعل بتوسط الحرف والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف والفصل
بالمعطوف بين الموصوف والوصف بالجملة ٧٠٠ - ٧٠٢

المسألة الثانية والثمانون : لتمييز الأعداد بـ « أى » ولا الضمير في
« نعم » لأنها مبهمه لا يزول إبهامها إلا بالإضافة ، الفاصل بين « أُنُومَ »
و « قَامَ » في أنفسهما ، يجوز التبيين بـ « عاقل » و « كاتب » في « رأيت
هذا الكاتب والعاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل » ، ووقوع « أى »
في الاستثناء في قواك « أناك القومُ إلا أيما رجُلُ » ٧٠٣ - ٧٠٥

المسألة الثالثة والثمانون : « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون
معمولة لـ « علمت » ووقوع المستقبل في الخبر ، عدم دخول لام التعريف
على الفعل ، ولا تزداد الواو أولا ، ولا يدغم الملمع ولا يضاف الشيء إلى

نفسه ، والنسب إلى « شية » عند سيبويه ، ولا يجوز أن يكون المفعول المطلق مصدرا مؤولا ، ولا يجوز « أنَّ أنْ تقوم تمجبنى » ودخول « كان » على « أنْ » وجواز « علمت زيدا قائما غدا » ٧١١ - ٧٠٥

المسألة الرابعة والثمانون : أم المعادلة للهمزة ، والمنقطعة ، ووقوع الجملة الاسمية موقع الجملة الفعلية ٧١٢ - ٧١٢

المسألة الخامسة والثمانون : العطف بـ « أو » أو « أم » في نحو « ما أدرى أقام أو قعد » و « ما أدرى أأذن أو أقام » جواز « قد علمت أقام زيد » ، ليت شعري ٧١٢ - ٧١٥

المسألة السادسة والثمانون : حذف حروف العلة أو ما أشبهها من الكلمات الثلاثية وهي لامات من نحو « يد ، ودم ، وثبة ، وقلة ، وعضه ، وشقة ، وسنة ، وشاة ، وحرّح وددن » وإبقاء الاسم على حرفين في نحو « يائِب » وإبقاء الفعل على حرف واحد في نحو « عَهْ » ٧١٥ - ٧١٧

المسألة السابعة والثمانون : معادلة « أم » الهمزة من حروف الاستفهام دون غيرها ٧١٧ - ٧٢٠

المسألة الثامنة والثمانون : حذف خبر « ليت » في « لَبِثَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » أولى من أن يكون الاستفهام سد مسد الخبر ٧٢٠ - ٧٢١

المسألة التاسعة والثمانون : عدم إقامة الجمل مقام الفاعل لأنها لا تتعرف

المسألة التسعون : وقوع الماضى حالا وحذف حرف الجزاء في نحو
 « لأضربنه ذهب أو مكث » ووقوع الاستفهام حالا عند التحليل في نحو
 « لأضربنه أذهب أم مكث » ٧٢٢ - ٧٢٥

المسألة الحادية والتسعون : مجيء « أو » بمعنى الواو في الموضع الذي يعلم
 فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا ٧٢٥ - ٧٢٨

المسألة الثانية والتسعون : الإسناد إلى المصدر وإسناد المصدر ، والإسناد
 إلى المضاف المحذوف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وتقدير حذف المضاف إليه
 في أبيات ٧٢٩ - ٧٣٥

المسألة الثالثة والتسعون : تفسير بيت للبيد ، وبينين لمطروود بن كعب
 الخزاعي ٦٣٥ - ٦٣٦

المسألة الرابعة والتسعون : حذف المضاف إليه والجار في بيتين ٧٣٧

المسألة الخامسة والتسعون : معنى « أل » في اسم الفاعل والاسم
 الجامد والمفرد المراد به الجماعة والانتساع وتوالى الانتساعات مرفوض
 ٧٣٨ - ٧٤٠

المسألة السادسة والتسعون : معنى التثنية والتأين ٧٤٩

المسألة السابعة والتسعون : معنى « عيل ماهو عايله » في بيت ، ومعنى
 « تزاره » ، و « أَمَرَّ الحبل » ، و « العرش » و « الهوية » ومعاني بعض
 كلمات وردت في أبيات ٧٤١ - ٧٤٦

المسألة الثامنة والتسعون : حمل النمت على محل المنوت ، عدم وصف
الموصول حتى يتم بصلته ، حذف المفعول ، عود الضمير على متأخر ، حذف
المضاف إليه والجار دون المجرور ٧٤٧ - ٧٥٢

المسألة التاسعة والتسعون : اهتمجته وهجته واحد ، ومطاول هجته
اهتاج ٧٥٢

المسألة المائة : إنشاد بيت وإسناده لأبي كبير ، « عن » بمعنى « بعد »
تفسير بيت لمرو بن هميل وآخر للأعشى وثالث للراعي النميري ، ورابع
لحجل بن فضلة ، ورجز ليزيد بن الأعور الشني ثم بيت لدى الرمة وآخر
للمبجج وثالث للمبجج أيضا ورجز ثم رجز لاصري القيس ، وتفسير معنى
التنوط وإنشاد بيت لدى الإصبع ثم آخر وبيان جمع كلمة في رجز لأعرابي
ومعنى كلمة في بيت ومعناها في حديث ٧٥٣ - ٧٦٤

المسألة الواحدة بعد المائة : قولهم جميعا في الإضافة إلى « طَوِيل »
« طَوِيلِي » وتركهم أن يمحطوها مثل « حَقَفِي » فيقولون « طَوِيلِي »
بضمف قول من قال في « عَوْرَة » « عَوْرَات » مثل « طَلَحَات »
٧٦٥

المسألة الثانية بعد المائة : نعوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل
الرجل الطويل ، واسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك فهو أخص مما فيه « أل »
٧٦٥ - ٧٦٦

المسألة الثالثة بعد المائة : قالوا في الإضافة إلى « صَعِق » « صَعِقِي » وإلى
« قَيْسِي » « وَنَدِي » « قُسْوِي » « وَنَدِي » ٧٦٦ - ٧٦٧

المسألة الرابعة بعد المائة : حكم الياء والواو في اللبس إلى « هُذَيْل »

و « حَنِيفَة » ، و شَوَّة « ٧٦٧ - ٧٦٨ »

المسألة الخامسة بعد المائة : « حَارِثِيَّة » نسبة إلى « الحانوت » ، وقالوا
« حَوَّاء » لصاحب الحية ، وبصح أن تكون التاء بدلا من الواو كما تكون
بدلا من الياء المنقلبة عن الواو فيكون « حانوت » فاعولا من « حَنَوْتُ »
أو تكون « فلعوتنا » مقلوبا كـ « طاغوت » من طاغ ، و « حان » من
« طغيت » و « حَنَوْتُ » « ٧٦٨ - ٧٦٩ »

المسألة السادسة بعد المائة : اللبس إلى « قاض » « قَاضِي »
لا « قَاضَوِي » و « ضَارِب » « ضَارِبِي » و « حَيْط » « حَبِطِي »
و « عم » « عَمَوِي » وتثنية « رحي » « رحيان » ٧٧٠

المسألة السابعة بعد المائة : اللبس إلى « تَقْلِب » « تَقْلِيْبِي »
و « تَفْلَجِي » غير مطرد ، وإلى « نَمِر » « نَمَرِي » وإلى « يَشْكُر »
« يَشْكُرِي » وإلى « جُلْهَم » « جُلْهَمِي » ، والتغيير في « تَفْعِل » إلى
« تَفْعَل » غير مطرد بل هو على حد « سُهْلِي » و « بِصِرِي » « ٧٧١ »

المسألة الثامنة بعد المائة : إعراب « لاأشتم » في قول الفرزدق :

(على حلفه لاأشتم الدهر مُسْلِمًا)

٧٧١ - ٧٧٤

المسألة التاسعة بعد المائة : لايفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف

٧٧٤ - ٧٧٥

المسألة العاشرة بعد المائة : عطف متقدم على متأخر وتفسير قوله تعالى ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ٧٧٥-٧٧٨

المسألة الحادية عشرة بعد المائة : عدم مجيء الصفة والحال مثناة أو مجموعة من مختلفي العامل في نحو « مررت بزيد وجاءني عمرو الظريفان » و « هذا زيد وذالك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨-٧٨٣

المسألة الثانية عشرة بعد المائة : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازيدٌ طَعَامُكَ إِلَّا أَكَلْ » وما قبله يعمل فيما بعده فيجوز « مازيدٌ أَكَلْ إِلَّا طَعَامُكَ » كما يجوز : « علمت مازيد منطلق » ٧٨٤

المسألة الثالثة عشرة بعد المائة : معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ماجاني إلا زيد » : إن المعنى ماجاني أحد إلا زيد ، ويجوز عندهم « ماجاني أحد إلا زيدا » بالنصب ٧٨٤-٧٨٥

المسألة الرابعة عشرة بعد المائة : عدم تنفية الفعل وجمعه ، وما جاء منى أو مجموعا من المجلس بنى على هذا وليس تنفية ولا جمع واحد ، والعلم إذا ثنى نكر ، و « كلاهما » و « أبانان » ليس تنفية لواحد ٧٨٥-٧٨٧

المسألة الخامسة عشرة بعد المائة : لا يجوز « مازيد قائما بل قاعدا » إجازة « خ » ما قاعدا إلا أخواك « يريد » ما أحد قائما إلا أخواك « وحسن حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٨-٧٨٩

المسألة السادسة عشرة بعد المائة : دلالة حذفهم التاء من « أخوات في الجمع على فساد قول يونس في النسب إلى « أخت » « أخني » والاستقناء في الجمع واسم الجنس الجمعي ، وعدم زيادة التاء في الأوساط وذكر أبيات وتفسير كلمات في بعضها وبعضها فيه لفز ٧٨٩ - ٨٠٩

المسألة السابعة عشرة بعد المائة : دليل الشرط ماض واستقراء الآيات الواردة على هذا $\frac{٨٠٩}{٨٢٥} - \frac{٨١٠}{٨١٧}$

المسألة الثامنة عشرة بعد المائة : الإضافة إلى « ذات » و « سقاية » و « عطاء » و « كرمي » و « عباية » ٨١٠ - ٨١٣

المسألة التاسعة عشرة بعد المائة : النسب إلى « اللات » من نحو « اللات والعزى » ، و « أو » و « كي » و « لو » و « حي » و « طي » و « لي » و « أمية » و « رمل » و « حية » والإعلال في « آوى » وصحة العين في « صَوَرَيَّ وَحَيْدَيَّ » ٨١٣ - ٨١٧

المسألة العشرون بعد المائة : التسمية بـ « مسلمات » على من قال « يبرين » والشذوذ في « اليجدع » وحقيقة الألف في « عرفانهم » والألف في « هبابة وهيبات » ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الحادية والعشرون بعد المائة : النون في « مسلمان ومسلمون » والميم في « اللهم » ليست لبناء الكلمة من حيث تقدم علامة الإعراب عليها بخلاف النون في « عثمان » فإنها لبناء الكلمة ٨٢٥ - ٨٢٦

المسألة الثانية والعشرون بعد المائة : إذا سميت بـ « ذا » ألحقتهابـ « لا » و « لو » عند التسمية بهما ٨٢٦ - ٨٢٨

المسألة الثالثة والعشرون بعد المائة : النسب إلى الجمع والنسب إلى المركب

الإضافى ٨٢٧ - ٨٢٩

للمسألة الرابعة والعشرون بعد المائة : نقل الحركة في « عَلِمَ » و « ضَرَبَ »
و « حَبَّبَ » ، وفعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائر
والنحائر فهي منقولة ولذا ساوى المتعدى فيها اللازم ٨٢٩ - ٨٣٠

المسألة الخامسة والعشرون بعد المائة : عدم جواز تعدى فعل التعجب إلى
أكثر من واحد وكيفية التعجب مما يؤدي هذا المعنى ٨٣٠ - ٨٣١

المسألة السادسة والعشرون بعد المائة : الفصل بين فعل التعجب ومنصوبه
ووقوع التعجب على مفعول فعل التعجب لأعلى معموله ٨٣١ - ٨٣٣

المسألة السابعة والعشرون بعد المائة الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل
وإجراؤها مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

المسألة الثامنة والعشرون بعد المائة : عدم جواز وقوع فاعل نعم علما أو
مضافا إلى علم ٨٣٣ - ٨٣٤

المسألة التاسعة والعشرون بعد المائة : الفصل بالظرف بين « نعم » و« بئس »
وفاعلهما وبين كم وتمييزها ٨٣٤ - ٨٣٨

المسألة الثلاثون بعد المائة : السر في جواز « نعم الرجل يقوم » وعدم
جواز « نعم رجلا يقوم » وحذف المقصود بالمدح أو الذم ، وحذف الموصوف
وإقامة الصفه مقامه ٨٣٨ - ٨٤٢

المسألة الحادية والثلاثون بعد المائة : الفصل بالخصوص بين « نعم »

والتمييز ٨٤٢

المسألة الثانية والثلاثون بعد المائة : عدم جواز العطف على الضمير في

« نعم » كما لا يجوز توكيده ٨٤٢ - ٨٤٤

المسألة الثالثة والثلاثون بعد المائة : تقوية ما يذهب إليه ابن السراج

في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

المسألة الرابعة والثلاثون بعد المائة : إعراب المنصوب بعد « حبذا »

وحكم تأخيرها في مثل « حبذا رجلازيد » و « حبذا زيد رجلاً » ، وإعراب

المختص ، والفصل بين « حبذا » والتفسير ٨٤٥ - ٨٤٨

المسألة الخامسة والثلاثون بعد المائة : جواز عمل « ضراب » ونحوه

على الفعل وإن لم يكن جاريا عليه ، وفتح عين « يذر » إجراء له مجرى

فتح عين « يدع » ٨٤٨

المسألة السادسة والثلاثون بعد المائة : السبب في قلب ألف « على »

و « لدى » إلى ياء عند اتصال الضمير بهما فقليل « عليه » و « لديه » مع

أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وإذا سميت بهما قلت « إلوآن » و « علوان »

ونظيرهما « كلا » ٨٤٨ - ٨٥٠

المسألة السابعة والثلاثون بعد المائة : جمع « مصطفى » ونحوه والنسب

إليه ، وتسمية الكوفيين نحو « اصرى » العرب من مكانين

٨٥٠ - ٨٥٢

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »
في التثنية مع عدم ردها في « زان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد ،
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتعندرا » وبيان المعنى على وجهي
النصب والجزم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦

المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تكسير الأعلام التي دخلت عليها
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون
إذا صحى به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والمطف على معمولي عاملين في قول
الأعور الشني :

(وَلَا قَاصِرَ عَنْكَ مَأْمُورَهَا)

وقول النابغة الجعدي :

(وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تَعْقِرَا)

٨٥٧ - ٨٦١

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكافه

في « الضاربة والضاريك والضاربك والضاربوك » ورأى الفراء في ذلك
٨٦٦ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع
« حبل » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما
٨٦٧ - ٨٦٩

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الواو عاطفة في قوله :

(وقاتم الأعماق خاوى المحترق)

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

(فلننهشل قومي)

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبج الاختصار في باب « علمت
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ما خلا » ٨٧٤

المسألة الحادية والخمسون بعد المائة : قبح العطف على ضمير الجر بدون
توكيد في نحو « عليك أنت وزيد عمرا » ٨٧٤

المسألة الثانية والخمسون بعد المائة : يحمل نصب « درهما » من قولك
« هذا معطي زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

المسألة الثالثة والخمسون بعد المائة : إعراب « صبيا » من قوله تعالى
« كيف نكلم من كان في الهمد صبيا » ، ويجيء « كان » لغوا في بيت
الفرزدق :

(وجبران لنا كانوا كرام)

٨٧٥ - ٨٧٦

المسألة الرابعة والخمسون بعد المائة : لحاق التنوين « جوار » بعد حذف
الياء ٨٧٦ - ٨٧٧

المسألة الخامسة والخمسون بعد المائة : إذا سميت رجلا « عه » من « وعى »
قلت « هذا وعى » ٨٧٧ - ٨٧٨

المسألة السادسة والخمسون بعد المائة : التسمية بـ « ره » من قولك
« رَزَيْتَا » ٨٧٨ - ٨٨٠

المسألة السابعة والخمسون بعد المائة : الألف في قوله :

(بالخير خيرات وإن شرافا)

ليبيان الوقف مثلها الألف التي في « أنا » و « حبيلا » ٨٨٠ - ٨٨١

المسألة الثامنة والخمسون بعد المائة : وزن « إلاً » و « إمأ » و « أمأ »
إذا سميت بها ، ثم إيراد بعض الأبيات وبيان معاني كلمات فيها أو إعرابها
٨٨٩ - ٨٨٩

للمسألة التاسعة والخمسون بعد المائة : أقسام حني ، ومعنى « بُعِيدَات
بين » وتوضيح معنى بيت ٨٨٩

المسألة الستون بعد المائة : وقوع « إذا » في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
آية ١٥٦ من سورة آل عمران ، وبيان المعطوف في : « وَكَفَّيْهِ » في بيت
للفرزدق ٨٩٠ - ٨٩١

المسألة الحادية والستون بعد المائة : حكم التوكيد بـ « كل » و « كلا »
في نحو « جاءني إختوك كلهم » و « اختصم أخواك كلاهما »
٨٩٢ - ٨٩٢

المسألة الثانية والستون بعد المائة : حكم « فوك » إذا سميت به
٨٩٣ - ٨٩٣

المسألة الثالثة والستون بعد المائة : حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام
زيد وعمر اضربه كما يختار « ضربت زيدا وعمرأ كلته » وغيره يختار الرفع ،
وتجميع رأى سيبويه ٨٩٤

للمسألة الرابعة والستون بعد المائة : فساد رأى الكوفيين في أن « كلا »
تنثية ، واعتماد رأى سيبويه والخليل ، والكلام عن قول العجاج :

(خالط من سلمى خياشيم وفا)

وحذف النون والتنوين لالتقاء الساكنين ، وزيادة الفاء في قوله :

• وإذا هلكت فعند ذلك فأجزعني •

٨٩٥ - ٩٠٠

المسألة الخامسة والستون بعد المائة : تفسير ما جاء في كتاب الجرمي من

« أأنت زيد ضربته » و « أزيد قام ٩٠٠ - ٩٠١ »

المسألة السادسة والستون بعد المائة : تعلق الظرفين في قولك « عبد الله

في الدار قائما فيها » وقوله تعالى ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ﴾

وقوله تعالى ﴿ فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها ﴾ ٩٠١ - ٩٠٣

المسألة السابعة والستون بعد المائة : أمثلة للحال غير المنفصلة

٩٠٣ - ٩٠٤

المسألة الثامنة والستون بعد المائة : حذف الجار وإيصال الفعل إلى «أن»

في قوله :

تروحي أجدر أن تقيلي غداً يحفسي باردٌ ظليل

٩٠٤ - ٩٠٥

المسألة التاسعة والستون بعد المائة : « أمرٌ مُبَكِّسًا تَك » يلتصّب بإضمار

« رأيت أمرٌ مُبَكِّسًا تَك » ٩٠٥

المسألة السبعون بعد المائة : إجراء الألف والنون مجري ألف التأنيث

وألف « ذُفْرِي » فيمن لم ينون ليست للإلحاق ٩٠٥ - ٩٠٦

المسألة الحادية والسبعون بعد المائة : إجراء « لا » مع الاسم مجرى
الشيء الواحد ، وتفسير قوله :

(حين لاجين عن)

٩٠٨ - ٩٠٦

المسألة الثانية والسبعون بعد المائة : قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة في
« لاها الله » و « أفا لله لتنفعلن » ٩٠٨ - ٩٠٩

المسألة الثالثة والسبعون بعد المائة : قولهم « لى أبوك » مقلوب من
« لاه » واختصاص المقلوب إليه بما لا يكون في المقلوب ، والقلب في « فوق »
و « فقا » وحذف حرف القسم في قولهم « الله لا فعلن » والتعدي بالجار
وبدونه في « كلتك وكلت لك » ، والمراد في النية بمنزلة المنبت ٩٠٩ - ٩١٢

المسألة الرابعة والسبعون بعد المائة : شرح دلالة « كان » على الزمان
وحده دون الحدث مع أنها مشتقة من الكون الذى يدل على الحدث ، ويشبه
ذلك دلالة الناء في « أنت » والكاف في « ذلك » في التمحض للخطاب
٩١٢ - ٩١٣

المسألة الخامسة والسبعون بعد المائة : سبب عدم جواز « مررتُ بزيد
ضارب محمداً أبوه » ٩١٣

المسألة السادسة والسبعون بعد المائة : في وضع المعرفة مكان النكرة
ونصبها على التمييز فيما سمي الكسائي من قولهم « هو أحسن الناس هاتين »
وقولهم « تزوجت امرأة وبامرأة » ٩١٣ - ٩١٤

المسألة السابعة والسبعون بعد المائة : حق « آليت » وما أشبهه أن يتلقي بما يتلقي به الأقسام ، وحذف « لا » في جواب القسم ، وتفسير قول الفرزدق :

(آلَيْتَ حَبَّ المَرَاقِ الدهرَ أَطْعَمَهُ)

وحذف الحرف « على » ٩١٤ - ٩١٩

المسألة الثامنة والسبعون بعد المائة : جواز حذف أحد المفعولين من الجملة الأولى في نحو « ظننت زيدا وظننى منطلقا » والفصل بين فاعل الجملة الأولى بالجملة الثانية في « ضربنى وضربت زيدا » ٩١٩

المسألة التاسعة والسبعون بعد المائة : قوله تعالى ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ حَلَبِي ﴾ يدفع قول الجرمي : إن باب « ضربنى وضربت زيدا » أى حذف مفعول الجملة الثانية الفاصلة بين الجملة الأولى وفاعلها بدلالة فاعلها لا يجوز إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، وتأويله ماورد من ذلك على التقديم والتأخير كما يرد على قول الكوفيين في اختيارهم إعمال الأول في باب التنازع

٩١٩ - ٩٢٠

فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة

- ٥٣ ب - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
- ١٥٤ - ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
- ٥٤ ب - ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
- ١٥٥ - ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
- ٥٥ ب - ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
- ١٥٥ - مكررة غير مرقمة - ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .
- ٥٥ ب - مكررة غير مرقمة - ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
- ١٥٦ - ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .
- ٥٦ ب - ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
- ١٥٧ - ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
- ٥٧ ب - ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .
- ١٥٨ - ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ .
٣١٣ ، ٣١٤ .
- ٥٨ ب - ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .
(٨٣ - المسائل البصريات)

، ۳۲۵ ، ۳۲۴ ، ۳۲۳ ، ۳۲۲ ، ۳۲۱ ، ۳۲۰ ، ۳۱۹ — ا ۵۹
 . ۳۲۶

، ۳۳۲ ، ۳۳۱ ، ۳۳۰ ، ۳۲۹ ، ۳۲۸ ، ۳۲۷ ، ۳۲۶ — ب ۵۹

، ۳۳۷ ، ۳۳۶ ، ۳۳۵ ، ۳۳۴ ، ۳۳۳ ، ۳۳۲ — ا ۶۰

، ۳۴۴ ، ۳۴۳ ، ۳۴۲ ، ۳۴۱ ، ۳۴۰ ، ۳۳۹ ، ۳۳۸ ، ۳۳۷ — ب ۶۰
 . ۳۴۶ ، ۳۴۵

، ۳۵۲ ، ۳۵۱ ، ۳۵۰ ، ۳۴۹ ، ۳۴۸ ، ۳۴۷ ، ۳۴۶ — ا ۶۱
 ، ۳۶۱ ، ۳۶۰ ، ۳۵۹ ، ۳۵۸ ، ۳۵۷ ، ۳۵۶ ، ۳۵۵ ، ۳۵۴ ، ۳۵۳
 . ۳۶۲

، ۳۶۹ ، ۳۶۸ ، ۳۶۷ ، ۳۶۶ ، ۳۶۵ ، ۳۶۴ ، ۳۶۳ — ب ۶۱
 . ۳۶۶ ، ۳۶۵ ، ۳۶۴ ، ۳۶۳ ، ۳۶۲ ، ۳۶۱ ، ۳۶۰

، ۳۸۲ ، ۳۸۱ ، ۳۸۰ ، ۳۷۹ ، ۳۷۸ ، ۳۷۷ ، ۳۷۶ — ا ۶۲
 ، ۳۹۲ ، ۳۹۱ ، ۳۹۰ ، ۳۸۹ ، ۳۸۸ ، ۳۸۷ ، ۳۸۶ ، ۳۸۵ ، ۳۸۴ ، ۳۸۳
 . ۳۹۴ ، ۳۹۳

، ۴۰۱ ، ۴۰۰ ، ۳۹۹ ، ۳۹۸ ، ۳۹۷ ، ۳۹۶ ، ۳۹۵ ، ۳۹۴ — ب ۶۲
 . ۴۱۰ ، ۴۰۹ ، ۴۰۸ ، ۴۰۷ ، ۴۰۶ ، ۴۰۵ ، ۴۰۴ ، ۴۰۳ ، ۴۰۲

، ۴۱۷ ، ۴۱۶ ، ۴۱۵ ، ۴۱۴ ، ۴۱۳ ، ۴۱۲ ، ۴۱۱ ، ۴۱۰ — ا ۶۳
 . ۴۲۱ ، ۴۲۰ ، ۴۱۹ ، ۴۱۸

، ۴۲۷ ، ۴۲۶ ، ۴۲۵ ، ۴۲۴ ، ۴۲۳ ، ۴۲۲ ، ۴۲۱ — ب ۶۳
 . ۴۳۲ ، ۴۳۱ ، ۴۳۰ ، ۴۲۹ ، ۴۲۸

، ۴۳۹ ، ۴۳۸ ، ۴۳۷ ، ۴۳۶ ، ۴۳۵ ، ۴۳۴ ، ۴۳۳ ، ۴۳۲ — ا ۶۴
 . ۴۴۰

، ۴۴۶ ، ۴۴۵ ، ۴۴۴ ، ۴۴۳ ، ۴۴۲ ، ۴۴۱ ، ۴۴۰ — ب ۶۴
 . ۴۵۰ ، ۴۴۹ ، ۴۴۸ ، ۴۴۷ ، ۴۴۶ ، ۴۴۵ ، ۴۴۴ ، ۴۴۳ ، ۴۴۲ ، ۴۴۱ ، ۴۴۰

٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ — ١ ٦٥
 . ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥ ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢

٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ — ب ٦٥
 . ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧

٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ — ١ ٦٦
 . ٤٩١ ، ٤٩٠

٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩١ — ب ٦٦
 . ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨

٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ — ١ ٦٧

٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١١ ، ٥١٠ — ب ٦٧
 . ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ٥١٩ ، ٥١٨

٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ — ١ ٦٨
 . ٥٣٠

. ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ — ب ٦٨

٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ — ١ ٦٩
 . ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢

٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ — ب ٦٩
 . ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢

٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ — ١ ٧٠
 ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣
 . ٥٧٤ ، ٥٧٣

٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٤ — ب ٧٠
 ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨١
 . ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٠

• ٧٣٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ — ا ٧٧
• ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣١

• ٧٤٣ ، ٧٤٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ — ب ٧٧
• ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤

• ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ — ا ٧٨
• ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨

• ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ — ب ٧٨
• ٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣

• ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦ — ا ٧٩
• ٧٨٣

• ٧٨٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣ — ب ٧٩
• ٧٩٠

• ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٠ — ا ٨٠

• ٨٠٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦ — ب ٨٠
• ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣

• ٨١٦ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨١١ ، ٨١٠ — ا ٨١

• ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٦ — ب ٨١
• ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣

• ٨٣١ ، ٨٣٠ ، ٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥ — ا ٨٢

• ٨٣٧ ، ٨٣٦ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ — ب ٨٢
• ٨٤٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨

• ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ — ا ٨٣

• ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦ — ب ٨٣

، ۸۵۸ ، ۸۵۷ ، ۸۵۶ ، ۸۵۵ ، ۸۵۴ ، ۸۵۳ ، ۸۵۲ — ۱ ۸۴
 • ۸۶۳ ، ۸۶۲ ، ۸۶۱ ، ۸۶۰ ، ۸۵۹

• ۸۶۹ ، ۸۶۸ ، ۸۶۷ ، ۸۶۶ ، ۸۶۵ ، ۸۶۴ ، ۸۶۳ — ب ۸۴

، ۸۷۵ ، ۸۷۴ ، ۸۷۳ ، ۸۷۲ ، ۸۷۱ ، ۸۷۰ ، ۸۶۹ — ۱ ۸۵
 • ۸۷۶

، ۸۸۳ ، ۸۸۲ ، ۸۸۱ ، ۸۸۰ ، ۸۷۹ ، ۸۷۸ ، ۸۷۷ ، ۸۷۶ — ب ۸۵
 • ۸۸۸ ، ۸۸۷ ، ۸۸۶ ، ۸۸۵ ، ۸۸۴

، ۸۹۴ ، ۸۹۳ ، ۸۹۲ ، ۸۹۱ ، ۸۹۰ ، ۸۸۹ ، ۸۸۸ — ۱ ۸۶
 • ۸۹۶ ، ۸۹۵

• ۹۰۲ ، ۹۰۱ ، ۹۰۰ ، ۸۹۹ ، ۸۹۸ ، ۸۹۷ ، ۸۹۶ — ب ۸۶

• ۹۰۸ ، ۹۰۷ ، ۹۰۶ ، ۹۰۵ ، ۹۰۴ ، ۹۰۳ ، ۹۰۲ — ۱ ۸۷

، ۹۱۵ ، ۹۱۴ ، ۹۱۳ ، ۹۱۲ ، ۹۱۱ ، ۹۱۰ ، ۹۰۹ — ب ۸۷
 • ۹۱۷ ، ۹۱۶

• ۹۲۰ ، ۹۱۹ ، ۹۱۸ ، ۹۱۷ — ۱ ۸۸

فهرس المراجع الواردة

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد الدمياطي
طبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ٢ - أدب الكاتب لابن قنينة ط المطبعة العامرة الشرفية .
- ٣ - الأزمئة والامسكنة للرزوقي ط أولى مجلس دائرة المعارف
بالمند ١٣٣٢ هـ
- ٤ - الأساس للزحشرى طبع دار الشعب .
- ٥ - الاستيعاب تحقيق علي البجاوي ط نهضة مصر القاهرة .
- ٦ - الاشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط ١٩٥٠ م
- ٧ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ط بغداد
- ٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون
ط الثالثة
- ٩ - الأصمعيات تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار
المعارف المصرية .
- ١٠ - أصول أبي بكر بن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي
ط النعمان ١٩٧٣ م
- ١١ - إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء المكي تحقيق عبد الإلاه نهمان
ط زيد بن ثابت بدمشق ١٩٧٧ م

١٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور زهير غازي
ط العاني ببغداد .

١٣ - الاعلام للزركلي الطبعة الثالثة .

١٤ - الأغانى لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر .

١٥ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفاروق ط مؤسسة
الرسالة .

١٦ - الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب لابن السيد البطليموس تحقيق
الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد الحميد ط الهيئة العامة
للكتاب ١٩٨٣م

١٧ - إقليد الخزانة لعبد العزيز الميمني ط لاهور ١٩٢٧م .

١٨ - أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون ط المدني .

١٩ - أمالي ابن الشجري ط حيدر آباد ١٣٤٩هـ

٢٠ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٥م

٢١ - أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الثانية ١٩٦٧م

٢٢ - أمالي اليزيدي ط بيروت .

٢٣ - إنباه الرواة للقفطي ط ١٩٥٠م

٢٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق للرحوم الشيخ
محمد يحيى الدين ط الرابعة .

- ٢٥ - الإيضاح المصنوع لأبي علي الفارسي ط أولى .
- ٢٦ - البحر المحيط لأبي حيان ط النصر الحديثة بالرياض .
- ٢٧ - بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل ط أولى عيسى البابي الحلبي .
- ٢٨ - البيان والتبيين للجاحظ الطبعة الرابعة مطابع الدجوى ١٩٧٥م
- ٢٩ - تاج المروس الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٥٦ هـ
- ٣٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ط دار إحياء التراث بيروت .
- ٣١ - التصريح للشيخ خالد الأزهرى ط عيسى البابي الحلبي .
- ٣٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني تحقيق محمد بهجة ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٣٣ - التنبيهات للسكائى تحقيق عبد العزيز الميمنى ط دار المعارف ١٩٧٧م .
- ٣٤ - التهذيب للأزهري ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٥ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني تحقيق سعيد الأفغاني ط الجامعة السورية ١٩٥٨م .
- ٣٦ - التيسير لأبي عمرو الداني ط الأوفست .
- ٣٧ - الجامع لأحكام القرآن ط المكتبة العربية بالقاهرة ١٩٦٧م

٣٨ - الجامع الصغير في النحو لابن هشام تحقيق أحمد محمود الهرمبل
ط دار التأليف ١٩٧٩ م .

٣٩ - الجمهرة لابن دريد ط دائرة المعارف ١٣٤٥ هـ

٤٠ - جمهرة أشعار العرب تحقيق على البجاوى ط أولى نهضة مصر .

٤١ - حاشية الصبان على الأشموني ط عيسى البابي الحلبي .

٤٢ - حاشية يس على التصريح ط عيسى البابي الحلبي .

٤٣ - الحجة لأبي على الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية .

٤٤ - حياة الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط منشورات
المجمع العلمي ببيروت .

٤٥ - خزانة الأدب للبغدادى ط بيروت :

٤٦ - الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار ط دار المهدى للطباعة
والنشر الطبعة الثانية .

٤٧ - الدرر اللوامع ط دار المعرفة ببيروت .

٤٨ - ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي ط أولى الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٩ م

٤٩ - ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط بيروت .

٥٠ - ديوان جرير ط بيروت .

- ٥١ - ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور عادل سليمان ط المذني .
- ٥٢ - ديوان حسان بن ثابت ط بيروت .
- ٥٣ - ديوان ذى الرمة ط كبرج ١٩١٩ م
- ٥٤ - ديوان رؤبة بن العجاج ط دار الأفاق الجديدة .
- ٥٥ - ديوان السموأل ط بيروت .
- ٥٦ - ديوان الشماخ ط دار المعارف .
- ٥٧ - ديوان الطرماح تحقيق عزة حسن ط وزارة الثقافة بدمشق
١٩٦٨ م .
- ٥٨ - ديوان هريرة بن الورد ط بيروت .
- ٥٩ - ديوان عنبرة ط بيروت .
- ٦٠ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية ببيروت .
- ٦١ - ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة ببيروت
١٩٧١ م .
- ٦٢ - ديوان لبيد ط بيروت
- ٦٣ - ديوان النابغة الذبياني ط بيروت .
- ٦٤ - رصف المباني للمالقي تحقيق أحمد محمد الخراط ط زيد بن ثابت
١٩٧٥ م .
- ٦٥ - رغبة الأمل للمرصفي ط أولى النهضة ١٩٢٧ م .

٦٦ - زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي .

٦٧ - سر صناعة الإعراب لابن جني ط عيسى البابي الحلبي .

٦٨ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي الطبعة الثانية مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٥ م .

٦٩ - شفرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ط مصر ١٣٥٠ هـ .

٧٠ - شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليموس ط دار الجليل .

٧١ - شرح ديوان الأختل النغلي تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة بيروت .

٧٢ - شرح ديوان الحاسة للتبريزي ط بيروت .

٧٣ - شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النواذب وآثارهم في الجاهلية وصدر الإسلام تأليف حسن السندوبي ط بيروت لبنان .

٧٤ - شرح ديوان الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

٧٥ - شرح الشافية للجبار بردي ط بيروت .

٧٦ - شرح الشافية للرضي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد .

- ٧٧ - شرح شواهد كتاب سيبويه للأعلم على هامش الكتاب .
- ٧٨ - شرح شواهد المغنى للبغدادى تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف ط أولى .
- ٧٩ - شرح ابن عقيل تحقيق المرحوم الشيخ محمد مهدي الدين عبد الحميد ط دار مصر للطباعة .
- ٨٠ - شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ لابن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى مطبعة العالى ببغداد ١٩٧٧ م .
- ٨١ - شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف .
- ٨٢ - شرح الكافية للرضى ط بيروت .
- ٨٣ - شرح مايقع فيه التصحيف والتعريف لأبي أحمد العسكري .
- ٨٤ - شرح المعلقات السبع للزوزنى ط مطبعة السعادة ١٣٤٤ هـ .
- ٨٥ - شرح المفصل لابن يعش ط بيروت .
- ٨٦ - شرح الْمُفْضَلِيَّاتِ لنبيرى تحقيق علي البجواوى ط دار نهضة مصر .
- ٨٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الدكتور مفيد قميحة .
- ٨٨ - شعر الأحرص الأنصارى تحقيق عادل سليمان ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٥ م .

- ٨٩- شعر عمر بن لجأ التيمي تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ط دار
القلم بالكويت .
- ٩٠- شعر عروة بن أذينة الطبعة الثالثة .
- ٩١- شعر ابن ميادة تحقيق الدكتور حنا جميل مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٩٨٢ م .
- ٩٢- شعر النابغة الجعدي الطبعة الأولى بدمشق ١٩٦٤ م .
- ٩٣- شواهد المعنى على الأشموني ط صبيح ١٣٤٤ هـ .
- ٩٤- الصاحبى لأحمد بن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى البابى
الحلبى ١٩٧٧ م .
- ٩٥- الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الففار ط دار العلم ببيروت .
- ٩٦- الضرائر الشهرية لابن عصفور تحقيق السيد إبراهيم محمد ط
دار الأندلس .
- ٩٧- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي تحقيق محمود شاكر .
- ٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط مطبعة السعادة ١٩٥٤ م .
- ٩٩- المقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٠٠- أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ط أولى نهضة مصر .

- ١٠١ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ط دار العلم ببيروت
- ١٠٢ - الفاخر لأبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوى ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م .
- ١٠٣ - الفرائد الجديدة للسيوطي تحقيق عبد الكريم المدرس ط الإرشاد ببغداد ١٩٧٧ م .
- ١٠٤ - الفهرست لابن النديم ط الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٥ - القاموس المحيط للفيروز ابادي ط مصطفى البابى الحلبي .
- ١٠٦ - السكامل للمبرد ط نهضة مصر .
- ١٠٧ - الكتاب لسيمويه الطبعة الاولى بيولاى .
- ١٠٨ - الكتاب لسيمويه تحقيق عهد السلام هارون الطبعة الاولى .
- ١٠٩ - كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مطبعة محمد هاشم بدمشق ١٩٧٤ م .
- ١١٠ - كتاب الأزهية في علم الحروف للهروى تحقيق عبد المنعم الملوحي ١٩٨٢ م .
- ١١١ - كتاب الاستدراك على سيمويه في كتاب الأبلية والزيادات على ماورد مهنبا للزبيدي .
- ١١٢ - كتاب الأفعال للسرقسطى تحقيق الدكتور حسين محمد شرف الطبعة الاولى بالهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨٠

١١٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني تحقيق الأستاذ عبد الطليم الطحاوى ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٥ م .

١١٤ - كتاب الحلل فى شرح أبيات الجمل تحقيق الدكتور مصطفى إمام الطبعة الأولى .

١١٥ - كتاب شعراء النصرانية ط المطبعة النموذجية بالقاهرة .

١١٦ - كتاب اللامات للزجاجى تحقيق مازن المبارك ط المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ م .

١١٧ - كتاب المعانى الكبير لأبن قتيبة ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمبدر آباد بالهند ١٩٤٩ م .

١١٨ - الكشف للزمخشري ط دار الفكر .

١١٩ - كشف الظنون لحاجى خليفة ط تركيا ١٣١٠ هـ .

١٢٠ - كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ لأبن السكيت ط بيروت ١٨٩٥ م .

١٢١ - لسان العرب لأبن منظور ط بولاق .

١٢٢ - المؤلف والمختلف للأمدى تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط عيسى البابى الحلبي ١٩٦١ م .

١٢٣ - مجاز القرآن لأبن عبيدة تحقيق الدكتور محمد فؤاد .

١٢٤ - مجالس ثعلب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون ط دارالمعارف المصرية ١٩٦٠ م .

١٢٥ - مجمع الأمثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين
عبد الحميد ط ١٩٥٥ م .

١٢٦ - مجموعة الشافعية بشرح الجار بروي وحاشية ابن جماعة
ط بيروت .

١٢٧ - المحتسب لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الفتاح شلبي
ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ م .

١٢٨ - المحكم لابن سيده تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور
حسين نصار والدكتورة عائشة عبد الرحمن الطبعة الأولى
١٩٥٨ م .

١٢٩ - المختص لابن سيده ط أولى دار الفكر بيروت ١٩٧٨ م

١٣٠ - المذكر والمؤنت لابن الأنباري تحقيق المرحوم الشيخ محمد
عبد الخالق مضيفة ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨١ م

١٣١ - المذكر والمؤنت لفراء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
ط ١٩٧٥ م .

١٣٢ - الزهر للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل وآخرين ط عيسى
البابى الحلبي .

١٣٣ - المسائل البصريات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات
المريية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالأسنانة رقم ٢٥١٦/٢

١٣٤ - المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي باشا بالآستانة رقم ١/٢٥١٦

١٣٥ - المسائل الشهرازيات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة راجب باشا بالآستانة برقم ١٣٧٩

١٣٦ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي بالآستانة رقم ٤/٢٥١٦

١٣٧ - المسائل العسكرية تحقيق د/ محمد الشاطر الطبعة الأولى بمطبعة اللدني ١٩٨٣ م.

١٣٨ - المسائل المشكلة لأبي علي الفارسي مصورة مع المسائل البغداديات.

١٣٩ - المسائل المنثورة مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي بالآستانة برقم ٥/٢٥١٦

١٤٠ - مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ط أولى دار الفكر.

١٤١ - معاني القرآن لفراء ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م

١٤٢ - معاهد التنصيص تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط بيروت .

١٤٣ - معجم الادباء لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .

١٤٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .

١٤٥ - معجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ط أولى الخانجي
١٩٧٢ م.

١٤٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط دار الترقى بدمشق .

١٤٧ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون
ط عيسى البابي الحلبي .

١٤٨ - المعجم الوسيط ط دار المعارف .

١٤٩ - المفضليات تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط
دار المعارف .

١٥٠ - اللقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للمبني على
هامش الخزائن .

١٥١ - مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط عيسى
البابي الحلبي ١٣٧١ هـ :

١٥٢ - المقنضب للبرد تحقيق المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق
عضيه ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩ هـ .

١٥٣ - المقرب لابن مصفور تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري
ط الماني ببغداد .

١٥٤ - المنصف لابن جني في شرح تصريف المازني تحقيق إبراهيم مصطفى
وعبد الله أمين ١٣٨٩ هـ .

١٥٥ - نزعة الألباء لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى .

١٥٦ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط بيروت .

١٥٧ - النفاض بين جرير والفرزدق ط المتن ببغداد .

١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحي .

١٥٩ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد محمد عبد القادر ط أولى دار الشروق ١٩٨١ م .

١٦٠ - مع الموامع للسيوطي مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .

١٦١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور حسين عباس ط بيروت .

دليل الفهارس

- ١ - الفهارس ٩٢١
- ٢ - فهرس الآيات ٩٢٣ - ٩٣٤
- ٣ - فهرس الأحاديث ٩٣٥
- ٤ - فهرس الأمثال ٩٣٦ - ٩٣٧
- ٥ - فهرس الآيات ٩٣٨ - ١٠٠٤
- ٦ - فهرس المسائل والأمثلة النحوية ١٠٠٥ - ١١٨٧
- ٧ - فهرس المفردات اللغوية ١١٨٨ - ١٢٤٧
- ٨ - فهرس لهجات القبائل ١٢٤٨
- ٩ - فهرس الأعلام ١٢٤٩ - ١٢٦٤
- ١٠ - فهرس القبائل ١٢٦٥ - ١٢٦٦
- ١١ - فهرس الجملات والمسبوبات ١٢٦٧ - ١٢٧١
- ١٢ - فهرس البلدان والأماكن والأزمنة ١٢٧٢ - ١٢٧٣
- ١٣ - فهرس الكتب الواردة في البصريات ١٢٧٤ - ١٢٧٥
- ١٤ - فهرس الموضوعات والمسائل في البصريات ١٢٧٦ - ١٣١٢
- ١٥ - فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة ١٣١٣ - ١٣١٨

١٦ - فهرس المراجع الواردة ١٣١٩ - ١٣٣٢

١٧ - دليل الفهارس ١٣٣٣ - ١٣٣٤

انتهى الجزء الثانى والأخير
من كتاب المسائل البصريات بفهارسه
والحمد لله رب العالمين

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفى كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة